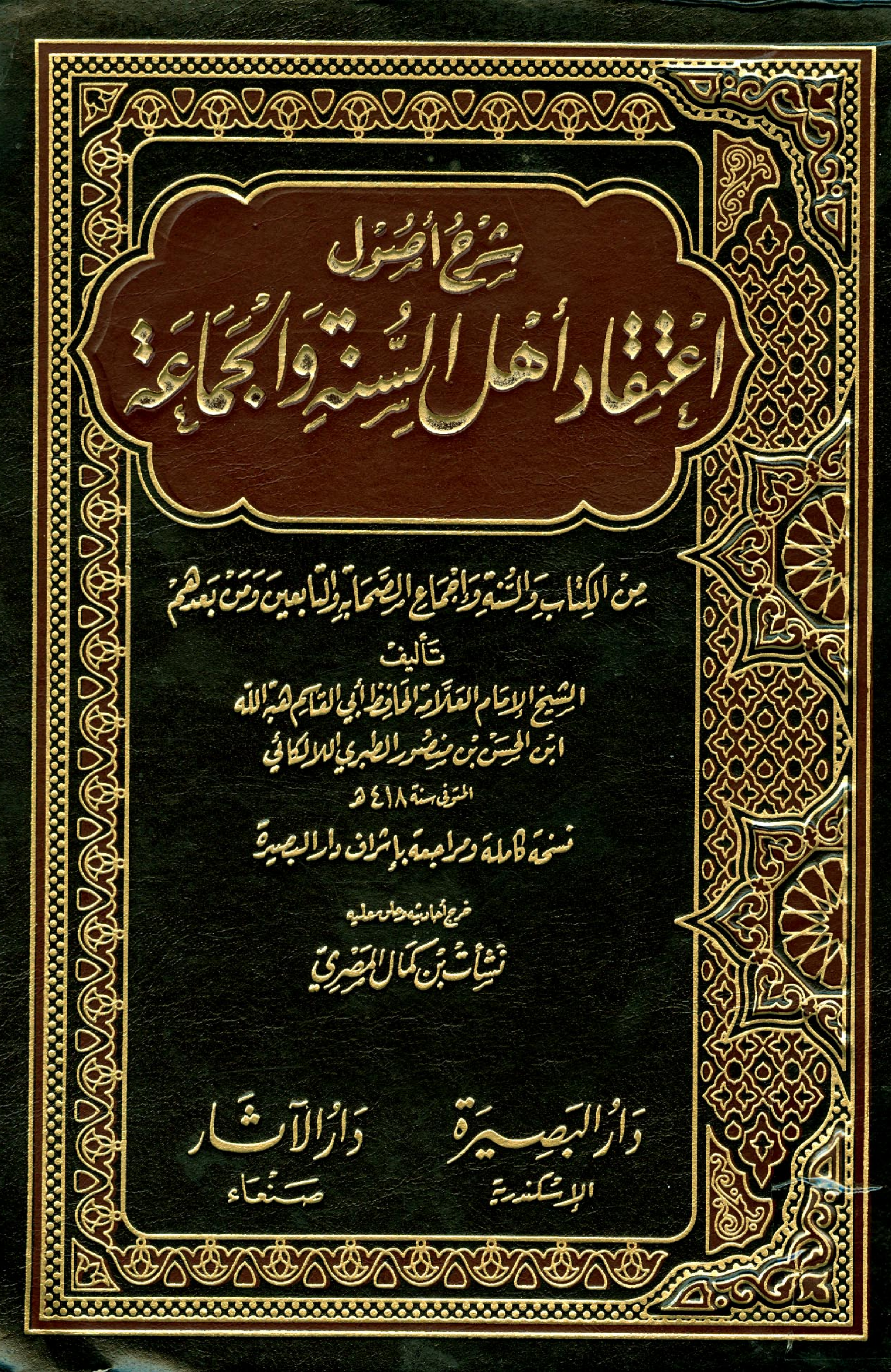

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم
تأليف
الشيخ الإمام العلامة الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ
نسخة كاملة ومراجعة بإشراف دار البصيرة
خرج أحاديثه وعلق عليه
نشأت بن كمال المصري
دار البصيرة
الإسكندرية
دار الآثار
صنعاء

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ أبي القاسم هبة الله

ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

المتوفى سنة ٤١٨ هـ

خرج أحاديثه وعلق عليه

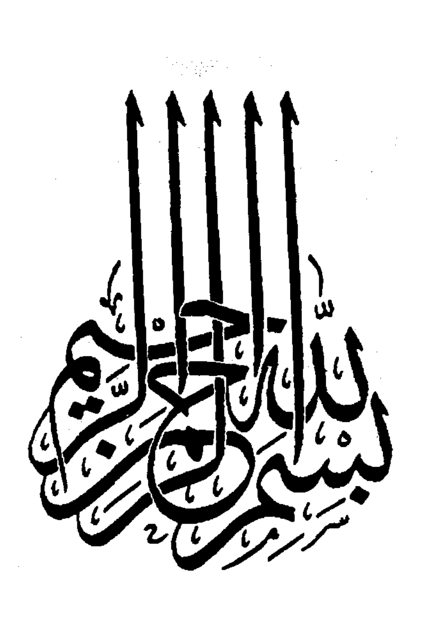
أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري



أشرف عليه واعتنى به

مكتب دار البصيرة

بالإسكندرية


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



دار البصيرة

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية ـ ٢٤ كانوب ـ كامب شيزار

ت: ٥٩٠١٥٨٠ محمول: ٠١٢٢٢٤٠٣٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

ليس هناك نزاع في أنه يجب على الناس أجمعين الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، ويجب عليهم عبادة الله وحده لا شريك له، وطاعته وطاعة رسله واجبة على كل أحد في كل حال بحسب الاستطاعة، فأفضل الناس

وأكملهم قيامًا بهذا الواجب النبيون والصديقون والشهداء والصالحون، وشر الناس أبعدهم عنه كالكفار المعطلين والمشركين والمنافقين.

وأفضل الخلق من حين بُعث محمد وأقومهم بذلك أتبعهم له وهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار. وشر الخلق: أعظمهم مخالفة لهؤلاء..

وقد قال تعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ** ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقال: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾ [البقرة: ٢١].

وأخبر عن جميع الرسل أنهم دعوا إلى عبادة اللَّه وحده لا شريك له، فقال تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ** ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، وقال: ﴿ **وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ** ﴾ [الزخرف: ٤٥]، وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ** ﴾ [آل عمران: ١٩]. فأخبر أن الإسلام هو دين الأنبياء وأتباعهم من نوح إلى الحواريين فقال عن نوح: ﴿ **وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾ [يونس: ٧٢]، وقال تعالى عن الحواريين: ﴿ **وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** ﴾ [آل عمران: ٥٢]. وأخبر أن المؤمنين المصلحين من الأولين والآخرين سعدوا في الآخرة، فقال: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ** ﴾ [البقرة: ٦٢]. وأخبر أن الجنة أعدت لمن آمن باللَّه ورسله وأن من أطاع الرسل فهو سعيد، فقال تعالى: ﴿ **سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ** ﴾ [الحديد: ٢١]. وأخبر أنه لا يعذب إلا من بلغته الرسالة فقال: ﴿ **وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً** ﴾ [الإسراء: ١٥]. وبيَّن أن من عصى اللَّهَ ورسولَهُ فهو شقي، فقال: ﴿ **وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ** ﴾ [النساء: ١٤].

وهذا هو الإسلام العام الذي هو دين اللَّه في كل زمان ومكان وهو الحنيفية وهو الاستسلام للَّه وحده لا شريك له، فمن استسلم له ولغيره كان مشركًا ومن لم يستسلم

له أصلاً فهو كافر معطل.

والإسلام هو طاعة اللَّه وطاعة رسله، فإذا أمر اللَّهُ علىٰ ألسنة رسله بشيء فعدل عنه العبدُ إلىٰ ما يحبه هو كان عابدًا لهواه لا عابدًا للَّه، فالإسلام مبني علىٰ أصلين: ألا يعبد إلا اللَّه، وعبادته إنما هي طاعته فيما شرع لا بالأهواء والبدع كما قال الفضيل بن عياض رحمه اللَّه في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً**﴾ [الملك:٢]، قال: أخلصه وأصوبه، فإن العمل إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا لم يقبل، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا لم يقبل حتىٰ يكون خالصًا صوابًا، والخالص أن يكون للَّه، والصواب أن يكون علىٰ السُّنَّة.

وتنوع شرائع الأنبياء ومناهجهم لا يمنع أن يكون دينهم واحدًا ـ وهو الإسلام ـ وهذا معنىٰ ما في «الصحيحين» عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنَّا معاشر الأنبياء دينُنَا واحدٌ...**» الحديث.

وقد جعل اللَّه أُمَّة محمد ﷺ أُمَّةً وسطًا كما قال تعالىٰ: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا**﴾[البقرة:١٤٣] فهم وسط معتدلون بين الطرفين المنحرفين في جميع الأمور: في اعتقاداتهم وإراداتهم وأقوالهم وأعمالهم، وأهل السُّنَّة في الإسلام كأهل الإسلام في الملل.

فهم معتدلون في باب توحيد اللَّه، إذ كان اليهود يصفون الخالقَ بصفاتِ النقص، فيشبهونه بالمخلوق الموصوف بالنقائص.

والنصارىٰ يصفون المخلوقَ بصفاتِ الخالق التي اخْتُصَّ بها، فلا يشركه فيها غيرُه كالإلهية وغيرها، فقالوا بأن المسيح هو اللَّه، وقالوا: هو ابن اللَّه.

ولهذا كان النصارىٰ أكثر شركًا في العبادات، واليهود أكثر تعطيلاً للعبادات، إذ كانوا أعظم استكباراً عن الحق وجحوداً له، والنصارىٰ أعظم إقرارًا بالباطل، وإشراكًا به، هؤلاء يصدقون بالباطل ويتبعونه، وأولئك يكذبون بالحق ويجحدونه.

وأمة محمد ﷺ وسطٌ: يعبدون اللَّهَ وحدَه لا شريك له، ويصفونه بما وصف به

نفسه، ووصفه به رسولُهُ، إذْ وصفوه بصفات الكمال التي يستحقُّها، ونزَّهوه عن النقائص كلِّها، ونزَّهوه أن يكون أحدٌ يماثله في شيء من صفات كماله.

وهذا جِمَاعُ التنزيه: أنْ يُنفىٰ عنه كلُّ نقصٍ ينافي الكمال، وأنْ يُنزَّه أن يكون له كفؤ أحد في شيء من كماله فلا يوصف بنقص ولا يماثله شيءٌ في كماله، بل هو كما قال تعالىٰ: ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

وكذلك في الإيمان بالرسل: فالنصارىٰ غَلَوْا فيهم، حتىٰ جعلوا الرسلَ آلهةً، وحتىٰ جعلوا الحواريين أتباعَ المسيح أفضلَ من إبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ!!

واليهود جَفَوْا عنهم، حتىٰ قتلوا النبيين بغير حقٍّ، وحتىٰ أنكروا نبوةَ غير واحدٍ منهم: مثل سليمان وغيره، وبهتوهم بالكذب عليهم والأذىٰ لهم، كما آذوا موسىٰ وبهتوه، وكذلك بهتوا غيره من الأنبياء.

والمسلمون آمنوا باللَّه ورسله، ولم يفرِّقوا بين أحدٍ من رسله، وعزَّروهم ووقروهم، ولم يغْلَوا فيهم، ولم يجْفَوا عنهم.

والبدعُ المخالفة للكتاب والسنة ترجعُ إلى دين اليهود والنصارى أو غيرهم، وإنما الإسلام هو الصراط المستقيم: صراط الذين أنعم اللَّه عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا، وهو ما بَعَثَ اللَّهُ به نبيَّه محمدًا ﷺ، وهو ما دل عليه الكتابُ والسُّنَّةُ، وهو طريق عبودية اللَّه تعالىٰ، وهو دين الإسلام الذي لا يقبل اللَّه دينًا غيرَه.

وإذا تقرر هذا وجب أن يُعلم أن الطريق الموصل إلىٰ اللَّه هو طريق النبي ﷺ.

ونحن نؤمن بذلك إيمانًا جازمًا يقينًا كالشمس في رابعة النهار، نؤمن بذلك إيمانًا لا يداخله أدنىٰ شبهة ولا شك.

ونوقن إيقانًا بأن خير الهدي هدي محمد ﷺ وأن خير طريقة في الدِّين هي طريقة نبينا محمد ﷺ لعلمنا بأن اللَّه قد أغلق كل الأبواب المؤدية إليه إلا باب محمد ﷺ

فمن أراد الدخول على الله ومن أراد القرب من الله ومن أراد رضا الله فعليه بهدي محمد ﷺ .

ولِمَ لا وهديه ﷺ وحي يوحى ؛ قال تعالى ـ مقسماً على ذلك ـ وهو سبحانه لا يحتاج إلى قسم ، ومن ذا الذي ألجأه إلى القسم؟!! ـ قال: ﴿ **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ** ۝١ **مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ** ۝٢ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ** ۝٣ **إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ** ﴾ .

فهديه ﷺ مبرَّأٌ من الضلال والغي ، مبرَّأٌ من الشبهات والشهوات ، فالشبهات أصل الضلالة ، والشهوات أصل الغي ، والعبد قد تستجريه الشبهات والشهوات لأن الأصل فيه أنه ظلوم جهول قال تعالى : ﴿ **إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً** ﴾ .

فالإنسان بظلمه وجهله يبتعد عن الخير ويقترب من الشر الذي فيه هلاكه وعطبه وهو غير مدرك لذلك ، فيزداد جهله وظلمه!!

وكلما اقترب العبد من نور الرسالة والوحي كلما أشرق عليه نورهما . . قال تعالى عن وحيه : ﴿ **وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا** ﴾ [الشورى: ٤٢]، وقال تعالى : ﴿ **قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ** ﴾ [المائدة: ١٥]، وقال : ﴿ **وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ** ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وقال : ﴿ **يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ** ﴾ [النور: ٣٥]، وقال : ﴿ **فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا** ﴾ [التغابن: ٨]، وقال : ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا** ﴾ [النساء: ١٧٤]، وقال : ﴿ **أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ** ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

فسبحان من جعل وحيه نوراً يخرج به الناس من الظلمات إلى النور ، والظلمات هي : ظلمات الكفر والشرك والبدع والإلحاد والزندقة والمعاصي بأنواعها ، فكلها ظلمات بعضها فوق بعض ﴿ **وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ** ﴾ [النور: ٤٠].

والنور : هو الإسلام والإيمان والإحسان ، وهو التوحيد ومعرفة الله بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله ، والنور هو السنة ومعرفة هدي النبي ﷺ وسننه وأيامه وأحواله ، والنور هو الطاعة وفعل الحسنات والخيرات .

فالعبد كلما أشرق عليه نور الوحي كلما اقترب من اللَّه، وكلما اقترب من اللَّه كلما حصَّل رضا اللَّه، وكلما رضي اللَّه عنه كلما مدَّ له في النور، ﴿ **يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ** ﴾.

وقد كان النبي ﷺ يقول كما في «صحيح مسلم»: «**اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً**» أو قال: «**واجعلني نوراً**» فسأل ربَّه عزَّ وجلَّ أن يجعل النورَ في ذراته أو في ذاته الظاهرة والباطنة وأن يجعله محيطًا به من جميع جهاته وأن يجعل ذاته وجملته نوراً، فدين اللَّه عزَّ وجلَّ نور ورسوله نور وداره التي أعدها لأوليائه نور يتلألأ وهو تبارك وتعالىٰ نورُ السموات والأرض فبنوره تنوَّرت السموات والأرض وأشرقت الظلمات لنور وجهه، فالشأن كل الشأن والفلاح كل الفلاح في النور، والشقاء كل الشقاء في فواته. واللَّه عزَّ وجلَّ يهدي لنوره من يشاء كما قال: ﴿ **نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ** ﴾ [النور: ٣٥] بل يبعث العبد المسلم يوم القيامة يعبر الصراط ومعه نوره فيراه المرتاب الظلوم الجهول فيقول له هو وأمثاله: ﴿ **انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ** ﴾ [الحديد: ١٣]. فيرد عليه صاحب النور وأشباهه: ﴿ **ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا** ﴾ [الحديد: ١٣] وحينئذ يَضربُ اللَّه بين الفريقين بسور: باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ووقتها يقول من نوَّر اللَّه بصائرهم وبصيرتهم: ﴿ **رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا** ﴾ [التحريم: ٨]. جعلنا اللَّه منهم بمنه وكرمه.

وانطلاقًا من الحرص علىٰ نور الوحي والرسالة وأملاً أن ينوِّر اللَّه بصائرنا وبصيرتنا بنوره، فقد عَهِدَ إليَّ الشيخ مصطفىٰ أمين صاحب «دار البصيرة» القيام علىٰ هذا السفر العظيم من أسفار المسلمين تخريجًا وتعليقًا ومراجعةً وضبطًا وتصحيحًا، وهي مهمة ما أصعبها!!

وذلك لعراقة الكتاب وفخامته وغزارته وضخامته فهو أحد الدعامات القوية الصلبة المتينة التي يفخر بها أهلُ السُّنَّة ويتمسكون بها ويهرعون إليها لدحض شبهات الجاهلين الظالمين من أهل البدع والأهواء.

فكتابُنا صرح شامخ للمسلمين من أهل السنة ـ وهم السلفيون ـ ينهلون منه لتعليم

أنفسهم وذرياتهم وليقوِّموا به من خالف الكتابَ والسنةَ، فإن من خالف الكتابَ والسنةَ فقد خالف منهج السلف، نعم، فمنهج السلف فيه كل خير، والأمر كما قيل:

وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف

ومن خالف منهج السلف فهو مخالف للكتابِ والسنةِ، فإن الكتاب والسنة ومنهج السلف هو الطريق إلىٰ اللّه، وهو الصراط المستقيم، فطريقة السلف أعلم وأحكم وأسلم وأقرب للفطرة السليمة ففيها كل خير وبر، ولم لا وهي طريقة خير الناس فقد قال النبي ﷺ في الحديث المتفق عليه: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**».

فمجموعهم معصوم من الزيغ والضلال والأهواء، فهم حملة الدين إلىٰ الناس وهم منارات الهدىٰ ومصابيح الدجىٰ، فللّه درُّهم:

فمن عرف طريقتهم عرف انحراف الخوارج الذين أجمعوا علىٰ إكفار علي وأن كل كبيرة كفر!!

وعرف انحراف الشيعة المدعين موالاة أهل البيت وحبهم حتىٰ غلوا فيهم وجعلوهم آلهة وكفّروا الصحابة بتهمة الخيانة واستخلاف أبي بكر ثم عمر ثم عثمان بدلاً من علي!!

وعرف انحراف القدرية القائلين بأن الأمر أُنُفٌ ولم يسبق به قدر ولا علم فأثبتوا مع اللّه إلهًا آخر يخلق أفعال العباد!!

وعرف انحراف المرجئة المفرّطين القائلين بأنه لا يضر مع الإيمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر حسنة!!

وعرف بدعة المعتزلة - القائلين بالأصول الخمسة الباطلة المردودة - الذين جعلوا العقل حاكمًا مهيمنًا مسيطرًا قاضيًا علىٰ الشرع!!

وعرف انحراف الجهمية المعطلين الذين جعلوا اللّهَ عدمًا بإنكارهم لصفاته وأفعاله!!

وعرف انحراف الأشعرية في إثبات بعض الصفات دون بعض وفي قولهم بأن

القرآن حكاية أو عبارة عن كلام اللّٰه!!

فمن عرف مذهب السلف عرف هذه المذاهب الباطلة المنحرفة المحرِّفة للكتاب والسنة.

فهذا الكتاب قد حوىٰ خيراً كثيراً بين دفتيه لما فيه من نقل اعتقاد السلف في أصول الدين بكثرة ما جمع من الأحاديث والآثار الواردة في ذلك، ولما فيه من النقولات عن أئمة السنة السلفيين وفَهْمِهم لهذه النصوص، ففهمهم بلا شك هو الأعلم والأسلم والأحكم، والسير علىٰ منهجهم هو الطريق الأقوم.

وهذا العمل يبرز مدىٰ اهتمام السلف بالعقيدة التي أمر اللّٰه بها ورسولُهُ، فبها تتوحد القلوب وتجتمع النفوس علىٰ هدف واحد؛ وهو عبادة اللّٰه وحده واتباع النبي ﷺ وحده، وهذا هو معنىٰ: «لا إله إلا اللّٰه، محمد رسول اللّٰه»، فعقيدة السلف ومنهجهم هو الترجمة الحقيقية لهذه الكلمة الطيبة.

ولم يكن لأئمة السلف أن يقفوا صامتين أمام محرفي هذه العقيدة النقيّة الصافية من البدع والمحدثات، فلا زال أعداء اللّٰه ورسوله ﷺ في كل وقت يحاولون طمس هذه العقيدة تارة باتهامها بأنها عقيدة العوام، وتارة بأنها عقيدة الحشوية المجسمة، وتارة بأنها عقيدة التفويض والجهل بالمعاني والحِكَم، وتارة بأنها عدوة العقل والفكر والابتكار، وغير ذلك من التهم الباطلة الآثمة!!

ولقد هبَّ أئمتنا السلفيون رحمهم اللّٰه للذب عنها كما قيل:

لكن إذا حرمات من دينه انتهكت رأيت في الذب عنها وثبة الضاري

وكان نتيجة ذلك هذا السفر العظيم بحق، والذي يوضع بين يديك في هذه الصورة الجديدة والتي أَشْرُفُ بالقيام عليها أيما شرف، فاستخرت اللّٰه تعالىٰ وشمرت عن ساعد الجِدِّ ولم آل - إن شاء اللّٰه - في ذلك حَسْبَ علمي وقدرتي ووسعي جُهْداً في هذا العمل المبارك، فجاء العمل في هذا الكتاب وفق الآتي:

١ - قمت بالتعليق علىٰ بعض المواضع التي رأيت حاجتها لذلك لاسيما عند أوائل

الأبواب لتبيين عقيدة أهل السنة والحديث والأثر ـ جعلنا الله منهم بمنه وكرمه .

٢ ـ قمت بتخريج مادة الكتاب وهي قسمان :

القسم الأول:

الأحاديث المرفوعة ، وقد قمت بتخريجها وفقًا لطريقتي التي أسير عليها ـ عملاً بنصيحة شيخنا المبارك أبي عبد اللَّه مصطفىٰ بن العدوي ـ في عموم أعمالي ، وذلك كما يلي :

أ ـ إذا كان الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما ، اكتفيت بذلك ، وإن كان الحديث مما انْتُقِد عليهما أو علىٰ أحدهما بينت ذلك ما استطعت إليه سبيلاً .

ب ـ إذا كان الحديث خارج «الصحيحين» بحثت سنده ونظرت في أحوال رجاله ونظرت كذلك هل يعارضه ما يجعله شاذًا أو معللاً ، فإن سَلِمَ من ذلك وصَحَّ بينتُ من صححه لأطمئن القارئ ، وإن لم أقف علىٰ من صححه وبانت صحته لي صححته . وإن لم يسلم الحديث من ضعفٍ في سنده أو وجد فيه شذوذ أو علة بحثت له عن طرق أخرىٰ وشواهد فإن صلحت لتقويته فبها ونعمت وإلا فسيظل كما هو ضعيفًا ، وقد حرصت قدر المستطاع علىٰ نقل كلام أهل العلم في ذلك تصحيحًا وتضعيفًا .

القسم الثاني:

الأخبار الموقوفة علىٰ الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، فهذه كذلك اجتهدت في الحكم علىٰ أسانيدها ، ولم أترك منها إلا القليل الذي لم أقف علىٰ تراجم بعض رواته .

٣ ـ أصلحتُ ما وجدتُه في الكتاب من تصحيف أو تحريف ، وعالجت بعض المواضع التي وجدت فيها سقطًا ـ سندًا ومتنًا ـ وذلك وضح بعرض ومقابلة مادة الكتاب علىٰ كتب الحديث والسنة .

وقد وجدت ذلك كثيراً جداً ـ وهو يفوق الحصر ـ ولم أذكر أمثلته ههنا لعدم التطويل ، وهو موجود في مواضعه .

وكل ما أصلحته من تصحيف أو تحريف جعلته بين قوسين ونبهت عليه في الهامش.

وكل ما أصلحته من السقط جعلته بين معكوفين ونبهت عليه في الهامش، إلا في مواضع قليلة لم أنبه عليها اكتفاءً بظهورها.

٤ - قمت بوضع علامات الترقيم المناسبة للكتاب فهو خلو منها! وهذا يفسد المعنى على القارئ ويشتته! فاجتهدت قدر الإمكان في وضعها.

٥ - أبقيت على أرقام الأحاديث والآثار كما هي في نسخة دار طيبة رغم حدوث بعض الأخطاء فيها، وذلك لتتوافق مع الفهارس ولتتوافق كذلك مع العزو إلى الكتاب من نسخته القديمة (نسخة دار طيبة) ونسختنا (دار البصيرة).

وأما كتاب «كرامات أولياء الله عز وجل» فقد قمت بتعديل أرقامه - وهو جزء مستقل في الترقيم عن باقي الأجزاء الثمانية.

٦ - حذفت أرقام صفحات المخطوطات التي وضعها د/ أحمد بن سعد بن حمدان محقق نسخة دار طيبة، وذلك لأن نسختنا تعتمد على نسخته، فلم نستطع تحصيل مخطوطات الكتاب.

٧ - أثبتُ ترجمة الدكتور الغامدي للمؤلف مع تصرف يسير.

٨ - أبقيت على فهارس الدكتور الغامدي كما هي واقتصرت منها على فهارس الحديث والآثار، وقد قمت بإصلاحها وترتيبها.

* * *

التعريف بكتاب اللالكائي

يُعد كتاب «**شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم**»: من أهم مصادر عقيدة السلفيين: أهل السنة والجماعة، فهو بلا شك معيار ومقياس ونور ونبراس لمن أراد أن يعرف طريقة السلف ومنهجهم وعقيدتهم، وذلك من خلال حوالي ألفين وخمسمائة نصٍّ احتواها هذا السفر العظيم الجليل، ولذلك ينبغي على كل مسلم طالب للعلم مريد للحق أن يقتني هذا العمل العظيم ليعرف به عقيدته التي يدين اللَّه بها.

ومما يبين أهميته وأنه من المصادر المعتمدة الموثوق بها عند أهل العلم: أنه قد كثر النقل منه والعزو إليه في كتب أهل العلم المختلفة.

وقد ذكر د/ الغامدي في مقدمته للكتاب بعض المراجع التي ذكرت الكتاب أو استشهدت به أو عَزَتْ إليه، فذكره المقدسي وابن تيمية وابن كثير والسيوطي وابن حجر، وذكره كذلك الخطيب البغدادي وابن العماد، كما ذكره الذهبي وأبو شامة، وغيرهم من أهل العلم.

قلتُ: وهناك من ذكر الكتاب وعزا إليه غير هؤلاء، فمنهم: ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤٤، ٥٢، ٥٣) وأبو الطيب آبادي في «عون المعبود» (١٣/ ٢٩، ٣٠)، والمباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٤٨، ٢٩٦، ٢٩٧)، والمناوي في «فيض القدير» (٢/ ٢٤٥)، (٣/ ١١٠)، وأبو الطيب الفاسي في «ذيل التقييد» (٢/ ٣٤٠). وممن ذكره كذلك ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ١٢١) وفي «العقيدة النونية» رقم (٣٦٤).

وقد ذكره كذلك الذهبي وابن حجر والسيوطي في أماكن كثيرة غير التي ذكرها الدكتور الغامدي، ولم أرَ ضرورة لإثبات ذلك اكتفاء بذكر أسماء العلماء عن أماكن الذكر.

ويبين أهمية الكتاب معرفة موضوعاته التي تضمنها، وهي :

١ ـ ذكر من رسم بالإمامة في السنة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ .

٢ ـ الحث على التمسك بالكتاب والسنة واجتناب البدع والمحدثات .

٣ ـ معرفة أسماء الله وصفاته وأفعاله .

٤ ـ ذكر اعتقاد أهل السنة والجماعة في القرآن .

٥ ـ ذكر اعتقاد أهل السنة والجماعة في القدر .

٦ ـ ذكر اعتقاد أهل السنة والجماعة في النبوة .

٧ ـ ذكر اعتقاد أهل السنة والجماعة في الإيمان .

٨ ـ ذكر اعتقاد أهل السنة والجماعة في الإيمان بما بعد الموت مما يتعلق بالقبر وما يقع يوم القيامة وعلامات الساعة .

٩ ـ ذكر فضائل الصحابة وغيرهم .

١٠ ـ كرامات الأولياء .

والله أسأل أن يتقبل عملي وأن يتجاوز عن خطأي، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

وكتب

أبو يعقوب

نشأت بن كمال المصري

القاهرة في

١٤ جمادى الآخر ١٤٢٢هـ

الموافق ٢ سبتمبر ٢٠٠١ م

ترجمة المؤلف

هو: هبة اللّه بن الحسن بن منصور الرازي الطبري اللالكائي. وكنيته: أبو القاسم.

قال الزبيدي في تاج العروس: (منسوب إلىٰ بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل علىٰ خلاف القياس)، وكذلك قال ابن الأثير.

وكونه ينسب إلىٰ حرفة بيع (اللوالك) يدل علىٰ أنه رحمه اللّه كان يعيش من كسب يده.

موطنه ونشأته:

ذكر الخطيب وابن الجوزي أنه: (طبري الأصل) وذلك نسبة إلىٰ: طَبَرِستان ـ، وأما نسبته: (الرازي) فهي نسبة إلىٰ مدينة كبيرة اسمها: الري. ثم قدم بغداد واستوطنها فهو إذن قد عاش في ثلاثة مواطن: طبرستان بلده الأصل، ثم رحل إلىٰ الري فسمع العلم بها، ثم قدم أخيراً إلىٰ بغداد واتخذ منها موطنه الأخير فنسب إلىٰ طبرستان والري ولم ينسب إلىٰ بغداد ولعل السبب في ذلك قلة مكثه في بغداد. ولا يعرف شيء عن نشأته وأطوار حياته غير هذا.

أبناؤه:

لم يعرف له من الأبناء إلا «محمد» والملقب بـ «أبي بكر» وقد كانت ولادته سنة (٤٠٩ هـ) وتوفي سنة (٤٧٢هـ) وقد حدَّث عن أبيه وعن غيره.

قال ابن الصلاح: (كثير السماع واسع الرواية صدوق مأمون).

طلبه للعلم:

لم تذكر المراجع عن مرحلة الطلب التي عاشها الحافظ اللالكائي رحمه اللّه شيئًا، ولكنها أشارت إلىٰ أنه سمع العلم في موطنين:

الأول: «الري» قال الخطيب البغدادي: (وكان قد سمع بالري من جعفر بن عبد اللّه

الفناكي وعلي بن محمد بن عمران القصار، و . . . إلخ).

والثاني: «بغداد» قال الخطيب البغدادي: (قدم بغداد فاستوطنها ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفراييني وسمع عيسى بن علي . . . إلخ).

فهو رحمه اللَّه قد سمع الحديث في «الري» قبل قدومه إلى «بغداد» ثم لما قدم إليها درس الفقه وسمع الحديث كذلك.

شيوخه وتلاميذه:

أ ـ شيوخه:

يتبين لنا من أسانيد الآثار المذكورة في هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه أن المؤلف رحمه اللَّه قد روى عن عشرات العلماء إذ أن عدد الشيوخ الذين روى عنهم يقارب مائة وثمانين شيخًا ولا شك أن هذا عدد كبير يدل على كثرة شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم. وقد أشار العلماءالذين ترجموا لحياة اللالكائي رحمه اللَّه إلى كثرة شيوخه الذين سمع منهم:

فقال الخطيب: (سمع عيسى بن علي بن عيسى الوزير وأبا طاهر والمخلص وأبا الحسن الجندي وطبقتهم من بعدهم).

وقال ابن الجوزي: (سمع عيسى بن علي، و . . . خلقًا كثيرًا).

ب ـ تلاميذه:

ذكرنا فيما تقدم شيوخه الذين روى عنهم وأما التلاميذ الذين أخذوا عنه فلم نعرف منهم إلا القليل ونكتفي هنا بذكر أربعة منهم:

١ ـ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي:

وهو العالم البغدادي المشهور صاحب الموسوعة التاريخية العظيمة: «تاريخ بغداد» والتي بلغت أربعة عشر مجلداً وله من العلم والفضل ما شهد به العلماء.

٢ ـ أبو الحسن علي بن الحسين العكبري المعروف بـ «ابن جدا»:

قال أبو يعلىٰ: (وكان شيخًا صالحًا ديّنًا كثير الصلاة حسن التلاوة للقرآن وكان ذا لسان وفصاحة في المجالس والمحافل).

٣ ـ أبو بكر: محمد بن هبة اللَّه بن الحسن الطبري اللالكائي ـ ابن المؤلف ـ:

وهو ممن روىٰ عن أبيه كما ذكره الصفدي، وغيره وتقدم قول ابن الصلاح فيه أنه: (صدوق مأمون).

٤ ـ أحمد بن علي بن زكريا الطريثيثي شيخ الصوفية بخراسان:

قال ابن السمعاني: (شيخ له قدم في التصوف رأىٰ المشايخ وحدثهم).

وقال ابن السبكي: (سمع أباه وأبا القاسم اللالكائي الحافظ).

ثقافته ومؤلفاته:

الحافظ اللالكائي رحمه اللَّه يجمع بين الحديث والفقه إلا أن شهرته بالحديث أكثر ولهذا يسمىٰ بالحافظ، ولعل ذلك يرجع إلىٰ أن دراسته للفقه لم تكن إلا بعد قدومه إلىٰ بغداد حيث درس الفقه علىٰ أبي حامد الإسفراييني وأما قبل ذلك فكانت عنايته بالحديث فقط.

قال ابن كثير: (عني بالحديث فصنف فيه أشياء كثيرة).

وقال ابن الأثير: (سمع الحديث الكثير وتفقه علىٰ أبي حامد)، فهو إذن عني بالحديث وصنف فيه الكثير.

وما تركه اللالكائي من المصنفات يرجح ذلك المعنىٰ ويقويه.

فقد ذكرتْ المراجع التاريخية سبعةً من مؤلفاته غالبها يدور حول الحديث كما يظهر ذلك من أسمائها:

١ ـ كرامات أولياء اللَّه:

وهو عبارة عن رسالة صغيرة تقدر بـ «٨٥» صفحة ملحقة بكتاب «شرح أصول

اعتقاد السنة» بمكتبة ليبزج الألمانية .

٢ ـ أسماء رجال الصحيحين:

قال الخطيب: (وصنف كتابًا في معرفة أسماء من في «الصحيحين»).

٣ ـ فوائد في اختيار أبي القاسم:

ذكره سزكين، وذكر أنه في (الظاهرية ـ ٣ ـ مجمع ١٠ «من ١٦٤ أ ـ ١٧٣ ب في القرن السادس الهجري» والقاهرة: دار الكتب ـ حديث: ١٥٥٨» من س ٢٠٠ ـ ٢٣٣ في القرن الثامن»).

٤ ـ مجالس:

في الظاهرية ـ مجموع ٦٣/ قسم ٢ من ١٢٠ أ ـ ١٢٤ أ/ في القرن السابع .

٥ ـ السنن:

ذكر الخطيب البغدادي أن للحافظ اللالكائي كتابين هما: «السنن» و«شرح السنة» ولعله رحمه اللَّه أراد بـ «شرح السنة» الكتاب ـ الآتي ـ المؤلف في العقيدة وبالثاني المذكور آنفًا .

وهذا الكتاب قد ذكره الكتاني ضمن كتب السنة المؤلفة على الأبواب الفقهية حيث قال: (ومنها: كتب تعرف بالسنن وهي في اصطلاحهم الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى سنة ويسمى: حديثًا. ومن كتب السنن . . . . ـ ثم عد جملةً من الكتب ثم قال: وسنن أبي القاسم هبة اللَّه بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي).

فعلى هذا يكون الكتاب ككتب السنن الأربعة وغيرها .

ويسميه معجم المؤلفين: «مذاهب أهل السنة» .

٦ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة:

وهذا هو الكتاب الذي بين أيدينا.

ولهذا الكتاب مختصر مخطوط بعنوان: «كاشف الغمة» لمؤلف مجهول عمد مؤلفه فيه إلىٰ حذف أسانيد الكتاب وإبقاء المتون فقط.

٧ ـ شرح كتاب عمر بن الخطاب:

وهو كتاب يشرح «كتاب عمر بن الخطاب» الذي بعثه إلىٰ نصارىٰ الشام بعد المصالحة وقد ذكره ابن القيم ونقل منه.

مكانته العلمية:

رغم ما يكتنف الجزء الأكبر من حياة الحافظ اللالكائي رحمه اللّٰه من الغموض وعدم إحاطة الكتب التاريخية بحياته إلا أن هناك من الدلائل والعلامات المتناثرة في بطون الكتب ما يدل علىٰ حفظه وإتقانه وعلوِّ شأنه وخاصة في الحديث وعلومه.

وقد شهد العلماء له بذلك ووصفوه تارة بالحفظ والإتقان وتارة بالفهم والإفادة ونحو ذلك. ومن تلك الشهادات ما ذكره أحد تلاميذه الذين أخذوا العلم علىٰ يديه وهو العالم الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه، حيث قال: (كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ).

وقال الحافظ الذهبي: (مفيد بغداد في وقته).

وقال ابن كثير: (كان يفهم ويحفظ وعني بالحديث).

فهو إذن رحمه اللّٰه يتمتع بالحفظ والفهم معًا وتلك ميزة كبيرة قلَّ من يجمع بينهما من العلماء ولعل هذه الصفة التي كان يتمتع بها هي التي يسرت له الجمع بين الحديث والفقه حيث إنه كان محدثًا وفقيهًا في آن واحد.

قال الخطيب: (ودرس فقه الشافعي علىٰ أبي حامد الإسفراييني).

وقال ابن الأثير: (سمع الحديث وتفقه علىٰ أبي حامد).

وقال الذهبي: (وتفقه بالشيخ أبي حامد وبرع في المذهب).

وقال ابن كثير: (وعني بالحديث).

فهو رحمه اللَّه قد جمع بين الحديث والفقه بل وبرع في المذهب الشافعي كما ذكر الذهبي وله كتاب في الفقه علىٰ منهج المحدثين كما سبق في مؤلفاته والذي ذكره بعضهم باسم: «شرح السنة» وبعضهم بـ«السنن».

وقد أورد المؤرخون المعاصرون للتراث العربي الإسلامي اللالكائي في قائمة الفقهاء الشافعية واعتبروه من فقهائها.

وأما الدلائل التي تدل علىٰ حفظه ومعرفته بالحديث وأسانيده فمنها ما يأتي:

١ ـ ذكر الخطيب البغدادي عن البرقاني أنه قال:

(جاءني هبة اللَّه الطبري يوماً نصف النهار، فقال لي: ذكر أبو مسعود الدمشقي في تعليقه: أن مسلمًا أخرج في «الصحيح» حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«آية المنافق ثلاثة»**. . من طريق إسماعيل بن جعفر عن سهيل عن أبي هريرة فأريد أن تخرجه لي من كتابك؟

قال البرقاني: فنظرت في صحيفتي فرأيت مكان الحديث مبيضًا فقلت له: ليس الحديث عندي.

فقال هبة اللَّه: قد غلط أبو مسعود في ترجمته وإنما هذا الحديث عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وأبو سهيل: هو نافع بن مالك.

قال البرقاني: فنظرت فإذا الأمر علىٰ ما قال).

فهبة اللَّه تنبه للغلط في الاسم رغم خفائه إذ أن أبا مسعود رواه عن: «سهيل» والصحيح أنه عن: «أبي سهيل».

٢ ـ وقال الخطيب في ترجمة «محمد بن إسماعيل المكتب»:

(وكان يذكر أنه سمع من موسىٰ بن نصر المقانعي صاحب جرير سنة ثلاث وسبعين

ومائتين فذكرت ذلك لأبي القاسم هبة اللّه بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ.

فقال: موسىٰ بن نصر: شيخ قديم حدث عنه كبار الرازيين، وأنكر أن يكون محمد ابن إسماعيل أدركه وكذبه في روايته عنه).

فالخطيب هنا شك في سماع محمد بن إسماعيل المكتب من المقانعي فسأل شيخه اللالكائي فأجابه علىٰ الفور بما يريد.

٣ ـ وذكر الخطيب في ترجمة «محمد بن الحسن الخفاف» أنه روىٰ عنه أشياء فأراد أن يتأكد من درجتها، فقال: (وكنت عرضت بعضها علىٰ هبة اللّه بن الحسن الطبري فخرق كتابي بها وجعل يعجب مني كيف أسمع منه).

٤ ـ وأورد الذهبي في «الميزان» عن الكتاني أنه قال:

(اجتمعت بأبي القاسم اللالكائي فسألته عن أبي علي الأهوازي. فقال: لو سلم من الروايات في القراءات).

فالكتاني سأله عن أحد رواة الأحاديث فأجابه علىٰ الفور بأنه لا بأس به لو لم يرو روايات غير مستقيمة في القراءات ـ أي قراءات القرآن.

هذا ما يتعلق بحفظه وإتقانه وكتابه الذي نقوم بتحقيقه خير شاهد علىٰ مكانته العلمية فقد اشتمل علىٰ مئات الآثار المسندة وقل أن يورد قولاً لأحد العلماء إلا ويذكره بسنده إلىٰ ذلك العالم وعندما ساق أسماء جماعة من العلماء ممن يقول: القرآن كلام اللّه غير مخلوق ولم يذكر عقائدهم، قال:

(ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت أُلوفًا كثيرة لكني اختصرت وحذفتُ الأسانيد للاختصار).

ولا شك أن هذا قول يدل علىٰ سعة اطلاعه وقوة حفظه.

ورغم ما يتمتع به الحافظ اللالكائي رحمه اللّه من الحفظ وسعة الاطلاع إلا أنه كغيره من العلماء معرض للخطأ والوهم في بعض ما يقوله أو يرويه أو يجتهد فيه وتلك صفات البشر لا يستطيعون الفكاك عنها أو التخلص منها مهما عظم مكانهم أو ارتفع

شأنهم.

وقد يكون لتلك الأخطاء التي تظهر للناس في صورة أخطاء - قد يكون لها عند صاحبها مبرراتها وملابساتها بحيث لو أظهرها لتبين للناس مراده منها ولكن الأحكام إنما هي على الظاهر.

● وفيما يلي نذكر بعض المآخذ التي أخذها العلماء على الحافظ اللالكائي وهي أمران:

١ - شيء من التدليس:

ورد في كتاب «سؤالات الحافظ السِّلفي» أنه سئل عن ابن خزفة.

فقال: هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن الحسن بن خزفة الصيدلاني - ثم ذكر أنه كان مداخلاً لفخر الملك ومعه كالنديم)، ثم قال: (وأبو القاسم اللالكائي يدلس به فيقول: حدثنا علي بن محمد النديم بواسط حدثنا عنه جماعة).

ثم إن تدليس اللالكائي هذا - إن صح عنه - لا يُضِيره وذلك لأن ابن خزفة كما ذكره السلفي عنه أنه: (كان مكثراً صدوقًا) ولعل السبب في تدليسه: منادمته لفخر الملك الوزير. والعلماء لا يليق بهم منادمة أصحاب الرياسات إذ أن ذلك يؤدي إلى الموافقة لهم أو السكوت عن منكراتهم.

ولكن فخر الملك هذا قال عنه ابن الجوزي: (كان كثير الصَّلاة والصِّلات يجري على الفقهاء ما بين بغداد وشيراز).

إذن ليس على ابن خزفة ضير من منادمته لمن كان هذا حاله والذين لا يعرفونه ربما لا يرضون برواية ابن خزفة النديم له فاللالكائي إذن يعلم أن تلك المنادمة غير ضارة فلا بأس بالتدليس به.

ولم أجد من يطعن على اللالكائي بالتدليس غير السلفي رحمه اللّه ولم يذكر لتدليسه غير هذا المثال. واللّه أعلم.

ب ـ أوهام قليلة:

وقد ذكر عنه الذهبي وابن حجر بعض الأوهام اليسيرة منها:

١ ـ قول الذهبي في ترجمة: «أسامة بن حفص» قال:

(وقال اللالكائي: مجهول. قلتُ: روىٰ عنه أربعة).

٢ ـ وذكر ابن حجر كذلك عن اللالكائي أنه أنكر وجود أسامة المذكور في كتاب «التاريخ» للبخاري مع أنه فيه قال ابن حجر: (قال اللالكائي: ولم يذكره البخاري في «التاريخ».

قلتُ: كذا قال اللالكائي وقد ذكره البخاري في «تاريخه» في آخر باب من اسمه: أسامة.. إلخ).

٣ ـ وقال الذهبي في ترجمة: «حريز بن عثمان الرحبي»:

(وذكر اللالكائي أن مسلماً روىٰ له. وذلك وَهْمٌ منه).

٤ ـ وقال الخطيب: (وسمعت هبة اللَّه بن الحسن الطبري يقول: روىٰ عباد بن موسىٰ الختلي عن سفيان الثوري وإسرائيل بن يونس، وهذا وَهْمٌ منه: إنما روىٰ عنهما عباد بن موسىٰ ـ أبو عقبة الأزرق ـ الذي ذكرناه قبل عباد بن موسىٰ الختلي).

وهذه الأخطاء العلمية التي استدركها العلماء علىٰ الحافظ اللالكائي وإن كان ظاهرها النقد له رحمه اللَّه فإنها في حقيقتها تؤكد اهتمام العلماء بعلومه والاستفادة منها.

ورغم ما تقدم من مكانة المؤلف رحمه اللَّه من حفظه وسعة اطلاعه وفقهه وفهمه وعناية العلماء بآثاره وتصحيحها وبيان ما وقع فيها من الأخطاء إلا أنه رحمه اللَّه لم يكن من الشهرة والظهور ما كان لغيره من العلماء الآخرين.

ولعل السبب في ذلك أنه لم يعمر طويلاً فيعرفه طلبة العلم فيقبلون علىٰ مجالسه.

يقول تلميذه الخطيب البغدادي: (وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من

الحديث).

وقال ابن الجوزي: (وأدركَتْه المنية قبل أن تشتهر كتبه).

عقيدته ومذهبه:

تتبين عقيدة المؤلف رحمه اللّٰه من كتابه هذا الذي نقوم بتحقيقه فهو سلفي المذهب علىٰ طريقة أهل الحديث.

ففي المقدمة يمدح أهل الحديث بقوله: (فهؤلاء الذين تعهدت بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم السُّنَّة.. إلخ) ثم قال: (ثم إنه لم يزل في كل عصر من الأعصار أتباع من سلف أو عالم من خلف قائم للّٰه بحقه وناصح لدينه يصرف همته إلىٰ جمع «اعتقاد أهل الحديث..» إلىٰ أن قال: «وقد تكررت مسألة أهل العلم إياي عوداً وبدءاً في شرح «اعتقاد مذاهب أهل الحديث».. فأجبتهم إلىٰ مسألتهم).

وأما مذهبه: فهو علىٰ منهج المحدثين إلا أن تفقهه كان علىٰ المذهب الشافعي كما تقدم من قول الخطيب حيث قال: (درس فقه الشافعي علىٰ الإسفراييني).

وقول ابن الجوزي: (درس الفقه علىٰ مذهب الشافعي)، وقول الذهبي: (وتفقه بالشيخ أبي حامد وبرع في المذهب).

وفاته:

قضىٰ أبو القاسم الطبري آخر حياته في بغداد ثم خرج منها إلىٰ مدينة: «الدينور» لحاجة له فتوفي بها يوم الثلاثاء لِستٍّ خَلَوْنَ من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

وقد ذكر ابن العماد أنه مات كهلاً ولم يذكر ذلك أحد قبله، بل المذكور في الكتب التاريخية المتقدمة أنه عاجلته المنيّة قبل أن يشتهر كما ذكره تلميذه الخطيب وابن الجوزي، وغيرهما.

وقد رأىٰ فيه أحد تلاميذه بعد موته رؤيا حسنة ذكرها الخطيب ونقلها عنه المؤرخون

من بعد وهي :

أن علي بن الحسن بن جدا العكبري قال : رأيت أبا القاسم الطبري في المنام فقلتُ له : ما فعل اللّٰه بك؟

قال : غفر لي .

قلتُ : بماذا؟

فكأنه قال كلمة خفية : (بالسنة) .

* * *



شـــرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجـزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر

حدثنا الشيخ الإمام العالم أبو محمد ـ عبد القادر بن عبد اللَّه الرهاوي ـ قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو طاهر ـ أحمد بن محمد السِّلفي الأصبهاني ـ قال: أخبرنا شيخنا ـ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي ـ ببغداد حدثكم الشيخ أبو القاسم هبة اللَّه بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ ـ في ربيع الأول، سنة ست عشرة وأربعمائة قال: الحمد للَّه الذي أظهر الحق وأوضحه، وكشف عن سبيله وبينه، وهدىٰ من شاء من خلقه إلىٰ طريقه، وشرح به صدره، وأنجاه من الضلالة حين أشفا عليها فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه، فأنقذه من مهاوي الهلكة، وأقامه علىٰ سنن الهدىٰ وثبته، وأتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته، ووفقه وحرس قلبه من وساوس البدعة وأيده، وأضل من أراد منهم وبعّده، وجعل علىٰ قلبه غشاوة، وأهمله في غمرته ساهيًا، وفي ضلالته لاهيًا، ونزع من صدره الإيمان، وابتز منه الإسلام، وتيهه في أودية الحيرة، وختم علىٰ سمعه وبصره؛ ليبلغ الكتاب فيه أجله، ويتحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه، من قبل خلقه له، وتكوينه إياه؛ ليعلم عباده أن إليه الدفع والمنع، وبيده الضر والنفع، من غير غرض له فيه، ولا حاجة به إليه. لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، إذ لم يطلع علىٰ غيبه أحدًا، ولا جعل السبيل إلىٰ علمه في خلقه أبدًا. لا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة سبقت منه إليه، ولا الكافر كان له جرم أو جريرة حين قضىٰ وقدر النار عليه.

فمن أراد أن يجعله لإحدىٰ المنزلتين ألهمه إياها، وجعل موارده ومصادره نحوها، ومتقلبه ومنقلبه ومتصرفاته فيها، وكده وجهده ونصبه عليها؛ ليتحقق وعده المحتوم، وكتابه المختوم، وغيبه المكتوم ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ** ﴾

[الشورى: ١٨] من ربهم ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ** ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

ونشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له الذي يحيي ويميت وينشئ ويقيت، ويبدئ ويعيد، شهادة مقر بعبوديته، ومذعن بألوهيته، ومتبرئ عن الحول والقوة إلا به.

ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه إلى الخلق كافة، وأمره أن يدعو الناس عامة؛ لينذر من كان حيًا، ويحق القول على الكافرين.

(أوجب ما على المرء):

أما بعد:

فإن أوجب ما على المرء: معرفة اعتقاد الدين، وما كلف اللّه به عباده من فهم توحيده وصفاته، وتصديق رسله بالدلائل واليقين، والتوصل إلى طرقها، والاستدلال عليها بالحجج والبراهين.

وكان من أعظم مقول، وأوضح حجة ومعقول: كتاب اللّه الحق المبين، ثم قول رسول اللّه ﷺ وصحابته الأخيار المتقين، ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون، ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين، ثم الاجتناب عن البدع، والاستماع إليها مما أحدثها المضلون.

(ما كان عليه السلف):

فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة، والآثار المحفوظة المنقولة، وطرائق الحق المسلوكة، والدلائل اللائحة المشهورة، والحجج الباهرة المنصورة التي عملت عليها الصحابة والتابعون، ومن بعدهم: من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين، واعتقدوها حجة فيما بينهم وبين اللّه رب العالمين.

ثم من اقتدى بهم من الأئمة المهتدين، واقتفى آثارهم من المتبعين، واجتهد في سلوك سبيل المتقين، وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

(نجاة المتبعين، وهلاك المعرضين):

فمن أخذ في مثل هذه المحجة، وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة، أَمِنَ في دينه التبعة في العاجلة والآجلة، وتمسك بالعروة الوثقىٰ التي لا انفصام لها واتقىٰ بالجنة التي يتقىٰ بمثلها؛ ليتحصن بجملتها، ويستعجل بركتها، ويحمد عاقبتها في المعاد والمآل -إن شاء اللّه- ومن أعرض عنها، وابتغىٰ الحق في غيرها مما يهواه، أو يروم سواها مما تعداه أخطأ في اختيار بغيته وأغواه، وسلكه سبيل الضلالة، وأرداه في مهاوي الهلكة فيما يعترض علىٰ كتاب اللّه وسنة رسوله، بضرب الأمثال، ودفعهما بأنواع المحال، والحيدة عنهما بالقيل والقال، مما لم ينزل اللّه به من سلطان، ولا عرفه أهل التأويل واللسان، ولا خطر علىٰ قلب عاقل بما يقتضيه من برهان، ولا انشرح له صدر موحد عن فكر أو عيان، فقد استحوذ عليه الشيطان، وأحاط به الخذلان، وأغواه بعصيان الرحمن، حتىٰ كابر نفسه بالزور والبهتان.

(نتائج تحكيم العقل في أمور الشريعة):

فهو دائب الفكر في تدبير مملكة اللّه بعقله المغلوب، وفهمه المقلوب: بتقبيح القبيح من حيث وهمه، أو بتحسين الحسن بظنه، أو بانتساب الظلم والسفه -من غير بصيرة- إليه، أو بتعديله تارة كما يخطر بباله، أو بتجويزه أخرىٰ كما يوسوسه شيطانه، أو بتعجيزه عن خلق أفعال عباده.

أو بأن يوجب حقوقًا لعبيده عليه قد ألزمه إياه بحكمه، لجهله بعظيم قدره، وأنه تعالىٰ لا تلزمه الحقوق، بل له الحقوق اللازمة والفروض الواجبة علىٰ عبيده، وأنه المتفضل عليهم بكرمه وإحسانه.

ولو رد الأمور إليه، ورأىٰ تقديرها منه، وجعل له المشيئة في ملكه وسلطانه، ولم يجعل خالقًا غيره معه، وأذعن له: كان قد سلم من الشرك والاعتراض عليه. فهو راكض ليله ونهاره في الرد علىٰ كتاب اللّه تعالىٰ، وسنة رسوله ﷺ، والطعن عليهما، أو مخاصمًا بالتأويلات البعيدة فيهما، أو مسلطًا رأيه علىٰ ما لا يوافق مذهبه

بالشبهات المخترعة الركيكة حتى يتفق الكتاب والسنة على مذهبه وهيهات أن يتفق.

ولو أخذ سبيل المؤمنين، وسلك مسلك المتبعين، لبنى مذهبه عليهما، واقتدى بهما.

ولكنه مصدود، وعن الخير مصروف، فهذه حالته إذا نشط للمحاورة في الكتاب والسنة، فأما إذا رجع إلى أصله، وما بنى بدعته عليه اعترض عليهما بالجحود والإنكار، وضرب بعضها ببعض من غير استبصار، واستقبل أصلهما ببهت الجدل والنظر من غير افتكار، وأخذ في الهزو والتعجب من غير اعتبار استهزاءً بآيات اللَّه وحكمته، واجتراءً على دين رسول اللَّه ﷺ وسنته، وقابلهما برأي: النَّظَّام، والعلاَّف، والجُبَّائي، وابنه الذين هم قلدة دينه.

(جهل المعتزلة بالكتاب والسنة):

قوم: لم يتدينوا بمعرفة آية من كتاب اللَّه في تلاوة أو دراية، ولم يتفكروا في معنى آية، ففسروها أو تأولوها على معنى اتباع مَن سَلَفَ مِن صالح علماء الأمة إلا على ما أحدثوا من آرائهم الحديثة، ولا أغبرت أقدامهم في طلب سنة، أو عرفوا من شرائع الإسلام مسألة.

فيعد رأي هؤلاء حكمة وعلمًا وحججًا وبراهين!! ويعد كتاب اللَّه، وسنة رسوله حشواً وتقليدًا!! وحملتها جهالاً وبلهًا ـ ذلك ـ ظلمًا وعدوانًا، وتحكمًا وطغيانًا، ثم تكفيره للمسلمين بقول هؤلاء إذ لا حجة عندهم بتكفير الأمة، إلا مخالفتهم قولَهم، من غير أن يتبين لهم خطؤهم في كتاب أو سنة، وإنما وجه خطئهم عندهم: إعراضُهم عما نصبوا من آرائهم؛ لنصرة جدلهم، وتَرْكُ اتباعهم لمقالتهم، واستحسانُهم لمذاهبهم، فهو كما قال اللَّه عز وجل: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ**﴾ [الحج: ٨-٩].

(موقف المعتزلة من أهل السنة والجماعة):

ثم ما قذفوا به المسلمين من التقليد والحشو. ولو كُشِف لهم عن حقيقة مذاهبهم، كانت أصولهم المظلمة، وآراؤهم المحدثة، وأقاويلهم المنكرة كانت بالتقليد أليق، وبما انتحلوها من الحشو أخلق. إذ لا إسناد له في تمذهبه إلىٰ شرع سابق، ولا استناد لما يزعمه إلىٰ قول سلف الأمة باتفاق مخالف أو موافق. إذ فخره علىٰ مخالفيه بحذقه، واستخراج مذاهبه بعقله وفكره من الدقائق، وأنه لم يسبقه إلىٰ بدعته إلا منافق مارق، أو معاند للشريعة مشاقق. فليس بحقيقٍ مَن هذه أصولُهُ أن يعيب علىٰ من تقلد كتاب اللَّه وسنة رسوله واقتدىٰ بهما، وأذعن لهما واستسلم لأحكامهما، ولم يعترض عليهما بظن أو تخرص واستحالةً أن يطعن عليه؛ لأن بإجماع المسلمين أنه علىٰ طريق الحق أقوم، وإلىٰ سبل الرشاد أهدىٰ وأعلم، وبنور الاتباع أسعد، ومن ظلمة الابتداع، وتكلف الاختراع أبعد، وأسلم من الذي لا يمكنه التمسك بكتاب اللَّه إلا متأولاً، ولا الاعتصام بسنة رسول اللَّه ﷺ إلا منكرًا أو متعجبًا، ولا الانتساب إلىٰ الصحابة والتابعين والسلف الصالحين إلا متمسخراً مستهزيًا. لا شيء عنده إلا مضغ الباطل، والتكذب علىٰ اللَّه ورسوله والصالحين من عباده. وإنما دينه الضجاج والبقباق والصياح واللقلاق قد نبذ قناع الحياء وراءه، وأدرع سربال السفه فاجتابه وكشف بالخلاعة رأسه، وتحمل أوزاره وأوزار من أضله بغير علم ـ ألا ساء ما يزرون. فهو كما قال اللَّه تعالىٰ: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ**﴾ [العنكبوت: ١٢، ١٣].

فهو في كيد الإسلام وصد أهله عن سبيله، ونبذ أهل الحق بالألقاب أنهم مجبرة، ورمىٰ أولي الفضل من أهل السنة بقلة بصيرة، والتشنيع عند الجهال بالباطل، والتعدي علىٰ القوَّام بحقوق اللَّه، والذابين عن سنته ودينه. فهم كلما أوقدوا نارًا لحرب أوليائه أطفأها اللَّه، ويسعون في الأرض فساداً، واللَّه لا يحب المفسدين.

(فشل العقائد المبتدعة أمام عقيدة أهل السنة والجماعة):

ثم إنه من حين حدثت هذه الآراء المختلفة في الإسلام، وظهرت هذه البدع من قديم الأيام، وفشت في خاصة الناس والعوام، وأُشربت قلوبهم حبُّها، حتىٰ خاصموا فيها بزعمهم تدينًا أو تحرجًا من الآثار، لم تر دعوتهم انتشرت في عشرة من منابر الإسلام متوالية، ولا أمكن أن تكون كلمتهم بين المسلمين عالية، أو مقالتهم في الإسلام ظاهرة، بل كانت داحضة وضيعة مهجورة، وكلمة أهل السنة ظاهرة، ومذاهبهم كالشمس نايرة، ونصب الحق زاهرة، وأعلامها بالنصر مشهورة، وأعداؤها بالقمع مقهورة، ينطق بمفاخرها علىٰ أعواد المنابر، وتدون مناقبها في الكتب والدفاتر، وتستفتح بها الخطب وتختم، ويفصل بها بين الحق والباطل ويحكم، وتعقد عليها المجالس وتبرم، وتظهر علىٰ الكراسي وتدرس وتعلم.

ومقالة أهل البدع لم تظهر إلا بسلطان قاهر، أو بشيطان معاند فاجر، يضل الناس خفيًا ببدعته، أو يقهر ذاك بسيفه وسوطه، أو يستميل قلبه بماله ليضله عن سبيل اللّه، حمية لبدعته، وذبًا عن ضلالته ليرد المسلمين علىٰ أعقابهم، ويفتنهم عن أديانهم بعد أن استجابوا للّه وللرسول طوعًا وكرهًا، ودخلوا في دينهما رغبة أو قهرًا حتىٰ كملت الدعوة، واستقرت الشريعة.

(بداية ظهور البدع):

فلم تزل الكلمة مجتمعة، والجماعة متوافرة علىٰ عهد الصحابة الأول، ومن بعدهم من السلف الصالحين، حتىٰ نبغت نابغة بصوت غير معروف، وكلام غير مألوف، في أول إمارة المرْوانية في القدر، وتتكلم فيه حتىٰ سئل عبد اللّه بن عمر، فروىٰ له عن رسول اللّه ﷺ الخبر، بإثبات القدر، والإيمان به، وحذر من خلافه، وأن ابن عمر ممن تكلم بهذا أو اعتقده، بريء منه وهم برءاء منه.

وكذلك عرض علىٰ ابن عباس وأبي سعيد الخدري وغيرهما فقالا له مثل مقالته، وسنذكر هذه الأقاويل بأسانيدها وألفاظها في المواضع التي تقتضيه - إن شاء اللّه -.

(ما تعرضت له القدرية من العلماء والحكام):

ثم انطمرت هذه المقالة، وانجحر من أظهرها في جحره، وصار من اعتقدها جليس منزله، وخبأ نفسه في السرداب كالميت في قبره خوفًا من القتل والصلب، والنكال والسلب من طلب الأئمة لهم؛ لإقامة حدود اللّه عز وجل فيهم، وقد أقاموا في كثير منهم، ونذكر في مواضعه أساميهم، وحث العلماء على طلبهم، وأمروا المسلمين بمجانبتهم، ونهوهم عن مكالمتهم، والاستماع إليهم، والاختلاط بهم؛ لسلامة أديانهم، وشهروهم عندهم بما انتحلوا من آرائهم الحديثة ومذاهبهم الخبيثة خوفًا من مكرهم أن يضلوا مسلمًا عن دينه بشبهة وامتحان، أو بزخرف قول من لسان، وكانت حياتهم كوفاة، وأحياؤهم عند الناس كالأموات. المسلمون منهم في راحة، وأديانهم في سلامة، وقلوبهم ساكنة، وجوارحهم هادية، وهذا حين كان الإسلام في نضارة، وأمور المسلمين في زيادة.

(ظهور الاتجاه العقلي):

فمضت على هذه القرون ماضون الأولون والآخرون حتى ضرب الدهر ضرباته، وأبدى من نفسه حدثاته، وظهر قوم أجلاف، زعموا: أنهم لمن قبلهم أخلاف، وادعوا أنهم أكبر منهم في المحصول، وفي حقائق المعقول، وأهدى إلى التحقيق، وأحسن نظراً منهم في التدقيق، وأن المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم، ورغبوا عن مكالمتهم؛ لقلة فهمهم، وأن نصرة مذهبهم في الجدال معهم، حتى أبدلوا من الطيب خبيثًا، ومن القديم حديثًا، وعدلوا عما كان عليه رسول اللّه ﷺ، وبعثه اللّه عليه، وأوجب عليه دعوة الخلق إليه، وامتن على عباده إتمام نعمته عليهم بالهداية إلى سبيله.

فقال تعالى: ﴿ **وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ** ﴾ [البقرة: ٢٣١].

فوعظ اللّه عز وجل عباده بكتابه، وحثهم على اتباع سنة رسوله.

وقال في آية أخرى: ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ** ﴾ [النحل: ١٢٥]

لا بالجدال والخصومة فرغبوا عنهما، وعولوا على غيرهما، وسلكوا بأنفسهم مسلك المضلين، وخاضوا مع الخائضين، ودخلوا في ميدان المتحيرين، وابتدعوا من الأدلة ما هو خلاف الكتاب والسنة؛ رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقالة. ثم اتخذوها دينًا واعتقادًا بعدما كانت دلائل الخصومات والمعارضات، وضللوا من لا يعتقد ذلك من المسلمين! وتسموا «بالسنة والجماعة»، ومن خالفهم وَسَمُوه بالجهل والغباوة:

فأجابهم إلى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة السنة، ولم يسع في طلبها؛ لما يلحقه فيها من المشقة، وطلب لنفسه الدعة والراحة، واقتصر على اسمه؛ دون رسمه لاستعجال الرئاسة، ومحبة اشتهار الذكر عند العامة، والتقلب بإمامة أهل السنة، وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الأخبار، وتزهيد الناس أن يتدينوا بالآثار؛ لجهله بطرقها، وصعوبة المرام بمعرفة معانيها، وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها، ورسوم التدين بها حتى عفت رسوم الشرائع الشريفة، ومعاني الإسلام القديمة، وفتحت دواوين الأمثال والشبه، وطويت دلائل الكتاب والسنة، وانقرض من كان يتدين بحججها للأخذ بالثقة، ويتمسك بهما للضنة، ويصون سمعه عن هذه البدع المحدثة.

وصار كل من أراد صاحب مقالة وجد على ذلك الأصحاب والأتباع، وتوهم أنه ذاق حلاوة السنة والجماعة بنفاق بدعته.

وكلا أنه كما ظنه، أو خطر بباله: إذ أهل السنة لا يرغبون عن طرائقهم من الاتباع ولو نُشروا بالمناشير، ولا يستوحشون لمخالفة أحد بزخرف قول من غرو، ر أو بضرب أمثال زور.

(نتائج مناظرة المبتدعة):

فما جنى على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة، ولم يكن لهم قهر ولا ذل أعظم مما تركهم السلف على تلك الجملة، يموتون من الغيظ كمدًا ودردًا، ولا يجدون إلى إظهار بدعتهم سبيلاً، حتى جاء المغرورون، ففتحوا لهم إليها طريقًا، وصاروا لهم إلى هلاك الإسلام دليلاً، حتى كثرت بينهم المشاجرة، وظهرت دعوتهم بالمناظرة،

وطرقت أسماع من لم يكن عرفها من الخاصة والعامة، حتى تقابلت الشبه في الحجج، وبلغوا من التدقيق في اللجج، فصاروا أقرانًا وأخدانًا، وعلى المداهنة خلانًا وإخوانًا، بعد أن كانوا في اللَّه أعداء وأضداداً، وفي الهجرة في اللَّه أعوانًا. يكفرونهم في وجوههم عيانًا، ويلعنونهم جهاراً، وشتان ما بين المنزلتين، وهيهات ما بين المقامين. نسأل اللَّه أن يحفظنا من الفتنة في ديننا وأن يمسكنا بالإسلام والسنة، ويعصمنا بهما بفضله ورحمته.

(ما كان عليه السلف الصالح):

فهلم الآن إلى تدين المتبعين، وسيرة المتمسكين، وسبيل المتقدمين بكتاب اللَّه وسنته، والمنادين بشرائعه وحكمته، الذين قالوا: ﴿**آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ**﴾. وتنكبوا سبيل المكذبين بصفات اللَّه، وتوحيد رب العالمين، فاتخذوا كتاب اللَّه إمامًا، وآياته فرقانًا، ونصبوا الحق بين أعينهم عيانًا، وسنن رسول اللَّه ﷺ جنة وسلاحًا، واتخذوا طرقها منهاجًا، وجعلوها برهانًا، فلقوا الحكمة، ووقوا من شر الهوى والبدعة، لامتثالهم أمر اللَّه في اتباع الرسول، وتركهم الجدال بالباطل، ليدحضوا به الحق.

(الحث على الاتباع والاقتداء):

يقول اللَّه عز وجل فيما يحث على اتباع دينه، والاعتصام بحبله، والاقتداء برسوله ﷺ : ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**﴾[آل عمران: ١٠٣].

وقال تبارك وتعالى: ﴿**وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم**﴾ [الزمر: ٥٥].

وقال تعالى: ﴿**وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وقال: ﴿**فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ**

هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ﴾ [الزمر: ١٨].

وقال تعالى: ﴿ **قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم** ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال تعالى: ﴿ **قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين** ﴾ [يوسف: ١٠٨].

ثم أوجب الله طاعته، وطاعة رسوله فقال: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون** ﴾ [الأنفال: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿ **من يطع الرسول فقد أطاع الله** ﴾ [النساء: ٨٠].

وقال تعالى: ﴿ **وإن تطيعوه تهتدوا** ﴾ [النور: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿ **ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما** ﴾ [الأحزاب: ٧١].

وقال: ﴿ **ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون** ﴾ [النور: ٥٢].

وقال تعالى: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] قيل في تفسيرها: إلى الكتاب والسنة ثم حذر من خلافه والاعتراض عليه فقال: ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما** ﴾ [النساء: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا** ﴾ [الأحزاب: ٣٦] وقال: ﴿ **فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم** ﴾ [النور: ٦٣].

وروى العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دمعت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله [كأنها][*] موعظة مودع، فبما

(*) زيادة ثابتة في الحديث، وقد سقطت من النسخة المطبوعة.

تعهد إلينا؟ فقال: «**قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة ضلالة**»(*) .

وروى عبد اللَّه بن مسعود قال: خط لنا رسول اللَّه ﷺ خطًا، ثم خط خطوطًا يمينًا وشمالاً، ثم قال: «**هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه**، ثم قرأ: ﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ**﴾(**) [الأنعام: ١٥٣] وعن ابن مسعود: اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم(***) .

(أصحاب الحديث أولى الناس بالاتباع):

فلم نجد في كتاب اللَّه وسنة رسوله وآثار صحابته إلا الحث على الاتباع، وذم التكلف والاختراع.

فمن اقتصر على هذه الآثار: كان من المتبعين، وكان أولاهم بهذا الاسم، وأحقهم بهذا الوسم، وأخصهم بهذا الرسم «أصحاب الحديث» لاختصاصهم برسول اللَّه ﷺ ، واتباعهم لقوله، وطول ملازمتهم له، وتحملهم علمه، وحفظهم أنفاسه وأفعاله، فأخذوا الإسلام عنه مباشرة، وشرائعه مشاهدة، وأحكامه معاينة من غير واسطة ولا سفير بينهم وبينه واصلة فجاولوها عيانًا، وحفظوا عنه شفاهًا، وتلقفوه من فيه رطبًا، وتلقنوه من لسانه عذبًا، واعتقدوا جميع ذلك حقًا، وأخلصوا بذلك من قلوبهم يقينًا.

فهذا دين أخذ أوله عن رسول اللَّه ﷺ مشافهة لم يَشُبْهُ لبس ولا شبهة، ثم نقلها العدول عن العدول من غير تحامل ولا ميل، ثم الكافة عن الكافة، والصافة عن الصافة، والجماعة عن الجماعة أخذ كف بكف، وتمسك خلف بسلف، كالحروف يتلو

(*) **حديث حسن صحيح**، وسيأتي كاملاً برقم (٧٣، ٧٤).

(**) **حديث حسن صحيح**، وسيأتي برقم (٨٣).

(***) سيأتي برقم (٩٢).

بعضها بعضًا، ويتسق آخراها على أولاها رصفًا ونظمًا.

(فضل أصحاب الحديث على الأمة):

فهؤلاء الذين تعهدت بنقلهم الشريعة، وانحفظت بهم أصول السنة، فوجبت لهم بذلك المنة على جميع الأمة، والدعوة لهم من اللَّه بالمغفرة، فهم حملة علمه، ونقلة دينه، وسفرته بينه وبين أمته، وأمناؤه في تبليغ الوحي عنه، فحريٌّ أن يكونوا أولى الناس به في حياته ووفاته.

وكل طائفة من الأمم مرجعها إليهم في صحة حديثه وسقيمه، ومعولها عليهم فيما يختلف فيه من أموره.

(انتساب أهل الحديث إلى رسول اللَّه ﷺ):

ثم كل من اعتقد مذهبًا، فإلى صاحب مقالته التي أحدثها ينسب، وإلى رأيه يستند، إلا أصحاب الحديث، فإن صاحب مقالتهم: رسول اللَّه ﷺ ، فهم إليه ينتسبون، وإلى علمه يستندون، وبه يستدلون، وإليه يفزعون، وبرأيه يقتدون، وبذلك يفتخرون، وعلى أعداء سنته بقربهم منه يصولون، فمن يوازيهم في شرف الذكر؟! ويباهيهم في ساحة الفخر، وعلو الاسم؟!

(وجه تسميتهم بأهل الحديث):

إذ اسمهم مأخوذ من معاني الكتاب والسنة يشتمل عليهما؛ لتحققهم بهما، أو لاختصاصهم بأخذهما. فهم مترددون في انتسابهم إلى الحديث بين ما ذكر اللَّه سبحانه وتعالى في كتابه، فقال تعالى ذكره: ﴿ **اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ** ﴾ [الزمر: ٢٣].

فهو القرآن، فهم حملة القرآن وأهله وقراؤه وحفظته - وبين أن ينتموا إلى حديث رسول اللَّه ﷺ ، فهم نقلته وحملته، فلا شك أنهم يستحقون هذا الاسم؛ لوجود المعنيين فيهم، لمشاهدتنا أن اقتباس الناس الكتاب والسنة منهم، واعتماد البرية في تصحيحهما عليهم؛ لأنا ما سمعنا عن القرون التي قبلنا، ولا رأينا نحن في زماننا مبتدعًا رأسًا في إقراء القرآن، وأخذ الناس عنه في زمن من الأزمان ولا ارتفعت لأحد

منهم راية في رواية حديث رسول اللَّه ﷺ فيما خلت من الأيام، ولا اقتدىٰ بهم أحد في دين ولا شريعة من شرائع الإسلام.

والحمد للَّه الذي كمل لهذه الطائفة سهام الإسلام، وشرفهم بجوامع هذه الأقسام، وميزهم من جميع الأنام: حيث أعزهم اللَّه بدينه، ورفعهم بكتابه، وأعلىٰ ذكرهم بسنته، وهداهم إلىٰ طريقته وطريقة رسوله فهي الطائفة المنصورة، والفرقة الناجية، والعصبة الهادية، والجماعة العادلة المتمسكة بالسنة، التي لا تريد برسول اللَّه ﷺ بديلاً ولا عن قوله تبديلاً ولا عن سنته تحويلاً، ولا يثنيهم عنها تقلب الأعصار والزمان، ولا يلويهم عن سمتها تغير الحدثان، ولا يصرفهم عن سمتها ابتداع من كاد الإسلام ليصد عن سبيل اللَّه ويبغيها عوجًا ويصدف عن طرقها جدلاً ولجاجًا ظنًا منه كاذبًا وتمنيًا باطلاً: أنه يطفئ نور اللَّه، واللَّه متم نوره ولو كره الكافرون.

(مكانة أهل الحديث وصفاتهم):

واغتاظ بهم الجاحدون؛ فإنهم السواد الأعظم، والجمهور الأضخم، فيهم العلم والحكم، والعقل والحلم، والخلافة والسيادة، والملك والسياسة، وهم أصحاب الجمعات والمشاهد، والجماعات والمساجد، والمناسك والأعياد، والحج والجهاد، وباذلو المعروف للصادر والوارد، وحماة الثغور والقناطر، الذين جاهدوا في اللَّه حق جهاده، واتبعوا رسوله علىٰ منهاجه، الذين أذكارهم في الزهد مشهورة، وأنفاسهم علىٰ الأوقات محفوظة، وآثارهم علىٰ الزمان متبوعة، ومواعظهم للخلق زاجرة، وإلىٰ طرق الآخرة داعية: فحياتهم للخلق منبهة، ومسيرهم إلىٰ مصيرهم لمن بعدهم عبرة، وقبورهم مزارة، ورسومهم علىٰ الدهر غير (دارسة)(*) وعلىٰ تطاول الأيام غير ناسية، يعرف اللَّه إلىٰ القلوب محبتهم، ويبعثهم علىٰ حفظ مودتهم. يزارون في قبورهم كأنهم أحياء في بيوتهم، لينشر اللَّه لهم بعد موتهم الأعلام، حتىٰ لا تندرس أذكارهم علىٰ الأعوام، ولا تبلىٰ أساميهم علىٰ مر الأيام، فرحمة اللَّه عليهم ورضوانه، وجمعنا وإياهم في دار السلام.

(*) في النسخة المطبوعة: «دراسة»! وهو تصحيف.

(حفظ عقيدة أهل الحديث):

ثم إنه لم يزل في كل عصر من الأعصار إمام من سلف أو عالم من خلف قائم للَّه بحقه، وناصح لدينه فيها. يصرف همته إلىٰ جمع «اعتقاد أهل الحديث» علىٰ سنن كتاب اللَّه ورسوله وآثار صحابته، ويجتهد في تصنيفه، ويتعب نفسه في تهذيبه، رغبة منه (احيا)(*) سنته، وتجديد شريعته، وتطرية ذكرهما علىٰ أسماع المتمسكين بهما من أهل ملته، أو لزجر غالٍ في بدعته، أو مستغرق يدعو إلىٰ ضلالته، أو مفتتن بجهالته لقلة بصيرته.

(بذل المؤلف جهده للتصنيف):

فأفرغت في ذلك جهدي، وأتعبت فيه نفسي رجاء ثواب اللَّه، واستنجاز موعوده في استبصار جاهل، واستنقاذ ضال، وتقويم عادل، وهداية حائر، وأسأل اللَّه التوفيق فيما أرويه، والإقالة من الخطأ فيما أنحوه وأقصده.

(سبب التأليف):

وقد كان تكررت مسألة أهل العلم إياي عوداً وبدءاً في «شرح اعتقاد مذاهب أهل الحديث» قدس اللَّه أرواحهم، وجعل ذكرنا لهم رحمة ومغفرة.

فأجبتهم إلىٰ مسألتهم؛ لما رأيت فيه من الفائدة الحاصلة، والمنفعة السنية التامة، وخاصة في هذه الأزمنة التي تناسىٰ علماؤها رسوم «مذهب أهل السنة»، واشتغلوا عنها بما أحدثوا من العلوم الحديثة! حتىٰ ضاعت الأصول القديمة التي أسست عليها الشريعة، وكان علماء السلف إليها يدعون، وإلىٰ طريقها يهدون، وعليها يعولون. فجددت هذه الطريقة لتعرف معانيها وحججها، ولا يقتصر علىٰ سماع اسمها دون رسمها.

(*) كذا بالنسخة المطبوعة!!

(منهج المؤلف وشرطه):

فابتدأت بشرح هذا الكتاب: بعد أن تصفحت عامة كتب الأئمة الماضين رحمهم الله أجمعين، وعرفت مذاهبهم، وما سلكوا من الطرق في تصانيفهم، ليعرفوا به المسلمين، وما نقلوا من الحجج في هذه المسائل التي حدث الخلاف فيها بين أهل السنة، وبين من انتسب إلىٰ المسلمين.

ففصلت هذه المسائل، وبينت في تراجمها أن تلك المسألة متىٰ حدث في الإسلام الاختلاف فيها، ومن الذي أحدثها وتقولها، ليعرف حدوثها، وأنه لا أصل لتلك المقالة في الصدر الأول من الصحابة.

ثم أستدل علىٰ صحة مذاهب أهل السنة، بما ورد في كتاب اللَّه تعالىٰ فيها، وبما روي عن رسـول اللَّه ﷺ، فإن وجدت فيهما جميعًا ذكرتهما، وإن وجدت في أحدهما دون الآخر ذكرته، وإن لم أجد فيهما إلا عن الصحابة الذين أمر اللَّه ورسوله أن يقتدىٰ بهم، ويهتدي بأقوالهم، ويستضاء بأنوارهم؛ لمشاهدتهم الوحي والتنزيل، ومعرفتهم معاني التأويل احتججت بها.

فإن لم يكن فيها أثر عن صحابي، فعن التابعين لهم بإحسان: الذين في قولهم الشفا والهدىٰ والتدين بقولهم القربة إلىٰ اللَّه والزلفىٰ. فإذا رأيناهم قد أجمعوا علىٰ شيء عولنا عليه، ومن أنكروا قوله، أو ردوا عليه بدعته أو كفروه حكمنا به واعتقدناه.

ولم يزل من لدن رسـول اللَّه ﷺ إلىٰ يومنا هذا قوم يحفظون هذه الطريقة، ويتدينون بها وإنما هلك من حاد عن هذه الطريقة؛ لجهله طرق الاتباع. وكان في الإسلام من يؤخذ عنه هذه الطريقة قوم معدودون، أذكر أساميهم في ابتداء هذا الكتاب لتعرف أساميهم، ويكثر الترحم عليهم والدعاء لهم لما حفظوا علينا هذه الطريقة، وأرشدونا إلىٰ سنن هذه الشريعة، ولم آل جهداً في تصنيف هذا الكتاب ونظمه علىٰ سبيل «السنة والجماعة».

ولم أسلك فيه طريق التعصب علىٰ أحد من الناس؛ لأن من سلك طريق الأخيار

فمن الميل بعيد، لأن ما يتدين به شرع مقبول، وأثر منقول، أو حكاية عن إمام مقبول. وإنما الحيف يقع في كلام من تكلف الاختراع، ونصر الابتداع.

وأما من سلك بنفسه مسلك الاتباع فالهوىٰ والإحادة عنه بعيدة، ومن العصبية سليم، وعلىٰ طريق الحق مستقيم. ونسأل اللّه دوام ما أنعم به علينا من اتباع السنة والجماعة، وإتمامها علينا في ديننا ودنيانا، وآخرتنا بفضله ورحمته إنه علىٰ ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير.

* * *

بـاب
سياق ذكر من رسم بالإمامة في السنة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ إمام الأئمة

*** فمن الصحابة:**

أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان، وعلي، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد اللَّه بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وابن عباس، وابن عمر، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وعبد اللَّه بن الزبير، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وعبادة بن الصامت، وأبو موسىٰ الأشعري، وعمران بن حصين، وعمار بن ياسر، وأبو هريرة، وحذيفة بن اليمان، وعقبة بن عامر الجهني، وسلمان، وجابر، وأبو سعيد الخدري، وحذيفة بن أسيد الغفاري، وأبو أمامة ـ صدي بن عجلان ـ وجندب بن عبد اللَّه، وأبو مسعود ـ عقبة بن عمرو ـ وعمير بن حبيب بن خماشة، وأبو الطفيل ـ عامر بن واثلة ـ وعائشة، وأم سلمة ﷺ أجمعين.

*** ومن التابعين من أهل المدينة:**

سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد اللَّه بن عمر، وسليمان بن يسار، ومحمد بن الحنفية، وعلي بن الحسين بن علي، وابنه محمد بن علي بن حسين، وعمر بن عبد العزيز، وكعب بن ماتع الأحبار، وزيد بن أسلم.

*** ومن الطبقة الثانية:**

محمد بن مسلم الزهري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعبد اللَّه بن يزيد بن هرمز، وزيد بن علي بن الحسين، وعبد اللَّه بن حسن، وجعفر بن محمد الصادق.

*** ومن الطبقة الثالثة:**

أبو عبد اللَّه ـ مالك بن أنس الفقيه ـ وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

*** ومن بعدهم:**

ابنه عبد الملك بن عبد العزيز، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبو مصعب ـ أحمد بن أبي بكر الزهري ـ.

*** ومن عد علمه معهم:**

يحيىٰ بن أبي كثير اليمامي.

*** من أهل مكة، أو من يعد منهم:**

عطاء، وطاووس، ومجاهد، وابن أبي مليكة.

*** ومن بعدهم في الطبقة:**

عمرو بن دينار، وعبد اللَّه بن طاووس، ثم ابن جريج، ونافع بن عمر الجمحي، وسفيان بن عيينة، وفضيل بن عياض. ومحمد بن مسلم الطائفي، ويحيىٰ بن سليم الطايفي. ثم أبو عبد اللَّه محمد بن إدريس الشافعي الفقيه، ثم عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، وعبد اللَّه بن الزبير الحميدي ﷺ أجمعين.

*** ومن أهل الشام والجزيرة أو من يعد فيهما من التابعين:**

عبد اللَّه بن محيريز، ورجاء بن حيوة، وعبادة بن نُسي، وميمون بن مهران، وعبد الكريم بن مالك الجزري.

*** ثم من بعدهم:**

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد اللَّه بن شوذب. وأبو إسحاق ـ إبراهيم بن محمد الفزاري ـ.

*** ثم من بعدهم:**

أبو مسهر - عبد الأعلىٰ بن مسهر الدمشقي - وهشام بن عمار الدمشقي، ومحمد بن سليمان المصيصي - المعروف: بلوين.

*** ومن أهل مصر:**

حيوة بن شريح، والليث بن سعد، وعبد اللَّه بن لهيعة.

*** ومن بعدهم:**

عبد اللَّه بن وهب، وأشهب بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن القاسم، وأبو إبراهيم - إسماعيل بن يحيىٰ المزني - وأبو يعقوب - يوسف بن يحيىٰ البويطي - والربيع بن سليمان المرادي، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم المصري.

*** ومن أهل الكوفة:**

علقمة بن قيس، وعامر بن شراحيل الشعبي، وأبو البختري - سعيد بن فيروز - وإبراهيم بن يزيد النخعي، وطلحة بن مصرف، وزبيد بن الحارث، والحكم بن عتيبة، ومالك بن مغول، وأبو حيان - يحيىٰ بن سعيد التميمي - وعبد الملك بن أبجر، وحمزة بن حبيب الزيات المقرئ، ثم: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد اللَّه القاضي، وزائدة بن قدامة، وأبو بكر بن عياش، وعبد اللَّه بن إدريس، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، ويحيىٰ بن عبد الملك بن أبي غنية، ووكيع بن الجراح، وأبو أسامة - حماد بن أسامة - وجعفر بن عون، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وأبو نعيم - الفضل بن دكين - وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه عثمان، وأبو كريب - محمد بن العلاء الهمداني -.

*** ومن أهل البصرة:**

أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي - مولىٰ امرأة من بني رياح -. والحسن بن أبي الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبو قلابة - عبد اللَّه بن زيد الجرمي -.

*** ومن بعدهم:**

أبو بكر - أيوب بن أبي تميمة السّختياني - ويونس بن عبيد، وعبد اللَّه بن عون، وسليمان التيمي، وأبو عمرو بن العلاء.

ثم: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيىٰ بن سعيد القطان، ومعاذ بن معاذ. ثم عبد الرحمن بن مهدي. ووهب بن جرير، وأبو الحسن: عليّ بن عبد اللَّه بن جعفر المديني، وعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن بشار، وسهل بن عبد اللَّه التستري.

*** ومن أهل واسط:**

هشيم بن بشير الواسطي، وعمرو بن عون، وشاذ بن يحيىٰ، ووهب بن بقية، وأحمد بن سنان.

*** ومن أهل بغداد:**

أبو عبد اللَّه - أحمد بن محمد بن حنبل - وأبو زكريا - يحيىٰ بن معين - وأبو عبيد: القاسم بن سلام - وأبو ثور - إبراهيم بن خالد الكلبي - وأبو خيثمة - (زهير بن حرب)، والحسن بن الصباح البزار، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن جرير الطبري، وأحمد بن سلمان النجاد الفقيه، وأبو بكر - محمد بن الحسن النقاش المقري -.

*** ومن أهل الموصل:**

المعافى بن عمران الموصلي.

*** ومن أهل خراسان:**

أبو عبد الرحمن - عبد اللَّه بن المبارك المروزي - والفضل بن موسىٰ السيناني، والنضر بن محمد المروزي، والنضر بن شميل المازني، ونعيم بن حماد المروزي، وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد - المعروف بابن راهويه المروزي، وأحمد بن سيار المروزي، ومحمد بن نصر المروزي، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، ومحمد

بن أسلم الطوسي، وحميد بن زنجويه النّسوي، وأبو قدامة ـ عبيد اللَّه بن سعيد السرخسي ـ وعبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو داود ـ سليمان بن الأشعث السجستاني نزيل البصرة ـ وأبو عبد الرحمن النسوي، وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ـ ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن عقيل البلخي.

*** ومن أهل الري:**

إبراهيم بن موسى الفراء، وأبو زرعة ـ عبيد اللَّه بن عبد الكريم الرازي ـ وأبو حاتم ـ محمد بن إدريس الحنظلي ـ وأبو عبيد اللَّه ـ محمد بن مسلم بن وارة ـ وأبو مسعود ـ أحمد بن الفرات ـ نزيل أصبهان.

*** ومن بعدهم:** عبد الرحمن بن أبي حاتم.

*** ومن أهل طبرستان:**

إسماعيل بن سعيد الشّالنجي، والحسين بن علي الطبري، وأبو نعيم ـ عبد الملك بن عدي الاستراباذي ـ وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني.

* * *



سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
ثواب من حفظ السنة وأحياها ودعا إليها

١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ بن داود بن الجراح، أنبا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز، أنبا علي بن الجعد، أنبا شعبة، أنبا عون بن أبي جحيفة قال: سمعت المنذر بن جرير يحدث عن أبيه: /ح/.

٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنبا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، أنبا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه: /ح/.

٣ ـ وأنبا محمد، ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، ثنا أبي، ثنا شبابة، ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير: عن أبيه، قال:

كنا عند النبي ﷺ فقال: «**من سن في الإسلام سنة حسنة عمل بعده بها كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم. ومن سن في الإسلام سنة سيئة عمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أوزارهم**» أخرجه مسلم في «الصحيح».

٤ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا يحيىٰ بن محمد، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن: /ح/.

٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد اللَّه الجعفي، أنبا علي بن محمد بن هارون الحميري، ثنا

(١، ٢، ٣) حديث صحيح:

رواه مسلم في «صحيحه» برقم (١٠١٧) من طريق المنذر بن جرير عن أبيه. وعون بن أبي جحيفة: هو وهب بن عبد اللَّه السوائي الكوفي.

(٤، ٥) حديث صحيح:

=

أبو كريب، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن (موسى)(*)، عن عبد الرحمن بن هلال:

عن جرير قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ فقال: **«من سن سنة حسنة، كان له أجرها، ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن سنة سيئة، كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء»** أخرجه مسلم.

٦ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا سليمان بن الأشعث، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر، أنبا العلاء ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من إجورهم شيئًا ومن دعا إلى ضلالة كان له من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا»** أخرجه مسلم وأبو داود.

٧ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن الفضل الهاشمي السامري، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين،

= رواه مسلم في «صحيحه» برقم (١٠١٧/ ٧١) من طريق الأعمش عن موسى بن عبد اللَّه بن يزيد وأبي الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير . . . فذكره.

(*) في النسخة المطبوعة: «مسلم»! والظاهر أنه تحريف، والصواب كما أثبته، وقد أشار إلى ذلك الدكتور الغامدي.

(٦) حديث صحيح:

أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم (٢٦٧٤) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا. وأخرجه كذلك: أبو داود (٤٦٠٩). وأخرجه الترمذي (٢٦٧٤) وابن ماجه (٢٠٦) وأحمد (٢/ ٣٩٧) والدارمي (٥١٣): كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: ورواية العلاء عن أبيه مختلف فيها، ولذا لم يخرج البخاري منها شيئًا، وقد ذكر الحافظ في «التهذيب» أن مسلمًا إنما روى مشاهير حديثه دون الشواذ.

تنبيه: وقع عند الدارمي: «العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرتة» هكذا بالتاء!! وصوابه: «الحرقة» بالقاف.

(٧) إسناده ضعيف، والحديث صحيح:

وقد رواه كذلك أحمد في «المسند» (٢/ ٥٠٥) من طريق الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا. =

عن الحسن:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من سن سنة حسنة هدى فأُتبع عليها كان له أجره ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيء، ومن سن سنة ضلالة فأُتبع عليها كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيء**».

٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي، ثنا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث، ثنا كثير بن عبيد ومحمد بن المصفى الحمصي قالا: ثنا بقية بن الوليد الحمصي، عن عاصم بن سعيد المزني، عن معبد بن خالد:

عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة**».

٩ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد، أنبا محمد بن جعفر المقرئ، ثنا أبو بكر ـ محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع ـ ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا إسرائيل، عن هلال بن

= ورواية الحسن عن أبي هريرة مختلف فيها، والراجح أنها منقطعة كما قال أكثر أهل العلم، وقد بينت ذلك في كتابي «رواية الحسن عن أبي هريرة» وأصل الحديث صحيح، يشهد له سابقه.

(٨) إسناده ضعيف:

فيه بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعن. وشيخه عاصم بن سعيد: ترجم له الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٢٧) وذكر أنه مجهول.

قلت: وهو مترجم كذلك في «لسان الميزان» (٤/ ٢٢٣) لابن حجر ونقل عن العقيلي أنه مجهول، وعن الأزدي أنه غير حجة وهو مجهول.

قلت: وقد وقع ههنا «المزني» وفي «اللسان»: المازني. ومعبد بن خالد كذلك مجهول.. ذكره ابن حجر في «التقريب» وقال: «مجهول، من شيوخ بقية».

وقد ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٢٧) من طريق بقية عن عاصم بن سعيد عن خالد بن أنس عن أنس ابن مالك مرفوعًا في ترجمة خالد بن أنس وقال: (لا يعرف، وحديثه منكر جدًا). فالراوي عن أنس ههنا: معبد بن خالد. وعند الذهبي: خالد بن أنس، وهو كذلك عند العقيلي (٢/ ٣) ورواه الترمذي (٢٦٧٨) من طريق علي بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أنس مرفوعًا. وذكر أن فيه اختلافًا.

والحديث قد ضعفه الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ. انظر «المشكاة» (١/ ٦٢). وانظر «الضعفاء» (٢/ ٣) (٣/ ٣٥٠) للعقيلي.

(٩) إسناده ضعيف منكر: =

مقلاص الصيرفي، عن أبي بشر، عن أبي وائل:

عن أبي سعيد الخدري: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من أكل طيبًا، وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة**» فقال رجل: يا رسول اللَّه، إن هذا اليوم في الناس لكثير!! قال: «**وسيكون في قرون بعدي**» أخرجه ابن خزيمة.

١٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر، ثنا الحسن بن عثمان، أنبا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد اللَّه بن عثمان، أنبا عبد اللَّه بن المبارك أنا الربيع بن أنس عن (أبي العالية)(*):

عن أبي بن كعب قال: عليكم بالسبيل والسنة؛ فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسنة، وذكر الرحمن، ففاضت عيناه من خشية اللَّه عز وجل فيعذبه. وما على الأرض عبد على السبيل والسنة وذكره ـ يعني الرحمن ـ في نفسه فاقشعر جلده من خشية اللَّه إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك إذ أصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها إلا حط عنه خطاياه كما تحات عن تلك الشجرة ورقها. وإن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة، فانظروا أن يكون عملكم ـ إن كان إجتهاداً أو اقتصاداً ـ أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء وسنتهم.

= أخرجه الترمذي (٢٥٢٠) والحاكم (٤/ ١٠٤) وابن الجوزي في «العلل» (١٢٥٢) والبيهقي في «الشعب» (٥٧٥٢) من طريق هلال بن مقلاص ـ أبي بشر ـ عن أبي وائل به. وذكر ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنه قال: «ما سمعت بأنكر من هذا الحديث!! لا أعرف هلال بن مقلاص ولا أبا بشر» وأنكر الحديث إنكاراً شديداً.

قال الترمذي: (لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل.. وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل ولم يعرف اسم أبي بشر). والحديث ذكره المنذري في «الترغيب» (١/ ٧٩) وعزاه لابن أبي الدنيا في «الصمت» والحديث قد رواه كذلك هناد في «الزهد» (١١٣٦) والطبراني في «الأوسط» (٣٥٢٠) ومن طريق الطبراني: رواه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٧٧) وضعفه الشيخ الألباني في «المشكاة» (١/ ٦٤).

(*) في النسخة المطبوعة: «أبي داود»! وهو تصحيف! وصوابه «عن أبي العالية» كما أثبته وقد ورد على الصواب في مصادر تخريج الأثر.

(١٠) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢/ ٢١، ٢٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٢، ٢٥٣).

١١ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز، أنبا محمد بن أحمد الشرقي، ثنا عمر بن أيوب بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، ثنا أبو إسحاق ـ إسماعيل الأقرع ـ قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر يذكر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: النظر إلى الرجل من أهل السنة ـ يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة ـ عبادة.

١٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل، أنبا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق عن الحسن أو الحسين ـ بن عبيد اللّه عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: واللّه ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحداً أحب إلى الشيطان هلاكًا مني. فقيل: وكيف؟ فقال: واللّه إنه لتحدث البدعة في مشرق أو مغرب فيحملها الرجل إليّ فإذا انتهت إليّ قمعتها بالسنة فترد عليه.

كما أخرجه ابن يزيد.

١٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي، أنبا عبد اللّه بن محمد البغوي، ثنا داود بن عمرو، ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللّه بن مسعود: /ح/.

١٤ ـ وثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد:

---

(١١) ضعيف جداً:

في إسناده الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف منكر الحديث، ضعفه البخاري والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.

(١٢) ضعيف:

محمد بن إسحاق: مدلس، وقد عنعن.

وقوله: «الحسن أو الحسين بن عبيد اللّه» قلت: هو الحسين بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن عباس. وهو ضعيف، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم.

(١٣، ١٤) رواه المروزي في «السنة» (٢٥) والحاكم (١/ ١٠٣) عن الأعمش به. وقد رواه الدارمي كذلك =

عن عبد اللّه قال: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنبا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص، أنبا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا محمد بن حسين، عن يونس ابن يزيد:

عن الزهري قال: الاعتصام بالسنة نجاة.

١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن أبي خيثمة، ثنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا أبو المليح قال:

كتب عمر بن عبد العزيز بإحياء السنة وإماتة البدعة.

١٧ ـ وأخبرنا أحمد، ثنا محمد، ثنا أحمد بن زهير، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن عاصم قال:

قال أبو العالية: تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه. وعليكم بالصراط المستقيم؛ فإنه الإسلام، ولا تحرفوا الإسلام يمينًا ولا شمالاً. وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه أصحابه، وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. فحدثت الحسن. فقال: صدق ونصح.

قال فحدثت حفصة بنت سيرين فقالت: يا باهلي أنت حدثت محمداً بهذا؟ قلت: لا: قالت: فحدثه إذًا.

١٨ ـ أخبرنا أحمد بن أبي طاهر الفقيه، أنبا عمر بن أحمد، ثنا علي بن محمد بن

= (٢١٧). ورواه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (١/ ١٧٣).

(١٥) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٨١٧) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٠١٨) وسنده صحيح.

(١٧) رواه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٣٩، ٤٠) والمروزي في «السنة» (٨) والآجري في «الشريعة» (رقم ١٩) وابن بطة (١٣٦) ورواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٩٦) في ترجمة أبي العالية: رفيع بن مهران ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٥٨) عن معمر عن عاصم عن أبي العالية.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢١٨) عن المبارك عن عاصم عنه به.

أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا أبي نا يحيى بن سليم، ثنا أبو حيان البصري قال: سمعت الحسن يقول: لا يصح القول إلا بعمل، ولا يصح قول وعمل إلا بنية، ولا يصح قول وعمل ونية إلا بالسنة.

١٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن حفص، أنبا عبد اللّه بن يحيى الطلحي، ثنا الحضرمي، ثنا العلاء بن عمرو، ثنا يحيى بن هانئ عن مبارك:

عن الحسن قال: يا أهل السنة، ترفقوا رحمكم اللّه فإنكم من أقل الناس.

٢٠ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، أنبا عمر بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا أبو النضر، ثنا شيخ من مذحج أنا وقاء بن إياس:

عن سعيد بن جبير قال: لا يقبل قول إلا بعمل ولا يقبل عمل إلا بقول ولا يقبل قول وعمل إلا بنية، ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بنية موافقة للسنة.

٢١ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد ومحمد بن عبد اللّه بن القاسم قالا: أخبرنا الحسين ابن يحيى، ثنا علي بن مسلم، ثنا سعيد بن عامر، ثنا حزم:

عن يونس قال: أصبح من إذا عرف السنة ـ عرفها ـ غريبًا، وأغرب منه من يعرفها.

٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا يحيى ابن معين، أنبا أبو أسامة عن مهدي قال:

قال يونس بن عبيد: إن الذي (تُعرض)(*) عليه السنة لغريب. وأغرب منه من يعرفها.

---

(٢٠) إسناده ضعيف لجهالة هذا الشيخ الذي هو من مذحج.

وقد ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٩٠) عن ابن مسعود مرفوعًا! ثم قال: وهذا إنما هو من قول الثوري.

(*) في النسخة المطبوعة: «يعرض»! وما أثبته من «الشريعة».

(٢١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١).

(٢٢) رواه الآجري في «الشريعة» (برقم ٢٠٥٩).

والراوي عن يونس: هو مهدي بن ميمون.

٢٣ ـ وأخبرنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا محمد بن حمدويه، ثنا عبد اللّٰه بن عبد الوهاب، ثنا عبد اللّٰه بن سابق قال:

قال يونس بن عبيد: ليس شيء أغرب من السنة وأغرب منها من يعرفها.

٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، أنبا أحمد بن زهير، ثنا العباس ابن الوليد النرسي، ثنا وهيب بن خالد عن الجعد أبي عثمان قال: قال الحسن: أيوب سيد شباب أهل البصرة.

٢٥ ـ أخبرنا أحمد، أنبا محمد، ثنا المثنىٰ بن معاذ العنبري، ثنا أبي قال: سمعت ابن عون يقول: لما مات محمد بن سيرين قلنا: من ثم؟ قلنا: أيوب.

٢٦ ـ وأخبرنا أحمد، أنبا محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو جعفر بن الطباع قال: سمعت حماد بن زيد يقول: كان أيوب عندي أفضل مَنْ جالسته، وأشده اتباعًا للسنة.

٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عمرو ابن عاصم الكلابي، ثنا سليمان بن المغيرة قال: كنت عند حميد بن هلال فلما قام من مجلسه تبعه أيوب ويونس بن عبيد في ناس، فدخلوا عليه، فرأيت في وجهه المساءة.

قلت: مالك؟

قال: كنت أحسب أن هذين ـ يعني الشيخين: الحسن وابن سيرين ـ إن هلكا خلفاهما ـ يعني أيوب ويونس ـ قلت: وإنا لنأمل ذلك فيهما.

قال: أما رأيت اتباعهما إياي؟ وكره فعلهما.

---

(٢٤) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣) من طريق عباس بن الوليد النرسي به.
ورواه كذلك من طرق أخرىٰ بلفظ: «هذا سيد الفتيان».
وقد ذكر اللفظين معًا: ابن حجر في «التهذيب» في ترجمة أيوب.

(٢٥) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٤٩، ٢٥٠).

(٢٧) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٤٩).

٢٨ ـ أخبرنا أحمد، أنبا محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو سليمان ـ رجل من بني نمير ـ قال: رأيت سالم بن عبد اللّه يسأل عن منازل البصريين: هل قدم أيوب؟ فلما رآه أيوب جمح إليه فعانقه قال: وجعل يضمه إليه.

قال: وإذا رجل خشن عليه ثياب خشنة.

فقلت: من هذا؟

فقالوا: سالم بن عبد اللّه بن عمر.

٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنبا عبد اللّه بن محمد البغوي، ثنا محمد بن زياد بن فروة البلدي، ثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد قال:

قال أيوب: إني أخبر بموت الرجل من أهل السنة فكأني أفقد بعض أعضائي.

٣٠ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم الطبري، ثنا عبد اللّه بن سعد البروجردي، ثنا عبد اللّه بن محمد بن وهب الدينوري، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا أيوب بن سويد عن عبد اللّه بن شوذب:

عن أيوب قال: إن من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقهما اللّه لعالِم من أهل السنة.

٣١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد ابن مسروق، ثنا محمد بن هارون أبو نشيط، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة:

عن ابن شوذب قال: إن من نعمة اللّه على الشاب إذا نسك أن يواخي صاحب سنة يحمله عليها.

---

(٢٨) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) بنحوه.

(٢٩) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٩) من طريق أبي أسامة عن حماد بن زيد به.

٣٢ - أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي، ثنا محمد بن (هارون)(*)، ثنا سعيد بن شبيب قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: كان أبي قدريًا وأخوالي روافض فأنقذني اللَّه بسفيان.

٣٣ - أخبرني عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن تميم الخياط، ثنا محمد بن يونس، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا عمارة بن زاذان، قال:

قال لي أيوب: يا عمارة، إذا كان الرجل صاحب سنة وجماعة فلا تسأل عن أي حال كان فيه.

٣٤ - وأخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أحمد ابن إبراهيم حدثني محمد بن سويد الحنفي قال:

سمعت حماد بن زيد قال: كان أيوب يبلغه موت الفتىٰ من أصحاب الحديث، فيُرىٰ ذلك فيه، ويبلغه موت الرجل يذكر بعبادة، فما يرىٰ ذلك فيه.

٣٥ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي، أنبا عبد اللَّه بن عدي، ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه المخرمي، ثنا - أظنه - عبيد اللَّه بن عمر القواريري قال:

سمعت حماد بن زيد يقول: حضرت أيوب السختياني وهو يغسل شعيب بن الحبحاب وهو يقول: إن الذين يتمنون موت أهل السنة يريدون أن يطفئوا نور اللَّه بأفواههم، واللَّه متم نوره ولو كره الكافرون.

٣٦ - أخبرنا علي بن أحمد المقرئ، ثنا عبد اللَّه بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو العباس البرتي، ثنا القعنبي قال: سمعت حماد بن زيد قال:

قال ابن عون: ثلاث أحبهن لنفسي ولأصحابي.. فذكروا قراءة القرآن، والسنة، والثالثة: أقبل رجل علىٰ نفسه ولها من الناس إلا من خير.

(*) في النسخة المطبوعة: «منقذ» ولم أجده. وقد أشار الدكتور الغامدي إلىٰ أن في إحدىٰ النسخ الخطية «هارون»، وذكر أنه لعله هو الصواب؛ لأنه من شيوخه، فأثبته في الأصل.

(٣٦) ذكره البخاري في «صحيحه» (كتاب الاعتصام/ باب ٢) كما في «فتح الباري» (١٣/ ٢٦٣). =

٣٧ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن محمد، ثنا عباس الدوري، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال:

كتب عبد الرحمن بن مهدي ـ في وصيته التي أوصى بها أهله وولده ـ: انظروا ما كان عليه أيوب ويونس وابن عون، واسألوا عن هدي ابن عون، فإنكم ستجدون من يحدثكم عنه.

٣٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا محمد بن مسلم، ثنا حماد بن زاذان قال:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا رأيت بصريًا يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة.

٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن المديني قال:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أر أحدًا قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد.

٤٠ ـ أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، ثنا محمد بن مخلد، ثنا صالح بن أحمد حدثني علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي: / ح / .

= قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٦٥): وصله محمد بن نصر المروزي في «كتاب السنة» والجوزقي من طريقه.
انظر «السنة» (٢٨) للمروزي و«شرح السنة» (١/ ٢٠٨، ٢٠٩) للبغوي.
ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٣١٩) من طريق اللالكائي.
ورواه كذلك ـ ابن حجر في «التغليق» ـ من طريق ابن عساكر، وقد رواه ابن عساكر من طريق الجوزقي.

(٣٨) رواه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١/ ١٨٣) وقد رواه اللالكائي ههنا من طريقه.

(٣٩) رواه ابن أبي حاتم في «المقدمة» (١/ ١٧٧) وقد رواه المصنف ههنا من طريقه.
وانظر «الحلية» (٦/ ٢٥٧) و«الميزان» (٢/ ٢٨١).

(٤٠، ٤١) رواه ابن أبي حاتم (١/ ٢١٧) مختصراً من طريق صالح بن أحمد به.
ورواه كذلك عن أبيه عن أبي زياد حماد بن زاذان عن عبد الرحمن بن مهدي.

٤١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا علي ابن المديني قال:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه، فاطمئن إليه، وفي الكوفيين: مالك بن مغول، وزائدة بن قدامة إذا رأيت كوفيًا يحبه، فارج خيره، ومن أهل الشام: الأوزاعي، وأبو إسحاق الفزاري، ومن أهل الحجاز: مالك بن أنس.

٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، أنبا أحمد بن زهير، ثنا محمد ابن عباد بن موسى، ثنا الفلكي قال: كان عمار بن (رزيق)(*)، وسلمان بن قرم الضبي، وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري ـ أربعتهم ـ يطلبون الحديث، وكانوا يتشيعون، فخرج سفيان إلى البصرة، فلقي أيوب وابن عون، فترك التشيع.

٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا محمد ابن مسلم قال: سمعت أبا زياد يقول:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: الناس على وجوه: فمنهم من هو إمام في السنة إمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في الحديث. فأما من هو إمام في السنة وإمام في الحديث فسفيان الثوري.

٤٤ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني قال:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

(*) في النسخة المطبوعة: «زريق»! بتقديم الزاي، وهو تصحيف، وصوابه رزيق، بتقديم الراء. وهو عمار بن رزيق الضبي أبو الأحوص الكوفي.

(٤٣) رواه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١/ ١١٨) وقد رواه المصنف من طريقه ههنا.

(٤٤) رواه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١/ ٣١، ١١٨، ١٧٦، ١٧٧).

٤٥ ـ وجدت في كتابي عن الحسن بن علي بن محمد بن الفضل، أنبا محمد بن عمرو، ثنا الحسن بن ثواب التغلبي، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال:

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم أر أعرف بالسنة وما يدخل فيها من حماد بن زيد، ولم أر أحداً أوصف لها من شهاب بن خراش، وكان سفيان ينصت له إذا تكلم، ولم أر أحداً (أبلغ)(*) من ابن المبارك.

٤٦ ـ وأخبرنا علي، أنبا عبد الرحمن أخبرني أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني القاسم بن سلام: أخبرني عبد الرحمن بن مهدي قال: ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي.

٤٧ ـ أنبا أحمد بن محمد بن حفص الهروي، ثنا عبد الله بن عدي حدثني محمد ابن مطهر حدثني ابن المصفى قال: سمعت بقية يقول: سمعت الأوزاعي يقول: ندور مع السنة حيث دارت.

٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن أبي خيثمة، ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني، ثنا أبو إسحاق الفزاري:

عن الأوزاعي قال: كان يقال خمس كان عليها أصحاب محمد ﷺ والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله.

٤٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، أنبا

---

(٤٥) ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٨١) وابن حجر في «التهذيب» في ترجمة شهاب بن خراش بن حوشب أبي الصلت الواسطي.

(*) في «الميزان»: «أجمع»، وهو أوفق.

(٤٦) رواه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١/ ١٨٤).

(٤٧) محمد بن مطهر لم أقف على ترجمته، وشيخه ابن المصفى: ثقة صاحب سنة من علماء الحديث.

(٤٨) ذكره أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٤٢) من طريق المسيب بن واضح عن أبي إسحاق به.

(٤٩) يعقوب بن كعب الأنطاكي: ثقة وهو مترجم في «الجرح والتعديل» وشيخه عبدة بن سليمان =

يعقوب بن كعب، ثنا عبدة صاحب ابن المبارك حدثني ابن المبارك عن سفيان الثوري قال: استوصوا بأهل السنة خيراً؛ فإنهم غرباء.

٥٠ ـ وأخبرنا محمد بن رزق اللَّه، أنبا أحمد بن عثمان بن يحيىٰ، ثنا ابن العوام، ثنا أبو بكر ـ عبد الرحمن بن عثمان الصوفي ـ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة وآخر بالمغرب، فابعث إليهما بالسلام، وادع لهما، ما أقل أهل السنة والجماعة!!

٥١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا عبد الصمد قال:

سمعت فضيل بن عياض يقول: إن للَّه عباداً يُحيي بهم البلاد، وهم أصحاب السنة، ومن كان يعقل ما يدخل جوفه من حله، كان من حزب اللَّه.

٥٢ ـ وأخبرنا أحمد، ثنا محمد، ثنا أحمد بن زهير حدثني بعض أصحابنا قال أبو صالح ـ يعني الفراء ـ: قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي، فأراد أن يكتب إلىٰ أبي إسحاق الفزاري، فقال للكاتب: اكتب، وابدأ به، فإنه واللَّه خير مني.

قال أبو صالح: لقيت فضيل بن عياض فعزاني بأبي إسحاق وقال: لربما اشتقت إلىٰ المصيصة ما بي فضل الرباط إلا أرىٰ أبا إسحاق. قال ابن أبي خيثمة: هذه الأحاديث كلها عن صاحب لنا بالبصرة يقال له: محمد بن هارون أبو نشيط(*).

= المروزي صاحب ابن المبارك: صدوق ـ كما في «الجرح والتعديل».

(٥٠) يوسف بن أسباط: طعن فيه البخاري وأبو حاتم ووثقه ابن معين، وقولهما أولىٰ. «الميزان» (٤/ ٤٦٢).

(٥١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٠٣ ـ ١٠٤) من طريق عبد الصمد بن يزيد عن فضيل به. وعبد الصمد هذا: مترجم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٥٢) وفي «الميزان» (٣/ ٦٢١) وضعفه يحيىٰ بن معين.

(*) أبو نشيط: محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي أبو جعفر البغدادي.. ذكره ابن أبي حاتم وقال: صدوق ووثقه الدارقطني وابن حبان.

٥٣ ـ أخبرنا الشيخ أبو حامد: أحمد بن أبي طاهر الفقيه ـ رحمه اللَّه ـ أنبا عمر بن أحمد بن علي، ثنا أبو عبيد بن حربويه الفقيه، حدثنا (زكريا بن يحيىٰ بن صبيح بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب) قال:

سمعت أبا بكر بن عياش قال له رجل: يا أبا بكر: مَن السني؟ قال: الذي إذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها.

٥٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري بطرسوس، ثنا أحمد بن سلمان قال: حدثني عبد اللَّه بن جابر الطرسوسي قال: حدثنا جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا أبو صالح الفراء عن سهل بن محمود ـ ختن أبي بكر بن عياش ـ قال:

سمعت أبا بكر بن عياش يقول: السنة في الإسلام أعز من الإسلام في سائر الأديان.

٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن يزيد قال سمعت داود بن يحيىٰ بن يمان يحدث: عن ابن المبارك قال: ما رأيت أحداً أشرح للسنة من أبي بكر بن عياش.

٥٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه قال: حدثنا دعلج بن أحمد، ثنا إبراهيم بن

---

(٥٣) «زكريا بن يحيىٰ بن صبيح بن عمر. . .» كذا ذكره ههنا!! والذي رأيته في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩٥) و«التهذيب» و«التقريب»: «زكريا بن يحيىٰ بن عمر. . .» بدون ذكر «صبيح». وهو من رجال البخاري وفيه ضعف.

(٥٤) جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي: يضع الحديث، وروىٰ أحاديث لا أصل لها، فهو يسرق الأحاديث ويأتي بالمناكير عن الثقات. . وكان عليه يمين ألا يحدّث ولا يقول حدثنا، وكان يقول: قال لنا فلان.

قال أبو حاتم: وصل جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي حدثنا القعنبي، فزاد فيه عن أنس. فدعا عليه القعنبي فافتضح.

قال أبو زرعة: أخاف أن تكون دعوة الشيخ الصالح أدركته. انظر «الميزان» (١/ ٤١٢، ٤١٣).

(٥٥) ذكره ابن حجر العسقلاني في «التهذيب» ترجمة أبي بكر بن عياش. ولفظه: «ما رأيت أحداً أسرع إلىٰ السنة من أبي بكر بن عياش».

محمود قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت أسد بن موسى يقول: كنا عند سفيان بن عيينة فنعي إليه الدراوردي، فجزع وأظهر الجزع - ولم يكن قد مات - فقلنا: ما علمنا أنك تبلغ مثل هذا!! قال: إنه من أهل السنة.

٥٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - إجازة -، أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي يعقوب بن شيبة، ثنا عثمان بن محمد أخبرنا أبو أسامة، ثنا سفيان:

أخبرني إبراهيم بن أبي حفصة بيّاع السابري قال: قلت لعلي بن الحسين: ناس يقولون: لا ننكح إلا من كان على رأينا، ولا نصلي إلا خلف من كان على رأينا!!

قال علي بن الحسين: ننكحهم بالسنة ونصلي خلفهم بالسنة.

٥٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس يقول: امتحن أهل الموصل بمعافى بن عمران، فإن أحبوه، فهم أهل السنة، وإن أبغضوه، فهم أهل بدعة، كما يمتحن أهل الكوفة بيحيى.

٥٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان، ومحمد بن أحمد بن سهل قالا: أنبا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا جعفر بن محمد قال: سمعت قتيبة يقول: إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث مثل: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه - وذكر قومًا آخرين - فإنه على السنة ومن خالف هؤلاء فاعلم أنه مبتدع.

٦٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص، ثنا عبد الله بن عدي، ثنا أحمد بن محمد ابن عبدويه، حدثنا عبد الرحمن بن عمر - رُستة - وسأله فضلك الرازي، ثنا أزهر: عن عون قال: من مات على الإسلام والسنة فله بشير بكل خير.

٦١ - وأخبرنا أحمد، أنبا عبد الله حدثني أحمد بن العباس الهاشمي، ثنا محمد بن عبد الأعلى قال:

سمعت معتمر بن سليمان يقول: دخلت على أبي وأنا منكسر.

فقال: مالك؟

قلت: مات صديق لي.

قال: مات على السنة؟

قلت: نعم.

قال: فلا تحزن عليه.

٦٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا أحمد بن سلمان، ثنا محمد بن جعفر، ثنا الحسن حدثني رجل قال: حدثني بشر بن الحارث قال:

قال معافى بن عمران: لا تحمدن رجلاً إلا عند الموت: إما يموت على السنة أو يموت على بدعة.

٦٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي، أنبا عبد الله بن محمد البغوي، أنبا أبو سعيد الأشج حدثني (عمران بن عتاب)[*] الفزاري الزيات قال: أخبرني أبو امرأتي ـ قال أبو سعيد: فسألته عن اسم أبي امرأته فقال: عبد الله بن شيرازاذ ـ قال: كنت بعبادان فرأيت في المنام كأن رجلاً جيء به في ثياب بياض، فوضع في سفينة.

قلت: من هذا قد مات على الإسلام والسنة ونجا؟!

فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر: أن سفيان الثوري مات في تلك الليلة.

❊ ❊ ❊

---

(٦٣) رواه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١/ ١٢٢).

(*) في «الجرح والتعديل»: «عمران بن غياث».

سياق ما فسر من كتاب الله عز وجل من الآيات في الحث على الاتباع وأن سبيل الحق هو السنة والجماعة

٦٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أنبا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد ـ يعني ـ الأحمر عن يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس: /ح/.

٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، ثنا حبشون بن موسىٰ، أنبا أحمد بن الوليد، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان وإسرائيل وشريك عن أبي إسحاق عن التميمي:

عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿ **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا** ﴾ [المائدة: ٤٨]. قال: سبيل وسنة.

٦٦ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه، ثنا سليمان بن يزيد المعدل القزويني، ثنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني، ثنا خالي: عبد الله بن أبي غسان، ثنا سهل بن نعيم عن سفيان بن حسين:

عن الحسين: ﴿ **ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا** ﴾ [الجاثية: ١٨]. قال: على السُّنَّة.

(٦٤، ٦٥) رواه البخاري معلقًا (كتاب الإيمان/ باب قول النبي ﷺ: بني الإسلام على خمس) «فتح الباري» (١/ ٦٠) وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/ ٦٤): (وصله عبد الرزاق بسند صحيح).

قلت: رواه عبد الرزاق في «التفسير» (١/ ١٨٧) (رقم ٧٢١) ورواه ابن جرير (٦/ ٢٧٠، ٢٧١) وابن حجر في «تغليق التعليق» من طريق سفيان وقال: هذا حديث صحيح، ورواه عبد بن حميد في تفسيره ثم قال:

(وتفاسير الصحابة عند جمهور الأئمة المتقدمين على ما نقله الحاكم أبو عبد الله محمولة على الرفع...).

(٦٦) رواه ابن جرير في «التفسير» (٦/ ٢٧١).

٦٧ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدقيقي، أنبا الحسين بن يحيى، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان:

عن عطاء في قوله عزّ وجل: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾ [البقرة: ١٢١]، قال: يتبعونه حق اتباعه، ويعملون به حق عمله.

٦٨ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله، أنبا إسماعيل بن محمد، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا عامر بن يساف:

عن الحسن في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] قال: وكان علامة حبه إياهم اتباع سنة رسول الله ﷺ.

٦٩ ـ ذكره عبد الرحمن: أنبا أبو محمد الشافعي ـ فيما كتب إليّ قال: قرأ أبي على عمي أو عمي على أبي ـ الشك مني ـ:

عن سفيان بن عيينة ـ وأنا أسمع ـ سئل عن قوله: (المرء مع من أحب) قال: ألم تسمع قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] قال: ويقربكم الحب من الرب. قال: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٠] لا يقرب الظالمين.

٧٠ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد عن أبي بكر الهذلي:

عن الحسن في قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ١٢٩]، [آل عمران: ١٦٤]، [الجمعة: ٢]. قال: الكتاب: القرآن. والحكمة: السنة.

٧١ ـ وأنبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الرازي، أنبا إسماعيل بن محمد، ثنا

---

(٦٧) رواه ابن جرير في «التفسير» (١/ ٥٢٠).

(٦٨) رواه ابن جرير في «التفسير» (٣/ ٢٣٢).

(٧٠) ذكره ابن كثير في «تفسيره»، وهو ضعيف، لضعف أبي بكر الهذلي.

(٧١) رواه الطبري (١/ ٥٥٧).

محمد بن عبيد اللَّه، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان:

عن قتادة: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ قال: السنة.

٧٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد اللَّه بن خراش الشيباني، عن العوام:

عن سعيد بن جبير في قوله تعالىٰ: ﴿**وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى**﴾ [طه: ٨٢] قال: ثم استقام قال: لزوم السنة والجماعة.

٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة، أنبا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا أبو داود (الحفري)(*)، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة:

عن شمر بن عطية في قوله تعالىٰ: ﴿**وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى**﴾ قال: لمن تاب من الشرك، وآمن بمحمد ﷺ، وأدىٰ الفرائض ﴿**ثُمَّ اهْتَدَى**﴾ قال: للسنة.

٧٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد اللَّه بن الحسن، أنبا حبيب بن الحسن القزاز، ثنا أحمد ابن محمد بن مسروق الطوسي، ثنا علي بن قدامة، ثنا مجاشع بن عمرو، ثنا ميسرة بن

---

(٧٢) رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» وذكره ابن كثير في «التفسير» والبغوي في «معالم التنزيل» (٤/ ٢٥).

وعبد اللَّه بن خراش الشيباني: ضعيف جداً. ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤١٣) وذكر روايته هذه؛ وهو مترجم في «التهذيب» وقد نقل ابن حجر عن الساجي أنه قال: ضعيف جداً ليس بشيء كان يضع الحديث. وقال محمد بن عمار الموصلي: كذاب. قال ابن كثير: (وروي نحوه عن مجاهد والضحاك وغير واحد من السلف).

(٧٣) جعفر بن أبي المغيرة: ذكره الحافظ في «التقريب» وقال: «صدوق يهم». والرواي عنه أشعث بن إسحاق ثقة كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٦٩). وأما أبو داود الحفري ـ بالحاء المهملة ـ فهو ثقة عابد، واسمه عمر بن سعيد بن عبيد.

(*) وقع في النسخة المطبوعة: «الجفري» بالجيم!! وهو تصحيف. وصوابه بالحاء المهملة.

(٧٤) **كذب موضوع:**

=

عبد ربه عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦] فأما الذين ابيضت وجوههم: فأهل السنة والجماعة، وأولو العلم. وأما الذين اسودت وجوههم: فأهل البدع والضلالة.

٧٥ ـ قال: وأخبرنا أحمد، أنبا عمر، أنبا نصر، أنبا إسحاق، أنبا عثام بن علي عن عبد الملك:

عن عطاء في قوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] قال: أولي الفقه (وأولي العلم) وطاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

٧٦ ـ أخبرنا علي بن عمر، ثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن جعفر بن برقان:

عن ميمون بن مهران: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩] ما دام حيًا، فإذا قبض فإلىٰ سنته.

٧٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن حفص، أنبا جعفر بن محمد، ثنا نصر بن عبد الملك، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجي، ثنا سفيان عن ليث:

= رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٧٩) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٣٢، ١٣٣) وأبو نصر في «الإبانة» ـ كما في «الدر المنثور» ـ والآجري في «الشريعة» (٢٠٧٤).
وفي إسناده: علي بن قدامة وهو ضعيف، وهو مترجم في «الميزان» (٣/ ١٥١).
ومجاشع بن عمرو: كان كذابًا ـ كما قال ابن معين وغيره. راجع «الميزان» (٣/ ٤٣٦، ٤٣٧).
وميسرة بن عبد ربه كذلك كذاب ـ انظر «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤). وروي عن ابن عمر مرفوعًا!! رواه الديلمي كما في «فردوس الأخبار» (٨٤٤٦) وأورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣١٩) وقال: «موضوع» وذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ٢٠٢) وذكر أنه موضوع.

(٧٥) رواه الطبري في «التفسير» (٥/ ١٤٧ ـ ١٤٩) وعطاء: هو ابن يسار. ورواه كذلك الدارمي (رقم ٢١٩).

(٧٦) رواه الطبري (٥/ ١٥١).

(٧٧) رواه الطبري (٥/ ١٤٨، ١٤٩) وليث: هو ابن أبي سليم، ضعيف.

عن مجاهد قال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ قال: أهل العلم وأهل الفقه ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ قال: كتاب اللَّه وسنة نبيه ولا تردوا إلىٰ أولي الأمر شيئًا.

٧٨ ـ ذكره عبد اللَّه بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، ثنا علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿أُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾: يعني أهل الفقه والدين وأهل طاعة اللَّه الذين يعلّمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فأوجب اللَّه سبحانه طاعتهم علىٰ عباده.

* * *

(٧٨) رواه الطبري (٥/ ١٤٩) مختصراً. ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢٣) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث. ورواه كذلك ابن المنذر وابن أبي حاتم. وانظر «تفسير البغوي» (٢/ ٩٤ ـ ٩٦). وله شاهد من رواية جابر بن عبد اللَّه موقوفًا: خرجه الحاكم (١/ ١٢٣) بإسناد ضعيف.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
الحث على التمسك بالكتاب والسنة
وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم
والخالفين لهم من علماء الأمة لله أجمعين

٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنبا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح، أنبا أسد بن موسى، أنبا معاوية بن صالح حدثني ضمرة بن حبيب

عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه: سمع عرباض بن سارية السلمي يقول: وعظنا رسول اللَّه ﷺ موعظة دمعت منها الأعين، ووجلت منها القلوب. قلنا: يا رسول اللَّه: إن هذه موعظة مودع فبما تعهد إلينا؟ قال: «**قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها، لا يرجع بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن كان عبدًا حبشيًا، وإنما المؤمن كالجمل الأنف حيث قيد انقاد**».

قال أبو جعفر ـ يعني أحمد بن صالح ـ: ليس في حديث ضمرة هذه الكلمة: (وإنما المؤمن. . . . إلى آخره).

٨٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أنبا أحمد بن عبد اللَّه الوكيل، أنبا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ، نا ثور: /ح/.

٨١ ـ وأخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا النيسابور، أنبا أبو حامد ـ أحمد بن الحسين الشرقي ـ ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الملك بن الصباح وأبو عاصم قالا: حدثنا

---

(٧٩) حديث صحيح: سيأتي تخريجه برقم (٨١).

(٨١) حديث حسن صحيح: =

ثور عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي :

عن العرباض بن سارية ـ وكان ممن أنزل اللَّه فيهم : ﴿ **وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ** ﴾ [التوبة : ٩٢] . . الآية ـ قال : فدخلنا فسلمنا عليه وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال : صلى رسول اللَّه ﷺ .

وقال أبو عاصم : صلى بنا رسول اللَّه ﷺ الصبح يومًا فأقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب .

قال : قلنا : يا رسول اللَّه ، كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟

قال أبو عاصم في حديثه : فأوصنا .

قال : «**أوصيكم عباد اللَّه بتقوى اللَّه والسمع والطاعة، وإن كان عبدًا حبشيًا، فإنه من يعش منكم، فسيرى بعدي اختلافًا كثيرًا، وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة**» واللفظ لمحمد بن يحيى ، ولفظ عمرو بن علي عن أبي عاصم قريب منه .

٨٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا الحسين بن الحسن المروزي ، ثنا عبد الوهاب : / ح / .

٨٣ ـ وأنبا أحمد بن عمر بن محمد ، أنبا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه :

عن جابر قال : كان رسول اللَّه ﷺ يقول : «**أما بعد، فأحسن الحديث كتاب اللَّه، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**» أخرجه مسلم .

= وقد خرجته وتكلمت عليه بالتفصيل في تخريجي وتحقيقي لكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «القواعد الفقهية النورانية» بما يغني عن إعادته ههنا . وقد صححه جماعة من أهل العلم كالترمذي وابن حبان والحاكم وابن عبد البر وأبو نعيم والألباني وغيرهم .

(٨٣) رواه مسلم (٨٦٧) .

٨٤ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد، ثنا أحمد بن السري بن صالح، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ثنا موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص:

عن عبد اللَّه بن مسعود: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إنما هما اثنان: الكلام والهدي. فأحسن الكلام كلام اللَّه، وأحسن الهدي هدي محمد، ألا وإياكم ومحدثات الأمور، وإن شر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة، ألا لا يطول عليكم الأمد، فتقسوا قلوبكم**».

٨٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر، أنبا محمد بن مخلد حدثني أيوب بن الوليد، أنبا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال:

قال عبد اللَّه: إن أحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وإن أحسن الكلام كلام اللَّه، وإنكم ستحدثون ويحدث لكم، فكل محدث ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وأتي بصحيفة فيها حديث قال: فأمر بها فمحيت ثم غسلت ثم حرقت ثم قال: بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم، نبذوا كتاب اللَّه وراء ظهورهم، كأنهم لا يعلمون. أنشدت

---

(٨٤) **إسناده ضعيف، والحديث أصله صحيح:**
رواه ابن ماجه (٤٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص ـ عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ـ عن ابن مسعود مرفوعًا. وإسناده ضعيف لأن السبيعي ـ وهو عمرو بن عبد اللَّه ـ مدلس، وقد عنعن! والحديث أصله صحيح. ويشهد له حديث العرباض بن سارية وجابر بن عبد اللَّه، وقد تقدما. وقال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (ح٢٥): (حديث صحيح رجال إسناده كلهم ثقات رجال مسلم غير أن أبا إسحاق ـ وهو عمر بن عبد اللَّه السبيعي ـ مدلس وكان قد اختلط، لكن الحديث يشهد له ما قبله وما بعده) اهـ.
قلت: وقد رواه البيهقي موقوفًا في «الأسماء والصفات» رقم (٤١٣) من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود من قوله. وإسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري. وقال: (وهذا من قول ابن مسعود رضي الله عنه والظاهر أنه أخذه من النبي ﷺ) اهـ. ورواه هكذا: موقوفًا: الطبراني (٩/ ٩٩) وعبد الرزاق (١١/ ١١٦): من طريق معمر عن أبي إسحاق به.
(٨٥) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٤٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥١٦) مختصراً: كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

اللَّه رجلاً يعلمها عند أحد إلا أعلمني به، واللَّه لو أني أعلم أنها بدير هند لتبلغت إليها.

٨٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد، ثنا أحمد بن علي بن العلاء، ثنا يوسف بن موسى، ثنا أبو أسامة عن بُريد بن أبي بردة:

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**إن مثلي ومثل ما بعثني اللَّه به كمثل رجل أتى قومه فقال: يا قوم، إني رأيت الجيش بعيني، وإني النذير العريان، فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا على مكانتهم، فصبحهم الجيش، فأهلكهم واستباحهم. فذلك مثلي ومثل من أطاعني واتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق**» أخرجه البخاري ومسلم.

٨٧ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي، أنبا أحمد بن علي بن العلاء، ثنا يوسف بن موسى، ثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة:

عن أبي موسى: عن النبي ﷺ قال: «**إن مثل ما بعثني اللَّه به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضًا، فكانت منها طائفة طيبة فقبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت طائفة منها أجادب أمسكت الماء، فنفع شربها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا، وأصاب طائفة منها أخرى هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين اللَّه ونفعه ما بعثني اللَّه به فعلم وعلّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا، ولا تقبل هدى اللَّه الذي أرسلت به**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٨٨ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن عثمان بن علي، ثنا عثمان بن جعفر، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير وابن فضيل ـ واللفظ لجرير ـ عن أبي حيان التيمي ـ:

---

(٨٦) رواه البخاري (٦٤٨٢، ٧٢٨٣) ومسلم (٢٢٨٣).

(٨٨) رواه مسلم (٢٤٠٨).

عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال حصين: يا زيد رأيتَ رسول اللّه ﷺ وصليتَ خلفه وسمعتَ حديثه وغزوتَ معه، لقد أصبتَ يا زيد خيراً كثيراً، حدِّثنا يا زيد بما سمعتَ من رسول اللّه ﷺ وما شهدتَ معه.

قال: يا ابن أخي لقد قدم عهدي وكبرت سني ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول اللّه ﷺ. فما حدثتكم فاقبلوا، وما لم أحدثكم فلا تكلفوني. قام فينا النبي ﷺ يوماً خطيباً فحمد اللّه وأثنى عليه ووعظ وذكَّرَ، ثم قال:

«أما بعد: أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب اللّه عز وجل فيه الهدى والنور: من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي: أذكركم اللّه عز وجل في أهل بيتي..» ثلاث مرات.

أخرجه مسلم.

٨٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى، أنبا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا داود بن عمرو، ثنا صالح بن موسى: /ح/.

٩٠ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«إني قد خلّفتُ فيكم ما لن تضلوا بعدهما أبداً ما أخذتم بهما، أو عملتم بهما: كتاب اللّه وسنتي، فلن يتفرقا حتى يَرِدا**

---

(٩٠) حديث حسن:

رواه الحاكم (١/ ٩٣) من طريق صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع به. وإسناده واهٍ لضعف صالح بن موسى الطلحي فهو متروك، ترجمه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٠١، ٣٠٢) وذكر حديثه هذا، ونقل تضعيفه عن البخاري والنسائي وابن معين وغيرهم. ومن طريقه: رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٧٥) والبيهقي (١٠/ ١١٤).

وله شاهد بإسناد ضعيف من حديث ابن عباس: خرجه الحاكم (١/ ٩٣). =

عليَّ الحوض».

٩١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان، أنبا محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم، ثنا موسىٰ بن سهل، ثنا دواد بن المحبّر حدثني بكر بن الأسود قال:

سمعت الحسن يقول: إن أغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن وعملوا بسننه، وإن أحق الناس بهذا قوم عملوا بما فيه وإن كانوا لا يقرءونه وإن هذا القرآن وثاق أوثق اللَّه به المؤمنين.

٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن زياد، ثنا حماد بن زيد عن عاصم: /ح/.

٩٣ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا علي بن عبد اللَّه بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عمرو بن عون، ثنا حماد بن زيد: /ح/.

٩٤ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان، أنبا إسماعيل بن محمد، ثنا عباس بن محمد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود: عن أبي وائل:

عن عبد اللَّه ـ يعني ـ ابن مسعود قال: خط لنا رسول اللَّه ﷺ خطًا فقال: «**هذا سبيل اللَّه**» ثم خط في جانبه خطوطًا ـ زاد محمد بن زياد في حديثه عن حماد ـ يمينًا وشمالاً ثم قال: «**هذه سبل**» زاد يزيد بن هارون ـ «**متفرقة على كل سبيل منها شيطان**

= وله شاهد آخر بإسناد ضعيف من حديث أبي سعيد الخدري: خرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٧٦).

وله شواهد أخرىٰ ذكرها الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧) وقال: (وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعفٍ، فبعضها يقوي بعضًا، وخيرها حديث ابن عباس) اهـ

(٩١) في إسناده داود بن المحبر بن قحذم، وهو متهم وهو مترجم في «التهذيب» وقد ضعفه كثيرون، وحكىٰ جماعة أنه كان يضع الأحاديث علىٰ الثقات! وبكر بن الأسود ـ أبو عبيدة الناجي ـ: ضعيف الحديث كما قال ابن معين وغيره، وهو مترجم في «الميزان» (١/ ٣٤٢) وابن حبان في «الضعفاء» (١/ ١٩٦) ونقل عن ابن معين أنه كذاب.

(٩٤) حديث حسن:

رواه الطيالسي في «المسند» (٢٤٤) وأحمد (١/ ٤٣٥) والدارمي (١/ ٦٧ ـ ٦٨) والمروزي في =

يدعو» ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وهذا لفظ يزيد بن هارون وابن زياد.

٩٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنبا الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا حفص عن مجالد عن الشعبي:

عن جابر قال: خط لنا رسول اللَّه ﷺ خطًّا فقال: «**هذا سبيل**» ثم خط خططًا فقال:

«**هذه سبل الشيطان، فما منها سبيل إلا عليها شيطان يدعو إليه الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب اللَّه عز وجل: فيه الهدى والنور، من استمسك به، وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي: أذكركم اللَّه عز وجل في أهل بيتي، واعتصموا بحبل اللَّه جميعًا ولا تفرقوا**».

٩٦ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن، ثنا أحمد بن القاسم بن نصر، ثنا الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ، ثنا يزيد بن هارون عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أبي عبيدة:

عن عبد اللَّه أنه قرأ: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ﴾

= «السنة» (١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٧) وابن حبان (٦، ٧ ـ إحسان) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٩٦) وفي «معالم التنزيل» (٢/ ٤٤٠) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٣٨) وغيرهم.

وانظر «ظلال الجنة» (ح ١٧) و«مشكاة المصابيح» (١/ ٥٩). وقد رواه كذلك الطبري في «التفسير» (٨/ ٦٥) وابن الجوزي في «التلبيس» (٦، ٧) وأبو شامة المقدسي في «الباعث» (٥٦، ٥٧).

(٩٥) سنده ضعيف، ويشهد له سابقه:

وقد رواه أحمد (٣/ ٣٩٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٣) (١٦) وابن ماجه (رقم ١١) والمروزي في «السنة» (٦): كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر مرفوعًا. وإسناده ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد، ولكن يشهد له الحديث السابق عن ابن مسعود مرفوعًا.

(٩٦) سنده ضعيف: =

[الأنعام: ١٥٣] وقال: على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه.

٩٧ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن، أنبا أبو حامد ـ محمد بن هارون الحضرمي ـ ثنا نصر بن علي، ثنا سفيان عن سالم أبي النضر ـ أو زيد بن أسلم ـ عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

٩٨ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن محمد بن اليساوي، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا الربيع بن سليمان، أنبا الشافعي، أنبا سفيان بن عيينة، أنبا سالم أبو النضر أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يحدث: عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به، أو نهيت عنه فيقول: ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه**».

زاد الشافعي رضي الله عنه: قال سفيان: وحدثنيه محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ مثله.

قلت: وذِكْر نصر زيد بن أسلم في الإسناد وهم. ورواه أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد النفيلي وغيرهما عن سفيان مثل رواية الشافعي ـ وهو الصواب.

٩٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي، أنبا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، أنبا عيسى بن يونس عن الأوزاعي:

عن حسان بن عطية قال: كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل القرآن

= علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. وأبو عبيدة: هو عامر بن عبد الله بن مسعود، روى عن أبيه ولم يسمع منه كما قال أكثر أهل العلم، فإسناده منقطع.

(٩٧) حديث صحيح:

وسيأتي تخريجه في الحديث الآتي برقم (٩٨).

(٩٨) حديث صحيح:

وقد خرجته وتكلمت عليه في تخريجي وتحقيقي لكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «القواعد النورانية الفقهية» بما يغني عن إعادته ههنا.

(٩٩) رواه الدارمي برقم (٥٨٨) عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية به. ورواه المروزي في «السنة» (رقم ٢٨، ١١٦).

ورواه البيهقي بإسناد صحيح كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٢٩١).

عليه يعلمه إياها كما يعلمه القرآن .

١٠٠ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ، ثنا سعيد بن محمد الخياط ، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا سفيان بن عيينة عن هلال الوزان قال :

حدثنا شيخنا القديم : عبد اللَّه بن عكيم ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال : أرسل إليه الحجاج يدعوه ، فلما أتاه قال : كيف كان عمر يقول؟

قال : كان عمر يقول : إن أصدق القيل قيل اللَّه ، ألا وإن أحسن الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة ضلالة ، ألا وإن الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، ولم يقم الصغير على الكبير ، فإذا قام الصغير على الكبير فقد .

١٠١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ، أنبا إسماعيل بن محمد ، أنبا الحسن بن مكرم ، ثنا الحسن بن قتية عن مغيرة السراج وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وإسرائيل ومطر ومالك بن مغول وعبد الرحمن المسعودي وشريك وأبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق :

عن سعيد بن وهب قال : قال عبد اللَّه : (لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا) .

---

(١٠٠) أثر صحيح:

رواه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٣١) من طريق سفيان بن عيينة عن هلال الوزان به ـ مختصراً . ورواه كذلك ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٠٥٤) ووقع عند ابن وضاح : «هلال الوراق»! وهو تصحيف .

(١٠١) أثر صحيح:

رواه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ٢٨١) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٠) من طريق سعيد بن وهب عن ابن مسعود به . وخرجه كذلك ابن عبد البر (١٠٥٩) بنحوه من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود . وذكره ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٢٩١) وعزاه لأبي عبيد ويعقوب بن شيبة .

قلت : ورواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١١٤) (رقم ٨٥٨٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٤٩) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٦٩) .

١٠٢ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه، أنبا محمد بن هارون بن الحجاج المقرئ القزويني، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة:

عن أبي أمية الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر»**. قال موسى: قال ابن المبارك: الأصاغر من أهل البدع.

١٠٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن الصباح الهروي قال: سمعت أبا حامد قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول في قوله: (لا يزالون بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم) معناه: أن الصغير إذا أخذ بقول رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين فهو كبير، والشيخ الكبير إن أخذ بقول أبي حنيفة وترك السنن فهو صغير.

١٠٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي يعقوب بن شيبة، ثنا يعلي بن عبيد ومحاضر بن المورع قالا: ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن قال:

---

(١٠٢) رواه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ٢٠ ـ ٢١) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٦٢/ رقم ٩٠٨) والداني في «الفتن» رقم (٤٣٥) والهروي في «ذم الكلام» والمقدسي في «العلم» وابن منده في «المعرفة» والخطيب في «الفقيه والمتفقه» كما في «الصحيحة» (٢/ ٣٠٩) (رقم ٦٩٥): كلهم عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة به. ورواه كذلك ابن عبد البر في «جامع العلم» (١٠٥١، ١٠٥٢) وذكره ابن حجر في «الفتح» (١/ ١٤٣) وسكت عنه.
قال الشيخ الألباني: (هذا إسناد جيد، لأن حديث ابن لهيعة صحيح إذا كان من رواية أحد العبادلة عنه، وابن المبارك منهم).
ولكن اختلف في أبي أمية الجمحي، فذكره بعضهم في الصحابة، وقال ابن عبد البر: «فيه نظر» ونقل ذلك الحافظ ابن حجر ولم يتعقبه بشيء. انظر «الإصابة» (١١/ ١٣٣/ هامش) و(١١/ ٢١).

(١٠٤) **أثر ثابت صحيح:**
رواه المروزي في «السنة» (ص ٢٨) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ١٧) والدارمي (رقم ٢٠٥) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٠٧) رقم (٢٢١٦) وفي «المدخل» (١/ ١٨٦): كلهم من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود. ورواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٥٤) رقم =

قال عبد اللّه: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم.

زاد محاضر: كل بدعة ضلالة.

١٠٥ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن، أنبا أحمد بن القاسم، أنبا الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ، ثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: قال عبد اللّه: /ح/.

١٠٦ ـ وأخبرنا محمد بن عمر بن حميد البزار قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن أبي سعيد البزار، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال:

قال عبد اللّه: إنا نقتدي ولا نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، ولن نضل ما تمسكنا بالأثر. لفظهما سواء.

١٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا خلف بن تميم، ثنا سعيد بن صالح الأسدي، ثنا واصل بن حيان الأحدب:

عن عاتكة بنت جزء قالت: أتينا عبد اللّه بن مسعود فسألناه عن الدجال قال لنا:

= (٨٧٧٠) كما في «المجمع» (١/ ١٨١) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.
وذكره القرطبي في «تفسيره» (٧/ ١٤٠).
وأبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد اللّه بن حبيب بن ربيعة، وسماعه من ابن مسعود صحيح كما قال البخاري وغيره.
قلت: ورواه المروزي في «السنة» (ص ٢٩) عن ابن عمر بنحوه.

(١٠٥، ١٠٦) إسناده ضعيف:
أبو جعفر الرازي: عيسى بن ماهان، ضعيف سيئ الحفظ. والعلاء بن المسيب: ثقة، وأبوه: المسيب بن رافع كذلك ثقة، ولكن روايته عن عبد اللّه بن مسعود: منقطعة كما قال أبو حاتم الرازي وغيره.
والأثر: ذكره السيوطي في «مفتاح الجنة» (ص ٦٥).

(١٠٧) رواه الدارمي (رقم ٢١٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن واصل عن امرأةٍ يقال لها عائذة قالت: رأيت ابن مسعود يوصي الرجال والنساء ويقول: من أدرك منكن من امرأة أو =

لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال: أمور تكون من كبرائكم فأيما مُرِّيَة أو رجيل أدرك ذاك الزمان، فالسمتَ الأولَ، السمتَ الأولَ، فأما اليوم على السنة.

١٠٨ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن، أنبا أحمد بن القاسم، ثنا الحسن بن حماد ـ سجَّادة ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب عن أبي قلابة:

عن ابن مسعود قال: عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه: أن يذهب أهله ـ أو قال أصحابه ـ وقال: عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه، أو يفتقر إلى ما عنده. وإنكم ستجدون أقوامًا يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب اللَّه وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالعتيق.

١٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن حميد، أنبا أحمد بن عبد اللَّه الوكيل، ثنا حماد بن الحسين، ثنا أزهر عن ابن عون:

عن محمد بن سيرين قال: كانوا يرونه على الطريق ما دام على الأثر.

١١٠ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبيد اللَّه بن عمر، ثنا أزهر عن ابن عون:

عن محمد بن سيرين قال: كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الأثر.

١١١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبد

= رجل فالسمتَ الأول السمتَ الأول، فأنا على الفطرة. قال الدارمي: السمت: الطريق.
وعند المصنف: «عاتكة بنت جزء» ولم أقف على ترجمة عاتكة ولا عائذة. والأثر: ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «القواعد النورانية» بتخريجي.

(١٠٨) رواه الدارمي (رقم ١٤٣) والمروزي (٢٤ ـ ٢٥) في «السنة» وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٣٢): كلهم من طريق أيوب عن أبي قلابة به.
وأبو قلابة: عبد اللَّه بن زيد الجرمي: ثقة ولكنه يرسل عن جماعة من الصحابة لم يسمع منهم، فروايته عن ابن مسعود مرسلة.

(١٠٩) رواه الدارمي (رقم ١٤٠) والآجري في «الشريعة» (رقم ٣٠).

(١١٠، ١١١) رواه الدارمي (رقم ١٤١) وابن عبد البر في «جامع العلم» (٢٠٢٠).

اللَّه بن عمر، ثنا أزهر عن ابن عون، عن محمد بن سيرين.

١١٢ ـ وأخبرنا أحمد، أنبا علي بن عبد اللَّه بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت شاذ بن يحيىٰ يقول: ليس طريق أقصد إلىٰ الجنة من طريق من سلك الآثار.

١١٣ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبدان عن عبد اللَّه ـ يعني ـ ابن المبارك: قال سفيان: وجدت الأمر الاتباع.

١١٤ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنبا يوسف بن يعقوب بن إسحاق، ثنا العلاء بن سالم، أنبا أبو معاوية، أنبا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد:

عن عبد اللَّه قال: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

١١٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا (حريز بن عثمان)(*)، ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف:

عن أبي الدرداء قال: اقتصاد في السنة خير من اجتهاد في بدعة.

---

(١١٢) ذكره السيوطي في «مفتاح الجنة» (ص ٦٥).

(١١٣) عبدان: هو شيخ الإمام البخاري، واسمه: عبد اللَّه بن عثمان بن عبدان. وقد رواه البغوي ـ المذكور في السند ههنا ـ في «مسند ابن الجعد» رقم (١٨٣٠).

(١١٤) رواه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ١٥٩) والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨٤) والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٩).
وذكره الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٦) والمنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤١) والسيوطي في «مفتاح الجنة» (ص ٦١). وقد تقدم برقم (١٤).

(١١٥) عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي الحمصي القاضي: ذكره ابن منده في الصحابة، وقال أبو نعيم: هو من تابعي أهل الشام، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال ابن القطان: مجهول الحال.
قلت: هو من شيوخ «حريز بن عثمان» وكان أبو داود يقول: «شيوخ حريز كلهم ثقات». والأثر: رواه المروزي في «السنة» (٢٧ ـ ٢٨) بنحوه.

(*) في النسخة المطبوعة: «جرير»! وهو تصحيف.

١١٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنبا أحمد بن سعيد الثقفي، ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر عن الزهري قال:

سمعت أبا إدريس يقول: أدركت أبا الدرداء ووعيت منه، وأدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه، وأدركت شداد بن أوس ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل، فأخبرت أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه: اللَّه حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون إن من ورائكم فتنًا يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن، حتىٰ يأخذه الرجل والمرأة، والحر والعبد، والصغير والكبير، فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن، فيقول: قد قرأت القرآن، فما للناس لا يتبعوني، وقد قرأت القرآن، ثم ما هم بمتبعي حتىٰ ابتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة، واتقوا زيغة الحكيم، فإن الشيطان يلقي علىٰ في الحكيم الضلالة ويلقي المنافق كلمة الحق.

قال: قلنا: وما يدرينا يرحمك اللَّه أن المنافق يلقي كلمة الحق، وأن الشيطان يلقي علىٰ فِيِّ الحكيم كلمة الضلالة؟

قال: اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعتَه قلتَ: ما هذا، ولا ينأ بك ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجع، ويلقي الحق إذا سمعه، فإن علىٰ الحق نورًا.

١١٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا علي بن عبد اللَّه بن مبشر، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال معاذ بن جبل: أيها الناس، إنها ستكون فتنة يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن، فيقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والرجل والصغير والكبير حتىٰ يقول الرجل: قد قرأت القرآن ولا أرىٰ الناس يتبعوني، أفلا أقرأه عليهم علانية! قال: فيقرأه علانية، فلا يتبعه أحد، فيقول: قد قرأته علانية فلا أراهم

---

(١١٦) أثر صحيح:

رواه أبو داود (٤٦١١) وعبد الرزاق كما في «المصنف» (٢٠٧٥٠) والآجري في «الشريعة» (رقم ٩١).

وقد ذكره الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «صحيح أبي داود» (٤٨٥٥).

(١١٧) رواه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٣٣) من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن زيد بن عميرة عن معاذ . . . فذكره.

ورواه بنحوه الدارمي (رقم ٩٩) من طريق ربيعة بن يزيد عن معاذ . . . فذكره.

يتبعوني، فيتخذ مسجداً في داره - أو قال في بيته - فيبتدع فيه قولاً - أو قال حديثًا - ليس من كتاب اللَّه، ولا من سنة رسول اللَّه ﷺ، فإياكم وما ابتدع، فإنما ابتدع ضلاله.

١١٨ - أخبرنا أحمد، أنبا علي، ثنا أحمد:

عن خالد قال: مر أبو قلابة برجل قد اتخذ مسجداً في داره، فقال: رحم اللَّه معاذ بن جبل، رحم اللَّه معاذًا.

١١٩ - أخبرنا كوهي بن الحسن، أنبا أحمد بن القاسم، ثنا الحسن بن حماد - سجّادة -، ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن إبراهيم قال: قال حذيفة: اتقوا اللَّه يا معشر القراء، خذوا طريق مَن قبلكم، فواللَّه لئن سبقتم لقد سبقتم سبقًا بعيداً، وإن تركتموه يمينًا وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

١٢٠ - أخبرنا عيسى بن علي، أنبا عبد اللَّه بن محمد البغوي، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال حدثني مولى لأبي مسعود قال: دخل أبو مسعود على حذيفة فقال: اعهد إليّ.

فقال: ألم يأتك اليقين؟!

قال: بلى وعزة ربي.

قال: فاعلم أن الضلالة حق، الضلالةُ أن تعرف ما كنت تنكر، وأن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتّلون في دين اللَّه تعالى، فإن دين اللَّه واحد.

١٢١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق، ثنا أحمد

---

(١١٩) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٢٨٢) ورواه أبو نعيم في «المستخرج» كما في «الفتح» (١٣/ ٢٧١) و«الحلية» (١/ ٢٨٠) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٨) وابن وضاح (ص ١٧) والمروزي في «السنة» (٢٥).

(١٢٠) **إسناده ضعيف:**

رواه البغوي في «مسند ابن الجعد» (١/ ٤٥٢) وابن حزم في «الإحكام» (٥/ ٨١) ومولى أبي مسعود: مجهول.

(١٢١) **إسناده ضعيف:**

=

بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا ابن أبي مريم حدثني حبيب بن عبيد:

عن عبد الملك بن مروان أنه: سأل غضيف بن الحارث عن القصص، ورفع الأيدي على المنابر. فقال غضيف: إنهما لمن أمثل ما أحدثتم، وإني لا أجيبك إليهما؛ لأني حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من أمة تحدث في دينها بدعة إلا ضاعت مثلها من السنة**» فالتمسك بالسنة أحب إليّ من أن أحدث بدعة.

١٢٢ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي - يعقوب بن شيبة -، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن صلة:

عن عبد الله قال: يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا - يعني مفصل الأصبع - فإن تركتموهم جاءوا بالطامة الكبرى، وإنه لم يكن أهل كتاب قط إلا كان أول ما يتركون «السنة» وإن آخر ما يتركون الصلاة، ولولا أنهم يستحيون لتركوا الصلاة.

١٢٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنبا محمد بن جعفر بن رباح، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد الله قال: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير إذا

= رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٠٥) والمروزي في «السنة» (٢٧) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٩٩) والبزار (رقم ١٣١ ـ كشف): كلهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد به.
وإسناده ضعيف، لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم.
والحديث: قد ضعفه الشيخ الألباني - رحمه الله - في «المشكاة» (١/ ٦٦) و«ضعيف الجامع» (رقم ٥١٥٥) وسبقه الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٨٨). وأغرب الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٥٣) فقال: «سند أحمد هذا جيد»!!

(١٢٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥١٩) من طريق سفيان عن أبي عمار به. ورواية المصنف هنا: عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار! وهو الصواب، فأبو عمار: هو الدهني، عريب بن حميد الكوفي وهو يروي عن صلة ويروي عنه الأعمش، وهذا يدل على أن إسناد الحاكم سقط منه: «الأعمش». وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٣٠) وعزاه للطبراني مرفوعًا! وانظر كتابي «السنن الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

(١٢٣) رواه الدارمي (رقم: ١٨٦) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٩٦) من طريق يزيد بن أبي =

ترك منها شيء قيل تركت السنة .

قيل : متىٰ ذلك يا أبا عبد الرحمن؟

قال : ذلك إذا ذهب علماؤكم ، وكثرت جهالكم ، وكثرت قراؤكم ، وقلّت فقهاؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الدين .

١٢٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ، أنبا عبد الرحمن بن محمد الزهري ، ثنا العباس بن محمد ، ثنا يونس بن محمد عن عبد المؤمن ، ثنا مهدي العبدي عن : /ح/ .

١٢٥ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه ، أنبا عثمان بن أحمد ، ثنا الحسن بن سلام ، ثنا عفان ، ثنا عبد المؤمن السدوسي ، ثنا مهدي بن أبي مهدي العبدي قال : حدثني عكرمة :

عن ابن عباس : قال : ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة ، وأماتوا سنة ، حتىٰ تحيا البدع وتموت السنن ـ وسمعته يقول : حتىٰ تظهر البدع .

١٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد ، أنبا عمر بن أحمد ، ثنا أبي ، أنبا محمد بن عبيد اللَّه ، ثنا شبابة ، ثنا هشام بن الغاز عن نافع :

عن ابن عمر قال : كل بدعة ضلالة ، وإن رآها الناس حسنة .

١٢٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن بكر ، ثنا الحسن بن عثمان ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا محمد بن عقبة الشيباني ، ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي ، عن

= زياد عن إبراهيم به .

ورواه الدارمي كذلك (رقم ١٨٥) من طريق الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود .

ورواه ابن وضاح (ص ٤١) زبيد الأيامي عن ابن مسعود بنحوه مختصراً .

(١٢٥) إسناده ضعيف:

رواه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٤٥ ، ٤٦) من طريق مهدي عن عكرمة به . وإسناده ضعيف لجهالة مهدي الراوي عن عكرمة ، وهو مهدي بن حرب العبدي ، ويقال : مهدي بن أبي مهدي الهجري . . قال ابن معين : لا أعرفه ، وكذا قال أبو حاتم ، وقال ابن حزم : مجهول .

ورواه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (١/ ١٨٨) وقال : رجاله موثقون!!

(١٢٧) رواه الدارمي (رقم ٩٧) من طريق الأوزاعي به . =

يحيىٰ بن أبي عمرو: عن عبد اللَّه بن الديلمي قال: إن أول ذهاب الدين ترك السنة، يذهب الدين سنةً سنةً كما يذهب الحبل قوة قوة.

١٢٨ ـ وقال ابن الديلمي: سمعت ابن عمرو يقول: ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضيًا، ولا تركت سنة إلا ازدادت هويًا.

١٢٩ ـ وأخبرنا علي، أنبا الحسن، ثنا يعقوب، ثنا صفوان بن صالح، ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي:

عن حسان بن عطية قال: ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع اللَّه من سنتهم مثلها، ثم لا يعيدها عليهم إلىٰ يوم القيامة.

١٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة، ثنا علي بن إشكاب الكبير، ثنا أبو بدر شجاع، عن سليمان بن مهران، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص:

عن عبد اللَّه قال: ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً، إنْ آمن آمن، وإنْ كفر كفر، فإن كنتم لابد مقتدين فبالميت، فإن الحي لا يُؤْمَن عليه الفتنة.

١٣١ـ أخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا علي بن محمد بن الزبير، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عبيد اللَّه بن موسىٰ عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيىٰ بن وثّاب عن مسروق: عن عبد اللَّه قال: لا تقلدوا دينكم الرجال فإن أبيتم فبالأموات لا بالأحياء.

١٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا علي بن عبد اللَّه بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان: /ح/.

= ورواه ابن أبي وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٧٣) من طريق أسد بن موسىٰ عن ضمرة عن الشيباني عن عبد اللَّه بن الديلمي قال: تذهب السنة سنة سنة، كما يذهب الحبل قوة قوة، وآخر الدين الصلاة، وليصلين قوم ولا خلاق لهم.

(١٢٨) رواه ابن أبي وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٤٤) من قول عبد اللَّه بن الديلمي نفسه.

(١٢٩) رواه ابن أبي وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٤٤) والدارمي رقم (٩٨).

(١٣٠) رواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٥٢/ ٨٧٦٤) من طريق الأعمش عن سلمة بن كهيل به.

١٣٣ ـ وأخبرنا أحمد بن منصور، أنبا يزيد بن الحسن البزار، أنبا أحمد بن عبيد اللَّه الساباطي، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان عن ابن طاووس عن طاووس:

عن ابن عباس: أن معاوية قال له: أنت على ملّة علي؟ قال: لا، ولا على ملّة عثمان، ولكني على ملة النبي ﷺ.

لفظهما سواء قريب.

١٣٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن بكر، أنبا الحسن بن عثمان، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا رشدين بن سعد، حدثني عقيل عن ابن شهاب:

عن عمر بن عبد العزيز قال: سن رسول اللَّه ﷺ وولاة الأمر بعده سننًا الأخذ بها تصديق لكتاب اللَّه عز وجل، واستكمال لطاعته، وقوة على دين اللَّه، ليس لأحد تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظر في رأي من خالفها. فمن اقتدى بما سنّوا اهتدى، ومن استبصر بها أبصر، ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين، ولاّه اللَّه عز وجل ما تولاّه، وأصلاه جهنم وساءت مصيراً.

١٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا أحمد بن حمدويه، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي:

عن الزهري قال: كان من مضى من علمائنا يقول: الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضًا سريعًا، فنعش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهاب العلماء ذهاب ذلك كله.

---

(١٣٤) رواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٨٦) وقد رواه المصنف ههنا من طريق يعقوب به.

ورواه كذلك الآجري في «الشريعة» (رقم ١٣٩، ٦٩٨) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٤٥٥) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٣٢٦).

وقد رواه عن عمر بن عبد العزيز: مالكُ بنُ أنس، وإسناده منقطع، وتابع مالكًا: الزهريُّ. فالأثر: لا بأس به.

(١٣٥) رواه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ٢٨١) والدارمي (٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٩).

١٣٦ ـ أخبرنا علي بن محمد، أنبا الحسن بن عثمان، ثنا يعقوب، ثنا عبد اللّه بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس:

عن ابن شهاب: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضًا سريعًا، فنعش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم.

* * *

(١٣٦) رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٥٩٢) (١٠١٨، ١٠١٩) عن يونس عن الزهري به.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في الحث على اتباع الجماعة، والسواد الأعظم، وذم تكلف الرأي، والرغبة عن السنة، والوعيد في مفارقة الجماعة

١٣٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا حميد أنه: سمع أنس بن مالك يقول:

إن النبي ﷺ قال: «**والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له. من رغب عن سنتي فليس مني**». أخرجه البخاري عن سعيد.

١٣٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن ومغيرة كلاهما، عن مجاهد: عن عبد الله بن عمرو: / ح / .

١٣٩ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد:

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ : «**من رغب عن سنتي، فليس**

---

(١٣٧) رواه البخاري (٥٠٦٣) من طريق سعيد بن أبي مريم به.

(١٣٨، ١٣٩) رواه البخاري (٥٠٥٢) من طريق أبي عوانة عن مغيرة به، ولكن قوله: «من رغب عن سنتي فليس مني» لم أره في حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري!

ولكن رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٥٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٣١) (٦٢): كلاهما من طريق هشيم عن مغيرة وحصين عن مجاهد عن ابن عمرو مرفوعًا: «من رغب عن سنتي فليس مني».

قال الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ: (إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم).

مني». أخرجه البخاري من حديث أبي عوانة، عن مغيرة وحصين.

١٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، مات ميتة جاهلية»**.

١٤١ ـ أخبرنا محمد قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا حاتم بن وردان قال: حدثنا أيوب، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فموته جاهلية. ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها، لا يتحاشا من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدها، فليس مني. ومن مات تحت راية عُمْية: يغضب للعصبية، أو يقاتل للعصبية، فموته جاهلية»**. واللفظ لعمرو بن علي: أخرجه مسلم من حديث حماد عن أيوب.

١٤٢ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا هشيم، حدثنا مجالد عن زياد بن علاقة:

عن أسامة بن شريك قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«من جاء إلى أمتي ـ وهم جميع ـ يريد أن يفرق بينهم، فاقتلوه كائنًا ما كان»**.

---

(١٤٠) رواه مسلم (١٨٤٨) من طريق غيلان بن جرير عن أبي قيس بن رياح عن أبي هريرة مرفوعًا بأطول مما هنا.

ورواية المصنف ههنا من طريق زياد بن رياح. قلت: وهو نفسه أبو قيس بن رياح.

(١٤١) رواه مسلم (١٨٤٨/ ٥٣) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن غيلان به.

(١٤٢) **حديث صحيح وإسناده ههنا ضعيف:**

مجالد هو ابن سعيد، وهو ضعيف، ولكنه قد توبع: فرواه النسائي (٧/ ٩٣) من طريق زيد بن =

١٤٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن معلىٰ قال: حدثنا سليمان العامري، عن الشيباني، عن زياد بن علاقة:

عن أسامة بن شريك قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ قال: «**يدُ اللَّه على الجماعة. فإذا شذ الشاذ منهم، اختطفته الشياطين كما يختطف الشاةَ ذئبُ الغنم**».

١٤٤ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف بن موسىٰ قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد: /ح/.

١٤٥ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عباس بن محمد، ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد: /ح/.

١٤٦ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر البصري قال: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن عبد

= عطاء بن السائب عن زياد بن علاقة به بنحوه. وزيد بن عطاء شيخ ليس بالمعروف ـ كما قال أبو حاتم.

ولهذا الحديث شاهد من رواية زياد بن علاقة عن عرفجة ﷺ مرفوعًا: «إنه ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة، وهي جميع، فاضربوه بالسيف كائنًا من كان». رواه مسلم (١٨٥٢/ ٥٩) والنسائي (٧/ ٩٢ ـ ٩٣).

فلعل روايته عن أسامة بن شريك خطأ، واللَّه أعلم.

(١٤٣) إسناده ضعيف:

سليمان العامري: هو سليمان بن عبد الرحمن العامري، وهو مجهول.

والحديث قد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٠) (٨١) من طريق عبد الأعلىٰ بن أبي المساور عن زياد بن علاقة به مختصراً.

وعبد الأعلىٰ: متروك، وكذبه ابن معين، ومن طريقه خرجه الطبراني في «الكبير».

انظر «ظلال الجنة» (١/ ٤٠) و«إصلاح المساجد» (رقم ٦١/ المكتب الإسلامي).

(١٤٦) إسناده ضعيف:

عبد الرحمن بن زياد: ضعيف، وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي.

ومن طريقه: رواه الترمذي (٢٦٤١) والآجري في «الشريعة» (رقم ٢٣، ٢٤) وابن وضاح في =

الرحمن بن زياد عن عبد اللَّه بن يزيد:

عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «**ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى لو كان فيهم من يأتي أمه علانية، لكان في أمتي من يفعل ذلك**».

١٤٧ ـ من هنا حديث ثابت: «**إن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة، ويزيدون عليها ملة**».

قال: وفي حديث ثابت: «**وأمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلها في النار إلا واحدة**». فقالوا: يا رسول اللَّه، وما هي؟ وفي حديث ثابت فقيل له: من الواحدة؟ قال: «**الذي أنا عليه وأصحابي**». وفي حديث ثابت فقال: «**ما أنا عليه وأصحابي**».

١٤٨ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا أبو صالح ـ عبد اللَّه بن صالح ـ قال: حدثنا معاوية بن صالح: أن الأوزاعي حدثه:

أن يزيد الرقاشي حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول اللَّه ﷺ : «**إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة**». فقيل: يارسول اللَّه وما هذه الواحدة؟ فقبض يده وقال: «**الجماعة. فاعتصموا بحبل اللَّه جميعًا ولا تفرقوا**».

= «البدع والنهي عنها» (ص ٩٢).

قال الترمذي: (هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه).

قلت: وأصل الحديث صحيح كما سيأتي بيانه إن شاء اللَّه.

وقد رواه كذلك: المروزي في «السنة» (٥٩) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٦٢) وعبد القاهر في «الفرق بين الفرق» (ص ٥ ـ ٦) وقوام السنة في «الحجة» (١/ ١٠٦) (رقم ١٦).

وانظر «السلسلة الصحيحة» (رقم ٢٠٣، ٢٠٤).

(١٤٨) **إسناده ضعيف:**

يزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف، ولكنه لم يتفرد به عن أنس، بل تابعه جماعة وهم (سليمان بن طريف وعبد العزيز بن صهيب وزيد بن أسلم وسعد بن أبي هلال ويحيى بن سعيد الأنصاري =

١٤٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن عثمان، حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن دينار الحمصي قال يعقوب: وقرأت على يزيد بن عبد ربه قالا: حدثنا عبّاد بن يوسف، حدثني صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد:

عن عوف بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة: فواحدة في الجنة، وسبعون في النار، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة: فواحدة في الجنة، وإحدى وسبعون في النار، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبيعين فرقة: فواحدة في الجنة، واثنتان وسبعون في النار**» قيل: يا رسول اللَّه، من هم؟ قال: «**الجماعة**».

١٥٠ ـ وأخبرنا علي، حدثنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ قال: حدثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد اللَّه:

عن أبي عامر ـ عبد اللَّه بن لُحَيٍّ ـ قال: حججنا مع معاوية، فلما قدمنا مكة، صلينا صلاة الظهر بمكة، ثم قام فقال: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق ثلاثًا وسبعين ملة** ـ يعني الأهواء ـ **كلها**

= والزبير بن عدي وقتادة).

وكل هذه الطرق فيها ضعف، ولكن بمجموعها يصح الحديث.

وقد خرجه أحمد (٣/ ١٤٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤) والآجري في «الشريعة» (٢٥، ٢٦، ٢٧) وغيرهم.

وصححه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ٣٢).

(١٤٩) إسناده ضعيف:

عباد بن يوسف الكندي: روىٰ أحاديث تفرد بها، وفيه ضعف. وأخرجه ابن ماجه (٣٩٩٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٣٢) (٦٣) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٧٠) وفي «مسند الشاميين» (٢/ ١٠٠ ـ ١٠١) والأصبهاني في «الحجة» (١/ ١٠٩) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٨٠ ـ ١٨١).

(١٥٠) إسناده حسن:

أزهر بن عبد اللَّه: وثقه العجلي وابن حبان وغيرهما. وقال الذهبي: تابعي حسن الحديث. وقال =

في النار إلا واحدة وهي: الجماعة».

وقال: **«إنه سيخرج في أمتي قوم يتجارى بهم كما يتجارى الكَلَبُ بصاحبه، فلا يبقى منه عرق، ولا مفصل إلا دخله».**

١٥١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا (أبو شهاب عبد ربه بن نافع)(*)، عن عمرو بن قيس الملائي، عن (داود بن السليك)(**): عن أبي غالب قال: كنت بدمشق زمن عبد الملك فجيء برءوس الخوارج، فنصبتْ على أعواد، فجئتُ لأنظر فيها، فإذا أبو أمامة

= كذلك: صدوق لكنه ناصبي.

ومن طريقه: رواه الطيالسي في «المسند» (٢٧٥٤) وأحمد (٤/ ١٠٢) وأبو داود (٤٥٩٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٨) (٦٥) والآجري في «الشريعة» (رقم ٢٩) والحاكم (١/ ٢١٨) وغيرهم.

وحسن إسناده الشيخ الألباني في «ظلال الجنة».

وقد رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١٠٨) وفي «المعجم الكبير» (١٩/ ٣٧٦) (٨٨٤) والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٠٥). وانظر «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٤) و«فتيا في ذكر الاعتقاد وذم الخلاف» (ص ٥٨) لأبي العلاء الهمداني.

(١٥١) ضعيف:

داود بن سليك: مجهول. وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤١٥) و«التاريخ الكبير» (٣/ ٢٤٢).

وأبو غالب حزوَّر: فيه ضعف، والبعض يحسن حديثه. والحديث رواه الطبراني في «الكبير» (٨٠٥١) من طريق أبي شهاب به.

(*) في النسخة المطبوعة: «أبو شهاب عن يزيد بن نافع» كذا! وهو تصحيف، والصواب: أبو شهاب عبد ربه بن نافع، فهو من شيوخ داود بن عمرو.

وقد ظنه الدكتور الغامدي: أبا شهاب موسى بن نافع!

(**) في النسخة المطبوعة: داود بن أبي السليك! كذا. وصوابه: داود بن سليك ـ كما تقدم ـ وهو ضعيف، ولكنه لم يتفرد به، بل تابعه حماد بن سلمة والربيع بن صبيح: خرجه الترمذي (٣٠٠٠) بنحوه وقال:

(هذا حديث حسن، وأبو غالب يقال اسمه حزور...) اهـ. وانظر الحديث الذي بعده.

عندها، فدنوتُ فنظرتُ إليها ثم قال: كلاب النار - ثلاث مرات - شر قتلىٰ تحت أديم السماء، ومن قتلوه خير قتلىٰ تحت أديم السماء - قالها ثلاث مرات -، ثم استبكىٰ.

فقلتُ: يا أبا أمامة، ما الذي يبكيك؟!

قال: كانوا علىٰ ديننا - فذكر ما هم صائرون إليه -.

فقلت له: شيء تقوله برأيك، أم شيء سمعته من رسول اللَّه ﷺ؟

قال: إني إذًا لجريء - ثلاث مرات - لو لم أسمعه من رسول اللَّه ﷺ؟ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا - إلىٰ السبع - لما حدثتكموه، أما تقرأ هذه الآية في آل عمران: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦] . . . إلىٰ آخر الآية؟

قال: «**اختلف اليهود على إحدى وسبعين فرقة: سبعون فرقة في النار، وواحدة في الجنة، واختلفت النصاري على اثنين وسبعين فرقة: واحدة وسبعون في النار، وفرقة واحدة في الجنة - فقال -: تختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة: اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة**».

قلنا: انعتهم لنا قال: «**السواد الأعظم**».

١٥٢ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان قال: حدثنا أبو علي الحنفي قال: حدثنا (سلم)(*)

(*) في المطبوعة «سليم» وهو خطأ.

(١٥٢) إسناده ضعيف، وهو حديث حسن:

أبو علي الحنفي: عبيد اللَّه بن عبد المجيد، وهو ثقة.

سلم بن زرير: مختلف فيه، ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم. وقال أبو حاتم: ثقة ما به بأس. وروىٰ له البخاري ثلاثة أحاديث ومسلم حديثًا واحدًا.

ولم يتفرد به عن أبي غالب، بل تابعه:

١ - حماد بن سلمة والربيع بن صبيح: عند الترمذي (٣٠٠٠) وقد تقدم.

٢ - ابن عيينة: عند ابن ماجه (١٧٦).

٣ - معمر: عند أحمد (٥/ ٢٥٣، ٢٥٦).

٤ - قطن بن عبد اللَّه الحداني: عند الآجري في «الشريعة» (رقم ٦٠) وابن أبي عاصم في «السنة» =

بن زرير، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ـ وكان يقال له: صدي بن عجلان ـ وكان أحد باهلة، وكان منزله «بحمص» فالتقيت أنا وهو وقد جيء بخمسين ومائة رأس من رءوس الأزارقة، فنصبتْ على درج المسجد فخرج فلما رأى الرءوس قال: يا سبحان الله، ما يعمل الشيطان بأهل الإسلام ـ ثم دمعت عيناه ـ ثم قال: كلاب النار كلاب النار، قلت: يا أبا أمامة، هؤلاء هم؟ قال: نعم. قلت: شيء تقوله أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذًا لجريء سمعت رسول الله ﷺ ـ وأهوى بأصبعيه بأذنيه ـ لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا. . . . حتى عد سبع مرات بيده ـ لما تكلمت. سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تفرقتْ بنو إسرائيل على إحدى وسبعين، وأمتي تزيد عليها. كلها في النار إلا السواد الأعظم»**.

١٥٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو عتبة قال: حدثنا بقية، حدثنا معان بن رفاعة عن أبي خلف المكفوف أنه سمعه يقول:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن أمتي لا تجتمع على الضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف، فعليكم بالسواد الأعظم»**.

= (٦٨).

ولم يرد في أحاديثهم ذِكر التفرق.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٠٢) من طريق أبي علي الحنفي به بذكر تفرق اليهود والنصارى والمسلمين.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سلم إلا أبو علي الحنفي.

(١٥٣) إسناده ضعيف، وهو حديث حسن:

أبو عتبة: أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي: نقل الحافظ في «التهذيب» عن محمد بن عوف قال: «ليس له في حديث بقية أصل، هو فيها أكذب الخلق، وإنما هي أحاديث وقعت له في ظهر قرطاس. . .» وقد رماه محمد بن عوف وغيره بالكذب، وأثنى عليه مسلمة بن قاسم فوثقه. وانظر «الميزان» (١/ ١٢٨). ومعان بن رفاعة وأبو خلف المكفوف: كلاهما ضعيف.

ومن طريق معان بن رفاعة: رواه ابن ماجه (٣٩٥٠) وابن أبي عاصم (٨٤) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٠٩) (٤٢١). وهذا الحديث له شواهد هو بها حسن كما سيأتي.

١٥٤ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن صفوان البرزعي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن دينار:

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة أبدًا** ـ قال ـ **يد الله مع الجماعة، فاتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شذ في النار**».

١٥٥ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم: عن زر قال:

خطب عمر بالشام فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: «**واستوصوا بأصاحبي خيرًا، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل أن يسألها، وباليمين قبل أن يسألها، فمن أراد بحبوحة الجنة، فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، ومن الاثنين أبعد، فمن سرته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن**».

---

(١٥٤) إسناده ضعيف:

ورجاله ههنا ثقات! فمعتمر بن سليمان التيمي معروف، وقد رواه عن أبيه، وهو كذلك معروف. ولكن قد رواه معتمر على أوجهٍ أخرى ذكرها الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ٤٠) فراجعها.

وذكر الشيخ رحمه الله وجهًا آخر عند الطبراني في «المعجم الكبير» وصحح إسناده.

وحديث ابن عمر: ذكره ابن حجر في «تلخيص الحبير» (٣/ ١٤١) وقواه بشواهده وقال: «حديث مشهور له طرق كثيرة لا يخلو واحد منها من مقال».

(١٥٥) إسناده ضعيف:

أبو بكر بن عياش وعاصم بن بهدلة في حفظهما ضعف.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧) من طريق أبي بكر به.

وقال الشيخ الألباني: «إسناده حسن، رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف يسير، وهو ينجبر بالطرق الآتية، فالحديث صحيح» اهـ.

١٥٦ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد عن قتادة، عن العلاء بن زياد:

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم، يأتي إليها فيأخذ الشاذة والقاصية والناحية**».

١٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن غالب قال: حدثنا عفان قال: حدثنا موسى بن خلف قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ـ ممطور ـ:

عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال: «**إن اللَّه أمرني بالجماعة، وأنه من خرج من الجماعة شبراً، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه**».

١٥٨ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أبو هشام قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا أبو حصين عن الشعبي عن ثابت بن قطبة قال: قال ابن مسعود: / ح/ .

١٥٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن إسماعيل بن أبي خالد، عن ثابت بن قطبة قال:

---

(١٥٦) إسناده ضعيف:

العلاء بن زياد لم يسمع معاذ بن جبل.

وقد رواه من طريق العلاء به: أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣).

ورواه أحمد كذلك (٥/ ٢٤٣) من طريق العلاء بن زياد عن رجلٍ عن معاذ! ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٩٧) من قول عطاء.

(١٥٧) حديث صحيح:

وقد خرجته وتكلمت عليه في تخريجي وتحقيقي لكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «القواعد النورانية الفقهية» بما يغني عن إعادته ههنا.

(١٥٩) رواه الآجري في «الشريعة» (رقم ١٧) من طريق الشعبي عن ثابت بن قطبة عن ابن مسعود به. =

سمعت ابن مسعود - وهو يخطب - وهو يقول: يا أيها الناس، عليكم بالطاعة والجماعة، فإنهما السبيل إلى حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة.

١٦٠ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: حدثنا عبيد بن شريك قال: حدثنا نعيم - يعني ابن حماد - قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن عبد الرحمن بن سابط:

عن عمرو بن ميمون قال: قدم علينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ فوقع حبه في قلبي فلزمته حتى واريته في التراب بالشام، ثم لزمت أفقه الناس بعده: عبد الله بن مسعود، فذكر يومًا عنده تأخير الصلاة عن وقتها فقال: صلوها في بيوتكم، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة. قال عمرو بن ميمون: فقيل لعبد الله بن مسعود: وكيف لنا بالجماعة؟! فقال لي: يا عمرو بن ميمون، إن جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة، إنما الجماعة: ما وافق طاعة الله، وإن كنت وحدك.

١٦١ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق: عن سعد بن حذيفة قال: سمعت أبا عبد الله - يعني أباه - يقول: والله ما فارق رجل الجماعة شبراً - وهو يشبر - الصواب بشين معجمة - عند فخذه - إلا فارق الجماعة.

= ورواه كذلك ابن جرير في «التفسير» (٧/ ٧٦) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٥٥).
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» اهـ.
وتعقبه الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله فقال (٥/ ١٧): «لا، ثابت بن قطبة ليس من رجالهما، وروى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ثم الأثر موقوف وليس بحجة» اهـ.

(١٦٠) سنده ضعيف:
نعيم بن حماد الخزاعي: ضعيف في الرواية.

(١٦١) رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» (٢٥٣٢).

١٦٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش:

عن المسيب بن رافع قال: سمعت أبا مسعود حين خرج فنزل في طريق القادسية فقلنا: اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري أنلقاك بعد اليوم أم لا؟ فقال: اتقوا اللَّه واصبروا حتىٰ يستريح بر، أو يستراح من فاجر. وعليكم بالجماعة، فإن اللَّه لا يجمع أمته علىٰ الضلالة.

١٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب: عن أبي وائل:

عن أبي مسعود البدري قال: خرج معه أصحابه يشيّعونه حتىٰ بلغ القادسية، فلما ذهبوا يفارقونه قالوا: رحمك اللَّه، إنك قد رأيت خيراً، وشهدت خيراً، حدِّثنا بحديث عسىٰ اللَّه أن ينفعنا به.

قال: أجل! رأيتُ خيراً، وشهدتُ خيراً، وقد خشيتُ أن أكون أخرتُ لهذا الزمان لشر يراد بي، فاتقوا اللَّه، وعليكم بالجماعة، فإن اللَّه لن يجمع أمة محمد على ضلالة، واصبروا حتىٰ يستريح بر أو يُستراح من فاجر.

١٦٤ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد قال: أخبرنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة: عن عبد الملك قال: سمعت زياداً يحدث:

عن ربعي بن حراش قال: قال حذيفة ـ عند الموت ـ رُبَّ أيام لو أتاني الموت لم أشك، فأما اليوم فقد خالطتُ أشياء لا أدري علىٰ ما أنا منها. قال: (وأوصىٰ أبا مسعود)(*) فقال: عليك بما تعرف، ولا تلون في أمر اللَّه.

---

(١٦٢) رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥) والحاكم (٤/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (رقم ٤٤٧).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢١٨ ـ ٢١٩) وعزاه للطبراني.

(*) كذا بالنسخة المطبوعة!!

١٦٥ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا الوليد بن مسلم: /ح/.

١٦٦ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا الوليد، عن ابن جابر، عن عمير بن هانئ:

أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم خلاف من خالفهم، ولا من خذلهم، حتى يأتي أمر الله على ذلك**». قال عمير بن هانئ: قال مالك بن يخامر: سمعت معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام وقال معاوية: هذا مالك السكسكي زعم أنه سمع معاذ بن جبل يقول وهم بالشام. أخرجه البخاري ومسلم.

١٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عمر بن شبّة قال: حدثنا يحيى القطان قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا قيس قال:

سمعت المغيرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال أناس من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون**». أخرجه البخاري ومسلم.

١٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا حماد بن سلمة: /ح/.

١٦٩ ـ وأخبرنا أحمد، أخبرنا علي، حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة: عن قتادة عن مطرف:

عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين**

---

(١٦٦) رواه البخاري (٣٦٤١، ٧٤٦٠) ومسلم (١٠٣٧).

(١٦٧) رواه البخاري (٣٦٤٠) ومسلم (١٩٢١).

(١٦٩) رواه أبو داود (٢٤٨٤) والحاكم (٤/ ٤٥٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

على الحق حتى يقاتل آخرهم الدجال» وفي حديث يزيد: «**ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر اللَّه وينزل عيسى ابن مريم**» . أخرجه البخاري ومسلم من حديث قتادة.

١٧٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا عبد اللَّه بن إسحاق الهاشمي قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «**لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة**».

١٧١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال: حدثنا عبد اللَّه بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال عصابة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر اللَّه**».

١٧٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة:

عن معاوية بن قرة قال: سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال ناس من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة**».

١٧٣ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: حدثنا محمد بن حمدويه بن سهل

---

(١٧٠) رواه مسلم (١٩٢٥) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا بنحوه.

(١٧١) رجاله من سعيد بن أبي أيوب إلى أبي هريرة: ثقات. ورواه ابن ماجه (٧) عن أبي هريرة مرفوعًا من وجه آخر. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٨٨) وعزاه للبزار وبنحوه للطبراني في «الأوسط».

(١٧٢) **سنده صحيح**:

رواه الترمذي (٢١٩٢) وابن ماجه (٦) كلاهما من طريق شعبة به.

(١٧٣) **إسناده ضعيف، وأصله صحيح متواتر**:

حديث «بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا. . .» حديث صحيح متواتر كما في «تدريب الراوي» (٢/ ١٨٠) و«نظم المتناثر» (ص ٤٨ رقم ٢٠) وأصله في «صحيح مسلم».

=

قال: حدثنا عبد اللَّه بن حماد قال: حدثني عبد اللَّه بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني يحيىٰ بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران قال: قال أبو عياش قال:

سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ. فطوبى للغرباء»** قلنا: من هم يا رسول اللَّه؟ قال: **«الذين يصلحون حين يفسد الناس»**.

١٧٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثني إبراهيم بن حمزة قال: حدثني بكر الصواف عن أبي حازم:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«الإسلام بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء»** قالوا: يا رسول اللَّه، وما الغرباء؟ قال: **«الذين يصلحون عند فساد الناس»**.

١٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا الوليد عن صدقة بن يزيد عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: ترايا الناس الهلال ذات ليلة قالوا: ما أحسنه! ما أبينه! فقال رسول اللَّه ﷺ: **«كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلا البصير»**.

= وإسناده ههنا ضعيف لضعف عبد اللَّه بن صالح، وجهالة أبي عياش الراوي عن جابر. وأما خالد ابن أبي عمران التجيبي مولاهم أبو عمر، فهو ثقة لا بأس به.

وقد رواه الطبراني في «الأوسط» (٨٧١٦) وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٧٨) ورواه كذلك البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٢٠٠).

(١٧٤) إسناده ضعيف:

بكر الصواف: هو بكر بن سليم الصواف.. وهو ضعيف. ومن طريقه: رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٦).

وانظر «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٢٧٣).

(١٧٥) حديث ضعيف منكر: =

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
النهي عن مناظرة أهل البدع، وجدالهم، والمكالمة معهم
والاستماع إلى أقوالهم المحدثة، وآرائهم الخبيثة

١٧٦ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد بن علي المقرئ قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد ومالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم**» أخرجه البخاري.

١٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا عبد اللَّه بن نمير، عن حجاج بن دينار الواسطي، عن أبي غالب:

عن أبي أمامة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل**» ثم قرأ: ﴿**مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ**﴾ [الزخرف: ٥٨].

= رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ترجمة صدقة الخراساني ـ كما في «فيض القدير» (٥/ ٥٨) وقال: «ظاهر صنيع المصنف ـ يعني السيوطي ـ أن ابن عساكر خرجه وأقره ساكتًا عليه! والأمر بخلافه، بل قال: إن صدقة ضعفه أحمد والنسائي ووثقه أبو زرعة» اهـ.

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٥٨) في ترجمة صدقة الخراساني: «ولا شيء له في الكتب، ومن أنكر ما رأيت له في ترجمته في تاريخ دمشق:

داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. . .» فذكر حديثه هذا.

(١٧٦) رواه البخاري (٧٢٨٨).

(١٧٧) **سنده ضعيف**: =

١٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن زنجويه القطان القزويني ـ بالري ـ قال: حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال: حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني قال: حدثنا خالي عبد الله بن أبي غسان قال: حدثنا عرفة بن إسماعيل عن أبي إسحاق المصيصي عن أبي العوام:

عن قتادة: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ**﴾ [الحج: ٣، ٨]، [لقمان: ٢٠]، قال: (صاحب بدعة يدعو إلى بدعته).

١٧٩ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن القاسم بن نضر قال: حدثنا الحسن بن حماد ـ سجادة ـ قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن أبي هند: /ح/.

١٨٠ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا ابن علية، عن داود بن أبي هند:

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن نفرًا كانوا جلوسًا بباب النبي ﷺ فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ قال: فسمعهم رسول الله ﷺ فخرج، فكأنما فقئ في وجهه حب الرمان فقال: «**بهذا أمرتم أو بهذا بعثتم أن تضربوا القرآن بعضه ببعض؟ إنما هلكت الأمم قبلكم في مثل هذا، فانظروا الذي أمرتم به، فاعملوا به، وانظروا الذي نهيتم عنه، فانتهوا عنه**».

= رواه الترمذي (٣٢٥٣) وابن ماجه (٤٨) وأحمد (٥/ ٢٥٢) قال الترمذي: (حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث).

قلتُ: حجاج لا بأس به، ولكن لا يحتج ولم يتابع عليه كما قال العقيلي، وشيخه أبو غالب «حزور» فيه ضعف.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٠١) وحسنه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «ظلال الجنة» (١/ ٤٧ ـ ٤٨)، وتخريج «الترغيب» (١/ ٨١ ـ ٨٢).

(١٨٠) **حديث حسن**: رواه أبو أحمد في «المسند» (٢/ ١٨١، ٢١٢) وابن ماجه (٨٥) والطبراني في «الأوسط» (٥١٥، ١٣٠٨، ١٩٥٥، ٧٠٤٣).

وانظر كتابي: «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده» ـ يسر الله طبعه ـ.

١٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن يوسف السجستاني قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا (عمر)(*) بن علي بن مقدم: /ح/.

١٨٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«مراء في القرآن كفر»** في حديث محمد بن عبيد(مراي).

١٨٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال: حدثني عمي قال: حدثني الليث عن يحيىٰ بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي حازم عن عمرو بن مرة:

عن معاذ بن جبل أن رسول اللّه ﷺ قال: **«إياكم وثلاثة: زلة عالم، وجدال المنافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فأما زلة العالم: فلا تقلدوه دينكم، وإن زل فلا تقطعوا عنه أناتكم، وأما جدال المنافق بالقرآن: فإن للقرآن منارًا كمنار الطريق، فما عرفتم فخذوه، وما أنكرتم فردوه إلى عالمه، وأما دنيا تقطع أعناقكم: فمن جعل اللّه في قلبه الغنى، فهو الغنى»**.

(*) في المطبوع: «عمرو»! وصوابه كما أثبته.

(١٨٢) حديث حسن:

رواه أبو داود (٤٦٠٣) من طريق محمد بن عمرو به، وظاهر إسناده أنه حسن! ولكن قد اختلف عن أبي سلمة، ولهذا قال أبو حاتم الرازي: (هذا حديث مضطرب ليس هو صحيح الإسناد. . .) اهـ.

قلت: وله شواهد عن عمرو بن العاص وأبي جهم بن الحارث وغيرهما. وقد ذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٦٦٨٧).

(١٨٣) إسناده ضعيف:

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٨٧١٥) وإسناده منقطع بين عمرو بن مرة ومعاذ.

١٨٤ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: حدثنا أبو الأشعث قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه كره لكم ثلاثًا: قيل وقال، وكثرة السؤال، [وإضاعة المال](*)**».

١٨٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان قال: حدثنا خالد بن عبد اللَّه، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثًا: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل اللَّه جميعًا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا لمن ولاه اللَّه عز وجل أمركم. ويكره لكم ثلاثًا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال**».

١٨٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن القاسم، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال، حدثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ عبد اللَّه بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار ـ [في أصل الطريثيثي]: عطاء بن يزيد ـ عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي:

---

(١٨٤) **حديث صحيح**: انظر الحديث الآتي.

(١٨٥) **حديث صحيح**:

رواه مسلم (١٧١٥) دون قوله: «وأن تناصحوا من ولاه اللَّه أمركم». وقد رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٧، ٣٦٠).

(١٨٦) **حديث ضعيف**:

رواه أحمد (١/ ٣٠) وأبو داود (٤٧١٠) وابن حبان (١٨٢٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٠) وغيرهم.

قال الشيخ الألباني: (إسناده ضعيف من أجل حكيم بن شريك الهذلي: مجهول).

(*) زيادة ثابتة في الحديث، وسقطت من النسخة المطبوعة.

عن أبي هريرة: عن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تجالسوا أهل القدر، ولا تفاتحوهم**».

١٨٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يزيد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن القاسم:

عن عائشة قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ**﴾ حتى بلغ ﴿**وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ**﴾ [آل عمران: ٧] فقال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين سماهم الله فاحذروهم**». أخرجه البخاري ومسلم.

١٨٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش: /ح/.

١٨٩ - وأخبرنا محمد بن عثمان قال، حدثنا محمد بن نوح قال: حدثنا عمرو بن هارون بن إسحاق قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال:

خطبنا علي فقال: قال رسول الله ﷺ: «**المدينة - يعني: حرام - ما بين عَيْر إلى ثور فمن أحدث فيها محدثًا، أو آوى فيه، فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً**». أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد: /ح/.

١٩١ - وأخبرنا محمد قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال:

---

(١٨٧) رواه البخاري (٤٥٤٧) ومسلم (٢٦٦٥).
(١٨٩) رواه البخاري (١٨٧٠) ومسلم (١٣٧٠).
(١٩١) البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

حدثنا إبراهيم بن سعد: عن أبيه، عن القاسم:

عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد»**. أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه:

ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا اللَّه خالق كل شيء، فمن خلق اللَّه؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت باللَّه»** أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد الصيرفي قال: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يزيد قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لتسْتَفْتُنَّ حتى يقول أحدكم: هذا اللَّه خلق الخلقَ فمن خلقه؟!»**.

١٩٤ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: حدثنا محمد بن شوكر قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان

(**١٩٢**) البخاري (٣٢٧٦) ومسلم (١٣٤) واللفظ لمسلم.
ولفظ البخاري: «يأتي الشيطانُ أحدَكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ باللَّه ولينته».

(**١٩٣**) أحمد بن عبد اللَّه بن يزيد المؤدب: ذكره ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣١٦) وقال: «يضع الحديث» اهـ. وانظر «الضعفاء والمتروكين» (١/ ٧٩) و«المغني» (١/ ٤٣).
وقد رواه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣١٧) عن عبد الرزاق به ولفظه: «لا تزالون تستفتون...»
فالحديث صحيح.

(**١٩٤**) رواه مسلم (١٣٥/ ٢١٦) من طريق كثير بن هشام به.
وهذه الزيادة التي في آخره عند مسلم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة (١٣٥/ ٢١٥).

قال: سمعت يزيد الأصم قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليسألنكم الناس عن كل شيء، حتى يقولوا: خلق اللَّه عز وجل كل شيء فمن خلقه**»؟! قال يزيد: فحدثني نجبة بن صبيغ الأسلمي(*) أنه رأىٰ ركبًا أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال: اللَّه أكبر ما، حدثني خليلي بشيء إلا وقد رأيته أو أنا أنتظره. أخرجه مسلم.

١٩٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: حدثنا العباس بن الوليد قال: حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تزالون حتى يقال لكم: هذا اللَّه خلقنا فمن خلق اللَّه؟!**» فجعلت أصبعي في أذني ثم صرخت: صدق اللَّه ورسوله: «اللَّه أحد اللَّه الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوًا أحد».

١٩٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علىٰ بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم: عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

سمعت عبد اللَّه بن مسعود يقول: إياكم وما يحدث الناس من البدع، فإن الدين لا يذهب من القلوب بمرة. ولكن الشيطان يحدث له بدعًا حتىٰ يخرج الإيمان من قلبه، ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم اللَّه من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام، ويتكلمون في ربهم عز وجل، فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب. قيل: يا أبا عبد الرحمن، فإلىٰ أين؟ قال: إلىٰ لا أين قال: يهرب بقلبه ودينه، لا يجالس أحدًا من أهل البدع.

(*) نجبة بن صبيغ: ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٠٩) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٣٣).

(١٩٥) إسناده ضعيف:

عمر بن أبي سلمة: ضعيف.

وقد رواه أبو داود (٤٧٢٢) من طريق عتبة بن مسلم عن أبي سلمة به.

١٩٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال: حدثنا أبي: حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة:

عن سعيد بن المسيب قال: إذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة، ظهر لهم الشيطان، فقدمهم إلى عبادة الأوثان.

١٩٨ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عبد المؤمن المفلوج البصري قال: حدثنا أبي قال:

سمعت الحسن قال: قال معاذ: إنما أخشى عليك ثلاثة من بعدي: زلة عالم، وجدال منافق في القرآن، والقرآن حق، وعلى القرآن منار كمنار الطريق، فما عرفتم منه فخذوه. ومن لم يكن غنياً من الدنيا، فلا دين له. قال عبد المؤمن: فسألت أبي ما يعني بهذا؟ فقال: سألناه فقال: من لم يكن له من الدنيا عمل صالح، فلا دين له.

١٩٩ ـ حدثنا الحسن بن عثمان قال: أخبرني أحمد بن الحسن قال: حدثنا سليمان بن الأشعث قال: حدثنا محمود بن خالد قال: حدثنا الفريابي عن سفيان عن الربيع عن قبيس، عن مجاهد قال: قيل لابن عمر: إن نجدة يقول: كذا وكذا. فجعل لا يسمع منه كراهية أن يقع في قلبه منه شيء.

٢٠٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا علي بن محمد بن يزيد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو عثمان الأزدي قال: حدثنا سليمان التيمي، حدثني أبو عثمان النهدي:

عن أبي أمامة الباهلي قال: ما كان شرك قط إلا كان بدوّه تكذيب بالقدر، ولا

---

(١٩٩) سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وشيخه: الربيع بن صبيح، وشيخه: قيس بن سعد المكي. والربيع بن صبيح مختلف فيه ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، ووثقه آخرون.

(٢٠٠) رواه الآجري في «الشريعة» (٤٢٦) بنحوه عن ابن مسعود موقوفًا.

أشركت أمة قط إلا بدوّه تكذيب بالقدر، وإنكم ستبلونّ بهم أيتها الأمة، فإن لقيتموهم فلا تمكنوهم من المسألة، فيدخلوا عليكم الشبهات.

٢٠١ ـ أخبرنا عبد اللّٰه بن مسلم بن يحيىٰ، أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال: حدثنا أبي، عن مجالد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث:

عن عمر: إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فقالوا بالرأي، فضلوا وأضلوا.

٢٠٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن عيسىٰ الوشا قال: عيسىٰ بن حماد قال: حدثنا الليث بن سعد عن يزيد، عن (عمر بن الأشج)(*): أن عمر قال: سيأتي أناس سيجادلونكم بشبهات القرآن، خذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب اللّٰه.

٢٠٣ ـ أخبرنا عبيد اللّٰه بن أحمد بن علي المقري قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا موسىٰ بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا موسىٰ بن جعفر بن محمد قال: قال علي: سيأتي قوم يجادلونكم، فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب اللّٰه.

---

(٢٠١) أثر حسن:

مجالد: هو ابن سعيد، وهو ضعيف، وقد رواه من طريقه: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (رقم ٢٠٠٤).

ورواه ابن عبد البر من وجوه أخرىٰ عن عمر. راجع «جامع بيان العلم» (٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٠٠٥).

(٢٠٢) رواه الدارمي في «السنن» (رقم ١١٩) والآجري في «الشريعة» (رقم ٩٣).

(*) كذا وقع ههنا!! وعند الدارمي: «عن يزيد ـ هو ابن أبي حبيب ـ عن عمرو بن الأشجع» وعند الآجري: «عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد اللّٰه بن الأشج»! والذي رأيته في شيوخ يزيد بن أبي حبيب: بكير وعمر بن عبد اللّٰه الأشج!
فكأنه في رواية المصنف ههنا نسب إلىٰ جده.

٢٠٤ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أخبرنا مكي بن عبدان قال: حدثنا عبد اللَّه بن هاشم قال: حدثنا سفيان: /ح/.

٢٠٥ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: حدثنا محمد بن الوزير بن قيس قال: حدثنا سفيان: عن الزهري عن سنان بن أبي سنان عن:

أبي واقد الليثي أن رسول اللَّه ﷺ حين أتى حنينًا فمروا بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها: «ذات أنواط». فقالوا: يا رسول اللَّه اجعل لنا ذات أنواط.

فقال: «**اللَّه أكبر، هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة، لتركبن سنن من كان قبلكم**» لفظ محمد بن الوزير.

٢٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصفهاني قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد النيسابوري قال: حدثنا محمد بن غالب الأنطاكي قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني زياد بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده، لتركبن سنن من كان قبلكم شبرًا فشبرًا، وذراعًا فذراعًا، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**» قالوا: ومن هم يا رسول اللَّه قالوا: أهل الكتاب؟ قال: «**فمه**». أخرجه البخاري.

---

(٢٠٣) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: إمام صدوق حجة من أئمة المسلمين. وروايته عن علي رضي الله عنه: معضلة.

(٢٠٥) **حديث حسن صحيح:**

ورواه الترمذي (٢١٨٠) وأحمد في «المسند» (٥/ ٢١٨) والمروزي في «السنة» (١١، ٢١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٦) وابن جرير في «التفسير» (٩/ ٣١، ٣٢) والطبراني في «الكبير» (٣٢٩٠، ٣٢٩٤).

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح... وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة) اهـ.

وصححه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ٣٧).

(٢٠٦) رواه البخاري برقم (٧٣١٩) من طريق المقبري عن أبي هريرة بنحوه، ورواه البخاري كذلك (٧٣٢٠) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا كما ذكره المصنف ههنا.

=

٢٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق قال: سمعت سهل بن حنيف يقول بصفّين: يا أيها الناس: اتهموا رأيكم، فواللَّه لقد رأيتني يوم أبي جندل، ولو أني أستطيع أن أرد من أمر رسول اللَّه ﷺ لرددته، واللَّه ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهلن إلى أمر نعرفه إلا أمركم هذا. أخرجه البخاري.

٢٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يونس بن عبيد العميري قال: حدثنا مبارك بن فضالة عن عبيد اللَّه عن نافع عن ابن عمر:

عن عمر أنه قال: اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أرد أمر رسول اللَّه ﷺ برأيي اجتهاداً، وواللَّه ما آلو عن الحق وذلك يوم أبي جندل والكفار بين يدي رسول اللَّه ﷺ وأهل مكة فقال: «**اكتبوا بسم اللَّه الرحمن الرحيم**» فقالوا: إنا قد صدقناك كما تقول! ولكن تكتب: باسمك اللَّهم. قال: فرضي رسول اللَّه ﷺ، وأبيت عليهم حتى قال: «**يا عمر، تراني قد رضيت وتأبى؟!**» قال: فرضيت.

٢٠٩ ـ أخبرنا أحمد بن الفرح قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن الربيع قال: حدثنا

= ورواه الطبراني من حديث المستورد بن شداد، والشافعي بسند صحيح عن عبد اللَّه بن عمرو ولفظه: «لتركبن سنن من كان قبلكم حلوها ومرها» ذكر ذلك ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٣١٤) ورواه أحمد (٤/ ١٢٥) عن شداد بن أوس.

(٢٠٧) رواه البخاري (٧٣٠٨).

(٢٠٨) **إسناده ضعيف، وأصله صحيح:**

مبارك بن فضالة: ثقة، ولكنه يدلس! ولم يصرح ههنا بالسماع.

ورواه أبو يعلى كما في «المجمع» (١/ ١٧٩).

قلت: وأصله في «صحيح البخاري» (١٧٨١، ١٨٤٤، ٢٦٩٨، ٢٧٠٠) ومسلم (١٧٨٣، ١٧٨٤) من حديث البراء بن عازب وأنس.

(٢٠٩) رواه البخاري (٤٥٢٣، ٧١٨٨).

عبد اللَّه بن أيوب قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة:

عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**أبغض الرجال إلى اللَّه الألد الخصام**» أخرجه البخاري.

٢١٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا النضر أبو قحذم عن أبي قلابة:

عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا**».

٢١١ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عمر بن عبيد اللَّه بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين:

عن علي قال: إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين.

---

(٢١٠) إسناده ضعيف:

وفيه علتان:

١ ـ الانقطاع بين أبي قلابة ـ واسمه عبد اللَّه بن زيد الجرمي ـ وابن مسعود.

٢ ـ النضر بن معبد أبو قحذم: ضعيف جداً. قال ابن معين: ليس بشيء وقال النسائي: ليس بثقة.

وقد رواه من هذا الوجه: ابن عساكر في «تاريخه» كما في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٧٧).

وروي عن ابن مسعود من وجه آخر: رواه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٠٨) وإسناده ضعيف كما في «الصحيحة» (١/ ٧٦) ولكن حسنه العراقي والحافظ ابن حجر.

وذكر الشيخ الألباني له شواهد صحح بها الحديث. راجع «الصحيحة» برقم (٣٤) وسيأتي كذلك برقم (٢٣٥١) فانظره.

(٢١١) إسناده ضعيف:

أبو جعفر الرازي: ضعيف. وفاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب: ذكرها ابن حبان في الثقات، وروايتها عن عليٍّ مرسلة. وقد ذكره ابن عبد البر في «جامع العلم» (١٧٨٠) عن معاوية بن عمر وقوله، وكذا برقم (١٧٧٣) عن العوام بن حوشب قوله. ورواه الآجري (رقم ١١٥) عن العوام عن معاوية بن قرة.

٢١٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال: أخبرنا عبيد اللّه بن ثابت الحريري قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا عبد اللّه بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس قال: أمر اللّه المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم بما هلك من كان قبلهم: بالمراء والخصومات.

٢١٣ ـ أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: حدثنا أبو بكر بن دلّويه قال: حدثنا أبو الأزهر قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال: حدثنا سفيان، عن سالم، عن أبي يعلىٰ:

عن محمد بن الحنفية قال: لا تنقضي الدنيا حتىٰ تكون خصومات الناس في ربهم.

٢١٤ ـ أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد:

عن عاصم قال: قال أبو العالية: إياكم وهذه الأهواء التىٰ تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. فحدثتُ الحسن فقال: صدق ونصح، فحدثتُ به حفصة بنت سيرين، فقالت: يا باهلي، أنت حدثت بهذا محمداً؟ قلت: لا. قالت: فحدثه إذاً.

٢١٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: حدثنا نصر قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا محمد بن عاصم القرشي قال: حدثنا حوشب، عن

---

(٢١٢) إسناده ضعيف:

عبد اللّه بن صالح: ضعيف. وعلي بن أبي طلحة: فيه ضعف، وروايته عن ابن عباس متكلم فيها.

(٢١٣) صحيح:

أبو يعلىٰ: هو منذر بن يعلىٰ الثوري، وسالم: هو ابن أبي حفصة.

ومن طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ رواه ابن بطة في «الإبانة» (٦١٦، ٦١٧) ولكن رواه عن سفيان عن رجل عن محمد بن الحنفية.

ورواه ابن عبد البر في «جامع العلم» (١٧٨١) بإسناد المصنف ههنا من طريق الثوري به.

(٢١٤) تقدم برقم (١٧).

(٢١٥) رواه الآجري (١١٨).

الحسن: أن رجلاً أتاه فقال: يا أبا سعيد، إني أريد أن أخاصمك، فقال الحسن: إليك عني فإني قد عرفت ديني وإنما يخاصمك الشاك في دينه.

٢١٦ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا عمر قال: حدثنا نصر قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا حماد بن زيد عن يحيىٰ بن سعيد قال:

قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر الشك ـ أو قال ـ يكثر التحول.

٢١٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا الأصمعي قال:

حدثنا الخليل بن أحمد قال: ما كان جدل إلا أتىٰ بعده جدل يبطله.

٢١٨ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: حدثنا محمد بن المعلي البزاز قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه المخرمي قال: حدثنا أسود بن سالم قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان:

عن عمرو بن قيس قال: قلت للحكم ـ يعني ابن عتيبة: ما اضطر الناس في هذه الأهواء أن يدخلوا فيها؟! قال: الخصومات.

٢١٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا عنبسة الخثعمي ـ وكان من الأخيار ـ قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومات في الدين، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق.

٢٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبيد اللّه بن عبد الرحمن

---

(٢١٦) رواه الآجري (١١٦، ١١٧) والدارمي (٣٠٤، ٣٠٥).
(٢١٨) رواه الآجري (١٢٤) وعبد اللّه بن أحمد (١٨).
(٢١٩) «الحلية» (٣/ ١٩٨).

السكري قال: حدثنا زكريا قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا العلاء بن جرير قال: قال الأحنف بن قيس: كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب.

٢٢١ ـ أخبرنا محمد بن رزق اللّه قال: أخبرنا أحمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال:

سمعت معاوية بن قرة يقول: إياكم وهذه الخصومات، فإنها تحبط الأعمال.

٢٢٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عبيد اللّه بن عبد الرحمن السكري قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا الأصمعي، عن صالح المري:

قال هرم بن حيان: صاحب الكلام علىٰ إحدىٰ المنزلتين: إن قصر فيه خصم، وإن أعرق فيه أثم.

٢٢٣ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الصمد ـ يعني ـ مردويه قال:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: لا تجادلوا أهل الخصومات، فإنهم يخوضون في آيات اللّه.

٢٢٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن

---

(٢٢١) تقدم تحت رقم (٢١١).

(٢٢٢) صالح المري: ضعيف.

(٢٢٣) رواه الدارمي (رقم ٤٠٠) من طريق فضيل عن ليث عن أبي جعفر محمد بن علي.. قوله. وليث: ضعيف.

وروي عن أبي قلابة بنحوه: خرجه الدارمي (٣٩١) وابن وضاح (ص ٥٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٦).

وروي كذلك عن إبراهيم النخعي: خرجه ابن وضاح (ص ٥٦) وأبو نعيم (٤/ ٢٢٢) وروي كذلك عن الحسن وابن سيرين: خرجه الدارمي (٤٠١).

(٢٢٤) إسناده ضعيف: =

علي قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال:

حدثني الثقة من أهل الكوفة قال: تقدم حماد بن أبي حنيفة إلىٰ شريك بن عبد اللَّه - وهو قاضي - في شهادة فقال له شريك: لا أقبل شهادتك قال: لم ترد شهادتي؟ فقال: أما إني لا أطعن عليك في بطن ولا فرج، ولكن متىٰ تدع الخصومة في الدين، أجزت شهادتك.

٢٢٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا بشر بن موسىٰ قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا سفيان، عن معمر عن ابن طاووس، عن أبيه قال:

قال رجل لابن عباس: الحمد للَّه الذي جعل هوانا علىٰ هواكم. فقال: كل هوىٰ ضلالة.

٢٢٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: حدثنا يحيىٰ بن محمد بن السكن قال: حدثنا حيان قال: حدثنا الفضل بن ميمون قال: حدثنا: /ح/.

٢٢٧ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن عبد اللَّه قال: حدثنا إسحاق بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا الفضل بن ميمون قال:

حدثنا معاوية بن قرة: أن سالم بن عبد اللَّه حدثه، عن ابن عمر قال: ما فرحت بشيء في الإسلام أشد فرحًا بأن قلبي لم يدخله شيء من هذه الأهواء - واللفظ لحديث إسحاق.

= شيخ منصور بن أبي مزاحم: مجهول. وحماد بن أبي حنيفة - وأبو حنيفة هو الإمام - كان معروفًا بالجدال والخصومات.

انظر «الكامل» (٣/ ٣٤ - ٣٥) لابن عدي.

(٢٢٥) رواه عبد الرزاق كما في «المصنف» (٢٠١٠٢) والآجري (١٢٦).

(٢٢٦، ٢٢٧) في إسناده الفضل بن ميمون، وهو شيخ منكر الحديث - كما جاء في «الجرح والتعديل» (٧/ ٦٧).

٢٢٨ ـ أخبرنا الحسن قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا بشر قال: حدثنا معاوية قال: حدثنا أبو إسحاق عن ابن عيينة عن سليمان الأحول:

عن طاووس قال: ما ذكر اللّه هوىً في القرآن إلا عابه.

٢٢٩ ـ أخبرنا الحسن أخبرنا أحمد، حدثنا بشر قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن ابن شبرمة:

عن الشعبي قال: إنما سميت الأهواء؛ لأنها تهوي بصاحبها في النار.

٢٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال: حدثنا سعيد بن محمد الحناط قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد قال:

قال أبو العالية: ما أدري أي النّعمتين عليّ أعظم: إذ أخرجني اللّه من الشرك إلىٰ الإسلام، أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوىً!!

٢٣١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا بشر بن موسىٰ، حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك:

عن أبي الجوزاء قال: لأن يجاورني في داري قردة وخنازير، أحب إليَّ من أن يجاورني أحد منهم ـ يعني أصحاب الأهواء.

٢٣٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا فضيل بن

---

(٢٢٨) أبو إسحاق الراوي عن سفيان بن عيينة هو أبو إسحاق الفزاري واسمه: إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه.

ومعاوية الراوي عنه: هو معاوية بن عمر والأزدي، وهو رجل ثقة.

(٢٢٩) رواه الدارمي (٢٢٩) بنحوه.

(٢٣٠) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢١٨) بإسناد آخر. ورواه أبو نعيم كذلك (٣/ ٢٩٣) عن مجاهد بلفظه.

(٢٣١) رواه الآجري (٢٠٥٦).

عياض، عن منصور:

عن إبراهيم قال: إذا امتنع الإنسان من الشيطان قال: من أين آتيه؟ قال: ثم قال: بلى، آتيه من قبل الأهواء.

٢٣٣ ـ أخبرنا علي، أخبرنا الحسن قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا سلام بن مسكين، عن يحيى البكاء:

عن الحسن قال: أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى.

٢٣٤ ـ وأخبرنا علي، أخبرنا الحسن، حدثنا يعقوب قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد، عن أيوب، عن يحيى بن عقيل:

عن محمد قال: كانوا يرون أهل الردة، وأهل تقحم الكفر: أهل الأهواء.

٢٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثني أبي قال: حدثنا قرة بن خالد:

عن محمد بن سيرين قال: لو خرج الدجال، لرأيت أنه سيتبعه أهل الأهواء.

٢٣٦ ـ أخبرنا علي، أخبرنا الحسن قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا صفوان قال: حدثنا الوليد قال:

سمعت الأوزاعي يحدث قال: لقي إبليس جنوده فقال: من أين تأتون بني آدم؟ فقالوا: من كل، قال: هل تقدرون أن تأتوهم من قبل الاستغفار؟ قالوا: إنا نجده مقرونًا بالتوحيد، فقال: لأتينهم من قبل ذنب لا يستغفرون منه. قال: فبث فيهم الأهواء.

٢٣٧ ـ أخبرنا علي، أخبرنا الحسن قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا علي بن الحسن، عن المبارك عن الأوزاعي. مثله.

٢٣٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا يحيى بن اليمان قال:

سمعت سفيان الثوري يقول: البدعة أحبُّ إلىٰ إبليس من المعصية، والمعصية يُتاب منها، والبدعة لا يتاب منها.

٢٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدثنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا بقية قال:

حدثنا ثابت بن العجلان قال: أدركت أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير والشعبي وإبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح وطاووس ومجاهد وعبد اللَّه بن أبي مليكة والزهري ومكحول والقاسم ـ أبا عبد الرحمن ـ وعطاء والخراساني وثابت البناني والحكم بن (عتيبة)(*) وأيوب السختياني وحماد ومحمد بن سيرين وأبا عامر ـ وكان قد أدرك أبا بكر الصديق ـ ويزيد الرقاشي وسليمان بن موسىٰ: كلهم يأمروني في الجماعة، وينهوني عن أصحاب الأهواء. قال بقية: ثم بكىٰ وقال: أي ابن أخي، ما من عمل أرجأ ولا أوثق من مشي إلىٰ هذا المسجد ـ يعني مسجد الباب.

٢٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن هشام قال: كان الحسن يقول: لا تجالسوا أهل الأهواء، ولا تجادلوهم، ولا تسمعوا منهم.

٢٤١ ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: أدركت الحسن ـ واللَّه ـ وما يقوله ـ يعني القدر.

٢٤٢ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا سليمان

(*) في النسخة المطبوعة: «عتبة»! وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته.

(٢٤٠) في رواية هشام بن حسان عن الحسن انقطاع.

(٢٤١) خالد بن خداش بن عجلان: وثقه جماعة وضعفه ابن المديني وغيره وفي روايته عن حماد بن زيد أشياء ينفرد بها أنكرت عليه.

(٢٤٢) رواه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٦٠) والآجري (رقم ١٢١). =

بن الأشعث قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن عامر قال:

سمعت أسماء يحدث قال: دخل رجلان على محمد بن سيرين - من أهل الأهواء - فقالا: يا أبا بكر، نحدثك بحديث؟ قال: لا. قال: فنقرأ عليك آية من كتاب اللّٰه؟ قال: لا. قال: تقومان عني وإلا قمت. فقام الرجلان فخرجا. فقال بعض القوم: ما كان عليك أن يقرأا آية؟ قال: إني كرهت أن يقرأا آية، فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي.

٢٤٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدثنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد: /ح/.

٢٤٤ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا بشر قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب:

عن أبي قلابة قال: لا تجالسوهم، ولا تخالطوهم، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، ويلبسوا عليكم كثيراً مما تعرفون. واللفظ لحديث سعيد بن منصور.

٢٤٥ - أخبرنا عبيد اللّٰه بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا يحيىٰ بن جعفر: /ح/.

٢٤٦ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي طالب: قال: حدثنا أحمد بن عصمة بن سليمان الخزاز قال: حدثنا محمد بن عمر الأنصاري: عن أيوب السختياني قال: قال لي أبو قلابة: يا أيوب، احفظ عني أربعاً: لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد ﷺ فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك واللفظ لابن زياد.

= ورواية الآجري من طريق سعيد بن عامر قال: سمعت جدي إسماعيل بن خارجة... فذكره. وصوابه: أسماء بن خارجة، وهو أسماء بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر كما في «التهذيب» في ترجمة حفيده إبراهيم بن محمد بن الحارث (أبو إسحاق الفزاري).

(٢٤٤) رواه عبد اللّٰه بن أحمد في «السنة» (١٨).

وتقدم تحت رقم (٢٢٣).

٢٤٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب:

عن أبي قلابة قال: ما ابتدع قوم بدعة، إلا استحلوا السيف.

٢٤٨ ـ وأخبرنا الحسن قال: أخبرنا إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا عبد الرزاق قال:

حدثنا معمر قال: كان ابن طاووس جالسًا، فجاء رجل من المعتزلة قال: فجعل يتكلم قال: فأدخل ابن طاووس أصبعيه في أذنيه قال: وقال لابنه: أي بني، أدخل أصبعيك في أذنيك، واشدد لا تسمع من كلامه شيئًا قال معمر: يعني أن القلب ضعيف.

٢٤٩ ـ وأخبرنا الحسن قال: قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا أحمد بن منصور: قال: حدثنا عبد الرزاق قال:

قال لي إبراهيم بن أبي يحيىٰ: إني أرىٰ المعتزلة عندكم كثيرًا!! قلت: نعم، وهم يزعمون أنك منهم. قال: أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتىٰ أكلمك؟ قلت: لا. قال: لم؟! قلت: لأن القلب ضعيف وإن الدين ليس لمن غلب.

٢٥٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال: حدثنا أحمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن ماهان قال: حدثنا عبد الرحمن ـ يعني ـ ابن مهدي، عن سفيان:

عن جعفر بن برقان: أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل وسأله عن الأهواء فقال: عليك بدين الصبي الذي في الكتاب والأعرابي، وَالْهُ عما سواهما.

---

(٢٤٧) رواه الدارمي (١٠٠) والآجري (٢٠٥٢، ٢٠٥٥) عن معمر عن أيوب وفي رواية معمر عن أيوب وغيره من البصريين: ضعف.

(٢٤٨) رواه عبد الرزاق (٢٠٠٩٩).

(٢٥٠) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠٥٠) والدارمي (٣٠٦).

٢٥١ ـ وأخبرنا محمد قال: أخبرنا أحمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن ماهان قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا عبد اللّٰه بن المبارك:

عن الأوزاعي قال: قال عمر بن عبد العزيز: إذا رأيت قومًا يتناجون في دينهم بشيء دون العامة، فاعلم أنهم علىٰ تأسيس ضلالة.

٢٥٢ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا سليمان بن الأشعث قال: حدثنا عبد اللّٰه بن خبيق الأنطاكي قال: حدثنا يوسف بن أسباط قال:

سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: من أصغىٰ سمعه إلىٰ صاحب بدعة، وهو يعلم أنه صاحب بدعة، نزعت منه العصمة، ووُكِل إلىٰ نفسه.

٢٥٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن السكري، أخبرنا عبيد اللّٰه بن عبد الرحمن السكري قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا الأصمعي قال:

حدثنا حماد بن سلمة قال: قال يونس بن عبيد: لا تجالس سلطانًا، ولا صاحب بدعة.

٢٥٤ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: حدثنا محمد بن علي الجوزجاني قال: أخبرنا أحمد بن يونس قال: قال رجل لسفيان ـ وأنا أسمع ـ: يا أبا عبد اللّٰه أوصني؟ قال: إياك والأهواء والخصومة، وإياك والسلطان.

٢٥٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا جعفر بن مسافر قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل قال:

سمعت سفيان يقول: المسلمون كلهم عندنا علىٰ حالة حسنة إلا رجلين: صاحب

---

(٢٥١) سنده ضعيف:

رواه الدارمي (٣٠٧) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٧٧٤) ورواية الأوزاعي عن عمر بن عبد العزيز: منقطعة.

(٢٥٥) مؤمل بن إسماعيل: ضعيف سيئ الحفظ.

بدعة، أو صاحب سلطان.

٢٥٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا هدبة قال: حدثنا حزم بن أبي حزم قال:

حدثنا عاصم الأحول قال: قال قتادة: يا أحول، إن الرجل إذا ابتدع بدعة، ينبغي لها أن تذكر حتىٰ تحذر.

٢٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا سليمان بن الأشعث قال: حدثنا أبو توبة قال: حدثنا سلمة ـ يعني ـ ابن كلثوم، عن الأوزاعي قال: من استتر عنا ببدعته، لم تخف ألفته.

٢٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قلت لكثير بن زياد أبي سهل: ما أحسن سمتَ فلان! قال: إن ذاك الذي ترىٰ، قل ما كان إلا في ذي هوىٰ.

٢٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا (أبو الأصبغ)(*) ـ عبد العزيز بن يحيىٰ ـ قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق، فخذ في غيره.

٢٦٠ ـ أخبرنا الحسن قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: أخبرنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت إسماعيل الطوسي قال: قال لي ابن

---

(٢٥٧) سلمة بن كلثوم: ثقة، وهو من أفضل أصحاب الأوزاعي.

(*) في النسخة المطبوعة «أبو الأصبع»! بالعين المهملة، وهو تصحيف، وصوابه بالغين المعجمة، وقد ترجم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠).

(٢٥٩) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠٤٢).

(٢٦٠) عبد الصمد بن يزيد: فيه ضعف، وقد تقدم بيان ذلك عند رقم (٥١).

المبارك: يكون مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجالس صاحب بدعة.

٢٦١ ـ وأخبرنا الحسن قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الصمد قال:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: من أتاه رجل فشاوره، فدله على مبتدع، فقد غش الإسلام، واحذروا الدخول على أصحاب البدع، فإنهم يصدون عن الحق.

٢٦٢ ـ قال: وسمعت الفضيل يقول: لا تجلس مع صاحب بدعة، فإني أخاف أن ينزل عليك اللعنة.

٢٦٣ ـ قال: وسمعت الفضيل يقول: لا تجلس مع صاحب بدعة، أحبط اللَّه عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه. وإذا أحب اللَّه عبداً، طيب له مطعمه.

٢٦٤ ـ قال: وسمعت الفضيل يقول: صاحب البدعة لا تأمنه على دينك، ولا تشاوره في أمرك، ولا تجلس إليه، فمن جلس إلى صاحب بدعة، ورّثه اللَّه العمى.

٢٦٥ ـ وقال: سمعت الفضيل يقول: إن للَّه ملائكة يطلبون حلق الذكر، فانظر مع من يكون مجلسك: لا يكون مع صاحب بدعة، فإن اللَّه لا ينظر إليهم، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة.

٢٦٦ ـ قال: وسمعت الفضيل يقول: (الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف)، ولا يمكن أن يكون صاحب سنة يمالئ صاحب بدعة إلا من النفاق.

٢٦٧ ـ قال: وسمعت الفضيل يقول: أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة، وينهون عن أصحاب البدع.

٢٦٨ ـ قال: وسمعت الفضيل يقول: طوبى لمن مات على الإسلام والسنة، فإذا كان كذلك، فليكثر من قول: ما شاء اللَّه.

٢٦٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بكران قال: حدثنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا

يعقوب بن سفيان قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا مخلد بن حسين: /ح/.

٢٧٠ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا محمد بن الحسن الشرقي قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي قال: حدثنا مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان:

عن الحسن قال: صاحب البدعة لا يقبل اللَّه له صلاة ولا صيامًا ولا حجًا ولا عمرةً، ولا جهادًا ولا صرفًا ولا عدلاً. واللفظ لحديث جعفر.

٢٧١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا أبو عاصم، عن هشام:

عن الحسن قال: لا يقبل اللَّه من صاحب البدعة شيئًا.

٢٧٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الصمد قال:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: لا يُرفع لصاحب بدعة إلىٰ اللَّه عمل.

٢٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال: حدثنا سعيد بن محمد الخياط قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال: ومن وقّر صاحب بدعة، فقد أعان علىٰ هدم الإسلام.

٢٧٤ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدثنا أحمد بن

---

(٢٧٠) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠٥٤) وقد تقدم أن رواية هشام بن حسان عن الحسن فيها انقطاع.
ورواه ابن وضاح في «البدع» (ص ٣٤) قال: قال أسد وثنا بعض أصحابنا عن هشام بن حسان: لا يقبل اللَّه من صاحب بدعة . . . فذكره.

(٢٧١) رواية هشام بن حسان عن الحسن: منقطعة.

(٢٧٣) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠٤٣) من طريق حسان بن إبراهيم الكرماني عن أبي إسحاق الهمداني من قوله.

الحسين قال: حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا عبد اللَّه بن عمر السرخسي - علم الحزن - قال: أكلت عند صاحب بدعة أكلة، فبلغ ذلك ابن المبارك فقال: لا كلمته ثلاثين يومًا.

٢٧٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الصمد قال:

سمعت الفضيل يقول: قال ابن المبارك: لم أر مالاً أمحق من مال صاحب بدعة وقال: اللَّهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يداً، فيحبه قلبي.

٢٧٦ - وأخبرنا الحسن أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا عمي أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: ليس لصاحب بدعة غيبة.

(٢٧٨)(*) - وأخبرنا الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا مندل، عن موسى بن عبيدة، عن سليمان بن مسلم، عن الحسن البصري قال: ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة: أحدهم صاحب بدعة الغالي ببدعته.

٢٧٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا محمد بن حمدويه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا عثمان بن مطر، عن هشام، عن الحسن قال: ليس لصاحب بدعة، ولا لفاسق يعلن بفسقه غيبة.

٢٨٠ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا الحسين بن يحيى قال: حدثنا عبد

(*) كذا بالنسخة المطبوعة! ولم يذكر رقم (٢٧٧).

(٢٧٨) سنده ضعيف جداً:

مندل: هو ابن علي، ضعيف، وشيخه موسى بن عبيدة هو الربذي: ضعيف جداً.

(٢٧٩) سنده ضعيف جداً:

عثمان بن مطر الشيباني أبو الفضل: ضعيف جداً ليس بشيء. ورواية هشام بن حسان عن الحسن: منقطعة.

(٢٨٠) سنده ضعيف جداً: =

اللَّه بن أيوب قال: حدثنا روح قال: حدثنا الربيع بن صبيح:

عن الحسن قال: ليس لأهل البدع غيبة.

٢٨١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن كثير ـ أبي سهل ـ قال: يقال أهل الأهواء لا حرمة لهم.

٢٨٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: المؤمن يقف عند الشبهة، ومن دخل على صاحب بدعة، فليست له حرمة، وإذا أحب اللَّه عبداً، وفقه لعمل صالح، فتقربوا إلى اللَّه بحب المساكين.

٢٨٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال: حدثنا سعيد بن محمد قال: حدثنا إسحاق بن إسرائيل قال: حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن الأوزاعي:

عن عطاء الخراساني قال: ما يكاد اللَّه أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة.

٢٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مسلم قال: حدثنا أحمد بن علي بن مسلم المخرمي قال: حدثنا أبو عمار ـ الحسين بن حريث ـ عن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: قال عبد اللَّه بن المبارك: صاحب البدعة على وجهه الظلمة، وإن أدهن كل يوم ثلاثين مرة.

٢٨٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران، أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا أبو صالح قال:

حدثني معاوية بن صالح: أن الحسن بن أبي الحسن قال: أَبَى اللَّهُ ـ تبارك وتعالى ـ أن

= الربيع بن صبيح: ضعيف جداً.

(٢٨٥) سنده ضعيف:

أبو صالح: هو عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف.

يأذن لصاحب هوىً بتوبة .

٢٨٦ ـ وأخبرنا علي أخبرنا الحسن قال : حدثنا يعقوب قال : حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال : حدثنا سعيد بن عامر قال : حدثنا سلام بن أبي مطيع قال :

قال رجل لأيوب : يا أبا بكر ، إن عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه ! ! قال : إنه لم يرجع ، قال : بلى يا أبا بكر إنه قد رجع ، قال أيوب : إنه لم يرجع ـ ثلاث مرات ـ أما إنه لم يرجع ، أما سمعت إلى قوله : «**يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يرجع السهم إلى فوقه**» .

٢٨٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال : أخبرنا الحسن بن محمد ، حدثنا يعقوب قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف بن أبي جميلة :

عن خالد بن ثابت الربعي قال : بلغني أنه كان في بني إسرائيل شاب قد قرأ الكتاب ، وعلم علمًا ، وكان مغموراً ، وأنه طلب بقراءته الشرف والمال وأنه ابتدع بدعة ، فأدرك الشرف والمال في الدنيا ، وأنه لبث كهيئته حتى بلغ سنًا ، وأنه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه إذ تفكر في نفسه فقال : هب هؤلاء الناس لا يعلمون أليس اللَّه عز وجل علم ما ابتدعته؟ فقد اقترب الأجل فلو أني تبت؟ فبلغ من اجتهاده في التوبة أنه عمد فخرق ترقوته ثم جعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية من أواسي المسجد وقال : لا أبرح مكاني حتى ينزل اللَّه فيَّ توبة أو أموت موت الدنيا . وكان لا يستنكر الوحي من بني إسرائيل ـ فأوحى اللَّه عز وجل في شأنه إلى نبي من الأنبياء : (إنك لو كنت أصبت ذنبًا فيما بيني وبينك لتبت عليك بالغًا ما بلغ ، ولكن كيف بمن أضللت من عبادي ، فماتوا ، فأدخلتهم جهنم؟ فلا أتوب عليك) .

---

(٢٨٧) رواه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٣٥ ـ ٣٦) من طريق الفراء عن عوف الأعرابي ـ وهو ابن أبي جميلة ـ عن خالد الريفي . (كذا وقع عند ابن وضاح !) .

٢٨٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، والحسن بن عثمان قالا: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر:

عن أيوب قال: كان أبو قلابة إذا قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٢] قال: يقول أبو قلابة: فهذا جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة: أن يذله الله.

٢٨٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عامر:

عن سلام بن أبي مطيع قال: رأى أيوب رجلاً من أهل الأهواء فقال: إني أعرف الذلة في وجهه ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ ثم قال: هذه لكل مفتر.

٢٩٠ ـ قال: وكان أيوب يسمي أهل الأهواء كلهم خوارج ويقول: إن الخوارج اختلفوا في الاسم، واجتمعوا على السيف.

٢٩١ ـ قال سلام: وقال رجل من أصحاب الأهواء لأيوب: أسألك عن كلمة. فولى أيوب، وهو يقول: لا، ولا نصف كلمة. مرتين يشير بإصبعه.

٢٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال: حدثنا محمد بن يزيد ـ أخو كرخويه ـ أخبرنا سعيد بن عامر، أخبرنا حزم:

عن غالب القطان قال: رأيت مالك بن دينار في النوم، وهو قاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه، وهو يشير بأصبعه ويقول: صنفان من الناس لا تجالسوهما، فإن

---

(٢٨٨) رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٩/ ٧٠).

(٢٩٠) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠٥٧) من طريق سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع قال: كان أيوب... فذكره.

مجالستهما فاسدة لقلب كل مسلم: صاحب بدعة قد غلا فيها، وصاحب دنيا مترف فيها. ثم قال: حدثني بهذا الحديث حكيم وكان رجلاً من جلسائه يقال له حكيم قال: وكان معنا في الحلقة. قال: قلت: يا حكيم، أنت حدثت مالكًا بهذا الحديث؟ قال: نعم. قلت: عن من؟ قال: عن المقامع من المسلمين.

٢٩٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال:

سمعت إسحاق بن عيسى يقول: قال مالك بن أنس: كلما جاءنا رجل، أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ لجدله؟!

٢٩٤ ـ أخبرنا الحسن قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن سعيد الجمال قال: سمعت محمد بن حاتم بن بزيغ قال:

سمعت ابن الطباع يقول: جاء رجل إلى مالك بن أنس، فسأله فقال: قال رسول الله ﷺ كذا. فقال: أرأيت لو كان كذا؟ قال مالك: ﴿**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ [النور: ٦٣] قال: فقال مالك: أكلما جاء رجل أجدل من الآخر، رد ما أنزل جبريل على محمد ﷺ؟!

٢٩٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي، وعبيد الله بن أحمد قالا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا زيد بن أخزم قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب: قال مالك بن أنس: مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن بأمر دينك.

٢٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا عثمان بن صالح قال: حدثنا بكر بن مضر:

---

(٢٩٣) ذكره بغير إسناد: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٧٩٧) بنحوه.

(٢٩٦) رواه ابن عبد البر في «جامع العلم» (١٧٧٧) من طريق أحمد بن زهير عن يحيى بن معين عن عثمان بن صالح عن ابن وهب عن بكر بن مضر من قوله.

عن الأوزاعي قال: إذا أراد الله بقوم شراً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل.

٢٩٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبي قال سمعت: يونس بن عبد الأعلىٰ قال:

قلت للشافعي: تدري يا أبا عبد الله، ما كان يقول فيه صاحبنا ـ أريد الليث بن سعد أو غيره ـ كان يقول: لو رأيته يمشي علىٰ الماء، لا تثق، ولا تعبأ به، ولا تكلمه. قال الشافعي: فإنه والله قد قصر.

٢٩٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال: حضرت الشافعي: /ح/.

٢٩٩ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسىٰ قال: سمعت أبا نعيم: عبد الملك بن محمد الجرجاني يقول: سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي يقول: وناظره رجل من أهل العراق، فخرج إلىٰ شيء من الكلام. فقال: هذا من الكلام: دعه.

٣٠٠ ـ قال: وسمعت الشافعي يقول: لأن يبتلىٰ الله المرء بكل ذنب نهىٰ الله عنه ما عدا الشرك، خير له من الكلام.

٣٠١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: قال لي الشافعي: تعلّم يا أبا موسىٰ، لقد اطلعت من أصحاب الكلام علىٰ شيء، ما ظننت أن مسلمًا يقول ذلك.

٣٠٢ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

---

(٢٩٧) رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (١٨٤).
(٢٩٩) رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (١٨٥).
(٣٠٠) رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (١٨٧) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله».
(٣٠١) رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (١٨٧).
(٣٠٢) رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (١٨٢).

حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: كان الشافعي ينهىٰ النهي الشديد عن الكلام في الأهواء، ويقول: أحدهم إذا خالفه صاحبه قال: كفرت، والعلم فيه إنما يقال: أخطأت.

٣٠٣ ـ أخبرنا علي، أخبرنا عبد الرحمن قال: حدثنا أحمد بن أصرم المعقلي قال: قال أبو ثور:

سمعت الشافعي يقول: ما تردىٰ أحد بالكلام فأفلح.

٣٠٤ ـ وأخبرنا علي، أخبرنا عبد الرحمن قال: حدثنا الربيع قال:

رأيت الشافعي وهو نازل من الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون بشيء من الكلام فصاح وقال: إما أن تجاورونا بخير، وإما أن تقوموا عنا.

٣٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن ميمون النهر سابسي بها قال: حدثنا أبو بكر ـ أحمد بن محمد بن موسىٰ الخطيب النهر سابسي ـ قال: حدثنا أبو جعفر بن أبي الدميك قال: سمعت بشر بن الوليد الكندي يقول:

سمعت أبا يوسف يقول: من طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب الدين بالكلام تزندق.

٣٠٦ ـ أخبرنا محمود بن عمر، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحداد قال: حدثنا أبو طلحة قال: حدثنا أبي قال: سمعت علي بن المديني يقول: من قال: فلان مشبه، علمنا أنه جهمي، ومن قال: فلان مجبر، علمنا أنه قدري، ومن قال: فلان ناصبي، علمنا أنه رافضي.

٣٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن لال الفقيه قال: حدثنا عبد الرحمن بن حمدان قال: كان معي رفيق بطرسوس، وهو أبو علي بن خالويه، وكان معي في البيت، وكان قد أقبل علىٰ كتب الصوري، والأنطاكي، وأصحاب الكلام في الرقة، وكنت أنهاه فلا

---

(٣٠٣) رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (١٨٦) وابن عبد البر في «جامع العلم» (١٧٩٥).

(٣٠٤) رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (١٨٤).

ينتهي حتى كان ذات يوم جاءني فقال أنا تائب فقلت: أحدث شيء؟ قال: نعم، رأيت في هذه الليلة كأني دخلت البيت الذي نحن فيه، فوجدت رائحة المسك، فجعلت أتتبع الرائحة حتى وجدته يفوح من المحبرة فقلت: إن الخير في الحديث.

٣٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير:

قال مصعب ـ يعني ـ الزبيري: ناظرني إسحاق بن أبي إسرائيل فقال: لا أقول كذا ـ يعني في القرآن ـ فناظرته فقال: لم أقل على الشك، ولكني أسكت كما سكت القوم فأنشدته هذا الشعر، فأعجبه وكتبه وهو شعر قيل من أكثر من عشرين سنة:

أأقعد بعد ما رجفت عظامي ... وكان الموت أقرب ما يليني
أجادل كل معترض خصيم ... وأجعل دينه غرضًا لديني
وأترك ما علمت لرأي غيري ... وليس الرأي كالعلم اليقين
وما أنا والخصومة وهي لبس ... يصرف في الشمال وفي اليمين
وقد سُنت لنا سنن قوام ... يلحن بكل فج أو جين
وكان الحق ليس به خفاء ... أغر كغرة الفلق المبين
وما عوض لنا منهاج جهم ... بمنهاج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمت فقد كفاني ... وأما ما جهلت فجنبوني
فلست بمكفر أحدًا يصلي ... ولم أجرمكم أن تكفروني
وكنا إخوة نرمي جميعًا ... ونرمي كل مرتاب ظنين
فما برح التكلف أن تراءت ... بشأن واحد فرق الشئون
فأوشك أن يخر عماد بيت ... وينقطع القرين من القرين

(٣٠٨) رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٧٨٥) من طريق أحمد بن زهير عن مصعب بن عبد اللّه به.

قال مصعب: رأيت أهل بلدنا - يعني أهل المدينة - ينهون عن الكلام في الدين.

٣٠٩ - قال مصعب: وبلغني عن مالك بن أنس أنه كان يقول: الكلام في الدين كله أكرهه، ولم يزل أهل بلدنا يكرهونه: القدر، ورأي جهم، وكل ما أشبهه، ولا أحب الكلام إلا فيما كان تحته عمل، فأما الكلام في اللَّه فالسكوت عنه؛ لأني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين، إلا ما كان تحته عمل.

٣١٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الديباجي - ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة - قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصاغاني قال:

سمعت سفيان بن عيينة قال: قال ابن شبرمة:

إذا قلت جدوا في العبادة واصبروا ... أصروا وقالوا: لا: الخصومة أفضل

خلافًا لأصحاب النبي وبدعة ... وهم لسبيل الحق أعمى وأجهل

٣١١ - وذكر أن فتىً من أصحاب الحديث أنشد في مجلس أبي زرعة الرازي رحمه الله هذه الأبيات، فاستحسنها وكتبت عنه:

دين النبي محمد أخباره ... نعم المطية للفتى آثاره

لا تعدلن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهاره

ولربما غلط الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة له أنواره

٣١٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا ابن المبارك قال: أنبا معمر، عن يزيد العقيلي أو غيره: عن مطرف بن الشخير قال: لو كانت هذه الأهواء كلها هوىً واحداً لقال القائل: الحق فيه، فلما تشعبت واختلفت، عرف كل ذي عقل أن الحق لا يتفرق.

---

(٣٠٩) رواه ابن عبد البر في «جامع العلم» (٣٠٩).

٣١٣ ـ أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان الفقيه البجلي قال: حدثنا محمد بن الحسن المقري قال: سمعت محمد بن إسحاق السراج بنيسابور يقول: سمعت أبا سليمان الرومي قال: دعوت ذات ليلة للمسلمين فنوديت من زاوية البيت: هذا لمن لم يبدل ولم يغير.

* * *

سياق
ما روي من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد أهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنًا بعد قرن

اعتقاد أبي عبد اللَّه سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه:

٣١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: حدثنا أبو الفضل ـ شعيب بن محمد بن الراجيان ـ قال: حدثنا علي بن حرب الموصلي ـ بسر من رأىٰ سنة سبع وخمسين ومائتين. قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: قلت: لأبي عبد اللَّه ـ سفيان بن سعيد الثوري: حدثني بحديث من السنة ينفعني اللَّه عز وجل به، فإذا وقفت بين يدي اللَّه تبارك وتعالىٰ وسألني عنه، فقال لي: من أين أخذت هذا؟ قلت: يا رب، ، حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري . وأخذته عنه، فأنجو أنا وتؤخذ أنت. فقال لي: يا شعيب، هذا توكيد وأي توكيد، اكتب: بسم اللَّه الرحمن الرحيم. القرآن كلام اللَّه غير مخلوق. منه بدأ وإليه يعود. من قال غير هذا فهو كافر. والإيمان قول وعمل ونية يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ولا يجوز القول إلا بالعمل، ولا يجوز القول والعمل إلا بالنية، ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة. قال شعيب: فقلت له: يا أبا عبد اللَّه، وما موافقة السنة؟ قال: تقدمة الشيخين: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. يا شعيب، لا ينفعك ما كتبت حتىٰ تقدم عثمان وعليًا علىٰ مَن بعدهما. يا شعيب بن حرب، لا ينفعك ما كتبت لك حتىٰ لا تشهد لأحد بجنة ولا نار إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول اللَّه وكلهم من قريش. يا شعيب بن حرب، لا ينفعك ما كتبت لك حتىٰ ترىٰ المسح علىٰ الخفين دون خلعها أعدل عندك من غسل قدميك. يا شعيب بن حرب، ولا ينفعك ما كتبت حتىٰ يكون إخفاء بسم اللَّه الرحمن الرحيم في الصلاة، أفضل عندك من أن تجهر بها. يا شعيب بن حرب، ولا ينفعك الذي كتبت حتىٰ تؤمن بالقدر: خيره وشره وحلوه ومره. كل من عند اللَّه عز وجل. يا شعيب بن حرب، واللَّه ما قالت القدرية ما قال اللَّه، ولا ما قالت الملائكة، ولا ما قال النبيون ولا ما قال

أهل الجنة، ولا ما قال أهل النار، ولا ما قال أخوهم إبليس لعنه اللَّه.

قال اللَّه عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ٢٣].

وقال تعالىٰ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠]، [التكوير: ٢٩].

وقالت الملائكة: ﴿سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢].

وقال موسىٰ عليه السلام: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

وقال نوح عليه السلام: ﴿وَلا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [هود: ٣٤].

وقال شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الأعراف: ٨٩].

وقال أهل الجنة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

وقال أهل النار: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦]. وقال أخوهم إبليس لعنه اللَّه: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: ٣٩].

يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتىٰ ترىٰ الصلاة خلف كل بر وفاجر. والجهاد ماض إلىٰ يوم القيامة. والصبر تحت لواء السلطان جار أم عدل. قال شعيب: فقلت لسفيان: يا أبا عبد اللَّه، الصلاة كلها؟ قال: لا. ولكن صلاة الجمعة والعيدين، صل خلف من أدركت، وأما سائر ذلك فأنت مخير لا تصل إلا خلف من تثق به وتعلم أنه من أهل السنة والجماعة. يا شعيب بن حرب: إذا وقفت بين يدي اللَّه عز وجل فسألك عن هذا الحديث فقل: يا رب، حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري، ثم خل بيني وبين

ربي عز وجل.

اعتقاد أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ﷺ:

٣١٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدثنا بشر بن موسىٰ قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا أبو إسحاق قال:

سألت الأوزاعي فقال: اصبر نفسك علىٰ السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل بما قالوا، وكف عما كفوا، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم. وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتىٰ قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعدما ردها عليهم فقهاؤهم وعلماؤهم، فأشربها قلوب طوائف من أهل الشام، واستحلتها ألسنتهم وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيه. ولست بآيس أن يرفع اللَّه شر هذه البدعة إلىٰ أن يصيروا إخوانًا بعد تواد إلىٰ تفرق في دينهم وتباغض. ولو كان هذا خيرًا ما خصصتم به دون أسلافكم فإنه لم يدخر عنهم خير خبئ لكم دونهم لفضل عندكم وهم أصحاب نبيه ﷺ الذين اختارهم وبعثه فيهم ووصفهم بما وصفهم به فقال: ﴿**مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا**﴾ [الفتح: ٢٩].

اعتقاد سفيان بن عيينة ﷺ:

٣١٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد التوّجي قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن عباد التمار قال: حدثنا عبد العزيز بن معاوية قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار السلمي قال: حدثنا بكر بن الفرج أبو العلاء قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: السنة عشرة: فمن كن فيه، فقد استكمل السنة ومن ترك منها شيئًا فقد ترك السنة: إثبات القدر، وتقديم أبي بكر وعمر، والحوض، والشفاعة، والميزان والصراط، والإيمان: قول وعمل. والقرآن: كلام اللَّه. وعذاب القبر. والبعث يوم القيامة. ولا تقطعوا بالشهادة علىٰ مسلم.

اعتقاد أحمد بن حنبل رضي الله عنه :

٣١٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه السكري قال : حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد اللَّه بن بريد الدقيقي قال : حدثنا أبو محمد ـ الحسن بن عبد الوهاب أبو العنبر ـ قراءة من كتابه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومائتين ـ قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري ـ بتنّيس ـ قال :

حدثني عبدوس بن مالك العطار قال : سمعت أبا عبد اللَّه ـ أحمد بن محمد بن حنبل ـ يقول :

أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول اللَّه ﷺ ، والاقتداء بهم، وترك البدع ، وكل بدعة فهي ضلالة ، وترك الخصومات ، والجلوس مع أصحاب الأهواء ، وترك المراء والجدال ، والخصومات في الدين .

والسنة عندنا: آثار رسول اللَّه ﷺ ، والسنة تفسر القرآن ، وهي دلائل القرآن ، وليس في السنة قياس ، ولا تضرب لها الأمثال ، ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء ، إنما هي الاتباع وترك الهوىٰ . ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها : الإيمان بالقدر خيره وشره ، والتصديق بالأحاديث فيه ، والإيمان بها لا يقال : لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق بها والإيمان بها . ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كُفي ذلك وأحكم له ، فعليه الإيمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق[1] وما كان مثله في القدر .

ومثل أحاديث الرؤية كلها[2] وإن نبت عن الأسماع واستوحش منها المستمع ، فإنما

---

(١) يشير لحديث ابن مسعود قال : حدثنا رسول اللَّه ﷺ وهو الصادق المصدوق : «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وأحمد وأصحاب السنن وغيرهم .

(٢) يشير إلىٰ ما ثبت عن جرير بن عبد اللَّه البجلي وأبي هريرة وأبي سعيد وصهيب وأبي موسىٰ وغيرهم في أن أهل الجنة يرون ربهم تبارك وتعالىٰ عيانًا بأبصارهم . انظر «صحيح البخاري» (١/ ١٠٥) (٤/ ١٩٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧) و«صحيح مسلم» (١/ ١٦٣ ، ١٦٧ ، ٤٣٩) (٤/ ٢٢٧٩) .

عليه الإيمان بها وأن لا يرد منها حرفًا واحداً وغيرها من الأحاديث المأثورات عن الثقات.

لا يخاصم أحداً ولا يناظره ولا يتعلم الجدل، فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه، ولا يكون صاحبه - إن أصاب بكلامه السنة - من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم، ويؤمن بالآثار.

والقرآن كلام اللَّه وليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام اللَّه منه وليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق وإياك ومناظرة من أحدث فيه ومن قال باللفظ وغيره[٣]، ومن وقف[٤] فيه فقال: لا أدري، مخلوق أو ليس بمخلوق؟ وإنما هو كلام اللَّه وليس بمخلوق. والإيمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي ﷺ من الأحاديث الصحاح.

وأن النبي ﷺ قد رأى ربه وأنه مأثور عن رسول اللَّه ﷺ صحيح. رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس[٥] ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس[٦] ورواه

---

(٣) يشير رحمه اللَّه إلى من يقول: «لفظي بالقرآن مخلوق» وأصحاب هذا القول يسمون «اللفظية» وهم من الجهمية بلا ريب كما قال الإمام أحمد وغيره. قال عبد اللَّه بن أحمد: إن قومًا يقولون: «لفظنا بالقرآن مخلوق!» فقال: هم جهمية وهم أشر ممن يقف، هذا قول جهم، وعظم الأمر عنده في هذا، وقال: هذا كلام جهم.

(٤) يشير رحمه اللَّه إلى من يقف عند قوله: «القرآن كلام اللَّه» ولا يتابع أهل السنة على قولهم: «ليس بمخلوق» فيقولون: «القرآن كلام اللَّه ولا نقول غير مخلوق»!!

(٥) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٢٨٥، ٢٩٠) من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا: «رأيت ربي عز وجل». ومن طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٣) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٤٤) وغيرهما.

(٦) رواه الترمذي (٣٢٧٩) من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمدٌ ربَّه. قلت: أليس اللَّه يقول: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ قال: ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره. وقال: أريه مرتين.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
قلت: ورواه كذلك ابن أبي عاصم (٤٣٧) وابن خزيمة في «التوحيد» (١٩٨).

علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس[٧] . والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي ﷺ والكلام فيه بدعة، ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه أحدًا.

والإيمان بالميزان كما جاء «**يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة**»[٨] .

وتوزن أعمال العباد كما جاء في الأثر[٩] .

والإيمان به والتصديق به والإعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته.

وأن الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والإيمان به والتصديق به[١٠] .

والإيمان بالحوض، وأن لرسول الله ﷺ حوضًا يوم القيامة ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر، آنيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير وجه[١١] .

والإيمان بعذاب القبر، وأن هذه الأمة تفتن في قبورها، وتسأل عن الإيمان والإسلام ومن ربه؟ ومن نبيه؟[١٢] .

---

(٧) يوسف بن مهران البصري. . قال أحمد: لا يعرف ولا أعرف أحدًا روى عنه إلا علي بن زيد.

(٨) يشير إلى حديث أبي هريرة مرفوعًا: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. . .» رواه البخاري (٤٧٢٩) ومسلم (٢٧٨٥).

(٩) لعله يشير لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا: «إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً. . .» الحديث رواه أحمد (٢/ ٢١٣)، والترمذي (٢٦٣٩) وغيرهما.

(١٠) يشير لحديث عدي بن حاتم مرفوعًا: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. . .» رواه البخاري (٤/ ٢٨٧) وأحمد (٤/ ٢٥٦) وغيرهما.

(١١) ومن ذلك حديث عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء: من شرب منها فلا يظمأ أبدًا» رواه البخاري (٤/ ١٤١) ومسلم (١/ ٢١٧).

(١٢) ثبت ذلك في حديث البراء بن عازب، وهو حديث طويل، رواه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٧) وأبو داود (٤٧٥٣) وغيرهما.

ويأتيه منكر ونكير كيف شاء اللَّه عز وجل وكيف أراد. والإيمان به والتصديق به[١٣].

والإيمان بشفاعة النبي ﷺ، وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحمًا، فيؤمر بهم إلىٰ نهر عل باب الجنة، كما جاء في الأثر كيف شاء اللَّه؟ وكما شاء؟ إنما هو الإيمان به، والتصديق به[١٤].

والإيمان أن المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر، والأحاديث التي جاءت فيه، والإيمان بأن ذلك كائن[١٥].

وأن عيسىٰ ابن مريم ينزل، فيقتله بباب لُدٍّ[١٦].

والإيمان: قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر (أكمل المؤمنين إيمانًا، أحسنهم خلقا)[١٧].

ومن ترك الصلاة فقد كفر، وليس من الأعمال شيء تركه كفر إلا الصلاة، من تركها فهو كافر، وقد أحل اللَّه قتله[١٨].

---

(١٣) ثبت أن ملكي القبر هما منكر ونكير، وقد ورد ذلك في حديث أبي هريرة مرفوعًا: «إذا قُبر أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير». رواه الترمذي وابن حبان وابن أبي عاصم والآجري والبيهقي في «عذاب القبر». وانظر «السلسلة الصحيحة» (١٣٩١).

(١٤) ثبت ذلك في «الصحيحين» من حديث أبي سعيد الخدري. البخاري (١/ ١٣) ومسلم (١/ ١٧٢).

(١٥) وأحاديث المسيح الدجال ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما، وقد تلقاها أهل العلم بالقبول، ومن ذلك قول نبينا ﷺ: «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب...» الحديث. رواه مسلم (٤/ ٢٢٤٨).

(١٦) ثبت ذلك في حديث النواس بن سمعان مرفوعًا: رواه مسلم (٤/ ٢٢٥٠).

(١٧) رواه أحمد (٢/ ٢٥٠، ٤٧٢) وأبو داود (٤٦٨٢) والترمذي (١١٦٢): كلهم من حديث أبي هريرة مرفوعًا. وإسناده حسن.

(١٨) روىٰ الترمذي (٢٦٢٢) عن عبد اللَّه بن شقيق ﷺ قال: لم يكن أصحاب النبي ﷺ يرون شيئًا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة. ورواه المروزي في «الصلاة» (٩٤٨) وصححه الشيخ الألباني رحمه اللَّه في «صحيح الترغيب» (٥٦٤).

وروىٰ مسلم (١/ ٨٨) عن جابر مرفوعًا: «بين الرجل وبين الشرك والكفر: ترك الصلاة».

وخير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر الصديق ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان ، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا في ذلك .

ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورىٰ الخمسة علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد . كلهم يصلح للخلافة وكلهم إمام .

ونذهب إلىٰ حديث ابن عمر : (كنا نعد ـ ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون ـ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت)[١٩] .

ثم من بعد أصحاب الشورىٰ : أهل بدر من المهاجرين ثم أهل بدر من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ علىٰ قدر الهجرة والسابقة أولاً فأولاً .

ثم أفضل الناس بعد هؤلاء : أصحاب رسول الله ﷺ القرن الذي بعث فيهم[٢٠] .

كل من صحبه سنةً أو شهراً أو يوماً أو ساعةً ، أو رآه فهو من أصحابه ، له من الصحبة علىٰ قدر ما صحبه ، وكانت سابقته معه ، وسمع منه ، ونظر إليه نظرة .

فأدناهم صحبة هو أفضل من القرن الذين لم يروه ، ولو لقوا الله بجميع الأعمال .

كان هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ ، ورأوه وسمعوا منه ، ومن رآه بعينه ، وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير .

والسمع والطاعة للأئمة ، وأمير المؤمنين ، البر والفاجر ، ومن ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه ، ورضوا به .

ومن غلبهم بالسيف حتىٰ صار خليفة وسمي أمير المؤمنين .

والغزو ماضٍ مع الأمراء إلىٰ يوم القيامة : البر والفاجر ، لا يترك .

وقسمة الفيء ، وإقامة الحدود إلىٰ الأئمة ماضٍ ليس لأحد أن يطعن عليهم ، ولا ينازعهم .

---

(١٩) رواه البخاري (٣٦٥٥ ، ٣٦٩٧) . وانظر «السنة» (٥٠٧) للخلال .

(٢٠) يشير لقول النبي ﷺ : «خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم» . رواه البخاري (٤/ ١١٨) ومسلم (٤/ ١٩٦٣) عن ابن مسعود .

ودفع الصدقات إليهم جائزة ونافذة. من دفعها إليهم، أجزأت عنه براً كان أو فاجراً.

وصلاة الجمعة خلفه، وخلف من ولّى جائزة تامة ركعتين، من أعادهما، فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة، ليس له من فضل الجمعة شيء، إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا: برهم وفاجرهم فالسنة أن تصلي معهم ركعتين من أعادهما فهو مبتدع، وتدين بأنها تامة ولا يكن في صدرك من ذلك شك.

ومن خرج على إمام المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ. فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس. فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق.

وقتال اللصوص والخوارج جائز إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله، فله أن يقاتل عن نفسه وماله، ويدفع عنها بكل ما يقدر عليه.

وليس له إذا فارقوه أو تركوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم، ليس لأحد إلا للإمام أو ولاة المسلمين، إنما له أن يدفع عن نفسه في مقامه ذلك وينوي بجهده أن لا يقتل أحداً، فإن أتى عليه في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول، وإن قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة كما جاء في الأحاديث[٢١].

وجميع الآثار في هذا: إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه ولا (يجهز)[*] عليه إن صرع أو كان جريحاً. وإن أخذه أسيراً فليس له أن يقتله ولا يقيم عليه الحد، ولكن

---

(٢١) روى ذلك مسلم (١/ ١٢٤) من حديث أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: «فلا تعطه مالك» قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: «قاتله» قال: أرأيت إن قتلني؟ قال: «فأنت شهيد» قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: «هو في النار».

(*) في النسخة المطبوعة: «يجيز» وصوابه كما أثبته.

يرفع أمره إلىٰ من ولاه اللَّه فيحكم فيه .

ولا يشهد علىٰ أحد من أهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار يرجو للصالح ويخاف عليه، ويخاف علىٰ المسيء المذنب ويرجو له رحمة اللَّه .

ومن لقي اللَّه بذنب يجب له به النار تائبًا غير مصر عليه، فإن اللَّه عز وجل يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات .

ومن لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا، فهو كفارته، كما جاء الخبر عن رسول اللَّه ﷺ [٢٢] .

ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة فأمره إلىٰ اللَّه عز وجل إن شاء اللَّه عذبه وإن شاء غفر له .

ومن لقيه كافراً عذبه ولم يغفر له .

والرجم حق علىٰ من زنا وقد أحصن إذا اعترف أو قامت عليه بينة، وقد رجم رسول اللَّه ﷺ ، وقد رجمت الأئمة الراشدون . ومن انتقص أحداً من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أو أبغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه كان مبتدعًا حتىٰ يترحم عليهم جميعًا ويكون قلبه لهم سليماً[٢٣] .

والنفاق هو الكفر أن يكفر باللَّه ويعبد غيره ويظهر الإسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا علىٰ عهد رسول اللَّه ﷺ .

وهذه الأحاديث التي جاءت : «**ثلاث من كن فيه فهو منافق**»[٢٤] هذا علىٰ التغليظ .

نرويها كما جاءت ولا نفسرها .

وقوله : «**لا ترجعوا بعدي كفاراً ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض**»[٢٥] .

---

(٢٢) رواه البخاري (١/ ١٢) ومسلم (٣/ ١٣٣٣) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

(٢٣) انظر «السنة» (٧٥٨) لأبي بكر الخلال .

(٢٤) رواه مسلم (١/ ٨٧-٨٨) عن أبي هريرة .

(٢٥) رواه البخاري (١٢١) ومسلم (٦٥) عن جرير .

ومثل: «**إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار**»(٢٦).

ومثل: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**»(٢٧).

ومثل: «**من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما**»(٢٨).

ومثل: «**كفر باللَّه تبرؤ من نسب وإن دق**»(٢٩).

ونحوه من الأحاديث مما قد صح وحفظ فإنا نسلم له وإن لم يعلم تفسيرها ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا تفسر هذه الأحاديث إلا بمثل ما جاءت ولا نردها إلا بأحق منها.

والجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول اللَّه ﷺ: «**دخلت الجنة فرأيت قصرًا**»(٣٠) «**ورأيت الكوثر**»(٣١) و«**اطلعت في الجنة، فرأيت لأهلها كذا، واطلعت في النار، فرأيت كذا ورأيت كذا**»(٣٢).

فمن زعم أنهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن وأحاديث رسول اللَّه ﷺ ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار.

ومن مات من أهل القبلة موحداً يصلي عليه ويستغفر له ولا تترك الصلاة عليه لذنب أذنبه: صغيراً كان أو كبيراً وأمره إلى اللَّه عز وجل.

---

(٢٦) رواه البخاري (٣١) ومسلم (٢٨٨٨) عن أبي بكرة.

(٢٧) رواه البخاري (٤٨) ومسلم (١١٦) عن ابن مسعود.

(٢٨) رواه البخاري (٦١٠٤) ومسلم (١١١) عن ابن عمر.

(٢٩) رواه أحمد (٢/ ٢١٥) وهو حديث حسن.

(٣٠) رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٠٩) من طريق ابن المنكدر عن جابر مرفوعًا. ورواه كذلك البخاري (٢/ ٢٩٣) ومسلم (٤/ ١٨٦٢) وغيرهما.

(٣١) رواه البخاري (٤/ ١٤١) وأحمد (٣/ ١٠٣، ١١٥) عن أنس أن النبي ﷺ قال: «بينما أنا أسير في الجنة...» الحديث فقال جبريل: «هذا الكوثر الذي أعطاك ربك».

(٣٢) رواه البخاري (٣/ ٢٦١) عن عمران بن حصين مرفوعًا: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء».

اعتقاد علي بن المديني، ومن نقل عنه ممن أدركه من جماعة السلف:

٣١٨ ـ أخبرنا محمد بن رزق اللَّه قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير قال: حدثنا أبو محمد عبد اللَّه بن غنام بن حفص بن غياث النخعي قال: حدثنا أبو سعيد ـ يحيىٰ بن أحمد ـ قال: سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن بسطام يقول:

سمعت سهل بن محمد قرأها علىٰ علي بن عبد اللَّه بن جعفر المديني فقال له: قلت أعزك اللَّه: السنة اللازمة: التي من ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره.

ثم تصديق بالأحاديث والإيمان بها لا يقال: لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق بها، والإيمان بها، وإن لم يعلم تفسير الحديث، يبلغه عقله، فقد كفي ذلك وأحكم عليه. الإيمان به والتسليم.

مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود قال: حدثنا الصادق المصدوق ونحوه من الأحاديث المأثورة عن الثقات.

ولا يخاصم أحداً ولا يناظر ولا يتعلم الجدل.

والكلام في القدر وغيره من السنة مكروه، ولا يكون صاحبه ـ وإن أصاب السنة بكلامه ـ من أهل السنة حتىٰ يدع الجدل ويسلم، ويؤمن بالإيمان.

والقرآن كلام اللَّه ليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام اللَّه عز وجل ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق يؤمن به ولا يناظر فيه أحداً[1].

---

(١) كان ابن المديني ـ رحمه اللَّه ـ امتحن في محنة خلق القرآن، فأجاب مكرهًا، ثم إنه تقرب إلىٰ ابن أبي دؤاد حيث استماله بدنياه وصحبه وعظمه، فوقع بسبب ذلك في أمور صعبة حتىٰ إنه كان يتكلم في طائفة من أعيان أهل الحديث ليرضي بذلك ابن أبي دؤاد!! فهجره الإمام أحمد لذلك؛ وعظمت الشناعة عليه حتىٰ صار عند الناس كأنه مرتد، وترك أحمد الرواية عنه وكذلك إبراهيم الحربي وغيرهما. وكان يحيىٰ بن معين يقول: «هو رجل خاف فقال ما عليه» ولو اقتصر علىٰ ما ذكره ابن معين لعُذر! لكن حاله كما وصفنا. وقد روي عنه أنه قال: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. واللَّه تعالىٰ يرحمه ويسامحه بمنه وكرمه. اهـ. انظر «شرح علل الترمذي» (١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨) لابن رجب الحنبلي.

والإيمان بالميزان يوم القيامة يوزن العبد ولا يزن جناح بعوضة. يوزن أعمال العباد كما جاءت به الآثار، الإيمان به والتصديق والإعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته.

وإن اللَّه عز وجل يكلم العباد يوم القيامة، ويحاسبهم ليس بينهم وبينه ترجمان، الإيمان بذلك والتصديق.

والإيمان بالحوض: إن لرسول اللَّه ﷺ حوضًا يوم القيامة ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته كعدد نجوم السماء على ما جاء في الأثر ووصف، ثم الإيمان بذلك.

والإيمان بعذاب القبر، إن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسأل عن النبي ﷺ.

ويأتيه منكر ونكير كيف شاء اللَّه عز وجل وكما أراد، الإيمان بذلك والتصديق.

والإيمان بشفاعة النبي ﷺ.

وإخراج قوم من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحمًا فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة، كما جاء في الأثر، كيف شاء وكما شاء. إنما هو الإيمان به والتصديق.

والإيمان بأن المسيح الدجال مكتوب بين عينيه: «كافر» للأحاديث التي جاءت فيه، الإيمان بأن ذلك كائن. وإن عيسى ابن مريم ينزل فيقتله بباب لد.

والإيمان: قول وعمل على سنة وإصابة ونية.

والإيمان يزيد وينقص.

وأكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا.

وترك الصلاة كفر، ليس بشيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة، من تركها فهو كافر، وقد حل قتله.

وخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول اللَّه ﷺ ولم يختلفوا في ذلك.

ثم من بعد الثلاثة أصحاب الشورى الخمسة: علي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن

عوف وسعد بن مالك .

كلهم يصلح للخلافة ، وكلهم إمام كما فعل أصحاب رسول اللَّه ﷺ .

ثم أفضل الناس بعد أصحاب رسول اللَّه ﷺ : القرن الذي بعث فيهم كلهم .

من صحبه سنةً أو شهراً أو ساعةً أو رآه أو وفد إليه ، فهو من أصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه ، فأدناهم صحبة هو أفضل من الذين لم يروه ولو لقوا اللَّه عز وجل بجميع الأعمال ، كان الذي صحب النبي ﷺ ورآه بعينيه وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين بإجماع الناس ورضاهم .

لا يحل لأحد يؤمن باللَّه واليوم الآخر أن يبيت ليلةً إلا عليه إمام : براً كان أو فاجراً فهو أمير المؤمنين .

والغزو مع الأمراء ماضٍ إلى يوم القيامة البر والفاجر ، لايترك .

وقسمة الفيء وإقامة الحدود للأئمة الماضية ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم .

ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة قد برئ من دفعها إليهم وأجزأت عنه : براً كان أو فاجراً .

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتان ، من أعادها فهو مبتدع تارك للإيمان مخالف ، وليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الجمعة خلف الأئمة مَن كانوا : برهم وفاجرهم .

والسنة أن يصلوا خلفهم لا يكون في صدره حرج من ذلك .

ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فأقروا له بالخلافة بأي وجه كانت برضا كانت أو بغلبة ، فهو شاق هذا الخارج عليه العصا ، وخالف الآثار عن رسول اللَّه ﷺ .

فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية .

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس ، فمن عمل ذلك ، فهو مبتدع على غير السنة .

ويحل قتال الخوارج واللصوص إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله أو ما دون نفسه. فله أن يقاتل عن نفسه وماله حتىٰ يدفع عنه في مقامه.

وليس له إذا فارقوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم وقد سلم منهم، ذلك إلىٰ الأئمة.

إنما هو يدفع عن نفسه في مقامه، وينوي بجهده أن لا يقتل أحداً، فإن أتىٰ علىٰ يده في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد اللّه المقتول، وإن قتل هو في ذلك الحال ـ وهو يدفع عن نفسه وماله ـ رجونا له الشهادة كما في الأثر.

وجميع الآثار إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله.

ولا يقيم عليه الحدَّ، ولكنه يدفعه إلىٰ من ولاه اللّه أمره، فيكون هو يحكم فيه.

ولا يشهد علىٰ أحد من أهل القبلة بعمل عمله بجنة ولا نار، نرجو للصالح ونخاف علىٰ الطالح المذنب ونرجو له رحمة اللّه عز وجل.

ومن لقي اللّه بذنب يجب له بذنبه النار تائبًا منه غير مصر عليه، فإن اللّه يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

ومن لقي اللّه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب، فهو كفارته كما جاء عن رسول اللّه ﷺ.

ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي استوجبت بها العقوبة، فأمره إلىٰ اللّه عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

ومن لقيه مشركًا عذبه ولم يغفر له.

والرجم علىٰ من زنا وهو محصن إذا اعترف بذلك وقامت عليه البينة، رجم رسول اللّه ﷺ ورجم الأئمة الراشدون من بعده.

ومن تنقص أحداً من أصحاب رسول اللّه ﷺ أو أبغضه، لحدَثٍ كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع، حتىٰ يترحم عليهم جميعًا فيكون قلبه لهم سليمًا.

والنفاق هو الكفر: أن يكفر باللّه عز وجل ويعبد غيره في السر، ويظهر الإيمان في العلانية مثل المنافقين الذي كانوا علىٰ عهد رسول اللّه ﷺ فقبل منهم الظاهر، فمن

أظهر الكفر قتل .

وهذه الأحاديث التي جاءت :

«**ثلاث من كن فيه فهو منافق**» جاءت على التغليظ ، نرويها كما جاءت ولا نفسرها .

مثل : «**لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض**» .

ومثل : «**إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار**» .

ومثل : «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**» .

ومثل : «**من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما**» .

ومثل : «**كفر باللَّه تبرؤ من نسب وإن دق**» .

ونحو هذه الأحاديث مما ذكرناه ومما لم نذكر في هذه الأحاديث : مما صح وحفظ ، فإنه يسلم له وإن لم يعلم تفسيره فلا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا يتكلم فيه ما لم يبلغ لنا منه ولا نفسر الأحاديث إلا على ما جاءت ولا نردها .

والجنة والنار مخلوقتان كما جاء عن رسول اللَّه ﷺ : «**دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً**» و «**رأيت الكوثر**» و «**اطلعت في الجنة فإذا أكثر أهلها كذا واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها كذا**» .

فمن زعم أنهما لم يخلقا فهو مكذب بالأثر ، ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار ، وقوله : «**أرواح الشهداء تسرح في الجنة**» وهذه الأحاديث التي جاءت كلها نؤمن بها .

ومن مات من أهل القبلة موحداً مصليًا : صلينا عليه ، واستغفرنا له ، لا نحجب الاستغفار ، ولا ندع الصلاة عليه لذنب صغير أم كبير ، وأمره إلى اللَّه عز وجل .

وإذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة ويدعو له ويترحم عليه فارج خيره ، واعلم أنه بريء من البدع .

وإذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها ، فاعلم أن وراء ذلك خيراً إن شاء اللَّه .

وإذا رأيت الرجل يعتمد من أهل البصرة على أيوب السختياني وابن عون ويونس والتيمي، ويحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم فارج خيره.

وإذا رأيت الرجل من أهل الكوفة يعتمد على طلحة بن مصرف وابن أبجر وابن حيان ومالك بن مغول وسفيان بن سعيد الثوري وزائدة فارجه، ومن بعدهم: عبد الله بن إدريس ومحمد بن عبيد وابن أبي عتبة والمحاربي فارجه، وإذا رأيت الرجل يحب أبا حنيفة ورأيه والنظر فيه فلا تطمئن إليه وإلى من يذهب مذهبه ممن يغلو في أمره ويتخذه إمامًا[1].

اعتقاد أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه رحمه الله:

٣١٩ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم قال:

أرسل رجل من أهل خراسان إلى أبي ثور إبراهيم بن خالد بكتاب يسأل عن الإيمان ما هو؟ ويزيد وينقص؟ وقول؟ أو قول وعمل؟ أو قول وتصديق وعمل؟.

فأجابه: إنه التصديق بالقلب والإقرار باللسان وعمل الجوارح.

وسأله عن القدرية: من هم؟

فقال: إن القدرية مَن قال: إن الله لم يخلق أفاعيل العباد، وأن المعاصي لم يقدرْها الله على العباد ولم يخلقها. فهؤلاء قدرية لا يُصلَّى خلفهم، ولا يُعاد مريضهم، ولا تُشهد جنائزهم، ويستتابون من هذه المقالة، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

وسألت عن: الصلاة خلف من يقول: القرآن مخلوق؟

فهذا كافر بقوله، لا يُصلَّى خلفه.

وذلك أن القرآن كلام الله جل ثناؤه ولا اختلاف فيه بين أهل العلم.

---

(١) تقدم مثل ذلك برقم (١٠٣). وانظر «نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة».

ومن قال: كلام اللَّه مخلوق، فقد كفر، وزعم أن اللَّه عز وجل حدث فيه شيء لم يكن.

وسألت: يخلد في النار أحد من أهل التوحيد؟

والذي عندنا أن نقول: لا يخلد موحد في النار.

اعتقاد أبي عبد اللَّه: محمد بن إسماعيل البخاري رحمه اللَّه ـ في جماعة السلف الذين يروي عنهم:

٣٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني قال: سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري ـ بالشاش ـ يقول: سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن إسماعيل البخاري يقول:

لقيتُ أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر: لقيتهم كرات قرنًا بعد قرن، ثم قرنًا بعد قرن.

أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد بالحجاز ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان منهم: المكي بن إبراهيم ويحيىٰ بن يحيىٰ وعلي بن الحسن بن شقيق وقتيبة بن سعيد وشهاب بن معمر.

وبالشام: محمد بن يوسف الفريابي، وأبا مسهر عبد الأعلىٰ بن مسهر، وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وأبا اليمان الحكم بن نافع، ومن بعدهم عدة كثيرة.

وبمصر: يحيىٰ بن كثير وأبا صالح ـ كاتب الليث بن سعد ـ وسعيد بن أبي مريم، وأصبغ بن الفرج، ونعيم بن حماد.

وبمكة: عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، والحميدي، وسليمان بن حرب قاضي مكة، وأحمد بن محمد الأزرقي.

وبالمدينة: إسماعيل بن أبي أويس، ومطرف بن عبد اللَّه، وعبد اللَّه بن نافع الزبيري، وأحمد بن أبي بكر أبا مصعب الزهري، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وإبراهيم بن المنذر الحزامي.

وبالبصرة: أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، وأبا الوليد هشام بن عبد الملك، والحجاج بن المنهال وعلي بن عبد اللَّه بن جعفر المديني.

وبالكوفة: أبا نعيم الفضل بن دكين، وعبيد اللَّه بن موسىٰ، وأحمد بن يونس، وقبيصة بن عقبة، وابن نمير، وعبد اللَّه وعثمان ابنا أبي شيبة.

وببغداد: أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وأبا معمر، وأبا خيثمة، وأبا عبيد القاسم بن سلام.

ومن أهل الجزيرة: عمرو بن خالد الحراني.

وبواسط: عمرو بن عون، وعاصم بن علي بن عاصم.

وبمرو: صدقة بن الفضل، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصراً، وأن لا يطول ذلك، فما رأيت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء:

إن الدين قول وعمل؛ وذلك لقول اللَّه: ﴿ **وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ** ﴾ [البينة: ٥].

وأن القرآن كلام اللَّه غير مخلوق لقوله: ﴿ **إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ** ﴾ [الأعراف: ٥٤].

قال أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل: قال ابن عيينة: فبين اللَّه الخلق من الأمر لقوله: ﴿ **أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وأن الخير والشر بقدر لقوله: ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ** ﴾ [الفلق: ١، ٢] ولقوله: ﴿ **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ [الصافات: ٩٦] ولقوله: ﴿ **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ**

خلقناه بقدر﴾ [القمر: ٤٩].

ولم يكونوا يكفِّرون أحداً من أهل القبلة بالذنب لقوله: ﴿**إنَّ اللَّه لا يغفرُ أن يُشْرَكَ به ويغفرُ ما دُونَ ذلك لمن يشاءُ**﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦].

وما رأيت فيهم أحداً يتناول أصحاب محمد ﷺ قالت عائشة: «أمروا أن يستغفروا لهم»(١) وذلك قوله: ﴿**ربَّنا اغْفرْ لَنا ولإخْوانِنا الَّذين سبقُونا بالإيمانِ ولا تجْعلْ في قُلُوبنا غلاًّ لِّلَّذين آمنُوا ربَّنا إنَّك رءُوفٌ رَّحيمٌ**﴾ [الحشر: ١٠].

وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي ﷺ وأصحابه لقوله: ﴿**واعْتصِمُوا بحبْلِ اللَّه جميعاً ولا تفرَّقُوا**﴾ [آل عمران: ١٠٣] ولقوله: ﴿**وإن تُطيعُوهُ تهْتدُوا**﴾ [النور: ٥٤].

ويحثون على ما كان عليه النبي ﷺ وأتباعه لقوله: ﴿**وأنَّ هذا صراطي مُستقيماً فاتَّبعُوهُ ولا تتَّبعُوا السُّبُلَ فتفرَّقَ بكُمْ عن سبيله ذلكُمْ وصَّاكُم به لعلَّكُمْ تتَّقُونَ**﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وأن لا ننازع الأمر أهله لقول النبي ﷺ: «**ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، وطاعة ولاة الأمر، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم**»(٢) ثم أكد في قوله: ﴿**أطِيعُوا اللَّهَ وأطِيعُوا الرَّسُولَ وأُوْلي الأمْرِ منكُمْ**﴾ [النساء: ٥٩].

وأن لا يرى السيف على أمة محمد ﷺ.

وقال الفضيل: لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام، لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد.

قال ابن المبارك: يا معلم الخير من يجترئ على هذا غيرك.

---

(١) **حديث صحيح:**

رواه الترمذي (٢٦٥٨) وأحمد (٤/ ٨٠، ٨٢). وانظر «صحيح الترغيب» (٨٤) للألباني.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما ذكر ابن كثير في تفسير سورة الحشر (آية: ١٠) قال: وقال ابن أبي حاتم: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: أمروا أن يستغفروا لهم... فذكره. اهـ =

اعتقاد أبي زرعة: عبيد اللَّه بن عبد الكريم، وأبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازيين، وجماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم اللَّه:

٣٢١ ـ أخبرنا محمد بن المظفر المقرئ قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرئ قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

سألت أبي وأبا زرعة عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك، فقالا:

أدركنا العلماء في جميع الأمصار ـ حجازاً وعراقًا وشامًا ويمنًا ـ فكان من مذهبهم:

الإيمان: قول وعمل يزيد وينقص.

والقرآن: كلام اللَّه، غير مخلوق بجميع جهاته.

القدر خيره وشره من اللَّه عز وجل.

وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام: أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهم الخلفاء الراشدون المهديون.

وأن العشرة الذين سماهم رسول اللَّه ﷺ وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول اللَّه ﷺ وقوله الحق.

والترحم على جميع أصحاب محمد ﷺ والكف عما شجر بينهم.

وإن اللَّه عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بلا كيف؟ أحاط بكل شيء علمًا ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ [الشورى: ١١].

وأنه تبارك وتعالى يُرَى في الآخرة: يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه،

= قلت: وإسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن إبراهيم ـ ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ـ وأبيه كذلك ضعيف.

كيف شاء، وكما شاء.

والجنة حق والنار حق، وهما مخلوقتان لا يفنيان أبدًا.

والجنة ثواب لأوليائه، والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم اللَّه عز وجل.

والصراط حق.

والميزان حق، له كفتان توزن فيه أعمال العباد: حسنها، وسيئها حق.

والحوض المكرم به نبينا حق.

والشفاعة حق.

والبعث من بعد الموت حق.

وأهل الكبائر في مشيئة اللَّه عز وجل.

ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم، ونكل أسرارهم إلىٰ اللَّه عز وجل.

ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان.

ولا نرىٰ الخروج علىٰ الأئمة ولا القتال في الفتنة.

ونسمع ونطيع لمن ولاه اللَّه عز وجل أمرنا.

ولا ننزع يدًا من طاعة.

ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة.

وأن الجهاد ماض منذ بعث اللَّه عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام إلىٰ قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء.

والحج كذلك.

ودفع الصدقات من السوائم إلىٰ أولي الأمر من أئمة المسلمين.

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم ولا ندري ما هم عند اللَّه عز وجل.

فمن قال إنه مؤمن حقًا، فهو مبتدع.

ومن قال: هو مؤمن عند اللَّه، فهو من الكاذبين.

ومن قال: هو مؤمن باللَّه حقًا، فهو مصيب.

والمرجئة المبتدعة ضلال.

والقدرية المبتدعة ضلال.

فمن أنكر منهم أن اللَّه عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون، فهو كافر.

وأن الجهمية كفار.

وأن الرافضة رفضوا الإسلام.

والخوارج مراق.

ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر باللَّه العظيم كفراً ينقل عن الملة، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر.

ومن شك في كلام اللَّه عز وجل فوقف شاكًا فيه يقول: لا أدري مخلوق أو غير مخلوق، فهو جهمي.

ومن وقف في القرآن جاهلاً عُلِّم وبُدِّع ولم يكفر.

ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي. أو: القرآن بلفظي مخلوق، فهو جهمي.

قال أبو محمد: وسمعت أبي يقول:

وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر.

وعلامة الزنادقة: تسميتهم أهل السنة حشوية. يريدون إبطال الآثار.

وعلامة الجهمية: تسميتهم أهل السنة مشبهة.

وعلامة القدرية: تسميتهم أهل الأثر مجبرة.

وعلامة المرجئة: تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية.

وعلامة الرافضة: تسميتهم أهل السنة ناصبة.

ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسماء.

٣٢٢ ـ قال أبو محمد :

وسمعت أبي وأبا زرعة : يأمران بهجران أهل الزيغ والبدع ، يغلظان في ذلك أشد التغليظ ، وينكران وضع الكتب برأي في غير آثار .

وينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ، ويقولان : لا يفلح صاحب كلام أبدًا .

قال أبو محمد : وبه أقول أنا .

وقال أبو علي بن حبيش المقرئ : وبه أقول .

قال شيخنا ـ ابن المظفر ـ : وبه أقول .

وقال شيخنا : يعني المصنف ـ وبه نقول .

٣٢٣ ـ ووجدت في بعض كتب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي ـ رحمه اللَّه ـ مما سمع منه يقول : مذهبنا واختيارنا اتباع رسول اللَّه ﷺ وأصحابه والتابعين ومن بعدهم بإحسان .

وترك النظر في موضع بدعهم والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل : أبي عبد اللَّه أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، والشافعي .

ولزوم الكتاب والسنة ، والذب عن الأئمة المتبعة لآثار السلف .

واختيار ما اختاره أهل السنة من الأئمة في الأمصار مثل : مالك بن أنس في المدينة ، والأوزاعي بالشام ، والليث بن سعد بمصر ، وسفيان الثوري وحماد بن (زيد)(*) بالعراق ، من الحوادث مما لا يوجد فيه رواية عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين .

وترك رأي الملبسين المموهين المزخرفين الممخرقين الكذابين .

وترك النظر في كتب الكرابيسي ، ومجانبة من يناضل عنه من أصحابه ، وشاجرديه مثل : داود الأصبهاني وأشكاله ومتبعيه .

(*) في النسخة المطبوعة : «زياد» وهو تصحيف .

والقرآن: كلام اللَّه وعلمه وأسماؤه وصفاته وأمره ونهيه وليس بمخلوق بجهة من الجهات.

ومن زعم أنه مخلوق مجعول، فهو كافر باللَّه كفراً ينقل عن الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر.

والواقفة واللفظية جهمية. جهمهم أبو عبد اللَّه أحمد بن حنبل.

والاتباع للأثر عن رسول اللَّه ﷺ وعن الصحابة والتابعين بعدهم بإحسان.

وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم وترك مجالسة من وضع الكتب بالرأي بلا آثار.

واختيارنا أن الإيمان: قول وعمل. إقرار باللسان، وتصديق بالقلب، وعمل بالأركان، مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال، والحج لمن استطاع إليه سبيلاً، وصوم شهر رمضان وجميع فرائض اللَّه التي فرض على عباده: العمل به من الإيمان.

والإيمان يزيد وينقص.

ونؤمن بعذاب القبر.

وبالحوض المكرم به النبي ﷺ.

ونؤمن بالمساءلة في القبر.

وبالكرام الكاتبين.

وبالشفاعة المخصوص بها النبي ﷺ.

ونترحم على جميع أصحاب النبي ﷺ، ولا نسب أحداً منهم لقوله عز وجل: ﴿ **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ** ﴾ [الحشر: ١٠].

والصواب نعتقد ونزعم أن اللَّه على عرشه بائن من خلقه ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾ [الشورى: ١١].

ولا نرىٰ الخروج علىٰ الأئمة ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولاه اللَّه عز وجل أمرنا.

ونرىٰ الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة ودفع صدقات المواشي إليهم.

ونؤمن بما جاءت به الآثار الصحيحة بأنه يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة.

ونقول: إنا مؤمنون باللَّه عز وجل.

وكره سفيان الثوري أن يقول: أنا مؤمن حقًا عند اللَّه ومستكمل الإيمان وكذلك قول الأوزاعي أيضًا.

وعلامة أهل البدع: الوقيعة في أهل الأثر.

وعلامة الجهمية: أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابتة.

وعلامة القدرية: أن يسموا أهل السنة مجبرة.

وعلامة الزنادقة: أن يسموا أهل الأثر حشوية، ويريدون إبطال الآثار عن رسول اللَّه ﷺ.

وفقنا اللَّه وكل مؤمن لما يحب ويرضىٰ من القول والعمل، وصلىٰ اللَّه علىٰ محمد وآله وسلم.

اعتقاد سهل بن عبد الله التستري:

٣٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست النجيرمي ـ قراءة عليه ـ قال: سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيراز بن يزيد العبدي ـ صاحب سهل بن عبد اللَّه ـ يقول:

سمعت سهل بن عبد اللَّه يقول: وقيل له: متىٰ يعلم الرجل أنه علىٰ السنة والجماعة؟

قال: إذا عرف من نفسه عشر خصال:

لا يترك الجماعة .

ولا يسب أصحاب النبي ﷺ .

ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف .

ولا يكذب بالقدر .

ولا يشك في الايمان .

ولا يماري في الدين .

ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب .

ولا يترك المسح على الخفين .

ولا يترك الجماعة خلف كل والٍ ، جار أو عدل .

اعتقاد أبي جعفر : محمد بن جرير الطبري :

٣٢٥ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد ـ قراءة عليه ـ قال : أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل قال : قال أبو جعفر محمد بن جرير :

فأول ما نبدأ فيه القول من ذلك كلام اللّه عز وجل وتنزيله ، إذ كان من معاني توحيده : فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام اللّه عز وجل غير مخلوق ، كيف كتب ، وكيف تلي ، وفي أي موضع قرئ . في السماء وجد ، أو في الأرض حيث حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوبًا ، أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسومًا ، في حجر نقش أو في ورق خط ، في القلب حفظ أو باللسان لفظ .

فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنًا في الأرض أو في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا ، أو اعتقد غير ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه ، أو قال بلسانه دائنًا به ، فهو باللّه كافر حلال الدم ، وبريئ من اللّه ، واللّه بريئ منه لقول اللّه جل ثناؤه : ﴿ **بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ** ﴾ [البروج : ٢١ ، ٢٢] وقال وقوله الحق : ﴿ **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ** ﴾ [التوبة : ٦] .

فأخبرنا جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ مكتوب وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن واحد من محمد مسموع وفي اللوح المحفوظ مكتوب وكذلك في الصدور محفوظ وبألسن الشيوخ والشبان متلو .

فمن روىٰ عنا أو حكىٰ عنا أو تقول علينا ، أو ادعىٰ علينا أنا قلنا غير ذلك ، فعليه لعنة اللّٰه وغضبه ، ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل اللّٰه منه صرفًا ولا عدلاً وهتك ستره وفضحه علىٰ رءوس الأشهاد ، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار .

وأما الصواب من القول لدينا في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين اللّٰه به وأدركنا عليه أهل السنة والجماعة ، فهو : أن أهل الجنة يرونه علىٰ ما صحت به الأخبار عن رسول اللّٰه ﷺ .

والصواب لدينا في القول فيما اختلف فيه من أفعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم : أن جميع ذلك من عند اللّٰه ، واللّٰه مقدره ومدبره ، لا يكون شيء إلا بإرادته ولا يحدث شيء إلا بمشيئته له الخلق والأمر .

والصواب لدينا من القول : أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، وبه الخبر عن جماعة من أصحاب رسول اللّٰه ﷺ ، وعليه مضىٰ أهل الدين والفضل .

والقول في ألفاظ العباد بالقرآن : فلا أثر أعلمه عن صحابي مضىٰ ، ولا عن تابعي قفىٰ إلا عمن في قوله الشفاء والغنا رحمة اللّٰه عليه ورضوانه ، وفي اتباعه الرشد والهدىٰ ، ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولىٰ : أبو عبد اللّٰه أحمد بن محمد بن حنبل :

فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني قال : سمعت أبا عبد اللّٰه أحمد بن محمد بن حنبل يقول : اللفظية جهمية ؛ لقول اللّٰه عز وجل : ﴿ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ممن يسمع ؟ .

وأما القول في الاسم : أهو المسمىٰ ، أو غير المسمىٰ ، فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع ، ولا قول من إمام فيستمع ، والخوض فيه شين والصمت عنه زين .

وحسب امرئ من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلىٰ قول الصادق عز وجل وهو

قوله: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]. وقوله: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

ويعلم أن ربه هو الذي على ﴿الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ  لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ [طه: ٥، ٦].

فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر، فليبلغ الشاهد منكم - أيها الناس - من بعد منا فنأىٰ أو قرب فدنا:

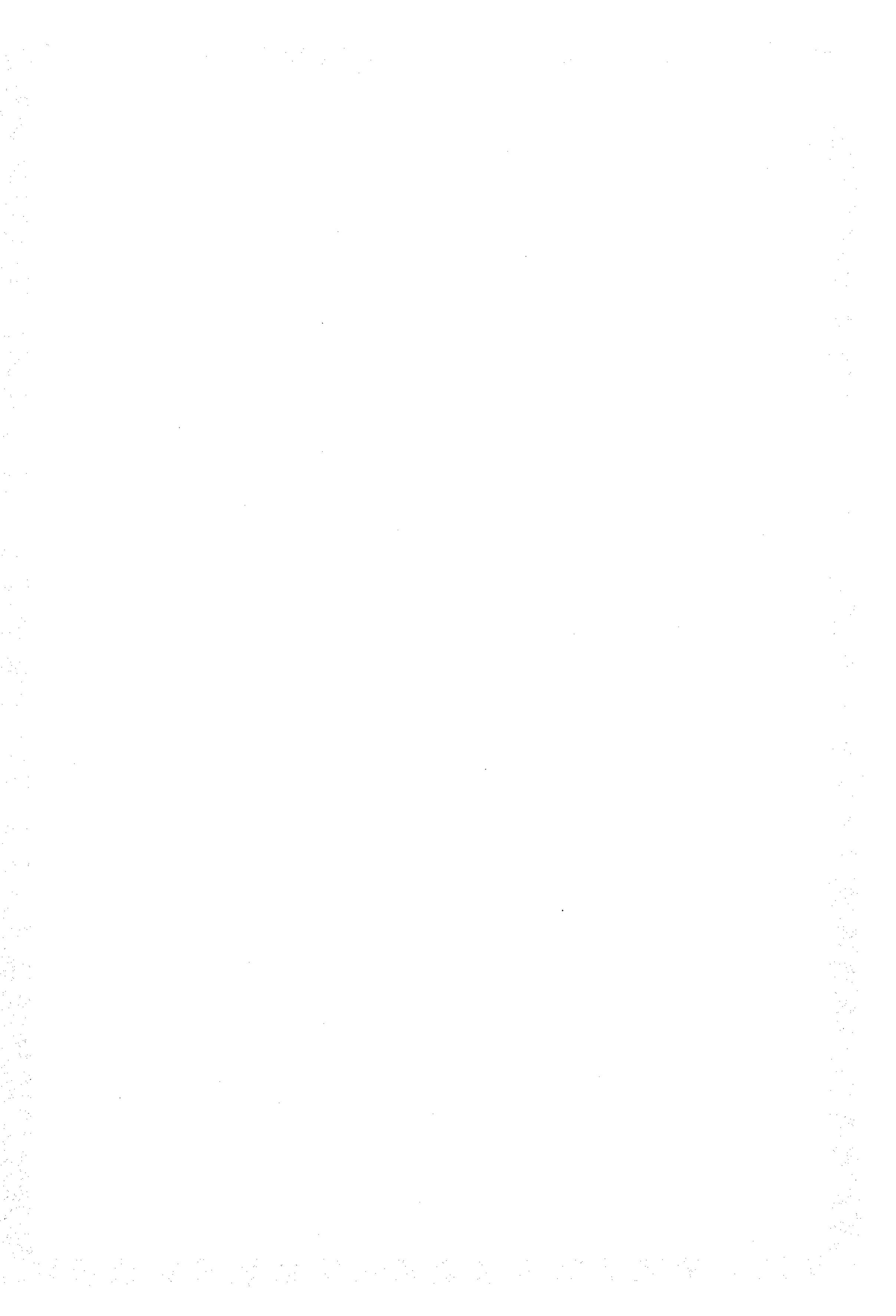
أن الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم علىٰ ما وصفناه فمن روىٰ خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولاً غيره، فهو كاذب مفتر، معتد متخرص يبوء بإثم اللَّه وسخطه وعليه غضب اللَّه ولعنته في الدارين، وحق علىٰ اللَّه أن يورده الذي وعد رسول اللَّه ﷺ ضرباه، وأن يحله الذي أخبر نبي اللَّه ﷺ أن اللَّه يحله أمثاله.

* * *

تم الجزء الأول

ويتلوه في الجزء الثاني

أن معرفة الله ورسوله بالسمع لا بالعقل

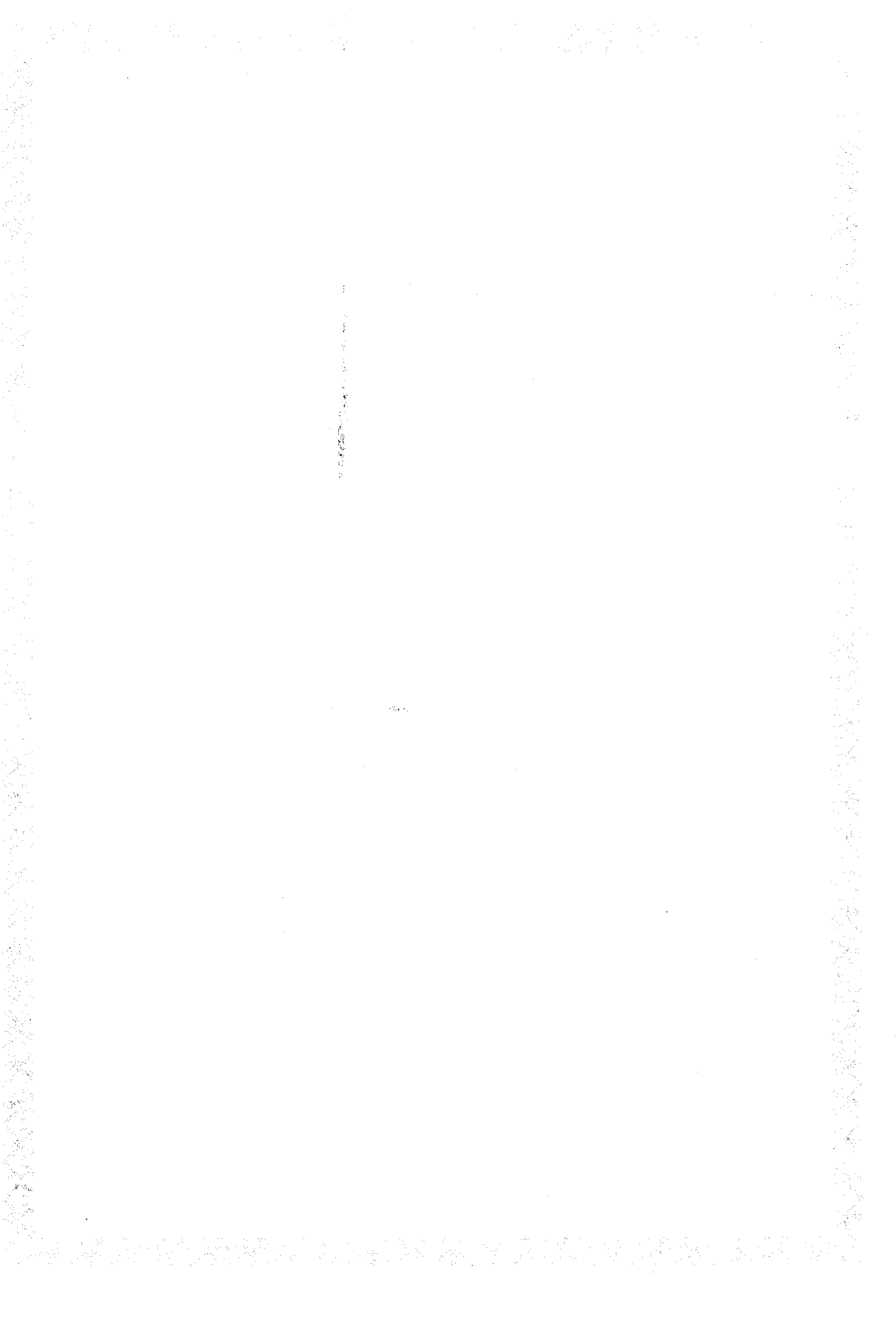


شــــرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجزء الثاني

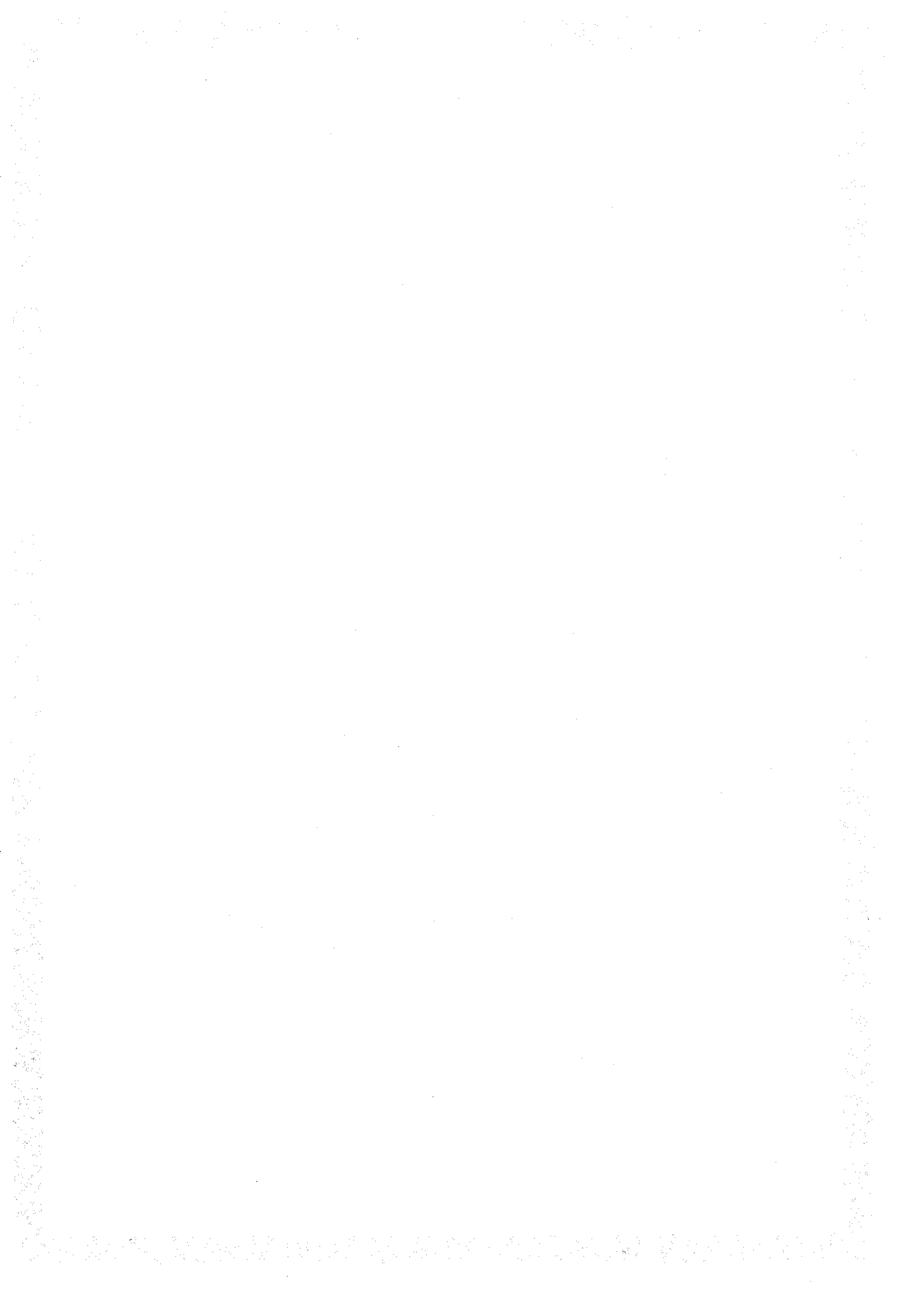


شـــرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجـزء الثاني



باب
جُمَّاع توحيد الله ـ عز وجل ـ وصفاته وأسمائه وأنه حي قادر عالم سميع بصير متكلم مريد باقي

سياق
ما يدل من كتاب الله عز وجل وما روي عن رسول الله ﷺ على أن وجوب معرفة الله تعالى وصفاته بالسمع لا بالعقل

قال الله ـ تعالى ـ يخاطب نبيه ﷺ بلفظ خاص، والمراد به العام: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

وقال ـ تبارك وتعالى: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦].

وقال ـ تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

فأخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن: بالسمع، والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد.

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠].

وقد استدل إبراهيم ـ عليه السلام ـ بأفعاله المحكمة المتقنة على وحدانيته. بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وأفولها. ثم قال: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام: ٧٧].

فعلم أن الهداية وقعت بالسمع.

وكذلك وجوب معرفة الرسل بالسمع :

قال الله ـ تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

وقال ـ تعالى ـ : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ [الإسراء: ١٥].

وقال ـ تبارك وتعالى : ﴿ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴾ [النساء: ١٦٥].

وقال ـ تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٤٤) وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (٤٥) وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٤٦) وَلَوْلا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [القصص: ٤٤ ـ ٤٧].

وقال ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ وَقَالُوا لَوْلا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الأُولَى (١٣٣) وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى ﴾ [طه: ١٣٣ ـ ١٣٤].

فدل على أن معرفة الله والرسل بالسمع كما أخبر الله ـ عز وجل ـ.

وهذا مذهب أهل السنة والجماعة.

* * *

ومـن الـسنـة:

حديث ضمام بن ثعلبة:

٣٢٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر الرازي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا الليث بن سعد: /ح/.

٣٢٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر:

عن أنس قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوسًا، فجاء رجل على جمل له، فأناخه، ثم عقله، ثم قال: أيكم محمد؟.

قال: قلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ، قال: ورسول الله ﷺ متكئ بين أظهر الصحابة.

قال: فقال: يا محمد، قد جئتك يا بن عبد المطلب، إني سائلك، فمشتدة مسألتي عليك، فلا تجد عليَّ في نفسك.

فقال له النبي ﷺ: **«سل عما بدا لك»**: /ح/.

---

(٣٢٧) رواه البخاري برقم (٦٣) من طريق الليث بن سعد، عن سعيد المقبري به.

ورواه أبو داود (٤٨٦) والنسائي (٤/ ١٢٢) وابن ماجه (١٤٠٢) وأحمد في «المسند» (٣/ ١٦٨): كلهم من طريق الليث به.

ورواه النسائي (٤/ ١٢٣) من طريق الليث، عن ابن عجلان وغيره من إخواننا، عن سعيد المقبري به.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ١٨١): «رواية النسائي من طريق يعقوب بن إبراهيم ابن سعد عن الليث قال: حدثني محمد بن عجلان وغيره عن سعيد: موهومة معدودة من المزيد في متصل الأسانيد أو يحمل على أن الليث سمعه عن سعيد بواسطة ثم لقيه فحدثه به...». اهـ.

٣٢٨ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد: والحسين بن عمر، وعلي بن عمر بن إبراهيم قالوا: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن الخليل قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت:

عن أنس قال: نهينا أن نسأل النبي ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع. فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم لنا: أنك تزعم: أن الله أرسلك.

قال: «**صدق**»: /ح/.

٣٢٩ ـ وأخبرنا يحيىٰ بن إسماعيل بن زكريا النيسابوري قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الشرقي قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سفيان عن موسىٰ بن المسيب أبي جعفر عن سالم بن أبي الجعد عن كريب:

عن ابن عباس قال: جاء رجل من بني سعد بن بكر إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا بن عبد المطلب.

فقال: «**قد أجبتك**».

قال: أنا وافد قومي ورسولهم، وإني سائلك فمشتد مسألتي إياك، وأنا ناشدك فمشتد نشادي إياك، فلا تجدن عليّ.

قال: «**نعم**».

---

(٣٢٨) رواه مسلم (١٢) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت به.
وذكره البخاري في «صحيحه» عقب الحديث (٦٣).
ولم يروه مسلم من طريق الليث بن سعد السابقة التي خرجها البخاري لما وقع فيها من اختلاف!
وقال الحافظ ابن حجر (١/ ١٨١): «وما فر منه مسلم وقع في نظيره، فإن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت وقد روىٰ هذا الحديث عن ثابت فأرسله، ورجح الدارقطني رواية حماد» اهـ.

(٣٢٩) رواه أبو داود (٤٨٧) من طريق سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن نويفع عن كريب عن ابن عباس .... الحديث.

قال: فأخبرني من خلق السماء؟.

قال: «اللَّه».

قال: فمن خلق الأرض؟.

قال: «اللَّه».

قال: فمن نصب هذه الجبال وجعل منها ما جعل؟.

قال: «اللَّه».

قال: فبالذي خلق السماء، وخلق الأرض، ونصب هذه الجبال، آللَّهُ أرسلك؟.

قال: «نعم».

وفي حديث شريك عن أنس: يا محمد، أنشدك بربك، وبرب من كان قبلك، آللَّه بعثك إلىٰ الخلق كلهم؟.

قال النبي ﷺ: «نعم».

وفي حديث ابن عباس: أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأن ندع اللات والعزىٰ. فنشدتك به أهو أمرك؟.

قال: «نعم».

وفي حديث شريك عن أنس: يا محمد، أنشدك بربك، ورب من كان قبلك، آللَّه أمرك أن نصلي الخمس في اليوم والليلة؟.

فقال النبي ﷺ: «اللهم نعم».

وفي حديث ثابت عن أنس قال: فزعم رسولك: أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا؟.

قال: «صدق».

وفي حديث ابن عباس: وأنبأتنا رسلك، أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات. نشدتك به هو أمرك به؟.

قال: «**نعم**».

وفي حديث شريك عن أنس: أنشدك بربك، وبرب من كان قبلك، آللّه أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا، فتقسمها في فقرائنا؟.

فقال النبي ﷺ: «**اللَّهم نعم**».

وفي حديث ثابت عن أنس: فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا؟.

فقال: «**صدق**».

قال: فبالذي أرسلك، آللّه أمرك بهذا؟.

قال: «**نعم**».

وفي حديث ابن عباس: قال: أتتنا كتبك، وأنبأتنا رسلك أن تأخذ من فضل أغنيائنا، فترده على فقرائنا. نشدتك به أهو أمرك به؟.

قال: «**نعم**».

وفي حديث شريك عن أنس قال: يا محمد، نشدتك بربك، وبرب من كان قبلك، آللّه أمرك أن نصوم الشهر في السنة؟.

فقال النبي ﷺ: «**اللَّهم نعم**».

وفي حديث ثابت عن أنس: فزعم رسولك صوم شهر رمضان في سنتنا؟.

فقال: «**صدق**».

قال: فبالذي أرسلك، آللّه أمرك بهذا؟.

قال: «**نعم**».

وفي حديث ابن عباس: أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك: أن نصوم من كل سنة شهراً، نشدتك به أهو أمرك به؟.

قال: «**نعم**».

وفي حديث ثابت عن أنس: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه

سبيلاً؟ .

قال : «صدق» .

وفي حديث ابن عباس : أتتنا كتبك ، وأنبأتنا رسلك أن نحج بيت الله في الحجة . نشدتك به أهو أمرك؟ .

قال : «نعم» .

وفي حديث شريك عن أنس : آمنت بما جئت به ، وأنا رسول من ورائي ، وأنا ضمام ابن ثعلبة أحد بني سعد بن بكر .

وفي حديث ثابت عن أنس قال : فبالذي بعثك بالحق ، لا أزيد عليهن شيئًا ولا أنقص منهن شيئًا .

فقال النبي ﷺ : **«لئن صدق ليدخلن الجنة»**.

أخرجه البخاري من حديث الليث بن سعد .

ومسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس .

وحديث ابن عباس إسناده صحيح جيد غريب .

٣٣٠ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال : أخبرنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال : أخبرنا أحمد بن منصور قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله تعالىٰ : ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ [النور : ٣٥] . يقول : الله ـ سبحانه ـ هادي أهل السماء وأهل الأرض ، فمثل هداه في قلب المؤمن كمثل

(**٣٣٠**) رواه الطبري في «تفسيره» (١٨/ ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨) .

ورواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فيها انقطاع ، ولكن ذكر بعض أهل العلم أن بينهما «مجاهداً» كما ذكر الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٣٤) وقال كذلك :

«روىٰ معاوية بن صالح عنه عن ابن عباس تفسيراً كبيراً ممتعًا» .

قلت : وهذا منه .

وقد ذكره البغوي في «تفسيره» (٤/ ٢٠٢) مختصراً ، وكذا ابن كثير .

الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار، فإذا مسته النار، ازداد ضوءاً على ضوء، كذلك يكون قلب المؤمن: يعمل فيه الهدىٰ قبل أن يأتيه العلم، فإذا جاءه العلم، ازداد هدىٰ على هدىٰ، ونوراً على نور، كما قال إبراهيم - عليه السلام - قبل أن تجيئه المعرفة: ﴿ **هذا ربي** ﴾ حين رأىٰ الكواكب من قبل أن يخبره أحد أن له ربًّا، فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدىٰ على هدىٰ.

٣٣١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أخبرنا مكي بن عبدان قال: أخبرنا عبد الله بن هاشم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا كَهْمَس: /ح/.

٣٣٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: أنبأ أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون، عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن عبد الله بن عمر قال:

حدثني عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرىٰ عليه أثر سفر، ولا يعرفه منا أحد، حتىٰ جلس إلىٰ رسول الله ﷺ، فأسند ركبتيه إلىٰ ركبتيه، ووضع كفيه علىٰ فخذيه، ثم قال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام؟.

قال: «**الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً**».

قال: صدقت.

قال: فعجبنا له وهو يسأله ويصدقه!.

قال: فأخبرني عن الإيمان؟.

قال: «**تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر: خيره وشره**».

(**٣٣١، ٣٣٢**) رواه مسلم برقم (٨) وأبو داود (٤٦٩٥).
ورواه ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥).

قال: صدقت.

واللفظ لحديث ابن سنان. أخرجه مسلم وأبو داود.

٣٣٣ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا عباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن بشر عن: /ح/.

٣٣٤ ـ وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد البلخي ـ بالري ـ قال: حدثنا حمزة بن محمد قال: حدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن يونس:

عن الحسن قال: جاء أعرابي إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، علمني الدين.

فقال: «أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وعليك بالعلانية، وإياك والسر، وكل ما يستحي منه. فإنك إن لقيت الله فقل: أمرني بهذا عمر».

ثم قال: يا عبد الله، فإذا لقيت الله فقل ما بدا لك. لفظهما سواء.

* * *

---

(٣٣٤) سنده ضعيف لانقطاعه:

الحسن هو البصري، وروايته عن عمر بن الخطاب ﷺ منقطعة.

سياق
ما فسر من كتاب الله تعالى، وما روي عن رسول الله ﷺ وورد من لغة العرب: على أن الاسم والمسمى واحد، وأنه هو هو لا غيره(1)

قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ [الأعلى: ١-٢].

وقال - تبارك وتعالى -: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وقال - تبارك وتعالى -: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١٦٠].

وقال - تعالى -: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

وقال - تعالى -: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ٦٥].

وقال - تعالى -: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ [قريش: ٣].

ولم يقل أحد من العقلاء: من اسمه رب هذا البيت؟ ولا قال أحد: ادعوا الذي اسمه: اللَّه.

وقال - تبارك وتعالى -: ﴿فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

---

(١) هذا الفصل عقده المصنف - رحمه اللَّه تعالى - ليرد على المعتزلة وغيرهم القائلين: بأن الاسم غير المسمى، أي أن أسماء اللَّه - عز وجل - غيره!! وهو مذهب باطل فاسد مخالف لما دل عليه كتاب اللَّه وسنة رسوله ﷺ وما كان عليه سلفنا الصالح.
ومذهب أهل السنة في ذلك: أن الاسم للمسمى كما قال تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى﴾ وقال النبي ﷺ: «إن للَّه تسعة وتسعين اسمًا...» الحديث.
وذهب بعض أهل العلم المتنسبين إلى السنة إلى أن الاسم هو المسمى!! ومنهم المصنف - رحمه اللَّه - كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوي» (٦/ ١٨٧، ١٨٨).
والذي ينبغي معرفته أن هذه المسألة حادثة والسكوت عنها أولى. واللَّه أعلم.

وقال ـ تعالىٰ ـ: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦].

ومن أعظم الشرك أن يقال: إن العبادة لاسمه، واسمه مخلوق، وقد أمر بالعبادة للمخلوق!!.

وهذا قول المعتزلة والنجارية وغيرهم من أهل البدع والكفر والضلالة.

وقال ـ تبارك وتعالىٰ ـ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

وقد أجمع المسلمون علىٰ أن «هو» إشارة إليه، (لا)(*) أن اسمه «هو».

وقال ـ تبارك وتعالىٰ ـ: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦].

فأمر الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ أن يذكر اسمه علىٰ البدن حين نحرها للتقرب إليه.

وعلىٰ مذهب المبتدعة: لو ذكر اسم زيد أو عمرو، أو اللات والعزىٰ يجزئه؛ لأن هذه الأسماء مخلوقة، وأسماء الله ـ عز وجل ـ عندهم مخلوقة.

وقال في آية أخرىٰ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٨].

وفي موضع آخر: ﴿وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١].

وقال ـ تبارك وتعالىٰ ـ: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٧٨].

وقال في أخرىٰ: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٤].

وقال ـ تبارك وتعالىٰ ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢].

وقال ـ تعالىٰ ـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وأجمع المسلمون أن المؤذن إذا قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله»، فإنه قد أتىٰ بالتوحيد، وأقر بالنبوة، إلا المعتزلة، فإنه يلزمهم أن يقولوا: أشهد أن الذي اسمه لا إله إلا الله هو، وأشهد أن الذي اسمه محمد رسول الله!!.

(*) في النسخة المطبوعة «و» وهو تصحيف يؤدي لفساد المعنىٰ، والصواب كما أثبته.

وهذا خلاف ما وردت به الشريعة، وخلاف ما عليه المسلمون.

وكذلك هذه الأيمان التي بالله - تبارك وتعالى - كلها عندهم يجب أن تكون مخلوقة، والناس يحلفون بالمخلوق دون الخالق؛ لأن الاسم غير المسمى، والاسم مخلوق عندهم.

وروي عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه: «**باسمك اللهم أحيا وأموت**».

وكان يستشفي للمرضى بقوله: «**أعيذك بكلمات الله التامة**».

وكان يعوذ بها حسنًا وحسينًا. وجبريل حين اشتكى رسول الله ﷺ عوذه بها.

ثم قول الناس في الأدعية: اللَّهم اغفر لي وارحمني، معناه عندهم: من اسمه اللَّهم، الذي هو مخلوق اغفر لي!!!.

وهذا كفر بالله، وخلاف كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وإجماع المسلمين، ولغة العرب، والعرف، والعادة.

فأما لغة العرب: فعن الأصمعي، وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى: إذا رأيت الرجل يقول: الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة.

وعن خلف بن هشام البزار المقرئ أنه قال: من قال: إن أسماء الله مخلوقة، فكفره عندي أوضح من هذه الشمس.

ومن الأئمة: الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ونعيم بن حماد، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن جرير الطبري.

٣٣٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا سفيان: /ح/.

٣٣٦ - وأخبرنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش:

(٣٣٦) رواه البخاري برقم (٦٣١٢، ٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤). =

عن حذيفة قال: كان النبي ﷺ إذا أوىٰ إلىٰ فراشه قال: «**اللهم باسمك أموت وأحيا**»، وإذا استيقظ قال: «**الحمد للَّه الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**».

أخرجه البخاري ومسلم ولفظهما سواء.

٣٣٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف بن موسىٰ قال: حدثنا جرير عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعوِّذ حسنًا وحسينًا: «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**». وكان يقول: «**كما كان أبوكما يعوذ به إسماعيل وإسحاق**». أخرجه البخاري.

٣٣٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أما إن أحدكم لو يقول ـ وهو يجامع ـ: بسم اللَّه، اللَّهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، ثم قضي بينهما بولد، لم يضره الشيطان أبدًا**». أخرجه البخاري ومسلم.

٣٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا عبد الله بن محمد ابن زياد قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، وأبيه الحارث بن يعقوب، حدثاه عن يعقوب بن عبد اللَّه بن الأشج عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان:

عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلىٰ رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، ما

= ولم أره في «صحيح مسلم» من حديث حذيفة. وإنما رواه مسلم من حديث البراء بن عازب (٢٧١١) ورواه كذلك البخاري (٦٣١١).

(**٣٣٧**) رواه البخاري (٣٣٧١).

(**٣٣٨**) رواه البخاري (٥١٦٥) ومسلم (١٤٣٤).

(**٣٣٩**) رواه مسلم (٢٧٠٩) وما بين معكوفين منه.

لقيت من عقرب لدغتني البارحة؟ .

فقال له رسول الله ﷺ : «**أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك**». أخرجه مسلم.

٣٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة قال: حدثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابدي قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة (بن)(*) عبد الرحمن:

عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا اشتكىٰ رقاه جبريل فقال: «**بسم الله أبريك، من كل داء يشفيك، من شر كل ذي عين، ومن شر كل حاسد إذا حسد**». أخرجه مسلم.

٣٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي قال: أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال: حدثنا أحمد بن حازم قال: حدثنا مسدد، وأبو معمر قالا: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد: أن جبريل أتىٰ النبي ﷺ فقال: اشتكيت يا محمد؟.

فقال: «**نعم**».

فقال: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس وعين. الله يشفيك، بسم الله أرقيك». أخرجه مسلم.

٣٤٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبو زرعة ـ يعني الرازي ـ قال: حدثنا إبراهيم بن زياد ـ ولقبه: سبلان ـ قال: حدثنا عباد بن عباد قال: حدثنا مجالد عن أبي الوداك:

---

(٣٤٠) رواه مسلم (٢١٨٥) ولفظه: «باسم اللَّه يبريك...».

(*) في المطبوع «عن» وهو تصحيف.

(٣٤١) رواه مسلم (٢١٨٦).

(٣٤٢) حديث ضعيف:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٨٦، ٨٧) من طريق مجالد بن سعيد عن أبي الوداك به. ومجالد: ضعيف.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم**».

٣٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ـ بمصر في أول لقية لقيته في مسجد الجامع، فسألته عن هذه الحكاية، وذلك أني كنت كتبتها عن أبي بكر بن القاسم عنه قبل خروجي إلى مصر، فحدثني الربيع بن سليمان ـ قال:

سمعت الشافعي يقول: من حلف باسم من أسماء الله، فحنث، فعليه الكفارة؛ لأن اسم الله غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة أو بالصفا والمروة فليس عليه الكفارة؛ لأنه مخلوق وذلك غير مخلوق.

٣٤٤ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي قال: حدثنا أبو نعيم الجرجاني قال: حدثنا الربيع قال:

قال الشافعي: من حلف بالله أو باسم من أسماء الله [فحنث](*) فعليه الكفارة.

٣٤٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الميلي قال: حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن طريف قال: حدثنا أبو حاتم يحيى بن زكريا الأموي قال:

حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال: حدثني بعض أصحابنا قال: «اختصم رجلان ـ مسلم ويهودي ـ إلى عيسى بن أبان ـ وكان قاضي البصرة وكان يرى رأي القوم ـ

---

(٣٤٣) هذه القصة ذكرها ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (١٩٣).

(٣٤٤) رواه ابن أبي حاتم في «أدب الشافعي ومناقبه» (١٩٣).

(*) ما بين المعكوفين سقط من المطبوع.

(٣٤٥) هذه القصة ذكرها البيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٦٤) من طريق ابن خزيمة عن البخاري عن علي بن المديني . . . فذكرها. وذكرها البخاري في «خلق أفعال العباد» رقم (١٠٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٥٩) في ترجمة عيسى بن أبان.

فصارت اليمين على المسلم، فقال له اليهودي : حلفه.

قال: احلف بالله الذي لا إله إلا هو.

قال اليهودي للقاضي: إنك تزعم أن القرآن مخلوق، والله الذي لا إله إلا هو في القرآن، فحلّفه لي بالخالق لا بالمخلوق.

فتحير عيسى عنده، وقال: قوما عني حتى أنظر في أمركما.

٣٤٦ - أخبرنا محمد بن الحسن الفارسي قال: حدثنا حبشون بن موسى قال: حدثنا حفص بن عمر قال: سمعت أبا سعيد الأصمعي : /ح/ .

٣٤٧ - وأخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري قال: حدثنا الحسين بن إدريس القافلاني قال: حدثنا حفص بن عمر السيّاري قال: سمعت أبا سعيد الأصمعي يقول:

إذا سمعته يقول: الاسم غير المسمى، فاحكم - أو قال: فاشهد عليه بالزندقة.

لفظهما سواء.

٣٤٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني قال: من زعم أن الاسم غير المسمى، فقد زعم أن الله غير الله، وأبطل في ذلك؛ لأن الاسم غير المسمى في المخلوقين؛ لأن الرجل يسمى محموداً، وهو مذموم، ويسمى قاسماً ولم يقسم شيئًا قط. وإنما الله - جل ثناؤه واسمه منه - ولا نقول: اسمه هو، بل نقول: اسمه منه.

فإن قال قائل: إن اسمه ليس منه، فإنه قال: إن الله مجهول !!.

فإن قال: إن له اسماً وليس منه فقال: إن مع الله ثان!!.

٣٤٩ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ذكر الفضل بن شاذان - المقرئ الرازي - قال: حدثنا الحسن بن محمد الكندي قال: قرأت على أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري قال: بسم الله، إنما هو الله؛ لأن اسم الشيء هو الشيء.

قال لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

٣٥٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه قال: حدثنا عثمان بن أحمد قال: حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال: حدثني أبو بكر بن حماد قال:

سمعت خلف بن هشام فيمن قال: الاسم غير المسمىٰ، وهو ينكر ذلك أشد النكرة ويقول:

لو أن رجلاً شتم رجلاً ـ علىٰ قول من قال هذه المقالة ـ لم يلزمه شيء. يقول: إنما شتمت الاسم.

ولو أن رجلاً حلف باللَّه علىٰ مال رجل لم يلزمه في كلامه حنث ـ علىٰ قول من قال هذه المقالة ـ ويقول: إنما حلفت بالاسم فلم أحلف بالمسمىٰ.

ورأيت يدور أمر الإسلام علىٰ هذا الاسم.

قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه**»[1].

ورأيت الوضوء حين يبدأ فيه الإنسان يقول: «**بسم اللَّه**». فإذا فرغ قال: «**سبحانك اللَّهم**».

ورأيت الأذان أوله: اللَّه أكبر، ولا يزال يردد: أشهد أن لا إله إلا اللَّه.

ثم رأيت الصلاة حين يفتتح بقوله: «**اللَّه أكبر**» لا يزال في ذلك حتىٰ يختم بقوله: «**السلام عليكم ورحمة اللَّه**» فأولها وآخرها «**اللَّه**».

ورأيت الحج: «**لبيك اللَّهم لبيك**».

ورأيت الذبيحة: «**باسم اللَّه**».

ورأيت أمر الإسلام يدور علىٰ هذا الاسم، فمن زعم أن أسماء اللَّه مخلوقة، فهو كافر، وكفره عندي أوضح من هذه الشمس.

(١) رواه البخاري (١٣٩٩) ومسلم (٢٠، ٢١) عن أبي هريرة مرفوعًا.

٣٥١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد المروزي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الباغندي قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ قال:

سمعت أحمد بن حنبل ـ وهو مختفٍ عندي ـ فسألته عن القرآن، فقال: من زعم أن أسماء اللَّه مخلوقة فهو كافر.

٣٥٢ ـ ذكره عبد الرحمن: حدثنا أحمد بن سلمة قال: حدثنا إسحاق بن راهويه قال:

أفضوا إلىٰ أن قالوا: أسماء الله مخلوقة؛ لأنه كان ولا اسم، وهذا الكفر المحض؛ لأن للَّه الأسماء الحسنىٰ، فمن فرق بين اللَّه، وبين أسمائه، وبين علمه ومشيئته، فجعل ذلك مخلوقًا كله، واللَّه خالقها، فقد كفر.

وللَّه ـ عز وجل ـ تسعة وتسعون اسمًا. صح ذلك عن النبي ﷺ أنه قاله[1].

ولقد تكلم بعض من ينسب إلىٰ جهم بالأمر العظيم فقال:

لو قلت: إن للرب تسعة وتسعين اسمًا لعبدت تسعة وتسعين إلهًا! حتىٰ إنه قال: إني لا أعبد اللَّه الواحد الصمد. إنما أعبد المراد به!.

فأي كلام أشد فرية وأعظم من هذا: أن ينطق الرجل أن يقول: لا أعبد «اللَّه».

٣٥٣ ـ ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن الفضل الأسدي قال: سمعت إسحاق بن داود الشعراني يذكر أنه عرض علىٰ محمد بن أسلم كلام رجل تكلم في القرآن. فقال محمد بن أسلم:

أما أسماء اللَّه التي قد ذكرها، فإنها كلها أسماؤه، فإذا قال الإنسان: «نعبد اللَّه»، فإنما يعني الاسم والمعنىٰ شيء واحد، فهو موحد.

* * *

---

(١) البخاري (٢٧٣٦) ومسلم (٢٦٧٧).

سياق
ما ورد في كتاب الله من الآيات مما فسر أو دل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق(*)

٣٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال: حدثنا مسلم بن عيسىٰ الأحمر قال: حدثنا إبراهيم بن بشار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن مكحول: عن ابن عباس قال: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٨] قال: غير مخلوق.

٣٥٥ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: حدثنا الحسن بن طاهر قال: حدثنا مسبح بن حاتم البصري ـ بالبصرة ـ قال: حدثنا عبد الأعلىٰ بن عبد الكريم الخراساني قال: حدثنا عبد اللّٰه بن صالح، عن علي بن أبي طلحة: عن ابن عباس في قوله: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٨] قال: غير مخلوق.

ومن دلائل الكتاب من حيث الاستنباط قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

٣٥٦ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: حدثنا محمد بن بندار، ومحمد بن إسحاق بن مبشر الطبريان قالا: حدثنا أبو نعيم الاسترابادي قال: قلت

(*) القرآن كلام اللّٰه منه بدا بلا كيفية قولاً، وأنزله علىٰ رسوله وحيًا، وصدقه المسلمون علىٰ ذلك حقًا، وأيقنوا أنه كلام الله تعالىٰ بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية، فالله تعالىٰ لم يزل متكلمًا إذا شاء ومتىٰ شاء وكيف شاء، ويتكلم بصوت يسمع، ونوع الكلام قديم وليس الصوت المعين قديمًا. وهذا هو المأثور عن أئمة الحديث والسنة. انظر: «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ١٦٨ ـ ١٦٩).

(٣٥٥) رواه الآجري في «الشريعة» (رقم ١٦٠) والبيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (٥١٨).

(٣٥٦) هذا الأثر رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٥٦) بإسناد صحيح عن الربيع قال: سمعت البويطي يقول: «من قال القرآن مخلوق فهو كافر. قال اللّٰه عز وجل: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ [النحل: ٤٠] فأخبرنا اللّٰه عز وجل أنه يخلق الخلق بـ: «كن» فمن زعم أن «كن» مخلوق، فقد زعم أن اللّٰه تعالىٰ يخلق الخلق بخلق.

والأثر: رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/٣٠٨، ٣٠٩).

للربيع: سمعت البويطي يقول: إنما خلق الله كل شيء بكن، فإن كانت «كن» مخلوقة، فمخلوق خلق مخلوقًا قال: فحكاه الربيع.

قلت: وهذا معنىٰ ما (يعبر)(*) عنه العلماء اليوم: (إن هذا: «كن» الأول كان مخلوقًا: فهو مخلوق بـ «كن أخرىٰ»). فهذا يؤدي إلىٰ ما لا يتناهىٰ وهو قول مستحيل.

٣٥٧ ـ حدثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء قال: حدثني أبو داود قال: حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء قال: حدثني الوليد بن عبادة وسألته: كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت؟. قال: دعاني فقال: يا بني، اتق الله، واعلم أنك لا تتقي الله حتىٰ تؤمن بالله، وتؤمن بالقدر: خيره، وشره، فإن مت علىٰ غير هذا دخلت النار. سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أول ما خلق الله القلم قال: اكتب، فكتب ما كان، وما هو كائن إلى الأبد»**.

قلت: فأخبر أن أول الخلق القلم. والكلام قبل القلم، وإنما جرىٰ القلم بكلام الله الذي قبل الخلق إذ كان القلم أول الخلق.

استنباط آية أخرى من كتاب الله، وهي قوله: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]. ففرَّق بينهما.

والخلق: هو المخلوقات، والأمر: هو القرآن.

(*) في المطبوع: «يعبرون».

(٣٥٧) إسناده ضعيف، والحديث أصله صحيح:

عبد الواحد بن سليم المالكي البصري: ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم.

وقال الحافظ في «التهذيب»: «روىٰ له الترمذي حديثًا واحدًا في القدر، وصححه».

قلت: رواه الترمذي (٢١٥٥) وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

ورواه كذلك ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥) والطيالسي (٥٧٧) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٩٢) وابن جرير في «التفسير» (٢٨/ ١١).

والحديث صحيح ثابت كما سيأتي عند المصنف (١٠٩٧).

٣٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن البغوي قال: حدثنا سعيد بن نصير ـ أبو عثمان الواسطي الشعيري في مجلس خلف بن هشام البزار ـ قال:

سمعت ابن عيينة يقول: ما يقول هذا الدويبة ـ يعني بشر المريسي ـ؟

قالوا: يا أبا محمد، يزعم أن القرآن مخلوق!!.

قال: فقد كذب. قال اللَّه ـ عز وجل ـ: ﴿أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]. فالخلق: خلق اللَّه، والأمر: القرآن.

وكذلك قال أحمد بن حنبل، ونعيم بن حماد، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، وعبد السلام بن عاصم الرازي، وأحمد بن سنان الواسطي، وأبو حاتم الرازي.

استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾ [السجدة: ١٣]. وما كان منه، فهو غير مخلوق.

٣٥٩ ـ وذكر أحمد بن فرح الضرير قال: حدثنا علي بن الحسن الهاشمي قال: حدثنا عمي قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول:

من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن شيئًا من اللَّه مخلوق.

فقلت: يا أبا سفيان، من أين قلت هذا؟.

---

(٣٥٨) رواه الآجري في «الشريعة» برقم (١٧١) وذكره البيهقي في «الأسماء والصفات» (برقم ٥٤٨) عن أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ قال: بلغني عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال: سمعت سفيان ابن عيينة وسأله رجل عن القرآن، فقال ابن عيينة: أما سمعت قوله: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ الخلق: الخلق، والأمر: الأمر.

وانظر «مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود» (ص ٣٥٧ برقم ١٧١٣).

(٣٥٩) وروىٰ البيهقي في «الأسماء والصفات» (برقم ٥٤٧) عن وكيع أنه قال: القرآن كلام اللَّه تعالىٰ ليس بمخلوق، فمن زعم أنه مخلوق فقد كفر باللَّه العظيم». وانظر «مسائل الإمام أحمد رواية أبي دواد» (ص ٣٥٧ برقم ١٧١٩) و«الشريعة» (ص٨٧ برقم ١٧٢).

قال: لأن اللَّه ـ تبارك وتعالىٰ ـ يقول: ﴿ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي ﴾ [السجدة: ١٣]. ولا يكون من اللَّه شيء مخلوق.

وكذلك فسره أحمد بن حنبل، ونعيم بن حماد، والحسن بن الصباح البزار، وعبد العزيز بن يحيىٰ المكي الكناني.

استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٧].

والمخلوقات كلها تنفد وتفنىٰ، وكلمات اللَّه لا تفنىٰ.

وتصديق ذلك قوله تعالىٰ حين يفنىٰ خلقه: ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ فيجيب تعالىٰ نفسه ﴿ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [غافر: ١٦].

٣٦٠ ـ وعن قتادة في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٧]:

قال: قال المشركون: إنما هذا كلام يوشك أن ينفد! فأنزل اللَّه تعالىٰ ما تسمعون.

يقول: لو كان شجر الأرض أقلامًا ومع البحر سبعة أبحر مداداً لتكسرت الأقلام ونفدت البحور قبل أن تنفد عجائب ربي وحكمته، وكلماته وعلمه.

٣٦١ ـ وعن الحسن في تفسير هذه الآية: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ ﴾ [لقمان: ٢٧] منذ خلق اللَّه الدنيا إلىٰ أن تقوم الساعة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر لتكسرت الأقلام ونفدت البحور، ولم تنفد كلمات الله: فعلت كذا، صنعت كذا.

ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن عبدة قال: أخبرنا يزيد بن زريع قال: حدثنا أبو رجاء قال:

سمعت الحسن قرأ ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ... ﴾ [لقمان: ٢٧] فذكره كما مضىٰ.

---

(٣٦٠) ذكره الطبري في «تفسيره» (٢١/ ٨١) والبغوي في «معالم التنزيل» (٤/ ٤١٥) والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣٥٨ برقم ٦٨١).

(٣٦١) ذكره الطبري (٢١/ ٨١) بنحوه. وابن أبي حاتم كما قال المصنف.

٣٦٢ ـ وعن أبي الجوزاء ومطر الوراق: مثله.

٣٦٣ ـ وسأل رجل أبا الهذيل العلاف المعتزلي البصري عن القرآن فقال: مخلوق.

فقال له: مخلوق يموت أو يخلد؟. قال: لا، بل يموت. قال: فمتى يموت القرآن؟. قال: إذا مات من يتلوه فهو موته. قال: فقد مات من يتلوه، وقد ذهبت الدنيا وتصرمت، وقال الله ـ عز وجل ـ: ﴿**لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ**﴾ فهذا القرآن، وقد مات الناس؟ فقال: ما أدري. وبهت.

وذكره عبد الرحمن قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت رجلاً سأل أبا الهذيل «فذكره».

٣٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري، عن سعيد:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطوي الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السموات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، فأين ملوك الأرض؟...**».

أخرجه البخاري ومسلم جميعًا من حديث ابن وهب.

٣٦٥ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ذكره أحمد بن محمد بن عثمان ـ أبو عمرو الدمشقي قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال: أخبرنا أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي:

عن أبي هريرة أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: «**يأمر الله إسرافيل بنفخة**

---

(٣٦٣) أبو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري المعتزلي: ذكره البغدادي في «الفرق بين الفرق» (١٢١ ـ ١٣٠) وقال: وفضائحه تترى، تكفره فيها سائر الفرق. وانظر «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٦٦).

(٣٦٤) رواه البخاري (٦٥١٩، ٧٣٨٢) ومسلم (٢٧٨٧).

(٣٦٥) **حديث ضعيف جدًا:**

رواه ابن جرير في «تفسيره» (٢٤/ ٣٠) والبيهقي في «البعث والنشور» (ص ٣٣٥ رقم ٦٠٩) =

الصعقة، فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت.

فقال: يا رب، فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت.

فيقول: من بقي ـ وهو أعلم ـ؟.

قال: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقي حملة عرشك، وبقي جبريل وميكائيل، وبقيتُ أنا.

فيقول: ليمت جبريل وميكائيل، وليمت حملة عرشي.

فيقول اللَّه تعالى ـ وهو أعلم ـ: فمن بقي؟.

فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا.

فيقول: يا ملك الموت، أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيتَ، فمت. ثم لا يحيى.

فإذا لم يبق إلا اللَّه الواحد الصمد، قال اللَّه: لا موت على أهل الجنة، ولا موت على أهل النار، ثم طوى اللَّه السماء والأرض كطي السجل للكتاب، ثم قال: أنا الجبار، لمن الملك اليوم؟.

ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثلاثًا.

= وأبو يعلى في «مسنده» وأبو موسى المديني في «المطولات»: كلهم من طرق متعددة عن إسماعيل ابن رافع قاضي أهل المدينة عن محمد بن يزيد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة مرفوعًا.

ورواه عن إسماعيل بن رافع جماعة من الكبار: كأبي عاصم النبيل، والوليد بن مسلم، ومكي بن إبراهيم، ومحمد بن شعيب، وعبدة بن سليمان وغيرهم.

واختلف عليه: فتارة يقول: عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة! وتارة يسقط الرجل! .... وقد ذكر هذا الخلاف الحافظ ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (١/ ٢٧٨ـ٢٨٨) وقال: «وهو حديث مشهور... وإسماعيل بن رافع المديني ليس في الوضاعين، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة، فجمعه وساقه سياقة واحدة...».

والحديث أخرجه كذلك عبد بن حميد وعلي بن معبد في «الطاعة والمعصية»، والطبراني في «الطوالات» كما في هامش «البعث والنشور».

ثم قال لنفسه: «للَّه الواحد القهار».

٣٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: حدثنا أبو الأشعث قال: حدثنا المعتمر عن أبيه، عن أبي نضرة:

عن ابن عباس قال: ينادي المنادي بين يدي الصيحة، فيسمعها الأحياء والموتىٰ، وينزل اللَّه تعالىٰ إلىٰ سماء الدنيا، فيقول: «**لمن الملك اليوم، لله الواحد القهار**».

قلت: وهذه دلالة نعيم بن حماد، وإسحاق بن راهويه، وهشام بن عبيد اللَّه الرازي، وسعيد بن رحمة المصيصي ـ صاحب ابن المبارك ـ وأبي إسحاق الفزاري.

❊ ❊ ❊

سياق
ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن القرآن من صفات الله القديمة(*) وحكي عن آدم وموسى عليهما السلام كذلك

٣٦٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار قال:

سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**لقي آدم موسى، فقال موسى**

(*) قول المؤلف ـ رحمه الله ـ: «القرآن من صفات الله القديمة» قول يحتاج إلى شيء من التفصيل، فأقول وبالله التوفيق:

إن إطلاق «القديم» على صفات الله تعالى من الأمور المحدثة التي لم يعرفها السلف، والسلف إنما كانوا ينطقون بما نطق به الكتاب والسنة، ففي الكتاب يقول الله تعالى: ﴿هو الأول والآخر﴾ ولذا لما قال الإمام الطحاوي في عقيدته: «قديم بلا ابتداء..» فسره ابن أبي العز بأنه كقول الله: ﴿هو الأول﴾ ثم قال بعد كلام... وقد أدخل المتكلمون في أسماء الله تعالى: «القديم» وليس هو من الأسماء الحسنى.... وأما إدخال القديم في أسماء الله تعالى، فهو مشهور عند أكثر أهل الكلام، وقد أنكر ذلك كثير من السلف والخلف ـ منهم ابن حزم ـ...... وجاء الشرع باسمه «الأول» وهو أحسن من القديم... اهـ من «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ١١٢ ـ ١١٣) باختصار.

وأما وصف كلام الله بالقديم فإن أريد به أن أصله ونوعه قديم وأن صفة الكلام صفة قديمة أزلية، فهو كذلك ـ مع قولنا: إن آحاد الكلام حادث ـ وهو غير مخلوق ـ فقد كلم الله موسى ولم يكن قد كلمه قبل ذلك، وهكذا.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله:

(السلف قالوا: «كلام الله منزل غير مخلوق» وقالوا: «لم يزل متكلمًا إذا شاء» فبينوا أن كلام الله قديم لم يزل، ولم يقل أحد منهم: «إن نفس الكلام المعين قديم» ولا قال أحد منهم: «القرآن قديم» بل قالوا: «إنه كلام الله منزل غير مخلوق» وإذا كان الله قد تكلم بالقرآن بمشيئته كان القرآن كلامه، وكان منزلاً منه غير مخلوق، ولم يكن أزليًا قديمًا بقدم الله، وإن كان الله لم يزل متكلمًا إذا شاء، فجنس كلامه قديم) اهـ.

انظر «رسالة في إثبات الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد» (١/ ١٧٤ ـ ١٨٧) و«الملل والنحل» (١/ ٤٤، ٤٥) و«شرح العقيدة الطحاوية» (١٦٨ ـ ١٨٨).

(٣٦٧) إسناده حسن: =

لآدم: أنت الذي خلقك اللّه بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، فعلت ما فعلت،وأخرجت ذريتك من الجنة؟!.

قال آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك اللّه برسالاته وكلامه، وآتاك التوراة، أنا أقدم أو الذكر؟.

قال: بل الذكر».

قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى».

٣٦٨ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد بن علي قال: حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار قال: حدثني عمر بن حفص ـ مولى الحرقة ـ

= ورواه أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٦٤) والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٢٩١) والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٧١، ١٧٢) وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/ ١٧٢) رقم (١١٩) وأبو يعلى (٣/ ٩٨) رقم (١٥٢٨) وعبد اللّه بن أحمد في «السنة» رقم (٨٦٨) والنجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (٣٧): كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة مرفوعًا.

وإسناده حسن، فإن عماراً وثقه جماعة من الأئمة، وقيل: كان يخطىء، وذكر له البخاري حديثًا وقال: «لا يتابع عليه».

وحماد بن سلمة يرويه هنا عن عمار بن أبي عمار، ورواه عند المصنف كما سيأتي برقم (١٠٣٦) عن حميد عن الحسن عن جندب أو غيره.

قال ابن عبد البر: «هذا الحديث ثابت بالاتفاق، رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين، وروي عن النبي ﷺ من وجوه أخرى من رواية الأئمة الثقات الأثبات».

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني (١١/ ٥٠٨): «وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة..» ثم عدهم الحافظ، وهم: طاوس، والأعرج، وأبو صالح السمان، والقعقاع بن حكيم، وأبو سلمة، وحميد بن عبد الرحمن، ومحمد بن سيرين، والشعبي، وهمام بن منبه، ولم يعز هذا اللفظ إلا لعمار بن أبي عمار!!

قلت: وسيأتي عند المصنف ههنا برقم (١٠٣٦) من غير طريق عمار بنفس اللفظ: «أنا أقدم أم الذكر».

(٣٦٨، ٣٦٩) حديث موضوع: =

عن أبي هريرة: /ح/.

٣٦٩ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني يعقوب بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان ـ مولى الحرقة ـ:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام**».

وفي حديث عبد الرحمن بن منصور: «**أو ألفي عام**».

قال: «**فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل عليها هذا**».

وفي حديث عبد الرحمن: «**لأمة ينزل عليها، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى للسان ـ أو لإنسان ـ تكلم بهذا**».

ولفظ عبد الرحمن: «**وطوبى لألسن تكلم بهذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا**».

* * *

= رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١٠٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٠٧) والدارمي في «السنن» (٢/ ٤٥٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٩١) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢١٨) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٦٦) وغيرهم.
وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٨): «هذا متن موضوع».
ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٠٩، ١١٠) وقال: «هذا حديث موضوع».
قلت: والبلاء فيه من إبراهيم بن مهاجر، فهو متروك، ولذا قال ابن عدي: «لم أجد له أنكر من هذا لأنه لم يروه غيره».
وقال ابن كثير في «تفسير سورة طه»: «هذا حديث غريب وفيه نكارة».
وقال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ٢٦٩): «إسناده ضعيف جداً».

سياق
ما روي من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق

روي عن علي رضي الله عنه قال يوم صفين : ما حكّمت مخلوقًا، وإنما حكّمت القرآن .

ومعه أصحاب رسول الله ﷺ ، ومع معاوية أكثر منه . فهو إجماع بإظهار، وانتشار وانقراض عصر من غير اختلاف ولا إنكار .

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود مثله .

وعن عمرو بن دينار : أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر .

ولقد لقي عمرو بن دينار ابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وجابر بن عبد الله ، والمسور بن مخرمة ، وسعد بن عائذ القرظ ـ مؤذن رسول الله ﷺ ـ، والسائب بن يزيد الكندي ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة ـ وروي له عن أنس ـ فهؤلاء تسعة :

علي رضي الله عنه :

٣٧٠ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه القطان القزويني قال : حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال : حدثنا الحسن بن أيوب القزويني قال : حدثنا إسحاق ـ وهو أبو داود الشعراني ـ قال : حدثنا ابن المصفى ـ يعني : محمد ـ عن عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران .

عن ابن عباس قال : لما حكّم عليٌّ الحكمين ، قالت له الخوارج : حكّمت رجلين؟ .

قال : ما حكّمت مخلوقًا ، إنما حكّمت القرآن .

٣٧١ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد قال : أخبرنا عمر بن أحمد قال : حدثنا محمد بن مخلد بن مصلح عن مخلد بن خالد قال : حدثنا إبراهيم بن راشد ـ قال : حدثنا الفضل

(٣٧٠، ٣٧١) إسناده واه:

عمرو بن جميعٍ: كذَّبه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي : يُتهم بالوضع . وقال الدارقطني : =

ابن عبد اللَّه الفارسي عن عمرو بن جميع - أبي المنذر - عن ميمون بن مهران عن ابن عباس: قالوا لعلي، فذكر مثله.

٣٧٢ - ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن حجاج الحضرمي المصري قال: حدثنا معلىٰ بن عبد العزيز بن القعقاع قال: حدثنا عتبة بن السكن الفزاري قال: حدثنا الفرج بن يزيد الكلاعي قال:

قالوا لعلي يوم صفين: حكّمت كافرًا أو منافقًا؟

فقال: ما حكّمت مخلوقًا، ما حكمت إلا القرآن.

٣٧٣ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيىٰ، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا علي بن صالح الأنماطي: /ح/.

٣٧٤ - أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن خالد قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: حدثنا علي بن صالح قال: حدثنا يوسف بن عدي، عن محبوب بن محرز، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن الحارث بن سويد قال:

قال علي: يذهب الناس حتىٰ لا يبقىٰ أحد يقول: لا إله إلا اللَّه، فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجمع قرع الخريف.

ثم قال علي: إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون: القرآن مخلوق، وليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام اللَّه، منه بدأ وإليه يعود.

= متروك. وقد رواه من طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٥٧٠) وابن أبي حاتم كما في «منهاج السنة النبوية» (٢/ ٢٥٢).

(٣٧٢) إسناده واه:

عتبة بن السَّكن الفزاري: ضعيف جدًا، وقال الدارقطني: واهٍ.

(٣٧٣، ٣٧٤) ضعيف جدًا:

علي بن صالح الأنماطي: له ترجمة في «الميزان» (٣/ ١٣٣) وفيه قال الذهبي: «لا يعرف، وله خبر باطل». وتعقبه ابن حجر بأن ابن حبان قال: مستقيم الحديث. ثم قال ابن حجر: «فينبغي =

ابن عباس رضي الله عنه:

٣٧٥ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبي قال: حدثني علي بن صالح ابن جابر الأنماطي قال: حدثنا علي بن عاصم: /ح/.

٣٧٦ ـ قال: وحدثنا أبي قال: حدثنا الصهيبي ـ عم علي بن عاصم ـ عن علي بن عاصم، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال:

كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال: اللّهم رب القرآن، اغفر له، فوثب إليه ابن عباس فقال: مه، القرآن منه.

زاد الصهيبي في حديثه: فقال ابن عباس: القرآن كلام اللّه، ليس بمربوب، منه خرج، وإليه يعود.

ابن عمر رضي الله عنه:

٣٧٧ ـ أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا أحمد بن سليم قال: أخبرنا عمر بن محمد

= التثبت في الذين يضعفهم المؤلف من قبله، وينظر فيمن دون صاحب الترجمة» اهـ.

قلت: وقد وقفت على مثال آخر شبيه بهذا، ففي ترجمة الربيع بن سعد في «الميزان» قال الذهبي: «لا يكاد يعرف»!! كذا قال، وقد وثقه ابن معين كما في «التاريخ» (رقم ٢٢١٦) وقال أبو حاتم: «لا بأس به» كما في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٤٦٢).

قلت: والراوي عن علي بن صالح ههنا هو: عبد الكريم بن الهيثم، وهو غير معروف.

وأحمد بن عبد اللّه بن خالد: كذاب متروك. ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ١٠٦، ١٠٧) وقال: دجال من الدجاجلة.

(٣٧٥، ٣٧٦) سنده ضعيف:

علي بن صالح تقدم في الأثر الماضي، والصهيبي: غير معروف، وعلي بن عاصم: مختلف فيه والراجح أنه ضعيف. وعند شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٢/ ٢٥٢): ثنا الصهيبي [ابن] عم علي بن عاصم.

ومن طريق علي بن عاصم: رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» برقم (٥١٩، ٥٢٠) وابن أبي حاتم كما في «منهاج السنة النبوية» (٢/ ٢٥٢).

(٣٧٧) وقد صح عن ابن عمر من وجه آخر أن الحجاج لما قال: إن ابن الزبير يبدل كلام اللّه تعالى!! قال =

الجوهري قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا هشيم بن بشير قال: أخبرنا خالد الحذاء قال: سمعت أبا العريان يقول:

قال عبد اللّه بن عمر: القرآن كلام اللّه غير مخلوق.

ابن مسعود ﷺ:

٣٧٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: حدثنا أبو الربيع قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن عبد اللّه بن أبي الهذيل، عن حنظلة، عن خويلد [العنبري](*) قال:

أخذ عبد اللّه بيدي فلما أشرفنا على السدة إذ نظر إلى السوق فقال: اللّهم إني أسألك خيرها، وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها، وشر أهلها.

قال: فمر برجل يحلف بسورة من القرآن ـ أو آية ـ قال: فغمز عبد اللّه بيدي، ثم قال: أتراه مكفراً؟ أما إن كل آية فيها يمين.

٣٧٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن حفص المقرئ قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم قال: حدثنا معاذ بن المثنى قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد اللّه بن قرة، عن [أبي كنف](**) قال:

قال عبد اللّه: من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين.

= ابن عمر: كذب الحجاج، إن ابن الزبير لا يبدل كلام اللّه تعالى، ولا يستطيع ذلك. رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٢٨).

(٣٧٨) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٤٣) من طريق أبي سنان عن عبد اللّه بن أبي الهذيل به. وروواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٩٤٧)، (١٥٩٥٠).

(*) في النسخة المطبوعة: «العنزي»! وهو تصحيف.

(٣٧٩) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٤٣). وانظر «المصنف» (١٥٩٤٦) لعبد الرزاق.

(**) كذا جاء هنا. وعند البيهقي: عن أبي كنيف. وأشار محققه في الهامش أنه جاء في نسخته: أبو كنف.

وقد روي نحوه عن النبي ﷺ مرسلاً: رواه البيهقي (١٠/ ٤٣) من طريق يونس عن الحسن مرفوعًا: «من حلف بسورة من القرآن فعليه بكل آية كفارة إن شاء برَّ وإن شاء فجر». وأخرجه كذلك الأثرم كما في «المغني» (٩/ ٥٢٠). =

قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: قال عبد اللّه: من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين. ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع.

قلت: والكفارة لا تجب إذا حلف بمخلوق.

أصحاب النبي ﷺ، ورضي اللّه عنهم:

٣٨٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه ـ رحمه اللّه ـ قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: حدثنا القاسم بن العباس الشيباني قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال:

أدركت تسعة من أصحاب رسول اللّه ﷺ يقولون: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

❊ ❊ ❊

= وفي «المغني» (٩/ ٥٠٨): اليمين بالقرآن أو بآية منه يمين منعقدة تجب الكفارة بالحنث فيها، وبهذا قال ابن مسعود، والحسن، ومالك، والشافعي، وأبو عبيد، وعامة أهل العلم. . . . وإن حلف بالمصحف انعقدت يمينه.

وانظر «كتاب العقود» لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٢٧٢) بتحقيقي.

(٣٨٠) صحيح:

رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» برقم (٣٤٤) بنحوه.

ورواه كذلك البيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٠٥ رقم ٢٦٦) وفي «الأسماء والصفات» رقم (٥٣١) وفي «السنن» (١٠/ ٤٣) والخلال كما في «العلو» للذهبي (ص ١٦٤).

قال البيهقي: وقد أدرك عمرو بن دينار أجلة أصحاب رسول اللّه ﷺ من البدريين والمهاجرين والأنصار.

ذكر إجماع التابعين من الحرمين: مكة والمدينة والمصرين: الكوفة والبصرة

فأما أهل مكة والمدينة ممن نقل عنهم:

أبو محمد عمرو بن دينار:

٣٨١ ـ فيما أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد المقرئ قال: حدثنا أحمد بن خلف قال: حدثنا ابن جرير الطبري قال: حدثنا محمد بن أبي منصور الآملي، قال: حدثنا الحكم بن محمد ـ أبو مروان [الطبري](*) قال: حدثنا ابن عيينة قال:

سمعت عمرو بن دينار يقول: أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام اللَّه، منه بدأ، وإليه يعود.

٣٨٢ ـ وروى عبد العزيز بن منيب المروزي، عن ابن عيينة بهذا اللفظ.

٣٨٣ ـ ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن محمد بن عمار بن الحارث قال: حدثنا أبو مروان الطبري ـ بمكة وكان فاضلاً ـ قال: حدثنا سفيان بن عيينة.

عن عمرو بن دينار قال: سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق.

---

(٣٨١) صحيح:

رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٨٩ رقم ٣٤٤) بنحوه.

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣١، ٥٣٢) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١١٧).

(*) في النسخة المطبوعة: «الآملي»!! وهو تحريف، وصوابه: «الطبري» كما أثبته، وهو الحكم بن محمد أبو مروان الطبري: ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٧) والسمعاني في «الأنساب» (٨/ ٢٠٤) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٣٨) وقال: لقيناه سنة اثنتي عشرة أو إحدى عشرة ومائتين أو نحوها، وقال أيضًا: سمع سفيان بن عيينة قال: أدركت مشيختنا، فذكر هذا الأثر.

وقد جاء على الصواب عند المصنف ههنا برقم (٣٨٣).

وقال محمد بن عمار: ومَن مشيخته إلا أصحاب رسول الله ﷺ: ابن عباس وجابر . . . ، وذكر جماعة.

٣٨٤ ـ ورواه محمد بن مقاتل المروزي قال: سمعت أبا وهب ـ وكان من ساكني مكة، وكان رجل صدق ـ عن ابن عيينة بهذا اللفظ.

٣٨٥ ـ وكذلك رواه يزيد بن موهب، عن سفيان ومحمد بن عبد اللَّه بن ميسرة، عن سفيان بهذا اللفظ.

قلت: فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة.

ومَن جالس مِن التابعين ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين.

عبيد بن عمير وعطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وجابر بن زيد فهؤلاء أصحاب ابن عباس.

ومن أهل المدينة:

سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وسالم بن عبد اللَّه بن عمر، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابنه محمد بن علي، ونافع بن جبير بن مطعم، في خلق كثير يكثر تعدادهم.

وأما أهل البصرة:

فروي عن الحسن وسليمان بن طرخان التيمي وأيوب بن أبي تميمة السختياني.

ومن أهل الكوفة:

سليمان الأعمش وحماد بن أبي سليمان.

٣٨٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن ابن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا الحكم بن

---

(٣٨٦) رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٢٩).

محمد قال:

حدثنا سفيان بن عيينة قال: أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم: عمرو بن دينار يقول: القرآن كلام اللّٰه، ليس بمخلوق.

علي بن الحسين:

٣٨٧ ـ أخبرنا محمد بن رزق اللّٰه قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: حدثنا إسحاق بن سُنَين قال: حدثنا رويم بن يزيد قال: حدثنا عبد اللّٰه بن عياش الخزاز، عن يونس بن بكير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

سئل علي بن الحسين عن القرآن. قال: ليس بخالق ولا مخلوق، وهو كلام اللّٰه تعالىٰ.

٣٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبد اللّٰه بن الخضر المعدل قال: أخبرنا أحمد بن سلمان قال: حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد قال: حدثنا أبو عبد اللّٰه ـ محمد بن الحسين ـ قال: حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدثنا رويم المقرئ عن عبد اللّٰه بن عياش الوشا ـ قال محمد بن الحسين: وقد رأيت عبد اللّٰه بن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات ـ عن يونس بن بكير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

عن علي بن الحسين أنه قال في القرآن: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله ـ عز وجل ـ.

قال عبد اللّٰه بن أحمد: بلغني أن عبد اللّٰه بن عياش هذا هو: أبو يحيىٰ بن عبد اللّٰه الخزاز، روىٰ عنه أبو كريب أحاديث كثيرة.

٣٨٩ ـ وأخبرنا أحمد قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل

(٣٨٧، ٣٨٨) إسناده حسن:

وقد أخرجه عبد اللّٰه ابن الإمام أحمد في «السنة» (١/ ١٥٢، ١٥٣) ومن طريقه: رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٣٤) ورواه كذلك أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٨٨): كلهم من طريق عبد اللّٰه بن عياش الخزاز، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٥/ ١١٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. ولكن وثقه الراوي عنه ههنا محمد بن الحسين.

(٣٨٩) إسناده ضعيف:

قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثني هارون بن حاتم الملاي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري قال:

سألت علي بن الحسين عن القرآن؟. قال: كتاب اللَّه وكلامه.

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين:

٣٩٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هارون قال: حدثنا عبد الرحمن بن مصعب ـ يعني أبا يزيد المدني ـ قال: أخبرنا موسى بن داود الكوفي عن رجل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنه سأله: إن قومًا يقولون: القرآن مخلوق.

فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام اللَّه.

الحسن بن أبي الحسن البصري:

٣٩١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

حدثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال: حدثنا أبو ذر ـ بكر بن مغلس المروذي ـ قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ـ أو إبراهيم بن محمد، الشك من أبي ذر ـ قال: حدثنا عوف قال:

سئل الحسن عن القرآن: خالق أو مخلوق؟.

= رواه عبد اللَّه ابن الإمام أحمد في «السنة» (١/ ١٥٣) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٣٣): كلاهما من طريق هارون بن حاتم عن محمد بن إسماعيل به.

وهارون بن حاتم: ضعيف، له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٩/ ٨٨) و«لسان الميزان» (٧/ ٢٤٢) وقال النسائي: ليس بثقة.

(٣٩٠) إسناده ضعيف:

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٨٨) وفي إسناده رجل مبهم.

(٣٩١) روي عن الحسن نحوه عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣٠) من طريق صالح المري ـ وهو ضعيف ـ عن الحسن قال: القرآن كلام اللَّه تعالى. . . . وقد خرجه كذلك عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٥١).

قال: ما هو بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام اللَّه.

سليمان التيمي، وأيوب السختياني:

٣٩٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي قال: حدثنا محمد بن صالح ـ مولىٰ جعفر بن سليمان الهاشمي ـ حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن مدرك قال: حدثنا العطاف بن قيس قال:

سألت الفضيل بن عياض عن القرآن.

فقال: القرآن: كلام اللَّه غير مخلوق. كذلك بلغنا عن أيوب السختياني، وسليمان التيمي.

حماد بن أبي سليمان:

٣٩٣ ـ أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن حجاج، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا ضرار بن صرد قال: حدثني سليم المقرئ قال: حدثنا سفيان الثوري قال:

قال لي حماد بن أبي سليمان: أبلغ عني أبا حنيفة المشرك: أني بريء منه حتىٰ يرجع عن قوله في القرآن.

٣٩٤ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن الفضل بن موسىٰ قال: حدثنا نوح بن حبيب القومسي قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

سمعت حماد بن أبي سليمان يقول: قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي؛ فإنه

---

(٣٩٣) إسناده واه:

ضرار بن صُرد: متروك، وكذبه يحيىٰ بن معين.

ومن طريقه: رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٨٠، ٣٨١).

ورواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١١٧) من طريق أبي نعيم النخعي، وهو كذاب.

(٣٩٤) إسناده ضعيف: =

يقول: القرآن مخلوق.

سليمان الأعمش:

٣٩٥ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: لما امتحن أبو نعيم الفضل بن دكين، وأحمد بن يونس وأصحابه، ثبت أبو نعيم وقال: لقيت سبعمائة شيخ ـ ذكر الأعمش وسفيان وجماعتهم ـ ما سمعت أحداً منهم قال ذا القول ـ يعني بخلق القرآن ـ إلا رجل واحد.

ما روي عن أتباع التابعين من الطبقة الأولى من بلدان شتى:

سفيان بن عيينة:

٣٩٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى قال: حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا الحكم بن محمد ـ أبو مروان الطبري ـ سمع ابن عيينة قال:

أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم: عمرو بن دينار يقولون: القرآن كلام اللّٰه ليس بمخلوق.

قلت: ولقد لقي ابن عيينة نحواً من مائتي نفس من التابعين من العلماء، وأكثر من ثلاثمائة من أتباع التابعين: من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن.

= مؤمل بن إسماعيل: ضعيف سيئ الحفظ.
وقد نُقِل عن أبي حنيفة أنه كان يقول بقول الجهمية: «القرآن مخلوق» فقد ذكر عبد اللّٰه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٩٢) عن أبيه الإمام أحمد أن أبا حنيفة استُتيب في هذه الآية: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾ قال أبو حنيفة: «هذا مخلوق» فقالوا له: هذا كفر، فاستتابوه.
وانظر «نشر الصحيفة» (ص ٣١٩) للشيخ مقبل بن هادي الوادعي ـ رحمه اللّٰه. ونقل ابن أبي العز ـ شارح «العقيدة الطحاوية» (ص ١٧٦) ـ عن أبي حنيفة أنه قال: (ولفظنا بالقرآن مخلوق، والقرآن غير مخلوق).
وروي عن أبي حنيفة كذلك أن القول بخلق القرآن كفر: قال أبو يوسف: ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر، فاتفق رأينا على أن من قال: «القرآن مخلوق» فهو كافر.
راجع «مختصر العلو للعلي الغفار» (ص ١٥٥) للشيخ الألباني ـ رحمه اللّٰه.
وسيأتي بيان عقيدة الإمام أبي حنيفة عند الأثر رقم (٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢).

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق رضي الله عنه:

٣٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حماد، وأحمد بن صالح الزارع قالا: حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول قال: حدثنا جدي ـ إسحاق بن بهلول ـ قال:

سألت موسىٰ بن داود عن القرآن.

فقال: حدثني معبد ـ أبو عبد الرحمن ـ عن معاوية بن عمار الدهني قال: قلت لجعفر ابن محمد: إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو؟.

قال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام اللَّه.

٣٩٨ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد ابن يزيد الرياحي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا موسىٰ بن داود الضبي، عن معبد أبي عبد الرحمن: /ح/.

٣٩٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد اللَّه بن الخضر المقري قال:

أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا موسىٰ قال: حدثنا معبد: ـ أبو عبد الرحمن ـ عن معاوية بن عمار الدهني قال: قلت لجعفر بن محمد:

إنهم يسألوننا: القرآن مخلوق هو؟.

قال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام اللَّه تعالىٰ.

---

(٣٩٧) أثر صحيح الإسناد:

وقد رواه من طريق معبد بن راشد: البخاري في «خلق أفعال العباد» رقم (١٠٩) والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (رقم ٣٤٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٣٧) وفي «الاعتقاد» (ص ١٠٧ برقم ٢٦٨) ورواه كذلك أبو داود في «مسائله عن أحمد» برقم (١٧١٢).

(٣٩٨، ٣٩٩) صحيح كما تقدم:

وقد رواه عبد اللَّه بن أحمد في كتابه «السنة» (١/ ١٥٢).

ومعبد بن راشد الكوفي الذي أثنىٰ عليه أحمد: قد وثقه الحسن بن الصباح البزاز، وذكره ابن حبان في «الثقات» وضعفه يحيىٰ بن معين!

قال أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن أحمد: قال أبي ـ أحمد بن حنبل ـ: رأيت معبداً هذا، ولم يكن به بأس، وأثنى عليه أبي. قال: وكان يفتي برأي ابن أبي ليلى.

٤٠٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا الحسن بن [الصبّاح] البزار قال: حدثنا معبد أبو عبد الرحمن الكوفي عن معاوية بن عمار قال: سألت جعفر بن محمد: /ح/.

٤٠١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد اللَّه بن الخضر قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال: حدثني عباس بن عبد العظيم قال: حدثنا رويم بن يزيد المقرئ قال: حدثنا معبد بن راشد الكوفي، عن معاوية بن عمار الدهني قال: سئل جعفر: /ح/.

٤٠٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا معاوية بن عمار الدهني قال:

سألت جعفر بن محمد عن القرآن.

فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام اللَّه.

---

(٤٠٠) الحسن بن الصباح البزار ـ آخره راء ـ أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً ـ كما في «التقريب».

ومن طريقه: رواه الآجري في «الشريعة» رقم (١٥٩).

(٤٠١) رويم بن يزيد المقرئ: ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٢٣) فذكر شيوخه وتلاميذه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أخطأ» وله ترجمة في «الميزان» و«اللسان».

ومن طريقه: ذكره الآجري في «الشريعة» عقب رقم (١٥٩).

(٤٠٢) يحيى بن عبد الحميد الحماني: إمام حافظ، وقد روى له مسلم، إلا أنه متهم بسرقة الحديث!!

والأثر: قد رواه كذلك البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣٦) والآجري في «الشريعة» (رقم ١٥٨) وغيرهما من طريق سويد بن سعيد عن معاوية به. وسويد بن سعيد ضعيف.

٤٠٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا عبد اللَّه ـ مولى المهلب بن أبي صفرة ـ قال : حدثنا علي بن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أخيه ـ موسى بن جعفر ـ قال :

سئل أبي جعفر بن محمد عن القرآن : خالق هو أو مخلوق؟ .

فقال : لو كان خالقًا لعبد ، ولو كان مخلوقًا لنفد .

٤٠٤ ـ ورواه ابن أبي حاتم ، عن ابن نشيط محمد بن هارون ، عن بركة بن محمد الحلبي ، عن مروان بن معاوية الفزاري قال : كنا عند جعفر فذكر نحوه .

عبد اللَّه بن المبارك:

٤٠٥ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيى قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا سلام بن سالم قال : حدثنا موسى بن إبراهيم الوراق قال : أخبرنا عبد اللَّه بن المبارك قال :

سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عامًا يقولون : من قال : القرآن مخلوق ، فامرأته طالق ثلاثًا بتة .

قلت : ولِمَ ذلك؟ .

قال : لأن امرأته مسلمة ، ومسلمة لا تكون تحت كافر .

قلت أنا : فقد لقي عبد اللَّه بن المبارك جماعة من التابعين مثل : سليمان التيمي ، وحميد الطويل وغيرهما ، وليس في الاسم في وقته أكثر رحلة منه ، وأكثر طلبًا للعلم ، وأجمعهم له ، وأجودهم معرفة به ، وأحسنهم سيرة ، وأرضاهم طريقة مثله ، ولعله يروي عن ألف شيخ من التابعين ، فأي إجماع أقوى من هذا؟! .

---

(٤٠٣) ذكره شيخ الإسلام في «منهاج السنة النبوية» (٢/ ٢٥٤) من رواية ابن أبي حاتم عن عبد اللَّه مولى المهلب به .

أبو نعيم:

٤٠٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد اللّه بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: حدثنا محمد بن يونس قال:

سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: لما جاءت المحنة إلى الكوفة، قال أحمد بن يونس: الق أبا نعيم، فقل له، فلقيت أبا نعيم، فقال لي: إنما هو ضرب الأسياط.

قال ابن أبي شيبة: فقلت: ذهب حديثنا عن هذا الشيخ، فقيل لأبي نعيم، فقال: أدركت ثلاثمائة شيخ، كلهم يقولون: القرآن كلام اللّه، غير مخلوق. وإنما قال هذا قوم من أهل البدع، كانوا يقولون: لا بأس برمي الجمار بالزجاج.

ثم أخذ زره، فقطعه، ثم قال: رأسي أهون عليّ من زري.

قول أبي جعفر المنصور، ومحمد بن أبي ليلى الفقيه:

٤٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، ثنا عمر بن الحسن بن مالك الشيباني، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ـ مولى بني هاشم ـ حدثني علي بن معبد وشداد الخراساني قالا:

كتب اليون ـ ملك الروم ـ إلى أبي جعفر ـ يعني المنصور ـ يسأله عن أشياء، ويسأله عن: لا إله إلا اللّه: أمخلوقة أم خالقة؟.

فكتب إليه أبو جعفر: كتبت إليّ تسألني عن لا إله إلا اللّه: أخالقة أم مخلوقة؟. وليست خالقة ولا مخلوقة، ولكنها كلام اللّه ـ عز وجل ـ.

٤٠٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن عمر: أنا ابن أبي ليلى قال:

---

(٤٠٦) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٤٩).

(٤٠٧) عبد العزيز بن يحيى المدني: متروك، فهو يضع الحديث، وقد كذبه إبراهيم بن المنذر. راجع «الميزان» (٢/ ٦٣٦، ٦٣٧).

حدثني أبي قال: لما قدم ذلك الرجل إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، شهد عليه ابن أبي سليمان وغيره أنه قال: القرآن مخلوق، وشهد عليه قوم مثل قول حماد ابن أبي سليمان.

فحدثني خالد بن نافع قال: كتب ابن أبي ليلى إلى جعفر ـ وهو بالمدينة ـ بما قاله ذلك الرجل، وشهادته عليه، وإقراره.

فكتب إليه أبو جعفر: إن هو رجع، وإلا فاضرب رقبته، وأحرقه بالنار، فتاب ورجع عن قوله في القرآن.

٤٠٩ ـ وأخبرنا محمد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا محمد ابن عثمان قال: حدثنا محمد بن عمر أن ابن أبي ليلى قال: حدثني وكيع قال: لما كان من أمر الرجل ما كان، قال له ابن أبي ليلى: من خلقك؟.

قال: اللَّه.

قال: فمن خلق منطقك؟.

قال: اللَّه.

قال: خُصمتُ.

قال: صدقت، فإيش تقول؟.

قال: فإني أتوب إلى اللَّه.

قال: فبعث معه ابن أبي ليلى أمينين، فيوقفاه إلى حلقة من حلق المسجد يقولان لهم: إنه قال: إن القرآن مخلوق، فقد تاب ورجع، فإن سمعتموه يقول شيئًا، فارفعوا ذلك إليَّ.

قال: وأمر موسى بن عيسى حرسيًا فقال: لا تدعنه يفتي في المسجد.

قال: فكان إذا صلى، قال الحرسي: قم إلى منزلك، فيقول له: دعني أسبح، فيقول: ولا كلمة.

قال: فلا يتركه حتى يقيمه، فلما قدم محمد بن سليمان جمع جماعة فكلمه فأذن له وجلس في المسجد.

* * *

أقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء المشهورين في عصر واحد من أهل الحرمين ومصر والشام والعراق وخراسان

منهم: مالك بن أنس، والليث بن سعد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والشافعي، وأبو بكر بن عياش، وهشيم، وعلي بن عاصم، وإبراهيم بن سعد، ويحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، وابن المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ووكيع، والوليد بن مسلم، ووهب بن جرير، وأبو النضر - هاشم بن القاسم - وأبو أسامة، وعبد الله بن إدريس، وعبدة بن سليمان.

٤١٠ - أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن محمد بن يوسف بن الحجاج، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: حدثني عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال: حدثني محمد ابن يزيد الواسطي قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد العمري قال: سمعت ابن أبي أويس يقول:

سمعت خالي مالك بن أنس وجماعة العلماء بالمدينة فذكروا القرآن فقالوا: كلام اللَّه، وهو منه، وليس من اللَّه شيء مخلوق.

٤١١ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد اللَّه بن مهدي الأنباري قال: حدثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: حدثنا أبو أمية - يعني محمد بن إبراهيم الطرسوسي - قال: حدثنا يحيىٰ بن خلف المقرئ قال: كنت عند مالك بن أنس: /ح/.

٤١٢ - وأخبرنا أحمد بن عبد اللَّه بن الخضر المقرئ قال: حدثنا أحمد بن سليمان

---

(٤١٠) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٥٦) (١٤٥) والآجري في «الشريعة» برقم (١٦٥).
وذكره بغير إسناد: البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٦٠٥).
وانظر «المحنة» (ص ٦٦) لصالح ابن الإمام أحمد.

(٤١١، ٤١٢) رواه البيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٠٦) وفي «الأسماء والصفات» (رقم ٥٤٠) من طريق يحيىٰ بن خلف المقرئ.

=

قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن صهيب قال: حدثنا عباس بن الأزهر قال: حدثنا أبو محمد ـ يحيى بن خلف المقرئ ـ:

قال: كنت عند مالك بن أنس سنة ثمان وستين، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد اللّٰه، ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟.

قال: كافر زنديق، اقتلوه.

قال: إنما أحكي كلامًا سمعته.

قال: لم أسمعه من أحد، إنما سمعته منك.

قال أبو محمد: فغلظ ذلك علي، فقدمت مصر، فلقيت الليث بن سعد، فقلت: يا أبا الحارث، ما تقول فيمن قال: القرآن مخلوق؟ وحكيت له الكلام الذي كان عند مالك.

فقال: كافر.

فلقيت ابن لهيعة فقلت له ما قلت لليث بن سعد وحكيت له الكلام. فقال: كافر.

إلى ها هنا حديث أبي أمية. ومن هنا لفظ عباس الأزهر: ـ

فأتيت مكة لقيت سفيان بن عيينة فحكيت له كلام الرجل. فقال: كافر.

ثم قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ وحكيت له كلام الرجل ـ.

فقال: كافر، ومن لم يقل: إنه كافر، فهو كافر.

فلقيت علي بن عاصم، وهشيم فقلت لهما، وحكيت لهما كلام الرجل.

فقالا: كافر.

فلقيت عبد الله بن إدريس، وأبا أسامة، وعبدة بن سليمان الكلابي، ويحيى بن

= ويحيى بن خلف: ترجم له الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٧٢) وقال: ليس بثقة، أتى عن مالك بما لا يحتمل.

زكريا، ووكيعًا فحكيت لهم. فقالوا: كافر.

فلقيت ابن المبارك، وأبا إسحاق الفزاري، والوليد بن مسلم، فحكيت لهم الكلام. فقالوا ـ كلهم ـ: كافر.

٤١٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن عبد اللَّه بن قوهي الغازي قال: حدثنا يحيىٰ بن خلف بن الربيع بن مرزوق ـ بطرسوس ـ قال الحسن ـ وكان ثقة ـ: كنت عند مالك . . . فذكره.

قلت: ويحيىٰ بن خلف هذا كوفي، سكن طرسوس.

٤١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الكريم قال: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن القاسم البزاز قال: حدثنا أبو همام ـ سعيد بن محمد بن سعيد البكراوي ـ قال: سمعت أبا مصعب يقول:

سمعت مالكًا يقول: القرآن كلام اللَّه، وليس بمخلوق.

٤١٥ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه قال: حدثنا سليمان بن يزيد قال: حدثنا الحسن بن أيوب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول عن الفريابي قال:

سمعت الثوري ـ يعني سفيان ـ يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو زنديق.

٤١٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول:

بلغني عن إبراهيم بن سعد، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ووهب بن جرير، وأبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وسليمان بن حرب قالوا: القرآن ليس بمخلوق.

---

(٤١٤) أبو همام: سعيد بن محمد بن سعيد البكراوي: ضعيف فيه لين كما في «الميزان» (٢/ ١٥٧) و«سؤالات حمزة السهمي» (ص ٢١٩ رقم ٢٩٨).

ومن طريقه: رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٤١).

(٤١٦) رواه عبد اللَّه ابن الإمام أحمد في «السنة» (رقم١٣٨) ولفظه: «القرآن كلام الله ليس بمخلوق».

٤١٧ ـ وأخبرنا محمد قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا عبد اللَّه قال: حدثني أحمد ابن إبراهيم قال: سمعت أبا النضر هاشم بن القاسم يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق.

قول أبي عبد اللَّه الشافعي:

فيما روى عنه المزني والربيع وأبو شعيب المصري:

رواية الربيع:

٤١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال: أخبرني من أثق به ـ وكنت حاضراً في المسجد ـ:

فقال حفص الفرد: القرآن مخلوق.

فقال الشافعي: كفرت باللَّه العظيم.

٤١٩ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: سمعت أبا عبد اللَّه محمد ابن بندار ومحمد بن إسحاق بن بشر قالا: سمعنا أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٢٠ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي قال: حدثنا أبو نعيم الجرجاني: /ح/.

---

(٤١٧) رواه أبو داود في «مسائله لأحمد» (ص ٣٥٤ رقم ١٧٠٣) عن الإمام أحمد عن أبي النضر.

(٤١٨) رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص ١٩٤) والآجري في «الشريعة» برقم (١٧٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٥٤) و«مناقب الشافعي» (١/ ٤٠٧) وعند الآجري أن الشافعي قال: كفرتَ واللَّه الذي لا إله إلا هو... فقال حفص: أشاط ـ وايم الذي لا إله إلا هو ـ الشافعي بدمي.

(٤١٩) رواه الآجري في «الشريعة» (برقم ١٧٦).

٤٢١ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال: حدثنا محمد بن بندار، ومحمد بن إسحاق بن بشر قالا: حدثنا أبو نعيم الإستراباذي قال: أخبرنا الربيع بن سليمان قال:

أتيت الشافعي يومًا فوافقت حفصًا الفرد خارجًا من عنده فقال: كاد واللَّه الشافعي أن يضرب عنقي. فدخلت، فقال لي إسماعيل ـ رجل ذكره الربيع ـ:

ناظر الشافعيُّ حفصًا الفرد فبلغ أن القرآن مخلوق، فقال له الشافعي: واللَّه كفرت باللَّه العظيم.

قال: وكان الشافعي لا يقول: حفص الفرد، وكان يقول: حفص [المتفرد](*) .

قال الربيع: فلقيته، فقال: أراد الشافعي قتلى.

٤٢٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال في كتابي عن الربيع بن سليمان قال:

حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب إلا أني أعلم: أنه حضر عبد اللَّه بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد فسأل حفص عبد الله فقال: ما تقول في القرآن؟ فأبى أن يجيبه. فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه ـ وكلاهما أشار إلى الشافعي ـ فسأل الشافعي فاحتج عليه وطال فيه المناظرة. فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام اللَّه غير مخلوق وكفَّر حفصًا المنفرد.

قال الربيع: فلقيت حفصًا في المسجد بعد، فقال: أراد الشافعي قتلي.

رواية المزني عن الشافعي، ومذهب المزني رضي الله عنهما:

٤٢٤ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال: حدثنا محمد بن بندار قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن زنجلة قال: سمعت أبا الحسن علان المصري يقول:

---

(٤٢١) رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (١٩٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٥٣).

(*) عند الآجري في «الشريعة» (رقم ١٧٦): «حفص المنفرد» ـ بالنون. وكذا عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٥٣).

(٤٢٣) رواه ابن أبي حاتم والبيهقي كما تقدم.

قصدنا المزني في جماعة من أصحابنا فقلنا: يا أبا إبراهيم، إن الناس يتكلمون ويقولون: إنهم إذا قصدوك وسألوك في باب القرآن لا تجيبهم بشيء. ما هذا؟!.

فقال لنا: يا هؤلاء، أنا إذا جاءني من هؤلاء الأحداث وسألني امتحنني. لا أجيبهم، ومذهبي مذهب الشافعي.

قال: فقلنا: فأي شيء مذهب الشافعي؟.

قال: كان مذهب الشافعي أن كلام اللَّه غير مخلوق.

رواية أبي شعيب المصري عنه:

٤٢٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد قال: حدثنا علي بن زيدك الفقيه قال: أخبرنا زكريا الساجي قال: سمعت أبا شعيب المصري يقول:

سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق.

قول ابن المبارك، والنضر بن محمد، وموسى بن أعين، وعبد اللَّه بن إدريس:

٤٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق:

عن ابن المبارك قال: القرآن كلام اللَّه، ليس بخالق ولا مخلوق.

٤٢٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ـ بآمل ـ قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل

---

(٤٢٥) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٥٢) و«مناقب الشافعي» (١/ ٤٠٦، ٤٠٧).

(٤٢٦) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٥٥، ١٥٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٤٣) من طريق محمود بن غيلان عن علي بن الحسن بن شقيق به.
ومحمود بن غيلان: ثقة معروف.
وعلي بن الحسن: ثقة حافظ.

(٤٢٧) رواه بنحوه: الآجري في «الشريعة» (رقم ١٦٤) من طريق حسين بن علي العجلي عن أحمد بن يونس عن ابن المبارك أنه قرأ شيئًا من القرآن ثم قال: «من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر باللَّه العظيم جل جلاله».

قال: سمعت الحسين بن شبيب يقول:

سمعت ابن المبارك وقرأ ثلاثين آية من «طه» فقال: من زعم أن هذا مخلوق فهو كافر.

٤٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا ابن زهير قال: حدثنا ابن أبي رزمة قال: حدثنا أبو الوزير محمد بن أعين قال:

سأل رجل النضر بن محمد عن القرآن فقال النضر: من قال بأن هذه الآية: ﴿ **إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي** ﴾ [طه: ١٤]. مخلوقة فقد كفر.

فلقيت عبد اللَّه بن المبارك، فأخبرته فقال: صدق أبو محمد ـ عافاه اللَّه ـ، ما كان اللَّه ليأمرنا أن نعبد مخلوقًا.

٤٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا أبو الليث ـ يعني يزيد بن جمهور ـ قال: سمعت أبا خيثمة ـ يعني مصعب بن سعيد المصيصي ـ قال:

سمعت ابن المبارك وموسىٰ بن أعين يقولان: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، أكفر من هرمز.

٤٣٠ ـ وقال أبو خيثمة: من زعم أن القرآن كلام اللَّه مخلوق فهو كافر، ومن شك في كفره فهو كافر.

٤٣١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن زهير قال: حدثنا يحيىٰ بن يوسف: /ح/.

---

(٤٢٨) أثر صحيح عن ابن المبارك:

رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١١٠) (رقم ٢٠) وأبو داود في «مسائل أحمد» (ص ٣٥٩ رقم ١٧٢٤) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٤٤) والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٣٧٥).

وانظر «العلو» للذهبي (ص ١١١).

٤٣٢ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان ـ أحمد بن إبراهيم ـ يعني الدورقي ـ قال: حدثنا يحيىٰ بن يوسف ـ أبو زكريا ـ قال:

قدمنا مكة قال: فقال لي رفيق لي: هل لك في عبد اللَّه بن إدريس تأتيه فتسلم عليه؟ فقلت: نعم.

فمضينا إليه فقال له رفيقي: يا أبا محمد، إن قبلنا أناساً يقولون: القرآن مخلوق.

فقال: من اليهود؟ فقال: لا.

قال: فمن النصارىٰ؟ فقال: لا.

قال: فمن المجوس؟ قال: لا.

قال: فمن هم؟.

قال: من الموحدين.

قال: كذبوا، ليس هؤلاء من الموحدين، هؤلاء زنادقة، فمن زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن اللَّه مخلوق، ومن زعم أن اللَّه مخلوق فقد كفر، هؤلاء زنادقة.

قول وكيع بن الجراح، وإسماعيل ابن عليّة، وبشر بن المفضل:

٤٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: حدثنا وهب بن بقية ـ أبو محمد الواسطي ـ قال:

سمعت وكيعاً يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

---

(٤٣٢) أثر صحيح:

رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم ١١٨) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» من طريق أحمد ابن إبراهيم وهو الدورقي الحافظ. ويحيىٰ بن يوسف الزمي: ثقة من رجال الصحيح. وقد رواه الآجري (رقم ١٦١) وصحح إسناده الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «مختصر العلو» (ص ١٥٨).

(٤٣٣) أثر صحيح عن ابن المبارك:

=

٤٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت محمد بن يزيد:

قلت لوكيع: يا أبا سفيان، إن هذا الرجل رأيته عندك يزعم أن القرآن مخلوق:

فقال وكيع: من قال أن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر.

٤٣٥ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدثنا أحمد ابن الحسين الصوفي قال: حدثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال:

اجتمعنا إلىٰ إسماعيل ابن عليّة ـ بعدما رجع عن كلامه ـ فكنت أنا وعلي ـ فتىٰ هشيم ـ وأبو الوليد خلف الجوهري، وأبو كنانة الأعور، وأبو محمد مسرور مولىٰ المعلىٰ صاحب هشيم ـ فقال له علي ـ فتىٰ هشيم ـ: نحب أن نسمع منك ما نؤديه إلىٰ الناس في أمر القرآن.

فقال: القرآن كلام اللَّه، وليس من اللَّه شيء مخلوق، ومن قال: إن شيئًا من اللَّه مخلوق فقد كفر، وأنا أستغفر اللَّه مما كان مني في المجلس.

٤٣٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان. قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت عليًا ـ يعني ابن المديني ـ قال:

كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم أربع مائة ركعة، ويصوم يومًا ويفطر يومًا، وذكر عنده إنسان من الجهمية فقال: لا تذكر ذاك الكافر.

= وقد جاء عنه من طرق:

فرواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١١٥) رقم (٣١ ـ ٤٠) و (١٥٠ ـ ١٥٥) وأبو داود في «مسائله» (ص ٣٥٧ رقم ١٧١٩) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٤٧) وذكره الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «مختصر العلو» (ص ١٦٨، ١٦٩).

ورواه كذلك الآجري في «الشريعة» (رقم ١٧٢).

قول يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، وأبي الوليد الطيالسي، وعبد اللَّه بن داود الخريبي، وإسحاق بن سليمان الرازي، وحسن الأشيب، وشبابة بن سوار، وعبد العزيز بن أبان، ومحمد بن يزيد الواسطي.

٤٣٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت أبا الوليد ـ هشام بن عبد الملك ـ قال:

قال يحيىٰ بن سعيد: أنا أتعجب من هذا؟ يقولون: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مخلوقة؟.

قال أبو الوليد: القرآن كلام اللَّه، والكلام في القرآن الكلام في اللَّه.

قال أبو الوليد: من لم يعقد قلبه علىٰ أن القرآن ليس بمخلوق، فهو خارج من الإسلام.

٤٣٨ ـ أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا محمد بن سنان:

عن ابن مهدي قال: القرآن كلام اللَّه، ليس بخالق ولا مخلوق.

٤٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت العباس بن عبد العظيم قال: حدثني يحيىٰ بن سعيد قال:

سمعت معاذ بن معاذ يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو ـ واللَّه الذي لا إله إلا هو ـ زنديق، أو قال: زنديق.

(**٤٣٧**) رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم ١٢٢) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (رقم ١٧٠).
وقول أبي الوليد ـ ذكره أبو داود في «مسائله» (رقم ١٧١٨).

(**٤٣٨**) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٥٧ رقم ١٥٠) ووقع عنده من طريق محمد بن سهل عن ابن مهدي.

٤٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد، حدثني أبي قال: سمعت معاذ بن معاذ قال: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني علي بن أبي الربيع قال: حدثني بشر بن الحارث قال:

سألت عبد الله بن داود عن القرآن؟ فقال: «العزيز الجبار» يكون هذا مخلوقًا؟!!.

٤٤٢ ـ أخبرنا محمد قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرت عن محرز بن عون قال:

قال محمد بن يزيد الواسطي: علمه كلامه، وكلامه منه، وهو غير مخلوق.

٤٤٣ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي قال: سألت أبا يعقوب الخزاز إسحاق بن سليمان ـ يعني الرازي ـ عن القرآن؟ فقال: هو كلام الله ـ عز وجل ـ وهو غير مخلوق.

فقال لي: إذا كنا نقول: القرآن كلام الله ـ عز وجل ـ، ولا نقول: مخلوق، ولا غير مخلوق، ليس بيننا وبين هؤلاء ـ يعني الجهمية ـ خلاف.

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال لي أحمد: جزىٰ الله أبا يعقوب خيرًا.

٤٤٤ ـ وأخبرنا محمد، أخبرنا أحمد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا [محمد][*] بن إسحاق قال: سمعت الحسن بن موسىٰ الأشيب يقول: أعوذ بالله من

---

(٤٤٠) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (رقم ٥٦) وأبو داود في «مسائله» (ص ٣٥٩ برقم ١٧٢٥).

(٤٤١) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ١٥٨) (رقم ١٥٦).

(٤٤٢) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (رقم ١٦٠).

(٤٤٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (رقم ٥٢٧).

(٤٤٤) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (رقم ١٦٧).

(*) وقع في المطبوع «عبد الله» وهو تصحيف، وما أثبته من «السنة» لعبد الله وهو الصواب.

الشيطان الرجيم، بسم اللَّه الرحمن الرحيم، إياك نعبد وإياك نستعين، قال الحسن: أمخلوق هذا؟.

٤٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا ابن أبي كريمة قال: سمعت شبابة بن سوار، وعبد العزيز القرشي يقولان: القرآن كلام اللَّه. من زعم أنه مخلوق فهو كافر.

قول إسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن يحيى:

٤٤٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد اللَّه قال: حدثنا إسحاق بن بهلول قال:

سمعت (ابن أبي أويس)(*) يقول: القرآن كلام اللَّه ـ عز وجل ـ ومن اللَّه، وما كان من اللَّه فليس بمخلوق.

٤٤٧ ـ وأخبرنا محمد، أخبرنا أحمد قال: حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن أبي أحمد محمود بن غيلان، عن يحيى بن يحيى النيسابوري قال: من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر.

قول أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي ثور، وأبي عبيد، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وزهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأخيه عثمان، ومحمد بن سليمان: لوين، وأبي معمر: إسماعيل بن إبراهيم القطيعي:

٤٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ـ عم أحمد بن منيع ـ: /ح/.

---

(٤٤٥) رواه عبد اللَّه ابن الإمام أحمد في «السنة» (رقم ٥٨).

(٤٤٦) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (رقم ١٦).

(*) وقع في «السنة» لعبد الله: «ابن إدريس» وهو تصحيف.

(٤٤٧) رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٣٧٨) و«الرد على المريسي» (ص ١٢٤) وابن أبي حاتم ـ كما في «مختصر العلو» (ص ١٨١) للشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٥٩).

٤٤٩ ـ وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: حدثنا إسحاق ـ يعني ابن إبراهيم ـ قال:

سمعت أحمد بن حنبل ـ وسئل عمن يقول: القرآن: مخلوق؟ ـ فقال: كافر.

زاد ابن منيع: وفتح الكاف.

٤٥٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري قال: حدثنا القاسم ـ الحسن بن محمد بن إدريس ـ قال: حدثنا الحسن بن أيوب قال:

سألت أحمد بن حنبل: ما تقول في القرآن؟. قال: كلام اللَّه غير مخلوق. قال: قلت: ما تقول فيمن قال: مخلوق؟. قال: كافر. قلت: بم أكفرته؟.

قال: بآيات من كتاب اللَّه: ﴿ **وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ** ﴾ [البقرة: ١٢٠] و: ﴿ **مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾ [البقرة: ١٤٥] فالقرآن علم اللَّه، فمن زعم أن علم اللَّه مخلوق فقد كفر.

٤٥١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا عمر بن جعفر قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال:

قلت لأحمد بن حنبل: إن الناس قد وقعوا في أمر القرآن، فكيف أقول؟.

قال: أليس أنت مخلوق؟.

قلت: نعم.

قال: فكلامك منك مخلوق؟.

قلت: نعم.

قال: أوليس القرآن من كلام اللَّه؟.

قلت: نعم.

---

(٤٤٩) رواه الآجري في «الشريعة» (رقم ١٧٢) وأبو داود في «مسائله» (رقم ١٦٩٧).

(٤٥٠) رواه عبد اللَّه بن أحمد عن أبيه في «السنة» (رقم ٣، ١٠٧).

قال: وكلام اللَّه؟

قلت: نعم.

قال: فيكون من اللَّه شيء مخلوق؟!.

٤٥٢ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الخطيب قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يعقوب القرنجلي قال: حدثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي قال: سمعت حسين بن حبان قال:

سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو شر ممن قال: إن اللَّه ثالث ثلاثة ـ جل اللَّه وتعالىٰ ـ؛ لأن أولئك يثبتون شيئًا، وهؤلاء لا يثبتون المعنىٰ.

٤٥٣ ـ قال لنا أبو أحمد عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد الفقيه: وجدت في كتاب عبيد اللَّه بن أحمد بن كامل النحوي قال: حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن مخلد بن حفص العطار قال: سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة يقول:

سمعت علي بن المديني ـ قبل أن يموت بشهرين ـ يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، ومن قال: مخلوق فهو كافر.

٤٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: حدثنا عباس بن عبد العظيم قال: سمعت أبا الوليد ـ إسماعيل بن عزرة، وعلي بن المديني قاعد ـ يقول: إن القرآن كلام اللَّه، وكلام اللَّه ـ عز وجل ـ ليس بمخلوق.

فقال له علي: إنما نتعلمه منك كيف تقول؟.

---

(٤٥٢) رواه عبد اللَّه ابن الإمام أحمد في «السنة» (برقم ٧١) والآجري في «الشريعة» برقم (١٧٧) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (برقم ٥٦٠).

(٤٥٣) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٧٣).

(٤٥٤) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (رقم ١٧٠) وعنده «إسماعيل بن عرعرة».

٤٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن زهير قال:

سمعت أبي ما لا أحصي كثرة يقول: القرآن كلام اللَّه، غير مخلوق، ولا نعرف غير هذا.

٤٥٦ ـ وسمعت أبي وسأل يحيىٰ بن معين فقال: إنهم يقولون: إنك تقول: القرآن كلام وتسكت، ولا تقول: مخلوق، ولا غير مخلوق. قال: لا. فعاودته، فقال: معاذ اللَّه، القرآن كلام غير مخلوق، ومن قال غير هذا فعليه لعنة اللَّه.

٤٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة ـ وقال رجل من أصحابنا: القرآن كلام اللَّه ليس بمخلوق ـ.

فقال أبو بكر: من لم يقل هذا، فهو ضال مضل مبتدع.

٤٥٨ ـ قال عبد اللَّه: وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: القرآن كلام اللَّه، وليس بمخلوق.

٤٥٩ ـ وسمعت عثمان مرة أخرىٰ يقول: من لم يقل: القرآن كلام اللَّه، وليس بمخلوق، فهو شر من هؤلاء الجهمية.

٤٦٠ ـ وأخبرنا محمد قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد اللَّه قال: سمعت محمد ابن سليمان ـ لوين ـ يقول: القرآن كلام اللَّه، غير مخلوق، وما رأيت أحداً يقول: القرآن مخلوق ـ أعوذ بالله ـ.

---

(٤٥٦) روىٰ عبد اللَّه عن ابن معين أنه يقول: غير مخلوق انظر: «السنة» (رقم ١٧٣، ١٧٤).
(٤٥٧) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (رقم ١٦٢).
(٤٥٨) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (رقم ١٦٣).
(٤٥٩) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (رقم ١٦٤).
(٤٦٠) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (رقم ١٦٨).

٤٦١ ـ قال عبد اللَّه: وسمعت أبا معمر - يعني إسماعيل بن إبراهيم الهذلي - يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، ومن شك في أنه غير مخلوق فهو جهمي، لا بل هو شر من جهمي.

٤٦٢ ـ وسمعت أبا معمر يقول: أدركت الناس يقولون: القرآن كلام اللَّه، ليس بمخلوق.

قول البويطي، والمزني، والربيع بن سليمان، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وسهل بن عبد اللَّه التستري:

٤٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن نعيم - إجازة - قال: سمعت أبا محمد - جعفر بن محمد بن الحارث - يقول: سمعت أبا زكريا - يحيىٰ بن حيوة - يقول: سمعت المزني يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق.

٤٦٤ ـ وأخبرنا الحسن بن أحمد الأسدي قال: أخبرنا علي بن مهدي الطبري - إجازة - قال: حدثنا محمد بن هارون بن حفص قال: سمعت عبد السلام بن شنقار المصري يقول:

جاء كتاب من المحلة إلىٰ المزني يسأل عن رجل قال: ورب «يس» لا فعلت كذا، ففعل فحنث؟.

قال المزني: لا شيء عليه، ومن قال: حانث يقول: القرآن مخلوق.

٤٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن نعيم الحافظ - إجازة - قال: سمعت أبا محمد المزني يقول: سمعت يوسف بن موسىٰ يقول:

كنا عند أبي إبراهيم المزني، فتقدمت أنا وأصحاب لنا إليه، فقلنا: نحن قوم من

---

(٤٦١) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (رقم ١٧٥).

(٤٦٢) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (رقم ١٧٦).

(٤٦٣) رواه عن المزني: البيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٥٧، ٥٥٨).

(٤٦٥) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (٥٥٧) من طريق يوسف بن موسىٰ به.

خراسان، وقد نشأ عندنا قوم يقولون: القرآن مخلوق، ولسنا ممن نخوض في الكلام، ولا نستفتيك في هذه المسألة إلا لديننا، ولمن عندنا لنخبرهم عنك - ثم كتبنا عنه -.

فقال: القرآن كلام اللّه غير مخلوق، فمن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٦٦ - أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال: حدثنا محمد بن بندار، ومحمد بن إسحاق بن بشر قالا: حدثنا أبو نعيم الأسترابادي قال:

قيل للربيع: سمعت البويطي يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر؟ قيل له - يعني الربيع - تقول به؟.

قال: نعم، أقول وأدين اللّه به.

٤٦٧ - أخبرنا الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال:

قال لنا الربيع: أقول: القرآن كلام اللّه غير مخلوق، فمن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٦٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال: سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن حاضر العبسي قال: سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول:

سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقال: القرآن كلام اللّه غير مخلوق، فمن قال: مخلوق فهو كافر.

٤٦٩ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست النجيرمي قال: سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي - صاحب سهل بن عبد اللّه - قال:

سمعت أبا محمد - سهل بن عبد اللّه - يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر بالربوبية، لا كافر بالنعمة.

قول أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وموسى بن سليمان الجوزجاني:

٤٧٠ ـ سمعت أبا الحسن ـ علي بن محمد بن عمر الفقيه الرازي ـ يقول: سمعت أبا بكر ـ محمد بن مهرويه الرازي ـ يقول: ـ وهو معي في الطريق يسعىٰ إلىٰ تعزية إنسان ـ فقال: سمعت محمد بن أيوب يقول: سمعت محمد بن سعيد بن سابق يقول:

سمعت أبا يوسف القاضي وقلت له: تقول بخلق القرآن؟. قال: لا ـ كالمنكر عليّ ـ لا هو ـ يعني أبا حنيفة ـ ولا أنا.

٤٧١ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: حدثنا مكرم بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن عطية قال: حدثنا ابن منصور قال:

سمعت ابن المبارك يقول: واللّه ما مات أبو حنيفة وهو يقول بخلق القرآن، ولا يدين اللّه به.

٤٧٢ ـ وأخبرنا علي بن عمر قال: أخبرنا مكرم، وقال: حدثنا أحمد بن عطية قال: سمعت محمد بن مقاتل يقول:

سمعت ابن المبارك يقول: ذكر جهم في مجلس أبي حنيفة، فقال: ما يقول؟.

---

(٤٧٠) رواه من طريق محمد بن أيوب: البيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٥٥٠) وقال: رواته ثقات.

قلت: وهذا الأثر يدل علىٰ أن أبا حنيفة ـ رحمه اللّه ـ كان من القائلين بأن القرآن كلام اللّه غير مخلوق، كما يقول أهل السنة.

قال الشيخ الألباني ـ رحمه اللّه ـ في «مختصر العلو» (ص ١٥٦):

لكن هناك روايات أخرىٰ عدة أن أبا حنيفة كان يقول: «القرآن مخلوق» إلا أنني دققت النظر في بعضها فوجدته لا يخلو من قادح، ولعل سائرها كذلك، لا سيما وقد روىٰ الخطيب عن الإمام أحمد أنه قال: «لم يصح عندنا أن أبا حنيفة كان يقول القرآن مخلوق».

ثم ذكر الشيخ: أن أبا حنيفة لعله كان يقول بخلق القرآن ـ إن صح ـ قبل أن يناظره تلميذه أبو يوسف.

(٤٧٢) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٧٧).

قالوا: يقول: القرآن مخلوق.

فقال: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥].

٤٧٣ ـ أخبرنا علي قال: أخبرنا مكرم قال: حدثنا أحمد بن عطية قال: سمعت بشاراً الخفاف قال:

سمعت أبا يوسف يقول: من قال: القرآن مخلوق فحرام كلامه، وفرض مباينته.

٤٧٤ ـ أخبرنا علي، أخبرنا مكرم قال: حدثنا أحمد بن عطية قال: سمعت الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ قال:

سأل رجل محمد بن الحسن عن القرآن مخلوق هو؟.

فقال: القرآن كلام اللَّه، وليس من اللَّه شيء مخلوق.

قال أبو علي ـ يعني الحسن بن حماد ـ وهو الحق عندنا.

٤٧٥ ـ قال: سمعت إسماعيل بن الحسين البخاري ـ المعروف بالزاهد ـ يقول ـ بالري ـ قال: سمعت أبا محمد ـ سهل بن عثمان بن سعيد ـ قال: حدثنا أحمد بن خالد بن الخليل قال: سمعت أبا عبد اللَّه بن أبي حفص قال: سمعت أبا عصمة ـ سعد بن معاذ الدورقي ـ يقول: سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول:

سمعت محمد بن الحسن يقول: من قال: القرآن مخلوق، فلا تصلوا خلفه.

٤٧٦ ـ ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج قال: حدثنا أحمد بن الوليد قال: حدثنا القاسم بن أبي رجاء قال:

كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل، فقال: مسألة بلوىٰ: فإن رجلين البارحة حلف أحدهما فقال: امرأته طالق ثلاثًا ألبتة إن كان القرآن مخلوقًا، وقال الآخر: امرأته طالق ثلاثًا إن لم يكن القرآن مخلوقًا.

فقال: إن الذي حلف أن امرأته طالق إن لم يكن القرآن مخلوقًا قد بانت منه امرأته.

٤٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن معاوية قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة قال :

سمعت هشام بن عبد اللّه الرازي يقول : أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق .

* * *

ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممن قال: إن القرآن غير مخلوق

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابنه محمد بن علي بن الحسين:

ومن بعدهما: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وابن ابنه علي بن موسى بن جعفر، وعبد اللَّه بن موسى بن عبد اللَّه بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ومن ولد العباس: أبو جعفر عبد اللَّه بن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن العباس.

وفي طبقته: أبو عبد اللَّه مالك بن أنس.

٤٧٨ ـ وحكى إسماعيل بن أبي أويس إجماع أهل المدينة قال: كان مالك، وعلماء أهل بلدنا يقولون: القرآن من اللَّه، وليس من اللَّه شيء مخلوق.

وعلماء أهل المدينة في وقت مالك بن أنس:

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وأبو بكر بن أبي سبرة، وإبراهيم بن سعد الزهري، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد اللَّه بن عبد العزيز العمري الزاهد، وأبو ضمرة ـ أنس بن عياض ـ ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

ثم من بعد هؤلاء:

أصحاب مالك وابن أبي ذئب والماجشون: معن بن عيسى، وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبو مصعب ـ أحمد بن أبي بكر الزهري ـ ومصعب بن عبد اللَّه الزبيري، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وهارون بن موسى الفروي، ومحمد بن يعقوب الزبيري، ويحيى بن أبي المغيرة المخزومي.

٤٧٩ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام اللّه، غير مخلوق، فمن قال: مخلوق فهو كافر.

٤٨٠ ـ وقال يحيىٰ: ما أدركت أحداً من علمائنا إلا وهو يقول: القرآن كلام اللّه، غير مخلوق، فمن قال: مخلوق فهو كافر.

فهذا إجماع أهل المدينة.

ثم من بعد هؤلاء: الذين نقلوا إلينا:

محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، ومسلم.

ومن أهل مكة:

فقد ذكرنا عن عمرو بن دينار وقال:

سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام اللّه غير مخلوق.

وقد ذكرنا من الذين لحق من الصحابة والتابعين عمرو بن دينار فيما تقدم.

ثم من بعده:

سفيان بن عيينة، وكذلك روي عنه، وعن الفضيل بن عياض، ومحمد بن مسلم الطائفي، ويحيىٰ بن سليم الطائفي.

ثم من بعدهم:

محمد بن إدريس الشافعي، وأبو عبد الرحمن عبد اللّه بن يزيد المقرئ، وعبد اللّه ابن الزبير الحميدي، وسعيد بن منصور الخراساني المجاور بمكة، وأحمد بن محمد الأزرقي، ومحمد بن أبي عمر العدني، وعبد اللّه بن عمران العابدي، وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، وإسماعيل بن سالم المكي، ومحمد بن زنبور المكي، ومحمد بن منصور الجوّاز الخزاعي. وأحمد بن محمد بن عبد اللّه بن القاسم بن أبي بزة المقرئ، وأبو عبيد اللّه سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وأبو الوليد بن الجارود الفقيه ـ صاحب الشافعي ـ ومحمد بن عبد اللّه بن يزيد المقرئ، وسلمة بن شبيب النيسابوري،

والحسن بن علي الحلواني .

ثم انتهى علم هؤلاء كلهم إلى الأئمة الذين تقدم ذكرهم في أهل المدينة .

وأما أهل الكوفة:

فمن تقدم من التابعين : سليمان بن مهران الأعمش ، وحماد بن أبي سليمان .

٤٨١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال : سمعت أبي يقول : ما رأيت مجلسًا يجتمع فيه من المشايخ أنبل من مشايخ اجتمعوا في مسجد جامع الكوفة ، في وقت الامتحان ، فقرئ عليهم الكتاب الذي فيه المحنة .

فقال أبو نعيم : أدركت ثمانمائة شيخ ونيفًا وسبعين شيخًا ـ منهم الأعمش ، فمن دونه ـ فما رأيت خلقًا يقول بهذه المقالة ـ يعني بخلق القرآن ـ ولا تكلم أحد بهذه المقالة إلا رمي بالزندقة .

فقام أحمد بن يونس ، فقبل رأس أبي نعيم ، وقال : جزاك اللَّه عن الإسلام خيرًا .

ومن الطبقة الأولى من الفقهاء:

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وسفيان بن سعيد الثوري ، والنعمان بن ثابت ـ أبو حنيفة ـ وأبو يوسف بن يعقوب بن إبراهيم ، ومحمد بن الحسن ، وأبو بكر بن عياش ، وعبد السلام بن حرب ، وعبد اللَّه بن إدريس ، وحفص بن غياث ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وأبو معاوية ـ محمد بن خازم الضرير ـ ووكيع بن الجراح ، وأبو أسامة ـ حماد بن أسامة ـ وعبدة بن سليمان الكلابي .

وعبد اللَّه بن نمير ، وجعفر بن عون وعبد الحميد الحماني ، ويعلى ، ومحمد ابنا عبيد ، وأبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وعبد العزيز بن أبان ، وشجاع بن الوليد ، وحسين ابن علي الجعفي ، وقبيصة بن عقبة ، وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس ، وأبو غسان ـ مالك ابن إسماعيل النهدي ـ .

ومن الطبقة الثانية:

يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، وعثّام بن علي العامري، وعثمان بن زفر، وعلي بن حكيم الأودي، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وعبيد ابن يعيش، وهناد بن السري، وعبد اللَّه بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي، وأبو كريب ـ محمد بن العلاء الهمداني ـ وإسحاق بن موسىٰ الأنصاري، ويحيىٰ بن طلحة اليربوعي، وأبو سعيد الأشج، وأبو هشام الرفاعي، وسفيان بن وكيع، وعبد اللَّه بن أبي زياد القطواني.

وجعفر بن محمد الثعلبي، وإبراهيم بن أبي بكر بن عياش، وفضالة بن الفضل الطُّهوي، وواصل بن عبد الأعلىٰ، وعبيد بن أسباط، وإسماعيل بن بهرام، وأحمد بن جواس الحنفي ـ أبو عاصم ـ وهارون بن حاتم المقرئ، وهارون بن إسحاق الهمداني، والحسين بن علي بن الأسود العجلي، ومحمد بن خلف التيمي المقرئ، وزكريا بن يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، وأبو شيبة ـ إبراهيم بن عبد اللَّه بن أبي شيبة ـ وأحمد بن حازم بن أبي غرزة.

٤٨٢ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل البصرة من التابعين:

قد مضىٰ عن الحسن، وسليمان التيمي، وأيوب السختياني.

ومن بعدهم:

سلام بن أبي مطيع، ومبارك بن فضالة، ثم حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان الضبيعي، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، ومعتمر بن سليمان، وإسماعيل بن عليّة، وعبد الوهاب الثقفي، والحارث بن عمير، ويحيىٰ بن سعيد القطان، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وأبو داود الطيالسي، ووهب بن جرير.

ومؤمل بن إسماعيل، وحماد بن مسعدة، وعبد اللَّه بن داود الخُريبي، وسعيد بن

عامر الضبيعي، ومحمد بن عبد اللّه الأنصاري، وأبو عاصم النبيل، ويحيىٰ بن كثير العنبري، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وهشام بن عبد الملك ـ أبو الوليد الطيالسي.

٤٨٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

حدثنا محمد بن يحيىٰ ـ وهو ابن أيوب الرازي ـ قال: سمعت أبا الوليد يقول: ما عرفت بالري، ولا ببغداد، ولا بالبصرة رجلاً يقول: القرآن مخلوق، وأسأل اللّه العافية.

وسليمان بن حرب الواشحي، وحجاج بن المنهال الأنماطي، وعبيد اللّه بن محمد ابن عائشة التيمي، وأبو عبد الرحمن ـ عبد اللّه بن هانئ النحوي ـ وعبد اللّه بن أبي بكر العتكي.

ومن الطبقة التي تلي هؤلاء:

أبو الربيع الزهراني، وهُدبة بن خالد، وعبد اللّه بن محمد بن أسماء، وشيبان بن فروخ، ومحمد بن مقاتل العبّاداني، وعبد الأعلىٰ بن حماد النرسي، وعباس بن الوليد النرسي، وعبد اللّه بن سوّار العنبري، وروح بن عبد المؤمن، وإبراهيم بن الحسن العلاف، والحسن بن علي بن راشد الواسطي، وفطر بن حماد بن واقد، وقطن بن نسير.

وعلي بن المديني، ومحمد بن خلاد الباهلي، ومحمد بن عبيد اللّه الزيادي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنىٰ، ونصر بن علي، ومحمد بن أبي صفوان، وعبد اللّه بن الصباح العطار، وعلي بن نصر بن علي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي حزم القطعي، ومحمد بن يزيد الأسفاطي، ومحمد بن يحيىٰ الأزدي، وإسحاق بن إبراهيم ابن حبيب ابن الشهيد، وزيد بن أخزم الطائي، وإبراهيم بن بشار الرمادي، وعبد الصمد بن محمد العباداني.

ويحيىٰ بن حكيم المقوّم، ويحيىٰ بن عثمان السجزي، وأبو داود ـ سليمان بن أمية ـ ومحمد بن معمر البحراني، والقاسم بن أمية الحذاء، ومحمد بن الوليد البسري،

وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد القطان.

٤٨٤ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل واسط والشطوط:

أبو معاوية ـ هشيم بن بشير الواسطي ـ وعباد بن العوام، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد الواسطي، وعاصم بن علي بن عاصم، وعمرو بن عون، ووهب بن بقية، وأبو الشعثاء علي بن حسين، وزكريا بن يحيىٰ بن حمويه، ومسعود بن مسبح، ومحمد بن سفيان بن مسبح، وجابر بن كردي، وتميم بن المنتصر.

ومحمد بن حرب النّشائي، وعمار بن خالد الواسطي، ومحمد بن الوزير، وإسحاق بن وهب العلاف، وأحمد بن سنان الواسطي، ومحمد بن عبادة، ومحمد ابن إسماعيل البختري ـ هو الحساني الضرير ـ ومحمد بن الصباح الجرجراي، ومحمد ابن حاتم الجرجراي ـ المعروف بِحِبِّي ـ.

٤٨٥ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل بغداد ومن عُدّ فيهم:

شعيب بن حرب المدائني، وأبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وحجاج بن محمد الأعور، وشبابة بن سوار المديني، والأسود بن عامر، والحسن بن موسىٰ الأشيب، ويونس بن محمد المؤدب، ومعلىٰ بن منصور الرازي، والأسود بن سالم، ورويم بن يزيد المقرئ، وداود بن المحبر، وعفان بن مسلم، وخالد بن خداش ومعاوية بن عمرو، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو مسلم ـ عبد الرحمن بن يونس المستملي ـ ومحمد بن يوسف الطباع، وأبو السري ـ سهل بن محمود ـ وهشام بن بهرام المدايني.

وأبو نصر ـ عبد الملك بن عبد العزيز التمار ـ وأبو إبراهيم ـ إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ـ وعبد العزيز بن أبي سلمة العمري ـ نزيل بغداد ـ والحكم بن موسىٰ، والوليد بن صالح الجزري، وعبيد اللَّه بن عمر القواريري، ومحرز بن عون، وسويد ابن سعيد، ويحيىٰ بن أيوب الزاهد، وبشر بن الحارث الزاهد.

وسريج بن يونس، وداود بن رشيد، ومحمد بن بكار بن الريان، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وزهير بن حرب، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو ثور - إبراهيم بن خالد الكلبي - وأحمد بن حاتم الطويل، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، ومحمد بن مصعب البكاء العابد.

وإبراهيم بن أبي الليث - ختن الأشجعي - وأبو همام - الوليد بن شجاع - وأبو بكر بن أبي النضر، والحسن بن الصباح البزار، ويعقوب وأحمد ابنا إبراهيم الدورقاني، وزياد بن أيوب، ويحيىٰ بن أكثم، وعلي بن مسلم الطوسي، وأبو سعيد - أحمد بن داود الحداد الواسطي - وهارون بن عبد اللّٰه الحمال.

وسعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي، وصالح الخزاز، وعبد اللّٰه بن هاشم بن حيان الطوسي - نزيل بغداد - وهارون المستملي، ومحمد بن منصور الطوسي، وأبو يحيىٰ - محمد بن عبد الرحمن البزار - وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، وإبراهيم بن نصير، والحسن بن إبراهيم الشامي المدني - نزيل بغداد -.

وإسحاق بن داود الشعراني، والحسن بن عرفة، وعلي بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب، ومحفوظ بن أبي توبة، وأبو طالب - أحمد بن حميد الوراق - وإبراهيم بن شداد، ومحمد بن سهل بن عسكر البخاري، وزهير بن محمد بن قمير، ويعيش بن الجهم الحديثي، وأبو بكر - أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم - والفضل بن زياد الطوسي، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وحرب بن إسماعيل الكرماني، - أربعتهم أصحاب أحمد بن حنبل - والفضل بن سهل الأعرج، وحميد بن الربيع الخزاز.

ومحمد بن عبد اللّٰه المخرمي، وعبد اللّٰه بن أيوب المخرمي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، ومحمد بن سنان القزاز، ومحمد بن يحيىٰ بن عمر الواسطي، وحبيش بن مبشر الفقيه، ومحمد بن إبراهيم - مربع الأنماطي - وإسماعيل بن صالح الحلواني، وخازم بن يحيىٰ الحلواني.

٤٨٦ - قالوا كلهم: القرآن كلام اللّٰه غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل الشام والثغور والعواصم:

أرطأة بن المنذر، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسلمة بن عمرو العقيلي، وأبو إسحاق - إبراهيم بن محمد الفزاري - ومخلد بن الحسين المصيصي، وعلي بن بكار، ومحمد بن سلمة الحراني، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، ورواد بن جراح، ويوسف بن أسباط، وعبد الرزاق بن همام، وأبو قتادة - عبد اللَّه بن واقد الحراني.

ومحمد بن يوسف الفريابي، والمعافي بن عمران الموصلي، وزيد بن أبي الزرقاء، وأبو توبة - الربيع بن نافع - والهيثم بن جميل، وموسىٰ بن داود، وعبد الأعلىٰ بن مسهر الدمشقي، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، ومروان بن محمد الطاطري، وهشام بن عمار الدمشقي، والعباس بن الوليد بن (صبح)، وعيسىٰ بن يونس الفاخوري، وعبيد ابن آدم بن أبي إياس، وعيسىٰ بن محمد - أبو عمير الرملي - ومجمد بن المصفىٰ.

وسليمان بن حسان الشامي، ومحمود بن خالد السلمي، والقاسم بن عثمان الجوعي، ومحمد بن الوزير الدمشقي، والمسيب بن واضح، وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ومحمد بن المتوكل العسقلاني، وعمر بن عثمان بن كثير، ومحمد بن عوف الحمصي، وإسحاق بن سويد الرملي، ومحمد بن محمد بن مصعب الصوري، وحامد بن يحيىٰ البلخي، ويحيىٰ بن خلف المقرئ، ومحمد بن عيسىٰ بن الطباع.

وعبد اللَّه بن محمد النفيلي، وبشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي، وسعيد بن المغيرة الصياد المصيصي، وداود بن منصور - قاضي المصيصة - وأبو يوسف الغسولي، وأحمد بن أبي شعيب الحراني، وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، ومحمد بن يزيد الأسلمي، وسنيد بن داود البغدادي - نزيل المصيصة -، وعبدة بن سليمان المروزي - نزيل المصيصة -.

وسعيد بن رحمة، وأحمد بن حرب الموصلي - أخو علي - وإسحاق بن زريق، وميمون بن الأصبغ النصيبي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي - نزيل الثغر -،

وعبد اللّٰه بن محمد الضعيف، وعبد الحميد بن محمد بن المستام الحراني.

ومحمد بن جبلة الرافقي، ومحمد بن مسعود العجمي ـ نزيل طرسوس ـ، وزرقان ابن محمد البغدادي، ومحمد بن آدم المصيصي، ونصر بن منصور، وأحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني.

٤٨٧ ـ **قالوا كلهم:** القرآن كلام اللّٰه غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل مصر، ومن يعد فيهم:

أبو الحارث ـ الليث بن سعد الفهمي ـ وعبد اللّٰه بن لهيعة، وعمار بن سعد التُّجيبي، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعمرو بن الربيع بن طارق، وأبو الأسود ـ النضر بن عبد الجبار ـ وأصبغ بن الفرج، وأحمد بن مسلم، وأبو يعقوب ـ يوسف بن يحيىٰ البويطي ـ وحرملة بن يحيىٰ، والحارث بن مسكين، وإسماعيل بن يحيىٰ المزني، والربيع بن سليمان المرادي، ويونس بن عبد الأعلىٰ.

وهارون بن سعيد الأيلي، ومؤمل بن إهاب الربعي، وإسحاق بن الضيف، ومحمد ابن داود بن أبي ناجية الأسكندراني، وأبو عبيد اللّٰه ـ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ـ وسعد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم، وخالد بن يزيد الأيلي، ومحمد بن عبد اللّٰه الأسكندراني.

٤٨٨ ـ **قالوا كلهم:** القرآن كلام اللّٰه غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل الري ومن عد فيهم:

جرير بن عبد الحميد، وأبو جعفر ـ عيسىٰ بن ماهان الرازي ـ وعمرو بن أبي قيس، وعثمان بن زائدة، ويحيىٰ بن الضريس، وسلمة بن الفضل الأنصاري، وعنبسة بن سعيد ـ قاضي الري ـ وعبد اللّٰه بن أبي جعفر الرازي، وعبد العزيز بن أبي عثمان ـ ختن عثمان بن زائدة ـ.

وإسحاق بن سليمان الرازي، وعلي بن أبي بكر الأسفذني، والحارث بن مسلم

الروذي، وعبد الرحمن الدشتكي، ومحمد بن سعيد بن سابق، وعلي الرازي ـ الزاهد المذبوح ـ والفضل بن غانم ـ قاضي الري ـ.

وعمرو بن عيسى ـ صديق عثمان بن زائدة ـ، وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأبو جعفر ـ محمد بن مهران الجمال ـ ويحيى ابن المغيرة السعدي، وسهل بن عثمان العسكري، ومقاتل بن محمد الرازي، ويحيى ابن عبد الرحيم.

وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني، ومحمد بن حميد، ونوح بن أنس المقرئ، وحفص بن عمر المهرقاني، وأبو حصين ـ يحيى بن سليم ـ وأبو الحسن ـ محمد بن عيسى الدامغاني ـ وأحمد بن الصباح ـ المعروف بابن أبي سريج ـ.

وإسحاق بن الحجاج، وأحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ومحمد بن إدريس المقرئ الدنداني، وجعفر بن محمد العلوي، وأبو هارون ـ محمد بن خالد الخزاز ـ ومحمد بن حماد الطهراني، ومحمد بن عبد الرحمن الهروي، وجعفر بن منير المدايني ـ نزيل الري ـ.

ومحمد بن عاصم النصر أباذي، وجعفر بن محمد بن هارون بن عزرة القطان، وأعين بن زيد، وأبو معين الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي، والحجاج بن حمزة العجلي الخُشابي، ومحمد بن عمار الحارث، وأبو زرعة ـ عبيد اللَّه بن عبد الكريم ـ وأبو حاتم ـ محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ـ:

٤٨٩ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن كور الجبال ـ أهل أصبهان ـ:

عصام بن يزيد ـ خادم الثوري، يعرف بـ «جبّر» ، وصالح بن مهران ـ صاحب النعمان بن عبد السلام ـ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، وعبد الرزاق بن بكر الأصبهاني، وأسيد بن عاصم، وإبراهيم بن بويه، وأحمد بن مهدي، وأحمد بن عصام بن عبد الكبير بن أبي عمرة الأنصاري.

ومحمد بن موسىٰ بن سالم القاساني، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي ـ نزيل همذان ـ، وعبد الحميد بن عصام الجرجاني ـ نزيل همذان ـ، وأحمد بن محمد بن سعيد ابن أبان بن صالح التَّبَعي ـ الهمذاني ـ، ومحمد بن عمران بن حبيب بن القاسم القرشي.

وهارون بن موسىٰ الهمذاني، وإبراهيم بن مسعود القزويني ـ نزيل همذان ـ، وأحمد ابن مهران بن المنذر، وأحمد بن عبد اللَّه الشعراني، وأبو أحمد محمود بن خالد، والنضر بن عبد اللَّه الدينوري، وعلي بن محمد الطنافسي الكوفي ـ نزيل قزوين ـ ويحيىٰ بن عبدك القزويني.

٤٩٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم.

قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسىٰ قال: سمعت أبي يقول: لما قرئ كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق، سمعت لأهل المسجد ضجةً (. . . .) لا ولا كرامة.

قالوا كلهم: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

ذكر أهل خُراسان، ومن عُدَّ فيهم:

إبراهيم بن طهمان الهروي، وعبد اللَّه بن المبارك المروزي، والفضل بن موسىٰ السيناني، والنضر بن شميل المروزي، والنضر بن محمد المروزي، وأبو ثميلة ـ يحيىٰ ابن واضح الأنصاري ـ وعباد بن راشد المروزي.

وخارجة بن مصعب السرخسي، وسهل بن مزاحم المروزي، وعبد اللَّه بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وأبو معاذ ـ خالد بن سليمان البلخي ـ ومعاذ بن خالد السنجي، وأحمد بن شبويه المروزي، وإسحاق بن راهويه، وصدقة بن الفضل المروزي.

وعلي بن حجر السعدي، وعبدة بن عبد الرحيم، وأبو عقيل ـ محمد بن حاجب المروزي ـ ومحمود بن غيلان، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وعلي بن خشرم، وصالح بن مسمار، وأحمد بن منصور: زاج،

وسليمان بن معبد السنجي .

٤٩١ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر .

جماعة من البلخيين:

عمر بن هارون البلخي، والحسين بن سليمان، وأبو مطيع، ومقاتل بن الفضل، ومسافر بن ماهان، وابن الرماح ـ قاضي بلخ ـ، والليث بن مساور، وإبراهيم بن يوسف البلخي، وابنه عبد الرحمن، وسعد بن معاذ المروزي، وحفص بن عبد الرحمن، وشداد بن حكمي، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن حرب .

وأحمد بن حفص، وأيوب بن الحسن، ومحمد بن يزيد، وطرخان، وعبد بن وهب البلخي، وأحمد بن يعقوب العابد البلخي، ومحمد بن جعفر البلخي، وأحمد بن محمد بن البلخي، ومحمد بن يحيىٰ البلخي، وعلي بن حبيب البلخي، وداود بن مخراق الفريابي .

ومحمد بن أبي معاذ البلخي، ، وإبراهيم بن أحمد البلخي، وأحمد بن يعقوب البلخي، ومحمد بن أبان ـ مستملىٰ وكيع ـ، ومحمد بن الفضل البلخي، ومحمد بن حوثرة البلخي .

٤٩٢ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر .

أهل نيسابور وبخارى وسمرقند وغيرهم:

يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، وأحمد بن النضر النيسابوري، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، ومحمد بن رافع النيسابوري، وأحمد بن سعيد الرازي، ومحمد بن عقيل النيسابوري، وأحمد بن سعيد الدارمي، ويحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ الذهلي، ومحمد ابن عمرويه الهروي، وحميد بن زنجويه النسوي .

ومحمد بن عبد العزيز البارودي، وعبد اللَّه بن أبي عوانة الشاشي، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، وسلمة بن محمد بن

مجاشع السمرقندي، وأحمد بن سلمة النيسابوري ، والفضل بن محمد النيسابوري ، وأحمد بن محمد النيسابوري ، وأحمد بن عثمان النسوي ، ومعاذ بن محمد بن معاذ النسوي.

٤٩٣ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

فهؤلاء خمس مائة وخمسون نفسًا، أو أكثر من التابعين، وأتباع التابعين، والأئمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام.

وفيهم نحو من مائة إمام ممن أخذ الناس بقولهم، وتدينوا بمذاهبهم. ولو اشتغلت بنقل أقوال المحدثين لبلغت أسماؤهم ألوفًا كثيرة، لكني اختصرت وحذفت الأسانيد للاختصار، ونقلت عن هؤلاء عصراً بعد عصر لا ينكر عليهم منكر، ومن أنكر قولهم استتابوه أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه.

ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال: القرآن مخلوق : «جعد بن درهم»، في سني نيف وعشرين، ثم «جهم بن صفوان».

فأما «جعد» فقتله خالد بن عبد اللَّه القسري، وأما «جهم» فقتل بمرو في خلافة هشام ابن عبد الملك.

وسأذكر قصتهما ـ إن شاء اللَّه ـ، وأبتدئ بذكر الحدود التي أوجبها أهل العلم عليهم، والهجر لهم، والبعد منهم، ليكون للمسلمين فيهم أسوة وقدوة.

* * *

سياق
ما روي من أفتى في من قال: القرآن مخلوق

فمن الفقهاء:

مالك بن أنس ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان بن عيينة .

ومن الخلفاء:

أبو جعفر المنصور، ومعتمر بن سليمان التيمي، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، ووكيع بن الجراح، وولده، وعبد الله بن داود الخريبي، وعلي بن عاصم، وشبابة بن سوار، وأبو النضر: هاشم بن القاسم، وحماد ابن مسعدة، وعفان بن مسلم، وأبو مصعب: أحمد بن أبي بكر الزهري، وحجاج بن المنهال، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، ومعاوية بن عمرو بن بشر بن الوليد، وأبو عبيد: القاسم بن سلام، وأبو ثور ومحمد بن بشار، وعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن يحيى القطعي .

٤٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي ـ إجازة مشافهة ـ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا علي بن يزيد الفرائضي، قال: حدثنا يحيى بن خلف المقرئ قال:

كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل: يا أبا عبد الله، ما تقول في رجل قال: القرآن مخلوق؟ .

فقال مالك بن أنس: اقتلوه، كافر .

فقال: يا أبا عبد الله، إني لم أقله، إنما قلت لك: قال إنسان .

قال مالك بن أنس: إنما سمعته منك .

٤٩٥ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ميمون بن يحيى

---

(٤٩٤) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤٠) وقد تقدم برقم (٤١١) .

البكري قال: قال مالك بن أنس: من قال القرآن مخلوق يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقُهُ.

٤٩٦ ـ وذكره عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن أحمد البغدادي قال: حدثنا يعقوب ابن دينار عن عبد اللَّه بن نافع الصائغ قال:

قلت لمالك بن أنس: إن قومًا بالعراق يقولون: القرآن مخلوق؟.

فنتر يده عن يدي، فلم يكلمني الظهر ولا العصر ولا المغرب، فلما كان العشاء الآخرة قال لي:

يا عبد اللَّه بن نافع، من أين لك هذا الكلام؟ ألقيت في قلبي شيئًا هو الكفر، صاحب هذا الكلام يقتل ولا يستتاب.

٤٩٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن يوسف قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: حدثني أبو الحسن بن العطار ـ محمد بن محمد ـ قال: سمعت سريج ابن النعمان يقول:

سألت عبد اللَّه بن نافع وقلت له: إن قبلنا من يقول: القرآن مخلوق، فاستعظم ذلك ولم يزل موجعًا حزينًا يسترجع.

قال عبد اللَّه بن نافع: قال مالك بن أنس: من قال: القرآن مخلوق، يحبس حتى يعلم منه توبة.

٤٩٨ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبي قال: نا الحسن بن الصباح قال: ثنا سريج عن عبد اللَّه بن نافع. مثله.

٤٩٩ ـ ورواه عن محمد بن أبي عتاب وصالح بن أحمد عن أبيه عن شريح عن عبد اللَّه مثله.

٥٠٠ ـ وذكره عبد الرحمن ثنا أبي قال: ثنا الحسن بن بيان قال: سمعت عبد اللَّه بن

---

(٤٩٧) رواه الآجري في «الشريعة» (رقم ١٦٦) من طريق سريج بن النعمان به.

نافع الصائغ سنة تسعين يتكلم فلم أحفظه فسمعت سريج بن النعمان قال: سمعت عبد اللّٰه بن نافع الصائغ يقول:

فذكر الحكاية حتىٰ قال مالك: ويلك يا عبد اللّٰه من سألك عن هذه المسألة؟.

قلت: رجلان ما أعرفهما.

قال: اطلبهما فجئني بهما، أو بأحدهما حتىٰ أركب إلىٰ الأمير، فآمره بقتلهما أو حبسهما أو نفيهما.

قول سفيان بن عيينة:

٥٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد اللّٰه بن يوسف قال: ثنا أحمد بن سلمان قال: ثنا عبد اللّٰه بن أحمد قال: حدثني أبو الحسن بن العطار ـ محمد بن محمد ـ قال: سمعت يحيىٰ ابن السراج قال:

كنا عند ابن عيينة، فتشوش الناس، فقال ابن عيينة: ما هذا؟.

قالوا: قدم بشر المريسي.

قال: ما يقول؟.

قالوا: يقول: القرآن مخلوق.

قال: جيئوني بشاهدين حتىٰ آمر الوالي بضرب عنقه.

عبد الرحمن بن مهدي:

٥٠٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: ثنا حفص بن عمرو الربالي: /ح/.

٥٠٣ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، والقاسم بن جعفر قالا: حدثنا الحسن ابن يحيىٰ بن عياش قال: ثنا حفص بن عمرو قال:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما كنت أعرض أحداً من أهل الأهواء علىٰ

---

(٥٠٣) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (برقم ٥٤٦) من طريق عمرو بن العباس قال: سمعت عبد =

السيف إلا الجهمية .

قال الربالي : هم والله كفار .

٥٠٤ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عمر الخطيب الأنباري قال : ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال : نا أحمد بن أصرم المعقلي قال : هارون الحمال قال : أنا إبراهيم بن زياد ـ سبلان ـ قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :

لوددت أن أقوم على رأس الجسر ، فلا يمر أحد إلا سألته . فإن قال : القرآن مخلوق ، ضربت عنقه ، وألقيته في الماء .

٥٠٥ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال : ثنا أحمد بن سلمان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا أبي قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم أن الله ـ عز وجل ـ لم يكلم موسى بن عمران يستتاب ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه .

قول وكيع بن الجراح:

٥٠٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال : ثنا محمد بن علي بن محمد بن عامر النهاوندي قال : ثنا أحمد بن عبد الله ـ وكيل أبي صخرة ـ قال : ثنا إبراهيم بن الجنيد قال : حدثني القاسم بن يزيد الأشجعي أبو محمد قال :

= الرحمن بن مهدي يقول ـ وذكر الجهمية ـ أرى أن يعرضوا على السيف .
ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد في «السنة» (١/ ١٥٧) (١٤٧) بنحوه .

(٥٠٤) رواه عبد الله ابن الإمام أحمد في «السنة» (٤٦ ، ٢٠٦) والآجري في «الشريعة» (١٦٧) من طريق إبراهيم بن زياد به .
وروى الآجري عنه كذلك برقم (١٦٨) من طريق عبد الله بن عمر القواريري أن ابن مهدي قال : لو كان لي الأمر لقمت على الجسر ، فلا يمر بي أحد يقول «القرآن مخلوق» إلا ضربت عنقه ، وألقيته في الماء .

(٥٠٥) رواه الآجري في «الشريعة» (برقم ٦٨٠) وعبد الله ابن الإمام أحمد في «السنة» (٤٤ ، ٤٨) وقد ذكره الشيخ الألباني في «مختصر العلو» (ص ١٦٩ ، ١٧٠) ونقل عن ابن القيم تصحيحه .

(٥٠٦) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٣٤) .

سمعت وكيع بن الجراح يقول: من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث، فقد كفر بما أنزل اللَّه على محمد ﷺ، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

عبد اللَّه بن داود الخريبي:

٥٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي قال: أخبرني ابن حزم النجار قال: سمعت عبد اللَّه بن داود الخريبي يقول: من قال: القرآن مخلوق، فعلى الإمام أن يستتيبه، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه.

شبابة وأبو النضر:

٥٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: ثنا يحيى بن يوسف قال:

سمعت شبابة يقول: اجتمع رأيي، ورأي أبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وجماعة من الفقهاء: أن بشراً المريسي كافر، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

أبو عبيد القاسم بن سلام:

٥٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الخطيب الأنباري، قال: ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي، قال: نا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي، قال عبد الملك السمسار:

اتفقت أنا وعلي بن المديني وأبو عبيد القاسم بن سلام، فقال علي ـ أو غيره ـ يا أبا عبيد، ما تقول فيمن قال: القرآن مخلوق؟.

فقال أبو عبيد: هذا رجل يعلّم ويقال له: إن هذا كفر، فإن رجع، وإلا ضربت عنقه.

٥١٠ ـ قال المغفلي: فقال حسين بن حيان: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام

---

(٥٠٨) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٥٧).

يقول: من قال: إن القرآن مخلوق فهو شر ممن قال: إن اللَّه ثالث ثلاثة - جل اللَّه وتعالىٰ -، إن أولئك يثبتون، وهؤلاء لا يثبتون المعنىٰ.

٥١١ - أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن الحجاج قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد اللَّه قال: حدثني أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن أحمد بن شبويه قال:

سمعت محمد بن بشار - بندار - يقول: الدعاة لا يستتابون، وقال: لو أن فلانًا عندي لم أستتبه.

٥١٢ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: ثنا محمد بن الوليد قال: نا القاسم بن أبي سفيان قال: ثنا عبد الصمد بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال:

شهدت خالد بن عبد اللَّه القسري يخطب يوم النحر فقال: من كان منكم يريد أن يضحي فلينطلق فليضح، فبارك اللَّه في أضحيته، فإني مضح بالجعد بن درهم؛ زعم أن اللَّه لم يكلم موسىٰ تكليمًا، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، سبحانه عما يقول الجعد علواً كبيرًا.

ثم نزل فذبحه.

قلت: والقاسم بن أبي سفيان هذا هو: ابن محمد بن حميد المعمري. روىٰ عنه قتيبة بن سعيد هذه الحكاية، وثبته.

وروىٰ عنه العباس بن أبي طالب، والحسن بن الصباح البزار هذه الحكاية، وفي حديث الحسن وعباس: أنه خطبهم بواسط.

---

(٥١٢) رواه الآجري في «الشريعة» (رقم ٢٠٧٢) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٣) وفي «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٦٤) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٦١٧، ٦١٨) برقم (٥٦٣) وفي «السنن» (١٠/ ٢٠٥، ٢٠٦) وغيرهم.

وإسناده ضعيف، لضعف محمد بن حبيب الجرمي، وهو مجهول كما في «الميزان» (٣/ ٥٠٨، ٥٠٩) وابنه عبد الرحمن: ذكره ابن حجر في «التقريب» وقال: «مقبول»!

من قال: إنه لا يرث ولا يورث:

يحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن مقاتل العباداني، ومحمد بن أبي صفوان، ومحمد بن جرير الطبري.

٥١٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أنبا الحسن بن محمد بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب قال:

قلت لأبي عبد اللّٰه أحمد بن حنبل: يا أبا عبد اللّٰه، رجل قال: القرآن مخلوق، فقلت له: يا كافر، ترىٰ عليَّ فيه إثم؟

قال: كان عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته.

فقال له خراساني بالفارسية: الذي يقول: القرآن مخلوق أقول: إنه كافر؟.

قال: نعم.

٥١٤ ـ أخبرنا عبيد اللّٰه بن محمد بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن كامل، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري ما لا أحصي يقول:

من قال: القرآن مخلوق معتقداً له فهو كافر حلال الدم والمال، لا يرثه ورثته من المسلمين، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

فقلت له: عمن لا يرثه ورثته من المسلمين؟.

قال: عن يحيىٰ القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

قيل للقاضي ابن كامل: فلمن يكون ماله؟.

قال: فيء للمسلمين.

ومن قال: امرأته طالق:

٥١٥ ـ أخبرنا عبد اللّٰه بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنبا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا سلام بن سالم قال: ثنا موسىٰ بن إبراهيم الوراق، قال: ثنا عبد اللّٰه بن المبارك قال:

سمعت الناس منذ تسع وأربعين سنة يقولون: من قال: القرآن مخلوق، فامرأته

طالق ثلاثًا بتة.

قال: قلت: ولم ذلك؟.

قال: لأن امرأته مسلمة، ومسلمة لا تكون تحت كافر.

٥١٦ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا أحمد بن الوليد قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي قال: من قال: القرآن مخلوق يفرق بينه وبين امرأته بمنزلة المرتد.

من قال: لا ينكحون، ولا يصلى خلفهم، ولا تعاد مرضاهم، ولا تشهد جنائزهم، وأن موالاة الإسلام انقطعت بينهم وبين المسلمين:

وروي عن سلام بن أبي مطيع، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وأبي ضمرة ـ أنس بن عياض ـ وأبي معاوية الضرير، ويزيد بن زريع، ويزيد ابن هارون، وحاتم بن إسماعيل، وابن علية، وعبد الرحمن بن مهدي، وقبيصة بن عقبة، وحجاج بن المنهال، وعبيد اللَّه بن عائشة، وفطر بن حماد، ومعلى بن منصور الرازي، وأحمد بن حنبل، والربيع بن سليمان المرادي.

٥١٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: سمعت أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: ثنا زهير ـ أبو عبد الرحمن السجستاني ـ:

أنه سأل سلام بن أبي مطيع عن الجهمية؟ فقال: كفار، ولا يصلى خلفهم.

٥١٨ ـ وأخبرنا الشيخ أبو حامد ـ أحمد بن أبي طاهر الفقيه ـ قال: ثنا عمر بن أحمد ابن علي الواعظ قال: ثنا محمد بن أبي محمد بن أبي سعيد المقرئ.

---

(٥١٧) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٠٥) (٢/ ٥٢٨).

وروه الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٣٧٢) من طريق زهير بن نعيم البابي ـ وهو أبو عبد الرحمن السجستاني.

قال : ثنا عبيد الله بن محمد الكرجي - بطرسوس - قال : ثنا عبد الرحمن بن عمر - رستة - قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، وسألته عن الصلاة خلف أصحاب الأهواء؟ .

قال : نعم ، لا يصلى خلف هؤلاء الصنفين : الجهمية ، والروافض ؛ فإن الجهمية كفار بكتاب الله .

٥١٩ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ، نا مكرم بن أحمد قال : ثنا أحمد بن عطية قال : سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول :

سمعت محمد بن الحسن يقول : والله لا أصلي خلف من يقول : القرآن مخلوق ، ولا أُستفتى في ذلك إلا أمرت بالإعادة .

٥٢٠ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال : حدثنا يوسف بن علي الروياني قال : ثنا محمد بن حمدان الطرائفي البغدادي قال :

سألت الربيع بن سليمان عن القرآن؟ .

فقال : كلام الله غير مخلوق ، فمن قال غير هذا : فإن مرض فلا تعودوه ، وإن مات فلا تشهدوا جنازته ؛ كافر بالله العظيم .

* * *

سياق ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكًا فيه أنه غير مخلوق

فروى عن أهل المدينة:

هارون بن أبي علقمة الفروي قال: سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون: من وقف في القرآن بالشك، فهو كافر.

قال: وسمعت عبد الملك خاصة يقول: من وقف في القرآن بالشك، فهو مثل من قال: مخلوق.

٥٢١ ـ وأبي مصعب ـ أحمد بن أبي بكر ـ قال: من وقف في القرآن فهو كافر.

٥٢٢ ـ وقال محمد بن مسلم بن وارة، قال لي أبو مصعب: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، ومن قال: لا أدري ـ يعني مخلوق أو غير مخلوق ـ فهو مثله، ثم قال: بل هو شر منه.

فذكرت رجلاً كان يظهر مذهب مالك، فقلت إنه أظهر الوقف، فقال: لعنه اللّه ينتحل مذهبنا وهو بريء منه.

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل، فأعجبه وسر به.

٥٢٣ ـ وحكي عن أبي حاتم الرازي أنه قال: قال مصعب: هؤلاء الذين يقولون في القرآن: لا ندري ـ مخلوق أم غير مخلوق ـ هم عندنا شر ممن يقول: مخلوق، يستتابون فإن تابوا، وإلا ضربت أعناقهم.

---

(٥٢٢) وروىٰ الآجري في «الشريعة» (رقم ١٨٧) عن أبي داود السجستاني قال: سمعت أحمد بن حنبل سئل: هل لهم رخصة أن يقول الرجل: «القرآن كلام الله تعالىٰ» ثم يسكت؟ فقال: ولم يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت، ولكن حيث تكلموا فيه، لأي شيء لا يتكلمون؟!

٥٢٤ ـ وكذلك روي عن علي بن الفرات الأصبهاني.

٥٢٥ ـ وروي عن مصعب الزبيري أنه سئل عن القرآن، وعن من لا يقول غير مخلوق؟.

فقال: هؤلاء جهال وخطأهم ـ وإني لأتهمهم أن يكونوا زنادقة.

٥٢٦ ـ وقال أبو حاتم: سئل إبراهيم بن المنذر الحزامي، فقيل: ما تقول في عبد اشتري فخرج جهميًا؟ فقال: عيب يرد (منه)(*).

قال: فإن خرج واقفيًا؟. قال: شر يرد (منه)(*).

٥٢٧ ـ وعن عبد اللَّه بن أبي سلمة العمري المدني ـ نزيل بغداد ـ أنه سئل عن من قال: إن القرآن غير مخلوق؟.

فقال: إن الذي لا يقول: إنه غير مخلوق، فهو يقول: مخلوق، إلا أنه جعل هذه سترة يستتر بها.

٥٢٨ ـ عن هارون بن موسى الفروي أنه سئل عمن يقف في القرآن؟.

فقال: مثل من يقول: مخلوق.

٥٢٩ ـ وعنه: من وقف في القرآن بالشك فهو كافر، ومن وقف بغير شك فهو مبتدع.

٥٣٠ ـ وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، ومن وقف فهو شر ممن قال: مخلوق، لا يصلى خلفهم، ولا يناكحون، ولا يكلمون، ولا تشهد جنائزهم، ولا يعاد مرضاهم.

٥٣١ ـ وقال أبو زرعة الرازي: قيل للحسن بن علي الحلواني: إنا أخبرنا عنك أنك أظهرت الوقف.

فأنكر ذلك إنكارًا شديدًا، وقال: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، وهل يكون غير ذا، أو يقول أحد غير ذا؟ ما شككنا في ذا قط.

(*) كذا بالمطبوع! ولعل صوابه: «به».

وسألني رجل بالشام، وكان من الواقفة، فأحب أن أرخص في الوقف، فأبيت.

٥٣٢ ـ وعن أبي الوليد بن أبي الجارود ومحمد بن يزيد المقرئ والحسن بن إبراهيم البياضي وابن يونس المديني: أنهم قالوا: كفار.

٥٣٣ ـ وعن يحيىٰ بن سليم الطائفي: من وقف في القرآن فهو جهمي - فيما روىٰ عنه ابن أبي عمر العدني -.

ومن أهل الكوفة:

٥٣٤ ـ وكيع بن الجراح: فيما روىٰ عنه يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري -: من شك أن القرآن كلام اللَّه - يعني غير مخلوق - فهو كافر.

٥٣٥ ـ وعن أبي بكر بن أبي شيبة، وأخيه عثمان، والحسين بن علي بن الأسود، وأبي هشام الرفاعي، وأبي سعيد الأشج، وإسحاق بن موسىٰ الخطمي، ومحمد بن خلف التيمي، وهارون بن إسحاق الهمذاني، قالوا: كفار، وشر من الجهمي.

وعن محمد بن مقاتل العباداني، والعباس بن الوليد النرسي، ومحمد بن أبي صفوان الثقفي، وعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنىٰ، وعمرو بن علي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي حزم القطعي، وأبي عبد الرحمن النحوي، والقاسم بن أمية الحذاء، والحسن بن شاذان الواسطي، ومسعود بن مسبح الواسطي، ومحمد بن حرب النسائي، ومحمد بن حاتم الجرجائي - المعروف بحبي - وأحمد بن سنان الواسطي.

ومن أهل بغداد ومن عد فيهم:

عبيد اللَّه بن عمر القواريري، ويحيىٰ بن أيوب، وداود بن رشيد، وسويد بن سعيد الأنباري، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وهارون بن عبد اللَّه البزاز، والعباس بن غالب الوراق، والحسن بن الصباح

البزار، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، ومحفوظ بن أبي توبة، وأبو نشيط ـ محمد بن هارون ـ وأحمد بن منصور، وعباس بن أبي طالب، وسليمان بن توبة:

٥٣٦ ـ أنهم قالوا ـ كلهم ـ: من وقف في القرآن أنه كافر. وقالوا: جهمي.

ومن أهل مصر ومن عد فيهم:

نعيم بن حماد المروزي، وأحمد بن صالح المصري، ومؤمل بن إهاب الربعي المكي ـ نزيل مصر ـ وأبو عبيد اللَّه ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أخي عبد اللَّه بن وهب ـ والربيع ابن سليمان المرادي المصري.

ومن أهل الشام:

هشام بن عمار، والمسيب بن واضح، ومحمد بن خلف العسقلاني، والقاسم بن عثمان الجوعي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ـ نزيل دمشق ـ.

ومن أهل الجزيرة والثغور:

حامد بن يحيىٰ البلخي، وأبو بكر ـ محمد بن يزيد الأسلمي الطرسوسي ـ وإبراهيم ابن سعيد الجوهري البغدادي ـ نزيل الري ـ وسعيد بن رحمة المصيصي، وأحمد بن حرب الموصلي، ومحمد بن أيوب الأصبهاني، ومحمد بن جبلة الرافقي، وزرقان بن محمد البغدادي ـ نزيل طرسوس ـ، ويعقوب بن إبراهيم الخشاب، وعلي بن موسىٰ القزويني ـ نزيل طرسوس ـ، وأحمد بن شريك السجزي، ونصر بن منصور المصيصي، وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه.

٥٣٧ ـ قالوا: من زعم أن القرآن مخلوق، فهو كافر باللَّه العظيم، ومن قال: لا أدري: القرآن مخلوق أو غير مخلوق، فهو شاك في دينه حتىٰ يعلم: أن كلام ربه غير مخلوق.

هذا لفظ الثغريين، ولفظ الباقي معنىٰ هذا.

ومن أهل خراسان:

٥٣٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ـ المعروف بابن راهويه ـ أنه سئل عن الرجل يقول: القرآن كلام اللّه ويقف؟ قال: هو عندي شر من الذي يقول: مخلوق؛ لأنه يقتدي به غيره.

فيما روىٰ عنه حرب بن إسماعيل الكرماني.

٥٣٩ ـ وفيما روىٰ عنه أحمد بن سلمة: ومن وقف فهو ـ كذا ـ رماه بأمر عظيم وقال: هو ضال مضل.

٥٤٠ ـ وعن محمد بن يحيىٰ الذهلي: من وقف في القرآن، فمحله محل من زعم أن القرآن مخلوق.

وعن علي بن حبيب البلخي، وعبد بن وهب البلخي، ومحمد بن يحيىٰ البلخي، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي، وأبي جعفر محمد بن مهران الجمال الرازي، وسليمان ابن معبد المروزي، وأحمد بن الصباح المعروف بابن أبي سريج، ومحمد بن عيسىٰ الدامغاني، وهارون بن حيان القزويني، وعبد اللّه بن أحمد بن شبويه وأبي حصين بن يحيىٰ الرازي، وإبراهيم بن يوسف البلخي، ومحمد بن فضيل البلخي العابد، وأحمد ابن يعقوب البلخي، وأحمد بن منصور المروزي، وأبي هارون: محمد بن خالد بن يزيد الخزاز الرازي، ومعاذ بن محمد بن مخلد النسوي، وخازم بن يحيىٰ الحلواني، وأحمد بن عبد اللّه الشعراني، ومحمد بن داود أبي نصر التيمي السمناني، ومحمود ابن خالد الخانقيني، وحرب بن إسماعيل الكرماني:

٥٤١ ـ أن من شك في القرآن فهو كافر أو جهمي.

---

(٥٣٨) وروىٰ الآجري في «الشريعة» برقم (١٨٩) عن إسحاق بن راهويه قال: من قال: «لا أقول القرآن غير مخلوق» فهو جهمي.

(٥٤١) وهذا يوافق ما رواه الآجري في «الشريعة» برقم (١٨٩) عن أحمد بن صالح أنه سئل عمن قال: «القرآن كلام اللّه عز وجل» ولا يقول: «غير مخلوق» ولا: «مخلوق»؟ قال: هذا شاك، =

ومنهم من قال: شر من جهمي.

٥٤٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن أيوب القزويني قال: ثنا هارون بن أبي علقمة الفروي قال:

سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون: من وقف في القرآن بالشك فهو كافر.

٥٤٣ ـ وذكره عبد الرحمن قال: ثنا جعفر بن أحمد بن عيسى الرازي قال: حدثني أبو موسى هارون بن أبي علقمة قال: سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون يقول: من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال: مخلوق.

٥٤٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الواقفي لا تشك في كفره.

* * *

= والشاك كافر.

(٥٤٢) ويؤيد هذا ما رواه الآجري في «الشريعة» (١٩٠) عن محمد بن مقاتل العباداني ـ وكان من خيار المسلمين ـ أنه قال في الواقفة: «هم عندي شر من الجهمية».

سياق
ما دل من الآيات من كتاب الله تعالى وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة

وأنه أنزله على محمد ﷺ، وأمره أن يتحدى به، وأن يدعو الناس إليه، وأنه القرآن على الحقيقة، متلو في المحاريب، مكتوب في المصاحف، محفوظ في صدور الرجال، ليس بحكاية، ولا عبارة عن قرآن، وهو قرآن واحد غير مخلوق، وغير مجعول ومربوب(*)، بل هو صفة من صفات ذاته، لم يزل متكلمًا، ومن قال غير هذا فهو كافر ضال مبتدع، مخالف لمذاهب السنة والجماعة.

قال اللّه تبارك وتعالىٰ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١١٤]. قيل في تفسيره عن ابن عباس: شفاهًا. وقيل: مرارًا.

وقال تعالىٰ: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي﴾ [الأعراف: ١٤٤].

وقال تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]. قال قتادة والسدي: القرآن.

وقال تعالىٰ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥].

وقال تعالىٰ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢].

وقال تعالىٰ: ﴿وَالطُّورِ (١) وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور: ١، ٢].

وقال تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

(*) ذهب ابن كُلاب ومن وافقه كالأشعري وغيره إلىٰ أن كلام الله معنىٰ واحد قائم بالذات، وهو الأمر والنهي والخبر والاستخبار!! فإن عُبِّر عنه بالعربية كان قرآنًا وإن عُبِّر عنه بالعبريّة كان توراة!! وذهب أبو منصور الماتُريدي إلىٰ أن كلام اللّه معنىٰ واحد قائم بالنفس لا يتصور أن يسمع وإنما يخلق الله الصوت في الهواء!! وذهب كثير من متأخري الحنفية إلىٰ أنه معنىٰ واحد، والتعدد والتكثر والتبعض حاصل في الدلالات لا في المدلول، وهذه العبارات مخلوقة!! وكل ذلك باطل وضلال وغيّ، والحق أن كلام الله صفة من صفاته منه بدا وقد تكلم به حقيقة وانظر: «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ١٦٨ ـ ١٨٨).

وقال تعالىٰ: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ .....﴾ [الحشر: ٢١].

وقال تبارك وتعالىٰ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾ [الإسراء: ٨٢].

وقال تعالىٰ: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٨].

وقال تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].

وقال تعالىٰ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

وقال تعالىٰ: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

وقال تعالىٰ: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].

وقال تعالىٰ: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الأحقاف: ١٢].

وقال تعالىٰ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].

وقال تعالىٰ: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

وقال تعالىٰ: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ (١٩٣) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٥].

فأخبر اللَّه تعالىٰ في جميع هذه الآيات أنه منزل.

وأشار إلىٰ جملتها تارة وإلىٰ آياتها تارة. فمن قال: إن القرآن هو الذي في السماء، فقد خالف اللَّه ورسوله ورد معجزات نبيه، وخالف السلف من الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة.

٥٤٥ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة: /ح/.

٥٤٦ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن محمد عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر الحميدي قال: نا سفيان قال: نا عمرو بن دينار قال: أخبرني عكرمة قال:

---

(٥٤٦) رواه البخاري برقم (٤٨٠٠) من طريق الحميدي به.

سمعت أبا هريرة يقول: إن نبي الله ﷺ قال: «**إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، قال: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾** [سبأ: ٢٣]. أخرجه البخاري عن الحميدي.

٥٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن الفرج بن منصور قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد قال: ثنا علي بن الحسين بن أشكاب قال: حدثنا أبو معاوية: /ح/.

٥٤٨ ـ وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن يحيى المتوثي قال: ثنا الحسين بن محمد بن الصباح قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق:

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تكلم الله بالوحي، سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاة، فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، فإذا جاءهم جبريل، فزع عن قلوبهم، فيقولون: يا جبريل، ماذا قال ربك؟ قال: يقول الحق، قال: فينادون: الحق الحق**».

زاد ابن أبي سعيد: الحق مثله. أخرجه أبو داود عن أحمد بن أبي سريج، وعلي بن الحسين بن إبراهيم، وعلي بن مسلم عن أبي معاوية مسندًا.

ورواه المحاربي وجرير وابن نمير من قول ابن مسعود.

---

(٥٤٨) أخرجه أبو داود (٤٧٣٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

وقد أشار المصنف ـ رحمه الله ـ للخلاف الواقع في رواية الحديث فقال: «ورواه المحاربي وجرير وابن نمير من قول ابن مسعود».

قلت: رواية المحاربي ـ وهو عبد الرحمن بن محمد ـ خرجها الإمام عبد الله ابن الإمام أحمد في «السنة» (٥٣٦). وأما رواية جرير ـ وهو ابن عبد الحميد الضبي ـ فقدخرجها كذلك عبد الله بن أحمد (٥٣٧) ورواية ابن نمير ـ وهو عبد الله ـ خرجها أيضًا عبد الله بن أحمد (٥٣٧) وابن خزيمة في «التوحيد» (رقم ٢١٠) وابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» كما في «فتح الباري» (١٣/ ٤٦٥).

وقد تابعهم جماعة آخرون وهم «شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وأبو حمزة السكري وحفص بن غياث» وقد ذكر مروياتهم الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٤٦٥) وفصلها وخرجها الأخ عبد الله الحاشدي في تخريجه «للأسماء والصفات» للبيهقي (١/ ٥٠٨). =

ورواه أحمد بن حنبل عن أبي معاوية موقوفًا.

٥٤٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن حماد قال: نا محمد بن عبيد اللَّه بن يزيد قال: ثنا وهب بن جرير قال: نا شعبة عن الأعمش، عن أبي الضحىٰ:

عن مسروق قال: سألنا عبد اللَّه ـ ولولا عبد اللَّه لم نجد أحدًا يخبرنا ـ فقال: إذا تكلم اللَّه بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان، قال: فيرون أنه من أهل السماء، فيفزعون فإذا سكن قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير.

٥٥٠ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر قال: ثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا سليمان بن داود المهري، قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن حديث عائشة وكل حدثني طائفة من الحديث ـ يعني في حديث الإفك ـ قالت: ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم اللَّه فيَّ بأمر يتلىٰ.

أخرجه مسلم وأبو داود.

= ثم قال المؤلف ـ رحمه اللَّه ـ عقب كلامه السابق: «ورواه أحمد بن حنبل عن أبي معاوية موقوفًا».
قلت: وقد توبع الإمام أحمد ـ وهو أغنىٰ الناس عن ذلك ـ فرواه مثله محمد بن المثنىٰ العنزي ومسلم بن جنادة السوائي: خرجه عنهما ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٥١).
وخلاصة القول: أن الصواب في هذا الحديث أنه موقوف علىٰ عبد اللَّه بن مسعود وهو الذي رجحه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٤٣) والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١١/ ٣٩٢) وأشار إلىٰ ذلك عبد اللَّه ابن الإمام أحمد في «السنة» (١/ ٢٨٢) وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٥٤) فقد نقله عن الخطيب مقرًا له.

(**٥٤٩**) رواه من طريق شعبة ـ وهو ابن الحجاج: ابن خزيمة في «التوحيد» (رقم ٢٠٩) والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (رقم ٣٠٨) وعبد الرحمن بن أبي حاتم كما في «الفتح» (١٣/ ٤٦٥).
وروي نحوه موقوفًا عن ابن عباس: خرجه الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (٣٠٩) بإسناد ضعيف.

(**٥٥٠**) رواه مسلم (٢٧٧٠) وأبو داود (٤٧٣٥).

وكذلك رواه ابن المبارك عن يونس بن يزيد.

٥٥١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد اللَّه الأنباري قال: أخبرنا أحمد بن عمر قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب قال: أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إن موسى قال: يا رب (أرنا أبانا)(*) آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة! قال: فأراه اللَّه آدم، فقال له موسى: أنت آدم؟.**

قال: نعم.

قال: أنت الذي نفخ اللَّه فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأسجد لك ملائكته؟.

قال: نعم.

قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟.

قال: من أنت؟.

قال: أنا موسى.

قال: أنت الذي كلمك اللَّه من وراء حجاب، ولم يجعل بينه وبينك ترجمانًا

وقد رواه كذلك البخاري في «صحيحه» (٢٦٦١) ومواضع أخرى.

(٥٥١) إسناده حسن وهو حديث صحيح متفق عليه:

رواه أبو داود (٤٧٠٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٧) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٤٦) والآجري في «الشريعة» (٣٥٢) كلهم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به وهذا إسناد حسن.

وقد ذكره الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «الصحيحة» (١٧٠٢).

والحديث خرجه كذلك البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٢١) والدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٧٤) والنجاد في «الرد على من يقول بخلق القرآن» (رقم ٣٠) والضياء في «المختارة» (رقم ٨٤، ٨٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ١٣) وأبو يعلى (٢٤٣) ومن طريقه: الذهبي في «السير» (١٢/ ٥٨).

(*) في المطبوع: «أبونا»! وما أثبته من مصادر التخريج.

رسولاً من خلقه؟.

قال: نعم.

قال: فما وجدت في كتاب اللَّه أن ذلك كائن قبل أن أخلق؟.

قال: بلى.

قال: ففيم تلومني؟ في شيء سبق من اللَّه القضاء قبل؟.

فقال رسول الله ﷺ: «**فحج آدم موسى**».

٥٥٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت الذي خلقك اللَّه بيده، وأسكنك الجنة، ثم أخرجتنا منها؟.**

فقال آدم: أنت الذي اصطفاك اللَّه برسالاته، وقربك نجيًا، وكلمك تكليمًا، وأنزل عليك التوراة. أفلم تجد التوراة أنزلت على العمل الذي عملت قبل أن يخلقني قال: بأربعين عامًا؟.

قال: يا موسى، فكيف تلومني على عمل قد كتبه اللَّه عليّ قبل أن يخلقني بأربعين عامًا؟.

فقال النبي ﷺ: «**فحج آدم موسى**».

٥٥٣ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد، وعلي بن محمد بن عبد اللَّه قالا: ثنا محمد بن عمرو بن البختري قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن شاكر قال: ثنا أبو أسامة

---

(٥٥٢) إسناده حسن:

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي روى له البخاري مقرونًا بغيره ومسلم في المتابعات. وقد تكلم في روايته عن أبي سلمة، إلا أنه قد توبع ههنا، تابعه جماعة.

وقد رواه البخاري (٣٤٠٩) ومسلم (٢٦٥٢) من أوجهٍ أخرى عن أبي هريرة.

(٥٥٣) رواه البخاري (٧٤٤٣) مختصراً ورواه مسلم (١٠١٦) بطوله.

قال: ثنا الأعمش عن خيثمة:

عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه اللَّه ـ يعني ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان ـ فلينظرن أيمن منه، فلا يرى إلا شيئًا قدمه، ولينظرن أشأم منه، فلا يرى إلا شيئًا قدمه، ولينظرن أمامه فلا يرى إلا النار، فاتقوا النار ولو بشق تمرة**». أخرجه البخاري عن يوسف بن موسىٰ عن أبي أسامة.

٥٥٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد ابن سنان قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا إسرائيل عن: /ح/.

٥٥٥ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سليمان، ثنا محمد بن كثير قال: أنا إسرائيل قال: أنبا عثمان بن المغيرة، عن سالم:

عن جابر بن عبد اللَّه قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالمواسم، فقال: «**ألا رجل يحملني إلى قومه؛ فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي**». أخرجه أبو داود.

٥٥٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا يحيىٰ بن جعفر قال: نا إسحاق بن سليمان قال: ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن

(٥٥٤، ٥٥٥) حديث صحيح:
رواه أبو داود (٤٧٣٤) والترمذي (٢٩٢٥) والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ٤١١) وابن ماجه (٢٠١) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٨٦، ٢٠٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٤٠٩) و«الاعتقاد» (ص ٢٥٠ رقم ١٠٠) و«الدلائل» (٢/ ٤١٣) و«السنن الكبرىٰ» (٤/ ٤١١) و«الشعب» (رقم ١٦٨).
وأخرجه كذلك أحمد (٣/ ٣٩٠) وأبو نعيم في «الدلائل» وأبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٢٨٥) وأبو محمد الدارمي في «السنن» (٢/ ٤٤٠) والحاكم (٢/ ٦١٢، ٦١٣) والطبراني في «الأوسط» (٦٨٤٧).
وذكره عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٣٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢١٧) والذهبي في «السير» (١١/ ٢٨٣) والديلمي في «الفردوس» (رقم ١٧٣٣).
(٥٥٦) رواه البخاري (٥٠٢٨) من طريق علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي به. ورواه كذلك =

مرثد عن أبي عبد الرحمن:

عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»**.

قال أبو عبد الرحمن: فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك أنه منه.

٥٥٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: حدثني يحيى بن جعفر قال: نا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد عن الأشعث الأعمى، عن شهر بن حوشب:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«فضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على سائر خلقه»**.

= برقم (٥٠٢٧) من طريق علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي به.
رواه عن علقمة على الوجه االأول: سفيان الثوري. ورواه عن علقمة على الوجه الثاني بشعبة.
وقد ذكر ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٦٩٢) وجه الجمع بين الروايتين.
وليس في رواية البخاري قول أبي عبد الرحمن السلمي: «فضل القرآن...» وإنما عنده: «وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا» وأما رواية المصنف ههنا عن أبي عبد الرحمن السلمي «فضل القرآن على سائر الكلام...» من طريق الجراح بن الضحاك الكندي، فقد رواها أبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» رقم (٣٤١) والبيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (٥٠٤) و«الاعتقاد» (ص ١٠١ رقم ٢٥٣)، و«الشعب» (٢/ ٤٠٥) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (رقم ١٣٨) والخطيب في «الفصل» (١/ ٢٥٦) ولم تأت هذه الزيادة إلا في رواية الجراح بن الضحاك مما يرجح شذوذها ولا تصح مرفوعة كما أشار البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٦٢ رقم ٥٠٨).
والله أعلم.

(٥٥٧) **حديث ضعيف**:

وقد رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٢٨٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن أشعث الحداني عن شهر بن حوشب به. ورواه هكذا البيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٠٤) بينما رواه البيهقي في «الأسماء» (رقم ٥٠٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أشعث به. ورواه هكذا أبو يعلى في «معجم الشيوخ» (رقم ٢٩٤).

ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ١٥٠) من طريق ابن أبي عروبة عن قتادة عن شهر به =

٥٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: ثنا داود [بن](*) رشيد قال: حدثني أبو حفص الأبار، عن منصور بن هلال بن يساف: عن فروة بن نوفل قال: أخذ خباب بن الأرت بيدي فقال: يا هناه، تقرب إلىٰ اللّه بما استطعت، فإنك لست بمقترب إلىٰ اللّه بشيء أحب إليه من كلامه.

٥٥٩ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز قال: أنبا مصعب بن عبد اللّه قال: ثنا مالك عن: /ح/.

٥٦٠ ـ وحدثنا علي بن أحمد بن يوسف قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: نا أبو مصعب، عن مالك: /ح/.

٥٦١ ـ وأخبرنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك: /ح/.

٥٦٢ ـ وأخبرنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك:

٥٦٣ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن نافع:

= فأسقط من إسناده: «الأشعث». فالحديث مداره علىٰ سعيد بن أبي عروبة وقد اضطرب فيه، فإسناده من طريقه ضعيف منكر. وقد ضعفه ابن القيم في «تهذيب سنن أبي داود» (١٣/ ٥٠).
وقد رواه حماد بن سلمة عن أشعث عن شهر مرسلاً: خرجه الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (رقم ٢٨٧) وأبو داود في «المراسيل» (٥٣٧) وأبو محمد الدارمي (٢/ ٤٤١) وغيرهم.
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: رواه الترمذي (٢٩٢٦) وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٨٢) ونقل عن أبيه أنه قال: «هذا حديث منكر».
وروي عن الحسن مرسلاً: خرجه الإمام عبد اللّه في «السنة» (١/ ١٤٨) رقم (١٢٤) و(٢/ ٤٩٥) رقم (١١٣٧).

(٥٥٨) رواه الآجري في «الشريعة» (رقم ١٥٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠٠/ ٥١٠، ٥١١) وأحمد في «الزهد» (ص ٣٥) وعبد اللّه ابنه في «السنة» (١/ ١٤١، ١٤٢) وغيرهم.

(*) ما بين المعكوفين سقط من المطبوع.

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ «نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو»؛ مخافة أن يناله العدو. أخرجه البخاري ومسلم والعلماء كلهم.

٥٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه بن القاسم قال: ثنا عبيد اللّٰه بن الحسين الأنطاكي قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا ابن عيينة: /ح/.

٥٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن عبد اللّٰه بن مهدي قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن نافع:

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ «نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو؛ فإني أخاف أن يناله العدو». صحيح الإسناد.

٥٦٦ ـ وأخبرنا عبيد اللّٰه بن أحمد أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يحيى بن محمد ابن السكن قال: ثنا محمد بن جهضم قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمر بن نافع عن أبيه:

عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو»؛ مخافة أن يناله العدو.

٥٦٧ ـ وأخبرنا عبيد اللّٰه قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان، عن عبد اللّٰه بن دينار، عن نافع عن ابن عمر: عن النبي ﷺ «مثله».

٥٦٧ م ـ وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا عبد اللّٰه بن دينار، عن نافع عن ابن عمر: عن النبي ﷺ «مثله».

---

(٥٦٣) رواه البخاري (٢٩٩٠) ومسلم (١٨٦٩) وقوله: «مخافة أن يناله العدو» ليس عند البخاري، وهو مدرج من قول مالك كما قال الخطيب البغدادي في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١) وانظر «التمهيد» (١٥/ ٢٥٣) فقد ذكر ابن عبد البر روايات غير مالك وهي تبين أن قوله: مخافة أن... مرفوع وليس مدرجًا.

٥٦٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عمر بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن منصور: عن أبي وائل عن عبد اللَّه:

عن النبي ﷺ قال: «**بئسما لأحدكم ـ أو بئس ما لأحدهم ـ أن يقول: نسيت آية كذا وكذا، بل هو نُسّي. فاستذكروا القرآن؛ فإنه أسرع تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقلها ـ أو من عقله ـ**». أخرجه البخاري من حديث شعبة.

٥٦٩ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن مسلم وعبيد اللَّه بن أحمد المقرئ قالا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل:

عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت كذا وكذا، بل هو نسي. فاستذكروا القرآن، فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقلها**».

وكذلك رواه مسدد، عن يحيىٰ، عن سفيان عن منصور.

وأخرجه البخاري عن أبي نعيم.

٥٧٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل وعبيد اللَّه بن أحمد قالا: ثنا الحسين بن يحيىٰ المتوثي قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش،

---

(٥٦٨) أخرجه البخاري (٥٠٣٢، ٥٠٣٩) دون قوله: «من عقلها ـ أو من عقله» وهذه الزيادة قد ذكرها الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٩٩) فقال: وقد أخرجه مسلم... وزاد «بعقلها» وقد أخرجه الإسماعيلي... وقال في آخره «من عقله» وهذه الزيادة ثابتة عنده في حديث شعبة أيضًا من رواية غندر... إلخ.

وانظر للأهمية «الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ٢١١ ـ ٢١٥) للخطيب البغدادي

(٥٦٩) رواه مسلم برقم (٧٩٠) من طريق جرير عن منصور به. ورواه البخاري متابعة عقب رقم (٥٠٣٢).

(٥٧٠) رواه مسلم ٧٩٠٠/ ٢٢٩).

وقد ذكر الخطيب جل هذه الروايات عن ابن مسعود وبين الموقوف منها والمرفوع في «الفصل للوصل» (١/ ٢١١ وما بعدها).

عن شقيق قال:

قال عبد الله: تعاهدوا هذه المصاحف - وربما قال: القرآن - فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقلها.

قال: وقال رسول الله ﷺ: «**لا يقولن أحدكم: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نُسّي**».

٥٧١ - أخبرنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا الحكم بن موسى قال: ثنا يحيى بن حمزة: /ح/.

٥٧٢ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا الحكم بن موسى قال: ثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه:

عن جده - عمرو بن حزم: أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتابًا بعث به مع عمرو بن حزم: «**أن لا يمس القرآن إلا طاهر**».

٥٧٣ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا سعيد بن محمد بن ثواب قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا ابن جريج، عن سليمان بن موسى قال: سمعت سالمًا يحدث:

عن أبيه، قال النبي ﷺ: «**لا يمس القرآن إلا طاهر**».

---

(٥٧٢) إسناده ضعيف جدًا:

وقد رواه الدارقطني (١/ ١٢٢) وغيره، وقال: مرسل ورواته ثقات.

وقد ضعفه الشيخ الألباني في «الإرواء» (١/ ١٥٨) (١٢٢) فقال: «أما حديث عمرو بن حزم فهو ضعيف، فيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف جداً...» وأحال الشيخ على تحقيقه «للمشكاة» برقم (٤٦٥).

قلت: وقد توسعت في تخريجه في كتاب «القواعد النورانية الفقهية» لشيخ الإسلام.

٥٧٤ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم المنقري قال: سمعت أبي قال: ثنا أبو حاتم سويد قال: ثنا مطر، عن حسان بن بلال، عن حكيم بن حزام: أن النبي ﷺ قال: «**لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر**».

٥٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا محمد بن إسماعيل الحساني قال: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

كنا مع سلمان فخرج فقضى حاجته ثم جاء، فقلت: يا أبا عبد اللَّه، لو توضأت لعلنا نسألك عن آيات قال: إني لست أمسه إنه لا يمسه إلا المطهرون، فقرأ علينا ما شئنا.

٥٧٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد ، أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب الدورقي، قال: ثنا إسماعيل بن عليّة قال: نا حجاج بن أبي عثمان قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار:

عن معاوية بن الحكم قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس إلى جنبي

---

(٥٧٣) إسناده ضعيف جداً:

وقد رواه الطبراني والدارقطني، والبيهقي، وابن عساكر: كلهم من طريق سعيد بن محمد بن ثواب عن أبي عاصم عن ابن جريج به.

وإسناده ضعيف جداً لأسباب عديدة.

وقد ضعفه الشيخ الألباني في «الإرواء» (١/ ١٥٩، ١٦٠) متعقبًا في ذلك الحافظ ابن حجر والهيثمي وبيَّن أوجه ضعف هذا الإسناد، فليراجع.

(٥٧٤) إسناده ضعيف:

وقد رواه الطبراني، والدارقطني، والحاكم: كلهم من طريق أبي حاتم سويد عن مطر عن حسان ابن بلال به. وإسناده ضعيف كما فصَّل القول في ذلك الشيخ الألباني في «الإرواء» (١/ ١٥٩) فليراجع.

(٥٧٥) رواه الدارقطني في «السنن» (١/ ١٢٣).

(٥٧٦) رواه مسلم برقم (٥٣٧).

رجل، فقلت: رحمك اللَّه، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتوني سكت، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، فبأبي هو وأمي - ما رأيت معلمًا قبله، ولا بعده أحسن تعليمًا منه، واللَّه ما كهرني، ولا ضربني. قال: «**إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامنا هذا، إنما هو التسبيح والتحميد والتكبير، وقراءة القرآن**». أو كما قال رسول الله ﷺ.

أخرجه مسلم.

٥٧٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا خلف - يعني ابن خليفة -، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي:

عن حذيفة قال: يوشك أن يبلى الإسلام كما يبلى الثوب الخلق، ويقرأ الناس القرآن، لا يجدون له حلاوة، فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسري بالقرآن، وما كان قبله من كتاب حتى ينزع من قلب شيخ وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك ولا شيء مما كانوا عليه.

٥٧٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه بن نصر قال: ثنا زياد بن أيوب ومحمد بن عبد اللَّه بن المبارك المخرمي، والحسن بن محمد الصباح قالوا: ثنا روح بن عبادة قال: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه اللَّه**

---

(٥٧٧) رواه ابن ماجه (٤٠٤٩) والحاكم (٤/ ٤٧٣) من طريق أبي مالك الأشجعي به مرفوعًا.
وقوّى الحافظ إسناده في «الفتح» (١٣/ ١٦).
ورواه البزار (٢٧٣٨) والبيهقي في «الشعب» (٢٠٢٨) وعزاه ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٢٨٧) للإمام أحمد.
ورواه موقوفًا: نعيم بن حماد في «الفتن» (برقم ١٦٦٥) ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (رقم ١٥) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٤٠٠).
(٥٧٨) رواه البخاري (٥٠٢٦).

القرآن، فهو يتلوه بالليل والنهار، فسمعه جار له فقال: يا ليتني أوتي (مثل) ما أوتي، فعملت مثل الذي يعمل». أخرجه البخاري عن علي بن إبراهيم عن روح.

٥٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن الحجاج قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: ثنا أبي قال: ثنا سريج بن النعمان قال: ثنا عبد اللَّه بن نافع قال: كان مالك يقول: كلم اللَّهُ ـ عز وجل ـ موسىٰ.

٥٨٠ ـ وأخبرنا محمد قال: أخبرنا أحمد قال: نا عبد اللَّه بن أحمد قال: ثنا أبي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: من زعم أن اللَّه تعالىٰ لم يكلم موسىٰ يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

٥٨١ ـ أخبرنا محمد قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد قال أبي: نا محمد بن إسحاق الصّغاني قال: سمعت إسحاق بن إسماعيل قال:

سمعت سفيان بن عيينة يقول: لا نحسن غير هذا: القرآن كلام اللَّه ﴿**وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ**﴾ [التوبة: ٦]. ﴿**يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ**﴾ [الفتح: ١٥].

٥٨٢ ـ وأخبرنا محمد قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن أبي النعمان: عارم قال: سمعت حماد بن زيد يقول: القرآن كلام اللَّه ـ عز وجل ـ أنزله جبريل من عند رب العالمين.

٥٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أبو زكريا يحيىٰ بن يوسف الزمي قال:

سمعت سفيان بن عيينة ـ وقال له رجل عنده: إن قومًا يزعمون أن القرآن مخلوق،

(**٥٧٩**) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٥٣٢).

(**٥٨٠**) تقدم عند رقم (٥٠٥).

(**٥٨١**) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٤١).

(**٥٨٢**) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٤٦).

ففزع ـ وقال له: مه!! مرتين أو ثلاثًا، إن القرآن من عند اللّه جاء وإلى اللّه يعود، وهو قرآن كما سماه اللّه.

٥٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيد اللّه قال: ثنا أحمد قال: ثنا عبد اللّه بن أحمد قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثني رجل من ولد ميمون ابن مهران يقال له: «جعفر» قال:

سمعت وكيعًا يقول: القرآن من اللّه خرج، وإليه يعود.

* * *

(٥٨٤) رواه عبد اللّه بن أحمد في «السنة» (١٥٣).

سياق
ما روي في تكفير من قال: لفظي بالقرآن مخلوق(*)

روي ذلك عن الأئمة:

عن محمد بن إدريس الشافعي، وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، وأبي ثور، وسويد بن سعيد، وأبي همام الوليد بن شجاع، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني، وهارون بن موسىٰ الفروي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن الصباح البزار، وهارون بن عبد اللَّه الحمال، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، ومحمد بن منصور الطوسي.

وإسحاق بن إبراهيم البغوي، وأبي نشيط محمد بن هارون، وعباس بن أبي طالب، ومحمد بن عبد اللَّه بن أبي الثلج، وسليمان بن توبة النهرواني، وأبي الوليد الجارودي، ومحمد بن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، وأبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي، والحسن بن إبراهيم البياضي، ومحمد بن إسحاق بن يزيد أبو عبد اللَّه الصيني.

(*) ينبغي أن يُعلم أن هذه القضية من القضايا الحادثة، وأول حدوثها كان في زمان الإمام أحمد علىٰ يد رجل يسمىٰ «الحسين بن علي الكرابيسي».

* قال الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٨/ ٦٥):

جاء رجل إلىٰ أبي علي الحسين بن علي الكرابيسي فقال: ما تقول في القرآن؟ فقال حسين الكرابيسي: كلام اللَّه غير مخلوق.

فقال له الرجل: فما تقول في «لفظي بالقرآن» فقال له حسين: لفظك بالقرآن مخلوق. فمضىٰ الرجل إلىٰ أبي عبد اللَّه أحمد بن حنبل فعرفه أن حسينًا قال له إن لفظه بالقرآن مخلوق، فأنكر ذلك! وقال: هي بدعة.

فرجع الرجل إلىٰ حسين الكرابيسي فعرفه إنكار أبي عبد اللَّه أحمد بن حنبل لذلك وقوله هذا بدعة، فقال له حسين: تلفظك بالقرآن غير مخلوق.

فرجع إلىٰ أحمد بن حنبل فعرفه رجوع حسين وأنه قال: تلفظك بالقرآن غير مخلوق، فأنكر أحمد بن حنبل ذلك أيضًا وقال: هذا أيضًا بدعة. =

. . . .

فرجع الرجل إلىٰ أبي علي حسين الكرابيسي فعرفه إنكار أبي عبد اللَّه أحمد بن حنبل، وقوله: هذا أيضًا بدعة. فقال حسين: إيش نعمل بهذا الصبي إن قلنا مخلوق قال بدعة وإن قلنا غير مخلوق قال بدعة! فبلغ ذلك أبا عبد اللَّه فغضب له أصحابه فتكلموا في حسين، وكان ذلك سبب الكلام في حسين والغمز عليه بذلك:

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ أخبرنا حمزة بن أحمد بن مخلد القطان حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن هارون الموصلي قال: سألت أبا عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل وقلت: يا أبا عبد اللَّه، أنا رجل من أهل الموصل والغالب علىٰ أهل بلدنا الجهمية وفيهم أهل سنة نفر يسير يحبونك وقد وقعت مسألة الكرابيسي: نطقي بالقرآن مخلوق! فقال لي أبو عبد اللَّه: إياك إياك وهذا الكرابيسي، لا تكلمه ولا تكلم من يكلمه - أربع مرات أو خمس مرات - قلت: يا أبا عبد اللَّه، فهذا القول عندك وما تشعب منه يرجع إلىٰ قول جهم؟ قال: هذا كله من قول جهم. اهـ.

* وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٤٩٢):

ويقال: إن أول من قاله، الحسين بن علي الكرابيسي أحد أصحاب الشافعي الناقلين لكتابه القديم، فلما بلغ ذلك أحمد بدَّعه وهجره، ثم قال بذلك داود بن علي الأصبهاني رأس الظاهرية وهو يومئذ بنيسابور! فأنكر عليه إسحاق وبلغ ذلك أحمد فلما قدم بغداد لم يأذن له في الدخول عليه، وجمع ابن أبي حاتم أسماء من أطلق علىٰ اللفظية أنهم جهمية فبلغوا عددًا كثيرًا من الأئمة وأفرد لذلك بابًا في كتابه «الرد علىٰ الجهمية».

* وكذلك نقل الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٢٨٨ - وما بعدها) نحوًا من ذلك فقال:

فأول من أظهر مسألة اللفظ: حسين بن علي الكرابيسي، وكان من أوعية العلم ووضع كتابًا في المدلسين يحط علىٰ جماعة، فيه أن ابن الزبير من الخوارج وفيه أحاديث يقوي به الرافضة! فأعلم أحمد، فحذر منه، فبلغ الكرابيسي فتنمر وقال: لأقولن مقالة حتىٰ يقول ابن حنبل بخلافها فيكفر، فقال: لفظي بالقرآن مخلوق، فقال المروذي في «كتاب القصص»: فذكرت ذلك لأبي عبد اللَّه: أن الكرابيسي قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وأنه قال: أقول إن القرآن كلام اللَّه غير مخلوق من كل الجهات إلا أن لفظي به مخلوق، ومن لم يقل لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر! فقال أبو عبد اللَّه: بل هو الكافر قاتله اللَّه وأي شيء قالت الجهمية إلا هذا وما ينفعه وقد نقض كلامُه الأخيرُ كلامَه الأولَ؟!! ثم قال: إيش خبر أبي ثور، أوافقه علىٰ هذا؟ قلت: قد هجره، قال: أحسن، لن يفلح أصحاب الكلام.

* قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٠١):

(فالقرآن العظيم: حروفه ومعانيه وألفاظه كلام رب العالمين غير مخلوق وتلفظنا به وأصواتنا به من أعمالنا المخلوقة قال النبي ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم» ولكن لما كان الملفوظ لا يستقل =

ومن أهل البصرة:

محمد بن بشار، وعمرو بن علي، ومحمد بن المثنىٰ، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي حزم القطعي، والعباس بن عبد العظيم العنبري، وأحمد بن سنان الواسطي، ومحمد بن عبادة بن البختري.

ومن أهل الكوفة:

أبو سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق الهمذاني.

ومن أهل مصر والعواصم والثغور:

أحمد بن صالح المصري، والمؤمل بن إهاب الربعي المكي - نزيل مصر -، ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي - المعروف بلوين -، وإبراهيم بن سعيد الجوهري - نزيل ثغر -، وميمون بن الأصبغ النصيبي، وسعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي، وأحمد بن حرب الموصلي، ومحمد بن داود المصيصي، وعبد الرحمن بن سفيان الملطي، وإسحاق بن زريق الرسعيني، ومحمد بن أيوب الأصبهاني - نزيل طرسوس -، وزرقان بن محمد البغدادي، ويعقوب بن إبراهيم الخشاب، وعلي بن موسىٰ القزويني - نزيل طرسوس -، وأحمد بن شريك الشجري، ونصر بن منصور المصيصي، وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه.

٥٨٥ - أنهم قالوا: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو بمنزلة من قال: القرآن مخلوق، وقالوا: هذه مقالتنا، وديننا الذي ندين الله به.

٥٨٦ - وعن الحسن بن السكن أبي منصور الباري أنه سئل عن من قال: ألفاظهم بالقرآن غير القرآن؟ قال: هم تاركوا السنة لا تجالسوهم، ولا تبايعوهم، ولا

= إلا بتلفظنا، والمكتوب لا ينفك عن كتابه، والمتلو لا يُسمع إلا بتلاوة تالٍ: صعب فهم المسألة، وعسر إفراز اللفظ الذي هو الملفوظ من اللفظ الذي يعني به التلفظ، فالذهن يعلم الفرق بين هذا وبين هذا، والخوض في هذا خطر، نسأل الله السلامة في الدين، وفي المسألة بحوث طويلة الكف عنها أولىٰ، ولا سيما في هذه الأزمنة) اهـ.

تناكحوهم .

٥٨٧ ـ وعن عثمان بن خرزاذ قال : من قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، فقد أعظم الفرية على الله .

ومن أهل خراسان:

٥٨٨ ـ عن محمد بن أسلم الطوسي : إن من قال : إن القرآن يكون مخلوقًا بالألفاظ ، فقد زعم أن القرآن مخلوق .

٥٨٩ ـ وعن محمد بن يحيى الذهلي : «مثله» ، وقال : هو مبتدع ، وأمر بمباينته ومجانبته .

٥٩٠ ـ وعن علي بن خشرم المروزي : من قال : القرآن أو لفظي بالقرآن أو القرآن بقراءتي أو قراءتي للقرآن ـ قدم أو أخر ـ فهو واحد .

وقال : ما أحسن هذا الكلام! ليس بينهما فرق ، فجعل يتعجب ممن يفرق بينهما ، ويقول : من قال من اللفظية كلامه ، فإنه يخرج إلى كلام الروحانية ـ صنف من الزنادقة ـ .

٥٩١ ـ وعن أحمد بن سعيد الدارمي : من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر .

٥٩٢ ـ وعن عبد الله بن أحمد بن شبويه ، وأحمد بن الصباح ـ المعروف بابن أبي سريج ـ أنهم قالوا : جهمية كفار .

٥٩٣ ـ وأحمد بن سعيد السعي «مثله» .

٥٩٤ ـ وقال عبد الرحمن : كتب إليّ حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي : إن الحق والصواب الواضح المستقيم الذي أدركنا عليه أهل العلم : أن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة فهو جهمي مبتدع خبيث .

٥٩٥ ـ وعن أبي مسعود أحمد بن الفرات أنه قال : من قال : لفظي بالقرآن مخلوق

فهو جهمي .

٥٩٦ ـ وعن أبي زرعة وأبي حاتم «مثله» ، إلا أن أبا زرعة قال : لفظي بالقرآن ، أو القرآن بلفظي .

٥٩٧ ـ وقال عبد الرحمن : سئل أبو زرعة عن أفعال العباد . فقال : مخلوقة .

فقيل له : لفظنا بالقرآن من أفعالنا؟ .

قال : لا يقال هذا .

وعن محمد بن إسماعيل البخاري : من زعم أني قلت : لفظي بالقرآن فهو كذاب .

ـ وتجيء هذه الحكاية بطولها في آخر هذا الباب إن شاء اللَّه .

٥٩٨ ـ وعن أحمد بن عبد اللَّه الشعراني : من قال : لفظه بالقرآن مخلوق فقد قال : القرآن مخلوق .

وعن محمد بن جرير «مثل قول أحمد ، واحتج به» .

فرجع كلام هؤلاء الأئمة ـ في أن القرآن مسموع من اللَّه على الحقيقة وحين يقرأه القارئ فلا يكون من لفظ القارئ القرآن ككلام الآدميين حين يلفظ به فيكون مخلوقًا وكلام اللَّه لا يشبه كلامهم ؛ لأنه غير مخلوق .

فكذلك يخالفه في القراءة ، وهذا معنى ما أشار إليه أبو عبيد ـ رحمه اللَّه .

قول محمد بن إدريس الشافعي:

٥٩٩ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال : سمعت أحمد بن يوسف الشالنجي يقول : سمعت أبا عبد اللَّه الحسين بن علي القطان يقول : سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول : سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول : من قال : لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي مخلوق ، فهو جهمي .

وكذلك حكي هذا اللفظ عن أبي زرعة ، وعلي بن خشرم .

قول أحمد بن حنبل:

٦٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه بن الخضر المقرئ، وأحمد بن محمد بن أبي مسلم قالا: حدثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال:

سألت أبا عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل عمن يقول: القرآن مخلوق. فقال: القرآن من علم اللَّه وعلم اللَّه غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر. فالواقف الذي يبصر الكلام ويعرف هو جهمي والذي لا يبصر ولا يعرف يُبصر.

٦٠١ ـ قال أبو إسماعيل عمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق ـ ولم يكن حدث يومئذ لفظي بالقرآن ـ؟.

فقال: اللفظية جهمية جهمية. قال اللَّه تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]. ممن يسمع؟!.

قال أبو إسماعيل: وقيل له: بهذا تقول؟.

قال: نعم.

---

(٦٠٠) ذكره بنحوه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١، ٢، ٣) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٢٨٨ ـ وما بعدها).

* وقال الذهبي رحمه اللَّه:

فقد كان هذا الإمام لا يرىٰ الخوض في هذا البحث خوفًا من أن يتذرع به إلىٰ القول بخلق القرآن والكف عن هذا أولىٰ.

آمنا باللَّه تعالىٰ وبملائكته، وبكتبه، ورسله، وأقداره، والبعث، والعرض علىٰ اللَّه يوم الدين، ولو بسط هذا السطر وحرر فيها بأدلته لجاء في خمس مجلدات بل ذلك موجود مشروح لمن رامه. والقرآن فيه شفاء ورحمة للمؤمنين ومعلوم أن التلفظ: شيء من كسب القارئ، غير الملفوظ، والقراءة غير الشيء المقروء والتلاوة وحسنها وتجويدها غير المتلو وصوت القارئ من كسبه، فهو يحدث التلفظ، والصوت، والحركة، والنطق، وإخراج الكلمات من أدواته المخلوقة، ولم يحدث كلمات القرآن ولا ترتيبه ولا تأليفه ولا معانيه.

فلقد أحسن الإمام أبو عبد اللَّه حيث منع من الخوض في المسألة من الطرفين إذ كل واحد من إطلاق الخلقية وعدمها علىٰ اللفظ موهم. ولم يأت به كتاب ولا سنة بل الذي لا نرتاب فيه أن القرآن كلام اللَّه منزل غير مخلوق واللَّه أعلم.

٦٠٢ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا أحمد بن كامل قال: ثنا محمد ابن جرير الطبري قال:

وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضىٰ، ولا عن تابعي قفا، إلا عن من في قوله الشفا والغنا، وفي اتباعه الرشد والهدىٰ، ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولىٰ: أبي عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل، فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني قال:

سمعت أبا عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل يقول: اللفظية جهمية، قال اللَّه تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]. ممن يسمع؟.

قال ابن جرير: وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يحكون عنه أنه كان يقول:

من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع.

قال ابن جرير: ولا قول عندنا في ذلك يجوز أن نقوله غير قوله. إذ لم يكن لنا إمام نأتم به سواه، وفيه الكفاية والمقنع، وهو الإمام المتبع.

قول أبي ثور: إبراهيم بن خالد الكلبي:

٦٠٣ ـ وجدت علىٰ ظهر بعض مصنفات أبي ثور قال: ثنا جعفر قال: سئل أبو ثور عن ألفاظ القرآن، فقال: هذا مما يسعك جهله، واللَّه لا يسألك ـ عز وجل ـ عن هذا، فلا تتكلموا فيه، فإن من زعم أن كلامه بالقرآن مخلوق فقد وافق اللفظين؛ لأنه إذا سمع منك القرآن فزعمت أنه لفظك، فقد زعمت أن القرآن مخلوق؛ ولأنك تزعم أن

---

(٦٠١) هذا القول للإمام أحمد ـ رحمه اللَّه ـ مذكور في «صريح السنة» لابن جرير الطبري (رقم ٣١) عن أبي إسماعيل الترمذي قال: سمعت أبا عبد اللَّه ـ أحمد بن حنبل ـ يقول: «اللفظية جهمية» لقول اللَّه جل اسمه: «حتىٰ يسمع كلام اللَّه» فمن يسمع؟!

(٦٠٢) في «صريح السنة» عند رقم (٣٢) لابن جرير الطبري ـ رحمه اللَّه ـ قال: سمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يذكرون عنه أنه كان يقول: من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق» فهو جهمي، ومن قال «هو غير مخلوق» فهو مبتدع. =

لفظك بالقرآن مخلوق، فقد أجبت القوم أنه مخلوق.

قول إسحاق بن راهويه:

٦٠٤ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا حرب بن إسماعيل الكرماني ـ فيما كتب إليّ ـ قال سمعت إسحاق بن راهويه ـ وسئل عن الرجل يقول: القرآن ليس مخلوقًا، ولكن قراءتي أنا إياه مخلوقة؛ لأني أحكيه، وكلامنا مخلوق ـ!.

فقال إسحاق: هذا بدعة، لا يقارّ على هذا حتى يرجع عن هذا، ويدع قوله هذا.

٦٠٥ ـ وسئل إسحاق مرة أخرى عن اللفظية؟.

فقال: هي مبتدعة.

٦٠٦ ـ قال عبد الرحمن: قال أبو علي القوهستاني:

سمعت إسحاق بن راهويه: إن لفلان ـ يعني داود الأصبهاني ـ في القرآن قولاً ثالثًا، قول سوء فلم يزل يسأل إسحاق: ما هو؟.

قال: أظهر اللفظ ـ يعني قال: لفظي بالقرآن مخلوق ـ.

قول أبي عبيد القاسم بن سلام:

٦٠٧ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم السلمي ـ بالكوفة ـ قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام:

لو أن رجلاً حلف فقال: والله لا تكلمت اليوم بشيء. فقرأ القرآن في غير صلاة،

= وفي رقم (٣٠) قال: وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا تابعي قضى إلا عمن في قوله الغناء والشفاء رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد.

وعند رقم (٣٣) قال: ولا قول في ذلك عندنا يجوز أن نقوله إذ لم يكن لنا فيه إمام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمنع وهو الإمام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه.

(٦٠٦) روى البيهقي في «الأسماء والصفات» برقم (٥٨٩) عن أبي عثمان سعيد بن إشكاب الشاشي أنه قال: سألت إسحاق بن راهويه بنيسابور عن اللفظ بالقرآن فقال:

«لا ينبغي أن يُناظر في هذا!! القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق» اهـ.

أو في صلاة، لم يحنث؛ لأن أيمان الناس إنما هي لمعاملة بعضهم بعضًا، وإن القرآن كلام اللَّه. ليس بداخل في شيء من كلام الناس، ولا يختلط به، ولو كان يشبهه في شيء من الحالات، لكان القرآن، إذًا يقطع الصلاة؛ لأن كل متكلم في صلاته بالتعمد لذلك قاطع لها، إلا أن يكون الحالف نوى القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه حينئذ نيته واعتقاده.

٦٠٨ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد، أخبرنا أحمد بن كامل ـ إجازة ـ قال: ثنا محمد بن الحسين المؤدب قال: سمعت أحمد بن سهل التميمي يقول: سمعت أبا عبيد يقول: القرآن برمته غير مخلوق.

قال القاضي: برمته كيف اشتملت عليه أوصافه.

قول أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري:

٦٠٩ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن الفضل الأسدي الصيداوي قال:

أتى قوم أبا مصعب الزهري المديني فقالوا: إن قبلنا ببغداد رجلاً يقول: لفظه بالقرآن مخلوق؟.

فقال: يا أهل العراق، ما يأتينا منكم هناه، ما ينبغي أن نتلقى وجوهكم إلا بالسيوف، هذا كلام نبطي خبيث.

قول محمد بن إسماعيل البخاري(*):

(*) لقد نُسب إلى البخاري رحمه اللَّه أنه يقول لفظي بالقرآن مخلوق!! وقد بين ابن حجر سبب ذلك كما في كتابه العظيم «فتح الباري» (١٣/ ٤٩٢، ٤٩٣) فقال:
(ظن بعضهم أن البخاري خالف أحمد! وليس كذلك، بل من تدبر كلامه لم يجد فيه خلافًا معنويًا لكنِ العالم من شأنه إذا ابتلي في رد بدعة يكون أكثرَ كلامه في ردها دون ما يقابلها فلما ابتلي أحمد ممن يقول القرآن مخلوق، كان أكثر كلامه في الرد عليهم، حتى بالغ فأنكر على من يقف ولا يقول: مخلوق، ولا غير مخلوق، وعلى من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، لئلا يتذرع بذلك من يقول: القرآن بلفظي مخلوق، مع أن الفرق بينهما لا يخفى عليه، لكنه قد يخفى على البعض. =

٦١٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: ثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمويه قال: ثنا أبو العباس الفضل بن بسام قال: سمعت إبراهيم بن محمد يقول:

أنا توليت دفن محمد بن إسماعيل البخاري لما مات بخَرْتَنْك، فأردت حمله إلىٰ سمرقند أن أدفنه بها، فلم يتركني صاحب لنا من أهل «شكخشكت» فدفناه بها، فلما أن فرغنا، ورجعت إلىٰ المنزل الذي كنت فيه، قال لي صاحب القصر: سألته أمس فقلت: يا أبا عبد اللّه، ما تقول في القرآن؟.

فقال: القرآن كلام اللّه، غير مخلوق.

فقلت له: إن الناس يزعمون أنك تقول: ليس في المصحف قرآن، ولا في صدور الناس.

فقال: أستغفر اللّه أن تشهد عليَّ بما لم تسمعه مني، إني أقول كما قال اللّه: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور: ١، ٢].

= وأما البخاري فابتلي بمن يقول: أصوات العباد غير مخلوقة، حتىٰ بالغ بعضهم فقال: والمداد والورق بعد الكتابة، فكان أكثر كلامه في الرد عليهم وبالغ في الاستدلال بأن أفعال العباد مخلوقة بالآيات والأحاديث وأطنب في ذلك حتىٰ نسب إلىٰ أنه من اللفظية!!!).
والحافظ ابن حجر في ذلك موافق لإمام النقد الحافظ الذهبي، فقد انتقد الذهبيُّ من رمىٰ البخاريَّ بذلك، وقد أدىٰ ذيوع ذلك عن البخاري إلىٰ أن ترك أبو زرعة وأبو حاتم حديث البخاري وروايته!! عندما كتب إليهما محمد بن يحيىٰ الذهلي ـ عفا اللّه عنه ـ أن البخاريَّ من اللفظيين!! ولا حول ولا قوة إلا باللّه.
وقصة البخاري مع الذهلي ذكرها كاملة: الذهبيُّ في «السير» (١٢/ ٤٥٣ ـ ٤٦٣) وفي آخرها قال الذهبي:
(وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» قدم محمد بن إسماعيل الري سنة خمسين ومئتين وسمع منه أبي وأبو زرعة وتركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيىٰ أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظه بالقرآن مخلوق! قلت: إن تركا حديثه أو لم يتركاه البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم) اهـ.

(٦١٠) هذه القصة ذكرها الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢). =

أقول: في المصاحف قرآن، وفي صدور الرجال قرآن، فمن قال غير هذا يستتاب، فإن تاب وإلا سبيله سبيل الكفر.

٦١١ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: ثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل قال: سمعت أبا عمرو: أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري ـ المعروف بالخفاف ـ ببخارىٰ يقول:

= * وقال الذهبي في «السير» (١١/ ٥١٠):

(وأما البخاري فكان من كبار الأئمة الأذكياء فقال: ما قلت ألفاظنا بالقرآن مخلوقة وإنما حركاتهم وأصواتهم وأفعالهم مخلوقة والقرآن المسموع المتلو الملفوظ المكتوب في المصاحف كلام اللَّه غير مخلوق وصنف في ذلك كتاب «أفعال العباد» مجلد فأنكر عليه طائفة وما فهموا مرامه كالذهلي وأبي زرعة وأبي حاتم وأبي بكر الأعين وغيرهم) اهـ.

* وهذا يوافق ما حكاه البيهقي في «الاعتقاد» (ص١١٠) عن البخاري، فإن البيهقي قال:

(قال أبو عبد اللَّه البخاري: حركاتهم، وأصواتهم، واكتسابهم، وكتابتهم مخلوقة فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعىٰ في القلوب فهو كلام اللَّه ليس بمخلوق قال اللَّه عز وجل: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾).

ثم قال البيهقي: (وهذا القول لا يخالف قول أحمد بن حنبل ـ رحمه اللَّه ـ وقد روينا عنه في كتاب «الأسماء والصفات» أنه أنكر علىٰ تلميذه أبي طالب قوله: لفظي بالقرآن غير مخلوق، وكره الكلام في اللفظ. قال: وسمعت أبا عمرو الأديب يقول: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: سمعت عبد اللَّه بن محمد بن ناجية يقول: سمعت عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر).

ثم قال البيهقي: (فإنما أنكر قول من تذرع بهذا إلىٰ القول بخلق القرآن وكان يستحب ترك الكلام فيه لهذا المعنىٰ واللَّه أعلم) اهـ.

* وحكىٰ ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٤٩٢) مثل ذلك فقال:

(وقد أطنب البخاري في كتاب «خلق أفعال العباد» في تقرير هذه المسألة واستظهر بالآيات، والأحاديث، والآثار الواردة عن السلف في ذلك وغرضه هنا: الرد علىٰ من لم يفرق بين التلاوة والمتلو ولذلك أتبع هذا الباب بالتراجم المتعلقة بذلك مثل: باب لا تحرك به لسانك لتعجل به، وباب: وأسروا قولكم أو اجهروا به وغيرهما وهذه المسألة هي المشهورة بمسألة اللفظ ويقال لأصحابها اللفظية واشتد إنكار الإمام أحمد ومن تبعه علىٰ من قال لفظي بالقرآن مخلوق) اهـ.

(٦١١) وقد نقل ذلك الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٥٣٥) فقال مُدافعًا عن البخاري:

(. . . ولعل غرض البخاري في تكثير هذا النوع في الباب وغيره بيان جواز ما نقل عنه أنه قال =

كنا يومًا عند أبي إسحاق القرشي، ومعنا محمد بن نصر المروزي فجرىٰ ذكر محمد ابن إسماعيل فقال محمد بن نصر:

سمعته يقول: من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب؛ فإني لم أقله.

فقلت له: يا أبا عبد اللَّه، فقد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه.

فقال: ليس إلا ما أقول، وأحكي لك عنه.

قال أبو عمرو الخفاف: فأتيت محمد بن إسماعيل فناظرته في شيء من الحديث حتىٰ طابت نفسه، فقلت له: يا أبا عبد اللَّه، ها هنا رجل يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة.

فقال لي: يا أبا عمرو، احفظ ما أقول: من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والبصرة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو كذاب؛ فإني لم أقل هذه المقالة إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة.

٦١٢ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن كامل قال: ثنا أبو جعفر محمد بن جرير قال:

فأول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك كلام اللَّه ـ عز وجل ـ وتنزيله إذ كان من معاني توحيده، والصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام اللَّه غير مخلوق وكيف كتب وكيف تلي، وفي أي موضع قرئ في السماء وجد، أو في الأرض حفظ، في اللوح المحفوظ كان مكتوبًا، أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسومًا، في حجر نقش، أو في

= لفظي بالقرآن مخلوق إن صح عنه قلت: قد صح عنه أنه تبرأ من هذا الإطلاق فقال: كل من نقل عني أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب علي وإنما قلت: أفعال العباد مخلوقة. أخرج ذلك غنجار في ترجمة البخاري من «تاريخ بخارىٰ» بسند صحيح إلىٰ محمد بن نصر المروزي الإمام المشهور أنه سمع البخاري يقول ذلك ومن طريق أبي عمر وأحمد بن نصر النيسابوري الخفاف أنه سمع البخاري يقول ذلك) اهـ.

وقال كذلك في «الفتح» (١٣/ ٥٠٣):

وقد ثبت عن البخاري أنه قال: من نقل عني أني قلت: «لفظي بالقرآن مخلوق. فقد كذب وإنما قلت: إن أفعال العباد مخلوقة.

رق خط، في القلب حفظ، أو باللسان لفظ، فمن قال غير ذلك، أو ادعى أن قرآنًا في الأرض، أو في السماء غير الذي نتلوه بألسنتنا، ونكتبه في مصاحفنا، أو اعتقد ذلك بقلبه، أو أضمره في نفسه، أو قال بلسانه دائنًا به فهو بالله كافر، حلال الدم، وبريء من الله، والله بريء منه، يقول الله ـ عز وجل ـ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢]. ، وقال وقوله الحق: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

فأخبر الله ـ جل ثناؤه ـ أنه في اللوح المحفوظ، وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن واحد من محمد ﷺ مسموع، وفي اللوح المحفوظ مكتوب، وكذلك هو في الصدور محفوظ، وبألسن الشيوخ والشبان متلو، فمن روى علينا أو حكى عنا، أو تقوّل علينا، أو ادعى أنا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا، ولا عدلاً، وهتك ستره، وفضحه على رءوس الأشهاد، يوم لا تنفع الظالمين معذرتُهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.

٦١٣ ـ وأخبرنا عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن كامل قال: حدثني أبو عبد الله الوراق ـ جواز ـ قال:

كنت أورق على داود الأصبهاني، فكنت عنده يومًا في دهليز مع جماعة من الغرباء، فسئل عن القرآن؟.

---

(٦١٣) هذه القصة ذكرها الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٧٤، ٣٧٥) والذهبي في «السير» (١٣/ ١٠٠).

وعلق الذهبي على قول داود الأصبهاني فقال:

«هذه التفرقة والتفصيل ما قالها أحد قبله فيما علمت، وما زال المسلمون على أن القرآن العظيم كلام الله ووحيه وتنزيله حتى أظهر المأمون القول بأنه مخلوق وظهرت مقالة المعتزلة..... إلى أن ظهرت مقالة حسين بن علي الكرابيسي وهي: أن القرآن كلام الله غير مخلوق وأن ألفاظنا به مخلوقة!! فأنكر الإمام أحمد ذلك وعده بدعة وقال: «من قال لفظي بالقرآن مخلوق» يريد القرآن فهو جهمي، وقال أيضًا: «من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع» فزجر عن الخوض في ذلك من الطرفين، وأما داود فقال: القرآن محدث!! فقام على داود خلق من أئمة الحديث وأنكروا قوله وبدعوه...» اهـ.

فقال: القرآن الذي قال اللَّه: ﴿لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩]، وقال: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ [الواقعة: ٧٨] غير مخلوق.

وأما ما بين أظهرنا يمسه الجنب والحائض فهو مخلوق.

قال القاضي أحمد بن كامل: وهذا مذهب الناشئ، وهو كفر باللَّه العظيم، صح الخبر عن رسول اللَّه ﷺ أنه: «نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو»؛ مخافة أن يناله العدو فجعل رسول اللَّه ﷺ ما كتب في الصحف والمصاحف قرآنًا، فالقرآن على أي وجه تلي وقرئ، فهو واحد، وهو غير مخلوق.

٦١٤ - أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: وجدت في كتاب عبيد اللَّه النحوي قال: حدثني أبو بكر - محمد بن علوان المقري - قال: ثنا وكيع - يعني محمد بن خلف - قال: ثنا أبو حمدان المقرئ قال:

لما هاج الناس في اللفظ بالقرآن مخلوق، وأمر حسين الكرابيسي في ذلك، كنت أقرأ بالكرخ، فأتاني رجل، فجعل يناظرني ويقول: أنا أريد لفظي مخلوق، والقرآن غير مخلوق.

قال: فشككني، فدعوت اللَّه - عز وجل - الفرج، فلما كان الليل، نمت فرأيت كأني في صحراء واسعة، فيها سرير عليه نضد، فوقه شيخ ما رأيت أحسن وجهًا منه، ولا أنقى منه، ولا أطيب رائحة، وإذا الناس قيام عن يمينه وعن يساره، إذ جيء بالرجل الذي كان يناظرني، فأوقف بين يديه وجيء بصورة في سوسنجرد، فقيل: هذه صورة ماني الذي أضل الناس فوضعت على قفا الرجل، فقال الشيخ: اضربوا وجه ماني ليس نريدك.

قال: فنح عن قفاي واضرب به كيف شئت.

فقال: وأنت فنح لفظك عن القرآن، وقل في لفظك ما شئت.

قال: فانتبهت وقد سرى عني.

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن من رآه في النوم فقد رأى الحق وأن الشيطان لا يتمثل به وفيمن رآه وسأله عن القرآن فأجاب بأنه غير مخلوق من العلماء والصالحين

٦١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا ابن أخي ـ الزهري ـ عن عمه قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف:

أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رآني في المنام فسيراني ـ أو فكأنما رآني ـ في اليقظة، ومن رآني فقد رآني؛ فإن الشيطان لا يتمثل بي**».

قال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «**من رآني فقد رأى الحق**».

أخرجه مسلم من هذا الطريق، والبخاري من حديث الزهري.

٦١٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا يحيىٰ بن صاعد، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي: /ح/.

٦١٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: أخبرنا أحمد بن سنان قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ: «**من رآني في المنام فقد رآني؛ فإن الشيطان لا يتمثل بمثلي**». وفي حديث يعقوب: «**مثلي**».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي حصين.

---

(٦١٥) رواه مسلم (٢٢٦٦، ٢٢٦٧) والبخاري (٦٩٩٣، ٢٩٩٦).

(٦١٧) رواه البخاري (١١٠).

٦١٨ ـ أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد بن علي بن زياد قال: أخبرنا مكي بن عبدان قال: ثنا عبد اللّٰه بن هاشم قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن محمد ـ يعني ابن عمرو ـ قال: أخبرنا أبو سلمة:

عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: **«الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»**.

٦١٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن عبيد اللّٰه بن أبي الأسد قال:

سمعت محمد بن منصور قال: رأيت النبي ﷺ في النوم ومعه رجلان أعرفهما بوجهيهما قلت: يا رسول اللّٰه، ما نقول في القرآن؟ فقال: كلام اللّٰه غير مخلوق.

فقلت: للرجلين: اشهدا كأنهما في اليقظة.

وهذا هو محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه أبو داود السجستاني وابن صاعد والمحاملي.

٦٢٠ ـ ذكره ابن أبي حاتم قال: ذكر محمد بن عبادة الواسطي قال: سمعت أخي ـ يحيىٰ بن عبادة ـ يقول: سمعت رجلاً من أهل دمشق ـ ممن يكتب عنه العلم ـ يقول:

رأيت النبي ﷺ في منامي، وقد علمت أن رسول اللّٰه ﷺ قال: **«من كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»**.

فقال لي: قل ليحيىٰ بن أكثم: من قال القرآن مخلوق فقد كفر، وقد بانت منه امرأته.

---

(٦١٨) حديث حسن صحيح:

وقد رواه أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٣٨) عن طريق محمد بن عمرو به، وإسناده حسن.

ورواه الترمذي (٢٢٧٠) من طريق أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعًا. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٦١٩) رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٥١) قال: سمعت محمد بن منصور يقول. . . فذكره بنحوه.

ثم قال الرجل: واللّه ما رأيت يحيىٰ، وما أعرفه. أفتروني أكذب علىٰ رسول الله ﷺ ؟!.

٦٢١ ـ وذكره عبد الرحمن قال: ثنا يوسف بن إسحاق بن الحاج قال: ثنا أحمد بن الوليد قال: حدثني علي العابد قال: رأيت النبي ﷺ في المنام بعبّادان فقلت: يا رسول اللّه، أما ترىٰ ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن! هذا يكفر هذا، وهذا يكفر هذا؟!.

فقال: وما ذنبي؟ وقد رفعت لكم علمًا، فضم إليه قوم، وانقطع عنه آخرون، فقلت: يا رسول اللّه، فكيف السنة؟ وكيف أقول؟.

قال: هكذا، وعقد ثلاثين، وأومأ إلىٰ فيه وقال: كلام اللّه، وليس بمخلوق.

فقلت: يا رسول الله، هؤلاء الذين وقفوا، فقالوا: لا نقول كذا، ولا كذا، فقال: فكلح وجهه، وقال بيده كهيئة المستخف.

٦٢٢ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد بن علي قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عبد اللّه بن طاهر قال:

كان أبي لا يكاد يرىٰ رؤيا فقال: رأيت في النوم رجلاً حسن الهيئة فقال لي: ما تقول في القرآن؟.

فقلت: لأسألنّه عنه فقلت: ما تقول أنت فيه؟.

قال: فقال: الخلق في كلام العرب: التقدير، وكلام اللّه أجلّ من أن يكون مقدراً.

٦٢٣ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي ـ إجازة ـ قال: ثنا أبو عبد اللّه نفطويه قال: سمعت أحمد بن عمارة بن خالد قال:

سمعت ابن الأعرابي يقول: ما رأيت قومًا أكذب علىٰ اللغة من قوم يزعمون: أن القرآن مخلوق.

٦٢٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي

(٦٢٤) ذكره أبو الفرج بن الجوزي في «مناقب أحمد» (ص ٥٨٧ ـ ٥٨٩).

قال: نا أبو نصر ـ الليث بن محمد المروزي ـ قال: نا علي بن المديني قال: نا عبد اللَّه بن سعيد المروزي قال: سمعت أحمد بن محمد ـ يعني المروزي ـ صاحب أحمد بن حنبل قال:

رأيت أحمد بن محمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان خضراوان وفي رجليه نعلان شراكهما من المرجان وعلى رأسه تاج مكلل بأنواع الجواهر فقلت: يا أبا عبد اللَّه، ما الذي فعل اللَّه بك؟.

قال: غفر لي وتوجني وكساني وقال لي: يا أبا عبد اللَّه، إنما أعطيتك هذا لمقالتك: القرآن غير مخلوق.



سياق
ما روي من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن في الدنيا وما أعد الله له في الآخرة أكثر

٦٢٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: ثنا أحمد بن علي الأبار قال: ثنا الحسن بن الصباح قال:

سمعت خالد بن خداش يقول: رأيت في المنام كأن آت أتاني بطبق قطن فقال: اقرأ، فقلت: بسم اللّه الرحمن الرحيم، إن ابن أبي دؤاد يريد أن يمتحن الناس فمن قال: القرآن كلام اللّه كُسي خاتمًا من ذهب فصه ياقوتة حمراء، وأدخله اللّه الجنة وغفر له. أو قال: غفر له ومن قال: القرآن مخلوق جعلت يمينه يمين قرد فعاش بعد ذلك يومًا أو يومين ثم يصير إلى النار.

٦٢٦ ـ أخبرنا محمد، أخبرنا دعلج، ثنا أحمد بن علي قال: ثنا الحسين بن الصباح قال:

رأيت في المنام قائلاً يقول: مسخ ابن أبي دؤاد ومسخ شعيب وأصاب ابن سماعة فالج وأصاب آخر الذبحة ولم يسمه.

٦٢٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا محمد بن جعفر الأنباري قال: ثنا محمد ابن أبي العوام، قال: ثنا علي بن الموفق قال:

حدثني أبو عمرو التمار قال: كان لنا جار مجوسي يقال له بهرام فمات، فرأيته بأقبح رؤيا، فقلت: أي بهرام؟ فقال لي ـ بصوت ضعيف ـ: نعم، أنا بهرام يا أبا عمرو.

فقلت: إلى أي شيء صرت؟.

قال: إلى قعرها.

قلت: فتحتكم أحد؟.

قال: نعم، هؤلاء الذين يقولون: القرآن مخلوق.

قال أبو بكر - يعني ابن أبي العوام -: ثم لقيت أبا عمرو التمار فسألته عن هذا فحدثني كما حدثني علي بن الموفق عنه.

٦٢٨ - أخبرنا أحمد بن حسون، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو علي القاضي قال:

سمعت علي بن الموفق يقول: كان لي جار مجوسي فكنت أعرض عليه الإسلام فيأبى فمات على المجوسية فقال: نحن في الدرك الأسفل من النار.

قلت: وتحتكم أحد؟.

قال: نعم قوم منكم.

قلت: من أي الطوائف؟.

قال: الذين يقولون: القرآن مخلوق.

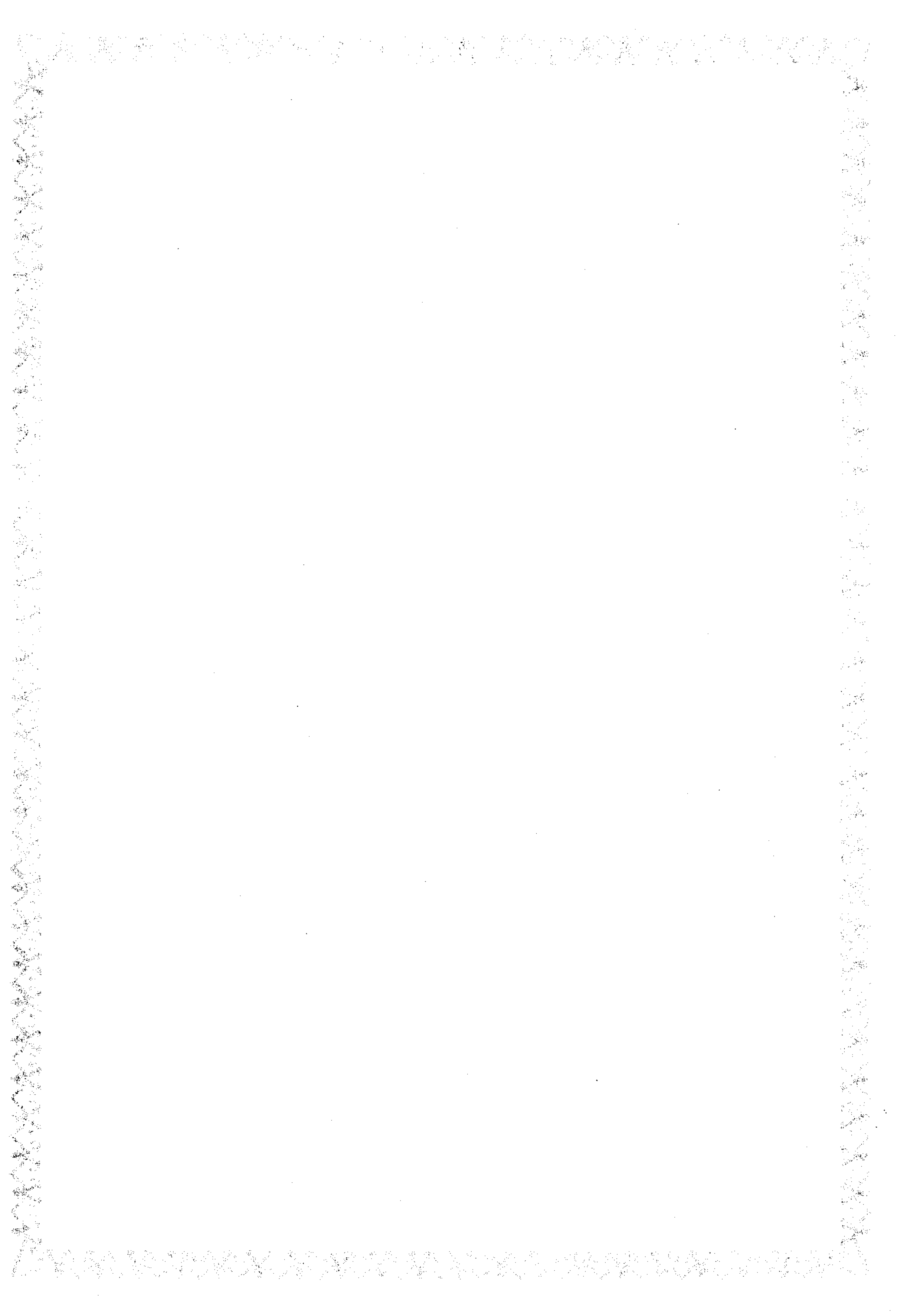
٦٢٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أخبرنا أحمد بن سلمة قال: ثنا أحمد بن عبيد الشهرورزي قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: سمعت أحمد بن نصر - الشهيد - يقول:

مررت برجل وقد صرع فجئت أقرأ في أذنه، فإذا قائل يقول: دعني أقتله؛ فإنه يقول: القرآن مخلوق.

* * *

آخر الجزء الثاني من أصل أبي بكر الطريثيثي

تم بحمد الله وتوفيقه



شـــرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجـزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه حق حمده، وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا
أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا المقري الطريثيثي،
قراءة عليه، فأقر به في المحرم سنة سبع وسبعين وأربع مائة قال:
أخبرنا الشيخ أبو القاسم: هبة اللّه بن الحسن الطبري
المعروف باللالكائي ـ قال:

متى حدث القول بخلق القرآن في الإسلام؟ ومن أول من قاله؟

٦٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا ضمرة قال:

قال ابن شوذب: ترك الصلاة ـ يعني جهمًا[1] ـ أربعين يومًا على وجه الشك، خالفه بعض السُّمنية[2] فشك فقام أربعين يومًا لا يصلي ـ وقد رآه ابن شوذب ـ.

٦٣١ ـ أخبرنا أحمد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا ابن أبي كريمة قال:

سمعت يزيد بن هارون يقول: القرآن كلام اللّه، لعن اللّه جهمًا، ومن يقول بقوله كان كافراً جاحداً، ترك الصلاة أربعين يومًا ـ زعم يرتاد دينًا، وأنه شك في الإسلام . . .

---

(١) يعني: الجهم بن صفوان، أبو محرز السمرقندي، الضال المبتدع، رأس الجهمية، هلك في زمان صغار التابعين: قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٢٦): «ما علمته روىٰ شيئًا، لكنه زرع شراً مستطيراً» وذكر ابن حجر في «اللسان» (٢/ ٣٥٠) أنه قتل سنة ثمان وعشرين قتله نصر بن سيار لخروجه علىٰ أمراء خراسان.
قلت: وقد ورد أن جهمًا قتله سلم بن أحوز بأصبهان ـ لما أظهر القول بخلق القرآن كما سيأتي، ولا تعارض بينهما فإن سلمًا قتله بأمر نصر بن سيار.

(٢) السُّمَنية: بضم السين المشددة وفتح الميم. وقد قالوا بقدم العالم وإبطال النظر والاستدلال . . . وأنكروا المعاد والبعث بعد الموت، وكانوا يقولون بتناسخ الأرواح، وأجازوا أن ينقل روح الإنسان إلىٰ كلب، والعكس كذلك.
انظر «الفرق بين الفرق» (ص ٢٨٩، ٢٩٠) للإمام عبد القاهر البغدادي.

(٦٣٠) وروىٰ قصة تركه للصلاة: البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٢٠) وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٣٦٠ رقم ١٧٣٥) من طريق ضمرة عن ابن شوذب. وقد ذكرها الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٣٥٨) وعبد اللّه بن أحمد في «السنة» (١/ ١٦٧).

(٦٣١) وهذا الأثر رواه برقم (١٨٩) من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة به.

قال يزيد: قتله سلم بن أحوز[1] بأصبهان على هذا القول[2].

٦٣٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن أحمد ـ أبو فاطمة ـ قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال: أخبرنا عبيد بن هاشم قال: أول من قال: القرآن مخلوق: جهم، فأرسلت إليه بنو أمية فطلبته ـ يعني قتلته ـ فطفى الأمر حتى نشأ رجل بالكوفة فقال: القرآن مخلوق، فبلغ ابن أبي ليلى فركب إلى عيسى بن موسى فأخبره فكتب إلى أبي جعفر فكتب إليه أبو جعفر أن يستتيبه، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، فاستتابوه فتاب فسكن الأمر.

٦٣٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أحمد بن عبد الله الشعراني يقول:

سمعت سعيد بن رحمة ـ صاحب إسحاق الفزاري ـ يقول: إنما خرج جهم عليه لعنة الله سنة ثلاثين ومائة.

فقال: القرآن مخلوق، فلما بلغ العلماء تعاظمهم فأجمعوا على أنه تكلم بالكفر، وحمل الناس ذلك عنهم.

٦٣٤ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي، حدثنا الحسن بن الصباح البزار عن أبي قدامة السرخسي قال:

---

(١) سَلْم بن أحوز: ضبطه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٤٥) فقال: هو بفتح السين المهملة وسكون اللام، وأبوه بمهملة وآخره زاي بوزن أعور وكان صاحب شرطة نصر.

(٢) قَتْلُ سَلْمِ بن أحوز لجهم بن صفوان قد حكاه جماعة منهم: الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٤٥، ٣٤٦) وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٣٢٥) والطبري في «التاريخ في مواضع منه» (٤/ ٢٣٠ ـ وما بعدها) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٣٩١).

(٦٣٣) ذكره عن المؤلف: الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٣٥٨ ـ ريان) ثم قال: «والمعتمد ما ذكره الطبري أنه كان في سنة ثمان وعشرين» ـ يعني ومائة ـ وذكر أن ابن أبي حاتم رواه في «الرد على الجهمية» ثم قال: وهذا يمكن حمله على جبر الكسر أو على أن قتل جهم تراخى عن قتل الحارث بن سريج، وأما قول الكرماني إن قتل جهم كان في خلافة هشام بن عبد الملك!! فوهم، لأن خروج الحارث بن سريج الذي كان جهم كاتبه كان بعد ذلك.

سمعت خلف بن سليمان البلخي يقول: كان جهم من أهل الكوفة، وكان فصيحاً، لم يكن عنده علم، فلقيه ناس من السمنية فكلموه فقالوا له:

صف لنا من تعبد. قال: أجلوني فأجلوه.

فخرج إليهم قال: هو هذا الهواء، مع كل شيء، وفي كل شيء.

٦٣٥ ـ وقال عبد الرحمن، ثنا زكريا بن بكر بن داود قال: سمعت أبا قدامة السرخسي قال:

سمعت أبا معاذ البلخي - يعني خلف بن سليمان بفَرغانة - قال: كان جهم على معبر ترمذ، وكان رجلاً كوفي الأصل فصيح اللسان، لم يكن له علم، ولا مجالسة لأهل العلم، كان تكلم كلام المتكلمين، وكلمه السُّمَنية فقالوا له: صف لنا ربك الذي تعبده، فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا، قال: ثم خرج عليهم بعد أيام.

فقال: هو هذا الهواء، مع كل شيء، وفي كل شيء، ولا يخلو منه شيء.

قال أبو معاذ: كذب عدو اللَّه، إن اللَّه في السماء، على عرشه، وكما وصف نفسه.

٦٣٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: سمعت هارون بن معروف يقول:

كتب هشام بن عبد الملك - أو بعض ملوك بني أمية - إلى سلم بن أحوز أن يقتل

---

(٦٣٥) ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٣٥٨) وعزاه لابن خزيمة في «التوحيد» والبيهقي في «الأسماء والصفات».

(٦٣٦) كان سلم بن أحوز قد قتل جهم بن صفوان بعد أن تمكن منه نصر بن سيار، فقال له جهم: استبقني! فقال نصر: لو ملأت هذا الملأ كواكب وأنزلت إليَّ عيس ابن مريم، ما نجوتَ، واللَّه لو كنتَ في بطني لشققت بطني حتى أقتلك. . . ثم أمر بقتله. ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٣٥٠). ورواه الطبري في «تاريخه» كما في «الفتح» (١٣/ ٣٥٨). وروى ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» كما في «فتح الباري» (١٣/ ٣٥٨) من طريق محمد بن صالح مولى بني هاشم قال: قال سلم حين أخذه: يا جهم إني لست أقتلك لأنك قاتلتني، أنت عندي أحقر من ذلك، ولكني سمعتك تتكلم بكلام أعطيت اللَّه عهداً ألا أملكك إلا قتلتك، فقتله.

جهمًا حيث ما لقيه، فقتله سلم بن أحوز، وكان والي مرو.

٦٣٧ ـ قال عبد الرحمن: ثنا أبو زرعة قال: ثنا علي بن ميسرة بن خالد الهمذاني، حدثني محمد بن صالح بن أبي عبيد الله، عن أبيه قال:

قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان ـ نصر بن سيار ـ: أما بعد! فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة يقال له: جهم بن صفوان، فإن أنت ظفرت به فاقتله، وإلا فادسس إليه من الرجال غيلة ليقتلوه.

٦٣٨ ـ قال: وحدثنا أبي قال: ثنا عمر بن سهل بن سرخاب قال: ثنا حماد بن قيراط عن بكير بن معروف قال:

رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم، فاسود وجهه.

٦٣٩ ـ قال: وحدثنا أبو زرعة قال: حدثت عن المعلا بن سويد قال:

ذكر الجهم عند عبد الله بن المبارك فقال: عجبت لشيطان أتى الناس داعيًا إلى النار، واشتق اسمه عن جهنم.

٦٤٠ ـ وذكر عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال: ثنا علي بن موسى البصري قال: ثنا سليمان بن عيسى الشجري قال: ثنا سهل الحنفي عن مقاتل بن حيان قال:

دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي: من أين أنت؟.

فقلت: من أهل بَلْخ.

فقال: كم بينك وبين النهر؟.

قلت: كذا وكذا فرسخًا.

فقال: هل ظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم؟.

قلت: لا.

---

(٦٣٨) ذكره الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٣٤٦).

قال: سيظهر من وراء النهر رجل يقال له: جهم، يهلك خلقًا من هذه الأمة، يدخلهم اللَّه وإياه النار مع الداخلين.

أخبار الجعد بن درهم ـ لعنه اللَّه[1]:

٦٤١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: أول من أتىٰ بخلق القرآن جعد بن درهم وقاله في سنة نيف وعشرين ومائة.

ثم من بعدهما بشر بن غياث المريسي[2] ـ لعنه اللَّه، وكان صباغًا يهوديًا[3]، وكفره سفيان بن عيينة، وعبد اللَّه بن المبارك، وعباد بن العوام، وعلي بن عاصم، ويحيىٰ بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وشبابة بن سوار، والأسود بن عامر، ويزيد بن هارون، وبشر بن الوليد، ويوسف بن الطباع، وسليمان بن حسان الشامي، ومحمد ويعلىٰ ابنا عبيد الطنافسيان، وعبد الرزاق بن همام، وأبو قتادة الحراني، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وعبد اللَّه بن مسلمة القعنبي، وبشر بن الحارث، ومحمد بن مصعب الزاهد، وأبو البَخْتَري: وهب بن وهب السُّوَائي

---

(١) الجعد بن درهم: عداده في التابعين، مبتدع ضال، زعم أن اللَّه لم يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسىٰ، فقُتِل علىٰ ذلك بالعراق يوم النحر، والقصة مشهورة.. ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٩٩).

وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٣٠٧): وللجعد أخبار كثيرة في الزندقة، منها أنه جعل في قارورة ترابًا وماءً، فاستحال دودًا وهوام، فقال: أنا خلقت هذا لأني كنت سبب كونه!! فبلغ ذلك جعفر بن محمد فقال: ليقل كم هو وكم الذكران منه والإناث إن كان خلقه؟ وليأمر الذي يسعىٰ إلىٰ هذا الوجه أن يرجع إلىٰ غيره! فبلغه ذلك، فرجع.

(٢) بشر بن غياث المريسي: مبتدع ضال، لا ينبغي أن يروىٰ عنه ولا كرامة، تفقه علىٰ أبي يوسف فبرع، وأتقن علم الكلام، ثم جرد القول بخلق القرآن، وناظر عليه، . . . «الميزان» (١/ ٣٢٢). وذكره الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٢١٦ ـ ٢١٨) ونقل أقوال الأئمة فيه، فليراجع.

(٣) ذكر الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٢٢) عن أبي النضر هاشم بن القاسم قال: كان والد بشر المريسي يهوديًا قصابًا صباغًا في سويقة نصر بن مالك.

المدني - قاضي بغداد -، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، وعبد اللَّه بن الزبير الحميدي، وعلي بن المديني، وعبد السلام بن صالح الهروي، والحسن بن علي الحلواني.

٦٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو فاطمة - واسمه الحسن بن أحمد - قال: ثنا الحسن بن عيسىٰ بن ماسرجس - صاحب ابن المبارك - قال: سمعت غالبًا الترمذي - وكان رجلاً صالحًا - قال:

سمعت أبا يوسف غير مرة ولا مرتين ولا أحصي كم سمعته يقول لبشر المريسي: ويحك، دع هذا الكلام، فكأني بك مقطوع اليدين والرجلين مصلوبًا علىٰ هذا الجسر.

٦٤٣ - قال عبد الرحمن: وثنا أبو عبد اللَّه - محمد بن عبد اللَّه الطهراني - قال:

سمعت الجوزجاني - يعني موسىٰ بن سليمان - وسأله رجل عن مسألة فأفتاه، ثم قال له: إن المريسي يقول: بخلاف هذا.

فقال الجوزجاني لمن حضره: سبحان اللَّه، سمعتم أعجب من هذا، سألني عن مسألة فأجبته ثم حكىٰ لي عن كافر.

٦٤٤ - قال عبد الرحمن - وذكره محمد بن عاصم بن مسلم - قال:

سمعت هشام بن عبيد اللَّه يقول: المريسي عندنا خليفة جهم بن صفوان الضال، وهو ولي عهده، ومثله عندنا مثل بلعم بن باعورا الذي قال اللَّه فيه: ﴿**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا**﴾ [الأعراف: ١٧٥].

٦٤٥ - أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن الحجاج، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا الحسن بن علي القطان، ثنا الحسن بن صالح البزار، ثنا محمد بن أبي كبشة قال:

سمعت هاتفًا يهتف في البحر، فقال: لا إله إلا اللَّه، كذب المريسي علىٰ اللَّه. قال:

---

(٦٤٢) ذكره بنحوه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (رقم ٢٠٢) وفيه قال أبو يوسف: إني واللَّه أومن بهذا الحديث وأصحابك يكفرون به، وكأني بك قد شغلتك عن الناس خشبة باب الجسر، فاحذر فراستي فإني مؤمن. وفي رقم (٢٠٣) قال أبو يوسف لبشر: لا تنتهي حتىٰ تفسد خشبة! وفي «الميزان» (١/ ٣٢٣) - يعني تصلب.

(٦٤٥) ذكره الخطيب في «التاريخ» (٧/ ٦٦).

ثم هتف ثانية: لا إله إلا اللَّه، علىٰ ثمامة والمريسي -لعنه اللَّه-. وكان في المركب معنا رجل من أصحاب المريسي، فخر ميتًا.

٦٤٦ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسىٰ قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال: ثنا يحيىٰ بن يوسف الزمي قال:

رأيت ليلة جمعة ونحن في طريق خراسان في مفازة أمويّة إبليس في المنام قال: وإذا بدنه ملبس شعراً إلىٰ أسفل، ورجليه إلىٰ فوق، وفي بدنه عيون مثل النار.

قال: قلت: من أنت؟.

قال: أنا إبليس.

قال: قلت له: وأين تريد؟.

قال: بشر بن يحيىٰ - رجل كان عندنا بمرو - ويرىٰ رأي المريسي.

قال: ثم قال: ما من مدينة إلا ولي فيها خليفة.

قلت: من خليفتك بالعراق؟.

قال: بشر المريسي، دعا الناس إلىٰ ما عجزت عنه، قال: القرآن مخلوق.

* * *

(٦٤٦) ذكره الخطيب في «التاريخ» (٧/ ١٤).

سياق
ما روي في قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وأن الله على عرشه في السماء(*)

وقال ـ عز وجل ـ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

وقال: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ﴾ [الملك: ١٦].

وقال: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١].

فدلت هذه الآية أنه تعالى في السماء، وعلمه محيط بكل مكان من أرضه وسمائه.

وروى ذلك من الصحابة:

عن عمر وابن مسعود وابن عباس وأم سلمة رضي الله عنهم.

ومن التابعين:

ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وسليمان التيمي، ومقاتل بن حيان.

(*) مذهب أهل السنة من السلف الصالح ومن تبعهم أن الله استوى على عرشه استواءً حقيقيًا يليق بذاته سبحانه وتعالى، والاستواء لغة هو العلو والاستقرار، ولم يقع في ذلك نزاع بين الصحابة والتابعين وتابعيهم، وإنما ظهر الكلام في إنكاره وتحريفه في أوائل القرن الثاني وأول من أظهره الجعد بن درهم وتابعه الجهم بن صفوان، وتقلد هذا الرأي جماعة من أهل البدع كالجهمية والمعتزلة والأشاعرة، فحرفوا الكلم عن مواضعه، وقالوا: (استوى بمعنى استولى)! وهذا باطل قطعًا، وليس يعرف له دليل في كلام العرب ولكنهم ذهبوا يستدلون له بقول الأخطل النصراني:

قد استوى بِشْرٌ على العراق ... من غير سيف ولا دمٍ مهراق

وهو استدلال باطل، فهذا كلام محدث مولَّد، ولا تعرف العرب ذلك.

والخلاصة أن الاستواء معلوم والكيف مجهول أو غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة.

فهذه عقيدة أصحاب النبي ﷺ وتابعيهم فتمسك بها وعض عليها بالنواجذ.

والعرش في اللغة هو السرير الذي للملك، فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة، وهو سقف المخلوقات، وذهب البعض إلى أن العرش هو الكرسي المذكور في قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ وذهب آخرون إلى أنه غيره؛ لقول ابن عباس: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره إلا الله. انظر: «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩)، و«مجموع الفتاوى» (٦/ ٥٤٥ وما بعدها)، و«مختصر الصواعق المرسلة» (١/ ١٢٦ وما بعدها).

وبه قال من الفقهاء:

مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأحمد بن حنبل.

٦٤٧ ـ أخبرنا علي بن أبي عيسى، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: ثنا مقدام بن داود قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح قال: وحدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي قال: ثنا يحيىٰ بن بكير.

٦٤٧/ م ـ وثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال: ثنا ابن أبي مريم، أخبرنا الليث بن سعد قال: ثنا زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب (القرظي)[*]: /ح/.

٦٤٨ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر قال: ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال: ثنا الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد:

عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اشتكى منكم شيئًا أو اشتكى أخ له فليقل: ربنا اللّٰه الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء، اغفر لنا حوبنا وخطايانا يا رب الطيبين، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على الوجع فيبرأ**». أخرجه أبو داود.

(*) وقع في النسخة المطبوعة: «القرضي» وصوابه: «القرظي» بالظاء المعجمة.

(٦٤٨) ضعيف جدًا:

رواه أبو داود برقم (٣٨٩٢) من طريق زيادة بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد به.
وإسناده ضعيف لضعف زيادة بن محمد، وقد ترجم له الذهبي في «الميزان» (٢/ ٩٨) وقال: قال البخاري والنسائي: منكر الحديث... وذكر حديثًا منكرًا من طريقه ثم قال: فهذه ألفاظ منكرة لم يأت بها غير زيادة.. وقد انفرد بحديث الرقية «ربنا الذي في السماء» بالإسناد.
قلت: وقد رواه النسائي في «اليوم والليلة» (١٠٣٨) والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٧٠) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٤)و (٤/ ٢١٨، ٢١٩) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٨) من طريق زيادة به.

ورواه أحمد (٦/ ٢٠، ٢١) عن أبي بكر بن أبي مريم عن الأشياخ عن فضالة بن عبيد قال: علمني رسول اللّٰه ﷺ .... الحديث. وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف، وأشياخه مجهولون.

٦٤٩ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن عبد اللّه الدشتكي ـ قال: أخبرنا عمرو بن أبي قيس: /ح/.

٦٥٠ ـ قال: ونا أبو زرعة وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن وكثير بن شهاب قالوا: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: ثنا عمرو عن سماك بن حرب عن عبد اللّه بن عميرة عن الأحنف بن قيس:

عن العباس بن عبد المطلب أنه كان جالسًا في البطحاء في عصابة، ورسول اللّه ﷺ جالس فيهم، إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها، فقال رسول اللّه ﷺ: «**تدرون ما اسم هذه؟**».

قالوا: هذه السحاب.

فقال رسول اللّه ﷺ: «**والمزن**».

قالوا: والمزن.

فقال رسول اللّه ﷺ: «**والعنان**»؟.

ثم قال رسول اللّه ﷺ: «**أتدرون بُعد ما بين السماء والأرض؟**».

قالوا: لا واللّه، ما ندري.

قال: «**بُعد ما بينهما إما: واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها**

---

(٦٥٠) حديث ضعيف جدًا:

رواه أبو داود (٤٧٢٤) والترمذي (٣٣٢٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٧): كلهم من طريق عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عبد اللّه بن عَميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس مرفوعًا.

وقد رواه عن عمرو بن قيس: عبد الرحمن بن سعد. وقال يحيى بن معين: ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج حتى نسمع منه هذا الحديث.

وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: وإسناده ضعيف لجهالة عبد اللّه بن عميرة وانقطاعه بينه وبين شيخه الأحنف بن قيس.

كذلك» .

وقال ابن سابق في حديثه : «**والسماء الثالثة فوقها كذلك**» . حتى عدهن سبع سموات كذلك .

ثم قال : «**فوق السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك**» .

٦٥١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثني جابر بن كردي قال : حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال : ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال :

كنت في عصابة وفيهم رسول الله ﷺ ة وإني اطلعتها يومًا اطلاعة، فوجدت ذئبًا قد ذهب منها بشاة، وأنا من بني آدم، آسف كما يأسفون، فصككتها صكة، فعظم

---

(٦٥١) سنده ضعيف جدًا:

رواه أبو داود (٤٧٢٣) وابن ماجه (١٩٣) وذكره الترمذي (٣٣٢٠) وحسنه والحاكم (٢/ ٢٨٧، ٣٧٨، ٤١٢) والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٧٢) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٨٤٧) : كلهم من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة به .

قلت : الوليد بن أبي ثور في روايته عن سماك مناكير كما قال العقيلي . وقال ابن نمير : كذاب . وقال ابن معين : ليس بشيء .

هذا وقد روي من طرق أخرى عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة به : فرواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٣٤، ٢٣٥) وابن أبي شيبة في «العرش» (رقم ٩) وابن منده في «التوحيد» (رقم ٢١) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٨٤) وابن الجوزي في «العلل» (١/ ٩، ١٠) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٦٦-٥٦٩) . وقال الترمذي : وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث وأوقفه ولم يرفعه .

وقد رواه عن سماك كذلك شعيب بن خالد، ورواه عن شعيب يحيى بن العلاء، وقد خرجه عن طريقه أحمد (١/ ٢٠٧) وابن أبي شيبة (١٠) بدون ذكر الأحنف بن قيس . ويحيى بن العلاء كذاب متروك .

ذلك على النبي ﷺ ، فقلت : ألا أعتقها؟ فقال : «**ادعها إليّ**» .

فقال لها : «**أين اللّه؟**» .

قالت : اللّه في السماء .

قال : «**فمن أنا؟**» .

قالت : أنت رسول اللّه .

قال : «**أعتقها؛ فإنها مؤمنة**» .

٦٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد ، أخبرنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال : ثنا أحمد بن سنان قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا المسعودي عن عون بن عبد اللّه عن أخيه ـ عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة ـ :

عن أبي هريرة : أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية فقال : يا رسول اللّه ، إن عليّ عتق رقبة مؤمنة .

فقال لها رسول اللّه ﷺ : «**أين اللّه؟**» .

فأشارت بإصبعها السبابة .

فقال لها : «**من أنا؟**» .

فأشارت بإصبعها إلى رسول اللّه ﷺ ، وإلى السماء ـ أي : أنت رسول اللّه ـ .

فقال : «**أعتقها**» .

٦٥٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ، ومحمد بن علي بن محمد الساوي قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءة ـ قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن زهرة بن معبد عن ابن عم له

---

(٦٥٢) رواه مسلم (٥٣٧) .

(٦٥٣) رواه أبو داود (٣٢٨٤) وأحمد (٢/ ٢٩١) : كلاهما عن أبي هريرة . ولكن رواية أبي داود من طريق عون بن عبد اللّه عن عبد اللّه بن عتبة عن أبي هريرة .

(٦٥٤) **إسناده ههنا ضعيف، وأصله صحيح:** =

أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول:

قال رسول الله ﷺ: **«من توضأ فأحسن وضوءه، ثم رفع نظره إلى السماء، فقال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء»**.

٦٥٥ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن غالب الأنطاكي قال: حدثنا يحيى بن السكن عن شعبة وقيس عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال:

قال رسول اللَّه ﷺ: **«ارحم من في الأرض يرحمْك من في السماء»**.

٦٥٦ ـ أخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا أبو الأزهر ـ أحمد بن الأزهر ـ قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم قال: ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال:

= وقد رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٥٠ ـ ١٥١) من طريق سعيد بن أبي أيوب به. وإسناده ضعيف لجهالة شيخ زهرة بن معبد.

والحديث قد رواه مسلم في «صحيحه» (برقم ٢٣٤) عن عقبة بن عامر دون قوله ههنا: ثم رفع نظره إلى السماء.

(٦٥٥) إسناده ضعيف:

رواه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٨٣) و«الأوسط» (١٣٨٤، ٣٠٣١) و«الصغير» (٢٨١) من طريق أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعًا. وإسناده ضعيف لانقطاعه فأبو عبيدة لم يسمع أباه ابن مسعود.

وقد رواه أبو يعلى (٥٠٦٣) والطيالسي (٢٠٦٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٣٨) والخطيب (١٤/ ١٤٦) والحاكم (٤/ ٢٤٨) والدارمي في «الرد على الجهمية» رقم (٧٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢١٩).

(٦٥٦) إسناده ضعيف:

ورواه أبو داود (٤٧٢٦) من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد به. =

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ قال: يا رسول اللَّه، نهكت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، استسق لنا ربك؛ فإنا نستشفع باللَّه عليك، وبك على اللَّه، فقال النبي ﷺ:

«سبحان اللَّه، سبحان اللَّه». فما زال يسبح اللَّه، حتى عُرِفَ ذلك في وجوه أصحابه فقال: **«ويحك، أتدري ما اللَّه؟؛ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على عرشه»**.

قول ابن مسعود:

٦٥٧ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغافر بن سلامة، قال: ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل قال: أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي عبيدة:

عن عبد اللَّه قال: ارحم من في الأرض، يرحمك من في السماء.

قول عمر:

٦٥٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا أبو الربيع قال: ثنا أبو عوانة عن عمر ـ يعني ابن أبي سلمة ـ عن أبيه قال:

قال عمر: والذي نفس عمر بيده، لو أن أحدكم أشار إلى السماء بأصبعه إلى

= وإسناده ضعيف لعدم تصريح ابن إسحاق بالتحديث ـ وهو مدلس ـ وجبير بن محمد: ذكره ابن حجر في «التقريب» وقال: مقبول!!

وقد رواه من طريق محمد بن إسحاق به: الدارمي في «الرد على الجهمية» (٧١) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٣٩، ٢٤٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٥، ٥٧٦) والآجري في «الشريعة» رقم (٦٦٧) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٨٣) والدارقطني في «الصفات» رقم (٣٨، ٣٩) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٧٥) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٥٤، ٥٥٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤١) والذهبي في «العلو» (ص ٣٧، ٣٨).

(٦٥٧) إسناده ضعيف لانقطاعه وقد تقدم مرفوعًا.

(٦٥٨) إسناده ضعيف:

عمر بن أبي سلمة: ضعيف، ضعفه شعبة وابن معين والجوزجاني والنسائي وغيرهم.

مشرك، ثم نزل إليه على ذلك ثم قتله لقتلته به.

٦٥٩ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن قال: أخبرنا الحسن قال: أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا المنذر بن الوليد قال: ثنا أبي قال: ثنا الحسن ـ يعني ابن أبي جعفر ـ عن عاصم عن زر:

عن عبد اللَّه قال: ما بين سماء القصوىٰ وبين الكرسي خمسمائة سنة، وما بين الكرسي والماء خمس مائة سنة، والعرش فوق الماء، واللَّه فوق العرش، لا يخفىٰ عليه شيء من أعمال بني آدم.

قول ابن عباس:

٦٦٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال: ثنا يعلىٰ بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال:

قيل لابن عباس: إن ناسًا يقولون بالقدر!

فقال: يكذبون بالكتاب، لئن أخذت بشعر أحدهم لأنضونه.

إن اللَّه ـ عز وجل ـ كان علىٰ عرشه قبل أن يخلق شيئًا فخلق الخلق، فكتب ما هو كائن إلىٰ يوم القيامة، فإنما يجري الناس علىٰ أمر قد فرغ منه.

٦٦١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا ابن شيرويه قال: ثنا إسحاق بن راهويه قال: أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه:

---

(٦٥٩) إسناده ههنا ضعيف، والأثر حسن الإسناد:

وقد أخرجه عن المصنف: ابن قدامة في «العلو» (٧٥) وعنه الذهبي في «العلو» (ص٦٤).

وإسناده ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر.

وقد توبع الحسن بن أبي جعفر: فرواه الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (٨١) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) والطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٢٨) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٨٨ ـ ٦٨٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٣٩): كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به.

عن عكرمة في قوله: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧].

قال ابن عباس: لم يستطع أن يقول: من فوقهم؛ علم أن اللَّه من فوقهم.

٦٦٢ ـ وأخبرنا أحمد، أخبرنا عبد اللَّه، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، أخبرنا بشر ابن عمر قال:

سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] قال: على العرش استوى: ارتفع.

قول أم سلمة:

٦٦٣ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا عبد الصمد بن علي قال: حدثني محمد بن عمر بن كبيشة ـ أبو يحيى النهدي ـ بالكوفة في جبانة سالم قال: حدثنا أبو كنانة ـ محمد بن أشرس الأنصاري ـ قال: ثنا أبو عمير الحنفي عن قرة بن خالد عن الحسن عن أمه:

عن أم سلمة في قوله: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]: قالت: الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر.

---

(٦٦٠) رواه ابن جرير في «تفسيره» (١٩/ ١٧) والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٤٤).

(٦٦١) ذكره ابن كثير في «تفسيره» (سورة الأعراف آية ١٧) من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ولفظه: ولم يقل من فوقهم لأن الرحمة تنزل من فوقهم. والحكم بن أبان: فيه ضعف.

(٦٦٣) **إسناده ضعيف:**

الحسن: هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري. وأمه اسمها «خيرة» وهي غير معروفة بكثير رواية. وفي «التقريب»: مقبولة.

وهذه الرواية عن أم سلمة ذكرها شيخ الإسلام في «الفتاوى» (٥/ ٣٦٥) والحافظ ابن حجر (١٣/ ٤٠٦).

ورواه من طريقها: أبو عثمان الصابوني في «عقيدة أصحاب الحديث» (رقم ٢٣) والذهبي في «العلو» (ص ٦٥) وابن قدامة في «العلو» (رقم ٨٢). وضعفه الذهبي رحمه اللَّه.

٦٦٤ ـ ذكره علي بن الربيع التميمي المقري قال: ثنا عبد اللّٰه بن أبي داود قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا مهدي بن جعفر، عن جعفر بن عبد اللّٰه قال:

جاء رجل إلىٰ مالك بن أنس فقال: يا أبا عبد اللّٰه، ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] كيف استوىٰ؟.

قال: فما رأيت مالكًا وجد من شيء كموجدته من مقالته، وعلاه الرحضاء ـ يعني العرق ـ، وأطرق القوم جعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه. قال: فسُرِّي عن مالك فقال:

الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، فإني أخاف أن تكون ضالاً. وأمر به فأخرج.

٦٦٥ ـ أخبرنا عبد اللّٰه بن أحمد بن القاسم بن شنبك النهاوندي قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيىٰ بن داود النهاوندي ـ بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلثمائة ـ قال: ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال: ثنا أحمد بن محمد عن يحيىٰ بن سعيد القطان عن يحيىٰ بن آدم عن ابن عيينة قال:

سئل ربيعة عن قوله: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] كيف استوىٰ؟.

قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن اللّٰه الرسالة، وعلىٰ الرسول البلاغ، وعلينا التصديق.

---

(٦٦٤) رواه من طريق المصنف: «مهدي بن جعفر عن جعفر بن عبد اللّٰه»: الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (برقم ١٠٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٥، ٣٢٦) وأبو عثمان الصابوني في «عقيدة أصحاب الحديث» (رقم ٢٥، ٢٦). ومهدي بن جعفر: فيه ضعف، وذكره ابن حجر في «التقريب» وقال: صدوق له أوهام. ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٦٦) من طريق عبد اللّٰه بن وهب عن مالك. وذكره ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٤٠٦، ٤٠٧) وقال: أخرج البيهقي بإسناد جيد.

ورواه البيهقي كذلك في «الأسماء والصفات» (٨٦٧) من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ عن مالك به.

(٦٦٥) رواه عن ربيعة: البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٦٨) والذهبي في «العلو» (ص ٩٨).

ورواه كذلك ابن قدامة في «العلو» (رقم ٩٠) من طريق يحيىٰ بن آدم عن ابن عيينة به. وقد رواه كذلك الخلال كما قال شيخ الإسلام (٥/ ٤٠) وقال كذلك (٥/ ٣٦٥): هذا الجواب ثابت عن ربيعة.

٦٦٦ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي ـ إجازة ـ ثنا أبو عبد اللَّه ـ نفطويه ـ قال: حدثني أبو سليمان ـ داود بن علي ـ قال:

كنا عند ابن الأعرابي، فأتاه رجل فقال له:

ما معنىٰ قول اللَّه ـ عز وجل ـ: ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ**﴾ [طه: ٥]؟.

فقال: هو علىٰ عرشه كما أخبر ـ عز وجل ـ.

فقال: يا أبا عبد اللَّه، ليس هذا معناه، إنما معناه: استولىٰ.

قال: اسكت، ما أنت وهذا لا يقال: استولىٰ على الشيء إلا أن يكون له مضاد، فإذا غلب أحدهما قيل: استولىٰ، أما سمعت النابغة:

ألا لمثلك أو من أنت سابقه سبق الجواد إذا استولى على الأمد

٦٦٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن موسىٰ بن القاسم، حدثنا أبو بكر الأنباري قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ـ وهو ابن بنت معاوية بن عمرو ـ قال:

كان أبو عبد اللَّه بن الأعرابي جارنا، وكان ليلة أحسن ليل، وذكر لنا أن أبي دؤاد سأله: أتعرف في اللغة استوىٰ بمعنىٰ: استولىٰ؟ فقال: لا أعرف.

٦٦٨ ـ وجدت بخط أبي الحسن الدارقطني ـ رحمه اللَّه ـ عن إسحاق الهادي قال: سمعت أبا العباس ثعلب يقول:

استوىٰ: أقبل عليه، وإن لم يكن معوجًا.

﴿**ثم استوى إلى السماء**﴾: أقبل.

و﴿**استوى على العرش**﴾: علا.

واستوىٰ وجهه: اتصل. واستوىٰ القمر: امتلأ.

---

(٦٦٦) ذكره ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٤٠٦).

(٦٦٧) رواه الخطيب في «التاريخ» (٥/ ٢٨٣).

(٦٦٨) ذكره ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٤٠٦).

واستوىٰ زيد وعمرو: تشابها، واستوىٰ فعلاهما، وإن لم تتشابه شخوصهما.

هذا الذي يعرف من كلام العرب.

٦٦٩ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي، قال: نا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا ثابت، قال:

كان داود يطيل الصلاة، ثم يركع، ثم يرفع رأسه، ثم يقول: إليك رفعت رأسي يا عامر السماء، نظر العبيد إلىٰ أربابها، يا ساكن السماء.

٦٧٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار قال: ثنا محمد بن منصور الطوسي قال: ثنا نوح بن ميمون، قال: ثنا بكير بن معروف:

عن مقاتل بن حيان في قوله تعالىٰ: ﴿**مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ**﴾ [المجادلة: ٧].

قال: هو علىٰ العرش، ولن يخلو شيء من علمه.

٦٧١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا هارون بن معروف قال: ثنا ضمرة عن صدقة قال:

سمعت التيمي يقول: لو سئلت: أين اللَّه تبارك وتعالىٰ؟. قلت: في السماء.

فإن قال: فأين عرشه قبل أن يخلق السماء؟ قلت: علىٰ الماء.

فإن قال لي: أين كان عرشه قبل أن يخلق الماء؟ قلت: لا أدري.

٦٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا يحيىٰ بن معين قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن عبد اللَّه بن موسىٰ الضبي عن معدان قال:

---

(٦٧٠) رواه ابن جرير في «التفسير» (٢٨/ ١٢) عن الضحاك والآجري في «الشريعة» (رقم ٦٥٥).
(٦٧٢) رواه الآجري في «الشريعة» (٦٥٤) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٥٩٧).

سألت سفيان الثوري عن قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤].

قال: علمه.

٦٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: ثنا عبد اللّه بن أحمد قال: ثنا أبي قال: ثنا سريج بن النعمان قال:

حدثني عبد اللّه بن نافع قال: ملك اللّه في السماء، وعلمه في كل مكان، لا يخلو منه شيء.

٦٧٤ ـ وروى يوسف بن موسى البغدادي أنه قيل لأبي عبد اللّه ـ أحمد ابن حنبل ـ: اللّه ـ عز وجل ـ فوق السماء السابعة، على عرشه بائن من خلقه، وقدرته وعلمه في كل مكان؟.

قال: نعم على العرش، وعلمه لا يخلو منه مكان.

٦٧٥ ـ وفي رواية حنبل: أنه سئل عن قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤]. وقوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧].

قال: علمه، عالم بالغيب والشهادة، علمه محيط بالكل، وربنا على العرش، بلا حد ولا صفة، وسع كرسيه السموات والأرض بعلمه.

٦٧٦ ـ وسئل محمد بن جعفر عن قول اللّه تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]؟ قال: من زعم أن اللّه استوى على العرش استواء مخلوق على مخلوق فقد كفر، ومن اعتقد أن اللّه على العرش استواء خالق على مخلوق فهو مؤمن.

والذي يكفي في هذا: أن يقول: إن اللّه استوى على العرش من غير تكييف(*).

---

(٦٧٣) رواه الآجري في «الشريعة» (٦٥٢) وعبد اللّه بن أحمد في «السنة» (١١) وصححه الشيخ الألباني في «مختصر العلو» (ص ١٤٠).

(*) قال الدكتور الغامدي (ص ٤٤٦): (هذا الأثر ملحق بحاشية النسخة الهندية وقد ظننت أنه من الكتاب وبعد العثور على النسخة الألمانية تبين لي أن هذا الأثر ليس من الكتاب وقد أبقيته مكانه...).

سياق
ما دل من كتاب الله وما روي عن النبي ﷺ في أن الله عالم بعلم وأن علمه غير مخلوق(*)

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ [الأعراف: ٧].

وقال: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥].

وقال: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال: ﴿بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ [النساء: ١٦٦].

وقال: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ [هود: ١٤].

وقال: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ [فاطر: ١١، فصلت: ٤٧].

وروي ذلك من الصحابة:

عن (ابن)(**) عباس: وبه قال من العلماء: الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وعبد العزيز بن يحيىٰ الكناني، وأحمد بن سنان الواسطي.

٦٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن حمويه الشاهد الرازي قال: ثنا أبو طاهر ـ محمد ابن الحسن المحمد أباذي ـ بنيسابور ـ قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«سبق علم الله في خلقه، فهم صائرون إليه»**.

(*) اشتمل هذا الفصل علىٰ مسألتين: (الأولىٰ) أن الله عز وجل عالم بعلم، وهو مهذب السلف فيقولون: الله عالم بعلم سميع بسمع بصير ببصر، وهكذا، وذلك يفيد إثبات الاسم والصفة ففيه رد علىٰ من يقولون عليم سميع بصير بذاته أو بنفسه وهو قول المعتزلة ويريدون بذلك نفي الصفات. (والمسألة الثانية) أن علم الله تعالىٰ غير مخلوق كما يقول السلف، ومن قال إن علم الله مخلوق فقد كفر.

(**) في المطبوع «أبي» وهو تصحيف.

(٦٧٧) **سنده ضعيف:**

٦٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا عبد الله بن روح قال: ثنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الرجل عند المريض ـ وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك ـ أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفاه الله**».

٦٧٩ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا أحمد بن محمد الجوزي قال: ثنا الحسين بن مكرم قال: ثنا يحيىٰ بن حماد قال: ثنا أبو عوانة عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: عن (ابن)(*) عباس قال: ﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَٰتِ**

= وقد رواه الدارمي ـ عثمان بن سعيد ـ عن نعيم بن حماد به. وإسناده ضعيف لضعف نعيم بن حماد. ورواية العلاء عن أبيه متكلم فيها لا سيما إذا روىٰ ما لا يتابع عليه كما ههنا.

(٦٧٨) **حديث صحيح الإسناد:**

ورواه أبو داود (٣١٠٦) والترمذي (٢٠٨٣): كلاهما من طريق المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو».

قلت: المنهال بن عمرو قد تُكلم فيه بما لا يقدح في صحة حديثه كما قال ابن حجر وقد وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما.

ومن طريق المنهال بن عمرو: رواه أحمد (١/ ٢٣٩) والنسائي في «الكبرىٰ» (٣٨٨٢) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٣) وابن حبان (٢٩٦٤، ٢٩٦٧ ـ إحسان) وقد رواه عن المنهال هكذا جماعة. وخالفهم حجاج بن أرطاة ـ وهو ضعيف ـ فرواه عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس مرفوعًا: رواه أحمد (١/ ٢٣٩) والحاكم (١/ ٣٤٣) والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٣١) (برقم١٤١٩).

قال الحاكم: خالف الحجاج بن أرطاة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو.

ثم قال الحاكم جامعًا بين الروايتين: هذا مما لا يعد خلافًا، فإن الحجاج بن أرطاة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية فإنه شاهد لسعيد بن جبير.

(٦٧٩) رواه الطبري في «التفسير» (٣/ ٩).

(*) وقع في النسخة المطبوعة «أبي» وهو تصحيف.

﴿وَالأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: علمه(*).

٦٨٠ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد بن علي المقرئ قال: سمعت أبا بكر ـ عبد اللَّه بن محمد بن زياد النيسابوري ـ يقول:

سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال حفص الفرد: علم اللَّه مخلوق. قال الشافعي: كفرت باللَّه العظيم.

٦٨١ ـ أنبأ أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال: ثنا أحمد بن الحسن بن إسرائيل قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد قال:

سمعت أبي ـ وسأله علي بن الجهم ـ من قال بالقدر يكون كافرًا؟.

قال: إذا جحد العلم، إذا قال: إن اللَّه لم يكن عالِمًا حتىٰ خلق علمًا، فعلم فجحد علم اللَّه فهو كافر.

٦٨٢ ـ وعن إسحاق بن راهويه: إن اللَّه سميع بسمع، بصير ببصر قادر بقدره.

❊ ❊ ❊

(*) فسَّر ابن عباس هنا «الكرسي» بالعلم، وروىٰ ابن أبي شيبة في «صفة العرش» والحاكم في «المستدرك» كما في «شرح الطحاوية» عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: الكرسي موضع القدمين والكرسي لا يقدر قدره إلا اللَّه، وروي مرفوعًا، ولا يصح كما قال الشيخ الألباني في هامش «شرح الطحاوية» (ص ٢٧٩ رقم ٢٩٩). وذكر ابن أبي العز (ص ٢٨٠) أن ابن عباس روي عنه أن الكرسي هو العلم، ولكن القول الأول هو المشهور ثم ذكر ابن أبي العز أن الكرسي بين يدي العرش كالمرقاة إليه، واللَّه أعلم.

(٦٨٠) تقدم برقم (٤١٨).

(٦٨١) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٢/ ٣٨٥) (رقم ٨٣٥) وعلي بن الجهم كان من أصحاب الإمام أحمد. انظر «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٢٣) فقد ذكر هذه المسألة في «ترجمته».

سياق
ما دل من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ بأن الله سميع بسمع، بصير ببصر، قادر بقدرة

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٤، ٢٥٦، آل عمران: ٣٤، التوبة: ٩٨، ١٠٣، النور: ٢١، ٦٠].

وقال ـ تبارك وتعالىٰ ـ: ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ [مريم: ٤٢].

وقال في قصة موسىٰ: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦].

وقال ـ عز وجل ـ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

وروي عن عمر: أنه كلمته هذه المرأة فقيل لها أكثرت علىٰ أمير المؤمنين.

فقال: دعها أما تعرفها: هي التي سمع الله منها.

وقالت عائشة: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات.

وقال النبي ﷺ حين سمع أصحابه يرفعون أصواتهم بالدعاء ـ فقال: «**أربعوا على أنفسكم؛ إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا**».

وأشار النبي ﷺ في حديث أبي هريرة لما قرأ: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨، ١٣٤]. فوضع إصبعه الدعاء وإبهامه علىٰ عينه وأذنه ـ يعني ـ سميع بسمع، بصير ببصر.

٦٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أبو موسىٰ ـ يعني محمد بن المثنىٰ ـ قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا خالد عن أبي عثمان عن أبي موسىٰ: /ح/.

٦٨٤ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا يعقوب بن محمد بن عبد

---

(٦٨٤) رواه البخاري برقم (٢٩٩٢، ٤٢٠٥، ٦٣٨٤، ٦٤٠٩، ٦٦١٠، ٧٣٨٦).

ورواه مسلم برقم (٢٧٠٤) ولفظه: «ألا أدلك علىٰ كنز من كنوز الجنة». وفي لفظٍ لمسلم =

الوهاب قال: ثنا حفص بن عمرو قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: ثنا خالد عن أبي عثمان:

عن أبي موسىٰ قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ - في حديث أبي موسىٰ في غزوة - فجعلنا لا نصعد شرفًا ولا نهبط واديًا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، فدنا منا رسول اللَّه ﷺ فقال: «**أيها الناس، أربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصم، ولا غائبًا، إنما تدعون سميعًا بصيرًا. إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته - ثم قال: يا عبد اللَّه بن قيس، ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا باللَّه**».

وليس في حديث أبي موسىٰ: كلمة. أخرجه مسلم في «الصحيح» عن إسحاق بن راهويه عن عبد الوهاب، وأخرجه البخاري من حديث سفيان الثوري وغيره عن عاصم.

٦٨٥ - أخبرنا كوهي بن الحسن قال: ثنا أبو حامد الحضرمي قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا عباد بن العوام عن عاصم عن أبي عثمان، عن أبي موسىٰ: /ح/.

٦٨٦ - وأنبا محمد بن عبد اللَّه الجعفي قال: ثنا محمد بن جعفر بن رباح قال: ثنا علي بن المنذر قال: ثنا ابن فضيل قال: ثنا عاصم:

عن أبي عثمان عن أبي موسىٰ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعلوا يجهرون بالتكبير فقال: «**أيها الناس، أربعوا على أنفسكم؛ إنكم لستم تدعون أصم، ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا، وهو معكم**».

فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم.

فقال: «**يا عبد اللَّه بن قيس، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة**»؟ قلت: بلىٰ يا رسول اللَّه.

فقال: «**لا حول ولا قوة إلا باللَّه**».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل.

= (٢٧٠٤/ ٤٥): «ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة». وفي لفظ له كذلك (٢٧٠٤/ ٤٧): «ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة» - أو قال - «على كنز من كنوز الجنة».

(٦٨٦) تقدم برقم (٦٨٤).

٦٨٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيد اللَّه بن أحمد المقرئ قالا: أخبرنا أحمد بن العلاء قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن:

عن أبي موسىٰ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا أحد أصبر على أذى سمعه من اللَّه ـ عز وجل ـ يشرك به ويجعل له ولد وهو يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم**».

أخرجه مسلم من حديث جرير، والبخاري من حديث الأعمش.

٦٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال: ثنا محمد بن منصور عن أبي الجهم قال: ثنا نصر بن علي قال: ثنا عبد اللَّه بن يزيد عن حرملة بن عمران عن أبي يونس مولىٰ ـ أبي هريرة ـ:

عن أبي هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قرأ آية: ﴿**سَمِيعًا بَصِيرًا**﴾ [النساء: ٥٨، ١٣٤]. فوضع إصبعه الدعاء وإبهامه علىٰ عينه وأذنه. أخرجه أبو داود.

وهو إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم يلزمه إخراجه.

٦٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة:

عن عائشة قالت: الحمد للَّه الذي وسع سمعه الأصوات. لقد جاءت المجادِلةُ إلىٰ

---

(٦٨٧) رواه مسلم (٢٨٠٤) من طريق أبي معاوية وأبي أسامة ووكيع: ثلاثتهم عن الأعمش به.
ورواه البخاري (٦٠٩٩).

(٦٨٨) **حديث صحيح**:
وقد رواه أبو داود في «السنن» (٤٧٢٨) ومن طريقه: البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٩٠) وابن حبان (٢٦٥/ إحسان) والدارمي في «الرد علىٰ المريسي» (ص ٤٧) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٤).
وذكره ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٧٣) وقال: أخرجه أبو داود بسند قوي علىٰ شرط مسلم.

(٦٨٩) **حديث صحيح**:
رواه أحمد (٦/ ٤٦) والنسائي (٦/ ١٦٨) وفي «التفسير» (٥٨٢) وابن ماجه (١٨٨، ٢٠٦٣) وأبو يعلىٰ (٨/ ٢١٤) والدارمي في «الرد علىٰ المريسي» (ص ٤٧) وابن جرير في «التفسير» =

النبي ﷺ تكلمه في ناحية البيت، وما أسمع ما تقول، فأنزل اللَّه ـ عز وجل ـ: ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**﴾ [المجادلة: ١]. استشهد به البخاري.

٦٩٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن السكري قال: ثنا زكريا بن يحيىٰ قال: ثنا الأصمعي قال: ثنا أبو عكرمة عن الحسن الجفري عن أبي معمر عن الحسن:

عن الأحنف بن قيس قال: كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة عنده، وهي تقول: يا أمير المؤمنين، اذكر إذ كنت في أصلاب المشركين وأرحام المشركين، حتىٰ منّ اللَّه عليك بمحمد ﷺ.

فقلت لها: لقد أكثرت علىٰ أمير المؤمنين.

فقال عمر: دعها، ما تعرفها؟ هذه التي سمع اللَّه منها، فأنا أحقّ أن أسمع منها.

٦٩١ ـ أخبرنا أحمدبن محمد الفقيه قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال: ثنا

(٢٨/ ٥، ٦) والحاكم (٢/ ٤٨١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٧٨) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٣٧) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٨٥) و«الأسماء والصفات» (٣٨٥).
ورواه البخاري تعليقًا كما في «الفتح» (١٣/ ٣٧٢).

(٦٩٠) هذه القصة لم أقف عليها بهذا الإسناد، وهذا الإسناد ضعيف منكر فيه: الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف منكر الحديث كما في «الكامل» (٢/ ٣٠٤) و«المجروحين» (١/ ٢٣٧) وشيخه أبو معمر هو شبيب بن شيبة وهو ضعيف كما في «التهذيب».
وقد رواه الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (رقم ٧٩) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٨٨٦) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير: كلهم من طريق جرير بن حازم عن أبي يزيد المدني . . . فذكره.
قال ابن كثير: «هذا منقطع بين أبي يزيد وعمر بن الخطاب، وقد روي من غير هذا الوجه».
وهذا الوجه عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٤٥) بإسنادٍ فيه مجاهيل.
وانظر «أخبار المدينة» (٢/ ٧٧٣، ٧٧٤، ٣٩٤، ٣٩٥) و«الإصابة» (٤/ ٢٩٠ـ٢٩١) و«الاستيعاب» (٤/ ٢٩١) و«أسد الغابة» (٧/ ٩٣).

(٦٩١) الصواب في هذه الآية أنها ليست من آيات الصفات فقوله تعالىٰ ﴿تجري بأعيننا﴾ قال ابن كثير: أي بأمرنا بمرأىٰ منا وتحت حفظنا وكلاءتنا.

عبد اللَّه بن سليمان قال: ثنا علي بن صدقة قال: ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء:

عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ [القمر: ١٤]، قال: أشار بيده إلى عينيه.

* * *

= وفي «معالم التنزيل» (٥/ ٢٦٣) للبغوي قال:

أي بمرأىٰ منا. وقال مقاتل بن حيان: بحفظنا، ومنه قولهم للمودع: عين اللَّه عليك. وقال سفيان: بأمرنا.

وانظر «تفسير القرطبي» (٩/ ٦٣٠٣ ـ ط الشعب).

سياق

ما دل من كتاب الله ـ عز وجل ـ وسنة رسوله ﷺ على أن من صفات الله ـ عز وجل ـ الوجه والعينين واليدين (*)

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧].

وقال: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص: ٨٨].

وقال: ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [ص: ٧٥].

وقال: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقال: ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ [القمر: ١٤].

وقال: ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ [هود: ٣٧].

وقال: ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح: ١٠].

(*) ذهب السلف الصالح رحمهم الله إلى إثبات هذه الصفات إثباتًا حقيقيًا يليق بالله عز وجل وقد جمعوا بين الحسنيين وخالفوا الفئتين الضالتين المنحرفتين، فأثبت أهل السنة لله ما أثبته لنفسه فأثبتوا له وجهًا وعينين ويدين كما نطقت بذلك نصوصُ الكتاب والسنة، ثم قالوا بأن صفات الله عز وجل صفات حقيقية وإثباتها لا يقتضي التشبيه ولا التمثيل.

وخالفهم الجهمية المعطلة فنفوا هذه الصفات خوفًا من التشبيه وإرادة التنزيه بزعمهم، وكذلك خالفهم المشبهة فأثبتوا هذه الصفات وجعلوها مشابهة لصفات المخلوقين!

وكلا الطائفتين في ضلال مبين، والحق كل الحق في مذهب السلف فوجه الله حق، ويدا الله حق، وعينا الله حق، وهو سبحانه لا يشبه في شيء من صفاته البشر، بل من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر، فكما أن ذات الله لا تشبه ذوات المخلوقين، فصفاته سبحانه لا تشابه صفات المخلوقين.

وقد ذهب الأشعرية والمعتزلة لتأويل «الوجه» بالذات و«اليد» بالنعمة، و«العين» بالعلم وهو كلام باطل ليس بصحيح لأنه يقتضي نفي الصفات أصلاً، ونحن نقول إن ما قالوه هو لازم ومقتضى الصفة، فصفة الوجه لا تقوم إلا بمن له ذات، وصفة العين تدل على العلم، وصفة اليد تدل على النعمة، ولكن مع إثبات حقيقة الوجه والعين واليدين، والله أعلم.

٦٩٢ ـ وروي عن ابن عباس في تفسير «أعيننا» أنه أشار إلىٰ عينيه .

وعن الزبير بن العوام أنه سئل بوجه اللَّه فقال : أعطه ؛ فإنه بوجه اللَّه سأل ، لا بوجه الخلق .

وعن القاسم بن محمد أنه سئل بوجه اللَّه ، فقال : لا يفلح من رده .

٦٩٣ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال : ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاووس سمع أبا هريرة يقول :

قال رسول اللَّه ﷺ : «**احتج آدم وموسى فقال موسى لآدم: أنت أبونا، خيبتنا وأخرجتنا من الجنة؟!**

قال له آدم: أنت موسى، اصطفاك اللَّه بكلامه، وخط لك التوراة بيده، تلومني على أمر قدره اللَّه عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟!. فحج آدم موسى» .

أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عيينة .

٦٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال : ثنا أحمد بن سنان قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسىٰ : /ح/ .

٦٩٥ ـ وأخبرنا أحمد ، أخبرنا علي قال : ثنا أحمد بن سنان قال : ثنا بهز بن أسد قال : ثنا شعبة قال : ثنا عمرو بن مرة قال : سمعت أبا عبيدة يحدث :

عن أبي موسىٰ : أن النبي ﷺ قال : «**إن اللَّه يبسط يده بالنهار؛ ليتوب مسيء الليل، ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، حتى تطلع الشمس من مغربها**» . أخرجه مسلم .

٦٩٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد ، ومحمد بن الحسين الفارسي قالا : أخبرنا أحمد

---

(٦٩٣) البخاري (٦٦١٤) ومسلم (٢٦٥٢) .
(٦٩٤، ٦٩٥) رواه مسلم (٢٧٥٩) .
(٦٩٦) رواه مسلم (١٧٩) .

ابن علي بن العلاء قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة:

عن أبي موسىٰ قال: قام فينا رسول اللَّه ﷺ بأربع كلمات فقال: «**إن اللَّه لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه - زاد عبيد اللَّه - كل شيء أدركه بصره**». أخرجه مسلم.

٦٩٧ - أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا الفضل بن دكين قال: ثنا أبو قدامة: الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد اللَّه بن قيس عن أبيه قال:

قال رسول اللَّه ﷺ: «**جنات الفردوس ثنتان من ذهب: حليهما وآنيتهما وما فيهما، وثنتان من فضة: حليّهما وآنيتهما وما فيهما، ليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن، وهي تشخب من جنات عدن في جَوْبة ثم تصدع بعد الأنهار**».

٦٩٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن يزيد قال: أنبا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يمينُ اللَّه ملآن، لا يغيضها شيء، سحّاء الليل والنهار**». قال: «**أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينفق ما في يمينه**».

أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن عبد الرزاق.

---

(٦٩٧) رواه البخاري (٧٤٤٤) ومسلم (١٨٠). وقوله: «وهذه الأنهار تشخب...» رواه الدارمي في «سننه» برقم (٢٨٢٢). ثم قال الدارمي: «جوبة» ما يجاب عنه الأرض.

(٦٩٨) رواه البخاري ومسلم (٩٩٣). وقوله: «يمين اللَّه ملآن» إنما هو في رواية مسلم وقد حكىٰ النووي أنه خطأ وصوابه: ملأىٰ. راجع «شرح مسلم» للنووي (٧/ ٨٤).

٦٩٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع عمرو بن أوس الثقفي يحدث:

عن عبد اللَّه بن عمر يبلغ به النبي ﷺ: «**المقسطون عند اللَّه يوم القيامة على منابر من نور، عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم، وما وُلُّوا**». أخرجه البخاري ومسلم.

٧٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يمين اللَّه ملآى، لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار**». وقال لنا: «**أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟!، فإنه لم يغض ما في يمينه، وعرشه منه ملآى، وبيده الأخرى الميزان، يرفع ويخفض**».

٧٠١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم ـ أبو بكر ـ عن محمد بن خالد بن يزيد الآجري قال: ثنا سعيد بن داود (الزنبري)(*) قال: ثنا مالك أن نافعًا حدثه أن عبد اللَّه بن عمر أخبره:

---

(٦٩٩) رواه مسلم (١٨٢٧). ولم يروه البخاري! بل هو من أفراد مسلم.

(٧٠٠) رواه البخاري (٤٧١١) ومسلم (٣٧ زكاة). وقوله: «وعرشه منه ملأىٰ» لم يرد في شيء من «الصحيحين».

(٧٠١) رواه البخاري معلقًا بعد رقم (٧٤١٢) قال: رواه سعيد عن مالك.

قلت: سعيد هذا هو ابن داود بن أبي زنبر وكنيته أبو عثمان وما له في البخاري إلا هذا الموضع، وقد حدث عنه البخاري في كتاب «الأدب المفرد» وقد تكلم فيه جماعة، فقد حكىٰ أبو زرعة والخطيب أنه يروي عن مالك أشياء منكرات، وقد ضعفه أبو حاتم وابن معين والدارقطني وغيرهم.

ورواية البخاري المعلقة. وصلها الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «الفتح» (١٣/ ٤٠٧).

(*) في المطبوع «الزبيري» وهو تصحيف وصوابه كما أثبته، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٨).

=

أن النبي ﷺ قال: «**يقبض اللَّه الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه يقول: أنا الملك**». أخرجه البخاري عن سعيد.

٧٠٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللَّه النجار قال: أخبرنا أبو ذر ـ يحيىٰ بن زيد بن العباس البجلي ـ قال: ثنا عمي ـ علي بن العباس بن الوليد ـ قال: ثنا مقدم ـ يعني ابن محمد بن مقدم المقدمي ـ قال: ثنا عمي ـ القاسم بن يحيىٰ ـ عن عبيد اللَّه عن نافع:

عن ابن عمر، عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يقبض اللَّه الأرض بشماله وتكون السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك**». أخرجه البخاري عن المقدمي.

٧٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال: ثنا أبو حامد الحضرمي قال: نا بندار ـ محمد بن بشار ـ قال: ثنا أبو بكر الحنفي قال: ثنا عبد اللَّه بن نافع عن أبيه:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يطوي اللَّه السموات، فيقبضها ويقبض الأخرى بيده، ويقول: أنا الملك، أين الملوك؟ أنا الجبار أين الجبارون؟!**».

٧٠٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال: ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن سفيان عن عباد بن

---

(٧٠٢) رواه البخاري رقم (٧٤١٢) دون قوله: «بشماله»!! وهذه اللفظة رواها مسلم في «صحيحه» برقم (٧٠٥) من طريق عمر بن حمزة عن سالم عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعًا!! قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠): (وذِكْر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم! وقد روىٰ هذا الحديث نافع وعبيد اللَّه بن مقسم عن ابن عمر لم يذكرا الشمال، ورواه أبو هريرة ﷺ وغيره عن النبي فلم يذكر فيه أحد منهم الشمال! وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة إلا أنه ضعيف بمرة تفرد بأحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر يزيد الرقاشي ـ وهما متروكان!!) اهـ.
ثم قال رحمه اللَّه: (وكيف يصح ذلك وصحيح عن النبي ﷺ أنه سمَّى كلتا يديه يمينًا..) اهـ.
قلت: وقد روىٰ الحديث من طريق عمر بن حمزة: البخاري (٧٤١٣ ـ معلقًا) دون ذكر الشمال وأبو داود (٧٤٣٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٤١) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٤٥٦) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٤٠) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٠٥، ٧٠٦).
(٧٠٣) رواه البخاري (٧٤١٢) ومسلم (٢٧٨٨).
(٧٠٤) **إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح:**

منصور عن القاسم ـ يعني ابن محمد ـ:

عن أبي هريرة ـ قال: ولا أراه إلا مرفوعًا ـ قال: «**إن اللَّه تعالى يقبض الصدقة، ولا يقبل منها إلا طيبًا، ويقبلها بيمينه، فيربيها كما يربي أحدكم فلوّه، أو فصيله، حتى يجعلها أعظم من أحد**».

وقال أبو هريرة: في كتاب اللَّه تعالىٰ: ﴿**يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ**﴾ [البقرة: ٢٧٦]، ثم تلا: ﴿**أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ**﴾ إلىٰ آخر الآية [التوبة: ١٠٤].

٧٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عبد اللَّه بن السائب عن عبد اللَّه بن أبي قتادة المحاربي قال:

سمعت عبد اللَّه بن مسعود يقول: ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب قبل أن تقع في يد السائل، وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ: ﴿**أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ**﴾.

٧٠٦ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد اللَّه قال:

وقد رواه الترمذي (٦٦٢) من طريق عباد بن منصور عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة مرفوعًا.

قلت: وعباد بن منصور ضعيف، ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن عائشة عن النبي ﷺ نحو هذا، وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالىٰ كل ليلة إلىٰ السماء الدنيا. قالوا: قد تثبت الروايات في هذا ويؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف) اهـ.

قلت: وقد روىٰ البخاري (١٤١٠) ومسلم (١٠١٤) هذا الحديث عن أبي هريرة بإسناد آخر.

ورواه الترمذي (٦٦١) قال: (وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وأنس وعبد اللَّه بن أبي أوفىٰ وحارثة بن وهب وعبد الرحمن بن عوف وبريدة). ثم قال: (حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح)اهـ.

(٧٠٥) رواه الطبري في «التفسير» (١١/ ١٩) وابن المبارك في «الزهد» (٦٤٧).

(٧٠٦) رواه البخاري (٧٥١٣) ومسلم (٢٧٨٦/ ٢٠).

جاء حبر من أحبار اليهود إلىٰ رسول اللَّه ﷺ فقال: إنه إذا كان يوم القيامة جعل اللَّه السموات علىٰ أصبع، والأرضين علىٰ أصبع، والجبال والشجر علىٰ أصبع، والماء والثرىٰ علىٰ إصبع، وذكر كلمة كلها علىٰ إصبع ـ ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك.

قال: فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ ضحك حتىٰ بدت نواجذه تعجبًا مما قال تصديقًا له: ثم قال رسول اللَّه ﷺ: ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ [الزمر: ٦٧].

أخرجه البخاري، ومسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير.

٧٠٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل وعبيد اللَّه بن أحمد قالا: أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش: / ح / .

٧٠٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه قال:

جاء إلىٰ النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم، أبلغك أن اللَّه تعالىٰ يحمل الخلائق علىٰ إصبع، والسموات علىٰ إصبع، والأرضين علىٰ إصبع، والشجر علىٰ إصبع، والثرىٰ علىٰ إصبع، فضحك النبي ﷺ حتىٰ بدت نواجذه فأنزل اللَّه ـ عز وجل ـ: ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ**﴾ إلىٰ آخر الآية.

واللفظ لأحمد، أخرجه مسلم من هذا الطريق، والبخاري من حديث الأعمش.

٧٠٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ: / ح / .

---

(٧٠٨) رواه مسلم (٢٧٨٦/ ٢٢) والبخاري (٧٤١٥).

٧١٠ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا أبو عبد الرحمن قال: ثنا حيوة قال: أخبرني أبو هانىء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يقول:

إنه سمع عبد اللَّه بن عمرو يقول: إنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن قلوب بني آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد يصرفه كيف يشاء**». ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**اللهم مصرف القلوب، صرف قلوبنا إلى طاعتك**».

واللفظ لأحمد بن سنان. أخرجه مسلم عن زهير وابن نمير عن أبي عبد الرحمن.

٧١١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد قال: ثنا أحمد ابن عبد اللَّه بن يزيد قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا: /ح/.

٧١٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن جامع قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خلق اللَّه آدم على صورته، طوله ستون ذراعًا، فلما خلقه قال له: اذهب فسلم على أولئك النفر ... وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك؛ فإنه تحيتك وتحية ذريتك، قال: فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: وعليكم السلام ورحمة اللَّه، قال: فزادوا: رحمة اللَّه، قال: فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، طوله ستون ذراعًا، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٧١٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن إبراهيم بن حبيش قال: ثنا محمد بن عبد الملك: /ح/.

٧١٤ ـ وأخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن القاسم قال: ثنا عمر بن محمد بن طاهر

---

(٧١٠) رواه مسلم (٢٦٥٤).
(٧١٢) رواه البخاري (٦٢٢٧) ومسلم (٢٨٤١).
(٧١٤) رواه مسلم (١٦١٢/ ١١٥).

قال: ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: ثنا أبو علي الحنفي قال: ثنا المثنىٰ بن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه؛ فإن اللَّه خلق آدم على صورته**» أخرجه مسلم.

٧١٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد ابن سنان قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن ابن عجلان قال: ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه، لا يقولن: قبح اللَّه وجهك ووجه من أشبه وجهك؛ فإن اللَّه خلق آدم على صورته**».

٧١٦ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تقبحوا الوجه؛ فإن اللَّه تعالى خلق آدم على صورته**».

٧١٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد ابن سنان قال: ثنا بهز بن أسد قال: ثنا شعبة قال:

حدثني قتادة قال: سمعت أنسًا يحدث عن النبي ﷺ قال: «**ما بعث اللَّه نبيًا إلا أنذر الدجال أمته ألا إنه الأعور الكذاب، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه «كافر» يقرأه كل مؤمن**» أخرجه البخاري ومسلم.

---

(٧١٥) رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٣٤).

قلت: ورواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة متكلم فيها إلا أن الحديث له شواهد صحيحة تدل علىٰ صحته وقد تقدمت.

(٧١٦) **إسناده ضعيف:**

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٨٥) وضعفه جدًا في كلام طويل يدور علىٰ ثلاثة أشياء: راويه عن عطاء ههنا: حبيب بن أبي ثابت وهو يروي عن عطاء منكرات وهو كثير التدليس، والأعمش كذلك مدلس، وأن الثوري رواه مرسلاً. وقد ضعفه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» رقم (٥١٧).

(٧١٨) رواه البخاري (٧٤٠٨) ومسلم (٢٩٣٣).

٧١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبد الله بن عمر القواريري قال: ثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا شعبة عن قتادة:

عن أنس: عن النبي ﷺ قال: «**يلقى في النار وتقول: هل من مزيد، حتى يضع ـ عز وجل ـ رجله ـ أو قدمه ـ فيها فتقول: قط قط**».

أخرجه البخاري عن عبد الله بن أبي الأسود عن حرمي.

٧٢٠ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ وعبيد الله بن أحمد قالا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أبو الأشعث ـ أحمد بن المقدام ـ قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي قال: ثنا أيوب عن محمد:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم، فقال الله ـ عز وجل ـ للنار: أنت عذابي، أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي، أصيب بك من أشاء، ولكلِّ واحد منكم ملؤها، وإذا كان يوم القيامة لم يظلمَ الله أحداً من خلقه شيئًا، ويلقى في النار، وتقول: هل من مزيد، حتى يضع الله قدمه، فهناك تملأ ويزوى بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط**». أخرجه مسلم من حديث أيوب.

٧٢١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة عن يعلىٰ: /ح/.

٧٢٢ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا شعيب بن عمرو الضبعي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حماد بن سلمة عن يعلىٰ بن عطاء عن وكيع بن حدس:

---

(٧١٩) رواه البخاري (٤٨٤٨) ومسلم (٢٨٤٨).

(٧٢٠) رواه مسلم (٢٨٤٦). ورواه البخاري (٤٨٥٠، ٧٤٤٩).

(٧٢٢) حديث ضعيف:

وقد رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١١، ١٢) والدارمي في «الـ... علىٰ المريسي» (ص١٧٧) وابن أبي =

عن أبي رزين: أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره»**.

قال: قلت: يا رسول اللَّه، أو يضحك الرب؟! قال: **«نعم، لن نعدم من رب يضحك خيراً»**.

٧٢٣ - أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الجعفي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن علي بن القاسم قال: ثنا محمد بن الحسين الفراء قال: ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«يضحك اللَّه إلى رجلين قتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة: يقاتل هذا في سبيل اللَّه، فيقتل، ثم يتوب اللَّه على القاتل، فيقاتل في سبيل اللَّه فيستشهد»** أخرجه البخاري.

٧٢٤ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا عبد الصمد بن علي قال: ثنا الحسين بن سعيد السلمي قال: حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن أبان البصري المرادي قال: ثنا الحسن بن محبوب عن علي بن زياب عن أبان بن تغلب عن سعيد بن جبير:-

أن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ**﴾ [القلم: ٤٢] قال: عن بلاء عظيم.

٧٢٥ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن عبد الرحمن

= عاصم في «السنة» (٥٥٤) وابن ماجه (١٨١) والدارقطني في «الصفات» رقم (٣٠) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٧) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٨٧) والآجري في «الشريعة» رقم (٦٣٨): كلهم من طريق يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين العقيلي مرفوعاً.
وضعفه الشيخ الألباني لجهالة وكيع بن حدس، فإنه لا يعرف، وقد تفرد عنه يعلى بن عطاء!!
قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤١٢): (وروي عن عائشة مرفوعاً في نحو هذا).
قلت: رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (رقم ٣٣٧) وإسناده ضعيف جداً.

(٧٢٣) رواه البخاري (٢٨٢٦).

(٧٢٤) رواه الطبري في «التفسير» (٢٩/ ٣٨-٣٩).

(٧٢٥) رواه البخاري (٧٣١٣).

ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال:

سمعت جابر بن عبد اللّه يقول: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ ...﴾ الآية [الأنعام: ٦٥]. قال رسول اللّه ﷺ: «**أعوذ بوجه اللّه**».

أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان.

٧٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي، ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم المروزي، ثنا نصر بن علي، أخبرنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك:

عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من استعاذكم باللّه فأعيذوه، ومن سألكم بوجه اللّه فأعطوه**».

أبو نهيك اسمه: عثمان بن نهيك الفراهيدي الأزدي، بصري صاحب هدىٰ القراءات.

٧٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال: ثنا عمر بن أحمد قال: ثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم قال: حدثني محمد بن معاوية قال: حدثني شعيب بن بكر ـ مولىٰ الزبير ـ قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال:

جاءنا سائل: فسأل بوجه اللّه قال: فقام الزبير فعلاه بالدِّرة، فقال: أبوجه اللّه

---

(٧٢٦) إسناده ضعيف وأصله صحيح:

رواه أبو داود (٥١٠٨) وأحمد في «المسند» (١/ ٢٤٩، ٢٥٠) والترمذي في «العلل» (٢/ ٩٢٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥٨) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٥٩): كلهم من طريق خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس مرفوعاً.

قال الترمذي: (سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: «سعيد بن أبي عروبة يسند هذا الحديث عن قتادة وغيره يقول خلاف هذا ولا يسنده»).

قلت: وأبو نهيك مجهول، فإسناده ضعيف، وقد روي من وجه آخر ليس فيه أبو نهيك.

رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٦٠) وإسناده شاذ منكر، والصحيح بذكر أبي نهيك.

والحديث أصله صحيح رواه أحمد (٢/ ٦٨) وأبو داود (١٦٧٢) وغيرهما عن ابن عمر.

تسأل؟! ألا سألت بوجه الخلق؟.

٧٢٨ ـ وأخبرنا أحمد قال: أخبرنا عمر قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا محمد بن كامل قال: ثنا سيار ـ يعني ابن عبد اللَّه ـ قال: ثنا الصُّغدي بن سنان قال: حدثني أشعث قال:

دخلت على القاسم بن محمد في حائط له ـ وكان يبغضني في اللَّه، وأحبه فيه فقال: ما أدخلك عليّ؟! اخرج عني. قلت: أسألك بوجه اللَّه لما جذذت لي عذقًا. قال: يا غلام، خذ له عذقًا؛ فإنه سأل بمسألة لا يفلح من رده.

٧٢٩ ـ أخبرنا الحسين بن عمر، أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان الثوري عن عبيد الْمُكْتِب عن مجاهد عن ابن عمر قال:

احتجب في خلقه بأربع: بنار وظلمة ونور، وخلق أربع بيده: آدم والعرش والقلم وجنة عدن، وقال لسائر خلقه: كن فكان.

٧٣٠ ـ أخبرنا الحسين، أخبرنا أحمد قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا مسدد قال: نا عبد الواحد ـ يعني ابن زياد ـ قال: ثنا عبيد بن مهران قال: ثنا مجاهد قال:

قال عبد اللَّه: خلق اللَّه أربعة أشياء بيده: العرش، وآدم، والقلم، وعدن، وقال لسائر خلقه: كن، فكان.

٧٣١ ـ أخبرنا علي بن محمد بنْ عبد اللَّه قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: ثنا أبو جعفر الترمذي قال: ثنا هدية بن عبد الوهاب قال:

---

(٧٢٩) رواه الدارمي في «الرد على المريسي» (ص ١٧٢) والحاكم في «مستدركه» (٢/ ٣١٩) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٧٨) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٩٣): كلهم من طريق الثوري عن عبيد المكتب عن مجاهد به.

(٧٣٠) رواه من طريق عبد الواحد بن زياد: الدارمي في «الرد على المريسي» (ص ٣٥، ٩٠). وفي «مختصر العلو» (ص ١٠٥) قال الذهبي: إسناده جيد.

سمعت وكيعًا يقول: إذا سُئلتم: هل يضحك ربنا؟ فقولوا: كذلك سمعنا.

٧٣٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن هارون بن حميد قال: ثنا أبو همام قال: نا بقية قال:

قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد، ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟!

قال: قلت: قوم سوء. قال: ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول اللَّه ﷺ بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث.

٧٣٣ - وأخبرنا أحمد، أخبرنا عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: ثنا الفضل بن زياد قال:

سمعت أبا عبد اللَّه - أحمد بن حنبل - يقول: من رد حديث رسول اللَّه ﷺ فهو على شفا هلكة.

٧٣٤ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال: ثنا مخلد بن الحسين قال:

قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد، إذا بلغك عن رسول اللَّه ﷺ حديث فلا تظنن غيره؛ فإن محمدًا ﷺ كان مبلغًا عن ربه.

٧٣٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: ثنا بقيّة قال:

ثنا الأوزاعي قال: كان الزهري ومكحول يقولان: أمرُّوا الأحاديث كما جاءت.

٧٣٦ - أخبرنا محمد بن رزق اللَّه قال: أخبرنا أحمد بن عثمان قال: نا عيسى بن موسى بن إسحاق الأنصاري قال: سمعت أبي يقول:

سمعت سفيان بن عيينة يقول: كل شيء وصف اللَّه به نفسه في القرآن، فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثل.

٧٣٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن

سليمان قال: ثنا أبو نصر - أحمد بن عمرو بن محمد بن موسى - قال: ثنا أحمد بن خالد بن الخليل قال: ثنا محمد بن أحمد بن حفص قال: ثنا أبي قال:

قال أفلح بن محمد: قلت لعبد اللَّه بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، إني أكره الصفة عنا صفة الرب جل وعز.

فقال له عبد اللَّه بن المبارك: أنا أشد الناس كراهة لذلك، ولكن إذا نطق الكتاب بشيء، وإذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه ونحو هذا.

٧٣٨ - أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: قلت لأبي عبد اللَّه: يكلم اللَّه عبده يوم القيامة؟

قال: نعم، فمن يقضي بين الخلق إلا اللَّه، يكلمه اللَّه - عز وجل -، ويسأله اللَّه - عز وجل -، متكلم لم يزل بما شاء، ويحكم، وليس للَّه عدل، ولا مثل، تبارك وتعالى كيف شاء، وأنى شاء.

٧٣٩ - سمعت أبا محمد - الحسن بن عثمان بن جابر - يقول: سمعت أبا نصر - أحمد بن يعقوب بن زاذان - قال:

بلغني أن أحمد بن حنبل قرأ عليه رجل: ﴿ **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ** ﴾.

قال: ثم أومأ بيده. فقال له أحمد: قطعها اللَّه، قطعها اللَّه، ثم حرد وقام.

٧٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: ثنا أبو محمد - سهل بن عثمان بن سعيد بن حكيم السلمي - قال: سمعت أبا إسحاق - إبراهيم بن المهدي بن يونس - يقول: سمعت أبا سليمان - داود بن طلحة - يقول: سمعت عبيد اللَّه بن أبي حنيفة الدوسي يقول:

سمعت محمد بن الحسن يقول: اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول اللَّه ﷺ في صفة الرب عز

وجل من غير تفسير، ولا وصف، ولا تشبيه، فمن فسر اليوم شيئًا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي ﷺ، وفارق الجماعة؛ فإنهم لم يصفوا، ولم يفسروا، ولكن أفتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا. فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة؛ لأنه قد وصفه بصفة لا شيء.

٧٤١ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان قال: ثنا أبو علي ـ الحسن ابن يوسف بن يعقوب ـ قال: ثنا أبو محمد ـ أحمد بن علي بن زيد الغُجْدواني ـ قال: ثنا أبو عبد اللَّه ـ محمد بن أبي عمرو الطواويسي ـ قال: ثنا عمرو بن وهب يقول: سمعت شداد بن حكيم: يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث التي جاءت: «أن اللَّه يهبط إلى سماء الدنيا» ونحو هذا من الأحاديث: إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات، فنحن نرويها، ونؤمن بها، ولا نفسرها.

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في نزول الرب تبارك وتعالى (*)

رواه عن النبي ﷺ عشرون نفسًا.

وروي ذلك من الصحابة: عن ابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة.

ومن التابعين: عطاء، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، وكعب الأحبار.

رواية أبي هريرة ﵁:

٧٤٢ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالا: أخبرنا أبو بكر ـ عبد اللَّه بن محمد بن زياد النيسابوري ـ قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني مالك عن ابن شهاب: /ح/.

(*) صفة النزول للرب تبارك وتعالى ثبتت في الأحاديث الصحيحة المشهورة عن فضلاء الصحابة، وأشهرها وأصحها حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد تعددت طرقه في الصحيحين وسائر الأمهات وقد ساقه إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد من أكثر من ثلاثين طريقًا عن أبي هريرة مرفوعًا. وورد في بعض أحاديث النزول تخصيصه بليلة النصف من شعبان، وقد اختلف أهل الحديث في تصحيح ذلك فضعفه الأكثرون كما قال الحافظ ابن رجب الحنبلي وصححه ابن حبان وتابعه الشيخ الألباني رحمهما الله، ولكن الشاهد ههنا أنه لا تعارض ولا منافاة بين أحاديث تخصيص النزول بليلة النصف من شعبان وبين الأحاديث القاضية بأنه في كل ليلة، فإن ليلة النصف من شعبان إحدى الليالي كما قال الإمام العقيلي رحمه الله، والأحاديث التي فيها النزول كل ليلة أكثر وأصح وأشهر، وروي النزول كذلك في عشية عرفة وفي رمضان فإن ثبت فلا ينافي النزول في كل ليلة.
ونحن معشر أهل السنة نشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الرب تبارك وتعالى نزولاً حقيقيًا يليق بذاته تعالى ولا نخوض في البحث عن كيفية ذلك بل نقف حيث وقفت بنا النصوص الشرعية وأقاويل السلف، وقد تكلف جماعة الكلام في الانتقال وعدمه وخلو العرش من الله نفيًا وإثباتًا!! وهذا منهم تكلف ودخول فيما لا يعنيهم ولم يأت شيء من ذلك في النصوص، فالصواب أن نقف حيث وقف سلفنا ونؤمن ونصدق ونسلم كما فعلوا.

٧٤٣ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا موهب بن يزيد قال: أخبرنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب أنه أخبرهما عن أبي سلمة وأبي عبد اللَّه الأغر: عن أبي هريرة: /ح/.

٧٤٤ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا بشر بن عمر قال: ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي عبد اللَّه الأغر: عن أبي هريرة: /ح/.

٧٤٥ ـ وأخبرنا محمد قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن يحيىٰ قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة والأغر ـ صاحب أبي هريرة ـ:

أن أبا هريرة أخبرهما عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: «**ينزل اللَّه ـ عز وجل ـ كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يستغفرني فأغفر له، من يسألني فأعطيه**». ألفاظهم سواء.

وليس في حديث مالك: «**الآخر**». والباقي مثله. أخرجه البخاري ومسلم.

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

٧٤٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا أحمد بن سعيد بن صخر قال: ثنا النضر بن شميل قال: أخبرنا شعبة عن [أبي][*] إسحاق عن الأغر أبي مسلم قال:

أشهد علىٰ أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا علىٰ رسول اللَّه ﷺ أنه قال: «**إن اللَّه يمهل، حتى يذهب ثلث الليل، ثم ينزل إلى سماء الدنيا، فيقول: هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من طالب؟**».

---

(٧٤٥) رواه البخاري (١١٤٥) ومسلم (٧٥٨).

(*) ما بين المعكوفين سقط من النسخة المطبوعة.

(٧٤٦) رواه مسلم (١٧٢) المسافرين.

فقال له رجل: حتىٰ يطلع الفجر؟!

قال: «نعم». أخرجه مسلم من حديث شعبة.

٧٤٧ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير عن منصور عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم:

عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال: «**يمهل الله ـ عز وجل ـ حتى إذا ذهب ثلث الليل، نزل إلى السماء الدنيا، فقال: هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر**».

أخرجه مسلم من حديث جرير.

رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

٧٤٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن محمد بن إسحاق: /ح/.

٧٤٩ ـ وأخبرنا الحسين بن عمر قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عثمان قال: ثنا عبيد بن يعيش قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا محمد بن إسحاق عن عمه: موسىٰ بن يسار عن عبيد الله بن أبي رافع:

عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا أن أشق على أمتي، لأخرت العشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول؛ فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط إلى السماء الدنيا، فلم يزل بها حتى يطلع الفجر، يقول: ألا سائل يعطى؟ ألا داعٍ فيجاب؟ ألا مذنب يستغفر فيغفر له؟ ألا سقيم يستشفي فيشفى؟**».

---

(٧٤٧) رواه مسلم الموضع السابق.

(٧٤٩) إسناده ضعيف:

محمد بن إسحاق بن يسار: مدلس، ولم يصرح بالسماع.

أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

٧٥٠ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عن عمه:

عن جده أبي بكر أن النبي ﷺ قال: «**إن اللَّه ـ تبارك وتعالى ـ ينزل إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان، فيغفر فيها لكل بشر، ما خلا كافرًا أو رجلاً في قلبه شحناء**».

جابر رضي الله عنه:

٧٥١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم، ثنا مرزوق ـ مولى عبد الرحمن الباهلي ـ عن أبي الزبير:

عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا كان يوم عرفة، إن اللَّه ـ عز وجل ـ ينزل**

---

(٧٥٠) سنده ضعيف:

فيه عبد الملك بن عبد الملك ومصعب بن أبي ذئب!! قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ٢٢٣): لا يعرفان كما في «الجرح والتعديل» بل قال البخاري في الأول منهما: في حديثه نظر... فقول المنذري «لا بأس بإسناده» فيه تساهل ظاهر... إلخ. وقد رواه ابن عدي (٥/ ٣٠٩) وقال: «وهو حديث منكر بهذا الإسناد».

ورواه ابن أبي عاصم (٥٠٩) والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٣٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧) والمروزي في «السنة» (١٠٤) والدارقطني في «الرؤية» (٧٥، ٧٦) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٨٠، ٣٨١) وابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٦٦).

* **تنبيه**: الذي يظهر ـ واللَّه أعلم ـ أن الأحاديث الواردة في نزول اللَّه ومغفرته للمسلمين في ليلة النصف من شعبان ـ خاصة ـ ليست بصحيحة، فلا يصح شيء في هذا الباب كما قال الحافظ ابن رجب الحنبلي وتابعه القاسمي في «إصلاح المساجد». ولكن تعقبهما الشيخ الألباني فقال في «ظلال الجنة» (١/ ٢٢٣): (وإنما صححت الحديث لأنه روي عن جمع من الصحابة بلغ عددهم عندي الثمانية) وفي «الصحيحة» (١١٤٤) ذكر أحاديثهم!! وانظر «لسان الميزان» (٤/ ٦٧).

(٧٥١) سنده ضعيف:

=

إلى سماء الدنيا، فيباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي، أتوني شعثًا غبرًا، قاصدين من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة: يا رب، فلان مرهق، وفلان مرهق «يعني مغرقًا بالذنوب»، وفلان وفلان؟. قال: ويقول اللَّه ـ عز وجل ـ: قد غفرت لهم».

قال رسول اللَّه ﷺ: **«فما من يوم أكثر عتيقًا من النار من يوم عرفة».**

٧٥٢ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا محاضر بن مورع عن الأعمش عن أبي صالح ذكره عن أبي سعيد وأبي هريرة، وعن أبي إسحاق وحبيب عن الأغر عن أبي هريرة قال:

قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن اللَّه يمهل حتى يذهب ثلث الليل الأول، ثم ينزل إلى سماء الدنيا، فيقول: هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتى ينبثق الفجر».**

٧٥٣ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه، أخبرنا عبد اللَّه قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا محاضر قال: ثنا الأعمش ـ وأرىٰ أن أبا إسحاق ذكر عن جابر أنه قال: **«وذلك في كل ليلة».**

= وقد رواه ابن منده في «التوحيد» وأبو الفرج الثقفي في «فوائده» والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ١٥٩) كما ذكر الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» عند رقم (٦٧٩) ولم يعزه الشيخ للالكائي ههنا.

ثم قال الشيخ: (نعم، قد صح من الحديث مباهاة اللَّه ملائكته بأهل عرفة وقوله: «انظروا إلىٰ عبادي جاءوني شعثًا غبرًا» من حديث أبي هريرة وابن عمر وعائشة، وهي في «الترغيب» (٢/ ١٢٨، ١٢٩) وقد خرجت حديث عائشة في «الصحيحة» (٢٥٥١) اهـ.

(٧٥٢) تقدم برقم (٧٤٦).

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠٠، ٥٠١) وقال الشيخ الألباني: إسناده جيد.

(٧٥٣) إسناده حسن صحيح:

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠٢) من طريق محاضر عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت وعن أبي إسحاق . . . به. ورواه كذلك الآجري في «الشريعة» برقم (٧٠٣) وقال الشيخ الألباني: إسناده حسن صحيح.

رفاعة بن عرابة الجهني ﷺ:

٧٥٤ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا هشام ـ صاحب الدستوائي ـ عن يحيىٰ ابن أبي كثير عن عطاء بن يسار[1] : أن رفاعة الجهني حدثه: /ح/.

٧٥٥ ـ وأخبرنا عبيد اللّه بن أحمد قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن زياد قال: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: ثنا أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثني يحيىٰ بن أبي كثير قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة قال: حدثني عطاء بن يسار قال:

حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال: صدرنا مع رسول اللّه ﷺ من مكة ـ وساق الحديث حتىٰ قال ـ: «**ينزل اللّه إلى سماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري، من ذا الذي يسألني أعطه؟ من ذا الذي يدعوني أستجب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ حتى ينفجر الصبح**». واللفظ لحديث عباس.

---

(١) كذا الرواية هنا!! من طريق يحيىٰ عن عطاء بن يسار! ويبدو أنه سقط عند النسخ الواسطة بينهما ـ وهو هلال بن أبي ميمونة ـ وقد أشار إلىٰ ذلك الدكتور الغامدي، وتأيد ذلك بأن رواية الحديث من طريق هشام الدستوائي ـ الراوي عن يحيىٰ ـ فيها ذكر هلال بن أبي ميمونة كما سيأتي.

(٧٥٤) رواه من طريق هشام الدستوائي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة به: الآجري في «الشريعة» (٧١٠) والدارمي في «السنن» (١٤٨٢) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣١٢/ ٣١٣) والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» برقم (١٢٧) وفي «الرد علىٰ المريسي» (ص ١٩، ٢٠) وأحمد في «المسند» (٤/ ١٦) والطيالسي (١٢٦١).

(٧٥٥) رواه من طريق الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن هلال به: الآجري برقم (٧٠٩) والدارمي في «السنن» (١٤٨١) وابن ماجه (١٣٦٧) وأحمد في «المسند» (٤/ ١٦).

وقد رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٦) من طريق شيبان عن يحيىٰ بن أبي كثير به.

ورواه الآجري في «الشريعة» (٧١١) من طريق ابن المبارك عن هشام الدستوائي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن هلال عن رفاعة الجهني ـ فنقص من الإسناد: عطاء بن يسار!!

ورواه أحمد (٤/ ١٦) والآجري عقب رقم (٧١١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن هشام الدستوائي بإسناده الأول.

أبو الدرداء رضي الله عنه:

٧٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عبد الملك قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة ابن عبيد:

عن أبي الدرداء قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ينزل اللَّه في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل: ينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره، فيمحو ما يشاء ويثبت، ثم ينظر في الساعة الثانية في عدن وهي مسكنه الذي يسكن لا يكون معه فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون، وفيها ما لم ير أحد، ولم يخطر على قلب بشر، ثم يهبط في آخر ساعة من الليل فيقول: ألا مستغفر فأغفر له؟ ألا سائل فأعطيه؟ ألا داع فأستجيب له؟ حتى يطلع الفجر، قال اللَّه ـ عز وجل ـ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾** [الإسراء: ٧٨].

عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه:

٧٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد

---

(٧٥٦) إسناده ضعيف:

وقد رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» برقم (١٢٨) وابن خزيمة (١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤) والبزار (٣٢٥٣/ كشف) وابن أبي شيبة في «العرش» (٨٦) والعقيلي (٢/ ٩٣) ومن طريق العقيلي: رواه ابن الجوزي في «العلل» (٢١): كلهم من طريق الليث عن زيادة بن محمد به.

قال العقيلي: الحديث في نزول اللَّه عز وجل إلى السماء الدنيا ثابت فيه أحاديث صحاح إلا أن زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يأت بها الناس ولم يتابعه عليها منهم أحد.

وزيادة ذكره الذهبي في «الميزان» وقال (٢/ ٩٨) عن روايته: فهذه ألفاظ منكرة لم يأت بها غير زيادة.

وفي «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٥) قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير» والبزار وفيه زيادة بن محمد وهو منكر الحديث.

قلت: والحديث قد رواه كذلك ابن جرير (١٣/ ١٧٠) والبغوي في «التفسير» (٣/ ٤٤٢).

(٧٥٧) إسناده ضعيف:

=

ابن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك عن أبي إسحاق الهجري عن أبي الأحوص:

عن عبد اللَّه بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**إن اللَّه إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى سماء الدنيا ثم بسط يده فقال: من يسألني فأعطه حتى الفجر**».

جبير بن مطعم رضي الله عنه:

٧٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد ابن سنان قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم: عن أبيه: /ح/.

= وقد رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣١٩، ٣٢٠) والآجري في «الشريعة» برقم (٧١٣) والدارمي في «الرد على الجهمية» برقم (١٣٠) والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٨٨، ٤٠٣، ٤٤٦) وأبو يعلى في «مسنده» (٥٣١٩): كلهم من طريق أبي إسحاق - إبراهيم بن مسلم الهجري - عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جداً لضعف إبراهيم بن مسلم. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث، وكذا قال البخاري والنسائي وغيرهم.

وضعفه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٤٦٨).

(٧٥٨) **حديث صحيح**:

وقد رواه من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن جبير بن مطعم مرفوعًا: أحمد في «المسند» (٤/ ٨١) والنسائي في «اليوم والليلة» رقم (٤٨٧) والآجري في «الشريعة» برقم (٧١٥) والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٣٩) وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٥٠٧) والدارمي في «السنن» (١٤٨٠) والبيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (٩٤٨) وعبد اللَّه ابن أحمد في «السنة» (١١٩٩) والدارقطني في «النزول» (ص ٩٣).

قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة»: إسناده صحيح على شرط مسلم.

والمزي رحمه اللَّه يرى أن تعيين اسم الصحابي وهم من حماد بن سلمة لأن سفيان بن عيينة رواه عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

قال المزي: وهو أشبه بالصواب.

وقد رواه هكذا ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣١٦) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٩٧).

وابن خزيمة رحمه اللَّه يرى أنه لا تعارض بين رواية ابن عيينة [من غير تعيين اسم الصحابي] =

٧٥٩ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا حماد عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير ابن مطعم:

عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ينزل اللَّه إلى سماء الدنيا كل ليلة فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟**». لفظهما سواء.

رواية أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه:

٧٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أخبرني عوف، أنبا الربيع بن روح عن ابن حرب ـ يعني محمداً ـ عن الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حبيب:

عن أبي ثعلبة الخشني: أن النبي ﷺ قال: «**يطلع اللَّه إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمؤمنين، ويملي للكافرين، ويذر أهل الحقد لحقدهم ـ أو أهل الضغائن**».

= ورواية حماد بن سلمة [بتعيين اسم الصحابي] وقد جمع بين الروايتين في كتابه «التوحيد» (١/ ٣١٧، ٣١٨) فراجعه.

قلت: وقد رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣١٠ رقم ٣٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٦) من طريق نافع بن جبير عن أبي هريرة مرفوعًا! وليس بثابت.

(٧٦٠) **حديث ضعيف الإسناد:**

أخرجه ابن أبي عاصم (٥١١) والدارقطني في «النزول» (٨٠) وابن قانع في «معجم الصحابة» رقم (١٧٣) من طريق الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حبيب عن أبي ثعلبة مرفوعًا.

ومن هذا الوجه رواه الدارقطني (٧٨، ٧٩) وعنده «حبيب بن صهيب» بدلاً من المهاصر بن حبيب!!

ورواه البيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٨١، ٣٨٢) وفي «فضائل الأوقات» (٢٣) عن الأحوص بن حكيم عن المهاصر [عن مكحول] عن أبي ثعلبة مرفوعًا. ومن هذا الوجه رواه الدارقطني في «النزول» (٨١).

قلت: والأحوص بن حكيم ضعيف، ورواية مكحول عن أبي ثعلبة مرسلة كما قال البيهقي في «الشعب» وكذا في «التهذيب» و«الصحيحة» (٣/ ١٣٦).

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٣٢٣): والحديث مضطرب غير ثابت. =

عمرو بن عبسة رضي الله عنه:

٧٦١ - أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن زياد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا يزيد بن هارون ويحيىٰ بن أبي بكير وعبد الصمد بن النعمان - واللفظ ليزيد - قال: أخبرنا (حريز)(*) بن عثمان قال: ثنا سليم بن عامر:

عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه، جعلني اللّه فداك - يعني: علمني شيئًا أجهله ينفعني ولا يضرك -: ما ساعة أقرب من ساعة؟ وما ساعة يتقىٰ فيها - يعني الصلاة؟

قال: **«يا عمرو بن عبسة، لقد سألتني عن شيء، ما سألني عنه أحد قبلك! إن الرب - عز وجل - يتدلى من جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك، والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس»**.

= وهذا الحديث أحد الأحاديث الواردة في «فضل ليلة النصف من شعبان» وقد نقل الشيخ الألباني عن الحافظ ابن رجب أنه قال: «وفي ليلة النصف من شعبان أحاديث متعددة - وقد اختلف فيها - فضعفها الأكثرون وصحح ابن حبان بعضها . . . » اهـ.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٩): في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين، والرواية في النزول في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء اللّه.

(٧٦١) **حديث حسن:**

وقد رواه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٥) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢٩٧).

قال شيخنا أبو عبد اللّه مصطفىٰ بن العدوي حفظه الله في تحقيق «المنتخب»:

«صحيح لغيره إذ أنه بهذا السند مرسل قال الحافظ في «التهذيب»: قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عبسة . . . » ثم قال:

«لكن الحديث أخرجه مسلم من حديث أبي أمامة قال: قال عمرو بن عبسة . . . فذكره».

وعزاه شيخنا لأحمد (٤/ ١١٢) وابن ماجه (١٣٦٤) من طريق عبد الرحمن بن البيلماني عن عمرو بن عبسة بمعناه . . قال: (لكن عبد الرحمن بن البيلماني لم يدرك عمرو بن عبسة، وأخرجه النسائي في «الصلاة») اهـ.

(*) وقع في المطبوع «جرير» وهو تصحيف.

عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه:

٧٦٢ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عبد الملك قال: ثنا أبو الحسن ـ هارون بن إسماعيل الخزاز ـ أملاه علينا من كتابه ـ قال: ثنا علي بن المبارك قال: ثنا يحيىٰ بن أبي كثير قال: حدثني هلال أن عطاء حدثه:

أن عقبة بن عامر حدثه قال: أقبلنا مع رسول اللَّه ﷺ فقال: «**إذا مضى ثلث الليل أو قال: نصف الليل ينزل اللَّه إلى سماء الدنيا، فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري: من ذا الذي يستغفرني أغفر لـه؟ من ذا الذي يدعوني أستجب له؟ من ذا الذي يسألني أعطيه حتى ينفجر الفجر**».

قال النيسابوري: قال ثنا محمد بن عبد الملك: هكذا أملاه علينا هارون من كتابه، فقال: عن عقبة بن عامر.

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: ورواه الأوزاعي وهشام وعلي بن المبارك عن يحيىٰ عن هلال عن عطاء عن رفاعة ـ وهو أشبه بالصواب.

رواية أبي موسى رضي الله عنه:

٧٦٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرنا أبو زرعة، حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي ثنا مروان بن محمد، ثنا ابن لهيعة، أخبرني الزبير بن سليمان قال: سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب يقول: حدثني أبي:

عن أبي موسىٰ الأشعري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه ينزل ليلة النصف من**

---

(٧٦٣) إسناده ضعيف:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٠) والدارقطني في «النزول» (٩٤) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٨٢) و«الفضائل» (٢٩) والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٠٩) وابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٧١): كلهم من طريق ابن لهيعة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي موسىٰ مرفوعًا. =

شعبان، فيغفر لخلقه كلهم أجمعين إلا لمشرك أو مشاحن».

عائشة رضي الله عنها:

٧٦٤ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عبد الملك قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الحجاج عن يحيىٰ بن أبي كثير عن عروة:

عن عائشة قالت: فقدت رسول اللّه ﷺ ذات ليلة، فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلىٰ السماء، فقال: «**أكنت تخافين أن يحيف اللّه عليكِ ورسولُه؟**».

قالت: ما ذلك يا رسول اللّه، ولكني ظننت أنك أتيت بعض نسائك.

= وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة وجهالة الزبير وعبد الرحمن.
وقد رواه ابن ماجه (١٣٩٠) بنفس الإسناد ورواه كذلك من طريق ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبد الرحمن به. وحكىٰ هذا الاختلاف المزي في «التهذيب» (٩/ ٣٠٨).
قال ابن الجوزي في «العلل»: هذا حديث لا يصح، وابن لهيعة ذاهب الحديث.
وانظر «الصحيحة» (٣/ ١٣٦).

(٧٦٤) إسناده ضعيف:
رواه الترمذي (١٥٠٧) وابن ماجه (١٣٨٩) وأحمد (٦/ ٢٣٨) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٣/ ٩٧٩، ٢/ ٣٢٧) وعبد بن حميد (١٥٠٧) والدارقطني في «النزول» (٨٩ ـ ٩١) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٨٠) وفي «الفضائل» (٢٨) وابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٦٦): كلهم من طريق الحجاج بن أرطاة عن يحيىٰ بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعًا.
قال الترمذي: (سمعت محمداً يضعف هذا الحديث.. وقال: يحيىٰ بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيىٰ بن أبي كثير) اهـ. ونقل البيهقي عن الحاكم قوله: (إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطاة عن يحيىٰ بن أبي كثير مرسلاً) ثم رواه البيهقي بإسناده مرسلاً في «الشعب» برقم (٣٨٢٥). وحكىٰ ابن الجوزي عن الدارقطني أنه قال: قد روي من وجوه وإسناده مضطرب غير ثابت.
ورواه ابن الجوزي (٩١٧) من وجه آخر ضعيف جداً منكر، ثم رواه كذلك من طرق أخرىٰ واهية برقم (٩١٨، ٩١٩) وضعفه جداً. وانظر «لسان الميزان» (٥/ ٤٢٦، ٣/ ٣٦) فالحديث ضعيف جداً، واللّه أعلم.

قال: «**إن اللَّه ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب**».

وفي الباب: عن عثمان بن أبي العاص، وأبي ثعلبة الخشني، ومعاذ بن جبل، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي موسى الأشعري، وسهل بن سعد، وأبي الخطاب ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ من رواية إسرائيل بن يونس عن ثور عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو الخطاب[1].

عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه:

٧٦٥ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عبد الملك قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص:

---

(١) * حديث عثمان بن أبي العاص: رواه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وقد رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٢١ رقم ٤٣).
وحديث أبي ثعلبة الخشني تقدم برقم (٧٦٠).
وحديث معاذ بن جبل: رواه ابن أبي عاصم (٥١٢) وابن حبان (٥٦٦٥) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٠٩) والدارقطني في «النزول» (٧٧): كلهم من طريق مكحول عن معاذ وإسناده منقطع. وانظر «الصحيحة» (٣/ ١٣٥). وقد ذكره الدراقطني في «العلل» (٦/ ٥٠، ٥١) وذكر طرقه واختلاف الرواة عن مكحول ثم قال: «والحديث غير ثابت» وفي «العلل» (٢/ ١٧٣) لابن أبي حاتم قال أبو حاتم: «هذا حديث منكر...» وقد رواه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٦) عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ!!
* وحديث عبد الرحمن بن عوف لم أقف عليه.
* وحديث أبي موسى تقدم برقم (٧٦٣).
* وحديث سهل بن سعد لم أقف عليه.
* وحديث أبي الخطاب: ذكره عبد اللَّه بن أحمد في «السنة». وقد ذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١١٤٤) حديث ليلة النصف من شعبان عن صحابة آخرين. قلت: ورواه إسحاق ابن راهويه في «المسند» (٣/ ٩٨١) عن عطاء مرسلاً. ورواه كذلك عبد الرزاق (٧٩٢٣) والحارث بن أبي أسامة (٣٣٨) عن كثير بن مرة سائلاً.

(٧٦٥) إسناده ضعيف:

إبراهيم الهجري أبو إسحاق: ضعيف منكر الحديث.

عن عبد اللّه قال: إن اللّه يفتح أبواب السماء في ثلث الليل الباقي، ثم يهبط إلىٰ سماء الدنيا، فيبسط يده فيقول: ألا عبد يسألني فأعطيه، فما يزال كذلك حتىٰ يصدع الفجر.

ابن عباس رضي الله عنه:

٧٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا أحمد بن عيسىٰ بن سكين قال: ثنا أبو عمر ـ عبد الحميد بن محمد بن المستام ـ قال: ثنا أبي ـ محمد بن المستام ـ قال: حدثنا عبيد اللّه بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن طارق بن عبد الرحمن قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول:

سمعت ابن عباس يقول: إن اللّه يمهل في شهر رمضان كل ليلة إذا ذهب الثلث الأول من الليل هبط إلىٰ سماء الدنيا، ثم قال: هل من سائل فيعطىٰ؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب فيتاب عليه؟.

أم سلمة رضي الله عنها:

٧٦٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أخبرنا العباس بن يزيد، أخبرنا مروان بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أبي إسماعيل عن خيثمة ابن عبد الرحمن:

عن أم سلمة قالت: قال رسول اللّه ﷺ: **«إن اللّه ـ عز وجل ـ ينزل إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل عرفة ملائكته فيقول: انظروا إلى عبادي، أتوني شعثًا غبرًا، يا أهل عرفة،**

---

(٧٦٦) إسناده حسن:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٣) والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» رقم (١٣٤): كلاهما من طريق طارق عن سعيد بن جبير به.

قلت: وطارق هذا، هو ابن عبد الرحمن البجلي، وهو لا بأس به.

(٧٦٧) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح:

في إسناده عباس بن يزيد وفيه ضعف، وخيثمة بن عبد الرحمن أرسل عن جماعة من الصحابة فلم يسمع منهم كابن مسعود وعمر وعائشة! ففي سماعه من أم سلمة نظر. والحديث لم أره في =

قد غفرت لكم».

٧٦٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثني عقبة قال: ثنا الأعمش عن أبي صالح:

عن أم سلمة قالت: نعم اليوم يوم ينزل اللّه فيه إلىٰ سماء الدنيا.

قيل: يا أم المؤمنين، وأي يوم هو؟.

قالت: يوم عرفة.

عطاء بن يسار:

٧٦٩ ـ أخبرنا الحسين بن عمر قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا بشر بن موسىٰ قال: ثنا سعيد بن منصور قال: ثنا أبو معشر عن أبي حازم ومحمد بن قيس عن أبي حازم:

عن عطاء بن يسار قال: ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها ـ يعني ليلة النصف من شعبان ـ ينزل اللّه ـ تبارك وتعالىٰ ـ إلىٰ سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم.

٧٧٠ ـ أخبرنا الحسين قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا بشر بن موسىٰ قال: ثنا عبدة قال: ثنا حسين الجعفي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان عطاء إذا ذكر عنده ليلة النصف من شعبان، وما يقال فيها، فيقول: إني لأرجو أن يكون ذلك في كل ليلة.

= شيء من طرقه عن أم سلمة إلا ههنا! وأصله صحيح رواه مسلم عن عائشة وقد خرجه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٥٥١).

(٧٦٨) رواه الدارقطني (٩٥، ٩٦) في النزول.

ورواه الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (١٣٧) وأبو عثمان الصابوني في «الرسالة في اعتقاد أهل الحديث» (٧٦).

عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي:

٧٧١ ـ أخبرنا الحسين قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا بشر قال عبد اللَّه بن يزيد المقرئ قال: ثنا حرملة بن عمران قال: حدثني سليمان بن حميد أنه: سمع محمد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن عبد العزيز قال:

إذا فرغ اللَّه من أهل الجنة وأهل النار، أقبل ـ تبارك وتعالىٰ ـ في ظلل من الغمام، ومعه الملائكة، فيقف علىٰ أهل أول درجة من الجنة، فيسلم عليهم، فيردون عليه، وهو قوله: ﴿ **سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ** ﴾ [يس: ٥٨].

٧٧٢ ـ أخبرنا الحسين قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا بشر قال: ثنا محمد بن كليب قال: ثنا معتمر قال: سمعت برد يحدث:

عن مكحول قال: يطلع اللَّه ـ تبارك وتعالىٰ ـ علىٰ خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين، ويتوب علىٰ التائبين، ويدع أهل الحقد بحقدهم، فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن.

٧٧٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو زرعة الرازي قال: ثنا عبد اللَّه بن عبد الجبار الخبائري قال: ثنا الحكم بن الوليد الوُحَاظي قال:

سمعت الفضيل بن فضالة الهوزني يقول: إن اللَّه يهبط إلىٰ سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان، فيعطي رِغَابًا ويفك رقابًا ويفخم عقابًا.

٧٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: ثنا أحمد بن خلف قال: ذكر أحمد بن علي الأبَّار:

أن عبد اللَّه بن طاهر قال لإسحاق بن راهويه: ما هذه الأحاديث التي يحدث بها أن اللَّه ـ عز وجل ـ ينزل إلىٰ سماء الدنيا، واللَّه يصعد وينزل؟!

قال: فقال له إسحاق: تقول: إن اللَّه يقدر علىٰ أن ينزل ويصعد ولا يتحرك؟ .

قال: نعم.

قال: فلم تنكر؟!

٧٧٥ ـ وأخبرنا أحمد قال: أخبرنا عمر قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أحمد بن علي الأبار قال: ثنا أبو محمد البلخي قال:

قال الفضيل بن عياض: إذا قال لك الجهمي: أنا كفرت برب ينزل يزول فقل: أنا أُومن برب يفعل ما يشاء.

٧٧٦ ـ وأخبرنا الحسين بن عمر قال: ثنا أحمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن علي الأبار قال:

سمعت يحيىٰ بن معين يقول: إذا سمعت الجهمي يقول: أنا كفرت برب ينزل، فقل: أنا أومن برب يفعل ما يريد.

٧٧٧ ـ قال حنبل بن إسحاق قال: سألت أبا عبد اللَّه بن محمد بن حنبل عن الأحاديث التي تروىٰ عن النبي ﷺ: «**إن اللَّه ينزل إلى السماء الدنيا**»؟.

فقال أبو عبد اللَّه: نؤمن بها، ونصدق بها، ولا نرد شيئًا منها، إذا كانت أسانيد صحاحًا، ولا نرد علىٰ رسول اللَّه قوله، ونعلم أن ما جاء به الرسول حق، حتىٰ قلت لأبي عبد اللَّه: ينزل اللَّه إلىٰ سماء الدنيا؟.

قال: قلت: نزوله بعلمه بماذا؟.

فقال لي: اسكت عن هذا، ما لك ولهذا، امض الحديث علىٰ ما روي بلا كيف ولا حد بما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب.

قال اللَّه ـ عز وجل ـ: ﴿**فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ**﴾ [النحل: ٧٤]. ينزل كيف يشاء بعلمه وقدرته، أحاط بكل شيء علمًا، لا يبلغ قدره واصف، ولا ينأىٰ عنه هرب هارب.

* * *

سياق
ما فسر من الآيات في كتاب الله - عز وجل - على أن المؤمنين يرون الله - عز وجل - يوم القيامة بأبصارهم (*)

قال اللَّه - عز وجل - : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦].

روي عن النبي ﷺ فيما صح عنه من تفسيره أنه: النظر إلى اللَّه - عز وجل.

وروي ذلك من الصحابة:

عن أبي بكر الصديق، وحذيفة بن اليمان، وأبي موسى الأشعري، وابن مسعود، وابن عباس.

ومن التابعين:

عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن المسيب، والحسن، وعكرمة، وعامر بن سعد البجلي، وأبي إسحاق السبيعي، ومجاهد، وعبد الرحمن بن سابط، وقتادة، والضحاك، وأبو سنان.

(*) وهذا ما نطق به الكتاب والسنة والصحابة والتابعون وأتباعهم، وهو الحق الذي لا مرية فيه، فماذا بعد الحق إلا الضلال؟! ولكن هناك جماعة ضالة مضلة أنكرت أن يُرى الله! محتجين في ذلك بقوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ وقوله لموسى: ﴿لن تراني﴾ وأما قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ فقد حرفوه عن معناه!! وقد دل الكتاب والسنة الصحيحة الصريحة وأقوال الصحابة والتابعين وأئمة الهدى على أن المؤمنين يرون ربَّهم تبارك وتعالى في الجنة ويتلذذون بالنظر إلى وجهه الكريم وذلك غاية النعيم وأعظم الكرامات وأفضل فضيلة، ومن جحد الرؤية فهو كاذب على الله مكذب بالصدق إذ جاء راد للكتاب والسنة مخالف لجماعة المؤمنين متبع غير سبيل المؤمنين وسوف يوليه الله ما تولى ويصليه جهنم إن مات مصراً على ذلك جاحداً لما نطق به القرآن.

قال الآجري رحمه الله في «الشريعة» (ص ٢٦٥ - ٢٦٦): (فإن اعترض جاهل ممن لا علم معه، أو بعض هؤلاء الجهمية الذين لم يوفقوا للرشاد، ولعب بهم الشيطان وحرموا التوفيق فقال: وهل المؤمنون يرون الله عز وجل يوم القيامة؟ قيل له: نعم، والحمد لله على ذلك، فإن قال الجهمي: أنا لا أؤمن بهذا. قيل له: كفرت بالله العظيم. فإن قال: وما الحجة؟ قيل: لأنك رددت القرآن والسنة، وقول الصحابة رضي الله عنهم، وقول علماء المسلمين، واتبعت غير سبيل المؤمنين، وكنت ممن قال =

٧٧٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، وعيسى بن علي قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

عن صهيب قال: قرأ رسول اللَّه ﷺ: ﴿**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ**﴾ [يونس: ٢٦]. فقال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى منادٍ: يا أهل الجنة، إن لكم عند اللَّه موعداً، ويريد أن ينجزكموه.**

فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا؟ ويبيض وجوهنا؟ ويدخلنا الجنة؟ ويجرنا من النار؟!

فيكشف الحجاب، فينظرون إلى اللَّه، فما شيء أعطوه أحب إليهم من النظر إليه، وهو الزيادة». أخرجه مسلم في «الصحيح».

٧٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا سلم بن سالم البلخي، عن نوح بن أبي مريم عن ثابت:

عن أنس قال: سئل رسول اللَّه ﷺ عن هذه الآية: ﴿**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ**﴾ [يونس: ٢٦].

قال: ﴿**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ**﴾ **قال: العمل في الدنيا** ﴿**الْحُسْنَىٰ**﴾ **وهي: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه اللَّه ـ عز وجل ـ.**

٧٨٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا صفوان بن صالح قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا

= اللَّه عز وجل فيهم: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدىٰ ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولىٰ ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾.

(٧٧٨) رواه مسلم برقم (١٨١).

(٧٧٩) إسناده ضعيف:

في إسناده سلم بن سالم ونوح بن أبي مريم وكلاهما ضعيف.

وقد رواه الحسن بن عرفة كما في «النهاية» (٢/ ٤٨١) عن سلم بن سالم به. وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٠٧) ط دار ابن كثير.

(٧٨٠) إسناده ضعيف:

زهير بن محمد قال: حدثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث:

عن أبي بن كعب قال: سألت رسول اللَّه ﷺ عن «الزيادة» في كتاب اللَّه ـ عز وجل ـ: ﴿**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ**﴾؟ [يونس: ٢٦].

قال: «**الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى اللَّه ـ عز وجل ـ**».

٧٨١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي ثنا محمد بن حميد، ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن عطاء الخراساني:

عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ**﴾ [يونس: ٢٦].

قال: «**الزيادة: النظر إلى وجه ربهم ـ عز وجل ـ**».

٧٨٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه، أخبرنا علي بن محمد المصري، قال: ثنا يوسف بن يزيد قال: ثنا أسد بن موسىٰ قال: ثنا قيس بن الربيع عن أبان عن أبي تميمة الهجيمي أنه:

= وقد رواه ابن جرير في «تفسيره» (١١/ ١٠٧) من طريق الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عمن سمع أبا العالية به.

وإسناده ضعيف لإبهام من حدث زهيراً.

والحديث ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٠٧) وانظر «النهاية» (٢/ ٤٨١).

(٧٨١) إسناده واه:

وقد رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» برقم (٤٨٤) وابن جرير (١١/ ١٠٧): كلاهما من طريق محمد بن حميد عن إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن كعب... الحديث.

وهذا إسناد واهٍ:

محمد بن حميد: متهم، وشيخه إبراهيم: ضعيف لا سيما إذا روىٰ ابن حميد عنه، وابن جريج: مدلس وقد عنعن، وعطاء الخراساني: ضعيف، وروايته عن الصحابة مرسلة.

(٧٨٢) إسناده ضعيف جداً: =

سمع أبا موسىٰ يحدث أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يبعث اللَّه ـ عز وجل ـ يوم القيامة مناديًا ينادي أهل الجنة بصوت يسمع أولهم وآخرهم: إن اللَّه وعدكم الحسنى، والحسنى الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه اللَّه ـ عز وجل ـ**».

أبو بكر رضي الله عنه:

٧٨٣ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا أبو موسىٰ ـ محمد بن المثنىٰ ـ قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير: عن حذيفة: /ح/.

= رواه ابن جرير في «التفسير» (١١/ ١٠٥) من طريق أسد السنة (أسد بن موسىٰ) عن قيس بن الربيع عن أبان عن أبي تميمة به.
وهذا إسناد ضعيف جداً:
فقيس بن الربيع: ضعيف، وأبان هو ابن أبي عياش وهو متروك.
ومن هذا الوجه رواه ابن النحاس في «الرؤية» رقم (٩).
ورواه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٢٧) من طريق شبيب عن أبان به بنحوه.
وقد ذكره ابن كثير في «النهاية» (٢/ ٤٨٠) وقال: هكذا موقوفًا. وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٠٨) مرفوعًا.

(٧٨٣) إسناده ضعيف:
رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٣) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٥٨) رقم (٤٧٣) وابن جرير في «التفسير» (١١/ ١٠٥) والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (١٩١) والدارمي في «السنن» (١٩١) وابن خزيمة (١/ ٤٥١) والآجري رقم (٥٩١/ ب) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٦٦): كلهم من طريق أبي إسحاق عن مسلم بن نذير به.
وهذا إسناد ضعيف لأن مسلم بن نذير مجهول.

(٧٨٤) إسناده ضعيف:
وقد رواه ابن منده في «الرد علىٰ الجهمية» رقم (٨٤) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» رقم (٤٧٠، ٤٧١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٠٦) والآجري في «الشريعة» رقم (٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٥٠) وابن جرير في «تفسيره» (١١/ ١٠٤): كلهم من طريق أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر.
وإسناده ضعيف لأن عامر بن سعد مقبول حيث يتابع وإلا فلين، ولم يتابع، وروايته عن أبي بكر: مرسلة. =

٧٨٤ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه قال: أخبرنا محمد بن خالد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر: /ح/.

وعن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير:

عن حذيفة: أنهما قالا: ﴿**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ**﴾: الجنة، ﴿**وَزِيَادَةٌ**﴾ قالا: النظر إلىٰ وجه اللَّه.

أبو موسى ﷺ:

٧٨٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا وكيع قال: ثنا أبو بكر الهذلي عن أبي تميمة: عن أبي موسىٰ: /ح/.

٧٨٦ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن يونس قال: ثنا المعلىٰ بن الفضل قال: ثنا أبو بكر الهذلي عن أبي تميمة الهجيمي قال:

سمعت أبا موسىٰ الأشعري في قول اللَّه ـ عز وجل: ﴿**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ**﴾ [يونس: ٢٦].

= ومن هذا الوجه: رواه هناد في «الزهد» (١٧٠) والدارقطني في «الرؤية» (٢١٠) والبيهقي في «الأسماء» (٦٦٦).

وأما رواية سعيد بن نمران عن أبي بكر، فقد خرجها الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (١٩٠) وابن جرير (١١/ ١٠٤، ١٠٥) وإسناده ضعيف لأن سعيد بن نمران: مجهول.

وقد رواه كذلك ابن النحاس في «الرؤية» (١٨) ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٥٣، ٤٥٤) من طريق عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر!! وإسناده ضعيف منكر.

ورواه ابن خزيمة (١/ ٤٥٢) وابن جرير (١١/ ١٠٥) وعبد اللَّه بن أحمد (١/ ٢٥٧) عن عامر بن سعد من قوله ولم يذكر عن أبي بكر.

(٧٨٥، ٧٨٦) إسناده واه:

رواه ابن جرير في «التفسير» (١١/ ١٠٥) والدارقطني في «الرؤية» (٥٥) وهناد في «الزهد» (١٦٩) وابن خزيمة (١/ ٤٥٦) والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» رقم (١٩٥): كلهم من طريق أبي بكر الهذلي عن أبي تميمة الهجيمي به. والهذلي متروك.

وذكره السيوطي في «الدر» وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في «الرؤية».

وذكره ابن كثير في «النهاية» (٢/ ٤٨٠) وابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٠٨).

قال: النظر إلىٰ وجه ربهم.

لفظ وكيع: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾: الجنة، ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ قال: النظر إلىٰ اللَّه ـ عز وجل.

ابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهما:

٧٨٧ ـ ٧٨٨ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث قال: نا الحسين بن علي بن مهران الفسوي قال: حدثنا عامر بن الفرات عن أسباط بن نصر عن إسماعيل السدي عن أبي مالك وأبي صالح:

عن ابن عباس: وعن مرة الهمداني: عن ابن مسعود: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾. قال: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾.

قال: أما الحسنىٰ: فالجنة، وأما الزيادة: فالنظر إلىٰ وجه اللَّه، وأما القتر: فالسواد.

سعيد بن المسيب:

٧٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن شاذان قال: ثنا أسامة بن أحمد التُّجيبي ـ بمصر ـ قال: ثنا الحارث بن مسكين قال: حدثني إبراهيم بن مُلَيح عن داود بن أبي زنبر عن مالك عن يحيىٰ:

عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: أحسنوا شهادة أن لا إله إلا اللَّه، والحسنىٰ: الجنة، والزيادة: النظر إلىٰ وجه اللَّه.

(٧٨٧، ٧٨٨) إسناده ضعيف:

أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف: ضعيف، ضعفه جماعة من أهل العلم. وإسماعيل السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي الكبير، متكلم فيه فضعفه بعضهم ووثقه آخرون.

وقد ذكره القرطبي في «تفسيره» (٨/ ٣٣١) وابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٠٩، ٤٦٠).

(٧٨٩) ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٠٩، ٤٦٣) وقد رواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٧٨).

الحسن البصري:

٧٩٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا الحسن بن علي بن شبيب قال: ثنا عثمان بن محمد قال: ثنا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن أبي بشر الحلبي:

عن الحسن: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: الحسنىٰ: دخول الجنة، والزيادة: النظر إلىٰ وجه اللَّه.

وكذلك روىٰ عوف الأعرابي، عن الحسن، ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم.

٧٩١ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: ثنا إبراهيم بن حماد ـ إملاءً ـ قال: ثنا أبو موسىٰ ـ محمد بن المثنىٰ ـ قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا حماد بن زيد عن ثابت:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: الزيادة: النظر إلىٰ وجه ربهم ـ تبارك وتعالىٰ ـ: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ بعد النظر إلىٰ ربهم ـ عز وجل.

عامر بن سعد البجلي:

٧٩٢ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا محمد بن المثنىٰ قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد: /ح/.

٧٩٣ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق:

عن عامر بن سعد في قوله ـ عز وجل: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: هو النظر إلىٰ وجه اللَّه ـ عز وجل.

---

(٧٩١) رواه ابن جرير في «التفسير» (١١/ ١٠٦) وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٠٩).
(٧٩٢، ٧٩٣) رواه ابن جرير في «التفسير» (١١/ ١٠٥) وقد تقدم عند رقم (٧٨٤) فراجعه.

أبو إسحاق:

٧٩٤ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا ابن الحسن قال: ثنا الحسن بن علي قال: ثنا إسماعيل بن موسىٰ قال: ثنا شريك:

عن أبي إسحاق قال: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: النظر إلىٰ وجه الرحمن.

عبد الرحمن بن سابط:

٧٩٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر قالا: حدثنا أحمد بن سلمان قال: ثنا محمد بن عبد اللّٰه قال: ثنا عثمان بن محمد قال: ثنا جرير عن ليث:

عن ابن سابط قال: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: النظر إلىٰ وجه ربهم.

عكرمة:

٧٩٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال: حدثني أبو عبد اللّٰه ـ محمد بن حماد الطِّهراني ـ قال: أخبرنا حفص بن عمر العدني ـ وكان صدوقًا ـ قال: ثنا الحكم بن أبان:

عن عكرمة في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: قوله: ﴿أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ قول: لا إله إلا اللّٰه، و﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة، و«الزيادة»: النظر إلىٰ وجهه الكريم.

مجاهد:

٧٩٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: ثنا عبد الرحمن بن خلف الرّقي قال:

---

(٧٩٤) رواه ابن جرير في «التفسير» (١١/ ١٠٥).

(٧٩٥) رواه ابن جرير في «التفسير» (١١/ ١٠٧).

(٧٩٦) **إسناده ضعيف:**

الحكم بن أبان: ضعيف. وحفص بن عمر: ضعيف، وهو مترجم في «الميزان» (١/ ٥٦٠).

(٧٩٧) **إسناده ضعيف:**

=

ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة عن ليث:

عن مجاهد: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾ .

قال: ﴿الحسنى﴾: الجنة، و«الزيادة»: النظر إلى الرب.

قتادة:

٧٩٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: ثنا إسحاق بن الحسن قال: ثنا الحسين بن محمد قال: ثنا شيبان:

عن قتادة في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ .

قال: ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة ناداهم ربهم: إن الله وعدكم الحسنى، وهي الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الرحمن.

* * *

= مؤمل بن إسماعيل: ضعيف لسوء حفظه.

(٧٩٨) رواه ابن جرير (١١/ ١٠٦).

قال الله - عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾

في تفسير قوله - تبارك وتعالى:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾

فروي عن ابن عباس أنه: النظر إلى الله - عز وجل.

وبه قال من التابعين:

الحسن، وعكرمة، ومجاهد، ومحمد بن علي بن الحسين، وزيد بن علي بن حسن، وقتادة، والضحاك بن مزاحم.

ومن الفقهاء:

مالك، والشافعي، أنهما استدلا على جواز الرؤية بهذه الآية.

ابن عباس رضي الله عنهما:

٧٩٩ - أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر قال: ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: ثنا أحمد بن الحسن الخزاز، حدثنا أبي قال: ثنا حصين - يعني ابن مخارق - عن عبد الصمد عن أبيه:

عن ابن عباس في قوله - عز وجل -: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣].

قال: مسرورة ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: تنظر إلى ربها.

---

(٧٩٩) رواه الإمام عبد الله ابن الإمام أحمد في «السنة» رقم (٤٨٥) والآجري في «الشريعة» رقم (٥٨٤) من طريق عطية - وهو العوفي - عن ابن عباس. وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤١٥) عن أبي صالح وعكرمة: كلاهما عن ابن عباس. قال ابن القيم: وهذا قول كل مفسر من أهل السنة والحديث.

الحسن:

٨٠٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه قال: ثنا محمد بن عمرو قال: ثنا محمد ابن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مبارك:

عن الحسن: قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣].

قال: النضرة: الحسن. نظرت إلىٰ ربها ـ عز وجل ـ فنضرت بنوره ـ عز وجل.

مجاهد:

٨٠١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال: ثنا جعفر بن محمد بن الحجاج قال: ثنا نصر بن عبد الملك قال: ثنا إبراهيم بن أبي الليث قال: ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور:

عن مجاهد: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾.

قال: نضرت إلىٰ ربها، ناظرة.

٨٠٢ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا حماد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري قال: ثنا مؤمل قال: ثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن الوليد بن عبد اللَّه بن أبي مغيث:

عن مجاهد في قوله ـ عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾.

قال: حسنة. ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: تنظر إلىٰ ربها ـ تبارك وتعالىٰ.

عكرمة:

٨٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: ثنا عمر بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن

---

(٨٠٠) رواه ابن جرير (٢/ ١٩٢) والآجري في «الشريعة» (٥٨٥) وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤١٥).

(٨٠١) ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٦٣).

(٨٠٣) رواه الطبري في «التفسير» (٢٩/ ١٩٢) والآجري في «الشريعة» رقم (٥٨٦) وعبد اللَّه بن أحمد =

المغلس، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: تنظر إلى ربها نظرًا.

٨٠٤ ـ ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا أبو زرعة قال: ثنا سلمة بن شبيب ـ أبو عبد الرحمن ـ قال: ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال: ثنا أبي: عن عكرمة في قوله ـ عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾.

قال: مسرورة فرحة إلى ربها ناظرة.

قال عكرمة: انظر ماذا أعطى اللَّه عبده من النور في عينيه، إذ لو جعل جميع ما خلق اللَّه من الإنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق اللَّه فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده، ثم كشف عن الشمس سترًا واحدًا، ودونها سبعون سترًا، ما قدر على أن ينظر إلى الشمس، والشمس: جزء من سبعين جزءًا من نور الكرسي، والكرسي: جزء من سبعين جزءًا من نور العرش، والعرش: جزء من سبعين جزءًا من نور الستر.

فانظروا ماذا أعطى عبده من النور في عينيه النظر إلى وجه ربه الكريم عيانًا.

* * *

= في «السنة» (١/ ٢٦١) والدارمي في «الرد على الجهمية» رقم (٢٠٠).

وذكره السيوطي في «الدر» وعزاه لابن المنذر والبيهقي في «الرؤية». وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٦٣).

(٨٠٤) ذكره ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٤٢٥) وضعفه لضعف إبراهيم بن الحكم. قلت: والحكم كذلك ضعيف.

في تفسير قوله تعالى:
﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾

عن الحسن، ومحمد بن كعب القرظي، وإبراهيم الصائغ: أنه النظر إلى اللَّه ـ عز وجل.

ومن الفقهاء:

مالك، والماجشون، والشافعي، ووكيع، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم.

وقال الحسن، ومالك بن أنس، وعبد العزيز الماجشون، ووكيع، والشافعي، ومحمد بن عبد اللَّه (بن)(*) عبد الحكم: إنه لا يراه إلا المؤمنون والكفار لا يرونه.

٨٠٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو قال: ثنا محمود بن جعفر بن يزيد قال: حدثنا عبد اللَّه بن أبي سعد قال: ثنا محمد بن عمر القصبي قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد قال: ثنا عمرو:

عن الحسن في قوله: ﴿**كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ**﴾ [المطففين: ١٥].

قال: إذا كان يوم القيامة برز ربنا ـ تبارك وتعالى، فيراه الخلق، ويحجب الكفار، فلا يرونه، وهو قوله:

﴿**كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ**﴾ [المطففين: ١٥].

٨٠٦ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبي قال: ثنا روح بن عبد الواحد الحراني قال: ثنا خليد بن دعلج:

عن الحسن في قوله: ﴿**كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ**﴾ [المطففين: ١٥].

قال: عن النظر إلى اللَّه يوم القيامة يعني الكفار لقوله: ﴿**ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ**﴾ [المطففين: ١٦، ١٧].

(*) في النسخة المطبوعة: «وابن» وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته.

٨٠٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا الحسين بن أيوب القزويني قال: ثنا أحمد بن الحسن الصفار قال: ثنا علي بن المديني قال: ثنا محمد بن سليم عن يحيىٰ بن سعيد قال:

قال إبراهيم الصائغ: ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية، ثم تلا: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ** ﴿١٥﴾ **ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ** ﴿١٦﴾ **ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ** ﴾.

قال: بالرؤية.

مالك:

٨٠٨ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن الأنباري قال: أخبرنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال: ثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي قال: ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم ـ قراءة ـ عن أشهب بن عبد العزيز ـ صاحب مالك ـ قال:

قال رجل لمالك: يا أبا عبد اللّه، هل يرىٰ المؤمنون ربهم يوم القيامة؟.

قال: لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة، لم يعيّر اللّه الكفار بالحجاب، فقال: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ** ﴾ [المطففين: ١٥].

قال أبو العباس المغفلي: وحدثنا أبو موسىٰ الأنصاري: بمثله، وزاد فيه فقال له: يا أبا عبد اللّه، فإن قومًا يزعمون أن اللّه لا يُرىٰ.

قال مالك: السيف السيف.

الشافعي:

٨٠٩ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم قال: سمعت أبا محمد: الحسن بن علي الطبري ـ بجرجان ـ قال: سمعت موسىٰ بن العباس الأزاروذي يقول: سمعت أبا إبراهيم المزني ـ صاحب الشافعي ـ يقول:

(٨٠٩، ٨١٠) رواه الحاكم كما في «حادي الأرواح» (ص ٤١٠) وحكاه ابن القيم عن غير الشافعي وعنده أن الشافعي قال: به أدين اللّه، ولو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرىٰ اللّه لما عبد اللّه عز وجل.

سمعت الشافعي يقول في قوله: ﴿كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥].

قال: فيها دلالة على أن أولياء اللَّه يرون ربهم يوم القيامة.

٨١٠ - أخبرنا الحسين قال: سمعت أبا زرعة - أحمد بن الحسين الرازي - يقول: سمعت أحمد بن محمد بن الحسين يقول:

سئل محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم: هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيامة: المؤمنون والكفار؟.

فقال محمد: ليس يراه إلا المؤمنون.

قال محمد: وسئل الشافعي عن الرؤية؟.

فقال: يقول اللَّه - عز وجل: ﴿كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥]. ففي هذا دليل على أن المؤمنين لا يحجبون عن اللَّه - عز وجل.

* * *

في تفسير قوله عز وجل
﴿ولدينا مزيد﴾

٨١١ ـ روي عن علي، وأنس بن مالك: أنه النظر إلى وجه اللَّه ـ عز وجل ـ.

ومن التابعين:

٨١٢ ـ زيد بن وهب، وقال: يتجلى لهم كل جمعة.

٨١٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن يمان قال: ثنا شريك عن أبي اليقظان:

عن أنس بن مالك في قوله ـ عز وجل: ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق: ٣٥].

قال: يظهر لهم الرب ـ عز وجل ـ يوم القيامة.

* * *

(٨١٣) رواه بنحوه الدارمي في «الرد على الجهمية» برقم (١٩٨) وإسناده ضعيف لضعف شريك وأبي اليقظان، فإن أبا اليقظان: ضعيف اختلط وكان يدلس ـ كما قال ابن حجر في «التقريب».

سياق
ما روي عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين في رؤية الرب ـ عز وجل ـ

وروي ذلك من الصحابة:

عن أبي بكر، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي موسى، وابن عباس، وابن عمر، وأبي أمامة، ومعاوية، وأبي هريرة، وجابر، وحذيفة، وأنس بن مالك، وعمار بن ياسر، وزيد بن ثابت، وفضالة بن عبيد، ورجل من أصحاب النبي ﷺ .

ومن التابعين:

سعيد بن المسيب، وطاووس، ومجاهد، وعكرمة، ومحمد بن كعب القرظي، وكعب الأحبار، وأبو العالية، والحسن، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وقتادة، وعبد الرحمن بن سابط، وأبي إسحاق السبيعي، والربيع بن أنس، وإبراهيم الصائغ، ويزيد بن أبي مالك، وعبد الواحد بن زيد البصري، والضحاك بن مزاحم، وعبد العزيز بن عمر الزاهد، وابن الربيع السائح، وأبي سنان.

ومن الفقهاء:

مالك بن أنس، والليث بن سعد، والأوزاعي، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد اللّه النخعي، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وخارجة بن مصعب، وجرير بن عبد الحميد، وعبد اللّه بن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبي نعيم ـ الفضل ابن دكين ـ وسليمان بن حرب، وأبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وعبد اللّه بن وهب المصري، وعلي بن الحسن بن شقيق، وهشام بن عبيد اللّه الرازي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد، وأبو ثور، وأحمد بن صالح المصري، ونعيم بن

حماد المروزي، وأبو إبراهيم المزني، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، ومحمد بن جرير الطبري، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

رواية أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ:

٨١٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري، عن عطاء بن يزيد: /ح/.

٨١٥ ـ وأخبرنا محمد قال: أخبرنا أحمد قال: أخبرنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أخبرهما /ح/.

٨١٦ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا إبراهيم بن الهيثم قال: ثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرنا سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي:

أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا: يا رسول اللَّه، هل نرىٰ ربنا ـ عز وجل ـ يوم القيامة؟.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟**».

قالوا: لا.

قال: «**فهل تمارون في القمر ليس دونه سحاب؟**».

قالوا: لا يا رسول اللَّه.

قال: «**فإنكم ترونه كذلك**».

ألفاظهم سواء، أخرجه البخاري عن أبي اليمان، ومسلم عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندي عن أبي اليمان.

---

(٨١٦) رواه البخاري (٦٥٧٣) ومسلم في «الإيمان» رقم (٣٠٠).

٨١٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد ابن سنان قال: ثنا محمد بن أبي نعيم قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي:

عن أبي هريرة أنه أخبره قال: قال الناس: يا رسول اللَّه، هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟.

قال: «**هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ هل تضارون في القمر ليلة البدر؟**».

قالوا: لا.

قال: «**فكذلك ترونه**».

قال أبو سعيد: لكني أشهد لحفظته من رسول اللَّه ﷺ.

أخرجه البخاري عن عبد العزيز بن عبد اللَّه عن إبراهيم، ومسلم عن زهير عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

٨١٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان قال: ثنا يحيىٰ بن عبد اللَّه بن بكير قال: ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار:

عن أبي سعيد أنه قال: قلنا: يا رسول اللَّه، هل نرىٰ ربنا؟.

قال: «**هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان صحواً؟**».

قلنا: لا.

قال: «**أفتضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحواً؟**».

قلنا: لا.

---

(٨١٧) رواه البخاري (٧٤٣٤) ومسلم في «الإيمان» رقم (٢٩٩).

(٨١٨) رواه البخاري (٧٤٣٩) ومسلم في «الإيمان» رقم (٣٠٢).

قال: «**فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ، إلا كما تضارون في رؤيتهما**».

ألفاظهما قريبة. أخرجه البخاري عن يحيىٰ بن بكير، والبخاري ومسلم من حديث حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم.

٨١٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ قال: ثنا سفيان بن عيينة عن: /ح/.

٨٢٠ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا علي ابن شعيب قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا سفيان بن عيينة: /ح/.

٨٢٢ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا علي بن المديني: /ح/.

٨٢٣ ـ وأخبرنا الحسن قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل قال: ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح أنه سمعه يحدث عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال ناس: يا رسول اللَّه، أنرىٰ ربنا يوم القيامة؟

قال: «**فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ليست في سحاب؟**» قالوا: لا.

قال: «**فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟**».

قالوا: لا.

قال: «**والذي نفسي بيده، لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤية أحدهما**».

واللفظ لحديث إسحاق بن إسماعيل. أخرجه مسلم في «الصحيح»، وأبو داود في «السنن».

(**٨٢٣**) رواه مسلم برقم (٢٩٦٨) وأبو داود (٤٧٣٠).

٨٢٤ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا هدبة ابن خالد قال: ثنا وهيب قال: ثنا مصعب بن محمد عن أبي صالح السمان:

عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول اللَّه، أكلنا نرىٰ ربنا يوم القيامة؟.

قال: «**أكلكم يرى الشمس بنصف النهار، وليس في السماء سحابة؟**».

قالوا: نعم.

قال: «**فوالذي نفسي بيده، لترون ربكم يوم القيامة لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتها**».

رواية جرير بن عبد اللَّه البجلي رضي الله عنه:

٨٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن زياد بن فروة قال: ثنا أبو شهاب عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم:

عن جرير بن عبد اللَّه قال: كنا عند رسول اللَّه ﷺ فنظر إلىٰ القمر ليلة البدر فقال:

«**إنكم سترون ربكم عيانًا كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**». وقرأ: ﴿**وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ**

---

(٨٢٤) إسناده جيد:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٤٤٣) وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٩) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٤١٦): كلهم من طريق وهيب بن خالد عن مصعب بن محمد عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا.

وإسناده جيد، فإن مصعب بن محمد وثقه ابن معين وأثنىٰ عليه آخرون ولكن قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقد توبع مصعب بن محمد، تابعه الأعمش: رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٤) وابن ماجه (١٧) وابن خزيمة (٢/ ٤١٥).

(٨٢٥) رواه البخاري (٧٤٣٥).

طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسىٰ عن عاصم بن يوسف اليربوعي عن أبي شهاب هذا اللفظ في الصحيح.

٨٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: ثنا أحمد بن عبد اللَّه بن نصر بن بحير القاضي ـ بواسط ـ قال: ثنا علي بن محمد بن زكريا قال: أخبرنا المعافا بن سليمان قال: ثنا محمد ابن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد ـ وهو ابن أبي أنيسة ـ عن إسماعيل عن قيس:

عن جرير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنكم ستعاينون ربكم**».

٨٢٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ـ سنة تسع عشرة وثلثمائة ـ قال: ثنا أبو زيد ـ عمر بن شبة بن عبيدة النميري ـ قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني قيس بن أبي حازم قال:

حدثني جرير قال: كلنا جلوساً عند رسول اللَّه ﷺ: /ح/.

٨٢٨ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزاز قال: ثنا القاسم بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب الدورقي ثنا وكيع قال: ثنا إسماعيل عن قيس بن أبي حازم:

عن جرير قال: كنا جلوساً عند رسول اللَّه ﷺ فنظر إلىٰ القمر ليلة البدر، فقال: «**إنكم ستعرضون على ربكم، وترونه كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها فافعلوا**».

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيىٰ. ومسلم عن أبي بكر عن وكيع.

٨٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خشرماه القزويني قال: ثنا محمد بن جعفر ـ أبو عبد اللَّه الطالقاني ـ قال: ثنا صالح بن

---

(٨٢٦) ذكره ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٤٢٧) وعزاه للهروي في كتابه «الفاروق». ورواه ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٨٢، ٧٨٣) (رقم ٧٩٩) بأطول مما هنا.

(٨٢٨) رواه البخاري برقم (٥٧٣) ومسلم في «كتاب المساجد» رقم (٢١٢).

(٨٢٩) **إسناده ضعيف جداً:**

=

محمد الترمذي قال: ثنا حماد بن أبي حنيفة ـ النعمان بن ثابت ـ عن أبيه عن إسماعيل ابن أبي خالد وبيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم قال:

سمعت جرير بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر ليلة البدر، لا تضارون في رؤيته، فانظروا لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها»**.

قال حماد: يعني به الغداة والعشاء.

أنس بن مالك رضي الله عنه:

٨٣٠ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: ثنا مكي بن عبدان قال: أخبرنا عبد الله بن هاشم قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة قال: ثنا قتادة:

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: **«يجمع المؤمنون يوم القيامة، (فيهتمون)[*] ذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا فأراحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم.**

فذكر الحديث إلى أن قالوا: **«ائتوا محمداً، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»**.

فيأتوني حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت ـ أو خررت ساجداً لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حداً، فأدخلهم الجنة.

ثم أعود إليه الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجداً لربي، فيدعني ما شاء

= ففيه صالح بن محمد الترمذي، وهو متهم، وحماد بن أبي حنيفة وأبوه: كلاهما ضعيف في «الرواية».

(٨٣٠) رواه البخاري (٤٤٧٦) ومسلم في «الإيمان» برقم (٣٢٣).

(*) في المطبوع: «فيلهمون» !!

الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدًا، فأدخلهم الجنة.

ثم أعود إليه الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدًا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدًا، فأدخلهم الجنة.

ثم أعود إليه الرابعة، فأقول: يا رب، ما بقي إلا من حبسه القرآن».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة.

رواية أبي موسى - عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه:

٨٣١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر البزاز قال: ثنا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال: ثنا حفص بن عمرو الربالي قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال: ثنا أبو عمران الجوني: عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس:

عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: **«جنتان من فضة: آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب: آنيتهما وما فيهما، وما بين أن ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى، إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن».**

أخرجه البخاري ومسلم، جميعًا من حديث عبد الصمد.

٨٣٢ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة

---

(٨٣١) رواه البخاري (٤٨٧٨) ومسلم في «الإيمان» رقم (٢٩٦).

(٨٣٢) إسناده ضعيف:

ورواه أحمد في «المسند» (٤/ ٤٠٧، ٤٠٨) والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٨٠) والآجري في «الشريعة» رقم (٦٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٩٧): كلهم من طريق علي بن زيد عن عمارة القرشي به. وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وعمارة القرشي.

وقد ذكر الذهبي في «الميزان» الحديث مختصرًا في ترجمة عمارة القرشي. وكذا ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٢٧٣).

=

القرشي: عن أبي بردة الأسلمي قال: وفدت إلى الوليد بن عبد الملك، فكان الذي يعمل في حوائجي عمر بن عبد العزيز فلما قضيت حوائجي أتيته فودعته وسلمت عليه.

ثم ذكرت حديثًا حدثني به أبي سمعه من رسول اللَّه ﷺ فأحببت أن أحدثه لما أولاني من قضاء حوائجي، فرجعت إليه فلما رآني قال: رد الشيخ حاجة، فلما قربت منه، قال: ما ردك أليس قد قضيت حوائجك؟.

قال: قلت: بلى، ولكن حديثًا سمعته من أبي، سمعه من رسول اللَّه ﷺ فأحببت أن أحدثك به لما أوليتني.

قال: وما هو؟.

قال: حدثني أبي قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى أهل التوحيد، فيقال لهم: ما تنتظرون وقد ذهب الناس؟**

فيقولون: إن لنا ربًا كنا نعبده في الدنيا لم نره، قال: وتعرفونه إذا رأيتموه؟.

فيقولون: نعم.

فيقال لهم: كيف تعرفونه ولم تروه؟.

(قالوا)[1] : إنه لا شبه له.

فيكشف لهم عن الحجاب، فينظرون إلى اللَّه ـ عز وجل، فيخرون له سجدًا، ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر، فيريدون السجود فلا يستطيعون.

فيقول اللَّه ـ عز وجل ـ: يا عبادي، ارفعوا رءوسكم، فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار.

فقال عمر بن عبد العزيز: آللَّه الذي لا إله إلا هو لحدث أبوك بهذا الحديث، سمعه

= ورواه الطبراني وتمام في «الفوائد». انظر «فيض القدير» (٦/ ٤٥٦) و «كنز العمال» (٤/ ٤٤٨).

(١) في المطبوع: «قال»!!

من رسول الله ﷺ ؟ .

فحلف له ثلاثة أيمان على ذلك .

فقال عمر : ما سمعت في أهل التوحيد حديثًا هو أحب إليَّ من هذا الحديث .

رواية صهيب وعدي رضي الله عنهما:

٨٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : ثنا إسماعيل بن العباس الوراق : قال : ثنا الحسن بن عرفة قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا دخل أهل الجنة نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعداً لم تروه** .

قال: فيقولون: ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا؟ ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟.

قال: فيكشف الحجاب ـ عز وجل ـ فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئًا هو أحب إليهم مما هم فيه» .

ثم قرأ : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون .

عدي بن حاتم رضي الله عنه:

٨٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالا : أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال : ثنا أحمد بن بديل قال : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش عن خيثمة :

عن عدي قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ـ عز وجل ـ، ليس بينه وبينه ترجمان»** . أخرجاه من حديث الأعمش .

---

(٨٣٣) حديث صهيب تقدم برقم (٧٧٨) .

(٨٣٤) رواه البخاري (٧٥١٢) ومسلم : «كتاب الزكاة» (٦٧) .

جابر بن عبد اللَّه ﷺ:

٨٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الحسين بن علي الآدمي ـ في درب عون سنة ثمان وأربعين ومائتين ـ قال: ثنا روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللَّه ـ سئل عن الورود حتىٰ ـ قال: فيتجلىٰ لهم ربهم. أخرجه مسلم عن أبي قدامة، وإسحاق بن منصور عن روح.

٨٣٦ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا علي بن إسحاق بن محمد قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا إسحاق بن عبد الواحد قال: ثنا أبو عاصم العباداني قال: ثنا الفضل الرقاشي، عن محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«بينا أهل الجنة في نعيمهم، إذ طلع عليهم ربهم ـ عز وجل ـ، فيرفعون رءوسهم، فإذا ربهم قد أشرف عليهم فيقول: السلام عليكم أهل الجنة، فذلك قوله: ﴿سَلَامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾** [يس: ٥٨]. **فينظر إليهم، وينظرون ـ يعني إليه ـ ثم يحتجب عنهم، ويبقى نور من نوره في منازلهم».**

رواية أبي رزين ﷺ:

٨٣٧ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة: /ح/.

---

(٨٣٥) رواه مسلم في «الإيمان» (٣١٦).

(٨٣٦) **إسناده ضعيف:**

رواه ابن ماجه (١٨٤) من طريق أبي عاصم العباداني عن الفضل بن عيسىٰ الرقاشي به. وإسناده ضعيف لضعف أبي عاصم والفضل بن عيسىٰ.

ورواه حرب الكرماني في مسائله ـ عزاه إليه ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٤٥).

ورواه بنحوه البيهقي في «البعث والنشور» رقم (٤٤٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٠٨، ٢٠٩) والبزار (٣/ ٦٧ ـ كشف) والآجري في «الشريعة» رقم (٦١٥) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» رقم (٨٨، ٩٨) والعقيلي (٢/ ٢٧٤) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٠) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٩١) والدارقطني في «الرؤية» (٦١).

٨٣٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن يعلىٰ بن عطاء عن وكيع بن عدس:

عن عمه أبي رزين قال: قلت: يا رسول اللَّه، أكلنا نرىٰ اللَّه يوم القيامة؟! وما آية ذلك في خلقه؟.

قال: «**يا أبا رزين، أليس كلكم ينظر إلى القمر مخليًا به؟**».

(قال)[1]: بلىٰ.

قال: «**فاللَّه أعظم، وذلك آيته في خلقه**».

٨٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا عقبة بن مكرم قال: ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلىٰ بن عطاء عن وكيع بن عدس:

عن أبي رزين قال: قلت: يا رسول اللَّه، أنرىٰ ربنا يوم القيامة؟.

قال: «**نعم**».

قال: وما آية ذلك في خلقه؟.

---

(٨٣٨) حديث ضعيف:

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١١، ١٢) وابنه عبد اللَّه في «السنة» (١/ ٢٤٥) وأبو داود (٤٧٣١) وابن ماجه (١٨٠) والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٧٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٥٩) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٣٩، ٢/ ٨٩٤) وابن حبان (٦١٤١) والآجري في «الشريعة» (٦٠٥، ٦٠٦) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٦٠) والدارقطني في «الرؤية» (٢٠٣ ـ ٢٠٥): كلهم من طريق وكيع بن حُدُس ـ ويقال: عدس ـ عن أبي رزين العقيلي به.

وإسناده ضعيف لجهالة وكيع بن حدس أو عدس. قال أحمد: والصواب حدس.

(١) في المطبوع «قل».

(٨٣٩) إسناده ضعيف كسابقه:

رواه أبو داود (٤٧٣١) وابن خزيمة (١/ ٢٣٨) والدارقطني (٢٠٦ ـ ٢٠٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٦٠).

قال: «أليس كلكم ينظر إلى القمر ليلة البدر؟ وإنما هو خلق من خلق اللَّه، اللَّه أعظم وأجل».

رواية ابن عمر رضي الله عنهما:

٨٤٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أبو الحسين ـ عبد الملك بن يحيىٰ الزعفراني ـ قال: ثنا أحمد بن سعد الزهري قال: ثنا يحيىٰ بن سليمان قال: ثنا يحيىٰ بن يمان قال: ثنا سفيان عن ثوير عن مجاهد:

عن ابن عمر يرفعه قال: **«إن أدنى أهل الجنة منزلة: من ينظر في ملكه ألف سنة، يرى أقصاه كما يرى أدناه، وإن أفضلكم منزلة من ينظر إلى اللَّه غدوة وعشية»**.

٨٤١ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال: أخبرنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن علي معدان قال: ثنا سهل بن حليمة ـ أبو السري ـ قال: ثنا أبو معاوية وحسين الجعفي قالا: ثنا عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن أدنى أهل الجنة منزلة: لمن ينظر في ملكه مسيرة ألفي عام، يرى أقصاه كما يراه أدناه، وإن أرفعهم منزلة: لمن ينظر في وجه اللَّه تعالى كل يوم مرتين»**.

---

(٨٤٠) إسناده ضعيف جداً:

ثوير بن أبي فاختة.. ضعيف جداً ركن من أركان الكذب كما قال الثوري. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد حتىٰ يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة. انظر «المجروحين» (١/ ٢٠٥).

قلت: ولم أره من طريقه عن مجاهد عن ابن عمر إلا ههنا عند المصنف.

وقال الترمذي: (ورویٰ عبيد اللَّه الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه، حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء.. حدثنا عبيد اللَّه الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر نحوه ولم يرفعه) اهـ.

قلت: رواه موقوفًا الطبري في «التفسير» (٢٩/ ١٩٣) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١١١) وغيرهما.

(٨٤١) إسناده ضعيف جداً:

=

رواية عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه:

٨٤٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ومحمد بن علي الشاوي قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ قال: ثنا أبي قال: ثنا ورقاء ـ هو ابن عمر اليشكري ـ قال: ثنا أبو ظبية عن كرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند: عن أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود:

عن أبيه عن رسول اللَّه ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] يوم القيامة: أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينظرون فصل القضاء حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب.

= رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٣) والترمذي (٢٥٥٣) والآجري (٦٢٠، ٦٢١) والطبراني كما في «المجمع» (١٠/ ٤٠١) والبغوي في «شرح السنة» (١٥/ ٢٣٣) وأبو يعلى في «المسند» كما في «المجمع» والحاكم (٢/ ٥٠٩، ٥١٠) والبيهقي في «البعث والنشور» رقم (٤٣٢، ٤٣٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٨٧): كلهم من طريق ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر مرفوعًا.

قال الحاكم: هذا حديث مفسر في «الرد على المبتدعة»، وثوير بن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع.

قال الذهبي: بل هو واهي الحديث.

قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر مرفوعًا.. ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفًا.

(٨٤٢) رواه الدارقطني في «الرؤية» من طريق أبي ظبية عن كرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند عن أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن عبد اللَّه بن مسعود مرفوعًا.

ورواه كذلك من طريق عبد السلام بن حرب عن الدالاني عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة به.

ورواه كذلك من طريق زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة به.

وقد ذكر هذه الطرق ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٣١).

قلت: وإسناده ضعيف ففيه كرز بن وبرة، وهو مجهول، ونعيم بن أبي هند ثقة إلا أنه كان يتناول علي بن أبي طالب!! وأبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود روايته عن أبيه منقطعة كما قال غير واحد من أهل العلم. وقد روي من وجه آخر:

رواه الطبراني (٩/ ٣٥٧) رقم (٩٧٦٣) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٢/ ٥٢١) والشاشي في «مسنده» (١/ ٤٠٦) من طريق أبي عبيدة عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود مرفوعًا.

قال الهيثمي (١٠/ ٣٤٣): رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي =

ثم ينزل الله وتجثو الأمم، فينادي مناد: أيها الناس، ألا ترضون من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم بعبادته ثم توليتم غيره وكفرتم نعمته أن يخلي بينكم وبين ما توليتم، فيتولى كل إنسان ما تولى؟.

فينادي مناد: من كان تولى شيئًا فليلزمه.

قال: فينطلق من كان تولى حجرًا أو عودًا أو دابة.

قال: فتفر منهم آلهتهم، فيقولون: ما شعرنا بهذا، ويتبع اليهود والنصارى وأصحاب الملائكة والشياطين الذين أمروهم بعبادتهم، فيسوقونهم حتى يلقوهم في جهنم، ويبقى أهل الإسلام.

فيقول لهم ربهم ـ عز وجل ـ: ما لكم ذهب الناس وبقيتم؟.

قالوا: إن لنا ربًا لم نره بعد.

فيقول: وهل تعرفونه إذا رأيتموه؟.

فيقولون: بيننا وبينه آية، إذا رأيناه عرفناه.

فيكشف عن ساق، فيخرون له سجدًا، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون أن يسجدوا فلا تلين ظهورهم، ويرفعون رءوسهم ونورهم بين أيديهم وبأيمانهم، فمنهم من يكون نوره مثل الجبل بين يديه، ثم يكون دون ذلك ـ على قدر أعمالهم ـ فيمشون وهو من بين أيديهم يتبعونه.

فيقول أهل النفاق: ﴿**انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ**﴾ [الحديد: ١٣] ومضى النور بين أيديهم وبقي أثره مثل حد السيف دحض مزلة ـ ﴿**قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا**

= خالد الدالاني وهو ثقة.

وقال ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٣٠): هذا حديث كبير حسن، رواه المصنفون في «السنة»: كعبد الله بن أحمد والطبراني والدارقطني في «الرؤية».

ورواه الآجري في «الشريعة» (٦١٠) من طريق المنهال بن عمرو عن قيس بن سكن وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود: كلاهما عن ابن مسعود. ورواه الطبراني (١٠/ ١٨٠) رقم (١٠٣٨٦) مختصرًا.

﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ﴾ [الحديد: ١٣] إلى آخر الآية.

رواية ابن عباس رضي الله عنه:

٨٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن عمر بن حفص قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: ثنا أبو المثنى ـ معاذ بن المثنى العنبري ـ قال: أخبرنا علي بن عثمان قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة قال:

خطبنا ابن عباس على هذا المنبر ـ منبر البصرة ـ وقال: قال نبي الله ﷺ:

«ما من نبي إلا له دعوة تنجزها في الدنيا، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي.

وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، فآدم فمن دونه يرونه تحت لوائي ولا فخر.

فيطول يوم القيامة على الناس حتى يقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا».

قال رسول الله ﷺ: **«فيأتون آدم...»** وذكر الحديث.

قال رسول الله ﷺ: **«فيأتوني فيقولون: يا محمد، اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا.**

فأقول: نعم، أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد أن يصدع بين خلقه نادى مناد: أين النبي الأمي وأمته؟».

قال: **«فنحن الآخرون الأولون، نحن أواخر الأمم، وأول من يحاسب، فتفرج الأمم عن طريقنا فنمضي غراً محجلين من أثر الطهور.**

---

(٨٤٣) إسناده ضعيف:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ٢٨١، ٢٩٥) وأبو يعلى (٢٣٢٨) والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٨٤) وابن أبي شيبة في «العرش» (٤٦): كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان به.

وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد. قال الهيثمي (١٠/ ٣٧٢، ٣٧٣): (فيه علي بن زيد بن جدعان وقد وثِّق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح).

وقد رواه الطيالسي (٢٧٩٨ ـ منحة المعبود).

فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون كلها أنبياء.

فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟.

فأقول: أنا محمد، فيفتح لي، فآتي ربي - تبارك وتعالى - وهو على كرسيه أو سريره، فيتجلى لي، فأخر له ساجداً، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي.

فيقال لي: ارفع رأسك، واشفع يسمع لك، وقل تعطه، واشفع تشفع.

فأرفع رأسي فأقول: أي ربي، أمتي أمتي». الحديث بطوله.

عمار بن ياسر رضي الله عنه:

٨٤٤ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن مهدي العطار قال: ثنا أسد بن موسى قال: ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن: /ح/.

٨٤٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه قال:

صلى بنا عمار بن ياسر صلاة أوجز فيها، فلما سلم قيل له: لقد خففت يا أبا

---

(٨٤٥) حديث صحيح:

رواه النسائي (٣/ ٥٤، ٥٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٩، ٣٠) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٥٤) والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٨٩) و«الرد على المريسي» (ص ١٦٠) وابن منده (٨٦) وابن حبان (٥٠٩ - موارد) والحاكم (١/ ٥٢٤، ٥٢٥) والطبراني في «الدعاء» رقم (٦٢٤) والبيهقي في «الأسماء» رقم (٢٢٧) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٢٤٦): كلهم من طريق حماد بن زيد عن عطاء بن السائب به.

ورواه أحمد (٤/ ٢٦٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢٤ - ٤٢٦) وعبد الله في «السنة» (١/ ٢٥٤) والنسائي (٣/ ٥٥) والطبراني في «الدعاء» رقم (٦٢٥) من طريق شريك عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: صلى عمار بن ياسر... فذكر الحديث.

اليقظان! قال: أما إني دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول اللَّه ﷺ ثم انصرف.

قال: فتبعه رجل - فقال عطاء: أبي الذي تبعه لكن كره أن يقول - فسأله عن الدعاء.

فقال: «**اللهم إني أسألك بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة لي خيراً، وتوفني إذا كانت لي الوفاة خيراً، اللهم وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.**

اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين».

لفظهما سواء إلا أنه زاد أسد بن موسى في حديثه: «**وأسألك الرضا بعد القضاء**».

زيد بن ثابت رضي الله عنه:

٨٤٦ - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبو زرعة ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن (ضمرة بن حبيب بن صهيب)[*]:

عن زيد بن ثابت: أن رسول اللَّه ﷺ علمه وأمره أن يتعاهد أهله به كل صباح: «**لبيك اللَّهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وبك وإليك، اللَّهم ما قلت من قول، أو حلفت من حلف، أو نذرت من نذر، فمشيئتك بين يديه، ما شئت كان، وما لا تشاء لا يكون، لا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير.**

(*) في المطبوع «حبيب بن عبيد بن صهيب» وصوابه كما أثبته.

(٨٤٦) إسناده ضعيف:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٩١) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٦، ٥١٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢٦). قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: أبو بكر ضعيف، فأين الصحة.

قلت: هو أبو بكر بن أبي مريم ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما.

هذا، وقد جاء الحديث في مسند أحمد (٥/ ١٩١) من طريق ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت... فذكره. وهكذا في «السنة» لابن أبي عاصم.

اللَّهم وما صليتُ من صلاة، فعلى من صليت، وما لعنتُ من لعنة، فعلى من لعنت، أنت وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلمًا وألحقني بالصالحين.

اللَّهم أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة نظر في وجهك، وشوقًا إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.

أعوذ بك اللَّهم أن أظلم أو أظلم، أو أعتدي أو يعتدى عليّ، أو أكتسب خطيئة بخطيئة أو أذنب ذنبًا لا تغفره.

اللَّهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام، إني أعهد إليك في الحياة الدنيا، وأشهدك وكفى بك شهيدًا، أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك.

وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور.

وأشهد أنك إن تكلني [إلى](*) نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة، وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفر ذنبي كله، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتب عليَّ، إنك أنت التواب الرحيم».

فضالة بن عبيد رضي الله عنه:

٨٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث قال: ثنا عمر بن عثمان قال: ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء:

أن فضالة بن عبيد كان يدعو يقول: اللَّهم أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش

(*) سقط من المطبوع.

(٨٤٧) إسناده صحيح:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢٧) والدارقطني في «الرؤية» (رقم ٢٢٩) وعثمان بن سعيد =

بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ.

عبادة بن الصامت، وأبي بن كعب رضي الله عنهما:

٨٤٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللّه، أخبرنا عبد الصمد بن علي قال: ثنا محمد بن غالب، ثنا محمد بن عمر المعيطي قال: ثنا بقية قال: ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية:

عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: **«قد حدثتكم عن الدجال، حتى خشيت أن لا تعقلوا، فإن أشكل عليكم منه شيء، فاعلموا أنه أعور، وأن ربكم ليس بأعور، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»**.

٨٤٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو الحسن ـ نعيم بن عبد الملك ـ قال: ثنا العباس بن الفضل الهاشمي قال: ثنا قحطبة بن غدانة قال: ثنا أبو خلدة عن أبي العالية:

= الدارمي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس به... ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٥٨).

قال الشيخ الألباني: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس، ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري الشامي أخو عمرو بن مهاجر.

(٨٤٨) **إسناده جيد رجاله ثقات:**

رواه أبو داود برقم (٤٣٢٠) والآجري في «الشريعة» برقم (٨٨١) وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٢٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢٨): كلهم من طريق بقية بن الوليد به. وقد صرح بقية بالتحديث.

قال الشيخ الألباني: إسناده جيد، رجاله ثقات، قد صرح بقية بالتحديث. اهـ.

وانظر «حادي الأرواح» (ص ٤٥٨) لابن القيم.

(٨٤٩) رواه الدارقطني في «الرؤية» (رقم ٢٠٠) من طريق قحطبة بن غدانة عن أبي خلدة عن أبي العالية عن أبي بن كعب به.

وقد ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٥٧) من طريق الدارقطني بإسناده. =

عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.
قال: «**النظر إلى وجه اللَّه الكريم**».

أبو أمامة رضي الله عنه:

٨٥٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو زرعة قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ومحمد بن مهران قالا: ثنا: /ح/.

٨٥١ ـ قال: وثنا إبراهيم بن موسىٰ قال: أخبرنا محمد بن شعيب قال: أخبرني أبو زرعة ـ يعني يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني ـ قال: حدثني عمرو بن عبد اللَّه ـ يعني الحضرمي من أهل حمص ـ قال:

حدثني أبو أمامة قال: نادىٰ رسول اللَّه ﷺ أن الصلاة جامعة فصعد المنبر فحمد اللَّه، وأثنىٰ عليه، فما كان خطبته حتىٰ نزل إلا في الدجال، ثم قال: «**يا أيها الناس، إنه يبدأ إنه نبي، ولا نبي بعدي، ثم يثني فيقول: أنا ربكم، وليس ربكم بأعور، ولا ترون ربكم حتى تموتوا**».

قال: واللفظ لحديث عبد الرحمن.

= قلت: وقحطبة بن غدانة: صدوق ـ كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.
وأبو خلدة: هو خالد بن دينار التميمي، وهو ثقة من رجال البخاري.
وأبو العالية: رفيع بن مهران، وهو تابعي ثقة.

(٨٥١) حديث صحيح وإسناده ههنا ضعيف:
رواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٣٩١) من طريق يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد اللَّه الحضرمي عن أبي أمامة مرفوعًا بأطول مما هنا.
قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٧٣): إسناده ضعيف، رجاله كلهم ثقات غير عمرو ابن عبد اللَّه الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان.
والحديث رواه ابن ماجه (٤٠٧٧) والآجري في «الشريعة» رقم (٨٨٢) من طريق السيباني به.
ثم قال الشيخ الألباني: ولي رسالة في تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام علىٰ فقراته التي وجدت لأكثرها شواهد تقويها. اهـ.
قلت: وقد طبعت باسم: «قصة المسيح الدجال ونزول عيسىٰ عليه السلام وقتله إياه» بعد وفاة الشيخ رحمه اللَّه تعالىٰ. =

علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

٨٥٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا محمد بن المصفى قال: ثنا سويد بن عبد العزيز قال: ثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه، عن جده:

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يزور أهل الجنة الرب ـ تبارك وتعالى ـ في كل جمعة**»، وذكر ما يعطون.

قال: «**ثم يقول تبارك وتعالى: اكشفوا حجابًا، فيكشف حجاب، ثم حجاب، ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه، فكأنهم لم يروا نعمة قبل ذلك، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾**».

٨٥٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا عبد العزيز بن أبان قال: ثنا بشير بن مهاجر:

عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا**

= ثم أعاده ابن أبي عاصم برقم (٤٢٩) من طريق السيباني به... وقال الشيخ الألباني: حديث صحيح رجاله ثقات، غير أن عمرو بن عبد اللَّه الحضرمي ما روىٰ عنه سوىٰ السيباني هذا، وهو يحيىٰ بن أبي عمرو ـ ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي ـ ورواه أبو داود (٤٣٢٢) ولم يسق لفظه. ورواية ابن ماجه سقط منها «عمرو بن عبد اللَّه الحضرمي» ولعله وَهْمٌ من الراوي عن السيباني ـ وهو أبو رافع إسماعيل بن رافع ـ وهو ضعيف الحفظ، ولكن تابعه عطاء الخراساني عن السيباني به ذكره الشيخ الألباني في «قصة الدجال» (ص ٤٨).

وعطاء الخراساني ضعيف من قبل حفظه وهو مدلس. انظر «ظلال الجنة» (١/ ١٨٧).

(٨٥٢) إسناده ضعيف جدًا:

سويد بن عبد العزيز: ضعيف جدًا بل متروك، ضعفه ابن معين والبخاري وأحمد.. الميزان (٢/ ٢٥١، ٢٥٢). وعمرو بن خالد القرشي.. كذاب يضع الحديث كما قال وكيع وأحمد والدارقطني.. «الميزان» (٣/ ٢٥٧) والحديث ذكره الهندي في «كنز العمال» (٢/ ٥٠٩) ولم يعزه لغير اللالكائي.

وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٣١) وسكت عن إسناده.

(٨٥٣) إسناده ضعيف جدًا: =

سيخلو اللَّه به يوم القيامة، ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان».

حذيفة ﷺ:

٨٥٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال: ثنا أحمد ابن محمد بن علي الرياحي قال: ثنا أحمد بن عبد اللَّه بن زياد التستري قال: ثنا سليمان ـ يعني ابن الحكم البصري ـ قال: ثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي:

عن حذيفة بن اليمان قال: كنا مع رسول اللَّه جلوسًا ليلة البدر، إذ رفع رأسه إلى القمر فقال: «**إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته شيئًا**».

رجل من أصحاب النبي ﷺ:

٨٥٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه:

أخبره بعض أصحاب رسول اللَّه ﷺ أن رسول اللَّه قال للناس ـ وهو يحذرهم الدجال: «**تعلمن أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت؛ فإنه مكتوب بين عيني الدجال: «كافر» يقرؤه كل من كره عمله**».

= عبد العزيز بن أبان: كذبه ابن معين وغيره. وبشير بن المهاجر: ضعيف منكر الحديث. والحديث ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٤١، ٤٤٢) ولم يعزه لأحد وسكت عن إسناده.

قلت: ورواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» برقم (٤٦٩) عن محمد بن إسحاق به. ورواه البزار كما في «كشف الأستار» (١٠/ ٣٤٦).

(٨٥٤) إسناده ضعيف:

هشيم بن بشير كان يدلس وقد عنعن ههنا.

ومجالد: هو ابن سعيد، وهو ضعيف.

وقد روي عن حذيفة حديث آخر وفيه إثبات الرؤية، وهو حديث طويل ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٥٤ ـ ٤٥٦) وعزاه لابن بطة والبزار.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٢٢) وقال: فيه القاسم بن مطيب وهو متروك.

(٨٥٥) رواه مسلم برقم (١٦٩).

فتحصل في الباب ممن روىٰ عن رسول اللَّه ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث وعشرون نفسًا:

منهم: علي، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وجرير، وأبو موسىٰ، وصهيب، وجابر، وابن عباس، وابن عمر، وأنس، وعمار بن ياسر، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وحذيفة، وعبادة، وأبو أمامة، وعدي بن حاتم، وأبو رزين العقيلي، وكعب بن عجرة، وفضالة بن عبيد، وبريدة، ورجل من أصحاب النبي ﷺ.

٨٥٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد اللَّه قال: ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر البارودي قال: ثنا مفضل بن غسان قال:

سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عندي سبعة عشر حديثًا في الرؤية كلها صحاح.

لقمان الحكيم:

٨٥٨ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو بكر ـ محمد بن عبد اللَّه بن حبيب الواسطي ـ قال: ثنا أبو عمران ـ موسىٰ بن إسماعيل الْحُبلي ـ قال: ثنا حفص بن سلم عن عون بن أبي شداد: عن الحسن في وصية لقمان لابنه قال:

يا بني، إذا صمت فاغسل وجهك، وادهن رأسك، وارفع صوتك في الملأ كي لا

---

(٨٥٧) وقد ثبت عن جماعة من الأئمة نحو هذا، حتىٰ كفَّر الإمام أحمد من أنكر أحاديث الرؤية كما في «الشريعة» (٥٧٧).

وقال: والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ: «إنكم ترون ربكم» بروايات صحيحة وأسانيد غير مرفوعة والقرآن شاهد أن اللَّه عز وجل يرىٰ في الآخرة... «الشريعة» (٥٧٨).

وقال أبو عبيد ـ وذكر عنده أحاديث الرؤية ـ: هذه عندنا حق، نقلها الناس بعضهم عن بعض... «الشريعة» (٥٨٠).

(٨٥٨) إسناده ضعيف جدًا موضوع:

حفص بن سلم: كذاب يضع الحديث.

يعلموا أنك صائم، ولا ترائي الناس بصومك وصلاتك فتهدم بنيانك، وتغر غيرك، فإن الذي يعمل للّه في السر يجزيه في العلانية ويرفع درجاته في الآخرة، والخلود في داره، والنظر في وجهه ومرافقة أنبيائه.

ما روي عن الصحابة:

قد مضىٰ عن أبي بكر الصديق في خلال التفسير للآية.

ما روي عن علي رضي الله عنه:

٨٥٩ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: ثنا علي بن ميسرة الهمداني قال: ثنا صالح بن أبي خالد العبدي عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني عن عمارة بن عبد يقول:

سمعت عليًا يقول: من تمام النعمة دخول الجنة، والنظر إلىٰ وجه اللّه ـ تبارك وتعالىٰ ـ في جنته.

قول ابن مسعود رضي الله عنه:

٨٦٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن هارون، ثنا أبو الربيع قال: ثنا أبو عوانة، عن هلال، عن عبد اللّه بن عكيم قال:

سمعت عبد اللّه بن مسعود يقول في هذا المسجد ـ يعني مسجد الكوفة ـ يبدأ باليمين قبل أن يحدثنا فقال: واللّه إن منكم من إنسان إلا أن ربه سيخلو به يوم القيامة، كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر.

قال: فيقول: ما غرك يا بن آدم ـ ثلاث مرات ـ؟ ماذا أجبت المرسلين ـ ثلاثًا ـ؟ كيف عملت فيما علمت؟.

وقول حذيفة وأبي بن كعب رضي الله عنهما:

قد مضىٰ في تفسير الآية.

ابن عباس رضي الله عنهما:

٨٦١ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عبد اللَّه المخرمي قال: ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة:

عن ابن عباس: هل تنكرون أن تكون الخلة لإبراهيم؟ والكلام لموسىٰ؟ والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم؟.

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

٨٦٢ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد، والقاسم بن جعفر قالا: أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي مراية قال:

جعل أبو موسىٰ يعلم الناس سنتهم ودينهم قال:

فشخصت أبصارهم ـ أو قال: وحرفوها عنه.

قال: فما حرف أبصاركم عني؟.

قالوا: الهلال أيها الأمير.

قال: فذلك أشخص أبصاركم عني؟.

قالوا: نعم.

---

(٨٦١) ذكره ابن كثير في «التفسير» (١/ ٥٦١) وعزاه للحاكم ثم قال: (وكذا روي عن أنس بن مالك وغير واحد من الصحابة والتابعين والأئمة من السلف والخلف).
رواه الحاكم (١/ ١٣٣، ٢/ ٣٠٩، ٥٠٩) والبيهقي (٦/ ٤٧٢) برقم (١١٥٣٩) وابن منده في «الإيمان» (٧٦٢).
ورواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٩٩، ٢/ ٤٦٠) وابن أبي عاصم رقم (٤٣٦) والآجري في «الشريعة» (٦٨٦، ٦٨٧).
وقال ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٦٠٨): أخرجه النسائي بإسناد صحيح.
وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح موقوفًا.

(٨٦٢) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» برقم (٤٦٥).

قال : فكيف بكم إذا رأيتم اللَّه جهرة؟ .

معاوية:

٨٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال : ثنا أبو همام ـ الوليد بن شجاع ـ قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال :

قال معاوية : قصيرة من طويلة ، من أتاكم يزعم أنه ربكم ، فاعلموا أنكم لن تروا ربكم ـ عز وجل ـ حتىٰ تموتوا .

معاذ بن جبل ﷺ:

٨٦٤ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاز قال : ثنا إسحاق ـ يعني ابن سليمان الرازي ـ عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي حمزة قال :

كنت جالساً عند أبي وائل ، فدخل علينا رجل يقال له : أبو عفيف .

فقال له شقيق بن سلمة : يا أبا عفيف ، ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ .

قال : بلىٰ ، سمعته يقول : يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد فينادي : أين المتقون؟ . فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب اللَّه منهم ، ولا يستتر .

قلت : من المتقون؟ .

قال : قوم اتقوا الشرك ، وعبادة الأوثان ، وأخلصوا للَّه العبادة ، فيمرون إلىٰ الجنة .

أبو هريرة ﷺ:

٨٦٥ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أبو زرعة قال : ثنا محمد بن يحيىٰ بن إسماعيل المصري قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن أبي النضر ـ يعني سالِمًا مولىٰ عمر بن عبيد اللَّه بن معمر القرشي ـ

أنا أبا هريرة كان يذكر : أنكم لن تروا ربكم حتىٰ تذوقوا الموت .

ابن عمر رضي الله عنهما:

٨٦٦ ـ أخبرنا عبد اللّه بن محمد، أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا إدريس بن عبد الكريم قال: حدثني هارون بن عبد اللّه قال: ثنا حسين الجعفي عن عبد الملك بن أبجر عن ثوير:

عن ابن عمر قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى ملكه ألفي عام يرى أدناه كما يرى أقصاه وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى وجه اللّه في كل يوم مرتين.

قول أنس بن مالك رضي الله عنه:

قد مضى في التفسير.

ما روي عن التابعين:

قد مضى عن: سعيد بن المسيب، ومجاهد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعامر بن سعد، وعكرمة، وقتادة، وعبد الرحمن بن سابط، في تفسير الآيات.

كعب الأحبار:

٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: ثنا أبي قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل:

ثنا كعب قال: إن اللّه قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى، فرآه محمد مرتين، وكلمه موسى مرتين.

طاووس:

٨٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا يزيد بن جهور الطرسوسي قال: ثنا مصعب بن سعيد قال: ثنا المعافى بن

---

(٨٦٧) رواه الترمذي (٣٢٧٨).

عمران عن إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحول:

عن طاووس: قال أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية ويخالفوا السنة.

الحسن البصري:

٨٦٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن العباس قال: ثنا عبيد الله بن عمر قال: ثنا مضر القارئ قال: ثنا عبد الواحد بن زيد قال:

سمعت الحسن يقول: لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم.

ما نقل عن الفقهاء من الطبقة الثالثة من التابعين:

فمن أهل المدينة:

مالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

٨٧٠ - أخبرنا أحمد بن أبي طاهر قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: ثنا أحمد بن صالح قال: ثنا ابن وهب قال:

سمعت مالك بن أنس يقول: الناظرون ينظرون إلى الله - عز وجل - يوم القيامة بأعينهم.

٨٧١ - أخبرنا أحمد قال: أخبرنا عمر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن

---

(٨٦٩) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٤٨٦) والآجري في «الشريعة» (٥٧١) وفي إسناده عبد الواحد بن زيد قال البخاري: منكر الحديث يذكر القدر، وقال ابن معين ليس بشيء.. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه.. انظر «الميزان» (٢/ ٦٧٢). والأثر: ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٦٤).

(٨٧٠) رواه الآجري في «الشريعة» (٥٧٤) وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص٤٦٦).

(٨٧١) ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٦٦، ٤٦٧).

شاذان قال:

ثنا أسامة بن أحمد التجيبي قال: ثنا الحارث بن مسكين قال: ثنا أشهب قال:

وسئل مالك عن قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

أتنظر إلى الله ـ عز وجل ـ؟.

قال: نعم.

فقلت: إن أقوامًا يقولون: تنظر ما عنده؟.

قال: بل تنظر إليه نظرًا، وقد قال موسى: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ فقال له: ﴿لَن تَرَانِي﴾، وقال الله ـ عز وجل ـ ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾.

٨٧٢ ـ أخبرنا محمد بن عمر الخطيب الأنباري قال: ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال: ثنا أحمد بن أصرم المغفلي قال: ثنا أبو موسى الأنصاري قال:

قيل لمالك: إنهم يزعمون أن الله لا يرى!

فقال مالك: السيف السيف.

عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون:

٨٧٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبي قال: قال أبو صالح ـ كاتب الليث:

أملى عليَّ عبد العزيز بن أبي [سلمة](*) الماجشون ـ وسألته فيما أحدثت الجهمية ـ فقال: لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ فقالوا: لا يراه أحد يوم القيامة، فجحدوا والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ونضرته إياهم في مقعد صدق

---

(٨٧٢) ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٦٧) وعزاه للطبري. وقد تقدم برقم (٨٠٨).

(*) ما بين المعكوفين سقط من المطبوع.

(٨٧٣) ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٦٧).

عند مليك مقتدر، فورب السماء والأرض، ليجعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثوابًا، لينضّر بها وجوههم دون المجرمين، ويفلج بها حجتهم على الجاحدين وشيعتهم، وهم عن ربهم يومئذ محجوبون، لا يرونه كما زعموا: أنه لا يُرى، ولا يكلمهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم.

وكيف لم يعتبر - ويله - بقول اللَّه - تبارك وتعالى -: ﴿ **كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ** ﴾.

أفيظن أن اللَّه يقصيهم ويغنيهم، ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأولياؤه فيه سواء.

الأوزاعي - عبد الرحمن بن عمرو:

٨٧٤ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: ثنا المسيب بن واضح قال:

حدثني بعض مشايخنا قال: قال لي الأوزاعي: إني لأرجو أن يحجب اللَّه - عز وجل - جهمًا وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أولياءه حين يقول: ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾. فجحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعد أولياءه.

الليث بن سعد، وسفيان الثوري:

٨٧٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال: ثنا محمد بن أحمد بن منصور القطان قال:

ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول:

سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية فقالوا: أَمِرُّوها بلا كيف.

---

(٨٧٤) ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٦٧).

(٨٧٥) ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٦٧).

سفيان بن عيينة:

٨٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني قال: ثنا الحسن بن علي الطنافسي قال: قال لي علي بن زنجلة وسمعت أبا مروان يقول:

قال ابن عيينة: من لم يقل: إن القرآن كلام اللَّه، وإن اللَّه يرىٰ في الجنة، فهو جهمي.

٨٧٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال: سمعت محمد بن سليمان المصيصي لوين قال:

قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث في الرؤية ترويها؟.

فقال: حق نرويها علىٰ ما سمعناها ممن نثق به ونرضىٰ به.

٨٧٨ ـ وروىٰ عنه أبو مروان الطبري: لا نصلي خلف الجهمي، والجهمي الذي يقول: لا يرىٰ ربه يوم القيامة.

شريك:

٨٧٩ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال: ثنا أبو معمر القطيعي قال: قال عباد بن العوام:

قدم علينا شريك فقلنا: إن قومًا ينكرون هذه الأحاديث: إن اللَّه ينزل إلىٰ سماء الدنيا، والرؤية، وما أشبه هذه الأحاديث؟.

فقال: إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن في الصلاة والزكاة والحج، وإنما عرفنا اللَّه بهذه الأحاديث.

---

(٨٧٦) ذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٤٦٧).

(٨٧٧) رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٥٧٦) وعبد اللَّه بن أحمد رقم (٤٢٤).

(٨٧٩) رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٦٩٥) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٧٣ رقم ٥٠٨) وانظر «الصفات» (ص ٤٣) للدارقطني و«السير» (٨/ ١٨٥) للذهبي.

جرير بن عبد الحميد:

٨٨٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا أبو هارون محمد بن خالد الخزاز قال: ثنا يحيىٰ بن المغيرة قال:

كنا عند جرير بن عبد الحميد فذكر له حديث ابن سابط ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾.

قال: الزيادة: النظر إلىٰ وجه اللّه.

قال: فحضره رجل فأنكره فصاح به وأخرجه من مجلسه.

عبد اللّه بن المبارك:

٨٨١ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن عيسىٰ الدامغاني قال: حدثني أبو بكر: صالح المروزي ـ وكان صاحب قرآن ـ قال:

دس الجهمية إلىٰ ابن المبارك رجلاً فقال: يا أبا عبد الرحمن، «خِدًا رابان جهان جون ببيند». قال: بجشم؟ يعني كيف نرىٰ ربنا يوم القيامة. قال: بالعين.

وكيع:

٨٨٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ قال: سمعت الحسين بن محمد الطنافسي يقول:

سمعت وكيعاً يقول: يراه المؤمنون في الجنة، ولا يراه إلا المؤمنون.

محمد بن إدريس الشافعي:

٨٨٣ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال: حدثنا إبراهيم بن موسىٰ البصري قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال:

حضرت محمد بن إدريس الشافعي، وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها: ما تقول في قول اللّه ـ تبارك وتعالىٰ ـ: ﴿ كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾؟.

قال الشافعي: فلما أن حجبوا هؤلاء في السخط، كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا.

قال الربيع: قلت: يا أبا عبد اللَّه، وبه تقول؟.

قال: نعم، وبه أدين اللَّه، لو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى اللَّه لما عبد اللَّه تعالى.

هشام بن عبيد اللَّه الرازي:

٨٨٥ ـ[1] ذكره عبد الرحمن قال: وجدت في كتاب عند أبي مما وضعه هشام في «الرد على الجهمية» قال هشام: وكان فيما سألتم في كتابكم عن أهل الجنة أنهم يرون ربهم!

قال هشام: ورد علينا في تفسير القرآن ومحكم الحديث: أن اللَّه ـ جل ثناؤه ـ يرى في الآخرة.

ثم ذكر الروايات في تفسير القرآن والأخبار عن رسول اللَّه ﷺ.

قتيبة بن سعيد:

٨٨٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي قال:

سمعت قتيبة بن سعيد يقول: قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة: الإيمان بالرؤية، والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن رسول اللَّه ﷺ في الرؤية.

أبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وسليمان بن حرب:

٨٨٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا الحسين بن أحمد قال: ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي قال: سمعت عقبة بن قبيصة قال:

خرج علينا أبو نعيم ـ الفضل بن دكين وهو مغضب ـ فقال: ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، وحدثنا الحسن بن صالح بن حي وثنا شريك بن عبد اللَّه النخعي وثنا

(١) سقط من النسخة المطبوعة رقم (٨٨٤) وقد أبقيت الترقيم كما هو.

زهير بن معاوية:

كلهم رووا عن النبي ﷺ أنا نرى ربنا، وجاء ابن صباغ - يهودي - فأنكر الرؤية - يعني المريسي.

٨٨٨ - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا ابن أبي عبد الرحمن المقرئ قال: سمعت سليمان بن حرب - وسأله سلمة بن شبيب - وهو المستملي - فقال له: يا أبا أيوب، أذكر حديث أبي موسى في الرؤية:

فقال: دعه. فقال رجل - بالقرب من سليمان - خفيًا: أي واللَّه فدعه.

فسمعه سليمان فنظر إليه فقال: إذًا أحدثه على رغم أنفك، خذها إليك، فإن أراك ممن تركه، ثم بدأ فحدثه به.

أحمد بن حنبل:

٨٨٩ - أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال:

قلت لأبي عبد اللَّه - يعني أحمد - في الرؤية:

قال: أحاديث صحاح نؤمن بها، ونقر وكلما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن به ونقر.

نعيم بن حماد:

٨٩٠ - ذكره عبد الرحمن قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم المكتب قال: ثنا زكريا بن يحيى بن حمدويه الحلواني قال:

سمعت رفيق نعيم بن حماد يقول: لما صرنا إلى العراق وحبس نعيم بن حماد دخل عليه رجل في السجن من هؤلاء فقال لنعيم:

أليس اللَّه قال: ﴿**لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ**﴾ [الأنعام: ١٠٣].

فقال نعيم: بلى، ذاك في الدنيا.

قال: وما دليلك؟.

فقال نعيم: إن اللَّه هو البقاء، وخلق الخلق للفناء، فلا يستطيعون أن ينظروا بأبصار الفناء إلىٰ البقاء، فإذا جدد لهم خلق البقاء، فنظروا بأبصار البقاء إلىٰ البقاء.

قول المزني - إسماعيل بن يحيى:

٨٩١ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال: ثنا الحسن بن الحسين قال: ثنا محمد بن هارون بن حفص قال: سمعت إبراهيم بن أبي داود البرلسي المصري يقول:

كنا عند نعيم بن حماد جلوساً، فقال نعيم للمزني: ما تقول في القرآن؟.

فقال: أقول: إنه كلام اللَّه. فقال: غير مخلوق؟ فقال: غير مخلوق. قال: وتقول: إن اللَّه يُرىٰ يوم القيامة؟ فقال: نعم.

قال: فلما افترق الناس قام إليه المزني فقال: يا أبا عبد اللَّه، شهرتني علىٰ رءوس الناس! فقال: إن الناس قد أكثروا فيك فأردت أن أبرئك.

٨٩٢ - أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: قرأت علىٰ مكرم ابن أحمد بن مكرم قال: ثنا يزيد بن الهيثم قال: سمعت عبيد اللَّه بن عمر القواريري يقول:

رأيت في النوم، كأني مررت بباب أحمد بن حنبل وعلىٰ بابه قوم قعود وهو يقول من داخل ويرفع صوته: المؤمنون ينتظرون أن ينظروا إلىٰ ربهم - عز وجل -.

قال: فقلت أنا: من لم يتبع ابتدع.

قال: ثم نظرت، فإذا حائط بين يدي مجصص مكتوب عليه سطر، فذهبت لأقرأه فلم أفهمه فقال لي بعض من كان ثمة: يا أبا سعيد، أتدري أي شيء مكتوب؟ قلت: ما هو؟ قال: مكتوب: من لم يتبع ابتدع.

٨٩٣ - وأخبرنا أحمد قال: أخبرنا عمر قال: حدثني حمزة بن الحسين السمسار قال: أخبرني أحمد بن جعفر عن عصام الحربي قال:

رأيت في المنام كأني قد دخلت درب هشام فلقيني بشر بن الحارث - رحمه اللَّه -

فقلت : من أين أبا النضر؟ .

فقال : من عليين .

قلت : ما فعل أحمد بن حنبل؟ .

قال : تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي اللَّه - عز وجل - يأكلان ويشربان ويتنعمان .

قلت : فأنت؟ !

قال : علم اللَّه قلة رغبتي في الطعام فأباحني النظر إليه .

عبد اللَّه بن المبارك:

٨٩٤ - أخبرنا أحمد قال : أخبرنا عمر قال : ثنا أحمد بن الحسن قال : ثنا عبد اللَّه ابن أبي الدنيا قال : حدثني يعقوب بن إسحاق قال : سمعت نعيم بن حماد قال :

سمعت ابن المبارك قال : ما حجب اللَّه - عز وجل - أحدًا عنه إلا عذبه ، ثم قرأ : ﴿ **كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ** ﴾ .

قال : بالرؤية .

٨٩٥ - أخبرنا أحمد ، أخبرنا عمر قال : ثنا محمد بن الحسين بن زياد قال : ثنا عبد اللَّه بن محمود - بمرو - قال : ثنا عبد الكريم بن عبد اللَّه السكري قال : ثنا علي بن المديني الغاساني قال :

سألت عبد اللَّه بن المبارك عن قوله - عز وجل - : ﴿ **فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا** ﴾ [الكهف : ١١٠] .

قال عبد اللَّه : من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملاً صالحًا ، ولا يخبر به أحدًا .

الغطريف بن عطاء:

٨٩٦ ـ أخبرنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو المروزي ثنا عبدان قال:

كان الغطريف بن عطاء ـ يعني والي خراسان ـ يخطب فكان يتم خطبته ويقول: اللّهم من كالئ الدنيا فسلمنا، وحجتنا يوم القيامة فلقنا، والنظر إلى وجهك فارزقنا.

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ أنه قد رأى ربه(*)

روي ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما:

٨٩٧ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: أخبرنا الفضل بن يعقوب قال: ثنا أسود بن عامر قال: ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة:

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**رأيت ربي ـ عز وجل**».

(*) قال ابن أبي العز في «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ١٩٦ ـ ١٩٧):
واتفقت الأمة على أنه لا يراه أحد في الدنيا بعينه، ولم يتنازعوا في ذلك إلا في نبينا ﷺ خاصة: منهم من نفى رؤيته بالعين، ومنهم من أثبتها له ﷺ. وحكى القاضي عياض في كتابه «الشفا» اختلاف الصحابة ومن بعدهم في رؤيته ﷺ وإنكار عائشة رضي الله عنها أن يكون ﷺ رأى ربه بعين رأسه، وأنها قالت لمسروق حين سألها: هل رأى محمد ربَّه؟ فقالت: لقد قَفَّ شعري مما قلتَ، ثم قالت: من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب.
ثم قال: وقال جماعة بقول عائشة رضي الله عنها، وهو المشهور عن ابن مسعود وأبي هريرة واختلف عنه، وقال بإنكار هذا وامتناع رؤيته في الدنيا جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه ﷺ رآه بعينه وروى عطاء عنه: أنه رآه بقلبه. ثم ذكر أقوالاً وفوائد، ثم قال: وأما وجوبه لنبينا ﷺ والقول بأنه رآه بعينه فليس فيه قاطع ولا نص، والمعوَّل فيه على آيتي النجم، والتنازع فيهما مأثور، والاحتمال لهما ممكن. وهذا القول الذي قاله القاضي عياض رحمه اللَّه هو الحق، فإن الرؤية في الدنيا ممكنة، إذ لو لم تكن ممكنة، لما سألها موسى عليه السلام، لكن لم يرد نص بأنه ﷺ رأى ربه بعين رأسه، بل ورد ما يدل على نفي الرؤية، وهو ما رواه مسلم في «صحيحه» عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: سألت رسول ﷺ هل رأيت ربك؟ فقال: «نور أنَّى أراه»، وفي رواية: «رأيت نوراً».
وقال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٣/ ٣٨٦): وإنما كان النزاع بين الصحابة في أن محمداً ﷺ هل رأى ربه ليلة المعراج؟ فكان ابن عباس رضي الله عنهما وأكثر علماء السنة يقولون: إن محمداً ﷺ رأى ربَّه ليلة المعراج، وكانت عائشة رضي الله عنها وطائفة معها تنكر ذلك، ولم تروِ عائشة رضي الله عنها في ذلك عن النبي ﷺ شيئًا، ولا سألته عن ذلك، ولا نقل في ذلك عن الصديق رضي الله عنه، كما يروونه ناس من الجهال: «أن أباها سأل النبي ﷺ فقال: نعم. وقال لعائشة: لا» فهذا الحديث كذب باتفاق العلماء.

٨٩٨ ـ أخبرنا عبيد اللَّه قال: أخبرنا الحسين قال: ثنا الفضل قال: أخبرنا عفان قال: ثنا عبد اللَّه بن كيسان عن حماد بن سلمة «مثله».

٨٩٩ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه قال: أخبرنا الحسين قال: ثنا الفضل قال: أخبرنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة قال:

سمعت هذا الحديث من قتادة، وليس في البيت رجل غيري وغيره.

٩٠٠ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال:

سمعت يحيىٰ بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة وعكرمة مولىٰ ابن عباس فاتهمه علىٰ الإسلام.

(٨٩٧ ـ ٨٩٩) هذا الحديث ذكره ابن كثير في «التفسير» (٤/ ٢٥١) وقال: فإنه حديث إسناده علىٰ شرط الصحيح لكنه مختصر من حديث المنام كما رواه الإمام أحمد.
وذكر ابن كثير أنه لا يصح عن أحد من الصحابة: القول بأن النبي ﷺ رأىٰ ربه ببصره وقال: (وقول البغوي في «تفسيره»: وذهب جماعة إلىٰ أنه رآه بعينه وهو قول أنس، والحسن، وعكرمة فيه نظر، واللَّه أعلم) اهـ.
والحديث رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٣) وقال الألباني: حديث صحيح ولكنه مختصر من حديث الرؤيا ورجاله ثقات غير عبد الصمد بن كيسان فلم أعرفه وقد قال الحسيني: فيه نظر وتعقبه الحافظ... إلخ.
ورواه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٩٠). ورواه أحمد كذلك (١/ ٢٨٥) وابن أبي عاصم (٤٤٠) وقال الشيخ الألباني: حديث صحيح ورجاله ثقات رجال الصحيح ولكنه مختصر من حديث الرؤيا.

(٩٠٠) في ذكر قول ابن معين هذا.. إشارة إلىٰ ردِّ ما روي من طعنٍ في حماد بن سلمة وعكرمة مولىٰ ابن عباس، فإن البيهقي روىٰ في «الأسماء والصفات» عن أبي عبد اللَّه محمد بن شجاع الثلجي ـ وكان كذابًا خبيثًا مريسيًا جهميًا ـ أنه طعن في حماد وقال: سمعت عباد بن صهيب يقول: إن حماد بن سلمة لا يحفظ وكانوا يقولون: إنها [أي أحاديث الصفات] دُسَّتْ في كتبه!! فهذا حكاه البيهقي (٢/ ٣٦٦) ثم حكىٰ عن ابن عدي أن أبا عبد اللَّه الثلجي كذاب وكان يدلس علىٰ أصحاب الحديث أحاديث كفريات ثم قال أبو أحمد بن عدي: والأحاديث التي رويت عن حماد ابن سلمة في «الرؤية» قد رواها غير حماد.

=

٩٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن عن عبد اللّه بن محمد البغوي قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو محمد القاسم بن بشر قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني خالد بن اللجلاج:

سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **«رأيت ربي ـ عز وجل»**.

٩٠٢ ـ وأخبرنا عبد اللّه بن أحمد المقرئ قال: ثنا أبو حامد الحضرمي قال: ثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال: ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن

= وأما عكرمة مولى ابن عباس.. فقد ذكر البيهقي أن بعض أهل العلم حملوا على عكرمة لرواية هذا الحديث وزعموا أن سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس وابن سيرين كانوا يتكلمون في عكرمة!! ومن ذلك قول سعيد بن المسيب لغلام له: لا تكذب عليّ كما يكذب عكرمة على ابن عباس.. رواه البيهقي (٢/ ٣٦٧) «الأسماء والصفات» والحق أن عكرمة لم يكذب على ابن عباس قط، وقد يكون أخطأ، وأهل الحجاز يسمون الخطأ: كذبًا. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثَبْتٌ عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة.

(٩٠١) حديث صحيح:

رواه الدارقطني في «الرؤية» (رقم ٢٦٣) من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به. ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٣٣) رقم (٣١٨) وقال: (قوله في هذا الخبر: «قال سمعت رسول اللّه ﷺ» وَهْمٌ، لأن عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ولا أحسبه أيضًا سمعه من الصحابي....)..

ورواه أيضًا ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٦٧) والدارمي في «السنن» (٢١٤٩).

والحديث صححه الشيخ الألباني رحمه اللّه وقال: (ابن عائش لم تثبت له صحبة) وله شواهد مذكورة في «السنة» (١/ ٢٠٣، ٢٠٤) ولذلك صححه الشيخ الألباني.

وحديث عبد الرحمن بن عائش: روي عنه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ خرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٥٣٧) وأحمد (٥/ ٣٧٨).

ورواه ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل: رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٣) وابن خزيمة (٢/ ٥٤٠) رقم (٣٢٠) والدارقطني في «الرؤية» رقم (٢٥٥)، ولا يصح ولذا ذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١٢٣٣).

والحديث ذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٥٩) من حديث ابن عباس، و«صحيح الترغيب» (١/ ١٦٥).

عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت خالد بن اللجلاج يحدث:

عن عبد الرحمن بن عائش قال: خرج رسول اللّه ﷺ ذات غداة فقيل له، فقال: «**وما يمنعني وقد رأيت ربي - عز وجل**».

قول ابن عباس رضي الله عنهما:

٩٠٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان: /ح/.

٩٠٤ - وأخبرنا عبد اللّه بن أحمد المقرئ قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة:

عن ابن عباس قال: لقد رأىٰ محمد ﷺ ربه - عز وجل.

٩٠٥ - أخبرنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: ثنا جعفر بن أبي عثمان قال: ثنا عبد الرحمن بن المبارك، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وعبيد اللّه بن عمر القواريري، وعلي بن المديني، ومحمد بن صفوان، وأحمد بن ثابت، وزهير بن حرب، وبندار قالوا: ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي عن قتادة عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسىٰ، والرؤية لمحمد ﷺ؟.

٩٠٦ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: ثنا سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: حدثني أبي قال: ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة:

---

(٩٠٤) رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٩٠) وسيأتي برقم (٩٠٦).

(٩٠٥) تقدم برقم (٨٦١)، ولا يصح تخصيص إبراهيم ﷺ بالخلة دون النبي محمد ﷺ بل هما خليلا اللّه سبحانه وتعالىٰ.

(٩٠٦) **حديث حسن**:

=

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ١٣، ١٤].

قال: دنا ربه منه ﴿فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ٨-١٠].

قال: قد رآه النبي ﷺ.

٩٠٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن عمرو قال: ثنا سعدان قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن عباد بن منصور قال:

سألت عكرمة عن هذه الآية: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩].

فقال عكرمة: قوسين من قسيكم.

قال: فتلا الآية: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝١١ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ١١-١٤].

قال عكرمة: أتريد أن أخبرك أنه قد رآه؟ قال: قلت: نعم.

قال: فقد رآه ثم رآه.

فسألت عنه الحسن، فقال الحسن: رأىٰ جماله وعظمته ورأىٰ (. . . .)، ورأىٰ (. . . .).

٩٠٨ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا جعفر بن محمد المؤدب قال: ثنا

= رواه الترمذي (٣٢٨٠) والطبري في «التفسير» (٢٧/ ٥٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٩) والآجري في «الشريعة» (١٠٣٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٣٣) وابن حبان (٥٧) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٩٠) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٦٣).

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وذكره الشيخ الألباني في «صحيح الترمذي» (٢٦١٤).

(٩٠٧) رواه الآجري في «الشريعة» برقم (١٠٣٨) والطبري في «التفسير» (٢٧/ ٤٨).

(٩٠٨) **إسناده ضعيف:**

فيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن.

محمد بن عبدوس قال: ثنا محمد بن أبان البلخي قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن داود بن حصين:

أن مروان سأل أبا هريرة: هل رأىٰ محمد ربه؟.

قال: نعم، قد رآه.

* * *

سياق
ما روي أن النبي ﷺ رآه بقلبه

٩٠٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد اللَّه قال: ثنا ابن وهب قال: ثنا عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر:

عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب أنها قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يذكر أنه رأىٰ ربه ـ تعني بقلبه.

٩١٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا عباس بن

---

(٩٠٩) حديث ضعيف جداً:

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٤٣) من طريق عبد اللَّه بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل. . . الحديث. ومن هذا الوجه: رواه البيهقي في «الأسماء» رقم (٩٤٢).

وإسناده ضعيف جداً.

مروان بن عثمان: ذكره ابن حجر في «التهذيب» قائلاً: روايته عن عمارة عن أم الطفيل في «الرؤية» وهو متن منكر. . . ونقل عن النسائي: ومَن مروان بن عثمان حتىٰ يصدق علىٰ اللَّه عز وجل؟!

وقال الذهبي: عمارة بن عمير عن أم الطفيل بحديث الرؤية لا يعرف. «الميزان» (٢/ ١٧٧).

وقال ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٤٥): يروي عن أم الطفيل. . عن النبي ﷺ قال: رأيت ربي. . حديثًا منكرًا! لم يسمع عمارة من أم الطفيل. . .

والحديث رواه الخطيب (١٣/ ٣١١) وابن الجوزي في «العلل» (١/ ١٤، ١٥) من وجه آخر: من طريق نعيم بن حماد عن ابن وهب به. وأنكره يحيىٰ بن معين. وذكره السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٠).

وقال الإمام أحمد: هذا حديث منكر. . انظر «المنتخب من العلل» للخلال (ص ٢٨٥ رقم ١٨٣).

(٩١٠) إسناده ضعيف: =

محمد الدوري قال: ثنا عمرو بن محمد بن طلحة القناد قال: ثنا أسباط عن سماك عن عكرمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣].

قال: إن النبي ﷺ رأىٰ ربه بقلبه.

٩١١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد ابن سنان قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم: ١١].

قال: رأىٰ ربه بقلبه.

٩١٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني ـ فيما كتب إليَّ قال: ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء:

عن ابن عباس: أن النبي ﷺ رأىٰ ربه بفؤاده مرتين.

٩١٣ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن حماد قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣].

قال: رآه بقلبه.

= أسباط: هو ابن نصر، وفيه ضعف، وكذلك سماك وهو ابن حرب، الراجح أنه ضعيف.
والأثر: رواه الطبري في «التفسير» (٢٧/ ٥٢).

(٩١١) إسناده ضعيف:

رواه الترمذي (٣٢٨١)، والطبري في «التفسير» (٢٧/ ٤٨). وفي إسناده سماك بن حرب، وهو مختلف فيه والراجح أنه ضعيف.

(٩١٢) رواه مسلم برقم (١٧٦) من طريق ابن جريج عن عطاء به.

(٩١٣) تقدم برقم (٩٠٤).

٩١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه قال: ثنا جابر بن كردي قال: ثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم، عن منصور عن الحكم، عن إبراهيم التيمي:

عن أبي ذر قال: رآه بقلبه ولم تره عيناه.

٩١٥ ـ وأنبا أحمد قال: ثنا عمر قال: ثنا الحسين بن محمد قال: ثنا أحمد بن منيع قال: ثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن يزيد بن شريك:

عن أبي ذر قال: رآه بقلبه ـ يعني النبي ﷺ.

٩١٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال: ثنا عمر بن محمد بن عيسىٰ الجوهري قال: ثنا أبو بكر بن محمد بن هانئ قال:

قلت لأبي عبد اللَّه: إلىٰ أي شيء تذهب أن محمداً رأىٰ ربه؟.

فقال: إلىٰ حديث الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية:

عن ابن عباس قال: رأىٰ النبي ﷺ ربه بقلبه.

٩١٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ قال: أخبرنا محمد بن علي ابن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه قال: ثنا وكيع عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية.

عن ابن عباس قال: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١١ ـ ١٣].

قال: رآه بفؤاده مرتين.

أخرجه مسلم في «الصحيح» عن أبي بكر وأبي سعد عن وكيع.

(٩١٤) رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥١٦، ٥١٧).
(٩١٥) رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥١٦، ٥١٧).
(٩١٧) رواه مسلم (١٧٦/ ٢٨٥).

٩١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن الوزير الواسطي قال: ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن يزيد بن إبراهيم التستري عن قتادة عن عبد اللَّه بن شقيق قال:

قلت لأبي ذر: لو أدركت النبي ﷺ لسألته.

قال: عما كنت تسأله؟

قال: كنت أسأله: هل رأىٰ ربه؟

قال: إني قد سألته قال: **«نور أنَّى أراه، نور أنى أراه»** ـ مرتين أو ثلاثة ـ.

أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع عن يزيد.

٩١٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا عبد اللَّه بن الحسين بن جمعة بدمشق قال: ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال: ثنا مؤمل ـ يعني ابن إسماعيل ـ عن عبيد اللَّه ـ يعني ابن أبي حميد ـ عن أبي المليح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«رأيت ربي في منامي في أحسن صورة»**.

* * *

(٩١٨) رواه مسلم (١٧٨/ ٢٩٢) وانظر «المنتخب من العلل» رقم (١٧٩).

(٩١٩) سنده واه:

فيه مؤملٌ بن إسماعيل وهو ضعيف سيئ الحفظ، وشيخه عبيد اللَّه بن أبي حميد: متروك.

في تفسير قوله: ﴿لا تدركه الأبصار﴾(*)

٩٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا رجاء بن المرجا قال: ثنا يزيد بن أبي حكيم قال: ثنا الحكم بن أبان قال: ثنا عكرمة:

عن ابن عباس: أنه سئل: هل رأىٰ محمد ربه؟.

(*) جاء في «تفسير ابن كثير» (الأنعام: ١٠٣):

وقوله: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ فيه أقوال للأئمة من السلف (أحدها) لاتدركه في الدنيا وإن كانت تراه في الآخرة كما تواترت به الأخبار عن رسول اللَّه ﷺ من غير ما طريق ثابت في الصحاح والمسانيد والسنن كما قال مسروق عن عائشة أنها قالت من زعم أن محمداً أبصر ربه فقد كذب، وفي رواية: علىٰ اللَّه فإن اللَّه تعالىٰ قال: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾، وثبت في الصحيح وغيره عن عائشة من غير وجه، وخالفها ابن عباس فعنه إطلاق الرؤية وعنه أنه رآه بفؤاده مرتين، وعن إسماعيل ابن علية يقول في قول اللَّه: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ قال: هذا في الدنيا.

وقال آخرون: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ أي: جميعها، وهذا مخصص بما ثبت من رؤية المؤمنين له في الدار الآخرة.

وقال آخرون من المعتزلة بمقتضىٰ ما فهموه من الآية أنه لا يرىٰ في الدنيا ولا في الآخرة، فخالفوا أهل السنة والجماعة في ذلك مع ما ارتكبوه من الجهل بما دل عليه كتاب اللَّه وسنة رسوله. أما الكتاب فقوله تعالىٰ: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلىٰ ربها ناظرة﴾، وقال تعالىٰ عن الكافرين: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ قال الإمام الشافعي: فدل هذا علي أن المؤمنين لا يحجبون عنه تبارك وتعالىٰ. وأما السنة فقد تواترت الأخبار عن أبي سعيد وأبي هريرة وأنس وجريج وصهيب وبلال وغير واحد من الصحابة عن النبي ﷺ أن المؤمنين يرون اللَّه في الدار الآخرة في العرصات اللَّه تعالىٰ منهم بمنه وكرمه آمين.

وقيل: المراد بقوله ﴿لا تدركه الأبصار﴾ أي: العقول، وهذا غريب جداً وخلاف ظاهر الآية.

وقال آخرون: لا منافاة بين إثبات الرؤية ونفي الإدراك، فإن الإدراك أخص من الرؤية ولا يلزم من نفي الأخص انتفاء الأعم.

وقال آخرون: الإدراك أخص من الرؤية، وهو الإحاطة، قالوا: ولا يلزم من عدم الإحاطة عدم الرؤية كما لا يلزم من إحاطة العلم عدم العلم، قال تعالىٰ: ﴿ولا يحيطون به علمًا﴾ وفي «صحيح مسلم»: «لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت علىٰ نفسك»، ولا يلزم منه عدم الثناء فكذلك هذا.

(٩٢٠) إسناده ضعيف: =

قال: نعم.

فقيل لابن عباس: فأين قوله: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

قال: لا أم لك، ذلك نوره الذي هو نوره إذا تجلىٰ بنوره لا يدركه شيء.

٩٢١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو زرعة وكثير بن شهاب المذحجي قالا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: ثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ عن الربيع:

عن أبي العالية في قوله: ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

قال: وكان قبله مؤمنون ولكن يقول: ﴿أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أنا أول من آمن بهذا أنه لا يراك أحد قبل يوم القيامة. وهو يقول: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]. يعني أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا.

وعن إسماعيل بن علية وهشام بن عبيد اللَّه الرازي ونعيم بن حماد: في قوله: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]. يعني: في الدنيا.

٩٢٢ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن أبي الأسود قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

سمعت يحيىٰ بن الحصين ـ وهو من أهل مكة وكان من قراء القرآن ـ يقول: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]. قال: أبصار العقول.

* * *

= رواه الترمذي (٣٢٧٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٧) والبيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (٩٣٥): كلهم من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس... فذكره.
قال الترمذي: حديث حسن غريب. وقال ابن أبي عاصم بعد روايته: وفيه كلام. وقال الشيخ الألباني: ووجهه ما أشرت إليه آنفًا من ضعف حفظ الحكم بن أبان.

(٩٢١) إسناده ضعيف:

رواه الطبري في «تفسيره» (٩/ ٥٥) مختصراً من طريق أبي جعفر الرازي عن أبي العالية به.
وإسناده ضعيف، فإن أبا جعفر الرازي عيسىٰ بن ماهان ضعيف لسوء حفظه لا سيما في روايته عن أبي العالية، فإنه يجب تجنبها لنكارتها.

في أن أول من ينظر إلى الله العميان

٩٢٣ ـ ذكره عبد الرحمن ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال: ثنا (غفيرة بنت واقد)(*) قالت: حميدة حدثتني ـ تعني بنت ثابت البناني:

قالت: أحدثكم حديثًا ليس بيني وبين رسول الله ﷺ إلا رجلين:

أحدهما: أبي كان أنس، وأبو ظلال في بيت ثابت.

فقال أنس: يا أبا ظلال، متى فقدت بصرك؟.

قال: وأنا صبي لا أعقل.

قال: فهل أحدثكم حديثًا، رسول الله ﷺ يرويه عن جبريل، وجبريل يرويه عن ربه؟.

قال: **«يا جبريل، ما جزاء من سلبت كريمتيه؟»**.

قال: سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا.

(*) في المطبوع «عفيرة بنت واقف» وهو تصحيف.

(٩٢٣) إسناده ضعيف منكر:

ترجم ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٥٠) لحميدة بنت ثابت وقال: (تروي عن أبيها، وروت عنها غفيرة بنت واقد).

وغفيرة بنت واقد: ترجم لها ابن حبان كذلك في «الثقات» (٩/ ٤).

قلت: فهما مجهولتان، فلم أر فيهما توثيقًا.

والحديث رواه ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٤) من طريق غفيرة بنت واقد به.

وأصل الحديث من طريق أبي ظلال عن أنس مرفوعًا: رواه الترمذي برقم (٢٤٠٠) ولفظه: «إن الله يقول إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة» قال: (وفي الباب عن أبي هريرة وزيد بن أرقم.. ثم قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وأبو ظلال اسمه هلال).

قلت: وهو هلال بن أبي هلال، أبو ظلال القسملي البصري الأعمى، وهو ضعيف منكر الحديث.

قال: «**جزاؤه الخلود في داري، والنظر إلى وجهي**»(*).

٩٢٤ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: نا محمد بن حاتم المؤدب قال: حدثت عن أبي الأشهب:

عن الحسن قال: أول من ينظر إلى وجه الرب ـ تبارك وتعالى ـ الأعمى.

* * *

(*) وقع في المطبوع «النظري إلى وجه»!

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن التفكر في ذات اللَّه ـ عز وجل

وعن عمر: تفكروا في خلق اللَّه، ولا تفكروا في اللَّه.

٩٢٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي: /ح/.

٩٢٦ ـ وأخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال: أخبرني عروة بن الزبير:

أن أبا هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يأتي الشيطان أحدكم، فيقول: من خلق كذا وكذا، حتى يقول له: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ باللَّه، ولْيَنْتَه**»(*).

---

(٩٢٦) رواه مسلم (٢١٤) في «الإيمان» ورواه البخاري (٣٢٧٧).

(*) قال ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣):

قوله (من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ باللَّه ولينته): أي: عن الاسترسال معه في ذلك، بل يلجأ إلىٰ اللَّه في دفعه، ويعلم أنه يريد إفساد دينه وعقله بهذه الوسوسة، فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاشتغال بغيرها، قال الخطابي: وجه هذا الحديث أن الشيطان إذا وسوس بذلك فاستعاذ الشخص باللَّه منه وكف عن مطاولته في ذلك اندفع، قال: وهذا بخلاف ما لو تعرض أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالحجة والبرهان، قال: والفرق بينهما أن الآدمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور، فإذا راعىٰ الطريقة وأصاب الحجة انقطع، وأما الشيطان فليس لوسوسته انتهاء، بل كلما ألزم حجة زاغ إلىٰ غيرها إلىٰ أن يفضي بالمرء إلىٰ الحيرة، نعوذ باللَّه من ذلك. قال الخطابي: علىٰ أن قوله من خلق ربك كلام متهافت ينقض آخره أوله؛ لأن الخالق يستحيل أن يكون مخلوقًا، ثم لو كان السؤال متجهًا لاستلزم التسلسل وهو محال، وقد أثبت العقل أن المحدثات مفتقرة إلىٰ محدث. فلو كان هو مفتقراً إلىٰ محدث لكان من المحدثات، انتهىٰ.

والذي نحا إليه من التفرقة بين وسوسة الشيطان ومخاطبة البشر فيه نظر، لأنه ثبت في مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه في هذا الحديث: «لا يزال الناس يتساءلون حتىٰ يقال: هذا خَلْقُ اللَّهِ الخلقَ، فمن خلق اللَّه؟ فمن وجد من ذلك شيئًا فليقل: آمنت باللَّه» فسوىٰ في الكف عن =

أخرجه مسلم عن زهير، والبخاري من حديث الزهري.

٩٢٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني علي بن ثابت عن الوازع بن نافع:

عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله - عز وجل»**.

٩٢٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح ومحمد بن مخلد قالا: ثنا عباس بن

= الخوض في ذلك بين كل سائل عن ذلك من بشر وغيره. وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة قال: سألني عنها اثنان، وكان السؤال عن ذلك لما كان واهيًا لم يستحق جوابًا، أو الكف عن ذلك نظير الأمر بالكف عن الخوض في الصفات والذات.

(٩٢٧) إسناده ضعيف منكر:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٦٣١٩) وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٨٥) والبيهقي في «الشعب» (١٢٠) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٨٢) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٦٧١) وأبو الشيخ في «العظمة» رقم (١) وأبو إسماعيل الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» رقم (٣٨): كلهم من طريق الوازع عن سالم به.

قال البيهقي: هذا إسناد فيه نظر. قال أبو حاتم الرازي: لا يعتمد على روايته لأنه متروك.. «اللسان» (٦/ ٢١٣) لابن حجر. وقال ابن حبان: الوازع بن نافع العقيلي... كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته... ثم روى حديثه من روايته عن سالم عن ابن عمر ثم قال: نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد، لا يخلو أن تكون موضوعة أو مقلوبة. وحكى ابن عدي نحوه في «الكامل» وقال: وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة.

وهذا الإسناد ضعفه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٣٩٥) قائلاً: هذا إسناد ضعيف جدًا آفته الوازع هذا.. فقد قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: متروك. بل قال الحاكم وغيره: روى أحاديث موضوعة.

وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله شواهد لحديث ابن عمر من رواية أبي هريرة وعبد الله بن سلام وأبي ذر وابن عباس وأسانيدها كلها ضعيفة كما بين الشيخ ثم قال: (وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه حسن عندي) انظر «الصحيحة» (١٧٨٨).

قلت: وقد حسنه كذلك السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ١٥٩) والعجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٣٧٢) والزرقاني في «مختصر المقاصد» (ص ٨٦).

قال العجلوني: وأسانيدها ضعيفة ولكن اجتماعها يكسبه قوة ومعناه صحيح.

(٩٢٨) ذكر الآجري في «الشريعة» رقم (٥٨١) نحوه عن أبي عبيد.

محمد الدوري قال:

سمعت أبا عبيد ـ القاسم بن سلام ـ وذكر عنده هذه الأحاديث:

ضحك ربنا ـ عز وجل ـ من قنوط عباده وقرب غيره.

والكرسي موضع القدمين.

وأن جهنم لتمتلئ فيضع ربك قدمه فيها. وأشباه هذه الأحاديث.

فقال أبو عبيد: هذه الأحاديث عندنا حق يرويها الثقات بعضهم عن بعض إلا أنا إذا سئلنا عن تفسيرها قلنا: ما أدركنا أحدًا يفسر منها شيئًا، ونحن لا نفسر منها شيئًا، نصدق بها ونسكت.

وسئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله: ﴿**الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ**﴾ [طه: ٥].

فقال: الاستواء معقول، والكيف مجهول، والإيمان به ـ قال ابن الجراح ـ: واجب، والله ـ عز وجل ـ لا يحد.

٩٢٩ ـ ذكره عبد الرحمن قال: وجدت في كتاب أبي نعيم بن حماد قال:

حق على كل مؤمن أن يؤمن بجميع ما وصف الله به نفسه، ويترك التفكر في الرب ـ تبارك وتعالى ـ ويتبع حديث النبي ﷺ أنه قال: «**تفكروا في الخلق، ولا تتفكروا في الخالق**».

قال نعيم: ليس كمثله شيء، ولا يشبهه شيء من الأشياء.

٩٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: ثنا الوليد بن مسلم يقول: سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية؟.

فقالوا: أمروها كما جاءت بلا كيف.

* * *

سياق
ما روي في تكفير المشبهة(*)

٩٣١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح، أخبرنا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث ثنا نصر بن علي أخبرني أبي حدثني شعبة قال:

قال لي الأعمش: ما عندك في قوله: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ﴾؟ [البقرة: ١٣٧].

فقلت: حدثني أبو حمزة قال:

(*) المشبهة: لفظ يطلق على من شبَّه اللَّه بخلقه أو شبه المخلوقات باللَّه، وأصلهم يرجع إلى اليهود والنصارى، فاليهود شبهوا اللَّه بالمخلوق العاجز فقالوا بأن اللَّه فقير، وأن يده مغلولة، وأنه تعب بعد خلق الخلق فاستراح!! تعالى اللَّه عن إفكهم. والنصارى شبهوا عيسى وأمه باللَّه وجعلوهما آلهة!!

وأما المشبهة من المنتسبين إلى الإسلام فهم كذلك صنفان: صنف شبهوا ذات الباري بذات غيره كالسبئية ـ أتباع عبد اللَّه بن سبأ الضال المضل ـ الذين سموا عليًا رضي اللَّه عنه إلهًا، فحرقهم علي بالنار.

وصنف شبهوا صفاته بصفات غيره، وهؤلاء عدهم المتكلمون في فرق الملة لإقرارهم بأحكام القرآن وأركان الشريعة من الصلاة والصيام والزكاة والحج وتحريم المحرمات وإن ضلوا وكفروا في بعض الأصول العقلية، ومن هذا الصنف: هشام بن الحكم الرافضي الذي بالغ في الإثبات حتى أفضى إلى أقوال شنيعة يكفر بها، ومنهم داود الجواربي الذي وصف اللَّه بأن له جميع أعضاء الإنسان إلا الفرج واللحية!!.

(٩٣١) في إسناده لين:

أبو حمزة: عمران بن أبي عطاء القصاب الواسطي، مختلف فيه، وقد قال أبو داود: ليس بذاك وهو ضعيف.

والأثر رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ٥٦٩). وقد بين رحمه اللَّه وجهة قول ابن عباس فقال: قال الطبري: (جاءت مصاحف المسلمين بخلافها وأجمع قراء القرآن على تركها).

ثم قال: (فكأن ابن عباس ـ في هذه الرواية إن كانت صحيحة عنه ـ يوجه تأويل قراءة من قرأ: «فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به» فإن آمنوا بمثل اللَّه وبمثل ما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وذلك إذا صرف إلى هذا الوجه شرك ـ لا شك ـ باللَّه العظيم: لأنه لا مثل للَّه تعالى ذكره فنؤمن أو نكفر به.

=

قال لي ابن عباس: لا تقل: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ﴾ فإنه ليس للَّه مثل، ولكن قل: «فإن آمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا».

٩٣٢ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال: ثنا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني قال:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لفتىٰ من ولد جعفر بن سليمان: مكانك فقعد حتىٰ تفرق الناس.

ثم قال: تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء والاختلاف وكل ذلك يجري مني علىٰ بال رضي إلا أمرك وما بلغني، فإن الأمر لا يزال هينًا ما لم يصر إليكم يعني السلطان فإذا صار إليكم جل وعظم.

فقال: يا أبا سعيد، وما ذاك؟.

قال: بلغني أنك تتكلم في الرب ـ تبارك وتعالىٰ ـ وتصفه وتشبهه.

فقال الغلام: نعم، فأخذ يتكلم في الصفة.

فقال: رويدك يا بني حتىٰ نتكلم أول شيء في المخلوق، فإذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق أعجز وأعجز.

أخبرني عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيباني قال: سمعت زرًا قال:

قال عبد اللَّه في قوله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ [النجم: ١٨].

قال: رأىٰ جبريل له ستمائة جناح[١].

= ولكن تأويل ذلك علىٰ غير المعنىٰ الذي وجه إليه تأويله وإنما معناه ما وصفنا وهو: فإن صدقوا مثل تصديقكم بما صدقتكم به من جميع ما عددنا عليكم من كتب اللَّه وأنبيائه فقد اهتدوا. فالتشبيه إنما وقع بين التصديقين والاقرارين اللذين هما إيمان هؤلاء وإيمان هؤلاء).

وانظر «بدائع الفوائد» (٤/ ٢٧١) لابن القيم رحمه اللَّه.

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (١٧٤/ ٢٨٢) من طريق شعبة عن سليمان الشيباني... فذكره. ورواه مسلم (١٧٤/ ٢٨٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٩٧) والبيهقي في «الأسماء» (٩١٧): كلهم من طريق أبي الربيع الزهراني عن عباد بن العوام عن الشيباني به. =

قال: نعم. فعرف الحديث، فقال عبد الرحمن: صف لي خلقًا من خلق اللَّه له ستمائة جناح.

فبقي الغلام ينظر إليه.

فقال عبد الرحمن: يا بني، فإني أهون عليك المسألة وأضع عنك خمس مائة وسبعة وتسعين، صف لي خلقًا بثلاثة أجنحة ركب الجناح الثالث منه موضعًا غير الموضعين اللذين ركبهما اللَّه حتىٰ أعلم.

فقال: يا أبا سعيد، نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق، ونحن عن صفة الخالق أعجز وأعجز.

فأشهدك أني قد رجعت عن ذلك وأستغفر اللَّه.

٩٣٣ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا علي بن عاصم قال:

= وقال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٤٧، ٣٤٨): (ورواه شعبة عن أبي إسحاق الشيباني في قوله تبارك وتعالىٰ: ﴿لقد رأىٰ من آيات ربه الكبرىٰ﴾ ورواه حفص بن غياث عن الشيباني في قوله عز وجل: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأىٰ﴾ ورواه زائدة وزهير بن معاوية في قوله عز وعلا: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنىٰ﴾ ويحتمل أن يكون الشيباني سأل زرًا عن جميع هذه الآيات، فأخبر عن ابن مسعود ﷺ أن جميع ذلك يرجع إلىٰ رؤية النبي ﷺ جبريل عليه الصلاة والسلام) اهـ.

قلت: وانْظر «صحيح البخاري» (٤٨٥٧) و«الفتح» (٨/ ٤٧٧).

(٩٣٣) سويد بن سعيد: ضعيف، وكذلك شيخه علي بن عاصم. وأما داود الجواربي، فقد ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٣) فقال: رأس في الرفض والتجسيم ثم حكىٰ تكفيره عن يزيد بن هارون ثم قال: لا أعلم له رواية مثل بشر المريسي. . . فلكونهم لم يرووا الحديث لم أحتفل بذكرهم ولا استوعبتهم، فأراح اللَّه منهم.

وذكر ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٢٧١) أن ابن حزم ذكره في «الملل والنحل» وحكىٰ عنه أنه كان يزعم أن ربه لحم ودم علىٰ صورة الإنسان!!

وذكر ذلك الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٣٤٤) في ترجمة هشام بن الحكم. وذكره الذهبي كذلك (١٠/ ٤٤٢) من رءوس المتكلمين والمعتزلة بعد المائتين.

تكلم داود الجواربي في التشبيه فاجتمع فيها أهل واسط منهم:

محمد بن يزيد، وخالد الطحان، وهشيم، وغيرهم، فأتوا الأمير وأخبروه بمقالته فأجمعوا على سفك دمه، فمات في أيامه فلم يصل عليه علماء أهل واسط.

٩٣٤ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت شواذ بن يحيى الواسطي يقول:

كنت قاعداً عند يزيد بن هارون، فجاء رجل فقال: يا أبا خالد، ما تقول في الجهمية؟.

قال: يستتابون: إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها إلى أن نفت، وإن المشبهة غلت ففرغت في غلوها حتى مثلت.

فالجهمية يستتابون والمشبهة ـ كذا ـ رماهم بأمر عظيم.

٩٣٥ ـ ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الوليد عن محمد بن الوليد عن محمد بن عمر بن كميت قال:

سمعت وكيعاً يقول: وصف داود الجواربي ـ يعني الرب عز وجل ـ فكفر في صفته فرد عليه المريسي فكفر المريسي في رده عليه إذ قال: هو في كل شيء.

٩٣٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي قال:

قال نعيم بن حماد: من شبه الله بشيء من خلقه، فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر، فليس ما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيهاً.

٩٣٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أحمد بن سلمة قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه يقول:

من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم؛ لأ.. وصف لصفاته، إنما هو استسلام لأمر الله ولما سن الرسول ﷺ.

٩٣٨ ـ قال: وسمعت إسحاق يقول: علامة جهم وأصحابه دعواهم على أهل

الجماعة وما أولعوا به من الكذب أنهم مشبهة، بل هم المعطلة، ولو جاز أن يقال لهم: هم المشبهة لاحتمل ذلك، وذلك أنهم يقولون: إن الرب - تبارك وتعالىٰ - في كل مكان بكماله في أسفل الأرضين وأعلىٰ السموات، علىٰ معنىٰ واحد، وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر.

٩٣٩ - ذكره عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة، وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة، وعلامة المرجئة: تسميتهم أهل السنة نقصانية، وعلامة المعتزلة: تسميتهم أهل السنة حشوية، وعلامة الرافضة: تسميتهم أهل السنة نابتة.

* * *

سياق
ما فسر من الآيات في كتاب الله - عز وجل - وما روي من سنة رسول الله ﷺ في إثبات القدر(*) وما نقل من إجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة أن أفعال العباد كلها مخلوقة لله عز وجل طاعاتها ومعاصيها وروي ذلك عن الصحابة لفظًا:

(*) قال ابن أبي العز في «شرح العقيدة الطحاوية» (ص٢٤٩ - ٢٥٣):
أصل القدر سر الله في خلقه، وهو كونه أوجد وأفنىٰ، وأفقر وأغنىٰ، وأمات وأحيا، وأضل وهدىٰ.
والذي عليه أهل السنة والجماعة: أن كل شيء بقضاء الله وقدره، وأن الله تعالىٰ خلق أفعال العباد، قال تعالىٰ: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ وقال تعالىٰ: ﴿وخلق كل شيء فقدره تقديرًا﴾، وأن الله تعالىٰ يريد الكفر من الكافر ويشاؤه، ولا يرضاه، ولا يحبه، فيشاؤه كونًا ولا يرضاه دينًا.
وخالف في ذلك القدرية والمعتزلة وزعموا أن الله شاء الإيمان من الكافر ولكن الكافر شاء الكفر فردوا إلىٰ هذا لئلا يقولوا: شاء الله الكفر من الكافر وعذبه عليه، ولكن صاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار، فإنهم هربوا من شيء فوقعوا فيما هو شر منه! فإنه يلزم أن مشيئة الكافر غلبت مشيئة الله تعالىٰ، فإن الله قد شاء الإيمان منه - علىٰ قولهم - والكافر شاء الكفر، فوقعت مشيئة الكافر دون مشيئة الله تعالىٰ!! وهذا من أقبح الاعتقاد، وهو قول لا دليل عليه، بل هو مخالف للدليل، ومنشأ الضلال: من التسوية بين المشيئة والإرادة، وبين: المحبة، والرضىٰ، فسوىٰ الجبرية والقدرية، ثم اختلفوا، فقالت الجبرية: الكون كله بقضائه وقدره، فيكون محبوبًا مرضيًا. وقالت القدرية النفاة: ليس المعاصي محبوبة لله ولا مرضية له، فليست مقدَّرة ولا مقضية، فهي خارجة عن مشيئته وخلقه. وقد دل علىٰ الفرق بين المشيئة والمحبة الكتابُ والسنةُ والفطرةُ الصحيحة، أما نصوص المشيئة والإرادة من الكتاب، فقد تقدم ذكر بعضها. وأما نصوص المحبة والرضىٰ، فقال تعالىٰ: ﴿والله لا يحب الفساد﴾ [البقرة: ٢٠٥]، ﴿ولا يرضىٰ لعباده الكفر﴾ [الزمر: ٧]، وقال تعالىٰ عقيب ما نهىٰ عنه من الشرك والظلم والفواحش والكبر: ﴿كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهًا﴾ [الإسراء: ٣٨]. =

عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وعبد اللَّه بن مسعود، وعبد اللَّه بن عباس، وعبد اللَّه ابن عمر، وعبد اللَّه بن عمرو، وأبي بن كعب، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد اللَّه بن الزبير، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وعمران بن حصين، وعبادة بن الصامت، وحذيفة بن اليمان، وسلمان الفارسي، وجابر بن عبد اللَّه، وحذيفة بن أسيد، وأبي أمامة، وأبي الطفيل، وعمرو بن العاص، وابنه: عبد اللَّه بن عمرو، وعائشة.

وعن طاووس: أدركت ثلثمائة من أصحاب رسول اللَّه يقولون: كل شيء بقدر.

وبه قال من التابعين:

سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد اللَّه بن عمر، وسليمان بن يسار، وكعب الأحبار، وعمر بن عبد العزيز، وعلي بن الحسين، وابنه محمد بن علي، والحسن بن محمد بن الحنفية، وعمر بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر، وزيد بن علي بن الحسين، وجعفر بن محمد، وزيد بن أسلم، ووهب بن منبه، وعطاء، وطاووس، ومجاهد، ومحمد بن كعب القرظي، والحسن، ومحمد بن سيرين، وأبو العالية، ومسلم بن يسار، وأبو قلابة، وإياس بن معاوية بن قرة، وبكر ابن عبد اللَّه المزني، وسعيد بن جبير، وأبو صالح، وداود بن أبي هند، وأيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي.

قال يونس بن عبيد: أدركت البصرة وما بها قدري إلا سيسويه ومعبد الجهني وآخر

= فإن قيل: كيف يريد اللَّه أمراً ولا يرضاه ولا يحبه؟ وكيف يشاؤه ويكونه؟ وكيف يجمع إرادته له وبغضه وكراهته؟ قيل: هذا السؤال هو الذي افترق الناس لأجله فرقًا، وتباينت طرقهم وأقوالهم. فاعلم أن المراد نوعان: مرادٌ لنفسه، ومراد لغيره.

فالمراد لنفسه، مطلوب محبوب لذاته وما فيه من الخير، فهو مراد إرادة الغايات والمقاصد، والمراد لغيره، قد لا يكون مقصوداً لما يريد، ولا فيه مصلحة له بالنظر إلىٰ ذاته، وإن كان وسيلة إلىٰ مقصوده ومراده، فهو مكروه له من حيث نفسه وذاته، مراد له من حيث قضاؤه وإيصاله إلىٰ مراده، فيجتمع فيه الأمران: بغضه وإرادته. ولا يتنافيان، لاختلاف متعلقهما. وهذا كالدواء الكريه، إذا علم المتناول له أن فيه شفاءه، وقطع العضو المتآكل، إذا علم أن في قطعه بقاء جسده، وكقطع المسافة الشاقة، إذا علم أنها توصل إلىٰ مراده ومحبوبه، بل العاقل يكتفي في إيثار هذا المكروه وإرادته بالظن الغالب، وإن خفيت عنه عاقبته، فكيف ممن لا يخفىٰ عليه خافية، فهو سبحانه يكره الشيء، ولا ينافي ذلك إرادته لأجل غيره، وكونه سببًا إلىٰ أمر هو أحبُّ إليه من فوقه.

ملعون في بني عوانة.

وعن ابن عون: أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتىٰ نشأ هُنّي حقير يقال له: سيسويه البقال وكان أول من قال بالقدر.

وعن أيوب السختياني: أدركت الناس وما كلامهم إلا: وإن قُضِي وإن قُدر.

٩٤٠ ـ وعن عبد اللَّه بن يزيد بن هرمز:

لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل واحد من جهينة يقال له: معبد.

ومن الفقهاء:

مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

ومن أهل مكة:

ابن جريج، وسفيان بن عيينة، ويحيىٰ بن سليم الطائفي، وسعد بن سالم القداح، والشافعي، وعبد اللَّه بن الزبير الحميدي.

ومن أهل مصر:

الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث المصري، وحيوة بن شريح، وعبد اللَّه بن لهيعة، وعبد اللَّه بن وهب المصري، وأشهب بن عبد العزيز، وعبد اللَّه بن عبد الحكم، وعبد الرحمن بن القاسم، وأبو إبراهيم المزني، وحرملة بن يحيىٰ، والربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكيم.

ومن أهل الشام:

رجاء بن حيوة، وعبد اللَّه بن محيريز، والزهري، وعبادة بن نسي، ويحيىٰ بن أبي كثير اليمامي، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن الوليد الزبيدي.

ومن أهل العراق:

من أهل الكوفة:

عبد اللَّه بن شبرمة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وسفيان الثوري،

والحسن بن صالح بن حي، وشريك، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن.

ومن فقهاء أهل البصرة:

سوار بن عبد اللَّه العنبري، وعبيد اللَّه بن الحسن العنبري، ومعاذ بن معاذ العنبري، وعثمان بن سليمان البتي الكوفي ـ نزيل البصرة.

ومن أهل بغداد:

أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل، وأبو ثور: إبراهيم بن خالد الكلبي، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

ومن أهل خراسان:

إبراهيم بن طهمان، وأبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن المبارك المروزي، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، وإسحاق بن راهويه المروزي.

ومن القراء والأدباء:

أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وأبو عمرو الشيباني، والأصمعي.

٩٤١ ـ وأحمد بن يحيىٰ ثعلب قال: لا أعلم عربيًا قدريًا.

قيل له: يقع في قلوب العرب القول بالقدر؟.

قال: معاذ اللَّه، ما في العرب إلا مثبت القدر: خيره وشره، أهل الجاهلية والإسلام ذلك في أشعارهم، وكلامهم كثير.

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: وهو مذهب أهل السنة والجماعة، يتوارثونه خلفًا عن سلف، من لدن رسول اللَّه ﷺ بلا شك، ولا ريب.

والحمد للَّه علىٰ ذلك، وأسأل اللَّه تمام ذلك بفضله ورحمته.

* * *

تفسير قوله تعالى: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾

٩٤٢ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ وعبيد الله بن عبد الله، وعبيد الله بن محمد قالوا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا هارون بن إسحاق قال: ثنا أبو خالد الأحمر عن (سعد)(*) بن طارق عن ربعي بن حراش:

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«المعروف كله صدقة، وإن الله صانع كل صانع وصنعته»**.

أخرجه البخاري في كتاب «الرد علىٰ القدرية»، وأخرجه مسلم في «الصحيح» من هذا الطريق.

٩٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد ابن سنان قال: ثنا موسىٰ بن إسماعيل الجَبُّلي قال: ثنا مروان بن معاوية قال: ثنا أبو

(*) في المطبوع «سعيد» وهو خطأ.

(٩٤٢) حديث صحيح:

وقد رواه البزار (٧/ ٢٥٦) برقم (٢٨٣٥) والمحاملي في «الأمالي» رقم (٣٢٥) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٢٧) وفي «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٧٢) وزاد في آخره: «وإن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت»: وكلهم رووه من طريق سعد بن طارق عن ربعي بن خراش عن حذيفة به مرفوعًا.

وقال البزار: (هذا الحديث قد اختلفوا فيه عن ربعي، فقال منصور: «عن ربعي عن أبي مسعود» وقال أبو مالك: «عن ربعي عن حذيفة») اهـ.

قلت: والصواب روايته عن ربعي عن حذيفة كما سيأتي. وقول المصنف: «أخرجه البخاري في كتاب الرد علىٰ القدرية» قلت: إنما أخرجه من الطريق الآتية بعد. وقوله: «وأخرجه مسلم في الصحيح من هذا الطريق» قلت: إنما رواه مسلم (١٠٠٥) بلفظ: «كل معروف صدقة» ولم يزد علىٰ هذا.

(٩٤٣) حديث صحيح:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٧) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٣٠) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١) وغيرهم من طريق فضيل بن سليمان عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة مرفوعًا.

=

مالك عن ربعي:

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الله يصنع كل صانع وصنعته**».

قال الفزاري: قال رجل - يعني خلقكم وما تعملون.

٩٤٤ ـ أخبرنا عبد الواحد بن علي بن غياث، أخبرنا الحسين بن يحيى، ثنا إبراهيم ابن معشر، ثنا عبيدة قال: ثنا عطاء بن السائب عن مقسم:

عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿**إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ [الجاثية: ٢٩].

قال: كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون إلى يوم القيامة.

قال: والملائكة يستنسخون ما يعمل بنو آدم يومًا بيوم، فذلك قوله: ﴿**إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ [الجاثية: ٢٩].

٩٤٥ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال: ثنا عبيد الله بن ثابت الجريري قال:

= قلت: وإسناده ضعيف لضعف فضيل بن سليمان فهو ذو خطأ كثير.

قال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن أبي مالك غير فضيل بهذا الإسناد.

قلت: قد توبع فضيل، تابعه مروان بن معاوية عن أبي مالك به مرفوعًا وقد خرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم ١١٧) والبزار (٧/ ٢٥٨) والحاكم (١/ ٣١) وابن أبي عاصم (٣٥٨) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٤٤) وفي «الأسماء والصفات» (٣٧) وفي «الشعب» (١٩٠) وابن منده في «التوحيد» (١/ ٢٦٧) رقم (٣٥٨) والخطيب في «التاريخ» (٢/ ٣١) وذكره الحافظ في «مقدمة فتح الباري» (ص ٤٩٠) و«تغليق التعليق» (٥/ ٤٣٢). وقال الحافظ في «فتح الباري» (١٣/ ٤٩٨): وهو حديث صحيح.

وقال الشيخ الألباني في «ظلال السنة» (١/ ١٥٨): إسناده جيد. وقال في «الصحيحة» (١٦٣٧): وزاد البخاري في آخر الحديث: «وتلا بعضهم عند ذلك: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾» والظاهر أنها مدرجة. وقال البخاري: فأخبر أن الصناعات وأهلها مخلوقة، وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مخلوقة. وقال المناوي في «فيض القدير» (٢/ ٢٣٨): وبهذا أخذ أهل السنة، وهو نص صريح في الرد على المعتزلة...

(٩٤٤) إسناده ضعيف:

فيه عطاء بن السائب، وكان قد اختلط، والراوي عنه ههنا عَبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي، وليس هو ممن روى عن عطاء قبل اختلاطه.

(٩٤٥) إسناده ضعيف: =

ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

قال: الذين يقولون: إن اللَّه على كل شيء قدير.

* * *

= عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث: ضعيف. وكذلك علي بن أبي طلحة متكلم فيه، وروايته للتفسير عن ابن عباس فيها انقطاع، والأثر: ذكره ابن جرير في «التفسير» (٢٢/ ١٣٢).

في تفسير قوله تعالى: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾

٩٤٦ ـ أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال: ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: ثنا نصر بن علي قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن زياد بن إسماعيل المخزومي قال: ثنا محمد بن عباد بن جعفر قال:

ثنا أبو هريرة قال: جاء مشركو قريش إلىٰ رسول اللَّه ﷺ يخاصمونه في القدر، فأنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٧ـ٤٩].

٩٤٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن علي الفارض ـ بمكة ـ قال: ثنا يزيد بن محمد قال: ثنا الحسين بن حفص قال: ثنا سفيان الثوري عن زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد المخزومي:

عن أبي هريرة قال: جاء مشركو قريش إلىٰ رسول اللَّه ﷺ يخاصمونه في القدر، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ

---

(٩٤٧) رواه مسلم في «كتاب القدر»: (١٩) من طريق الثوري عن زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد المخزومي به.

وزياد بن إسماعيل ضعفه يحيىٰ بن معين كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٢٥) وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء» (١/ ٢٩٨) وقال الذهبي في «الكاشف» (١/ ٤٠٨): لين. ونقل عن النسائي: ليس به بأس. وفي «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٢٩) قال ابن المديني: رجل من أهل مكة معروف. قلت: وقد تتبعت طرق الحديث، فقد رواه ابن جرير في «التفسير» (٢٧/ ١١٠، ١١١) وأحمد (٢/ ٤٤٤، ٤٧٦) وابن حبان (١٤/ ٦) برقم (٦١٣٩) والترمذي (٢١٥٧، ٣٢٩٠) وابن ماجه (٨٣) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٤٩) والبيهقي في «الشعب» (١٨٣) وفي «الاعتقاد» (ص ١٣٥) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» رقم (٩١٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٤٩) والفريابي في «كتاب القدر» رقم (٢٤٥) والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٣٠). ولم أر متابعًا لزياد!!

وقال الترمذي: (هذا حديث صحيح). وقال الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٥٥): (إسناده صحيح رجاله ثقات رجال مسلم....).

وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٧ـ٤٩]. أخرجه مسلم.

٩٤٨ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال: ثنا الحسين بن يحيى قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك ـ يعني ابن جريج ـ عن عطاء بن أبي رباح قال:

أتيت ابن عباس ـ وهو ينزع في زمزم، وقد ابتلت أسافل ثيابه ـ فقلت له: قد تكلم في القدر!

فقال: أو قد فعلوها؟!

قلت: نعم.

قال: والله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨ـ٤٩].

لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، ولو أريتني واحداً منهم فقأت عينه.

٩٤٩ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: ثنا عبيد الله بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

يقول: الله خلق الخلق كلهم بقدر، وخلق الخير والشر فخير الخير السعادة، وشر الشر الشقاوة.

* * *

---

(٩٤٨) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٠٥) رقم (٢٠٦٦٩).

(٩٤٩) رواه الطبري في «التفسير» (٢٩/ ١١١).

سياق
ما روي في تفسير قوله تعالى:
﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾

٩٥٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروبالي قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا صفوان وأبو عاصم قالا: ثنا عزرة قال: ثنا يحيىٰ بن عقيل عن يحيىٰ بن يعمر عن أبي الأسود الديلي قال:

قال لي عمران بن حصين: أرأيت ما يعمل الناس، ويتكادحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضىٰ عليهم من قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم، وثبتت به الحجة عليهم؟.

قلت: بل شيء مضىٰ عليهم. قال: فهل ذلك ظلم؟

ففزعت منه فزعًا شديدًا، فقلت له: ليس شيء إلا خلقه وملك يده، لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون.

قال: سددك اللّه، إنما سألتك لأحزر عقلك، إن رجلاً من مزينة أو جهينة أتىٰ النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه، أرأيت ما يعمل الناس، ويتكادحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضىٰ عليهم من قدر سبق، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم، واتخذت عليهم الحجة؟.

فقال: «**بل في شيء مضى عليهم**».

قال: ففيم نعمل!

قال: «**من كان اللّه خلقه لإحدى المنزلتين يهيأ لها، تصديق ذلك في كتاب اللّه ـ عز وجل ـ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾**» [الشمس: ٧، ٨].

٩٥١ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد بن علي قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن إشكاب قال: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا عزرة بن ثابت عن: /ح/.

٩٥٢ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الملك بن محمد قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا عزرة بن ثابت/ ح/ :

٩٥٣ ـ وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: أنبأ عبد الملك بن محمد قال: أخبرنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا عزرة بن ثابت عن يحيىٰ بن عقيل عن يحيىٰ بن يعمر عن أبي الأسود الديلي قال:

قال لي عمران بن حصين: أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون أشيء قضي عليهم، وسبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم، وثبتت به الحجة؟.

قال: قلت: لا بل فيما قضي عليهم ومضىٰ.

قال: أفيكون ذلك ظلمًا؟.

قال: ففزعت فزعًا شديداً، وقلت: إنه ليس خلق إلا وهو للَّه ـ زاد ابن إشكاب: وملك يده، لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون.

فقال: سددك اللَّه، إنما أردت أن أحزر عقلك، إن رجلاً من مزينة أتىٰ النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، أرأيت ما يعمل الناس اليوم فيه، وما يكدحون، أشيء قضي عليهم ومضىٰ، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ؟.

فقال: «**فيما قضي عليهم ومضى عليهم**».

فقال الرجل: ففيم العمل؟!

قال رسول اللَّه ﷺ: «**من كان خلقه اللَّه لإحدى المنزلتين فيستعمله لها، وتصديق ذلك في كتاب اللَّه ـ عز وجل ـ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾**» [الشمس: ٨].

واللفظ لحديث عثمان بن أحمد. أخرجه مسلم عن إسحاق بن راهويه، عن عثمان ابن عمر.

٩٥٤ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد

---

(٩٥٣) رواه مسلم (٢٦٥٠).

ابن يزيد الرياحي قال: ثنا أبي قال: ثنا يحيىٰ بن ميمون الهدادي قال: ثنا يونس بن عبيد:

عن الحسن: في هذه الآية: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٨-١٠].

قال: قال الحسن: قال: قد أفلحت نفس اتقاها اللَّه - عز وجل - وقد خابت نفس أغواها اللَّه - عز وجل.

٩٥٥ - أنبأ محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبيد اللَّه بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله - عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩-١٠].

يقول: قد أفلح من زكىٰ اللَّه نفسه، وقد خاب من دسىٰ اللَّه نفسه فأضلها.

* * *

---

(٩٥٥) إسناده ضعيف:

عبد اللَّه بن صالح ضعيف، ورواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فيها انقطاع. والأثر: رواه ابن جرير (٣٠/ ٢١٢).

في تفسير قوله ـ عز وجل ـ : ﴿وهديناه النجدين﴾

٩٥٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال: ثنا يعلىٰ بن عبيد قال: ثنا سفيان عن عاصم عن زر:

عن عبد اللَّه في قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠].

قال: الخير والشر.

٩٥٧ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر بن موسىٰ قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحاق عن شريك عن خصيف عن عكرمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠].

قال: الخير والشر.

٩٥٨ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد اللَّه ابن الفضل السامري الهاشمي قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا الحكم بن ظُهير عن السدي عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠].

قال: نجد الخير، ونجد الشر.

* * *

---

(٩٥٦) رواه الطبري (٣٠/ ١٩٩) والحاكم (٢/ ٥٢٣).

(٩٥٧) إسناده ضعيف:

فيه شريك، وهو ابن عبد اللَّه القاضي، وهو ضعيف؛ وخصيف وهو ابن عبد الرحمن الجزري كذلك فيه ضعف.

(٩٥٨) إسناده ضعيف:

فيه الحكم بن خصيف، وهو ضعيف جدًا، وكذلك السدي، وهو إسماعيل بن أبي كريمة: ضعيف.

وفي قوله: ﴿ إني أعلم ما لا تعلمون﴾(*)

٩٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه وسفيان الثوري عن علي بن بَذيمة:

عن مجاهد في قوله: ﴿ **إِنّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ** ﴾ [البقرة: ٣٠].

قال: علم من إبليس المعصية وخلقه لها.

٩٦٠ ـ أخبرنا علي بن عمر قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: عباس بن محمد قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا سفيان، عن علي بن بَذِيمة: عن مجاهد فذكره سواء.

* * *

(*) ذكر ابن كثير في «تفسيره» عدة أقوال أخرىٰ في قوله تعالىٰ: ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ فمن ذلك: أني أعلم بالمصلحة الراجحة في خلق هذا الصنف من المصالح التي لا تعلمونها، ومن ذلك أن قوله: ﴿أعلم ما لا تعلمون﴾ وقع جوابًا لهم، أي: إن لي حكمة في خلق هؤلاء والحالة كما ذكرتم...

(٩٥٩) رواه الطبري (١/ ٢١٢).

(٩٦٠) رواه الطبري (١/ ٢١٢). ورواه عبد اللّٰه بن أحمد في «السنة» برقم (٨٩١، ٩٣٨).

في قوله تعالى: ﴿فريقًا هدى وفريقًا حق عليهم الضلالة﴾

٩٦١ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: ثنا عبيد اللَّه بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [الأعراف: ٢٩ـ٣٠].

قال: إن اللَّه سبحانه بدأ خلق بني آدم مؤمنًا وكافرًا، ثم قال: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن: ٢].

ثم يعيدها يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمن وكافر.

* * *

(٩٦١) رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٣١٧، ٤٤٠) وابن بطة في «الإبانة» رقم (١٩) والطبري في «تفسيره» (٨/ ١٥٦) وإسناده ضعيف.

وذكره ابن كثير وأيده بما روى ابن مسعود عن النبي ﷺ: «إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة...» الحديث، ثم قال: ولا بد من الجمع بين هذا القول إن كان هو المراد من الآية وبين قوله تعالى: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفًا فطرت اللَّه التي فطر الناس عليها﴾، وما جاء في «الصحيحين» عن أبي هريرة مرفوعًا: «كل مولود يولد على الفطرة..» وفي «صحيح مسلم»: «إني خلقت عبادي حنفاء مسلمين».

ووجه الجمع على هذا أنه تعالى خلقهم ليكون منهم مؤمن وكافر في ثاني الحال، وإن كان قد فطر الخلق كلهم على معرفته وتوحيده والعلم بأنه لا إله غيره، كما أخذ عليهم الميثاق بذلك، وجعله في غرائزهم وفطرهم، ومع هذا قدر أن منهم شقيًا ومنهم سعيدًا... وقدر اللَّه نافذ في بريته.

في قوله: ﴿أو من كان ميتًا فأحييناه﴾

٩٦٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبيد اللّه بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد اللّه بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿**أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ**﴾ [الأنعام: ١٢٢].

يعني قال: من كان كافرًا ضالاً فهديناه ﴿**وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ**﴾ [الأنعام: ١٢٢] يعني بالنور: القرآن من صدق به وعمل به ﴿**كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ**﴾ والكفر والضلالة.

* * *

---

(٩٦٢) إسناده ضعيف:

ورواه الطبري في «تفسيره» (٨/ ٣٣، ١٢/ ٩١).

في قوله:
﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر اللَّه﴾

٩٦٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا عبد اللَّه بن روح قال: ثنا شبابة قال: ثنا إسرائيل بن يونس عن سماك عن عكرمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١].

قال: فإذا جاء القدر خلوا عنه.

* * *

---

(٩٦٣) إسناده ضعيف:

رواية سماك عن عكرمة فيها ضعف. والأثر رواه ابن جرير (١٣/ ١١٥).

في قوله تعالى: ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾(*)

٩٦٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا ابن فضيل: /ح/.

٩٦٥ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن (عبد)(**) الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس في هذه الآية قال: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤].

قال: يحول بين المرء والكفر ـ زاد ابن فضيل ـ وطاعة الله.

* * *

(*) قال ابن عباس: يحول بين المؤمن وبين الكفر وبين الكافر وبين الإيمان، وهذا رواه الحاكم موقوفًا، ورواه ابن مردويه من وجه آخر مرفوعًا!!

قال ابن كثير: ولا يصح؛ لضعف إسناده والموقوف أصح. وكذا قال مجاهد وسعيد وعكرمة، والضحاك، وأبو صالح، وعطية، ومقاتل، والسدي.

(**) في النسخة المطبوعة «عبيد» وهو خطأ.

(٩٦٥) رواه الطبري (٩/ ٢١٥) ورواه عبد الله في «السنة» (٨٨٠، ٨٨٨) من قول سعيد.

في قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾

٩٦٦ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عبيد بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا عبد اللَّه بن صالح قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿**وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ**﴾ [هود: ١١٨، ١١٩].

قال: فريقين: فريقًا يرحم فلا يختلف، وفريقًا لا يرحم فيختلف، فمنهم شقي وسعيد.

٩٦٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية عن منصور بن عبد الرحمن قال:

قلت للحسن: ﴿**وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ**﴾؟.

قال: الناس مختلفون على أديان شتى إلا من رحم ربك غير مختلف.

قلت: ﴿**وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ**﴾.

---

(٩٦٦) رواه الطبري (١٢/ ١٤٣) وإسناده ضعيف.

(٩٦٧) رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٤٥٩) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٩٥٠) وابن جرير في «التفسير» (١٢/ ١٤١).

قلت: وفي هذا بيان أن الحسن البصري كان على مذهب أهل السنة في القدر، وستأتي عنه آثار أخرى تؤيد ذلك برقم (١٠٠٦، ١٢٥٥). وقد ذكر الذهبي في «السير» (٤/ ٥٨٣) أن الحسن كان يثبت القدر، ولكن نقل أيوب السختياني عنه أنه كان لا يثبته، ثم قال الذهبي: فلعلها كانت زلة تاب منها.

وقال الآجري في «الشريعة» (ص ٢٢٧)/ ط مؤسسة الريان! (اعلموا رحمنا اللَّه وإياكم أن من القدرية صنفًا إذا قيل لبعضهم مَن إمامكم في مذهبكم هذا؟! فيقولون: الحسن!! وكذبوا على الحسن، قد أجلَّ اللَّه الكريم الحسن عن مذهب القدرية). ثم روى عنه ما يدل على ذلك ثم قال: (ص ٢٣٠): (بطلت دعوى القدرية على الحسن: إذ زعموا أنه إمامهم! يموّهون على الناس ويكذبون على الحسن. لقد ضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسرانًا مبينًا) اهـ.

قال: خلق هؤلاء لجنته، وهؤلاء للنار، وخلق هؤلاء لرحمته، وهؤلاء لعذابه.

٩٦٨ ـ أنبا محمد بن علي بن مهدي قال: حدثنا أحمد بن عمرو قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا أشهب قال: سألت مالكًا عن قوله: ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ** ﴾ [هود: ١١٨، ١١٩]؟.

قال: خلقهم ليكون فريق في الجنة، وفريق في النار.

* * *

وفي قوله تبارك وتعالى:

﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء اللَّه ما أشركنا ولا آباؤنا﴾

وقوله: ﴿لو شاء اللَّه ما أشركنا ولا آباؤنا﴾

وقوله: ﴿ولو شاء اللَّه لجمعهم على الهدى﴾

٩٦٩ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: ثنا عبيد اللَّه بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿**لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا**﴾ [الأنعام: ١٤٨].

قال: ﴿**كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ**﴾ ثم قالوا: ﴿**لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا**﴾، فإنهمْ قالوا: عبادتنا الآلهة تقربنا إلى اللَّه زلفى.

فأخبر اللَّه أنها لا تقربهم.

* * *

---

(٩٦٩) إسناده ضعيف:

وقد رواه ابن جرير (٨/ ٧٨).

وقوله: ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى اللَّه زلفى﴾
وقوله: ﴿ولو شاء اللَّه ما أشركوا﴾
يقول ـ جل ثناؤه: ﴿ولو شاء اللَّه لجمعهم على الهدى﴾

٩٧٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: ثنا ابن شيرويه قال: ثنا إسحاق بن راهويه، قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه:

عن ابن عباس: أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر.

قال ابن عباس: بيننا وبين أهل القدر: ﴿ **سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا** ﴾ حتى بلغ: ﴿ **فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾ [الأنعام: ١٤٨، ١٤٩].

قال ابن عباس: والعجز والكيس بقدر.

* * *

---

(٩٧٠) رواه عبد الرزاق (٢٠٠٧٣) موقوفًا.

ورواه عبد الرزاق كذلك (٢٠٠٨٠) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٤٦). والخلال في «السنة» (٩١١) عن ابن عباس مرفوعًا!

قوله: ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾(*)

٩٧١ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال: ثنا عبيد اللَّه بن ثابت الجريري قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]. وهو قوله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠، التكوير: ٢٩].

* * *

(*) قال القرطبي: (قل يا محمد لهؤلاء الذين أغفلنا قلوبهم عن ذكرنا: أيها الناس، من ربكم الحق فإليه التوفيق والخذلان، وبيده الهدىٰ والضلال، يهدي من يشاء فيؤمن، ويضل من يشاء فيكفر، ليس إليَّ من ذلك شيء، فاللَّه يؤتي الحق من يشاء وإن كان ضعيفًا، ويحرمه من يشاء، وإن كان قويًا غنيًا. . . وليس هذا بترخيص وتخيير بين الإيمان والكفر، وإنما هو وعيد وتهديد. .) اهـ.

(٩٧١) **إسناده ضعيف:**

ففيه: عبد اللَّه بن صالح، وهو ضعيف.

وعلي بن أبي طلحة فيه مقال، وروايته عن ابن عباس منقطعة.

وقوله: ﴿أم على قلوب أقفالها﴾

٩٧٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد المصري قال: ثنا مقدام بن داود قال: ثنا ذؤيب بن عمامة قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه:

عن سهل بن سعد قال: تلا رسول اللّه ﷺ هذه الآية: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ [محمد: ٢٤]، وغلام جالس عند رسول اللّه ﷺ فقال: بلى واللّه يا رسول اللّه، إن عليها لأقفالها، ولا يفتحها إلا الذي أقفلها.

فلما ولي عمر طلبه ليستعمله وقال: «**لم يقل ذلك إلا من عقل**».

* * *

(*) قال القرطبي: (أم على قلوب أقفالها ـ أي: بل على قلوب أقفال أقفلها اللّه عز وجل عليهم فهم لا يعقلون، وهذا يرد على القدرية والإمامية مذهبهم. . .
وأصل القفل: اليبس والصلابة. . . أي: لا يدخل قلوبهم الإيمان ولا يخرج منها الكفر؛ لأن اللّه تعالى طبع على قلوبهم. .) اهـ.

(٩٧٢) **إسناده ضعيف:**
ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٧٦) في ترجمة مقدام بن داود، وهو ضعيف. وفي إسناده كذلك ذؤيب بن عمامة. . قال الذهبي: وذؤيب ضعيف.
وانظر «لسان الميزان» (٧/ ١٤٤، ١٤٥). وذكره القرطبي في «تفسيره» (١٦/ ٢٤٦) بنحوه فقال: وفي حديث مرفوع أن النبي ِ قال: «إن عليها أقفالاً كأقفال الحديد حتى يكون اللّه يفتحها».

وفي قوله: ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾

٩٧٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن منصور:

عن مجاهد في قوله: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢].

قال: في أم الكتاب.

* * *

(**٩٧٣**) رواه الطبري (٢٢/ ١٥٥).

وفي قوله: ﴿يمحو اللَّه ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾

٩٧٤ ـ أخبرنا الحسن قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿**يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾ [الرعد: ٣٩].

قال: الشقاء والسعادة والموت.

٩٧٥ ـ أخبرنا الحسن قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحاق عن شريك عن عطاء بن السائب:

عن مجاهد في قوله: ﴿**يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ**﴾.

قال: إن اللَّه ـ عز وجل ـ ينزل كل شيء يكون في ليلة القدر، فيمحو ما يشاء من المقادير والآجال والأرزاق، إلا الشقاوة والسعادة؛ فإنه ثابت.

* * *

(**٩٧٤**) رواه عبد اللَّه في «السنة» (٨٩٧).

(**٩٧٥**) رواه الطبري (١٣/ ١٦٦).

قوله تعالى: ﴿ما أصابك من حسنة فمن اللَّه وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾

٩٧٦ ـ أخبرنا محمد بن جعفر، ثنا عبيد اللَّه بن ثابت، ثنا أحمد بن منصور، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس: ﴿**قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا**﴾ [النساء: ٧٨].

يقول: الحسنة والسيئة من عند اللَّه، أما الحسنة فأنعم اللَّه بها عليك، وأما السيئة فابتلاك بها.

٩٧٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال: ثنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير قال: ثنا أبي قال: ثنا رشدين عن بقية عن مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطأة عن عطية العوفي:

عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل: ﴿**مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ**﴾ [النساء: ٧٩].

قال: هو يوم أحد يقول: ما فتحت لك، وما كانت من بلية فبذنبك، وأنا قدرت ذلك عليك.

٩٧٨ ـ أخبرنا محمد بن عثمان قال: ثنا سعيد بن محمد بن أحمد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا سفيان عن إسماعيل:

عن أبي صالح قال: ﴿**مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن**

---

(٩٧٦) رواه الطبري (٥/ ١٧٤).

(٩٧٧) إسناده ضعيف:

فيه جماعة ضعفاء وعنعنة بقية.

(٩٧٨) رواه الطبري (٥/ ١٧٦).

نَّفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩].

قال: بذنبك وأنا قدرتها عليك.

٩٧٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر:

عن طاووس عن أبيه: ﴿ **وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ** ﴾، وأنا قدرتها عليك.

* * *

(**٩٧٩**) رواه عبد اللَّه (٩٤٠).

في قوله تعالى: ﴿لولا كتاب من اللّه سبق﴾، و﴿كما بدأكم تعودون﴾، و﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾

٩٨٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن حسان الأزرق قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا محمد بن أبي الوضاح عن سالم:

عن سعيد بن جبير: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ [الأنفال: ٦٨].

قال: ما سبق لأهل بدر من السعادة.

٩٨١ ـ وفي قوله: ﴿أُوْلَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [الأعراف: ٣٧].

قال: ما سبق لهم من السعادة.

٩٨٢ ـ وفي قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩].

قال: كما كتب عليكم تكونون.

* * *

(٩٨٠) رواه الطبري (١٠/ ٤٦).
(٩٨١) رواه الطبري (٨/ ١٦٩).
(٩٨٢) رواه الطبري (٨/ ١٥٧).

وفي قوله تبارك وتعالى:

﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾

٩٨٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا محمد بن عبد اللّه قال: ثنا موسى بن سهل قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حميد قال:

قرأت القرآن كله على الحسن من قبل أن يموت بسنة، وكان يفسر القرآن على الإثبات فسألته عن قوله: ﴿ **كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ** ﴾ [الشعراء: ٢٠٠].

قال: الشرك.

* * *

(**٩٨٣**) رواه أبو داود برقم (٤٦١٩) من طريق سفيان عن حميد الطويل عن الحسن ﴿كذلك نسلكه في قلوب المجرمين﴾ قال: الشرك.

وسفيان هو الثوري، فقد رواه من طريقه عن حميد به: ابن جرير في «التفسير» (١٤/ ٩).

ورواه ابن جرير (١٤/ ٩) من طريق حماد بن سلمة عن حميد قال: قرأت القرآن كله على الحسن. . . . فذكره. ورواه كذلك بنفس الإسناد ولكن قال الحسن: أعمال سيعملونها لم يعملوها ولفظ المصنف ههنا: ذكره الذهبي في «السير» (٤/ ٥٨٠، ٥٨١). والأثر: رواه الأزدي في «المتوارين» (ص ٤٥).

قوله: ﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالِمون﴾

٩٨٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: ثنا عبيد اللَّه بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ [القلم: ٤٣].

قال: هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون فاليوم يدعوهم وهم خائفون.

ثم أخبر اللَّه سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة فإنه قال: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ وهي طاعته، ﴿وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ [هود: ٢٠].

وأما في الآخرة فإنه قال: ﴿فَلا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ [القلم: ٤٢، ٤٣].

* * *

---

(٩٨٤) إسناده ضعيف:

رواه الطبري (٢٩/ ٤٣).

وفي قوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾

٩٨٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال: ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا المعتمر عن أبيه عن خصيف:

سأل مجاهد محمد بن كعب القرظي وأنا معه: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [المطففين: ٧]؟.

قال: فقال محمد: رقم الله ـ عز وجل ـ كتاب الفجار في أسفل الأرض، فهم عاملون بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب.

ورقم كتاب الأبرار فجعله في عليين فهم يؤتى بهم حتى يعلموا بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب.

٩٨٦ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: ثنا عبيد بن عبد الواحد قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] بما جرى من القلم في اللوح المحفوظ.

* * *

وفي قوله تعالى: ﴿وما كان اللَّه ليعذبهم وأنت فيهم﴾

٩٨٧ - أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبيد اللَّه بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ** ﴾ [الأنفال: ٣٣].

يقول: ما كان اللَّه ليعذب أقواماً وأنبياؤهم بين أظهرهم حتىٰ يخرجهم.

ثم قال: ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾ [الأنفال: ٣٣].

يقول: ومن قد سبق له من اللَّه الدخول في الإيمان وهو الاستغفار.

ويقول للكافر: ﴿ **مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ** ﴾ [آل عمران: ١٧٩] فميز أهل السعادة من أهل الشقاء.

فقال: ﴿ **وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ** ﴾ [الأنفال: ٣٤] فعذبهم اللَّه يوم بدر بالسيف.

* * *

---

(٩٨٧) إسناده ضعيف:

وقد رواه الطبري (٩/ ٢٣٧، ٢٤٦).

وقوله ـ تبارك وتعالى:

﴿وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا﴾

٩٨٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [يس: ٩].

قال: عن الحق.

٩٨٩ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن هانئ ثنا أبو عاصم عن عيسىٰ عن ابن نجيح:

عن مجاهد في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ [الأنعام: ٢٥، الإسراء: ٤٦] قال: كالْجُعْبَة فيها السهام.

* * *

---

(٩٨٨) رواه الطبري (٢٢/ ١٥٢).

في قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾

٩٩٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم قال: ثنا عبد الرحمن بن القاسم قال: حدثني مالك عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم ابن يسار الجهني:

أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ

---

(٩٩٠) إسناده ضعيف، وهو حديث حسن:

وقد رواه من طريق مسلم بن يسار عن عمر بن الخطاب ﷺ: أبو داود (٤٧٠٣) ومالك في «الموطأ» (٢/ ٨٩٨) برقم (١٥٩٣) وأحمد وابنه عبد اللَّه كما في «المسند» (١/ ٤٤) والترمذي (٣٠٧٥) وابن جرير في «التفسير» (٩/ ١١٣) والضياء المقدسي في «المختارة» (٢٨٩) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٠، ٢/ ٣٥٤، ٥٩٤).

قال الترمذي: (حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وعمر رجلاً مجهولاً). وقال الحاكم: (حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه)! قال الذهبي: (فيه إرسال). وقال الضياء: إسناده منقطع.

وقال ابن عبد البر: (هذا الحديث منقطع بهذا الإسناد لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب، وبينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة وهو أيضًا مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول، وقيل إنه مدني، وليس بمسلم بن يسار البصري).

قلت: وقد رواه ابن جرير (٩/ ١١٣ ـ ١١٤) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤ ـ ٥). وقال ابن عبد البر: (زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست بحجة، لأن الذي لم يذكره أحفظ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن. وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعًا غير معروفين بحمل العلم. ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرها من حديث عمر بن الخطاب وجماعة يطول ذكرهم) اهـ.

وانظر التعليق على «مشكاة المصابيح» (١/ ٣٥) للشيخ الألباني. ومن شواهد هذا الحديث حديث أبي هريرة: رواه الترمذي (٣٠٧٦) وأبو يعلى (١٢/ ٨) رقم (٦٦٥٤) والحاكم (٢/ ٣٥٥، ٦٤٠) وأبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٥٥٣) وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٧) وغيرهم.

ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول اللَّه ﷺ يُسأل عنها؟

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، واستخرج منه ذريته، فقال: «خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون**».

فقال رجل: يا رسول اللَّه، ففيم العمل؟!

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا خلق اللَّه العبد للنار استعمله بعمل أهل النار، فيدخله النار**».

٩٩١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال: ثنا أحمد بن السري ابن صالح قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سعد قال: ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ـ رفيع:

عن أبي بن كعب في قوله: ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ (١٧٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ** ﴾ [الأعراف: ١٧٢، ١٧٣].

قال: فجمعهم له يومئذ جميعًا ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أزواجًا ثم استقبلهم وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿ **وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴾ إلى: ﴿ **بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ** ﴾.

---

(٩٩١) إسناده ههنا ضعيف لأن أبا جعفر الرازي ضعيف سيئ الحفظ. ولكنه لم يتفرد به عن أبي العالية، فرواه عبد اللَّه ابن الإمام أحمد (٥/ ١٣٥) في «زوائد المسند» من طريق سليمان التيمي عن أبي العالية به. وقال الشيخ الألباني: (سنده حسن موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي). انظر «المشكاة» (١/ ٤٤). ورواه ابن جرير (٩/ ١١٥) والحاكم (٢/ ٣٢٤).

قال: فأنا أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم، ألا تقولوا يوم القيامة: إنا لم نعلم بهذا!

اعلموا: أنه لا إله غيري، ولا رب غيري، ولا تشركوا بي شيئًا، وإني سأرسل إليكم رسلاً، يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي.

قالوا: نشهد أنك ربنا، وإلهنا، لا رب لنا غيرك، ولا إله غيرك.

فأقروا له يومئذ بالطاعة ورفع عليهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الفقير ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور، خصوا بميثاق آخر من الرسالة والنبوة وهو الذي يقول: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب: ٧].

وهو الذي يقول: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠].

وفي ذلك قال: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٦] أخذ عهدهم من النذر الأولى.

وفي ذلك يقول: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٢].

وفي ذلك: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ﴾ [يونس: ٧٤].

كان في علمه يوم أقروا به من يكذب به ومن يصدق به، فكان عيسى ـ عليه السلام ـ من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في بني آدم، فأرسل الله ـ عز وجل ـ ذلك إلى مريم حين ﴿انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿فَحَمَلَتْهُ﴾ [مريم: ١٦ ـ ٢٢].

قال: فحملت الذي خاطبها، وهو: روح عيسى ابن مريم.

٩٩٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر، وأخبرنا عبيد اللَّه بن ثابت ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾ [الأعراف: ١٧٢].

قال: إن اللَّه خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر، وقال لهم: من ربكم؟.

قالوا: اللَّه ربنا.

ثم أعادهم في ظهره حتىٰ توكد من أخذ ميثاقه لا يزاد ولا ينقص منهم إلىٰ يوم القيامة.

٩٩٣ ـ أخبرنا الحسن قال: ثنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن منصور عن مجاهد:

عن ابن عمر في قوله: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾ [الأعراف: ١٧٢].

قال: كما يأخذ المشط الرأس.

٩٩٤ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ وأحمد بن منصور قالا: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتجون البهيمة هل تحسون فيها جدعاء؟**».

---

(٩٩٢) سنده ضعيف:

وقد تقدم بيان سببه عند رقم (٩٤٥). وقد رواه الطبري (٩/ ١١٤). ورواه أحمد في «المسند» (١/ ٢٧٢) والحاكم (١/ ٢٧، ٢٨) من وجه آخر صححه الشيخ الألباني كما في «المشكاة» (١/ ٤٣).

(٩٩٣) رواه الطبري (٩/ ١١٣).

(٩٩٤) رواه البخاري (١٣٥٩) ومسلم (٢٦٥٨).

قال: ثم يقول أبو هريرة: فاقرأوا إن شئتم: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠].

أخرجه البخاري ومسلم.

٩٩٥ ـ وأخبرنا عبيد الله، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا الأوزاعي قال: حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه**».

قال الأوزاعي: وذلك بقضاء وقدر.

٩٩٦ ـ وأخبرنا عبيد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا العباس ابن الوليد بن مزيد قال: أخبرنا أبي قال: ثنا الأوزاعي ثنا الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه ويمجسانه وينصرانه**».

قال الأوزاعي: لا يخرجانه من علم الله وإلىٰ علم الله يصيرون.

أخرجه البخاري ومسلم.

٩٩٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا محمد بن جعفر قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يولد على هذه الفطرة، فأبواه**

---

(٩٩٥) رواه أبو يعلىٰ (١١/ ٢٨٢) وابن حبان (١/ ٣٣٦) من طريق الأوزاعي به.
وذكره الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٨٨).

(٩٩٦) لم يروه الشيخان من طريق الأوزاعي عن الزهري.

(٩٩٧) رواه البخاري (٦٥٩٩) ومسلم في «القدر» (٢٤).

يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتجون بالبهيمة بهيمة فهل ترون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها؟!».

قالوا: يا رسول اللَّه، أفرأيت من يموت وهو صغير؟.

قال: «**اللَّه أعلم ما كانوا عاملين**».

٩٩٨ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد، ثنا سليمان بن الأشعث، ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه، كما تناتج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء؟**».

قالوا: يا رسول اللَّه، أرأيت من يموت وهو صغير؟.

قال: «**اللَّه أعلم بما كانوا عاملين**».

٩٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقري الآدمي قال: ثنا فضل بن سهل قال: ثنا هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن الحسن:

عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فإما شاكراً وإما كفوراً**».

١٠٠٠ ـ أخبرنا القاسم قال: ثنا محمد، ثنا سليمان قال: قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد ـ أخبرك يوسف بن عمرو قال: أخبرنا ابن وهب قال:

سمعت مالكًا قيل له: إن أهل الأهواء يحتجون بهذا الحديث:

---

(٩٩٨) رواه مسلم (٢٦٥٩).

(٩٩٩) إسناده ضعيف:

أبو جعفر الرازي ضعيف سيئ الحفظ لا سيما في روايته عن الربيع بن أنس.

والحديث لم أره عند غير المصنف.

(١٠٠٠) رواه أبو داود (٤٧١٥).

قال مالك: احتج عليهم بآخره.

قالوا: أرأيت من يموت وهو صغير؟.

قال: «**اللَّه أعلم بما كانوا عاملين**».

١٠٠١ ـ أخبرنا القاسم، ثنا محمد قال: ثنا سليمان قال: ثنا الحسن بن علي، ثنا الحجاج بن منهال قال:

سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث: «**كل مولود يولد على الفطرة**». قال: هذا عندنا حيث أخذ عليهم العهد في أصلاب آبائهم حيث قال: ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ**﴾.

قالوا: ﴿**بَلَى**﴾.

* * *

(١٠٠١) رواه أبو داود (٤٧١٦).

قوله: ﴿رب بما أغويتني﴾

١٠٠٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا عبيد اللَّه بن ثابت، ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد اللَّه ثنا معاوية عن علي بن أبي ظلحة:

عن ابن عباس: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: ٣٩].

قال: أضللتني.

* * *

(١٠٠٢) رواه الطبري (٨/ ١٣٣).

وقال ابن كثير ـ رحمه اللَّه ـ في «تفسيره»: ﴿بما أغويتني﴾ قال بعضهم: أقسم بإغواء اللَّه له. وقال: (ويحتمل أنه بسبب ما أغويتني وأضللتني).

وقال تعالىٰ في سورة الأعراف: ﴿قال فبما أغويتني﴾ [الأعراف: ١٦]، وقال ابن كثير: أي: كما أغويتني. وقال ابن عباس: كما أضللتني، وقال غيره: كما أهلكتني.

وقال القرطبي: الإغواء: إيقاع الغي في القلب، أي: فبما أوقعت في قلبي من الغي والعناد والاستكبار... والإغواء: الإهلاك، قال تعالىٰ: ﴿فسوف يلقون غيًا﴾ أي: هلاكًا، وقيل: فبما أضللتني، والإغواء: الإضلال والإبعاد.. قاله ابن عباس. وقيل: خيبتني من رحمتك.

ثم قال القرطبي: مذهب أهل السنة أن اللَّه تعالىٰ أضله وخلق فيه الكفر؛ ولذلك نسب الإغواء في هذا إلىٰ اللَّه، وهو الحقيقة، فلا شيء في الوجود إلا وهو مخلوق له صادر عن إرادته تعالىٰ... وقد روىٰ أن طاوسًا جاءه رجل في المسجد الحرام ـ وكان متهمًا بالقدر وكان من الفقهاء الكبار، فجلس إليه فقال له طاوس: تقوم أو تقام؟ فقيل لطاوس: تقول هذا لرجل فقيه! فقال: إبليس أفقه منه، يقول إبليس: رب بما أغويتني، ويقول هذا: أغويت نفسي.

في قوله: ﴿وأضله اللَّه على علم﴾(*)

١٠٠٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس في قوله: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الجاثية: ٢٣].

يقول: أضله اللَّه في سابق علمه.

* * *

(*) قال ابن كثير ـ رحمه اللَّه ـ: (وقوله: ﴿وأضله اللَّه على علم﴾ يحتمل قولين:

(أحدهما): وأضله اللَّه لعلمه أنه يستحق ذلك.

(والآخر): وأضله اللَّه بعد بلوغ العلم إليه وقيام الحجة عليه.

والثاني يستلزم الأول ولا ينعكس) اهـ.

وذكره القرطبي في «تفسيره» بنحوه، ثم قال: (وهذه الآية ترد على القدرية والإمامية ومن سلك سبيلهم في الاعتقاد، إذ هي مصرحة بمنعهم من الهداية).

(١٠٠٣) رواه الطبري (٢٥/ ١٥١).

قوله: ﴿ما أنتم عليه بفاتنين﴾

١٠٠٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ [الصافات: ١٦٢].

يقول: لا تضلون أنتم، ولا أضل منكم إلا من قضيت له أنه صال الجحيم.

١٠٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد، ومحمد بن عبد اللّه بن القاسم قالا: ثنا عبد الغافر بن سلامة قال: ثنا محمد بن عوف الحمصي قال: ثنا الحسين بن حفص الأصبهاني قال: ثنا سفيان عن عمر بن ذر قال:

سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو أراد اللّه أن لا يعصىٰ لم يخلق إبليس وقد فصل لكم وبين لكم: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ إلا من قدر له أن يصلىٰ الجحيم.

١٠٠٦ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا عبد اللّه بن إسحاق المصري قال: ثنا بكار بن قتيبة قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: ثنا وهيب بن خالد قال: ثنا خالد قال: قلت للحسن: ألهذه خلق آدم - يعني للسماء أم للأرض؟.

فقال: لا، بل للأرض.

قال: قلت: أرأيت لو اعتصم من الخطيئة فلم يعملها أكان ترك في الجنة؟.

قال: سبحان اللّه، أكان له بد من أن يعملها! قال: قلت: يا أبا سعيد قوله عز وجل: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾؟.

قال: ما أنتم عليه بمضلين إلا من قدر له أن يصلىٰ الجحيم.

* * *

(١٠٠٤) رواه الطبري (٢٣/ ١٠٩).

(١٠٠٥) رواه الآجري في «الشريعة» برقم (٥٢٠) وعبد اللّه بن أحمد في «السنة» رقم (٩٣٦) وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٠٩).

(١٠٠٦) رواه الآجري في «الشريعة» (٤٦٣) وعبد اللّه بن أحمد في «السنة» (٩٤٥) وأبو داود في «السنن» (٤٦١٤).

قوله: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾

١٠٠٧ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبيد اللَّه بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا أبو صالح معاوية، عن علي:

عن ابن عباس: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥].

يقول: نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنىٰ والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدىٰ والضلالة.

* * *

قوله: ﴿صم بكم عمي﴾

١٠٠٨ ـ وبإسناده عن ابن عباس: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ [البقرة: ١٨، ١٧١].

قال: لا يسمعون الهدىٰ، ولا يبصرونه ولا يعقلونه.

* * *

قوله: ﴿واجعلنا للمتقين إمامًا﴾

أئمة يهتدىٰ بنا، ولا تجعلنا أئمة ضالين؛ لأنه قال لأهل الشقاء: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [القصص: ٤١].

* * *

﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾

١٠٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحجاج المروزي صاحب أحمد بن حنبل ـ قال:

(١٠٠٧) رواه الطبري في «التفسير» (١٧/ ٢٥).

(١٠٠٨) رواه الطبري في «التفسير» (١/ ١٤٦).

سمعت أبا عبد اللَّه أحمد بن حنبل في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٧]: هو حجة على القدرية قال: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ قدمه على نوح، هذه حجة عليهم.

❊ ❊ ❊

في قوله: ﴿أو تقول لو أن اللَّه هداني﴾

١٠١٠ ـ أخبرنا محمد، أخبرنا عبيد اللَّه، ثنا أحمد، ثنا عبد اللَّه، ثنا معاوية عن علي:

عن ابن عباس: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر: ٥٦-٥٨].

فأخبر اللَّه سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨].

قال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ١١٠].

قال: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة.

❊ ❊ ❊

قوله: ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾

١٠١١ ـ يقول: معاينة.

﴿ما كانوا ليؤمنوا﴾ وهم أهل الشقاء. ثم قال: ﴿إلا أن يشاء اللَّه﴾ وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان.

❊ ❊ ❊

(١٠١٠) رواه الطبري في «التفسير» (٢٧/ ٢٠). (١٠١١) رواه الطبري في «التفسير» (٨/ ٢).

قوله: ﴿وماتشاءون إلا أن يشاء اللَّه﴾

١٠١٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا خلف بن محمد الواسطي ـ المعروف بكردوس ـ قال: ثنا يعقوب بن محمد قال: ثنا الربيع بن حبيب:

عن زيد بن أسلم قال: واللَّه ما قالت القدرية كما قال اللَّه ـ عز وجل ـ ولا كما قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس.

قال اللَّه ـ عز وجل: ﴿ **وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** ﴾ [التكوير: ٢٩].

وقالت الملائكة: ﴿ **لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا** ﴾ [البقرة: ٣٢].

وقال شعيب: ﴿ **وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا** ﴾ [الأعراف: ٨٩].

وقال أهل الجنة: ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ** ﴾ [الأعراف: ٤٣].

وقال أهل النار: ﴿ **غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا** ﴾ [المؤمنون: ١٠٦].

وقال أخوهم إبليس: ﴿ **رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي** ﴾ [الحجر: ٣٩].

١٠١٣ ـ وأخبرنا الحسن بن أحمد الطبري قال: ثنا علي بن زيدك الفقيه قال: أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: لأن يلقى اللَّه العبد بكل ذنب ما خلا الشرك باللَّه خير من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء ـ وذلك أنه رأى قوماً يتجادلون في القدر بين يديه.

فقال الشافعي: أخبر اللَّه في كتابه أن المشيئة له دون خلقه، والمشيئة إرادة اللَّه يقول اللَّه ـ عز وجل: ﴿ **وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** ﴾ [التكوير: ٢٩]. فأعلم خلقه أن المشيئة له، وكان يثبت القدر.

* * *

(١٠١٢) رواه الآجري في «الشريعة» برقم (٤٨٤) وابن بطة (٢/ ٣١٢).

﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾

١٠١٤ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن مسلم قال: أخبرني الحسين بن إسماعيل، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا مروان بن معاوية، ثنا الحسين بن عمرو عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣].

قال: مكتوب في ورقه في عنقه شقي أو سعيد.

❊ ❊ ❊

قوله: ﴿ومن يرد اللَّه فتنته فلن تملك له من اللَّه شيئًا﴾

١٠١٥ ـ أنبا محمد بن جعفر، أنبا عبيد اللَّه بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ [المائدة: ٤١].

يقول اللَّه: من يرد اللَّه ضلالته لم تغن عنه شيئًا.

❊ ❊ ❊

قوله: ﴿إن ذلك في كتاب إن ذلك على اللَّه يسير﴾

١٠١٦ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز قال: ثنا محمد بن الحسن الشرقي قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا خلاد بن يحيى قال: ثنا هشام بن سعد قال:

ثنا سليمان بن جعفر القرشي قال: بلغنا أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: «**يفتح في آخر الزمان باب من القدر لا يسده شيء، يكفيكم منه أن تقولوا: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ**

(١٠١٤) رواه الطبري في (١٥/ ٥١).

(١٠١٥) **إسناده ضعيف:**

وتقدم بيان سبب ضعفه عند رقم (٩٤٥، ٩٩٢).

(١٠١٦) **إسناده ضعيف مرسل:**

=

مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].

* * *

في قوله تعالى: ﴿أكفاركم خير من أولائكم؟!﴾

١٠١٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا سويد ـ يعني ابن سعيد ـ قال: ثنا سوار بن مصعب، عن أبي حمزة عن مقسم:

عن ابن عباس قال: جاء العاقب والسيد، وكانا رأسي النصارىٰ بنجران، فتكلما بين يدي النبي ﷺ بكلام شديد في القدر، والنبي ﷺ ساكت لا يجيبهما بشيء حتىٰ انصرفا، فأنزل اللَّه تعالىٰ: ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَائِكُمْ﴾ [القمر: ٤٣] الذين كفروا وكذبوا بآياته من قبلكم ﴿أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ الأول من أول الكتاب ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾ . . . . إلىٰ قوله: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾ الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم.

﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ يعني: متذكر.

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ الأول أمِّ الكتاب.

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ يعني: مكتوب . . . إلىٰ آخر السورة.

قال: فخرج رسول اللَّه ﷺ فصعد المنبر، فحمد اللَّه وأثنىٰ عليه، ثم بسط يده اليمنىٰ فقال: «**بسم اللَّه الرحمن الرحيم، كتاب من اللَّه الرحمن الرحيم لأهل الجنة بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، وعشائرهم، مجمل أولهم على آخرهم، لا ينتقص منهم، ولا يزاد فيهم، فرغ ربكم.**

وقد يسلك أهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال: كأنهم هم، بل هم هم، ما

= وسليمان بن جعفر القرشي لم أره هكذا، وإنما الذي يروي عنه هشام بن سعد هو: سليمان بن حفص القرشي. وقد نبه علىٰ ذلك الدكتور الغامدي.

(١٠١٧) إسناده ضعيف:

سوار بن مصعب وسويد بن سعيد كلاهما ضعيف.

أشبههم بهم! بل هم هم، فيردهم ما سبق لهم من اللَّه من السعادة، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها قبل موته بفواق ناقة.

وقد يسلك بأهل الشقاء طريق أهل السعادة حتى يقال: كأنهم هم، بل هم هم، ما أشبههم بهم! بل هم هم، فيردهم ما سبق لهم من اللَّه، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها قبل موته بفواق ناقة.

فصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل عمل أهل النار، وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار، وإن عمل بعمل أهل الجنة».

ثم قال رسول اللَّه ﷺ : «**الأعمال بخواتيمها**».

* * *

قوله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾

١٠١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن أبي سعدان البغدادي قال: ثنا بكر بن سهل قال: ثنا عبد اللَّه بن يوسف قال: ثنا عبد اللَّه بن سالم عن ابن جريج عن عطاء،

عن ابن عباس في قوله: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**﴾ [الذاريات: ٥٦].

قال: ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي ومن شقوتي وسعادتي.

١٠١٩ ـ ثنا مهدي بن محمد بن مهدي العطار النيسابوري ـ من لفظه ـ قال: ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: ثنا محمد بن علي بن ميمون قال: ثنا أبو محمد الغلابي قال: ثنا أبو وهب عبد العزيز بن عبد اللَّه قال: ثنا أبو هلال الراسبي عن قتادة

(١٠١٨) رواه الآجري في «الشريعة» (٤٨٠).

(١٠١٩) **حديث ضعيف:**

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٢٤) عن أبي هلال عن أبي حسان عن ناجية بن كعب عن ابن مسعود مرفوعًا. ومن هذا الوجه: رواه ابن عدي (٧/ ٤٤٢) ونقل المناوي عن الهيثمي أنه قال: إسناده جيد.

=

عن أبي حسان الأعرج:

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنًا، وخلق فرعون في بطن أمه كافرًا»**.

١٠٢٠ ـ قال أبو وهب: وحدثني به شعبة عن أبي إسحاق عن ناجية عن عبد الله عن النبي ﷺ: **«بمثله»**.

١٠٢١ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا عبد الله بن محمد

وأبو هلال الراسبي (محمد بن سليم) فيه ضعف وهو ممن يكتب حديثه كما قال ابن عدي وقال كذلك: وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات.

قلت: وهو هنا كذلك فلم يتابعه ثقة على هذه الرواية ولهذا ذكرها الذهبي في «الميزان» في ترجمة محمد بن سليم (٣/ ٥٧٥).

رواه (أبو محمد الأنصاري) في «طبقات المحدثين» (٢/ ٢٨٨) من طريق نصر بن طريف عن قتادة عن أبي حسان عن ناجية بن كعب مرفوعًا. ومن هذا الوجه: رواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٩٠) وابن عدي (٨/ ٢٧٧) وهذا إسناده واهٍ لأن نصر بن طريف متروك بل قد كان يضع الحديث.

ورواه ابن عدي (٢/ ١٠) من طريق أيوب بن خوط عن قتادة به. وأيوب بن خوط ضعيف متروك الحديث.

رواه كذلك (٢/ ٩ ـ ١٠) من طريق يحيى بن بسطام عن ابن أخي هشام الدستوائي عن هشام عن قتادة به. وإسناده واه، فيحيى: متروك.

قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٤٤٧): (وجملة القول أن هذه الطرق عن قتادة كلها واهية سوى طريق أبي هلال الراسبي فهي خير منها بكثير، وهي في نقدي حسنة) ثم ذكر الشيخ شاهدًا للحديث عن عائشة مرفوعًا، فراجعه في «الصحيحة» (١٨٣١).

(١٠٢١) **إسناده واه موضوع**:

عبد الله بن أيوب: إما أن يكون ابن أبي علاج الموصلي، وإما ابن زاذان القربي الضرير، وكلاهما ضعيف متروك، والأول ضعيف متهم بالوضع كذاب.

وعبد المنان بن هارون هو الواسطي. قال الأزدي: متروك. وهو مترجم في «الميزان» (٢/ ٦٦٨) و«المغني» (٢/ ٤٠٩) و«الضعفاء» (٢/ ١٥٣) لابن الجوزي. ونصر بن طريف: معروف بوضع الحديث.

ابن إسحاق المروزي قال: ثنا عبد اللَّه بن أيوب قال: ثنا عبد المنان بن هارون الأزدي ببغداد قال: ثنا نصر بن طريف عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ناجية بن كعب:

عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«خلق يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنًا، وخلق فرعون في بطن أمه كافرًا»**.

* * *

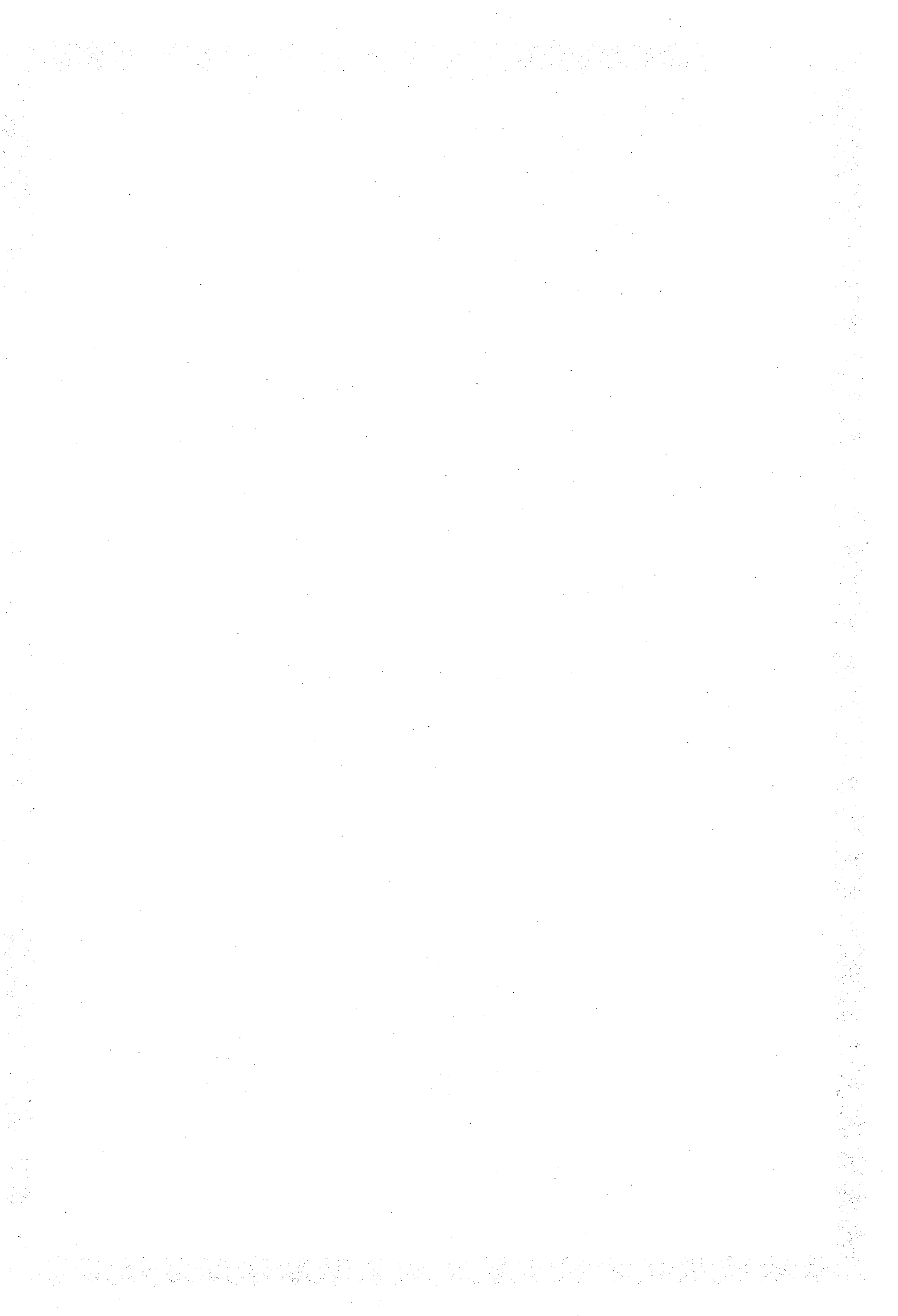
آخر الجزء الثالث
من أجزاء الشيخ أبي بكر الطريثيثي شيخنا

شــــرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجـزء الرابع



● قوله تعالىٰ: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ [هود: ٢١].

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي قال:

ثنا الشيخ أبو القاسم هبة اللَّه بن الحسين بن منصور الطبري الحافظ قال:

١٠٢٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبيد اللَّه قال: ثنا أحمد قال: ثنا عبد اللَّه قال: ثنا معاوية، عن علي:

عن ابن عباس في قوله: ﴿ **أولئك الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة** ﴾.

قال: هم الكفار الذين خلقهم اللَّه للنار، وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة. قال اللَّه: ﴿ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ﴾ [الحج: ١١].

● وقوله: ﴿ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ ﴾ [الفرقان: ٧٧].

١٠٢٣ ـ يقول: لولا إيمانكم، فأخبر اللَّه الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين، ولو كان له بهم حاجة؛ لحبب إليهم الإيمان كما حببه إلىٰ المؤمنين.

● قوله تعالىٰ: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٦].

١٠٢٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر، ثنا عبيد اللَّه بن ثابت، ثنا أحمد بن منصور، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٦].

(١٠٢٢) إسناده ضعيف:
عبد اللَّه: هو عبد اللَّه بن صالح أبو صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وعلي: هو ابن أبي طلحة وروايته عن ابن عباس فيها انقطاع كما تقدم ومن طريقه رواه الطبري في «التفسير» (٢٣/ ٢٠٥).

(١٠٢٣) رواه ابن جرير (١٩/ ٥٥).

(١٠٢٤) إسناده ضعيف:
رواه الطبري في «التفسير» (١/ ١٠٩).

وقوله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ﴾ [الأنعام: ٣٥].

وقوله: ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وقوله: ﴿ مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ١١١].

وقوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [يونس: ١٠٠].

وقوله: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ [السجدة: ١٣].

وقوله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٩٩].

وقوله: ﴿ جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً ﴾ [يس: ٨].

وقوله: ﴿ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف: ٢٨].

وقوله: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٥].

ونحو هذا من القرآن.

وأن رسول اللَّه ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس، ويتابعوه على الهدى، فأخبره اللَّه أنه لا يؤمن إلا من سبق له من اللَّه السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبق له من اللَّه الشقاء في الذكر الأول.

ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٣].

يقول: ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء: ٤].

ثم قال: ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [فاطر: ٢].

ويقول: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

● قوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢].

١٠٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يوسف قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب: /ح/.

١٠٢٦ ـ وأخبرنا عبد اللَّه بن أحمد قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد، ثنا يونس ابن عبد الأعلىٰ، ثنا ابن وهب قال: ثنا حيوة قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي:

عن عبد اللَّه بن عمرو قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**كتب اللَّه مقادير الخلق كلهم قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء**».

أخرجه مسلم في «الصحيح».

١٠٢٧ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ إسحاق بن عيسىٰ، أنا مالك، عن زياد بن سعد، عن عمرو ابن مسلم:

عن طاووس قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ يقولون: كل شيء بقدر.

وسمعت عبد اللَّه بن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كل شيء بقدر حتى العجز والكيس**».

أخرجه مسلم في «الصحيح».

١٠٢٨ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ، وعبيد اللَّه بن أحمد بن علي، وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالوا: ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا محمد بن عمر بن أبي مذعور، ثنا عبد اللَّه بن إدريس، ثنا ربيعة بن عمر، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**المؤمن القوي خير وأحب إلى اللَّه من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، فاحرص على ما ينفعك، واستعن باللَّه تبارك وتعالى،**

(١٠٢٦) رواه مسلم في «كتاب القدر من صحيحه» رقم (١٦).

(١٠٢٧) رواه مسلم برقم (٢٦٥٥).

(١٠٢٨) رواه مسلم برقم (٢٦٦٤).

ولا تعجـز، وإن أصابك شيء فـلا تقولن إني لو فـعلت كذا وكذا ولكن قـل قدر اللَّه وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان».

أخرجه مسلم.

١٠٢٩ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا علي بن أحمد الجواربي الواسطي قال: ثنا يعقوب بن محمد ـ يعني الزهري ـ قال: ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن النذر لا يقدر لابن آدم شيئًا لم يكن اللَّه قدره، ولكن النذر يوافق القدر، فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرجه**».

أخرجه مسلم.

١٠٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا أحمد بن عبد اللَّه الوكيل قال: ثنا العباس بن مزيد قال: ثنا سفيان بن عيينة: /ح/.

١٠٣١ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا محمد بن عمير البزار ـ بمصر ـ قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا سفيان: /ح/.

١٠٣٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن القاسم قال: ثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاووس: سمع أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ:

«**حاج آدم موسى:**

فقال موسى: يا آدم: أنت أبونا. أخرجتنا من الجنة.

فقال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك اللَّه بكلامه، وخط لك التوراة بيده، تلومني

(١٠٢٩) رواه مسلم برقم (١٦٤٠/ ٧).

(١٠٣٢) رواه البخاري (٦٦١٤) ومسلم (٢٦٥٢).

على أمر قدره علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟

قال: فحج آدم موسى».

واللفظ لعلي بن حرب. أخرجه البخاري ومسلم.

١٠٣٣ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد اللَّه بن مهدي الأنباري قال: ثنا أحمد بن عمرو المدني قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب، عن حميد:

أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول اللَّه ﷺ ـ يعني نحو هذا الحديث ـ قال رسول اللَّه ﷺ:

«احتج آدم وموسى عند ربهما، فحج آدم موسى.

فقال موسى: أنت خلقك اللَّه بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك في جنته، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض.

قال آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك اللَّه برسالاته، وكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وقربك نجيًا، فبكم وجدت اللَّه كتب التوراة قبل أن أخلق؟

قال موسى: بأربعين عامًا.

قال آدم: فهل وجدت فيها: ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾؟ [طه: ١٢١]. **قال نعم.**

قال: فتلومني على أن عملت عملاً كتبه اللَّه علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟!».

قال رسول اللَّه ﷺ: **«فحج آدم موسى»**.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث الزهري.

١٠٣٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: ثنا أحمد ابن عبد اللَّه بن يزيد قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه:

(١٠٣٣) رواه البخاري (٣٤٠٩) ومسلم في «القدر من صحيحه» (ص ٢٠٤٤).

(١٠٣٤) رواه مسلم في «كتاب القدر من صحيحه» (ص ٢٠٤٤). ولم يخرجه البخاري من طريق همام، واللَّه أعلم.

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تحاج آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس، وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض؟**

قال له آدم: أنت موسى الذي أعطاك اللَّه عز وجل كل شيء، واصطفاك على الناس برسالته؟ قال: نعم.

قال: تلومني على أمر قد كان كتب قبل أن أفعله من قبل أن أخلق؟

فحج آدم موسى».

أخرجاه جميعًا.

١٠٣٥ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيى، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا بشر بن المفضل، عن داود، عن عامر:

عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**حج آدم موسى: قال: أنت آدم أبو البشر الذي أشقيت الناس، وأخرجتهم من الجنة؟ فقال: نعم. أنت موسى الذي اصطفاك اللَّه على الناس برسالاته وبكلامه؟**

قال: (بلى)(*). قال: ألست تجد فيما أنزل عليك أنه سيخرجني منها قبل أن يدخلنيها؟». قال: «**فخصم آدم موسى**».

١٠٣٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن:

(١٠٣٥) إسناده صحيح:

داود: هو داود بن أبي هند. وعامر: هو عامر بن شراحيل الشعبي. ومن هذا الوجه رواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٣٩).

وقال الشيخ الألباني: (إسناده صحيح على شرط الشيخين إلا أن البخاري منهما إنما أخرج لداود بن أبي هند تعليقًا...). ورواه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٢٣٦) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٤٦) برقم (١١١٨٦).

(*) كذا بالنسخة المطبوعة، والصواب: «نعم».

(١٠٣٦) تقدم هذا الحديث برقم (٣٦٧) من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة مرفوعًا وخرجته هناك وفيه قوله: «أنا أقدم أم الذكر».

عن جندب - أو غيره - أن رسول اللَّه ﷺ قال: «لقي آدم موسى:

فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك اللَّه بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته. ثم فعلت ما فعلت، وأخرجت ذريتك من الجنة؟!

قال: وأنت موسى الذي اصطفاك اللَّه برسالاته وكلمك وآتاك التوراة، فأنا أقدم أم الذكر؟ فقال: بل الذكر».

فقال رسول اللَّه ﷺ : «**فحج آدم موسى**».

١٠٣٧ - أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن القاسم قال: أخبرنا أبو بشر مكرم بن بكر بن محمود بن مكرم قال: ثنا محمد بن عبيد اللَّه بن أبي داود - المنادي - قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه:

= وقد رأيته كذلك من غير حديث أبي هريرة: فرواه الحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» رقم (٧٣٩) عن حماد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا. وإسناده ضعيف.

وأما رواية حماد بن سلمة عن الحسن عن جندب أو غيره: فرواها أبو يعلىٰ في «المسند» (٣/ ٩٨) رقم (١٥٢٨) والبغوي كما في «مسند ابن الجعد» (رقم ١٠٦٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣) والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٩٤) رقم (١١٣١٨) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢٧٨) والفريابي في «القدر» رقم (١٢٠).

قال الذهبي: (رواه أحمد بن أبي خيثمة عن حرمي بن حفص وأبي سلمة قالا: حدثنا حماد، فقال: «عن جندب» ولم يشك. وهذا حديث جيد الإسناد).

وقال الألباني: (إسناده صحيح إن كان الحسن سمعه من جندب، وبعضهم أدخل بينهما أنسًا! وهو غير محفوظ كما بينته في «الصحيحة» (٩٠٩)) انتهىٰ من «ظلال الجنة» (١/ ٦٦). وذكره الشيخ في «الصحيحة» (٩٠٩) من رواية الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٤/ ٣٤٩) من طريق حماد عن حميد عن الحسن عن أنس عن جندب.

(١٠٣٧) رواه مسلم في «صحيحه» برقم (٨) من طريق عبد اللَّه بن بريدة عن يحيىٰ بن يعمر بنحوه. ورواه ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٦٣) من طريق المعتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة به. ورواه من طريق المعتمر عن أبيه - كرواية المصنف - البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٠٦ - ٢٠٧) وفي «المدخل للسنن» رقم (٣١٥) والعدني في «الإيمان» (١٢، ١٣، ١٤) وابن منده في «الإيمان» (١١، ١٢، ١٣).

عن يحيىٰ بن يعمر قال: كان رجل من جهينة، وفيه رهق، وكان يتوثب علىٰ جيرانه، ثم إنه قرأ القرآن، وفرض الفرائض، وقص علىٰ الناس، ثم إنه صار من أمره أنه زعم: أن العمل أنف: من شاء عمل خيراً، ومن شاء عمل شراً.

قال: فلقيت أبا الأسود الديلي، فذكرت ذلك له.

فقال: كذب ما رأينا أحداً من أصحاب رسول اللَّه ﷺ لا يثبت القدر.

ثم إني حججت وحميد بن عبد الرحمن الحميري، فلما قضينا حجنا وكنا قلنا: نأتي المدينة، فنلقىٰ أصحاب رسول اللَّه ﷺ، فنسألهم عن القدر.

فلما أتينا المدينة، لقينا أناساً من الأنصار فلم نسألهم. قلنا: حتىٰ نلقىٰ ابن عمر، أو أبا سعيد الخدري.

قال: فلقينا ابن عمر، فاكتنفته أنا وصاحبي. قال: فقمت عن يمينه، وقام عن شماله. قال قلت: تسأله أو أسأله؟

قال: لا بل اسأله - لأني كنت أبسط لساناً منه -.

قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن: إن ناساً عندنا بالعراق قد قرأوا القرآن، وفرضوا الفرائض وقصوا علىٰ الناس يزعمون أن العمل أنف من شاء عمل خيراً، ومن شاء عمل شراً.

قال: فإذا لقيتم ذلك فقولوا: يقول ابن عمر: هو منكم بريء وأنتم منه براء. ابن عمر منكم بريء، وأنتم منه براء، فواللَّه لو جاء أحدهم من العمل بمثل أحد ما تقبل منه حتىٰ يؤمن بالقدر.

لقد حدثني عمر، عن رسول اللَّه ﷺ: **«أن موسى لقي آدم فقال: يا آدم: أنت خلقك اللَّه بيده، وأسجد لك الملائكة، وأسكنك الجنة. فواللَّه لولا ما فعلت، ما دخل أحد من ذريتك النار.**

قال: فقال: يا موسى ،أنت الذي اصطفاك اللَّه برسالاته، وبكلامه. تلومني بما قد كان كتب علي قبل أن أخلق؟!

فاحتجا إلى اللّـه، فحج آدم موسى، فاحتجا إلى اللّه فحج آدم مـوسى، فاحتجا إلى اللّه فحج آدم موسى».

لقد حدثني عمر: أن رجلاً ـ في آخر عمر رسول اللّه ﷺ ـ جاء رسول إلىٰ رسول اللّـه ﷺ . فقال: يا رسول اللّه، أدنو منك؟ قال: نعم. قال: فجاء حتىٰ وضع يده علىٰ. فقال: ما الإسلام؟

قال: «**تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت**». قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت. قال: فجعل الناس يتعجبون منه يقولون: انظروا إليه، يسأله ثم يصدقه؟! قال: فما الإحسان؟ قال: «**أن تعبد اللّه كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه، فإنه يراك**». قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت. قال: فجعل الناس يتعجبون يقولون: انظروا إليه، يسأله ثم يصدقه؟! قال: فما الإيمان؟

قال: «**أن تؤمن باللّه، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، والجنة، والنار، والبعث بعد الموت، والقدر كله**». قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت. قال: فجعل الناس يتعجبون ويقولون: انظروا: كيف يسأله ثم يصدقه؟! قال: فمتىٰ الساعة؟

قال: «**ما المسئول أعلم بها من السائل**». قال: فما أعلامها؟

قال: «**أن تلد المرأة ربتها، وأن ترىٰ الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكًا يتطاولون في البناء**».

ثم انصرف. فلقي رسول اللّه ﷺ عمر بعد ذلك، فقال: «**تدرون من الرجل الذي أتاكم؟**» قال: «**فإنه جبريل. أتاكم يعلمكم دينكم**».

أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن يونس بن محمد، عن المعتمر.

١٠٣٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون

(١٠٣٨) إسناده ضعيف: =

الروياني قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار:

عن ابن بريدة قال: قدمنا المدينة، فأتينا عبد اللّه بن عمر، فقلنا: يا أبا عبد الرحمن: إنا بأرض قوم يزعمون أن لا قدر.

فقال: من المسلمين ممن يصلي إلى القبلة؟!! قلنا: نعم ممن يصلي إلى القبلة. قال: فغضب حتى وددت أني لم أكن سألته.

ثم قال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد اللّه بن عمر منهم بريء، وأنهم منه براء.

ثم قال: إن شئت حدثناك عن رسول اللّه ﷺ. فقلت: أجل.

قال: كنا عند رسول اللّه، فأتاه رجل حسن الثياب، طيب الريح، حسن الوجه.

فقال: السلام عليكم يا رسول اللّه.

قال: «**وعليك**».

قال: يا رسول اللّه: أدنو منك؟

قال: «**ادْنُ**».

فقلنا: ما رأينا كاليوم رجلاً أحسن ثوبًا، ولا أطيب ريحًا، ولا أحسن وجهًا، ولا أشد توقيراً لرسول اللّه ﷺ. ثم قال: يا رسول اللّه أدنو منك؟ قال: «**نعم**». فدنا منه نبذة. قال: فقلنا مثل مقالتنا.

ثم قال الثالثة: أدنو منك يا رسول اللّه؟

قال: «**نعم**».

= عطاء بن السائب مختلط، والحديث هنا من مسند عبد اللّه بن عمر!! وليس يصح عنه، بل الصحيح عنه عن عمر عن النبي ﷺ كما قال الترمذي والنسائي وغيرهما. قال الترمذي في «جامعه»: (وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ والصحيح هو ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ) «جامع الترمذي» (٥/ ٨).

وقال النسائي: (والمحفوظ حديث عبد اللّه بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر) «تحفة الأشراف» (٤/ ٤٤٤).

قال: فدنا حتى ألزق ركبته بركبة رسول اللَّه. فقال: يا رسول اللَّه ما الإسلام؟

قال: «**تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتغتسل من الجنابة**».

قال: صدقت. قال: فقلنا: ما رأينا كاليوم رجلاً. كأنه يعلم رسول اللَّه!

قال: وما الإيمان؟

قال: «**أن تؤمن باللَّه، ورسوله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، والقدر كله خيره وشره حلوه ومره**». قال: صدقت. فقلنا: واللَّه ما رأينا كاليوم قط. فواللَّه كأنه يعلم رسول اللَّه! قال: يا رسول اللَّه متى الساعة؟

قال: «**ما المسئول بأعلم بها من السائل**». ثم انصرف. فقال: رسول اللَّه ﷺ: «**عليَّ بالرجل**». فقال: فقمنا بأجمعنا نطلب الرجل فطلبناه فلم نقدر عليه.

فقال النبي ﷺ: «**هذا جبريل. جاء ليعلمكم دينكم، وما أتاني في صورة إلا عرفته قبل مرتي هذه**».

١٠٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا علي بن حرب الموصلي قال: ثنا محمد بن فضيل، أخبرنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة:

عن يحيى بن يعمر قال: وردنا المدينة فلقينا ابن عمر. فقلنا: إنا قوم نطعن في

(١٠٣٩) إسناده ضعيف كسابقه:

والحديث رواه من مسند ابن عمر نفسه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» رقم (٣٦٨ ـ ٣٧٧) وأحمد في «المسند» (١/ ٥٣) رقم (٣٧٥) تحقيق الشيخ أحمد شاكر، وقد صحح الشيخ شاكر رحمه اللَّه روايته عن ابن عمر مرفوعًا!! وخالف في ذلك الترمذي والنسائي وغيرهما!!! ورواه كذلك أحمد (١/ ٥٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٠٢) والعقيلي (٣/ ٣٠) والروياني (١٤٢٥).

وأشار المروزي إلى الخلاف في هذه الرواية فقال: (١/ ٣٧٦): (وقد روى جماعة من الرواة هذا الخبر عن ابن عمر أنه كان حاضراً للنبي ﷺ حين جاءه جبريل وسأله عن هذه المسائل، وأسقطوا ذكر عمر فيما بينه وبين النبي ﷺ وزادوا ونقصوا من متن الحديث وغيروا بعض ألفاظه).

الأرض، فنلقى قومًا يزعمون أن لا قدر . . . فذكره.

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: وهذا أولى بالصواب من حديث الأشج. وحديث ابن بريدة روى عن علقمة بن مرثد، وغيره، عن يحيى بن يعمر.

١٠٤٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: سمعت عبد اللَّه بن مسعود يقول: ثنا رسول اللَّه ﷺ وهو الصادق المصدوق: /ح/.

١٠٤١ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا محمد بن زياد بن فروة قال: ثنا أبو شهاب الحناط، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود حدثني رسول اللَّه ﷺ: /ح/.

١٠٤٢ ـ وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب:

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: ثنا رسول اللَّه ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق ـ: «**إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يومًا، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث إليه الملك** ـ وفي حديث زهير ـ: «ثم يبعث اللَّه إليه الملك» ـ **بأربع كلمات: رزقه، وعمله، وأجله، وشقي أو سعيد. فوالذي نفسي بيده** ـ وفي حديث أبي شهاب ـ: «فوالذي لا إله غيره» ـ **إن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع؛ ثم يدركه ما سبق له في الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها. وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها**».

واللفظ لحديث جرير إلا ما بينت.

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والعلماء كلهم، وأجمعوا على صحته.

(١٠٤٢) رواه البخاري (٦٥٩٤) ومسلم في «القدر من صحيحه» رقم (١) وأبو داود (٤٧٠٨).

١٠٤٣ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال: ثنا علي بن أحمد بن محمد المعروف ببالويه القزويني قال: ثنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر ـ وهو الطوسي ـ قال: ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي البصري ـ محدث البصرة ـ قال:

رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله ﷺ حدثت عن عبد الله بن مسعود حيث يقول: حدثني الصادق المصدوق ـ أعني حديث القدر ـ؟

فقال: **«نعم. إي والله الذي لا إله إلا هو، حدثت به، ورحم الله عبد الله بن مسعود حيث حدث به، ورحم الله زيد بن وهب حيث حدث به، ورحم الله الأعمش حيث حدث به، ورحم الله من حدث به قبل الأعمش، ورحم الله من حدث به بعد الأعمش»**.

١٠٤٤ ـ قال ابن قتيبة في كتاب «مختلف الحديث»: حكي عن أبي الهذيل العلاف أنه لما روي له عن عبد الله بن مسعود هذا الحديث فقال: كذب عبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ. وكذب أبو الهذيل الكافر الجاحد لعنه الله.

١٠٤٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار: /ح/.

١٠٤٦ ـ وأخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا داود بن عمرو قال: ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو، سمع أبا الطفيل يقول:

قال حذيفة بن أسيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا مضت على النطفة خمس وأربعون ليلة يقول الملك** ـ في حديث ابن عيينة ـ **فيقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقول الله عز وجل. فيكتبانه، فيقول الملك: ذكر أو أنثى؟ فيقضي الله،**

(١٠٤٤) «كتاب تأويل مختلف الحديث» (ص ٢١ ـ ٢٦) لابن قتيبة.

(١٠٤٦) رواه مسلم في «القدر من صحيحه» رقم (٢).

ويكتب الملك. ويقول: عمله وأجله؟ فيقضي الله، ويكتب الملك. قال: ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها».

أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة.

١٠٤٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران، وعبيد الله بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا ابن أبي عدي، عن ابن جريج قال: حدثني أبو الزبير، عن أبي الطفيل قال:

سمعت عبد الله بن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره.

قال: قلت: خزيًا للشيطان! أيسعد ويشقى قبل أن يعمل؟

قال: فأتى حذيفة بن أسيد فأخبره بما قال ابن مسعود.

قال: أفلا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟

قلت: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحًا نزل ملك الأرحام، فخلق عظمها، ولحمها، وسمعها، وبصرها، ثم قال: أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك. فيخرج الملك بالصحيفة وما زاد فيها ولا نقص**».

لفظهما قريب. أخرجه مسلم من حديث ابن جريج.

١٠٤٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا عمر بن علي قال: ثنا أبو داود قال: ثنا حماد بن يزيد: /ح/.

١٠٤٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أبنا أحمد بن علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس:

(١٠٤٧) رواه مسلم في «القدر من صحيحه» رقم (٣).

(١٠٤٩) رواه البخاري (٣٣٣٣) ومسلم في «القدر من صحيحه» رقم (٥).

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**إن اللَّه وكّلَ بالرحم ملكًا فيقول يا رب نطفة علقة يارب مضغة. فإذا أراد أن يقضي خلقها قال: أي رب ذكر أو أنثى؟ أشقي أو سعيد؟ وما الرزق و ما الأجل ؟ فيكتب ذلك وهو في بطن أمه**».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث حماد بن زيد.

١٠٥٠ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زيد النيسابوري قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن مسلم قال: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: ثنا ابن وهب قال: ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن عبد الرحمن بن هنيدة حدثه: أن عبد اللَّه بن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: /ح/.

١٠٥١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن عبد الرحمن بن هنيدة أخبره:

عن عبد اللَّه بن عمر قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا خلق اللَّه النسمة قال ملك الأرحام معرضًا: أي رب ذكر أم أنثى؟**

قال: فيقضي اللَّه إليه أمره.

قال: ثم يقول: أي رب أشقي أم سعيد؟

فيقضي اللَّه إليه أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النكبة ينكبها».

(١٠٥١) حديث صحيح:

رواه ابن حبان(١٤/ ٥٤ ـ إحسان) وأبو يعلىٰ (١٠/ ١٥٤) (٥٧٧٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٨٢ ـ ١٨٦) وابن وهب في «القدر» (٣٠) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٧٢) من طرق عن عبد الرحمن بن هنيدة به.

وصححه الشيخ الألباني رحمه اللَّه. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٩٣) وعزاه لأبي يعلىٰ والبزار وقال: (رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح).

وذكره ابن رجب في «جامع العلوم» (١/ ٥٤) وعزاه للبزار وقال: (وقد ورد موقوفًا عن ابن عمر غير مرفوع). وذكره ابن حجر (١١/ ٤٨٣) وسكت عليه. ورواه عبد الرزاق (٢٠٠٦٦) (١١/ ١١٢). ورواه كذلك ابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ١١١).

هذا اللفظ لحديث أبي صالح، وحديث يونس قريب منه.

١٠٥٢ - أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا أبو عامر: /ح/.

١٠٥٣ - وأخبرنا عبيد اللَّه قال: أخبرنا أحمد بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا أبو عامر، عن الزبير بن عبد اللَّه، حدثني جعفر بن مصعب قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث:

عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**إن اللَّه حين يريد أن يخلق الخلق، يبعث ملكًا فيدخل الرحم. فيقول: أي رب ماذا؟**

فيقول: غلام أو جارية، أو ما شاء أن يخلق في الرحم.

فيقول: أي رب شقي أم سعيد؟

فيقول: شقي أو سعيد.

فيقول: أي رب ما أجله؟

(١٠٥٣) حديث ضعيف الإسناد:

رواه أبو داود في «كتاب القدر» والبزار في «مسنده» كما في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٥٥) لابن رجب الحنبلي. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٩٣) وعزاه للبزار وقال: رجاله ثقات.

قلت: وإسناده ههنا ضعيف، ففيه جعفر بن مصعب. فقد ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٧٧) و«المغني» (١/ ١٣٥) وقال: «لا يدري من هو» اهـ. وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٩٩) وقال: «يعد في الحجازيين». وانظر «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٩٠) و«الثقات» (٦/ ١٣٣).

ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٣٤٥) (٨٧٢) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢٧): كلاهما من طريق الزبير بن عبد اللَّه عن جعفر به. وذكر حديثه بدون رواية: المزي (٥/ ١١٠). قال ابن عدي (وأحاديث زبير هذا منكرة المتن والإسناد لا تروىٰ إلا من هذا الوجه). وقال أحمد في «رواية الميموني» لما سئل عن الزبير بن عبد اللَّه وجعفر بن مصعب: «لا نعرفهما جميعًا». . «بحر الدم» (١٥٧).

فيقول: كذا وكذا.

فيقول: ما خلقه؟ وما خلائقه؟

فيقول: كذا وكذا. فما شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم».

لفظهما قريب، واللفظ لأحمد.

١٠٥٤ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن الجهم قال: ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: ثنا حماد بن زيد، عن: / ح / .

١٠٥٥ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا محمد بن علي بن ميمون قال: ثنا عبد الرحمن بن المبارك البصري: / ح / .

١٠٥٦ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن جعفر قال: ثنا جدي محمد بن عبد اللَّه بن عمرويه قال: ثنا ابن أبي خيثمة قال: ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**السعيد من سعد في بطن أمه**».

ألفاظهم سواء.

١٠٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا عبد الحميد بن بيان قال: ثنا خالد بن عبد اللَّه، عن يحيى بن عبيد اللَّه، عن أبيه:

(١٠٥٦) حديث صحيح:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٢٢٣) رقم (٨٤٦٥) و«الصغير» (٢/ ٥٦) رقم (٧٧٣) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٣٩) وفي «المدخل» كما في «كشف الخفاء» (١/ ٥٤٨) والبزار في «مسنده».

قال البيهقي: (ورواه يحيى بن عبيد اللَّه التيمي عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ وزاد فيه: «والشقي من شقي في بطن أمه»). وذكره المناوي في «شرح الجامع» (٤/ ١٤٠) فقال بعد عزوه للطبراني والبزار والديلمي (قال ابن حجر: «سنده صحيح» وقال السخاوي: «سبقه لذلك شيخه العراقي»). قال العجلوني (١/ ٥٤٨): وسنده صحيح. وذكره الألباني في «صحيح الجامع» (٣٦٨٥) وصححه في «السنة» لابن أبي عاصم برقم (١٨٨).

(١٠٥٧) إسناده ضعيف جداً:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطن أمه**».

١٠٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: ثنا عبد العزيز بن عمران قال: ثنا عبد الله بن مصعب ابن جميل بن منظور، عن أبيه.

عن عقبة بن عامر الجهني قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك، فنام عن الصبح حتىٰ طلعت الشمس، فقام رسول الله ﷺ فصلاها، ثم مضىٰ بقية يومه وليلته، فأصبح بتبوك فخطبنا، فكان في خطبته: «**الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره**».

١٠٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا (زيد بن)(*) يحيىٰ بن عبيد الدمشقي قال: ثنا خالد بن صبيح ـ وهو خالد بن يزيد بن صبيح نسبة إلىٰ جده ـ، عن إسماعيل بن عبيد الله ـ وهو ابن أبي

= وقد ذكره عن أبي هريرة: الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٩٣) وعزاه للبزار والطبراني في «الصغير» وقال: رجال البزار رجال الصحيح.

وقال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ٨٣): (أخرجه الآجري واللالكائي من طريق يحيىٰ بن عبيد الله عن أبيه عنه، وهذا إسناده واه، لكن له طريق أخرىٰ. . . .).

قلت: رواه الآجري في «الشريعة» برقم (٣٦٦) من طريق يحيىٰ بن عبيد الله به، ويحيىٰ بن عبيد الله: ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.

(١٠٥٨) **إسناده ضعيف جداً:**

رواه الرامهرمزي في «الأمثال» كما في «كشف الخفاء» (١/ ٥٤٨) وقال ابن الجوزي: لا يثبت. وحديث عقبة طويل جداً أخرجه الديلمي في «مسنده»، وقد ورد هذا اللفظ عن ابن مسعود موقوفاً. وقال السيوطي في «اللآلئ» قال أبو الفرج ابن الجوزي في «أمثاله»: رويناه عن النبي ﷺ ولا يثبت.

قلت: عبد العزيز بن عمران: ضعيف منكر الحديث، والرواي عنه يعقوب بن محمد الزهري: ضعيف. وعبد الله بن مصعب بن جميل وأبوه لم أعرفهما.

(*) في النسخة المطبوعة: «يحيىٰ بن عبيد الدمشقي»! وصوابه: «زيد بن يحيىٰ بن عبيد الدمشقي». فما بين معكوفين زيادة لابد منها.

المهاجر الدمشقي ـ أن أم الدرداء حدثته قالت:

ثنا أبو الدرداء، أخبرنا نبينا ﷺ قال: «**فرغ اللَّه عز وجل إلى كل عبد من خمس: من أجله، ورزقه، ومضجعه، وأثره، وشقي أم سعيد**».

١٠٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا أحمد بن خالد الحزوري قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا يعقوب بن عبد اللَّه، عن جعفر، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت أربعة أشهر وعشرًا، ثم ينفخ فيها الروح، ثم مكثت أربعين ليلة، ثم بعث إليها ملك فنقفها في نقرة القفا، وكتب شقيًا أو سعيدًا.

١٠٦١ ـ وحدث علي بن إبراهيم بن المعلا الشوينزي قال: سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الحافظ قال: سمعت أبا عبد اللَّه بن أبي خيثمة يقول:

سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول: انحدرت من سر من رأىٰ إلىٰ بغداد في حاجة لي، فبينا أنا أمشي في بعض الطرق إذ أنا بجمجمة قد نخرت، فأخذتها، فإذا علىٰ الجبهة مكتوب شقي والياء مكسورة إلىٰ خلف.

١٠٦٢ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا شعبة، عن

(١٠٥٩) حديث صحيح:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٧) عن زيد بن يحيىٰ بن عبيد الدمشقي عن خالد بن يزيد بن صبيح عن إسماعيل بن عبيد اللَّه به. ومن هذا الوجه رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٠٧). وصحح إسناده الشيخ الألباني. وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٠٣) وأحمد (٥/ ١٩٧) من طريق الفرج بن فضالة عن خالد بن يزيد عن ابن حلبس عن أم الدرداء به.

وقال الشيخ الألباني: (حديث صحيح ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة فهو ضعيف، لكنه لم يتفرد به. . .). وقد رواه ابن أبي عاصم برقم (٣٠٤ـ٣٠٦) وصححه الشيخ الألباني.

(١٠٦٠) إسناده ضعيف:

محمد بن حميد الرازي الحافظ: ضعيف، ويعقوب بن عبد اللَّه وشيخه جعفر بن أبي المغيرة فيهما ضعف.

الأعمش: / ح/ .

١٠٦٣ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن قارن ابن العباس قال: ثنا أبو حاتم قال: ثنا آدم قال: ثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن:

عن علي قال: كان رسول اللَّه ﷺ في جنازة، فأخذ شيئًا فجعل ينكت به في الأرض، وقال: «**ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة**».

فقالوا: يا رسول اللَّه أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟

فقال: «**اعملوا فكل ميسر لما خلق له: أما ما كان من أهل السعادة، فييسر لعمل أهل السعادة، وأما ما كان من أهل الشقا، فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾** [الليل: ٥ـ١٠].

أخرجه البخاري عن آدم، ومسلم من حديث شعبة.

١٠٦٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو الأحوص، عن: / ح/ .

١٠٦٥ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي:

عن علي قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ، فانتهينا إلى بقيع الغرقد فقعد رسول اللَّه ﷺ ثم قعدنا حوله وأخذ عوداً فنكت به في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: «**ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد علم مكانها من الجنة أو النار، شقية أو سعيدة**».

(١٠٦٣) رواه البخاري (٤٩٤٩) ومسلم في «صحيحه كتاب القدر» (ح٧).

(١٠٦٥) رواه مسلم في «القدر»: (٧).

فقال رجل: يا رسول اللَّه ألا ندع العمل ونقبل على كتابنا فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة صار إلى الشقوة.

فقال رسول اللَّه ﷺ: **«اعملوا فكل ميسر: فمن كان من أهل الشقوة يسر لعملها، ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها»**.

ثم قرأ رسول اللَّه ﷺ: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۞ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۞ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ**﴾.

أخرجه مسلم عن أبي بكر.

١٠٦٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن العلاء قال: أخبرنا أحمد ابن المقدام: /ح/.

١٠٦٧ ـ وأخبرنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيى قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبا سفيان يحدث عن عبد اللَّه بن دينار، يحدث:

عن عبد اللَّه بن عمر أنه قال: نزل ﴿**فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ**﴾ [هود: ١٠٥].

فقال عمر: يا نبي اللَّه على ما نعمل؟ على أمر قد فرغ منه، أم لم يفرغ منه؟

قال: **لا، على أمر قد فرغ منه، وجرى به الأقلام، ولكن كل امرئ ميسر**: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۞ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۞ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ**﴾ [الليل: ٥ـ١٠].

(١٠٦٧) إسناده ضعيف وهو حديث صحيح:

وقد رواه ابن جرير في «التفسير» (١٢/ ١١٧). ورواه الروياني في «المسند» (١٤٢٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٧٠) والترمذي (٣١١١) وابن أبي حاتم في «تفسيره» رقم (٧٠٦) وأبو يعلى في «مسنده» كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٢٨٠) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٦٥) وغيرهم: كلهم يرويه من طريق سليمان بن سفيان وهو ضعيف.

قلت: وقد صح الحديث من وجوه أخرى.

١٠٦٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن: /ح/.

١٠٦٩ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن أسد الواسطي قال: أخبرنا الحسين بن إِسماعيل قال: ثنا محمد بن الوليد قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة بن يزيد الرشك قال: سمعت مطرفًا، عن عمران بن الحصين أن النبي ﷺ سئل ـ أو قيل: أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟

قال: «**نعم**». قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال: «**نعم. كل ميسر لما خلق له ـ أو يسر**».

أخرجه البخاري ومسلم.

١٠٧٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا أبو بكر محمد بن إِبراهيم بن نيروز ـ املاء ـ قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا الحسن بن حبيب بن نَدَبَة قال: ثنا روح بن القاسم، عن أبي الزبير، عن جابر:

عن سراقة قال: قلت: يا نبي اللَّه أخبرنا عن ديننا كأننا ننظر إِليه، قال فيما جرت به الأقلام، وثبتت به المقادير يعملون؟

قال: «**اعملوا فكل ميسر لم خلق له**».

أخرجه مسلم.

١٠٧١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا إِسحاق بن إِبراهيم المروزي قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن مرزوق بن أبي بكر، عن أبي الزبير عن جابر قال:

قال سراقة: يا رسول اللَّه، حدثنا عن ديننا كأننا استأنفنا الآن العمل فيما جرت به

(١٠٦٩) رواه البخاري (٤٧٠٩) ومسلم في «القدر من صحيحه» رقم (٩).

(١٠٧٠) رواه مسلم في «صحيحه كتاب القدر» رقم (٨).

(١٠٧١) رواه أبو نعيم الأصبهاني في «مسند أبي حنيفة» (ص ٣٠) من طريق أبي حنيفة عن أبي الزبير =

الأقلام وجرت به الكتب أو نعمل فيما نستأنف؟

قال: «**كل ميسر. للذي خلق له**».

قال سراقة: ما أنت أحق بالاجتهاد مني الآن.

١٠٧٢ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا يوسف بن يعقوب قال: ثنا جدي إِسحاق بن البهلول قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا سفيان: /ح/.

١٠٧٣ ـ وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه الوكيل قال: ثنا أحمد بن بديل قال: ثنا وكيع قال: ثنا طلحة بن يحيىٰ عن عمته عائشة بنت طلحة:

عن عائشة أم المؤمنين قالت: دعي رسول اللّه ﷺ إِلىٰ جنازة غلام من الأنصار.

فقلت: يا رسول اللّه، طوبىٰ لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدركه السوء ولم يعمله.

= عن جابر به. وقد رواه من طريق زفر بن الهذيل عن أبي حنيفة. ثم رواه من طريق محمد بن الحسن عن أبي حنيفة نحوه.

وذكره ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٤٩٣) من حديث جابر وعزاه لمسلم فقال: (ووقع لفظ «جف القلم» أيضًا في حديث جابر عند مسلم قال سراقة: يا رسول اللّه، فيم العمل؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير... الحديث).

قلت: ولفظه ههنا عند المصنف: «جرت به الأقلام» وهو عند مسلم كما ذكره ابن حجر. ورواه ابن حبان (٩/ ٢٢٧) رقم (٣٩١٩) والبغوي في «مسند ابن الجعد» رقم (٢٦٢٩) والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٢١) رقم (٦٥٦٧) وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٤٩٧) للطبراني وابن مردويه.

ورواه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ٥٦٢) ثم قال: (كذا روىٰ هذا الحديث الملائي وهو أبو نعيم الفضل بن دكين ويحيىٰ بن آدم: كلاهما عن زهير بن معاوية سياقة واحدة، وفي آخره كلمات لم يسمعها زهير من أبي الزبير وهي: «فقال اعملوا فكل ميسر...»).

(١٠٧٣) رواه مسلم في «صحيحه كتاب القدر» رقم (٣١). وانظر «المنتخب من علل الخلال» للمقدسي (ص ٥٣، ٥٤) فقد أنكر الإمام أحمد هذا الحديث متنًا وسندًا، فليراجع فإنه مهم.

قال: «**أو غير ذلك إن اللَّه تعالى خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلاً وهم في أصلاب آبائهم**».

أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع.

١٠٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا معتمر :/ح/.

١٠٧٥ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا سليمان ابن الأشعث قال: ثنا القعنبي، قال معتمر عن أبيه عن رقبة بن مسقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

عن أبي بن كعب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرًا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانًا وكفرًا**».

أخرجه مسلم وأبو داود عن القعنبي.

١٠٧٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا الحسن الأشيب ومحمد بن جعفر ـ واللفظ للأشيب ـ عن فضيل بن مرزوق عن عطية.

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**الهالك في الفترة والمعتوه والمولود، قال: يقول**

(١٠٧٥) رواه مسلم في «القدر من صحيحه» (٢٩) وأبو داود (٤٧٠٥، ٤٧٠٦).

(١٠٧٦) **إسناده ضعيف:**

ورواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» رقم (٢٠٣٤) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ١٢٧) من طريق فضيل، عن عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعًا.

ومن هذا الوجه: رواه ابن جرير في «تفسيره» (١٦/ ٢٣٨) وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢١٦) وعزاه للبزار وضعفه لضعف عطية العوفي. وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٣١).

قال القرطبي في «تفسيره» (١١/ ٢٦٥): (ويروى موقوفًا عن أبي سعيد قوله، وفيه نظر وقد بيناه في كتاب التذكرة).

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ١٢٨): (من الناس من يوقف هذا الحديث على أبي سعيد ولا يرفعه منهم أبو نعيم الملائي).

الهالك في الفترة: لم يأتني كتاب ولا رسول».

ثم تلا هذه الآية: ﴿**وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ**﴾ . . . الآية [طه: ١٣٤].

ويقول المعتوه: لم يجعل لي عقل أعقل به خيراً ولا شراً.

قال: ويقول المولود: (لم أدرك الحلم).

قال: «**فترفع لهم نار فيقال: ردوها ـ أو ادخلوها ـ قال: فيردها أو يدخلها من كان في علم اللَّه سعيداً لو أدرك العمل، قال: ويمسك عنها من كان في علمه شقيًا لو أدرك العمل.**

قال: فيقول: إياي عصيتم، فكيف برسلي بالغيب أتتكم؟».

١٠٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا أسد بن موسىٰ قال: ثنا سعيد بن سالم عن: /ح/.

١٠٧٨ ـ وأخبرنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا علي بن أحمد المرقي قال: ثنا أسد بن موسىٰ قال: ثنا سعيد بن سالم عن المعتمر: /ح/.

وحديث ابن صاعد عن سليمان عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن بن ميسرة عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن ابن الديلمي:

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه خلق الخلق فجعلهم في ظلمة واحدة فأخذ من نوره فألقاه على تلك الظلمة فمن أصابه النور اهتدى ومن أخطأه ضل**».

١٠٧٩ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا إبراهيم ابن هانئ قال: ثنا علي بن معبد قال: ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي حدثني ربيعة بن

(١٠٧٩) حديث صحيح:

رواه عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» (٢/ ١٧٦) وابن حبان (٦١٦٩ ـ إحسان) والحاكم =

يزيد حدثني عبد اللَّه بن الديلمي:

عن عبد اللَّه بن عمرو قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«إن اللَّه تبارك وتعالى خلق خلقًا في ظلمة ثم ألقى عليه من نوره فمن أصابه شيء من ذلك يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل، فلذلك يقول: جف القلم على علم اللَّه عز وجل»**.

١٠٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عياش

= (١/ ٨٤) وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٥٤٩) والبيهقي (٩/ ٤) برقم (١٧٤٨٨) والفريابي في «القدر» (٦٧، ٦٨) والطيالسي في «المسند» (١/ ٣٠٢) وغيرهم: كلهم يروونه من طريق الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن عبد اللَّه بن الديلمي عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا. وقد رواه كذلك ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٠٧) من طريق الأوزاعي به.

وقد صححه الشيخ الألباني رحمه اللَّه. وقال ابن حجر: إسناده لا بأس به. «فيض القدير» (٢/ ٢٣١).

وقد رواه إسماعيل بن أبي عياش عن يحيى بن أبي عمرو السيباني به: خرجه الترمذي (٢٦٤٢) والهروي في «دلائل التوحيد» (ص ٨٩) وابن أبي عاصم (٢٤١) وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، فابن عياش ثقة في الشاميين وتوبع.

ورواه أحمد (٢/ ١٩٧) والطبراني في «مسند الشاميين» رقم (٥٣٢) من طريق عروة بن رويم عن ابن الديلمي به. وصحح إسناده الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٠٨).

وقوله في آخره: «جف القلم على علم اللَّه» ذكره المناوي في «فيض القدير» (٢/ ٢٣١) وقال: لكن ادعى بعضهم أن قائل ذلك هو ابن عمرو...

قلت: رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» رقم (١١٧٢) عن ابن عمرو من قوله.

(١٠٨٠) حديث ضعيف:

رواه البيهقي في «كتاب القدر» كما قال في «شعب الإيمان» (٢/ ٧٠) من طريق يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه رآه مهمومًا فقال هذا القول. وقال العلائي: حديث غريب فيه يحيى بن أيوب احتجا به وفيه مقال لجمع.

ونقل البيهقي عن الإمام أحمد أنه قال: (وهو إن صح فليس فيه المنع من الطلب، وإنما فيه المنع من الهم وذلك عمل أهل الحرص الشديد: لا يزال أحدهم مع جده واجتهاده مهمومًا قلقًا يخشى أن يضيع ما عنده ولا يأتيه ما ليس عنده وذلك خلاف التوكل). =

ابن (عباس)(*) :

عن مالك بن عبد اللَّه أن رسول اللَّه قال لابن مسعود: «**لا تكثر همك. ما يقدر يكن وما ترزق يأتك**».

١٠٨١ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا علي بن عبد اللَّه قال: ثنا محمد بن جعفر ـ لقلوق ـ قال: ثنا حماد بن خالد قال: ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد:

عن (عبد الرحمن بن قتادة)(**) السلمي سمع النبي ﷺ يقول: «**خلق آدم وأخرج الخلق من ظهره فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي.**

قال: قيل على ما نعمل؟ قال: على مواقع القدر».

= وقال المناوي (٦/ ٤١٩): ورواه أبو نعيم والديلمي عن ابن مسعود أيضًا.
ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٢٨٠) رقم (٢٨٠٦) والأصبهاني في «الترغيب» (١٤١٩) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٦٩): كلهم من طريق عياش بن عباس القتباني عن مالك بن عمرو المعافري مرسلاً.
ورواه الأصبهاني في «الترغيب» رقم (٢٣٠٦) من طريق ابن لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن مالك بن عبادة الخافقي نحوه.
قلت: وأسانيده مضطربة، وقد أشار إلىٰ ذلك البيهقي في «الشعب» (٢/ ٧٠) وابن حجر في «الإصابة» (٩/ ٥٦، ٥٧) وانظر «ضعيف الجامع» رقم (٦٢٦٤).

(*) وقع في المطبوع: «عياش» وما أثبته من مصادر التخريج.

(**) وقع في المطبوع: «عبد الرحمن بن أبي قتادة»!! وصوابه كما أثبته بحذف «أبي».

(١٠٨١) رواه أحمد (١/ ١٨٦) وابن منيع والطبراني في مسانيدهم ـ كما جاء في «الإصابة» (٦/ ٣١٥): كلهم من طريق الليث عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي.
ورواه الحاكم (١/ ٣١) من طريق معاوية بن صالح به، وصححه. وتعقبه الشيخ مقبل الوادعي بإعلال البخاري وابن السكن كما في «الإصابة».
ورواه ابن شاهين كما في «الإصابة» (٦/ ٣١٦) من طريق معاوية بن صالح به وفيه قوله: «عن عبد الرحمن بن قتادة وكان من أصحاب النبي ﷺ . . .» ولهذا رأىٰ الحافظ ابن حجر أن رواية الحديث عن عبد الرحمن بن قتادة عن النبي ﷺ صحيحة؛ لأن التابعي شهد بأنه صحابي، ولا يضر روايته للحديث بواسطة. وخالفه في ذلك الإمام البخاري، وكذا ابن السكن إذ قال: «الحديث مضطرب».

١٠٨٢ - أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: ثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد قال: ثنا عيسىٰ بن أحمد بن وردان البجلي قال: ثنا إسحاق ابن الفرات المصري قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب:

عن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بعثت داعيًا ومبلغًا وليس إليَّ من الهدى شيء وخلق إبليس مزينًا وليس إليه من الضلالة شيء**».

١٠٨٣ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد ابن زياد قال: ثنا موهب بن يزيد قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سلمان عنه - يعني عن عقيل - عن عكرمة: عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ. فسمع ناسًا من أصحابه يذكرون. فقال: «**إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور فيهما هلك أهل الكتاب من قبلكم**» ولقد أخرج يومًا كتابًا قال وهو يقرأ:

«**هذا كتاب من اللَّه الرحمن الرحيم. فيه تسمية أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم مجمل على آخرهم لا ينقص منهم أحد. فريق في الجنة وفريق**

(١٠٨٢) حديث باطل:

في إسناده خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم وهو مجهول: ترجم له الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٣٤) وابن حجر في «اللسان» (٣/ ٢١٦، ٢١٧) وذكر حديثه هذا وقال: (سمعناه عاليًا من ابن عساكر...) ثم ساقه بسنده ثم قال: (وقد أورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة خالد بن عبد الرحمن الخراساني، ووقع في سياقه: حدثنا خالد بن عبد الرحمن العبدي، ثم قال: لا أشك أنه الخراساني وروايته عن سماك مرسلة...).

وقد ذكر ابن حجر كلام ابن عدي بمعناه، وهو في «الكامل» (٣/ ٤٧٢). والصواب أن الخراساني غير العبدي كما قال الدارقطني والمزي والذهبي وغيرهم والحديث ذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣١٥) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٣١) والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٥٠٥) رقم (٩٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٧٣).

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٩) في «ترجمة العبدي» وليس الخراساني، وقال: «عن سماك، ليس بمعروف بالنقل، وحديثه غير محفوظ، ولا يعرف له أصل».

(١٠٨٣) إسناده ضعيف:

=

في السعير».

١٠٨٤ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو غسان: /ح/.

١٠٨٥ ـ وأخبرنا عمر بن زكار التمار قال: ثنا حسين بن محمد بن سعيد قال: ثنا علي بن مسلم قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا محمد بن مطرف أبو غسان قال: ثنا أبو حازم:

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ: /ح/.

١٠٨٦ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ ـ من كتابه في «كتاب القدر» ـ قال: ثنا ابن وهب قال: حدثني سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول اللَّه ﷺ قال ـ ولفظ الحديث لعلي بن الجعد: **«إن العبد ليعمل ـ فيما يرى الناس ـ بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار. وإنه ليعمل ـ فيما يرى الناس ـ بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة، وإنما الأعمال بالخواتيم»**.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٠٨٧ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا عبد الأعلىٰ بن حماد قال: ثنا وهيب قال: ثنا حميد: عن أنس عن النبي ﷺ قال: **«لا عليكم أن لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له»**.

= عقيل: هو ابن خالد، والراوي عنه: عبد الرحمن بن سلمان تكلموا في روايته عن عقيل، فقال ابن يونس: يروي عن عقيل غرائب ينفرد بها.. وقال البخاري: فيه نظر وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث يروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة ما رأيت من حديثه منكراً وهو صالح الحديث... وسيأتي نحوه برقم (١٠٨٨).

(١٠٨٦) رواه البخاري (٢٨٩٨) ومسلم في «الإيمان» (١٧٩).

(١٠٨٧) **إسناده صحيح**: =

١٠٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن عمر قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال: ثنا عبد اللَّه بن ميمون القداح قال: ثنا عبيد اللَّه عن نافع:

عن ابن عمر قال: خرج رسول اللَّه ﷺ قابضًا على شيئين في يده قال: ففتح اليمنى فقال: **«بسم اللَّه الرحمن الرحيم، كتاب من اللَّه الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم، مجمل عليهم إلى يوم القيامة، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحد.**

وقد يسلك بالسعيد طريق الأشقياء حتى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة، وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال: هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة».

قال: ثم فتح يده اليسرى فقال:

«بسم اللَّه الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم لأهل النار بأعدادهم

= رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٩٤) عن العباس بن الوليد النرسي عن وهيب به. وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وانظر «السلسلة الصحيحة» برقم (١٣٣٤) و«المجمع» (٧/ ٢١١) للهيثمي.

(١٠٨٨) **إسناده ضعيف منكر وأصله صحيح:**
أحمد بن شيبان الرملي، فيه ضعف، وعنده مناكير. وعبد اللَّه بن ميمون القداح: ضعيف منكر الحديث.. قال أبو حاتم: متروك. وقد تابعه عبد الوهاب بن همام الصنعاني، وقد ترجم له الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٨٤) وذكر الحديث من طريق ابن عدي. ولم أره في «الكامل» في ترجمة عبد الوهاب!! ثم قال الذهبي: (وهو حديث منكر جدًا، ويقضي أن يكون زنة الكتاب عدة قناطير)!! كذا قال!!! وقد تعقبه ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٩٧) قائلاً: (وليس ما قاله من زنة الكتابين بلازم، بل هي معجزة عظيمة، وقد أخرج الترمذي لهذا المتن شاهدًا).
قلت: رواه الترمذي (٢١٤١) والنسائي في «الكبرى» (٤٩٣) والدارمي في «الرد على الجهمية» رقم (٢٦٣) وأحمد (٦٥٦٣/ شاكر) والبغوي في «التفسير» (٤/ ١٢٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٦٨، ١٦٩) من طرق عن الليث بن سعد عن أبي قبيل المعافري عن شفي بن ماتع الأصبحي عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا. وصحح إسناده الشيخ شاكر، والشيخ الألباني في «المشكاة» (١/ ٣٦) وانظر «تفسير ابن كثير» (الشورى: ٧).

وأحسابهم وأنسابهم، مجمل عليهم إلى يوم القيامة، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحد.

وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء، حتى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة.

وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة، حتى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة».

ثم قال النبي ﷺ : «العمل بخواتمه العمل بخواتمه».

١٠٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد قال: أخبرنا حميد:

عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له. فإن العامل يعمل زمانًا من عمره ـ أوبرهة من دهره ـ بعمل صالح، لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئًا. وإن العبد ليعمل زمانًا من عمره عملاً سيئًا، لو مات عليه دخل النار، ويتحول فيعمل عملاً صالحًا. وإذا أراد اللّه بعبد خيرًا، استعمله فيه قبل موته**».

قيل: يا رسول اللّه، وكيف يستعمله؟

قال: «**يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه**».

١٠٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: ثنا جابر

(**١٠٨٩**) **حديث صحيح**:

رواه أحمد (٣/ ١٢٠) والآجري في «الشريعة» برقم (٣٦٨) وأبو يعلى في «مسنده» برقم (٣٧٥٦) وابن حبان (٣٤٢/ إحسان) والحاكم (١/ ٣٤٠). ورواه أحمد (٣/ ٢٢٠) والترمذي (٢١٤٢) وابن المبارك في «الزهد» رقم (٩٧٠) والطبراني في «الأوسط» والبزار كما في «المجمع» (٧/ ٢١١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٤٧ ـ ٣٥٣). وصححه الشيخ الألباني رحمه اللّه في «الصحيحة» برقم (١٣٣٤).

(**١٠٩٠**) البخاري (١٣٨٣) ومسلم (٢٦٦٠).

ابن كردي قال: ثنا يزيد قال: أخبرنا سعيد عن أبي بشر عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين. قال: «**الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين**».

أخرجه البخاري ومسلم.

١٠٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال: ثنا بقية قال: ثنا هارون بن مروان الرقي وكثير بن عبيد قالا: ثنا محمد بن حرب ـ المعنى واحد ـ عن محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس:

عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، ذراري المؤمنين؟

فقال: «**من آبائهم**». قلت: يا رسول الله، بلا عمل؟! فقال: «**الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين**». قالت: قلت: يا رسول، الله فذراري المشركين؟ فقال: «**من آبائهم**». قلت: بلا عمل؟ فقال: «**الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين**».

١٠٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي عن أبي سنان: /ح/.

١٠٩٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد ابن زياد قال: ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: ثنا إسحاق بن سليمان قال: ثنا أبو

(١٠٩١) إسناده صحيح:

وقد رواه المصنف ههنا من طريق سليمان بن الأشعث، وهو أبو داود صاحب السنن، والحديث في «سننه» برقم (٤٧١٢). والحديث أصله في «الصحيحين».

(١٠٩٣) حديث صحيح:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٤٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسحاق بن سليمان به.

وقد رواه المصنف ههنا برقم (١٠٩٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به.

وقال الشيخ الألباني: (إسناده صحيح ورجاله ثقات).

=

سنان عن وهب بن خالد (الحمصي)(*) :

عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر ، فأتيت أُبيَّ بن كعب ، فقلت : يا أبا المنذر ، إنه وقع في نفسي شيء من القدر ، وقد خشيت أن يكون فيه هلاك ديني - أو أمري - فحدثني من ذلك بشيء لعل اللّه أن ينفعني .

فقال : لو عذب اللّه أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم . وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ، ولو كان لك مثل أحد - أو مثل جبل أحد - ذهبًا فأنفقته في سبيل اللّه ما قبل اللّه منك حتىٰ تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، فإنك إن مت علىٰ غير هذا دخلت النار ، ولا عليك أن تأتي أخي عبد اللّه بن مسعود وتسأله .

فأتيت عبد اللّه بن مسعود ، فسألته . فقال مثل ذلك .

فقال : ولا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فتسأله .

فأتيت حذيفة فسألته . فقال مثل ما قال ، وقال : ولو أتيت زيد بن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول :

«إن اللّه لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيرًا لهم من أعمالهم، ولو كان لك جبل أحد - أو مثل جبل أحد - ذهبًا تنفقه في سبيل اللّه ما قبله اللّه منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وإنك إن مت على غير هذا دخلت النار»(**) .

= وقد رواه كذلك أحمد (٥/ ١٨٥) عن إسحاق بن سليمان الرازي عن أبي سنان عن وهب بن خالد الحمصي به . والحديث مروي من طرق أخرىٰ : فرواه أبو داود (٤٦٩٩) وابن ماجه (٧٧) وابن حبان (١٨١٧) والطبراني في «الكبير» (٤٩٤٠) .

(*) في «السنة» لابن أبي عاصم (٢٤٥) : «الحميري» ، وكلاهما صواب كما جاء في «التقريب» لابن حجر .

(**) قال ابن أبي العز - شارح العقيدة الطحاوية - (ص ٤٥٠) :
(هذا الحديث مما يحتج به الجبرية وأما القدرية فلا يتأتىٰ علىٰ أصولهم الفاسدة ولهذا قابلوه : إما =

واللفظ لحديث أبي الأزهر، وحديث ابن أبي شيبة من قول: زيد بن ثابت، إلى آخر الحديث.

١٠٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو عبد الرحمن قال: ثنا كهمس بن الحسن ـ أسنده إلى ابن عباس :/ح/.

وهمام بن يحيى المحلمي أسنده إلى ابن عباس: قال: حدثني عبد اللّه بن لهيعة ونافع بن يزيد عن قيس بن حجاج (الروقي)(*) عن حنش: عن ابن عباس ـ ولا أحفظ حديث هذا من حديث هذا ـ أن ابن عباس قال:

كنت رديف النبي ﷺ فقال: «**يا غلام ـ أو يا غليم ـ ألا أعلمك كلمات** :/ح/.

١٠٩٥ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن عبد اللّه بن مهدي الأنباري قال: ثنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: ثنا ابن لهيعة والليث عن قيس بن حجاج عن حنش بن عبد اللّه:

عن عبد اللّه بن عباس قال: ردفت رسول اللّه ﷺ يوماً فأخلف يده ورائي فقال: «**يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك اللّه بهن؟**

احفظ اللّه يحفظك، احفظ اللّه تجده أمامك، إذا استعنت فاستعن باللّه، وإذا سألت فاسأل اللّه، رفعت الأقلام وجفت الصحف، لو جهدت الأمة على أن ينفعوك بشيء

= بالتكذيب وإما بالتأويل!!! وأسعد الناس به أهل السنة الذين قابلوه بالتصديق...) اهـ.

(*) كذا وقع ههنا!! ولم أر في ترجمة قيس هذه النسبة! وإنما هو الكلاعي السلفي المصري، فلعل «الروقي» تصحيف، واللّه أعلم.

(١٠٩٥) حديث صحيح:

وله طرق عن عبد اللّه بن عباس بينها الشيخ الألباني رحمه اللّه في «ظلال الجنة» (١/ ١٣٨).

وقد رواه أحمد في «المسند» (١/ ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٧) والترمذي (٢٥١٦) وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٣١٦) معلقاً وأبو يعلى برقم (٢٥٥٦) والحاكم (٣/ ٥٤١، ٥٤٢) وغيرهم. وله طرق كذلك عند ابن أبي عاصم (٣١٧، ٣١٨).

لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه اللَّه لـك، ولو جهدت الأمة ليضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه اللَّه عليك».

وزاد ابن وهب في حديث غيره:

«تعرف إلى اللَّه في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا».

١٠٩٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا محمد بن الوليد أبو جعفر قال: ثنا يحيىٰ بن ميمون بن عطاء ـ أبو أيوب التمار ـ قال: ثنا علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ لعبد اللَّه بن عباس: **«يا غلام ـ أو يا غليم ـ ألا أعلمك لعل اللَّه ينفعك؟ احفظ اللَّه يحفظك، احفظ اللَّه يكن أمامك، إذا سألت فاسأل اللَّه، وإذا استعنت فاستعن باللَّه، تعرف إلى اللَّه في الرخاء يعرفك عند الشدة، جرى القلم بما هو كائن. فلو أن الناس اجتمعوا على أن يعطوك شيئًا لم يعطك اللَّه لم يقدروا عليه. ولو أن الناس اجتمعوا على أن يمنعوك شيئًا قدره اللَّه لك وكتبه لك ما استطاعوا. فاعبد اللَّه بالصبر مع اليقين، وإن مع العسر يسرًا إن مع العسر يسرًا»**.

(١٠٩٦) إسناده ضعيف:

رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٩٩)، والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ١٢٥): كلهم من طريق يحيىٰ بن ميمون عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعًا.

قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٣٩): (واه جدًا، فيه يحيىٰ بن ميمون بن عطاء أبو أيوب، وهو متروك، عن علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف). قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»: (وقد روي عن النبي ﷺ أنه وصىٰ ابن عباس بهذه الوصية: من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري وسهل بن سعد وعبد اللَّه بن جعفر وفي أسانيدها كلها ضعف، وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها لينة، وبعضها أصلح من بعض، وبكل حال: فطريق حنش التي أخرجها الترمذي حسنة جيدة). وقال: قال ابن منده: (وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي).

١٠٩٧ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: ثنا عبد الواحد بن سليم البصري قال:

سمعت عطاء بن أبي رباح قال: سألت ابن عبادة بن الصامت: كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت؟

قال: جعل يقول: يا بني، اتق اللَّه، واعلم أنك لن تتقي اللَّه ولن تبلغ العلم حتىٰ تعبد اللَّه وحده، وتؤمن بالقدر: خيره وشره.

قلت: يا أبتي، كيف لي أن أؤمن بالقدر خيره وشره؟

قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، فإن مت علىٰ غير هذا دخلت النار.

سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن أول ما خلق اللَّه القلم، فقال له: اكتب، فقال: ما أكتب؟ فجرى تلك الساعة بما كان، وما هو كائن إلى الأبد**».

١٠٩٨ ـ أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال: حدثنا عبد الغافر بن سلامة قال: ثنا يحيىٰ بن عثمان قال: ثنا بقية قال: ثنا أبو بكر العنسي عن يزيد بن أبي حبيب ومحمد ابن يزيد المصريين قالا: ثنا نافع:

عن ابن عمر قال: قالت أم سلمة: يا رسول اللَّه، لا تزال نفسك في كل عام وجعة

(١٠٩٧) تقدم برقم (٣٥٧) وقد ذكرت شيئًا من تخريجه، وهنا أزيد فأقول:
الحديث قد رواه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (١، ٢) و«السنة» (١٠٢ ـ ١٠٥) من طرق عن عبادة بن الصامت، وهو حديث صحيح كما قال الشيخ الألباني رحمه اللَّه. ورواه البزار في «مسنده» كما في «النكت الظراف» (٤/ ٢٦١) لابن حجر ونقل عن علي بن المديني أنه قال: إسناده حسن. والحديث رواه أبو داود (٤٧٠٠) وأحمد (٥/ ٣١٧) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٣٦). وللحديث شاهد من رواية عبد اللَّه بن عباس: رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٨) و«الأوائل» (٣). وقد خرجه الشيخ الألباني رحمه اللَّه في «الصحيحة» برقم (١٣٣).

(١٠٩٨) إسناده ضعيف وأصله صحيح:
أبو بكر العنسي: مجهول وله أحاديث مناكير كما قال ابن عدي. وقال ابن حجر: أحسب أنه أبو بكر بن أبي مريم.

=

من تلك الشاة المسمومة التي أكلتها؟

قال: «**ما أصابني من شيء منها إلا وهو مكتوب عليَّ وآدم في طينته**».

١٠٩٩ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن زياد بن عبيد اللَّه الزيادي قالا: حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال: ثنا عطية بن عطية قال:

ثنا عطاء بن أبي رباح قال: كنت عند سعيد بن المسيب جالسًا فذكروا رجالاً يقولون: إن اللَّه قدر كل شيء ما خلا الأعمال!!

قال: فواللَّه ما رأيت سعيداً غضب غضباً أشد منه حتىٰ هم بالقيام.

فقال: ثم سكت ثم قال تكلموا به؟! أما واللَّه لقد سمعت فيهم حديثًا كفاهم به شراً، ويحهم لو يعلمون؟!

قال: قلت: رحمك اللَّه وما هو؟

قال: فنظر إليَّ وقد سكن بعض غضبه فقال: حدثني رافع بن خديج أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: . . . وذكر نحو حديث بعده.

= قلت: ابن أبي مريم: ضعيف مختلط، فأيهما كان فهو ضعيف. وأصله أن النبي ﷺ أكل من شاة مسمومة بخيبر وقد رواه البخاري برقم (٤٢٤٩) عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول اللَّه ﷺ شاة فيها سم. ثم روىٰ البخاري برقم (٤٤٢٨/ معلقًا) عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في مرضه الذي مات فيه: «يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم». قال الحافظ (٧/ ٧٣٧): وصله البزار والحاكم والإسماعيلي. . . .

(١٠٩٩) حديث موضوع:

في إسناده عطية بن عطية وهو ضعيف. . قال العقيلي: (مجهول بالنقل وفي حديثه اضطراب ولا يتابع عليه) وذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ٨٠) فقال: (عطية بن عطية عن عطاء لا يعرف، وأتىٰ بخبر موضوع طويل) ونقل ذلك ابن حجر في «اللسان» (٥/ ١٧٤) ثم ساق حديثه هذا.

ورواه العقيلي من طرق عن عطية ثم قال: (ولعل ابن لهيعة أخذه عن بعض هؤلاء فدلسه عن عمرو بن شعيب) وانظر «اللسان» (٥/ ١٧٦) وستأتي رواية ابن لهيعة. وقد رواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٤٥) رقم (٤٢٧٠) والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» (رقم ٧٥٠).

١١٠٠ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه قال: أخبرنا محمد قال: ثنا الحسن بن الصباح البزار قال: ثنا عبد اللَّه بن يزيد أبو عبد الرحمن قال: ثنا عبد اللَّه بن لهيعة قال:

حدثني عمرو بن شعيب قال: كنت عند سعيد بن المسيب فجاءه رجل فقال: إن الناس يقولون: قدر اللَّه كل شيء ما خلا الأعمال!!

قال: فغضب غضبًا لم يغضب مثله حتى هم بالقيام، ثم قال: فعلوها ويحهم لو يعلمون؟! أما أني قد سمعت فيهم حديثًا قد كفاهم به شرًا.

قلت: وما ذاك يا أبا محمد ـ رحمك اللَّه ـ؟

قال: حدثني رافع بن خديج عن رسول اللَّه ﷺ: قال: **«سيكون في أمتي قوم يكفرون باللَّه وبالقرآن وهم لا يشعرون»**.

قال: قلت: يقولون ماذا يا رسول اللَّه؟

قال: **«يقولون: الخير من اللَّه والشر من إبليس، ويقرأون على ذلك كتاب اللَّه، ويكفرون باللَّه وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء، ثم يكون المسخ فيهم عامًا. أولئك قردة وخنازير، ثم يكون الخسف قل من ينجو منهم. المؤمن يومئذ قليل فرحه، شديد غمه»**.

ثم بكى رسول اللَّه ﷺ حتى بكينا لبكائه.

قيل: يا رسول اللَّه، ما هذا البكاء؟!

قال: **«رحمة لهم الأشقياء. إن فيهم المجتهد وفيهم المتعبد، وليسوا بأول من سبق إلى القول به وضاق بحمله ذرعًا. إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر»**.

(١١٠٠) حديث موضوع:

في إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٣٤) من هذا الطريق (عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن عبد اللَّه ابن لهيعة. . .) فقال أبو حاتم: (هذا حديث عندي موضوع).

قيل: يا رسول اللَّه فما الإيمان بالقدر؟

قال: «**تؤمن باللَّه وحده، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن اللَّه خلقهما قبل خلق الخلق، ثم خلق الخلق لهما، ثم جعل من شاء منهم للجنة، وجعل من شاء منهم للنار، وكل يعمل على أمر قد فرغ منه وصائر إلى ما خلق له**» صدق اللَّه ورسوله.

وهذا لفظ حديث ابن لهيعة.

١١٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا شعيب بن بكار قال: حدثني سليمان بن داود الزهراني قال: ثنا عباد بن عباد المهلبي قال: ثنا إسماعيل بن عبد السلام: [عن زيد بن عبد الرحمن][*].

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «**لو أراد اللَّه أن لا يعصى ما خلق إبليس**».

(*) ما بين المعكوفين سقط من المطبوع! وهو مثبت في مصادر تخريج الحديث.

(١١٠١) **حديث صحيح:**

وإسناده ههنا ضعيف لجهالة إسماعيل بن عبد السلام وشيخه زيد بن عبد الرحمن.. قال ابن قتيبة في اختلاف الحديث: (لا يعرف هو ولا شيخه) نقله ابن حجر في «اللسان» (٢/ ١١٢)

والحديث رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» برقم (٣٢٨) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني عن عباد بن عباد المهلبي به.

وقد نبه محقق «الأسماء والصفات» الشيخ عبد اللَّه الحاشدي على وهم الشيخ الألباني رحمه اللَّه في «السلسلة الصحيحة» رقم (١٦٤٢) حيث ذكر أن عباداً هو ابن علقمة المزني!! وصوابه أنه عباد المهلبي كما جاء منسوباً ههنا عند اللالكائي. فجزاه اللَّه خيراً، ورحم إمامنا الألباني.

هذا وقد ورد هذا الحديث من غير هذه الطريق الضعيفة: فرواه عمر بن ذر المرهبي عن مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً. أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٢٩) وفي «الاعتقاد» (ص ١٥٩).

وهذا إسناد حسن كما قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٩٦) وتعقب شيخَ الإسلامِ ابنَ تيمية حيث رأىٰ أن الحديث موضوع مختلق تبعاً لابن الجوزي حيث ذكره في «الموضوعات»! =

١١٠٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر:

عن الزهري وعن ابن طاووس عن أبيه قالا: لقي عيسىٰ ابن مريم إبليس فقال: أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك؟

فقال إبليس: فأوف بذروة هذا الجبل فترد منه فانظر أتعيش أم لا؟

قال ابن طاووس عن أبيه قال: أما علمت أن اللَّه تعالىٰ قال: «**لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت**».

قال: فقال الزهري: إن العبد لا يبتلي ربه ولكن اللَّه يبتلي عبده.

قال: فخصمه.

١١٠٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا عمر بن علي بن مقدم قال عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد اللَّه يذكر: عن إسماعيل بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جده:

أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من سعادة المرء المسلم استخارته ربه، ورضاه بما قضاه، ومن شقاوة العبد تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء**».

= وتابعهما علىٰ ذلك الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٧٤، ٣٧٥). وقد وافق الشيخُ الألبانيُّ في هذا الحافظَ ابنَ حجرٍ فلم يرتض حكم الذهبي عليه بالوضع، وتابعهما علىٰ ذلك الشيخ الحاشدي في «تخريج الأسماء والصفات»، والحق كما قالوا.

والحديث له طرق أخرىٰ، وله شاهد عن عبد اللَّه بن عمر: ذكره الشيخ الألباني وتابعه الحاشدي، فراجع ذلك عندهما.

(١١٠٢) رواه عبد الرزاق (٢٠٠٧٠) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٥٢).

(١١٠٣) **حديث ضعيف:**

وفي إسناده ههنا: عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو ضعيف لين في الحديث كما قال البزار، ومن طريقه: رواه البزار في «مسنده» (برقم ١١٧٩) وأبو يعلىٰ (٧٠١) كلاهما: من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد اللَّه عن إسماعيل بن محمد عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص. قال البزار: عبد الرحمن بن أبي بكر لين في الحديث. =

١١٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا عمرو بن عون قال: ثنا شريك عن منصور :/ ح/ .

١١٠٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي عن ورقاء عن منصور عن ربعي:

عن علي عن النبي ﷺ قال: **«لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بأربع: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأني رسول اللَّه. بعثني بالحق، وبالبعث بعد الموت، والقدر»**.

= ورواه البزار كذلك (٣/ ٣٠٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن أبيه!!

ورواه البزار (١١٧٨) والترمذي (٢١٥١) وأحمد (١/ ١٦٨) والحاكم (١/ ٦٩٩) رقم (١٩٠٣) والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٢٩) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٣٦) والذهبي في «التذكرة» (٣/ ١١٧٠): كلهم من طريق محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده سعد مرفوعًا.

وفي إسناده محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، ذكره الذهبي في «الميزان» وذكر حديثه هذا، وكذلك ذكره ابن حجر في «التقريب» وضعفه، ولكن حسن إسناده في «الفتح» (١١/ ١٨٤)!

قال الشيخ الألباني: (ومنه تعلم أن قوله في «الفتح» «أخرجه أحمد وسنده حسن» غير حسن بل هو ضعيف). وانظر «السلسلة الضعيفة» رقم (١٩٠٦). وقد ضعفه الحافظ العراقي كما نقله عنه الشوكاني في «نيل الأوطار» (٣/ ٨٨).

(١١٠٥) **حديث صحيح:**

وقد رواه عن منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ عن ربعي عن علي مرفوعًا جماعةٌ: منهم شعبة: خرجه الترمذي (٢١٤٥) وأحمد (١/ ٩٧) والبزار (٩٠٤) وأبو داود الطيالسي (١/ ١٧) وابن أبي عاصم رقم (١٣٠) وأبو بكر بن لقطة في «التقييد» (ص ٨٢) والضياء في «المختارة» (٤٤٠) ومنهم جرير: خرجه أبو يعلى رقم (٨٥٣).

ومنهم زائدة: خرجه أبو يعلى رقم (٣٥٢) والضياء في «المختارة» (٤٤١) ومنهم شريك: رواه المصنف ههنا رقم (١١٠٤) وابن ماجه (٨١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠) والآجري في «الشريعة» (٣٧٥). ومنهم ورقاء: خرجه الطيالسي (١/ ١٧) والمصنف ههنا (١١٠٥).

وخالفهم سفيان الثوري فقال عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي مرفوعًا. وهو الذي رجحه الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٩٦) وذكر من رواه كسفيان وهم زائدة وأبو الأحوص وسليمان التيمي. وطريق سفيان: خرجه أحمد (١/ ١٣٣) والحاكم (١/ ٣٢ـ٣٣). =

١١٠٦ - أخبرنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن معمر قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا عكرمة بن عمار:

عن شداد قال: خرجت مع ابن عمر إلىٰ السوق، فكان أكثر كلامه مع من لقي: سلام عليكم تعوذوا باللّه من قدر السوء. قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر: خيره وشره»**.

١١٠٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد عبيد اللّه بن سليمان قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال: حدثني ابن أبي حازم عن أبيه:

عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر: خيره وشره»**.

= ورواه عبد بن حميد (٧٥) عن طريق منصور عن ربعي غن رجل عن علي، وكذا رواه الآجري (٣٧٤) وخالف الدارقطنيَّ في ذلك أبو عيسىٰ الترمذي فصحح حديث شعبة عن منصور به من غير واسطة وقال: (حديث أبي داود [وهو الطيالسي] عن شعبة عندي أصح من حديث النضر، وهكذا روىٰ غير واحد عن منصور عن ربعي عن علي).

وأما الشيخ الألباني رحمه اللّه فصحح الروايتين معًا فقال: (لعل ابن حراش رواه مرة عن رجل عن علي ومرة عن علي بإسقاط الرجل، لعله سمعه منه فروىٰ مرة هكذا ومرة هكذا، ثم رأيت الحافظ الضياء المقدسي قد مال إلىٰ هذا في «المختارة»..) انظر «ظلال الجنة» (١/ ٥٩، ٦٠).

(١١٠٦) في إسناده محمد بن معمر ولم أعرفه. وأما أبو حذيفة فهو موسىٰ بن مسعود النهدي، وشداد هو ابن عبد اللّه القرشي الأموي.

(١١٠٧) **إسناده ضعيف:**

رواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٧٢) رقم (٥٨٩٩) من طريق إسماعيل بن أبي الحكم عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد مرفوعًا. وإسماعيل هذا ذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٠٦) وقال: لم أعرفه.

قلت: ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٥) وسئل عنه أبو زرعة فقال: شيخ.

١١٠٨ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب الدورقي قال: ثنا شعيب بن حرب قال: ثنا هشام بن سعد:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره**».

١١٠٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا يزيد بن أحمد أبو عمرو السلمي قال: ثنا حماد بن مالك ـ أبو مالك ـ قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي عن أبيه:

عن عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضحى ويمنع النهار. فبينما هو جالس إذ انجفل الناس في ناحية المسجد، قال: فانجفلت فيمن انجفل، فإذا أنا برجل جاثي على ركبتيه، عليه إزار وملاءة، وهو يقول: أخبرنا المصعب ابن سعد بن أبي وقاص قال:

سمعت أبي يأثر عن رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «**أربع من كن فيه فهو مؤمن، فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر: شهادة أن لا إله إلا اللَّه، وأنه مبعوث من بعد الموت، وإيمان بالقدر خيره وشره، فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر**».

(١١٠٨) حديث حسن:

وقد رواه أحمد في «مسنده» (٢/ ١٨١، ٢١٢) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٩١٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٦١) رقم (١٣٤) والآجري في «الشريعة» (٣٧٦، ٣٧٧) والحارث بن أبي أسامة (٧٤٠) والطبراني في «الأوسط» (٧٠٤٣): كلهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(١١٠٩) إسناده ضعيف:

عبد الرحمن بن عبيد: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣١٩) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٠). وذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٧٨) وقال: لا يعرف. وانظر «اللسان» (٤/ ٤١٦). والرواي عنه ابنه إسماعيل، وهو مترجم في «تاريخ البخاري» (١/ ٣٦٢) و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٨٥).

وهذا الحديث ذكره البخاري في «تاريخه» في ترجمة إسماعيل.

١١١٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا عبد الرحمن بن يزيد ثنا الزهري عن ابن حَلْبَس:

عن أبي إِدريس قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«أربعة لا يدخلون الجنة: عاق ومدمن وكاهن ومكذب بالقدر»**.

١١١١ ـ أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال: ثنا عبد الغافر بن سلامة قال: ثنا يحيىٰ بن عثمان بن سعيد بن كثير قال: ثنا محمد بن حمير عن بشر بن جبلة عن كليب ابن وائل:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد كفر، أو كذب ما جئت به، أو جحد بما أنزل عليَّ»**.

(١١١٠) حديث حسن:

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢١) عن هشام بن عمار عن سليمان بن عتبة عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء مرفوعًا بنحوه. ورواه أحمد (٦/ ٤٤١) ورواه البزار والطبراني كما في «المجمع» (٧/ ٢٠٣) وحسنه الشيخ الألباني رحمه اللّٰه في «ظلال الجنة» (١/ ١٤١).

والمصنف ههنا رواه مرسلاً، فإن لم يكن قد سقط من الإسناد ذكر الصحابي، فالرواية هنا فيها متابعة لسليمان بن عتبة، واللّٰه أعلم. والحديث له شاهد عن أبي أمامة مرفوعًا: «ثلاثة لا يقبل اللّٰه لهم صرفًا ولا عدلاً: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر»: خرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٣) وقال الشيخ الألباني: (إسناده حسن، . . . ، وقد خرجت الحديث في «الصحيحة» (١٧٨٥).

(١١١١) حديث ضعيف:

بشر بن جبلة: ضعيف الحديث، فيه جهالة، وذكره الذهبي (١/ ٣١٤) في «الميزان»، وقال: ضعفه أبو حاتم والأزدي. وقد جاء من وجه آخر: رواه محمد بن الحصين عن عبد الأعلىٰ بن القاسم عن سوار العنبري عن كليب بن وائل عن ابن عمر مرفوعًا: «من كذب بالقدر فقد كذب بما أنزل علىٰ محمد ﷺ» رواه العقيلي (٢/ ١٧٠) والطبراني في «الأوسط» (٨٢٩٨) وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٠٥) وقال: (فيه محمد بن الحسين القصاص ولم أعرفه. . .).

قلت: صوابه محمد بن الحصين، وقد عكس ذلك صاحب «مجمع الفرائد» (ص ٢٩٩). =

١١١٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد اللَّه قال: ثنا موسى بن هارون ـ أبو عيسى الطوسي ـ قال: ثنا يونس بن عبيد اللَّه العميري عن سفيان الثوري:

عن عمر بن محمد ـ رجل من ولد عمر بن الخطاب ـ قال سفيان: لقيته في ثغر من ثغور الشام عن رجل:

عن ابن عباس قال: إن اللَّه نظم القدر بالتوحيد فمن كذب بالقدر فقد نقض التوحيد.

* * *

وسوار المذكور هنا، هو العنبري، وهو ثقة، ولكن رواه جماعة من أهل العلم في ترجمة سوار ابن مصعب ـ وهو أحد المتروكين ـ: فرواه ابن الجوزي في «العلل» وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٥٦) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٥٣٣) وذكره الذهبي رقم (٢٢٦) في «الميزان» (٢/ ٢٤٦) وابن حجر في «اللسان» (٤/ ١٣١).

والصواب أن صاحب هذا الحديث هو سوار بن مصعب، أما سوار بن عبد اللَّه العنبري الواقع في روايتي العقيلي والطبراني فهو خطأ كما بينه ابن حجر في «اللسان» (٤/ ١٢٩) عند ترجمة العنبري، واللَّه أعلم.

(١١١٢) سنده ضعيف:

ورواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» رقم (٩٢٨). وسيعيده المصنف برقم (١٢٢٤).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
أن أول شرك يظهر في الإسلام: القدر

١١١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ ببيروت: /ح/.

١١١٤ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا العباس بن الوليد قال: أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور قال: أخبرني عمر ابن يزيد (النصري)(*) عن عمرو بن مهاجر ـ صاحب حرس عمر بن عبد العزيز ـ عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده:

عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله، وما أشركت أمة حتى يكون بدو شركها التكذيب بالقدر**».

لفظهما سواء.

(١١١٤) حديث ضعيف:

رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٣٨٧، ٣٨٨) والطبراني في «الصغير» (٢/ ٢١٩) وفي «مسند الشاميين» (٢/ ٣٢٧) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٦٣) (٨/ ٣٠٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٤١) والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» رقم (٧٦).

وفي إسناده عمر بن يزيد النصري، وهو مختلف فيه: ضعفه ابن حبان كما ذكر الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٣١) ولكن ذكر ابن حجر في «اللسان» أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وقال: في روايته أشياء.. وذكر ابن حجر أن دحيمًا وأبا زرعة وثقاه.

قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٤٢): (وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه) وأحال الشيخ على «السلسلة الضعيفة» برقم (٣٣٩٨).

ويحيى بن القاسم وأبوه ذكرهما الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» وقال: لا يعرفان وإن وثقهما ابن حبان. وقال ابن القيم في «حاشية سنن أبي داود» (١٢/ ٢٩٨): هذا الإسناد لا يحتج به.

(*) وقع في الأصل «البصري» وصوابه النصري كما أشار الدكتور الغامدي.

١١١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن يحيىٰ بن أيوب قال: حدثني مسلمة بن علي أن الزبيدي حدثه أن الزهري حدثه:

عن عمر بن عبد العزيز أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ما هلكت أمة قط إِلا بالشرك، وما أشركت أمة قط إِلا كان بدو شركها التكذيب بالقدر**».

١١١٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن إِسماعيل الفارسي قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب قال: ثنا أبي قال: ثنا بقية عن الأوزاعي قال: ثنا العلاء ابن الحجاج عن محمد بن عبيد المكي:

عن ابن عباس أن رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر، فقال: دلوني عليه ـ وهو يومئذ أعمىٰ ـ.

فقالوا له: ما تصنع به؟

فقال: والذي نفسي بيده، لئن استمكنت منه لأعضن أنفه حتىٰ أقطعه، ولئن وقعت رقبته بيدي لأدقنها، فإِني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**كأني بنساء بني فهم يطفن بالخزرج تصطك إِلياتهن مشركات ـ وهذا أول شرك في الإِسلام ـ والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا اللَّه من أن يقدر الخير كما أخرجوه من أن يقدر الشر**».

(١١١٥) إسناده ضعيف جداً:

في سنده مسلمة بن علي وهو ضعيف جداً، ورواية عمر بن عبد العزيز عن النبي ﷺ مرسلة.

(١١١٦) حديث ضعيف:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٧٩) من طريق بقية عن الأوزاعي به وضعفه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ٣٩). ورواه أحمد في «المسند» (١/ ٣٣٠) من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي عن بعض إخوانه عن محمد بن عبيد به. وإسناده ضعيف كالأول لضعف محمد ابن عبيد.

ورواه أحمد كذلك (١/ ٣٣٠) من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي عن العلاء بن الحجاج عن محمد بن عبيد عن ابن عباس مرفوعًا. وقال عبد اللَّه بن أحمد: قلت: أدرك محمدٌ ابنَ =

١١١٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرني غالب بن تميم عن منيع أبي خالد عن الزهري:

عن رجل من الأنصار أن رسول اللّه ﷺ قال: «**أُخِّرَ الكلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان**».

* * *

= عباس؟ قال أحمد: نعم. قال الهيثمي (٧/ ٢٠٤): (رواه أحمد من طريقتين وفيها أحمد [كذا !! وصوابه محمد] بن عبيد المكي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم...).

قال الشيخ الألباني في «تحقيق الطحاوية» (ص ٢٥٠): (وعلته العلاء بن الحجاج، فإنه في عداد المجهولين، ولم يوثقه أحد، حتى ولا ابن حبان بل ضعفه الأزدي، كما قال الذهبي، وتضعيفه وإن كان مغموزاً فيه، فهو معتبر ههنا لأنه لم يخالف بذلك توثيق أحد، ولذلك فإن تحسين الشيخ أحمد شاكر رحمه اللّه تعالى لمثل هذا الإسناد من تساهله الذي عرف به عند أهل العلم بهذا الشأن) اهـ.

(١١١٧) إسناده ضعيف:

غالب بن تميم لم أقف له على ترجمة إلا في «تاريخ جرجان» (ص ٢٨٧) كما ذكر د/ الغامدي، ولكن الظاهر أنه غيره. وقد وقع عند العقيلي: الأغلب بن تميم، وهكذا ذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٣/ ١١٦) ولكن عزاه للالكائي من طريق الأغلب بن تميم!!

قلت: الأغلب بن تميم ضعيف منكر الحديث، وأما غالب بن تميم فهو غيره، فليتنبه.

ورواية منيع أبي خالد عن الزهري لا شك أنها منكرة لعدم شهرته وانفراده عن أصحاب الزهري بهذا الحديث. ومنيع أبو خالد الخزاعي له ترجمة في «الكنى والأسماء» (١/ ٢٨٠) و«المقتنى» (١/ ٢١١) ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث مروي من وجوه أخرى ذكرها الشيخ الألباني في «الصحيحة» برقم (١١٢٤) وصحح الحديث!! وفي ذلك نظر، واللّه أعلم.

سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالإمساك عنه(*)

١١١٨ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش البغدادي ـ بالري قدم علينا ـ قال: حدثنا علي بن محمد المصري قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن أبي مريم قال: ثنا أسد بن موسىٰ قال: ثنا حماد بن سلمة عن مطر وحميد وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده عبد اللَّه بن عمرو: /ح/.

١١١٩ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن الحسن التركي قال: ثنا عبد اللَّه بن سوار قال: أخبرنا حماد قال: أخبرنا مطر الوراق

(*) قال الآجري في «الشريعة» (ص١٥٣ ـ ١٥٤):
فإن سأل سائل عن مذهبنا في القدر، فالجواب في ذلك ـ قبل أن نخبره بمذهبنا ـ:
أنا ننصح السائل، ونعلمه أنه لا يحسن بالمسلمين التنقير والبحث عن القدر؛ لأن القدر سرٌّ من سرِّ اللَّه عز وجل، بل الإيمان بما جرت به المقادير من خير أو شر: واجب على العَباد أن يَؤمنوا به، ثم لا يأمن العبد أن يبحث عن القدر فيكذب بمقادير اللَّه الجارية على العباد، فيضل عن طريق الحق، قال النبي ﷺ: «ما هلكت أمة قط إلا بالشرك باللَّه عز وجل، وما أشركت أمة حتى يكون بُدُوُّ أمرها وشركها: التكذيب بالقدر».
ولولا أن الصحابة رضي اللَّه عنهم لما بلغهم عن قوم ضلال شردوا عن طريق الحقِّ، وكذبوا بالقدر، فردوا عليهم قولهم وسبوهم وكفروهم، وكذلك التابعون لهم بإحسان سبوا من تكلم بالقدر وكذّب به ولعنوهم ونَهَوا عن مجالستهم، وكذلك أئمة المسلمين ينهون عن مجالسة القدرية وعن مناظرتهم، ويبينوا للمسلمين قبيح مذاهبهم. فلولا أن هؤلاء ردوا على القدرية لم يَسَعْ مَنْ بعدهم الكلام على القدر، بل الإيمان بالقدر: خيره وشره، واجب قضاء وقدر، وما قُدر يكن، وما لم يقدر لم يكن، فإذا عمل العبد بطاعة اللَّه عز وجل، علم أنها بتوفيق اللَّه له، فيشكره على ذلك، وإذا عمل بمعصيته ندم على ذلك، وعلم أنها بمقدور جرى عليه، فذم نفسه واستغفر اللَّه عز وجل.
هذا مذهب المسلمين، وليس لأحد على اللَّه عز وجل حجة، بل للَّه الحجة على خلقه، قال اللَّه عز وجل: ﴿قل فللَّه الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين﴾.
(١١١٩) حديث حسن:
وقد تقدم برقم (١٨٩)، وقد توسعت في تخريجه وذكر طرقه في كتابي: «رواية عمرو بن =

وحميد وعامر الأحول وداود بن أبي هند وقتادة وثابت عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

عن جده عبد اللَّه بن عمرو أن رسول اللَّه ﷺ خرج على الصحابة وهم يتنازعون في القدر، هذا ينزع آية، وهذا ينزع آية، فكأنما فقئ في وجهه حب الرمان فقال: «**بهذا أمرتم - أو بهذا وكلتم -**، زاد أسد في حديثه «**أن تضربوا كتاب اللَّه بعضه ببعض!! انظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه**». لفظهما قريب.

١١٢٠ - أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عمرو بن (عباد)[1] قال: ثنا ابن عدي قال: ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد بن عبد اللَّه:

عن عبد اللَّه بن عمرو قال: كان على باب حجرة من حجر رسول اللَّه ﷺ قوم يتنازعون في القرآن، فخرج رسول اللَّه ﷺ متوشحًا ثوبه، متغيراً وجهه. فقال: «**يا قوم بهذا هلكت الأمم، إن القرآن نزل يصدق بعضه بعضًا، ولا يكذب بعضه بعضًا**».

١١٢١ - أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد أخبرنا (علي بن محمد بن أحمد بن يزيد)[2] قال: (ثنا أبي)[3] قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب:

شعيب عن أبيه عن جده».

(١) في النسخة المطبوعة: «العباس» وصوابه: «عباد» وهو مذكور في تلاميذ ابن عدي.

(١١٢٠) إسناده ضعيف:

ابن عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي أبو عمرو البصري القسملي، وهو ثقة من رجال الشيخين. وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف، وهو مترجم في «التهذيب». ويشهد له حديث عمرو بن شعيب المتقدم، فقد ورد في بعض رواياته أن القرآن يصدق بعضه بعضًا ولا يكذب بعضه بعضًا.

(٢) كذا! ولم أقف له على ترجمة، ولعل صوابه: «علي بن محمد بن أبي العوام» كما جاء في «العلل المتناهية» (١/ ١٤٨) وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٧٧) وقد وثقه الخطيب.

(٣) هذا الأب تتوقف معرفته على معرفة ابنه، فإن كان الابن كما ورد في النسخة المطبوعة: علي بن محمد بن أحمد بن يزيد! فالأب غير معروف. وإن كان الابن كما قلتُ: علي بن محمد بن أبي العوام، فأبوه صدوق كما قال الدارقطني - انظر «تاريخ بغداد» (١/ ٣٧٢) - وهو لا يروي عن سعيد بن أبي عروبة وإنما شيخه في هذه الرواية «أبو عثمان الأزدي» كما جاء في «العلل المتناهية» (١/ ١٤٨) رقم (٢٣٣) لابن الجوزي وهو مجهول كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧٠) وذكره الذهبي في «الميزان» وقال: لا يعرف وأتى بخبر باطل، وذكره في «المغني» وقال: نكرة والخبر باطل.

(١١٢١) حديث ضعيف:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«الكلام في المسجد لغو، إلا قراءة القرآن وذكر اللَّه عز وجل أو مسألة عن خير. ومن تكلم بالقدر في الدنيا سئل عنه يوم القيامة، فإن أخطأ هلك، ومن لم يتكلم به لم يسأل عنه يوم القيامة»**.

١١٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن سليمان قال: ثنا علي بن داود القنطري قال: ثنا آدم بن أبي إياس قال: ثنا الهيثم بن (جماز)[١] عن أبي بكر عمران القصير عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا تكلموا بشيء من القدر، فإنه سر اللَّه، فلا تفشوا سر اللَّه»**.

١١٢٣ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو الطيب ابن السندي قال: ثنا موسى بن الحسن الجلاجلي قال: ثنا عبد اللَّه بن بكر قال: ثنا أبو عبد

= والراجح عندي أن هذا الإسناد وقع فيه تحريف وصوابه كما جاء عند ابن الجوزي في «العلل» رقم (٢٣٣) (علي بن محمد بن أبي العوام قال: نا أبي قال: نا أبو عثمان الأزدي قال: نا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. . .) فذكر الحديث. ثم قال: قال الدارقطني: تفرد به ابن أبي العوام عن أبيه.

قلت: وله شواهد من حديث أبي بكر وعائشة: أما حديث أبي بكر فرواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (٢١٧) وذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٩٠) وحكم على الحديث بأنه باطل. وأما حديث عائشة فرواه الحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الحارث» للهيثمي رقم (٧٤٤) والعقيلي (٤/ ٤١٩) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٣) وهو منكر كذلك.

(١) في النسخة المطبوعة: جميل! وهو تصحيف.

(١١٢٢) حديث ضعيف:

وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٨٢) من طريق علي بن داود القنطري به. وفي إسناده: «الهيثم بن جماز» وهو ضعيف منكر الحديث، وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (٩/ ٨١). وذكره الذهبي في «الميزان» وذكر حديثه هذا. وله شاهد عن عائشة خرجه ابن عدي في «الكامل». . وقال الحافظ العراقي: كلاهما ضعيف. انظر «فيض القدير» (٤/ ٥٣٤).

(١١٢٣) ذكره المناوي في «فتح القدير» (١/ ٣٤٨) والمباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٧٩).

الرحمن: رفع الحديث إلىٰ علي أنه سأله رجل فقال: يا أبا الحسن، ما تقول في القدر؟ فقال: طريق مظلم فلا تسلكه. فقال: يا أبا الحسن، ما تقول في القدر؟ فقال: بحر عظيم فلا تلجه. فقال: يا أبا الحسن، ما تقول في القدر؟ فقال: سر اللَّه فلا تكلفه.

١١٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك عن يحيىٰ بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة:

عن عمر قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم**».

١١٢٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبد اللَّه ابن أحمد ثنا أبي، ثنا عبد اللَّه بن الوليد قال: ثنا سفيان عن داود: عن ابن سيرين قال: إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات اللَّه، فلا أدري من هم.

١١٢٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن علي النفيلي قال: ثنا بقية عن محمد ـ قال غير النفيلي ـ: القشيري، عن قاسم ـ قال غير النفيلي ـ بن هزان[1]، عن

(١١٢٤) حديث ضعيف:

رواه أبو داود (٤٧١٠) من طريق أبي عبد الرحمن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ به. ورواه كذلك برقم (٤٧٢٠) من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار به.

ورواه أحمد (١/ ٣٠) وابن حبان (١/ ٢٨٠) (رقم ٧٩) والحاكم (١/ ٨٥) والضياء في «المختارة» (٣٠١، ٣٠٢) والبيهقي (١٠/ ٢٠٤) وفي «الاعتقاد» (ص ٢٣٦) وأبو يعلىٰ (٢٤٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٠) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٨٤١) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٥) والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ١٩٨، ١٩٩). وإسناده ضعيف كما قال الشيخ الألباني رحمه اللَّه في «ظلال الجنة».

(١١٢٥) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٢/ ٤٣٢).

(١) «القاسم بن هزان» شيخ محله الصدق كما في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢٣).

الزهري عن حَلْبَس بن وابصه[1] .

عن ابن عباس قال: باب شرك فتح على أهل الصلاة: التكذيب بالقدر، فلا تجادلوهم فيجري شركهم على أيديكم.

١١٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: ثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال: ثنا عاصم قال: ثنا جرير بن حازم عن أبي رجاء قال: سمعت ابن عباس ـ وهو يخطب على المنبر بالبصرة ـ يقول:

«لا يزال أمر هذه الأمة مقاربًا أو قوامًا ما لم ينظروا في الولدان والقدر ـ أو حتى ينظروا في الولدان والقدر».

١١٢٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي ومحمد بن عبد الرحمن قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا أبو نصر التمار قال: ثنا المعافى بن عمران عن القاسم بن حبيب عن نزار بن حيان عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا هذا القدر فإنه شعبة من**

---

(١) لم أر له ترجمة.

(١١٢٧) حديث صحيح:

رواه ابن حبان (١٥/ ١١٩) والحاكم (١/ ٣٣) والطبراني (١٢/ ١٦٢) والذهبي في «التذكرة» (٣/ ٩٢٣) وقال: هذا حديث صالح الإسناد غريب لم أجده في الكتب الستة، ورواه كذلك في «السير» (١٦/ ١٠٣، ١٠٤) وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرج في الكتب الستة.

ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ١٣١) موقوفًا كرواية المؤلف. وقد صححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» برقم (١٦٧٥) ونقل عن البزار أنه قال: «رواه جماعة فوقفوه»! وأجاب الشيخ رحمه الله عن ذلك بقوله: (ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال بالرأي كما هو ظاهر، وإسناده صحيح على شرط الشيخين...).

(١١٢٨) حديث ضعيف:

رواه الطبراني (١١/ ٢٦٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٢) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٥٧) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ رقم ٢٤٢) وابن عدي (٥/ ١٩٤) وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٦٩) وأبو عبد الله الأصبهاني في «مجلس إملاء في رؤية الله» رقم (٤٤٨). وفي إسناده القاسم بن حبيب ونزار بن حيان وكلاهما ضعيف. وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١١٧).

النصرانية». وقال ابن عباس: اتقوا هذا الإرجاء فإنه شعبة من النصرانية.

١١٢٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا أبو عتبة قال: ثنا بقية عن أبي العلاء عن مجاهد: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

١١٣٠ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: قرئ على محمد بن إسماعيل وأنا أسمع قال: ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن هارون عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير تثبت»**.

١١٣١ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: ثنا إبراهيم بن هاشم قال: ثنا محمد بن حسان السمتي قال: ثنا مروان ابن شجاع ـ أبو عمرو ـ عن سالم بن عجلان الأفطس عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإسلام.

(١١٢٩) حديث ضعيف جداً:

رواه أبو نعيم الأصبهاني في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» برقم (٣٩) من طريق بقية بن الوليد عن أبي العلاء به، ورواه السمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ٥٦) وانظر رقم (١١٣٠).

(١١٣٠) حديث ضعيف جداً:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٤٣) رقم (٣٢٦، ٢/ ٤٦٢) رقم (٩٥٠) والبزار كما في «المجمع» (١/ ١٤١) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٥) وفي إسناده هارون بن هارون وقد اتفقوا على تضعيفه. وانظر «ظلال الجنة» (١/ ١٤٣) للألباني فقد قال: (حكم عليه ابن الجوزي بالوضع....) وذكره الذهبي في «الميزان» عند ترجمته لهارون. ومن طريق هارون (هذا) رواه الفريابي في «كتاب القدر» رقم (٣٨٨).

وروى السمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ٥٦) شاهداً له من حديث أبي قتادة ﷺ مرفوعاً وإسناده ضعيف، وقد رواه الطبراني في «الصغير والأوسط» كما في «المجمع» (١/ ١٤١).

(١١٣١) إسناده حسن:

رواه الخلال في «السنة» (٩١٨، ٩٥٠) والفريابي في «القدر» (٢١٥).

١١٣٢ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن زياد قال: ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي، عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكرت القدرية عند عبد اللَّه بن عمر قال: إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد، فينادي مناد يسمع الأولين والآخرين: أين خصماء اللَّه؟ فيقوم القدرية.

١١٣٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أحمد بن علي قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن إسحاق بن عبد اللَّه عن عبد اللَّه بن الحارث قال:

سمعت ابن عباس يقول: إن بني إسرائيل كانوا على شريعة ومنهاج ظاهرين على من ناوأهم حتى تنازعوا في القدر، فلما تنازعوا اختلفوا، وتباغضوا وتلاعنوا واستحل بعضهم حرمات بعض، فسلط عليهم عدوهم فمزقهم كل ممزق.

١١٣٤ ـ أخبرنا علي بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن عتاب قال: ثنا عبيد اللَّه بن عبد الواحد قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا عبد اللَّه بن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال:

قال لي ابن عباس: احفظ عني ثلاثًا: إياك والنظر في النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة

(١١٣٢) إسناده ضعيف جدًا:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٧١٦٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٨٣) والسهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ٣٥٦) وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٠٦) وقال: فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك. وذكره القرطبي بنحوه (١٧/ ٣٠٥) مرفوعًا!

(١١٣٣) إسناده ضعيف:

فيه سويد بن سعيد، وهو ضعيف.

(١١٣٤) سنده صحيح:

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٩) والآجري في «الشريعة» (٢٠٠١). رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٢٨) من طريق أحمد بن محمد بن كريب عن أبيه عن جده كريب... فذكره. ورواه السهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ٤٢٨) من نفس الطريق مرفوعًا. =

وإياك والقدر؛ فإنه يدعو إلى الزندقة وإياك وشتم أحد من أصحاب محمد ﷺ؛ فيكبك الله في النار على وجهك.

* * *

= ورواه موقوفًا أبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين بأصفهان» (١/ ٣١٧) بإسناد آخر.
وانظر «السلسلة الصحيحة» رقم (٣٤).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ
والصحابة والتابعين في
مجانبة أهل القدر وسائر أهل الأهواء

١١٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: ثنا عبد اللَّه بن وهب قال: حدثني أبو صخر ـ حميد بن زياد ـ، عن نافع قال: بينما نحن عند عبد اللَّه بن عمر جاءه إنسان فقال: إن فلانًا يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام. فقال ابن عمر: إنه قد بلغني أنه قد أحدث حدثًا. فإن كان كذلك فلا تقرأن عليه مني السلام. سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**سيكون في أمتي مسخ وخسف وهو في الزنديقية والقدرية**».

١١٣٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا مكي عن الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد أتىٰ عمر بن الخطاب فقيل: يا أمير المؤمنين، إنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن؟ فقال عمر: اللَّهم مكني منه. قال: فبينما عمر ذات يوم جالسًا يغدي الناس إذ جاء عليه ثياب وعمامة فتغدا حتىٰ إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ۝١ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾؟! فقال عمر: أنت هو؟ فقام إليه وحسر عن ذراعيه فلم

(١١٣٥) حديث منكر:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٠٨) وابن ماجه (٤٠٦١) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٦٩): كلهم من طريق أبي صخر حميد بن زياد عن نافع به. وأبو صخر روىٰ له مسلم، ولا بأس به، إلا أن هذا الحديث مما أنكر عليه. قال ابن عدي: وهو عندي صالح الحديث، وإنما أنكرت عليه هذين الحديثين: «المؤمن مألف» وفي القدرية اللذين ذكرتهما، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيمًا.

قلت: وقد حسن سنده الشيخ الألباني في «المشكاة» (١/ ٣٨)!!

(١١٣٦) سيأتي برقم (١١٣٧).

يزل يجلده حتىٰ سقطت عمامته، فقال: والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقًا لضربت رأسك، ألبسوه ثيابًا واحملوه علىٰ قتب ثم أخرجوه حتىٰ تقدموا به بلاده ثم ليقم خطيب ثم يقول: إن صبيغًا ابتغىٰ العلم فأخطأه فلم يزل (وضيعًا)[1] في قومه حتىٰ هلك وكان سيد قومه.

١١٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا حماد بن زيد: /ح/.

١١٣٨ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا حماد بن زيد عن زيد بن حازم: عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني تميم يقال له «صبيغ بن عِسْل» قدم المدينة، وكانت عنده كتب فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فبلغ ذلك عمر، فبعث إليه، وقد أعد له عراجين النخل. فلما دخل عليه جلس. قال: من أنت؟

قال: أنا عبد اللَّه صبيغ. قال عمر: وأنا عبد اللَّه عمر، وأومأ عليه فجعل يضربه بتلك العراجين، فما زال يضربه حتىٰ شجه، وجعل الدم يسيل عن وجهه.

فقال: حسبك يا أمير المؤمنين، فقد ـ واللَّه ـ ذهب الذي أجد في رأسي. واللفظ لحديث ابن مبشر.

١١٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا حماد بن زيد: /ح/.

---

(١) في المطبوع: «وصبيغًا» وهو تصحيف.

(١١٣٧) رواه الدارمي (١٤٤) والآجري في «الشريعة» رقم (٢٠٦٤، ٢٠٦٥) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٥٦، ٥٧) والبزار في «مسنده» (١/ ٤٢٣) (رقم ٢٩٩). وانظر «الإصابة» (٥/ ١٦٩). وذكر هذا الأثر: ابن حجر في «الدراية» (٢/ ٩٨) والزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٢٤) والخلال في «السنة» (١/ ٢٢٨) وغيرهم. وذكره الطبري وابن كثير عند تفسير قول اللَّه تعالىٰ: ﴿والذاريات ذروًا﴾ وانظر «ذم التأويل» رقم (١٠) لابن قدامة و«الغنية عن الكلام وأهله» (ص ٣٥، ٣٦) للخطابي.

١١٤٠ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا قطن بن كعب قال: سمعت رجلاً من بني عجل يقال له فلان ابن زرعة يحدث عن أبيه قال: لقد رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كأنه بعير أجرب يجيء إلىٰ الحلق. فكلما جلس إلىٰ حلقة قاموا وتركوه، فإن جلس إلىٰ قوم لا يعرفونه ناداهم أهل الحلقة الأخرىٰ: عزمة أمير المؤمنين. لفظهما واحد.

١١٤١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد ابن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة قال: ثنا عمرو قال:

بينا طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهني فقال له طاووس: أنت معبد؟ قال: نعم.

قال: فالتفت إليهم طاووس فقال: هذا معبد فأهينوه.

١١٤٢ ـ أنبا أحمد بن محمد بن الخليل قال: نا عبد اللَّه بن عدي قال: ثنا عبد اللَّه ابن محمد بن مسلم قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن هانئ قال: ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعنا الحسن ينهىٰ عن مجالسة معبد الجهني ويقول: لا تجالسوه؛ فإنه ضال مضل.

١١٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا محمد بن بكار قال: ثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبي سفيان قال: كنت أرىٰ طاوس إذا أتاه قتادة يفر منه، وكان قتادة يرىٰ القدر(*).

١١٤٤ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال: أخبرنا عيسىٰ بن إبراهيم بن عيسىٰ الصيدلاني قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا سعيد بن عون ـ أبو عثمان الهاشمي ـ قال: ثنا اليسع بن المغيرة قال: قال لي أنس بن سيرين: لا تقاعدن قدريًا، ولا تسمع كلامه.

(١١٤١) عمرو شيخ ابن عيينة: هو عمرو بن دينار.

(١١٤٢) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٢/ ٣٩١) والمزي في «التهذيب» (١٨/ ٢١٣).

(*) تقدم أن قتادة رجع عن ذلك.

١١٤٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثني يعقوب بن شيبة قال: ثنا أحمد بن شنبويه المروزي قال: ثنا عبد الرزاق قال: قال مالك: أي رجل معمر لولا أنه يروي تفسير قتادة.

١١٤٦ ـ ثنا محمد بن أحمد بن سهل أخبرنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسىٰ ثنا سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي سهل قال: لا تبدأ القدرية بالسلام، فإن سلموا عليك، فقل: وعليك.

١١٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه الأصبهاني قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا عمر بن شبه قال: ثنا أبو عاصم قال: قال ابن أبي رواد: قد جاءكم ثور، اتقوا لا ينطحنكم بقرنيه ـ يعني ثور بن يزيد ـ.

قال الشيخ أبو القاسم: وكان قدريًا.

١١٤٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس قال: ثنا محمود بن غيلان ـ أبو أحمد ـ قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول ـ في غير مجلس يقبل علينا ـ: أحرج علىٰ كل مبتدع جهمي أو رافضي أو قدري أو مرجئ سمع مني، واللَّه لو عرفتكم لم أحدثكم.

١١٤٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا أحمد بن حمدان قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال: سمعت الفضيل ـ يعني ابن عياض ـ يقول: من جلس مع صاحب بدعة فاحذره، ومن جلس مع صاحب البدعة لم يعط الحكمة، وأحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد. آكل عند اليهودي والنصراني أحب إليَّ من أن آكل عند صاحب بدعة.

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن القدرية مجوس هذه الأمة[(١)] ومن كفرهم ولعنهم وتبرأ منهم[(٢)]

١١٥٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «**إِن القدرية مجوس هذه الأمة. إِن مرضوا فلا تعودوهم، وإِن ماتوا فلا تشهدوهم**».

١١٥١ ـ أنبا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد اللَّه ثنا داود بن رشيد قال: نا (زكريا أبو يحيىٰ)[(٣)] عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**القدرية**

---

(١) قال البيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٠٧): إنما سماهم مجوسًا لمضاهاة بعض ما يذهبون إليه مذاهبَ المجوس في قولهم بالأصلين وهما النور والظلمة: يزعمون أن الخير من فعل النور، وأن الشر من فعل الظُّلْمة فصاروا ثنوية، كذلك القدرية يضيفون الخير إلىٰ اللَّه، والشر إلىٰ غيره!!! واللَّه تعالىٰ خالق الخير والشر، . . .

(٢) ذكر ابن القيم في «حاشية السنن» (١٢/ ٢٩٨) أنه لا يصح عن النبي ﷺ ذم شيء من الفرق إلا الخوارج فقط.

(١١٥٠) إسناده ضعيف:
رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٩٤) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢١٢): كلاهما من طريق زكريا بن منظور عن أبي حازم به. وزكريا بن منظور: ضعيف، وقال ابن عدي: وزكريا بن منظور ليس له أحاديث أنكر مما ذكرته وله غير ما ذكرته من الأحاديث غرائب وهو ضعيف كما ذكروا إلا أنه يكتب حديثه. ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٢٥) وقال: هذا حديث لا يصح.
قلت: ورواه أبو داود (٤٦٩١) بإسناد آخر ضعيف ورواه أحمد (٢/ ١٢٥) بإسناد آخر، وله شاهد من حديث حذيفة وجابر: خرجهما ابن أبي عاصم (٣٢٨، ٣٢٩) ولذلك حسنه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٤٤) وفي ذلك نظر. وذكره العقيلي في «الضعفاء» في ترجمة الحكم بن سعيد الأموي (١/ ٢٦٠) وقال: وهذا المتن له طريق بغير هذا الإسناد عن جماعة متقاربة في الضعف. والحديث ضعفه ابن القيم في «حاشية السنن» (١٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨).

(٣) في النسخة المطبوعة «يحيىٰ أبو زكريا» وهو قلب! وصوابه كما أثبته.

مجوس هذه الأمة، إِذا مرضوا فلا تعودوهم، وإِن ماتوا فلا تشهدوهم» .

١١٥٢ - أخبرنا علي بن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن مهدي قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أبو أمية قال: ثنا حجين بن المثنى قال: ثنا يحيى بن سابق المدني عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لكل أمة مجوس، ومجوس أمتي القدرية. فإِن مرضوا فلا تعودوهم وإِن ماتوا فلا تشهدوهم»** .

١١٥٣ - أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر قال: ثنا عبد الغافر بن سلامة قال: ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل قال: ثنا المعافا بن عمران قال: ثنا شعيب بن رزين عن عمر مولى غفرة عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع:

عن ابن عمر عن رسول اللَّه ﷺ قال: **«سيكون في هذه الأمة قوم يقولون: لا قدر، أولئك مجوس هذه الأمة»** .

(١١٥١) إسناده ضعيف:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٨) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب عن زكريا (بن يحيى) بن منظور عن أبي حازم عن ابن عمر. . . مرفوعًا. وقوله: «بن يحيى» تصحيف، وصوابه: أبي يحيى. وإسناده ضعيف لضعف زكريا أبي يحيى وقد رواه قبل عن ابن عمر! وهذا دليل ضعفه وسوء حفظه.

(١١٥٢) سنده ضعيف:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٩٢٢٣) من طريق يحيى بن سابق به، ويحيى ضعيف، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٠٧) وقال: فيه يحيى بن سابق وهو ضعيف.

(١١٥٣) إسناده ضعيف:

فيه عمر مولى غفرة، وهو ضعيف، وقد اضطرب في إسناده كما قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٤٥).

قلت: فقد رواه عمر مولى غفرة عن رجل عن حذيفة، ومرة يرويه عن ابن عمر، ومرة يرويه عن نافع عن ابن عمر. وحديث مولى غفرة في القدرية: خرجه أحمد (٢/ ٨٦، ١٢٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٩) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٢/ ٤١٨) وابن عدي (٦/ ٣١٦) وغيرهم.

١١٥٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه بن مهدي الأنباري قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا عبد اللَّه بن ميمون عن رجاء بن الحارث[1] عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**المكذبة بالقدر: إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم**».

١١٥٥ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا الحسن بن علي الصدائي قال: ثنا فضل بن دكين قال: ثنا سفيان عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار:

عن حذيفة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن لكل أمة مجوسًا، ومجوس هذه الأمة القدرية، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، وهم شيعة الدجال، وحق على اللَّه أن يلحقهم به**».

(١١٥٤) إسناده ضعيف:

رجاء بن الحارث مجهول كما في «سؤالات البرقاني» (ص ٣٠) وكذا في «التقريب».

(١) نبه الدكتور الغامدي أن الأصل «رجاء أبي الحارث» والصواب: رجاء بن الحارث، فأثبت الصواب.

(١١٥٥) إسناده ضعيف:

رواه أبو داود (٤٦٩٢) وأحمد (٥/ ٤٠٦، ٤٠٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٩) والبيهقي (١٠/ ٢٠٣) وغيرهم: كلهم من طريق سفيان [وهو الثوري] عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل عن حذيفة . . . مرفوعًا.

قلت: شيخ الثوري: عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر، لا بأس به، وهو شيخ ثقة صالح. وعمر مولى غفرة: ضعيف كما تقدم، وقد اضطرب في إسناده. قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٤٥): إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم.

قلت: قد ورد عند اللالكائي أنه رجل من الأنصار. يعني أنه صحابي. وأغرب الدكتور الغامدي فقال: فيه رجل من الأنصار، وهو مجهول.

* **تنبيه**: سقط من إسناد ابن أبي عاصم: «عمر بن محمد».

١١٥٦ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام سهم المرجئة والقدرية»**.

١١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال: أخبرنا محمد بن يعقوب قال: ثنا أبو عتبة قال: ثنا بقية قال: ثنا سليمان بن جعفر الأزدي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده قال:

قال رسول الله ﷺ: **«صنفان من أمتي لا يردان عليَّ الحوض: القدرية، والمرجئة»**.

١١٥٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون قال:

(١١٥٦) حديث ضعيف:

رواه الترمذي عقب رقم (٢١٤٩) والطبراني (١١/ ٢٦٢) رقم (١١٦٨٢) والقزويني في «التدوين» (٢/ ٣٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٤٥): كلهم من طريق سلام بن أبي عمرة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا. وإسناده ضعيف لضعف سلام.

وقد روي من وجه آخر: فرواه الترمذي (٢١٤٩) وابن ماجه (٦٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٢): كلهم من طريق نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا. وإسناده ضعيف جدًا لضعف نزار فإنه منكر الحديث، وقد خرجه الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (١٧٨٦) وانظر «تاريخ ابن معين رواية الدوري» (٤/ ٣٨٥).

قلت: وله شواهد لا تخلو كلها من ضعف.

(١١٥٧) إسناده ضعيف جدًا:

وقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٢٣) من طريق بقية عن سليمان بن جعفر (الأسدي) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى به. وقال العقيلي: سليمان بن جعفر (الأسدي) مجهول بنقل الحديث ولا يتابع على حديثه... فذكر حديثه هذا ثم قال: ولا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه.

قلت: وقد ترجم الذهبي لسليمان كما في «الميزان» (٢/ ١٩٨) وحكم على خبره بالنكارة. وانظر «لسان الميزان» (٣/ ٨٠). وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤٨) وضعفه الشيخ الألباني.

ثنا محمد بن عبد اللَّه الزيادي قال: ثنا حسان بن إبراهيم :/ح/.

١١٥٩ ـ وأخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا محمد بن زياد قال: ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي:

عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكرت القدرية عند عبد اللَّه بن عمر، فقال: لعنت القدرية على لسان سبعين نبيًا منهم نبينا ﷺ.

١١٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا يحيى بن أيوب عن إسحاق بن رافع عن نافع:

عن ابن عمر قال: مجوس هذه الأمة القدرية.

١١٦١ ـ أنبا عبيد اللَّه بن محمد، أنبا أحمد بن خلف قال: ثنا محمد بن جرير قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن أبي حازم حدثني أبي:

عن ابن عمر قال: القدرية مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم.

(١١٥٩) إسناده واه:
محمد بنُ الفضل بن عطية أحد الكذابين! ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٧) و«مسند الشاميين» (١/ ٢٢٤) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٣٧) والخطيب في «الموضح» (١/ ٥١٨): كلهم من طريق بقية بن الوليد عن أبي العلاء الدمشقي عن محمد بن جحادة عن يزيد بن حصين مرفوعًا. ورواه ابن عدي (٦/ ٢٨٨) وابن الجوزي في «العلل» (٢٢٤) عن ابن مسعود مرفوعًا. ورواه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٦٢) عن أبي هريرة مرفوعًا. وأسانيده كلها واهية لا يصح منها شيء كما قال الذهبي في «الميزان» (٨/ ٤٥).

(١١٦٠) إسناده ضعيف:
إسحاق بن رافع: ليس بقوي، لين. كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢١٩).

(١١٦١) إسناده منقطع:
أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع ابن عمر.

١١٦٢ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا إِسماعيل بن محمد قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك ـ يعني ابن جريج ـ:

عن عطاء قال: أتيت ابن عباس ـ وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه ـ فقلت: قد تكلم في القدر. فقال: أو قد فعلوها؟! فقلت: نعم. قال: فواللَّه ما نزلت هذه الآية إِلا فيهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨، ٤٩]. أولئك شرار هذه الأمة. لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إِن أريتني أحدهم فقأت عينيه بإِصبعي هاتين.

١١٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر وعبيد اللَّه بن أحمد المقرئ قالا: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا زياد بن أيوب قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا أبو هاشم عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: ذكر عنده القدرية.

فقال: لو رأيت أحداً منهم لعضضت أنفه. قال مجاهد: قال ابن عمر: من رأى منكم أحداً منهم فليقل: إِن ابن عمر منكم بريء.

١١٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن الفرج قال: أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد بن ثابت قال: ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور قال: ثنا بشر بن المفضل عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال:

سمعت ابن عمر يقول: أنا بريء ممن لم يؤمن بالقدر.

١١٦٥ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: أخبرنا عبد الوهاب الوراق قال: أخبرنا ابن أبي رواد عن ابن جريج أخبرني عطاء قال:

(١١٦٢) وقد تقدم برقم (٩٤٨).

(١١٦٣) رواه عبد اللَّه ابن الإمام أحمد في «السنة» برقم (٩٢٤/ ب) قال: حدثني أبي عن هشيم عن أبي هاشم به وإِسناده صحيح ورواه الآجري برقم (٤٥٤)، وله إِسناد آخر في «المسند» (١/ ٣٣٠).

(١١٦٥) سيعيده المؤلف برقم (١٢٨٧).

سمعت ابن عباس يقول: كلام القدرية كفر، وكلام الحرورية ضلالة، وكلام الشيعة هلكة.

١١٦٦ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قالا: أخبرنا الحسن بن يحيىٰ بن عباس قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا علي بن ثابت الجزري:

عن عكرمة بن عمار قال: كان سالم بن عبد اللّٰه بن عمر يلعن القدرية.

١١٦٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا حمزة بن العباس قال: ثنا عباس الدوري قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا عكرمة بن عمار قال:

سمعت القاسم وسليمان ـ يعني ابن يسار ـ يلعنان القدرية.

١١٦٨ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال: ثنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا علي بن ثابت عن إسماعيل بن أبي إسحاق عن الوليد بن زياد:

عن مجاهد قال: يبدءون فيكونون مرجئة، ثم يكونون قدرية، ثم يصيرون مجوسًا.

١١٦٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسىٰ قال: ثنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا ابن أبي مريم قال:

ثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال: كنت عند نافع مولىٰ ابن عمر، فجاء رجل يسأل عن شيء فقال له: أنا أفتيك يا قدري؟!

١١٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: ثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي سنان القسملي، عن وهب بن منبه قال: قرأت نيفًا وتسعين كتابًا من كتب اللّٰه منها: سبعون ظاهرة في الكنائس ونيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس ووجدت فيها

(١١٦٦) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٢٠٠).

(١١٦٧) رواه الآجري في «الشريعة» (٤٩٢) وعبد اللّٰه بن أحمد في «السنة» (٨٤٨) وعند عبد اللّٰه بن أحمد «القاسم وسالم» وعند المصنف هنا: «سليمان».

كلمات: من وكل إلىٰ نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر.

١١٧١ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن علي المؤدب قال: ثنا محمد ـ يعني ابن حميد ـ الرازي قال:

ثنا حكام بن سلْم قال: سألت سفيان الثوري ـ يعني عن هذا الحديث: (صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب).

قال: هم الذين يقولون: الإيمان قول، وقوم يزعمون أن لا قدر.

١١٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: ثنا الحسن بن عيسىٰ بن ماسرجس ـ مولىٰ عبد اللَّه بن المبارك ـ قال: حدثني حماد بن قيراط قال: سمعت إِبراهيم بن طهمان يقول: الجهمية كفار والقدرية كفار.

* * *

(١١٧١) في إسناده محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف.

(١١٧٢) رواه عبد اللَّه في «السنة» (١/ ١٠٤). وقد تقدم هذا القول في كلام أبي حاتم وأبي زرعة عند رقم (٣٢١) وعن عبد الرحمن بن مهدي برقم (٥١٨). وروي كذلك عن سلام بن أبي مطيع رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٣٤) وعبد اللَّه في «السنة» (١/ ١٠٥، ٢/ ٥٢٨) والذهبي في «السير» (٧/ ٤٢٩) والمزي «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٢٧).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
الأدعية المأثورة عنه في إثبات القدر

١١٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا سفيان: /ح/.

١١٧٤ ـ وأخبرنا أحمد بن الفرح وعلي بن إبراهيم قالا: ثنا محمد بن أحمد بن حماد قال: ثنا عمر بن شبة قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص:

عن عبد اللَّه أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللَّهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى**».

لفظهما سواء. أخرجه مسلم وأبو عيسىٰ.

١١٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن الحسين ثنا الحسين بن إبراهيم الإسكاف ـ سنة تسع عشرة وثلثمائة ـ قال: ثنا محمد بن طريف قال: ثنا عبد اللَّه بن إدريس، عن شعبة، عن بريد بن أبي مريم:

عن أبي الحوراء السعدي قال: قلت للحسن بن علي: ما حفظت من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: نعم، سمعته وكان يعلمنا: «**اللَّهم اهدني فيمن هديت، وتولني فيمن توليت، وعافني فيمن عافيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، فإنه لا يذل من واليت؛ تباركت وتعاليت**».

١١٧٦ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا

(١١٧٤) رواه مسلم (٢٧٢١) وأبو عيسىٰ الترمذي (٣٤٨٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(١١٧٥) **حديث صحيح:**

رواه أبو داود (١٤٢٥) والترمذي (٤٦٤) وقد خرجته في تخريجي وتحقيقي لكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «القواعد النورانية الفقهية».

داود بن عمرو قال: ثنا أبو الأحوص :/ح/ .

١١٧٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا الحسن بن صالح البزار قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحوراء:

عن (الحسن)(*) بن علي قال: علمني رسول اللَّه ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «**رب اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، ولا يذل من واليت؛ تباركت وتعاليت**» .

١١٧٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا سعد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم قال: ثنا أبي قال: ثنا سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن هشام بن عروة عن، أبيه:

أن الحسن بن علي علم عائشة عن النبي ﷺ أنه علمه هذا الدعاء في وقت الوتر: «**اللَّهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت؛ تباركت وتعاليت**» .

١١٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا زكريا بن صبيح قال: ثنا صالح بن عمر قال: أخبرنا داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير:

(*) وقع في المطبوع «الحسين»! وصوابه كما أثبته.

(١١٧٨) **إسناده ضعيف:**

رواه الحاكم (٣/ ١٧٢) وابن أبي عاصم (٣٧٥) ولا يصح لأن المحفوظ طريق بريد بن أبي مريم عن الحسن به كما قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» وذكره ابن حجر في «الدراية» (١/ ١٢٤).

(١١٧٩) رواه مسلم برقم (٨٦٨) من طريق داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد به.

عن ابن عباس قال: قدم رجل مكة في أول الإسلام وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فأبصر سفهاء من الناس ينادون النبي ﷺ ويقولون: مجنون. فقال: لو لقيت هذا الرجل.

قال: فلقيه. فقال: يا محمد، إني رجل إذا رقيت من هذا الريح يشفى [اللَّه](*) على يدي من شاء.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**الحمد للَّه نحمده، ونستعينه، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد**». فقال: أعد عليَّ هؤلاء الكلمات، فأعادهن. قال: لقد سمعت قول السحرة وقول الكهنة وقول الشعراء، ما سمعت بمثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت قاموس البحر، أرني يدك أبايعك علي الإسلام. قال: «**وعلى قومك؟**». قال: وعلى قومي. أخرجه مسلم.

١١٨٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن القاسم بن كعب البزار قال: ثنا حميد بن الربيع قال: ثنا سفيان قال: حدثنا سمي ـ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن: /ح/.

١١٨١ ـ وأخبرنا محمد بن عبد اللَّه الجعفي قال: أخبرنا محمد بن علي قال: ثنا محمد ابن الحسين قال: ثنا مسدد قال: ثنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ عن سمي عن أبي صالح:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**تعوذوا من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء**». أخرجه البخاري عن مسدد. ومسلم عن زهير بن حرب.

١١٨٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ومحمد بن أبي بكر قالا: ثنا محمد بن

(*) الزيادة يقتضيها السياق كما في «صحيح مسلم».

(١١٨١) رواه البخاري (٦٣٤٧) ومسلم (٢٧٠٧) وقال ابن بطال: (... وكذلك سوء القضاء عام في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد.. قال: والمراد هنا المقضي، لأن حكم اللَّه كله حسن، لا سوء فيه) «فتح الباري» (١١/ ١٥٣).

(١١٨٢) رواه مسلم برقم (٢٧٢٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عبد اللَّه بن =

مخلد قال: ثنا العباس بن يزيد قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا عاصم عن عبد اللَّه بن الحارث: عن زيد بن أرقم :/ح/ .

وعن عاصم عن أبي عثمان: عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا ما كان رسول اللَّه ﷺ يقول: «**اللَّهم آت نفسي تقواها، أنت خير من زكاها، وأنت وليها ومولاها. اللَّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعوة لا تستجاب**». أخرجه مسلم عن أبي بكر. وإسحاق بن نمير عن أبي معاوية.

١١٨٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسىٰ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا عبد اللَّه بن أبي مريم قال: حدثني سعيد بن أبي مريم قال: أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي المصفىٰ عن ابن أبي ليلىٰ الأنصاري أخبره:

عن ابن مسعود عن رسول اللَّه ﷺ أنه كان يقول: «**اللَّهم احفظني بالإسلام قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تطع فيَّ عدوًا حاسدًا. اللَّهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك**» .

١١٨٤ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا

= نمير: ثلاثتهم عن أبي معاوية به.

(١١٨٣) إسناده ضعيف:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٧). وقال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٦٦): (إسناده ضعيف، أبو المصفىٰ مجهول، وسعيد بن أبي هلال اختلط).

قلت: رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٥) ووقع عنده «أبو الصهباء عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ. . .» وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري. .) وتعقبه الذهبي فقال: (أبو الصهباء لم يخرج له البخاري).

قلت: وله شاهد عن عمر بن الخطاب: رواه ابن حبان (٣/ ٢١٤ ـ إحسان) وابن فضيل في «الدعاء» (٧٥) وإسناده منقطع.

(١١٨٤) حديث ضعيف:

رواه الترمذي (٣٤٨٣) والبزار (٩/ ٥٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥٥) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٧٤) رقم (٣٩٦) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١): كلهم =

محمد بن إسحاق قال: أخبرنا ابن الوليد قال: ثنا أبو معاوية عن شبيب بن شيبة:

عن الحسن: عن عمران بن حصين قال: قال رسول اللَّه ﷺ لأبي الحصين: **«كم إلهًا تعبد اليوم؟»** قال: سبعة: ستة في الأرض وواحدًا في السماء. قال: **«فأيهم تعد لرهبتك ورغبتك؟»** قال: الذي في السماء. قال: **«أما إنك لو أسلمت علمتك كلمات ينفعنك»** فلما أسلم تقاضا النبي ﷺ قال: **«قل اللَّهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي»**.

١١٨٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: ثنا أبو حامد محمد بن هارون

= من حديث شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين. . . الحديث. ورواه الطبراني في «الأوسط» (١٩٨٥).

قال البزار: (هذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ إلا عمران بن حصين، وأبوه، وقد اختلفوا في إسناده فقال ربعي بن حراش: عن عمران بن حصين عن أبيه، وقال الحسن والعباس ابن عبد الرحمن: عن عمران أن النبي ﷺ قال لحصين، وأحسب أن حديث عمران أن النبي ﷺ قال لأبيه: أصوب) اهـ.

وقال الترمذي: (هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن عمران بن حصين من غير هذا الوجه).

وفي «علل الترمذي» (ص ٣٦٤) للقاضي . . قال الترمذي: (سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث أبي معاوية). قلت: أي أبو معاوية عن شبيب بن شيبة به. ثم قال الترمذي: (قال محمد: وروى موسى بن إسماعيل هذا الحديث عن جويرية بن بشير عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً) قال أبو عيسى: (وحديث الحسن عن عمران بن حصين في هذا أشبه عندي وأصح، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن عمران بن حصين: روى إسرائيل عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه عن النبي ﷺ شيئًا من هذا) اهـ.

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٣٥٣): (وروينا عن الحسن البصري أنه قال: بلغنا أن رسول اللَّه ﷺ. . .) اهـ فذكره وهذا مرسل كما حكى الترمذي عن البخاري إلا أن رواية الحسن عن عمران: أصح. والحسن لم يسمع منه فهو منقطع.

قلت: وحديث إسرائيل عن منصور. . . ذكره ابن حجر في «التهذيب» في ترجمة حصين وعزاه للنسائي ثم قال: ورواه زكريا بن أبي زائدة وغيره عن منصور فلم يقولوا: «عن أبيه» وهو المحفوظ.

قلت: فقد وافق الترمذيَّ.

وبالجملة فالحديث ضعيف، فمداره على شبيب بن شيبة، وهو ضعيف.

(١١٨٥) حديث ضعيف: =

الحضرمي وأبو علي محمد بن سليمان المالكي قالا: ثنا بندار قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد اللّه بن زياد:

عن عبد اللّه بن (عمرو)(*) قال: كان النبي ﷺ يقول: «**اللّهم أسألك الصحة والعافية والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر**».

١١٨٦ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا يعقوب بن إسحاق قال:

ثنا عبد اللّه بن الزبير المكي قال: قال رجل لابن عيينة: يا أبا محمد، ها هنا رجل يكذب بالقدر. قال وما يقول؟ سمعت أعرابيًا بالموقف يقول: اللّهم إليك خرجت وأنت أخرجتني، وعليك قدمت وأنت أقدمتني، فأطعتك بأمرك ولك المنة عليَّ، وعصيتك بعلمك فلك الحجة عليَّ، فأسألك بوجوب حجتك عليَّ وانقطاع حجتي لما رددتني اليوم إلا بذنب مغفور.

١١٨٧ ـ وأخبرنا عبيد اللّه قال: ثنا علي بن محمد بن الجهم قال: ثنا محمد بن محمد بن عمروس قال:

قال سفيان بن عيينة قال: سمعت أعرابيًا عائذًا بالبيت يقول: إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفًا؟ ومن أولى بالعفو منك وقضاؤك محيطًا؟ أطعتك بأمرك فالمنة لك وعصيتك بعلمك فالحجة لك، فأسألك بانقطاع حجتي ووجوب حجتك ولفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي ما أصابني من حرماتك.

= عبد الرحمن بن زياد: ضعيف، وهو ابن أنعم الأفريقي، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٣٤) ومن طريقه: رواه الطبراني والبزار كما في «المجمع» (١٠/ ١٧٣) والقزويني في «أخبار قزوين» (٣/ ٣٥٨). وقد اختلف عنه: فرواه ابن مهدي عنه كما ههنا، ورواه حجاج بن فرافصة عنه عن عبد اللّه بن يزيد عن زيد بن خارجة... الحديث.. خرجه ابن قانع في «معجمه» (١/ ٢٣٣). ورواه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٣٦٤) ووقع عنده: «عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد اللّه بن عمرو» وهكذا خرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٧) وهناد في «الزهد» (٤٤٥) والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ١٢١).

(*) في المطبوع: «عمر» وصوابه كما أثبته.

١١٨٨ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا يحيىٰ بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة الأزدي قال: ثنا يحيىٰ بن كامل القرشي قال:

أخبرني سفيان الثوري قال: سمعت أعرابيًا ـ وهو مستلقي بعرفة ـ وهو يقول: اللَّهم من أولىٰ بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفًا؟ ومن أولىٰ بالعفو عني منك؟ علمك فيَّ سابق، وأمرك بي محيط، أطعتك بإذنك والمنة لك، وعصيتك بعلمك، والحجة لك، فأسألك بوجوب رحمتك وانقطاع حجتي وبفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي وترحمني. اللَّهم لم أحسن حتىٰ أعطيتني ولم أسيء حتىٰ قضيت علي. اللَّهم إنا أطعناك بنعمتك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا إله إلا اللَّه، ولم نعصك بنعمتك في أبغض الأشياء إليك: الشرك، فاغفر ما بينهما. اللَّهم إنك أنس المؤمنين لأوليائك وأقربهم بالكفاية من المتوكلين عليك، تشاهدهم في ضمائرهم وتطلع علىٰ سرائرهم، وسري لك اللَّهم مكشوف، وأنا لك ملهوف، إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا أغمت علي الهموم لجأت إليك استجارة بك، علمًا بأن أزمة الأمور بيدك وأن مصدرها عن قضائك.

١١٨٩ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا محمد بن يونس قال: ثنا رافع بن دحية المسلي قال:

حدثني عبيد اللَّه بن الحسن قاضي البصرة قال: كانت عندي جارية أعجمية وضيئة فكنت بها معجبًا فكانت ذات ليلة نائمة إلىٰ جنبي، فانتبهت فلم أجدها، فلمستها فلم أجدها، وقلت شر. فلما وجدتها وجدتها ساجدة وهي تقول: بحبك لي اغفر لي. قال: قلت لها: لا تقولي هكذا قولي بحبي لك. فقالت: يا بطال، حبه لي أخرجني من الشرك إلىٰ الإسلام، وحبه لي أيقظ عيني وأنام عينك. قال: قلت: فاذهبي فأنت حرة لوجه اللَّه. قالت: يا مولاي أسأت إليَّ؛ كان لي أجران وصار لي أجر واحد.

* * *

سياق
ما روي وما نقل من الإجماع في (إثبات)(*) القدر

وذلك حين خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المدينة إلىٰ الشام ومعه جمهور المهاجرين والأنصار حتىٰ قدم دمشق، فوقع بالشام طاعون، فخاف عمر أن يقدم بأصحاب رسول اللَّه ﷺ واستشار الصحابة في ذلك ممن معه من المهاجرين والأنصار ومن كان بالشام فقيهاً، فاختلفوا عليه حتىٰ جاء عبد الرحمن بن عوف، فروىٰ له عن النبي ﷺ: «**إذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها. فلا تخرجوا فرارًا**». فحمد اللَّه عز وجل عمر، ثم انصرف فخطبهم علىٰ باب الجابية ليقص عليهم ويعرفهم سبب انصرافهم فقال في خطبته كما أنزل اللَّه في كتابه وأمر رسوله استفتاح الخطيب بها: من يضلل اللَّه فلا هادي له ومن يهد فلا مضل له. فقال جاثليق النصاري: إن اللَّه لا يضل أحداً - مرتين أو ثلاثًا، فأنكر الصحابة ذلك عليه مرتين. فقال عمر لأصحاب رسول اللَّه ﷺ: ما يقول؟ قال: يا أمير المؤمنين، يزعم أن اللَّه لا يضل أحداً. فقال عمر: كذبت بل اللَّه خلقك، واللَّه أضلك، ثم يميتك فيدخلك النار، إن شاء اللَّه، أما واللَّه لولا ولث عهد لك لضربت عنقك. قال: فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان. قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: فإن كان في الدنيا إجماع بانتشار من غير إنكار فهو في هذه المسألة. فمن خالف قوله فيها فهو معاند مشاقق يلحق به الوعيد وهو داخل تحت قوله: ﴿**وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا**﴾ [النساء: ١١٥].

١١٩٠ - أخبرنا عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري قال: ثنا مالك بن أنس: :/ح/.

١١٩١ - وأخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب قال: قرأت علىٰ مالك بن

(*) في النسخة المطبوعة: «آيات»، وهو تصحيف ظاهر، وصوابه كما أثبته.

أنس: / ح / .

١١٩٢ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: ثنا إسحاق بن عيسىٰ وحدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل: عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب ﷺ خرج إلىٰ الشام حتىٰ إذا كان بسَرغْ لقيه أمراء الأجناد: أبو عبيدة وأصحابه. فأخبروه أن الوباء وقع بالشام.

قال ابن عباس: فقال عمر: ادع المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، فأخبرهم أن الوباء قد وقع في الشام فاختلفوا في الأمر. فقال بعضهم: خرجت لأمر ولا نرىٰ أن ترجع عنه. وقال آخرون: إن معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ لا نرىٰ أن تقدمهم علىٰ هذا الوباء. فقال عمر: ارفعوا عني. ثم قال: ادع الأنصار، فدعوا ـ فدعوهم ـ له فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين فاختلفوا كاختلافهم. فقال: ارتفعوا عني.

ثم قال: ادع لي من ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوا له فاستشارهم، فلم يختلف عليه منهم رجلان قالوا: نرىٰ أن ترجع بالناس ولا تقدمهم علىٰ هذا الوباء. فأذن عمر بالناس: إني مصبح علىٰ ظهر فأصبحوا عليه. قال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أفراراً من قدر الله؟ قال: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟! نعم نفر من قدر الله عز وجل إلىٰ قدر الله. أرأيت لو كان لك إبل فهبطت بها واديًا له عدوتان إحداهما: خصبة والأخرىٰ: جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله؟ وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبًا في بعض حاجته فقال: إن عندي من هذا علماً: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سمعت به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه**». قال: فحمد الله عز وجل ثم انصرف. أخرجه البخاري ومسلم.

(١١٩٢) رواه البخاري (٥٧٢٩، ٥٧٣٠) ومسلم (٢٢١٩).

١١٩٣ ـ أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن جعفر وعبيد اللَّه بن أحمد بن علي أنبأ الحسين بن إسماعيل قال: أخبرنا محمد بن عبد اللَّه المخرمي قال: ثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد:

عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم، فإذا وقع بأرض ولستم بها، فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا منها فرارًا**».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع.

١١٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا داود بن رشيد قال: ثنا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن ليث بن أبي سليم عن عطاء: عن ابن عمر قال: من فر من الطاعون كان مكذبًا.

١١٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة الدرامي قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا وهب بن بقية قال: ثنا خالد ـ يعني ابن عبد اللَّه ـ عن إسماعيل بن حماد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة: عن عبد اللَّه قال: كان النبي ﷺ: /ح/.

١١٩٦ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: أخبرنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة:

عن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ علمنا خطبة الحاجة: «**الحمد للَّه نحمده**

(١١٩٣) رواه مسلم (ص ١٧٣٩).

(١١٩٤) **إسناده ضعيف:**

خلف بن خليفة: صدوق اختلط في الآخر ـ كما في «التقريب» وليث بن أبي سليم: ضعيف.

(١١٩٦) **حديث صحيح:**

وإسناد المصنف ههنا منقطع، فإن أبا عبيدة لم يسمع ابن مسعود. والحديث من طريق أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود: رواه أبو داود (٢١١٨) والترمذي (١١٠٥) والنسائي (٣/ ١٠٤، ١٠٥) وغيرهم، وقال النسائي: (أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا...) وقال =

ونستعينه، ونعوذ به من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله» .

١١٩٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا أبو إسحاق عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى:

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: خطب عمر بن الخطاب بالجابية. فتشهد ثم قال: من يضلل الله فلا هادي له، وكان الجاثليق بين يديه ثم قال: لا، إن الله لا يضل أحداً. فقال عمر: ما يقول؟! فكرهوا أن يخبروه ثم عاد فقال: من يضلل الله فلا هادي له. فنفض الجاثليق ثوبه ينكر ما يقول عمر قال: إن الله لا يضل أحداً ـ مرتين أو ثلاثاً. فقال عمر: ما يقول؟ قالوا: يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً! فقال عمر: كذبت يا عدو الله، بل اللهَ خلقك، والله يضلك، ثم يميتك فيدخلك النار، إن شاء الله، أما والله لولا ولث عهد لك لضربت عنقك. إن الله خلق الخلق وقال حين خلق آدم ونثر ذريته في يده وكتب أهل الجنة وما هم عاملون وكتب أهل النار وما هم عاملون ثم قال: **«هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه»**. فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان، ولقد كان من الناس من قبل ذلك من ينطق فيه.

= الشيخ الألباني في «خطبة الحاجة» (ص ١٣): (هذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلا أنه منقطع..).

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود: فرواه أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، وقد خرجه الشيخ الألباني في «خطبة الحاجة» (ص ١٤) وقال: صحيح على شرط مسلم. ورواه عمران القطان عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن ابن مسعود، وضعفه الشيخ لجهالة أبي عياض. انظر «خطبة الحاجة» (ص ١٥). ورواه حريث عن واصل الأحدب عن شقيق عن ابن مسعود، وضعفه الشيخ لضعف حريث وهو ابن أبي مطر. انظر «خطبة الحاجة» (ص ٢٢). والحديث له شواهد عن ابن عباس (ص ٢٣) وجابر (ص ٢٥) ونبيط بن شريح (ص ٢٧) وعائشة (ص ٢٨) وسهل بن سعد (ص ٢٩) والزهري (ص ٢٩).

(١١٩٧) إسناده ضعيف:

وقد رواه أبو داود في «القدر» كما في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٥٧) والآجري في «الشريعة» رقم (٤١٧) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٩٢٩): من طريق عبد الأعلى عن عبد الله بن =

١١٩٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: ثنا محمد بن عبادة قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء:

عن عبد اللّه بن الحارث قال: قام عمر بن الخطاب بالجابية خطيبًا فقال في خطبته: من يهد اللّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له ـ وعنده الجاثليق ـ يعني يسمع ما يقول. قال: فنفض ثوبه كهيئة المنكر. فقال عمر: ما يقول؟ قال: يا أمير المؤمنين يزعم أن اللّه لا يضل أحدًا. قال: كذبت يا عدو اللّه، بل اللّه خلقك، وهو أضلك، وهو يدخلك النار إن شاء اللّه، أما واللّه لولا ولث عقد لك لضربت عنقك. إن اللّه خلق فخلق أهل الجنة وما هم عاملون وخلق أهل النار وما هم عاملون قال: هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه.

١١٩٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللّه قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: ثنا عبد المجيد بن سعيد بن عبيد بن عبد الأعلى الكريزي قال: حدثني عبيد اللّه بن عبد الأعلى عن أبيه عبد الأعلى ـ يعني ابن عبد اللّه ابن عامر بن كريز:

عن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل قال: شهدت عمر بن الخطاب يخطب الناس بالجابية فقال: من يهده اللّه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. قال: والجاثليق ماثل بين يديه قال: بركست بركست. قال: فأعادها الجاثليق. قال: فقال عمر في الثالثة: ما يقول عدو اللّه؟ قال: يقول إن اللّه لا يهدي ولا يضل. قال: بلى، اللّه خلقك، واللّه أضلك، واللّه يكبك في النار على منخرك، أما واللّه لولا أن لك عهدًا سبق لضربت عنقك، فتفرق الناس يومئذ، وما يختلف في القدر اثنان.

١٢٠٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: ثنا جعفر بن نصير قال: ثنا

=
الحارث به.

وإسناده ضعيف، فعبد الأعلى بن عبد اللّه بن عامر: مقبول! ورواه ابن وهب في «القدر» (٢٢) عن الأوزاعي عن عمر! هكذا معضلاً.

(١٢٠٠) تقدم برقم (١٠٢٧).

إسحاق بن إبراهيم بن جابر ـ بمصر ـ قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا مالك، وابن أبي الزناد، عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم:

عن طاووس اليماني قال: أدركت ثلثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر.

وسمعت عبد الله بن عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «**كل شيء بقدر حتى العجز والكيس**». والذي في «الموطأ» عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو: عن طاووس قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ . . . وقد أخرجه مسلم، وتقدمت روايته.

١٢٠١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسىٰ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا مالك قال: حدثني زياد ابن سعد:

عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته: إن الله عز وجل هو الهادي الفاتن.

١٢٠٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه:

عن يحيىٰ بن يعمر قال: كان رجل من جهينة ـ فيه رهق ـ وكان يتوثب علىٰ جيرانه، ثم إنه قرأ القرآن، وفرض الفرائض، وقص علىٰ الناس، ثم إنه صار من أمره أن زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً. فلقيت أبا الأسود الدئلي فذكرت ذلك له. فقال: كذب ما رأينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا يثبت القدر.

(١٢٠١) رواه مالك في «الموطأ» كتاب القدر رقم (٥).

(١٢٠٢) تقدم رقم (١٠٣٧)، وقد رواه ابن منده في «الإيمان» (١١).

أقاويل الصحابة:

روي ذلك عن: أبي بكر، وعمر، وعلي، وعبد اللّه بن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وابن عمر، وابن عباس، وعبد اللّه بن عمرو، وابن الزبير، وأبي الدرداء، وجابر، وعبادة بن الصامت، وزيد بن ثابت، وعمران بن حصين، وحذيفة بن اليمان، وحذيفة بن أسيد، وسلمان الفارسي، وأبي أمامة، وعائشة، وأبي الطفيل عامر.

قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

١٢٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا مروان بن معاوية الفزاري قال: ثنا فطر بن خليفة قال: ثنا عبد الرحمن بن سابط: /ح/.

١٢٠٤ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر بن موسىٰ قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا أبو إسحاق قال: ثنا فطر: عن عبد الرحمن ابن سابط قال:

قال أبو بكر: خلق اللّه الخلق فكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه: ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في يده الأخرىٰ: ادخلوا النار ولا أبالي. فذهبت إلىٰ يوم القيامة.

واللفظ لحديث معاوية.

١٢٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: ثنا عبد اللّه بن سليمان قال: ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال: ثنا عاصم بن سليمان العبدي قال: ثنا عبيد اللّه بن عمر، عن نافع:

عن ابن عمر قال: جاء رجل إلىٰ أبي بكر فقال: أرأيت الزنا بقدر؟ قال: نعم.

قال: فإن اللّه قدره عليَّ ثم يعذبني؟ قال: نعم. يا ابن اللخنا، أما واللّه لو كان

(١٢٠٤) سنده ضعيف، لانقطاعه بين عبد الرحمن بن سابط وأبي بكر. وقد رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٤١٥) وإسناده ضعيف كذلك.

(١٢٠٥) عاصم بن سليمان العبدي: لم أعرفه.

عندي إنسان أمرت أن يجأ أنفك .

قول عمر رضي الله عنه :

١٢٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد زهير قال : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد قال : ثنا (. . . .)[1] ـ أبو حكيمة ـ قال : سمعت أبا عثمان النهدي قال :

سمعت عمر بن الخطاب يقول : اللَّهم إن كنت كتبتني شقيًا فامحني .

١٢٠٧ ـ وأخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن جامع قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : ثنا يعقوب بن شيبة قال : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال : ثنا حماد بن سلمة قال : سمعت أبا حكيمة قال : سمعت أبا عثمان النهدي قال :

سمعت عمر بن الخطاب ـ وهو يطوف بالبيت ـ يقول : اللَّهم إن كنت كتبتني في السعادة فاثبتني فيها ، وإن كنت كتبتني على الشقوة فامحني منها واثبتني في السعادة ، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب .

١٢٠٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد الحروي قال : ثنا محمد بن حميد قال : ثنا يعقوب بن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزي قال :

أتى عمر فقيل له : إن ناسًا يتكلمون في القدر ، فقام خطيبًا فقال : يا أيها الناس ، إنما هلك من كان قبلكم في القدر ، والذي نفس عمر بيده ، لا أسمع برجلين تكلما فيه إلا ضربت أعناقهما . قال : فأحجم الناس فما تكلم فيه أحد حتى ظهرت نابغة الشام .

قول علي رضي الله عنه :

١٢٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : ثنا محمد بن هارون قال :

---

(١) وقع في المطبوع ههنا كلمة مقحمة ، فحذفتها .

(١٢٠٦) رواه ابن جرير في «التفسير» (١٣/ ١٦٨) من طريق حماد عن أبي حكيمة به .

(١٢٠٨) في إسناده محمد بن حميد الرازي ، وهو ضعيف .

(١٢٠٩) إسناده ضعيف لإعضاله ، وقد بين أبو بكر بن عياش إسناده في الخبر التالي .

ثنا إِسحاق بن إِبراهيم الشهيدي قال: سمعت، أبا بكر بن عياش يقول:

خطب علي بن أبي طالب فقال: ما يمنعه أن يقوم، فيخضب هذه من هذا؟!

قالوا: يا أمير المؤمنين، أما إِذ عرفته فأرنا نبير عترته.

فقال: أنشد اللَّه رجلاً قتل لي غير قاتلي. قالوا: فأوصنا.

قال: أكلكم إِلىٰ ما وكلكم اللَّه ورسوله إِليه. قالوا: فما تقول لربك إِذا قدمت عليه؟

قال: أقول: كنت عليهم شهيدًا ما دمت فيهم، حتىٰ توفيتني وهم عبادك. إِن شئت أصلحتهم وإِن شئت أفسدتهم.

١٢١٠ - وسمعت أبا بكر بن عياش يقول: عندي في هذا الحديث إسناد جيد: أخبرني الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد اللَّه بن سبع: أن عليًا خطبهم بهذه الخطبة.

١٢١١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: ثنا أحمد بن سليمان قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنىٰ قال: ثنا سويد قال: ثنا المعتمر عن أبي إِسحاق بن عبد اللَّه عن عبد اللَّه بن الحارث قال:

سمعت عليًا يقول: ليأتين علىٰ الناس زمان يكذبون فيه بالقدر، تجيء المرأة سوقًا أو حاجتها إِلىٰ منزلها وقد مسخ زوجها بتكذيبه القدر.

١٢١٢ - أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا شيبان بن فروخ قال: ثنا أبان عن يعلىٰ بن عطاء عن أبي علقمة - أو غيره - أن علي بن أبي طالب قال: إِن القدر لا يرد القضاء ولكن الدعاء يرد القضاء.

قال اللَّه لقوم يونس: ﴿لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يونس: ٩٨].

(١٢١٠) إسناده ضعيف، فيه عبد اللَّه بن سبع وهو مجهول.

(١٢١٢) رجاله ثقات، ولكن هناك شك في شيخ يعلىٰ بن عطاء!

١٢١٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: حدثني أبي قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن سلمة ـ عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك:

عن علي بن أبي طالب قال: ذكر عنده القدر يومًا فأدخل أصبعيه ـ السبابة والوسطىٰ ـ في فيه فرقم بهما في باطن يده فقال: أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب.

١٢١٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا محمد ابن عبد اللَّه بن سليمان قال: ثنا هناد قال: ثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن ميسرة: عن علي قال: إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلىٰ قلبه حتىٰ يستيقن يقينًا غير ظن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ويقر بالقدر كله.

قول عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه:

١٢١٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو داود أنبأنا شعبة أخبرنا مخارق قال: سمعت طارق بن شهاب: /ح/.

١٢١٦ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أحمد بن منصور ـ زاج ـ قال: ثنا النضر بن شميل قال: ثنا شعبة عن مخارق قال: سمعت طارق بن شهاب:

عن عبد اللَّه ـ يعني ابن مسعود ـ قال: أصدق الحديث كتاب اللَّه، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، فاتبعوا ولا تبتدعوا، فإن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره.

أخرجه البخاري.

(١٢١٣) رواه الآجري في «الشريعة» (٤٢١) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٩٥٥).
(١٢١٥) إسناده ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب، فإن أبا الأحوص لم يرو عنه قبل الاختلاط.
(١٢١٦) رواه البخاري (٦٠٩٨، ٧٢٧٧) مختصرًا، وقد تقدم.

١٢١٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا أحمد بن حازم قال: ثنا عبد اللَّه بن موسىٰ عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيىٰ بن وثاب عن مسروق:

عن عبد اللَّه قال: لأن أعض علىٰ جمرة وأقبض عليها حتىٰ تبرد في يدي، أحب إلي من أن أقول لشيء قضاه اللَّه: ليته لم يكن.

١٢١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا زيد بن الحسن بن فرات عن أبيه عن جده عن الحارث قال:

سمعت ابن مسعود يقول ـ وهو يدخل إصبعه في فيه ـ: لا واللَّه لا يطعم رجل طعم الإيمان حتىٰ يؤمن بالقدر ويقر ويعلم أنه ميت وأنه مبعوث من بعد الموت.

١٢١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن زياد بن فروة قال: ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن خيثمة:

عن ابن مسعود قال: إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتىٰ يتيسر له، نظر اللَّه من فوق سبع سموات، فيقول للملائكة: اصرفوه عنه فإني إن يسرته له أدخلته النار.

قال: فيصرفه اللَّه عز وجل. قال: فينطق يخبر به أن شقي بفلان وما هو إلا فضل اللَّه عز وجل عليه.

(١٢١٨) رواه الآجري (٤٢٥) وعبد الرزاق (٢٠٠٨١).

(١٢١٩) سنده ضعيف:

رواه الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» رقم (٨٠) ونعيم بن حماد في «زوائده علىٰ الزهد» (١٢٩) وابن أبي الدنيا في «الرضا» (٥٧) وأبو داود في «الزهد» (١٩١): كلهم من طريق خيثمة عن ابن مسعود. وإسناده منقطع فلم يسمع خيثمة من ابن مسعود. وفي «مختصر العلو» (ص ١٠٤) قال الذهبي: أخرجه اللالكائي بإسناد قوي. وقال ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص١٠٠): إسناده صحيح!!

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه:

١٢٢٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد قال: ثنا أبو عامر العقدي قال: ثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال: ثنا الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف:

أن عبد الرحمن بن عوف مرض مرضًا شديدًا أغمي عليه فيه فأفاق فقال: أغمي عليّ؟ قالوا: نعم. قال: إنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين. فانطلقا بي فلقيهما رجل قال: أين تريدان به؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين. فقال: دعاه، فإن هذا ممن سبقت له السعادة وهو في بطن أمه.

قول ابن عباس رضي الله عنهما:

١٢٢١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا أحمد بن جعفر قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: ثنا ابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه قال:

أشهد لسمعت ابن عباس يقول: العجز والكيس بقدر.

١٢٢٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال: ثنا يعلى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: لو أخذت رجلاً من هؤلاء الذين يقولون: لا قدر، لأخذت برأسه وقلت: لولا ولولا!!

١٢٢٣ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا:

(١٢٢٠) رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٤٣٦، ٤٣٧) وعبد الرزاق (٢٠٠٦٥).

(١٢٢١) تقدم برقم (٩٧٠).

(١٢٢٢) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن مهاجر.

(١٢٢٣) إسناده صحيح.

أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال: ثنا يعلىٰ عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال:

قيل لابن عباس: إن ناسًا يقولون في القدر!

قال: يكذبون بالكتاب؟! لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصونه إن اللّه عز وجل كان علىٰ عرشه قبل أن يخلق شيئًا، فخلق القلم، فكتب ما هو كائن إلىٰ يوم القيامة، فإنما يجري الناس علىٰ أمر قد فرغ منه. لفظهما سواء.

١٢٢٤ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال: ثنا بعض أصحابنا عن الزهري:

عن ابن عباس قال: القدر نظام التوحيد، فمن وحد اللّه ولم يؤمن بالقدر، كان كفره بالقضاء نقضًا للتوحيد، ومن وحد اللّه وآمن بالقدر، كان العروة الوثقىٰ لانفصام لها.

١٢٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه الوكيل قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا الحسن بن حبيب قال: ثنا أبو حمزة الثمالي عن

= وقد رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٣٥١، ٤٤٤) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن أبي هاشم عن مجاهد به. وأبو هاشم هو إسماعيل بن كثير الحجازي، وهو ثقة.

* **تنبيه**: في «الشريعة» رقم (٣٥١) «عن أبي هشام» وهو تصحيف. والأثر رواه ابن جرير في «التفسير» أول سورة القلم.

(**١٢٢٤**) **إسناده ضعيف**:

لإبهام مشائخ الأوزاعي. وله إسناد آخر، فقد رواه المصنف برقم (١١١٢)، وروواه الآجري في «الشريعة» رقم (٤٥٦) من طريق الأوزاعي عن القاسم بن هزان عن الزهري عن ابن عباس. .

وقال الشيخ الألباني: (ضعيف موقوفًا ومرفوعًا أما الموقوف فرواه اللالكائي في «شرح السنة» وفيه من لم يسم، وأما المرفوع فرواه بنحوه الطبراني في «الأوسط» وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف ومخرج في «الضعيفة» ٤٠٧٢).

(**١٢٢٥**) فيه أبو حمزة الثمالي، واسمه ثابت بن أبي صفية، وهو ضعيف، وقد رواه الطبري (٢٧/ ١٣٥) والحاكم (٢/ ٥١٦، ٥٦٥) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٤٩٢). ولم يتفرد به =

سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: إن اللَّه عز وجل خلق لوحًا محفوظًا من درة بيضاء، دفتاه من ياقوت أحمر، قلمه نور، كتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة، يحيي بكل نظرة ويميت ويعز ويذل. يفعل ما يشاء.

١٢٢٦ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال: ثنا علي بن إسحاق قال: ثنا علي بن حرب: /ح/.

١٢٢٧ ـ وأخبرنا أحمد بن أبي الطيب قال: ثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: ثنا علي بن حرب ثنا خالد بن يزيد العدوي قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول:

كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل فقال: يا أبا العباس، أرأيت من صدني عن الهدىٰ وأوردني الضلالة والردىٰ. ألا تراه قد ظلمني؟!

قال: إن كان الهدىٰ كان شيئًا لك عنده فمنعكاه فقد ظلمك، وإن كان هو له يؤتيه من يشاء فلم يظلمك، قم لا تجالسني. لفظهما سواء.

= عن سعيد بن جبير: فرواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٥، ٤/ ٣٠٥) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٦٠) والمقدسي في «المختارة» (١٠/ ٧١) من طريق بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير به بنحوه.

ورواه الطبراني (١٢/ ٧٢) من طريق ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه به.

ورواه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٢٢، ٦٢٣) من طريق وهب بن منبه عن ابن عباس. وبكير بن شهاب مترجم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٠٤). وعبد الملك بن سعيد مترجم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٥٢).

(١٢٢٧) إسناده واه:

خالد بن يزيد العدوي واهٍ له ترجمة في «الميزان» (٢/ ٤٣٣) و«الكامل» (٣/ ١٦) وقال ابن عدي: ومقدار ما يرويه عمن رواه لا يتابع عليه.

١٢٢٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: ثنا ابن شيرويه قال: ثنا إِسحاق بن راهويه قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخرّيت عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: كان الهدهد يدل سليمان على الماء.

فقلت له: كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ عليه التراب؟! فقال: أعضك اللَّه بهن أبيك، ألم يكن إِذا جاء القضاء ذهب البصر؟

١٢٢٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا إِسماعيل بن عليّة قال: ثنا أبو هارون الغنوي: /ح/.

١٢٣٠ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: ثنا أبي قال: ثنا إِسماعيل قال: أخبرنا أبو هارون الغنوي قال: ثنا أبو سليمان الأزدي عن أبي يحيى (مولى بني عفراء)(*) قال:

أتيت ابن عباس ومعي رجلان من الذين يذكرون القدر أو ينكرونه، فقلت: يا بن

(١٢٢٨) سنده صحيح:

ورواه الحاكم (٤/ ٦٧١) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به. وقال ابن كثير في «التفسير» (٣/ ٣٦٠): قال مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس وغيره: كان الهدهد مهندسًا يدل سليمان عليه السلام على الماء....

ورواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٢/ ٤١٢، ٤٢٤) من طريق وكيع عن أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه. وذكر ابن كثير أن ابن عباس حدَّث يومًا بذلك وعنده رجل من الخوارج يقال له نافع بن الأزرق وكان كثير الاعتراض على ابن عباس.... وانظر «كشف الخفاء» (١/ ٨٢) فقد ذكره موسعًا.

(*) في «السنة» (٢/ ٤٢٥): «مولى ابن عفراء» ولم أقف على ترجمته لبيان الصواب. ولكن رأيت في «الكنى والأسماء» (ص٨٩٩) «أبو يحيى زياد الثقفي عن ابن عباس» وكذلك (ص ٩٠٥): أبو يحيى حبيب بن أبي ثابت سمع ابن عباس. فكلاهما يروي عن ابن عباس.

(١٢٣٠) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٢/ ٤٢٥، ٤٢٦).

عباس، ما تقول في القدر؟ فإن هؤلاء أتوك يسألونك عن القدر. إن زنا وإن سرق وإن شرب!! قال: فحسر قميصه حتىٰ أخرج منكبيه وقال: يا أبا يحيىٰ، لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به!!

والله إني لو أعلم أنك منهم أو هذين معك لجاهدتكم. إن زنا، وإن سرق فبقدر، وإن شرب الخمر فبقدر.

قول ابن عمر رضي الله عنهما:

١٢٣١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الهاشمي قال: ثنا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن الزيات قال: نا حفص بن عمرو قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن يحيىٰ بن يعمر قال:

قلت لابن عمر: إنا نسافر فنلقىٰ قوماً يقولون: لا قدر!!

قال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء، وهم منه براء ثلاث مرات.

أبي بن كعب، وعبادة، وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم:

١٢٣٢ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: أخبرنا عباس بن محمد قال: ثنا عبيد الله بن موسىٰ قال: ثنا سفيان عن سعيد بن يسار عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال: أتيت أبي بن كعب فقلت: أبا المنذر، فإنه وقع في قلبي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه عني.

فقال: إن الله عز وجل لو عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهبًا في سبيل الله ما قبل منك حتىٰ تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن

(١٢٣١) سنده صحيح:
رواه عبد الله بن أحمد رقم (٩٢٦) وابن نصر في «الصلاة» (٣٦٩) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٣٠) من طرق عن يحيىٰ بن يعمر.

(١٢٣٢) تقدم برقم (١٠٩٣).

ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وإن مت على غير ذلك دخلت النار.

قال: ثم أتيت ابن مسعود فحدثني بمثل ذلك، ثم أتيت حذيفة فحدثني بمثل ذلك، ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني بمثل ذلك عن النبي ﷺ.

١٢٣٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا علي بن سهل قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا عثمان بن أبي العاتكة قال: حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن الوليد بن عبادة بن الصامت: عن عبادة قال له ابنه عبد الرحمن: يا عبادة أوصني. قال: أجلسوني، فأجلسوه ثم قال: يا بني اتق الله، ولن تتقي الله حتى تؤمن بالقدر، ولن تؤمن بالقدر حتى تؤمن بالقدر: خيره وشره، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**القدر على هذا، من مات على غير هذا: أدخله الله النار**».

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

١٢٣٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: نا عمر بن محمد بن الحسن قال: نا أبي، عن محمد بن طلحة، عن محمد بن جحادة، عن قتادة، عن (أبي السوار)[1]:

عن الحسن بن علي قال: قضي القضا، وجف القلم، وأمور بقضاء في كتاب قد خلا.

(١٢٣٣) تقدم برقم (٣٥٧، ١٠٩٧).

(١٢٣٤) إسناده صحيح:

رواه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٦٧) رقم (٢٦٨٤) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٧٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٢، ١٣): من طريق محمد بن جحادة عن قتادة عن أبي السوار عن الحسن... فذكره.

وأبو السوار: هو العدوي البصري، حسان بن حريث، وقيل حريث بن حسان. ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٨١) والآجري في «الشريعة» (٥٦٩) من طريق حميد عن ثابت عن الحسن... فذكره.

(١) في المطبوع: «المسوار»! وهو تصحيف.

قول عمرو بن العاص رضي الله عنه:

١٢٣٥ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن زنجويه قال: ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة قال: ثنايحيىٰ بن عبد الأعظم قال: ثنا المقرئ قال: ثنا ابن لهيعة، عن (الحارث بن زياد)[١] الحضرمي، عن علي بن رباح اللخمي قال:

قال عمرو بن العاص: انتهىٰ عجبي إلىٰ ثلاث: المرء يفر من القدر وهو لاقيه، ويرىٰ في عين أخيه القذا فيعيبها ويكون في عينه مثل الجذع فلا يعيبها، ويكون في دابته (الصعر)[٢] ويقومها جهده ويكون في نفسه (الصعر)[٢] فلا يقومها.

قول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

١٢٣٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا عبيد بن شريك قال: ثنا ابن أبي مريم قال: /ح/.

١٢٣٦م ـ وحدثنا جعفر بن محمد الخراساني قال: ثنا الحسن بن علي بن داود قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أخبرني ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسىٰ بن هلال.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين ليلة، جاءها ملك فاختلجها، ثم عرج بها إلىٰ الرحمن تبارك وتعالىٰ: فيقول: اخلقها يا أحسن الخالقين. فيقضي الله فيها ما يشاء من أمره، ثم تدفع إلىٰ الملك، فيسأل الملك عن ذلك فيقول: يا رب أسقط أم تمام؟ فيبين له، فيقول: أناقص الأجل أم تام الأجل؟

---

(١) في «الزهد» لابن المبارك و«تاريخ بغداد»: «الحارث بن يزيد».

(١٢٣٥) إسناده ضعيف:

رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٤٨) والخطيب في «التاريخ» (٨/ ١٠٥) عن ابن لهيعة به.
وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

(٢) داء يأخذ في أعناق الإبل، وقيل: هو الميل في الخد ومنه قوله: ﴿ولا تصعر خدك﴾.

(١٢٣٦) سنده ضعيف:

رواه ابن وهب في «القدر» رقم (٤٥) من طريق ابن لهيعة به.

فيبين له، ويقول: يا رب أواحد أو توءم؟ فيبين له، فيقول: يا رب أذكر أم أنثىٰ؟ فيبين له. ثم يقول: أشقي أم سعيد؟ فيبين له. ثم يقول: يا رب اقطع رزقه، فيقطع له رزقه مع خلقه، فيهبط بها جميعًا. فوالذي نفسي بيده لا ينال من الدنيا إلا ما قسم له فإذا أكل رزقه قبض.

١٢٣٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحاق قال: ثنا الأوزاعي قال: حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد اللَّه بن الديلمي قال: دخلت علىٰ عبد اللَّه بن عمرو وهو في حائط له بالطائف، بالوهط ومعه فتىٰ من قريش يزن(*) بشرب الخمر.

فقلت له: بلغني عنك حديث أنه: من شرب شربة خمر لم يقبل اللَّه توبته أربعين صباحًا. وإن الشقي من شقي في بطن أمه.

أبو الدرداء رضي الله عنه:

١٢٣٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا أبو عتبة قال: نا بقية عن (بحير)(**) بن سعد عن خالد بن معدان قال: ثنا يزيد بن مرثد ـ أبو عثمان الهمداني ـ:

عن أبي الدرداء قال: ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم، والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والاستسلام للرب.

(*) يُزَنُّ: أي يُتهم.

(١٢٣٧) رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٦) وابن خزيمة (٢/ ٦٨) والحاكم (١/ ٣٨٨) والنسائي (٨/ ٣١٧) وفي «السنن الكبرىٰ» (٥١٨٠) والدارمي (٢٠٩١).

(**) في المطبوع «يحيىٰ»! وهو تصحيف، والصواب كما أثبته.

(١٢٣٨) **إسناده منقطع:**

رواه البيهقي في «الشعب» (٢٠٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٦) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٦٣٥). ورواه كذلك ابن المبارك في «الزهد» (١٢٣) ووقع عنده: «يزيد بن مزيد»!! وصوابه: مرثد. ورواية يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء منقطعة كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٨٨).

عمران بن حصين رضي الله عنه:

١٢٣٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن ابن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الأسود الدئلي قال:

سألت عمران بن حصين عن باب القدر. فقال: لو أن اللَّه عذب أهل السموات والأرض لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو أنه رحم أهل السموات والأرض لكانت رحمته أوسع من ذلك. ولو أن رجلاً له مثل أحد ذهبًا ينفقه في سبيل اللَّه لا يؤمن بالقدر خيره وشره ما تقبل منه.

سلمان الفارسي رضي الله عنه:

١٢٤٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال: أخبرنا علي بن محمد الزبير قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال: ثنا يعلىٰ بن عبيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الحجاج الأزدي قال: سألت سلمان: ما الإيمان بالقدر؟ فقال: أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

١٢٤١ - أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن القاسم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا أبو نعامة السعدي قال: كنا عند أبي عثمان فحمدنا اللَّه ودعونا، فقلت: لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحًا مني بآخره. فقال: ثبتك اللَّه. كنا عند سلمان، فحمدنا

(١٢٣٩) رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٤٢٣) من طريق سعيد بن أبي هلال عن أبي الأسود بنحوه.

(١٢٤٠) **إسناده ضعيف:**

رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٤٣٣) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٩٢٣) وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٠٨٣). وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٩٩) للطبراني ولم يعرف أبا الحجاج الأزدي. قلت: له ذكر في «الكنىٰ والأسماء» لمسلم (١/ ٢٦٣) و«المنفردات والوحدان» (١/ ١٣٩).

(١٢٤١) رواه الآجري برقم (٤٣٠).

اللَّه ودعوناه وذكرناه فقلت: لأنا بأول هذه الأمر أشد فرحًا مني بآخره.

فقال سلمان: ثبتك اللَّه.

إن اللَّه لما خلق آدم مسح ظهره، فأخرج منه ما هو ذاري إلىٰ يوم القيامة، فكتب الآجال، والأرزاق والأعمال والشقوة والسعادة. فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير. ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر.

قول جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما:

١٢٤٢ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد اللَّه بن مهدي الأنباري قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا عبد اللَّه بن ميمون القداح قال: ثنا جعفر بن محمد عن أبيه: عن جابر قال: لا يؤمن عبد حتىٰ يؤمن بالقدر كله: خيره وشره، ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

قول عائشة رضي الله عنها:

١٢٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا عمار بن خالد قال: نا علي بن غراب، عن هشام بن عروة:

عن عائشة: إن العبد ليعمل الزمان بعمل أهل الجنة، وإنه عند اللَّه لمكتوب من أهل النار.

١٢٤٤ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن أبي أحمد العسال قال: سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول: سمعت أحمد بن علي الخزاعي قال: سمعت محمد بن كثير العبدي:

(١٢٤٢) إسناده ضعيف، فيه عبد اللَّه بن ميمون القداح وهو ضعيف.

(١٢٤٣) في إسناده علي بن غراب، وهو مختلف فيه، قال أحمد: (وكان يدلس).

قلت: وقد عنعن ههنا فإسناده ضعيف، هذا وقد خالفه حماد بن سلمة فرواه عن هشام بن عروة به مرفوعًا: خرجه أحمد (٦/ ١٠٧) وعبد اللَّه بن موهب خرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١١٢) وعبد الرحمن بن أبي الزناد خرجه أحمد (٦/ ١٠٨) وابن عدي (٤/ ٢٧٥). وأصله في «الصحيحين» عن أبي هريرة.

سمعت سفيان الثوري يقول: إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب الله.

ما نقل عن التابعين:

قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله:

١٢٤٥ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن عمرو بن المسيب قال: ثنا أبو سعيد المؤدب عن عمر بن ذر قال:

بينما عمر بن عبد العزيز في نفر منهم (يزيد ـ أو زياد ـ الفقير كذي ـ، قال داود: وموسى بن كثير ـ أبو الصباح)(*) وناس من أهل الكوفة.

قال: فتكلم متكلمنا ـ ويرى أنه عمر بن ذر ـ قال: ما بلغ فريتنا لعمر وظننا أنه لا يقدر على جوابه، فلما سكت، تكلم عمر بن عبد العزيز فلم يدع شيئًا مما جاء به إلا أجابه فيه.

قال: ثم ابتدأ الكلام، فما كنا عنده إلا تلامذة، فقال فيما قال: إن الله لو كلف العباد العمل على قدر عظمته لما قامت لذلك سماء ولا أرض ولا جبل ولا شيء من الأشياء! ولكن أخذ منهم اليسر، ولو أراد ـ أو أحب ـ أن لا يعصى لم يخلق إبليس رأس المعصية.

١٢٤٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن له كتابًا فكان فيما كتب فيه: إني أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع ما شاء من هدى وضلالة . . .

١٢٤٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب

(*) كذا ورد ههنا، وفي «الشريعة» «موسى بن أبي كثير، ودثار النهدي، ويزيد الفقير، والصلت بن بهرام».

(١٢٤٥) رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٥٢٥) من طريق ابن إدريس عن عمر بن ذر به بنحوه.

(١٢٤٧) رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٥٢٧) من طريق بشر بن المفضل قال: حدثنا التيمي قال: =

قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا محمد بن خالد بن يزيد أبو هارون الخزاز قال: ثنا يحيىٰ بن أبي الخصيب قال: نا ابن أخي إبراهيم بن أبي عبلة واسمه هانئ بن عبد الرحمن بن عبلة ـ قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة، يذكر: عن عمر بن عبد العزيز قال: ما طن ذباب بين اثنين إلا بكتاب مقدر.

١٢٤٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه قال: أخبرنا أحمد ثنا عبد اللَّه حدثني أبي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلىٰ عدي بن أرطأة: أما بعد، فإن استعمالك سعد بن مسعود علىٰ عمان من الخطايا التي قدر اللَّه عليك وقدر أن تبتلىٰ بها.

قول الحسن بن أبي الحسن البصري:

١٢٤٩ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: ثنا الحسن بن حبيب بن ندبة قال: ثنا سلمة بن محمد عن نعيم العنبري وكان من جلساء الحسن سمعت الحسن يقول في قوله عز وجل: ﴿ **وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا** ﴾ [الكهف: ٨٢].

قال: لوح من ذهب مكتوب فيها: عجبت لمن يؤمن بالقدر: كيف يحزن؟ وعجبت لمن آمن بالموت: كيف يفرح؟ وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها: كيف يطمئن إليها؟ لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه.

= سأل رجل عمر بن عبد العزيز عن القدر فقال.... فذكره بنحوه.

(١٢٤٨) رواه عبد اللَّه بن أحمد (٢/ ٤٢٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٩٠) وعبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١٢٢).

(١٢٤٩) رواه ابن جرير في «تفسيره» (١٦/ ٦) عن يعقوب... وهو ابن إبراهيم الدورقي ـ عن الحسن ابن حبيب به. ومن طريقه ذكره ابن كثير في «تفسيره» وهذا الخبر روي عن جماعة من الصحابة، وروي كذلك مرفوعًا: فروي عن أبي ذر مرفوعًا إلىٰ رسول اللَّه: رواه البزار (٩/ ٤٥٤) وهو ضعيف منكر، وقد ضعفه ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ١٠٠). ورواه البيهقي في «الشعب» (١/ ٢٢٣) و «الزهد» (٢/ ٢١٥) عن علي. ورواه البيهقي في «الزهد الكبير» (٢/ ٢١٤) عن ابن عباس، ورواه ابن عدي (١/ ٣٩٣)، (٦/ ٦٩). وذكره الديلمي (٧٢١٤) عن أنس.

١٢٥٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا أبو عتبة قال: ثنا بقية قال: ثنا تمام بن نجيح قال:

سمعت الحسن ـ وأتاه رجل فأخذ بعنان دابته فقال: أيها الضال المضل حتى متى تضل الناس؟! قال: وما ذاك؟! قال: تزعم أن من قتل مظلوماً فقد قتل في غير أجله! قال: فمن يأكل بقية رزقه يا لكع، خل الدابة قتل في أجله. قال: فقال الرجل: واللَّه ما أحب أن لي بما سمعت منك اليوم ما طلعت عليه الشمس.

١٢٥١ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا أبو داود قال: ثنا أبو خلدة قال:

سمعت الحسن يقول: الشقي من شقي في بطن أمه.

١٢٥٢ ـ أخبرنا القاسم قال: ثنا عيسى ثنا القاسم ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: نازلت الحسن في القدر فقال: إني لست بعائد فيه.

١٢٥٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد سمعت أيوب يقول:

كُذِبَ ـ يعني على الحسن البصري: صنفان من الناس: قوم القدر رأيهم، فهم يريدون أن ينفقوا بذلك قولهم، وقوم في قلوبهم له شنآن وبعض يقولون: من قوله كذا، وليس من قوله كذا.

١٢٥٤ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن المخزومي قال: ثنا أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا مروان بن معاوية عن عاصم قال:

سمعت الحسن يقول في مرضه الذي مات فيه: إن اللَّه قدر أجلاً وقدر معه مرضاً، وقدر معه معافاة، فمن كذب بالقدر، فقد كذب بالقرآن، ومن كذب القرآن، فقد كذب بالحق.

(١٢٥٢) رواه أبو داود في «السنن» (٤٦٢٥).

(١٢٥٤) رواه الآجري في «الشريعة» (٤٦٨).

١٢٥٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه ثنا أحمد بن سليمان ثنا إبراهيم بن إسحاق وجعفر بن محمد قالا: ثنا قتيبة قال: ثنا حماد بن زيد عن عوف قال:

سمعت الحسن يقول: من كذب بالقدر فقد كفر بالإسلام. ثم قال: إن اللَّه خلق خلقاً فخلقهم بقدر، وقسم الآجال بقدر، وقسم أرزاقهم بقدر، والبلاء والعافية بقدر.

مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير:

١٢٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا قطن بن نسير قال: ثنا جعفر عن ثابت:

عن مطرف قال: نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي اللَّه وبين يدي إبليس. فإن شاء اللَّه أن يعصمه عصمه وإن تركه ذهب به إبليس.

١٢٥٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال: ثنا عبد الواحد بن غياث قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت: أن مطرفًا قال: نظرت في هذا الأمر ممن كان فإذا بدءوه من اللَّه عز وجل، وإذا تمامه على اللَّه، ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء.

وهب بن منبه:

١٢٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا قطن بن نسير قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: ثنا أبو سنان قال:

اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة، فقال له عطاء: يا أبا عبد اللَّه، ما كُتُبٌ بلغتني عنك أنها كتبت في القدر؟! قال وهب: ما كتبت كتبًا ولا تكلمت في القدر!

ثم قال وهب: قرأت نيفًا وتسعين كتابًا من كتب اللَّه منها: نيف وسبعون ظاهرة لا

(١٢٥٥) رواه الآجري في «الشريعة» (٤٦٢).
(١٢٥٦) رواه الآجري في «الشريعة» (٤٧٥).
(١٢٥٧) رواه ابن أبي شيبة (٧/ ١٧٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٠٨).
(١٢٥٨) رواه الآجري في «الشريعة» (٥٣٩).

يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلها: أن كل من وكل إلىٰ نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر.

كعب الأحبار:

١٢٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا محمد بن حرب عن محمد بن الوليد الزبيدي عن يونس بن سيف أن عطية بن قيس أخبره: أن رهطًا عادوا كعب الأحبار، فقالوا له: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟!

قال: بخير عبد أخذ بذنبه، فإن قبضه إليه ربه إن شاء عذبه وإن شاء رحمه، وإن (عاقبه)(*) ينشيه نظيفًا جديدًا لا ذنب له.

محمد بن كعب القرظي:

١٢٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسىٰ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: حدثني عاصم بن محمد قال:

سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: ما أنزلت هذه الآية إلا تعييرًا لأهل القدر: ﴿**إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٤٧) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾ [القمر: ٤٧، ٤٨، ٤٩].

قول علي بن الحسن:

١٢٦١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أخبرنا بن أحمد بن يعقوب قال: حدثني يعقوب بن شيبة قال: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه:

(١٢٥٩) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٦٦)، (٦/ ٢٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٩٢) والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٥٥).

(*) وقع في «الحلية»: «يعافه».

(١٢٦٠) رواه الآجري في «الشريعة» (٤٨٦).

عن علي بن حسين أنه قال: إن أصحاب القدر حملوا مقدرة اللَّه عز وجل على ضعف رأيهم فقالوا للَّه: لم؟! ولا ينبغي أن يقال للَّه لم؟!

محمد بن علي بن الحسين:

١٢٦٢ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو عمر الزاهد قال: ثنا العطافي عن الشيعة قال: جاء رجل من البصرة فسأل عن محمد بن علي بن حسين بن علي.

فقيل له: هو ذاك الغلام. قال: فجئت إليه، وكأنه ما بلغ بعد، قال فقلت: يا سيدي، إني وافد أهل البصرة إليك وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة، وقد ارتد أكثر الناس، وأريد أن أسألك عنه.

فقال: سل. فقلت: أحب الخلوة. فقام فمشى حتى خلا قال: فقال: لي سل.

قال: فقلت الخير؟! فقال لي: اكتب: عَلِمَ، وقَضى، وقدر، وشاء، وأراد، وأحب، ورضي. قال قلت: زدني. قال: فقال لي: هكذا خرج إلينا. سل. قال قلت: الشر؟!

قال: اكتب: عَلِمَ، وقَضى، وقدر، وشاء، وأراد، ولم يرض، ولم يحب.

قال: قلت: زدني. قال: هكذا خرج إلينا. قال: فقال الرجل: فرجعت إلى البصرة فنصب لي منبر في مسجد الجامع، فاجتمع الناس، فقرأت عليهم ما كتبت فرجع أكثر الناس.

قول جعفر بن محمد الصادق:

١٢٦٣ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد ثنا أبو عمر الزاهد قال: ثنا العطافي عن رجال له قال: قال رجل من الشيعة للصادق: إن القدرية تقول لنا: إنكم كفار.

(١٢٦٢) قال الدكتور الغامدي في النسخة المطبوعة (ص ٧٥٩): هذا الأثر الشيعي لا يصح لجهالة رواته ومثله لا يجوز إيراده في كتب السنة لما يحمله من معنى باطل.

قال: فقال له: اكتب: إن اللَّه عز وجل لا يطاع قهراً. لا يطاع قهراً قال: وإن اللَّه عز وجل لا يعصىٰ قهراً لا يعصىٰ قهراً، فإذا أراد الطاعة كانت وإذا أراد المعصية كانت، فإن عذب فبحق، وإن عفا فبالفضل.

زيد بن علي:

١٢٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن حميد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن خيثمة قال: ثنا القناد ـ يعني عمراً ـ ثنا المطلب بن زياد قال:

جاء رجل إلىٰ زيد بن علي فقال: يا زيد، أنت الذي تزعم أن اللَّه أراد أن يعصىٰ؟!

فقال له زيد: أيعصىٰ عنوة؟! قال: فأقبل يحظر.

قول ربيعة بن أبي عبد الرحمن:

١٢٦٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسىٰ أخبرنا علي بن محمد المصري ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا الليث بن سعد قال:

قال غيلان لربيعة: يا أبا عثمان أيرضىٰ اللَّه عز وجل أن يعصىٰ؟!

قال له ربيعة: أفيعصىٰ قسراً؟! قال: ولا أعلمه إلا قال: يا أبا مروان.

١٢٦٦ ـ (. . .)(*) قال: أخبرنا علي ثنا مقدام قال: نا يحيىٰ بن بكير قال: حدثني الليث:

عن ربيعة قال: إنما أخشىٰ علىٰ هذه الأمة ثلاثًا: العصبية، والقدرية، والرواية فإني أراها تزيد.

سعيد بن جبير:

١٢٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عثمان ثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال: ثنا

(١٢٦٦) رواه السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٥٦) والخطيب في «الكفاية» (ص ٣٣). وانظر «الأثر» رقم (١١٣٠).

(*) سقط هنا راوٍ، ولعله «علي بن محمد» الذي في أول الأثر قبله.

عثمان بن خرزاد ثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا أبو أحمد الزبيري حدثني عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: القدرية يهود.

الشعبي:

١٢٦٨ ـ أخبرنا محمد بن الفرج قال: ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: ثنا إبراهيم بن شريك قال: ثنا عقبة بن مكرم عن يونس عن بيكر عن السري بن إسماعيل:

عن الشعبي قال: لا تجالسوا القدرية فوالذي يحلف به إنهم لنصارىٰ.

قول أبي العالية ومسلم بن يسار:

١٢٦٩ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال: أخبرنا عيسىٰ بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا شيبان بن فروخ ثنا عون بن موسىٰ عن عاصم الأحول قال: لما خاض الناس في القدر، اجتمع رفيع أبو العالية ومسلم بن يسار:

فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتىٰ ننظر فيما خاض الناس فيه.

قال: اجتمع رأيهما أنهما قالا: يكفيك من هذا الأمر أن تعلم: أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك، وأنك مجزي بعملك.

سالم بن عبد الله بن عمر:

١٢٧٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر حدثنا عيسىٰ بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا سفيان عن عمر بن محمد قال:

سمعت سالم بن عبد الله بن عمر وسأله رجل، فقال: أيزني الرجل بالقدر؟

فقال: نعم. قال: أشيء كتبه الله عليه؟ قال: نعم. قال: فيعذبه عليه وقد كتبه عليه؟

(١٢٧٠) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٩٣٣) من طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ عن عمر بن محمد به. ووقع عنده «عمرو بن محمد» وصوابه: عمر، وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر. ورواه الآجري في «الشريعة» (٥٤٦) بإسناد آخر.

قال: فحصبه.

قول القاسم بن محمد:

١٢٧١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي ثنا داود بن رشيد قال: ثنا الوليد عن عبد اللَّه بن العلاء قال:

سمعت القاسم بن محمد يقول: ويحكم! كيف تنكرون القدر؟! وقد كان في خطبة رسول اللَّه ﷺ: **«من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلاهادي له»**.

قول محمد بن سيرين:

١٢٧٢ - أخبرنا القاسم أخبرنا عيسىٰ بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال: ثنا جرير بن حازم قال: ثنا يحيىٰ بن عتيق قال:

كنا في بيت محمد بن سيرين أنا وسالم بن قتيبة. فقال سالم: لوددنا أنا علمنا ما قول محمد بن سيرين في القدر. قال: فدخل رجل فقلنا: سله، ما يقول في القدر؟

فسأله الرجل. قال: فنكس محمد ونكسنا مطرقين. ثم إن محمداً قال له: أيهم أمرك بها؟! ثم سكت ساعة ثم قال: إن الشيطان ليس له سلطان ولكن من أطاعه أضله.

طاووس:

١٢٧٣ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد اللَّه قال: ثنا أحمد بن عمرو قال: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: نا سفيان عن عمرو - يعني - ابن دينار قال:

قال لنا طاووس: احذروا معبد الجهني فإنه قدري - في حديث علي - فإنه كان قدريًا.

قول أبي قلابة:

١٢٧٤ - أخبرنا عبد اللَّه بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا يحيىٰ بن

(١٢٧١) تقدم برقم (١١٩٦).

(١٢٧٣) رواه الآجري برقم (٥٤٨) والإمام عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٨٤٧).

(١٢٧٤) تقدم برقم (٢٤٦).

جعفر قال: أخبرنا عصمة بن سليمان قال: ثنا محمد بن عمر الأنصاري عن أيوب السختياني قال: قال أبو قلابة: يا أيوب، اضبط عني أربعًا: لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء سمعك فيغيروا قلبك.

عمر بن محمد بن عبد اللَّه:

١٢٧٥ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسىٰ بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا صالح بن حاتم بن وردان قال: ثنا يزيد بن زريع قال:

قلت لعمر بن محمد العمري: رجل يثبت القدر، ويعلم من قلبه أنه مؤمن، ولا يتكلم فيه، أحب أو رجل مؤمن يتكلم فيه؟

قال: لا واللَّه حتىٰ يبين لهم ضلالتهم.

محمد بن الحنفية:

١٢٧٦ ـ أنبا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا محمد بن زياد بن فروة قال: ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو: /ح/.

١٢٧٧ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا محمود ـ يعني ابن محمد ـ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه أخبرنا عبد اللَّه ـ يعني ابن المبارك ـ، أخبرنا الحسن بن عمرو عن منذر أبي يعلىٰ قال:

قال محمد بن الحنفية: من أحب رجلاً علىٰ عدل ظهر فيه، وهو في علم اللَّه من أهل النار، آجره اللَّه كما لو كان من أهل الجنة، ومن أبغض رجلاً علىٰ جور ظهر منه وهو في علم اللَّه من أهل الجنة، آجره اللَّه كما لو كان من أهل النار.

قول الحسن بن محمد بن الحنفية:

١٢٧٨ ـ أخبرنا القاسم أخبرنا عيسىٰ قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحىٰ:

عن (الحسن)[1] بن محمد بن الحنفية قال: لا تجالسوا أهل القدر.

قول زبيد بن الحارث الإيامي:

١٢٧٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال: ثنا أبو الربيع قال: ثنا أبو شهاب عن ليث:

عن زبيد قال: إن الدعاء يرد الأمر الذي قد أبرم.

قول إياس بن معاوية بن قرة:

١٢٨٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه أخبرنا أحمد ثنا عبد اللَّه حدثني أبي قال: ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقرئ قال: ثنا حماد بن زيد ثنا حبيب بن الشهيد قال:

سمعت إياس بن معاوية يقول: ما كلمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية، فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟ فقالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له. فقلت لهم: فإن للَّه كل شيء.

* * *

---

(١) وقع في المطبوع: «الحسين» وهو تصحيف.

(١٢٨٠) رواه الآجري (٤٧٨) وعبد اللَّه بن أحمد (٩٤٦).

سياق
ما روي من كلام العرب في النثر والنظم والشعر

١٢٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن السكري قال: ثنا زكريا بن يحيىٰ المقرئ قال: ثنا الأصمعي قال: سئل أعرابي عن القدر.

قال: ذاك علم اختصمت فيه الظنون، وغلا فيه المختصمون، فالواجب علينا أن نرد ما أشكل علينا من حكمه إِلىٰ ما سبق من علمه.

١٢٨٢ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا عبيد اللَّه ثنا زكريا قال: ثنا الأصمعي قال: ثنا أبو مودود قال: ثنا أبو شقفل ـ رواية الفرزدق قال:

لما طلق الفرزدق امرأته النوار ثلاثًا قال لي: يا أبا شقفل، امض معي إِلىٰ الحسن؛ لنشهده علىٰ طلاق النوار.

فقلت له: أخشىٰ أن يبدو لك فيها فتشهد الحسن عليك فتجلد ويفرق بينكما.

فقال: لا بد. قال: فمضينا إِلىٰ الحسن وهو في حلقته.

فقال له الفرزدق: يا أبا سعيد، علمت أني طلقت نوار ثلاثًا؟ فقال له الحسن: قد شهدنا عليك. فبدا له بعد فأعادها فشهد عليه الحسن ففرق بينهما فأنشأ يقول:

ندمت ندامة الكسعىٰ لما ... مضت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها ... كآدم حين أخرجه الضرار
فلو أني ملكت يدي وقلبي ... لهان عليَّ للقدر الخيار

(١٢٨٢) هذا الشعر للفرزدق ذكره ابن قتيبة في تأويل الحديث ولفظه:

ندمت ندامة الكسعىٰ لما ... غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنة فخرجت منها ... كآدم حين أخرجه الضرار
ولو ضنت يداي بها ونفسي ... لكان عليَّ للقدر الخيار

١٢٨٣ ـ أخبرنا محمد بن جعفر أنشدنا أبو الحسن المقدادي لمحمود الوراق:

ليس عندي إلا الرضا بقضاء ... اللَّه فيما أحببته وكرهته

لو اليَّ الأمور اختار منها خيرها ... لي عواقبا ما عرفته

فأرى أن أرد ذاك إلى ... من عنده العلم الذي قد جهلته

١٢٨٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال: ثنا أبو محمد العتكي قال: ثنا يموت بن زياد بن المزرع قال: ثنا أسد بن معاذ قال:

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها فلما أصبح الرجل بكر على أبي عمرو بن العلاء يستنجزه.

فقال له أبو عمرو: إنك سألتني حاجة، فوعدتك بها، فانصرفتَ فرحًا وبتُّ مغمومًا بنجاحه، ثم عاق دونها العذر فضاعف الغم، ثم بكرت عليَّ مستنجزًا، ولقيتك معتذرًا، وظللت محتشمًا.

* * *

سياق
ما روي في أن القدري الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدرها عليهم ويكذب بخلق الله لها وينسب الأفعال إلى نفسه دونه(*)

١٢٨٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن مهدي الأنباري قال: ثنا علي بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا عبد الله بن ميمون عن رجاء (بن)[1] الحارث عن مجاهد:

(*) قال ابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (ص٤٣٦ ـ ٤٣٧):
اختلف الناس في أفعال العباد الاختيارية، فزعمت الجبرية ورئيسهم الجهم بن صفوان السمرقندي: أن التدبير في أفعال الخلق كلها لله تعالىٰ، وهي كلها اضطرارية، كحركات المرتعش، والعروق النابضة، وحركات الأشجار، وإضافتها إلىٰ الخلق مجاز! وهي علىٰ حسب ما يضاف الشيء إلىٰ محله دون ما يضاف إلىٰ محصله! وقابلتهم المعتزلة، فقالوا: إن جميع الأفعال الاختيارية من جميع الحيوانات بخلقها، لا تعلق لها بخلق الله تعالىٰ. واختلفوا فيما بينهم: أن الله تعالىٰ يقدر علىٰ أفعال العباد أم لا؟!
وقال أهل الحق: أفعال العباد بها صاروا مطيعين وعصاة، وهي مخلوقة لله تعالىٰ، والحق سبحانه وتعالىٰ منفرد بخلق المخلوقات، لا خالق لها سواه. فالجبرية غلوا في إثبات القدر، فنفوا صنع العبد أصلاً، كما عملت المشبهة في إثبات الصفات، فشبهوا. والقدرية نفاة القدر جعلوا العباد خالقين مع الله تعالىٰ. ولهذا كانوا «مجوس هذه الأمة»، بل أردأ من المجوس، من حيث إن المجوس أثبتوا خالقَيْنِ، وهم أثبتوا خالقِين!! وهدىٰ الله المؤمنين أهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه، والله يهدي من يشاء إلىٰ صراط مستقيم.
فكل دليل صحيح يقيمه الجبري، فإنما يدل علىٰ أن الله خالق كل شيء، وأنه علىٰ كل شيء قدير، وأن أفعال العباد من جملة مخلوقاته، وأنه ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا يدل علىٰ أن العبد ليس بفاعل في الحقيقة ولا مريد ولا مختار، وأن حركاته الاختيارية بمنزلة حركة المرتعش وهبوب الرياح وحركات الأشجار، وكل دليل صحيح يقيمه القدري فإنما يدل علىٰ أن العبد فاعل لفعله حقيقةً، وأنه مريد له مختارٌ له حقيقة، وأن إضافته ونسبته إليه إضافة حق، ولا يدل علىٰ أنه غير مقدور لله تعالىٰ، وأنه واقع بغير مشيئته وقدرته. فإذا ضممت ما مع كل طائفة من الحق إلىٰ حق الأخرىٰ ـ فإنما يدل ذلك علىٰ ما دل عليه القرآن وسائر كتب الله المنزلة، من عموم قدرة الله ومشيئته لجميع ما في الكون من الأعيان والأفعال، وأن العباد فاعلون لأفعالهم حقيقة، وأنهم يستوجبون عليها المدح والذم.

(١٢٨٥) تقدم برقم (١١٥٤).

(١) وقع في المطبوع: «أبي»! وهو تصحيف.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : **«المكذبة بالقدر: إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم»**.

١٢٨٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا شعيب بن بكار عن مهاجر البرذعي قال: ثنا محمد بن سليمان الأزدي قال: ثنا سحيم بن العلاء العدني عن الحكم بن أبان قال: ثنا عكرمة قال:

كنت حاضراً عند عبد الله بن عباس فجاءه رجل فقال: يا أبا عباس، أخبرني من القدرية، فإن الناس قد اختلفوا عندنا بالمشرق!!

فقال ابن عباس: القدرية قوم يكونون في آخر الزمان، دينهم الكلام، يقولون: إن الله لم يقدر المعاصي على خلقه. وهم معذبهم على ماقدر عليهم، فأولئك هم القدرية، هم مجوس هذه الأمة، وأولئك ملعونون على لسان النبيين أجمعين فلا تقاولوهم فيفتنوكم ولا تجالسوهم، ولاتعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم، أولئك أتباع الدجال لخروج الدجال أشهى إليهم من الماء البارد.

فقال الرجل: يا أبا عباس لا تجد علي فإني سائل مبتلى بهم. قال: قل.

قال: كيف صار في هذه الأمة مجوس وهذه الأمة مرحومة؟

قال: أخبرك لعل الله ينفعك. قال: افعل. قال: إن المجوس زعمت أن الله لم يخلق شيئًا من الهوام والقذر ولم يخلق شيئًا يضر وإنما يخلق المنافع وكل شيء حسن، وإنما القدر هو الشر، والشر كله خلق إبليس وفعله.

وقالت القدرية: إن الله أراد من العباد أمراً لم يكن وأخرجوه عن ملكه، وقدرته وأراد إبليس من العباد أمرًا وكان.

إبليس عند القدرية أقوى وأعز. فهؤلاء القدرية وكذبوا أعداء الله. إن الله يبتلي ويعذب على ما ابتلى وهو غير ظالم لا يسأل عما يفعل ويمنّ ويثيب على منه إياهم، وهو فعال لما يريد، ولكنهم أعداء الله، ظنوا ظنًا فحققوا ظنهم عند أنفسهم وقالوا:

(١٢٨٦) سنده ضعيف جداً:

فيه سويد بن سعيد وشعيب بن بكار وهما ضعيفان، وشيوخهم ههنا لم أعرفهم.

نحن العاملون والمثابون والمعذبون بأعمالنا ليس لأحد علينا منّة، وذهب عليهم أن المنّ من اللَّه وأصابهم الخذلان. قال سويد بن سعيد: لا إله إلا اللَّه وما أوحشه من قول!!

وإن اللَّه هو الهادي والمضل الراحم المعذب.

فقال الرجل: الحمد للَّه الذي منّ بك علي يا أبا عباس، وفقك اللَّه، نصرك اللَّه، أعزك اللَّه. أما واللَّه لقد كنت من أشدهم قولاً، أدين اللَّه به، وقد استبان لي قول الضياء فأنا أشهد اللَّه وأشهدكم أني تائب إلى اللَّه وراجع مما كنت أقوله، وقد أيقنت أن الخير من اللَّه، وأن المعاصي من اللَّه، يبتلي بها من يشاء من عباده، ولا مقدر إلا اللَّه، ولا هادي ولا مضل غيره.

قال عكرمة: فما زال الرجل عندنا باكيًا حتى خرج غازيًا في البحر فاستشهد رحمه اللَّه.

١٢٨٧ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيى أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن أيوب المخرمي قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن عطاء:

عن ابن عباس قال: كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة.

قال ابن عباس: لا أعرف ـ أو لا أعلم ـ الحق إلا في كلام قوم (أرجئوا)(*) ما غاب عنهم في الأمور إلى اللَّه ـ تبارك وتعالى ـ، وفوضوا أمورهم إلى اللَّه، وعلموا أن كلاً بقضاء اللَّه وقدره.

١٢٨٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا العباس بن الوليد قال: أخبرني أبي قال: ثنا عبد اللَّه بن شوذب قال: حدثني أبو عمرة قال:

أتى عبد اللَّه بن عباس على قوم يتنازعون في القدر، فقال: لا تختلفوا في القدر، فإنكم لو قلتم: إن اللَّه شاء لهم أن يعملوا بطاعته، فخرجوا من مشيئة اللَّه إلى مشيئة

(١٢٨٧) تقدم برقم (١١٦٥).

(*) في المطبوع: «ألجئوا»! وما أثبته أوفق للسياق.

أنفسهم، فقد أوهنتم اللَّه بأعظم ملكه، وإن قلتم: إن اللَّه جبرهم على الخطايا ثم عذبهم عليها، قلتم: إن اللَّه ظلمهم.

١٢٨٩ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن سعيد العطار قال: ثنا (زيد)(*) ـ يعني ابن الحباب ـ قال: ثنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن أبي يحيى أنه:

سمع سليمان أو أبا سليمان ـ شك شعبة ـ قال: ذكر ابن عباس القدر فقال: الزنا بقدر وشرب الخمر والسرقة بقدر.

١٢٩٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيى قال: ثنا حفص بن عمرو قال: ثنا عبيد اللَّه بن عبد المجيد قال: ثنا شعبة قال: حدثني أبو (جمرة)(**) قال:

سمعت ابن عباس يقول: الزنا بقدر.

١٢٩١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي أنه بلغه:

(*) في المطبوع: «يزيد»! والصواب كما أثبته.

(١٢٨٩) أبو هارون الغنوي شيخ شعبة ههنا: هو إبراهيم بن العلاء، وقد كان شعبة يقول: لأن أتقدم فتضرب عنقي أحب إليَّ من أن أقول: حدثني أبو هارون الغنوي!! «الضعفاء» (١/ ٤٢) لابن الجوزي و «الضعفاء» (١/ ٥٨) للعقيلي ولم يصح ذلك عن شعبة كما قال الذهبي في «الميزان» وقال: بل صح أنه قد حدث عنه ثم قال: وهو بصري صدوق. قال ابن حجر في «اللسان» (١/ ٨٣) عن قول الذهبي: «وهاه شعبة فيما قيل»: فأجاد في تمريض هذا القول ولا أصل لذلك عن شعبة وإنما قال ابن الجوزي في «الضعفاء» له: قال شعبة. . . كذا نقل ابن الجوزي وهذا خطأ نشأ عن تصحيف وإنما هو أبو هارون العبدي، وهو عمارة بن جوين مجمع على ضعفه.
وفي «السنة» للخلال (٣/ ٥٤٠): سئل أبو عبد اللَّه [يعني أحمد بن حنبل] عن الزنا بقدر؟ فقال: الخير والشر بقدر، ثم قال: الزنا والسرقة، وذكر عن سالم وابن عباس أنهم قالوا: الزنا والسرقة بقدر. وقد ذكر ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٠٩) رواية شعبة عن أبي هارون الغنوي عن أبي يحيى عن أبي سليمان [هكذا] من غير شك. وقال: «حديثًا في القدر» ولم يسق لفظه!

(**) في المطبوع: «أبو حمزة» وهو تصحيف! وصوابه أبو جمرة: نصر بن عمران بن عصام أبو جمرة الضبعي.

عن ابن عباس أنه ذكر عنده قولهم في القدر فقال: ينتهي بهم سوء رأيهم حتىٰ يخرجوا اللَّه من أن يكون قدر خيراً كما (أخرجوه)[1] من أن يكون قد قدر شراً.

١٢٩٢ ـ أخبرنا الحسن بن القاسم بن العلاء قال: ثنا أحمد بن عبد اللَّه الوكيل قال: ثنا علي بن مسلم قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن عمر بن محمد عن نافع:

عن عبد اللَّه بن عمر قال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، إن قومًا يتكلمون في القدر بشيء.

فقال: أولئك يصيرون إلىٰ أن يكونوا مجوس هذه الأمة.

فمن زعم أن مع اللَّه قاضيًا أو قادراً أو رازقًا أو يملك لنفسه خيراً أو نفعًا أو موتًا أو حياة أو نشوراً لعنه اللَّه، وأخرس لسانه، وأعمىٰ بصره، وجعل صلاته وصيامه هباءً منثوراً، وقطع به الأسباب، وكبه علىٰ وجهه في النار.

١٢٩٣ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا حفص بن عمرو قال: ثنا عاصم بن سليمان قال: ثنا عبيد اللَّه عن نافع قال:

جاء رجل إلىٰ ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن الزنا بقدر؟

قال: نعم. قال: قدره اللَّه عليَّ ثم يعذبني؟ قال: نعم يا ابن اللخنا، لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ بأنفك.

١٢٩٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عتاب قال: ثنا يحيىٰ بن جعفر قال: ثنا أبوعامر العقدي قال: ثنا سفيان الثوري قال: حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر قال:

كنت جالساً عند سالم فسأله رجل فقال: يا أبا عمر، الزنا بقدر؟ قال: نعم.

قال كتبه اللَّه عليَّ؟ قال: نعم. قال: كتبه اللَّه عليَّ ويعذب به؟! قال: فأخذ الحصا

---

(١) في المطبوع: «أخرجه»! وصوابه كما أثبته.

وضرب به وجهه.

١٢٩٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - إجازة - قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب قال: حدثني علي بن أبي هاشم قال: ثنا إسماعيل بن علية عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال:

سألت سعيد بن المسيب عن القدر؟ فقال: ما قدر فقد قدر، وما لم يقدر فلم يقدر.

١٢٩٦ - وقال قتادة: الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي[1] !!

١٢٩٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا عبد الله بن روح قال: ثنا شبابة قال: ثنا الحكم بن عمر قال:

أرسلني خالد بن عبد الله إلى قتادة - وهو بالجيزة - أسأله عن مسائل، فكان فيما سألته قلت: أخبرني عن قول الله: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا**﴾ [الحج: ١٧] هم مشركو العرب؟

قال: لا. ولكنهم الزنادقة المباينة الذين جعلوا لله شركاء في خلقه، فقالوا: إن الله يخلق الخير، وإن الشيطان يخلق الشر، وليس لله على الشيطان قدرة.

١٢٩٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا عكرمة بن عمار قال:

سألت يحيى بن أبي كثير: من القدرية؟

فقال: الذين يقولون: إن الله لم يقدر المعاصي.

---

(١) هكذا يقول قتادة !! وهو خلاف مذهب السلف، ولكن قد رجع قتادة عن قوله بالقدر.

(١٢٩٧) قال الدكتور الغامدي في النسخة المطبوعة (ص ٧٧٤): أورد المؤلف هنا قولين لقتادة متناقضين فالأول يذكر فيه أن الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي، والثاني هنا: جعل هذا القول من قول الزنادقة، والله أعلم أيهما الصحيح عنه، وقد تقدم الإشارة إلى أن قتادة قال بالقدر ثم تاب منه.

(١٢٩٨) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٥٠) من طريق عكرمة بن عمار وإسناده حسن.

١٢٩٩ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: علم اللَّه تعالىٰ في العباد قبل أن يخلقهم سابق، وقدرته، ومشيئته في العباد.

قال: قد خلق اللَّه آدم وعلم منه قبل أن يخلقه، وكذا علمه سابق محيط بأفاعيل العباد، وكل ما هم عاملون.

١٣٠٠ ـ ذكر عبد العزيز بن جعفر قال: ثنا أحمد بن محمد قال: ثنا محمد بن عبد الصمد قال: ثنا عمرو بن عثمان قال: ثنا بقية قال:

سألت الأوزاعي والزبيدي عن الجبر؟

فقال الزبيدي: أمر اللَّه أعظم، وقدرته أعظم من أن يجبر أو يقهر، ولكن يقضي، ويقدر، ويخلق، ويجبل عبده علىٰ ما أحب.

وقال الأوزاعي: ما أعرف للجبر أصلاً من القرآن والسنة، فأهاب أن أقول ذلك، ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل، فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول اللَّه ﷺ.

ـ إنما وصفت هذا مخافة أن يرتاب رجل من أهل الجماعة والتصديق.

١٣٠١ ـ وجدت بخط أبي أحمد عبيد اللَّه بن محمد الفرضي وقد أجاز لي الرواية عنه قال: قرأت علىٰ أبي بكر الأبهري «كتاب شرح ابن عبد الحكم».

عن مالك أنه قال في القدرية: يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.

فقلت: روىٰ ابن وهب عنه أنه قال: الذين يقولون إن اللَّه لم يخلق المعاصي.

وروىٰ عنه عبد الرزاق أنهم الذين يقولون: إن اللَّه لا يعلم الشيء قبل كونه.

١٣٠٢ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد الميلي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ بن آدم قال: سمعت المزني يقول:

قال الشافعي: تدري من القدري؟ القدري: الذي يقول إن اللَّه لم يخلق الشيء

حتىٰ عمل به. قال المزني والشافعي بكفره.

١٣٠٣ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن أحمد الجرجاني ـ من حفظه ببغداد ـ قال: سمعت محمد بن يعقوب قال: سمعت الربيع قال:

أنشدني الشافعي: :/ح/.

١٣٠٤ ـ وأخبرني علي بن أحمد بن حفص المقرئ قال: ثنا محمد بن العباس بن الفضل قال: ثنا عمران بن موسىٰ قال: حدثني الربيع بن سليمان قال:

كنت جالساً عند الشافعي وذكر القدر فأنشأ يقول:

ما شئت كان وإن لم أشأ	وما شئت إن لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت	ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت	وهذا أعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد	ومنهم قبيح ومنهم(*) حسن

١٣٠٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال: روىٰ أبو بكر محمد بن هارون الروياني عن الربيع:

عن الشافعي أنه قال: لو حلف رجل فقال: واللّه لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء اللّه، وإلا أن يقدر اللّه، فأراد به القدر إلا أن يشاء اللّه، أو إلا أن يقدر اللّه، فأراد به القدر، فلا شيء عليه.

١٣٠٦ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد قال: أخبرنا علي بن مهدي ـ إجازة ـ قال: ثنا محمد بن هارون بن حفص قال: ثنا عصام بن منصور الرازي يقول:

سألت المزني عن معنىٰ حديث ابن مسعود عندما قال: إن يك صواباً فمن اللّه وإن

(١٣٠٤) ذكره السبكي في «طبقات الشافعية» (١/ ٢٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٠٦) رقم (٢٠٦٨٥).

(*) في النسخة المطبوعة «ومنه»!

يكن خطأ فمني ومن الشيطان(١) .

قال المزني : يحتمل عندي أن ذلك من محبته ، لأنه عدو اللَّه يحب الخطأ ويكره الصواب ، فأضاف إلى الشيطان ؛ لأن الشيطان كان له في ذلك صنع .

وقد قال اللَّه عز وجل : ﴿ لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [يس : ٦٠] لا أنهم قصدوه بالعبادة ، ولكن لما عملوا بالمعاصي التي نهاهم اللَّه عنها ، جعل ذلك عبادة للشيطان لأن ذلك من شأنه ، فأضاف ذلك إليه ، لا أنهم قصدوا عبادته ولا إجلاله ولا إعظامه وقال اللَّه عز وجل : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ [التوبة : ٣١] .

قال في التفسير : لم يعبدوهم ولكنهم كانوا إذا حرموا شيئًا حرموه وإذا أحلوا أحلوه لا أنهم اتخذوهم أربابًا ولكن أطاعوهم فسموا بذلك .

وقال صاحب الخضر : ﴿ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف : ٦٣] .

وقال : ﴿ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾ [طه : ٨٥] . وقال : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ ﴾ [السجدة : ١١] .

وقال : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر : ٤٢] .

فاللَّه الخالق لكل ذلك ، وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعو إليها ، واللَّه الخالق لا غير اللَّه ، وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد أن يشاء شيئًا إلا أن يشاء اللَّه .

وقال : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [التكوير : ٢٩] .

١٣٠٧ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال : أخبرنا ابن مهدي ـ إجازة ـ قال : ثنا ابن هارون قال : سمعت عصام بن الفضل :

---

(١) يشير إلى حديث بروع بنت واشق وقد رواه الترمذي برقم (١١٤٥) وقد خرجته وتكلمت عليه في تخريجي وتحقيقي لكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «القواعد النورانية الفقهية» فليراجع .

(٢) يشير إلى حديث عدي بن حاتم وقد رواه الترمذي (٣٠٩٥) وقد خرجته وتكلمت عليه في تخريجي وتحقيقي لكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «العقود» .

(١٣٠٧) تقدم حديث لعن القدرية عند رقم (١١٥٩ ، ١١٣٢) .

سمعت المزني يقول: سألت الشافعي عن قول النبي ﷺ: «**ستة لعنهم الله .. فذكر المكذب بالقدر**».

فقلت له: من القدرية؟ فقال: نعم. هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتىٰ تكون. قال المزني: هذا عندي كفر.

قول عبد الله بن مسعود وأتباع أبي حنيفة ومحمد بن الحسن له:

١٣٠٨ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن نصر أخبرنا محمد بن عبد الله بن بهلول النسائي قال: ثنا أبو البريك قال: ثنا عمران بن بكار قال: ثنا يحيىٰ بن صالح الوحاظي قال: ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة ثنا يزيد بن عبد الرحمن عن ابن وائلة أو ابن أبي وائلة يشك محمد بن الحسن:

عن عبد الله بن مسعود قال: تكون النطفة في الرحم أربعين يومًا، ثم تكون علقة أربعين يومًا، ثم تكون مضغة أربعين يومًا، ثم يعطىٰ خلقه فيقول: رب ذكر أو أنثىٰ؟ شقي أو سعيد؟ ما رزقه؟ قال محمد بن الحسن: وبهذا نأخذ، وبه كان يأخذ أبو حنيفة: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره.

١٣٠٩ ـ وقال أحمد بن يحيىٰ بن ثعلب: القدرية من يزعم أنه يقدر. ونحن نقول: لا نقدر إلا بقدر الله وبعون الله وتوفيق الله، وإن لم يفعل ذلك بنا لم نقدر، فكيف

= وأما قوله: «ستة لعنهم الله. . .» فقد رأيته بهذا اللفظ عند القزويني في «أخبار قزوين» (٤/ ٧٥) والجوزجاني في «أحوال الرجال» (٤١) و «مفتاح الجنة» (١٣) للسيوطي والهيثمي في «الموارد» (ص ٤٢). ورأيته بلفظ «ستة لعنتهم. . .» رواه الترمذي (٢١٥٤) وابن حبان (١٣/ ٦٠) والحاكم (١/ ٩١، ٥٧١، ٥٧٢)، (٤/ ١٠١) والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٨٦) و «الكبير» (٣/ ١٢٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٤) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٤٤٣). وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٩١).

(١٣٠٨) ذكر الدكتور الغامدي أنه لم يعرف ابن وائلة!!

قلت: هو عامر بن وائلة وكنيته أبو الطفيل وقد روىٰ عن ابن مسعود خبرًا في القدر عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٧٨)، وهو معروف. وهذا الأثر سنده ضعيف لضعف محمد بن الحسن وأبي حنيفة في باب الرواية، وقد ورد ذلك عن ابن مسعود بأسانيد أخرىٰ.

يكون القدري من زعم أنه لا يقدر؟ هذا محال ضد. قال: ولا أعلم عربيًا قدريًا. فقيل له: يقع في قلوب العرب القدر؟ قال: معاذ اللَّه ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل الجاهلية والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير بيّن، ثم أنشد:

تجري المقادير على غرز الإبر ... ما تنفذ الإبرة إلا بقدر

قال وأنشد لامرئ القيس:

إن الشقاء على الأشقين مكتوب ... ...

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: وقال ذو الإصبع العدواني[1]:

وليس المرء في شيء من الإبرام والنقض ... إذا يقضى أمر إخاله يقضى ولا يقضى[2]

وقال لبيد[3]:

إن تقوى ربنا خير نفل ... وبإذن اللَّه ريثي وعجل

من هداه سبل اهتدى ... ناعم البال ومن شاء أضل

أحمد اللَّه ولا ند له ... بيده الخير ما شاء فعل

وقال بعض رجاز الجاهلية[4]:

هي المقادير فلمني أو (فذر)[5] **... إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر**

* * *

(١) ذو الإصبع العدواني: اسمه حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة كما جاء في «الإكمال» (١/ ٩٦) لابن ماكولا. وذكره ابن حجر في «نزهة الألباب» (١/ ٢٧٨) وقال: اسمه حريث بن حارثة وانظر «تهذيب مستمر الأوهام» (١/ ٩١، ٩٢).

(٢) ذكر هذا البيت بنحوه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٣٠) في ترجمة معبد بن خالد الجدلي ولفظه عنده وليس المرء في شيء مع الإبرام والنقض.

(٣) ذكر هذا الشعر: ابنُ قتيبة في «تأويل الحديث» رقم (٧) (ص ٢٩).

(٤) ذكره ابن قتيبة في «تأويل الحديث» رقم (٧) (ص ٢٨).

(٥) في المطبوع «قدر»!! وهو تصحيف.

سياق
ما روي من المأثور في كفر القدرية وقتلهم ومن رأى استتابتهم ومن لم ير

روي عن ابن عباس: أن كلام القدرية كفر

وروي عن ابن عمر: أنه لعنهم وتبرأ منهم، ولا يجوز على ابن عمر أن يتبرأ من المسلمين. وعن علي: أنه قال: ـ لمن أنكر القدر فأقر به ـ: والله لو قلت غير هذا لضربت الذي في عيناك. وعن ابن عباس وابن عمر معناه.

ومن التابعين:

عمر بن عبد العزيز ونافع بن مالك وهو عم مالك الفقيه: يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا. وروي عنه: ونفوا من ديار المسلمين. وعن رجاء بن حيوة وعبادة بن نُسَي: أنهم أفتوا بقتلهم.

ومن الفقهاء:

عن مالك بن أنس والأوزاعي وعبيد الله بن الحسن العنبري: يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.

وعن سعيد بن جبير: القدرية يهود. وعن الشعبي: القدرية نصارى. وعن نافع مولى ابن عمر: القدرية يقتلون. وحكى (المزني)(*)، عن الشافعي: أنه كفرهم. وعن إبراهيم بن طهمان: القدرية كفار. وعن أحمد بن حنبل: مثل قول مالك وأبي ثور.

قول علي رضي الله عنه:

١٣١٠ ـ أخبرنا محمد بن علي بن مهدي أخبرنا عثمان بن محمد بن هارون قال:

(*) في المطبوع: «المازني»! وهو تصحيف.

(١٣١٠) إسناده ضعيف:

ثنا أحمد بن شيبان قال: نا عبد اللَّه بن ميمون القداح (عن)[1] جعفر بن محمد عن أبيه قال:

قيل لعلي بن أبي طالب: إِن ها هنا رجلاً يتكلم في المشيئة.

قال: فقال له: يا عبد اللَّه، خلقك اللَّه عز وجل لما شاء أو لما شئت؟

قال: بل لما شاء. قال: فيمرضك إِذا شاء أو إِذا شئت؟ قال: بل إِذا شاء.

قال: فيشفيك إِذا شاء أو إِذا شئت؟ قال: إِذا شاء.

قال: فيميتك إِذا شاء أو إِذا شئت؟ قال: إِذا شاء.

قال: فيدخلك حيث شاء أو شئت؟ قال: حيث شاء.

قال: واللَّه لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك بالسيف.

قال ثم تلا: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦].

١٣١١ ـ أخبرنا الحسين بن عمر قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا الحسن بن العباس الرازي قال: ثنا سهل بن عثمان قال: ثنا يحيىٰ بن اليمان عن نافع عن أبيه:

عن ابن عمر قال: لو برزت لي القدرية في صعيد واحد فلم يرجعوا لضربت أعناقهم.

١٣١٢ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو سعيد مولىٰ بني هاشم قال: سمعت

= فيه عبد اللَّه بن ميمون القداح، وهو ضعيف، ذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٢١٢) وعزاه لابن أبي حاتم.

(١) في المطبوع «و»! وما أثبته من «تفسير ابن كثير».

(١٣١١) **إسناده ضعيف:**

يحيىٰ بن اليمان.. قال ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٥٥): ربما أخطأ، وذكره ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٣٥) وقال: سريع النسيان وحديثه خطأ.

(١٣١٢) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» برقم (٩٥٤) وفي إسناده أبو سعيد مولىٰ بني هاشم.. ذكره ابن حجر في «التقريب» وقال: صدوق ربما أخطأ.

عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمة يقول:

سمعت نافعًا مولىٰ ابن عمر يقول لأمير كان علىٰ المدينة: أصلحك اللَّه اضرب أعناقهم - يعني القدرية.

قال: وأنا يومئذ قدري، حتىٰ رأيت في المنام كأني أخاصم ناسًا قال: فتلوت آية.

فلما أصبحت جاءني أصحابي فقلت: يا هؤلاء، إني أستغفر اللَّه، وأتوب إليه، فأخبرتهم بما رأيت، فرجع بعضهم وأبىٰ بعض أن يرجع.

١٣١٤ ـ أخبرنا الحسن بن علي الواعظ قال: أخبرنا محمد بن عمر بن العباس الخزاز قال: ثنا عبد اللَّه بن إسحاق المدايني قال: ثنا محمد بن عثمان بن مخلد قال: ثنا عبد اللَّه بن داود الواسطي عن مالك:

عن الزهري قال: القدر رياض الزندقة فمن دخل فيه هملج.

١٣١٥ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا أبو مسهر قال: ثنا مالك بن أنس قال: حدثني عمي (أبو سهيل)[*] قال:

قال لي عمر بن عبد العزيز: ما تقول في القدرية؟

قال قلت: أرىٰ أن نستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم علىٰ السيف. قال عمر: ذلك رأيي. قال أبو مسهر: قلت لمالك: يا أبا عبد اللَّه وهو رأيك؟ قال: نعم.

١٣١٦ ـ وأخبرنا علي بن عمر أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا إسحاق بن الطباع عن مالك: عن عمه أبي سهيل: مثله...

(١٣١٤) في إسناده عبد اللَّه بن داود التمار الواسطي ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٨) ونقل عن أبيه: ليس بقوي حدث بحديث منكر عن حنظلة بن أبي سفيان، وفي حديثه مناكير.

(١٣١٥) رواه مالك في «الموطأ» (ص ٦٨٦) رقم (٦) عن عمه أبي سهيل بن مالك به.

(*) في المطبوعة (أبو سهل) وهو تصحيف.

(١٣١٦) تقدم برقم (١٣١٥).

١٣١٧ ـ أخبرنا عبد اللّه بن مسلم قال: ثنا الحسين بن إِسماعيل قال: ثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن مالك بن أنس:

عن أبي سهيل قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما تقول في القدرية؟

قال: أرىٰ أن يستتابوا فإِن تابوا وإِلا قتلوا. فقال عمر: ذلك رأيي.

١٣١٨ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالا: أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا إِسماعيل بن علية عن أبي مخزوم عن يسار قال:

قال عمر بن عبد العزيز في أصحاب القدر: يستتابون فإِن تابوا وإِلا نفوا من ديار المسلمين.

١٣١٩ ـ ذكر عبد العزيز بن جعفر قال: ثنا أحمد قال: ثنا عبد اللّه بن محمد قال: ثنا بكر بن محمد: عن أبيه عن أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل قال: وسألته عن القدري يستتاب؟ وقلت: إِن عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس يريان أن يستتيبوه فإِن تاب وإِلا ضربت عنقه.

قال أبو عبد اللّه: أرىٰ أن يستتيبه إِذا جحد العلم.

قلت: فكيف يجحد علم اللّه؟

قال: إِذا قال لم يكن هذا في علم اللّه، استتبته فإِن تاب، وإِلا ضربت عنقه.

١٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن إِبراهيم بن محمد النجيرمي قال: سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي يقول:

سمعت أبا محمد سهل بن عبد اللّه يقول: من قال إِن اللّه لا يعلم الشيء حتىٰ يكون، فهو كافر، ومن قال: أنا مستغني عن اللّه عز وجل، فهو كافر، ومن قال إِن اللّه

(١٣١٧) إسناده حسن:

ورویٰ الآجري في «الشريعة» رقم (٥١١، ٥١٢، ٥١٣) وعبد اللّه بن أحمد في «السنة» (٩٥٢، ٩٥٣).

ظالم للعباد، فهو كافر.

١٣٢١ ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم النجيرمي قال: ثنا أبو عبيد محمد بن علي بن حيدرة قال: ثنا أبو هارون الأبلي ـ وكان ممن صحب سهل بن عبد اللَّه وكان رجلاً صالحًا وكان يقرئنا في المسجد الجامع ـ قال:

سئل سهل بن عبد اللَّه عن القدر؟ فقال: الإيمان بالقدر فرض، والتكذيب به كفر، والكلام فيه بدعة، والسكوت عنه سنة.

* * *

سياق
ما روي من المأثور عن الصحابة وما نقل عن أئمة المسلمين من إقامة حدود الله في القدرية من القتل والنكال والصلب

١٣٢٢ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا عبد الوهاب الوراق قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد عن أبي الزبير قال:

كنا نطوف مع طاووس فمررنا بمعبد الجهني. قال: فقيل لطاووس: هذا معبد، الذي يقول بالقدر. قال: فقال له طاووس: أنت المفتري على اللَّه بما لا تعلم؟

قال: فقال يُكذب عليَّ. قال: فدخلنا علىٰ ابن عباس. فقال له طاووس: يا أبا عباس الذين يقولون في القدر. فقال: أروني بعضهم. قال: صانع ماذا؟!

قال: أدخل يدي في رأسه ثم أدق عنقه. وقد مضىٰ عنه: أدخل يدي في عينيه فاقلعها ولا نصونه. وهذا كله لا يفعل بالمسلمين وإنما يفعل بالكفار.

١٣٢٣ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا أبو موسىٰ قال: ثنا معاذ بن معاذ قال: ثنا محمد بن عمرو قال: ثنا الزهري قال:

قال عمر بن عبد العزيز: يا غيلان، بلغني أنك تتكلم في القدر!

فقال: يكذبون عليَّ يا أمير المؤمنين. قال: اقرأ عليَّ سورة «يس».

قال: فقرأ عليهم ﴿يسٓ ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ

(١٣٢٢) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» رقم (٩١١) والآجري في «الشريعة» رقم (٥٥٠).

(١٣٢٣) إسناده حسن:

محمد بن عمرو الليثي صدوق حسن الحديث كما قال الذهبي وابن حجر.

والأثر: رواه الآجري في «الشريعة» (٥١٥) من طريق معاذ بن معاذ عن محمد بن عمرو به.

ورواه الآجري كذلك بإسناد آخر رقم (٥١٤).

صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ١-٩].

قال غيلان: لا والله لكأني يا أمير المؤمنين لم أقرأها قط إلا اليوم، أشهد يا أمير المؤمنين أني تائب من قولي بالقدر.

فقال عمر: اللَّهم إن كان صادقًا فتب عليه، وإن كان كاذبًا فاجعله آية للمؤمنين.

١٣٢٤ ـ أخبرنا عبيد اللَّه قال: أخبرنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا أبو موسى قال: ثنا معاذ بن معاذ قال: حدثني صاحب لي قال:

مر التيمي بمنزل ابن عون فحدثه بهذا الحديث، قال ابن عون: أنا رأيته مصلوبًا بدمشق.

١٣٢٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه أخبرنا أحمد بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال: ثنا مؤمل قال: ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ قال: ثنا أبو جعفر الخطمي قال:

شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه عنه في القدر.

فقال له: ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك؟!

قال: يُكذب عليَّ يا أمير المؤمنين، ويقال عليَّ ما لا أقول. قال: ما تقول في العلم؟

قال: نفذ العلم. قال: أنت مخصوم، اذهب الآن فقل ما شئت.

يا غيلان إنك إن أقررت بالعلم خصمت، وإن جحدته كفرت، وإنك إن تقر به

(١٣٢٤) رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٥١٤). ورواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٩٤٨-٩٤٩).

(١٣٢٥) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٩٤٨) عن أبيه عن مؤمل عن حماد بن سلمة به. وإسناده ضعيف ففيه مؤمل بن إسماعيل وهو سيئ الحفظ. ورواه الآجري في «الشريعة» رقم (٥١٤) بنحوه.

فتخصم خير لك من أن تجحد فتكفر.

ثم قال له: أتقرأ ياسين؟ فقال: نعم. قال: اقرأ. قال: فقرأ: ﴿يس ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾. . . . إلىٰ قوله: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾.

قال: قف. كيف ترىٰ؟ قال: كأني لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين. قال: زد.

فقرأ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾.

فقال له عمر: قل: ﴿سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾.

قال: كيف ترىٰ؟ قال: كأني لم أقرأ هذه الآيات قط وإني أعاهد اللَّه أن لا أتكلم في شيء مما كنت أتكلم فيه أبدًا.

قال: اذهب. فلما ولَّىٰ قال: اللَّهم إن كان كاذبًا بما قال فأذقه حر السلاح.

قال: فلم يتكلم زمن عمر فلما كان يزيد بن عبد الملك كان رجل لا يهتم بهذا ولا ينظر فيه.

قال: فتكلم غيلان. فلما ولي هشام أرسل إليه فقال له: أليس قد كنت عاهدت اللَّه لعمر لا تتكلم في شيء من هذا أبدًا؟ قال: أقلني فواللَّه لا أعود.

قال: لا أقالني اللَّه إن أقلتك هل تقرأ فاتحة الكتاب؟ قال: نعم.

قال: اقرأ الحمد للَّه رب العالمين.

فقرأ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ١-٤].

قال: قف. علىٰ ما استعنته؟ علىٰ أمر بيده لا تستطيعه أو علىٰ أمر في يدك أو بيدك؟ اذهبا فاقطعا يديه ورجليه واضربا عنقه واصلباه.

١٣٢٦ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا عبد

اللَّه بن روح قال: ثنا شبابة قال: ثنا حيان بن عبيد اللَّه التميمي عن أبيه قال:

شهدت عمر بن عبد العزيز رحمه اللَّه وقد أدخل عليه غيلان.

فقال: ويحك يا غيلان، إراني أبلغ عنك! ويحك يا غيلان، أراني أبلغ عنك؟ أيا غيلان أحقًا ما أبلغ عنك؟! فسكت. فقال: هات، فإنك آمن فإن يك الذي تدعو الناس إليه حقًا فأحق من دعا إليه الناس نحن، هات فأسكت طويلاً.

قال عمر: ويحك فإنك آمن، وأمره أن يجلس فجلس.

فتكلم بلسان ذلق فقال: إن اللَّه لا يوصف إلا بالعدل ولم يكلف نفسًا إلا وسعها، ولا يكلف اللَّه نفسًا إلا ما أتاها، ولم يكلف المسافر صلاة المقيم، ولم يكلف اللَّه المريض عمل الصحيح، ولم يكلف الفقير مثل صدقة الغني، ولم يكلف الناس إلا ما جعل إليه السبيل، وأعطاهم المشيئة فقال: ﴿**فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ**﴾ [الكهف: ٢٩] وقال: ﴿**اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**﴾ [فصلت: ٤٠].

فلما فرغ من كلام كثير قال له عمر في آخر كلامه:

يا غيلان ما تقول في قول اللَّه: ﴿**يس ① وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ② إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ③ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ④ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ⑤ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ⑥ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ⑦ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ⑧ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ⑨ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ**﴾ [يس: ١-٩].

أنت تزعم يا غيلان - ذكر كلامًا كثيرًا سقط من الكتاب..

فأُسكت غيلان، لا يجيبه. وجعل عمر يسأله، وغيلان يرفع بصره إلى السماء مرة، وإلى الأرض مرة وانتفخت أوداجه.

فقال: ما يمنعك أن تتكلم وقد جعلت لك الأمان؟

فقال غيلان: أستغفر اللَّه وأتوب إليه يا أمير المؤمنين، ادع اللَّه لي بالمغفرة.

فقال: اللَّهم إن كان عبدك صادقًا فوفقه وسدده، وإن كان كاذبًا أعطاني بلسانه ما ليس في قلبه بعد أن أنصفته وجعلت له الأمان، فسلط عليه من يمثل به.

قال: فصار من أمره بعد أن قطع لسانه وصلب.

١٣٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أبو محمد التميمي عن أبي مسهر قال: حدثني عون بن حكيم قال: ثنا الوليد ابن سليمان بن أبي السائب: عن رجاء بن حيوة أنه كتب إلى هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين:

بلغني أنه دخلك من قبل غيلان وصالح فأقسم باللَّه لقتلهما أفضل من قتل ألفين من الترك والديلم.

١٣٢٨ - وأخبرنا أحمد أخبرنا محمد قال: ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبو محمد التميمي قال: ثنا أبو مسهر قال: ثنا عبد اللَّه بن سالم الأشعري - من أهل حمص - قال: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال:

كنت عند عبادة بن نسي فأتاه آت فقال: إن أمير المؤمنين - يعني هشامًا - قد قطع يد غيلان ورجليه وصلبه.

قال: ما تقول؟ قال: قد فعل. قال عبادة: أصاب واللَّه فيه القضية والسنة. ولأكتبن إليه فلأحسنن رأيه.

١٣٢٩ - وأخبرنا أحمد أخبرنا محمد ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - عن المنذر بن نافع قال:

سمعت خالد بن اللجلاج يقول لغيلان: ويحك يا غيلان، ألم يأخذك في شبيبتك ترامي النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثيًا تحجب امرأة، وتزعم أنها أم المؤمنين، ثم تحولت من ذلك فصرت قدريًا زنديقًا.

(١٣٢٧) رواه الآجري في «الشريعة» برقم (٥١٦) من طريق أبي مسهر عن عون بن حكيم به.
(١٣٢٨) رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٥١٧).

١٣٣٠ ـ أخبرنا عبد العزيز بن علي الآزجي قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي ـ إجازة ـ قال: ثنا أحمد بن خالد بن خالد النحوي الكاتب قال: ثنا أحمد بن علي بن مهران قال: ثنا الوليد بن هشام عن أبيه قال:

بلغ هشام بن عبد الملك أن رجلاً قد ظهر يقول بالقدر، وقد أغوىٰ خلقًا كثيراً، فبعث إليه هشام فأحضره.

فقال: ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال: وما هو؟ قال: تقول إن اللَّه لم يقدر علىٰ خلق الشر؟ قال: بذلك أقول فأحضر من شئت يحاجني فيه. فإن غلبته بالحجة والبيان علمت أني علىٰ الحق، وإن هو غلبني بالحجة فاضرب عنقي.

قال: فبعث هشام إلىٰ الأوزاعي فأحضره لمناظرته.

فقال له الأوزاعي: إن شئت سألتك عن واحدة وإن شئت عن ثلاث وإن شئت عن أربع؟ فقال: سل عما بدا لك.

قال الأوزاعي: أخبرني عن اللَّه عز وجل هل تعلم أنه قضىٰ علىٰ ما نهىٰ؟

قال: ليس عندي في هذا شيء. فقلت: يا أمير المؤمنين هذه واحدة.

ثم قلت له: أخبرني هل تعلم أن اللَّه حال دون ما أمر؟ قال: هذه أشد من الأولىٰ.

فقلت: يا أمير المؤمنين هذه اثنتان. ثم قلت له: هل تعلم أن اللَّه أعان علىٰ ما حرم؟

قال: هذه أشد من الأولىٰ والثانية. فقلت: يا أمير المؤمنين هذه ثلاث قد حل بها ضرب عنقه. فأمر به هشام، فضربت عنقه.

ثم قال للأوزاعي: يا أبا عمرو فسر لنا هذه المسائل. فقال: نعم يا أمير المؤمنين.

سألته هل يعلم أن اللَّه قضىٰ علىٰ ما نهىٰ؟ نهىٰ آدم عن أكل الشجرة ثم قضىٰ عليه بأكلها. وسألته: هل يعلم أن اللَّه حال دون ما أمر؟ أمر إبليس بالسجود لآدم ثم حال بينه وبين السجود.

وسألته: هل يعلم أن اللَّه أعان علىٰ ما حرم؟ حرم الميتة والدم ثم أعاننا علىٰ أكله في

وقت الاضطرار إليه. قال هشام: والرابعة ما هي يا أبا عمرو؟

قال: كنت أقول: مشيئتك مع اللَّه أم دون اللَّه؟ فإن قال: مع اللَّه، فقد اتخذ مع اللَّه شريكًا، أو قال: دون اللَّه، فقد انفرد بالربوبية، فأيهما أجابني قد حل ضرب عنقه بها.

قال هشام: حياة الخلق وقوام الدين بالعلماء.

١٣٣١ ـ أخبرنا محمد بن رزق اللَّه أخبرنا أحمد بن جعفر أخبرنا إدريس بن عبد الكريم: أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور.

فأجاب: سألتم رحمكم اللَّه عن القدرية من هم؟

فالقدرية من قال: إن اللَّه لم يخلق أفاعيل العباد، وإن المعاصي لم يقدرها على العباد، ولم يخلقها، فهؤلاء قدرية لا يصلى خلفهم، ولا يعاد مريضهم، ولا تشهد جنائزهم، ويستتابون من هذه المقالة، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

وذلك أن اللَّه خلق كل شيء وقال: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

فمن زعم أن شيئًا ليس بمخلوق من أفاعيل العباد كان ذلك ضالاً.

وذلك يزعم أنه يخلق فعله. والأشياء على معنيين: إما عرض وإما جسم. فمن زعم أنه يخلق جسمًا أو عرضًا فقد كفر.

١٣٣٢ ـ سمعت الحسين الأخباري يقول: قرأت في أخبار إبراهيم بن المهدي أنه حدث عن ذبية المدني ـ وكان استصحبه لما ولي دمشق ـ أنه كان سبب وروده العراق: أن المهدي أشخص من المدينة ثلاثين شيخًا ممن تكلم في القدر واشتهر به.

قال: فكنت فيهم فلما مثلنا بين يديه ضربهم بالسياط أجمعين وأخرني.

فلما قدمت قال: أراك صبيًا لم يكن بالمدينة من هو أسن منك تتم به العدة؟ قلت: جماعة يا أمير المؤمنين. فقال: إذن إنما قربت إليهم لأنك تدين بدينهم ثم دعا بالسياط. فلما ضربت سوطًا فقلت: يا أمير المؤمنين نشدتك اللَّه إلا أدنيتني إليك أكلمك ولك رأيك.

فقدمني فقلت: أنا رجل من أهل المدينة، قطن أبي فيها، وهو من وادي القرىٰ، وكان تاجراً ذا مال، فعلمني القرآن، ثم أمرني أن أغدو إِلىٰ حلقة ابن أبي ذئب، وأروح إِلىٰ ربيعة الرأي، فعن لي شيخ لم أكن رأيته قط.

فقال لي: يا بني قد بلغت من العلم وما أراك استبصرت في دينك.

فقلت: وما ذاك يا عم؟ فقال: هل رأيت مقعداً قط؟ قلت: نعم.

قال: فلو رأيت رجلاً كلفه صعود نخلة ما كنت تقول؟ قلت: جاهل.

قال: فلو ضربه علىٰ قصوره عن صعودها؟ قلت: ظالم.

فقال: يا بني، هذا حكمك علىٰ إِنسان، فكيف باللَّه سبحانه في عدله، أتقول: إِنه يكلف عباده ما ليس في وسعهم ثم يعاقبهم عليه مع قوله تعالىٰ: ﴿**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا**﴾ [البقرة: ٢٨٦]؟

فتعدني يا أمير المؤمنين بالمقعد؟ قال ذبية: فضحك المهدي أمير المؤمنين ثم أمر فطرح ثيابي عليَّ. فلما لبست أدناني ثم قال: أجبني وأنت آمن:

لو أنك في سفر فرأيت عليلاً في برية فاستطعم رجلاً فلم يطعمه وتركه ومضىٰ، ما كنت قائلاً؟ قلت: ظالم.

قال: فهل علمت أن أحداً من خلق اللَّه كان في برية عليلاً عادمًا للطعام والشراب؟

قلت: كثيراً. قال: فإِن دعا ربه أن ينجيه هل كان اللَّه سبحانه قادراً علىٰ أن يطعمه ويسقيه؟ قلت: اللَّهم نعم.

قال: فهل تقول إِن دعا ربه أن يطعمه ويرويه فلم يجب دعاءه ومات أن اللَّه ظلمه؟

قلت: لا. قال: فكيف تقول لمن أقعدك مثل هذا؟

قال: لأن الأشياء كلها للَّه تعالىٰ لا عليه والتجوير يجب علىٰ من الأشياء عليه لا له يا ذبية.

إِن الإِيمان إِذا سكن القلب قبل الاحتجاج لم يخرجه الاحتجاج، وإِذا سكن الحِجَاج

قبل الإيمان كان متنقلاً متى حاجه من هو أحج منه.

فقلت: يا أمير المؤمنين، قد والله ثلج بحجاجك صدري، وأنا تائب، فأمر لي بجائزة وكسوة وخلى سبيلي.

١٣٣٣ ـ قال الشيخ أبو القاسم الطبري الحافظ رحمه الله: واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله ـ حرس الله مهجته وأمد بالتوفيق أموره ووفقه من القول والعمل بما يرضي مليكه ـ فقهاء المعتزلة الحنفية في سنة ثمان وأربع مائة، فأظهروا الرجوع وتبرءوا من الاعتزال.

ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام والسنة وأخذ خطوطهم بذلك وأنهم مهما خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به أمثالهم.

وامتثل يمين الدولة وأمين الملة: أبو القاسم محمود أعز الله نصرته، أمر أمير المؤمنين القادر بالله واستن بسنته في أعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في قتل المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفيهم والأمر باللعن عليهم على منابر المسلمين وإبعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم.

وصار ذلك سنة في الإسلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين في الآفاق.

وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن عبد الصمد ـ رحمه الله ـ في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشر وأربع مائة تمم الله ذلك وثبته إلى أن يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

١٣٣٤ ـ أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثني جدي يعقوب بن شيبة قال: ثنا سعيد بن داود الزبيري قال:

(١٣٣٤) رواه الخطيب في «التاريخ» (١/ ٢٢٥).

حدثني - والله - عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال:

كنا في مجلس محمد بن إسحاق نتعلم فأغفىٰ إغفاءة فقال: إني رأيت في المنام الساعة كأن إنسانًا دخل المسجد ومعه حبل فوضعه في عنق حمار فأخرجه.

فما لبثنا أن دخل المسجد رجل ومعه حبل حتىٰ وضعه في عنق ابن إسحاق فأخرجه فذهب به إلىٰ السلطان لجلده. قال ابن أبي زنبر: من أجل القدر.

١٣٣٥ - وأخبرنا عبد الواحد [بن](*) محمد بن يعقوب قال: حدثني سليمان بن الكوفي قال: حدثني سليمان بن زياد قال: ثنا حميد بن حبيب.

أنه رأىٰ محمد بن إسحاق مجلودًا في القدر جلده إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك.

١٣٣٦ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب أخبرنا دعلج بن أحمد قال: ثنا أحمد ابن علي الأبار قال:

سألت مصعب الزبيري عن ابن أبي ذئب وقلت له: حدثونا عن أبي عاصم أنه قال: كان ابن أبي ذئب قدريًا.

قال: معاذ الله إنما كان زمن المهدي أخذوا القدرية وضربوهم ونفوهم، فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب.

فقال قوم: إنما جلسوا إليه لأنه كان يرىٰ القدر، فقد حدثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط.

١٣٣٧ - قال عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل أنه قال: كان ثور بن يزيد الكلاعي يرىٰ القدر وكان من أهل حمص. أخرجوه ونفوه لأنه كان يرىٰ القدر.

قال: وبلغني أنه أتىٰ المدينة فقيل لمالك: قد قدم ثور، فقال: لا تأتوه.

فقال: لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ.

(*) سقط من النسخة المطبوعة، وهو أبو عاصم عبد الواحد بن محمد بن يعقوب الواعظ الهروي.

١٣٣٨ ـ ذكر بكر بن أحمد الشعراني قال: ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب «تاريخ حمص» قال: حدثني إِسماعيل بن أبان قال: ثنا أبو مسهر قال: ثنا عبد اللَّه بن سالم قال:

أدركت أهل حِمْصَ وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في القدر.

* * *

سياق
ما روي مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات في دار الدنيا في أنفسهم

١٣٣٩ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال: ثنا محمد بن منصور قال: ثنا نصر بن علي قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا حماد بن زيد قال:

جعل رجل لرجل جعلاً على أن يعبر نهراً قال: فعبر حتى إذا قرب من الشط، فقال: عبرت والله، فقال له الرجل قل: ما شاء الله. قال: شاء أو لم يشأ.

قال: فأخذته الأرض.

١٣٤٠ - أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: سمعت معتمراً يحدث عن مرحوم العطار قال:

أتاني رجل فقال: يا أبا محمد، إن أخي هذا أراد شراء جارية من فلان وقد أحب أن يستعين برأيك فقم معنا إليه.

فانطلقنا إليه فإذا رجل مثري فبينا نحن عنده قلنا: جاريتك فلانة أراد هذا الرجل [أن](*) يعترضها.

قال: نعم قد حضر الغداء فتغدوا وأخرجها إليكم، فقلنا: هات غداءك، فتغدينا، ثم قال: لا يسقيكم الماء إلا من أردتم أن تعترضوه.

ادعوا فلانة، قال: فجاءت جارية وضيئة فقال: لها اسقيني، فجاءت بقدح زجاج فصبت له ماء فوضعه على راحته ثم رفعه إلى فيه. ثم قال: يا أبا محمد يزعم ناس أني لا أستطيع أشرب هذا. وترى ها هنا حائلاً؟

ثم قال: فأنا لا أشربه فترى ها هنا مكرهاً؟! ثم قال: هي حرة إن لم أشربه.

فضربت القدح بردن قميصها فوقع القدح وانكسر واهراق الماء، فخرجت معنا مقنعة

(*) زيادة يقتضيها السياق.

فكانت تدعىٰ: «مولاة السنة».

١٣٤١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد اللَّه ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال:

كنا مع إنسان يتكلم في القدر، فأخذ بيضة وكنا نأكل بيضًا وخبزًا، فقال: هذه البيضة إن شئت أكلتها وإن شئت لم أكلها. قال: فقلنا له: فَشَأْ. قال: فأنا أشاء.

قال: فأدخلها في فيه فوثب إليه رجلان من أصحابنا جلدان ففكا لحييه حتىٰ رماها.

فقالا: زعمت أنك يا عدو اللَّه لو شئت لأكلتها، ولكن المشيئة إلىٰ اللَّه شاء أن لا تأكلها فطرحتها.

١٣٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه بن الحسن البزاز قال: حدثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرتي قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا الحارث ـ يعني ابن نبهان ـ قال:

حدثنا أبو عمران أن عزيراً تكلم في القدر فنهىٰ ثم تكلم فنهىٰ فقيل له: لتمسكن أو لأمحون اسمك من النبوة، فلم يمسك، فمحي.

١٣٤٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف قال:

قال عزير فيما يناجي ربه: يا رب تخلق خلقًا، فتضل من تشاء وتهدي من تشاء!!

قال: قيل يا عزير أعرض عن هذا.

قال: فعاد فقال: يا رب تخلق خلقًا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء!!

(١٣٤٢) إسناده واه:

فيه الحارث بن نبهان، وهو متروك الحديث.

(١٣٤٣) رواه الآجري في «الشريعة» برقم (٥٣٤) ورواه كذلك أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٥٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٣٣٤) والفريابي في «القدر» (٣٣٢).

قال قيل: يا عزير أعرض عن هذا ﴿ وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾.

فقال: يا عزير، لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة، إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون.

وقال علي بن العباس بن الرومي الشاعر:

وفي بني عمار عزيرية   يخاصم اللَّه بها في القدر

لم كان ما كان وما لم   يكن فهو وكيل البشر

* * *

سياق
ما روي في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج إليهم وأكل ذبائحهم ورد شهادتهم

روي عن واثلة بن الأسقع أنه أمر بإعادة الصلاة خلف القدرية، ونهىٰ عن الائتمام بهم.

ومن التابعين:

١٣٤٤ ـ عن علي بن عبد اللّٰه بن العباس أنه كان يقول: إذا كان الإمام صاحب هوىٰ فلا يصلىٰ خلفه.

وعن محمد بن علي بن الحسين، أنه أمر بإعادة الصلاة خلف القدري. وعن سيار أبي الحكم يقول: لا يصلىٰ خلف القدرية فإذا صلىٰ خلف أحد منهم أعاد.

١٣٤٥ ـ وعن أيوب السختياني: مثله...

ومن الفقهاء:

مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو يوسف القاضي، وأحمد بن حنبل: مثله[١].

١٣٤٦ ـ وعن محمد بن سيرين: أنه كره ذبائح القدرية.

١٣٤٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: ثنا محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم السوسي قال: ثنا الحسين بن إسحاق التستري قال: ثنا علي بن بحر قال: ثنا

---

(١) وقد روي نحوه عن الشافعي، رواه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٤). وروي عن يحيىٰ بن معين كما في «تاريخه» (٢٢٩٠) رواية الدوري.

(١٣٤٧) رواه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٥٣) وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٦٦) ورواه الأثرم كما ذكر ابن قدامة في «المغني» (٢/ ٩).

بقية بن الوليد قال: حدثني حبيب بن عمر الأنصاري قال: حدثني أبي قال:

سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدري؟

فقال: لا يصلىٰ خلفه أما لو صليت خلفه لأعدت صلاتي.

١٣٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال: ثنا عبد اللَّه بن عدي كتب إِليَّ محمد بن الحسن البِرتْي قال: ثنا عمرو بن علي قال: سمعت ميمون بن زيد يقول: حدثنا حارث بن سريج البزاز قال:

قلت لمحمد بن علي: إِن لنا إمامًا يقول في القدر، فقال: يا بن الفارسي انظر كل صلاة صليتها خلفه أعدها، إخوان اليهود والنصارىٰ، قاتلهم اللَّه أنىٰ يؤفكون.

١٣٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا خلف قال:

كان سيار أبو الحكم يقول: لا يصلىٰ خلف القدرية، فإِذا صلىٰ خلف أحد منهم، أعاد الصلاة.

١٣٥٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال: ثنا أبو بشر عيسىٰ بن إِبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا رواد بن الجراح قال:

ثنا صدقة بن يزيد قال: مررت مع أيوب وهو آخذ بيدي إِلىٰ المسجد لنصلي فيه فمررنا بمسجد قد أقيمت الصلاة فيه فذهبت لأدخل فنتر يده من يدي نترة فقال: أما علمت أن إِمامهم قدري؟

١٣٥١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا إِسماعيل قال: ثنا مصعب قال:

سمعت مالك بن أنس يقول: لا يصلىٰ خلف القدرية.

(١٣٤٩) روىٰ نحوه الواسطي في «تاريخ واسط» (ص ٢٥٤).

(١٣٥١) الراوي عن مالك هو مصعب بن عبد اللَّه أبو عبد اللَّه الزبيري. وهذا الأثر رواه الخطيب في «الكفاية» (ص ١٢٤) وأبو الوليد الباجي في «التجريح والتعديل» (١/ ٢٨٨).

١٣٥٢ ـ أخبرنا علي بن يحيىٰ بن علي البصري الزاهد قال: ثنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا مروان ابن محمد:

سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري؟ قال: ﴿ولَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة: ٢٢١].

١٣٥٣ ـ وروي عن مالك أنه سئل عن القدري الذي يستتاب؟

قال: الذي يقول: إن اللَّه عز وجل لم يعلم ما العباد عاملون حتىٰ يعملوا.

١٣٥٤ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال:

سمعت أبي يقول: لا يصلىٰ خلف القدرية والمعتزلة.

١٣٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد اللَّه قال: حدثني سوار بن عبد اللَّه قال:

حدثني معاذ بن معاذ قال: صليت خلف رجل من بني سعد ثم بلغني أنه قدري فأعدت الصلاة بعد أربعين سنة ـ أو ثلاثين سنة.

١٣٥٦ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان قال: ثنا محمد بن أيوب قال: ثنا محمد بن مقاتل القاضي قال: ثنا إبراهيم بن رستم:

عن أبي يوسف القاضي قال: لا أصلي خلف جهمي [1] أو رافضي ولا قدري.

(١٣٥٢) إسناده صحيح:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٦). وصحح إسناده الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ٨٨).

(١٣٥٤) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» برقم (٨٣٣، ٨٣٤).

(١٣٥٥) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٢/ ٣٨٦).

(١) ورد عن السلف النهي عن الصلاة خلف الجهمية، انظر «السنة» (١/ ١١٣، ١١٥، ١٢٣، ١٢٩)، (٢/ ٥٢٨).

١٣٥٧ ـ وعنه أنه سئل ما الحكم في القدرية؟

قال: الحكم أنه من جحد العلم استتيب فإن تاب وإلا قتلته.

١٣٥٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الصمد مردويه قال:

سمعت رجلاً يقول للفضيل: من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها؟

فقال له الفضيل: من زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها.

١٣٥٩ ـ الأثرم عن أحمد قيل له: رجل قدري أعوده؟

قال: إذا كان داعية إلى الهوى فلا. قيل له: أصلي عليه؟ فلم يجب.

فقال له إبراهيم بن الحارث العبادي ـ وأبو عبد الله يسمع ـ: إذا كان صاحب بدعة فلا تسلم عليه ولا تصل خلفه ولا تصلِّ عليه.

قال أبو عبد الله: كافأك الله يا أبا إسحاق وجزاك خيراً.

١٣٦٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال: نا القاسم بن نصر قال: ثنا عمر بن الخطاب قال: ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن رجل:

عن ابن سيرين: أنه كره ذبيحة القدرية.

١٣٦١ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا علي بن المديني قال:

(**١٣٥٨**) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٠٣) وابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٦٦) وذكره القرطبي في «التفسير» (٧/ ١٣) ورواه البيهقي في «الشعب» (٨٧٠٧) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٩٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣١٤) عن الشعبي، ورواه كذلك ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٣٠) ويحيى بن معين في «رواية الدوري» (٤/ ٣٩٩). وروي مرفوعًا! ولا يصح.

(**١٣٥٩**) رواه الخلال في «السنة» برقم (٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨). وإبراهيم بن الحارث العبادي من أصحاب أحمد، وقد ذكروا في ترجمته أنه كان يجيب عن الفتوى بحضرة أحمد، فيعجب أحمد به، ويقول له: جزاك الله خيراً يا أبا إسحاق، كالمعجب به. انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ٥٦).

سمعت معاذ بن معاذ ـ حين قدم من عند هارون في القدمة التي كان أجازه فيها هارون فسمعته ـ يقول:

قال لي أمير المؤمنين: إني والله ما بعثت إليك بموجدة وجدتها عليك ولكن لم أزل أحب رؤيتك ومعرفتك. ثم قال: ما قوم رددت شهادتهم؟

قال: قلت يا أمير المؤمنين قدرية ومعتزلة. قال: فقال: أصبت وفقك الله.

١٣٦٢ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم النجيرمي قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النيجرمي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد القاضي قال: ثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا فهد بن المبارك قال: ثنا إدريس القصير عن أبيه قال:

شهدت عبيد الله بن الحسن العنبري واختصم إليه رجلان فقال أحدهما: اشتريت منه عبداً على أنه ليس به داء ولا علة ولا غليلة بيع المسلم للمسلم وأنه قدري.

فقال عبيد الله بن الحسن له: إنما اشتريت (كافراً ولم تشتر مسلماً)[*] فرد عليه.

١٣٦٣ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن حمدان أخبرنا إدريس بن عبد الكريم: أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور:

فأجاب: سألتم رحمكم الله عن من قال: إن المعاصي لم تقدر هل هو فاسق يصلى خلفه؟ فهذا فاسق بتفسيق أهل العلم، لا يصلى خلفه، وهو داخل في حكم أهل القدر، ومن قال الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي فلا يصلى خلفه.

١٣٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني قال: نا الحسن بن علي الطنافسي قال: قال علي بن زنجة سمعت أبا مروان ـ وهو الطبري ـ يقول: قال سفيان بن عيينة: لا تصلوا خلف الرافضي ولا خلف الجهمي ولا خلف القدري ولا خلف المرجئ.

١٣٦٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

(*) في المطبوعة «مسلماً ولم تشتر كافراً» وهو قلب، وصوابه «كافراً، ولم تشتر مسلماً».

ثنا أحمد بن سنان قال: حدثني موسىٰ بن داود ـ قاضي طرطوس ثبت ـ قال: حدثني شعيب بن حرب قال: قلت لسفيان الثوري: نسيب لي قدري أزوجه؟

قال: لا، ولا كرامة. قال: قلت للحسن بن صالح؟ قال: غيره أحب إليَّ منه.

١٣٦٦ ـ ذكر زكريا بن يحيىٰ الساجي ـ في «كتاب العلل» قال: ثنا أحمد بن محمد قال: ثنا يحيىٰ بن معين قال: ثنا روح بن عبادة قال:

سمعت مناديًا ينادي علىٰ الحجر يقول: إن الأمير أمر أن لا يبايع زكريا بن إسحاق ولا يجالس، فمن فعل ذلك فقد حلت به العقوبة، لموضع القدر.

١٣٦٧ ـ ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي قال: سمعت أبا العباس بن مسروق وغيره يقول: مات أبو حارث المحاسبي يوم مات وحارث محتاج إلىٰ أقل من درهم ـ أو كما قال ـ لعيال وبنات عليه وترك أبوه مالاً وضيعة وأثاثًا وأموالاً كثيرة نفيسة فلم يقبل منها شيئًا.

فقيل له في ذلك: فقال: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**أهل ملتين شتى لا يتوارثان**»[1] أو كما قال. وكان أبوه يقول بالقدر.

---

(١) **حديث حسن**:
رواه أبو داود (٢٩١١) وابن ماجه (٢٧٣٦) وأحمد (٢/ ١٧٨، ١٩٥) وابن الجارود (٩٦٧) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وقد توسعت في تخريجه في كتابي «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».
وقال الشيخ الحويني في «غوث المكدود» (٢/ ٢٣٢): إسناده صحيح.

(١٣٦٧) رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٧٥) بنحوه، وعنده «وكان واقفيًا».
قلت: أي يقف في القرآن فلا يقول: «غير مخلوق». وعند المصنف هنا «وكان يقول بالقدر» والله أعلم بالصواب.

(١٣٦٨) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٢/ ١٧٤).

ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية وفضائح المعتزلة

١٣٦٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسىٰ قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الطوسي قال: ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال: ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال:

ذكر عمرو بن عبيد فامضه قال: قيل لعبيد بن باب ـ أبي عمرو بن عبيد وكان من حرس السجن ـ: إن ابنك يختلف إلىٰ الحسن ولعله أن يكون!؟ فقال: أي خير يكون في ابني وقد أصبت أمه من غلول؟ وأنا أبوه؟!

١٣٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا يحيىٰ بن أيوب قال: ثنا معاذ بن معاذ قال:

كنت عند عمرو بن عبيد فجاءه رجل فقال: ألا تعجب من فلان يزعم أن ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] في اللوح المحفوظ!!

فقال عمرو بن عبيد: لئن كانت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ في اللوح المحفوظ فما علىٰ أبي لهب من لوم وما علىٰ الوليد من لوم ـ يعني في قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [المدثر: ١١].

١٣٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا سوار بن عبد اللَّه قال: حدثني معاذ بن معاذ قال:

كنت عند عمرو بن عبيد فأتاه رجل يقال له: «عثمان بن خاش» وهو أخو الشمزي فقال: يا أبا عثمان سمعت واللَّه الكفر اليوم. قال: لا تعجل بالكفر وما سمعت؟

(١٣٦٩) رواه الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ١٧٠) وفيه زيادة أن معاذ بن معاذ قال عن عمرو بن عبيد: فدخل بالإسلام وخرج بالكفر.

(١٣٧٠) وهذا الأثر: رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٨٥) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٠٥) والخطيب (١٢/ ١٧٠) وذكره ابن حجر في «اللسان» (٦/ ١٨٥) وعزاه ليعقوب بن سفيان في «تاريخه»، ورواه ابن بطة (٢/ ٤٢١، ٤٢٢).

قال: سمعت (هاشمًا الأوقص)(*) يقول: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ و ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [المدثر: ١١] لسن في أم الكتاب والله يقول: ﴿حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ١-٤].

فسكت عمرو هنيهة ثم أقبل علينا وقال: فوالله لئن كان القول كما يقول فما على أبي لهب ولا الوليد من لوم. قال عثمان: هذا والله الدين يا أبا عثمان.

١٣٧١ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا القاسم بن أبي سفيان العمري قال: ثنا الحارثي عن ابن عون عن ثابت البناني قال: رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف، فقلت: ما تصنع؟ فقال: أثبت مكانها خيرًا منها!!

١٣٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا هدبة قال: ثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال: ثنا عاصم الأحول قال:

جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه فقلت: يا أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض؟

قال: يا أحول ولا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى تعلم؟!

فجئت من عند قتادة وأنا مغتم لقوله في عمرو بن عبيد وما رأيت من نسك عمرو بن عبيد وهديه فوضعت رأسي بنصف النهار فإذا أنا بعمرو بن عبيد في النوم والمصحف

(١٣٧١) رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٨١) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٩٧) وذكره الذهبي في «السير» (٦/ ١٠٥) و«الميزان» (٥/ ٣٣٠). والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ١٧٩).

(*) في المطبوعة «هاشم الأوقصي» وصوابه «هاشمًا الأوقص» كما أثبته. ويقال له «هاشم بن الأوقص». وهاشم له ترجمة في «اللسان» (٦/ ١٨٥) وقال أبو إسحاق الجوزجاني في «أحوال الرجال» (ص ٩٨): ضال غير ثقة، وانظر «الميزان» (٧/ ٦٨).

(١٣٧٢) رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٩٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٣٥) وذكره الذهبي في «الميزان» (٥/ ٣٣٠) والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ١٧٨).

في حجره وهو يحك آية من كتاب اللَّه. قلت: سبحان اللَّه تحك آية من كتاب اللَّه؟!

قال: إني سأعيدها. فتركته حتىٰ حكها فقلت له: أعدها. فقال: إني لا أستطيع.

١٣٧٣ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسىٰ ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد قال:

قيل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روىٰ عن الحسن: لا يجلد السكران من النبيذ!

قال: كذب عمرو أنا سمعت الحسن يقول: يجلد السكران من النبيذ.

١٣٧٤ ـ وأخبرنا القاسم أخبرنا عيسىٰ قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا كامل بن طلحة قال: جثوت علىٰ ركبتي فقلت لحماد بن سلمة: يا أبا سلمة مالك رويت عن الناس كلهم وتركت عمرو بن عبيد؟ فقال: إني رأيت في المنام يوم الجمعة كأنّ الناس يصلون إلىٰ القبلة ورأيت عمرو بن عبيد يصلي إلىٰ غير القبلة.

١٣٧٥ ـ ذكر علي بن الربيع المقرئ رحمه اللَّه ثنا ابن مجاهد قال: ثنا أحمد بن موسىٰ قال لي محمد بن عمرو بن رومي أخبرنا أحمد بن موسىٰ قال:

مر عمرو بن عبيد علىٰ أبي عمرو بن العلاء فقال له عمرو: كيف تقرأ: ﴿ **وإن يستعتبوا** ﴾؟ فقال أبو عمرو: ﴿ **وإن يَستعتبوا** ـ بفتح الياء ـ **فما هم من المعتَبين** ـ بفتح التاء ﴾. فقال له عمرو: ولكني أقرأ: ﴿ **وإن يُستعتبوا** ـ بضم الياء ـ **فما هم من المعتِبين** ـ بكسر التاء ـ ﴾. فقال أبو عمرو: ومن هنالك أبغض المعتزلة لأنهم يقولون برأيهم.

١٣٧٦ ـ وروي أن أعرابيًا جاء عمرو بن عبيد فقال له: إن ناقتي سرقت فادع اللَّه أن يردَّها عليّ. فقال: اللَّهم إن ناقة هذا الفقير سرقت ولم تُرِدْ سرقتها اللَّهم ارددها عليه.

(١٣٧٣) رواه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ٢٣) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٩٧٨) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٧٨) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٠٣) والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ١٨٠).
ورواه عبد اللَّه بن أحمد كذلك في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٤٠٧) والخطيب في «أخلاق الراوي» (١/ ١٣٤).

(١٣٧٤) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٨٣).

فقال الأعرابي: يا شيخ الآن ذهبت ناقتي وأيست منها. قال: كيف؟

قال: لأنه إذا أراد أن لا تسرق فسرقت لم آمن أن يريد رجوعها فلا ترجع، ونهض من عنده منصرفًا.

١٣٧٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا زياد بن أيوب قال: ثنا سعيد ـ يعني ابن عامر ـ قال: ثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم عن (خويل)(*) ـ يعني ختن شعبة: /ح/.

١٣٧٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا سعيد بن عامر عن حرب بن ميمون ـ صاحب الأغمية ـ عن (خويل)(*) ـ ختن شعبة قال: كان شعبة ختنه على أخته ـ قال:

كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال: يا أبا عبد اللَّه تنهانا عن مجالسة عمرو وقد دخل عليه ابنك؟! قال: ابني؟! قال: نعم.

فتغيظ الشيخ قال: فلم أبرح حتى جاء ابنه فقال: يا بني قد عرفت رأيي في عمرو ثم تدخل عليه؟! قال: كان معي فلان ـ قال ـ فجعل يعتذر.

فقال يونس: أنهاك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر. ولئن تلقى اللَّه عز وجل بهن أحبّ إليّ من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو.

واللفظ لحديث زياد.

١٣٧٩ ـ أخبرنا عبيد بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا علي بن مسلم قال: ثنا زافر قال: أخبرنا ابن المبارك عن عبد اللَّه بن مسلم ـ رجل من أهل مرو ـ

(*) في المطبوعة «حويل» بالحاء المهملة! وصوابه بالخاء المعجمة.

(١٣٧٨) رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» (١٣٣٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١) والعقيلي (٣/ ٢٨٥) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٣١) والخطيب (١٢/ ١٧٢). وذكره الذهبي في «السير» (٦/ ٢٩٤) وابن حجر في «التهذيب» (١١/ ٣٩٠) وفي إسناده حرب بن ميمون، وفيه ضعف.

(١٣٧٩) ذكره الذهبي في «السير» (٤/ ٧٤٢).

قال:

كنت أجالس ابن سيرين فتركت مجالسته فجلست إلىٰ قوم من المعتزلة فرأيت في المنام أني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ. فقال مالك: مع من جلست؟

إنك مع قوم يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبي ﷺ.

١٣٨٠ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي أخبرنا علي بن أحمد بن الجهم الكاتب قال: ثنا أبو سعيد علي بن الحسن القصري قال:

سمعت أبا الهذيل يقول: قال المأمون لحاجبه يومًا: انظر مَن بالباب من أصحاب الكلام، فخرج وعاد إليه فقال: بالباب أبو الهذيل العلاف ـ وهو معتزلي ـ وعبد اللَّه بن أباض الأباضي، وهشام بن الكلبي الرافضي.

فقال المأمون: ما بقي من أعلام جهنم أحد إلا وقد حضر.

١٣٨١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا وهب بن إبراهيم قال: ثنا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب قال: ثنا سلم بن مخلد الطائفي قال:

رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول اللَّه ما تقول في القدرية؟ قال: مجوس.

قال: قلت: ما تقول في الرافضة؟ قال: هم شر من القدرية ـ أو القدرية شر منهم.

١٣٨٢ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: ثنا سويد بن سعيد الحدثاني قال: ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال: رأيت ابن أبي نجيح في النوم في المنارة قائمًا يقول: ما لقيت شيئًا مثل الذي لقيت في القدر.

(١٣٨٠) رواه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٣٦٩). وذكره ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٤١٣) وقال: يعني أن أبا الهذيل رأس المعتزلة وهشامًا رأس الرافضة وابن أباض رأس الخوارج.

(١٣٨١) في سنده سويد بن سعيد ومسلم بن خالد وهما ضعيفان.

١٣٨٣ ـ أخبرنا محمد بن عمران أخبرنا محمد بن يحيىٰ الصولي قال: ثنا الحسين بن يحيىٰ قال: سمعت (الفضل)[1] بن مروان يقول: كان المعتصم يختلف إلىٰ علي بن عاصم المحدث وكنت أمضي معه إليه فقال يومًا: حدثنا عمرو بن عبيد ـ وكان قدريًا ـ فقال المعتصم: أما تدري أن القدرية مجوس هذه الأمة؟ فلم تروي عنه؟!

قال: لأنَّه ثقة في الحديث صدوق[2]. قال: فإن كان المجوسي ثقة فيما يقول، أتروي عنه؟!

فقال له علي: أنت شغاب يا أبا إسحاق.

١٣٨٤ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا الرمادي قال: ثنا نعيم قال: أخبرني حسين بن الحسن قال: سئل ابن عون عن «عمرو بن عبيد» فقال: حدثنا مسلم البطين قال:

قال ابن مسعود: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنه لن يهدوكم وقد ضلوا.

* * *

(١٣٨٣) رواه الخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص ٩٠، ١٢٤) من طريق الحسين بن يحيىٰ به.

(١) وقع في المطبوع «الفضيل» وهو تصحيف، وهو مترجم في «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٨٣).

(٢) في هذا نظر، فإن عمرو بن عبيد ليس بثقة في الحديث، وليس بصدوق، وقد جاء في ترجمته من «الميزان» قال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أيوب ويونس: يكذب. وقال ابن حبان: . . . وكان يشتم الصحابة، ويكذب في الحديث وهمًا لا تعمدًا. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

(١٣٨٤) رواه ابن جرير في «التفسير» (٢١/ ٣) والطبراني في «الكبير» (٩/ ٣٥٤) وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٣١٢)، (٦/ ١١١) وابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣) وابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٧٤). وانظر «فتح الباري» (٥/ ٢٩٢)، (١٣/ ٣٣٤، ٥٢٥).

سياق
ما روي عن الرؤيا السوء من المعتزلة

قد مضى فيما قبل قصة عمرو بن عبيد في الرؤيا ما رآه: ثابت بن أسلم البناني الزاهد وعاصم بن سليمان الأحول وحماد بن سلمة.

١٣٨٥ - وسمعت أبا أحمد عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد الفرائضي رحمه اللَّه الشيخ الصالح الأمين الثقة يقول غير مرة: كان رجل ضرير من أهل القرآن يقرأ عليَّ - وأثنى عليه خيراً أبو أحمد - فقال لي - بعد ما مات الجعد: لعنه اللَّه قد رأيت رؤيا، فقلت: ماذا رأيت؟

قال: رأيت كأني كنت في مسجد وفيه جماعة من الناس يريدون الصلاة وقد قام الإمام ليقيم الصلاة فدخل رجل من برا وأسر إليه شيئًا.

فالتفت الإمام وقال: قد مات جعد لا رحمه اللَّه، وحشي قبره ناراً، وأراح المسلمين منه. قال الشيخ أبو أحمد: قلت له: تعرف هذا الرجل الذي رأيت له الرؤيا؟

قال: لا واللَّه ما أعرفه ولا سمعت باسمه إلا في الرؤيا.

قلت: هذا من متكلمي المعتزلة، وقد مات في هذه الأوقات.

١٣٨٦ - قال الشيخ أبو القاسم رحمه اللَّه: وسمعته غير مرة يذكر أبا حامد المَرْوَرُّذي يثني على عمله ويطنب في فضله وحسن صورته وجملته.

فقال: رأيته في النوم وكأنه على سطح مسجد قاعد وحوله جماعة، وسخة ثيابهم، كأنهم يشبهون غلمان البزارين، وبين يديه طبق عليه عود يلوكه بأسنانه، وقد اسودت جلدة وجهه بعد حسنها ونضارتها في حياته.

فلما نظرت إليه أنكر نظري وكأنه خيل إليه أنه أتأمله لما أعلم مما كان يرمى به من بدعته.

فقال: إنا لا نظلم اللَّه.

فقلت: ألا لعنة اللَّه على الظالمين، فهم الذين حواليه بسوء يوقعونه بي فقرأت: ﴿ **اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وأخذت أشير بإصبعي - وكان رحمه اللَّه يشير في اليقظة كذلك وانتبهت.

❊ ❊ ❊

سياق
ما روي أن مسألة القدر متى حدثت في الإسلام وفشت

١٣٨٧ ـ حدثنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: ثنا محمد بن أحمد بن دلويه، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: ثنا أنس بن عياض عن أبي حازم:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه: عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر**».

قال أبو حازم لعن الله دينًا أنا أكبر منه ـ يعني التكذيب بالقدر) ـ.

١٣٨٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك عن عطاء قال:

أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه.

فقلت: قد تكلم في القدر. قال: أو قد فعلوها؟! فقلت: نعم.

فقال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿**ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾ [القمر: ٤٨، ٤٩] أولئك شرار هذه الأمة.

١٣٨٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا أحمد بن إبراهيم قال: ثنا حماد بن زيد:

عن أيوب قال: أدركت الناس هاهنا وكلامهم: وإن قُضِي، وإن قُدِّر، وإن قُضِي، وإن قُدِّر.

١٣٩٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا عباس بن محمد الدوري قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن زيد:

عن أيوب قال: أدركت الناس وما كلامهم إلا: وإن قُضِي، وإن قُدِّر.

(١٣٨٧) تقدم برقم (١١٠٨).

(١٣٨٨) تقدم برقم (١١٦٢).

١٣٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن القاسم قال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب قال: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض: عن عثمان بن عبد اللّه قال: أول من تكلم في شأن القدر أبو الأسود المديلي.

١٣٩٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا سعدان ابن نصر قال: ثنا سفيان عن عمرو:

عن الحسن بن محمد قال: أول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة. قال قائل: كان هذا من قضاء اللّه أن احترقت الكعبة. فقال آخر: ما كان هذا من قضاء اللّه.

١٣٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هدبة قال: ثنا حزم بن أبي حزم القطعي: /ح/.

١٣٩٤ ـ وأخبرنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا محمد بن غالب قال: ثنا هدبة قال: ثنا حزم قال:

سمعت حوشباً يقول لعمرو بن عبيد في حبوة الحبس: ما هذا الذي أحدثت قد نبت قلوب إخوانك عنك، هذا الحسن انطلق حتى نسأله عن هذا الأمر. قال: كسرها اللّه إذاً ـ يعني رجليه.

١٣٩٥ ـ أخبرنا علي بن عمر أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا أحمد بن محمد البِرْتِي قال: ثنا أبو سلمة قال: ثنا (حزم بن أبي حزم)(*) عن عاصم الأحول قال:

كان قتادة يقصر بعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي قلت: يا أبا الخطاب وإذا الفقهاء ينال بعضها من بعض؟

(١٣٩١) هذا ليس بصحيح عن أبي الأسود، فقد تقدم رقم (١٠٣٧) أنه أنكر على من تكلم في القدر. ومعلوم أن أول من تكلم في القدر هو معبد الجهني.

(١٣٩٢) قال ابن جرير في «تاريخه» (٣/ ٣٦١): قال محمد بن عمر: احترقت الكعبة يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ٦٤ قبل أن يأتي نعي يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوماً.

(١٣٩٥) ذكر الذهبي في «الميزان» في ترجمة عمرو بن عبيد.

(*) وقع في المطبوع: «أبو حزم» !! وجاء في «الميزان» (٣/ ٢٧٣): «ثابت بن حزم القطعي»!! وكله =

قال: يا أحول: رجل ابتدع بدعة تذكر بدعته خير من أن يكف عنها.

قال: فوجدت على قتادة فوضعت رأسي فإذا بعمرو يحك آية من القرآن.

قلت: ما تصنع؟ قال: إني أعيدها. قال: فحكها. قال: قلت أعدها. قال: لا أستطيع.

١٣٩٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد - إجازة - أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن سليمان الواسطي قال: ثنا أبو داود السجستاني قال: أخبرنا عمرو بن عون قال: أخبرنا حماد بن زيد:

عن ابن عون قال: أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتى نشأ هاهنا حقير يقال له: سنسويه البقال. قال حماد: ما ظنكم برجل يقول له ابن عون هو: حقير.

١٣٩٧ - وأخبرنا أحمد - إجازة - قال أخبرنا أحمد بن محمد بن داود قال: ثنا أبو داود قال: ثنا عبَّاس العنبري قال: ثنا الأصمعي قال: ثنا معتمر، عن يونس بن عبيد قال: أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسويه ومعبد الجهني وآخر ملعون في بني عوافة.

١٣٩٧ / م - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا علي بن إبراهيم المستملي قال: ثنا السراج قال: ثنا محمد بن الحسن بن بيان قال: ثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير أبو عبد الله قال: أخبرني أبي قال:

كنا جلوسًا عند هشام بن عروة فذكروا له إبراهيم بن أبي يحيى المديني قالوا: يا أبا المنذر، إنه حافظ الحديث.

فقال: مولى أسلم؟! قالوا: نعم، إلا أنه قدري. فقال هشام بن عروة: لعن الله دينًا أنا أكبر منه.

= خطأ. وصوابه: حزم بن أبي حزم، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٩٤) و«الثقات» (٦/ ٢٤٤).

١٣٩٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه قال: ثنا أحمد بن سليمان قال: ثنا جعفر ابن محمد ومحمد بن إِسماعيل قالا: ثنا صفوان بن صالح قال: ثنا محمد بن شعيب قال:

سمعت الأوزاعي يقول: أول من نطق في القدر: رجل من أهل العراق يقال له: سوسن كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد.

❊ ❊ ❊

(١٣٩٨) رواه الآجري في «الشريعة» (٥٥٥) وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٤٥) والذهبي في «السير» (٤/ ١٨٦، ١٨٧).

باب جماع مبعث النبي ﷺ وابتداء الوحي إليه وفضائله ومعجزاته

١٣٩٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا سليمان بن إسماعيل بن نصر قال: ثنا أبو المغيرة عبدوس بن الحجاج قال: ثنا الأوزاعي عن: /ح/.

١٤٠٠ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا بشر بن بكر قال: ثنا الأوزاعي قال: حدثني شداد أبو عمار قال:

حدثني واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى من بني كنانة قريشًا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»**.

لفظهما واحد. أخرجه مسلم وأبو عيسى.

١٤٠١ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا عبدة بن عبد الله الصفار قال: ثنا معاوية بن هشام قال: ثنا سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث:

(١٤٠٠) رواه مسلم في «الفضائل» (١) والترمذي (٣٦٠٥، ٣٦٠٦).

(١٤٠١) **حديث ضعيف:**

رواه أحمد (١/ ٢١٠)، (٤/ ١٦٥) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٠٣) والترمذي (٣٥٣٢) وقال: هذا حديث حسن. ورواه الترمذي كذلك (٣٦٠٧) وقال: (هذا حديث حسن وعبد الله بن الحارث هو أبو نوفل)، ورواه كذلك برقم (٣٦٠٨) وقال: هذا حديث حسن ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه الحاكم (٣/ ٢٧٥): كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث به. ويزيد ضعيف. وروي عن ابن عباس نحوه بإسناد ضعيف خرجه الطبراني في «الكبير» وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢١٤، ٢١٥) وضعفه. والحديث ضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١٤٧٢، ١٦٠٥، ١٦٠٦).

عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع شيئًا فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «من أنا»؟

فقال: قالوا: أنت رسول اللَّه. قال: «**أنا محمد بن عبد اللَّه، إن اللَّه خلق خلقه، فجعلني في خير خلقهم، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتًا، فجعلني في خيرهم بيتًا، فأنا خيركم نفسًا وخيركم بيتًا**».

أخرجه أبو عيسى.

١٤٠٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا الحسن بن إسرائيل قال: نا بكار بن عبد اللَّه بن عبيدة الربذي عن عمه موسى ابن عبيدة الربذي قال: أخبرني (عمرو بن عبد اللَّه بن المؤمل الجحدري)(*) عن محمد ابن شهاب عن أبي سلمة:

عن عائشة عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام قال: «**قلبت مشارق الأرض ومغاربها، فلم أر رجلاً أفضل من محمد ﷺ ولم أر بني أب أفضل من بني هاشم**».

* * *

(*) كذا وقع هنا! وفي «المعجم الأوسط» «عمرو بن عبد اللَّه بن نوفل العوفي» ولم أقف على ترجمته لمعرفة الصواب.

(١٤٠٢) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٨٥) من طريق بكار بن عبيدة به وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢١٧) وضعفه ففي إسناده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جدًا. وعزاه السيوطي في «الجامع» للحاكم في «كتاب الكنى والألقاب»، وابن عساكر في «التاريخ» . . .
وعزاه المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٥٠٠) لأحمد في «المناقب» والطبراني والبيهقي والديلمي وابن لال والمحاملي. . ثم قال: قال ابن حجر في «أماليه»: لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن.
وقال الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٠٦٤): ضعيف جدًا.

سياق
ما روي في نبوة النبي ﷺ
متى كانت وبما عرفت من العلامات

١٤٠٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا أحمد بن محمد بن عثمان قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي قال: ثنا يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة،

عن أبي هريرة قال: سئل رسول اللَّه ﷺ متىٰ وجبت لك النبوة؟

قال: «**بين خلق آدم ونفخ الروح**». أخرجه أبو عيسىٰ من حديث الوليد.

١٤٠٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: ثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر:

عن أبي أمامة الباهلي قال: قيل: يا رسول اللَّه ما كان بُدُوُّ أمرك؟

قال: «**دعوة إِبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي خرج منها نور أضاءت له قصور الشام**».

(١٤٠٣) إسناده ضعيف:

رواية الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير فيها ضعف، ويحيىٰ بن أبي كثير مدلس، وقد عنعن.

والحديث رواه الترمذي (٣٦٠٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وفي «علل الترمذي» لأبي الطيب القاضي برقم (٦٨٤) قال الترمذي: (سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه). ولهذا الحديث شاهد من حديث ميسرة الفجر رواه أحمد (٥/ ٥٩) والترمذي كما في «العلل للقاضي» (٦٨٣) وذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٨٥٦) وصححه مع أن الترمذي أشار إلىٰ أنه روي مرسلاً وهو الصواب. وانظر «كشف الخفاء» برقم (٢٠٠٧) و«فتح الباري» (٦/ ٥٨٣، ٥٥٩).

(١٤٠٤) إسناده ضعيف وهو حديث حسن:

رواه الأصبهاني في «دلائل النبوة» (١/ ٣١) من طريق فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر به. =

١٤٠٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن ابن عبد العزيز الجروي قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: ثنا أبو داود الطيالسي قال: ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي قال: حدثني عمر بن عروة بن الزبير قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث:

عن أبي ذر الغفاري قال: قلت: يا رسول الله، كيف علمت أنك نبي أول ما علمت ذلك واستيقنت؟

قال: «**يا أبا ذر، أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة، فوقع أحدهما في الأرض، والآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو هو. قال: زنه برجل.**

فوزنت برجل فرجحته. ثم قال: زنه بعشرة. فوزنوني بعشرة فرجحتهم.

ثم قال: زنه بمائة. فوزنوني بمائة فرجحتهم. ثم قال: زنه بألف. فوزنوني بألف فرجحتهم.

فجعلوا ينثرون عليّ من كفة الميزان، فقال أحدهما للآخر: لو وزنته بأمته رجحهم.

قال أحدهما لصاحبه: شق بطنه. فشق بطني، ثم قال أحدهما لصاحبه: أخرج قلبه، أو قال: شق قلبه، فأخرج مقر الشيطان، وعلق الدم، فطرحها، ثم قال أحدهما للآخر:

= وعزاه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٥٤٦) لابن سعد وابن عدي، وإسناده ضعيف، لضعف فرج بن فضالة، فهو منكر الحديث. وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٢٢) لأحمد وقال: وإسناده حسن وله شواهد تقويه.

قلت: رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦٢). وعزاه المناوي في «الفيض» (٣/ ٤٦، ٤٧) للحارث والديلمي وغيرهما.

قلت: وله شواهد ذكرها الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٥٤٥، ١٥٤٦) وصحح الحديث.

(١٤٠٥) إسناده ضعيف:

رواه البزار (٤٠٤٨) من طريق جعفر بن عبد الله به، ثم قال: (هذا الكلام لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا من هذا الوجه ولا نعلم سمع عروة من أبي ذر).

قلت: جعفر بن عبد الله ضعفه العقيلي، فقال: في حديثه وهم واضطراب. وذكره الهيثمي في «الزوائد» (٨/ ٢٥٥ـ٢٥٦)، وقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٨٣).

اغسل بطنه غسل الإِناء، واغسل قلبه غسل الملاءة ثم رمى بسكينة كأنها زمردة بيضاء فأدخلت قلبي.

ثم قال أحدهما: خط بطنه، فخاط فجعل الخاتم بين كتفي، فما هو إِلا أن وليا عني فكأنما أعاين الأمر معاينة.

❊ ❊ ❊

سياق ما روي عن النبي ﷺ في ابتداء الوحي وصفته وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون سنة

١٤٠٦ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل أخبرنا يعقوب الدورقي قال: ثنا روح بن عبادة قال: ثنا هشام قال: ثنا عكرمة عن: /ح/.

١٤٠٧ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أبو مروان عبد الملك بن شاذان الجلاب ـ بمكة ـ قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: بعث رسول اللّه ﷺ وهو: ابن أربعين سنة، فمكث بمكة ثلاثة عشر يوحىٰ إليه، ثم أمر بالهجرة، فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن: ثلاث وستين سنة.

أخرجه البخاري.

١٤٠٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: أخبرني عروة: عن عائشة: /ح/.

١٤٠٩ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال: ثنا عبد اللّه بن محمد بن الأشقر قال: ثنا الحسين بن مهدي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني عروة:

عن عائشة قالت: أول ما بدئ به رسول اللّه ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في

(١٤٠٧) رواه البخاري (٣٩٠٢).

(١٤٠٩) رواه البخاري (٤٩٥٣) ورواه مسلم في «الإيمان»: (٢٥٢).

النوم، فكان لا يرىٰ رؤيا إلا جاءت به مثل فلق الصبح، ثم حُبِّب إليه - وقال الحسن في حديثه - الخلاء.

فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد ذوات العدد - ويتزود لذلك ثم يرجع إلىٰ خديجة فتزوده لمثلها حتىٰ فجأه الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك فقال: اقرأ.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني حتى بلغ مني، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني. فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ، فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني**». فقال: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**...﴾ حتىٰ بلغ: ﴿**مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾.

قال: فرجع بها يرجف فؤاده حتىٰ دخل علىٰ خديجة فقال لها: «**زملوني زملوني**» فزملوه حتىٰ ذهب عنه الروع فقال: «**يا خديجة مالي**»؟!

فأخبرها الخبر وقال: «**قد خشيت (على نفسي)**(*)».

قالت له: كلا، أبشر فواللَّه لا يخزيك اللَّه أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين علىٰ نوائب الحق.

ثم انطلقت به خديجة حتىٰ أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزي بن قصي - وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرءًا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي قد كتب بالعربية من الإنجيل ما شاء اللَّه أن يكتب وكان شيخًا كبيرًا قد عمي.

فقالت له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال ورقة: يا ابن أخي ما ترىٰ؟

فأخبره رسول اللَّه ﷺ ما رأىٰ.

فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل علىٰ موسىٰ، يا ليتني أكون فيها جذعًا - أكون حيًا - حين يخرجك قومك.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**أومخرجي هم**»؟!

(*) وقع في الأصل «عليّه»! وما أثبته من «صحيح البخاري».

قال ورقة: نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً.

ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزنًا غدا مراراً كي يتردى من رءوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقًا، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه، فيرجع.

فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام، فيقول له مثل ذلك.

واللفظ لحديث حسين بن مهدي.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الرزاق.

١٤١٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: قرئ على يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة أم المؤمنين: أن الحارث بن (هشام)(*) سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟

فقال رسول الله ﷺ: «**أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليَّ فيفصم عني وقد وعيت**».

قال: **وأحيانًا يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول**».

قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقًا.

أخرجه البخاري ومسلم.

(١٤١٠) رواه البخاري (٢) ومسلم (٨٧).

(*) وقع في الأصل: «هاشم»! وهو تصحيف.

١٤١١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة:

عن جابر قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: «**فبينا أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجثيت منه رعبًا. فرجعت فقلت: زملوني، فدثروني، فأنزل اللَّه: ﴿يا أيها المدثر...﴾** إلىٰ قوله: **﴿والرجز فاهجر﴾** - وهي الأوثان - قبل أن تفرض الصلاة».

أخرجه البخاري ومسلم.

١٤١٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار:

عن ابن عباس قال: أقام رسول اللَّه ﷺ بمكة خمس عشرة سنة: سبعًا يرىٰ الضوء ويسمع الصوت، وثمانيًا يوحىٰ إليه، وأقام بالمدينة عشرًا.

أخرجه مسلم.

١٤١٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد يحيىٰ بن سعيد القطان قال: ثنا عبد اللَّه بن نمير قال: ثنا يزيد بن زياد [بن][*] أبي الجعد قال: ثنا أبو صخرة جامع بن شداد:

(١٤١١) رواه البخاري (٤٩٢٥) ومسلم في «الإيمان» (٢٥٥، ٢٥٦).

(١٤١٢) رواه مسلم في «الفضائل» (١٢٣).

(*) ما بين المعكوفين سقط من المطبوع.

(١٤١٣) **حديث حسن:**

رواه ابن خزيمة (١٥٩) وابن حبان (٦٥٦٢) والبيهقي (١/ ٧٦) والضياء في «الأحاديث المختارة» (٨/ ١٢٨، ١٢٩) والحاكم (٢/ ٦٦٨) والدارقطني في «السنن» (٣/ ٤٤) وابن أبي =

عن طارق المحاربي قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ مرتين بسوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: «**يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا اللَّه، تفلحوا**» ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وقدميه، وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه فإنه كذاب.

قلت: من هذا؟ قالوا: غلام من بني عبد المطلب.

قلت: من هذا الذي معه يتبعه يرميه؟ قالوا: هذا عمه عبد العزى ـ وهو أبو لهب.

١٤١٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن عمرو قال: ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد: /ح/.

١٤١٥ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال:

أخبرني ربيعة بن عباد ـ رجل بني الديل وكان جاهليًا فأسلم ـ قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يمشي بين الناس وهو يقول: «**يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا اللَّه تفلحوا**». قال مراراً يرددها والناس منقصفون عليه يتبعونه، وإذا رجل أحول وضيء ذو غديرتين وضيء الوجه يقول: إنه صابئ كذاب. فسألت: من هذا وراءه؟

= شيبة (٧/ ٣٣٢) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٥٨) وابن المبارك في «الزهد» (١١٦٤) وابن حجر في «التغليق» (٣/ ٢٣٥): كلهم من طريق يزيد بن زياد عن أبي صخرة جامع بن شداد عن طارق المحاربي... الحديث.

ويزيد: ثقة، وثقه أحمد كما في «بحر الدم» (١١٧١) وجامع بن شداد: ثقة كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢٩). وللحديث طرق أخرى ستأتي.

(١٤١٥) إسناده ضعيف:

رواه الحاكم (١/ ٦١) وأحمد (٤/ ٣٤١) والطبراني في «الكبير» (٥/ ٦١) رقم (٤٥٨٢) وابن معين في «تاريخه» (١١١٦) رواية الدوري. وفي إسناده ابن أبي الزناد، وهو ضعيف، ولكن جاء الحديث من غير طريقه، فرواه أحمد (٣/ ٤٩٢) من طرق عن ربيعة بن عباد الديلي.

قالوا لي: هذا عمه أبو لهب.

قال لي ربيعة: وأنا يومئذ أزفر القربة لأهلي يقول: ذلك مبلغي يومئذ من السن.

١٤١٦ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: حدثني محمد بن يحيىٰ بن فارس قال: ثنا بهلول بن مورق أبو غسان عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد (القارظي)(*).

عن ربيعة بن عباد رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله ﷺ فقال: (يا أيها الناس، إن هذا فرعون، فلا يصدنكم عن دين آبائكم، وهم يلوذون به، وهو علىٰ أثره، ونحن نتبعه الغلمان كأني أنظر إليه أحول أبيض الناس وأجملهم).

١٤١٧ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن منصور بن عبد الله الدبيلي قال: ثنا محمد بن علي بن زيد قال: ثنا سعيد بن منصور قال: ثنا الحارث بن عبيد الإيادي عن سعيد بن إياس الجريري عن عبد الله بن شقيق:

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحرس فنزلت: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾ [المائدة: ٦٧]، فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة وقال: «**يا أيها الناس قد عصمني الله عز وجل من الناس**».

(١٤١٦) إسناده حسن:

رواه أحمد (٣/ ٤٩٢) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد به. وسعيد بن خالد القارظي صدوق كما في «التقريب».

(*) وقع في المطبوع: «القارضي»! وهو تصحيف.

(١٤١٧) إسناده ضعيف:

رواه الترمذي (٣٠٤٦) وابن جرير (٦/ ٣٠٨) والحاكم (٢/ ٣١٣) وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (المائدة: ٦٧) وسعيد بن منصور في «السنن» (٧٦٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٠٦) وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧١). وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف الحارث بن عبيد أبي قدامة، فقد ضعفه أبو حاتم وأحمد وغيرهما، والجريري وهو سعيد بن إياس كان ممن اختلطوا. وقد روي هذا الحديث من وجه =

١٤١٨ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا سفيان :/ح/.

١٤١٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن الحسين أخبرنا جعفر بن أحمد بن كعب الخزاز قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون:

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: «كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة، (فقام)(*) أبو جهل لعنه اللَّه وأناس من قريش وقد نحر جزور ورمىٰ ناحية مكة . . . فأوتي بسلاها فطرحت بين كتفيه فجاءت فاطمة فطرحته عنه.

فلما انصرف ـ وكان يستحب الثلاث قال: **اللَّهم عليك بقريش، اللَّهم عليك بقريش،** ثلاثًا: **بأبي جهل بن هشام، وبعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وبأمية بن خلف، وبعقبة بن أبي معيط**».

قال عبد اللَّه: فلقد رأيتهم قتلىٰ في قليب بدر. أخرجاه جميعًا.

١٤٢٠ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا خلف بن هشام قال: ثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال: ثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه: حدثه جابر بن عبد اللَّه :/ح/.

١٤٢١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الأعلىٰ بن حماد ثنا داود بن عبد الرحمن العطار ثنا ابن خثيم عن أبي الزبير محمد ابن مسلم أنه:

= آخر مرسلاً كما ذكره الترمذي. . قال: (وروىٰ بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد اللَّه ابن شقيق قال: كان النبي يُحرس، ولم يذكروا فيه عن عائشة). وقد رواه ابن جرير (٦/ ٣٠٧، ٣٠٨) وابن مردويه كما قال ابن كثير (المائدة: ٦٧).

(١٤١٩) رواه البخاري (٢٤٠) ومسلم (١٧٩٤).

(*) في المطبوع «فقال»! وهو تصحيف.

(١٤٢١) **حديث حسن:**

حدثه جابر بن عبد اللَّه أن رسول اللَّه ﷺ لبث - في حديث خلف: مكث - عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنة وعكاظ ومنازلهم بمنىٰ: «**من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي، فله الجنة**».

فلا يجد أحداً يؤويه وينصره، حتىٰ إن الرجل ليدخل صاحبه من مصر واليمن، فيأتيه قومه أو ذو رَحِمِه فيقولون: احذر فتىٰ قريش، لا يفتنك، يمشي بين رجالهم يدعوهم إلىٰ اللَّه، يشيرون إليه بأصابعهم، حتىٰ بعثنا اللَّه له من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به - زاد عبد الأعلىٰ فيقرئه القرآن - فيقلب إلىٰ أهله فيسلمون بإسلامه، حتىٰ لم يبق دار من يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام.

ثم بعثنا اللَّه فائتمرنا، واجتمع سبعون رجلاً منا فقلنا: حتىٰ متىٰ نرىٰ رسول اللَّه ﷺ - زاد عبد الأعلىٰ يطوف في جبال مكة - ويخاف؟! فرحلنا حتىٰ قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة.

فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتي توافينا عنده فقلنا: يا رسول اللَّه علىٰ ما نبايعك؟

قال: «**تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في اللَّه لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم، ولكم الجنة**».

فقمنا نبايعه وأخذ بيده (أسعد)[1] بن زرارة - وهو أصغر السبعين رجلاً - إلا أنا -

---

= رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٩) وابن حبان (٦٢٧٤)، (٧٠١٢) والحاكم (٢/ ٦٨١) والبيهقي (٨/ ١٤٦)، (٩/ ٩) والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٣٩). وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٤٦) وعزاه لأحمد والبزار وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.
وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ١١٨ - ١١٩): كلهم يرويه من طريق عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير به. وابن خثيم: ما به بأس صالح الحديث كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ١١١).

(١) وقع في المطبوع: «سعد» وهو خطأ.

فقال: رويداً يا أهل يثرب، إنه لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول اللَّه، عند إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم تصبرون على عض السيوف إذا مستكم، وعلى قتل خياركم، وعلى مفارقة العرب كافة، فخذوه وأجركم على اللَّه. ـ وفي حديث عبد الأعلى: أجركم على اللَّه.

وإما أنتم تخافون [من][1] أنفسكم خيفة، فذروه فهو (أعذر)[2] لكم عند اللَّه.

قالوا: أمط يدك يا (أسعد)[3] بن زرارة فواللَّه لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها.

فقمنا إليه نبايعه رجلاً فرجلاً فيأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة.

١٤٢٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير:

أن عائشة قالت: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا ورسول اللَّه ﷺ يأتينا فيه طرفي النهار بكرة وعشياً، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد ولقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة:

فقال ابن الدغنة: أين تريد يا أبا بكر؟

فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي.

فقال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخرج ولا يُخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك.

(١٤٢٢) رواه البخاري (٢٢٩٧) ولم أقف عليه عند مسلم.

(١) زيادة من مصادر التخريج.

(٢) وقع في المطبوع: «عذر»!

(٣) وقع في المطبوع: «سعد»!

فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر. فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال: إن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، تخرجون رجلاً يكسب المعدوم ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق؟!

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأَمَّنوا أبا بكر.

وقالوا لابن الدغنة: مُرْ أبا بكر فليعبد في داره، وليصل فيها ما شاء بفناء داره.

فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء قريش وأبناؤهم متعجبون، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم.

فقالوا: إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره، وإنه قد جاوز ذلك، وابتنى مسجداً بفناء داره، وأعلن الصلاة والقرآن، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فإنه إن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فتسأله أن يرد عليك ذمتك، فإنّا كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان.

قالت عائشة: فأتى أبا بكر ابنُ الدغنة فقال: يا أبا بكر، قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليَّ ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له.

فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار اللَّه ورسوله ـ ورسول اللَّه يومئذ بمكة. أخرجه البخاري ومسلم.

١٤٢٣ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد وعبد الرحمن بن عمر بن أحمد ـ واللفظ له ـ قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق المصري قال: ثنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر قال:

(١٤٢٣) رواه البخاري (٥٧١٧) ومسلم (٢٦٢). وانظر «فتح الباري» (١٣/ ٤٨٠) و«شرح صحيح مسلم» للنووي (٢/ ٢٠٩).

سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول اللَّه ﷺ من مسجد الكعبة: أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحىٰ إليه وهو نائم في المسجد الحرام.

فقال أولهم: هو هو؟ وقال أوسطهم: هو خيرهم.

وقال آخرهم: خذوا خيرهم. فكانت تلك.

فلم يرهم حتىٰ جاءوا إليه ليلة أخرىٰ فلم يعلموه حتىٰ احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره إلىٰ لبته حتىٰ فرج عن صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم حتىٰ أنقىٰ جوفه، ثم أتىٰ بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشو إيمانًا وحكمة فحشا به صدره وجوفه، وعاد يده، ثم أطبقه.

ثم عرج به إلىٰ السماء الدنيا فضرب بابًا من أبوابها فناداه أهل السماء: من هذا؟

قال: هذا جبريل. قالوا: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قالوا: بعث إليه؟

قال: نعم. قالوا: مرحبًا أهلاً، استبشر أهل السماء، لا يعلم أهل السماء ما يريد اللَّه في الأرض حتىٰ يعلمهم، فوجد في سماء الدنيا آدم فقال جبريل: هذا أبوك آدم، فسلم عليه، فرد عليه، وقال: مرحبًا بابني، فنعم الابن أنت.

فإذا هم في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال: ما هذان النهران يا جبريل؟

قال: هذان النيل والفرات ـ عنصراهما.

ثم مضىٰ به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فيذهب يشم ترابه فإذا هو مسك. قال: يا جبريل ما هذا النهر؟ قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك تعالىٰ ذكره.

ثم عرج به إلىٰ السماء الثانية. فقالت له الملائكة مثل ما قالت له في الأولىٰ: من هذا معك؟ قال: محمد. قالوا: أوقد بعث؟ قال: نعم. قالوا: مرحبًا به وأهلاً.

ثم عرج به إلىٰ السماء الثالثة. فقالوا مثل ما قيل له في المرة الأولىٰ والثانية.

ثم عرج به إلىٰ الرابعة. فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به إلىٰ الخامسة.

فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به إلىٰ السادسة. فقالوا له مثل ذلك.

ثم عرج به إلىٰ السابعة. فقالوا له مثل ذلك.

وكل سماء فيها أنبياء - وسماهم أنس - فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة، ولم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسىٰ في السابعة - بفضل كلام اللَّه عز وجل له - فقال موسىٰ: لم أظن أن يرفع عليّ أحد، ثم علا به فيما لا يعلمه إلا اللَّه حتىٰ جاء به سدرة المنتهىٰ.

ودنا الجبار رب العزة وعلا فتدلىٰ حتىٰ كان منه قاب قوسين أو أدنىٰ.

فأوحىٰ إليه خمسين صلاة علىٰ أمته كل يوم وليلة.

ثم هبط حتىٰ بلغ موسىٰ واحتبسه فقال: يا محمد ما عهد إليك ربك؟

قال: عهد إليَّ خمسين صلاة علىٰ أمتي كل يوم وليلة.

قال: إن أمتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم.

فالتفت إلىٰ جبريل يستشيره في ذلك فأشار إليه: أن نعم إن شئت.

فعلا به جبريل - عليه السلام - حتىٰ أتىٰ الجبار - تبارك وتعالىٰ - وهو في مكانه فقال: يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع. فوضع عنه عشر صلوات.

ثم رجع إلىٰ موسىٰ فاحتبسه، فلم يزل يردده موسىٰ إلىٰ ربه حتىٰ صارت إلىٰ خمس صلوات احتبسه عند الخامسة فقال: يا محمد، قد واللَّه راودت بني إسرائيل علىٰ أدنىٰ من هذه الخمسة، فضيعوه وتركوه، وأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبصاراً وأسماعاً فارجع فليخفف عنك ربك.

كل ذلك يلتفت إلىٰ جبريل يستشيره فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه، فرفعه عند الخامسة فقال: يا رب إن أمتي ضعاف أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا.

فقال تبارك وتعالىٰ: إني لا يبدل القول لديّ هي كما كتبت عليك في أم الكتاب ولك بكل حسنة عشر أمثالها وهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس.

فرجع إلىٰ موسىٰ فقال: كيف فعلت؟

قال: خفف عنا: أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها.

فقال: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه فتركوه، فارجع فليخفف عنك أيضًا. قال: قد والله استحييت من ربي عز وجل مما أختلف إليه. قال: فاهبط باسم الله.

أخرجاه جميعًا.

١٤٢٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا ابن كرامة قال: ثنا أبو أسامة حدثني مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرف عن مرة:

عن عبد الله قال: لما أسري بالنبي ﷺ فانتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما هبط به من فوقها فيقبض منها.

﴿ **إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى** ﴾ [النجم: ١٦] قال: فراش من ذهب.

قال: فأعطي الصلوات، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئًا من أمته وبين المقحمات.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٤٢٥ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا العباس بن يزيد البحراني قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية قال:

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلاً آدم طوال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم رجلاً مربوع إلى الحمرة والبياض سبط، ورأيت مالكًا خازن النار**» في آيات أراهن الله إياه.

(١٤٢٤) رواه مسلم في «الإيمان» (٢٧٩).

(١٤٢٥) صحيح، وانظر الآتي.

١٤٢٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن مكرم قال: ثنا روح بن عبادة قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال:

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلاً آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم رجلاً مربوع إلى الحمرة والبياض سبط. ورأيت مالكًا خازن النار**» في آيات أراهن اللَّه إياه.

١٤٢٧ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن مكرم قال: ثنا روح بن عبادة قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال:

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلاً آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم رجلاً مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس، ورأيت مالكًا خازن النار، والدجال**» في آيات أراهن اللَّه عز وجل إياه ﴿**فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ**﴾ [السجدة: ٢٣] أي أنه لقي موسىٰ ليلة أسري به ﴿**وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ [الإسراء: ٢]. قال: جعله اللَّه هدىٰ لبني إسرائيل.

أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع، ومسلم من حديث شعبة وشيبان عن قتادة.

١٤٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد اللَّه حدثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا إسرائيل: /ح/.

(١٤٢٦) صحيح، وانظر الآتي.

(١٤٢٧) رواه البخاري (٣٢٣٩) ومسلم في «الإيمان» (٢٦٦، ٢٦٧).

١٤٢٩ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إني رأيت موسى وعيسى وإبراهيم: فأما عيسى فأحمر جعد عريض البدن، وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الترك. وأما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم»** ـ يعني نفسه ﷺ.

أخرجه البخاري.

١٤٣٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة:

عن عائشة قالت: لما أسري بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك، فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه، وفتنوا بذلك عن دينهم، وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس؟ فقال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: لئن كان قد قال ذلك لقد صدق.

قالوا: وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن يصبح؟!

قال: نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك: أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة.

فلذلك سمي أبو بكر: الصديق.

(١٤٢٩) رواه البخاري (٣٤٣٨).

(١٤٣٠) إسناده ضعيف:

محمد بن كثير ضعيف، وله مناكير، وروايته عن معمر فيها ضعف. رواه الحاكم (٣/ ٦٥، ٨١)، والمقدسي في «فضائل بيت المقدس» (ص ٨٣): كلهم من طريق محمد بن كثير به. ورواه الطبري في «تفسيره» (١٥/ ٦) وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٤١٥ ـ ٤١٧).

قالت عائشة: ثم دعا رسول اللّه ﷺ سراً وهجر الأوثان، فاستجاب له من شاء من أحداث الرجال من ضعفي الناس حتىٰ كثر من آمن به وصدقه.

وكفار قريش غير منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم: إن غلام بن عبد المطلب هذا ـ ويشيرون إليه ـ ليكلم زعموا من السماء.

فكانوا علىٰ ذلك حتىٰ عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفاراً فنابذوا الرسول ﷺ وعادوه.

فلما ظهر الإيمان وتحدث به ثار ناس من المشركين بمن آمن من قبائلهم، يسحبونهم ويعذبونهم، وأرادوا فتنتهم عن دينهم، فقال لهم رسول اللّه ﷺ: «**تفرقوا في الأرضين**». ـ قال: «**هاهنا**» وأشار بيده قِبَلَ الحبشة، وكانت أحب الأرض إلىٰ رسول اللّه أن يهاجر إليها. فهاجر ناس ذو عدد، منهم من هاجر بنفسه، ومنهم من هاجر بأهله.

١٤٣١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير:

أن عائشة قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «**قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وبهما حرتان**».

فهاجر منْ هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول اللّه ﷺ ورجع إلىٰ المدينة بعض من هاجر إلىٰ أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجراً إلىٰ المدينة.

فقال له رسول اللّه ﷺ: «**على رِسْلِك فإني أرجو أن يؤذن لي**».

فقال أبو بكر: أوترجو ذلك بأبي أنت؟! قال: نعم.

فحبس أبو بكر نفسه علىٰ رسول اللّه ﷺ لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق

(١٤٣١) رواه البخاري (٣٩٠٥).

السمر أربعة أشهر. قال معمر: قال الزهري قال عروة:

قالت عائشة: فبينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول اللَّه ﷺ مقبلاً متقنعاً ـ في ساعة لم يكن يأتينا فيها.

قال أبو بكر: فداه أبي وأمي إن جاء به هذه الساعة إلا لأمر.

قالت: فجاء رسول اللَّه ﷺ فاستأذن، فأذن له فدخل.

فقال رسول اللَّه ﷺ حين دخل لأبي بكر: أخرج من عندك.

فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول اللَّه.

فقال النبي ﷺ: «**إنه قد أذن لي في الخروج**».

فقال أبو بكر: فالصحابة يا رسول اللَّه!! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**نعم**».

فقال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول اللَّه إحدىٰ راحلتي هاتين.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**بالثمن**».

قالت: فجهزناهما أحث الجهاز.

قالت: فصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء ابنة أبي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمىٰ: ذات النطاقين.

ثم لحق رسول اللَّه ﷺ بغار في جبل يقال له: ثور، فمكث فيه ثلاث ليال.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٤٣٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا محمد بن كثير الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عروة:

(١٤٣٢) إسناده ههنا ضعيف:

فيه محمد بن كثير وهو ضعيف لاسيما في روايته عن معمر. ولكن قد روىٰ البخاري هذا المتن. انظر الحديث السابق.

عن عائشة قالت: ثم لحق رسول اللّه ﷺ بغار في جبل يقال له: ثور فمكثا فيه ثلاث ليال. يبيت عندهما عبد اللّه بن أبي بكر - وهو غلام شاب لقن ثقيف - فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح بمكة مع قريش كبائت لا يسمع أمرًا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام.

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة - مولى أبي بكر - منيحة من غنم فيريحها عليهم حتى يذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلها، حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث.

واستأجر رسول اللّه ﷺ وأبو بكر «رجلاً» من بني الديل ثم بني عدي هاديًا خريتًا - والخريت: الماهر بالهداية - قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل - وهو على دين كفار قريش - فأمناه ودفعا إليه راحلتيهما، فاوعداه غار ثور بعد ليال ثلاث، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث، فارتحل رسول اللّه ﷺ وأبو بكر وعامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق الساحل.

١٤٣٣ - أخبرنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب - بالري - قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو خويلد بن (حليف)[1] بن منقذ بن ربيعة بن حزام بن حبيش بن كعب الخزاعي بقديد - وكان يسكن قرب خيمتي أم معبد - أخبرني أبي عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه:

عن جده - صاحب رسول اللّه ﷺ - أن النبي ﷺ لما خرج مهاجرًا من مكة خرج هو وأبو بكر: /ح/.

١٤٣٤ - وأخبرنا جعفر أخبرنا محمد: /ح/.

١٤٣٥ - وحدثنا بذلك سليمان بن الحكم العلاف بقديد قال: حدثني أخي أيوب ابن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد - قال أبو بكر محمد بن هارون -: /ح/.

---

(١) وقع في المطبوع: «خليف» بالمعجمة!

١٤٣٦ ـ وحدثنا أبو هشام ـ محمد بن سليمان بن الحكم ـ قال: ثنا عمي ـ، أيوب عن حزام عن أبيه هشام عن جده حبيش: /ح/ .

١٤٣٧ ـ وأخبرنا محمد بن عبد اللّه بن الحسين الفقيه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن إبراهيم بن إسحاق بن حبيب بن يعقوب بن عبد اللّه بن واقد الحميري سنة تسع عشرة وثلثمائة قال: ثنا محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي القديدي أبو هاشم قال: ثنا عمي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه:

عن جده حبيش ـ صاحب رسول اللّه ﷺ ـ: إن النبي ﷺ حين خرج من مكة خرج منها مهاجراً إلىٰ المدينة هو وأبو بكر ﷺ ومولىٰ أبي بكر عامر بن فهيرة ـ ودليلهم الليثي عبد اللّه بن الأريقط.

فمروا علىٰ خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت برزة جلده تحتبي بفناء الخيمة، ثم تسقي وتطعم، فنظر رسول اللّه ﷺ إلىٰ شاة في تلك الخيمة.

فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم.

فقال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال: أتأذنين أن أحلبها؟

قالت: نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبياً فاحلبها.

فدعا بها رسول اللّه ﷺ فمسح بيده ضرعها، وسمىٰ اللّه، ودعا لها في شاتها، فتفاجت عليه ودرت، واجترت. ودعا بإناء يربض الرهط، فحلب فيه ثجا حتىٰ علاه

(١٤٣٧) حديث حسن:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩ ـ ١١) وابن حبان في «الثقات» (١/ ١٢٣، ١٢٤) والأصبهاني في «دلائل النبوة» (١٠/ ٦٠٥٩)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٩٥٩) وغيرهم.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: ما في هذه الطرق شيء علىٰ شرط الصحيح.

قلت: وقد حسنه الشيخ الألباني في «تعليقه علىٰ فقه السيرة» (ص ١٧٩). وورواه كذلك الطبراني في «الكبير» (٤/ ٤٨) وفي «الأحاديث الطوال» رقم (٣٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٨٥).

البهاء، ثم سقاها، حتىٰ رويت وسقىٰ أصحابه حتىٰ رووا، ثم شرب ﷺ آخرهم.

ثم أراضوا ثم حلب حلبة ثانيًا بعد بدء حتىٰ امتلأ، ثم غادره عندها، ثم بايعها، وارتحلوا عنها.

فقلَّ ما لبثت حتىٰ جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزًا عجافًا يتساوكن هزلاً ـ ضحىٰ ـ مخهن قليل فلما رأىٰ أبو معبد اللبن عجب وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت؟

قالت: لا واللَّه إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال: صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه علّة ـ في حديث الروياني ثجلة ـ ولم يزر به صقله وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره غطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثافة. أزج أقرن إِن صمت فعليه الوقار وإِن تكلم سما به وعلاه البهاء أكمل الناس وأبهاهم من بعيد وأحسنه وأعلاه من قريب. حلو المنطق فصل لا نزر به ولا هذر. كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا يأسا من طول ولا تقتحمه العين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا.

وله رفقاء يحقون به. إِن قال أنصتوا لقوله وإِن أمر بادروا إِلىٰ أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند.

قال أبو معبد: هذا واللَّه صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إِلىٰ ذلك سبيلاً.

فأصبح صوت بمكة عاليًا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه:

جزى اللَّه رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد

هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد

فيا آل قصي ما زوى اللَّه عنكم ... به من فعال لا يجازى وسؤدد

ليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل فتحلبت ... عليه بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنًا لديها لحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد
ليهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد اللَّه يسعد

في رواية الروياني: أملىٰ علينا مكرم: أن أم معبد اسمها: عاتكة بنت خالد بن خليف.

ثم عاد الحديث ثم اتفقا من هنا في الحديث.

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت الأنصاري - شاعر رسول اللَّه ﷺ - شبب يجاوب الهاتف:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويقتدي
ترحل عن قوم فزالت عقولهم ... وحال على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ... وأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ... عمايتهم هادية كل مهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ... ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب اللَّه في كل مشهد
وإن قال في قوم مقالة غائب ... فتصديقها في اليوم أوفي ضحى الغد
ليهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد اللَّه يسعد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

واللفظ لحديث الإسكاف ولفظ حديث الروياني قريب منه إلا ما بينت.

* * *

سياق
ما روي من فضائل النبي ﷺ التي خصه الله بها من بين سائر الأنبياء

فمنها: (أوتي)[1] جوامع الكلم - وهي القرآن - وبعث إلى الناس عامة - وكان النبي يبعث إلى قومه - ونصر بأن يرعب عدوه منه على مسيرة شهر.

وختم به النبيون فلا نبي بعده. وأعطي الشفاعة في أمته. وأعطي مفاتيح خزائن الأرض لكرامته فأبى أن يأخذها واختار الدار الآخرة. وسمي أحمد فجعل معاني نبوته وأفعاله في اسمه فكانت أموره محمودة وأقواله مرضية. وأحلت له الغنائم ولم تحل لنبي قبله.

وجعلت له الأرض ولأمته مسجداً - وكان غيره من الأنبياء لا تجزئ صلاته إلا في كنائسهم وبيعهم - وجعلت صفوف أمته كصفوف الملائكة.

وجعل التراب له ولأمته طهوراً عند عدم الماء.

١٤٣٨ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا جدي وشجاع بن مخلد قالا: ثنا هشيم: /ح/.

١٤٣٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: ثنا أحمد بن منيع وعلي بن مسلم قال: ثنا هشيم أخبرنا سيار ثنا يزيد الفقير:

أخبرنا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة**».

---

(١) في المطبوع: «أتي» وهو خطأ.

(١٤٣٩) رواه البخاري (٣٣٥) ومسلم في «المساجد» رقم (٣).

لفظهما قريب سواء. أخرجاه جميعا.

١٤٤٠ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا عبد اللَّه بن مطيع قال: ثنا إِسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه: عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ: /ح/.

١٤٤١ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد أخبرنا الحسين بن إِسماعيل قال: ثنا محمد بن إِسماعيل بن يوسف السلمي قال: ثنا إِبراهيم بن حمزة قال: ثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأرسلت إِلى الخلق كافة، وختم بي النبيون** - إِلىٰ هنا لفظ حديث إِسماعيل وزاد عبد العزيز - **ومثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى قصراً، فأجمله وأحسنه إِلا موضع لبنة، فطاف الناس بالقصر فعجبوا لبنيانه وقالوا: ما أحسن هذا القصر لو تمت هذه اللبنة!! فكنت أنا تلك اللبنة**» ـ ﷺ.

أخرجه مسلم.

١٤٤٢ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا حمزة بن مالك الأسلمي قال: ثنا عمي سفيان بن حمزة عن: /ح/.

١٤٤٣ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد، ومحمد بن الحسين الفارسي قالا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا حمزة بن مالك قال: ثنا عمي قال: ثنا كثير ـ يعني ابن زيد ـ عن الوليد ـ هو ابن رباح ـ:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**فضلت بخصال ست ـ لا أقولهن فخراً**

(١٤٤١) رواه مسلم في «المساجد» (ح٥).

(١٤٤٣) إسناده ضعيف:

حمزة بن مالك أبو صالح، له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢١٦) وفيه: (روىٰ عنه أبي =

لم يعطهن أحد كان قبلي: غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، وجعلت أمتي خير الأمم، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد من قبلي، وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً، وأعطيت الكوثر، ونصرت بالرعب، والذي نفسي بيده إن صاحبكم لصاحب الحمد يوم القيامة غير فخر، تحته آدم ومن دونه» .

واللفظ لحديث الحسين .

١٤٤٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن المنذر قال: ثنا ابن فضيل قال: ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي: عن حذيفة :/ح/ .

١٤٤٥ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا محمد أبو نعيم قال: ثنا أبو عوانة قال: ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي:

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت ترابها لنا طهوراً، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت الآيات الأخر من سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن أحد قبلي، ولا يعطى أحد منه بعدي»** .

واللفظ لحديث (أبي)(*) عوانة .

أخرجه مسلم من حديث ابن فضيل .

= وسمع منه بالمدينة) ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعمه هو سفيان بن حمزة المديني، له ترجمة في «الجرح والتعديل» وهو صدوق صالح الحديث (٤/ ٢٣٠) .

وكثير بن زيد، فيه ضعف، وهو مترجم في «التهذيب» . وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٦٩) : رواه البزار وإسناده جيد!

قلت : إسناده ضعيف، وقد ذكره الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٣٩) وعزاه للبزار وسكت عنه .

(١٤٤٥) رواه مسلم رقم (٥٢٢) .

(*) في المطبوع «ابن» وهو تصحيف .

١٤٤٦ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا يعقوب ابن إبراهيم ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: ثنا زهير بن محمد: /ح/.

١٤٤٧ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا يحيىٰ بن أبي بكير الكرماني عن زهير بن محمد عن عبد اللَّه بن محمد ابن عقيل عن محمد بن علي أنه:

سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء**». قلنا: ما هو يا رسول اللَّه؟

قال: «**نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعلت لي الأرض طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم**». واللفظ لحديث (الحسين)(*).

١٤٤٨ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه أخبرنا الحسين ثنا عبد اللَّه بن أبي مسلم الحراني قال: ثنا جدي قال: ثنا موسىٰ بن أعين عن عطاء بن السائب عن أبي جعفر عن أبيه:

(١٤٤٧) إسناده ضعيف:

رواه أحمد (١/ ٩٨، ١٥٨) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٠٤) رقم (٣١٦٤٧) والبيهقي في «السنن» (١/ ٢١٣) والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/ ٣٤٨، ٣٤٩) وابن عبد البر في «التمهيد» ١٩/ ٢٩١): كلهم من طريق عبد اللَّه بن محمد بن عقيل به. وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٩٢): تفرد به أحمد من هذا الوجه وإسناده حسن. وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٦٠) بعد عزوه لأحمد: عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: سيئ الحفظ. وتعقبه المناوي في «فيض القدير» (١/ ٥٦٤) فقال: أعله الهيثمي وغيره بأن فيه عبد اللَّه بن محمد بن عقيل سيئ الحفظ وإن كان صدوقًا فالحديث حسن لا صحيح.

قلت: عبد اللَّه بن محمد بن عقيل مختلف فيه وهو سيئ الحفظ، ولم أر له متابعًا فالإسناد ضعيف، وإن كان أصل الحديث في «الصحيحين» كما قال ابن حجر في «التلخيص» (١/ ١٤٨).

(*) وقع في المطبوع: «الحسن»! وصوابه «الحسين». وهو الحسين بن إسماعيل المذكور في «السند».

(١٤٤٨) إسناده ضعيف:

فيه عطاء بن السائب وهو ممن اختلطوا، ورواية موسىٰ بن أعين عنه ليست مما قبل الاختلاط. =

عن علي عن النبي ﷺ قال: «**أعطيت خمسًا لم يؤتهن نبي قبلي: أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم ـ ولم تحل لأحد قبلي ـ، وأعطيت جوامع الكلم**» ـ يعني القرآن ـ.

١٤٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال: ثنا أبو عامر العقدي قال: ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن مجاهد:

عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «**أعطيت خمسًا لم يؤتهن نبي قبلي: جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا**».

أو قال: «**جعلت لي كل أرض طيبة طهورًا ومسجدًا**»، فقيل لأبي عامر أنت تشك؟ قال: نعم.

«**ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر، وبعثت إلى الأحمر والأسود، وأطعمت أمتي الفيء ـ ولم يطعمه أمة قبلي ـ، وأعطيت الشفاعة ـ وهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئًا**».

والحديث هنا من رواية علي بن الحسين فهو والد أبي جعفر، ورواية علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب منقطعة.

(١٤٤٩) إسناده منقطع:

رواه الطيالسي في «مسنده» (رقم ٤٧٢) وقال: (هكذا رواه شعبة، وقال جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر.

ورواه من طريق مجاهد عن أبي ذر: البزار في «البحر الزخار» (٤٠٧٧) والبخاري في «التاريخ» (٥/ ٤٥٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧٨) وغيرهم.

واختلف عن مجاهد، فروي عنه عن عبيد بن عمير عن مجاهد: ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٤) والدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٣٣، ٢٣٤). وقد قال جماعة: لم يسمع مجاهد من أبي ذر كابن كثير في «التفسير» (١/ ٢٠٨) وابن خزيمة (٤/ ٢٢٦) والبزار (٩/ ٤٦١) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٤٥) والدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٥٠، ٢٥٧) وحكاه الشوكاني في «نيل الأوطار» (٣/ ١١٦) عن البيهقي وأبي حاتم والمنذري وغير واحد.

١٤٥٠ ـ ورواه أبو عوانة ومحمد بن أبي عبيدة عن أبيه ومحمد بن إسحاق: كلهم عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير: عن أبي ذر.

١٤٥١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن زنبور قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

عن جده أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل فصلىٰ، فاجتمع وراءه قوم من أصحابه يحرسونه حتىٰ إذا صلىٰ وانصرف إليهم قال لهم:

«لقد أعطاني الله الليلة خمسًا ما أعطيهن أحد قبلي: أما أنا فأرسلت إلى الناس عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه، ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ مني رعبًا، وأحلت لي الغنائم كلها ـ وكان من قبلي يعظمون أكلها وكانوا يحرقونها ـ، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورًا وأينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت ـ وكان قبلي إنما كانوا يصلون إلى كنائسهم وبيعهم ـ، والخامسة هي ما وهي؟ قيل لي: سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولكل من يشهد أن لا إله إلا الله».

وفي الباب: عن أبي موسىٰ، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة، وأنس بن مالك

(١٤٥٠) تقدم ذكر هذه الرواية في الهامش السابق، وقد رواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٤٥) والحاكم (٢/ ٤٢٤) وابن حبان (١٤/ ٣٧٥) والدارمي (٢/ ٢٩٥) وأبو داود (٤٨٩/ مختصرًا) وابن أبي شيبة (٢/ ١٧٠/ مختصرًا) وابن المبارك في «الزهد» (١٠٦٩، ١٦٢٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧٧) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٤٠). وذكر هذا الاختلاف في «الرواية»: البخاري في «التاريخ» (٥/ ٤٥٥) والعقيلي (٤/ ١٢٤) والطيالسي (١/ ٦٤) وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٢٢٣) والدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٥٦، ٨/ ٢٣٤).

(١٤٥١) **إسناده حسن:**

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٢٢) وعزاه إليه ابن كثير في «التفسير» (٢/ ٢٥٦) وقال: (إسناده جيد قوي..). ورواه البيهقي (١/ ٢٢٢)، وصحح إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» وحسنه ابن حجر في «الفتح» (١/ ٤٣٨).

وقد توسعت في تخريجه في كتابي «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».

وعوف بن مالك، وابن عباس، وابن عمر(*).

١٤٥٢ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال: ثنا أبو علي الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: ثنا بشر بن بكر قال: ثنا الأوزاعي قال: ثنا شداد أبو عمار ثنا عبد الله بن فروخ: قال أبو هريرة: قال: قال النبي ﷺ: /ح/.

١٤٥٣ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: ثنا سعيد بن عثمان التنوخي قال: ثنا بشر بن بكر قال: ثنا الأوزاعي حدثني أبو عمار عن عبد الله بن فروخ:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من تشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع**».

لفظهما سواء ـ ليس في حديث الجروي: «**يوم القيامة**». أخرجه مسلم.

١٤٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة: عن أبي سعيد: /ح/.

١٤٥٥ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا هشيم عن علي بن زيد عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ـ**

(*) انظر «فتح الباري» (١/ ٤٣٦ ـ ٤٣٨) و«مجمع الزوائد» (٨/ ٢٥٨ ـ ٢٧٠).

(١٤٥٣) رواه مسلم (٢٢٧٨).

(١٤٥٥) **إسناده ضعيف:**

رواه الترمذي (٣١٤٨، ٣٦١٥) وابن ماجه (٤٣٠٨) وأحمد (٣/ ٢) وإسناده ضعيف، ففيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. وقال الترمذي: حسن صحيح.

قلت: وهذا باعتبار أسانيده وشواهده.

ولا فخر ـ وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأنا أول شافع وأول مشفع ـ ولا فخر ـ، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ـ ولا فخر» ـ لفظ [أبي](*) الأحوص إلىٰ قوله: «**ولا فخر**»، وزاد الحسن بن عرفة ـ «**ولواء الحمد**» إلىٰ آخره.

١٤٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: ثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال: ثنا موسىٰ بن أعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد اللّٰه بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف:

عن عبد اللّٰه بن سلام قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ـ ولا فخر ـ، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، لواء الحمد بيدي، تحتي آدم فمن دونه**».

❊ ❊ ❊

(*) ما بين المعكوفين سقط من المطبوع.

(١٤٥٦) إسناده ضعيف:

رواه ابن حبان (١٤/ ٣٩٨) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٤٥٥) وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٣/ ٤٨٠) رقم (٧٤٩٣).

قلت: وإسناده ضعيف جداً، ففيه: عمرو بن عثمان، قال النسائي والأزدي: متروك، وضعفه آخرون. وقال الهيثمي (٨/ ٢٥٤): رواه أبو يعلىٰ والطبراني وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان علىٰ ضعفه وبقية رجاله ثقات.

سياق
ما روي في معجزات النبي ﷺ مما يدل على صدقه وخرق الله العادة الجارية لوضوح دلالته وإثبات نبوته ونفي الشك والارتياب في أمره

١٤٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خيران الفقيه أخبرنا عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي قال: ثنا الحسين بن مهدي الأيلي قال: ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال:

حدثني أبو سفيان ـ من فيه إلىٰ فيَّ ـ قال: انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ، فبينا أنا بالشام إذا جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلىٰ هرقل جاء به دحية الكلبي، فدفعه إلىٰ عظيم بصرىٰ، فدفعه عظيم بصرىٰ إلىٰ هرقل.

قال هرقل: هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟

قالوا: نعم. فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا علىٰ هرقل، فأجلسنا بين يديه.

قال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟

قال أبو سفيان: فقلت: أنا. فأجلسوني بين أيديهم وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه. فقال: قل لهم إني سائله عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي وإن كذبني فكذبوه.

قال أبو سفيان: وايم الله لولا مخافة أن يؤثر عليَّ الكذب لكذبته.

ثم قال لترجمانه: سله كيف حسبه فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حسب.

قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قال: قلت لا.

(١٤٥٧) رواه البخاري (٧، ٥١، ٢٦٨١، ٢٨٠٤، ٢٩٤١، ٢٩٧٨، ٣١٧٤، ٤٥٥٣، ٥٩٨٠، ٦٢٦٠، ٧١٩٦، ٧٥٤١). ورواه مسلم في «الجهاد من صحيحه» (ح ٧٤)

قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: قلت: لا.

قال: من تبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قلت: لا بل ضعفاؤهم.

قال: فهل يزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت لا بل يزيدون.

قال: فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة لدينه؟ قال: قلت: لا.

قال: فهل قاتلتموه؟ قال: قلت نعم. قال: فكيف كان قتالكم إِياه؟

قال: قلت: يكون الحرب بيننا وبينه سجالاً: يصيب منا، ونصيب منه.

قال: فهل يغدر؟ قال: قلت لا. ونحن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها.

قال: فواللَّه ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئًا غير هذه.

قال: فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قال: قلت: لا. قال: ثم قال لترجمانه.

قل له: إِني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب. وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها.

وسألتك: هل كان من آبائه ملك. فزعمت أن لا فقلت: لو كان في آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه.

وسألتك: عن أتباعه. أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل.

وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا... فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويذهب يكذب على اللَّه.

وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطة لدينه؟ فزعمت أن لا. وكذلك الإِيمان إِذا خالط بشاشته القلوب.

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون. وكذلك الإِيمان حتى يتم.

وسألتك هل قاتلتموه؟ فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالاً:

ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبتلىٰ حتىٰ تكون لها العاقبة.

وسألتك هل يغدر؟ فزعمت أن لا. وكذلك الرسل لا تغدر.

وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله؟ فزعمت أن لا. فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله. ثم قال: بم يأمركم؟

قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف.

ثم قال: إن يكن ما تقول فيه حقًا فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي.

قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم:

من محمد رسول الله إلىٰ هرقل عظيم الروم، سلام علىٰ من اتبع الهدىٰ. أما بعد:

فإني أدعوك بدعاية الإسلام. أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين.

ويا أهل الكتاب: ﴿**تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا** ...﴾ إلىٰ قوله: ﴿**اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾ [آل عمران: ٦٤].

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا.

فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كبشة، إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنًا بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر، حتىٰ أدخل الله عليَّ الإسلام.

أخرجه البخاري ومسلم جميعًا من حديث عبد الرزاق.

طرق حديث انشقاق القمر:

رواية ابن مسعود:

١٤٥٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: سمعت عمر بن علي الجرجاني قال: سمعت ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر:

عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقين. فقال النبي ﷺ: **«اشهدوا»**.

أخرجه البخاري ومسلم وأبو عيسى.

١٤٥٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا خالد بن الحارث قال: ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر:

عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ: شقة فوق الجبل وشقة يسترها الجبل فقال رسول الله ﷺ: **«اشهد»**.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٤٦٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: ثنا أبو بكر يحيى بن حماد قال: نا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق:

عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال القوم: هذا سحر

(١٤٥٨) رواه البخاري (٣٨٦٩، ٤٨٦٥)، ورواه مسلم في صفات المنافقين من «صحيحه» (ح ٤٠٣)، ورواه الترمذي برقم (٣٢٨٧).

(١٤٥٩) رواه البخاري (٤٨٦٤) ومسلم في «صفات المنافقين» (ح ٤٥).

(١٤٦٠) رواه البخاري تعليقًا (٣٨٦٩)، وذكر الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٨٤) أن الطيالسي وأبا نعيم وصلاه بهذا الإسناد.

سحركموه ابن أبي كبشة فسلوا السفار حين يقدمون عليكم، فإن كان مثل ما رأيتم فقد صدق وإلا فهو سحر سحركموه ابن أبي كبشة فقدموا السفار فسألوهم.

قالوا: نعم. قد رأيناه قد انشق القمر. أخرجه البخاري واستشهد به.

رواية أنس بن مالك:

١٤٦١ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصري قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن الجراح الضراب قال: ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج عن شعبة عن قتادة:

عن أنس قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري ومسلم.

١٤٦٢ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي ابن أبي الهيثم قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا سعيد عن قتادة عن أنس: /ح/.

١٤٦٣ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا سعيد عن قتادة:

عن أنس حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر.

أخرجه البخاري عن خليفة عن يزيد بن زريع.

رواية ابن عمر:

١٤٦٤ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: نا أبو داود قال: ثنا شعبة عن: /ح/.

١٤٦٥ - وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا أبو العباس وهب بن جرير بن حازم قال: شعبة عن الأعمش

(١٤٦١) رواه البخاري (٤٨٦٨) ومسلم في «صفات المنافقين» (ح ٤٧).

(١٤٦٣) رواه البخاري (٣٦٣٧) ومسلم في «صفات المنافقين» (ح ٤٦).

(١٤٦٥) رواه مسلم في «صفات المنافقين» (ح ٤٥) والترمذي (٣٢٨٨).

عن مجاهد:

عن ابن عمر في قوله: ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [القمر: ١].

قال: قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ انشق (فلقتين)(*): فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل. فقال: «اللّهم أشهد».

ولفظ أبي داود: انشق القمر على عهد رسول اللّه ﷺ ﷺ فرقتين - فقط.

أخرجه مسلم من حديث شعبة وأبو عيسى من حديث أبي داود.

رواية ابن عباس:

١٤٦٦ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا هارون بن إسحاق قال: ثنا عبد اللّه بن عبد الحكم المصري قال: ثنا بكر بن مضر: /ح/.

١٤٦٧ - وأخبرنا علي بن محمد بن عبد اللّه قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: ثنا أبي وإسحاق بن بكر قالا: ثنا بكر ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن عبيد اللّه بن عبد اللّه:

عن ابن عباس: أن القمر انشق على عهد رسول اللّه ﷺ. لفظهما سواء. زاد يحيى قال: إني بلغني: كانت فلقة على البيت وفلقة على أبي قبيس.

رواية جبير بن مطعم:

١٤٦٨ - أخبرنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا يوسف بن يعقوب قال: حدثني إسحاق بن بهلول - جدي - قال: ثنا أبي عن ورقاء عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه:

(*) وقع في المطبوع: «فقلتين»!!
(١٤٦٧) رواه البخاري (٣٨٦٦) ومسلم في «صفات المنافقين» (ح ٤٨).
(١٤٦٨) رواه الترمذي (٣٢٨٩) والحاكم (٢/ ٤٧٢) وابن جرير في «التفسير» (٢٧/ ٨٦).

عن جده أنه قال في قول اللّه عز وجل: ﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ قال: انشق ونحن بمكة.

طرق حديث حنين الجذع:

رواية ابن عمر:

١٤٦٩ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا يحيىٰ بن كثير ـ أبو غسان ـ قال: نا أبو حفص ابن العلاء قال: سمعت نافعًا يحدث:

عن ابن عمر أن رسول اللّه ﷺ كان يخطب إلىٰ جذع. فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتىٰ النبي ﷺ فمسحه.

أخرجه البخاري عن محمد بن المثنىٰ عن يحيىٰ.

١٤٧٠ ـ وأخبرنا جعفر قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا محمد بن المثنىٰ نا أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع:

عن ابن عمر أن تميمًا الداري لما ثقل النبي ﷺ وكثر لحمه قال: يا رسول اللّه، ألا أتخذ لك منبرًا يحمل عظامك ويجمعك؟ فاتخذ له مرقاتين وكانت سواري المسجد جذوعًا وسقايفها جذوعًا.

استشهد به البخاري من رواية ابن أبي رواد عن نافع.

رواية ابن عباس:

١٤٧١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا

(١٤٦٩) رواه البخاري (٣٥٨٣) والدارمي (٣١).

(١٤٧٠) البخاري عقب رقم (٣٥٨٣) وابن حبان (٦٥٠٦) وانظر «تغليق التعليق» (٤/ ٥٢) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٣٥، ٢٣٦) و«تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٢٧).

(١٤٧١) رواه الضياء في «المختارة» (٥/ ٣٧) وابن ماجه (١٤١٥) وابن أبي شيبة (٦/ ٣١٩) وعبد بن حميد (١/ ٣٩٦) وذكره البخاري (٧/ ٢٦) في «التاريخ» والدارمي (١٥٦٣) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٨٧).

هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار:

عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يخطب إلىٰ جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ تحول فحن الجذع فاحتضنه فسكن.

فقال: لو لم أحتضنه لحن إلىٰ يوم القيامة.

إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم يلزمه إخراجه.

رواية أنس:

١٤٧٢ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا عمر بن يونس قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة قال:

حدثني أنس بن مالك: أن رسول اللَّه ﷺ كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلىٰ جذع منصوب في المسجد فجاء رومي فقال: ألا نصنع لك شيئًا تقعد عليه فكأنك قائم؟ فصنع له منبراً درجتين ويقعد علىٰ الثالثة، فلما قعد نبي اللَّه ﷺ علىٰ المنبر خار الجذع كخوار الثور حتىٰ ارتج المسجد لخواره حزنًا علىٰ النبي ﷺ.

فنزل النبي ﷺ من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول اللَّه ﷺ سكن.

ثم قال: **«والذي نفسي بيده لو لم ألز مه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة»** حزنًا علىٰ رسول اللَّه ﷺ.

فأمر رسول اللَّه ﷺ به فدفن.

إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم يلزمه إخراجه وأخرجه ابن خزيمة.

(١٤٧٢) رواه الحارث في «مسنده» كما في «زوائد الهيثمي» رقم (٢٠٠) بإسناد آخر ورواه الضياء في «المختارة» (٥/ ٣٧، ٣٨). ورواه الترمذي (٣٦٢٧) وقال: (وفي الباب عن أُبيّ وجابر وابن عمر وسهل بن سعد وابن عباس وأم سلمة وحديث أنس حديث حسن صحيح). وحديث أنس: رواه أبو يعلىٰ (٦/ ١١٤) وعبد بن حميد (١/ ٣٩٦) وذكره البخاري في «التاريخ» (٧/ ٢٦). ورواه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٣١).

١٤٧٣ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا شيبان قال: ثنا مبارك بن فضالة قال: ثنا الحسن:

عن أنس قال: كان رسول اللَّه ﷺ يخطب يوم الجمعة إِلىٰ جنب خشبة يسند ظهره إِليها، فلما كثر الناس قال: «**ابنوا لي منبرًا**».

قال: فبنوا له منبرًا له عتبتان. قال: فلما قدم علىٰ المنبر يخطب حنت الخشبة إِلىٰ رسول اللَّه ﷺ ﷺ. قال أنس: ـ وأنا في المسجد ـ فسمعت الخشبة تحن حنين الواله، فما زالت تحن حتىٰ نزل إِليها فاحتضنها فسكتت.

وكان الحسن إِذا حدث بهذا الحديث بكىٰ ثم قال: يا عباد اللَّه الخشبة (تحن)[1] إِلىٰ رسول اللَّه ﷺ شوقًا إِليه بمكانه من اللَّه عز وجل وأنتم أحق أن تشتاقوا إِلىٰ لقائه.

رواية أبي بن كعب:

١٤٧٤ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا عيسىٰ بن سالم أبو سعيد الشاشي قال: نا عبيد اللَّه بن عمرو الرَّقي عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن ابن أبي بن كعب: عن أبيه: /ح/.

١٤٧٥ ـ وأخبرنا عيسىٰ، أخبرنا عبد اللَّه قال: ثنا هارون بن عبد اللَّه أبو موسىٰ قال: ثنا زكريا بن عدي قال: ثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن ابن عقيل، عن الطفيل بن أبيٍّ:

عن أبيه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يصلي إِلىٰ جذع ـ إِذ كان المسجد عريشًا ـ وكان يخطب إِليه.

فقال له رجل من أصحابه: هل لك أن نجعل لك عريشًا تقوم عليه يوم الجمعة حتىٰ

---

(١) وقع في المطبوع: «تحت»!!

(١٤٧٥) إسناده ضعيف:

رواه أحمد (٥/ ١٣٧) وابن ماجه (١٤١٤) وفي إسناده عبد اللَّه بن محمد عقيل، وهو مختلف فيه، فضعفه جماعة، وحسن حديثه جماعة منهم الذهبي وابن حجر.

يراك الناس ويسمعوا خطبتك؟ قال: نعم.

فصنعوا له ثلاث درجات هي التي على المنبر - أعلى المنبر - فلما صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه رسول اللَّه ﷺ فلما أراد أن يأتي المنبر مر عليه فلما جاوزه حن الجذع حتى سقط وانشق، فرجع رسول اللَّه ﷺ فمسحه بيده حتى سكن.

ثم رجع وكان إذا صلى صلى إليها فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرض وعاد رفاتًا. واللفظ لحديث هارون.

رواية أبي سعيد الخدري:

١٤٧٦ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد اللَّه وإبراهيم بن سعيد الطبري قالوا: ثنا أبو أسامة عن مجالد عن أبي الوداك:

عن أبي سعيد قال: كان رسول اللَّه ﷺ يخطب إلى جذع فأتاه رومي. فقال: أصنع لك منبرًا تخطب عليه؟ فصنع له منبره هذا الذي ترون.

فلما قام عليه يخطب حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها فنزل إليه رسول اللَّه ﷺ فضمه إليه فسكت.

قال: فأمر به أن يدفن ويحفر له.

رواية جابر بن عبد اللَّه:

١٤٧٧ - أنا عيسى بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: حدثني هارون بن عبد اللَّه قال: ثنا سعيد بن سليمان قال: ثنا سليمان بن كثير قال: سمعت ابن شهاب عن: / ح /.

(١٤٧٦) إسناده ضعيف:

رواه الدارمي رقم (٣٧) من طريق مجالد بن سعيد به، وهو ضعيف.

(١٤٧٧، ١٤٧٨) حديث صحيح:

رواه البخاري (٩١٨) والنسائي (٣/ ١٠٢) وابن ماجه (١٤١٧) والدارمي (٣٢، ١٥٦٢) =

١٤٧٨ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن حامد الطبري قال: ثنا أحمد بن السري بن صالح قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا سليمان بن كثير قال: سمعت ابن شهاب عن سعيد بن المسيب:

عن جابر بن عبد اللَّه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقوم إلى جذع نخلة فيخطب قبل أن يضع المنبر.

فلما وضع المنبر صعده، فحن الجذع، حتى سمعنا حنينه، فأتاه رسول اللَّه ﷺ فوضع يده عليه فسكن.

حديث جريان الماء من بين أصابع النبي ﷺ بإذن اللَّه حتى توضأ منه الخلق الكثير وشربوا منه الجم الغفير:

١٤٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد اللَّه قال: كنا نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفًا، كنا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر فعز الماء فقال: «**اطلبوا فضلة من ماء**».

فأتي بها في إناء قليل فأدخل رسول اللَّه ﷺ يده في الإناء ثم قال: «**حي على الظهور المبارك والبركة من اللَّه**».

فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول اللَّه ﷺ حتى ارتوينا.

وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. أخرجه البخاري.

= وأحمد (٣/ ٣٠٦) والطبراني في «الأوسط» (٥٩١، ٥٩٥٠). وانظر «العلل» (١/ ١٩٩) لابن أبي حاتم. قال ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٥٩٢):

(حنين الجذع وانشقاق القمر، نقل كل منهما نقلاً مستفيضًا يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك). وروي عن عائشة عند الطبراني في «الأوسط» (٢٢٥٠). وروي عن أم سلمة عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٥٥).

(١٤٧٩) رواه البخاري (٣٥٧٩).

١٤٨٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيد اللَّه بن أحمد بن علي قالا: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا خالد بن الحارث قال: ثنا سعيد عن قتادة:

عن أنس أن النبي ﷺ أتي بإناء فيه ماء يغمر أصابعه. ولا يكاد يغمر أصابعه ـ شك سعيد ـ فجعلوا يتوضؤون وجعل الماء ينبع من بين أصابعه.

قال: قلنا لأنس: كم كنتم؟ قال: زهاء ثلثمائة.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٤٨١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة عن حصين وعمرو بن مرة عن: /ح/.

١٤٨٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن عيسىٰ بن السكين قال: ثنا إسحاق بن زريق قال: ثنا الجدي ـ وهو عبد الملك بن إبراهيم ـ قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد:

عن جابر قال: أصابنا عطش فجهشنا إلىٰ رسول اللَّه ﷺ فدعا بتور فيه ماء فوضع كفه فيه ـ قال عمرو بن مرة في حديثه: حتىٰ توضأنا وشربنا.

فقال: خذوا بسم اللَّه ـ وقال حصين: حتىٰ توضأنا وكفانا. قال: كم كنتم؟

قال: لو كنا مائة ألف لكفانا وكنا ألفًا وخمس مائة.

أخرجه البخاري من حديث شعبة.

١٤٨٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه أخبرنا بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا عبد اللَّه بن يوسف قال: ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة أنه:

(١٤٨٠) رواه البخاري (٣٥٧٢) ورواه مسلم في «الفضائل»: (٧).

(١٤٨٢) رواه البخاري (٣٥٧٦).

(١٤٨٣) رواه البخاري (٣٥٧٨) ورواه مسلم برقم (٢٠٤٠).

سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول اللّه ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم.

فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت خماراً لها. فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلىٰ رسول اللّه ﷺ.

قال: فذهبت به فوجدت رسول اللّه ﷺ في المسجد ومعه الناس وقمت عليهم فقال لي رسول اللّه ﷺ: «**أرسلك أبو طلحة؟**». قال: قلت: نعم.

(قال): «**بطعام؟**». قال: قلت: نعم.

فقال رسول اللّه ﷺ لمن معه: «**قوموا**».

قال: فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتىٰ جئنا أبا طلحة فأخبرته.

فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول اللّه ﷺ بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم. قالت: اللّه ورسوله أعلم.

قال: فانطلق أبو طلحة حتىٰ تلقىٰ رسول اللّه ﷺ، فأقبل رسول اللّه [ﷺ] وأبو طلحة معه حتىٰ دخلا. فقال رسول اللّه: «**هلمي يا أم سليم، ما عندك؟**». فأتت بذلك الخبز. قال: فأمر به رسول اللّه ﷺ ففتت وعصرت أم سليم.

ثم قال رسول اللّه ﷺ فيه ما شاء أن يقول ثم قال: «**ائذن لعشرة**». فأذن لهم حتىٰ شبعوا ثم خرجوا. ثم قال: «**ائذن لعشرة**» فأذن لهم فأكلوا حتىٰ شبعوا ثم خرجوا ثم أذن فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً.

أخرجه البخاري عن عبد اللّه بن يوسف. ومسلم من حديث مالك.

حديث تسبيح الحصا في يده وأصحابه:

١٤٨٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا عبد اللّه بن أحمد الصفاري قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان قال: ثنا قريش بن أنس: /ح/.

(١٤٨٥) إسناده ضعيف:

=

١٤٨٥ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر قال: أخبرنا علي بن إِسحاق قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا قريش بن أنس قال: ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سويد بن يزيد السلمي قال:

مررت بمسجد رسول اللَّه ﷺ فإذا أبو ذر فسلمت وجلست إِليه.

فذكر عثمان: فقال: لا أقول أبدًا إِلا خيرًا ـ ثلاث مرات ـ لشيء رأيته من رسول اللَّه في خلوات رسول اللَّه ﷺ لا يعلم منه فمر بي فاتبعته حتىٰ انتهىٰ إِلىٰ موضع قد سماه فجلس فقال: «**يا أبا ذر، ما جاء بك؟**». قلت: اللَّه ورسوله.

إِذ جاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول اللَّه ﷺ إِذ جاء عمر فسلم وجلس عن يمين أبي بكر إِذ جاء عثمان فسلم وجلس عن يمين عمر فتناول النبي ﷺ سبع أو تسع حصيات فسبحن حتىٰ سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن، فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن حتىٰ سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتىٰ سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن، فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتىٰ سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن.

واللفظ لحديث علي بن حرب.

= رواه محمد بن يحيىٰ الذهلي في «الزهريات» كما قال ابن القيم في «الصواعق المحرقة» (١/ ٢٣٢). ورواه البزار في «البحر الزخار» (٤٠٤٠) وذكر أنه لم يروه عن الزهري غير صالح ابن أبي الأخضر (وصالح لين وقد احتمل حديثه جماعة من أهل العلم وحدثوا عنه) ثم رواه البزار عن جبير بن نفير عن أبي ذر (البحر الزخار: ٤٠٤٤).

وحديث أبي ذر: رواه خيثمة القرشي في «حديثه» (ص ١٠٥) والخلال في «السنة» (٣٥١) وابن الجوزي في «العلل» (٣٢٥) وقال: هذا حديث لا يصح.. قال يحيىٰ بن معين: صالح بن أبي الأخضر ليس بشيء ورواه أبو نعيم في «الدلائل» (١/ ٤٧). وانظر «المجمع» (٨/ ٢٩٩).

وقال ابن كثير في «التفسير» (٣/ ٤٣): (وهو حديث مشهور في الأسانيد).

قلت: ومع شهرته فهو ضعيف، واللَّه أعلم.

١٤٨٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش عن أبي ظبيان:

عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر قال: أرني هذا الخاتم الذي بين كتفيك، فإن يك بك طب داويتك فإني أطب العرب.

فقال النبي ﷺ: «**إني أريك آية**». قال: نعم. قال: ادع ذاك العذق.

قال: فنظر إلى عذق في نخلة، فدعاه، فجاء ينقز حتى قام بين يديه.

فقال: قل له يرجع فرجع إلى مكانه. فقال: يا بني عامر ما رأيت كاليوم أسحر.

١٤٨٧ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا أبو الربيع قال: ثنا أبو عوانة عن عاصم عن زر:

عن عبد اللَّه قال: كنت غلامًا يافعًا في غنم لعقبة بن أبي معيط أرعاها فأتى عليَّ رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر معه. قال: فقال: «**يا غلام، هل عندك من لبن؟**».

قال: فقلت: نعم. ولكن مؤتمن. فقال: «**ائتني بشاة لم ينز عليها الفحل**».

(١٤٨٦) **حديث صحيح**:

رواه أحمد (١/ ٢٢٣) والضياء المقدسي في «المختارة» (٩/ ٥٥٥) رقم (٥٤٨) وأبو نعيم في «الدلائل» (١/ ٥١) وابن جرير في «التاريخ» (١/ ٥٣٠) وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٩٦) من وجه آخر فقال أبو زرعة: (إنما هو عن أبي ظبيان عن ابن عباس).

قلت: وأبو ظبيان هو حصين بن جندب، وهو ثقة.

ورواه الترمذي (٣٦٢٨) والطبراني (١٢/ ١١٠) والحاكم (٢/ ٦٧٦) رقم (٤٢٣٧) من طريق شريك عن سماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس. ومن هذا الوجه: رواه الضياء في «المختارة» (٩/ ٥٣٨) رقم (٥٢٧) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٤٨).

وقال البيهقي: (تابعه الأعمش عن أبي ظبيان) وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣).

(١٤٨٧) **إسناده حسن**:

رواه ابن حبان (٦٥٠٤، ٧٠٦١) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٢٧) والبزار في «البحر الزخار» (١٨٢٤) وأحمد (١/ ٣٧٩، ٤٦٢) وأبو يعلى (٤٩٨٥، ٥٠٩٦، ٥٣١١) والطبراني في «الكبير» (٩/ ٧٨، ٧٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٥) وفي «الدلائل» (١/ ٥٨) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٥٠، ١٥١) كلهم من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود... الحديث. =

قال: فأتيته بعناق جذعة فاعتقلها رسول اللَّه ﷺ قال: ثم جعل يمسح ضرعها ويدعو حتى حلبت.

قال: وأتاه أبو بكر بصخرة فاحتلب فيه، ثم قال لأبي بكر: اشرب، فشرب أبو بكر، ثم شرب النبي ﷺ.

قال: ثم قال النبي ﷺ للضرع: «**اقلص**» فقلص فعاد كما كان.

قال: ثم أتيت النبي ﷺ بعد فقلت: يا رسول اللَّه علمني من هذا الكلام أو من هذا القرآن. قال: فمسح رأسي ثم قال: «**إنك غلام معلَّم**» فأخذت منه سبعين سورة ما نازعنيها بشر.

* * *

= وعاصم بن أبي النجود فيه ضعف، ولكن قد حدث عنه جماعة ههنا وهم (أبو بكر بن عياش وأبو عوانة وحماد بن سلمة، وسلام بن سليمان) فلم يختلفوا عنه، فلا يبعد أن يكون ضبطه.

باب جماع الكلام في الإيمان

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
أن دعائم الإيمان وقواعده: شهادة أن لا إله إلا اللّه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

١٤٨٨ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة عن أبي جمرة: عن ابن عباس :/ح/ .

١٤٨٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن وعيسىٰ بن علي قالا: أخبرنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد عن شعبة قال: حدثني أبو جمرة قال:

سمعت ابن عباس يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا علىٰ رسول اللّه ﷺ أمرهم بالإيمان باللّه.

فقال: «**أتدرون ما الإيمان؟**». قالوا: اللّه ورسوله أعلم.

قال: «**شهادة أن لا إله إلا اللّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم**».

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

١٤٩٠ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أبو هشام محمد بن يزيد قال: ثنا ابن فضيل قال: ثنا أبو مالك سعد بن طارق عن سعد بن عبيدة:

(١٤٨٩) رواه البخاري (٥٣) ومسلم في «الإيمان»: (٢٣، ٢٤) وأبو داود (٤٦٧٧).

(١٤٩٠) رواه مسلم في «الإيمان»: (١٩، ٢٠).

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إِله إِلا اللَّه، وإِقام الصلاة، وإِيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان**».

أخرجه مسلم.

١٤٩١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا منصور بن أبي مزاحم قال: نا إبراهيم بن سعد قال: حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب: عن أبي هريرة: /ح/.

١٤٩٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا إِبراهيم بن سعد حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب:

عن أبي هريرة قال: سئل رسول اللَّه ﷺ أي الأعمال أفضل؟

قال: «**إِيمان باللَّه ورسوله**». قال: قيل ثم ماذا. قال: «**ثم الجهاد في سبيل اللَّه**».

قيل: ثم ماذا؟ قال: «**ثم حج مبرور**».

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً.

* * *

(١٤٩٢) رواه البخاري (٨٦) ومسلم (٨٣).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن
الإسلام أعم من الإيمان والإيمان أخص منه(*)

قال اللَّه تبارك وتعالىٰ: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤].

١٤٩٣ ـ وقال الزهري: الإيمان: العمل والإسلام: الكلمة.

(*) جاء في سؤال جبريل للنبي ﷺ أن الدين إسلام وإيمان وإحسان، فالدين ثلاث درجات: مسلم ثم مؤمن ثم محسن، فالإسلام أعم من الإيمان والإحسان، والإيمان أعم من الإحسان، والإحسان أخص من الإسلام والإيمان، ووجه هذا أن المسلم قد لا يرتقي إيمانه إلىٰ الإيمان والإحسان، وإذا ارتقىٰ الإيمان فقد لا يرتقي إلىٰ الإحسان، وإذا ارتقىٰ إلىٰ الإحسان فهو مسلم مؤمن محسن، فكل مؤمن مسلم، وكل محسن فهو مسلم مؤمن، وهذا كما قال تعالىٰ: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾. والمقتصد والسابق كلاهما يدخل الجنة بلا عقوبة بخلاف الظالم لنفسه، فإنه معرض للوعيد وهكذا من أتىٰ بالإسلام الظاهر مع التصديق بالقلب، لكن لم يقم بما يجب عليه من الإيمان الباطن فإنه معرض للوعيد. فأما الإحسان فهو أعم من جهة نفسه وأخص من جهة أهله، والإيمان أعم من جهة نفسه وأخص من جهة أهله من الإسلام. فالإحسان يدخل فيه الإيمان، والإيمان يدخل فيه الإسلام، والمحسنون أخص من المؤمنين، والمؤمنون أخص من المسلمين، وهذا كالرسالة والنبوة، فالنبوة داخلة في الرسالة، والرسالة أعم من جهة نفسها وأخص من جهة أهلها، فكل رسول نبي، ولا ينعكس. فالحاصل أن حالة اقتران الإسلام بالإيمان غير حالة إفراد أحدهما عن الآخر، فمثل الإسلام من الإيمان، كمثل الشهادتين إحداهما من الأخرىٰ، فشهادة الرسالة غير شهادة الواحدنية، فهما شيئان في الأعيان وإحداهما مرتبطة بالأخرىٰ في المعنىٰ والحكم، كشيء واحد. كذلك الإسلام والإيمان، لا إيمان لمن لا إسلام له، ولا إسلام لمن لا إيمان له، إذ لا يخلو المؤمن من إسلام به يتحقق إيمانه، ولا يخلو المسلم من إيمان به يصح إسلامه، ونظائر ذلك في كلام الله ورسوله وفي كلام الناس كثيرة، أعني في الإفراد والاقتران.

(١٤٩٣) رواه ابن جرير في «التفسير» (٢٦/ ١٤١) وابن حبان (١/ ٢٨٠) وأبو داود (٤٦٨٤) وأبو نعيم في «المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (٣٧٦) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٦٠) وانظر «تغليق التعليق» (٢/ ٣٤).

وعن الحسن ومحمد بن سيرين: أنهما كانا يهابان «مؤمن» ويقولان «مسلم».

وبه قال من الفقهاء:

حماد بن زيد ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وأحمد بن حنبل.

١٤٩٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد: عن أبيه: /ح/.

١٤٩٥ ـ وأخبرنا الحسين بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد:

عن أبيه أن النبي ﷺ أعطىٰ رجالاً ولم يعط رجلاً.

فقلت: يا رسول اللَّه، أعطيت فلانًا وتركت فلانًا لم تعطه وهو مؤمن!!

فقال النبي ﷺ: «**أو هو مسلم**». قال: فأعدتها ثلاثًا وهو يقول: «**أو مسلم**».

ثم قال: «**إني لأعطي رجالاً وأمنع رجالاً من هو أحب إِليَّ منهم مخافة؛ أن يكبوا في النار على وجوههم** ـ أو قال: **على مناخرهم**».

قال الزهري: فنرىٰ أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل. لفظهما قريب.

أخرجه مسلم من هذا الطريق والبخاري من حديث الزهري.

١٤٩٦ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي قال: ثنا سلام بن أبي مطيع قال: سمعت معمراً يحدث عن الزهري عن عامر بن سعد:

عن سعد قال: قسم رسول اللَّه ﷺ قسمًا. فأعطىٰ أناسًا ومنع آخرين.

فقلت: يا رسول اللَّه، أعطيت فلانًا وفلانًا ومنعت فلانًا وهو مؤمن!!

(١٤٩٥) رواه البخاري (٢٧) ورواه مسلم في «الزكاة» (١٣١).

(١٤٩٦) انظر الحديث السابق.

قال: «**لا تقل مؤمن. قل مسلم**».

قال ابن شهاب: ﴿**قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا**﴾ [الحجرات: ١٤].

١٤٩٧ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا الأسود بن عامر قال: ثنا أبو بكر بن عياش :/ح/ .

١٤٩٨ ـ وأخبرنا محمد بن أبي بكر أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا أحمد بن يونس قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد اللَّه بن جريج:

عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان إلى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم يتبع اللَّه عورته. ومن تتبع اللَّه عورته يفضحه في بيته**».

١٤٩٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد البصير أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: حدثني أبو سلمة الخزاعي:

أن حماد بن زيد كان يفرق بين الإيمان والإسلام ويجعل الإسلام عامًا والإيمان

(١٤٩٨) **إسناده ضعيف، وهو حديث حسن:**

رواه أحمد (٤/ ٤٢٠) وأبو داود (٤٨٨٠) وأبو يعلى (١٣/ ٤١٩) والروياني (١٣١٢) والبيهقي (١٠/ ٢٤٧) وغيرهم عن أبي برزة الأسلمي وفي سنده سعيد بن عبد اللَّه بن جريج وفيه ضعف. ورواه كذلك الطبري في «صريح السنة» (٤١) والقزويني في «التدوين» (٣/ ٢٩٨) وانظر «العلل» (٦/ ٣٠٩) للدارقطني و«التاريخ» (٣/ ٤٨٧) للبخاري ورواه الترمذي (٢٠٣٢) عن ابن عمر. ورواه ابن عدي (٦/ ٥١) عن ابن عباس. ورواه أبو يعلى (٣/ ٢٣٧) والروياني (١/ ٢١٩) والبيهقي في «الشعب» (٩٦٦٠) عن البراء بن عازب. والحديث بهذه الشواهد حسن؛ وقد صححه الشيخ الألباني رحمه اللَّه في «صحيح الجامع» (٧٩٨٤).

(١٤٩٩) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ٣١١) رقم (٦١٢).

خاصًا.

١٥٠٠ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا عثمان قال: ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وسئل عن الإيمان والإسلام قال:

قال ابن أبي ذئب: الإسلام: القول، والإيمان: العمل. فقيل: ما تقول أنت؟

قال: الإيمان غير الإسلام.

١٥٠١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل ثنا أحمد بن جعفر قال: ثنا عمر بن محمد بن عيسىٰ قال: ثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال: نا أحمد بن حنبل قال: ثنا مؤمل قال: نا حماد بن زيد قال:

سمعت هشامًا يقول: كان الحسن ومحمد بن سيرين يقولان «مسلم» ويهابان «مؤمن».

* * *

(١٥٠٠) رواه الخلال في «السنة» (٣/ ٦٠٤) رقم (١٠٧٦).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن الصلاة من الإيمان

وروي ذلك من الصحابة:

عن عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبي الدرداء، والبراء، وجابر بن عبد الله.

١٥٠٢ ـ وعنه أنه سئل: ما كان يفرق بين الكفر، والإيمان عندكم من الأعمال في عهد رسول الله ﷺ؟ قال: الصلاة.

١٥٠٣ ـ وعن الحسن: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: بين العبد وبين أن يشرك فيكفر، أن يدع الصلاة، من غير عذر.

وبه قال من التابعين:

مجاهد، وسعيد بن جبير، وجابر بن زيد، وعمرو بن دينار، وإبراهيم النخعي، والقاسم بن مخيمرة.

ومن الفقهاء:

مالك، والأوزاعي، والشافعي، وشريك بن عبد الله النخعي، وأحمد، وإسحاق، وأبو ثور، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

١٥٠٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا

(١٥٠١) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٢٢) رقم (٦٥٨) والخلال في «السنة» (٣/ ٦٠٤).

(١٥٠٢) رواه ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» رقم (٨٩٣) ونقل محققه عن الشيخ الألباني أنه حسن إسناده في «صحيح الترغيب» (١/ ٢٢٧).

(١٥٠٤) **إسناده ضعيف:**

فيه شريك، وهو القاضي النخعي، وهو ضعيف. وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن.

وقد رواه الطبري (٢/ ١٧) والمروزي في «الصلاة» (٣٤٠) وسعيد بن منصور في «السنن»

محرز بن عون قال: ثنا شريك عن أبي إسحاق:

عن البراء في قوله: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: صلاتكم نحو بيت المقدس.

١٥٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا عمرو بن عون قال: ثنا شريك: «فذكره سواء».

١٥٠٦ ـ وأخبرنا أحمد، أخبرنا علي ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

عن البراء قال: لما حولت الكعبة قال رجل: كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون إلىٰ بيت المقدس؟ فنزلت: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث إسرائيل.

١٥٠٧ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: لما توجه رسول اللّه ﷺ إلىٰ الكعبة قالوا: يا رسول اللّه كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس؟

قال: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.

---

(٢٢٥) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٢١١٦).

(١٥٠٥) تقدم برقم (١٥٠٤).

(١٥٠٦) رواه البخاري (٤٠، ٤٤٨٦) والمروزي في «الصلاة» (٣٤٠). ورواه مسلم (٥٢٥) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق به.

(١٥٠٧) إسناده ضعيف؛ وهو حديث حسن صحيح:

رواه أبو داود (٤٦٨٠) والترمذي (٢٩٦٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه ابن حبان (١٧١٧) والدارمي (١٢٣٥) وأحمد (١/ ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٤٧) والطيالسي (٢٦٧٣) وابن منده في «الإيمان» (١/ ٣٢٩) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٣٨) وغيرهم: كلهم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس. وسماك بن حرب فيه ضعف، وروايته عن عكرمة ضعيفة، ولكن له شواهد يتقوىٰ بها فهو كما قال الترمذي: «حسن صحيح». ولذلك صححه

١٥٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد اللَّه المقرئ البلخي قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن موسىٰ بن الحسين التبريزي ببلخ قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن ابن أبي حمزة الذهبي البلخي قال: ثنا أحمد بن سنان القطان أبو جعفر الواسطي قال: ثنا خالي موسىٰ بن عمران ـ وكان قد كتب عن شريك ـ قال:

استأذن شريك علىٰ المهدي وعنده أبو يوسف القاضي وامتريا.

فقال المهدي: الصلاة من الإيمان. وقال أبو يوسف: الصلاة ليست من الإيمان.

واستأذن شريك، فقال المهدي: قد جاء من يفصل بيننا.

قال: فلما دخل سلم قال: فرد عليه.

فقال: يا أبا عبد اللَّه، ما تقول في رجلين امتريا. فقال أحدهما: الصلاة من الإيمان، وقال الآخر: الصلاة من العمل؟

قال: أصاب الذي قال: الصلاة من الإيمان وأخطأ الذي قال الصلاة من العمل.

قال فقال أبو يوسف: من أين قلت ذي؟! فقال: حدثني أبو إسحاق:

عن البراء بن عازب في قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ قال: صلاتكم نحو بيت المقدس. قال: فألقمه حجراً.

١٥٠٩ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: ثنا مسلم بن الحجاج قال: ثنا غسان مالك بن عبد الواحد قال: ثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه:

ابن حجر في «الفتح» (١/ ٩٨).

(١٥٠٨) أبو جعفر الواسطي ثقة، له ترجمة في «الكاشف» (١/ ١٩٤) للذهبي، وأبو بكر أحمد بن الحسن مترجم في «طبقات الحفاظ» (١/ ٣٣٦) وفيه ضعف. وترجمه ابن حجر في «لسان الميزان» (٥/ ١٣٦) ولكن وقع عنده: «محمد بن الحسن...» !! وكان يُزنّ بالشراب ـ أي يتهم به. وهو من شيوخ الإسماعيلي كما في «معجم شيوخه» (٤٣) وحكىٰ أنه اختلف في اسمه فقيل أحمد وقيل محمد، وانظر «سؤالات حمزة» للدارقطني (ص٩٦).

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمداً رسول اللَّه، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة. فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم - يعني إلا بحقها - وحسابهم على اللَّه عز وجل**».

أخرجه البخاري ومسلم.

١٥١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد ابن عبد العزيز قال: ثنا نصر بن علي: /ح/.

١٥١١ - وأخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال: ثنا محمد بن منصور قال: ثنا نصر بن علي قال: ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة:

عن أنس قال: قال رجل: يا رسول اللَّه، كم افترض اللَّه على عباده من الصلوات؟ قال: «**خمس صلوات**». فقال: هل قبلهن وبعدهن شيء؟

قال: «**افترض اللَّه على عباده صلوات خمساً**». فحلف الرجل لا يزيد عليهن ولا ينقص. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إن صدق دخل الجنة**».

١٥١٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد اللَّه بن أبي داود قال: ثنا المسيب بن واضح قال: نا أبو إسحاق الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم:

عن جرير بن عبد اللَّه قال: بايعنا رسول اللَّه ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم. أخرجه البخاري ومسلم.

(١٥٠٩) رواه البخاري (٢٥) ومسلم في «الإيمان» (٣٦).

(١٥١١) **حديث صحيح**:

رواه ابن حبان (١٤٤٧، ٢٤١٦) والحاكم (١/ ٣١٧) والضياء في «المختارة» (٧/ ٤٦-٤٨) والدارقطني (١/ ٢٢٩) والروياني (١٣٦٧) وأبو يعلى (٢٩٣٩): كلهم: من طريق خالد بن قيس عن قتادة عن أنس. ورواه كذلك أحمد (٣/ ٢٧٦) والنسائي (١/ ٢٢٨، ٢٢٩).

قلت: وله شاهد في «الصحيحين» من حديث طلحة بن عبيد اللَّه.

(١٥١٢) رواه البخاري (٥٢٤) ورواه مسلم في «الإيمان»: (٩٧-٩٩).

١٥١٣ - أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا داود بن عمرو قال: ثنا ابن أبي الزناد عن موسىٰ بن عقبة عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد اللَّه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة**».

١٥١٤ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة قال: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير.

عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة**».

١٥١٥ - وأخبرنا محمد ثنا إبراهيم ثنا أبو عبد اللَّه المخزومي قال: ثنا عبد اللَّه بن الوليد ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان: عن جابر عن النبي ﷺ مثله.

١٥١٦ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن عبد اللَّه ابن غيلان قال: ثنا محمد بن يزيد الأدمي قال: ثنا يحيىٰ بن سليم عن ابن جريج: /ح/.

(١٥١٣) حديث صحيح:

وقد رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨٩) من طريق ابن أبي الزناد به، وهذا سند ضعيف، لضعف ابن أبي الزناد، ولكن الحديث صحيح من وجوه أخرىٰ.

(١٥١٤) حديث صحيح:

وقد رواه من هذا الوجه: أبو داود (٤٦٧٨) والترمذي (٢٦٢٠) وابن أبي شيبة (٦/ ١٦٧) وابن ماجه (١٠٧٨) وأبو عوانة (١٧٢) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧٦٨) والدارقطني (٢/ ٥٣). وإسناده صحيح، وسفيان: هو الثوري.

(١٥١٥) رواه من هذا الوجه (الأعمش عن أبي سفيان عن جابر): مسلم (٨٢) والترمذي (٢٦١٨) وأحمد (٣/ ٣٧٠) وأبو عوانة (١٧٣) وأبو يعلىٰ (٢١٠٢) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧٦٧) وأبو نعيم في «المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (١/ ١٦٠) وفي «الحلية» (٨/ ٢٥٦). وقد رواه عن الأعمش جماعة منهم الثوري وأبو عوانة وأسباط بن محمد وغيرهم.

١٥١٧ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إِسماعيل قال: ثنا يعقوب ويوسف قالا: ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: حدثني أبو الزبير أنه:

سمع جابر بن عبد اللَّه يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة**». واللفظ لحديث الحسين.

أخرجه مسلم من حديث ابن جريج.

١٥١٨ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا أبو ثميلة وزيد بن حباب والفضل بن موسىٰ قالوا: ثنا الحسين بن واقد: /ح/.

١٥١٩ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن عثمان بن علي قال: أخبرنا الحسين بن إِسماعيل قال: ثنا يعقوب بن إِبراهيم قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق: /ح/.

١٥٢٠ ـ وأخبرنا جعفر أخبرنا محمد قال: ثنا محمد بن إِسحاق قال: أنا علي بن الحسن بن شقيق قال: ثنا الحسن بن واقد قال: ثنا عبد اللَّه بن بريدة:

عن أبيه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر**».

أخرجه ابن عدي، وهو صحيح علىٰ شرط مسلم.

(١٥١٧) رواه مسلم (٨٢) والنسائي (١/ ٢٣٢) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٩١) وأبو عوانة (١٧١) وأبو نعيم في «المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (١/ ١٦٠).

(١٥٢٠) **حديث حسن صحيح:**
رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٤/ ٢٥) كما عزاه إليه المصنف. ورواه ابن حبان (١٤٥٤) والحاكم (١/ ٤٨) والترمذي (٢٦٢١) والبيهقي (٣/ ٣٦٦) والدارقطني (٢/ ٥٢) والنسائي في «الكبرىٰ» (٣٢٩) وفي «المجتبىٰ» (١/ ٢٣١) وابن ماجه (١٠٧٩) وابن أبي شيبة (٦/ ١٦٧) وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٤٦) والمروزي (٨٩٤، ٨٩٦) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١١١) و«السير» (١٧/ ٥٩٤) وابن معين في «التاريخ» (٣/ ٢٥٦) رواية الدوري. ورواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم (٤٦) وصححه الشيخ الألباني.

١٥٢١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا محمد بن بكار بن إسحق الدمشقي السكسكي قال: أنا شعيب بن إسحاق الدمشقي قال: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا الأوزاعي قال: ثنا الوليد بن هشام قال: ثنا معدان بن أبي طلحة قال:

قلت لثوبان ـ مولىٰ رسول اللَّه ﷺ ـ: حدثنا حديثًا ينفعنا اللَّه به، فسكت فقلت: حدثنا حديثًا ينفعنا اللَّه به.

قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**بين العبد وبين الكفر والإيمان: الصلاة فإذا تركها فقد أشرك**». إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥٢٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد ابن عوف ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا نافع بن يزيد قال: ثنا سيار بن عبد الرحمن عن يزيد ابن قودر عن سلمة بن شريح:

عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول اللَّه ﷺ فقال: «**لا تشركوا باللَّه وإن حرقتم، وقطعتم، وصلبتم. ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدًا فقد خرج من الملة**».

(١٥٢١) قال العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٣٤٧): (رواه الطبري بإسناد صحيح) وعزاه إلىٰ الطبري: المنذري في «الترغيب» (١/ ٢١٤) وصحح إسناده. والطبري: هو هبة اللَّه، وهو المصنف ههنا.

(١٥٢٢) إسناده ضعيف:

رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٢٠) والضياء المقدسي في «المختارة» (٨/ ٢٨٧).
وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢١٦) للطبراني وقال: (فيه سلمة بن شريح قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح).
وعزاه المنذري في «الترغيب» (١/ ٢١٤) للطبراني والمروزي وقال: بإسنادين لا بأس بهما.
وعزاه الذهبي في «الميزان» (٨/ ١٢٠) لأبي سعيد بن يونس في «تاريخ مصر» في ترجمة سلمة ابن شريح وقال بعد تخريجه: لم يحدث بهذا الحديث غير سيار وحده. وعزاه كذلك (٨/ ١٢١) لمحمد بن الربيع الجيزي في كتابه «فيمن نزل مصر من الصحابة» وضعفه ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ١٤٨).

١٥٢٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا بكر بن سهل قال: ثنا عبد اللّه يوسف قال: ثنا عيسىٰ بن يونس عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن:

عن أم سلمة قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «**يكون عليكم أمراء. تعرفون وتنكرون. فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع**». قالوا: أفلا نقتلهم؟

قال: «**لا ما صلوا، لا ما صلوا**». أخرجه مسلم.

١٥٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا ابن عدي قال: ثنا راشد أبو محمد عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء:

عن أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي ﷺ ـ أبو القاسم ـ بتسع:

ألا تشرك باللّه شيئًا وإن قطعت وحرقت، ولا تترك صلاة متعمدًا؛ فإنه من ترك الصلاة متعمدًا فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر، وأطع والديك، وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما، ولا تنازع ولاة الأمر أمورهم، وإن رأيت أنك أنت، ولا تفر من الزحف وإن هلكت، وأنفق علىٰ أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في اللّه عز وجل».

(١٥٢٣) رواه مسلم (٦٢ ـ ٦٤).

(١٥٢٤) إسناده ضعيف:

عزاه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢١٧) للطبراني وقال: (فيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات).

قلت: شهر بن حوشب ضعيف، وليس حديثه من الحسن في شيء. ورواه البيهقي في «الشعب» (٥٥٨٩) والمروزي في «الصلاة» (٩١١) من طريق شهر بن حوشب به. وله شاهد من حديث أميمة مولاة النبي ﷺ خرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩١٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٤٧) والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٩٠).

وله شاهد آخر من حديث معاذ خرجه أحمد (٥/ ٢٣٨). وله شاهد آخر من حديث خباب بن =

١٥٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان: عن جابر: /ح/.

١٥٢٦ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا زياد بن أيوب قال: ثنا عبيد اللَّه بن موسىٰ قال: ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح:

عن جابر قال: قال النعمان بن قوقل: يا رسول اللَّه، أرأيت إن صليت المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد علىٰ ذلك شيئًا أدخل الجنة؟ قال: «**نعم**».

لفظهما سواء.

١٥٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد اللَّه بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا سلم بن جنادة قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**إذا قرأ ابن آدم السجدة؛ اعتزل الشيطان فبكى يقول: يا ويلي! ابن آدم أمر بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار**». أخرجه مسلم.

قول عمر بن الخطاب:
ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما:

١٥٢٨ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة (عن)(*) سليمان بن يسار عن:

= الأرت خرجه الطبراني (٤/ ٨١).
وله شاهد آخر من حديث أم أيمن خرجه أحمد (٦/ ٤٢١) والمروزي (٩١٣). وفي أسانيدها ضعف ولكن تدل علىٰ أن للحديث أصلاً ولهذا ذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٧٣٣٩) و«صحيح الترغيب» (٥٦٦) وانظر «تلخيص الحبير» (٢/ ١٤٨) لابن حجر.

(١٥٢٦) رواه مسلم في «الإيمان» (١٦، ١٧). (١٥٢٧) رواه مسلم في «الإيمان» (١٣٣).

(*) في النسخة المطبوعة «و» وهو خطأ ولم أره هكذا في مصدر ما. وانظر الأحاديث التي خولف فيها مالك رقم (٢٧).

(١٥٢٨) رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٢٣، ٩٢٨) ومالك في «الموطأ» (١/ ٣٩) وابن أبي =

المسور بن مخرمة أنه دخل هو وابن عباس علىٰ عمر بن الخطاب فقالا: الصلاة يا أمير المؤمنين - بعد ما أسفر.

فقال: نعم لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلىٰ والجرح يَثْعَب دمًا.

١٥٢٩ - أخبرنا الحسين بن عثمان أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه.

عن ابن عباس قال: لما طعن عمر أخذته غشية قال: فقال رجل: إنكم لن تفزعوه إلا بالصلاة. قال: قلنا الصلاة يا أمير المؤمنين. قال: ففتح عينيه فقال: أصلىٰ الناس؟

قلنا: نعم. قال: أما أنه لا حظ في الإسلام لأحد أضاع الصلاة - وربما قال: ترك الصلاة - ثم صلىٰ وجرحه يثعب دمًا.

١٥٣٠ - أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا أبو الربيع قال: ثنا أبو عوانة عن يعلىٰ عن عبد اللَّه بن خراش عن أبيه قال:

نزل عمر بالجابية قال: فمر بمعاذ بن جبل وهو في مجلس قال: فقال له: يا معاذ، ائتني ولا يأتيني معك من القوم أحد.

قال: فجاءه معاذ. فقال: يا معاذ ما قيام هذا الأمر؟ قال: الصلاة وهي الملة.

قال: ثم مه؟ قال: الطاعة وسيكون اختلاف. قال: فقال عمر: حسبي - وأراد أن يزيده.

فما ولىٰ عمر قال معاذ: ما ورب معاذ سأل بشر منهم، قال: فأخبرني أنه سمع عمر

= شيبة في «المصنف» (٧/ ٤٣٨ - ٤٣٩) وفي «الإيمان» (١٠٣) وعبد الرزاق (٣/ ١٢٥) والدارقطني (٢/ ٥٢) وابن حبان في «الثقات» (٢/ ٢٣٨) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٥٠ - ٣٥١) والبيهقي (١/ ٣٥٧)، (٣/ ٣٦٦).

وانظر الأحاديث التي خولف فيها مالك (ص ٨٠). وهو أثر صحيح، وقد صححه الشيخ الألباني في «حاشية كتاب الإيمان».

(١٥٢٩) انظر الذي قبله.

يدعو على المنبر: اللَّهم ثبتنا على أمرك واعصمنا بحبلك وارزقنا من فضلك.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

١٥٣١ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال: ثنا محمد بن منصور قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب عن أبي صادق:

عن علي قال: إن الإسلام ثلاث أثافي: الإيمان والصلاة والجماعة، فلا تقبل صلاة إلا بالإيمان فمن آمن صلى وجامع.

قول ابن مسعود رضي الله عنه:

١٥٣٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا المسعودي عن القاسم:

عن عبد اللَّه بن مسعود: إن اللَّه يكثر ذكر الصلاة في القرآن: ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**﴾ [المعارج: ٣٤]، ﴿**الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ**﴾ [المعارج: ٢٣] قال: ذلك على مواقيتها، قال: نرى ألا تترك، قال: فإن تركها الكفر.

١٥٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه قال: ثنا عمر بن شبه قال: ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال: ثنا القاسم بن عبد الرحمن: /ح/.

١٥٣٤ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: ثنا أبي ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال: ثنا الحسن بن سعيد عن عبد

(١٥٣١) إسناده منقطع:

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٧٠) وفي «الإيمان» رقم (١١٧) وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٢٨١). وقال الشيخ الألباني في «تحقيق الإيمان»: (هذا الأثر منقطع بين أبي صادق وعلي).

(١٥٣٢) هذا الأثر مروي من طرق عن ابن مسعود وقد خرجتها في «القواعد الفقهية النورانية» لشيخ الإسلام ابن تيمية فليراجع.

الرحمن بن عبد اللَّه قال:

قيل لعبد اللَّه: إن اللَّه عز وجل يكثر ذكر الصلاة و﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥]، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾!!

قال: ذاك على مواقيتها. قالوا: ما كنا نرى أن تترك الصلاة! قال: تركها كفر.

ابن عباس رضي الله عنهما:

١٥٣٥ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد ثنا علي بن الجعد قال: نا شريك عن سماك عن عكرمة:

عن ابن عباس أنه وقع في عينه الماء. فقيل له: ننزع الماء من عينك على أنك لا تصلي سبعة أيام؟ فقال: من ترك الصلاة وهو يقدر عليها؛ لقي اللَّه وهو عليه غضبان.

قول أبي الدرداء رضي الله عنه:

١٥٣٦ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن نا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا أبو الوليد ـ يعني أحمد بن عبد الرحمن بن بكار القرشي ـ قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عبد اللَّه بن أبي زكريا يحدث عن أم الدرداء:

عن أبي الدرداء قال: لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له.

(١٥٣٥) رواه البغوي كما في «مسند علي بن الجعد» رقم (٢٣٣٦) موقوفًا. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٩٥) مرفوعًا وعزاه للبزار والطبراني، ولكن يبدو أنه بغير إسناد المصنف ههنا، فإن الهيثمي قال: (فيه سهل بن محمود ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي وسعدان بن يزيد...). وذكره المنذري في «الترغيب» (١/ ٢١٤) وقال: رواه البزار والطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

(١٥٣٦) **سنده صحيح:**

رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٥) من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد به. وعزاه المنذري في «الترغيب» (١/ ٢١٧) لابن عبد البر موقوفًا، وذكره الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب» رقم (٥٧٤) وصححه.

جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

١٥٣٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: نا يوسف بن يزيد قال: نا أسد ـ يعني ابن موسى ـ قال: ثنا زهير عن أبي الزبير:

عن جابر وسأله هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفراً؟ قال: لا، وما بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة.

١٥٣٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسين قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: ثنا أبي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: ثنا أبان بن صالح عن مجاهد أبي الحجاج:

عن جابر بن عبد الله قال: قلت له: ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: الصلاة.

١٥٣٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا عوف:

عن الحسن قال: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر.

١٥٤٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد ثنا محمد بن حميد.

١٥٣٧) سنده صحيح:

رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٧) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٦٩) من طريق أبي الزبير به.

(١٥٣٨) سنده حسن:

رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» رقم (٨٩٢) وحسن إسناده الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب» (١/ ٢٢٧).

(١٥٣٩) رواه المروزي برقم (٩٠١) عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً.

(١٥٤٠) إسناده ضعيف:

=

التميمي قال: ثنا يعقوب بن عبد اللَّه الأشعري عن ليث:

عن سعيد بن جبير قال: من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر، ومن أفطر يومًا من رمضان متعمداً فقد كفر، ومن ترك الحج متعمداً فقد كفر، ومن ترك الزكاة متعمداً فقد كفر.

* * *

= ليث، هو ابن أبي سليم، فيه ضعف.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
أن الإيمان لفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح(*)

قالوا: الدال على أنه تلفظ باللسان قوله عز وجل: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤].

وما روي عن النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها».

والدال على أنه اعتقاد بالقلب:

قوله: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤].

وقوله: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ٧].

(*) وهذا الذي ذكره المصنف رحمه اللَّه وهو الصحيح المقطوع به، وقد نطقت بذلك الأدلة من الكتاب والسنة وبين ذلك الأئمة أعظم بيان، ليهلك من هلك عن بيِّنة ويحيى من حيَّ عن بينة.

ومذهب السلف في الإيمان كما ذكر المصنف هنا أن الإيمان: لفظ باللسان - وهو النطق بالشهادتين ثم الإتيان بأعمال الإيمان القولية.

واعتقاد بالقلب - أي عقد القلب على ما قاله بلسانه، وهذا الذي يفرق بين المسلم والمنافق، ثم الإتيان بأعمال الإيمان القلبية كحب الله ورسوله والخوف من الله وخشيته ورجاءه والتوكل والاستعانة، وغير ذلك.

وعمل بالجوارح: أي الإتيان بالعبادات الواجبة والمستحبة كالصلاة والصيام والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيام الليل وبر الوالدين. فكل ذلك من الإيمان.

وهذا الذي ذكرته هو مذهب مالك والشافعي وأحمد وسائر أهل الحديث والسنة، وقد يقولون: «قول وعمل» والقول: قول اللسان والقلب، والعمل: عمل القلب والجوارح. وذهب الأحناف إلى أن الإيمان إقرار باللسان وتصديق بالقلب فقط!! وذهب الأشعرية إلى أن الإيمان تصديق القلب فقط!! وذهب الخوارج والمعتزلة إلى أن الإيمان هو عمل الجوارح!! وذهب الكراميّة إلى أن الإيمان هو إقرار اللسان فقط!! وذهب الجهمية إلى أن الإيمان هو معرفة القلب.

راجع: «الحجة لبيان المحجة» (١/ ٤٠٣ - ٤٠٥)، و«مختصر لوامع الأنوار البهيّة» (٢٧٢)، وكتاب «الإيمان» لشيخ الإسلام ابن تيمية.

وقوله: ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾ [المائدة: ٤١].

وحديث أبي برزة وبريدة والبراء عن النبي ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه».

والدلالة على أنه عمل:

قال اللَّه عز وجل: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].

وقال: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

وقال: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

وحديث الأعرابي - لما عد عليه النبي [ﷺ] الأعمال -: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت، فدل على أن مجموع هذه الأفعال إذا أتى بها فهو مؤمن.

وبه قال من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في أن الصلاة من الإيمان: عمر، وعلي، ومعاذ، وعبد اللَّه بن مسعود، وابن عباس، وأبو الدرداء، وجابر بن عبد اللَّه.

ومن التابعين:

عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، وزيد بن أسلم، ومجاهد.

وعن هشام بن حسان، ووهب بن منبه، وعبد اللَّه بن عبيد بن عمير.

١٥٤١ - قالوا: الإيمان: قول وعمل.

وبه قال من الفقهاء:

مالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، والليث بن سعد، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، وفضيل بن عياض، ونافع بن عمر الجمحي، ومحمد بن مسلم الطائفي، ومحمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفان، والمثنىٰ بن الصباح، والشافعي، وعبد اللَّه بن الزبير الحميدي، وأبو إبراهيم المزني، وسفيان الثوري، وشريك، وأبو بكر بن عياش، ووكيع، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد اللَّه بن المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، والنضر بن محمد المروزي، والنضر بن شميل، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو ثور، وأبو عبيد.

١٥٤٢ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثني عبد الأعلىٰ السامي قال: قال حدثني داود بن أبي هند عن عطاء الخراساني عن يحيىٰ بن يعمر:

عن عبد اللَّه بن عمر قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، ما الإسلام؟

قال: «**تقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتحج البيت**». قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟

(١٥٤٢) إسناده ههنا ضعيف:

فيه عطاء الخراساني، وهو ضعيف، ومن طريقه رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٧). وهذا الحديث أصله حديث جبريل المشهور في الإسلام والإيمان والإحسان، وقد تقدم أنه لا يصح عن عبد اللَّه بن عمر عن النبي ﷺ والصواب عنه عن أبيه عمر عن النبي ﷺ. وقد ورد قول جبريل: «فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟» وقوله: «فإذا فعلت ذلك فقد آمنت» في حديث ابن عباس خرجه أحمد (١/ ٣١٩) وسنده ضعيف، وفي حديث أبي هريرة وأبي ذر معًا عند إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٦٥) وعن أبي هريرة وحده عند ابن منده في «الإيمان» وعن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك عند أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٩، ١٦٤). وانظر «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٧٢، ٣٨٤، ٣٨٦).

قال: «نعم». قال: فما الإيمان؟

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره. قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «**نعم**». إسناد صحيح.

١٥٤٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا الليث بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله:

أن أبا هريرة أخبره قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب، فقال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ودمه ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله؟!**».

فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة. فإن الزكاة حق المال. والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونها إلىٰ رسول الله ﷺ؛ لقاتلتهم علىٰ منعها.

قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق». أخرجه البخاري ومسلم.

١٥٤٤ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا مصعب بن عبد الله قال: نا مالك بن أنس: /ح/.

١٥٤٥ ـ وأخبرنا جعفر بن عبد الله أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه:

سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء أعرابي إلىٰ النبي ﷺ.

فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «**خمس صلوات في كل يوم وليلة**».

(**١٥٤٣**) رواه البخاري (٦٩٢٤، ٦٩٢٥) ورواه مسلم في «الإيمان»: (٣٢).

(**١٥٤٥**) رواه البخاري (٤٦) ومسلم في «الإيمان» (٨).

قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «**لا**».

قال: وسأله عن صوم رمضان قال: هل عليَّ غيره؟ قال: «**لا**».

قال: وذكر له الزكاة قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «**لا**».

قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**أفلح إن صدق**».

أخرجه البخاري ومسلم وجميع العلماء.

١٥٤٦ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا علي بن الجعد قال: ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال: سمعت أبا عمرو الشيباني:

حدثني صاحب هذه الدار وأشار إلىٰ دار عبد اللَّه بن مسعود: /ح/.

١٥٤٧ ـ وأخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: ثنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا هشام بن عبد الملك قال: ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال: سمعت الشيباني يقول:

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: سألت رسول اللَّه ﷺ أي الأعمال أفضل؟

قال: «**الصلاة لميقاتها**». قال: ثم أي؟ قال: «**الجهاد في سبيل اللَّه**».

فما تركت رسول اللَّه ﷺ أن أسأله إلا إرعاء عليه.

أخرجه البخاري عن هشام ومسلم من حديث شعبة.

١٥٤٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران الهمداني بالري قال: ثنا محمد ابن المعلا: الشونيزي قال: ثنا يعقوب الدورقي قال: ثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: ثنا: /ح/.

١٥٤٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم

(١٥٤٧) رواه البخاري (٥٢٧) ومسلم في «الإيمان» (١٣٧ ـ ١٣٩).

(١٥٤٩) **إسناده ضعيف:**

=

البزار قال: ثنا عمر بن شبة قال: ثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: ثنا أبو جعفر الرازي قال: ثنا الربيع بن أنس قال:

سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من فارق الدنيا على الإخلاص** - في حديث يعقوب الدورقي باللَّه وعباده - وفي حديث عمر بن شبة علىٰ الإخلاص - **للَّه في عبادته لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها واللَّه عز وجل عنه راض**».

قال أنس: وهو دين اللَّه الذي جاءت به الرسل، وبلغوا عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء.

وتصديق ذلك في كتاب اللَّه عز وجل في آخر ما أنزل يقول: ﴿**فَإِن تَابُوا**﴾ يقول خلعوا الأوثان وعبادتها ﴿**وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ**﴾ [التوبة: ٥].

وقال في آية أخرىٰ: ﴿**فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ**﴾ [التوبة: ١١] لفظهما سواء إلا ما بينت.

١٥٥٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: ثنا الهيثم بن جميل قال: ثنا إبراهيم بن سعد: /ح/.

١٥٥١ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب:

عن أبي هريرة قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، أي الأعمال أفضل؟

= رواه الطبري في «التفسير» (١٠/ ٧٨) والحاكم (٢/ ٣٦٢) وابن ماجه (٧٠) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ١٢٦، ١٢٧) والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» (٧) والبيهقي في «الشعب» (٦٨٥٦): كلهم من طريق أبي جعفر الرازي عيسىٰ بن ماهان عن الربيع ابن أنس به. وإسناده ضعيف لسوء حفظ أبي جعفر الرازي لاسيما في روايته عن الربيع بن أنس.

(١٥٥١) رواه البخاري (٢٦) ورواه مسلم في «الإيمان» (٣٦).

قال: «**الإيمان بالله**». قال: ثم ماذا؟ قال: «**ثم الجهاد في سبيل الله**».

قال: ثم ماذا؟ قال: «**حج مبرور**». أخرجاه جميعًا.

١٥٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: نا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي (مراوح)(*). عن أبي ذر الغفاري: :/ح/.

١٥٥٣ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا بشر بن مطر قال: ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي (مراوح)(*).

عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ ـ في حديث الحسين: أي العمل أفضل؟ قال: «**إيمان بالله وجهاد في سبيل الله**». أخرجاه جميعًا.

١٥٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن سليمان ـ لوين ـ قال: ثنا : :/ح/.

١٥٥٥ ـ وأخبرنا محمد قال: ثنا يحيى بن صاعد قال: ثنا محمد بن سليمان قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة:

عن أبي أيوب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟

قال: «**اعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل ذا رحمك**».

فلما أدبر الرجل قال: «**إن تمسك بما أمرته دخل الجنة**».

أخرجه البخاري ومسلم.

(*) في المطبوع «مرواح» وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته. وهو أبو مراوح الغفاري وقيل الليثي، وهو مخضرم سمع أبا ذر. انظر «المقتنى» (٢/ ٦٨).

(**١٥٥٣**) رواه البخاري (٢٥١٩) ومسلم (١٣٦).

(**١٥٥٥**) رواه البخاري (١٣٩٦) ومسلم في «الإيمان» (١٢ ـ ١٤).

١٥٥٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب:

أن عمر قال: يا نبي اللَّه، أرأيت ما نعمل لأمر فرغ منه، أو لأمر نستقبله استقبالاً؟

قال: «**بل لأمر قد فرغ منه**». قال عمر: ففيم العمل؟!

فقال النبي ﷺ: «**لا ينال إلا بالعمل**». فقال عمر: إذًا نجتهد.

١٥٥٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن عرفة: /ح/.

١٥٥٨ ـ وأخبرنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا الحسين بن عرفة: /ح/.

١٥٥٩ ـ وأخبرنا عبد اللَّه بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يزيد عن مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير:

عن عمران بن حصين قال: قال رجل: يا رسول اللَّه، أَعُلِمَ أهل الجنة من أهل النار؟

قال: «**نعم**». قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال: «**اعملوا فكل ميسر**». أو كما قال

(١٥٥٦) حديث صحيح:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٦١، ١٦٢) والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٤٠٤) من طريق سعيد بن المسيب عن عمر به. قال الشيخ الألباني: (حديث صحيح ورجال إسناده ثقات وفي سماع سعيد من عمر خلاف..). ورواه ابن أبي عاصم (١٦٥) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن عمر به. وانظر «ظلال الجنة» (١/ ٧٢ ـ ٧٣) للشيخ الألباني رحمه اللَّه.

قلت: وهو صحيح عن عمر من وجوه أخرىٰ فقد رواه الترمذي (٢١٣٥) وأحمد (١/ ٢٩، ٣٧، ٥٢).

(١٥٥٩) رواه مسلم في «القدر»: (٩).

ألفاظهم قريبة. أخرجه مسلم عن زهير وإسحاق بن راهويه.

١٥٦٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ قال: ثنا حكام بن سلم الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مرة:

عن محمد بن علي أن النبي ﷺ قال: **«الإيمان، والعمل قرينان. لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه»**.

ورواه زافر بن سليمان عن أبي سنان: «مثله». وهو سعيد بن سنان الكوفي نزيل قزوين: صدوق.

١٥٦١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن الحميري قال: ثنا أبي قال: ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني. ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال. والذي نفسي بيده لا يدخل أحد الجنة إلا بعمل يتقنه»**.

قالوا: يا رسول الله ما يتقنه؟ قال: **«يحكمه»**.

(١٥٦٠) حديث ضعيف:

رواه العدني في «الإيمان» رقم (١٢) من طريق حكام بن سلم عن أبي سنان به. وعزاه السيوطي لابن شاهين أي في «السنة» كما قال المناوي في «فيض القدير» (٣/ ١٨٨) ورواه الحاكم عنه أيضًا قال: ومحمد هذا لا يبعد أن يكون ابن الحنفية. قلت: ذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٣١٢) عن محمد بن علي مرسلاً وقد رواه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» رقم (١٥) عن علي بن الحسين مرسلاً.

(١٥٦١) حديث موضوع:

وقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٨٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن مالك به. قال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن مالك بأسانيدها بواطيل.

قلت: وهذا الحديث من بواطيل محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن وقد حدث =

١٥٦٢ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال: ثنا الحسين بن يحيى قال: ثنا عبد اللَّه بن أيوب: /ح/.

١٥٦٣ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد البزاز قال: ثنا عبد اللَّه بن أيوب قال: ثنا عبد الرحمن بن يونس عن محمد بن رستم عن نافع:

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**لا إيمان إلا بالعمل، ولا عمل إلا بإيمان**».

١٥٦٤ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيى قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عبد اللَّه المخرمي قال: ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة:

عن أنس أن نبي اللَّه ﷺ ورديفه معاذ على الرحل فقال: «**يا معاذ بن جبل**».

قلت: لبيك يا رسول اللَّه وسعديك. قال: «**يا معاذ بن جبل**».

قلت: لبيك يا رسول اللَّه وسعديك... قال: «**يا معاذ بن جبل**».

قلت: لبيك يا رسول اللَّه وسعديك...

قال: «**ما من عبد يشهد أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه إلا حرمه اللَّه على النار**».

قال: يا رسول اللَّه أفلا أخبر به الناس؟ قال: «**إذًا يتكلوا**».

قال: فأخبر به معاذ عند موته تأثمًا. أخرجه البخاري ومسلم من حديث معاذ.

= عن أبيه عن مالك ببواطيل.

ورواه ابن النجار والديلمي عن أنس وهو موضوع كما في «ضعيف الجامع» (٤٨٨٠) وقد صح عن الحسن البصري من قوله، رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٦٣، ٧/ ١٨٩) والبيهقي في «الشعب» (١/ ٨٠) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ٢٦٣). وانظر «السلسلة الضعيفة» (١٠٩٨) و«الاقتضاء» (٥٦) للبغدادي تحقيق الألباني. والحمد للَّه.

(١٥٦٣) سنده واه:

فيه عبد الله بن أيوب، وهو ضعيف جدًا. ولم أقف على الحديث في أي مصدر آخر.

(١٥٦٤) رواه البخاري (١٢٨، ٢٨٥٦) ورواه مسلم (٥٣).

١٥٦٥ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: أخبرنا محمد بن الهيثم قال: ثنا سويد بن سعيد: /ح/.

١٥٦٦ ـ وحدثنا محمد بن عبد اللَّه (قال: ثنا سويد بن سعيد وثنا محمد بن غالب قال: ثنا دحيم وثنا محمد بن عبد اللَّه) قال: ثنا عبد الرحمن بن يونس قال: ثنا سويد ابن عبد العزيز قال: ثنا ثابت بن عجلان عن سليم ـ أبي عامر ـ قال:

سمعت أبا بكر قال: أمرني رسول اللَّه ﷺ: «**اخرج، فناد من يشهد أن لا إِله إلا اللَّه، وأني رسول اللَّه فله الجنة**».

فخرجت فلقيني عمر فسألني، فأخبرته.

فقال: ارجع إِلى رسول اللَّه قل له: دع الناس يعملوا، فإِنهم إِن سمعوا اتكلوا عليه.

فأخبرت رسول اللَّه ﷺ بقول عمر. فقال لي رسول اللَّه: «**صدق عمر**» فأمسكت.

١٥٦٧ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا العباس بن الوليد قال: أخبرني أبي قال: حدثني عبد اللَّه بن شوذب قال: حدثني مطر قال:

(١٥٦٦) سنده ضعيف جداً:

ذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٥) وعزاه لأبي يعلى وقال في إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

قلت: وله شواهد ذكرها الهيثمي (١/ ١٤ ـ ١٦).

(١٥٦٧) إسناده ضعيف:

مطر بن طهمان الوراق لم يسمع عمر بن الخطاب. وقد ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٧٠) وعزاه لمعمر ولم يسنده وقد رواه أبو الفتح الأزدي في «من وافق اسمه» (ص ٢٣) من طريق عدي بن عدي بن أرط قال: قال عمر بن الخطاب: من مات موسراً صحيحاً لم يحج قط فليمت يهودياً أو نصرانياً. ورواه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٣٨١) من طريق آخر عن عمر. وقد اختلف فيه عن عمر اختلافاً كثيراً ذكره الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٧٤) فليراجعه من شاء.

قال عمر: لقد هممت أن أبعث إلىٰ الأمصار فلا يوجد رجل له جِدَة من مال بلغ سنًا لم يحج.

إلا وضعت عليه الجزية.

ثم قال: واللَّه ما أولئك مسلمين، واللَّه لو تركوا الحج لقاتلتهم كما قاتلتهم علىٰ الصلاة والزكاة.

١٥٦٨ ـ أخبرنا محمد(*) حدثنا العباس قال: أخبرني أبي قال: حدثني عبد اللَّه بن شوذب حدثني همام عن قتادة عن الحسن عن عمر: «مثله».

١٥٦٩ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفارسي قال: ثنا محمد بن نوح بن حرب قال: ثنا مروان بن آدم قال: ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران.

عن علي قال: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، من لا صبر له، لا إيمان له.

١٥٧٠ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا علي بن محمد بن يزيد الرياحي قال: ثنا أبي قال: ثنا سليمان بن الحكم قال: ثنا عتبة بن حميد عن قبيصة بن جابر الأسدي قال:

(*) وقع في النسخة المطبوعة مكرراً.

(**١٥٦٩**) رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١٣٠) و«المصنف» (٦/ ١٧٢) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٧١) والعدني في «الإيمان» (ص ٨٥) من طرق مختلفة عن علي. وقد ذكره ابن كثير في «التفسير» (٣/ ٤٦٤) والقرطبي (١/ ٣٧٢).

(**١٥٧٠**) **سنده ضعيف:**

في إسناده سليمان بن الحكم وهو ضعيف، ذكره الذهبي في «الميزان»، وساق خبره هذا. ورواه البيهقي في «الشعب» (١/ ٧١) والعدني في «الإيمان» رقم (٥١) والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٢١٨، ٤١٨) موقوفًا من طرق أخرىٰ. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٤) مرفوعًا! ولا يصح، وقد بينت ذلك مفصلاً في كتابي «السنن الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

قام رجل إلىٰ عليٍّ فقال: يا أمير المؤمنين ما الإيمان؟

قال: الإيمان علىٰ أربع دعائم: علىٰ الصبر واليقين والجهاد والعدل.

فالصبر منها علىٰ أربع شعب علىٰ الشوق والشفق والزهادة والترقب.

فمن اشتاق إلىٰ الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلىٰ الخيرات.

واليقين علىٰ أربع شعب: علىٰ تبصرة في الفطنة، وتأويل الحكمة. وموعظة العبرة وسنة الأولين: فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

والعدل علىٰ أربع شعب: علىٰ غائص الفهم وزهرة العلم وروضة الحلم.

فمن فهم فسر جميع العلوم ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط أمره، وعاش في الناس.

والجهاد علىٰ أربع شعب: علىٰ أمر بالمعروف ونهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين.

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهىٰ عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن قضىٰ ما عليه، ومن شنأ الفاسقين، وغضب للَّه غضب اللَّه له.

فقام السائل عندها فقبل رأس علي.

١٥٧١ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد أخبرنا محمد بن عمر التاجر قال: ثنا سهل بن عمار قال ثنا الحسين بن الوليد ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع:

عن وهب بن منبه قال: الإيمان عريان ولباسه التقوىٰ ورأس ماله الفقه وزينته الحياء.

١٥٧٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال:

(١٥٧١) ذكره الذهبي في «السير» (٤/ ٥٥٠) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٤٨) وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٢٩١).

(١٥٧٢) رواه البخاري معلقًا في أول كتاب «الإيمان» وقد وصله ابن حجر في «تغليق التعليق» =

أخبرنا أبو عبد اللَّه أحمد بن يحيىٰ السابري قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا أبي قال: سمعت عيسىٰ بن عاصم يحدث عن عدي بن عدي قال:

كتب إلِيّ عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن للإيمان فرائض وشرائع فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فإن عشت أبينها لكم حتىٰ تعملوا بها إن شاء اللَّه، وإن مت فواللَّه ما أنا علىٰ صحبتكم بحريص.

١٥٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا سويد قال: ثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص:

عن عبد اللَّه قال: أمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزك فلا صلاة له.

١٥٧٤ - أخبرنا محمد بن رزق اللَّه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا الحسن بن العباس قال: ثنا ابن مهران قال: ثنا عيسىٰ بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص:

عن عبد اللَّه قال: من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله.

١٥٧٥ - وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد قال: ثنا الحسن قال: ثنا محمد بن مهران عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مطرف عن أبي إسحاق عن الأحوص:

عن عبد اللَّه قال: ما تارك الزكاة بمسلم.

= (٢/ ١٩). ورواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١٣٥) و«المصنف» (٦/ ١٧٢) والبيهقي في «الشعب» (٥٩) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٤٤).

(**١٥٧٣**) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٣٤) رقم (٦٩٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٠٣) رقم (١٠٠٩٥). وذكره القرطبي في «التفسير» (٨/ ٨١) وفي إسناده شريك وهو ضعيف سيئ الحفظ.

(**١٥٧٤**) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» موقوفًا كما قال المنذري في «الترغيب» (١/ ٣٠٧) ثم قال: بأسانيد أحدها صحيح.

(**١٥٧٥**) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٨١٢). وذكره ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٣٠) وقال: يحتمل أنه كان يراه كافرًا بذلك خارجًا عن الإسلام.

ابن عباس رضي الله عنهما:

١٥٧٦ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد اللَّه بن مهدي قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا مؤمل ـ يعني ابن إِسماعيل ـ قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النُّكْرِي عن أبي الجوزاء:

عن ابن عباس ـ ولا أحسبه إِلا رفعه ـ قال: (عُرىٰ الإِسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإِسلام: شهادة أن لا إِله إِلا اللَّه والصلاة وصوم رمضان، ومن ترك منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم).

تجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه.

وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه.

١٥٧٧ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا الحسين بن يحيىٰ ثنا الحسن بن محمد ابن الصباح قال: ثنا عبد اللَّه بن أيوب قال: ثنا روح قال: ثنا سليم الخشاب قال:

كان هشام في حلقة بمكة فقيل لهشام: ما كان الحسن يقول في الإِيمان؟

قال: كان الحسن يقول قول وعمل.

١٥٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن صالح العذري قال: ثنا الحسين بن جعفر بن سليمان عن أبيه:

(١٥٧٦) إسناده ضعيف:

ذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ٤٧) وقال: (رواه أبو يعلىٰ بتمامه ورواه الطبراني في «الكبير» ـ وإسناده حسن). ورواه أبو يعلىٰ (٢٣٤٩) من طريق عمرو بن مالك النكري به. وقد ذكره ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤٤) ورفعه وعزاه للالكائي. وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٣١٥): (رواه أبو يعلىٰ بإسناد حسن). وقال المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٣١١): (قال الذهبي في «الكبائر»: هذا حديث صحيح). والحديث ضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٩٤) فليراجع.

(١٥٧٧) سيأتي برقم (١٥٨١).

(١٥٧٨) رواه البيهقي في «الشعب» (٩٧٠٩) وذكره المناوي في «فيض القدير» (٢/ ٢٩) وابن كثير في «التفسير» (١/ ٨٨).

قيل للحسن: ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماح قال: الصبر عن محارم اللَّه، والسماح بفرائض اللَّه.

١٥٧٩ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد ـ يعني ابن شاكر ـ قال: ثنا قبيصة قال: ثنا هارون بن (أبي إبراهيم البربري)[*] قال:

سمعت عبد اللَّه بن عبيد بن عمير يقول: الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون.

فإذا وني قائدها لم يستقم سائقها وإذا وني سائقها لم تستقم لقائدها.

الإيمان باللَّه مع العمل والعمل مع الإيمان ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى يقدما على الخير إن شاء اللَّه.

١٥٨٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد قال: ثنا العباس بن عبد اللَّه قال: ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي حيان:

عن إبراهيم التيمي قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبًا.

١٥٨١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد البصير أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق قال: ثنا الحميدي قال: ثنا يحيى بن سليم قال:

سمعت عبد العزيز بن أبي رواد سأل هشام بن حسان وهو في الطواف:

(*) في النسخة المطبوعة «إبراهيم التبريزي»! والصواب كما أثبته، وهارون: له ترجمة في «تاريخ أسماء الثقات» (ص ٢٤٩) وقد وثقه أحمد وابن معين.

(١٥٧٩) رواه البيهقي في «الشعب» (٦٩) من طريق هارون عن عبد اللَّه بن عمير به وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٢٩٥) عن وهب بن منبه.

(١٥٨٠) رواه البخاري معلقًا: كتاب «الإيمان» باب: خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر «الفتح» (١/ ١٣٥) وقال الحافظ: (وصله المصنف في «تاريخه» عن أبي نعيم وأحمد بن حنبل في «الزهد» . .).

قلت: رواه ابن أبي شيبة (٧/ ١٦٠) والفريابي في «صفة المنافقين» رقم (٩٥) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ٣٥٧) والبخاري في «التاريخ» (١/ ٣٣٤) وابن حجر في «التغليق» (٢/ ٥١).

(١٥٨١) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٦٣٧، ٧١٦، ٧٣٤).

ما كان الحسن يقول في الإيمان؟ قال: قول وعمل.

١٥٨٢ - أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال: ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد:

عن زيد بن أسلم قال: لابد لهذا الدين من أربع: دخول في دعوة المسلمين، ولابد من الإيمان، وتصديق بالله، وبالمرسلين: أولهم وآخرهم، والجنة والنار، والبعث بعد الموت.

ولابد من أن تعمل عملاً صالحًا تصدق به إيمانك.

١٥٨٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا أبو بكر الحميدي: /ح/.

١٥٨٤ - وأخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: ثنا الحميدي قال: ثنا يحيى بن سليم قال: سألت عشرة من الفقهاء عن الإيمان؟ فقالوا: قول وعمل.

سألت سفيان الثوري؟ فقال: قول وعمل. وسألت ابن جريج؟ فقال: قول وعمل.

وسألت محمد بن عبد الله بن عثمان؟ فقال: قول وعمل.

وسألت المثنى بن الصباح؟ فقال: قول وعمل. وسألت نافع بن عمر بن جميل؟ فقال: قول وعمل. وسألت محمد بن مسلم الطائفي؟ فقال: قول وعمل.

وسألت مالك بن أنس؟ فقال: قول وعمل. وسألت سفيان بن عيينة؟ فقال: قول وعمل.

(١٥٨٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٧٢) و«الإيمان» (١٣٦) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله.

(١٥٨٤) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٢٦) والخلال في «السنة» (١٠٤٠) ورواه العدني في «الإيمان» (٢٨) والخلال في «السنة» (١٠٤٤) عن الثوري. ورواه الخلال (١٠٨٢) وعبد الله بن أحمد (٢١٥، ٥٣٢، ٦٣٦، ٧٠٢) عن مالك ورواه عبد الله بن أحمد (٦٢٩، ٧٠٢) عن ابن جريج ورواه عبد الله بن أحمد (٧٣٥، ٧٣٨) عن ابن عيينة.

١٥٨٥ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: ثنا الحميدي قال:

سمعت وكيعاً يقول: أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل.

١٥٨٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: نا أحمد بن خلف قال: ثنا محمد بن جرير قال: ثنا علي بن سهل الرملي قال: ثنا الوليد بن مسلم قال:

سمعت الأوزاعي ومالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز ينكرون قول من يقول: إِن الإيمان قول بلا عمل، ويقولون: لا إِيمان إِلا بعمل ولا عمل إِلا بإِيمان.

١٥٨٧ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عثمان قال: ثنا حنبل فقال: حدثني أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد ـ قال: ثنا أبو سلمة الخزاعي قال:

قال مالك بن أنس وشريك وأبو بكر بن عياش وعبد العزيز بن أبي سلمة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد: الإيمان: المعرفة والإقرار والعمل.

١٥٨٨ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبد اللَّه بن أحمد حدثني أبي عن أبي سلمة قال: قال مالك، فذكره سواء.

١٥٨٩ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا عثمان ثنا حنبل:

سمعت أبا عبد اللَّه مرة أخرىٰ يقول: إِن مالك بن أنس وابن جريج وشريكاً وفضيل بن عياض قالوا: الإيمان قول وعمل.

١٥٩٠ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد البصير قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: ثنا إِدريس بن عبد الكريم المقرئ قال:

سأل رجل من أهل خراسان أبا ثور عن الإيمان؟ وما هو؟ يزيد وينقص؟ وقول هو؟

(١٥٨٥) رواه العدني في «الإيمان» (٢٩).

(١٥٨٦) رواه ابن جرير في «صريح السنة» رقم (٢٩).

(١٥٨٧) رواه الخلال في «السنة» (١٠٠٦) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٦١٢).

(١٥٨٨) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧٠٢) بنحوه.

أو قول وعمل؟ وتصديق وعمل؟ فأجابه أبو ثور بهذا فقال أبو ثور:

سألت رحمك اللّه وعفا عنك عن الإيمان: ما هو يزيد وينقص؟ وقول هو؟ أو قول وعمل وتصديق وعمل؟ فأخبرك بقول الطوائف واختلافهم:

فاعلم يرحمنا اللّه وإياك أن الإيمان تصديق بالقلب والقول باللسان وعمل بالجوارح.

وذلك أنه ليس بين أهل العلم خلاف في رجل لو قال: أشهد أن اللّه عز وجل واحد وأن ما جاءت به الرسل حق وأقر بجميع الشرائع ثم قال: ما عقد قلبي علىٰ شيء من هذا ولا أصدق به: أنه ليس بمسلم.

ولو قال: المسيح هو اللّه، وجحد أمر الإسلام، وقال: لم يعتقد قلبي علىٰ شيء من ذلك، أنه كافر بإظهار ذلك وليس بمؤمن.

فلما لم يكن بالإقرار إذا لم يكن معه التصديق مؤمنًا ولا بالتصديق إذا لم يكن معه الإقرار مؤمنًا حتىٰ يكون مصدقًا مقرًا بلسانه.

فإذا كان تصديق بالقلب وإقرار باللسان كان عندهم مؤمنًا، وعند بعضهم لا يكون حتىٰ يكون مع التصديق عمل فيكون بهذه الأشياء إذا اجتمعت مؤمنًا.

فلما نفوا أن الإيمان شيء واحد وقالوا: يكون بشيئين في قول بعضهم، وثلاثة أشياء في قول غيرهم، لم يكن مؤمنًا إلا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلاثة أشياء.

وذلك أنه إذا جاء بالثلاثة أشياء فكلهم يشهد أنه مؤمن فقلنا بما اجتمعوا عليه من: التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، وعمل بالجوارح.

فأما الطائفة التي زعمت أن العمل ليس من الإيمان فيقال لهم: ما أراد اللّه عز وجل من العباد إذ قال لهم: ﴿**أقيموا الصلاة وأتوا الزكاة**﴾؟ الإقرار بذلك؟ أو الإقرار والعمل؟

فإن قالت: إن اللّه أراد الإقرار ولم يرد العمل! فقد كفرت، عند أهل العلم من قال: إن اللّه لم يرد من العباد أن يصلوا ولا يؤتوا الزكاة. فإن قالت: أراد منهم الإقرار

والعمل .

قيل : فإذا أراد منهم الأمرين جميعًا لم زعمتم أنه يكون مؤمنًا بأحدهما دون الآخر ؟ وقد أرادهما جميعًا .

أرأيتم لو أن رجلاً قال : أعمل جميع ما أمر اللَّه ولا أقر به ، أيكون مؤمنًا؟

فإن قالوا : لا . قيل لهم : فإن قال : أقر بجميع ما أمر اللَّه به ولا أعمل منه شيئًا ، أيكون مؤمنًا؟ فإن قالوا : نعم .

قيل لهم : ما الفرق؟ وقد زعمتم : أن اللَّه عز وجل أراد الأمرين جميعًا ، فإن جاز أن يكون بأحدهما مؤمنًا إذا ترك الآخر ، جاز أن يكون بالآخر إذا عمل ولم يقر مؤمنًا . لا فرق بين ذلك .

فإن احتج فقال : لو أن رجلاً أسلم فأقر بجميع ما جاء به النبي ﷺ أيكون مؤمنًا بهذا الإقرار قبل أن يجيء وقت عمل؟

قيل له : إنما نطلق له الاسم بتصديقه أن العمل عليه بقوله أن يعمله في وقته إذا جاء وليس عليه فيه هذا الوقت الإقرار بجميع ما يكون به مؤمنًا ، وقال : أقر ولا أعمل لم نطلق له اسم الإيمان . وفيما بيّنا من هذا ما يُكتفى به ، ونسأل اللَّه التوفيق .

* * *

يتلوه في المجلد الثاني - إن شاء الله -

قول الأوزاعي في الإيمان

شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ

خرج أحاديثه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري



أشرف عليه واعتنى به
مكتبة دار البصيرة
بالإسكندرية

شـــرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجـزء الخامس

قول الأوزاعي[1] :

١٥٩١ ـ أنا الحسن بن عمر قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسىٰ قال ثنا معاوية بن عمرو قال نا أبو إسحاق ـ يعني ـ الفزاري قال :

يقولون : إن فرائض اللَّه علىٰ عباده ليست من الإيمان وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل وإن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم وأن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء !

وما هكذا جاء الحديث عن رسول اللَّه ﷺ فإنه بلغنا أنه قال :

«الإيمانُ بضعةٌ وسبعون ـ أو بضعة وستون ـ أولها : شهادة أن لا إله إلا اللَّه وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان» .

وقال تعالىٰ : ﴿ **شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ** ﴾ . [الشورىٰ : ١٣] .

والدين هو : التصديق ، وهو الإيمان والعمل . فوصف اللَّه ـ عز وجل ـ الدين قولاً ، وعملاً فقال : ﴿ **فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ** ﴾ [التوبة : ١١] .

والتوبة من الشرك وهو الإيمان والصلاة والزكاة عمل كما :

قال الأوزاعي : لا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة ، فكان من مضىٰ ممن سلف لا يفرقون بين الإيمان والعمل من الإيمان ، والإيمان من العمل وإنما الإيمان اسم يجمع كما يجمع هذه الأديان اسمها وتصديقه العمل ، فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدَّق ذلك

---

(١) قال الدكتور الغامدي :
(هذا تتمة الآثار الواردة عن السلف في الإيمان وقد تقدم في الجزء السابق ـ الرابع ـ عنوان الموضوع وهو سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح) .
وذكر فيه آيات وأحاديث وآثاراً عن الصحابة وعن بعض علماء الأمة .
(ولا زال المؤلف ـ رحمه اللَّه ـ يورد بقية الآثار المذكورة وبدأها هنا بقول الأوزاعي رحمه اللَّه) .
(١٥٩١) للخلال رقم (٩٧٢ ، ١٠٢٥) .

بعمله فذلك العروة الوثقىٰ التي لا انفصام لها ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين:

قول الشافعي:

١٥٩٢ ـ أنا علي بن محمد بن عمرو قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبي قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: ثنا أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي قال: سمعت أبي يقول ليلة للحميدي:

ما نحتج عليهم ـ يعني أهل الإرجاء ـ بآية أحج من قوله: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾. [البينة: ٥].

١٥٩٣ ـ قال الشافعي ـ رحمه اللَّه ـ في «كتاب الأم» في باب النية في الصلاة: نحتج بأن لا تجزئ صلاة إلا بنية لحديث عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ: «**إنما الأعمال بالنية**»

ثم قال: وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن أدركناهم: أن الإيمان: قول وعمل ونية ولا يجزئ واحد من الثلاثة إلا بالآخر.

قول أحمد بن حنبل، وعبد اللَّه بن الزبير الحميدي:

١٥٩٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد البصير قال أنا عثمان بن أحمد قال نا حنبل بن إسحاق قال: نا الحميدي وأخبرت أن ناسًا يقولون: من أقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئًا حتىٰ يموت؛ أو يصلي مستدبر القبلة حتىٰ يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدًا إذا علم أن تركه ذلك فيه إيمانه إذا كان يقر بالفرائض واستقبال القبلة.

فقلت: هذا الكفر الصراح وخلاف كتاب اللَّه وسنة رسوله ﷺ وفعل المسلمين قال اللَّه عز وجل: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ...**﴾ [البينة: ٥].

١٥٩٥ ـ أنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: سمعت أبا عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن

حنبل - يقول: من قال هذا فقد كفر بالله ورد على الله أمره وعلى الرسول ما جاء به.

قول المزني:

١٥٩٦ - أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني قال: نا أبو زكريا يحيى بن خيوية النيسابوري قال: سمعت أبا سعيد الفريابي يقول:

سألت المزني في مرضه الذي توفي فيه عن الإيمان وهو يومئذ ثقيل من المرض يغمى عليه مرة ويفيق مرة وقد كانوا صرخوا عليه تلك الليلة وظنوا أنه قد مات - فقلت له: أنت إمامي بعد كتاب الله وسنة نبيه ﷺ [فما](*) قولك في الإيمان؟ إن الناس قد اختلفوا فيه:

فمنهم من زعم: أن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص.

ومنهم من قال: قول وعمل يزيد.

ومنهم من قال: قول والعمل وشرائعه.

فقال مجيباً بسؤال ثقيل: من الذي يقول: قول وعمل؟

قلت: مالك والليث بن سعد وابن جريج وذكرت له جماعة.

فقال: لا يعجبني - أو لا أحبه - أن يكفر أحد إنما قال سلني عن الاسم أو معنى الاسم، فتعجبت من سؤاله إياي مع ما هو فيه وهو يغمى عليه فيما بين ذلك.

ثم قال: من أخطأ في الاسم ليس كمن أخطأ في المعنى، الخطأ في المعنى أصعب.

ثم قال: فما يقول هذا القائل فيمن جهل بعض الأعمال؟ هو مثل من جهل المعرفة -

---

(١٥٩٦) رواه الخلال في «السنة» برقم (١٠٢٧).

قوله: «إيمانًا بك وتصديقًا بكتابك» رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٨٢) مرفوعًا من حديث ابن عباس، وهو ضعيف.

وروي عن علي رضي الله عنه من قوله.. رواه الطيالسي (١/ ٢٥) وابن أبي شيبة (٣/ ٤٤١)، (٦/ ٨١) والبيهقي (٥/ ٧٩). وروي عن إبراهيم - وهو النخعي - رواه عبد الرزاق (٥/ ٣٣).

(*) كان في المطبوع ههنا بياض، ولعل ما أثبته أنسب للسياق.

يريد التوحيد كله؟! ثم قال: هذا باب لم أعمل فيه فكري ولكن أنظر لك فيه.

فلما قال لي ذلك أغمي عليه فقبلت جبينه ولم يعلم بذلك وما شعر بي وذلك أني قبّلت في ذلك المجلس يده فمد يدي فقبلها فلما كان بعد العصر من يومي ذلك رجعت إليه فقال لي ابن أخيه عتيق: إنه سأل عنك، وقال: قل له: الإيمان: قول وعمل.

فقعدت عنده حذاء وجهه ففتح عينه ثقيلاً فقال لي: الفريابي؟

قلت نعم أكرمك الله.

قال: لا خلاف بين الناس أن النبي ﷺ طاف بالبيت وقال: «**إيمانًا بك وتصديقًا بكتابك**» وهذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان.

قال أبو سعيد: هذا آخر مسألة سألت المزني عنها ومات بعد هذا بثلاثة أيام.

قول البخاري:

١٥٩٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: نا محمد بن أحمد بن محمد ابن سلمة قال: ثنا خلف بن محمد قال: سمعت الحسين بن محمد بن الوضاح ومكي ابن خلف بن عفان قالا: سمعنا محمد بن إسماعيل يقول:

كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة ولم أكتب إلا عمن قال: الإيمان قول وعمل، ولم أكتب عمن قال: الإيمان قول.

١٥٩٨ ـ وأنا أحمد أنا محمد قال: سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن (. . .)(*) يقول: سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول:

سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن الإيمان فقال: قول وعمل بلا شك.

* * *

(١٥٩٧) ذكره الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٨٨) ووقع عنده: «ألف نفس».

(*) غير واضحة بالأصل كما نبه الدكتور الغامدي.

سياق
ما دل أو فسر من الآيات من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما روي عن الصحابة والتابعين من بعدهم من علماء أئمة الدين أن: الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية

فأما من نص كتاب الله فقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾. [الأنفال: ٢، ٣، ٤].

وقال تعالىٰ: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. [آل عمران: ١٧٣].

وقال: ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾. [الفتح: ٤].

وقال: ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾. [التوبة: ١٢٤].

وقال: ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾. [المائدة: ٣].

وقوله: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: يزداد إيماني.

وروي عن النبي ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا»[١].

وفي حديث الشفاعة: «أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان»[٢]. «ولا

---

(١) حديث صحيح:
رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة، وقد ذكره الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» برقم (١٢٣٠) وانظر «الصحيحة» (٢٨٤) و«الإيمان» (١٧-٢٠) لابن أبي شيبة و«الإيمان» (ص١٧) لأبي عبيد القاسم بن سلام.

(٢) حديث صحيح:
وقد ورد قوله هذا في سياق حديث طويل رواه البخاري في «صحيحه» كتاب الإيمان باب (١٣) =

يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان»[١] «والطهور شطر الإيمان»[٢] «والإيمان بضع وسبعون شعبة»[٣].

وبه قال من الصحابة:

عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد اللَّه بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وابن عباس، وابن عمر، وعمار، وأبو هريرة، وحذيفة، وسلمان، وعبد اللَّه بن رواحة، وأبو أمامة، وجندب بن عبد اللَّه البجلي، وعمير بن خماشة، وعائشة.

١٥٩٩ - وعن ابن أبي مليكة[*] «لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ فما مات رجل منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق».

ومن التابعين:

كعب الأحبار، وعروة بن الزبير، وعطاء، وطاووس، ومجاهد، وابن أبي مليكة[*]، وميمون بن مهران، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، والحسن، والزهري، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي، وإبراهيم النخعي، وأبو البختري سعيد بن فيروز[**]، وعبد الكريم

= تفاضل أهل الإيمان في الأعمال.

(١) **حديث صحيح:**

رواه مسلم برقم (٩١) ولفظه: «ولا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان».

(٢) رواه مسلم برقم (٢٢٣) وسيأتي الكلام عليه برقم (٦١٩)

(٣) **حديث صحيح:**

وجاء كذلك بلفظ «بضع وستون» وسيأتي برقم (١٦٢٤-١٦٣٢).

(*) في النسخة المطبوعة «أبي مليكة» وصوابه كما أثبته، وهو عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة.

(١٥٩٩) **أثر صحيح:**

رواه البخاري معلقًا في «صحيحه» كتاب الإيمان باب رقم (٣٥) ورواه الترمذي (١١٥٠) والخلال في «السنة» (١٠٨١) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٣٧) وابن حجر في «التعليق» (٢/ ٥١).

(**) في المطبوع «وأبو البختري وسعيد بن فيروز» والصواب بحذف الواو فأبو البختري هو سعيد بن فيروز.

ابـــن مالك الجزري، وزبيد بن الحارث، والأعمش، ومنصور، والحكم، وحمزة الزيات، وهشام بن حسان، ومعقل بن عبد اللَّه الجزري.

ومن الفقهاء:

مالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وابن جريج، وسفيان بن عيين، ة والفضيل بن عياض، ونافع بن عمرو، ومحمد بن مسلم الطائفي، والشافعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن أبي ليلىٰ، وشريك بن عبد اللَّه، والحسن(*) بن صالح بن حي، ومعمر، ومالك بن مغول، ومفضل بن مهلهل، وأبو إسحاق الفزاري، وزائدة، وجرير بن عبد الحميد، وأبو شهاب عبد ربه ابن نافع، وأبو زبيد عبثر بن القاسم، والمثنىٰ بن الصباح.

ومن الطبقة الثالثة من البصريين:

حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الوهاب الثقفي، وابن المبارك، ووكيع.

ومن يليهم:

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، ومحمد بن أسلم الطوسي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود السجستاني.

١٦٠٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا عبد الجبار بن العلاء: قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر وغيره، عن قيس ابن مسلم، عن طارق بن شهاب:

«أن رجلاً من اليهود قال لعمر: لو علينا أُنزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ لاتخذنا ذلك عيداً.

(*) في المطبوع «الحسين» وهو تصحيف، وصوابه. الحسن.

(١٦٠٠) رواه البخاري (٧٢٦٨).

قال عمر: أنا أعلم أي يوم أُنزلت، يوم جمعة، يوم عرفة». أخرجه البخاري

١٦٠١ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا أحمد بن محمد بن سعدان قال: نا شعيب بن أيوب قال: نا جعفر بن عون قال: أنا أبو عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال:

«جاء رجل من اليهود إلىٰ عمر فقال: إنكم تقرأون في كتابكم آية لو علينا معشر اليهود أُنزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً.

فقال: وأي آية؟.

قال: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾.

فقال عمر: إني لأعلم اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي أُنزلت فيه علىٰ رسول اللَّه ﷺ: يوم عرفة ويوم جمعة».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث جعفر بن عون.

١٦٠٢ ـ أنا محمد بن جعفر بن محمد النحوي بالكوفة قال: نا عبيد اللَّه بن ثابت (الجريري)(*) قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد اللَّه بن صالح قال: نا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة.

عن ابن عباس في قوله: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾ وهو الإسلام ﴿**وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾ قال: أخبر اللَّه نبيه والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان ولا يحتاجون إلىٰ زيادة أبداً وقد أتمه اللَّه فلا ينقص أبداً وقد رضيه اللَّه فلا

(١٦٠١) رواه البخاري (٤٥) ومسلم (٣٠١٧).

(١٦٠٢) **إسناده ضعيف:**

عبد اللَّه بن صالح: ضعيف سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع التفسير من عبد اللَّه بن عباس.

(*) في المطبوع: «الحريزي» وضبطه من تهذيب الكمال.

يسخطه أبدًا[١] .

وقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢]، قال المنافقون: لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر اللَّه عند أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات اللَّه ولا يتوكلون على اللَّه، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم فأخبر اللَّه سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين.

ثم وصف اللَّه المؤمنين فقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، فأدوا فرائضه.

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾، فيقول تصديقًا: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ يقول: لا يرجون غيره[٢] . ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ يقول: الصلوات الخمس. ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ يقول: زكاة أموالهم.

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ يقول: برأوا من الكفر.

قال: ثم وصف اللَّه النفاق وأهله فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ [النساء: ١٥٠، ١٥١]، فجعل اللَّه المؤمن مؤمنًا حقًا والكافر كافرًا حقًا[٣] .

وقوله: ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]، قال: إن اللَّه تعالى بعث نبيه بشهادة أن لا إله إلا اللَّه فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم فقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾.

وقال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل السموات وأهل الأرض وأصدقه: شهادة أن لا إله إلا اللَّه[٤] .

---

(١) ذكره ابن جرير في «التفسير» (٦/ ٧٩).
(٢) ذكره ابن جرير في «التفسير» (٩/ ١٧٨ - ١٧٩).
(٣) ذكره ابن جرير في «التفسير» (٩/ ١٨٠).
(٤) ذكره ابن جرير في «التفسير» (٢٦/ ٧٢).

١٦٠٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن جعفر بن محمد الهمذاني قال: ثنا موسىٰ بن نصر قال: أنا مهران بن أبي عمر قال: نا سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير: في قوله: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ قال: ليزداد إيماني.

وكذلك فسره مالك بن أنس.

١٦٠٤ ـ أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيىٰ الفارسي قال: نا جعفر بن محمد ابن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس: /ح/.

١٦٠٥ ـ وأنا عبد اللَّه بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا مالك عن عمرو بن يحيىٰ، عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: «**يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيقول اللَّه عز وجل: أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية؟!**».

أخرجه البخاري عن إسماعيل، ومسلم من حديث ابن وهب، عن مالك.

١٦٠٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: أنا خالد، عن عمرو بن يحيىٰ، عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال اللَّه: انظروا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه من النار قال: فأخرجوا قد عادوا حممًا فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة فينبتون فيه كما**

(١٦٠٣) ذكره ابن جرير في «تفسيره» (٣/ ٥٠ـ٥١).
(١٦٠٥) رواه البخاري (٢٢)، ومسلم (١٨٤).
(١٦٠٦) انظر رقم (١٦٠٥).

ينبت الغثاء أو الغثاة» ـ أو كلمة تشبهها، شك أحمد بن سنان ـ «في جانب السيل، ألم ترو أنها صفراء ملتوية؟!».

أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر(*) عن عمرو بن عون.

١٦٠٧ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا مكي بن عبدان قال: نا عبد اللَّه بن هاشم قال: يحيىٰ بن سعيد قال: نا سعيد بن أبي عروبة، نا قتادة:

نا أنس، عن النبي ﷺ قال: «**يخرج من النار من قال لا إله إلا اللَّه، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا اللَّه وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا اللَّه وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة**». أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد.

١٦٠٨ ـ أنا محمد بن الحسن بن الفضل وعبيد اللَّه بن أحمد قالا: أنا الحسين بن يحيىٰ بن عياش قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا عفان قال: نا عبد العزيز ابن مسلم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: /ح/.

١٦٠٩ ـ وأنا عبيد اللَّه بن عمر بن علي، نا القاسم بن داود قال: نا أحمد بن عبد الجبار قال: نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يدخل الجنة رجل في قلبه حبة من كبر**» ـ وفي حديث عبد العزيز: «**مثقال حبة من كبر ـ ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان**».

١٦١٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسىٰ قال: نا يحيىٰ بن حماد قال: نا شعبة عن: /ح/.

(*) في المطبوع «حجاج الشاعر» وصوابه: حجاج بن الشاعر كما نبه الدكتور الغامدي.
(١٦٠٧) رواه مسلم برقم (١٩٣).
(١٦٠٩) رواه مسلم (٩١).

١٦١١ ـ وأنا عبيد اللّه بن أحمد بن علي أنا محمد بن مخلد قال: نا رجاء بن الجارود قال: نا يحيىٰ بن حماد قال: نا شعبة، عن فضيل الفقيمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس:

عن عبد اللّه أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل النار [من كان في قلبه](*) مثقال ذرة من الإيمان ولا يدخل الجنة [من كان في قلبه](*) مثقال ذرة من كبر**».

قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا.

فقال: «**إن اللّه جميل يحب الجمال ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس**».

أخرجه مسلم.

١٦١٢ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: /ح/.

١٦١٣ ـ وأنا عبيد اللّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وخياركم خياركم لنسائهم**» لفظهما سواء.

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن يحيىٰ بن سعيد عن محمد.

(*) زيادة من «صحيح مسلم».

(١٦١١) رواه مسلم (٩١).

(١٦١٣) **إسناده حسن**:

رواه أبو داود (٤٦٨٢) والترمذي (١١٦٢) وأحمد (٢/ ٢٥٠) والحاكم (١/ ٣) وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٠، ٦/ ١٦٥) وابن حبان (٤٧٩، ٤١٧٦ ـ إحسان). وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٤٨): كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا.

ورواه البيهقي في «الشعب» (١/ ٦١، ٦/ ٢٣١) وهناد في الزهد (١٢٥٢) والمروزي في «الصلاة» (٤٥٢) وصححه الحاكم والترمذي وقال الشيخ الألباني عن هذا الإسناد: (هو حسن =

١٦١٤ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا عبد اللَّه بن مسلم الأسفرائيني، قال: نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أخبرني أنس بن عياض، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: /ح/.

١٦١٥ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: أحمد بن سنان قال: علي بن بحر قال: نا حاتم بن إسماعيل، والوليد بن مسلم قالا: نا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا**».

لفظهما سواء.

١٦١٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن المروزي نا بن أبي عدي، وإسماعيل بن إبراهيم قالا: نا خالد، عن أبي قلابة:

عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وألطفهم بأهله**».

فقط، لأن محمد بن عمرو فيه ضعف يسير، وليس علىٰ شرط مسلم فإنما أخرج له متابعة..).
ثم قال: (وهو صحيح بطريقه الآتية وهي الأخرىٰ عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب عن أبي هريرة به...) انظر «الصحيحة» رقم (٢٨٤).
وقد رواه كذلك القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩١) وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٩٥).

(١٦١٥) إسناده حسن:
رواه الدارمي (٢٧٩٥) وأحمد (٢/ ٥٢٧) والحاكم (١/ ٣): كلهم من طريق ابن عجلان عن القعقاع به.
وصححه الحاكم، وقال الشيخ الألباني (هو حسن أيضًا)، فإن ابن عجلان أخرج له مسلم متابعة وفيه بعض الكلام).
انظر «الصحيحة» (١/ ٥٧٤) وقد رواه كذلك المروزي في «الصلاة» (٤٥٣) وعبد اللَّه في «السنة» (٧٤٧) والبيهقي في «الشعب» (١/ ٦٠) و«الاعتقاد» (ص١٧٨).

(١٦١٦) إسناده ضعيف: =

١٦١٧ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا صاعقة ـ هو محمد بن عبد الرحيم قال: نا المعلى بن أسد قال: نا بشار بن إبراهيم قال: نا غيلان بن جرير:

عن أنس عن رسول اللَّه ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا**».

١٦١٨ ـ أنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان بن الأشعث قال: نا مؤمل بن الفضل قال: نا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم:

= رواه الترمذي (٢٦١٢ وأحمد (٦/ ٤٧، ٩٩) والحاكم (١/ ٥٣): كلهم من طريق أبي قلابة عن عائشة مرفوعًا.

قال الترمذي: (حديث صحيح ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة).

وقال الذهبي: (فيه انقطاع).

قال الألباني: (فالحديث بهذا الإسناد وزيادة «وألطفهم بأهله» ضعيف) ورواه كذلك عبد اللَّه في «السنة» (٧٨١ والمروزي في «الصلاة» (٨٨٠ وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٠، ٦/ ١٦٥) والبيهقي في «الشعب» (٨٧١٩).

(١٦١٧) **إسناده ضعيف:**

ذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ٥٨) وعزاه للبزار وقال: رجاله ثقات.

قلت: رواه البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٣٠) والضياء في «المختارة» (٢٣٥٣، ٢٣٥٤).

وقال الدارقطني: تفرد به بشار بن إبراهيم أبو عون عن غيلان.

قلت: بشار بن إبراهيم له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤١٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وله إسناد آخر فرواه أبو يعلى في «المسند» (٧/ ٢٣٧) برقم (١٤٨٥) من طريق زربي أبي يحيى عن أنس مرفوعًا، وإسناده ضعيف لضعف زربي وهو ابن عبد اللَّه أبو يحيى.

(١٦١٨) **حديث حسن:**

رواه أبو داود (٤٦٨١) وابن أبي شيبة (٧/ ١٣٠) والطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٣٢٩) رقم (١٢٦٠) وفي «المعجم الكبير» (٨/ ١٣٤، ١٧٧) والبيهقي في «الشعب» (٩٠٢١) وفي الاعتقاد (ص١٧٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» كما في «الصحيحة» (٣٨٠): كلهم من طريق القاسم بن عبد الرحمن الشامي عن أبي أمامة مرفوعًا وإسناده لا بأس به فالقاسم متكلم فيه.

قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٣٨٠): (إسناده حسن رجاله ثقات وفي القاسم بن عبد =

عن(*) أبي أمامة عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من أحب للَّه وأبغض للَّه ومنع للَّه فقد استكمل الإيمان**».

١٦١٩ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا أبان قال: نا يحيى، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام:

عن أبي مالك الأشعري، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الطهور شطر الإيمان**».

أخرجه مسلم.

= الرحمن ـ وهو أبو عبد الرحمن الدمشقي ـ كلام يسير لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن ولهذا قال الحافظ فيه: صدوق).
والحديث له شاهد من رواية معاذ بن أنس الجهني:
رواه الترمذي (٢٥٢١) وأحمد (٣/ ٤٤٠) وأبو يعلى (١٤٨٥، ١٥٠٠) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٩٥) والحاكم (٢/ ١٧٨) والبيهقي في «الشعب» (١٥) وإسناده ضعيف كما قال ابن القيم في «حاشية أبي داود» (١٢/ ٢٨٣).
وذكره المنذري في «الترغيب» (٤/ ١٤) وعزاه لأحمد والترمذي وقال: (قال الترمذي حديث منكر).
قلت: الذي في السنن أنه قال: «حسن» وكذا نقله الألباني في «الصحيحة» (٣٨٠).
وله شاهد من حديث ابن عمر في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤٤) وشاهد آخر من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن عساكر وابن عدي (٨/ ١٤) والقزويني في «تاريخ قزوين» (٤/ ١٣) وهو ضعيف جداً، وله شواهد أخرى ذكرها المنذري في «الترغيب والترهيب» ولهذا صححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» برقم (٣٨٠) وتعقب في ذلك المناوي الذي ضعفه في فيض القدير (١/ ١٦٧).

(*) في المطبوع «بن» وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته، وستأتي ترجمته.

(١٦١٩) رواه مسلم في «صحيحة» برقم (٢٢٣) من طريق ـ يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري مرفوعًا وبهذا الإسناد رواه أحمد (٥/ ٣٤٢) والدارمي (٦٥٩) والترمذي (٣٥١٧) وأبو عوانه (١/ ٢٢٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٦٨).
وقال أبو الفضل عمار بن الشهيد في «علل صحيح مسلم» (ص٤٥):
(بين أبي سلام وبين أبي مالك في إسناد هذا الحديث: عبد الرحمن بن غنم، رواه معاوية عن أخيه زيد).
وكذا قال الدارقطني في «التتبع» (ص١٩٧)، وانظر «فيض القدير» (٤/ ٢٩٢) وهذه الرواية ـ بزيادة عبد الرحمن بن غنم ـ أخرجها ابن ماجه (٥/ ٣٤٢) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٦٩) وغيرهما. =

١٦٢٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير:

عن أبيه عبيد بن عمير، أن رسول اللَّه ﷺ قيل له: من أفضل المؤمنين إيمانًا؟ قال: «**أحسنهم خلقًا**».

١٦٢١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب حدثني: /ح/.

١٦٢٢ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا عبد اللَّه بن محمد زياد قال: نا محمد بن عبد الملك قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف:

أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره**». قالوا: فما أولته يا رسول اللَّه؟ قال: «**الدين**».

لفظهما قريب أخرجاه جميعًا.

١٦٢٣ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن علي الساوي قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا سعد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم قال: نا أبو زرعة وهب

= وانظر «النكت الظراف» (٩/ ٢٨٢ ـ ٢٨٤) و«شرح مسلم» (٣/ ١٠٠) للنووي و«جامع التحصيل» للعلائي (ص١٣٨) وانظر ما كتبه الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد في «حاشية العلل» لابن عمار (ص٤٥ ـ ٤٩).

(١٦٢٠) إسناده ضعيف لإرساله.

وانظر رقم (١٦٧٢).

(١٦٢٢) رواه البخاري (٢٣ ومسلم (٢٣٩٠).

(١٦٢٣) رواه مسلم (٧٩ وأبو داود (٤٦٧٩).

اللَّه بن راشد قال: حدثني حيوة قال: حدثني ابن الهاد قال: حدثني عبد اللَّه بن دينار:

عن عبد اللَّه بن عمر عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن**».

قالت امرأة: يا رسول اللَّه وما نقصان العقل والدين؟

قال: «**أما نقصان العقل: فشهادة امرأتين بشهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث اليالي لا تصلي وتفطر في شهر رمضان فهذا من نقصان الدين**».

أخرجه مسلم وأبو داود من حديث (ابن الهاد)(*) .

١٦٢٤ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبد الواحد بن محمد الفارسي قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا جرير بن عبد الحميد: /ح/.

١٦٢٥ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: أنا علي بن محمد بن الجهم قال: نا الحسن بن عرفة قال: جرير بن عبد الحميد عن سهيل ـ هو ابن أبي صالح ـ عن عبد اللَّه بن دينار، عن أبي صالح: عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا اللَّه وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان**» أخرجه مسلم عن زهير، عن جرير.

١٦٢٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا سفيان: /ح/.

١٦٢٧ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن خالد الحروري قال: : نا محمد بن يحيي الذهلي قال: نا محمد بن يوسف الفريابي قال: نا سفيان: /ح/.

(*) في المطبوع «ابن وهب» وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته، فقد خرجه مسلم وأبو داود من طريق ابن الهاد عن عبد اللَّه بن دينار به.

(١٦٢٥) رواه مسلم برقم (٣٥).

١٦٢٨ ـ وأنا علي، نا أحمد، نا محمد بن يحيي، نا أبو نعيم قال: نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد اللّه بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ـ في حديث أبي أحمد الفريابي قال: قال رسول اللّه ﷺ: وفي حديث أبي نعيم ـ عن النبي ﷺ: «**الإيمان بضع وستون أوبضع وسبعون أعظمها: لا إله إلا اللّه**».

وفي حديث أبي أحمد الفريابي: «**أفضلها لا إله إلا اللّه وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان**». ورواه حماد بن سلمة بلا شك في العدد(١).

١٦٢٩ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن خالد الحروري قال: نا محمد ابن يحيىٰ الذهلي قال: نا حجاج بن المنهال قال: نا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد اللّه بن دينار، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**الإيمان بضع وسبعون، أفضلها: قول لا إله إلا اللّه وأدناها إماطة العظم عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان**»

ورواه محمد بن عجلان: «**ستون أو سبعون**» ورواه عنه ابن المبارك وخالد بن الحارث وأبو خالد الأحمر، ورواه عنه الليث بن سعد بالشك في «**بضع**» وقالوا: عنه: «**أعلاها**» بدل «**أفضلها**».

١٦٣٠ ـ أنا علي بن محمد قال: أنا أحمد بن خالد، حدثني محمد بن يحيىٰ قال: نا سعيد بن أبي مريم قال: أنا الليث بن سعد قال: حدثني ابن عجلان، عن عبد اللّه بن دينار عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: عن رسول اللّه قال: «**الإيمان ستون بابًا أو سبعون أو بضع ـ واحد من العددين ـ أعلاها: شهادة أن لا إله إلا اللّه وأدناها: أن يماط الأذى عن الطريق،**

(١٦٢٨) حديث صحيح:

وستأتي رواية البخاري ومسلم برقم (١٦٣٢).

(١) رواية حماد بن سلمة: خرجها أبو داود (٤٦٧٦) وسيرويها المصنف بإسناده.

(١٦٣٠) رواه من طريق ابن عجلان: النسائي (٨/ ١١٠) وابن ماجه (٥٧).

والحياء شعبة من الإيمان».

١٦٣١ ـ وكذلك رواه عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار، عن أبيه بهذا اللفظ.

١٦٣٢ ـ أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أنا عبيد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن شيرويه قال: نا عبيد اللَّه بن سعيد قال: نا أبو عامر العقدي قال: نا سليمان بن بلال، عن عبد اللَّه بن دينار، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **«الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان».**

أخرجه مسلم عن (عبيد اللَّه)(*). والبخاري عن المسندي.

١٦٣٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم قال: نا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«الإيمان أربع وستون بابًا، أدناها إماطة الأذى عن الطريق».**

١٦٣٤ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا عمرو بن علي: نا المنهال بن بحر أبو سلمة.

قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد قال: حدثني أبي:

(١٦٣١) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار، ضعفه جماعة من أهل العلم. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ.

(١٦٣٢) رواه البخاري (٩) ومسلم (٣٥).

(*) في المطبوع «عبد اللَّه» وهو تصحيف وصوابه كما أثبته، وهو عبيد اللَّه بن سعيد.

(١٦٣٣) رواه أحمد (٢/ ٣٧٩) والترمذي بعد الحديث رقم (٢٦١٤).

(١٦٣٤) **إسناده ضعيف:**

عن جدي عبيد - وكان له صحبة - أن رسول الله ﷺ قال: «**الإيمان ثلاثمائة: ثلاث وثلاثون شريعة، من وافى الله منها بشريعة دخل الجنة**».

١٦٣٥ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا معلىٰ بن منصور قال: أنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد: /ح/.

١٦٣٦ - وأنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان بن الأشعث، قال: نا قتيبة قال: نا الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد:

عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا**».

قال عبد العزيز في حديثه: وبمحمد رسولاً أخرجه مسلم من حديث عبد العزيز وأبو داود عن قتيبة.

* * *

= رواه الطبراني في «الأوسط» (٧٣١٠) من طريق أبي حفص عمرو بن علي عن المنهال بن بحر عن حماد بن سلمة به.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٨٥٤٩) من طريق موسىٰ بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به.

وإسناده ضعيف، فقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٦) وعزاه للطبراني في «الكبير» وقال: (في إسناده عيسىٰ بن سنان وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره) وقال: (رواه الطبراني في «الأوسط» وفي إسناده مجاهيل: المنهال بن بحر وأبو سنان).

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٤٢٣) لابن السكن وابن شاهين والطبراني وأبي نعيم.

(١٦٣٦) رواه مسلم (٣٤). ولم يعزه المزي في «التحفة» لأبي داود ولعل قول المصنف «أبو داود» تصحيف وصوابه «أبو عيسىٰ» يعني الترمذي فقد رواه برقم (٢٦٢٣) عن قتيبة.

ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار فأول الإيمان وأعلاه: شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناه: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان

في هذا الحديث ثلاثة خصال:

١٦٣٧ ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان بضع وستون شعبة أو بضع وسبعون شعبة، أفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**».

الخصلة الرابعة: الصلاة. **الخصلة الخامسة:** الزكاة. **الخصلة السادسة:** أداء الخمس من المغنم. **الخصلة السابعة:** الصوم. **والخصلة الثامنة:** الحج.

١٦٣٨ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا عباد بن عباد المهلبي، عن أبي جمرة:

عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينكم كفار مضر فلا نخلص إليك إلا في شهر

(١٦٣٧) تقدم برقم (١٦٢٤).

قال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ٦٧):

(وقع التردد في رواية مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار ورواه أصحاب السنن الثلاثة..).

ثم ذكر أن الصواب رواية البخاري: «بضع وستون» فقال: (وبهذا يتبين شفوف نظر البخاري، وقد رجح ابن الصلاح الأقل لكونه المتيقن).

(١٦٣٨) رواه البخاري (١٣٩٨) ومسلم (١٧).

حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعوا إليه من وراءنا فقال:

«آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: آمركم بالإيمان باللَّه» ثم فسرها: «شهادة أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم».

ذكر الإيمان باللَّه وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره، فذلك ثمان خصال إلا أن ذكر الإيمان باللَّه تقدم فتبقى سبع خصال، فتكون مع ما تقدم خمس عشرة خصلة.

١٦٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن المثنىٰ قال: نا عبد الأعلىٰ، عن داود بن أبي هند، عن عطاء الخراساني عن يحيىٰ بن يعمر:

عن عبد اللَّه بن عمر قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه ما الإيمان؟ قال: «**أن تؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خيره وشره**».

قال: فإذا فعلت فقد آمنت؟.

قال: «**نعم**».

الخصلة السادسة عشرة من الإيمان: الجهاد.

١٦٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا إبراهيم بن سعد: /ح/.

١٦٤١ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا

(١٦٣٩) سنده ضعيف:

فيه عطاء الخراساني وهو ضعيف.

(١٦٤١) رواه مسلم (٨٣).

محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال:

سأل رجل رسول اللَّه ﷺ: أي الأعمال أفضل؟

قال: **«إيمان باللَّه»**

قال: ثم ماذا؟

قال: **«الجهاد في سبيل اللَّه»**

قال: ماذا؟

قال: **«ثم حج مبرور»**.

السابعة عشرة:

١٦٤٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: نا يوسف بن سعيد قال: نا حجاج قال: سمعت شعبة قال: سمعت قتادة يحدث:

عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»**.

الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون:

١٦٤٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الوهاب الثقفي قال: نا أيوب، عن أبي قلابة:

عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، أن يكون اللَّه ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا للَّه، وأن يكره أن يرجع في الكفر كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها»**.

(١٦٤٢) رواه البخاري (١٥) ومسلم (٤٤).

(١٦٤٣) رواه البخاري (١٦، ٦٩٤١) ومسلم (٦٧).

الحادية والعشرون:

١٦٤٤ ـ أنا كوهي بن الحسن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا محمد بن رزق الله قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: نا شعبة قال: نا عبد الله بن عبد الله بن جبر قال: سمعت أنس بن مالك: /ح/.

١٦٤٥ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسن بن يحيى قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا عفان قال: نا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»**.

أخرجاه جميعًا.

الثانية والعشرون:

١٦٤٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الله بن المبارك قال: أنا شعبة، عن قتادة:

عن أنس: عن النبي ﷺ قال: **«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»**.

أخرجاه جميعًا.

الثالثة، والرابعة، والخامسة والعشرون:

١٦٤٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الرحمن بن مهدي: /ح/.

١٦٤٨ ـ وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان

(١٦٤٥) رواه البخاري (١٧) ومسلم (٧٤).

(١٦٤٦) رواه البخاري (١٣) ومسلم (٤٥).

(١٦٤٨) رواه البخاري (٦٠١٨، ٦١٣٦) ومسلم (٤٧/ ٧٥).

=

قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: أنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت**».

أخرجاه جميعًا.

السادسة والعشرون:

١٦٤٩ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أنا أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وغير واحد قالوا: أنا بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ: /ح/.

١٦٥٠ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا علي بن محمد بن الجهم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري عن سالم:

عن أبيه: سمع النبي ﷺ رجلاً يعظ أخاه في الحياء. فقال: «**الحياء من الإيمان**».

١٦٥١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبد الله بن عون الخزاز قال: نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن:

عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة،**

= وقد خرجته موسعًا في «حقوق الجار» للذهبي رقم (٢، ١٧، ١٨، ١٩) ط: دار البصيرة.

(١٦٥٠) رواه مسلم (٣٦).

(١٦٥١) **حديث صحيح:**

رواه ابن حبان (٥٧٠٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٧) وابن ماجه (٤١٨٤) والحاكم (١/ ١١٨) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٨٧٤) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٤) وابن أبي الدنيا في «المكارم» (٧٢) والخطيب في «التاريخ» (٦/ ١٩٢): كلهم عن الحسن عن أبي بكرة.

ورواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ٢٣٧) من طريق الحسن عن أبي بكرة وعمران بن الحصين معًا. =

والبذاء من الجفاء والجفاء في النار».

وفي الباب عن أبي هريرة مثله بلفظه(١).

السابعة والعشرون:

١٦٥٢ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية نا الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم»**.

أخرجه مسلم من هذا الطريق.

الثامنة، والتاسعة والعشرون، والثلاثون:

١٦٥٣ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد، نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول قال: نا جدي إسحاق بن بهلول قال: نا سفيان عن الزهري: /ح/.

= ورواه في «الكبير» (١٨/ ١٧٨) من طريق الحسن عن عمران، وكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٧٧٠٩، ٧٧١٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٥٩) والواسطي في «تاريخ واسط» ص(١٣٩).

وفي «العلل» (٧/ ١٥٩) للدارقطني أنه سئل عن هذا الحديث، فحكى أوجه الخلاف فيه ثم قال: (والمحفوظ عن أبي بكرة).

وفي «علل الترمذي» (٥٨٨) للقاضي أن الترمذي سأل البخاري غن حديث الحسن عن أبي بكرة فقال: (حديث الحسن عن أبي بكرة محفوظ) قال الترمذي: (ولم يعرف محمد حديث الحسن عن عمران بن حصين).

(١) حديث أبي هريرة:

رواه ابن حبان (٦٠٨) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه، ومن هذا الوجه: رواه الحاكم (١/ ١١٩) والترمذي (٢٠٠٩) وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٣، ٦/ ١٦٧) وأحمد (٢/ ٥٠١) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٣٣، ١٣٤) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٤٧) وهناد في «الزهد» (١٣٥١). وإسناده حسن.

(١٦٥٢) رواه مسلم (٥٤).

١٦٥٤ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **«من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ماتقدم من ذنبه»**.

أخرجه البخاري عن علي.

١٦٥٥ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: نا كامل بن طلحة قال: نا مالك: /ح/.

١٦٥٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللّٰه بن مبشر قال نا أحمد بن سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي نا مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن:

عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه ﷺ قال: **«من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»**.

الحادية والثلاثون:

١٦٥٧ ـ أنا يحيىٰ بن إسماعيل بن زكريا قال: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال قال: نا أحمد بن منصور قال: نا النضر بن شميل قال: أنا عوف، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه ﷺ قال: /ح/.

١٦٥٨ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال: نا يعقوب بن عبد الرحمن قال: نا عبد الملك بن محمد البلخي قال: أنا إسحاق بن يوسف قال: نا عوف، عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«من تبع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا فصلى**

(١٦٥٤) رواه البخاري (٢٠١٤)

(١٦٥٦) رواه البخاري (٣٧) ومسلم (٧٥٩).

(١٦٥٨) رواه البخاري (٤٧).

عليها ثم انتظرها حتى يوضع في قبره كان له من الأجر قيراطان أحدهما مثل أحد، ومن صلى عليها، ثم رجع كان له قيراط».

أخرجه البخاري عن أحمد المنجوفي، عن روح.

الثانية والثلاثون:

١٦٥٩ ـ أنا محمد بن الحسن الوراق قال: أنا أحمد بن خلف قال: نا عبد اللَّه بن مهران الضرير قال: نا عفان بن مسلم قال: نا عبد الواحد بن زياد قال: نا عمارة بن القعقاع قال: نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«انتدب اللَّه لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان به وتصديق برسله أنه ضامن أن يدخله الجنة، أو أن يرده إلى المسكن الذي خرج منه نائلاً ما نال من (أجر)(*) أو غنيمة».**

أخرجه البخاري عن حرمي بن حفص، عن عبد الواحد.

الثالثة والثلاثون:

١٦٦٠ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد ابن عمرو بن العباس قال: نا غندر قال: نا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: /ح/.

١٦٦١ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن منصور بن راشد قال: نا النضر بن شميل قال: نا شعبة، عن (سليمان الأعمش وعاصم)(**): عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلي رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه إن أحدنا

(١٦٥٩) رواه البخاري (٣٦) ومسلم (١٨٧٦).

(*) في المطبوع: «أخرجه»!!

(١٦٦١) رواه مسلم (١٣٢).

(**) في المطبوع «سليمان عن الأعمش وعاصم»! وصوابه كما أثبته كما نبه الدكتور الغامدي.

ليحدث نفسه بشيء ما يود أن يتكلم به وإن له ما على وجه الأرض. قال: «**ذاك محض الإيمان**»(*) .

أخرجه مسلم.

١٦٦٢ ـ أنا عبيد اللَّه بن مسلم وعمرو بن زكار قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أبو حاتم محمد بن إديس قال: قرأت على علي بن عثام، حدثكم سعير بن الخمس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبد اللَّه قال: شُكي إلى رسول اللَّه ﷺ الوسوسة فقال: «**ذاك صريح الإيمان**».

أخرجه مسلم عن يوسف الصفار.

١٦٦٣ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد، أنا عبد الصمد بن علي، أنا الحسين بن إسحاق قال: نا أبو الطاهر بن السرح قال: نا خالد بن نزار قال: نا ياسين أبو خلف المكي عن هود بن عطاء، عن سماك بن زميل قال:

أتيت ابن العباس فقلت: يا ابن عباس أجد في نفسي شيئًا لأن أخر من السماء أو يخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أتكلم به.

فقال: إن نبي اللَّه ﷺ قال: «**ذاك محض الإيمان**» فلو انفلت منه أحد انفلت منه رسول اللَّه ﷺ، وإن نبي اللَّه دخله فأنزل اللَّه عز وجل ﴿**فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ**﴾ [يونس: ٩٤].

(*) أي: السكوت، والخوف من التكلم بهذه الوساوس.

(١٦٦٢) رواه مسلم (١٣٣).

(١٦٦٣) حديث باطل:

في إسناده هود بن عطاء وياسين بن خلف وكلاهما ضعيف جدًا منكر الحديث.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الجواب الصحيح» (٢/ ٣٥٧):

(قوله: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك...﴾ لا يدل على وقوع الشك ولا السؤال بل النبي ﷺ لم يكن شاكًا ولا سأل أحدًا منهم بل روي عنه أنه قال: «واللَّه لا أشك ولا أسأل»). =

الرابعة والثلاثون:

١٦٦٤ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الحراني قال: نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أبي أمامة عن عبد اللَّه بن كعب بن مالك:

عن أبي أمامة قال: ذكر أصحاب رسول اللَّه ﷺ عنده الدنيا فقال: **«ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان»**

= وقال ابن حزم في «الفصل في الملل» (٤/ ٢٠):
(وأما من يدعي أنه مسلم فلا، ولا يمكن ألبتة أن يكون مسلم يظن أن رسول اللَّه ﷺ كان شاكًا في صحة الوحي إليه..).
ثم ذكر أن معنى الآية «ما كنت في شك..».
وقال شيخ الإسلام في «كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في العقيدة» (٤/ ٢٠٩):
(والنبي ﷺ لم يشك ولكن هذا حكم معلق بشرط، والمعلق بالشرط يعدم عند عدمه وفي ذلك سعة لمن شك أو أراد أن يحتج أو يزداد يقينًا).
وقوله ﷺ: «لا أشك ولا أسأل» رواه عبد الرزاق (٦/ ١٢٥) وابن جرير (١١/ ١٦٨) مرسلاً، فليس بصحيح.

(١٦٦٤) حديث صحيح:
رواه أبو داود (٤١٦١) والبيهقي في «الشعب» (٦٤٧٠، ٨١٣٤) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١١) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٥٣): كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي أمامة عن عبد اللَّه بن كعب بن مالك عن أبي أمامة مرفوعًا.
وقد روي من غير واسطة بين ابن أبي أمامة وأبيه:
رواه الطبراني (١/ ٢٧٢) والروياني (١٢٧٣) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧٨٠) والقضاعي في «مسنده» (١٥٧) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ٧) والمروزي في «الصلاة» (٤٨٨) والبيهقي في «الشعب» (٦١٧٣) والمزي في «التهذيب» (٣٣/ ٥١): كلهم من طريق صالح بن كيسان عن عبد اللَّه بن أبي أمامة الحارثي عن أبيه أبي أمامة الحارثي.
ورواه الحاكم (١/ ٥١) والبيهقي في «الشعب» (٨١٣٦) ووقع عندهما: صالح بن أبي صالح، وهو وَهْمٌ كما قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١/ ٦٦٧).
وقد توبع صالح بن كيسان: تابعه عبد اللَّه بن المنيب، رواه البخاري في «الكنى» (٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٠٠٢) والطبراني (١/ ٢٧١) والمروزي في «الصلاة» (٤٨٦)، وتابعهما =

الخامسة والثلاثون:

١٦٦٥ ـ أنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر، نا عبد اللَّه بن أحمد بن ثابت قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن زيد ابن سلام، عن أبي سلام:

عن أبي أمامة قال: سئل رسول اللَّه ﷺ عن الإيمان فقال: «**من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**».

= محمد بن عمرو: رواه الروياني (١٢٧٤) والمروزي في «الصلاة» (٤٨٩).

وعبد اللَّه بن أبي أمامة هو نفسه عبد اللَّه بن ثعلبة كما قال الشيخ الألباني، فقد رواه عبد الحميد ابن جعفر عن عبد اللَّه بن ثعلبة عن عبد الرحمن بن كعب عن أبي أمامة: خرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٥٦٨) والمروزي في «الصلاة» (٤٨٤) والطبراني والطحاوي (١/ ٤٧٨، ٤/ ١٥١) كما في «الصحيحة» (١/ ٦٦٧).

وهذا الوجه هذا الذي رجحه الشيخ الألباني. قال: (فالاعتماد في تقوية الحديث علىٰ هذه الطريق لثقة رواتها وسلامتها من العلل..).

وأبو أمامة هو الحارثي كما في عدة مصادر وكذا في «علل الترمذي» ص(١٨٨) للقاضي، ولكن جاء عند المروزي في «الصلاة» (٤٨٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٢) أنه أبو أمامة الباهلي. وهو خطأ.

والحديث صححه الديلمي وابن حجر كما في «الفتح» (١٠/ ٣٦٨) وحسنه العراقي كما في «الصحيحة» (١/ ٦٧٠).

وضعفه ابن عبد البر لاضطرابه كما قال في «التمهيد» (٢٤/ ١٢): (اختلف في إسناد قوله: «والبذاذة من الإيمان» اختلافًا يسقط معه الاحتجاج به ولا يصح من جهة الإسناد). أ. هـ.

وتعقبه الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (٣٤١).

(١٦٦٥) حديث صحيح:

رواه أحمد (٥/ ٢٥١)، وابن حبان (١٠٣ ـ موارد) والحاكم (١/ ١٤، ٢/ ١٣) والحارث بن أبي أسامة (١١): كلهم من طريق هشام الدستوائي عن يحيىٰ بن أبي كثير به.

قال الشيخ الألباني: (وتابعه معمر عن يحيىٰ بن أبي كثير به) رواه عبد الرزاق (١١/ ١٢٦) والطبراني (٨/ ١١٧) والحاكم.

قلت: وله شواهد لم يذكرها الشيخ الألباني رحمه اللَّه في هذا الموضع:

فله شاهد عن عمر مرفوعًا: رواه الترمذي (٢١٦٥) والنسائي في «الكبرىٰ» (٩٢٢٥) وأحمد =

السادسة والثلاثون:

١٦٦٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه، نا محمد بن المثنى قال: نا يحيى ابن زكريا الطائي قال: نا شعيب بن الحبحاب:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**إن أكمل الناس إيمانًا أحسنهم خلقًا وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة**».

١٦٦٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا محمد بن حرب، (عن صفوان)(*):

عن أبي اليمان الهوزني: قدم رجل من تجيب كندة فقال: يا نبي اللَّه: ما الإيمان؟ قال: «**حسن الخلق**».

= (١/ ١٨) وأبو يعلى (١٤١) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٤) والضياء في «المختارة» (١/ ١٩١، ٢٦٧، ٢٩٥) والحاكم وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٣٣٨، ١١/ ٢٠٠-٢٠٣، ١٨/ ٣٨-٣٩، ٢٧٩-٢٨٠).

وله شاهد عن عامر بن ربيعة خرجه أحمد (٣/ ٤٤٦) والبزار (٣٨١٧) والضياء (٨/ ١٩٨).

وله شاهد عن أبي موسى خرجه البزار (٣٠٦٨) والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٧٢).

وله شاهد عن علي ذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ٨٦).

والحديث صححه العراقي كما في «فيض القدير» (٦/ ١٥٢) والألباني في «الصحيحة» برقم (٥٥٠).

(١٦٦٦) حديث صحيح:

وقد رواه أبو يعلى (١٤١١) والبزار (١/ ٢٧ ـ كشف) والذهبي في «التذكرة»: كلهم من طريق محمد بن المثنى عن يحيى بن زكريا الطائي به.

وله شواهد تدل على صحته، وقد ذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (١٥٧٨) وانظر «الصحيحة» (١٥٩٠)، وذكر الشيخ أنه سبق في «سلسلته» برقم (٢٨٤، ٥٢١).

(*) وقع مكررًا بالنسخة المطبوعة.

(١٦٦٧) حديث ضعيف لإرساله:

أبو اليمان الهوزني عامر بن عبد اللَّه بن لحي تابعي وثقه ابن حبان، وهو لا يعرف حاله كما قال ابن القطان. وذكره الذهبي في «الميزان» (٧/ ٤٤٧) قال: لينه ابن القطان، أرسل حديثًا.

السابعة والثلاثون:

١٦٦٨ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه قال: نا أحمد بن سنان قال: نا (بهز)(*) بن أسد قال: نا أبو هلال قال: نا قتادة:

عن أنس قال: ما خطبنا نبي اللَّه ﷺ إلا قال: «**لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له**».

الثامنة والثلاثون:

١٦٦٩ - أنا أحمد بن محمد بن الحسين بن البصير قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن طرخان البلخي قال: نا محمد بن حماد السلمي قال: نا خالد بن يزيد قال: نا سفيان عن مالك - يعني ابن مغول - عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أي شيء أعجب إيمانًا؟**» فقالوا: الملائكة فقال: «**إن الملائكة كيف وهم في السماء يرون من أمر السماء ما لا ترون؟**» قيل: فالأنبياء قال: «**هم يأتيهم الوحي**» قالوا: فنحن قال: «**فكيف وأنتم تتلى عليكم آيات اللَّه وفيكم رسوله؟! ولكن قوم يكونون أو يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني أولئك أعجب إيمانًا، أولئك إخواني وأنتم أصحابي**».

١٦٧٠ - أنا علي بن محمد بن عمر، وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالا:

(١٦٦٨) حديث ضعيف:

وقد خرجته وبينت طرقه وذلك في تخريجي لكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «القواعد النورانية» فراجعه.

وانظر «صحيح الجامع» (٩١٧٩).

(*) في المطبوع «هز»!!

(١٦٦٩) حديث موضوع:

رواه أبو بكر الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٥٣٢ - ٥٣٣) والجرجاني في «تاريخ جرجان» (١/ ٤٠٤) من طريق خالد بن يزيد عن سفيان به.

وإسناده واه بمرة، فخالد بن يزيد كذبه أبو حاتم.

أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة: /ح/.

١٦٧١ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيىٰ بن عياش قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس:

عن عمرو بن شعيب: عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**أي الخلق أعجب إيمانًا؟** - في حديث ابن أبي حاتم - **إليكم إيمانًا**». قالوا: الملائكة. قال: «**وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم تبارك وتعالى**»، قالوا: النبيون قال: «**وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟**» قالوا: فنحن، قال: «**وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟**» فقال رسول الله ﷺ: «**أعجب الخلق إليّ إيمانًا قوم يكونون من بعدكم - يجدون** - في حديث ابن أبي حاتم - **صحفًا فيها كتاب يؤمنون بما فيه**».

التاسعة والثلاثون:

١٦٧٢ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح بن شهاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير:

عن أبيه عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ قيل له ما الإسلام؟ قال: «**إطعام الطعام**» قيل له: فما الإيمان يا رسول الله؟ قال: «**السماح والصبر**».

(١٦٧١) إسناده منكر:

قال السيوطي في «تدريب الراوي»: رواه الحسن بن عرفة في جزئه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وله طرق كثيرة أوردتها في «الأمالي».

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٨٨) وقال: قد ذكرت سند هذا الحديث والكلام عليه في أول «شرح البخاري».

قلت: وراويه عن عمرو بن شعيب: «المغيرة بن قيس» وهو ضعيف جداً.

وانظر كتابي «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».

وقد رواه الأصبهاني في «الترغيب» (٤٨) وجماعة آخرون ذكرهم الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٦٤٨، ٧٤٩) فراجعه.

(١٦٧٢) إسناده ضعيف:

=

الأربعون:

١٦٧٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا أحمد بن عبد اللَّه بن سيف قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا بن وهب قال: نا ابن أبي ذئب وابن سمعان، عن سعيد المقبري:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**واللَّه لا يؤمن، واللَّه لا يؤمن**» قالوا: وما ذاك؟ قال: «**جار لا يأمن جاره بوائقه**».

أخرجه البخاري.

الحادية والأربعون:

١٦٧٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: نا أبو غسان، عن حسان بن عطية:

= إسناده ههنا مرسل فقد تقدم عند رقم (١٦٢٠) أنه تابعي.

وانظر «السلسلة الصحيحة» (ح٥٥١) و«العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٩)، وله شواهد ذكرها الهيثمي في «المجمع» (١/ ٥٤، ٥٩، ٦١) و«فيض القدير» (٢/ ٢٩، ٣/ ١٨٦) و«التاريخ الكبير» (٥/ ٢٥).

(١٦٧٣) **حديث صحيح**: وقد خرجته وذكرت طرقه في تحقيقي «لحقوق الجار» للذهبي.

(١٦٧٤) **حديث حسن**:

رواه الترمذي (٢٠٢٧) وأحمد (٥/ ٢٦٩) وابن أبي شيبة (٦/ ١٧٠) والروياني (١٢٦٣) والبغوي كما في «مسند ابن الجعد» (٢٩٤٩) والبيهقي في «الشعب» (٧٧٠٦) وابن أبي الدنيا في «المكارم» (٧٤) والمروزي في «الصلاة» (٤٤٦): كلهم من طريق أبي غسان عن حسان بن عطية عن أبي أمامة مرفوعًا.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف... والعي: قلة الكلام، والبذاء: هو الفحش في الكلام، والبيان: هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي اللَّه) أ. هـ.

وفي «فيض القدير» (٣/ ٤٢٨) (قال الحافظ العراقي في «أماليه» حديث حسن، وقال الذهبي صحيح).

وانظر «صحيح الجامع» (٣٢٠١) و«الإيمان» (١١٨) لابن أبي شيبة، و«مجمع الزوائد» (١/ ٩٢).

عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق**».

الثانية والأربعون:

١٦٧٥ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: نا ابن وهب قال: نا عمرو بن الحارث أن (دراجًا)(*) أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم:

عن أبي سعيد الخدري، عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال اللَّه عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾**» [التوبة: ١٨].

الثالثة والأربعون:

١٦٧٦ - أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: أنا شعبة عن مجالد قال: سمعت الشعبي يحدث:

عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى شيء منه تداعى سائره بالسهر والحمى**».

(١٦٧٥) حديث ضعيف:

رواه الترمذي (٢٦١٧، ٢٠٩٣) وابن ماجه (٨٠٢) وأحمد (٣/ ٧٦) وعبد بن حميد (١/ ٢٨٩) والعدني في «الإيمان» ص٦٨ والمروزي في «الصلاة» (١/ ٣٤٠) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٥٤).

وفي إسناده دراج أبو السمح وهو ضعيف لاسيما في روايته عن أبي الهيثم كما قال أحمد وأبو داود وغيرهما.

والحديث ذكره المناوي في «فيض القدير» (١/ ٣٥٧) ونقل عن مغلطاي أنه ضعفه، وانظر «ضعيف الجامع» (٥٠٩).

(*) في المطبوع: «دراج»!

(١٦٧٦) إسناده ضعيف: ففيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، والحديث صحيح متفق عليه كما سيأتي بعده.

١٦٧٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، نا إبراهيم بن ميمون الصواف قال: نا محمد بن عمرو بن يونس قال: نا يحيىٰ بن عيسىٰ، عن الأعمش، عن الشعبي:

عن النعمان بن بشير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى سائر جسده بالحمى والسهر**». أخرجه مسلم.

الرابعة والأربعون:

١٦٧٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال نا الحسين ابن الحسن قال: نا ابن المبارك، قال نا بريد بن عبد اللَّه، عن جده أبي بردة:

عن أبي موسىٰ، عن النبي ﷺ قال: «**المؤمن للمؤمن، كالبنيان يشد بعضه بعضًا**».

الخامسة والأربعون:

١٦٧٩ ـ أنا أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقري قال: نا الزبير بن بكار: /ح/.

١٦٨٠ ـ وأنا عبد الرحمن بن خيران قال: نا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي قال: نا الزبير بن بكار قال: نا خالد بن الوضاح، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف**».

(١٦٧٧) رواه البخاري (٧٠١١) ومسلم (٢٥٨٦).

(١٦٧٨) رواه البخاري (٦٠٢٦) ومسلم (٢٥٨٥).

(١٦٨٠) **حديث ضعيف:**

رواه أحمد (٢/ ٤٠٠) والحاكم (١/ ٧٣) والبيهقي في «الشعب» (٨١١٩) كلهم عن أبي هريرة مرفوعًا وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فضعفه.

وله شواهد من حديث جابر وسهل بن سعد:

=

السادسة والأربعون:

١٦٨١ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا أحمد بن محمد بن سالم المخرمي قال: نا سلمان بن توبة قال: نا داود بن المحبر قال: نا المعارك بن عباد القيسي، عن عبد اللَّه بن سعيد المقبري، عن أبيه:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه**».

السابعة والأربعون:

١٦٨٢ ـ أنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه الطوفي قال: نا أبو همام البكراوي قال: نا يعقوب بن حميد قال: نا محمد ابن خالد المخزومي عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة:

عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ قال: «**الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله**».

= أما حديث جابر فرواه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٨٨) وذكره المناوي في «فيض القدير» (٦/ ٢٥٣) وعزاه للدارقطني في «الأفراد» والضياء في «المختارة».

ورواه أحمد (٥/ ٣٣٥) والروياني (١٠٤٨) والبيهقي في «الشعب» (٨١٢٠) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٢٩) عن سهل بن سعد مرفوعًا.

وأسانيده كلها ضعيفة، وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» رقم (١٢٤٢) ونقل عن الدارقطني أن الصحيح الوقف على عبد اللَّه بن مسعود.

وهذا ذكره الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٣٢)، (٨/ ١٨٢).

وقد رواه موقوفًا: البيهقي في «الشعب» (٨١٢١)، وانظر «السلسلة الصحيحة» رقم (٤٢٦).

(١٦٨١) **حديث موضوع:**

ذكره الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٨٢) وعزاه الطبراني في «الأوسط» وقال: (فيه عبد اللَّه بن سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف).

قلت: كذبه يحيىٰ بن سعيد ورواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٥١) في ترجمة المعارك بن عباد وهو ضعيف جدًا متروك.

ورواه العقيلي (٤/ ٢٥٥) وضعفه، وانظر «الميزان» (٦/ ٤٥٤) و«المصنوع» (١/ ٦٨) و«فيض القدير» (٢/ ٥٣٧).

(١٦٨٢) **حديث منكر:** =

الثامنة والأربعون:

١٦٨٣ ـ أنا كوهي بن الحسين، أنا أحمد بن القاسم بن نصر قال: نا الحسن بن حماد قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من (أهل الشام)(*).

عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**أسلم تسلم**» قال: قلت: يا رسول اللَّه وما الإسلام؟

قال: «**أن تسلم للَّه عز وجل، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك**»

قال: فأي الإسلام أفضل؟

قال: «**الإيمان**»

قال: وما الإيمان؟

قال: «**أن تؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث من بعد الموت**»

قال: فأي الأعمال أفضل؟

قال: «**الهجرة**»

= قلت: خرجه الشيخ الألباني ذاكراً ضعفه ونكارته مرفوعًا في «السلسلة الضعيفة» عند رقم (٤٩٩)، فليراجعه من شاء.

وذكر عن البيهقي أن الصواب في هذا الحديث هو وقفه على ابن مسعود.

قلت: رواه موقوفًا: الحاكم (٢/ ٤٨٤) والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٠٤) والبيهقي في «الشعب» (٤٨) والحافظ ابن حجر في «التغليق» (٢/ ٢٢) وذكره ابن رجب في «جامع العلوم» (١/ ٢١٤) وابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٥١٢).

وضعف الرواية المرفوعة البيهقي في «الآداب» كما قال الشيخ الألباني.

قلت: وكذلك في «الشعب» (١/ ٧٤، ٧/ ١٢٣) وفي «الزهد الكبير» (٢/ ٣٦١).

وذكر ذلك المنذري في «الترغيب» (٤/ ١٤٠) والمناوي في «فيض القدير» (٤/ ٢٣٣) وابن حجر في «اللسان» (٥/ ١٥٢).

وقد ذكره البخاري معلقًا في أوائل كتاب الإيمان.

(*) في المطبوع «أسلم» وأصلحته من «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٣٣٦) و «شعب البيهقي» (١/ ٥٦).

(١٦٨٣) إسناده ضعيف: =

قال: وما الهجرة؟

قال: «**أن تهجر السوء**»

قلت: فأي الهجرة أفضل؟

قال: «**الجهاد**»

قلت: وما الجهاد؟

قال: «**أن تجاهد الكفار إذا لقيتهم لا تغل ولا تجبن قال: ثم عملان هما من أفضل الأعمال وأكملها ثلاث مرات حجة مبرورة أو عمرة**».

التاسعة والأربعون:

١٦٨٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا عبيد بن مسلم صاحب السابري، عن ثابت:

عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانًا، وتقوم أحيانًا**».

= رواه البيهقي في «الشعب» (٢٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٤٦): من طريق رجل عن أبيه. وإسناده ضعيف لإبهام هذا الرجل.

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٣٦) وسأل أباه عن هذا الرجل المبهم هل يسمَّىٰ؟ قال: لا. وليس هذا الحديث عند أهل الشام.

قلت: روىٰ أحمد في «المسند» (٤/ ١١٤) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة نحوه مرفوعًا. وذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٩٢ ـ ٩٣) وقال: صحيح إن كان أبو قلابة سمعه من عمرو فإنه مدلس.

قلت: الظاهر أنه لم يسمعه منه فإنه يرويه كما تقدم عن رجل عن أبيه.

(١٦٨٤) **حديث صحيح:**

رواه أبو يعلىٰ (٣٢٨٦) والرامهرمزي في «الأمثال» (٣٨) وآخرون ذكرهم الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٢٨٤).

وفي إسناده عبيد بن مسلم وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣) وليس فيه جرح ولا تعديل. =

الخمسون:

١٦٨٥ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش:

عن علي قال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إليَّ نبي اللَّه ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

الحادية والخمسون:

١٦٨٦ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن محمد بن أبي سعدان قال: نا (محمد بن الهيثم)(*) قال: نا نعيم بن حماد قال: نا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن المهاجر، عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن غنم:

عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن أفضل إيمان المرء أن يعلم أن اللَّه معه حيث كان**».

= وقد ذكر الشيخ الألباني لحديث أنس طرقًا أخرىٰ وصحح الحديث ثم قال: (وهو في الصحيحين بنحوه).

قلت: رواه الشيخان عن أبي هريرة وقد خرجه الألباني في «الصحيحين» برقم (٢٢٨٣).

(١٦٨٥) رواه «مسلم» برقم (٧٨).

(*) في المطبوع «المثنى» ونبه الدكتور الغامدي في الهامش أنه الهيثم، قلت: وهو الصواب.

(١٦٨٦) **حديث ضعيف:**

رواه البيهقي في «الشعب» (٧٤١) من طريق عثمان بن كثير عن محمد بن المهاجر به. ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٣٠٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٤) وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٣٠٥) وقال: غريب، وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (١٠٠٢) وانظر «فيض القدير» (٢/ ٢٩) فقد توسع في الكلام عليه، وانظر «مجمع الزوائد» (١/ ٦٠) و«الأوسط» (٨/ ٣٣٦) للطبراني.

الثانية والخمسون:

١٦٨٧ ـ أنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، نا إسحاق بن شاهين قال: نا خالد بن عبد اللّه، عن الأجلح، عن أبي الضحىٰ:

عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول اللّه! إنا لنعرف الضغائن من وجه ناس من أصحابك من وقائع أوقعنا فيهم! فقال رسول اللّه ﷺ: «**قد فعلوا؟!**» قال: نعم قال: «**ما هم ليؤمنوا أو ما بهم حب الإيمان حتى يحبوكم للّه ولرسوله أترجوا سليم** ـ وهو حي من مراد ـ **شفاعتي، ولا يرجوها بنو عبد المطلب**».

الثالثة والخمسون: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الرابعة والخمسون: تسلم علىٰ أهلك إذا دخلت عليهم.

والخامسة والخمسون: أن تسلم علىٰ القوم.

١٦٨٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس إجازة، قال: نا شعيب بن محمد... قال: نا نصر بن داود بن طوق قال: قال أبو عبيد: حدثنيه يحيىٰ بن سعيد

(١٦٨٧) لم أقف عليه من هذا الوجه!!

ويبدو أن في سند المصنف تصحيفًا، فقد وجدته بنحو إسناده من وجه آخر:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٩٦٣) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤٨): كلاهما من طريق محمد بن يحيىٰ، عن عبد اللّه بن الأجلح، عن منصور، عن مسلم بن صبيح (وهو أبو الضحىٰ) عن العباس... فذكره.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن يحيىٰ فليس يتابع عليه من جهة صحيحة هكذا قال العقيلي، وذكره ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٤٢٥).

ورواه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٨٢) من طريق سفيان الثوري عن أبيه عن أبي الضحىٰ به.

وهكذا رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٥٦) والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٣٣) رقم (١٢٢٢٨).

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣١٦) من طريق سفيان الثوري به إلا أنه عن عائشة!!

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٥٧)، ورواه الطبراني (٢٠/ ٢٨٥) بإسناد آخر كذلك.

(١٦٨٨) **حديث حسن صحيح:**

=

القطان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن رجل:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**للإسلام صوى ومنار كمنار الطريق، منها: أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئًا، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئًا فقد ترك سهمًا من الإسلام ومن نبذ كله فقد ولى الإسلام ظهره**».

السادسة والخمسون:

١٦٨٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن الفضل السامري قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا روح بن عبادة قال: نا شعبة، عن قتادة قال:

سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله**».

السابعة والثامنة، والتاسعة والخمسون:

١٦٩٠ ـ أنا محمد بن الحسين الهاشمي، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زياد بن أيوب قال: نا زياد البكائي، عن منصور، عن طلق بن حبيب:

عن أنس بن مالك، قال: «ثلاث من كن فيه فهو عبد طعم الإيمان وحلاوته» قال: قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما

= وقد ذكره الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» (٢١٦٢) و«السلسلة الصحيحة» (٣٣٣).

وقد خرجته وذكرت شواهده في كتابي «أحاديث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» فليرجع إليه من أراد.

(١٦٨٩) رواه البخاري (١٣) ومسلم (٤٥).

(١٦٩٠) **إسناده حسن:**

رواه ابن أبي شيبة (٦/ ١٦٤, ٧/ ١٣٤) من طريق منصور به.

سواهما وأن يحب في اللَّه ويبغض في اللَّه، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها ولا يشرك به شيئًا.

١٦٩١ ـ أنا ابن عبد الرحمن بن العباس قال: نا يحيىٰ بن محمد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا سعيد بن سليمان قال: أنا إسماعيل بن زكريا قال: نا ليث، عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: أحب في اللَّه، وأبغض في اللَّه، ووال في اللَّه عز وجل، وعاد في اللَّه، فإنه لا تنال ولاية اللَّه عز وجل إلا بذلك، ولن تجد طعم الإيمان حتىٰ تكون كذلك، ثم قرأ: ﴿**الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ**﴾ [الزخرف: ٦٧]، وقرأ: ﴿**لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**﴾ [المجادلة: ٢٢].

وقد مضىٰ عن النبي ﷺ: «**الطهور شطر الإيمان**» فهي ستون خصلة.

الحادية والستون:

١٦٩٢ ـ أنا أحمد، أنا عمر بن أحمد، أنا عبد اللَّه بن سليمان قال: أنا يعقوب بن سفيان قال: نا عبد الرحمن بن راشد الحارثي مولىٰ عبد الرحمن بن أبان بن عثمان قال: نا أبو مودود، عن أبي حازم قال:

= وطلق بن حبيب صدوق في الحديث كما قال جماعة ولكنه كان يرىٰ الإرجاء ولهذا جاء ذكره في «كتب الضعفاء».

(١٦٩١) إسناده ضعيف:

فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، ومن طريقه رواه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ١٢٠) رقم (٣٥٣) والبيهقي في «الشعب» (٩٥١٤) وابن أبي شيبة (٧/ ١٣٤) والعدني في «الإيمان» ص (١٢٨) رقم (٥٦).

ورواه الطبراني (١٢/ ٤١٧) من طريق ليث به وجعله عن ابن عمر!

(١٦٩٢) إسناده ضعيف:

رواه ابن عدي (٦/ ٣٧٧) والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٦٣) من طريق أبي مصعب (واسمه =

سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه»**.

الثانية والستون:

١٦٩٣ ـ أنا عبد اللَّه بن إبراهيم الطلقي الاستراباذي قال: نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي قال: نا محمد بن عبد الحكم القطري الرملي قال: نا آدم ابن أبي إياس قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن يحيىٰ بن وثاب:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم»**.

الثالثة والستون:

١٦٩٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد اللَّه بن المبارك قال: أنا سفيان، عن منصور: /ح/.

١٦٩٥ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي، أنا أحمد بن علي قال: نا زياد بن أيوب

= مطرف الأصم) عن أبي مودود (واسمه عبد العزيز بن أبي سليمان) عن أبي حازم به.
وإسناده ضعيف لضعف أبي مصعب وشيخه أبي مودود.
وله شاهد بنحوه عن سهل بن سعد ذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٣٣٤).

(١٦٩٣) حديث صحيح:
رواه الترمذي (٢٥٠٧) وابن ماجه (٤٠٣٢) وأحمد (٢/ ٤٣) والطيالسي (١٨٧٦) وهناد في «الزهد» (١٢٤٦) وغيرهم وصحح إسناده الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (٩٣٩) فراجعه.
وقد نقل الدكتور الغامدي عن الشيخ الألباني أنه قال: (أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن عن ابن عمر)!!
قلت: هذا ذكره الشيخ الألباني عن ابن حجر منكراً عليه، فليس هو من كلام الألباني! فليراجع.
وانظر «فيض القدير» (٧/ ٢٥٥ـ٢٥٦).

(١٦٩٥) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٩٦). =

قال: نا المعتمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد:

عن ابن عباس قال: «لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كلهم حمقى في دينهم».

الرابعة والستون:

١٦٩٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا سلام، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص:

عن عبد اللَّه: «إن من الإيمان أن تحب أخاك عن غير معرفة ولا قرابة ولا مال أعطاك لا تحبه إلا للَّه».

الخامسة والستون:

١٦٩٧ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيى قال: نا أبي قال: نا مالك بن مغول، عن زبيد، عن مرة:

عن عبد اللَّه قال: «إن اللَّه قسم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن اللَّه يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن ضعف عن هذا الليل أن يكابده وعن هذا المال أن ينفقه وعن هذا العدو أن يقاتله فليستكثر من سبحان اللَّه والحمد للَّه فإنها أحب إلى اللَّه من جبل ذهب وفضة».

(١٦٩٧) صحيح موقوفًا:

رواه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٢٧٥) موقوفًا.

قلت: وهذا هو الصواب كما قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٦٩ـ ٢٧١): (والصحيح موقوف).

ونقله عن الدارقطني: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ولفظه: (رفعه جماعة ووقفه جماعة والصحيح الموقوف).

ورواه مرفوعًا: الحاكم (١/ ٨٨، ٢/ ٤٨٥، ٤/ ١٨٢) وأحمد (١/ ٣٨٧) والشاشي (٢/ ٣٠٠) والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٣/ ٧٢٧) والبيهقي في «الشعب» (٦٠٧، ٥٥٢٤) والعدني في «الإيمان» رقم (٦٤) وابن عدي (٣/ ٣١٢) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٠١) وغيرهم.

السادسة، والسابعة، والثامنة، والتاسعة والستون:

ما مضىٰ عن أبي الدرداء في باب القدر أنه قال:

«ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم، ورضا بالقدر، والإخلاص، والتوكل، والاستسلام للرب».

السبعون، والحادية والسبعون:

عن عمار: «ثلاث من استكملهن فقد استكمل بهن الإيمان: إنصاف من نفسه، والإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم».

وأسنده معمر وهو غريب.

١٦٩٨ ـ نا علي بن محمد بن عمر الفقيه إملاء قال: أنا أبو محمد ـ يعني عبد الرحمن بن أبي حاتم ـ قال: نا الحسين بن عبد اللَّه الواسطي إمام مسجد العوام قال: عبد الرزاق أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر:

عن عمار بن ياسر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: الإنفاق في الإقتار، وبذل السلام للعالم، وإنصاف الناس من نفسه**».

الثانية والسبعون:

١٦٩٩ ـ ثنا علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر إملاء قال: أنا أبو محمد: عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أنا وهب قال: أخبرني

(١٦٩٨) لا يصح مرفوعًا:

رواه عبد الرزاق عن معمر به «المصنف» (١٠/ ٣٨٦).

وأعله أبو حاتم وأبو زرعة كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ١٤٥) وابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٨٣) والشيخ الألباني. انظر «الإيمان» (١٣١) لابن أبي شيبة و«الإيمان» (٦٣) لأبي عبيد.

وسيأتي الموقوف عند رقم (١٧١٣).

(١٦٩٩) رواه البخاري برقم (٢٨٥٣).

طلحة بن أبي سعَيد أن سعد بن أبي سعيد المقبري حدثه :

عن أبي هريرة أنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من حبس فرسًا في سبيل اللَّه إيمانًا باللَّه وتصديقًا بموعد اللَّه كان شعبه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة**».

أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن طلحة.

* * *

أقاويل الصحابة

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

١٧٠٠ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: حدثني أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا يزيد ـ هو بن هارون ـ قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن ذر قال: كان عمر بن الخطاب يقول لأصحابه: «هلموا نزدد إيمانًا» فيذكرون اللَّه عز وجل.

قول علي رضي الله عنه:

١٧٠١ ـ أنا عبيد بن محمد بن أحمد قال: نا دعلج بن أحمد قال: نا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد في حديث علي:

«إن الإيمان يبدأ لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة».

يروىٰ ذلك عن عوف، عن عبد اللَّه بن عمرو بن هند الجملي، عن علي.

قال الأصمعي: «اللمظة» النكتة أو نحوها.

١٧٠٢ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا محمد بن يحيىٰ بن عمر قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو عامر قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلىٰ الكندي عن حجر بن عدي: / ح/ .

(١٧٠٠) إسناده منقطع:

ورواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١٠٨) وضعفه الشيخ الألباني للانقطاع بين ذر بن عبد اللَّه المرهبي وعمر. ومن طريقه: رواه البيهقي في «الشعب» (٣٧).

(١٧٠١) إسناده منقطع:

ورواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم (٨) وإسناده منقطع بين عبد اللَّه بن عمرو الجملي وعلي.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٣٨).

وذكره القرطبي في «تفسيره» (٤/ ٢٨٠)، وذكره المروزي في «الصلاة» (٢/ ٦٣٦) ولفظه: يبدأ النفاق لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق ازدادت اللمظة. وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٥٤).

١٧٠٣ ـ وأنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي:

عن حجر بن عدي ـ يعني الكندي ـ ورأى ابن أخ له خرج من الخلاء فقال: ناولني تلك الصحيفة من الكوة. فقرأها فقال: نا علي بن أبي طالب: «الطهور نصف الإيمان».

عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه:

١٧٠٤ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: حدثني أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا وكيع، عن شريك، عن هلال عن عبد اللَّه بن عكيم قال:

سمعت ابن مسعود في دعائه (يقول)(*): «اللَّهم زدنا إيمانًا ويقينًا وفقهًا».

١٧٠٥ ـ أنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا علي بن محمد بن الزبير قال: نا الحسن ابن علي قال: نا جعفر بن عون قال: نا المعلى بن عرفان قال: سمعت أبا وائل يقول:

سمعت ابن مسعود يقول: ينتهي الإيمان إلى الورع ومن خير الدين لا تزال تاليًا من

(١٧٠٣) رواه ابن أبي شيبة (٦/ ١٧١) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢) وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٢٠).

(١٧٠٤) رواه عبد اللَّه بن أحمد في السنة (٧٩٧)، ورواه أحمد في «الإيمان» كما في «فتح الباري» (١/ ٤٨).. قال ابن حجر: وإسناده صحيح.

(*) زيادة من «السنة» لعبد اللَّه، وقد سقطت من المطبوع.

(١٧٠٥) سنده واه:

رواه البيهقي في «الزهد الكبير» برقم (٨٢٦، ٨٢٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٤٩).

وذكره الديلمي في «الفردوس» (١/ ٤١٧) وذكره المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٥٣) وعزاه للدارقطني في «الأفراد» وقال:

(قال الدارقطني: تفرد به عنبسة عن المعلى عن شقيق، وقال ابن الجوزي: وعنبسة وابن المعلى متروكان قاله النسائي وغيره).

قلت: قد رواه ههنا جعفر بن عون، فلم يتفرد به عنبسة.

ذكر اللَّه ومن رضي بما أنزل اللَّه من السماء أدخل الجنة إن شاء اللَّه، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يراقب في اللَّه لومة لائم.

معاذ بن جبل رضي الله عنه:

١٧٠٦ ـ أنا محمد بن عمر الدقيقي قال: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا نصر بن علي قال: نا أبو أحمد قال: نا سفيان، عن عباس العامري، عن الأسود بن هلال. قال:

كان معاذ بن جبل يقول لرجل: «اجلس بنا نؤمن نذكر اللَّه».

١٧٠٧ ـ أنا محمد بن الحسن الهاشمي قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال: نا حفص بن عمرو قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا سفيان، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال:

قال معاذ بن جبل لرجل: «اجلس بنا نؤمن ساعة ـ يعني نذكر اللَّه عز وجل»

عبد اللَّه بن رواحة رضي الله عنه:

١٧٠٨ ـ أنا علي بن محمد عبد اللَّه: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: أنا عبد الكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: نا صفوان، عن شريح بن عبيد أن عبد اللَّه بن

(١٧٠٦) انظر الأثر القادم

(١٧٠٧) سنده صحيح:

رواه البخاري معلقًا في كتاب «الإيمان» الباب الأول «فتح الباري» (١/ ٦٠) وقال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٦٣): (وصله أحمد وأبو بكر أيضًا بسند صحيح إلى الأسود بن هلال).

ورواه ابن أبي شيبة (٦/ ١٦٤)، (٧/ ١٢٦) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧٩٦) وذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٥١) وعزاه لابن الجوزي في «صفة الصفوة».

وصححه الشيخ الألباني في «حاشية الإيمان» (٧٢) لابن أبي شيبة و«الإيمان» لأبي عبيد رقم (٢٠).

وذكر ابن حجر أن الرجل المبهم هو نفسه الأسود بن هلال.

(١٧٠٨) ذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٥١) وعزاه لأحمد وحسن إسناده. =

رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول: «قم بنا نؤمن ساعة». فيجلس في مجلس ذكر.

قول أبي الدرداء رضي الله عنه:

١٧٠٩ - أنا الحسن بن عثمان قال: أنا حمزة بن العباس قال: نا عباس بن محمد قال: نا حجاج بن محمد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن حبيب ابن الحارث بن محمد:

عن أبي الدرداء قال: «الإيمان يزيد وينقص».

ورواه غيره عن العباس قال: عن أبي حبيب الحارث بن محمد.

١٧١٠ - أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: نا يزيد قال: نا حريز بن عثمان قال: سمعت أشياخنا أو بعض أشياخنا أن أبا الدرداء قال:

«إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبدْ أن يعلم أمزداد هو أم منتقص، وإن من فقه الرجل أن يعلم نزغات الشيطان أنى تأتيه».

ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهم:

١٧١١ - نا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن العباس قال: نا عباس بن محمد قال: نا حجاج - هو بن محمد - قال: نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي:

= ورواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم (١١٦) من وجه آخر عن ابن رواحة.

(١٧٠٩) رواه ابن ماجه برقم (٧٥) ووقع في إسناده اختلاف عما ههنا.

(١٧١٠) إسناده ضعيف.

فيه إبهام مشايخ حريز بن عثمان.

وقد رواه الإمام أحمد كما في «شرح قصيدة ابن القيم» (٢/ ١٤٠)، وذكره ابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (ص٣٨٦).

(١٧١١) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٢٢).

عن أبي هريرة قال: «الإيمان يزيد وينقص».

١٧١٢ ـ وأنا أحمد بن محمد، أنا عمر بن أحمد، نا أبي قال: نا حجاج بن محمد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب، عن محمد، عن أبيه:

عن ابن عباس وأبي هريرة قالا: «الإيمان يزيد وينقص».

قول عمار بن ياسر رضي الله عنه:

١٧١٣ ـ أنا علي بن أحمد بن حفص قال: نا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد المرهبي قال: نا أبو محمد الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي قال: نا أبو نعيم قال: نا فطر، عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر:

عن عمار قال: «ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان: إنصاف من نفسه، والإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم».

قول أبي أمامة رضي الله عنه:

١٧١٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا محمد بن زياد بن فروة قال: نا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: نا القاسم:

عن أبي أمامة قال: «من أحب للّه، وأبغض للّه، وأعطى للّه، ومنع للّه، فقد استكمل الإيمان».

جندب بن عبد اللّه بن البجلي رضي الله عنه:

١٧١٥ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز قال: نا إبراهيم بن عبد الصمد

(١٧١٢) رواه ابن ماجه (٧٤).

(١٧١٣) تقدم برقم (١٦٩٨).

(١٧١٥) إسناده حسن:

=

قال: أنا عبد الجبار بن العلاء قال: نا وكيع، قال: نا حماد بن نجيح:

عن أبي عمران الجوني عن جندب قال: «كنا مع النبي ﷺ، ونحن فتيان حزاوره - يعني: أشداء - فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن بعد فازددنا إيمانًا».

قول عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه:

١٧١٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي، ثنا سويد ابن سعد قال: نا عبد اللَّه بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو:

عن عقبة بن عامر الجهني قال: «إن الرجل يستفضل بالإيمان كما يتفضل ثوب المرأة».

قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

١٧١٧ - أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه قال: نا وكيع قال: نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو:

عن حذيفة قال: «إني لأعلم أهل دينين في النار يقولون: الإيمان كلام وإن زنى

= رواه ابن ماجه رقم (٦١) وفي «مصباح الزجاجة» (١/ ١٢) قال: (وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ورواه البيهقي في «سننه»..).

ورواه الطبراني (٢/ ١٦٥) والبيهقي في «الشعب» (٥١) وابن منده في «الإيمان» (٢٠٨) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٥٠) والمزي في «التهذيب» (٥/ ١٣٩) وأبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين» (٤/ ٧١).

قال ابن عدي: (هذا الحديث لا يرويه عن أبي عمران غير حماد بن نجيح وليس هو بكثير الرواية).

(١٧١٦) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٣٤) برقم (٦٩٤) وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف، ولكن الراوي عنه عبد اللَّه بن يزيد المقرئ وقد صحح جماعة روايته عن ابن لهيعة.

(١٧١٧) **إسناده منقطع:**

رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم (٦٥) وفي «المصنف» (٦/ ١٦٩) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٢٣) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٦٥) وأبو عبيد في «الإيمان» (٨١) وإسناده ضعيف لانقطاعه.

وقتل، وقوم يقولون: إن من قبلنا كانوا ضلالاً يزعمون أن الصلاة خمس وإنما هما صلاتان: صلاة العشاء وصلاة الفجر».

سلمان ﷺ:

١٧١٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا أحمد بن الحسن، نا جعفر الصايغ قال: نا سعيد بن سليمان قال: نا عباد ـ يعني ابن العوام ـ عن يحيىٰ بن سعيد:

عن عبد اللَّه بن هبيرة النصري قال: كتب أبو الدرداء إلىٰ سلمان أن هلم إلىٰ الأرض المقدسة، وكان أبو الدرداء يلي القضاء بالشام فكتب إليه سلمان: «الأرض لا تقدس أحداً إنما يقدس المرء عمله».

١٧١٩ ـ أنا محمد بن أحمد، نا أحمد بن الحسن قال: نا جعفر الصايغ قال: أنا سعيد بن سليمان قال: نا زكريا بن سلام قال: نا بلال بن المنذر الحنفي قال:

«كنا مع ابن أبي أوفىٰ، فقالت له امرأة: يا صاحب رسول اللَّه استغفر لي فقال: إنما يغفر لك بعملك».

* * *

(١٧١٨) رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٠٥) من طريق جرير عن يحيىٰ بن سعيد عن عبد اللَّه بن هبيرة.. فذكره.
وروواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٧٦٩) عن يحيىٰ بن سعيد عن أبي الدرداء بدون واسطة. وهكذا ذكره المزي في «التهذيب» (١١/ ٢٥٣) وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٥٤٨) وانظر «كشف الخفاء» (١/ ١٢٦).
(١٧١٩) إسناده ضعيف:
في إسناده بلال بن المنذر وهو مجهول.

تفسير الزيادة والنقصان

أقوال الصحابة:

وقد مضى عن عمر، ومعاذ، وابن مسعود، وابن عمر، وابن رواحة، وعمير بن حبيب: «أن الزيادة هو ذكر اللَّه تعالى والنقصان ضده».

١٧٢٠ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عمير بن حبيب بن خماشة /ح/.

١٧٢١ ـ وأنا محمد بن أحمد البصير، نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: نا الحجاج بن المنهال ومحمد بن عبد الجبار الخزاعي وداود بن شبيب قالوا: نا حماد، عن أبي جعفر، عن جده عمير بن حبيب ـ واللفظ لأبي نصر.

قال: «الإيمان يزيد وينقص».

قيل له: ما زيادته ونقصانه؟

قال: «إذا ذكرنا اللَّه عز وجل وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذلك نقصانه».

قال: أبو نصر: الإيمان يزيد وينقص.

١٧٢٢ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا العباس بن عبد اللَّه قال: نا أحمد بن خالد الوهبي قال: نا محمد بن إسحاق:

عن قيس أبي محمد قال:

(١٧٢١) سنده ضعيف:

رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم (١٤) وضعف إسناده الشيخ الألباني. ورواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» رقم (٦٢٤، ٦٢٥، ٦٨٠).

(١٧٢٢) سنده ضعيف:

فيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعن.

«إني لجالس عند ابن عمر إذ جاءه رجل من أهل الشام قال: يا أبا عبد الرحمن إن لنا كرومًا وأعنابًا وإنا قد نبيع منها قال: أي ذاك تريد، أما العنب فحلال وأما الزبيب فحلال وأما الخمر فحرام».

قال: فرفع صوته فقال: «اللَّهم إني أُشهدك وأُشهد من حضر أني لا آمن أن يعصرها، ولا أن يشربها ولا أن يسقيها ولا أن يبيعها ولا أن يهديها فوالذي نفس ابن عمر بيده لا يشربها عبد إلا نقص الإيمان من قلبه حتىٰ لا يبقىٰ منه قليل ولا كثير ولا يكون في بيت إلا كان رجسًا مرتجسًا منه».

قول عائشة ﵂:

١٧٢٣ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر بن سليمان قال: نا عمر بن محمد بن عيسي قال: أنا أحمد بن محمد بن هانئ، نا هارون بن معروف قال: نا جرير، عن مغيرة عن سماك بن سلمة، عن (عبد اللَّه بن عصمة)(*) :

عن عائشة قالت: «أنتم المؤمنون إن شاء اللَّه».

* * *

(١٧٢٣) رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم (٢٥) وفي «المصنف» (٦/ ١٥٦) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٤٩) رقم (٧٤٨) ووقع عندهم «عبد الرحمن بن عصمة» وهو الصواب

(*) كذا وقع ههنا وصوابه «عبد الرحمن بن عصمة» فهو شيخ سماك بن سلمة.

أقاويل التابعين

قول أبي إسحاق كعب بن ماتع الحميري:

١٧٢٤ ـ أنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن كعب: /ح/ .

١٧٢٥ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أنا الحسن بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا حجاج قال: نا حماد، عن عاصم، عن أبي صالح:

عن كعب قال: «من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع توسط الإيمان، ومن أحب للّه، وأبغض للّه، وأعطى للّه ومنع للّه، فقد استكمل الإيمان».

زاد أبو عوانة: «وأطاع للّه وسمع للّه».

١٧٢٦ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا مؤمل، نا سفيان عن الأعمش عن ذكوان:

عن عبد اللّه بن ضمرة عن كعب قال: «من أعطى للّه، ومنع للّه، وأحب للّه، وأبغض للّه فقد استكمل الإيمان».

قول مجاهد بن جبر:

١٧٢٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا يحيى بن سليم، عن ابن مجاهد:

عن أبيه قال: «الإيمان يزيد وينقص».

١٧٢٨ ـ وأنا محمد بن أحمد قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبد اللّه قال: نا عبد الصمد بن حسان قال: نا سفيان الثوري، عن يزيد:

عن مجاهد قال: «الإيمان يزيد وينقص، والإيمان قول وعمل».

قول عروة بن الزبير:

١٧٢٩ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

«ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه».

قول علقمة بن قيس:

١٧٣٠ ـ أنا محمد، أنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد ـ قال: نا محمد بن فضيل قال: حدثني أبي، عن سماك، عن إبراهيم:

عن علقمة، أنه قال لأصحابه: «امشوا تزدادوا إيمانًا ـ يعني: تفقهًا».

قول الحسن:

١٧٣١ ـ أنا الحسن بن عثمان قال: نا أحمد بن الحسن، نا جعفر بن محمد الصائغ قال: نا عبيد بن إسحاق قال: نا سلام الخراساني:

سمعت الحسن في قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٢] قال: «وما زادهم البلاء إلا إيمانًا وتسليمًا للقضاء».

قول عطاء بن أبي رباح، وميمون بن مهران، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، والحكم بن عتيبة، وعبد الكريم بن مالك الجزري:

١٧٣٢ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا خالد بن حيان قال: نا معقل بن عبيد اللَّه العبسي قال:

«قدم علينا سالم الأفطس بالإرجاء فنفر منه أصحابنا نفارًا شديدًا فيهم ميمون بن مهران وعبد الكريم بن مالك فأما عبد الكريم بن مالك فإنه عاهد اللَّه أن لا يأويه وإياه

(١٧٣٢) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» برقم (٨٣١).

سقف بيت إلا المسجد قال معقل: فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي وإذا هو يقرأ سورة يوسف قال: فسمعته يقرأ هذا الحرف: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا**﴾ [يوسف ١١٠] مخففة.

قال: قلت له: إن لنا حاجة فأدخلنا ففعل فأخبرته أن قومًا قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، فقال: أو ليس اللَّه عز وجل يقول: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ**﴾ [البينة: ٥]

قال: وقلت: إنهم يقولون: ليس في الإيمان زيادة قال: أو ليس قد قال اللَّه فيما أنزل: ﴿**لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ**﴾ [الفتح: ٤] هذا الإيمان الذي زادهم، قال: فقلت: إنهم انتحلوك وبلغني أن ابن درهم دخل عليك في أصحابه فعرضوا عليك قولهم، فقبلته فقلت هذا الأمر، فقال: لا واللَّه الذي لا إله إلا هو - مرتين أو ثلاثة - قال: ثم قال: قدمت المدينة فجلست إلى نافع، فقلت له: يا أبا عبد اللَّه، إن لي إليك حاجة، قال: سراً أم علانية؟ فقلت: لا، بل سر. قال: دعني من السر سر لا خير فيه، فقلت: ليس من ذاك، فلما صلينا العصر قام وأخذ بيدي وخرج من الخوخة ولم ينتظر القاص وقال: حاجتك قال: قلت: أخلني هذا، فقال: تنح قال: فذكرت له قولهم فقال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أمرت أن أضربهم بالسيف حتى يقولوا لا إله إلا اللَّه، فإذا قالوا: لا إله إلا اللَّه عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على اللَّه**».

قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بالصلاة فريضة ولا نصلي، وإن الخمر حرام ونحن نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده! فنتر يده من يدي وقال: «من فعل هذا فهو كافر».

قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته: بقولهم فقال: سبحان اللَّه أو قد أخذ الناس في هذه الخصومات قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب الخمر حين يشربها وهو مؤمن**».

قال معقل: فلقيت الحكم بن عتيبة فقلت له: إن عبد الكريم وميمونًا بلغهما أنه دخل

عليك ناس من المرجئة فعرضوا عليك قولهم، فقبلت قولهم قال: فقيل ذلك على ميمون وعبد الكريم؟ فقلت: لا، قال: دخل علي اثنا عشر رجلاً وأنا مريض فقالوا: يا أبا محمد أبلغك أن رسول اللَّه ﷺ أتاه رجل بأمةٍ سوداء، أو حبشية فقال: يا رسول اللَّه إن علي رقبة مؤمنة أفترىٰ هذه مؤمنة فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «**أتشهدين أن محمداً رسول اللَّه؟**» قالت: نعم، قال: «**وتشهدين أن اللَّه يبعثك من بعد الموت؟**» قالت: نعم، قال: «**فأعتقها**»، قال: فخرجوا وهم ينتحلوني.

قال معقل: فجلست إلىٰ ميمون بن مهران فقلت: يا أبا أيوب لو قرأت لنا سورة ففسرتها قال: فقرأ أو قرئت: ﴿**إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ**﴾ حتىٰ إذا بلغ ﴿**مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ**﴾ قال: ذاكم جبريل، والخيبة لمن يقول: إن إيمانه كإيمان جبريل.

ابن أبي مليكة:

١٧٣٣ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل بن إسحاق قال: نا الحسن بن بشر، قال: نا المعافىٰ بن عمران، عن الصلت بن دينار، عن ابن أبي مليكة قال:

«لقد أتىٰ عليّ برهة من الدهر وما أراني أدرك قومًا يقول أحدهم: إني مؤمن مستكمل الإيمان ثم ما رضي حتىٰ قال: إن إيماني علىٰ إيمان جبريل وميكائيل ثم ما زال بهم الشيطان حتىٰ قال أحدهم: إنه مؤمن وإن نكح أمه وأخته وابنته ولقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ. ما مات رجل منهم إلا وهو يخشىٰ علىٰ نفسه النفاق.

١٧٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا عبد اللَّه بن ميمون قال: سمعت ابن مجاهد قال:

«كنت عند عطاء بن أبي رباح فجاء ابنه يعقوب فقال: يا أبتاه إن أصحابًا لنا يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل فقال: يا بني (كذبوا)(*) ليس إيمان من أطاع اللَّه كإيمان من عصىٰ اللَّه.

(١٧٣٤) رواه عبد اللَّه بن أحمد في السنة برقم (٧٣١) من طريق سويد بن سعيد عن عبد اللَّه بن ميمون به.

(*) زيادة من «السنة» لعبد اللَّه.

قول الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان:

سفيان الثوري، وابن جريج، ومعمر، والأوزاعي، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ومالك بن مغول، وابن أبي ليلىٰ، وأبو بكر بن عياش، وزهير بن معاوية، وزائدة، وفضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وأبو شهاب الحناط، وعبثر بن القاسم، ويحيىٰ بن سعيد القطان، ووكيع، وشعيب بن حريث، وإسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، والوليد بن محمد، ويزيد بن السائب، والنضر بن شميل، والنضر بن محمد المروزي، ومفضل ابن مهلهل، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبو عبيد، وعلي بن المديني.

وقال سهل بن المتوكل:

أدركت ألف أستاذ أو أكثر كلهم يقولون: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

وقال يعقوب بن سفيان:

أدركت أهل السنة والجماعة علىٰ ذلك» وذكر أسامي جماعة نذكرهم في آخر المسألة إن شاء اللَّه.

١٧٣٥ ـ أنا أحمد بن محمد بن عروة، نا عبد اللَّه بن سليمان، نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان الثوري وابن جريج ومالك بن أنس ومعمر بن راشد وسفيان بن عيينة يقولون:

«إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

١٧٣٦ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا ابن زنجويه قال: نا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان وابن جريج ومعمر يقولون:

«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

فقيل لعبد الرزاق: ما تقول أنت؟

فقال: مالقيت أحداً من طرق إلا هذا قوله.

وقال عبد الرزاق، وقال سفيان:

«نحن مؤمنون عند أنفسنا، فأما عند اللَّه فلا ندري ما حالنا».

١٧٣٧ ـ ذكر محمد بن الحسن قال: حدثني بشر بن علي القاضي قال: حدثني أبو عبد الغني الحسن بن علي نعمان قال: نا عبد الرزاق قال:

«لقيت اثنين وستين شيخاً منهم معمر والأوزاعي والثوري والوليد بن محمد القرشي ويزيد بن السائب وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وشعيب بن حرب ووكيع بن الجراح ومالك بن أنس وابن أبي ليلىٰ وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم ومن لم نسمه كلهم يقولون:

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

١٧٣٨ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا أبو أحمد الزبيري قال:

سمعت سفيان يعني الثوري غير مرة يقول: «الإيمان يزيد وينقص».

١٧٣٩ ـ أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا فديك بن سليمان قال:

سئل الأوزاعي عن الإيمان فقال: «الإيمان يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فهو صاحب بدعة».

١٧٤٠ ـ وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا العباس ابن الوليد البيروتي قال: نا أبو قدامة الجبيلي، قال: سمعت عقبة بن علقمة قال:

«سألت الأوزاعي عن الإيمان أيزيد؟ قال: نعم حتىٰ يكون كالجبال. قلت: فينقص؟ قال: نعم. حتىٰ لا يبقىٰ منه شيء.

وسئل العباس أتقول بقول الأوزاعي؟ قال: نعم.

١٧٤١ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن زهير قال: نا

التميمي قال: نا أبو مسهر قال: حدثني بقية قال:

سمعت الأوزاعي يقول: «الإيمان يزيد وينقص».

١٧٤٢ ـ نا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: نا أحمد بن الحسن قال: نا عبد الله ابن أحمد قال: حدثني أبو الحسن بن القطان محمد بن محمد قال: سمعت سريج بن النعمان يقول: (ثنا) (*) عبد الله بن نافع قال:

قال مالك: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

١٧٤٣ ـ أنا محمد بن الحسن بن محمد الوراق، قال: نا أحمد بن خلف قال: أنا أبو إسماعيل ـ يعني الترمذي ـ قال: سمعت إسحاق بن محمد يقول:

«كنت عند مالك بن أنس فسمعت حماد بن أبي حنيفة يقول لمالك: يا أبا عبد الله إن لنا رأيًا نعرضه عليك فإن رأيته حسنًا مضينا عليه وإن رأيته غير ذلك كففنا عنه.

قال: ما هو؟

قال: يا أبا عبد الله لا نكفر أحدًا بذنب، الناس كلهم مسلمون عندنا.

قال: ما أحسن هذا! ما بهذا بأس.

فقام إليه داود بن أبي زنبر وإبراهيم بن حبيب وأصحاب له فقاموا إليه فقالوا: يا أبا عبد الله إن هذا يقول بالإرجاء قال: ديني مثل دين الملائكة المقربين وديني مثل دين جبريل وميكائيل والملائكة المقربين. قال: لا والله، الإيمان يزيد وينقص ﴿**لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ**﴾ [الفتح: ٤] وقال إبراهيم: ﴿**أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي**﴾ [البقرة: ٢٦٠] فطمأنينة قلبه زيادة في إيمانه.

١٧٤٤ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا أبو سعيد أحمد بن أبي عثمان قال: نا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن قال: نا أحمد بن يوسف السلمي قال: نا أحمد بن يونس قال: «كان سفيان الثوري وأبو بكر بن عياش وزهير بن معاوية وزائدة ومالك بن مغول ومفضل بن مهلهل وفضيل بن عياض وأبو شهاب عبد ربه بن نافع وأبو زبيد عبثر

(*) في المطبوع: «سألت»! وأصلحته من «مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود» (رقم ١٧٦٧).

بن القاسم يقولون:

«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

١٧٤٥ ـ أنا محمد بن أحمد بن البصير قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا الحميدي قال:

سمعت سفيان بن عيينة يقول: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة: لا تقل يزيد.

فغضب وقال: اسكت يا صبي بل ينقص حتىٰ لا يبقىٰ منه شيء.

١٧٤٦ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبي قال: نا يحيىٰ بن المغيرة قال: «قرأت كتاب حماد بن زيد إلىٰ جرير بن عبد الحميد: بلغني أنك تقول في الإيمان بالزيادة وأهل الكوفة يقولون بغير ذلك اثبت علىٰ رأيك ثبتك الله».

١٧٤٧ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر بن مسلم قال: نا عمر بن محمد بن عيسىٰ قال: نا أحمد بن محمد بن [. . .](*) قال: نا أبو عبد الله يعني ـ أحمد بن حنبل ـ قال: نا إبراهيم بن شماس قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول:

الإيمان قول وعمل، والإيمان يزيد وينقص.

قيل له: كيف تقول أنت؟

قال: أقول: أنا مؤمن إن شاء الله.

قال: وسئل فضيل بن عياض ـ وأنا أسمع ـ عن الإيمان فقال:

«الإيمان عندنا داخله وخارجه فالإقرار باللسان والقبول بالقلب والعمل».

قال: وسمعت ابن المبارك يقول:

«الإيمان قول وعمل يتفاضل»

قال: وسمعت النضر بن شميل يقول: «الإيمان قول وعمل».

(*) غير واضحة بالأصل كما نبه الدكتور الغامدي.

وقال الخليل بن أحمد النحوي: «إذا قلت: أنا مؤمن، فأي شيء بقي».

قال: وسألت بقية وابن عياش فقالا: «الإيمان قول وعمل».

١٧٤٨ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري قال: نا أبو معاذ المروزي قال: سمعت إبراهيم بن الشماس يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: «الإيمان قول وعمل، والإيمان يتفاضل».

١٧٤٩ ـ وأنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال:

سمعت (وكيعًا)(*) يقول: «الإيمان يزيد وينقص» وكذلك سفيان ـ يعني الثوري ـ يقول.

١٧٥٠ ـ وأنا محمد، قال: نا حنبل وسمعت أبا عبد الله أحمد يقول: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

١٧٥١ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبي قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول:

(اجتمع حفص الفرد ومصلان ـ اسم رجل ـ الأباضي عند الشافعي في دار الجروي ـ يعني بمصر ـ فقالوا في الإيمان فاحتج مصلان في الزيادة والنقصان فحمي الشافعي وتقلد المسألة على أن الإيمان قول عمل، يزيد وينقص» فطحن الفرد وقطعه).

١٧٥٢ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بالبصرة سنة إحدى وعشرين يقول:

«الإيمان قول وعمل سنة وإصابة ونية، والإيمان يزيد وينقص وأكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وترك الصلاة كفر ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله».

(*) في المطبوع: «وكيع».

قول جماعة حفظ عنهم يعقوب بن سفيان:

١٧٥٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: نا الحسن بن محمد بن عثمان قال: نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال:

«الإيمان عند أهل السنة: الإخلاص للَّه بالقلوب والألسنة والجوارح وهو قول وعمل يزيد وينقص، علىٰ ذلك وجدنا كل من أدركنا من عصرنا بمكة والمدينة والشام والبصرة والكوفة.

منهم: أبو بكر الحميدي، وعبد اللَّه بن يزيد المقرئ، في نظرائهم بمكة.

وإسماعيل بن أبي أويس، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، ومطرف بن عبد اللَّه اليساري في نظرائهم بالمدينة.

ومحمد بن عبد اللَّه الأنصاري، والضحاك بن مخلد، وسليمان بن حرب، وأبو الوليد (الطيالسي)(*) وأبو النعمان، وعبد اللَّه بن مسلمة، في نظرائهم بالبصرة.

وعبيد اللَّه بن موسىٰ، وأبو نعيم، وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس، في نظرائهم كثير بالكوفة.

وعمر بن عون بن أويس، وعاصم بن علي بن عاصم، في نظرائهم بواسط.

وعبد اللَّه بن صالح ـ كاتب الليث ـ وسعيد بن أبي مريم، والنضر بن عبد الجبار، ويحيىٰ بن عبد اللَّه بن بكير، وأحمد بن صالح، وأصبغ بن الفرج، في نظرائهم بمصر.

وابن أبي إياس في نظرائهم بعسقلان.

وعبد الأعلىٰ بن مسهر، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن بن إبراهيم، في نظرائهم بالشام.

وأبو اليمان: الحكم بن نافع وحيوة بن شريح في نظرائهم بحمص.

ومكي بن إبراهيم، وإسحاق بن راهويه، وصدقة بن الفضل، في نظرائهم بخراسان.

كلهم يقولون:

(*) في المطبوع: «الطنافسي».

«الإيمان القول والعمل» ويطعنون على المرجئة وينكرون قولهم.

١٧٥٤ ـ أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: أنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: سمعت أبا عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر يقول: سمعت سهل بن المتوكل بن حجر الشيباني يقول:

«أدركت ألف أستاذ وأكثر كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق وكتبت عنهم».

* * *

سياق ما ذكر من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين من بعدهم والعلماء الخالفين لهم في وجوب الاستثناء في الإيمان

فأما من الكتاب فقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾[الفتح: ٢٧]، وقال تعالى: ﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣، ٢٤]. وقال تعالى: ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾[النجم: ٣٢)].

والمؤمنون يكونون في الجنة؛ قال رسول الله ﷺ حين دخل المقبرة: «إنا إن شاء الله بكم لاحقون»، وروي عنه(*): «من تمام إيمان المرء استثناؤه في كل كلام».

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من قال: أنا مؤمن حقًا فهو كافر حقًا». وعن علي وابن مسعود رضي الله عنهما: «الاستثناء»، وعن عائشة رضي الله عنها مثله.

وعن ابن أبي مليكة: «أدركت كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ ما مات رجل منهم إلا وهو يخشى النفاق على نفسه».

ومن التابعين:

طاووس، والحسن، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي، وأبو البختري: سعيد بن فيروز والضحاك المشرقي، والأعمش، ومنصور، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء ابن السائب، وحمزة الزيات المقرئ، وعمارة بن القعقاع، ومغيرة بن مقسم، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم [. . .](**) ومُحِل بن خليفة.

ومن الفقهاء:

عبد الله بن شبرمة ومعمر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وقال: «وما أدركت أحداً من أصحابنا وما

(*) يعني: عن رسول الله ﷺ.

(**) غير واضح بالأصل كما نبه الدكتور الغامدي.

بلغني إلا على الاستثناء».

وعن أحمد، وأبي عبيد، وأبي ثور: «الاستثناء من الإيمان».

١٧٥٥ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا أبو أحمد قال: نا سفيان: /ح/.

١٧٥٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد اللَّه قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا (سفيان)(*)، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه: /ح/.

١٧٥٧ ـ وأنا جعفر بن عبد اللَّه، أنا محمد بن هارون قال: نا محمد بن بشار قال: نا حرمي بن عمارة قال: نا شعبة، عن: /ح/.

١٧٥٨ ـ وأنا أحمد بن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبة قال: نا حرمي بن عمارة قال: نا شعبة، عن علقمة بن مرثد:

عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: «أن النبي ﷺ كان إذا أتى على المقابر ـ وفي حديث سفيان ـ كان النبي ﷺ إذا خرجنا إلى المقابر يقول: «**السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين** ـ زاد ابن سنان في حديث جرير ـ **أنتم لنا سلف** ـ ثم اتفقوا ـ **وإنا إن شاء اللَّه بكم لاحقون نسأل اللَّه لنا ولكم العافية** ـ وفي حديث ابن بشار ـ **أسأل اللَّه**». أخرجه مسلم من حديث سفيان.

١٧٥٩ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: قرأ عليَّ يونس بن عبد الأعلى قال: أنا بن وهب أن مالكًا حدثه: /ح/.

١٧٦٠ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل ابن علية، عن روح بن القاسم، عن العلاء،

(*) في النسخة المطبوعة: «سليمان»! وهو تصحيف.

(١٧٥٨) رواه مسلم (٩٧٥).

(١٧٦٠) رواه مسلم (٢٤٩).

عن أبيه عن أبي هريرة قال: خرج رسول اللَّه ﷺ إلى المقبرة فسلم على أهلها فقال: «**سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء اللَّه بكم لاحقون**».

واللفظ لحديث ابن علية، أخرجه مسلم من حديث مالك.

١٧٦١ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال: نا سعيد بن محمد الحناط قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن شريك ابن عبد اللَّه بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار:

عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا غداً مؤجلون وإنا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، اللَّهم اغفر لأهل بقيع الغرقد**». أخرجه مسلم من حديث شريك.

١٧٦٢ - أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا كثير بن زيد:

عن أنس: أن النبي ﷺ أتى البقيع فقال: «**سلام عليكم وإنا بكم لاحقون إن شاء اللَّه، أسأل اللَّه أن لا يحرمنا أجركم ولا يفتنا بعدكم**».

١٧٦٣ - أنا محمد بن عبد اللَّه الجعفي قال: أنا عبيد اللَّه بن علي القطيعي قال: نا محمد بن الحسين الحنيني قال: نا معلى بن راشد قال: نا وهيب، عن أيوب، عن محمد: عن أبي هريرة: «**أن نبي اللَّه سليمان كان له ستون امرأة فقال: لأطوفن الليلة على نسائي فتحمل كل امرأة ولتلدن فارسًا يقاتل في سبيل اللَّه قال: فطاف على نسائه فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق إنسان، فقال نبي اللَّه ﷺ: «لو كان سليمان**

(١٧٦١) رواه مسلم (٩٧٤)

(١٧٦٢) إسنادة ضعيف:

فيه كثير بن زيد وهو متكلم فيه وروايته عن أنس منقطعة.

وقوله: «أسأل اللَّه أن لا يحرمنا أجركم...» روي نحوه عن عائشة مرفوعًا بإسناد ضعيف خرجه الشيخ الألباني في «الإرواء» (٣/ ٢٣٧).

(١٧٦٣) رواه البخاري (٤٧٦٩) ومسلم (١٦٥٤).

استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسًا يقاتل في سبيل اللَّه».

أخرجه البخاري عن معلى، ومسلم عن أبي الربيع وأبي كامل، عن حماد بن زيد كذلك.

١٧٦٤ ـ أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عبد الكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب قال: نا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث:

أنه سمع النبي ﷺ قال: «**قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل اللَّه فقال له صاحبه: قل: إن شاء اللَّه، فلم يقل: إن شاء اللَّه، فطاف عليهن جميعًا، فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، والذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء اللَّه لجاهدوا في سبيل اللَّه فرسانًا أجمعون**».

أخرجه البخاري عن أبي اليمان.

١٧٦٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا محمد بن المثنى قال: نا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن إسحاق بن إبراهيم ـ قال أبو موسى: وهو من ولد نسطاس ـ عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه:

عن جده أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «**ماتقولون في رجل قتل في سبيل اللَّه؟**» قالوا: الجنة. قال: «**الجنة إن شاء اللَّه**». قال: «**ما تقولون في رجل مات في سبيل اللَّه؟**». قالوا: اللَّه ورسوله أعلم. قال: «**الجنة إن شاء اللَّه**». قال: «**فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرًا؟**». قالوا: اللَّه ورسوله أعلم. قال: «**الجنة إن شاء اللَّه**». قال: «**فما تقولون في رجل مات، فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلا شرًا؟**». فقالوا النار.

(١٧٦٤) رواه البخاري (٣٤٢٤) ومسلم (١٦٥٤).

(١٧٦٥) حديث ضعيف جدًا:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٤٧) والبيهقي في «الشعب» (٩٣١٩): كلاهما من طريق سعد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن كعب بن عجرة به.

وقد تفرد به إسحاق بن كعب وهو مجهول!!

فقال رسول الله ﷺ : **«عبد مذنب والله غفور رحيم»**.

١٧٦٦ ـ أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا الربيع ابن سليمان قال: أنا الشافعي قال: أنا مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي يونس مولى عائشة:

عن عائشة: أن رجلاً قال: يا رسول الله ـ وهي تسمع: إني أصبح جنبًا وإني أريد الصيام فقال رسول الله ﷺ : **«وإني أصبح جنبًا وإني أريد الصيام فأغتسل ثم أصبح من ذلك صائمًا»**.

فقال الرجل: إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

فغضب رسول الله ﷺ فقال: **«والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي»**.

أخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر.

١٧٦٧ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن إبراهيم العدني قال: نا أبو داود قال: نا شعبة: /ح/.

١٧٦٨ ـ وأنا أحمد بن عمر قال: أنا عمر بن أحمد بن علي القطان قال: نا محمد ابن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن محمد بن زياد قال:

سمعت أبا هريرة يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: **«لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له، وإني أريد إن شاء الله أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة»**.

واللفظ لحديث محمد بن جعفر، أخرجه مسلم.

١٧٦٩ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن

(١٧٦٦) رواه مسلم (١١١٠).

(١٧٦٨) رواه مسلم (١٩٩).

(١٧٦٩) تقدم برقم (١٦٦٤).

سمرة قال: خطب عمر الناس بالجابية فقال: إن رسول اللَّه ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «**من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**».

١٧٧٠ ـ وأنا عبد اللَّه بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل، نا أبو هشام قال: نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: خطب عمر بالشام فقال: قام فينا رسول اللَّه ﷺ فقال: «**من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**».

١٧٧١ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه، أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة: /ح/.

١٧٧٢ ـ وأنا كوهي بن الحسن، نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة: /ح/.

١٧٧٣ ـ وأنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسىٰ قال: نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عبد اللَّه بن عمرو: /ح/.

١٧٧٤ ـ وأنا عبد اللَّه بن أحمد بن علي المقري قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسىٰ قال: نا أبو أسامة ويعلىٰ بن عبيد ـ واللفظ لأبي أسامة ـ قالا: نا إسماعيل بن أبي خالد قال: نا عامر قال: جاء رجل إلىٰ عبد اللَّه بن عمرو فقال له: أخبرني ما حفظت من رسول اللَّه ﷺ.

فقال عبد اللَّه: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى اللَّه عنه**».

هذا لفظ إسماعيل، أخرجه البخاري ولفظ مغيرة: «**والمهاجر من هجر السوء**».

١٧٧٥ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسىٰ

(١٧٧٤) رواه البخاري (١٠).

(١٧٧٥) رواه مسلم (١١٤).

قال: نا أبو النضر وأبو الوليد ـ واللفظ لأبي النضر ـ قال: نا عكرمة بن عمار قال: حدثني سماك أبو زميل قال: حدثني عبد اللَّه بن عباس قال:

حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم خيبر قُتِل نفر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**كلا إني رأيته في النار في بردة أو عباءة**». ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون**».

أخرجه مسلم.

١٧٧٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه، نا علي بن الجعد، أنا أبو الأشهب: عن الحسن قال: قال نبي اللَّه ﷺ: «**من قال أنا في الجنة فهو في النار**».

قول عمر رضي الله عنه:

١٧٧٧ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا معتمر، عن أبيه:

عن نعيم بن أبي هند قال عمر: «من قال: أنا مؤمن فهو كافر، ومن قال: هو عالم

(١٧٧٦) حديث ضعيف:

رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» برقم (٣١٤٧) والخلال في «السنة» برقم (١٠٢٩) والذهبي في «السير» (١٨/ ٣٣٢): كلهم من طريق الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً.

وروي موصولاً: رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٠٠) من طريق الحسن عن أنس مرفوعًا وهو منكر، وانظر «الميزان» (٣/ ٤٥٠) و«اللسان» (٣/ ٢٠٢).

(١٧٧٧) إسناده منقطع:

رواه أحمد كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٥١٣) ورواه ابن مردويه عنه من وجه آخر وإسناده منقطع بين نعيم وعمر.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٧) من طريق قتادة عن عمر وهو منقطع كما في «كشف الخفاء» (٢/ ٣٥٣).

وجاء عند الحارث عن عمر مرفوعًا!! وقال العجلوني نقلاً عن ابن حجر الهيتمي: (ومن رفعه إلى النبي ﷺ فقد وهمه الحفاظ على أن رافعه لم يجزم برفعه مع أنه ضعيف مختلط...). أ. هـ.

فهو جاهل، ومن قال: هو في الجنة فهو في النار».

علي بن أبي طالب ﵁:

١٧٧٨ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا الحسن بن موسىٰ قال: أنا شريك، عن ابن أبي ليلىٰ عن الحكم، عن أبي البختري، قيل لشريك عن علي قال: فذكره قال:

«الإرجاء بدعة والشهادة بدعة والبراءة بدعة».

عبد اللَّه بن مسعود ﵁:

١٧٧٩ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل قال:

سمعت ابن مسعود يقول: «من شهد علىٰ نفسه أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة».

١٧٨٠ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: نا أبو عبد اللَّه أحمد بن حنبل قال: نا يحيىٰ بن سعيد قال: نا شعبة قال: حدثني سلمة بن كهيل، عن إبراهيم: عن علقمة قال:

قال رجل عند عبد اللَّه بن مسعود: أنا مؤمن.

قال: قل: إني في الجنة، ولكنا نؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله.

(١٧٧٨) إسناده ضعيف:

رواه عبدُ اللَّه بن أحمد في «السنة» (٦٤٣) وسنده ضعيف لضعف شريك وابن أبي ليلىٰ.

(١٧٧٩) سنده صحيح:

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٧٣) والخلال في «السنة» (١٠٢٨) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧١١, ٧٢١).

(١٧٨٠) سنده صحيح:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٧٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٦٥) والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٥٨) والبيهقي في «الشعب» (٧١).

١٧٨١ ـ أنا محمد أنا عثمان، نا حنبل قال: نا أبو عبد اللَّه قال: نا وكيع قال: نا الأعمش، عن أبي وائل قال:

جاء رجل إلىٰ عبد اللَّه فقال: يا أبا عبد الرحمن لقيت ركبًا فقلنا: من أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون. قال عبد اللَّه: أولا قالوا: نحن أهل الجنة؟!

١٧٨٢ ـ أنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا أبو بكر محمد ابن عمر الزاهد قال: نا إسحاق بن عبد اللَّه بن رزين قال: نا حفص بن عبد الرحمن قال: نا مسعر بن كدام، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة:

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: إياكم وهذه الشهادات فإن كنتم لا محالة فاعلين فإن النبي ﷺ بعث بسرية فأصيبوا فقالوا: ربنا بلغ عنا قومنا إنا قد رضينا ورُضي عنا قال: فذكر رسول اللَّه ﷺ أنهم أصيبوا وقال: «**إنهم قالوا: ربنا بلغ عنا قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا، فإنه رسوله إليكم بأنهم رضوا عنه ورضي عنهم**».

١٧٨٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا حجاج بن محمد قال: نا شريك عن الأعمش ومغيرة:

عن أبي وائل: «أن حائكًا من المرجئة بلغه قول عبد اللَّه في الإيمان فقال: زلة من عالم».

(١٧٨١) سنده صحيح:
رواه عبد الرزاق (٢٠١٠٦) وابن أبي شيبة في «الإيمان» (٢٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٥٧).

(١٧٨٢) سنده ضعيف:
رواه أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٣٧٦) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٢١).
وفي إسناده عطاء بن السائب وهو مختلط، ورواية أبي عبيدة عن ابن مسعود منقطعة.
وطرفه الأخير: رواه ابن جرير (٤/ ١٧٢) وعبد الرزاق (٥/ ٢٦٣) والترمذي عقب رقم (٣٠١١) والحميدي برقم (١٢١) والطبراني في «الكبير» (٩/ ٢١٠).

(١٧٨٣) سنده ضعيف:
رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» برقم (٦١٥) وفي إسناده شريك وهو سيئ الحفظ.

التابعون:

١٧٨٤ ـ أنا محمد بن أحمد، ثنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان:

عن سلمة بن كهيل قال: «اجتمع الضحاك المشرقي وبكير الطائي وميسرة وأبو البختري فأجمعوا أن: الشهادة بدعة والبراءة بدعة والولاية بدعة والإرجاء بدعة».

١٧٨٥ ـ وأنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج بن أحمد قال: نا أحمد ابن علي الآبار قال: نا أبو غسان ـ يعني محمد بن عمرو الرازي ـ قال: نا جرير قال:

سمعت منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم والأعمش وليث بن أبي سليم وعمارة ابن القعقاع وابن شبرمة والعلاء بن المسيب وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وحمزة بن حبيب الزيات ويزيد بن أبي زياد وسفيان الثوري وابن المبارك ومن أدركت: «يستثنون في الإيمان ويعيبون على من لا يستثني».

١٧٨٦ ـ وأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول: حدثني علي بن بحر قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: «نحن مؤمنون إن شاء الله ويعيبون على من لا يستثني».

١٧٨٧ ـ وأنا محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله يعني ـ أحمد بن حنبل ـ قال: نا عبد الرحمن قال:

نا سفيان، عن مُحِل قال: قال لي إبراهيم: «إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله».

١٧٨٨ ـ وأنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله، نا عبد

(١٧٨٤) سنده صحيح:

رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (٦٦٩) وفسره أحمد كما في «السنة» (٧٦٣) للخلال.

(١٧٨٧) رواه أبو عبيد في «الإيمان» رقم (١٢) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٤٩).

(١٧٨٨) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٥٠ , ٦٦٠).

الرحمن قال: حدثني شقيق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: مثله.

١٧٨٩ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر بن سالم قال: نا عمر ابن محمد الجوهري قال: نا أبو بكر الأثرم قال: نا أبو عبد اللَّه قال: نا مؤمل قال: نا حماد بن زيد قال: سمعت هشامًا يقول:

كان الحسن ومحمد يقولان: «مسلم» ويهابان «مؤمن».

١٧٩٠ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل، قال: نا أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: أنا عبد الرحمن قال: نا حماد بن زيد، عن يحيىٰ بن عتيق وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين:

إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: ﴿**آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ**﴾ [البقرة: ١٣٦].

١٧٩١ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو أسامة قال:

قال لي الثوري وأنا وهو في بيته ما لنا ثالث: «نحن مؤمنون والناس عندنا مؤمنون ولم يكن هذا أفعال من مضىٰ».

١٧٩٢ ـ وأنا محمد بن أبي بكر قال: أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو موسىٰ هارون ابن مسعود الدهان من كتابه قال: نا عبد الصمد بن حسان قال قال سفيان الثوري:

أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم لا يجوز عمل إلا بإيمان ولا إيمان إلا بعمل.

فإن قال: من إمامك في هذا؟

فقل: سفيان الثوري.

(١٧٨٩) تقدم برقم (١٥٠١).

(١٧٩٠) رواه أبو عبيد في الإيمان رقم (١٤) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» برقم (٦٤٨)

(١٧٩١) رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» (١٧٩١) وانظر «السنة» (١/ ٣٧٧) لعبد اللَّه بن أحمد.

١٧٩٣ ـ أنا علي بن عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن خداش قال:

نا مالك أبو هشام قال: كنت مع مسعر وهو خارج من المسجد قال: وَقَلَّ ما كان يخرج من المسجد إلا ومعه قمامة يحملها.

قال: فلقيه رجل فقال: طوبى لك يا أبا محمد أنت في هذا المسجد منذ خمسين سنة صائم نهارك، قائم لَيلك قال: قال مسعر عند ذلك: «ليتني أموت على الإسلام».

١٧٩٤ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبد الله قال:

سمعت يحيى بن سعيد يقول: «ما أدركت أحداً من أصحابنا إلا على الإستثناء».

قال يحيى: «الإيمان قول وعمل».

قال يحيى: .وكان سفيان ينكر أن يقول: أنا مؤمن، ويحسن يحيى الزيادة والنقصان ورآه».

١٧٩٥ ـ أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: نا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال: نا روح بن عبد الله الطوسي قال:

نا إسماعيل بن أبي أويس قال: كان مالك بن أنس يكثر من قول: ما شاء الله.

قال: فعاتبه رجل على كثرة قول: ما شاء الله.

فأري الرجل في منامه أنت المعاتب لمالك بن أنس لكثرة قوله: ما شاء الله، لو أراد مالك بن أنس أن يثقب الخردل بقوله ما شاء الله لثقبه.

١٧٩٦ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله قال:

سمعت سفيان بن عيينة يقول: «إذا سئل أمؤمن أنت؟ إن شاء لم يجبه وقال: سؤالك إياي بدعة ولا أشك في إيماني ولا يعنف من قال: إن الإيمان ينقص وإن قال:

(١٧٩٦) رواه الخلال في «السنة» (١٠٧٠) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٣٩) برقم (٢/ ٧).

إن شاء اللَّه ليس يكره وليس بداخل في الشك».

١٧٩٧ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد قال: نا بشر بن موسىٰ قال: نا معاوية قال:

نا أبو إسحاق قال: سألت الأوزاعي قلت: أترىٰ أن يشهد الرجل علىٰ نفسه أنه مؤمن؟

قال: ومن يقول هذا؟!

قلت: وكيف يقول؟!

قال: يقول: أرجو، ولكنهم المسلمون تحل مناكحتهم وذبائحهم وتجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون ولا ندري ما يصنع اللَّه بهم ولا أشهد علىٰ أحد بعد رسول اللَّه ﷺ بالنجاة.

قيل: فالشهداء.

قال: الشهداء في الجنة فأما أحد أسميه باسمه أشهد أنه في الجنة بعد النبيين فلا.

قال: وبلغنا أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة**» قال: فهذا وأشباهه من الأحاديث عندنا حق.

قال أبو إسحاق: وسألت الأوزاعي: هل ندع الصلاة علىٰ أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟

قال: لا، ولا أشهد علىٰ أحد بعد رسول اللَّه ﷺ أنه في الجنة ولأنا لأبي بكر برحمة اللَّه أوثق مني بعذابه ألف ألف ضعف ولا أثبت عليه الشهادة، ولأنا لأبي مسلم بعذاب اللَّه أخوف عليه مما أرجو من رحمة اللَّه ألف ألف ضعف ولا أثبت عليه الشهادة، قال: وقد خاف عمر بن الخطاب علىٰ نفسه النفاق.

قلت: إنهم يقولون: إن عمر لم يخف أن يكون منافقًا حتىٰ يسأل حذيفة ولكن خاف أن يبتلىٰ بذلك قبل أن يموت.

قال: هذا قول أهل البدع.

قال: وقد قلت للزهري حين ذكر الحديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» أنتم تقولون: فإن لم يكن مؤمنًا ما هو؟

قال: فأنكر ذلك وكره مسألتي عنه.

قال: وقد عرفت، ولكن أردت أنظر ما يقول.

قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيمًا لحرمات الله ولا يعدون الذنوب كفرًا ولا شركًا.

وكان يقول: المؤمن حديد عند حرمات الله.

وقال الأوزاعي في الرجل يُسأل أمؤمن أنت حقًا؟

قال: إن المسألة عما يسأل من ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا عليه السلام ليس لمن سأل عن ذلك فيه إمام إلا مثله. القول به جدل والمنازعة فيه حدث، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي وجبت بتلك حقيقة وإن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك عن الإيمان إن كنت كذلك، وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يسألك في ذلك منك ولكن يريد أن ينازع الله علمه في ذلك حتى زعم أن علم الله وعلمه في ذلك سواء فاصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم، وقل ما قالوا، وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض العراق ممن دخل في تلك البدعة.

١٧٩٨ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل:

سمعت أبا عبد الله أحمد سئل عن الإيمان فقال: «قول وعمل ونية».

قيل له: فإذا قال الرجل: مؤمن أنت؟

قال: «هذا بدعة»

قيل له: فما يرد عليه؟

قال: «يقول: مؤمن إن شاء اللَّه» إلا أن يستثني في هذا الموضع.

ثم قال أبو عبد اللَّه: «والإيمان يزيد وينقص، فزيادته بالعمل ونقصانه بترك العمل».

قال اللَّه عز وجل: ﴿**لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ**﴾ [الفتح: ٤] فهو يزيد وينقص.

وقال النبي ﷺ لأهل القبور لما أشرف عليهم: «**وإنا إن شاء اللَّه بكم لاحقون**» فاستثنى وقد علم النبي ﷺ أنه ميت فاستثناه

* * *

سياق
ما روي في تضليل المرجئة وهجرانهم
وترك السلام عليهم والصلاة خلفهم والاجتماع معهم(*)

١٧٩٩ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا علي بن ثابت الجزري قال: نا إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: القدرية، والمرجئة»**.

١٨٠٠ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: بقية قال: نا إسماعيل ـ يعني ابن عياش ـ عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

(*) المروي عن السلف رحمهم الله في هجر المرجئة ما هو إلا باب من أبواب الولاء والبراء وعلى وجه الخصوص هو باب هجر المبتدع، وقد ذكر بعض أهل العلم هذا الباب في كتب ورسائل العقيدة فمن ذلك ما كتبه الإمام أبو إسماعيل الصابوني رحمه الله في «رسالته في العقيدة» قال (ص ١٠٠، ١١٢) في بيان عقيدة السلف: (ويبغضون أهل البدع الذين أحدثوا في الدين ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم، ولا يسمعون كلامهم، ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين، ولا يناظرونهم، ويرون صون آذانهم عن سماع أباطيلهم التي إذا مرّت بالآذان وقرّت بالقلوب ضرّت وجرّت إليها من الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرّت، وفيه أنزل الله عز وجل قوله ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾.
ثم ذكر علامات أهل البدع، وعلامات أهل السنة، ثم قال:
واتفقوا مع ذلك على القول بقهر أهل البدع وإذلالهم وإخزائهم وإبعادهم وإقصائهم، والتباعد منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم والتقرب إلى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم...).

(١٧٩٩) **إسناده ضعيف:**
وقد تقدم برقم (١١٥٦، ١١٥٧) فليراجع.
وإسناده ههنا ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى.

(١٨٠٠) **موضوع:**
=

عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «**صنفان من أمتي كلاهما في النار: قوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنا وإن سرق**» وقال: «**وآخرون يقولون: إن أوَّلينا كانوا ضلالاً يقولون: خمس صلوات في اليوم والليلة وإنما هما صلاتان**».

١٨٠١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا المعافى قال: نا القاسم بن حبيب [عن نزار بن حيان](*) عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: «اتقوا الإرجاء، فإنها شعبة من النصرانية».

١٨٠٢ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا زرعة الزبيدي، عن مكحول:

عن معاذ بن جبل قال: «لقد لُعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيًا آخرهم محمد ﷺ».

١٨٠٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: حدثني علي بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي إسحاق، عن الوليد بن زياد:

عن مجاهد قال: «يبدأون فيكم مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوسًا».

١٨٠٤ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا أحمد بن منصور

في إسناده عبد الوهاب بن مجاهد، وقد كذبه سفيان، وضعفه آخرون، وروايته عن أبيه منقطعة. وقد تقدم موقوفًا برقم (١٧١٧) وخرجته عن حذيفة هناك، فليراجع.

(*) سقط من المطبوع، وقد تقدم برقم (١١٢٨) فأثبته من هناك.

(١٨٠١) خبر ضعيف الإسناد:

في إسناده نزار بن حيان وهو لين، وهذا الأثر ذكره الذهبي في «الميزان» (٧/ ١٨) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٤٢) وقال: نزار بن حيان لا يجوز الاحتجاج به بحال.

(١٨٠٢) تقدم.

(١٨٠٣) تقدم برقم (١١٦٨) وقد رواه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٤١٦).

(١٨٠٤) تقدم.

قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر:

عن ابن سيرين قال: «سؤال الرجل أخاه أمؤمن أنت؟ محنة بدعة كما يمتحن الخوارج».

١٨٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: نا محمد ابن حميد قال: نا جرير:

عن مغيرة قال: كان إبراهيم التيمي يدعو إلىٰ هذا الرأي، فحدث بذلك إبراهيم النخعي فأتيته فقال: أخبرنا يا مغيرة هل يدعو إلىٰ هذا الرأي أحداً؟ فإنه حلف لي باللّٰه أن اللّٰه لم يطلع علىٰ قلبه أن يرىٰ هذا الرأي.

وقد كنت سمعته يدعو إليه ولكن جعلت لا أخبر إبراهيم النخعي.

١٨٠٦ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللّٰه قال: نا مؤمل قال: نا سفيان قال: نا سعيد بن صالح يعني ـ الأسدي ـ قال:

قال إبراهيم: «لأنا لفتنة المرجئة أخوف علىٰ هذه الأمة من فتنة الأزارقة».

١٨٠٧ ـ وأنا محمد أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبد اللّٰه قال: نا مؤمل قال: سمعت [سفيان يقول](*): قال إبراهيم: «تركت المرجئة الدين أرق من ثوب سابري».

١٨٠٨ ـ وأنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللّٰه قال: نا أسود ابن عامر قال: أنا شريك:

عن المغيرة قال: «مر ـ يعني إبراهيم التيمي ـ بإبراهيم النخعي فسلم عليه فلم يرد

(١٨٠٦) رواه الخلال في «السنة» (٩٥١) وعبد اللّٰه بن أحمد في «السنة» (٦١٧).

(١٨٠٧) رواه عبد اللّٰه بن أحمد في «السنة» (٦١٨)

(*) ما بين المعكوفين سقط من المطبوع، وأثبته من «السنة» لعبد اللّٰه بن أحمد.

(١٨٠٨) رواه عبد اللّٰه بن أحمد في «السنة» (٦٧٢).

عليه».

١٨٠٩ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل عن أبيه، قال: سمعت المغيرة بن (عتيبة)(*) بن النهاس يقول:

عن سعيد بن جبير قال: «المرجئة يهود القبلة».

١٨١٠ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا خالد بن خداش قال: نا حماد بن زيد:

عن أيوب: رآني سعيد بن جبير وأنا جالس إلى طلق بن حبيب.

قال أيوب: وما أدركت بالبصرة أعبد منه ولا أبر بوالديه منه ـ يعني من طلق ـ وكان يرى رأي المرجئة.

فقال سعيد: ألم أرك جالساً إليه لا تجالسه.

قال أيوب: وكان والله ناصحاً وما استشرته.

١٨١١ ـ وأنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله قال: حدثني الأسود قال: نا جعفر الأحمر، عن أبي الجحاف، قال:

قال سعيد بن جبير لذر: «يا ذر ما لي أراك كل يوم تجدد ديناً».

١٨١٢ ـ وأنا محمد، أخبرنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله قال: نا الأسود قال: نا جعفر بن زياد عن حمزة الزيات:

(١٨٠٩) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٤١) برقم (٧٢٣) وانظر «سؤالات البرذعي لأبي زرعة» (ص٣٧١).

(*) في النسخة المطبوعة «عيينة» وأصلحته من «السنة».

(١٨١١) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٧٣).

(١٨١٢) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (٦٧٤).

عن (أبي المختار)(*) قال: شكا ذر سعيد بن جبير إلىٰ أبي البختري الطائي قال: مررت به فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال أبو البختري لسعيد بن جبير، فقال سعيد بن جبير: إن هذا كل يوم يجددنا دينًا لا والله لا أكلمه أبدًا.

١٨١٣ ـ أنا محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله قال: حدثني أبو عمر الطويل الضرير قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب:

عن سعيد بن جبير قال: «مثل المرجئة مثل الصابئين».

١٨١٤ ـ وأنا محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله قال: حدثني أبو عمر الضرير، عن حماد بن سلمة:

عن عطاء بن السائب قال: ذكر سعيد بن جبير المرجئة قال: فضرب لهم مثلاً فقال: مثلهم مثل الصابئين:

إنهم أتوا اليهود فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: اليهودية، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: موسىٰ، فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة.

ثم أتوا النصارىٰ فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: النصرانية، قالوا: فما كتابكم؟ قالوا: الإنجيل، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: عيسىٰ قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا الجنة.

قالوا: فنحن بين دينين.

١٨١٥ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ـ إجازة ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب بن شيبة قال: نا محمد بن إسماعيل الصراري قال: نا محمد بن سواد الرازي قال: أنا يحيىٰ بن سليمان:

(*) في النسخة المطبوعة «أبي البختري» وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته.

(١٨١٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣١٢, ٣٢٣, ٣٣٨).

(١٨١٤) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٦٤) وابن بطة في «الإبانة» (١٢١٧) وعزاه المحقق د. القحطاني للخلال في «الإيمان».

وقد وقع في «السنة» لعبد الله: «فنحن به ندين» وعند المصنف ههنا «فنحن بين دينين».

عن محمد بن مسلم، قال: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: «ما ليل بليل، ولا نهار بنهار أشبه من المرجئة باليهود».

١٨١٦ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن جعفر قال: نا بشر بن موسىٰ قال: نا معاوية بن عمرو قال: نا أبو إسحاق:

ثنا الأوزاعي قال: كان يحيىٰ بن أبي كثير وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم علىٰ هذه الأمة من الإرجاء.

١٨١٧ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر - إجازة - أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدثني يوسف بن موسىٰ قال: نا جرير، عن مفضل بن مهلهل:

عن منصور بن المعتمر قال: «هم أعداء اللَّه المرجئة، والرافضة».

١٨١٨ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه قال: نا عبد اللَّه بن نمير:

عن جعفر الأحمر قال: «قال منصور بن المعتمر في شيء: لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة».

١٨١٩ ـ أنا أحمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبة قال:

نا أبو عاصم قال: «جاء عكرمة بن عمار إلىٰ ابن أبي رواد فدق عليه الباب وقال: أين هذا الضال؟ يعني بالإرجاء».

١٨٢٠ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبد اللَّه قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن رجل:

(١٨١٨) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٦١٣, ٧٠٧) وعزاه محققه للخلال في «الإيمان».

(١٨٢٠) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٦٧١) وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٧٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٩٢) و«الإيمان» (ص٣٢).

عن طاووس قال: «يا أهل العراق وأنتم تزعمون أن الحجاج مؤمن؟!».

قال: وقال منصور، عن إبراهيم: وكفى به عمى الذي يعمى عليه أمر الحجاج؛ وقال منصور عن إبراهيم وذكر الحجاج فقال: ألا لعنة الله على الظالمين.

١٨٢١ ـ أنا محمد بن علي بن عبد الله الأبياري، أنا عثمان بن محمد بن هارون قال: نا أبو أمية قال: نا قبيصة قال: نا سفيان، عن معمر، عن ابن طاووس:

عن أبيه قال: «عجبت لإخواننا من أهل العراق يقولون: الحجاج مؤمن».

١٨٢٢ ـ وأنا محمد بن علي، أنا عثمان قال: نا أبو أمية قال: نا يحيى بن عبد الحميد قال: نا أبو بكر بن عياش قال:

نا عاصم سمعت أبا رزين يقول: «إن كان الحجاج على هدى إني إذًا لفي ضلال».

١٨٢٣ ـ أنا محمد، أنا عثمان، ثنا أبو أمية قال نا أبو أحمد بن داود قال: أبو بكر ابن عياش.

عن الأجلح قال: «قلت للشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن؟!».

قال: صدقوا، بالجبت والطاغوت، كافر بالله.

١٨٢٤ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله قال: نا حجاج قال:

سمعت شريكًا، وذكر المرجئة فقال: «هم أخبث قوم وحسبك الرافضة خبثًا، ولكن المرجئة يكذبون الله».

١٨٢٥ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنا دعلج قال: نا أحمد بن علي الآبار

(١٨٢١) رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم (٩٥).

(١٨٢٢) رواه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١١٦٢).

(١٨٢٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٩٢) و«الإيمان» رقم (٩٧).

(١٨٢٤) رواه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» رقم (٢٤٧٢) وابنه عبد الله في «السنة» رقم (٦١٤).

قال: نا أبو غسان - يعني محمد بن عمرو - قال:

نا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخًا حجاجيًا قال: سألت سفيان الثوري أصلي خلف من يقول: الإيمان قول بلا عمل؟ قال: لا، ولا كرامة.

١٨٢٦ - أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبد اللَّه، نا جعفر بن محمد الأزهر، نا القلابي:

ثنا أبو نعيم قال: «مرت بنا جنازة مسعر بن كدام منذ خمسين سنة ليس فيها سفيان ولا شريك».

١٨٢٧ - أنا محمد، أنا دعلج، نا أحمد بن علي قال: نا محمد بن المهلب السرخسي قال: نا الحميدي قال:

نا معن بن عيسى: «أن رجلاً بالمدينة يقال له (أبو الحويرث)(*) يرى الإرجاء فقال مالك بن أنس: لا تناكحوه».

١٨٢٨ - أنا محمد بن عبد اللَّه بن نعيم - إجازة - قال: نا محمد بن صالح بن هانيء قال: نا أبو سعيد محمد بن شاذان قال: سمعت محمد بن أسلم يقول:

سمعت يزيد بن هارون يقول: «من كان داعية إلى الإرجاء فإن الصلاة خلفه تعاد».

١٨٢٩ - أنا أحمد بن محمد بن عمران، أنا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث قال: نا محمد بن يحيى النيسابوري قال:

نا محمد بن يوسف قال: «دخلت على سفيان الثوري وفي حجره المصحف وهو يقلب الورق فقال: ما أحد أبعد منه من المرجئة».

* * *

(١٨٢٧) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤١٦).

(*) في المطبوع «أبو الجويرية» وهو تصحيف وصوابه كما أثبته، وهو أبو الحويرث هشام بن عمارة.

سياق
ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة(*)

١٨٣٠ ـ أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد قال: نا الحسن بن الصباح قال: نا مؤمل قال: نا سفيان قال: سمعت عباد بن كثير يقول:

استتيب أبو حنيفة مرتين قال مرة، لو أن رجلاً قال: أشهد أن للَّه بيتًا إلا أني لا أدري أهو هذا أو بيت بخراسان كان عندي مؤمنًا.

ولو أن رجلاً قال: أشهد أن محمداً رسول اللَّه إلا أني لا أدري أهو الذي بالمدينة أو رجل كان بخراسان كان عندي مؤمنًا.

١٨٣١ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال: نا الحميدي قال: نا حمزة ابن الحارث عن أبيه قال:

«سمعت رجلاً سأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال: أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا؟ فقال: مؤمن حقًا.

(*) صدَّر أبو القاسم اللالكائي كلامه عن المرجئة وقبحهم بذكر الإمام أبي حنيفة رحمه اللَّه. وأبو حنيفة ممن خالفوا مذهب السلف في مسألة الإيمان، فالسلف يقولون: الإيمان تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان.
وذهب الطحاوي صاحب «العقيدة الطحاوية» إلى أن الإيمان: إقرار باللسان وتصديق بالجنان وهو مذهب بعض الأحناف. وحكى ابن أبي العز أن مذهب أبي حنيفة أن الإقرار باللسان ركن زائد ليس بأصلي.
قلت: فهذه إحدى المسائل التي طُعن بها على أبي حنيفة رحمه اللَّه.
ويكاد يكون أهل الجرح والتعديل أجمعوا على ضعف أبي حنيفة في الرواية، وهذه المسألة الثانية.
وأما ما روي عنه من القول بخلق القرآن فليس بصحيح، وقد بينت ذلك فيما تقدم.
وانظر ما كتبه الدكتور الغامدي في نسخة دار طيبة لكتاب «شرح أصول الاعتقاد» و«مقدمة السنة لعبد اللَّه بن أحمد» للدكتور القحطاني. وانظر «نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة» للشيخ مقبل الوادعي رحمه اللَّه.

وسأله رجل فقال: أشهد أن محمد بن عبد اللَّه نبي لكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا؟ قال: هو مؤمن حقًا».

قال حنبل: قال الحميدي: «من قال هذا فقد كفر» وسمعت أحمد بن حنبل يقول: «من قال هذا فقد كفر».

١٨٣٢ ـ أنا علي بن محمد بن عيسىٰ قال: أنا علي بن محمد قال: أنا نصر بن عمار التنيسي قال: نا أبو صالح الفراء محبوب بن موسىٰ قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: قال أبو حنيفة: «إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد، قال أبو بكر: يا رب، وقال إبليس: يارب».

١٨٣٣ ـ ذكر محمد بن الحسين قال: نا ابن أبي موسىٰ الأنطاكي قال: حدثني طاهربن محمد بن الحسن التميمي قال: حدثني علي بن الحسن النسائي:

عن وكيع بن الجراح قال: اجتمع ابن أبي ليلىٰ، والحسن بن صالح، وسفيان بن سعيد الثوري، وشريك بن عبد اللَّه فأرسلوا إلىٰ أبي حنيفة فجاءهم.

فقالوا: ما تقول فيمن نكح أمه وقتل أباه، وشرب في قحفه الخمر؟

فقال: مؤمن.

فقال ابن أبي ليلىٰ: «لا أقبل لك شهادة أبدًا».

وقال الحسن بن صالح: «وجهي من وجهك حرام أن أنظر إليك أبدًا».

وقال شريك: «لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك».

قال له الثوري: «كلامك علي حرام أبدًا».

١٨٣٤ ـ أنا محمد بن أبي بكر، محمد بن مخلد قال: نا أبو موسىٰ حمران بن مسعود الدهان ـ من كتابه ـ قال: نا عبد الصمد بن حسان المروزي قال:

قال سفيان الثوري: «اتقوا هذه الأهواء».

قيل له: بيِّن لنا رحمك اللَّه.

فقال سفيان: «أما المرجئة فيقولون: الإيمان كلام بلا عمل، من قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً عبده وسوله فهو مؤمن مستكمل الإيمان إيمانه على إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمن، وإن ترك الغسل من الجنابة، وإن ترك الصلاة وهم يرون السيف على أهل القبلة».

١٨٣٥ ـ أنا أحمد بن محمد الفقيه قال: أنا عمر بن أحمد قال: نا محمد بن هارون ابن حميد نا محمد بن حبان البلخي قال:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «من قال إنه مؤمن فهو مرجئ».

١٨٣٦ ـ وأنا أحمد بن محمد بن حفص، نا عبد اللَّه بن عدي قال: نا علي بن نصر قال: نا أحمد بن محمد الرملي، عن يحيى بن عيسى قال:

قال الأوزاعي: «من آمن وعصى إيمانه بإيمان إبليس أشبه منه بإيمان جبريل، لأن جبريل آمن وأطاع، وإبليس آمن وعصى».

١٨٢٧ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل قال: أنا الحميدي قال:

سمعت وكيع يقول: «أهل السنْة يقولون: الإيمان قول وعمل، والمرجئة تقول: الإيمان قول بلا عمل، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة».

١٨٣٨ ـ أنا محمد بن جعفر النحوي ـ إجازة ـ قال: نا أبو سعيد الأحمسي قال: نا الحسين بن حميد قال: نا عمران بن محمد الهروي قال: نا هدبة بن عبد الوهاب قال:

سمعت سليمان بن حرب يقول:

مر أبو حنيفة بسكران فقال له: يا أبا حنيفة يا مرجئ.

فقال له أبو حنيفة: صدقتَ، الذنب مني جئت سميتك مؤمناً مستكمل الإيمان.

* * *

سياق
ما روي متى حدث الإرجاء في الإسلام وفشا

١٨٣٩ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أنا أحمد بن عبد اللَّه الوكيل، نا عمرو بن علي قال: نا أبو داود قال: نا شعبة قال:

نا زبيد قال: «لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فحدثني عن النبي ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**».

قال شعبة وحدثني منصور وسليمان سمعا أبا وائل يحدث:

عن عبد اللَّه، عن النبي قال: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**».

قال شعبة: فذكرت ذلك لحماد فكان يقول: يا شعبة أنت منا إلا قطرة.

قال: فقلت له: أتتهم زبيداً؟ أتتهم منصوراً؟ أتتهم الأعمش؟ كلهم حدثني عن أبي وائل.

قال: لا، ولكني أتهم أبا وائل!!

١٨٤٠ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا عبد اللَّه بن ميمون أو عبد الرحمن الرقي قال: أنا أبو المليح قال:

وسئل يعني ميمون بن مهران عن كلام المرجئة فقال: أنا أكبر من ذلك.

١٨٤١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: أنا بن زنجويه قال: نا عارم قال: نا أبو هلال:

عن قتادة قال: إنما حدث هذا الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث.

١٨٤٢ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج قال: نا أحمد بن علي قال: محمد بن حميد قال: نا جرير قال: وذكر الإرجاء عند الأعمش فقال:

«ما ترجو من رأي أنا أكبر منه».

قال جرير: وكان المغيرة يقول: «نا حماد قبل أن يصير مرجئًا وربما قال: حدثنا حماد من قبل أن يفسد».

١٨٤٣ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد قال: نا محمد بن حميد قال: نا جرير:

عن مغيرة قال: «لم يزل في الناس بقية حتىٰ دخل عمرو بن مرة في الإرجاء فتهافت الناس فيه».

١٨٤٤ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: أنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: أنا سعيد بن عامر الضبعي: عن سلام بن أبي مطيع قال:

قال أيوب: «أنا أكبر من المرجئة، أول من تكلم في الإرجاء رجل يقال له الحسن بن محمد».

١٨٤٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن خيثمة قال: نا مصعب بن عبد اللَّه قال: الحسين بن محمد بن علي، أمه جمال بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي؛ «فالحسن أول من تكلم في الإرجاء».

١٨٤٦ ـ أنا عبد اللَّه بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل قال: نا الفضل بن سهيل قال: نا أبو نعيم قال:

نا مسعر قال: «رأيت مسلم البطين يهجو المرجئة، فقلت له: سبحان اللَّه!».

١٨٤٧ ـ نا محمد بن أحمد أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه أحمد بن حنبل قال: نا عبد اللَّه بن نمير قال:

سمعت سفيان، وذكر المرجئة فقال: «رأي محدث أدركت الناس علىٰ غيره».

١٨٤٨ ـ أنا عبيد بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن محمد بن

يحيىٰ بن سعيد قال: نا مؤمل بن إسماعيل:

عن الحسن بن وهب الجمحي قال: «قدم علينا عبد العزيز بن أبي رواد وهو شاب يومئذ ابن نيف وعشرين سنة فمكث فينا أربعين أو خمسين سنة لا يعرف بشيء من الإرجاء حتىٰ نشأ ابنه عبد المجيد فأدخله في الإرجاء، فكان أشأم مولود ولد في الإسلام علىٰ أبيه».

١٨٤٩ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن محمد ابن سعيد قال: نا مؤمل ـ يعني ابن إسماعيل ـ قال: نا محمد بن علي قال:

سمعت مالك بن أنس ـ وذكر عنده عبد المجيد ـ فقال: «ذاك الذي أدخل أباه في الإرجاء».



سياق
ما روي من رجع عن الإرجاء وأنشد فيهم الشعر وعاب عليهم آراءهم ومدح أهل السنة

١٨٥٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن السكري قال: نا زكريا بن يحيىٰ قال: نا الأصمعي قال: نا أبو نوفل الهذلي: عن أبيه قال:

كان عون بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود من آدب أهل المدينة وأفقههم وكان مرجئًا ثم رجع فأنشد يقول:

لأول ما نفارق غير شك   نفارق ما يقول المرجئونا
وقالوا مؤمن من أهل جور   وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا مؤمن دمه حلال   وقد حرمت دماء المؤمنينا

١٨٥١ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: أنا محمد بن خلف المقرئ قال: نا أبو يحيىٰ الحماني قال: نا مسعر قال: قال أبو طلق:

وما الدهر إلا ليله ونهاره   وما الناس إلا مؤمن أو مكذب
فإن تك إلا مؤمنًا أو مكذبًا   فأين إذًا يا أحمق الناس تذهب

١٨٥٢ ـ ذكر محمد بن الحسن قال: نا علي بن الحسين الرازي بنيسابور قال: سمعت سليم بن منصور بن عامر ينشد:

أيها القائل إني مؤمن   إنما الإيمان قول وعمل
إنما الإرجاء دين محدث سنه   جهم بن صفوان انتحل
إن دين اللَّه دين قيم   فيه صوم وصلاة تعتمل
وزكاة وجهاد لامرئ   حارب الدين اعتداء وقتل
ليس بالمستكمل الإيمان من   إن رؤي صلى وإلا لم يصل

أو أتى يومًا على قاذورة ترك الغسل مجونًا أو كسل
اسم هذا مؤمن الإقرار لا مؤمن حقًا وحقًا لم يقل
إن رأيي رأي سفيان وما كان سفيان على رأي فضل

١٨٥٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن السكري قال: نا زكريا بن يحيىٰ قال: نا الأصمعي وسليمان بن حرب قال: سمعنا حماد بن زياد قال:

«قيل لأعرابي أمؤمن أنت؟

فجعل يقول: أزكي نفسي؟!

قال سليمان: «كان حماد يعجبه قوله».

* * *

آخر الخامس من

أصل المصنف وأصل الطريثيثي

شرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجزء السادس



سياق
ما رؤي من رؤية النبي ﷺ في النوم
وما حفظ من قوله في المرجئة

أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي قال: أنا أبو القاسم ـ هبة اللّه ـ بن الحسن ابن منصور الطبري اللالكائي قال:

١٨٥٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: أنا سويد بن سعيد قال: أنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء عن أبيه:

عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال: «**من رآني في المنام، فقد رآني في اليقظة، فإن الشيطان لا يتمثل بي**».

١٨٥٥ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب قال: نا مسلم بن مخلد الطائفي قال:

«رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول اللّه، ما تقول في القدرية؟

قال: مجوس.

قلت: فما تقول في الرافضة؟

قال: هم شر من القدرية أو القدرية شر منهم.

قلت: يا رسول اللّه ما تقول في المرجئة؟

قال: هم دونهم وهم مخالفون للسنة.

قلت: يا رسول اللّه ما تقول في الشكاك؟

قال: لقد خاب وخسر من شك فيَّ.

(١٨٥٤) تقدم برقم (٦١٥) بغير هذا الإسناد. ولم أر من رواه من طريق العلاء عن أبيه غير المصنف! وانظر «فتح الباري» (١٢/ ٣٨٥).

قلت: يا رسول اللَّه لا يشكون فيك، ولكن لا يدرون ما هم عند اللَّه.

قال: سبحان اللَّه، وهل يدري أحد ما هو عند اللَّه».

قال الحسن: أتاه سفيان بن عيينة ويحيىٰ بن سليمان، فسألاه عن هذه الرؤيا، فلما بلغ قلت: يا رسول اللَّه ما تقول في الشكاك؟

قال: ألا قلت: (قوم مشفقة).

* * *

سياق
ما ورد من الآيات في كتاب الله تعالى في أن اسم الإيمان اسم مدح وأن المؤمنين في الجنة وأنه ضد النفاق والفسق

قال اللَّه تعالىٰ: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ ﴾[السجدة: ١٨]

وقال اللَّه عز وجل: ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴾[العنكبوت: ١١]

وقال: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [التوبة: ٦٧] فكيف يكون مؤمنًا فاسقًا منافقًا.

وقال تبارك وتعالىٰ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ [التحريم: ٨]، ومن يكون مؤمنًا حقًا علىٰ قول المرجئة من أي شيء يتوب؟!

ولا شك أن التوبة تكون من المحظورات والمناهي.

وروىٰ عن النبي ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن**».

فدلت هذه الآيات والأخبار كلها علىٰ أن المؤمن: اسم مدح يستحق المدح علىٰ أفعاله، والفاسق: اسم ذم يستحق الذم علىٰ أفعاله.

يبين صحة هذا قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾[الأنفال: ٢-٤].

وقال: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[التوبة: ٧٢].

وقال: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [المائدة: ٦٥].

وقال تعالى في صفة المنافقين: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٨].

وقال النبي ﷺ: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»

وروي عنه: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان**».

وري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «**الكذب يجانب الإيمان**».

وري عن ابن عباس، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر الجهني.

ومن التابعين:

عن الحسن، وعطاء، وأبي جعفر - محمد بن علي بن حسين - والزهري.

ومن الفقهاء:

الأوزاعي، وأحمد، وإسحاق، والذين تقدم ذكرهم فيما قبل.

١٨٥٦ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو المغيرة قال: أنا الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب وأبي سلمة:

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنين إليه أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن**»

أخرجه مسلم من حديث الأوزاعي، والبخاري من حديث الزهري.

١٨٥٧ - أنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن بن محمد ابن الصباح قال: نا شبابة قال: نا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا**

(١٨٥٦) رواه البخاري (٥٥٧٨) ومسلم (٥٧/ ١٠١).

يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» .

١٨٥٨ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا أحمد بن عبد اللَّه بن يزيد قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن همام بن منبه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب أحد المخدر»** ـ يعني الخمر ـ **«حين يشربها وهو مؤمن. والذي نفس محمد بيده، لا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن، ولا يغل أحد حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم»** .

أخرجه مسلم.

١٨٥٩ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: /ح/.

١٨٦٠ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا محمد بن قارن بن العباس قال: نا أبو حاتم قال: نا محمد بن آدم قال: نا شعبة عن الأعمش، عن ذكوان:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»** ـ زاد علي بن الجعد ـ: **«ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن»** .

قالا: «والتوبة معروضة بعد».

أخرجه البخاري ومسلم.

١٨٦١ ـ أنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر: قال أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن منصور قال: نا علي بن الحسن قال: نا أبو حمزة، عن عاصم، عن

(١٨٥٨) رواه مسلم (٥٧/ ١٠٣).
(١٨٦٠) رواه البخاري (٦٨١٠) ومسلم (٥٧/ ١٠٥).
(١٨٦١) إسناده حسن: =

أبي صالح:

عن أبي هريرة، عن رسول اللَّه ﷺ قال: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن. نزع منه الإيمان فلا يعود إليه حتى يتوب، فإذا تاب تاب اللَّه عليه»**.

١٨٦٢ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا الحسين بن بشر قال: نا الحكم بن عبد الملك: /ح/.

١٨٦٣ ـ وأنا محمد بن علي بن عبد اللَّه بن مهدي قال: نا عثمان محمد بن هارون قال: نا أبو أمية قال: نا الحسن بن بشر قال: نا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رياح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فإن فعل شيئًا من ذلك بريء الإيمان من قلبه، فإن تاب تاب اللَّه عليه»**.

١٨٦٤ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن عمرو قال: نا سليمان بن الأشعث قال: نا إسحاق بن منصور قال: نا ابن أبي مريم قال: نا نافع ـ يعني ابن يزيد ـ قال: حدثني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه أنه:

= أبو حمزة، هو السكري، ومن طريقه رواه ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» رقم (٥٢٧، ٥٢٩) عن عاصم عن أبي صالح به. وعاصم هو ابن بهدلة وابن أبي النجود، وفي حفظه ضعف إلا أن روايته هنا «ينزع منه الإيمان» لها شاهد من حديث ابن عباس.

(١٨٦٣) إسناده منكر:

فيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف في روايته عن قتادة كما قال ابن معين، ومن طريقه: رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢١٢) وقال: (فالذي لا يتابع عليه [أي الحكم] حديث قتادة عن سعيد وعطاء عن أبي هريرة: لا يزني الزاني.. لا أعرفه إلا للحكم) اهـ.

(١٨٦٤) حديث صحيح:

رواه الترمذي معلقًا عقب رقم (٢٦٢٥). ورواه موصولاً: أبو داود (٤٦٩٠) والبيهقي في «الشعب» (٥٣٦٤) وابن منده في «الإيمان» (٥١٩) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٣٦) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٢). =

سمع أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه (كالظلة)[1] فإذا أقلع رجع إليه الإيمان**».

١٨٦٥ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن جعفر قال: نا جدي نا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عمرو قال: نا ابن أبي خيثمة قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا (شبيب بن عجلان)[2] أخي سالم بن أبي (. . .)[3] نا (عبد العزيز بن أبي مقاتل)[4] عن عطاء بن أبي رباح:

عن أبي هريرة عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، إن الإيمان كالسربال، فإذا وقع شيء من هذه الخلال خلع كما يخلع السربال**».

وفي الباب عن ابن [أبي][5] أوفى وعائشة.

قول ابن عباس رضي الله عنهما:

١٨٦٦ ـ أنا محمد بن رزق اللَّه قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: حدثني أبو عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا عبد الرحمن عن سفيان عن

= صححه العراقي كما في «فيض القدير» (١/ ٣٦٨) وابن حجر في «الفتح» (١٢/ ٦١) والألباني في «الصحيحة» (٥٠٩).

(١) في المطبوع: «ظله» وأصلحته من «جامع الترمذي».

(١٨٦٥) إسناده ضعيف:

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٢٢) وقال: غريب من حديث عطاء عن أبي هريرة لم يذكره بهذه الزيادة إلا قتادة وعبد العزيز.

قلت: لم أقف على رواية قتادة، وعبد العزيز لم أعثر على ترجمته.

(٢) في النسخة المطبوعة «مسيب بن عجلان»! وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٦٠)، وهو مجهول.

(٣) هكذا بالأصل.

(٤) وقع في «الحلية»: «عبد العزيز أبو مقاتل» ولم أجد ترجمته.

(٥) ساقط من المطبوع.

(١٨٦٦) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٤٦)، (٦/ ١٦٣) وفي «الإيمان» (٩٤) وحسنه الشيخ الألباني. ورواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» برقم (٧٥٥) بنحوه.

إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد:

عن ابن عباس أنه قال لغلمانه: «ومن أراد منكم الباءة زوجناه، لا يزني منكم زان إلا نزع منه الإيمان، فإن شاء أن يرده عليه رده، وإن شاء أن يمنعه منعه»

١٨٦٧ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: أنا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا سعيد بن بشير، عن [قتادة] (*) عن مورق العجلي:

عن ابن عباس قال: «الحياء والإيمان ـ يعني ـ في قرنٍ واحدٍ فإذا انتزع أحدهما من العبد، اتبعه الآخر».

قول أبي هريرة رضي الله عنه:

١٨٦٨ ـ أنا محمد بن أحمد قال: نا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه قال: نا يحيىٰ بن سعيد، عن حبيب بن الشهيد قال:

سمعت أبا هريرة يقول: «لا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن».

قال عطاء: يتنحىٰ عنه الإيمان.

١٨٦٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد (الملك)(**) بن أسامة بن الهاد، عن المقبري(***) :

(*) زيادة من مصادر التخريج.

(١٨٦٧) رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٢١) والبيهقي في «الشعب» (٧٧٢٥) وصححه موقوفًا الشيخ الألباني. ورواه كذلك في «المصنف» (٥/ ٢١٣)، (٦/ ١٦٥) عن ابن عمر.

(١٨٦٨) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧٥٤) بإسناد صحيح.

(١٨٦٩) **سنده ضعيف:**

رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧٣٠) وإسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد ويزيد بن عبد اللَّه.

(**) في النسخة المطبوعة: «الله»!! وهو تصحيف.

(**) في المطبوع: «المقري»! وهو تصحيف.

عن أبي هريرة أنه قال: «إذا أتى الرجل امرأة حرامًا؛ فارقه الإيمان هكذا ـ ووضع إحدىٰ يديه علىٰ الأخرىٰ ـ ووصفها سويد بيديه ثم فرق بينهما قليلاً ثم قال: يفارقه الإيمان هكذا فإذا رجع راجعه الإيمان، ورد إحداهما علىٰ الأخرىٰ».

١٨٧٠ ـ أنا محمد بن أحمد قال: أنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد اللَّه قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا العوام قال: حدثني علي بن مدرك عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة قال: «الإيمان نزه. فمن زنا فارقه الإيمان، فإن لام نفسه ورجع راجعه الإيمان».

أبو الدرداء رضي الله عنه:

١٨٧١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء قال:

«ما الإيمان إلا كقميص أحدكم يخلعه مرة ويلبسه أخرىٰ، واللَّه ما أَمِن عبد علىٰ إيمانه إلا سلبه».

أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

١٨٧٢ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب التنوخي قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق: /ح/.

١٨٧٣ ـ وأنا علي بن محمد بن عيسىٰ قال: نا «شجاع بن محمد المصري قال: نا يوسف بن يزيد: نا أسد بن موسىٰ قال: نا سفيان، عن ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول:

(١٨٧٠) رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١٦) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٥٢).

(١٨٧١) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧٢٩) وإسناده ضعيف.

والأثر عنده من طريق سويد بن سعيد عن رشدين بن سعد عن فرج بن فضالة به.

«إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان».

١٨٧٤ ـ أنا محمد بن أحمد قال: أنا عثمان قال: نا حنبل قال: نا أبو عبد اللَّه قال: نا يحيىٰ بن سعيد، عن ابن عون قال:

قال الحسن: «يجانبه الإيمان مادام كذلك، فإذا رجع راجعه الإيمان».

١٨٧٥ ـ أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا عبيد البزاز قال: نا سعيد بن عويم قال: نا يحيىٰ بن أيوب قال: بلغه عن الحسن قال:

«الحدة تفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل».

١٨٧٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا أحمد بن يحيىٰ السابري قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي وعباد، سمعنا (فضل)(*) بن يسار قال: /ح/.

١٨٧٧ ـ وأنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا أبو بكر قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي قال: سمعت (الفضل)(*) بن يسار قال:

سئل أبو جعفر محمد بن علي عن قول النبي ﷺ: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن»**.

(١٨٧٣) سنده صحيح موقوفًا:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ٥) وابنه عبد اللَّه في «السنة» (٧٨٦) وعبد اللَّه بن المبارك في «الزهد» (٧٣٦) والعدني في «الإيمان» (٥٥) والبيهقي في «الشعب» (٤٨٠٤، ٤٨٠٧) والضياء في «المختارة» (١/ ١٤٥، ١٤٦). ورواه ابن أبي عبيد في «الإيمان» (٨٥) وصححه الشيخ الألباني.

(١٨٧٤) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٧٥٦).

(١٨٧٧) إسناده ضعيف:

رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٤٢) رقم (٧٢٥) وفي إسناده الفضل بن يسار وهو ضعيف كما في «الضعفاء» (٣/ ٤٤٧) للعقيلي. ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/ ٣٨٧) وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٠٢) للبزار.

(*) في النسخة المطبوعة: «فضيل»! وصوابه «فضل».

فقال: «هذا الإسلام» - ودور دائرة عظيمة ثم دور دائرة في جوفها أصغر منها، ثم قال: هذا الإيمان مقصور في الإسلام، فإذا هو زنا أو سرق خرج من الإيمان إلى الإسلام، فإذا تاب؛ رجع إلى الإيمان، ولا يخرجه من الإسلام إلى الكفر بالله».

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، وعلامة المنافق

فمعنى قوله - والله أعلم -: «أن المسلم إذا سب المسلم وقذفه فقد كذب، والكذاب فاسق. فيزول عنه اسم الإيمان وباستحلاله قتاله يصير كافرًا».

وروي عن ابن مسعود معناه.

١٨٧٨ - أنا عبد الله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف ابن موسى قال: نا جرير وابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة عن مسروق:

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربع خلال من كن فيه كان منافقًا خالصًا: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر. فمن كانت فيه خصلة من ذلك، كان فيه خصلة حتى يدعها**».

أخرجه البخاري عن قتيبة. ومسلم عن أبي بكر، عن ابن نمير.

(*) الذي يظهر - والله أعلم - أن مراد المؤلف الرد على طائفتين منحرفتين في هذا الباب (الطائفة الأولى) المرجئة الذين يقولون: لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله كما لا ينفع مع الكفر طاعة (والطائفة الثانية) الخوارج فهم يقولون نكفر المسلم بكل ذنب أو بكل ذنب كبير، وكذلك المعتزلة الذين يقولون: يحبط إيمانه كله بالكبيرة فلا يبقى معه شيء من الإيمان، والخوارج يقولون: يخرج من الإيمان ويدخل في الكفر! والمعتزلة يقولون: يخرج من الإيمان ولا يدخل في الكفر فهو في منزلة بين المنزلتين!!

وأهل السنة من السلف الصالح يقولون: ولا نكفر أحدًا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله، ونسمي أهل قبلتنا مسلمين مؤمنين وما داموا بما جاء به النبي ﷺ معترفين ومصدقين ومقرين، فلا يخرج المسلم من الإسلام بارتكاب الكبيرة.

وكذلك ليس هو كامل الإيمان بفعل المعصية بل ينقص إيمانه بقدر معصيته، والله أعلم.

(١٨٧٨) رواه البخاري (٣٤) ومسلم (٥٨).

١٨٧٩ ـ أنا علي بن عمر قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا عيسىٰ بن ميناء ـ قالون ـ قال: نا محمد بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**من علامات المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا وعد أخلف**».

١٨٨٠ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا أحمد بن سليمان قال: نا الحسن بن مكرم البزار قال: نا شبابة بن سوار قال: نا محمد المحْرِم قال:

سمعت الحسن يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثلاث من كن فيه فهو منافق ـ وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ـ من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**».

قال: فقلت: يا أبا سعيد، واللَّه لئن كان لرجل عليَّ دين فلقيني فتقاضاني فخفت أن يحبسني ويهلك عيالي فوعدته أن أقضيه إذا رأيت الهلال فلم أفعل أمنافق أنا؟.

فقال: حدثته فكذبته ووعدته فأخلفته، ثم قال: إن عبد اللَّه بن عمرو حدث أن أباه لما حضر الموت قال: إني كنت وعدت فلانًا أن أزوجه فزوجوه. لا ألقىٰ اللَّه عز وجل بثلث النفاق. فقلت: يا أبا سعيد، ويكون ثلث الرجل منافقًا (وثلثاه)(*) مسلمًا؟

قال: هكذا جاء الحديث.

قال: فحججت فلقيت عطاء فذكرت له الحديث، وما قال لي الحسن وما قلت له.

(١٨٧٩) رواه مسلم (٥٨).

(١٨٨٠) مرسل:

رواه الطبري في «التفسير» (١٠/ ١٩٢) وابن حبان (١/ ٤٩٠) وعبد الرزاق (١١/ ١٥٦) والفريابي في «صفة المنافق» (٢١) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٤٣) والعقيلي (٤/ ١٤٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٦٧): كلهم من طرق عن الحسن مرسلاً.

وقد روي موصولاً من طرق أخرىٰ.

(*) في النسخة المطبوعة «وثلثه» وما أثبته أصح.

قال عطاء: أعجزت أن تقول: أخبرني عن إخوة يوسف ألم يعدوا أباهم فأخلفوا، وأتمنهم فخانوا، وحدثوه فكذبوا، أمنافقين كانوا! أفلم يكونوا أنبياء أبوهم نبي وجدهم نبي؟!.

قال: قلت: يا أبا محمد، حدثني بأصل الحديث، وأصل النفاق.

قال: حدثني جابر بن عبد اللّه أن رسول اللّه ﷺ قال إنما هذا الحديث في المنافقين خاصة. الذين حدثوا النبي ﷺ فكذبوه، وأتمنهم على سره فخانوه، ووعدوه أن يخرجوا معه في الغزو فأخلفوه، فقال: وأتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فأخبره أن أبا سفيان قد توجه في مكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا قال: فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان أن محمداً يريدكم فخذوا حذركم، فأنزل اللّه عز وجل: ﴿ **لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ** ﴾[الأنفال: ٢٧] ونزل في المنافقين: ﴿ **وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ** ﴾ إلى قوله: ﴿ **فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ** ﴾ إلى آخر الآية. [التوبة: ٧٥، ٧٧]. فإذا أتيت الحسن فأخبره بالذي قلته لك وبأصل هذا.

قال: فرجعت إلى الحسن فأخبرته بما قلت لفظًا وبما قال لي.

قال: فأخذ الحسن بيدي فأشالها ثم قال: يا أهل العراق، أعجزتم أن تكونوا مثل هذا سمع مني حديثًا، فلم يقبله حتى استنبط أصله. صدق عطاء. هكذا الحديث وهو في المنافقين.

١٨٨١ ـ أنا عبد الرحمن بن محمد بن حمران قال: نا عبد اللّه بن محمد الأشقر قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا موسى بن إبراهيم قال: نا معن بن عيسى القزاز قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ليس الخلف أن يعد الرجل وفي نيته أن يفي فلا يفي، ولكن أن يعد الرجل وفي نيته أن لا يفي فلا يفي**».

(١٨٨١) إسناده منقطع:

رواه أبو يعلى كما في «فيض القدير» (٥/ ٣٥٨) وعزاه للديلمي وابن لال. ورواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٦٠) ورواية علي بن عبد الأعلى عن زيد بن أرقم محل نظر.

١٨٨٢ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا محمد بن المثنى قال: نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان، عن أبي وقاص:

عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «**إذا وعد الرجل أخاه وفي نيته أن لا يخلفه، فلم يجيء للميعاد، فلا إثم عليه**».

١٨٨٣ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا محمد بن بكار قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: /ح/.

١٨٨٤ ـ وأنا محمد بن عبد اللَّه الجعفي قال: أنا عبد اللَّه بن علي قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو غسان قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل:

عن عبد اللَّه: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**»

قلت لأبي وائل: أترويه عن رسول اللَّه ﷺ؟

قال: نعم.

أخرجه مسلم عن محمد بن بكار.

١٨٨٥ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا سفيان، عن زبيد: /ح/.

١٨٨٦ ـ ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن الحسن قال: نا عبد الرحمن بن بشر قال: نا يحيى بن سعيد عن سعيد قال: حدثني زبيد:

(١٨٨٢) إسناده ضعيف:

رواه أبو داود (٤٩٩٥) والترمذي (٢٦٣٣) والبيهقي (١٠/ ١٩٨) والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٩٩) وإسناده ضعيف لجهالة أبي النعمان وأبي وقاص.

(١٨٨٤) رواه مسلم وسيأتي تخريجه.

(١٨٨٦) رواه البخاري (١٩٨٣).

عن أبي وائل عن عبد اللَّه، عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**».

قلت لأبي وائل: أنت سمعت هذا من عبد اللَّه يحدث عن رسول اللَّه ﷺ؟

قال: نعم.

١٨٨٧ ـ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن محمد قال: نا محمد بن حسان بن فيروز الأزرق قال: نا ابن مهدي ـ يعني عبد الرحمن ـ قال: حدثني شعبة قال: حدثني زبيد قال: قلت لأبي وائل وذكرت المرجئة. فقال:

سمعت ابن مسعود يحدث عن النبي ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»؟ قال: نعم.

قال شعبة: فحدثني منصور وسليمان، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ مثله.

١٨٨٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار ومحمد بن عثمان بن محمد قالا: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعدة قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عمرو الشيباني:

عن ابن مسعود أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**».

١٨٨٩ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن أبي سعدان البغدادي ـ نزيل الري ـ قال: نا أحمد بن عبيد بن كثير العامري قال: نا أبي قال: نا زهير، عن: /ح/.

١٨٩٠ ـ وأنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال: نا محمد بن هارون الثقفي قال: نا علي بن عبد العزيز قال: نا أبو همام ـ محمد بن مجيب الدلال ـ قال: نا إسرائيل، عن

(١٨٨٧) رواه البخاري (٤٨) ومسلم (٦٤/ ١١٧).

(١٨٨٩) رواية زهير ذكرها ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٥١).

(١٨٩٠) رواه أحمد (١/ ١٨٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به.

أبي إسحاق:

عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سمع النبي ﷺ يقول: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**».

١٨٩١ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا معاذ بن معاذ قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عمرو الشيباني قال:

سمعت عبد اللَّه يقول: «**سباب المسلم ـ أو قال: «سب المسلم» أو قال: «المؤمن» ـ فسق ـ أو قال: «فسوق» ـ وقتاله كفر**».

وفي الباب عن عقبة بن عامر، وعبد اللَّه بن مغفل، عن النبي ﷺ.

١٨٩٢ ـ أنا عمر بن عبد اللَّه بن زاذان قال: نا محمد بن هارون بن الحجاج قال: نا إسماعيل بن توبة قال: نا إسماعيل بن جعفر، عن عبد اللَّه بن دينار أنه:

سمع ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، فإن كان كما قال، وإلا رجعت عليه**».

أخرجه مسلم.

١٨٩٣ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد قال: نا علي بن الجعد قال: أنا شعبة، عن عبد اللَّه بن دينار قال: سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ: /ح/.

١٨٩٤ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: نا يحيى ـ وهو ابن سعيد ـ عن سفيان: حدثني عبد اللَّه بن دينار:

عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «**إذا قال أحدكم ـ وفي حديث شعبة ـ إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فإن كان كما قال، وإلا رجعت عليه ـ وفي حديث سفيان: فقد باء به، يعني ـ أحدهما**».

(١٨٩٢) رواه مسلم (٦٠).

(١٨٩٣) رواه أحمد (٢/ ٤٤).

(١٨٩٤) رواه البخاري (٦١٠٤) ومسلم (٦٠).

١٨٩٥ ـ أنا عبيد اللّه بن أحمد، أنا عبد اللّه بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عبد اللّه بن أبي جعفر عن أبي الأسود، عن بكير، عن نافع:

عن ابن عمر أن رسول اللّه ﷺ قال: «**إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فقد وجب الكفر على أحدهما**».

١٨٩٦ ـ أنا عبد اللّه بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن المثنىٰ قال: نا عثمان بن عمر قال: نا علي بن المبارك، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فقد باء به أحدهما**».

أخرجه البخاري.

١٨٩٧ ـ أنا الحسن بن عثمان، وعلي بن عمر قالا: أنا محمد بن جعفر الفارسي قال: نا صالح بن محمد الرازي قال: نا محمد بن عمر القفصي قال: نا عبد الوارث بن سعيد قال: نا الحسين المعلم، عن ابن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي:

عن أبي ذر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من ادعى إلى غير أبيه فليس منا، ومن ادعى ما ليس له فليس منا، ومن رمى رجلاً بالكفر أو رماه بالفسق، ولم يكن صاحبه كذلك ردت عليه**».

أخرجه البخاري.

(١٨٩٥) إسناده ضعيف:

أبو صالح عبد اللّه بن صالح: ضعيف، وقد صح الحديث من وجوه أخرىٰ كما تقدم، وقد رواه مسلم (٦٠) من طريق نافع عن ابن عمر به.

(١٨٩٦) رواه البخاري (٦١٠٣).

(١٨٩٧) رواه البخاري (٣٥٠٨).

١٨٩٨ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من غشنا فليس منا، ومن حمل علينا السلاح فليس منا**».

أخرجه مسلم.

١٨٩٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: أنا الحسين بن الحسن قال: نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل يحدث عن قيس:

عن عبد اللَّه قال: «إذا قال الرجل لصاحبه: «أنت عدوي» فقد برئ أحدهما من الإسلام».

قال: فأخبرني أبو جحيفة أن عبد اللَّه قال: «إلا إن تاب».

١٩٠٠ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

عن عبد اللَّه قال: «من أتىٰ كاهنًا أو عرافًا أو ساحرًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل اللَّه علىٰ محمد ﷺ».

* * *

(١٨٩٨) رواه مسلم (١٠١).

(١٩٠٠) رواه البزار (١٨٧٣) وأبو يعلىٰ (٩/ ٢٨٠) والشاشي (٨٩١) والطيالسي (٣٨٢) والبغوي كما في «مسند ابن الجعد» (٤٢٥، ١٩٤١، ١٩٤٦، ٢٥٥٤). وروي مرفوعًا ولا يصح. انظر «العلل» (٥/ ٣٢٩) للدارقطني.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الذنوب التي عدهن في الكبائر: مثل الشرك بالله، والقتل، والزنا، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وأكل الربا، والسحر، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات، وشهادة الزور، والسرقة، واستحلال البيت الحرام، وانقلاب إلى الأعراب

سئل ابن عباس عن الكبائر أَسَبْعة هي؟ قال: هي إلىٰ سبعين أقرب منها إلىٰ سبعة.

وعن ابن عباس: «الإضرار في الوصية من الكبائر».

وعن ابن مسعود: «القنوط من روح اللَّه، والأمن من مكر اللَّه، والكذب».

وعن عبد اللَّه بن عمرو: «شرب الخمر من الكبائر».

(*) الكبائر لغة: هي الإثم الكبير، وهي الكِبْر، وما وعد اللَّه عليه النار، وواحدتها: كبيرة.. وهي الفعلة القبيحة من الذنوب. انظر «اللسان» (٦/ ٤٤٣).

والكبائر اصطلاحًا: قد اختلف العلماء فيها وممن جمع ذلك ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» (١٢/ ١٨٣ - ١٨٤) فحكىٰ تعريفات الكبيرة عن الرافعي والماوردي والبغوي وابن عبد السلام وابن الصلاح وغيرهم.

ثم قال: (ومن أحسن التعاريف قول القرطبي في «المفهم»:

كل ذنب أطلق عليه بنص كتاب أو سنة أو إجماع: أنه كبيرة أو عظيم أو أخبر فيه بشدة العقاب أو علق عليه الحد أو شدد النكير عليه فهو كبيرة، وعلىٰ هذا ينبغي تتبع ما ورد فيه الوعيد أو اللعن أو الفسق من القرآن أو الأحاديث الصحيحة والحسنة، ويضم إلىٰ ما ورد فيه التنصيص في القرآن والأحاديث الصحاح والحسان علىٰ أنه كبيرة فمهما بلغ مجموع ذلك عرف منه تحرير عددها..). اهـ.

١٩٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا يعقوب بن إبراهيم والحسين بن الحسن وإبراهيم بن عبد العزيز بن المقوم قالوا: نا عبد الرحمن بن مهدي: /ح/.

١٩٠٢ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور وواصل والأعمش عن أبي وائل، عمرو بن شرحبيل: عن عبد اللَّه قال:

قلت: يا رسول اللَّه أي الذنب أعظم عند اللَّه؟

قال: «**أن تجعل للَّه نداً وهو خلقك**».

قلت: ثم ماذا؟

قال: «**ثم أن تقتل ولدك؛ خشية أن يطعم معك**».

قال: قلت: ثم ماذا؟

قال: «**أن تزاني حليلة جارك**».

واللفظ لحديث أحمد بن سنان، أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٠٣ ـ أنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر وعبيد اللَّه بن أحمد المقري قالا: نا الحسين ابن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسىٰ قال: نا عبيد اللَّه بن موسىٰ، قال: نا شيبان، عن فراس، عن الشعبي:

عن عبد اللَّه بن عمرو قال: جاء أعرابي إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه ما الكبائر؟

قال: «**الإشراك باللَّه**».

قال: ثم ماذا؟

(١٩٠٢) حديث صحيح:

وقد خرجته وذكرت طرقه في «حقوق الجار» للذهبي. ط: دار البصيرة.

(١٩٠٣) رواه البخاري (٦٦٧٥).

قال: «**عقوق الوالدين**».

قال: ثم ماذا؟

قال: «**ثم يمين الغموس**».

قال: قلت لعامر: وما يمين الغموس؟

قال: الرجل يقتطع مال امرئ مسلم بيمين وهو كاذب.

١٩٠٤ ـ أنا عبد الواحد بن محمد قال: نا عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق قال: نا الربيع بن سيلمان قال: نا ابن وهب قال: أخبرني سليمان عن ثور عن أبي الغيث:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**».

قال: وما هن؟

قال: «**الشرك باللَّه، والسحر، وقتل النفس التي حرم اللَّه إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: نا عبد الرحمن بن بشر قال: نا بهز بن أسد قال: نا شعبة، أنا عبيد اللَّه بن أبي بكر، عن أنس: /ح/.

١٩٠٦ ـ وثنا مهدي بن محمد قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا عبد الرحمن بن بشر قال: نا بهز بن أسد قال: نا شعبة أخبرني عبد اللَّه بن أبي بكر:

عن أنس قال: سئل رسول اللَّه ﷺ عن الكبائر فقال: «**الشرك باللَّه، والعقوق، وشهادة الزور** ـ أو قال ـ: **قول الزور**».

أخرجاه جميعًا.

(١٩٠٤) رواه البخاري (٢٧٦٦) ومسلم (٨٩).

(١٩٠٦) رواه البخاري (٢٦٥٣) ومسلم (٨٨).

١٩٠٧ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار، قالا: أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعدة قال: نا بشر بن المفضل قال: نا سعيد الجريري:

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟**»

قالوا: بلىٰ يا رسول اللَّه.

قال: «**الإشراك باللَّه، وعقوق الوالدين**» ـ قال: وجلس وكان متكئًا ـ قال: «**وشهادة الزور**» أو قال: «**وقول الزور**» فما زال يقولها حتىٰ قلنا: ليته سكت.

أخرجه البخاري ومسلم

١٩٠٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: أنا علي بن الجعد قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن عن عبد اللَّه ابن عمرو: /ح/.

١٩٠٩ ـ وأنا أحمد بن إبراهيم قال: أنا إبراهيم بن عبد اللَّه قال: نا الحسين بن الحسن قال: أنا عبد اللَّه بن المبارك قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عمه ـ حميد بن عبد الرحمن ـ:

عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن من أكبر الكبائر: أن يسب الرجل والديه**».

قيل: وكيف يسب الرجل والديه؟

قال: «**يساب الرجل فيسب أباه ويسب أمه**».

واللفظ لحديث ابن المبارك. أخرجه مسلم.

(١٩٠٧) رواه البخاري (٢٦٥٤) ومسلم (٨٧).

(١٩٠٩) رواه مسلم (٩٠).

١٩١٠ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم قال: نا الحارث بن محمد قال: /ح/.

١٩١١ ـ وأنا أبو النضر قال: نا (سفيان)(*) قال: نا منصور، عن هلال بن يساف:

عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: قال رسول اللّه ﷺ في حجة الوداع: «**ألا إنما هن أربع: لا تشركوا باللّه شيئًا، ولا تقتلوا النفس التي حرم اللّه إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا**».

١٩١٢ ـ أخبرني جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال: «**الكبائر سبع: أولهن الشرك باللّه، وقتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بدارًا أن يكبروا، وفرار يوم الزحف، ورمي المحصنات، وانقلاب إلى الأعراب**».

١٩١٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسن قال: نا الحارث بن محمد قال: نا العباس بن الفضل قال: نا حرب بن شداد قال: نا يحيىٰ بن أبي كثير، [عن عبد الحميد بن سنان](*).

(*) في المطبوع «شيبان»! وهو تصحيف، وصوبته من «المسند».

(١٩١١) رواه أحمد (٤/ ٣٣٩) والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «زوائد الحارث» رقم (٢٨) للهيثمي وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٧٦) وعزاه الهيثمي للطبراني كما في «المجمع» (١/ ١٠٤) وقال: رجاله ثقات.

(١٩١٢) **سنده ضعيف:**

عزاه الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٠٣) للبزار وقال: (فيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه أبو حاتم بن حبان) قلت: هو ضعيف.

(*) سقط من المطبوع واستدركته من مصادر التخريج.

(١٩١٣) **إسناده ضعيف:**

رواه الحاكم (١/ ١٢٧) رقم (١٩٧)، (٤/ ٢٨٨) رقم (٧٦٦٦) والبيهقي في «السنن» (٣/ ٤٠٨)، (١٠/ ١٨٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٤٧) والمزي في «تهذيب =

عن عبيد بن عمير قال: حدثني أبي قال: كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعته يقول: «**ألا إن أولياء اللَّه المصلون. وإن من يقضي الصلاة المكتوبة (كله حق عليه)**(*)**، ويؤدي الزكاة المفروضة احتسابًا، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر**».

فقال له رجل: يا رسول اللَّه، وما الكبائر؟

قال: «**سبع: أعظمهن الإشراك باللَّه، وقتل نفس المؤمن، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام؛ من لقي اللَّه بريءٌ منهن؛ كان في جنة مصاريعها من ذهب**».

١٩١٤ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: نا الربيع بن صبيح:

عن الحسن قال: «ليس الفرار من الزحف من الكبائر، إنما كان ذاك يوم بدر».

قول علي رضي الله عنه:

١٩١٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك قال: أنا ابن جريج قال: نا عثمان بن أبي سليمان:

أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال: «من الكبائر ترك الهجرة».

فقال عمر بن عبد العزيز وعبد اللَّه بن عمرو بن عثمان: ما سمعنا بذاك.

فسكت أبو سلمة، فقال رجل حين قام:

= الكمال» (١٦/ ٤٣٨). ورواه البيهقي كذلك في «المدخل» (٣٢٣): كلهم من طريق عبد الحميد ابن سنان عن عبيد بن عمير به، وإسناده ضعيف فعبد الحميد بن سنان: ضعيف.
والحديث رواه كذلك أبو داود (٢٨٧٥) والعقيلي (٣/ ٤٥).

(*) كذا بالنسخة المطبوعة.

(١٩١٤) رواه الطبري في «التفسير» (٩/ ٢٠٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٣٦٥) والبغوي كما في «مسند ابن الجعد» (٣١٦٥) وذكره الذهبي في «السير» (٧/ ٢٨٩) وابن حزم في «المحلىٰ» (٧/ ٢٩٣).

(١٩١٥) رواه ابن المبارك في «الزهد» رقم (٧٢١).

ما كنت لتسكت إن علي بن أبي طالب كان يقول: «رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر».

قول ابن عباس رضي الله عنهما:

١٩١٦ ـ أنا علي بن أحمد بن حفص، أنا جعفر بن محمد بن حجاج قال: نا نصر ابن عبد الملك نا إبراهيم بن نصر قال: نا أبو عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان، عن هشام عن محمد بن سيرين:

عن ابن عباس قال: «كل ما نهاك الله عنه فهو كبيرة».

١٩١٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري قال: نا فليح، عن ابن شهاب:

عن عياض: أن ابن عباس كان يقول إذا قيل له: الكبائر سبع؟

قال: «هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع».

١٩١٨ ـ وأنا الحسين بن حيدرة قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا العباس بن عبد الله قال: نا حفص بن عمر العدني قال: نا الحكم قال:

حدثني عكرمة قال: سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟

قال: «هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة».

١٩١٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن موسى، أنا محمد بن جعفر قال: نا علي بن حرب قال: نا القاسم بن يزيد قال: نا شبل بن عباد المالكي، عن قيس بن سعد: عن سعيد بن جبير:

(١٩١٦) رواه الطبري في «التفسير» (٥/ ٤٠) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٤٠) وذكره النووي في «شرح صحيح مسلم» (٢/ ٨٤).

(١٩١٧) رواه الطبري في «تفسيره» (٥/ ٤١) وعبد الرزاق (١٠/ ٤٦٠) والبيهقي في «الشعب» (٢٩٤).

(١٩١٨) انظر الأثر السابق.

(١٩١٩) رواه ابن جرير في «التفسير» (٥/ ٤١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٥٣) وذكره ابن كثير =

عن ابن عباس أن رجلاً سأله عن الكبائر أسبع هي؟ قال: «هي إلىٰ السبعمائة أقرب، إلا أنه لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع إصرار».

١٩٢٠ ـ أنا عبيد اللّٰه بن محمد بن أحمد قال: أنا علي بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا محمد بن عيسىٰ بن إسماعيل الفارسي قال: نا عباس بن الوراق قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: «الإضرار في الوصية من الكبائر» ثم قرأ: ﴿ **غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ** ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ **تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ** ﴾ [النساء: ١٢، ١٣].

قول ابن مسعود رضي الله عنه:

١٩٢١ ـ أنا عبيد اللّٰه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال نا محمود بن خداش قال: نا هشيم قال: نا مطرف، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن أبي الطفيل قال: قال: / ح/ .

١٩٢٢ ـ وأنا عبيد اللّٰه، أنا الحسين، نا علي بن حرب قال: نا القاسم بن يزيد، قال: نا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل:

عن ابن مسعود، قال: «الكبائر: الإشراك باللّٰه، والإياس من روح اللّٰه، والقنوط من رحمة اللّٰه والأمن من مكر اللّٰه».

لفظهما سواء.

١٩٢٣ ـ أنا علي بن أحمد بن حفص قال: نا أحمد بن علي المرهبي قال: نا الحسن

= في «التفسير» (١/ ٤٨٧) والنووي في «شرح صحيح مسلم» (٢/ ٨٧).

(١٩٢٠) رواه ابن جرير في «التفسير» (٤/ ٢٨٨) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٢٢٧) وعبد الرزاق (٩/ ٨٨) والنسائي في «الكبرىٰ» (١١٠٩٢). وروي مرفوعًا ولا يصح: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٩٤٧) والدارقطني في «السنن» (٤/ ١٥١) والبيهقي (٦/ ٢٧١) وانظر «الميزان» (٥/ ٢٧٠) و«اللسان» (٤/ ٣٣٢) و«الضعفاء» (٣/ ١٨٩) للعقيلي و«فتح الباري» (٥/ ٣٥٩) فقد صحح إسناده موقوفًا.

(١٩٢٢) رواه الطبري (٥/ ٤١) في «تفسيره».

ابن علي بن جعفر قال: أنا أبو نعيم قال: نا فطر، عن قريش بن (صعصة)(*) عن شداد بن معقل قال:

قلنا لابن مسعود في الكبائر قال: «القتل، والكذب».

١٩٢٤ ـ وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا العباس ابن الوليد قال: نا عقبة قال: أخبرني الأوزاعي قال: حدثني يحيىٰ بن أبي كثير قال:

كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود: الشرك باللّه، وقتل النفس المؤمن بغير حق، وعقوق الوالدين من المسلمين، وأكل الربا، وقذف المحصنات، والسحر، والفار من الزحف، وإلحاد في المسجد الحرام.

يقول ابن مسعود: أين يجعلون يمين الغموس؟

قيل: وما يمين الغموس؟

قال: اقتطاع الرجل بيمينه مال أخيه.

قول ابن عمر رضي الله عنهما:

١٩٢٥ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد، قال: أنا أبو عثمان ـ سعيد بن محمد الحناط ـ قال: أنا أبو يعقوب ـ إسحاق بن أبي إسرائيل ـ قال: نا بكار بن سعيد ـ القارئ اليمامي ـ قال: نا هشام قال:

سألت ابن عمر عن الكبائر فقال: «الشرك باللّه، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والسحر، وأكل مال اليتيم بغير حق، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (. . .)(**) الوالدين المسلمين من العقوق، وأكل الربا، واستحلال آمين البيت الحرام، والفرار من الزحف».

قول عبد اللّه بن عمرو رضي الله عنهما:

١٩٢٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، قال: نا بندار

(*) كذا بالمطبوع! ولعل صوابه «صعصعة» ولكن لم أقف على ترجمته.

(**) غير واضحة بالأصل.

قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل:

عن عبد اللَّه بن عمرو قال: «أربع من الكبائر: الإشراك باللَّه والأمن من مكر اللَّه، والإياس من روح اللَّه، والقنوط من رحمة اللَّه».

١٩٢٧ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن محمد بن جعفر قال: نا بشر بن موسىٰ قال: نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق، عن الأعمش:

عن مجاهد قال: كنا جلوسًا عند عبد اللَّه بن عمرو فسألوه عن الكبائر فذكر منها ستًا وذكر فيها شرب الخمر.

فقيل: إن شرب الخمر من الكبائر؟

فقال: نعم هو من الكبائر، وأنه لا يشرب رجل خمرًا حين يمسي إلا كان مشركًا حتىٰ يصبح، ولا يشربها حين يصبح إلا كان مشركًا حتىٰ يمسي، وإن مدمن الخمر كعابد اللات والعزىٰ.

١٩٢٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عفان، قال: نا سعيد بن زيد قال: نا علي بن زيد قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: «إني لأعرف اليوم ذنوبًا هي أدق عليكم من الشعر. كنا نعدها علىٰ عهد رسول اللَّه ﷺ من الكبائر».

١٩٢٩ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن الوليد قال: [نا](*) عقبة بن علقمة، أخبرني الأوزاعي، عن الزهري:

عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: «اليمين الفاجرة من الكبائر».

(١٩٢٧) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٩٧) مختصرًا وروي نحوه مرفوعًا ولا يصح كما في «العلل المتناهية» (١١١٥).

(١٩٢٨) **إسناده ضعيف:**

فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، وقد رواه البخاري برقم (٦٤٩٢) من وجه آخر.

(١٩٢٩) رواه الطبري (٣/ ٣٢٢) وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٦٨).

(*) سقط من بالمطبوع.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في تقديم التوبة عن المعاصي، واستحلال بعضهم بعضًا قبل نزول الموت: من مال أو عرض أو دم

١٩٣٠ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالا: نا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت الأغر يحدث:

عن ابن عمر أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**توبوا إلى اللَّه، فإني أتوب كل يوم مائة مرة**».

١٩٣١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد قال: أنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة: /ح/.

١٩٣٢ ـ وأنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من كانت عنده مظلمة لأخيه، فليتحلله منها من قبل أن يؤخذ من حسناته، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه**».

أخرجه البخاري من الطريقين جميعًا.

١٩٣٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا الوليد بن بكير التميمي ـ أبو خباب ـ عن عبد اللَّه بن

(١٩٣٠) رواه مسلم (٢٧٠٢).

(١٩٣٢) رواه البخاري (٢٤٤٩، ٦٥٣٤).

(١٩٣٣) حديث موضوع: =

محمد العدوي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب:

عن جابر بن عبد اللَّه قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ يوم جمعة فقال: **«يا أيها الناس، توبوا إلى اللَّه قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وبكثرة الصدقة في السر، والعلانية ترزقوا، وتنصروا، وتجبروا»**.

١٩٣٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن أبي داود قال: نا علي بن خشرم قال: أنا عيسى بن يونس، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه: / ح/ .

١٩٣٥ ـ وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن نا حفص بن عمرو قال: نا ابن أبي عدي، عن هشام عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها؛ تاب اللَّه عليه»**.

أخرجه مسلم.

١٩٣٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر، قال: نا أحمد بن عبد اللَّه ابن يزيد قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن همام:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس؛ آمنوا أجمعين، وذلك حين لا تنفع نفسًا إيمانها»**.

١٩٣٧ ـ أنا محمد بن عثمان، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا حيدون بن عبد اللَّه

= رواه ابن ماجه (١٠٨١) وابن عدي (٤/ ١٨١) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٠٣) وفي إسناده جماعة ضعفاء، وعبد اللَّه بن محمد العدوي كذاب يضع الحديث.

(١٩٣٥) رواه مسلم (٢٧٩٣).

(١٩٣٦) رواه البخاري (٤٦٣٦) ومسلم (١٥٧).

(١٩٣٧) إسناده ضعيف: =

قال: نا صلة بن سليمان، عن أشعث بن عبد الملك، عن الفرزدق قال:

نظر أبو هريرة إلى قدمي فقال: يا فرزدق، أرى قدميك صغيرتين، فاطلب لهما موضعًا في الجنة.

فقلت: إن لي ذنوبًا كثيرة.

فقال: لا تيأس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن بالمغرب بابًا مفتوحًا لا يغلق حتى تطلع**(1) **الشمس من مغربها**».

١٩٣٨ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا علي بن الجعد قال: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول: /ح/.

١٩٣٩ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا محمد بن حرب الشامي قال: نا عاصم ـ وهو ابن علي ـ قال: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة ابن سليمان:

أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب**».

قالوا: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: «**أن تموت النفس وهي مشركة**».

١٩٤٠ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: أنا ابن ثوبان، عن أبيه: /ح/.

= رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٨٧) وذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٦/ ١٩٨) والذهبي في «السير» وإسناده ضعيف لضعف الفرزدق وصلة بن سليمان.

(١) في المطبوع: «تطل».

(١٩٣٩) سنده ضعيف:

رواه أحمد (٥/ ١٧٤) وابن حبان (٢/ ٣٩٣) والحاكم (٤/ ٢٨٦) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٩٥) والبخاري في «التاريخ» (٢/ ٢١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣١٥) وفي إسناده عمر بن نعيم وهو ضعيف.

١٩٤١ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن السكري قال: نا محمد بن عبد الرحمن الفارسي قال: نا علي بن عاصم بن علي قال: نا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير:

عن (عبد اللَّه بن عمر)(*) قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه يقبل توبة العبد ما لم يغرغر**».

١٩٤٢ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا حريز بن عثمان قال: نا حبان بن زيد:

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال: «**ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم، وويل لأقماع القول وويل للذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون**».

* * *

(*) في المطبوع «عبد اللَّه بن عمرو» والصواب عبد اللَّه بن عمر.

(١٩٤١) إسناده ضعيف:

رواه الترمذي (٣٥٣٧) وابن ماجه (٤٢٥٣) وابن حبان (٢/ ٣٩٤ـ٣٩٥) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٩٤) وأبو يعلى (٥٧١٧) وعبد بن حميد (٨٤٧) وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٦٥) وفي إسناده عبد الرحمن بن ثابت وهو ضعيف.

والحديث ذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (١٩٠٣).

(١٩٤٢) إسناده جيد:

رواه أحمد (٢/ ١٦٥) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٠) وعبد بن حميد (٣٢٠) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٥٥) والبيهقي في «الشعب» (٧٢٣٦) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٦٥). وذكر العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ١١٩) وقال: بسند جيد وكذا قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٤٠، ٢١٠) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٨٩٧).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم

١٩٤٣ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: أنا سفيان ـ يعني الثوري ـ وشريك، عن عبد الكريم، عن زياد، عن ابن معقل:

عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**الندم توبة**».

١٩٤٤ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللّه قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم:

عن عبد اللّه بن معقل قال: سأل أبي ابن مسعود قال: سمعتَ النبي ﷺ يقول: الندم توبة؟ قال: «**نعم**».

(١٩٤٣) إسناده ضعيف:

وقد رواه من طريق الثوري: أحمد (١/ ٤٣٣) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/ ١٣٥) والبخاري في «التاريخ» (٣/ ٣٧٤) والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ١٤٨) والبيهقي (١٠/ ١٥٤) والمزي في «التهذيب» (٩/ ٥١٢): كلهم من طريق الثوري عن زياد ـ وهو ابن أبي مريم ـ عن ابن معقل به، وإسناده ضعيف لضعف زياد، فلم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه سوىٰ عبد الكريم بن مالك الجزري.

(١٩٤٤) إسناده ضعيف كسابقه:

وقد روي هذا الحديث من وجهين آخرين: فرواه مالك عن عبد الكريم عن رجل عن أبيه عن ابن مسعود به: خرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٠٣) وانظر «العلل» (٥/ ١٩٠) للدارقطني.

رواه ابن جريج عن عبد الكريم عن زياد عن ابن معقل عن أبيه عن ابن مسعود به: خرجه الخطيب في «الموضح» (١/ ٢٥٣) ويعقوب بن سفيان (٣/ ١٣٦) في «المعرفة». والصحيح هو الوجه المذكور في رقم (١٩٤٣) فقد رواه جماعة كالثوري عن عبد الكريم عن زياد عن ابن معقل عن ابن مسعود به.

وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٠١، ١٠٧، ١١٦، ١٣٢، ١٤١) و«العلل» للدارقطني (٥/ ٩٢، ١٤٠، ١٩٠، ٢٩٧) والأحاديث التي خولف فيها مالك رقم (٦٤) و«صحيح الجامع» (٦٨٠٢).

١٩٤٥ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن نصيف قال: نا علي بن أحمد الفارسي قال: نا أبو غسان، عن أبي قدامة، نا ثابت البناني عن معاوية ابن قرة قال:

قال علي: «أرجو أن تكون توبة العبد من ذنوبه ندامته عليه».

١٩٤٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال:

أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن مسعود عن حديث عائشة ـ زوج النبي ﷺ ـ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها اللَّه أن النبي ﷺ قال: «**إن كنت ألممت بذنب فاستغفري اللَّه، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب تاب اللَّه عليه**».

أخرجه مسلم من هذا الطريق.

١٩٤٧ ـ أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا محمد بن أحمد بن دلويه قال: نا أحمد بن حفص بن عبد اللَّه قال: نا أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن سماك قال:

سمعت النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ: «يقول اللَّه: ﴿**تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا**﴾ [التحريم: ٨]» أنه قال: «**يتوب من الذنب ثم لا يعود أبدًا**».

١٩٤٨ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه قال: أنا محمد بن هارون قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن سماك، عن النعمان: قال:

(١٩٤٥) إسناده ضعيف:

أبو قدامة الحارث بن عبيد اللَّه: ضعيف.

(١٩٤٦) رواه مسلم (٢٧٧٠).

(١٩٤٧) إسناده ضعيف:

فيه سماك بن حرب وفيه ضعف، ولم أقف على هذه الرواية المرفوعة.

(١٩٤٨) إسناده ضعيف كسابقه:

رواه الحاكم (٢/ ٥٣٧) رقم (٣٨٣٠) والبيهقي في «الشعب» (٧٠٣٤).

سمعت عمر يقول: «توبوا إلىٰ اللَّه توبة نصوحًا».

١٩٤٩ ـ وأنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص، عن سماك:

عن النعمان قال: سئل عمر عن التوبة؟

قال: التوبة النصوح: أن يتوب العبد من العمل السيئ، ثم لا يعود فيه أبدًا.

١٩٥٠ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد، نا جعفر بن محمد قال: نا علي بن أحمد الفارسي قال: نا أبو غسان، عن إسرائيل، عن سماك، عن النعمان بن بشير قال:

قال عمر: «التوبة النصوح: يجتنب العبد عمل السوء كان يعمله، ثم يتوب إلىٰ اللَّه منه، فلا يعود إليه أبدًا، فتلك توبة نصوح».

١٩٥١ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد، نا علي الفارسي، نا أبو غسان، عن ابن عيينة، عن عمر بن سعيد ـ أخي سفيان الثوري ـ عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال:

[قال عبد اللَّه بن مسعود] (*) : «التوبة النصوح تكفر كل سيئة».

١٩٥٢ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا يزداد بن عبد الرحمن قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا إسحاق بن سليمان قال: سمعت عثمان بن زائدة قال:

قال لقمان لابنه: «لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة».

(١٩٤٩) إسناده ضعيف كسابقيْه:

رواه الطبري (٢٨/ ١٦٧) وابن أبي شيبة (٧/ ٩٩) وهناد في «الزهد» (٩٠١).

(١٩٥٠) إسناده ضعيف كسابقيه.

(١٩٥١) رواه الحاكم (٢/ ٥٣٧) (رقم ٣٨٣١) والبيهقي في «الشعب» (٧١٤٢) عن ابن مسعود.

(*) سقط من المطبوع، واستدركته من مصادر التخريج.

(١٩٥٢) رواه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٤٣٩) وفي «الزهد الكبير» (٢/ ٢٢٧) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٧٠).

١٩٥٣ ـ وأنا عبيد اللَّه، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا ابن إدريس قال: نا مالك بن مغول:

عن عامر قال: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

* * *

(١٩٥٣) عامر هو الشعبي، وقد رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» (١٧٥٦) والبيهقي في «الشعب» (٧١٩٦).

سياق
ما روي في أن القاتل عمدًا له توبة
وتفسير قوله تعالى:
﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾
وأنها منسوخة بقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ ﴾

روي ذلك:

عن عمر، وابن عمر، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وإحدى الروايتين عن ابن عباس.

ومن التابعين:

مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وأبي مجلز ـ لاحق بن حميد ـ.

١٩٥٤ ـ أنا محمد بن الحسين بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن محمد بن عبد اللَّه قال: نا جعفر بن محمد بن اليمان قال: نا شيبان بن فروخ قال: نا يحيى بن كثير،

(*) ما ذهب إليه المؤلف رحمه اللَّه من القول بنسخ قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم..﴾ الآية! فيه نظر، والصحيح أن هذه الآية ليست بمنسوخة بل هي محكمة، ووجه ذلك أن هذا وعيد من اللَّه عز وجل لقاتل المؤمن عمدًا أن جزاءه جهنم خالدًا فيها، ومعلوم أن القتل ليس كفرًا إلا بالاستحلال، فهذا الوعيد المذكور في هذه الآية أمره إلى اللَّه فإن شاء سبحانه عامل القاتل بفضله وإن شاء عامله بعدله وأدخله النار، وأما قوله: ﴿خالدا فيها﴾ فلا إشكال فيه لأنه لم يقيد بالتأبيد، وحينئذ يُحمل الخلود على طول المكث، وقد يحمل العقابُ ودخوله النار على عدم التوبة لقوله تعالى في أواخر سورة الفرقان: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق..﴾ إلى قوله: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحًا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات..﴾. واللَّه أعلم.

(١٩٥٤) انظر «تفسير القرطبي» (٥/ ١٢٦).

عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني:

عن ابن عمر قال: «كنا نرى أن من قتل مؤمنًا؛ فقد وجبت له النار، ومن أكل مال يتيمه؛ فقد وجبت له النار، ومن يأكل الربا فقد وجبت له النار، حتى أنزل الله: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ**﴾. فلم ندر من يدخل في مشيئة الله ومن يخرج منها فكففنا ورجونا».

١٩٥٥ ـ أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا الحسين القطان قال: نا عمر بن يزيد السياري قال: نا مسلم بن خالد الزنجي قال: نا عبيد الله، عن نافع:

عن ابن عمر قال: «كنا نبت على القاتل حتى نزلت: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ**﴾ فأمسكنا».

عمر رضي الله عنه:

١٩٥٦ ـ أنا عبد الواحد بن علي بن غياث قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا إبراهيم ابن مجشر قال: نا أبو بكر بن عياش قال:

سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: «جاء رجل إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين إن قتلت، فهل لي من توبة؟ فقرأ عليه: ﴿**حم ۝١ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ**﴾ [غافر: ١ ـ ٣] ثم قال له: اعمل ولا تيأس».

ابن عباس رضي الله عنهما:

١٩٥٧ ـ أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ

(١٩٥٥) إسناده ضعيف:

فيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف. (١٩٥٦) رواه الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٤١) وفيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد عنعن.

(١٩٥٧) رواه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٤) وصححه الشيخ الألباني وانظر «الصحيحة» =

قال: نا محمد بن زيدان قال: نا سعيد بن أبي مريم قال: نا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن ابن عباس: أنه جاءه رجل فقال: إني خطبت امرأة فأبت تنكحني وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة؟

قال: أمك حية؟ قال: لا. قال: تب إلى الله ـ عز وجل ـ وتقرب إليه، فذهب الرجل.

قال عطاء: فسألت ابن عباس عن حياة أمه، فقال: إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله من بر الوالدة.

١٩٥٨ ـ وأنا ابن جعفر، أنا عبيد الله بن ثابت قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الله بن صالح قال: نا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس: ﴿ **وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا** ﴾ [النساء: ١١٠].

فقال: «أخبر الله ـ تعالى ـ عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنبًا صغيرًا أو كبيرًا ثم يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيمًا، ولو كانت ذنوبه أعظم من السموات والأرض والجبال»

١٩٥٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا ابن علية، عن الجريري:

عن ثمامة بن حزن قال: كنت مع أبي فسأل رجل عبد الله بن عمرو فقال: من كل ذنب توبة يقبل الله التوبة؟ قال: نعم.

= (٢٧٩٩).

(١٩٥٨) إسناده ضعيف:

فيه عبد الله بن صالح وهو ضعيف، ورواية أبي طلحة عن ابن عباس منقطعة. والأثر ذكره ابن جرير في «التفسير» (٥/ ٢٧٣).

١٩٦٠ ـ أنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال: أنا حفص بن عمرو قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد قال: لقاتل المؤمن توبة.

١٩٦١ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر ابن شاذان قال: نا أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي ـ بمصر ـ قال: كتب إليَّ أحمد بن أبي ناجية قال: نا ضمرة، عن سفيان الثوري، عن أبي حصين:

عن سعيد بن جبير قال: «ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار».

١٩٦٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أنا أبي قال: نا العلاء بن ميمون العنزي قال: نا الحجاج الأسود، عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله ـ تعالىٰ ـ: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ**﴾ [النساء: ٩٣] قال ﷺ: «**هو جزاؤه**».

١٩٦٣ ـ وروي عن أبي صالح وعون بن عبد الله بن عتبة، وعمرو بن دينار ومحمد بن سيرين وأبي مجلز «مثله».

١٩٦٤ ـ وروىٰ عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير:

«أنها نزلت في مقيس بن صبابة حين قتل الفهري، وكان بعثه النبي ﷺ معه؛ ليأخذ دية أخيه فأنزل الله فيه».

(١٩٦٢) سنده ضعيف منكر:

العلاء بن ميمون: ضعيف لا يعرف.

رواه الطبراني في «الأوسط (٨٦٠٦) والعقيلي (٣/ ٣٤٦) وقال العقيلي: «لا يتابع عليه» وذكره الذهبي في «المغني» (٢/ ٤٤١) وقال: لا يدرىٰ من هو، وذكره كذلك في «الميزان» (٣/ ١٠٥) وابن حجر في «اللسان» (٤/ ١٨٦) وضعفه ابن كثير في «التفسير» (١/ ٥٣٨).

(١٩٦٤) ذكره ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٥٣٩) والواحدي في «أسباب النزول» (١٦٤) وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (٢/ ٧٦٠).

١٩٦٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد ابن هارون قال: أنا همام، عن قتادة، قال: حدثني أبو الصديق الناجي:

أن أبا سعيد الخدري حدثهم قال: «لا أحدثكم إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ سمعته أذناي ووعاه قلبي أن عبداً قتل تسعة وتسعين نفساً، ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل فأتاه فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: أبعد قتل تسعة وتسعين نفساً؟ قال: فانتضى سيفه فقتله فأكمل به مائة.

قال: ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل، فأتاه فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟

قال: من يحول بينك وبين التوبة؟! اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة كذا وكذا، فاعبد ربك فيها

قال: فخرج فعرض له أجله في الطريق، فاختصمت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، فقال إبليس: لم يعصني ساعة قط، فقالت ملائكة الرحمة: فإنه خرج تائباً».

قال همام: فحدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع قال: «فبعث الله ملكاً فاختصموا إليه، ثم رجع إلى حديث قتادة ـ قال: انظروا إلى أي القريتين كان أقرب، فألحقوه بأهلها».

قال قتادة: «فحدثنا الحسن أنه لما عرف الموت احتضر بنفسه فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقه بأهلها».

أخرجه مسلم من حديث شعبة وسعيد، عن قتادة.

١٩٦٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا موهب بن يزيد بن خالد، قال ضمرة قال: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن: / ح/ .

(١٩٦٥) رواه البخاري (٣٤٧٠) ومسلم (٢٧٦٦).

١٩٦٧ ـ وأنا القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال: نا سليمان بن الأشعث قال: نا عيسىٰ بن محمد الرملي قال: نا ضمرة عن ابن أبي عبلة:

عن الغريف بن الديلمي قال: «أتيت واثلة بن الأسقع فقلنا له: حدثنا حديثًا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال: إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص! فقلنا: إنما أردنا حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ قال: «أتينا رسول اللَّه ﷺ في صاحب لنا أوجب ـ يعني بالقتل النار ـ فقال: «**اعتقوا عنه يعتق اللَّه كل عضو منه عضواً من النار**».

واللفظ لحديث عيسىٰ بن محمد ـ زاد موهب ـ «**وحتى إن فرجه بفرجه**».

١٩٦٨ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: أنا أبو كريب قال: نا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص:

عن ابن عمر قال: جاء رجل إلىٰ رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إني أذنبت ذنبًا عظيمًا فهل لي من توبة؟

فقال رسول اللَّه ﷺ «**ألك والدة؟**».

قال: لا.

قال: «**ألك خالة؟**».

قال: نعم.

قال: «**فبرها**».

(١٩٦٧) سنده ضعيف:

رواه أبو داود (٣٩٦٤) وابن حبان (٤٣٠٧) والحاكم (٢/ ٢٣٠، ٢٣١) رقم (٢٨٤٣) والطبراني في «الأوسط» (٣١٨١) وفي «مسند الشاميين» (٣٨) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٩٨) وابن حزم في «المحلىٰ» (١٠/ ٥١٥).

وفي إسناده الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي لم يرو عنه غير إبراهيم بن أبي عبلة، فهو مجهول.

(١٩٦٨) ضعيف:

=

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين لا تضرهم الذنوب التي هي الكبائر إذا ماتوا عن توبة من غير إصرار ولا يوجب التكفير وإن ماتوا عن غير توبة فأمرهم إلى الله ـ عز وجل ـ إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم

وعن أبي سفيان، قلت لجابر: «كنتم تقولون لأهلِ القبلة: إنكم كفار؟ قال: لا».

وعن سليمان اليشكري: «أكنتم تعدون الذنب شركًا؟ قال: لا».

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود: «أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر».

وَصَلَّىٰ علي بن أبي طالب علىٰ قَتْلَىٰ معاوية.

وعن أبي أمامة: «شهدت صفين. فكانوا لا يجيزون علىٰ جريح ولا يطلبون موليًا ولا يسلبون قتيلاً».

وعن أبي الجوزاء قال: «ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلىٰ العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ فسمعت الله ـ عز وجل ـ يقول لذنب: لا أغفر».

وعن أبي جعفر ـ محمد بن علي بن الحسين ـ أنه سئل عن أصحاب الجمل فقال: «مؤمنون وليسوا بكفار».

وعن محمد بن سيرين: «لا نعلم أحدًا من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين تركوا الصلاة علىٰ أحد من أهل القبلة تأثمًا».

وعن النخعي: «لم يكونوا يحجبون الصلاة عن أحد من أهل القبلة».

وعن عطاء: «صلِّ علىٰ من صلىٰ إلىٰ قبلتك».

= رواه ابن حبان (٢٠٢٢) ـ موارد) والبيهقي في «الشعب» (٧٨٦٤) والسهمي في «التاريخ» (١/ ٣٣٤) ورواه الترمذي (١٩٠٤) كذلك ورواه أيضًا (١٩٠٣) من طريق أبي بكر بن حفص عن النبي ﷺ مرسلاً قال: (وهذا أصح).

وعن الحسن: «إذا قال: لا إله إلا اللَّه صل عليه».

وعن ربيعة: «إذا عرف اللَّه فالصلاة عليه حق».

وعن مالك فيما رواه عنه ابن وهب: «إن أصوب ذلك وأعدله عندي: إذا قال لا إله إلا اللَّه ثم هَلَكَ أن يغسل ويصلىٰ عليه».

وعن أبي إسحاق الفزاري: «سألت الأوزاعي وسفيان الثوري: هل تترك الصلاة علىٰ أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟ (قالا)(*) : لا».

وعن الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وأبي عبيد «قالا: مثله».

١٩٦٩ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا ابن كرامة قال: نا أبو أسامة قال: حدثني مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة ابن (مصرف)(**) عن مرة، عن عبد اللَّه: /ح/.

١٩٧٠ ـ وأنا عبيد اللَّه، أنا الحسين قال: نا ابن أبي يعني معمر(***) ـ قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن المغيرة قال: نا مغول، عن طلحة عن مرة بن شراحبيل:

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: لما بلغ - يعني سدرة المنتهىٰ - ولفظ ابن كرامة: «لما أسري بالنبي ﷺ فانتهىٰ إلىٰ سدرة المنتهىٰ وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما هبط من فوقها فيقبض منها ﴿**إذ يغشى السدرة ما يغشى**﴾ [النجم:١٦] قال: فراش من ذهب: فأعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك باللَّه من أمته المقحمات».

ولفظ ابن المغيرة: «غفر لأمته ما لم يشركوا باللَّه شيئًا».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي أسامة.

١٩٧١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا

(*) في المطبوع: «قال».
(**) في المطبوع: «صرف».
(***) كذا بالمطبوع.
(١٩٧٠) تقدم برقم (١٤٢٤).

محمد بن بشار قال: نا محمد بن جعفر عن: /ح/ .

١٩٧٢ ـ وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: نا عمر بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن واصل عن المعرور قال: سمعت أبا ذر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «**أتاني جبريل، فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئًا؛ دخل الجنة**، قلت: وإن زنى وإن سرق؟! قال: **وإن زنى وإن سرق**».

واللفظ لحديث محمد بن الوليد، وليس في حديث محمد بن بشار: «وإن زنى وإن سرق» إلى آخر الحديث.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٧٣ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن عطاء بن السائب عن الزهري قال:

قال لي عبد الملك بن مروان: هذا الحديث الذي جاء: «**من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة. وإن زنى وإن سرق**»

فقلت: أين تذهب يا أمير المؤمنين؟ هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض.

١٩٧٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا أبو معاوية عن: /ح/ .

١٩٧٥ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد:

(١٩٧٢) رواه البخاري (١٢٣٧) ومسلم (٩٤).

(١٩٧٣) **إسناده ضعيف**:

رواه ابن المبارك في «الزهد» برقم (٩٢١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٥١٤) ووقع عنده أن السائل هو هشام بن عبد الملك. وإسناده ضعيف ففيه عطاء بن السائب وقد اختلط ورواية جرير عنه في «الاختلاط».

(١٩٧٥) رواه مسلم (٢٦٨٧) وانظر: «علل الدارقطني» (٦/ ٢٦٥).

عن أبي ذر قال قال رسول اللَّه ﷺ : «**يقول اللَّه ـ عز وجل ـ : من عمل حسنة فله عشر أمثالها ومن عمل سيئة فجزاء مثلها [أو] (*)أغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئًا جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إليَّ شبرًا اقتربت إليه ذراعًا، ومن اقترب إليَّ ذراعًا اقتربت إليه باعًا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة**».

لفظهما قريب أخرجه مسلم.

١٩٧٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر، قال: نا عمر بن علي، قال: نا موسىٰ بن المسيب، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن: / ح / .

١٩٧٧ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا محمد بن يحيىٰ القطعي قال: نا عمر بن علي المقدمي، عن موسىٰ بن المسيب قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن المعرور بن سويد:

عن أبي ذر، عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يقول ربكم ـ عز وجل ـ: ابن آدم، إنك إن تأتني بقراب الأرض خطيئة ـ بعد أن لا تشرك بي شيئًا ـ جعلت قرابها مغفرة لك. ولا أبالي**».

١٩٧٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن أبي سفيان:

عن جابر قال: أتىٰ النبي ﷺ أعرابي فقال: ما الموجبتان؟

قال: «**من مات لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك باللَّه دخل النار**».

(*) في المطبوع: «و».

(١٩٧٧) حديث صحيح:

فالمتن له أصل كما في «صحيح مسلم» (٢٦٨٧) والترمذي (٣٥٤٠).

(١٩٧٨) رواه مسلم برقم (٩٣).

١٩٧٩ ـ أنا عبيد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا عبد الرحمن بن يونس السراج قال: نا بقية قال: «. . .»(*) حدثني (بحير)(**) عن خالد قال:

نا أبو رُهْم أن أبا أيوب حدثه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من جاء يعبد اللَّه لا يشرك به شيئًا، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر؛ فإن له الجنة**».

فسألوه ما الكبائر؟ قال: «**الإشراك باللَّه، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف**».

١٩٨١ ـ وأنا محمد بن عبد اللَّه الجعفي قال: نا علي بن محمد بن هارون الحميدي قال: نا هارون بن إسحاق قال: نا سفيان بن عيينة عن الزهري: /ح/.

١٩٨٢ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس:

عن عبادة بن الصامت قال: قال لنا رسول اللَّه ﷺ ونحن في مجلس: «**بايعوني على أن لا تشركوا باللَّه شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف. فمن وفَّى منكم، فأجره على اللَّه، ومن أصاب من ذلك شيئًا فستره اللَّه في الدنيا فأمره إلى اللَّه: إن شاء**

(*) غير واضح في «الأصل»، كما نبه الدكتور الغامدي.

(**) في المطبوع «بجير»!

(١٩٧٩) حديث صحيح:

رواه أحمد (٥/ ٤١٣) والنسائي في «المجتبىٰ» (٧/ ٨٨) وفي «الكبرىٰ» (٣٤٧٢، ١١١٠٠) والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٢٨) وقد صرح بقية بالسماع، والحديث له شواهد تدل علىٰ صحته.

(١٩٨٢) رواه البخاري (١٨) ومسلم (١٧٠٩).

عاقبه وإن شاء غفر له» .

قال : فبايعناه على ذلك .

واللفظ لحديث يونس أخرجاه جميعًا .

١٩٨٣ ـ أنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيى ، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا علي بن شعيب قال : نا حجاج بن محمد قال : نا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة :

عن علي قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**من أصاب في الدنيا ذنبًا فعوقب به فاللَّه ـ عز وجل ـ أعدل من أن يأتي عقوبته في الآخرة ومن أذنب ذنبًا وعفا عنه، فاللَّه أعدل من أن يعود في شيء قد عفا عنه**» .

١٩٨٤ ـ أنا الحسين بن عثمان ، أنا محمد بن عبد اللَّه قال : نا إسحاق قال : نا أحمد ابن أبي الحواري قال : نا مروان بن محمد قال : نا سليمان بن موسىٰ قال : نا إسماعيل ابن عبد الملك قال : سمعت (زريق)(*) قال :

سمعت علي بن أبي طالب يقول : «﴿ **مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ** ﴾ [التغابن : ١١] قال : ما أصاب عبد مصيبة في الدنيا ، فآخذه اللَّه بها إلا كان أكرم من أن يؤاخذه اللَّه بها غدًا وما أصاب عبد معصية في الدنيا فسترها اللَّه عليه إلا كان أكرم من أن يؤاخذه بها غدًا في الآخرة» .

(١٩٨٣) حديث حسن:

رواه الترمذي (٢٦٢٦) وابن ماجه (٢٦٠٤) وأحمد (١/ ٩٩) والبزار (٢/ ١٢٥) رقم (٤٨٢) والطبراني في «الصغير» (١/ ٥٠) والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢١٥) والحاكم في «المستدرك» رقم (٣٦٦٤ ، ٧٦٧٨ ، ٨١٦٥) والضياء في «المختارة» (٢/ ٣٨٤ ، ٣٨٥) . وصححه الحاكم وقال الترمذي : (حسن غريب صحيح) وانظر «علل الدارقطني» (٣/ ١٢٨) .

(١٩٨٤) إسناده ضعيف:

سليمان بن موسىٰ وإسماعيل بن عبد الملك : كلاهما ضعيف .

(*) كذا بالمطبوع ، وإن كان صوابًا فضبطه : «زريقًا» ولم أره في الرواة عن علي ولا شيوخ إسماعيل ابن عبد الملك ، إلا أنني وجدت «رزيق أبو عبد اللَّه الحمصي» وهو يروي عن الصحابة .

قال أحمد: قال مروان: «ما روي في الإسلام حديث أحسن من هذا».

١٩٨٥ ـ أنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ وعبد الرحمن بن عمر ـ واللفظ له ـ قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال: نا مرحوم بن عبد العزيز قال: نا إسحاق بن إبراهيم: عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه، عن جده قال:

قال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه: «**ما تقولون في رجل قتل في سبيل اللَّه؟**».

قالوا: الجنة.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**الجنة إن شاء اللَّه**».

قال: «**فما تقولون في رجل مات في سبيل اللَّه؟**».

قالوا: اللَّه ورسوله أعلم.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**الجنة إن شاء اللَّه**».

قال: «**فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيراً، قال: الجنة إن شاء اللَّه**».

قال: «**فما تقولون في رجل مات: فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلاشراً؟**».

قالوا: النار.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**مذنب واللَّه غفور رحيم**».

١٩٨٦ ـ أنا عبد اللَّه بن أحمد بن علي، نا يعقوب بن إبراهيم البزاز قال: نا أحمد بن منصور قال: نا حرمي بن عمارة، عن شداد أبي طلحة الراسبي قال: حدثني غيلان بن جرير، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ:

عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليجيئن ناس من أمتي بذنوب أمثال الجبال،**

(١٩٨٥) تقدم برقم (١٧٦٥) وهو حديث ضعيف.

(١٩٨٦) رواه مسلم (٢٧٦٧).

فيغفرها اللَّه لهم، ويضعها على اليهود والنصارى».

فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال: آللَّه سمعته من أبيك يحدث به عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.

أخرجه مسلم.

١٩٨٧ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن محمد ابن الصباح قال: نا يزيد بن هارون قال: نا همام: /ح/.

١٩٨٨ ـ وأنا أحمد بن الفرج بن الحجاج قال: أنا عبد اللَّه بن أحمد بن ثابت قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا همام، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **«أن رجلاً أذنب ذنبًا فقال: رب إني أذنبت ـ أو قال: عملت عملاً ـ فاغفر لي فقال: عبدي عمل ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي ـ ثم عمل ذنبًا آخر ـ أو قال: أذنب ذنبًا آخر ـ فقال: رب إني عملت ذنبًا فاغفر لي، فقال: عبدي علم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ به، أشهدكم أني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء»**.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٨٩ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبد اللَّه قال: لما نزلت: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ**﴾ [الأنعام: ٨٢] اشتد ذلك على أصحاب رسول اللَّه ﷺ فقالوا: يا رسول اللَّه وأينا لم يظلم نفسه؟!

قال: **«ألم تسمعوا إلى قوله: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾»** [لقمان: ١٣].

(١٩٨٨) رواه البخاري (٧٥٠٧) ومسلم (٢٧٥٨).

(١٩٨٩) رواه البخاري (٣٢) ومسلم (١٢٤).

قال ابن إدريس: سمعت أبي يذكر عن أبان بن تغلب، عن الأعمش ثم سمعته من الأعمش.

أخرجه مسلم عن أبي كريب، والبخاري من حديث الأعمش.

١٩٩٠ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا عباس الترفقي قال: نا حفص بن عمر قال: نا الحكم بن أبان، عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قال اللَّه ـ عز وجل ـ من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب، غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئًا**».

١٩٩١ ـ أنا عيسىٰ بن علي، نا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: أنا عبد الحميد ـ يعني ابن بهرام ـ قال: حدثني شهر بن حوشب قال: نا عبد الرحمن بن غنم:

أن أبا ذر حدثه، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يقول اللَّه: يا عبدي، ما عبدتني ورجوتني، فإني غافر لك على ما فيك يا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة لم تشرك بي شيئًا أتيتك بقرابها مغفرة**».

١٩٩٢ ـ أنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا ابن أبي مذعور قال: نا المعتمر بن سليمان حدثني علي بن صالح، عن موسىٰ بن عبيدة عن أخيه:

(١٩٩٠) إسناده ضعيف:

رواه الحاكم برقم (٧٦٧٦) وعبد بن حميد برقم (٦٠٢) والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٤١): كلهم من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة به. وقد رواه عن الحكم اثنان (ابنه إبراهيم، وهو ضعيف جدًا، وحفص بن عمر وهو كذلك ضعيف).

(١٩٩١) سنده ضعيف:

فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وأصله في «صحيح مسلم» كما تقدم برقم (١٩٧٥).

(١٩٩٢) إسناده ضعيف:

فيه موسىٰ بن عبيدة، وهو ضعيف، وقد تقدم

عن جابر بن عبد اللَّه، أن النبي ﷺ قال: «**لا تزال المغفرة تحل للعبد ما لم يقع الحجاب**».

قيل: يا نبي اللَّه، وما الحجاب؟

قال: «**الشرك به**» قال: «**فما من نفس تلقاه لا تشرك به إلا حلت لها المغفرة من اللَّه ـ عز وجل ـ فإن شاء غفر لها، وإن شاء عذبها**».

ثم قال: لا أعلم إلا أن نبي اللَّه ﷺ قرأ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ**﴾ [النساء: ١١٦].

١٩٩٣ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن المثنى قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن عبد الملك، عن ربعي بن حراش:

عن حذيفة، عن النبي ﷺ: «**أن رجلاً مات، فدخل الجنة، فقيل له: ما كنت تعمل، فإما ذكر وإما ذكر ـ فقال: كنت أبايع الناس وكنت أنظر المعسر وأتجاوز في السكة أو النقد فغفر له**».

قال ابن مسعود: أنا سمعت من النبي ﷺ.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٩٤ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد ابن يحيى قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري: /ح/.

١٩٩٥ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن:

أن أبا هريرة أخبره قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أسرف رجل على نفسه**

(**١٩٩٣**) رواه البخاري (٢٠٧٧) ومسلم (١٥٦٠).

(**١٩٩٥**) رواه البخاري (٣٤٨١) ومسلم (٢٧٥٦).

حتى إذا حضـرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسـحقوني ثم اذروني في الرياح. فوالله لأن قدر الله علي ليعذبني عـذابًا لا يعذب به أحدًا قال: ففعل ذلك به، ثم قال الله ـ عز وجل ـ لكل شيء أخـذ منه شيئًا: رد ما أخـذت منه، فإذا هو قائم بين يدي الله ـ عز وجل ـ فقال: ما حملك على ما صنعت، قال: خشيتك فغفر الله له».

واللفظ لحديث ابن صاعد.

١٩٩٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا عباس بن يزيد البحراني قال: نا أبو داود وعبد الصمد قالا: نا شعبة، عن الوليد بن العيزار، عن رجل من ثقيف، عن رجل من كنانة:

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ**﴾ [فاطر: ٣٣] قال: «**كلهم في الجنة**» **وقال أحدهم، أو قال: «بمنزلة واحدة»**.

١٩٩٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا يوسف بن يعقوب قال: نا جدي قال: نا وكيع، عن قدامة العامري، عن جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر:

أن النبي ﷺ ـ ردد هذه الآية: ﴿**إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ**﴾ [المائدة: ١١٨] الآية.

١٩٩٨ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن خشيش قال: نا يزداد قال: نا محمد بن

(١٩٩٦) سنده ضعيف:

رواه الترمذي (٣٢٢٥) وأحمد (٣/ ٧٨) والطيالسي (٢٢٣٦) قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: في إسناده مبهمان.

(١٩٩٧) سنده ضعيف:

رواه أحمد (٥/ ١٥٦) والنسائي (٢/ ١٧٧) وفي «الكبرى» رقم (١٠٨٣) وابن ماجه (١٠١٠) وابن أبي شيبة (٢/ ٢٢٤)، (٦/ ٣٢٣) والطحاوي في «المعاني» (١/ ٣٤٧) والبيهقي في «الشعب» (٧٧٥، ٢٠٣٧)، وانظر «المجمع» (٢/ ٢٧٣).

وإسناده ضعيف لضعف جسرة بنت دجاجة.

(١٩٩٨) إسناده ضعيف:

=

المثنى قال: نا عمرو بن أبي خليفة قال: سمعت (أبا بدر)(*) يذكر عن ثابت:

عن أنس قال: قال رجل: يا رسول اللّه، إني أستغفر ثم أعود فأذنب قال: «**فإذا أذنبت فاستغفر ربك**» فقال له في الرابعة: «**استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور**».

١٩٩٩ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا حفص قال: نا الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال:

عن أبي بكر الصديق في قوله: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا**﴾ [فصلت: ٣٠] قال لهم: وما تقولون فيها؟ قالوا: استقاموا فلم يذنبوا.

فقال أبو بكر: حملتم الأمر على أشده، (استقاموا): فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان.

٢٠٠٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا أبو هلال الراسبي، عن معاوية بن قرة قال:

قال عبد اللّه بن مسعود: آية في كتاب اللّه ـ في سورة النساء ـ خير للمسلمين من الدنيا وما فيها قوله ـ عز وجل ـ: ﴿**إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا**﴾ [النساء: ٣١].

وقوله: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ**﴾[النساء: ٤٨].

وقوله: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا**﴾ [النساء: ٦٤].

= رواه البيهقي في «الشعب» (٧٠٩٠) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٣) من طريق عمرو بن أبي خليفة عن أبي بدر به، وكلاهما ضعيف.

ورواه البزار كما في «المجمع» (١٠/ ٢٠١) و«تفسير ابن كثير» (١/ ٤٠٨) وقال ابن كثير: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

(*) في الأصل «أبا زيد» وقد ذكر الدكتور الغامدي أن الصواب «أبا بدر» فأثبته.

(**١٩٩٩**) رواه ابن جرير في «التفسير» (٢٤/ ١١٤، ١١٥) والحاكم في «المستدرك» رقم (٣٦٤٨).

وقوله: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠].

وقال الحسين: وأنا أقول آية خامسة خير للمسلمين من الدنيا وما فيها في سورة النساء ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وءامنتم وكان الله شاكرا عليما﴾[النساء: ١٧٤].

٢٠٠١ - أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: نا عبد الله بن عدي قال: نا أبو يعلى ويحيى الحنائي قالا: نا شيبان: نا حرب بن سريج قال: نا أيوب السختياني، عن نافع:

عن ابن عمر قال: ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ **«وإني ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة»**.

٢٠٠٢ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله محمد البغوي قال: حدثني علي بن الجعد قال: أخبرني القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قرة، عن معبد الجهني قال:

قلت لعبد الله بن عمر: رجل لم يدع شيئًا من الخير إلا عمله إلا أنه كان شاكًا قال: هلك ألبتة.

قال: قلت: رجل لم يدع من الشر شيئًا إلا عمله غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، قال: (عش ولا يغتر)(*).

(٢٠٠١) إسناده حسن:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٩٨) وحسن إسناده الشيخ الألباني - رحمه الله - وعزاه لأبي يعلى وهو في «مسنده» برقم (٥٨١٣). قلت: ورواه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٦٨) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤١٩) والطبراني في «الأوسط» (٥٩٤٢) وذكره الذهبي في «الميزان» في ترجمة حرب بن سريج والهيثمي في «المجمع» (٧/ ٥).

(*) في «المسند» لعلي بن الجعد: «عش ولا تغتر» وهو الصواب.

(٢٠٠٢) رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» (٣٣٨١) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣١١) وعبد الرزاق (٢٠٥٥٣) وابن المبارك في «الزهد» (٩٢٣).

٢٠٠٣ ـ أنا عيسى، أنا عبد اللَّه قال: نا علي قال: أخبرني القاسم عن معاوية بن قرة: عن معبد قال: «لقيت ابن عباس فقلت له، فقال لي مثل ذلك».

٢٠٠٤ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه قال: أنا محمد بن هارون، نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي الضحى:

عن شتير بن شكل: أنه قيل له: أسمعت عبد اللَّه يقول: ما في كتاب اللَّه آية أشد تفويضًا من قوله: ﴿ **قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا** ﴾[الزمر: ٥٣] الآية؟

قال: نعم.

٢٠٠٥ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي الأسود قال: نا إسماعيل ـ يعني ابن علية ـ عن ابن عون قال:

«ما رأيت أحدًا أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد ـ يعني ابن سيرين ـ وكان يتأول من القرآن ﴿ **مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝٤٢ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ** ﴾ [المدثر: ٤٢]، ﴿ **لا يَصْلاهَا إِلاَّ الأَشْقَى ۝١٥ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى** ﴾ [الليل: ١٥، ١٦].

٢٠٠٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال: نا أبي عن معقل بن عبيد اللَّه، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: «لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافرًا».

٢٠٠٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا أحمد بن أبي بكر أبو عثمان قال: نا المنهال بن بحر قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابت:

(٢٠٠٤) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٨٩).

(٢٠٠٥) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٧٠) وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٩٧، ١٩٨).

(٢٠٠٧) رواه أبو عبيد في «الإيمان» (٢٩) بنحوه.

عن سليمان اليشكري قال:

«قلت لجابر بن عبد اللَّه: أكنتم تعدون الذنب شركًا؟ قال: لا؟ إلا عبادة الأوثان».

٢٠٠٨ ـ وأنا محمد قال: نا يحيىٰ قال: نا علي بن مسلم قال: نا سليمان بن حرب قال: نا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان قال: حدث سليمان بن قيس اليشكري ـ وكان من أهل البيت ـ قال:

«قلت لجابر بن عبد اللَّه: أفي أهل القبلة طواغيت؟ قال: لا، قلت: أكنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: لا».

٢٠٠٩ ـ ثنا أحمد بن منصور بن الفرج قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن أبي سعيد قال: أنا عبيد اللَّه بن النعمان المقرئ قال: نا أبو عاصم عن منصور بن خالد عن الأعمش، عن أبي سفيان:

«قلت لجابر: كنتم تقولون لأهل القبلة: أنتم كفار؟ قال: لا، قال: فكنتم تقولون لأهل القبلة: أنتم مسلمون؟ قال: نعم».

٢٠١٠ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه، أنا محمد بن هارون: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن أبي سنان:

عن يعقوب اليشكري قال: «أتىٰ رجل ابن مسعود فقال: إني ألممت بذنب، فأعرض عنه، فأقبل علىٰ القوم يحدثهم.

قال: فأقبل عليه فإذا عيناه تهراقان، فقال له: هذا أراك أهمك ما جئت تسأل عنه؟ إن للجنة ثمانية أبواب تفتح وتغلق غير باب التوبة. عليه ملك موكل؛ فاعمل ولا تيأس».

(٢٠٠٨) تقدم.

(٢٠٠٩) تقدم.

٢٠١١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا ابن إدريس، عن عمه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء:

سمعت عبد اللَّه بن مسعود يقول: «لا يثوي في النار إلا أربعة. قال اللَّه ـ تعالى ـ: ﴿**مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ**﴾ [المدثر: ٤٢ ـ ٤٦]».

٢٠١٢ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد، ومحمد بن رزق اللَّه قالا: أنا عثمان بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن شاكر قال: نا عفان قال: نا سعيد بن زيد قال: نا عمرو بن مالك قال:

نا أبو الجوزاء قال: «ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ فسمعت اللَّه يقول لذنب: لا أغفر».

٢٠١٣ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا سعيد بن سالم القداح، عن مبشر بن جبلة، عن عبد العزيز بن إسماعيل:

عن محمد بن مطرف قال: «يقول اللَّه ـ عز وجل: أين الذي يذنب الذنب فيستغفرني؛ فأغفر له؟ ثم يذنب فيستغفرني، ثم يذنب فيستغفرني؛ فأغفر له، ولا هو يترك ذنبه ولا هو ييأس من رحمتي. أشهدكم أني قد غفرت له».

٢٠١٤ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا كثير بن هشام قال: نا جعفر بن برقان قال: نا ميمون بن مهران:

عن أبي أمامة قال: «شهدت صفين وكانوا لا يجيزون على جريح ولا يطلبون موليًا ولا يسلبون قتيلاً».

٢٠١٥ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا أحمد بن الوليد الفحام قال: نا أسود بن عامر قال: نا أبو هلال:

(٢٠١٥) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٤).

عن (أبي غـالـب)(*) قال: قلت: يا أبا أمامة الرجل يكون فينا رجل سوء فيشرب الشراب فيموت أنصلي عليه؟

قال: فإلىٰ من تكلون جنائزكم؟! وما يدريك لعله استلقىٰ علىٰ فراشه فقال: لا إله إلا اللَّه، فغفر اللَّه ـ عز وجل ـ له؟!

٢٠١٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا محمد بن هارون بن عبد اللَّه الحضرمي قال: نا أبو (   )(**) قال: نا النضر بن منصور العنبري قال:

نا أبو المجنوب ـ عقبة بن علقمة اليشكري ـ: «رأيت عليًا وشهدت معه صفين فأتي بخمسة عشر أسيراً من أصحاب معاوية فكان من مات منهم غسله وكفنه وصلىٰ عليه».

٢٠١٧ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا أحمد بن الحسن قال: نا أبو بكر المطوعي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا جعفر، عن أشعث، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: «صلِّ علىٰ من قال: لا إله إلا اللَّه».

٢٠١٨ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا أحمد قال: نا محمد بن أحمد بن النضر قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن هشام:

عن محمد قال: «لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ، ولا من غيرهم من التابعين ترك الصلاة علىٰ أحد من أهل القبلة؛ تأثمًا من ذلك».

٢٠١٩ ـ أنا علي بن أحمد بن عمر المقريُّ قال: نا إبراهيم بن عبد اللَّه بن علي الغساني قال: نا علي بن العباس قال: نا أحمد بن عثمان نا يعلي بن عبيد قال: نا سفيان:

(*) في المطبوع «أبي العالية» والراجح أنه تصحيف وصوابه كما أثبته، فهكذا جاء في «المصنف» لابن أبي شيبة.

(**) غير واضح بالأصل كما نبه د/ الغامدي.

(٢٠١٧) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٤).

(٢٠١٨) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٤).

(٢٠١٩) رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٠١).

عن ثابت بن أبي الهذيل قال: «سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أصحاب الجمل فقال: مؤمنون وليسوا بكفار».

٢٠٢٠ ـ أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد اللَّه قال: نا محمد بن (*) قال:

نا يزيد بن هارون قال: أنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة:

عن أبي وائل أن عمرو بن شرحبيل أبا ميسرة ـ وكان من أفاضل أصحاب عبد اللَّه بن مسعود ـ قال: رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت قبابًا مضروبة قلت: لمن هذه القباب؟

فقالوا: لذي الكلاع وحوشب، وكانا ممن قاتلا مع معاوية.

قال: قلت: فأين عمار وأصحابه؟

فقالوا: أمامك.

قال: قلت: وقد قتل بعضهم بعضًا؟

قيل: إنهم لقوا اللَّه فوجدوه واسع المغفرة.

قال: قلت فما فعل أهل النهر؟ قيل: لقوا برجاء.

قال يزيد بن هارون: أعتق ذو الكلاع اثني عشر ألف بيت.

٢٠٢١ ـ أنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا أبو سعيد الأشج قال:

نا أبو أسامة: «قال رجل لسفيان: أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال: لا. إذا أقرا بالتوحيد».

٢٠٢٢ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: أنا الحسين بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا صفوان بن صالح قال:

نا عمر بن عبد الواحد قال: «سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق معروف بفسقه قال: أيلعن؟

(*) غير واضح بالأصل كما نبه د/ الغامدي.

(٢٠٢١) رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» برقم (١٩٠٥).

قال: (نرى)(*) أبو مسلم ومروان فإنهما كانا من شرار هذه الأمة وما أحب لعنهما».

٢٠٢٣ ـ أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن حمدان قال: نا بشر بن موسى قال: نا (. . .) (**):

قال أبو إسحاق: «وسألت الأوزاعي قلت: هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل بكل عمل؟

قال: لا، قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ؛ تعظيمًا لحرمات الله ولا يعدون الذنب كفرًا ولا شركًا. وكان يقال: المؤمن حديد عند حرمات الله».

٢٠٢٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عباس بن محمد قال: نا شبابة بن سوار قال: نا عبد العزيز بن الماجشون:

عن محمد بن المنكدر قال: «كان رجل بالمدينة يقال له: عمران بقرة وكان مسرفًا على نفسه. فلما مات أُتي بجنازته فتفرق الناس عنه، وثبتُّ مكاني، فكرهت أن يعلم الله ـ عز وجل ـ مني أني أيست له من رحمته».

٢٠٢٥ ـ أنا محمد بن رزق الله، ثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري قال: نا خلف ابن شمس المقري الخصيب ـ على نهر عيسى ـ قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي:

عن القاسم بن مخيمرة قال: «كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يركب المحارم فاحتضر، فجاء طائران أبيضان يشبهان النسرين، فجلسا في كوة البيت، فقال أحد الطائرين لصاحبه: انزل ففتشه. ثم غرق منقاره في جوفه ـ وذاك بعين أبي قلابة ـ فقال

(*) كذا بالأصل كما نبه د/ الغامدي.
(**) غير واضح بالأصل كما نبه د/ الغامدي.
(٢٠٢٤) رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» (١٦٨٥).

الطائر لصاحبه: اللَّه أكبر، انزل إليه، فقد وجدت في جوفه تكبيرة كبرها في سبيل اللَّه عز وجل على سور أنطاكية، فأخرج الطائر خرقة بيضاء، فلفا وجهه في الخرقة، ثم احتملاها ثم قالا: يا أبا قلابة قم إلى ابن أخيك فادفنه فإنه من أهل الجنة، قال: وكان أبو قلابة عند الناس مرضيًا، فخرج إلى الناس، فأخبرهم بالذي رأى قال: فما رأيت جنازة أكثر أهلاً منها».

٢٠٢٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا أبو نصر عامر بن محمد البصري ـ الكوان بالعسكر ـ قال: نا محمد بن الوليد الزبيري قال: نا روح بن عتبة الكرابيسي قال:

نا ميمون المرئي قال: «كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس فرموا به على ظهر الطريق قال: فجلست أفكر فيه وتجنب الناس له إذ خفقت برأسي، فإذا أنا بطائرين أبيضين فقال أحدهما لصاحبه: ادخل فانظر هل ترى خيرًا؟ قال: فدخل في يافوخه فخرج من دبره وهو يقول: ما رأيت خيراً، قال: فلا تعجل، فدخل الثاني في يافوخه فخرج من خمصانة قدمه وهو يقول: اللَّه أكبر اللَّه أكبر كلمة لاصقة بطحاله وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، قال: فقلت للناس: هلموا، هلموا».

٢٠٢٧ ـ أنا عبد الرحمن، أنا محمد بن جعفر المطيري قال: نا أبو نصر عامر بن محمد البصري قال:

نا روح بن عتبة قال: «كان إنسان يغسل الموتى في «مربعة الصاغة» بالبصرة فقال: دعيت إلى غسل ميت قال:

فلما بلغت قدمه فجعلت أدلكها بحجر معي فإذا قد خرج على خمصان قدمه كتاب ففضضته فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، اتقوا غسل صاحبكم؛ فإن اللَّه قد غفر له باتباعه جنازة لا يعرفها».

٢٠٢٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن السكري قال: نا زكريا بن يحيى قال:

نا الأصمعي قال: «سمعت أعرابياً في دعائه يدعو وهو يقول: إلهي ما توهمت سعة رحمتك يوم القيامة إلا وكان نعمة عفوك تملأ مسامعي بأني قد غفرت لك فلا تخيب سعة أملي وصدق حسن ظني».

٢٠٢٩ ـ وأنا علي بن محمد النديم قال: نا عبد اللَّه بن عمر بن شوذب قال: نا علي ابن محمد الناقد قال: نا محمد بن المنادي قال: سمعت أبا يحيىٰ الخفاف يقول:

سمعت محمد بن القاسم قال: سمعت أعرابيًا خرج من خيمته فوقف علىٰ بابها ثم رفع يديه فقال: إلهي إن استغفاري لك مع إصراري للؤم وإن تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز، إلهي كم تحبب إلي وأنت عني غني وكم أتبغض إليك وأنا إليك فقير، فسبحان من إذا وعد وفىٰ، وإذا توعد عفا.

قال: وخرج أعرابي فقال: اللهم إني أخافك لعدلك، وأرجوك لعفوك. خلصني ممن يخاصمني إليك فإنه لا يخاصمني إليك إلا كل مظلوم وأنت حكم لا تجور عوضهم بكرمك وخلصني بعفوك يا كريم»

٢٠٣٠ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني قال:

نا عبد اللَّه بن محمد ـ يعني ابن عائشة ـ قال: حدثني محمد ـ أبو سفيان التميمي ـ قال: «كان عمرو بن عبيد يقول بالوعيد، فقال له أبو عمرو بن العلاء:

أنت يا أبا عثمان رجل فصيح اللسان، ليس لك علم بمعاني كلام العرب، لا تعد العافي مخلفًا ثم أنشد:

وما يرهب المولى ولا الجار صولتي ... وإني وإن أوعدته ووعدته ليكذب
ولا أخشى من سورة المتهدد ... إيعادي ويصدق موعدي

(٢٠٣٠) هذه الأبيات ذكرها البيهقي في «الشعب» (١/ ٢٧٨) والمزي في «التهذيب» (٢٢/ ١٣٠)، (٣٤/ ١٢٦) والذهبي في «السير» (٦/ ٤٠٩) و«الميزان» (٥/ ٣٣٤).

٢٠٣١ ـ حكي عن أبي عمرو بن العلاء ـ رحمه اللَّه ـ أنه ناظر عمرو بن عبيد في الوعيد. فاحتج عمرو بن عبيد عليه بأن إخلاف الوعيد قبيح وذم عند أهل اللسان وعادة اللغة لو أنت (. . .)(*) .

لا مخلف الوعد والوعيد ولا ... يبيت من ثأره على فوت

فقال له أبو عمرو: إن كان هذا الشاعر قد مدح بالأمرين، فإن رسول اللَّه ﷺ مدحه كعب بن زهير ـ وكان النبي ﷺ توعده ـ فقال:

نبئت أن رسول اللَّه أوعدني ... والعفو عند رسول اللَّه مأمول(**)

فلم ينكر ذلك عليه ووقع منه موقعًا جميلاً وعفا عنه. وقال الشاعر:

وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لا أخلف إيعادي وأنجز موعدي

فأين كنت عند اتباع هذا المذهب من اللغة، والعقل يشهد له.

٢٠٣٢ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا هدبة قال: نا سهيل بن أبي حزم قال: نا ثابت البناني:

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**من وعده اللَّه على عمل ثوابًا، فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقابًا، فهو فيه بالخيار**».

٢٠٣٣ ـ أنا محمد بن عبيد اللَّه بن الحجاج قال: نا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين قال:

(*) غير واضح بالأصل كما قال د/ الغامدي.

(**) قول كعب هذا: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٧٨) وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٨١) والحاكم (٦٤٧٧) والبيهقي (٢٠٩٣١).

(٢٠٣٢) سنده ضعيف:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٠) والطبراني في «الأوسط» (٨٥١٦) وأبو يعلى (٣٣١٦) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٥٠).

وفي إسناده سهيل بن أبي حزم وهو ضعيف، ولكن الحديث حسنه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٢/ ٤٦٦) و«الصحيحة» (٢٤٦٣).

نا أبو إسحاق الراسبي قال: قال ضيغم: «جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون في الوعيد يكلموني فقلت لهم: اجمعوا بيني وبين صاحبكم.

قال: فلما كان من الليل رأيت النبي ﷺ في منامي، فقلت: بأبي أنت وأمي. أنا علىٰ سنتك.

فقال ﷺ: أنا عنك راض، رضي اللَّه عنك، أنا عنك راض، رضي اللَّه عنك، فرضي اللَّه عنك».



سياق
ما روي عن النبي ﷺ في جواز الكذب للإصلاح بين الزوجين، والناس وفي الحرب وأنه ليس بقبيح لنفسه، وإنما هو من جهة السمع قبيح(*)

(*) ذهب المصنف رحمه اللَّه ـ في هذا الباب ـ إلىٰ أن القبيح: هو ما ورد الشرع بذمه والنهي عنه وبيان قبحه وشره وفساده، ولم يذكر رحمه اللَّه أن العقل قد يدرك ذلك، ولم يذكر رحمه اللَّه أن الأفعال في نفسها حسنة وقبيحة ولكننا لا نستطيع الحكم علىٰ شيء أو أن نرتب الثواب والعقاب إلا علىٰ شيء نصَّ عليه الشرع، فمعنىٰ هذا أن الفعل القبيح يدرك من جهة العقل والشرع إلا أن الاعتماد في هذا الباب علىٰ الشرع، وقد فصَّل ذلك ابن القيم رحمه اللَّه في «مفتاح دار السعادة» (٢/ ٦٢ ـ ١٠٠) وخلاصة ذلك قوله:

«إن الأفعال في نفسها حسنة وقبيحة كما أنها نافعة وضارة والفرق بينهما كالفرق بين المطعومات والمشمومات والمرئيات ولكن لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب إلا بالأمر والنهي وقبل ورود الأمر والنهي لا يكون قبيحًا موجبًا للعقاب مع قبحه في نفسه بل هو في غاية القبح واللَّه لا يعاقب عليه إلا بعد إرسال الرسل. فالسجود للشيطان والأوثان والكذب والزنا والظلم والفواحش كلها قبيحة في ذاتها والعقاب عليها مشروط بالشرع. فالنفاة يقولون: ليست في ذاتها قبيحة وقبحها والعقاب عليها إنما ينشأ بالشرع. والمعتزلة تقول: قبحها والعقاب عليها ثابتان بالعقل وكثير من الفقهاء من الطوائف الأربع يقولون: قبحها ثابت بالعقل والعقاب متوقف علىٰ ورود الشرع. وهو الذي ذكره سعد بن علي الزنجاني من الشافعية وأبو الخطاب من الحنابلة وذكره الحنفية وحكوه عن أبي حنيفة نصًا، لكن المعتزلة منهم يصرحون بأن العقاب ثابت بالعقل. وقد دل القرآن الكريم علىٰ أنه لا تلازم بين الأمرين وأنه لا يعاقب إلا بإرسال الرسل وأن الفعل نفسه حسن وقبيح ونحن نبين دلالته علىٰ أمرين».

ثم استطرد رحمه اللَّه في ذكر الأدلة وبيان وجه دلالاتها علىٰ الأمر الأول: ومنها قوله تعالىٰ: ﴿وما كنا معذبين حتىٰ نبعث رسولا﴾ [الإسراء: ١٥] وقوله تعالىٰ: ﴿ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرىٰ بظلم وأهلها غافلون﴾ [الأنعام: ١٣١].

* وقال رحمه اللَّه: «وعلىٰ أحد القولين ـ وهو أن يكون المعني: لم يهلكهم بظلمهم قبل إرسال الرسل ـ فتكون الآية دالة علىٰ الأصلين: أن أفعالهم وشركهم ظلم قبيح قبل البعثة وأنه لا =

٢٠٣٤ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا مكي بن عبدان قال: نا عبد اللَّه بن هاشم قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو:

عن جابر بن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ قال: «**الحرب خدعة**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٠٣٥ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زياد بن أيوب قال: نا إسماعيل ابن علية، عن معمر، عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن:

عن أمه ـ كلثوم بنت عقبة ـ قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيراً أو نمى خيراً**».

أخرجاه جميعًا.

= يعاقبهم عليه إلا بعد إرسال الرسل».

* ثم قال رحمه اللَّه: «وأما الأصل الثاني ـ وهو دلالته على أن الفعل نفسه حسن وقبيح ـ فكثير جدًا كقوله تعالى:

﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾[الأعراف: ٢٨].

* قال ابن القيم رحمه اللَّه: «فأخبر سبحانه أن فعلهم فاحشة قبل نهيه عنه وأمر باجتنابه بأخذ الزينة.

و«الفاحشة» ههنا هي: طوافهم بالبيت عراة ـ الرجال والنساء ـ غير قريش. ثم قال تعالى: ﴿إن اللَّه لا يأمر بالفحشاء﴾ أي لا يأمر بما هو فاحشة في العقول والفطر ولو كان إنما علم كونه فاحشة بالنهي وأنه لا معنى لكونه فاحشة إلا تعلق النهي به لصار معنى الكلام إن اللَّه لا يأمر بما ينهى عنه. وهذا يصان عن التكلم به آحاد العقلاء فضلاً عن كلام العزيز الحكيم. وأي فائدة في قوله: «إن اللَّه لا يأمر بما نهى عنه»؟ فإنه ليس لمعنى كونه: «فاحشة» عندهم إلا أنه منهي عنه لا أن العقول تستفحشه».

(**٢٠٣٤**) رواه البخاري (٣٠٣٠) ومسلم (١٧٣٩).

(**٢٠٣٥**) رواه البخاري (٢٦٩٢) ومسلم (٢٦٠٥).

٢٠٣٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب:

عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: «**مالي أراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار، إن كل كذب مكتوب لا محالة إلا الرجل يكذب أهله ليرضوا عنه، والرجل يكذب ليصلح بينهما، والرجل يكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة**».

٢٠٣٧ ـ أنا أحمد، أنا علي، أنا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال، نا أبو قدامة، عن ثابت:

عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ لرجل: «**أفعلت كذا وكذا**».

فقال: لا واللَّه الذي لا إله إلا هو ما فعلت، ورسول اللَّه يعلم أنه قد فعله. فردها عليه مراراً، كل ذلك يحلف ما فعله، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**كفر اللَّه عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا اللَّه**».

٢٠٣٨ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا أحمد بن صالح بن أبي ليلى قال: نا العباس بن يزيد قال: نا خالد بن الحارث وغندر قالا: ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب:

(٢٠٣٦) إسناده ضعيف:

رواه أحمد (٦/ ٤٥٤) وفي إسناده شهر بن حوشب وهو ضعيف ومن طريقه: رواه الطبراني (٢٤/ ١٦٤، ١٦٦) والبيهقي في «الشعب» (٤٧٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٢).

ورواه إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٢) وهناد في «الزهد» (١٣٧٤) عن شهر بن حوشب مرسلاً، وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٣٤) أنه من هذا الوجه أصح.

(٢٠٣٧) سنده ضعيف:

رواه أبو يعلىٰ (٣٣٦٨) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢١٢) وذكره الذهبي في «الميزان» في ترجمة الحارث بن عبيد الإيادي وهو ضعيف مضطرب الحديث، وانظر «المجمع» (١٠/ ٨٣) و«العلل» (١/ ٤٤٠) لابن أبي حاتم.

(٢٠٣٨) سنده ضعيف:

رواه أحمد (٤/ ٣) والضياء في «المختارة» (٩/ ٣٢١) والنسائي في «الكبرىٰ» (٦٠٠٥) وذكر فيه =

عن أبي البختري ـ وأظنه عن عبيدة ـ:

عن ابن الزبير عن النبي ﷺ قال: «**حلف رجل بالذي لا إله إلا اللَّه كاذبًا فغفر له**».

❊ ❊ ❊

= اختلافًا ورواه أبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين» (٤/ ٣٠٠) كلهم من طريق شعبة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن عبيدة به. وسنده ضعيف فقد شك أبو البختري في شيخه فقال: «أظنه عن عبيدة» ورواية عطاء بن السائب عن أبي البختري فيها ضعف.

باب
الشفاعة لأهل الكبائر

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في الشفاعة لأمته
وأن أهل الكبائر إذا ماتوا عن غير توبة يدخلهم الله إن شاء النار
ثم يخرجهم منها بفضل رحمته ويدخلهم الجنة(*)

وقد مضى في حديث جابر وغيره في فضائل النبي ﷺ: **«أعطيت خمسًا لم يعطهن نبي قبلي»** وذكر منها: الشفاعة.

(*) الشفاعة أنواع: منها ما هو متفق عليه بين الأمة ومنها ما خالف فيه المعتزلة ونحوهم من أهل البدع:

النوع الأول: الشفاعة الأولى وهي العظمى الخاصة بنبينا محمد ﷺ من بين سائر إخوانه من النبيين والمرسلين.

النوع الثاني والثالث من الشفاعة: شفاعته ﷺ في أقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم، فيشفع فيهم ليدخلوا الجنة، وفي أقوام آخرين قد أمر بهم إلى النار، أن لا يدخلونها.

النوع الرابع: شفاعته ﷺ في رفع درجات من يدخل الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم. وقد وافقت المعتزلة في هذه الشفاعة خاصة، وخالفوا فيما عداها من المقامات، مع تواتر الأحاديث فيها.

النوع الخامس: الشفاعة في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب، ويحسن أن يستشهد لهذا النوع بحديث عكاشة بن محصن، حين دعا له رسول اللّه ﷺ أن يجعله من السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب، والحديث مخرّج في الصحيحين.

النوع السادس: الشفاعة في تخفيف العذاب عمن يستحقه، كشفاعته في عمه أبي طالب أن يخفف عنه عذابه. ثم قال القرطبي في «التذكرة» بعد ذكر هذا النوع: «فإن قيل: فقد قال تعالى: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ قيل له: لا تنفعه في الخروج من النار، كما تنفع عصاة الموحدين، الذين يُخرجون منها ويدخلون الجنة.

النوع السابع: شفاعته أن يؤذن لجميع المؤمنين في دخول الجنة، كما تقدم. وفي «صحيح مسلم» عن أنس رضي اللّه عنه، أن رسول اللّه ﷺ قال: «أنا أول شفيع في الجنة». =

رواية أبي هريرة ﷺ:

٢٠٣٩ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني مالك عن: / ح / .

٢٠٤٠ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عبد الرزاق قال: أنا: / ح / .

٢٠٤١ ـ وأنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن عبد اللَّه الوكيل قال: نا إسحاق بن الضيف قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة:

= النوع الثامن: شفاعته في أهل الكبائر من أمته، ممن دخل النار، فيخرجون منها، وقد تواترت بهذا النوع الأحاديث. وقد خفي علم ذلك على الخوارج والمعتزلة، فخالفوا في ذلك، جهلاً منهم بصحة الأحاديث، وعناداً ممن علم ذلك واستمر على بدعته. وهذه الشفاعة تشاركه فيها الملائكة والنبيون والمؤمنون أيضًا. وهذه الشفاعة تتكرر منه ﷺ أربع مرات.

ثم إن الناس في الشفاعة على ثلاثة أقوال: فالمشركون والنصارى والمبتدعون من الغلاة في المشايخ وغيرهم: يجعلون شفاعة من يعظّمونه عند اللَّه كالشفاعة المعروفة في الدنيا. والمعتزلة والخوارج أنكروا شفاعة نبينا ﷺ وغيره في أهل الكبائر. وأما أهل السنة والجماعة فيقرون بشفاعة نبينا ﷺ في أهل الكبائر، وشفاعة غيره، لكن لا يشفع أحدٌ حتى يأذن اللَّه له ويَحُد له حدًا، كما في الحديث الصحيح، حديث الشفاعة.

وقال الآجري في «الشريعة» (ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧): (اعلموا رحمكم اللَّه، أن المنكر للشفاعة يزعم أن من دخل النار فليس بخارج منها، وهذا مذهب المعتزلة يكذبون بها، وبأشياء سنذكرها إن شاء اللَّه، مما لها أصل في كتاب اللَّه عز وجل، وسنن رسول اللَّه ﷺ، وسنن الصحابة رضي اللَّه عنهم ومن تبعهم بإحسان، وقول فقهاء المسلمين. فالمعتزلة يخالفون هذا كله، لا يلتفتون إلى سنن الرسول ﷺ، ولا إلى سنن الصحابة رضي اللَّه عنهم. وإنما يعارضون بمتشابه القرآن، وبما أراهم العقل عندهم. وليس هذا طريق المسلمين، وإنما هذا طريق من قد زاغ عن طريق الحق، وقد لعب به الشيطان. وقد حذرنا اللَّه عز وجل مَنْ هذه صفته، وحذرناهم النبي ﷺ، وحذرناهم أئمة المسلمين قديمًا وحديثًا. فأما ما حذرناهم اللَّه عز وجل. وأنزله على نبيه ﷺ. وحذرناهم النبي ﷺ، فإن اللَّه عز وجل قال لنبيه: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾ إلى قوله ﴿وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾).

(٢٠٤١) أخرجه مسلم (١٩٨).

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن لكل نبي دعوة مستجابة، وإني أحب أن أدخر دعوتي؛ شفاعة لأمتي يوم القيامة**».

واللفظ لحديث عبد الرزاق، أخرجه مسلم.

٢٠٤٢ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان: نا أبو معاوية: /ح/.

٢٠٤٣ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سلمة بن جنادة ـ أبو معاوية ـ عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كلٌّ دعوته، وإني اختبأت دعوتي لأمتي يوم القيامة**»

زاد أحمد بن سنان يعني من مات منهم ـ إن شاء اللَّه ـ لا يشرك باللَّه شيئًا.

٢٠٤٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن: /ح/.

٢٠٤٥ ـ وأنا كوهي بن الحسن قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا خالد بن يوسف قال: نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري:

عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول اللَّه، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟

قال: «**لقد ظننت أن لا يسألني عن ذلك أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، إن أسعد الناس بشفاعتي من قال: لا إله إلا اللَّه، مخلصًا من قلبه**».

واللفظ لحديث الدراوردي، أخرجه مسلم من حديث حاتم بن إسماعيل عن عمرو.

(٢٠٤٣) أخرجه مسلم (١٩٩).

(٢٠٤٥) الحديث رواه البخاري (٩٩، ٦٥٧)، ولم يروه مسلم من طريق عمرو بن أبي عمرو.

رواية جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما:

٢٠٤٦ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: أنا يعقوب بن إبراهيم البزار قال: نا العباس بن يزيد البحراني قال: نا سفيان بن عيينة قال:

قلت لعمرو بن دينار: سمعت جابر بن عبد اللَّه يحدث عن النبي ﷺ: «**إن اللَّه يدخل قومًا النار ثم يخرجهم منها**» قال: نعم.

أخرجاه جميعًا.

٢٠٤٧ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا محمد بن أبي نعيم قال: نا حماد بن زيد قال:

قلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، سمعت جابر بن عبد اللَّه يحدث عن النبي ﷺ قال: «**إن اللَّه يخرج قومًا من النار بالشفاعة**» قال: فقال: نعم.

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٠٤٨ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا محمد بن عثمان قال: نا عبيد بن شريك قال: نا نعيم بن حماد قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار:

عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يخرج قوم من النار بعد ما امتحشوا فيدخلون الجنة**».

وقال عمرو بن دينار، قال عبيد بن عمير: قال رسول اللَّه ﷺ:

«**يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة**».

(٢٠٤٦) رواه مسلم (١٩١).

(٢٠٤٧) رواه البخاري (٦٥٥٨) ومسلم (١٩١).

(٢٠٤٨) إسناده ضعيف:

فيه نعيم بن حماد، وفي حفظه ضعف، وقد رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٧٦، ١٧٧) والبيهقي في «الشعب» (٣٢٤) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٢٩).

قال: فقال رجل: يا أبا عاصم، ما هذا الحديث الذي تحدث به؟.

قال: فقال عبيد بن عمير: إليك عني يا علج فلولا سمعه من يتبين من أصحاب رسول الله ﷺ لما حدثته.

قال: قال سفيان: فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه، قال: فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه وخرج صاحبه وقام على عمرو بن دينار وهو يحدث هذا عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، فرجع إلى عمرو بن عبيد فقال: يا ضالّ، أما كنت تخبر أنه لا يخرج أحد من النار؟ قال: بلى، قال: فهو ذا عمرو بن دينار يزعم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة**».

قال: فقال عمرو بن عبيد: لهذا معنى لا تعرفه، قال: فقال الرجل: وأي معنى يكون لهذا؟

قال: وفك ثوبه من يديه، وفارقه.

٢٠٤٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد: قال: نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: نا أبي قال: نا محمد بن مزاحم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

«**يخرج أقوام بعد ما صاروا فيها فحمًا، فينطلق بهم إلى نهر الجنة فيغسلون فيه فيخرجون منه أمثال الثعارير فيدخلون الجنة مكتوب بين أكتافهم عتقاء الله من النار**».

٢٠٥٠ ـ أنا أحمد بن منصور قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: ثنا أحمد بن يحيى السوسي قال: نا زيد بن الحباب قال: نا حسين بن واقد قال: نا أبو الزبير، قال:

(٢٠٤٩) حديث صحيح:

وإسناده ههنا ضعيف لضعف محمد بن مزاحم، ولكنه لم يتفرد به عن عمرو بن دينار، والحديث أصله في «صحيح البخاري».

(٢٠٥٠) حديث صحيح:

=

عن جابر عن رسول اللَّه ﷺ : **«إن قومًا يخرجون من النار قد محشتهم فينطلق بهم في الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون منها»**.

٢٠٥١ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد، والحسن بن عثمان قالا: نا محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم قال: نا إسحاق بن الحسن قال: نا أبو نعيم قال: نا أبو عاصم ـ محمد بن أبي أيوب الفقيمي الثقفي ـ قال: نا يزيد الفقير قال:

كان قد شغفني رأي الخوارج، فكنت رجلاً شابًا قال: فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج، فإذا جابر بن عبد اللَّه يحدث القوم عن رسول اللَّه ﷺ جالسًا إلى سارية وإذا هو يذكر الجهنميين.

قال: قلت له: يا صاحب رسول اللَّه، ما هذا الذي تحدثون، واللَّه يقول ﴿**إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ**﴾ [آل عمران: ١٩٢]؟

قال: فقال: أي بني أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم.

قال: فهل سمعت بمقام المحمود الذي يخرج اللَّه به من يخرج؟ قال: ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه. قال: فأخاف أن لا أكون حفظت غير أنه قد زعم أن قومًا يخرجون من النار بعد إذ كانوا فيها، قال: «فيخرجون كأنهم عيدان السماسم» قال: «فيدخلون نهرًا من أنهار الجنة فيغسلون فيه» قال: «فيخرجون كأنهم القراطيس البيض». قال: فرجعنا ما خرج منا غير واحد.

أخرجه مسلم، واللفظ لحديث الحسن بن عثمان.

٢٠٥٢ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن إسماعيل قال: نا

= وإسناده ههنا ليس بذاك فزيد بن الحباب وحسين بن واقد: فيهما بعض الكلام، وقد خرج لهما مسلم، والحديث أصله صحيح.

(٢٠٥١) رواه مسلم (١٩١).

(٢٠٥٢) أبو الحسن الصيرفي: ثقة لا بأس به وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ.

عثمان بن خرزاد قال: نا محمد بن عباد المكي - إملاء من كتابه - قال: نا حاتم بن إسماعيل قال: نا أبو الحسن الصيرفي وهو:

بسام - عن يزيد الفقير - يعني ابن صهيب - قال: «كنت عند جابر بن عبد اللّه فذكروا الخوارج وهذه الأمة وما يعملون. نسميهم كفاراً بأعمالهم»؟

قال: فرد علينا جابر ذلك فجعل يقرأ آية أولها كفر وآخرها كفر إلى قوله: ﴿**بل الذين كفروا يكذبون**﴾ [الانشقاق: ٢٢]، وقوله: ﴿**بربهم يعدلون**﴾ [الأنعام: ١]، فقال: هكذا أمر قومكم؟ قلنا: لا، ما نعرفهم بشيء من ذلك، قال: فقال رسول اللّه ﷺ:

«**إن ناسًا من أمتي يعذبون بذنوبهم، فيكونون في النار ما شاء اللّه، ثم يعيرهم أهل الشرك: أين ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم لما يريد اللّه أن يرى أهل الشرك من الحسرة فلا يبقى موحد إلا أخرجه اللّه ثم يقرأ هذه الآية: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾**» [الحجر: ٢].

٢٠٥٣ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: نا القاسم بن الفضل قال: حدثني سعيد بن المهلب قال: قال لي طلق بن حبيب:

كنت أشد الناس تكذيبًا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد اللّه فقرأت عليه كل آية أقدر عليها فيها ذكر خلود أهل النار.

فقال لي: يا طلق، أتراك أقرأ لكتاب اللّه وأعلم بسنة نبيه مني؟

قال: قلت: لا.

فقال: فإن الذي قرأت هم المشركون ولكن هؤلاء أصابوا ذنبًا فعذبوا ثم أخرجوا من النار، وأومأ بيده إلى أذنيه فقال: صمتّا إن لم أكن سمعته من رسول اللّه ﷺ ونحن

(٢٠٥٣) إسناده ضعيف:

رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» رقم (٣٣٨٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٦) وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٠) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٦٦). وفي إسناده سعيد بن المهلب ذكره الذهبي في «المغني» (١/ ٢٦٦) وقال: «لا يُعرف» وذكره ابن حبان في «الثقات» وانظر: «الميزان»، و«اللسان» (٧/ ٢٣٢).

نقرأ الذي تقرأه .

٢٠٥٤ ـ أنا علي بن محمد بن عمر ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا ابن أبي غنية قال : نا العوام بن حوشب عن يزيد الفقير قال :

قلت لجابر : يا أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن قومًا يخرجون من النار والله يقول : ﴿**يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا**﴾ [المائدة: ٣٧] ، وإنكم تجعلون العام خاصًا ، قال : فاقرأ ما قبلها ، فإذا هي في الكفار .

٢٠٥٥ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس قال : نا موسى بن عامر قال : نا الوليد بن مسلم قال : نا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه :

حدثني : جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي**» .

فقلت : ما هذا ياجابر؟ قال : نعم يا محمد ، إنه من زادت حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ، ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب يسيرًا ثم يدخل الجنة ، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره .

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

٢٠٥٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا إسماعيل بن العباس قال : نا علي بن إشكاب قال : نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن عوف قال : حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد : /ح/ .

(٢٠٥٥) سنده ضعيف:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢١) في ترجمة زهير بن محمد عن محمد بن جعفر به . وقد روي كلام جابر هذا مرفوعًا خرجه الحاكم والبيهقي في «البعث» كما في «فتح الباري» (١١/ ٤١٣) و«فيض القدير» (٢٥/ ٣٥٢) .

وانظر «علل الترمذي للقاضي» برقم (٦١٧) .

٢٠٥٧ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمرو بن أحمد قال: نا عبد الرحمن بن محمد الزهري قال: نا جعفر بن محمد بن القعقاع البغوي قال: نا عبد اللَّه بن صالح العجلي قال: حدثنا عبثر عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: /ح/.

٢٠٥٨ ـ وأنا عبد اللَّه بن مسلم قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن مسلم قال: نا مروان بن معاوية قال: نا عمرو بن رفاعة:

عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تخرج ضبارة من النار حتى كانوا فحمًا، فيقال: بثوهم في الجنة، وصبوا عليهم من الماء، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل**».

قال: قال رجل من القوم: كأنما كنت من أهل البادية يا رسول اللَّه؟!

وهذا لفظ حديث عوف، ولفظ حديث سليمان التيمي: «**إن للنار أهلاً لا يموتون فيها ولا يحيون، فأما ناس يريد اللَّه بهم الرحمة فإن النار تصيبهم فتدخل عليهم الشفعاء فتحمل الشفيع للشفعاء ـ منهم الضبار ـ فيبثهم اللَّه على نهر في الجنة فينبتون نبات الحبة في حمالة السيل**».

قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ألا ترون إلى الشجرة تكون خضراء تكون حمراء**»

فقال بعض الناس: كأن رسول اللَّه ﷺ كان بالبادية.

وزاد عمرو بن رفاعة، عن أبي نضرة في حديثه: «**ثم يدخلون الجنة فيمكثون فيها، فيسمون الجهنميين، ثم يطلبون إلى الرحمن، فيذهب ذلك الاسم عنهم فيلحقون بأهل الجنة**».

٢٠٥٩ ـ أنا عبد اللَّه بن مسلم قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبد اللَّه المخرمي قال: نا معاذ بن هشام قال: نا أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل:

(٢٠٥٨) حديث صحيح:
رواه أحمد (٣/ ٥)، (٣/ ٩٠) من حديث أبي سعيد، وأصله في «الصحيحين».
(٢٠٥٩) رواه البخاري (٢٤٤٠) ولم يروه مسلم.

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى إذا نقوا وهذبوا، أُمر بهم إلى الجنة. فوالذي نفس محمد بيده، لأحدهم بمنزله في الجنة أدل منه في الدنيا**».

أخرجه مسلم.

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

٢٠٦٠ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا همام، عن قتادة:

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**يخرج قوم من النار بعد ما تصيبهم فيها فيدخلون الجنة، فيسميهم أهل الجنة الجهنميين**».

٢٠٦١ ـ أنا عبد اللّٰه بن محمّد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا مكي بن عبدان قال: نا عبد اللّٰه بن هاشم قال: نا يحيىٰ بن سعيد القطان قال: نا سعيد بن أبي عروبة قال: نا قتادة، عن أنس: /ح/.

٢٠٦٢ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللّٰه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: نا هشام ـ صاحب الدستوائي ـ عن قتادة:

عن أنس قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «**يجتمع المؤمنون يوم القيامة ـ (يلهمون)(*) لذلك ـ ويقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا قال: فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس، خلقك اللّٰه بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا نوحًا، فيقول: لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم**

(٢٠٦٠) رواه البخاري (٦٥٥٩).

(*) كذا! وصوابه «فيهتمون».

(٢٠٦٢) رواه البخاري (٤٤٧٦) ومسلم (١٩٣).

خطايا أصابها، ولكن ائتوا موسى عبداً آتاه اللَّه التوراة وكلمه تكليمًا، فيأتون موسى فيقول: لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا عيسى عبد اللَّه ورسوله وكلمة اللَّه وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمداً؛ عبداً غفر اللَّه له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

قال: فيأتوني، قال: فأنطلق إلى ربي، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً، فيدعني اللَّه ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع رأسك محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً، فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد، وسل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفَّع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم اشفع، فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا (من)(*) حبسه القرآن»، أي من وجب عليه الخلود.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام.

٢٠٦٣ ـ أنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا عمر بن شبة قال: نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**يخرج ـ أو يُخرج ـ من النار من قال: لا إله إلا اللَّه،**

(*) في المطبوع: «ما» !!

(٢٠٦٣) رواه البخاري (٧٤١٠) ومسلم (١٩٣).

ثم من كان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا اللَّه، ثم من كان في قلبه من الخير من يزن ذرة».

٢٠٦٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو داود قال: نا الخزرج بن عثمان، قال: نا ثابت، عن أنس: /ح/ .

٢٠٦٥ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: نا الحسين بن إسماعيل قال:

نا أخو كرخويه قال: نا سليمان بن حرب قال: نا بسطام بن حريث، عن أشعث الحداني، عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: /ح/ .

٢٠٦٦ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: نا عروة العِرْقي قال: نا عبد اللَّه بن المبارك، عن عاصم بن سليمان:

عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»**.

٢٠٦٧ ـ أنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال: نا محمد بن المعلىٰ قال: نا القاسم بن بشر قال: نا أبو داود قال: نا مبارك بن فضالة قال: نا عبيد اللَّه بن أبي بكر

(٢٠٦٦) حديث صحيح:

وهذه الطريق ذكرها ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٢٢) وقال أبو حاتم زرعة: (هذا حديث منكر بهذا الإسناد. . .).

قلت: وقد جاء عن أنس من طرق:

رواه أبو داود (٤٧٣٩) والترمذي (٢٤٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

ورواه أحمد (٣/ ٢١٣) وابن حبان (٦٤٦٨) والطبراني في «الأوسط» (٨٥١٨) وفي «الصغير» (١/ ٢٧٢) و«الكبير» (١/ ٢٥٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣٠) وغيرهم.

وله شواهد عن جابر وابن عباس وابن عمر وكعب بن عجرة، انظر «صحيح الجامع» (٣٧١٤) و«ظلال الجنة» (٢/ ٣٩٩) و«مشكاة المصابيح» (٣/ ٨١).

(٢٠٦٧) حديث ضعيف:

=

بن أنس:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**يقول اللَّه عز وجل: أخرجوا من النار من وحدني، أوْمن خافني في مقام**».

رواية عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه:

٢٠٦٨ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا: /ح/.

٢٠٦٩ ـ وأنا محمد بن الحسن وعبيد اللَّه بن أحمد قالا: أنا الحسين بن يحيىٰ:

نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة:

عن عبد اللَّه قال: قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إني لأعرف آخر أهل النار خروجًا من النار: رجل يخرج منها زحفًا فيقال له: انطلق فادخل الجنة فيذهب يدخل، فيجد الناس قد أخذوا المنازل، قال: فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم، فيقال له: تمن، فيتمنىٰ، فيقال له: إن لك الذي تمنيت، وعشرة أضعاف الدنيا، قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟**».

قال: فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ ضحك حتىٰ بدت نواجذه.

أخرجه مسلم من حديث الأعمش، والبخاري من حديث منصور.

٢٠٧٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن وعيسىٰ بن علي قالا: أنا عبد اللَّه بن محمد بن

= رواه الترمذي (٢٥٩٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

ورواه الحاكم برقم (٢٣٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣٣) والبيهقي في «الشعب» (٧٤٠) وفي «الاعتقاد» (ص٢٠١)

ورواه ابن أبي عاصم كذلك في «الزهد» (ص ٣٦٩) وضعفه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» و«ضعيف الجامع» (٦٤٣٦).

(٢٠٦٩) رواه البخاري (٦٥٧١) ومسلم (١٨٦).

(٢٠٧٠) **إسناده ضعيف**: =

عبد العزيز قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون:

أن ابن مسعود حدثهم عن رسول الله ﷺ قال: «**يكون في النار قوم ما شاء الله أن يكونوا، ثم يرحمهم، فيخرجهم فيكونون في أدنى الجنة، فيغسلون في نهر يقال له: الحيوان، يسميهم أهل الجنة الجهنميين. لو أضاف أحدهم الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم**».

قال حماد: وأحسبه قال: «**وزودهم لا ينقص ذلك مما عنده شيء**».

لفظهما سواء.

رواية أبي ذر الغفاري رضي الله عنه:

٢٠٧١ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش: /ح/.

٢٠٧٢ ـ وأنا أحمد قال: أنا علي قال: نا عباس قال: أنا عبيد الله بن موسى قال: أنا شيبان، عن الأعمش، عن المعرور:

عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «**لقد علمت آخر الناس خروجًا من النار وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة: رجل يؤتى فتعرض عليه سيئاته وتخبأ عنه كبائره، فيقال: أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم ـ وهو يشفق من الكبائر أن تعرض عليه ـ فإذا فرغ من عرض السيئات، قيل له: اذهب فإن لك بكل سيئة حسنة، فيقول: قد كانت لي ذنوب لا أراها**».

= رواه أحمد (١/ ٤٥٤) وأبو يعلى (٩/ ٢٣٠) وابن حبان (١٦/ ٤٤٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣٤): كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب به، وعطاء كان قد اختلط ورواية حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط وبعده. والحديث صححه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٢/ ٤٠١) وذكر له شاهداً قواه به.

(٢٠٧٢) رواه مسلم (١٩٠).

فكان رسول اللَّه ﷺ إذا ذكر هذا الحديث ضحك حتىٰ تبدو نواجذه.

أخرجه مسلم.

رواية عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما:

٢٠٧٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسن بن عرفة: /ح/.

٢٠٧٤ ـ وأنا الحسن بن عثمان قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن عرفة قال: أنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن زياد بن خيثمة عن النعمان بن قِرَاد:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة؛ لأنها أعم وأكفى. أترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين**».

لفظهما سواء.

رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

٢٠٧٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا إسماعيل بن أبي الحارث قال: نا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة عن نعيم

(٢٠٧٤) إسناده ضعيف:

رواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٠٣) من طريق الحسن بن عرفة عن عبد السلام بن حرب الملائي به. ورواه أحمد في «المسند» (٢/ ٧٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩١) من طريق (علي بن النعمان بن قراد) عن (رجل) عن ابن عمر به.

وضعفه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٢/ ٣٦٨) و«الضعيفة» (٣٥٨٥) لجهالة هذا الرجل، وللاضطراب في إسناده. وأما قول المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٤٢): (إسناده جيد) ففيه نظر.

(٢٠٧٥) إسناده ضعيف:

رواه ابن ماجه برقم (٤٣١١) من طريق زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند به، وقد روي عن زياد من وجه آخر كما تقدم. وفي إسناده شجاع بن الوليد وهو لين الحديث كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٧٨).

ابن أبي هند، عن ربعي:

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة. فإنها أعم وأكفى. أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمذنبين والخطائين والمتلوثين**».

رواية عوف بن مالك رضي الله عنه:

٢٠٧٦ ـ أنا محمد بن الحسين الهاشمي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زيد ابن أخزم قال: نا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي المليح:

عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**أتاني آت من ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة**».

٢٠٧٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن ملاس قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا ابن جابر أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن عوف بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول. وذكر ما أعطاه الله من

(٢٠٧٦) **حديث صحيح**:

رواه الترمذي (٢٤٤١) وابن ماجه (٤٣١٧) وابن حبان (٦٤٧٠) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٢٠) وأحمد (٦/ ٢٨، ٢٩) والروياني (٥٩٧) والطبراني (١٨/ ٧٣) وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٧٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٨)

وصحح إسناده الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٢/ ٣٨٩). قلت: وهذا أحسن طرقه، فقد وقع في سنده اختلاف:

فرواه أحمد (٦/ ٢٣) من طريق أبي المليح عن أبي بردة عن عوف به، ورواه هكذا الطبراني (١٨/ ٧٤).

ورواه عبد الرزاق (١١/ ٤١٣) عن معمر عن قتادة وعاصم عن أبي قلابة عن عوف بن مالك به.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٨١٩) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٧٢) من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح عن عوف به.

(٢٠٧٧) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٨٢٠) وصحح إسناده الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ فليراجع.

الشفاعة يوم القيامة. قلت له: ونشدتك اللَّه يا رسول اللَّه والصحابة لما سألت اللَّه أن يجعلني من أهلها.

قال: «**يا عوف، إن شفاعتي يوم القيامة للكل**».

أبو أمامة رضي الله عنه:

٢٠٧٨ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: نا حريز بن عثمان قال: نا عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي أمامة: /ح/.

٢٠٧٩ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: نا أبو المغيرة قال: نا حريز بن عثمان قال: نا عبد الرحمن بن ميسرة قال:

سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ ـ لفظ حديث يزيد: «**ليدخل الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين أو مثل الجيش**».

وقال أبو المغيرة: أحد الحيين: ربيعة ومضر

فقال رجل: يا رسول اللَّه ﷺ ما ربيعة ومضر؟ قال: «**إنما أقول ما أُقوَّل**»

حذيفة رضي الله عنه:

٢٠٨٠ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: ناعلي بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن حماد، عن ربعي بن حراش:

عن حذيفة ـ قال شعبة رفعه مرة إلى النبي ﷺ ـ قال: «**يخرج قوم من النار ـ قد**

(٢٠٧٩) إسناده ضعيف:

رواه أحمد (٥/ ٢٥٧، ٢٦١) والطبراني كما في «المجمع» (١٠/ ٣٨١)، وإسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن ميسرة كما في «الميزان». فقول المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٤١): (رواه أحمد بإسناد جيد) فيه نظر.

(٢٠٨٠) إسناده حسن:

=

محشتهم النار ـ بشفاعة الشافعين، فيدخلهم اللّه الجنة، فيسميهم الجهنميين».

عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه:

٢٠٨١ ـ أنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران وعبد اللّه بن مسلم بن يحيى قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن خلف المقرئ:

قال: نا منصور بن أبي نويرة الأسدي، عن عبد المؤمن عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللّه بن الحارث:

عن عبد المطلب بن ربيعة قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**أترجو سليم شفاعتي يوم القيامة، ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟!**».

أم سلمة رضي الله عنها:

٢٠٨٢ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: نا محمد بن عبيد اللّه بن العلاء الكاتب قال: نا أحمد بن الهيثم قال: نا (عمرو بن مخرم)(*) : قال: نا ابن عيينة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن عن أمه:

عن أم سلمة قالت: قال لي النبي ﷺ : «**اعملي ولا تتكلي، فإن شفاعتي**

= وقد جاء عن حماد بن أبي سليمان من طرق:
فرواه أحمد (٥/ ٤٠٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣٥، ٨٣٦) وغيرهما، وحماد بن أبي سليمان لم يتفرد به عن ربعي، بل قد توبع كما بينه الشيخ الألباني، فليراجع «ظلال الجنة» (٢/ ٤٠٢، ٤٠٣).

(٢٠٨١) تقدم.

(٢٠٨٢) **سنده باطل:**
رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٥٢) وقال: (وهذا عن ابن عيينة عن يونس بن عبيد باطل لا يرويه إلا عمرو بن مخرم) ثم قال: (ولعمرو غير ما ذكرت من الحديث مناكير كلها).
والحديث ذكره الذهبي في «الميزان»، وابن حجر في «اللسان» (٤/ ٣٧٦) وذكر أن محمد بن دينار رواه عن يونس عن الحسن إلا أنه غير محفوظ كما قال ابن عدي.
قلت: ورواية محمد بن دينار خرجها الطبراني (٢٣/ ٣٦٩).

(*) في المطبوع «عمرو بن مخزوم».

(للهالكين)(*) من أمتي».

عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

٢٠٨٣ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد: /ح/.

٢٠٨٤ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا زياد بن أيوب قال: نا هشيم قال: نا علي بن زيد قال: نا يوسف بن مهران:

عن ابن عباس: خطب عمر فذكر الرجم، فقال: لا تخدعن عنه، فإنه حد من حدود اللَّه، ألا وإن رسول اللَّه ﷺ قد رجم ورجمنا بعده، ولولا أن يقول القائلون: زاد عمر في كتاب اللَّه ما ليس فيه، لكتبت في ناحية المصحف: شهد عمر بن الخطاب وفلان وفلان أن رسول اللَّه ﷺ رجم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكون قوم يكذبون بالرجم، والدجال، وعذاب القبر، وبقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا.

حذيفة رضي الله عنه:

٢٠٨٥ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا أبو الأشعث قال: نا الفضيل بن سليمان قال: نا أبو مالك قال: نا ربعي أنه سمع حذيفة بن اليمان قال:

سمع رجلاً يقول: اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد.

(*) وقع في «الميزان»: «للاهين»! قلت: ومعناهما مختلف ولعلها رواية كما قال المناوي في «فيض القدير» (٢/ ١٣).

(٢٠٨٤) سنده ضعيف:

فيه علي بن زيد وهو ابن جدعان، وهو ضعيف. وقد رواه أحمد (١/ ٢٣، ٤٣) والترمذي (١٤٣١، ١٤٣٢) وليس فيه طرفه الأخير.

وقد رواه جماعة وليس فيه قوله: «وإنه سيكون أقوام...» وأصله في «الصحيحين» وقد توسع الشيخ الحويني في تخريجه كما في «غوث المكدود» برقم (٨١٢) فليراجع.

ولكن الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين.

٢٠٨٦ ـ أنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: نا محمد بن العباس الصائغ قال: نا أحمد بن عبد الجبار قال: نا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: نا صلة بن زفر:

عن حذيفة قال: «إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فيقال: يا محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس إليك تباركت وتعاليت والمهدي من هديت ومنك وإليك ولا ملجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحان رب البيت. قال: عند ذلك يشفع»

أنس بن مالك ﷺ:

٢٠٨٧ ـ أنا عبد اللَّه بن أحمد قال: نا محمد بن مخلد قال: نا إسحاق بن إبراهيم قال: نا يعقوب الحضرمي قال: نا عبد الواحد بن زياد وجرير بن حازم عن عاصم الأحول عن أنس: /ح/.

٢٠٨٨ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا بشر بن مبشر قال: نا ابن المبارك، عن عاصم الأحول:

عن أنس قال: «من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها» لفظ ابن المبارك.

٢٠٨٩ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا عبيد اللَّه بن عمر قال: نا حماد بن زيد قال:

سمعت أيوب يقول: «من كذب الشفاعة فلا ينالها».

(٢٠٨٦) رواه الحاكم في «المستدرك» برقم (٣٣٨٤) والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «زوائد الهيثمي» برقم (١١٢٩).

(٢٠٨٨) رواه هناد في «الزهد» برقم (١٨٩) وأخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح كما قال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٤٢٦).

وروي مرفوعًا: خرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٩٩) وذكره الذهبي في «الميزان» وابن حجر في «اللسان» في ترجمة سليمان بن عمرو، ولا يصح.

٢٠٩٠ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال:

قلت لأبي عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ما يروىٰ عن النبي ﷺ في الشفاعة فقال: «هذه أحاديث صحاح. نؤمن بها ونقر، وكل ما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن بها ونقر».

قلت له: وقوم يخرجون من النار؟

فقال: نعم، إذا لم نقر بما جاء به الرسول ودفعناه؛ رددنا علىٰ اللَّه أمره. قال اللَّه عز وجل: ﴿**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا**﴾ [الحشر: ٧].

قلت: والشفاعة؟ قال: كم حديث يروىٰ عن النبي ﷺ في الشفاعة والحوض، فهؤلاء يكذبون بها ويتكلون، وهو قول صنف من الخوارج، وإن اللَّه تعالىٰ لا يخرج من النار أحداً بعد إذ أدخله، والحمد للَّه الذي عدل عنا ما ابتلاهم به».

٢٠٩٠/ م ـ وبإسناده عن حنبل قال: سمعت علي بن المديني يقول: «الإيمان والتصديق بالشفاعة وبأقوام يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما كما جاء الأثر والتصديق به والتسليم».

* * *

سياق
ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة(*)

٢٠٩١ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا منصور بن أبي مزاحم قال: نا أبو الأحوص: /ح/.

٢٠٩٢ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد ـ إملاء ـ قال: نا محمد بن سليمان قال: نا أبو الأحوص ـ سلام بن سليم ـ عن آدم بن علي قال:

سمعت ابن عمر يقول: «إن الناس يوم القيامة يصيرون جثًا، كل أمة تتبع نبيها، يقولون: يا فلان، اشفع لنا حتىٰ تنتهي الشفاعة إلىٰ النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه اللَّه المقام المحمود». أخرجه البخاري من حديث أبي الأحوص.

٢٠٩٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا

(*) ثبت بالأحاديث الصحيحة المتواترة أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة، الخاصة بنبينا محمد ﷺ وقال الشيخ الألباني رحمه اللَّه في «مختصر العلو» (ص ١٧): (وهذا هو الحق في تفسير المقام المحمود دون شك ولا ريب للأحاديث التي أشار إليها المصنف [يعني: الذهبي] رحمه اللَّه، وهو الذي صححه الإمام ابن جرير (١٥/ ٩٩) ثم القرطبي (١٠/ ٣٠٩) وهو الذي لم يذكر الحافظ ابن كثير غيره). والغريب أن البعض اعتمد علىٰ أثر ضعيف روي في تفسيره قوله تعالىٰ: ﴿عسىٰ أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ عن ابن مسعود مرفوعًا قال: «يجلسني علىٰ العرش»!!! رواه الذهبي في «العلو» (ص ٧٤ـ ٧٥) وضعفه جداً بقوله: «مرسله الأحمر متروك الحديث». ورواه (ص ٩٩) عن ابن عباس موقوفًا وقال: «إسناده ساقط وعمر بن مدرك الرازي متروك، وهذا مشهور من قول مجاهد ويروىٰ مرفوعًا وهو باطل». وانظر «السلسلة الضعيفة» (٨٧١) وليس ذلك بثابت عن مجاهد بل المروي الثابت عن مجاهد ما يخالفه.
وقد أنكر الشيخ الألباني رحمه اللَّه هذا التفسير إنكاراً شديداً فنسبة القعود إلىٰ اللَّه تعالىٰ وإقعاده النبي ﷺ علىٰ عرشه ليس بصحيح بل هو منكر، ومعناه. ولفظه لم يتوارد علىٰ ألسنة الأئمة.
والغريب أني رأيت شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوىٰ» قد ذكر تفسير مجاهد لآية المقام المحمود وفيه إجلاس النبي ﷺ علىٰ العرش مع الله!! ولم ينقده شيخُ الإسلام! بل أورده في سياق الأدلة علىٰ تفضيل صالحي البشر علىٰ الملائكة. انظر: «مجموع الفتاوىٰ» (٤/ ٣٧٤).

(٢٠٩٢) رواه البخاري (٤٧١٨).

(٢٠٩٣) رواه أحمد (٣/ ٤٥٦) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧٢) والحاكم في «المستدرك» برقم =

محمد بن يحيى الذهلي قال: نا يزيد بن عبد ربه قال: نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك:

عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**يبعث الناس يوم القيامة: فأكون أنا وأمتي على تل، ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود**».

٢٠٩٤ ـ أنا أحمد بن حسنون قال: أنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: نا إبراهيم بن إسحاق قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن أبي إسحاق، عن صلة: عن حذيفة أن رسول الله قال: «**يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي فيقول: يا محمد، فأقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، تباركت وتعاليت. فهو المقام المحمود**».

٢٠٩٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة:

عن حذيفة قال: «**يجمع الله الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة سكوتًا كما خلقهم لا تكلم نفس إلا بإذنه. قال: فينادي: يا محمد، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، والمهدي من هديت عبدك بين يديك ولك وإليك، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وذلك المقام المحمود الذي ذكر الله: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾** [الإسراء: ٧٩]».

= (٣٣٨٣): كلهم من طريق الزبيدي عن الزهري به. والزبيدي: هو محمد بن الوليد الزبيدي. وانظر «مجمع الزوائد» (٧/ ٥١).

(**٢٠٩٤**) **لا يصح مرفوعًا:**

ففي «علل الحديث» (٢/ ٢١٧) قال أبو حاتم: (لا يرفع هذا الحديث إلا عبد الله بن المختار وموقوف أصح). وقد رواه موقوفًا: الحاكم في «المستدرك» (٣٣٨٤) والبزار كما في «المجمع» (١٠/ ٣٧٧). وقد روي موقوفًا عن ابن مسعود، وروي مرفوعًا عن أبي هريرة، وحديث أبي هريرة في «الصحيحين».

(**٢٠٩٥**) رواه الطبري (١٥/ ١٤٤).

٢٠٩٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا عبد اللّه بن عمر، قال: نا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: ﴿**عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾ قال: «**هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي**».

٢٠٩٧ ـ أنا محمد بن عبد اللّه بن القاسم قال: نا عبيد اللّه بن الحسين الصابوني الأنطاكي قال: نا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم قال: أخبرني أبي، وشعيب بن الليث، عن عبيد اللّه بن أبي جعفر قال: سمعت حمزة بن عبد اللّه بن عمر يقول:

سمعت عبد اللّه بن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**لا يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة. ليس في وجهه مزعة من لحم، وقال: إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن. فبينما كذلك استغاثوا: يا نوح، فيقول: لست صاحب ذلك، ثم موسى فيقول كذلك، ثم بمحمد فيشفع ليقضي بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة (الجنة)(*)، فيومئذ يبعثه اللّه مقامًا محمودًا**».

أخرجه البخاري عن يحيىٰ بن بكير.

٢٠٩٨ ـ أنا عبد اللّه بن أحمد بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: نا عبد اللّه بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير:

عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص: أن النبي ﷺ تلا قوله في إبراهيم: ﴿**رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي**﴾ [إبراهيم:٣٦] الآية. وقال عيسىٰ: ﴿**إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ**﴾ [المائدة:١١٨] الآية.

(٢٠٩٦) إسناده ضعيف:

رواه الطبري في «التفسير» (١٥/ ١٤٥، ١٤٦) من طريق داود بن يزيد به، وهو ضعيف.

(٢٠٩٧) رواه البخاري (١٤٧٤، ١٤٧٥).

(*) في «صحيح البخاري»: «الباب».

(٢٠٩٨) رواه مسلم (٢٠٢).

فرفع يديه فقال: «**اللهم أمتي أمتي**»، وبكى.

وقال اللَّه تعالى: «**يا جبريل، اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فاسأله: مايبكيك؟**».

فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول اللَّه ﷺ.

قال: - وهو أعلم - فقال اللَّه عز وجل: «**يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك**».

أخرجه مسلم عن يونس.



سياق
ما روي عن النبي ﷺ في الحوض(*)

(*) الأحاديث الواردة في الحوض تبلغ حد التواتر، وقد رواها من الصحابة بضع وثلاثون صحابيًا، وقد استقصى طرقها الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية».
قال ابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (ص ٢٢٨):
والذي يتلخص من الأحاديث الواردة في صفة الحوض: أنه حوض عظيم، ومورد كريم، يمد من شراب الجنة، من نهر الكوثر، الذي هو أشد بياضًا من اللبن، وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحًا من المسك، وهو في غاية الاتساع، عرضه وطوله سواء، كل زاوية من زواياه مسيرة شهر. وفي بعض الأحاديث: أنه كلما شرب منه وهو في زيادة واتساع، وأنه ينبت في خلاله من المسك والرضراض من اللؤلؤ وقضبان الذهب، ويثمر ألوان الجواهر، فسبحان الخالق الذي لا يعجزه شيء. وقد ورد في أحاديث: أن لكل نبي حوضًا، وأن حوض نبينا ﷺ أعظمها وأحلاها وأكثرها واردًا. جعلنا اللّه منهم بفضله وكرمه.
وقال القرطبي في «المفهم»: (ما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن اللّه سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمدًا ﷺ بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي حصل بمجموعها العلم القطعي: إذ روى ذلك عن النبي ﷺ من الصحابة نيف على الثلاثين ومنهم في الصحيحين ما ينيف على العشرين وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا. وأجمع على إثباته السلف وأهل السنة من الخلف وأنكرت ذلك طائفة من المبتدعة وأحالوه على ظاهره وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم حمله على ظاهره وحقيقته ولا حاجة تدعو إلى تأويله. فخرق من حرفه إجماع السلف وفارق مذهب أئمة الخلف».
(*) هذا، وقد اختلفت الأحاديث في ذكر طول الحوض وعرضه وأورد ابن حجر رحمه اللّه الروايات المذكورة والاحتمالات التي ذكرها العلماء في سبب الاختلاف وأقربها قول القاضي عياض رحمه اللّه وهو أن «هذا من اختلاف التقرير لأن ذلك لم يقع في حديث واحد فيعد اضطرابًا من الرواة وإنما جاء في أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفة وكان النبي ﷺ يضرب في كل منها مثلاً لبعد أقطار الحوض وسعته بما يسمح له من العبارة ويقرب ذلك للعلم ببعد المعنى.

رواية ابن عمر وابن مسعود وجابر بن سمرة وجندب:

٢٠٩٩ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبيد اللَّه عن: /ح/.

٢١٠٠ ـ وأنا كوهي بن الحسن قال: نا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام قال: نا محمد بن بشر: /ح/.

٢١٠١ ـ وأنا محمد بن الحسين وعبيد اللَّه بن أحمد قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا فضل بن سهل قال: نا محمد بن بشر عن عبيد اللَّه، عن نافع:

عن ابن عمر أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن أمامكم حوضًا ما بين ـ وفي حديث يحيى ـ كما بين جرباء وأذرح ـ وفي حديث فضيل قال: قريتان بالشام ما بينهما مسيرة ثلاثة أيام**».

٢١٠٢ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا عبيد اللَّه (العيشي)(*) قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن (زر)(**) عن ابن مسعود: /ح/.

٢١٠٣ ـ وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف قال: نا أبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللَّه: /ح/.

(٢١٠١) رواه البخاري (٦٥٧٧) ومسلم (٢٩٩).

(*) في المطبوع: «العبشي»!

(**) في المطبوع «ذر»! وهو تصحيف، وصوابه: بالزاي.

(٢١٠٢) رواه أحمد (١/ ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٥٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٦٣) وعلقمة البخاري كما قال الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «ظلال الجنة» (٢/ ٣٤٣).

(٢١٠٣) رواه البخاري (٧٥٧٦) ومسلم (٢٢٩٧).

٢١٠٤ ـ وأنا محمد بن عبد اللَّه بن الحسين بالجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح قال: نا عباد بن يعقوب قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن مهاجر بن مسمار:

عن عامر بن سعد قال: كتب إليَّ جابر بن سمرة سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: /ح/.

٢١٠٥ ـ وأنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا أبو البختري قال: نا محمد بن بشر قال: نا مسعر قال: نا عبد الملك بن عمير:

عن جندب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**أنا فرطكم على الحوض**».

هذه الأحاديث في «الصحيحين» إلا حديث عاصم عن زر فقط.

رواية زيد بن أرقم، وعبد اللَّه بن عمرو، وأنس بن مالك وحذيفة وثوبان وأبي بردة وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وبريدة.

رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه:

٢١٠٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: أنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري يحدث قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قال لنا رسول اللَّه ﷺ: /ح/.

٢١٠٧ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللَّه ﷺ ـ ونحن معه في بعض أسفاره في منزل نزلوه ـ: «**ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد عليَّ الحوض من أمتي**».

قال أبو حمزة: فقلت لزيد: كم أنتم؟ قال: ثمانمائة أو تسعمائة. أخرجه البخاري.

(٢١٠٤) رواه مسلم (٣٣٠٥).

(٢١٠٥) رواه البخاري (٦٥٨٩) ومسلم (٢٢٨٩).

(٢١٠٧) رواه أبو داود برقم (٤٧٤٦) ولم يعزه المزي للبخاري.

٢١٠٨ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: وقالت أسماء: / ح/.

٢١٠٩ ـ وأنا الحسن بن عثمان قال: نا أحمد بن الحسن قال: نا محمد بن إسماعيل السلمي قال: نا عبد العزيز بن عبد اللَّه الأويسي قال: نا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال:

قال عبد اللَّه بن عمرو بن العاص: قال رسول اللَّه ﷺ: «**حوضي مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه بعدد نجوم السماء. ومن شرب منه لا يظمأ بعده أبدًا**».

أخرجه البخاري ومسلم وحده عن داود.

٢١١٠ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب:

عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن قدر حوضي ما بين أيلة وصنعاء اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء**».

أخرجه مسلم.

٢١١١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا علي بن مسهر ـ قاضي الموصل ـ عن سعد بن طارق، عن ربعي:

عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن حوضي لأبعد ما بين أيلة وعدن، والذي نفسي بيده: لآنيته أكثر من عدد النجوم، ولهو أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده: إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الغريبة**

(٢١٠٩) رواه البخاري (٦٥٧٨) ومسلم (٢٢٩٢).

(٢١١٠) رواه مسلم (٢٣٠٣).

(٢١١١) رواه مسلم (٢٤٨).

من الإبل عن حوضه».

قال: قيل: يا رسول اللَّه، وهل تعرفنا يومئذ؟

قال: «**نعم، تردون عليَّ غراً محجلين من آثار الوضوء، ليست لأحد غيركم**».

أخرجه مسلم عن عثمان.

٢١١٢ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عفان قال: نا همام قال: نا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان:

عن ثوبان أن النبي ﷺ قال: «**أنا بعقر حوضي يوم القيامة. أذود عنه لأهل اليمن، وأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنهم**».

فقال: قيل للنبي ﷺ: ما سعته؟

قال: «**من مقامي إلى عمان، يَغُتُّ فيه ميزابان يمدانه من الجنة: أحدهما من ذهب، والآخر من ورق**».

أخرجه مسلم من حديث قتادة.

٢١١٣ ـ وأنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن يزيد ـ أخو كرخويه ـ قال: نا روح بن أسلم قال: نا شداد، عن أبي الوازع قال:

سمعت أبا برزة قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ما بين جنبي حوضي: ما**

(٢١١٢) رواه مسلم (٢٣٠١).

وقوله: «يغت» أي: يصب.

(٢١١٣) **سنده واه**:

فيه روح بن أسلم، وهو منكر الحديث، متروك.

وروي بإسناد آخر:

ذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٢٨) وعزاه للطبراني وابن حبان من رواية أبي الوازع ـ واسمه جابر بن عمرو ـ عن أبي برزة.

قلت: رواه ابن حبان (٦٤٥٨/ إحسان) والروياني في «مسنده» (٧٧٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢٢): كلهم من طريق النضر بن شميل عن شداد بن سعيد عن أبي الوازع به، وإسناده ضعيف، فشداد وأبو الوازع في حفظهما ضعف.

بين أيلة إلى صنعاء، مسيرة شهر، عرضه كطوله، فيه مرزابان يثعبان من الجنة: من ورق وذهب، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، فيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة».

إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٢١١٤ ـ أنا عمر بن زكار، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن مسلم قال: نا أبو عاصم قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللّٰه أنه سمع النبي ﷺ :/ح/.

٢١١٥ ـ وأنا عبد اللّٰه بن أحمد قال: أنا عبد اللّٰه بن محمد بن زياد قال: نا حماد ابن الحسن الوراق نا أبو عاصم قال: نا ابن جريج قال، أخبرني أبو الزبير أنه:

سمع جابر بن عبد اللّٰه يقول: سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول: «**أنا فرطكم بين أيديكم. فإن لم تجدوني فأنا على الحوض وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية**».

وفي حديث علي بن مسلم: «**يأتون، ثم لا يذوقون منه شيئًا**».

أخرجه مسلم.

٢١١٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا يحيىٰ ابن سليمان بن نضلة قال: نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسىٰ بن أبي عثمان عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه ﷺ : «**إني أطمع أن يكون حوضي ـ إن شاء**

(٢١١٥) لم يروه مسلم، ولكنه علىٰ شرطه كما قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» عند رقم (٢/ ٣٥٨).

(٢١١٦) **سنده ضعيف:**

فيه جماعة ضعفاء، وهم (يحيىٰ بن سليمان، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وموسىٰ بن أبي عثمان، وأبوه).

اللَّه ـ أوسع ما بين أيلة إلى الكعبة، وإن فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب» .

٢١١٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال : نا محمد ابن سليمان قال : نا عيسىٰ بن يونس ، عن زكريا عن عطية ، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ : /ح/ .

٢١١٨ ـ وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال : نا الحسين بن إسماعيل قال : نا سعيد ابن بحر القراطيسي قال : نا الوليد بن القاسم قال : نا زكريا بن أبي زائدة ، حدثني عطية :

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : «**إن لي حوضًا طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس، أبيض من اللبن** ـ من حديث عيسىٰ بن يونس : **أشد بياضًا من اللبن** ـ **آنيته عدد النجوم. فكل نبي يدعو أمته، ولكل نبي حوض: فمنهم من يأتيه الفئام من الناس، ومنهم من تأتيه العصب، ومنهم من يأتيه النفر، ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل، ومنهم من لا يأتيه أحد فيقال: قد بلغت. وإني أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة**» .

لفظهما قريب .

بريدة الأسلمي رضي الله عنه :

٢١١٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال : نا عبد اللَّه بن الوضاح اللؤلؤي قال : نا يحيىٰ بن يمان ، عن عائذ بن (بشير)(*) عن علقمة بن مرثد :

(٢١١٨) سنده ضعيف:

فيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

رواه ابن ماجه (٤٣٠١) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٠٩)، (٧/ ٤٦) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩٠٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢٣) وقال الشيخ الألباني : أصل الحديث عند البخاري ومسلم .

(*) في المطبوع «نسير»! وهو تصحيف .

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**حوضي ما بين عمان واليمن. فيه آنية عدد النجوم، أحلى من العسل، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا**».

٢١٢٠ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال: نا أحمد بن عبد الوهاب قال: نا أبو المغيرة ـ عمرو بن عمرو بن عبد الأحموسي ـ عن المخارق بن أبي المخارق:

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**حوضي ما بين عدن وعمان، أبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحًا من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا، أول الناس عليه ورودًا صعاليك المهاجرين**».

قال قائل: ومن هم يا رسول اللَّه؟

قال: «**الشعثة رءوسهم، الشحبة وجوههم، الدنسة ثيابهم، الذين لا تفتح لهم الأبواب السدد، ولا ينكحون المتنعمات، الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يأخذون الذي لهم**».

٢١٢٠/ م ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون، أنا علي بن مسعدة، نا عبد اللَّه بن الرومي قال: «كنت عند أنس بن مالك ودخل عليه رجل فقال: يا أبا حمزة، لقيت قومًا يكذبون بالشفاعة، وبعذاب القبر ـ قال أنس أولئك الكذابون. لا تجالسهم».

(٢١١٩) إسناده ضعيف:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٥٤) وفي إسناده عائذ بن بشير، وهو ضعيف، ويحيى بن يمان كذلك.

(٢١٢٠) إسناده ضعيف:

فيه المخارق بن أبي المخارق وهو مجهول، ومن طريقه: رواه أحمد (٢/ ١٣٢) والطبراني كما في «المجمع» (١٠/ ٣٦٦) وحسن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٢٧) وفيه نظر. وانظر «الصحيحة» (١٠٨٢) و«المشكاة» (٥٥٩٢) و«ظلال الجنة» (٢/ ٣٣٧).

(٢١٢٠/ م) إسناده ضعيف:

فيه علي بن مسعدة، وهو ضعيف.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين إذا دلوا في حفرتهم يسألهم منكر ونكير وأن عذاب القبر حق والإيمان به واجب(*)

(*) قال ابن أبي العز:
(وقد تواترت الأخبار عن رسول اللَّه ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلاً، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمانُ به، ولا تتكلّم في كيفيته، إذْ ليس للعقل وقوف على كيفيته، لكونه لا عهد له به في هذا الدار، والشرع لا يأتي بما تُحيله العقول، ولكنه قد يأتي بما تُحارُ فيه العقول. فإن عود الروح إلى الجسد ليس على الوجه المعهود في الدنيا، بل تعاد الروح إليه إعادةً غيرَ الإعادة المألوفة في الدنيا. وليس السؤال في القبر للروح وحدها، كما قال ابن حزم وغيره، وأفسد منه قول من قال: إنه للبدن بلا روح! والأحاديث الصحيحة ترد القولين: وكذلك عذاب القبر يكون للنفس والبدن جميعًا، باتفاق أهل السنة والجماعة، تنعم النفسُ وتعذب مفردة عن البدن ومتصلة به. واعلم أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه، قُبر أو لم يُقبر، أكلته السباع أو احترق حتى صار رمادًا ونسف في الهواء، أو صُلب أو غرق في البحر - وصل إلى روحه وبدنه من العذاب ما يصل إلى المقبور. وما ورد من إجلاسه واختلاف أضلاعه ونحو ذلك - فيجب أن يُفهم عن الرسول ﷺ مراده من غير غلوّ ولا تقصير، فلا يُحمَّل كلامه ما لا يحتمله، ولا يقصر به عن مراده وما قصدَه من الهدى والبيان.
فالحاصل أن الدُور ثلاث: دار الدنيا ودار البرزخ، ودار القرار. وقد جعل اللَّه لكل دار أحكامًا تخصها، وركَّب هذا الإنسان من بدن ونفس، وجعل أحكام الدنيا علي الأبدان، والأرواح تبعٌ لها، وجعل أحكام البرزخ على الأرواح، والأبدان تبع لها، فإذا جاء يوم حشر الأجساد وقيام الناس من قبورهم - صار الحكم والنعيم والعذاب على الأرواح والأجساد جميعًا. فإذا تأملت هذا المعنى حقَّ التأمل، ظهر لك أن كون القبر روضة من رياض الجنة أو حُفرة من حفر النار مطابق للعقل، وأنه حق لا مرْية فيه، وبذلك يتميز المؤمنون بالغيب من غيرهم. ويجب أن يُعلم أن النار التي في القبر والنعيم، ليس من جنس نار الدنيا ولا نعيمها، وإن كان اللَّه تعالى يحمي عليه التراب والحجارة التي فوقه وتحته حتى يكون أعظم حرًا من جمر الدنيا، ولو مسها أهل الدنيا لم يحسُّوا بها. بل أعجب من هذا أن الرجلين يُدفن أحدُهما إلى جنب صاحبه، وهذا في حفرة من النار، وهذا في روضة من رياض الجنة، لا يصل من هذا إلى جاره شيء من حرّ ناره، ولا من هذا إلى جاره شيء من نعيمه. وقدرةُ اللَّه أوسع من ذلك، وأعجب، ولكن النفوس مُولعة بالتكذيب بما لم تُحِط به علمًا. وقد أرانا اللَّه في هذه الدار من عجائب قدرته ما هو أبلغ من هذا بكثير. وإذا =

٢١٢١ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ: /ح/.

٢١٢٢ ـ وأنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا أبو الوليد قال نا شعبة بن الحجاج قال: أخبرني علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة:

عن البراء أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه ﷺ فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾** [إبراهيم: ٢٧]. وهذا لفظ أبي الوليد.

أخرجاه جميعاً عن محمد بن بشار، والبخاري وأبو داود، عن أبي الوليد.

٢١٢٣ ـ أنا كوهي بن الحسن قال: أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: نا هشام بن يوسف قال: حدثني عبد اللَّه بن بحير أنه: سمع هانئ مولى عثمان يذكر:

عن عثمان قال: كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل، وقف عليه وقال: «**استغفروا لأخيكم، وسلوا اللَّه له التثبيت، فإنه الآن يسأل**»

أخرجه أبو داود والساجي.

= شاء اللَّه أن يطلع على ذلك بعض عباده أطلعه وَغيَّبه عن غيره، ولو أطلع اللَّه على ذلك العبادَ كلهم لزالتْ حكمةُ التكليف والإيمان بالغيب، ولما تَدافن الناس، كما في «الصحيح» عنه ﷺ: «لولا أن لا تَدافَنوا لَدَعوتُ اللَّه أن يُسمعكم من عذاب القبر ما أسمع». ولَمَّا كانت هذه الحكمةُ منتفية في حق البهائم سمعته وأدركته).

(٢١٢٢) رواه البخاري (١٣٦٩) ومسلم (٢٨٧١).

(٢١٢٣) **حديث صحيح:**

رواه أبو داود (٣٢٢١) والبزار (٤٤٥) وأحمد في «فضائل الصحابة» (٧٧٣) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٤٨) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٩٤٥).

٢١٢٤ ـ أنا كوهي بن الحسن قال: نا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام قال: نا عبيدة بن حميد قال: أخبرني عبيد الله، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أحدكم يعرض على مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة، أو من أهل النار، يقال له: هذا مكانك إلى يوم القيامة»**.

٢١٢٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبد الله بن غيلان قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا إسحاق الأزرق قال: نا الفضيل بن غزوان عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد يموت إلا وعرضت روحه: إن كان من أهل الجنة على الجنة، وإن كان من أهل النار على النار»**.

٢١٢٦ ـ أنا علي بن محمد بن علي الواسطي قال: نا عبد الله بن عمر قال: نا محمد بن إسحاق الخياط قال: نا أبو منصور قال: نا سفيان، عن ليث:

عن مجاهد قال: «ما من ميت يموت حتى يعرض عليه أهل مجلسه: إن كانوا من أهل لهو فأهل لهو، وإن كانوا أهل ذكر فأهل ذكر».

٢١٢٧ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن علي بن عبد الله الأودي قال: نا وكيع، عن شعبة، عن: /ح/.

(٢١٢٤) روى نحوه البخاري (١٣٧٩) ومسلم (٢٨٦٦) عن ابن عمر.

(٢١٢٥) **حديث غريب:**

ولم أر من رواه غير المصنف.

وفيه الحسن بن الجنيد مترجم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٥٦، ٣٥٧) تمييزاً.

(٢١٢٦) **سنده ضعيف:**

رواه ابن المبارك في «الزهد» (٩٣٩) ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٨٣) وفي سنده ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٢١٢٨ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن حسان قال: نا يحيىٰ بن سعيد قال: نا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء:

عن أبي أيوب قال: سمع رسول اللَّه ﷺ أصوات يهود حين غربت الشمس. قال: «**هذه يهود يعذبون في قبورهم**».

لفظهما سواء، أخرجاه جميعًا من حديث يحيىٰ.

٢١٢٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا إسماعيل ابن علية، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال:

نا زيد بن ثابت قال: بينا رسول اللَّه ﷺ في حائط بني النجار علىٰ بغلة له، فحادت به، فكادت تقلبه، وإذا أقبر ستة، أو خمسة، أو أربعة.

فقال: «**إن هذه الأمة لتبتلى في قبورها. فلولا أن ألا تدافنوا، دعوت اللَّه أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه**».

ثم قال: «**تعوذوا باللَّه من عذاب القبر**». قلنا نعوذ باللَّه من عذاب القبر.

قال: «**تعوذوا باللَّه من الفتن**». قلنا نعوذ باللَّه من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

قال: «**تعوذوا باللَّه من الدجال**» قلنا: نعوذ باللَّه من الدجال. أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٢١٣٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد اللَّه بن محمد قال: نا داود بن رشيد قال: نا مروان الفزاري قال: نا حميد، عن أنس: /ح/.

٢١٣١ ـ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أنا أحمد بن عبد اللَّه الوكيل قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر قال: نا حميد:

(٢١٢٨) رواه البخاري (١٣٧٥) ومسلم (٢٨٦٩).

(٢١٢٩) رواه مسلم (٢٨٦٧).

(٢١٣١) حديث صحيح:

رواه أحمد (٣/ ٢٠١)، وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٥٨).

عن ثابت عن أنس، أو سمعت من أنس: أن رسول اللَّه ﷺ سمع صوتًا من قبر من حيطان بني النجار فسأل عنه، فقال: دفن في الجاهلية فأعجبه قال: «**لولا أن لا تدافنوا، لدعوت اللَّه أن يسمعكم عذاب القبر**».

٢١٣٢ ـ أنا عبد اللَّه بن مسلم وعبيد اللَّه بن أحمد قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسىٰ قال: نا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ـ حتى إنه ليسمع خفق نعالهم ـ أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟**» في محمد ﷺ ـ «**فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد اللَّه ورسوله، قال: فيقول: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك اللَّه به مقعدًا من الجنة**».

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**فيراهما كليهما**».

قال: قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعًا ويملأ عليه خضرًا إلىٰ يوم يبعثون.

ثم رجع إلىٰ حديث أنس: «**وأما الكافر والمنافق، فيقول: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري. أقول كما يقول الناس، قال: فيقال له: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة، فيسمعها من يليه غير الثقلين**».

وقال بعضهم: «**فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه**».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد.

٢١٣٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن مجاهد، عن عطاء (*):

(٢١٣٢) رواه البخاري (١٣٣٨) ومسلم (٢٨٧٠).

(٢١٣٣) رواه البخاري (٢١٦) ومسلم (٢٩٢).

(*) نبه الدكتور الغامدي أن ذكر «عطاء» وهم، وصوابه «طاوس» أو الصواب حذفه، فمجاهد يرويه =

عن ابن عباس قال: مر رسول اللَّه ﷺ بقبرين، فقال: «**إنهما ليعذبان. وما يعذبان في كبير. أما أحدهما: فكان لا يستنزه من البول، وأما الآخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة**».

قال: ثم أخرج جريدة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة، فقيل: يا رسول الله ﷺ، لم فعلت هذا؟

قال: «**لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا**».

أخرجاه جميعًا.

٢١٣٤ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص، عن: /ح/ .

٢١٣٥ ـ وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسىٰ قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت:

دخلت عليَّ عجوز من عجائز يهود المدينة فقالت: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، قالت: وكذبتها ولم أنعم أن أصدقها، قالت: فخرجت فدخل عليَّ النبي ﷺ .

فقلت: يا رسول اللَّه، إن عجوزاً من عجائز يهود [المدينة](*) دخلت عليَّ فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم!

فقال: «**صدقت، إنهم يعذبون عذابًا تسمعه البهائم كلها**».

قالت: فما رأيته في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر.

أخرجه البخاري ومسلم.

= عن طاوس عن ابن عباس، أو عن ابن عباس.

(**٢١٣٥**) رواه البخاري (٦٣٦٦) ومسلم (٥٨٦).

(*) زيادة من مصادر التخريج.

٢١٣٦ ـ أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سلمة بن جنادة قال: نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يتعوذ، يقول في دعائه: «**اللهم أعوذ بك من فتنة النار، وفتنة القبر، ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى والفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والمغرم، والمأثم**».

أخرجه البخاري ومسلم.

وفي الباب عن أنس وزيد بن أرقم: مثله سواء.

٢١٣٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال: نا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: نا يزيد بن زريع: نا: /ح/.

٢١٣٨ ـ وأنا عبيد اللّه بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا يزيد بن زريع قال: نا عبد الرحمن بن إسحاق قال: نا سعيد عن: /ح/.

٢١٣٩ ـ وأنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال: نا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال: نا حفص بن عمرو قال: نا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إذا قبر أحدكم أو المقبور وفي حديث يزيد ـ أحدكم ـ أتاه ملكان أزرقان أسودان، يقال لأحدهما: منكر، والآخر: نكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ ـ زاد يزيد محمد ﷺ ـ قال: فهو قائل ما**

= (٢١٣٦) رواه البخاري (٦٣٧٥) ومسلم (٥٨٩).

(٢١٣٩) حديث حسن:

رواه الترمذي (١٠٧١) وابن حبان (٨٧٠/ موارد) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٦٤) والبيهقي في «عذاب القبر» (٦٨) وذكره الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٣٩١) وقال: إسناده جيد.

كان يقـوله ـ ثم اتفقا ـ فـإن كان مؤمنًا قال: هو عـبد اللَّه ورسوله، أشـهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله قـال: فيقولان له: قد كنا ـ وقال يزيد: إنا كنا نعلم أنك تقول هذا ـ فيفسح له في قبره سـبعون ذراعًا، وينور له فيه ـ زاد يزيد ـ ثم يقال له : نم ـ ثم اتفقـا ـ فيقول: أرجع إلى أهلي فـأخبرهم مرتين ـ ولم يقل يزيد: مـرتين ـ وقال: فيقولان: وقال: فيـقال: نم كنومة العروس ـ وقال يزيد: الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليـه حتى يبـعثه الـلَّه من مضـجعه ـ زاد يزيـد ـ ذلك، فإن كـان منافقًـا قال: لا أدري سمعت الناس يقـولون شيئًا ـ زاد يزيد ـ فكنت أقـوله ـ ثم اتفقا قال: فـيقولان له: إن كنا لنعلم ـ وفي حديث بشر ـ لقد كنا نعلم أنك تقـول هذا ـ فيقولان للأرض: التئمي عليه، فتلتأم عليـه وتختلف عليه، أضلاعه فلا يزال معذبًا حتى يـبعثه اللَّه عز وجل من مضجعه» ـ زاد يزيد ـ: ذلك».

٢١٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسين ـ أبو عبد المروزي بمكة ـ قال: نا أبو معاوية الضرير قال: نا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب قال:

خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلىٰ (القبر)(*) ولم يلحد له، فجلس رسول اللَّه ﷺ وجلسنا حوله، كأن علىٰ رءوسنا الطير في يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: **«استعيذوا باللَّه من عذاب القبر»** مرتين أو ثلاثًا.

ثم قـال: **«إن العبـد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخـرة وانقطاع من الدنيا، نزلت**

(*) في المطبوع «القوم» ونبه الدكتور الغامدي إلىٰ أنه ورد في «المسند»: «القبر»، ولذلك أثبتُه علىٰ الصواب.

(٢١٤٠) حديث صحيح:

خرجه أحمد (٤/ ٢٨٧)

وصححه الشيخ الألباني في «أحكام الجنائز» وتوسع في تخريجه (ص ١٥٩) فليراجع، وقد رواه كذلك البيهقي في «عذاب القبر» رقم (٢٨) وتوسع محققه في «تخريجه» فليراجع (ص ٣٨، ٣٩).

إليه الملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من اللَّه ورضوان».

قال: «فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها. فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الأرض».

قال: «فيصعدون بها. فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهوا به إلى سماء الدنيا، فيستفتحون له فيفتح له».

قال: «فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول اللَّه تعالى: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى».

قال: «فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول اللَّه ﷺ، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب اللَّه فآمنت به وصدقت».

قال: «فينادي منادي من السماء: أن صدق عبدي، أفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابًا إلى الجنة، فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، طيب الريح فيقول له: أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة ثلاثًا، حتى أرجع إلى أهلي ومالي».

قال: «وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى

سخط اللَّه وغضبه، فتفرق في أعضائه كلها فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب فيجعلونها في تلك المسوح».

قال: «ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها».

قال: ﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠].

قال: «ثم يقول اللَّه: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى».

قال: فتطرح روحه طرحًا قال: ثم قرأ رسول اللَّه ﷺ ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١].

قال: «فتعاد روحه إلى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: هاه، هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب عبدي، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار وافتحوا له بابًا إلى النار، فيدخل عليه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه».

قال: «ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح [الثياب][*] منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوءك. هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك السيء، فيقول: رب لاتقم الساعة».

٢١٤١ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أبو الأشعث

(٢١٤١) رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٥٠٩) والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٣٧٤) وابن حزم في «المحلى» (٥/ ١٥٨) وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٥٣٣). وروي مرفوعًا ولا يصح كما في «علل الدارقطني» (٩/ ٢٠٥).

(*) زيادة من مصادر التخريج.

[عن](*) حماد بن زيد، عن يحيىٰ بن سعيد:

عن سعيد بن المسيب قال: «رأيت أبا هريرة صلىٰ علىٰ منفوس إن عمل خطيئة قط. فقال: اللهم أعذه من عذاب القبر».

٢١٤٢ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو الضبي قال: نا هشيم، عن يعلي بن عطاء:

عن (ميمون بن ميسرة) (**) قال: «كان لأبي هريرة (صيحتان)(***) في كل يوم، أول النهار فيقول: ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون علىٰ النار، وإذا كان العشي قال: ذهب النهار وعرض آل فرعون علي النار، فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ باللّٰه من النار».

٢١٤٣ ـ أنا عبيد اللّٰه بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا معلىٰ بن أسد قال: نا عبد العزيز بن المختار:

عن أبي عبد اللّٰه الداناج قال: «شهدت أنس بن مالك وقال له رجل: إن قومًا يكذبون بالشفاعة فقال: لا تجالسوهم. فسأله آخر فقال: إن قومًا يكذبون بعذاب القبر فقال: لا تجالسوهم».

٢١٤٤ ـ أنا عبد العزيز بن محمد قال: نا الحسين بن يحيىٰ قال: نا أحمد بن المقدام

(*) سقط من المطبوع.

(**) في المطبوع «ميمون بن أبي ميسرة» وصوابه كما أثبته وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٣٥).

(***) في المطبوع «صبحتان»، وفي مصادر التخريج: «صرختان».

(٢١٤٢) رواه البيهقي في «عذاب القبر» رقم (٦٢) و«الشعب» (٤٠٠) وذكره الذهبي في «السير» (٢/ ٦١١) وذكره كذلك القرطبي في «تفسيره» (١٥/ ٣١٩) ووقع عنده «ميمون بن مهران» وهو تصحيف.

(٢١٤٣) تقدم برقم (٢١٢٠).

(٢١٤٤) ذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٤١١)، (١٧/ ٢٩٥) وروىٰ نحوه ابن جرير في «تفسيره» (٢٦/ ١٩٤).

قال: نا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣] قال: يحرقون عليها، ويعذبون.

٢١٤٥ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: أنا أبو عبد اللَّه الصفار ـ يعني محمد بن عبد اللَّه بن عمرويه ـ قال:

سمعت محمد بن نصر الصايغ يقول: «كان أبي مولعًا بالصلاة على الجنائز: من عرف ومن لم يعرف. فقال: يا بني، خرجت يومًا من السوق أشتري حاجة فصادفت جنازة رجل، معها خلق كثير ما أعرف منهم أحدًا، قلت: أمضي مع هذه الجنازة؛ أصلي عليها وأقف حتى أوريها، فتبعتها، فصلوا عليها وصليت معهم وأدخلوها المقبرة، وجاءوا بها إلى قبر محفور، فنزل إلى القبر نفسان، وجذبوا الميت فأخذوه وسرحوا عليه التراب، وخرج واحد وبقي الآخر، وحثى الناس التراب عليه، فقلت: يا قوم، يدفن حي مع ميت؟! ليت لا يكون شبه لي، ثم رجعت فقلت: ما رأيت إلا اثنين خرج الواحد وبقي الآخر. لا أبرح من هاهنا حتى يكشف اللَّه لي عما رأيت.

فجئت إلى القبر فقرأت عشر مرات ياسين وتبارك الملك وبكيت ورفعت يدي وقلت: يا رب، اكشف لي عما رأيت، فإني خائف على عقلي وديني، فانشق القبر، وخرج منه شخص، فولى مدبراً فقمت وراءه، فقلت: يا هذا، بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما التفت إليَّ، وولى ومضيت خلفه فقلت: يا هذا، بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما التفت إليَّ وولى الثالث فقلت: يا هذا، أنا رجل شيخ ليس يمكنني النهوض فبمعبودك إلا وقفت حتى أسألك، فالتفت إليَّ وقال لي: نصر الصايغ؟! فقلت: نعم. قال ألا تعرفني؟! قلت: لا. قال: فنحن ملكان من ملائكة الرحمة، وقد وكلنا بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم، ونزلنا حتى نلقنهم الحجة، وغاب عني».

٢١٤٦ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا أحمد بن جعفر بن سلمان قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: نا أبو العباس محمد بن غالب السني قال:

نا إبراهيم بن بشار قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: «تبعت جنازة بالساحل فقلت:

بارك اللّه لي في الموت، فقال قائل من السرير: وما بعد الموت، فقال لي إبراهيم: فدخل علي منه رعب حتىٰ ما قدرت أحمل قائمة السرير، فدفن الميت وانصرفوا وقعدت عند القبر مفكراً في القائل لي من السرير: وما بعد الموت، فغلبتني عيناي علىٰ ركبتي فإذا أنا بشخص من القبر أحسن الناس وجهًا وأطيبه ريحًا وأنقاه ثيابًا وهو يقول: يا إبراهيم، قلت: لبيك فمن أنت يرحمك اللّه؟! قال: أنا القائل لك من السرير: وما بعد الموت، فقلت له: فبالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردىٰ بالعظمة إلا قلت لي: من أنت؟ فقال: أنا السنة أكون لصاحبي في الدنيا حافظًا وعليه رقيبًا وفي القبر نوراً ومؤنسًا وفي القيامة سائقًا وقائداً إلىٰ الجنة».

٢١٤٧ ـ أنا محمد بن المظفر بن علي بن حرب، نا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الخيري المزكي قال: حدثني عبد اللّه بن الحارث الصنعاني قال:

سمعت حوثرة بن محمد المنقري البصري يقول: «رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت ما فعل اللّه بك؟ قال: تقبل مني الحسنات وتجاوز عن السيئات ووهب لي التبعل قلت: وما كان بعد ذلك؟ قال: وهل يكون من الكريم إلا الكرم غفر لي ذنوبي وأدخلني الجنة.

قلت له: بما نلت الذي نلت؟ قال: بمجالس الذكر وتولي الحق وصدقي في الحديث، وطول قيامي في الصلاة، وصبري علىٰ الفقر قلت: ومنكر ونكير حق؟ قال: أي واللّه الذي لا إله إلا هو لقد أقعداني وقالا لي: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فجعلت انفض لحيتي البيضاء من التراب، فقلت: مثلي يسأل. أنا يزيد بن هارون الواسطي وكنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس، فقال أحدهما لصاحبه: صدق هو يزيد بن هارون. نم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم».

* * *

سياق
ما روي بما أرى الله أو أسمع من عذاب القبر في الصحابة والتابعين ومن بعدهم ليزدادوا إيمانًا وعلى ربهم يتوكلون

٢١٤٨ ـ أنا عبيد اللّٰه بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن يوسف قال: نا عبد اللّٰه بن محمد ـ يعني ابن المغيرة ـ قال: نا مالك بن مغول، عن نافع:

عن ابن عمر قال: «بينا أنا أسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه سلسلة، يمسك بطرفها أسود. في يده مرزبة فقال: يا عبد اللّٰه اسقني، فقال ابن عمر: فلا أدري عرفني، أم كما يقول الرجل للرجل يا عبد اللّٰه، فقال لي الأسود: يا عبد اللّٰه لا تسقه ثم اجتذبه ودخلا في الأرض جميعًا، قال ابن عمر: فقدمت فأخبرت النبي ﷺ بذاك، فقال لي: «**وقد رأيته؟! ذاك أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيامة**» قال ابن عمر: فضربه بمرزبة حتى غيبه في الأرض.

٢١٤٩ ـ أنا محمد بن عبد اللّٰه بن القاسم قال: نا إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن قال: نا محمد بن إبراهيم بن الصوري قال: نا الفريابي قال: نا السري بن يحيى:

عن مالك بن دينار قال: «أقبلت مع سالم بن عبد اللّٰه حتى أتينا المقبرة فقال: أخبرني أبي أنه أقبل من مكة حتى أتى على هذه المقبرة. فإذا رجل خرج من قبره يشتعل نارًا، فجعلت الناقة تحيد قال: فجعلت أكفها وأنظر إلى العجب يقول: يا عبد اللّٰه صب علي

(٢١٤٨) ضعيف:

رواه الطبراني في «الأوسط» برقم (٦٥٦٠) من طريق عبد اللّٰه بن محمد بن المغيرة عن مالك بن مغول به، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٥٧) وقال: في إسناده عبد اللّٰه بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف.

(٢١٤٩) رواه ابن أبي الدنيا رقم (٣٣) «من عاش بعد الموت» ورواه الحربي بنحوه في «إكرام الضيف» (١٠١).

من الماء، فلا أدري قوله: يا عبد اللَّه يدعوني باسمي أو كما يقول للرجل، يا عبد اللَّه قال: فخرج رجلٌ من القبر آخذًا بطرف السلسلة فقال لا تصب عليه ولا كرامة ثم أخذ بالسلسلة حتى أدناه من القبر ثم ضربه بسوط يشتعل نارًا حتى دخل القبر» قال: فقلت لمالك بن دينار: أنت سمعت هذا من سالم، قال: نعم قال: فإني أشهد أنك لم تكذب على سالم، وسالم لم يكذب على عبد اللَّه وعبد اللَّه لم يكذب.

٢١٥٠ ـ وأنا عبيد اللَّه بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو ظفر قال: نا جعفر بن سليمان:

عن عمرو بن دينار ـ قهرمان آل الزبير ـ قال: «كنت مع سالم بن عبد اللَّه فمررنا بماء الرويثة فأتينا مقابرها، فرأيت سالم بن عبد اللَّه تغير لونه وجعل يدعو وقال: حدثني أبي أنه مر بهذا الماء قال: حتى انتهيت إلى هذه المقبرة فإذا رجل قد خرج من قبر منها تشتعل نارًا، أوسلسلة من نار في عنقه ثم خرج من القبر رجل آخذ بالسلسلة وفي يده سوط من نار فقال: يا عبد اللَّه أفرغ عليَّ من الماء ـ مرتين أو ثلاثًا ـ فلما رأته راحلتي نفرت فجعلت أخشى أن تكبني وأنا أضبطها فقلت: أعرفني بعيني أم هذه لغة، فقال الذي السلسلة في يده والسوط في يده: يا عبد اللَّه اللَّه اللَّه لا تفرغ عليه من الماء ثلاثًا فإنه كافر، ثم ضربه وجذبه حتى أعاده في القبر».

٢١٥١ ـ أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن واصل، عن عمرو بن هرم:

عن عبد الحميد بن محمود قال: «كنت عند ابن عباس فأتاه رجل، فقال: أقبلنا حجاجًا حتى إذا كنا بالصفاح توفي صاحب لنا، فحفرنا له، فإذا أسود قد أخذ اللحد،

(٢١٥٠) ضعيف:

فيه عمرو بن دينار مولى آل الزبير وهو ضعيف، وقد رواه ابن أبي الدنيا في «من عاش بعد الموت» (رقم ٣٤).

(٢١٥١) رواه البيهقي في «الشعب» (٥٣١١).

حتىٰ حفرنا قبراً آخر، فإذا الأسود أخذ اللحد قال: فحفرنا له آخر، فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فتركناه، وأتيناك لنسألك، ما تأمرنا؟ قال: ذاك عمله الذي كان يعمل، اذهبوا فادفنوه في بعضها فواللَّه لو حفرتم الأرض كلها وجدتم ذلك، فألقيناه في قبر منها، قال: فلما قضينا سفرنا، أتينا امرأته فسألناها عنه، فقالت: كان رجل يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم فينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامه مكان ما كان يأخذه».

٢١٥٢ ـ أنا عبد العزيز بن محمد، أن الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسين بن محمد قال: نا أبو الأصبغ قال: نا الماجشون قال:

سمعت محمد بن المنكدر يقول: «بلغني أن اللَّه عز وجل يسلط علىٰ الكافر في قبره عمياء في يدها سوط من حديد رأسها جمرة مثل غرب الجمل تضربه بها إلىٰ يوم القيامة ولا تراه ولا تسمع صوته فترحمه».

٢١٥٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسين قال: نا محمد بن بشر بن مطر قال:

سمعت يحيىٰ بن معين يقول: «قال لي حفار مقابر: أعجب ما رأيت من هذه المقابر أني سمعت من قبر أنينًا كأنين المريض، وسمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر».

٢١٥٤ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني قال: نا عثمان ابن سعيد ـ أبو حفص ـ قال:

نا صدقة بن خالد عن بعض مشايخ أهل دمشق قال: «حججنا مع محمد بن سويد الفهري، فهلك صاحب لنا في بعض الطريق علىٰ ماء من تلك المياه قال: فأتينا أهل الماء نطلب شيئًا نحفر به فأخرجوا إلينا فأسًا ومجرفة وقالوا: نحن في هذا الموضع الذي ترون انقطاعه، وإنما وضع هذان لمثل ما طلبتم فأعطونا عهداً لتردونها إلينا ففعلنا، فلما

وارينا صاحبنا نسينا الفأس في القبر، فأعظمنا أن ننبشه.

فقلنا: نرضي القوم من الثمن فأتيناهم فأخبرناهم الخبر وعرضنا عليهم ثمن الفأس، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: ليس نجد في موضعنا هذا منه عوضًا وقد أعطيتمونا ما قد علمتم، فرجعنا إلىٰ الرجل فنبشناه فوجدناه قد جمع عنقه ويداه ورجلاه في حلقة الفأس فسوينا عليه التراب وعدنا إلىٰ القوم فأخبرناهم أنه ليس إلىٰ الفأس سبيل، وأرضيناهم من الثمن، فلما انصرفنا، جئنا امرأته فسألناها عنه بما كان يخلوا به فيما بينه وبين ربه عز وجل؟ قالت: قد كان علىٰ ما رأيتم حاله يحج ويغزو فلما أخبرناها الخبر قالت: صحبه رجل معه مال، فقتل الرجل وأخذ المال، قلت: فيه كان يحج ويغزو».

٢١٥٥ ـ أنا كوهي بن الحسين، أنا أحمد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي:

سمعت الحارث بن أسد المحاسبي الغنوي وهو يقول لأبي: «يا قاسم، كنت في الجبانه بالبصرة مع أبي علىٰ قبر قال: فأسمع من القبر أوه من عذاب اللَّه تعالىٰ، فقال لي أبي ويحك هو ذا تسمع يا حارث. قال: سمعت من القبر مرتين، ثم قال لي: اضبط القبر قال: فذهب وتهيأ للصلاة وجاء ثم قال اذهب أنت فتهيأ قال: فلما أن جاء قال: اذهب جب لي الحفار، قال: فلما أن جاء قال: ايش اسمك؟ قال: اسمي جابر، قال: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم. قد دفنت صاحبته منذ عشرين سنة وأمها تجيء إليها وهذه السنة ما جاءت قال: قلت: تعرف بيتها قال: نعم في المربد قال: فقال: اذهب بنا إلىٰ منزلها، قال: فجئنا إلىٰ قصر خراب قال: فأدخلناه، قال: فأخرج إلينا العجوز أمها قال: فقال لها: من مات لك من عشرين سنة قالت: ابنتي. قال: أيش كانت تعمل؟ قالت: ولِمَ تسألوني عن ذا؟ قال: فحلَّفناها، قالت: كانت لابنتي (صاحبة)(*) نصرانية قالت: وكانت تبيت علىٰ هذا الدكان الذي في بيتي قالت: فجاءت ليلة زلزلة وصواعق قال: فنزلت النصرانية: وقالت: ما أقوىٰ علىٰ هذا، فقالت لها ابنتي دعينا حتىٰ ندق الدنيا دقًا، قالت: فأصبحت، فحمت، فماتت بعد ساعتين قالت: فأنا أزورها منذ عشرين سنة».

(*) في المطبوع: «حبة».

٢١٥٦ ـ أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال: سمعت الحارث المحاسبي يحدث أبي قال: «وكنت في مقبرة هاهنا الذي في باب المغير مشرفًا علىٰ مقبرة قال: فأسمع صوت القنا بعضها علىٰ بعض تضرب، وأنا مشرف علىٰ المقبرة، من قبر وهو يقول: أوه، أوه قال: فنزلت من فوق إلىٰ القبر الذي سمعت منه، وقال: فأشكل عليَّ، قال: فصوت بالحفار، قال: قلت: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم أعرفه من سنين، قال: قلت فتعرف له أهلاً؟

قال: لا، ولكن كنت أعرفهم كانوا يجيئون منذ سنتين».

٢١٥٧ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن عبد الرحيم الهروي ـ بالسافرية ـ قال: نا محمد بن عبد العزيز الواسطي قال: نا شهاب ابن خراش الحوشبي:

عن عمه ـ العوام بن حوشب ـ قال: «نزلت مرة حيًا إلىٰ جانب الحي مقبرة، فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس حمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوز تغزل شعراً أو صوفًا، وقالت امرأة: ترىٰ تلك العجوز قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا قال: وما كان قصته؟ قالت: كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه: يا بني اتق اللَّه إلىٰ متىٰ تشرب هذا الخمر؟ قال: فيقول لها: إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار، قالت: فمات بعد العصر، قال: فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر».

٢١٥٨ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال:

سمعت أبا عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول: «إذا صير العبد إلىٰ لحده وانصرف عنه أهله أعيد إليه روحه في جسده فيسأل حينئذ في قبره. وهو قول اللَّه: ﴿**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ**﴾ [إبراهيم: ٢٧] يعني القبر، فنسأل اللَّه أن يثبتنا علىٰ طاعته ويبارك لنا في تلك الساعة عند المساءلة، فالسعيد من أسعده اللَّه عز وجل، قال: وسمعت أبا عبد اللَّه يقول: نؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير».

٢١٥٩ ـ وأنا عبيد اللّه، أنا عثمان، نا حنبل، سمعت علي بن عبد اللّه المديني سنة إحدىٰ وعشرين ومائتين بالبصرة يقول: «نؤمن بعذاب القبر ونقول: إنه حق، وإن هذه الأمة تفتن في قبورها، ويسأل عن النبي ﷺ، ونؤمن بمنكر ونكير».

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أنَّ أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله إلى أجسادهم(*)

(*) هذه المسألة من المسائل العظام التي تكلم الناس فيها واختلفوا اختلافًا كبيرًا، مع أن هذه المسألة من الأمور الغيبية التي لا تعلم إلا عن طريق الوحي، وقد وردت بعض الأحاديث في هذه المسألة تبين أن أرواح المؤمنين كالطير الخضر يعلق في شجر الجنة، وورد أن أرواح الشهداء في جوف أو حواصل طير تسرح في الجنة حيث شاءت.

وقال ابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (ص ٤٠١ ـ ٤٠٢):

(وقد اختلف في مستقرّ الأرواح ما بين الموت إلى قيام الساعة: فقيل: أرواح المؤمنين في الجنة، وأرواح الكافرين في النار، وقيل: إن أرواح المؤمنين بفناء الجنة على بابها، يأتيهم من رَوْحها ونعيمها ورزقها. وقيل: على أفنية قبورهم. وقال مالك: بلغني أن الروح مرسَلة، تذهب حيث شاءت. وقالت طائفة: بل أرواح المؤمنين عند الله عز وجل، ولم يزيدوا على ذلك. وقيل: إن أرواح المؤمنين بالجابية من دمشق، وأرواح الكافرين ببرهوت بئر بحضرموت! وقال كعب: أرواح المؤمنين في عليين في السماء السابعة، وأرواح الكافرين في سجين في الأرض السابعة تحت خدّ إبليس! وقيل: أرواح المؤمنين ببئر زمزم، وأرواح الكافرين ببئر برهوت. وقيل: أرواح المؤمنين عن يمين آدم، وأرواح الكفار عن شماله. قال ابن حزم وغيره: مستقرها حيث كانت قبل خلق أجسادها. وقال أبو عمر بن عبد البر: أرواح الشهداء في الجنة، وأرواح عامة المؤمنين على أفنية قبورهم. وعن ابن شهاب أنه قال: بلغني أن أرواح الشهداء كطير خُضر معلَّقة بالعرش، تغدو وتروح إلى رياض الجنة، تأتي ربها كل يوم تسلم عليه. وقالت فرقة: مستقرُّها العدم المحض. وهذا قول من يقول: إن النفس عَرَض من أعراض البدن، كحياته وإدراكه! وقولهم مخالف للكتاب والسنة. وقالت فرقة: مستقرها بعد الموت أبدانٌ أخر تُناسب أخلاقها وصفاتها التي اكتسبتها في حال حياتها، فتصير كل روح إلى بدن حيوان يشاكل تلك الروح! وهذا قول التناسخية منكري المعاد، وهو قول خارج عن أهل الإسلام كلهم. ويضيق هذا المختصر عن بسط أدلة هذه الأقوال والكلام عليها.

ويتلخص من أدلتها: أن الأرواح في البرزخ متفاوتةٌ أعظم تفاوت، فمنها: أرواح في أعلى عليين، في الملأ الأعلى، وهي أرواح الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه، وهم متفاوتون في منازلهم. ومنها أرواحٌ في حواصل طير خُضر، تسرح في الجنة حيث شاءت، وهي أرواح بعض الشهداء، لا كلّهم، بل من الشهداء من تحبس روحه عن دخول الجنة لدَين عليه ومن الأرواح من =

٢١٦٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا بشر بن عمر قال: نا مالك، عن ابن شهاب: /ح/.

٢١٦١ ـ وأنا محمد بن الحسين، أنا أحمد قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا عثمان بن عمرعن يونس، عن الزهري:

عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما نسمة المؤمن طير** - في حديث مالك: **طائر - يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه**» - وفي حديث مالك: «**إلى جسده**» **فقط**.

٢١٦٢ ـ أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل، عن الزهري:

= يكون محبوسًا علىٰ باب الجنة، ومنهم من يكون محبوسًا في قبره، ومنهم من يكون في الأرض، ومنها أرواح في تَنُّور الزُّناة والزواني، وأرواحٌ في نهر الدم تسبح فيه وتُلقم الحجارة، كل ذلك تشهد له السُّنة، والله أعلم. وأما الحياة التي اختص بها الشهيد وامتاز بها عن غيره فهي: أن الله تعالىٰ جعل أرواحهم في أجواف طير خُضر. كما في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصيب إخوانكم، يعني يوم أحدُ، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهارَ الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلىٰ قناديل من ذهب مظلَّة في ظل العرش» الحديث رواه الإمام أحمد وأبو داود، وبمعناه في حديث ابن مسعود، رواه مسلم. فإنهم لما بذلوا أبدانهم لله عز وجل حتىٰ أتلفها أعداؤه فيه، أعاضهم منها في البرزخ أبدانًا خيراً منها، تكون فيها إلىٰ يوم القيامة، ويكون تنعمها بواسطة تلك الأبدان، أكملَ من تنعُّم الأرواح المجردة عنها. ولهذا كانت نَسمَة المؤمن في صورة طير، أو كطير، ونسمة الشهيد في جَوْف طير.

(٢١٦١) حديث صحيح:

رواه أحمد (٣/ ٤٥٥) والنسائي (٤/ ١٠٨) وابن ماجه (٤٢٧١)

وذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٢٣٧٣)، وصححه كذلك في «تعليقه على العقيدة الطحاوية» عند رقم (٥١٨)، وذكره في «السلسلة الصحيحة» برقم (٩٩٥). وقد توسعت في «تخريجه» والكلام عليه في تحقيقي لكتاب «أهوال القبور» للحافظ ابن رجب الحنبلي بما يغني عن الإعادة ههنا.

(٢١٦٢) حديث صحيح: =

عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: لما حضرت كعبًا الوفاة أتته أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت: يا أبا عبد الرحمن، إن لقيت ابني فلانًا فأقرئه مني السلام، فقال: غفر اللَّه لك يا أم مبشر، نحن أشغل من ذلك فقالت: يا أبا عبد الرحمن، أما سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق في شجر الجنة**». قال: بلىٰ، قالت: فهو ذاك».

٢١٦٣ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل:

عن أبي موسىٰ أنه قال: «تخرج روح المؤمن ـ وهي أطيب من المسك ـ فتعرج به الملائكة الذين يتوفونه فتلقاه ملائكة دون السماء فيقولون: ما هذا الذي جئتم به؟ فتقول الملائكة: توجوه هذا فلان ابن فلان كان يعمل كيت وكيت لأحسن عمل له قال: فيقولون: حياكم اللَّه، وحيا ما جئتم به فتقول الملائكة الذي يصعد فيه قوله وعمله فيصعد به إلىٰ ربه حتىٰ يأتي ربه عزو جل وله برهان مثل الشمس، وروح الكافر أنتن يعني من الجيفة وعمله بوادي حضرموت ثم أسفل الثرىٰ من سبع أرضين».

٢١٦٤ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن يحيىٰ بن عمر قال: نا علي بن حرب قال: نا سفيان بن عيينة، عن عبيد اللَّه بن أبي يزيد:

عن ابن عباس يقول: «إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير تعلق في ثمار الجنة».

٢١٦٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا

= رواه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٢/ ٣٢٩)، وقد صححه الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «صحيح الجامع» (٩١٢، ١٥٦٠) وعزاه لأحمد وابن ماجه، وصححه في «المشكاة» (١٦٣١) و«السلسلة الصحيحة» (١٩٥). فليراجع.

(٢١٦٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٥٦) (٧/ ١٤١) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٦٢).

(٢١٦٤) رواه ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٦٣).

(٢١٦٥) رواه ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٨٣) =

الحسين بن الحسن قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل:

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: «أرواح آل فرعون في أجواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين يقال لهم: هذه داركم فذلك قوله: ﴿**يعرضون عليها غدوا وعشيا**﴾.

٢١٦٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد قال: نا الحسين بن الحسن قال: أنا مؤمل قال: أنا مبارك بن فضالة:

عن الحسن قال: «إذا قضيت روح المؤمن عرج بها إلىٰ السماء فتلقاه أرواح المؤمنين فيسألونه ما فعل؟ فيقول الملك: ارفقوا به فإنه خرج من غم وكرب شديد فيسألونه ما فعل فلان: فيقول: خير، قال: فيقولون: اللهم هديته لذلك فثبته لذلك. ما فعل فلان فيقول: ألم يأتكم فيقولون: لا واللَّه ولا مر بنا سلك به إلىٰ أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية».

* * *

= ورواه الطبري (٢٤/ ٧١) وابن أبي شيبة (٧/ ٥٤) وهناد في «الزهد» (١/ ٢٢١) من قول هزيل ابن شرحبيل.

(٢١٦٦) لم أره من كلام الحسن موقوفًا عليه، وقد رواه الحاكم في «المستدرك» (٣٩٦٨) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً.
وروي عن أبي أيوب مرفوعًا:
رواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٢٩) و«الأوسط» (١٤٨) وابن عدي (٣/ ٣٠١) ولايصح كما قال ابن الجوزي في «العلل» (١٥٢٢).
ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ١٤٩) عن أبي أيوب موقوفًا.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في استحباب الصدقة وقراءة القرآن والاستغفار والترحم والدعاء للميت وأنه ينفعه ذلك ويخفف عنه(*)

(*) اتفق أهل السنة أن الأموات ينتفعون من سعي الأحياء بأمرين: أحدهما: ما تسبب إليه الميت في حياته والثاني: دعاء المسلمين واستغفارهم له، والصدقة والحج، على نزاع فيما يصل إليه من ثواب الحج: فعن محمد بن الحسن: أنه إنما يصل إلى الميت ثواب النفقة، والحجّ للحاجّ. وعند عامة العلماء: ثواب الحج للمحجوج عنه، وهو الصحيح. واختلف في العبادات البدنية، كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر. فذهب أبو حنيفة وأحمد وجمهور السلف إلى وصولها، والمشهور من مذهب الشافعي ومالك عدم وصولها. وذهب بعض أهل البدع من أهل الكلام إلى عدم وصول شيء البتة، لا الدعاء ولا غيره. وقولهم مردود بالكتاب والسنة.

والدليل على انتفاع الميت بغير ما تسبب فيه، الكتاب والسنة والإجماع والقياس الصحيح. أما الكتاب، فقال تعالى: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ فأثنى عليهم باستغفارهم للمؤمنين قبلهم، فدل على انتفاعهم باستغفار الأحياء.

وقد دل على انتفاع الميت بالدعاء إجماع الأمة على الدعاء له في صلاة الجنازة، والأدعية التي وردت بها السنة في صلاة الجنازة مستفيضة. وكذا الدعاء له بعد الدفن.

وأما وصول ثواب الصدقة، ففي «الصحيحين»، عن عائشة رضي اللّه عنها: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه، إن أمي افتُلتتْ نفسها، ولم توص، وأظنها لو تكلمت تصدقت، أفلها أجرٌ إن تصدقتُ عنها؟ قال: «نعم».

وأما وصول ثواب الصوم، ففي «الصحيحين»، عن عائشة رضي اللّه عنها: أن رسول اللّه ﷺ قال: «من مات وعليه صيامٌ صام عنه وليُّه». وله نظائر في «الصحيح».

وأما وصول ثواب الحج، ففي «صحيح البخاري»، عن ابن عباس رضي اللّه عنهما: أن امرأة من جُهينة جاءت إلى النبي ﷺ، فقالت: إن أمي نذرت أن تحجّ فلم تحج حتى ماتت. أفأحج عنها؟ قال: «حجي عنها، أرأيت لو كان على أمك دينٌ، أكنت قاضيتَه؟ اقضوا اللّه، فاللّه أحق بالوفاء». ونظائره أيضًا كثيرة. وأجمع المسلمون على أن قضاء الدين يُسقطه من ذمة الميت، ولو كان من أجنبي، ومن غير تركته. وقد دل على ذلك حديث أبي قتادة، حيث ضَمِن الدينارين عن الميت، فلما قضاهما قال النبي ﷺ: «الآن بردت عليه جلدته».

وكل ذلك جار على قواعد الشرع. وهو محض القياس، فإن الثواب حق العامل، فإذا وهبه لأخيه المسلم لم يُمنع من ذلك، كما لم يمنع من هبة ماله في حياته، وإبرائه له منه بعد وفاته. وقد نبه الشارع =

٢١٦٧ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا داود بن عمرو قال: نا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة:

عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه توفيت أمي ولم توص أفينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نعم».

٢١٦٨ ـ أنا محمد بن محمد بن سلمان قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا روح بن عبادة قال: نا زكريا بن إسحاق قال: حدثني عمرو ابن دينار، عن عكرمة:

= بوصول ثواب الصوم علىٰ وصول ثواب القراءة ونحوها من العبادات البدنية. يوضحه: أن الصوم كفُّ النفس عن المفطرات بالنية، وقد نص الشارع علىٰ وصول ثوابه إلىٰ الميت، فكيف بالقراءة التي هي عمل ونية؟!

وأما استئجار قوم يقرءون القرآن ويهدونه للميت!! فهذا لم يفعله أحد من السلف ولا أمر به أحد من أئمة الدين، ولا رخص فيه. والاستئجار علىٰ نفس التلاوة غير جائز بلا خلاف. وإنما اختلفوا في جواز الاستئجار علىٰ التعليم ونحوه، مما فيه منفعة تصل إلىٰ الغير. والثواب لا يصل إلىٰ الميت إلا إذا كان العمل للَّه، وهذا لم يقع عبادة خالصة، فلا يكون له من ثوابه ما يهدىٰ إلىٰ الموتىٰ!! ولهذا لم يقل أحد أنه يكتري من يصوم ويصلي ويهدي ثواب ذلك إلىٰ الميت، لكن إذا أعطىٰ لمن يقرأ القرآن ويعلمه ويتعلمه معونة لأهل القرآن علىٰ ذلك، كان هذا من جنس الصدقة عنه، فيجوز.

واختلف العلماء في قراءة القرآن عند القبور، علىٰ ثلاثة أقوال: هل تكره، أم لا بأس بها وقت الدفن، وتكره بعد؟ فمن قال بكراهتها، كأبي حنيفة ومالك وأحمد في رواية ـ قالوا: لأنه محدَث، لم تَرِد به السنة، والقراءة تشبه الصلاة، والصلاة عند القبور منهيّ عنها، فكذلك القراءة. ومن قال: لا بأس بها، كمحمد بن الحسن وأحمد في رواية ـ استدلوا بما نقل عن ابن عمر رضي اللَّه عنه: أنه أوصىٰ أن يُقرأ علىٰ قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها. ونُقل أيضًا عن بعض المهاجرين قراءة سورة البقرة. ومن قال: لا بأس بها وقت الدفن فقط، وهو روايةٌ عن أحمد ـ أخذ بما نقل عن عمر وبعض المهاجرين. وأما بعد ذلك، كالذين يتناوبون القبر للقراءة عنده ـ فهذا مكروه، فإنه لم تأت به السنة، ولم ينقل عن أحد من السلف مثل ذلك أصلاً. وهذا القول لعله أقوىٰ من غيره، لما فيه من التوفيق بين الدليلين.

* قلت: قد بين الشيخ الألباني رحمه اللَّه في أحكام الجنائز أن الأثر المروي في ذلك عن المهاجرين [والصواب عن الأنصار] والمروي عن ابن عمر لا يصح. راجع «أحكام الجنائز» (ص ١٩٢ ـ ١٩٣).

(٢١٦٧) رواه البخاري (٢٧٧٠).

عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه، إن أمي توفيت أينفعها إن تصدقت عنه؟ قال: «**نعم**».

قال: فإن لي مخرفًا فأشهدك أني قد تصدقت به عنها.

أخرجه البخاري من حديث روح.

٢١٦٩ ـ أنا محمد بن عبد اللَّه بن الحسين قال: أنا عبد اللَّه بن علي بن القاسم قال: أنا عبد اللَّه بن علي بن القاسم قال: نا محمد بن الحسين قال: نا إسماعيل بن الخليل قال: نا علي بن مسهر قال: نا هشام عن أبيه:

عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إن أمي افتلتت نفسها وأظن لو أنها تكلمت لتصدقت، فهل لها من أجر إن تصدّقتُ عنها؟

قال: «**نعم**». (أخرجاه)(*) من حديث هشام.

٢١٧٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا محمد بن عبد الوهاب قال: نا عبد الرحمن بن الغسيل، عن أسيد بن علي، عن أبيه علي بن عبيد:

عن أبي أسيد ـ وكان بدريًا ـ قال: كنت عند النبي ﷺ جالسًا فجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول اللَّه، هل بقي من بر والدي من بعدهما شيء أبرهما به؟

قال: «**نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما، فهذا الذي بقي عليك**».

(٢١٦٩) رواه البخاري (١٣٨٨) ومسلم (١٠٠٤).

(*) في المطبوع: «أخرجه»!

(٢١٧٠) **حديث ضعيف:**

رواه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٣٥) وضعفه الشيخ الألباني في «تحقيقه» (ص٢٦) وانظر «السلسلة الضعيفة» رقم (٥٩٧) وقد رواه أبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤) وأحمد (٣/ ٤٩٧) وغيرهم.

٢١٧١ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه، أنا محمد بن هارون قال: نا أبو ربيع، نا أبو عوان عن عاصم، عن ذكوان:

عن أبي هريرة قال: «يموت الرجل ويدع ولداً فترفع له درجة قال: فيقول: يارب ما هذا؟ قال: فيقول: استغفار ولدك لك».

٢١٧٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا عبد اللَّه بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**».

٢١٧٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا أحمد بن جعفر المغازلي قال: نا موسىٰ بن نصر قال: نا معمر بن بشر قال: أنا ابن المبارك قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان ـ وليس بالنهدي ـ عن أبيه:

عن معقل بن يسار قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اقرءوا على موتاكم**» ـ يعني: ياسين.

(٢١٧١) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٦) وحسن إسناده الشيخ الألباني. وقد رواه ابن ماجه (٣٦٦٠) وأحمد (٢/ ٥٠٩).

(٢١٧٢) رواه مسلم (١٦٣١).

(٢١٧٣) **حديث ضعيف:**

رواه أبو داود (٣١٢١) وابن ماجه (١٤٨٨) وقد ضعفه الشيخ الألباني في «أحكام الجنائز» (ص ١١، ١٩١، ١٩٢، ٢٥٩) وانظر «الضعيفة» (١٢٩١).

قلت: ورواه ابن حبان (٣٠٠٢/ إحسان) والنسائي في «الكبرىٰ» (٣/ ١٠٩) وأحمد (٥/ ٢٦، ٢٧) والروياني في «المسند» (١٢٨٤) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢١٩، ٢٢٠) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٧٨). وضعفه جماعة ذكرهم ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ١٠٤) ونقل عن الدراقطني: «لا يصح في هذا الباب حديث»، وانظر: «التحديث بما قيل: لا يصح فيه حديث» (ص٨٩ ـ ٩٠ رقم ١٤٦).

٢١٧٤ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا يحيىٰ بن معين قال: نا مبشر بن إسماعيل الحلبي:

عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه أنه قال لولده: إذا أنا مت فأدخلتموني في اللحد فهيلوا عليَّ التراب هيلاً، وقولوا: بسم اللَّه، وعلىٰ ملة رسول اللَّه، وسنوا عليَّ التراب سنًا، واقرءوا عند رأسي بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها، فإني سمعت عبد اللَّه يستحب ذلك.

وعبد اللَّه هو: ابن عمر بن الخطاب.

٢١٧٥ ـ أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال: نا حمزة بن الحسين السمسار قال: أنا أحمد بن موسىٰ البزار قال: حدثني عبد الواحد القنطري قال سمعت معروف الكرخي قال: رأىٰ رجل أباه في المنام، فقال: يا بني، مالك لا تأتينا هديتك؟ قال: قلت: يا أبت كيف تأتيك هديتنا؟ قال: تقول يا مالك يا قدير يا من ليس له نديد ـ وربما قال نظير ـ أسألك أن تصلي علىٰ محمد وأن تغفر لوالدي إنك علىٰ كل شيء قدير. قال: فقالها فرآه بعد، فقال: يا بني قد أتتنا هديتك.

٢١٧٦ ـ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل، نا عباس بن محمد قال: نا سفيان بن وكيع بن الجراح، عن حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي قال: «كانت الأنصار تستحب أن يُقرأ عند الميت بسورة من القرآن».

٢١٧٧ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن الحسن النقاش، قال: سمعت أحمد بن محمد بن الفضل القاضي ـ بسمرقند ـ قال: سمعت أبي يقول: «رفعت شيئًا من الطريق فقلت: أجر هذا لشيخي، فرأيته في المنام فقال: يا بني، قد وصل إليَّ».

(٢١٧٤) إسناده ضعيف:

عبد الرحمن بن العلاء مجهول.

(٢١٧٦) سنده ضعيف:

فيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن الموتى في قبورهم لا يعلمون مما عليه الأحياء إلا إذا رد الله عليهم الأرواح
قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾(*)

(*) وقع في الحديث الذي سيذكره المؤلف إشكال، فقد ذهبت عائشة رضي الله عنها إلى توهيم ابن عمر في قوله: «يسمعون» وشرح ذلك ابن حجر في «الفتح» (٧/ ٣٥٤) فقال: (عائشة كانت تنكر ذلك مطلقًا لقولها إن الحديث إنما هو بلفظ «إنهم ليعلمون» وأن ابن عمر وهم في قوله «ليسمعون» قال البيهقي: العلم لا يمنع من السماع.

والجواب عن الآية أنه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله أحياهم حتى سمعوا كما قال قتادة، ولم ينفرد عمر ولا ابنه بحكاية ذلك بل وافقهما أبو طلحة كما تقدم، وللطبراني من حديث ابن مسعود مثله بإسناد صحيح. ومن حديث عبد الله بن سيدان نحوه وفيه قالوا يا رسول الله وهل يسمعون؟ قال: «يسمعون كما تسمعون، ولكن لا يجيبون» وفي حديث ابن مسعود «ولكنهم اليوم لا يجيبون» ومن الغريب أن في المغازي لابن إسحق رواية يونس بن بكير بإسناد جيد عن عائشة مثل حديث أبي طلحة وفيه «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» وأخرجه أحمد بإسناد حسن، فإن كان محفوظًا فكأنها رجعت عن الإنكار لما ثبت عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة، قال الإسماعيلي: كان عند عائشة من الفهم والذكاء وكثرة الرواية والغوص على غوامض العلم ما لا مزيد عليه، لكن لا سبيل إلى رد رواية الثقة إلا بنص مثله يدل على نسخه أو تخصيصه أو استحالته، فكيف والجمع بين الذي أنكرته وأثبته غيرها ممكن، لأن قوله تعالى ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ لا ينافي قوله ﷺ: «إنهم الآن يسمعون» لأن الإسماع هو إبلاغ الصوت من المسمع في أذن السامع، فالله تعالى هو الذي أسمعهم بأن أبلغهم صوت نبيه ﷺ بذلك. وأما جوابها بأنه إنما قال إنهم ليعلمون فإن كانت سمعت ذلك فلا ينافي رواية يسمعون بل يؤيدها.

وقال السهيلي ما محصله: إن في نفس الخبر ما يدل على خرق العادة بذلك للنبي ﷺ، لقول الصحابة له: أتخاطب أقوامًا قد جيفوا؟ فأجابهم قال: وإذا جاز أن يكونوا في تلك الحالة عالمين جاز أن يكونوا سامعين، وذلك إما بآذان رءوسهم على قول الأكثر أو بآذان قلوبهم، قال: وقد تمسك بهذا الحديث من يقول: إن السؤال يتوجه على الروح والبدن، ورده من قال: إنما يتوجه على الروح فقط بأن الإسماع يحتمل أن يكون لأذن الرأس ولأذن القلب فلم يبق فيه حجة. قلت: إذا كان الذي وقع حينئذ من خوارق العادة للنبي ﷺ حينئذ لم يحسن التمسك به في مسألة السؤال أصلا. وقد اختلف أهل التأويل في المراد بالموتى في قوله تعالى: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ وكذلك المراد بمن في القبور، فحملته عائشة على الحقيقة وجعلته أصلاً احتاجت معه إلى تأويل قوله: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» وهذا قول الأكثر، وقيل هو مجاز والمراد بالموتى وبمن في القبور الكفار، شبهوا بالموتى وهم أحياء، والمعنى من هم في حال الموتى أو في حال من سكن القبر، وعلى هذا لا يبقى في الآية دليل على ما نفته عائشة رضي الله عنها، والله أعلم).

٢١٧٨ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا محمد بن حرب قال: نا أبو مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يقول: وقف رسول اللَّه ﷺ على قليب بدر فقال: «**هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟**».

ثم قال: «**إنهم الآن يسمعون ما أقول**».

قال: فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وَهَلَ أبو عبد الرحمن؛ إنما كان رسول اللَّه ﷺ وقف على قليب بدر فقال: إنهم **الآن** يعلمون أن ما كنت أقول لهم حقًّا، وإنهم لفي النار ثم قرأت: ﴿**إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين**﴾ [النحل: ٨٠].

٢١٧٩ ـ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن مخلد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عبدة، عن هشام، عن أبيه:

عن ابن عمر، أن النبي ﷺ وقف على قليب بدر فقال: «**هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟**» ثم قال: «**إنهم يسمعون ما أقول**».

فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وَهَل ابن عمر إنما قال: «ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق».

أخرجه البخاري عن عثمان، عن عبدة، ومسلم من حديث هشام.

* * *

بـاب
جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث بعد الموت والميزان والحساب والصراط يوم القيامة

٢١٨٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبد اللَّه بن يزيد بن المنادي قال: نا يونس بن محمد قال: نا معتمر بن سليمان: نا أبي، عن يحيىٰ بن يعمر:

عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: بينا نحن جلوس عند رسول اللَّه ﷺ في أناس إذ جاء رجل ليس عليه عناء سفر، وليس من أهل البلد، يتخطىٰ حتىٰ برك بين يدي رسول اللَّه ﷺ ـ كما يجلس أحدنا للصلاة ـ ثم وضع يده علىٰ ركبتي رسول اللَّه ﷺ.

فقال: يا محمد ما الإسلام؟

قـال: **«الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعتمر، وتغتسل من الجنابة، وتتم الوضوء، وتصوم رمضان»**.

قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال: **«نعم»**. قال: صدقت يا محمد. قال: ما الإيمان؟

قـال: **«الإيمان: أن تؤمن باللَّه، وملائكته، وكتبه، ورسله، وتؤمن بالجنة، والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر: خيره وشره»**.

قال: فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال: **«نعم»**. قال: صدقت.

❊ ❊ ❊

(٢١٧٨) رواه البخاري (٣٩٨٠، ٣٩٨١) ومسلم (٩٣٢).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
الصور والحشر والنشر

٢١٨١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا عبد الجبار بن عاصم قال: نا موسىٰ بن عثمان، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة: /ح/.

٢١٨٢ ـ وعن عمران عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور بفيه وأصغى سمعه وأحنى جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فينفخ**».

قالوا: يا رسول الله، كيف نقول؟

قال: «**قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا**».

٢١٨٢ / م ـ ورواه جرير عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

(٢١٧٩) تقدم في الحديث السابق.

(٢١٨٠) رواه مسلم برقم (٨).

(٢١٨١) رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٣٩٦) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٥٣٨): كلاهما من طريق الأعمش عن أبي صالح به.

ورواه إسحاق بن راهويه كذلك برقم (٥٣٩) عن أبي صالح مرسلاً.

(٢١٨٢) رواه أحمد (٣/ ٧، ٧٣) والترمذي (٢٤٣١، ٣٢٤٣) وآخرون: ذكرهم الشيخ الألباني - رحمه الله - في «الصحيحة» (٣/ ٦٧) وسعيد بن منصور (٥٤٤) والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (١/ ٤٢٨) والحميدي (٧٥٤) وعبد بن حميد (٨٨٦) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٥٤٠) وابن جرير (١٦/ ٢٩، ٣٠) والطبراني في «الصغير» (١/ ٤٩) والبيهقي في «الشعب» (٣٥٢).

(٢١٨٢/ م) رواه ابن حبان (٨٢٣) والنسائي في «الكبرىٰ» (١١٠٨٢) وأبو يعلىٰ (١٠٨٤). قلت:

٢١٨٣ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية نا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية:

عن أبي سعيد قال: ذكر النبي ﷺ صاحب الصور فقال: «**عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل**».

٢١٨٤ ـ أنا أحمد، أنا علي قال: نا أحمد، نا القعنبي قال: نا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف:

عن عبد اللَّه بن عمرو: أن أعرابيًا قال للنبي ﷺ: ما الصور؟

قال: «**قرن ينفخ فيه**».

٢١٨٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا داود بن رشيد قال: نا مروان بن معاوية قال: نا عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن الأصم قال:

نا يزيد الأصم قال ابن عباس: «ما طرف صاحب الصور مذ وكل، مستعداً ينظر حول العرش، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان».

وأسانيده ضعيفة، وقد صححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» برقم (١٠٧٨).

(٢١٨٣) إسناده ضعيف:

رواه أحمد (٣/ ٩) وأبو داود (٣٩٩٩) وأبو يعلى (٢/ ٤٧٨) برقم (١٣٠٥) وإسناده ضعيف لضعف عطية وهو العوفي.

(٢١٨٤) إسناده حسن:

رواه أبو داود (٤٧٤٢) والترمذي (٣٢٤٤).

وقد ذكره الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «الصحيحة» (١٠٨٠) وتوسع في تخريجه، فجزاه اللَّه خيرًا.

(٢١٨٥) رواه الحاكم برقم (٨٦٧٧) من وجه آخر عن ابن عباس موقوفًا.

وروي عن أبي هريرة وأنس مرفوعًا.

٢١٨٦ ـ أنا أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا إبراهيم بن عبد اللّه، نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: نا بشر ـ يعني ابن المفضل ـ قال: نا التيمي، عن أسلم عن أبي مرايه: عن أبي أيوب: عن عبد اللّه بن عمرو قال: «إن الملكين النافخين في السماء الدنيا مستعدان ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور».

قال: «ورأس أحدهما بالمشرق، ورجلاه في المغرب، ورأس الآخر بالمغرب، ورجلاه بالمشرق».

٢١٨٧ ـ أنا أحمد، أنا عمر، نا عبد اللّه بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا شريك، عن السدي، عن أبي حكيم البارقي: عن ابن عباس: في قوله: ﴿ **ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض** ﴾ [الزمر:٦٨] قال: نفخ فيه أول مرة فصاروا عظامًا ورفاتًا ثم نفخ فيه الثانية فإذا هم قيام ينظرون.

٢١٨٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللّه، قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن أبي صالح: عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ما بين النفختين أربعون**». قالوا: يا أبا هريرة، أربعون سنة؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون شهرًا؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون يومًا؟ قال: أبيت.

قال: «**ثم ينزل اللّه ـ تبارك وتعالى ـ ماء فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظمًا واحدًا، وهو عجب الذنب، وفيه يركب الخلق يوم القيامة**». أخرجاه جميعًا من حديث أبي معاوية.

(٢١٨٦) إسناده ضعيف:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٩٢) عن أبي مراية عن النبي ﷺ أو عن أبي مراية عن عبد اللّه ابن عمرو عن النبي ﷺ، وإسناده ضعيف لهذا الشك.

وانظر «المجمع» (١٠/ ٣٣٠) و«الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٠٤) و«الفتح» (١١/ ٣٦٩) وقد وقع فيه «عن أبي هريرة»! وهو تصحيف، وصوابه عن «أبي مراية».

(٢١٨٧) إسناده ضعيف:

فيه شريك والسدي، وكلاهما ضعيف، وأبو حكيم البارقي مجهول كما في «الميزان».

(٢١٨٨) رواه البخاري (٤٩٣٥) ومسلم (٢٩٥٥).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
العرض والحساب يوم القيامة

٢١٨٩ ـ أنا عيسىٰ بن علي أنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا عبيد اللَّه ابن محمد العيشي قال: نا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة:

عن ابن عباس أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**نحن آخر الأمم وأول من يحاسب. ويقال: أين الأمة الأمية ونبيها؟ فنحن الأولون الآخرون**».

٢١٩٠ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا ابن أبي عدي، عن أبي يونس القشيري، عن ابن أبي مليكة عن: /ح/ .

٢١٩١ ـ ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن الحسن قال: نا عبد الرحمن بن بشر قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن أبي يونس القشيري قال: نا ابن أبي مليكة عن القاسم:

عن عائشة: عن النبي ﷺ ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليس أحد يحاسب إلا هلك**».

فقلت: يا رسول اللَّه، اللَّه يقول: ﴿**حِسَابًا يَسِيرًا**﴾ [الانشقاق: ٨]!

قال: «**ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢١٩٢ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أنا مكرم بن أحمد قال: نا القاسم بن

(٢١٨٩) رواه ابن ماجه برقم (٤٢٩٠) وصحح إسناده الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٦٧٤٩) و«الصحيحة» (٢٣٧٤) موافقًا للبوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٥٢٦).

(٢١٩١) رواه البخاري (٤٩٣٩) ومسلم (٢٨٧٦).

(٢١٩٢) رواه البخاري (٦٥٣٦).

العباس التستري قال: نا مسدد قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد اللَّه بن أبي مليكة قال:

قالت عائشة: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**من حوسب عذب**».

قالت: فقلت: يا رسول اللَّه ﷺ، فأين قوله: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا**﴾ [الانشقاق:٨]؟!

قال: «**يا عائشة، ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك**».

٢١٩٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن حمدون ببالس قال: نا إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي قال: نا حجاج، عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر يقول:

أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «**لا يدخل النار ـ إن شاء اللَّه ـ أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها**».

قالت: بلىٰ فانتهرها، قالت حفصة: ﴿**وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا**﴾.

فقال النبي ﷺ: ﴿**ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا**﴾ [مريم: ٧٢].

أخرجه مسلم.

٢١٩٤ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: نا موسىٰ بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا شيبان وغيره عن قتادة:

عن صفوان بن محرز قال: جاء رجل إلىٰ ابن عمر فقال: يا بن عمر، كيف سمعت رسول اللَّه ﷺ يذكر في النجوىٰ؟

فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة، حتى يضع**

(**٢١٩٣**) رواه مسلم (٢٤٩٦).

(**٢١٩٤**) رواه البخاري (٢٤٤١) ومسلم (٢٧٦٨).

عليه كنفه، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب، ثم يقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب، ثم يقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب، فيبلغ من ذلك ما شاء اللَّه، فيقول اللَّه: إني قد سترتها عليك في الدنيا، وإني أسترها عليك اليوم».

قال: «**وأما الكافر والمنافق، فينادى بهم على رءوس الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة اللَّه على الظالمين**».

أخرجاه جميعًا من حديث قتادة واستشهد به البخاري من حديث شيبان.

٢١٩٥ ـ أنا محمد بن علي الساوي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا وكيع: /ح/.

٢١٩٦ ـ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، وعبيد اللَّه بن أحمد قالا: أنا محمد بن مخلد قال: نا إسحاق بن إبراهيم البغوي قال: نا وكيع، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن:

عن عدي بن حاتم قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه اللَّه عز وجل، ليس بينه وبينه ترجمان، ينظر عن أيمن منه ـ يعني عن يمينه ـ فلا يرى شيئًا قدمه، وينظر عن أشأم منه ـ يعني عن شماله ـ فلا يرى إلا شيئًا قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢١٩٧ ـ أنا محمد بن علي بن محمد الساوي وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا محمد بن عبد اللَّه بن يزيد المقري قال: نا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه:

عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: قالوا: يا رسول اللَّه هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟

(٢١٩٦) رواه البخاري ومسلم وقد تقدم (٥٥٣).

(٢١٩٧) رواه مسلم (٢٩٦٨) (مختصرًا).

قال: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟».

قالوا: لا.

قال: «هل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر ليس في سحابة؟»

قالوا: لا.

قال: «فوالذي نفس محمد بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤية أحدهما».

قال: «يلقى العبد ربه يوم القيامة، فيقول: أي فل، ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع، فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني.

ثم يقول للآخر: أي فل، ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: أنساك كما نسيتني.

ثم يقول الثالث: آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصمت وتصدقت وصليت، ويثني بخير ما استطاع فيقول: له فهاهنا إذًا، فيقول: الآن نبعث عليك شاهدًا، قال: فينظر في نفسه: من هذا الذي يشهد عليّ؟ قال: فيختم على فيه، فيقال لفخذه: انطقي، فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله بما كان وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق الذي يسخط اللَّه ويغضب عليه.

وينادي مناد: ألا تتبع كل أمة ما كانت تعبد، فالشياطين والصلب يتبعهم أولياؤهم وتبقى آية المؤمن ثلاثًا. فيقول ربنا عز وجل على ما هؤلاء، فيقولون: هؤلاء عباد اللَّه المؤمنين، آمنا باللَّه لم نشرك به شيئًا، فهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا، فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة لي، اللهم سلم سلم، أي اللهم سلم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجا مما ملك من المال في سبيل اللَّه فكل خزنة الجنة يدعوه: يا عبد اللَّه يا مسلم هذا خير فتعال».

قال: فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه، ذلك العبد لأتوا عليه يدع بابًا ويلج من آخر.

قال: فضرب بيده على منكبه فقال: «**والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكون منهم**».

أخرجه مسلم.

٢١٩٨ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد الدوري قال: نا يونس بن محمد:

عن غالب القطان قال: «سأل رجل الحسن عن سوء الحساب، ما سوء الحساب يا أبا سعيد؟ قال: سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بخطاياه ولا يغفر له منها ذنب».

٢١٩٩ ـ وأنا علي، أنا إسماعيل، نا عباس قال: نا يونس بن محمد، عن سعيد بن زيد:

عن أبي حمزة عن إبراهيم، قال: «سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بذنوبه كلها ولا يترك له منها شيء».

٢٢٠٠ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قلت لأبي عبد اللَّه: يكلم اللَّه عز وجل عبده يوم القيامة؟

قال: نعم. فمن يقضي بين الخلق إلا اللَّه، يكلمه اللَّه عنده ويسأله عز وجل، واللَّه عز وجل متكلم لم يزل يأمر بما يشاء ويحكم وليس للَّه عدل ولا مثل.

* * *

(٢١٩٩) رواه الطبري (١٣/ ١٤٠) وسعيد بن منصور (١١٦٧).

(٢٢٠٠) تقدم برقم (٧٣٨).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على غير ملة الإسلام يدخلون النار

قال اللَّه عز وجل: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧].

فروي عن سعيد بن جبير وقتادة أن: «الهاء» راجع إلىٰ اليهود والنصارىٰ.

وعن السدي: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ﴾ الأحزاب: قريش.

٢٢٠١ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: يونس بن عبد الأعلىٰ: /ح/.

٢٢٠٢ ـ وأنا محمد بن علي بن عبد اللَّه قال: نا أحمد بن عمر المعدل قال: نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: نا ابن وهب، نا عمرو بن الحارث، عن أبي يونس ـ مولىٰ أبي هريرة ـ وفي حديث عبد الرحمن أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس حدثه:

عن أبي هريرة، عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني** ـ وفي حديث المعدل ـ **من يهودي ولا نصراني يموت** ـ في حديث عبد الرحمن: «**ثم يموت ولم يؤمن بي**» ـ وليس في حديث المعدل ـ: «بي» ـ قال: «**بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار**».

أخرجه مسلم في الصحيح عن [أبي](*) يونس.

* * *

(٢٢٠٢) رواه مسلم (١٥٣).

(*) سقط من المطبوع.

(٢٢٠٣) رواه البخاري (٦٤٠٦) ومسلم (٢٦٩٤).

سياق
ما روي في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات توزن بالميزان واجب(*)

قال اللَّه عز وجل: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾[الأنبياء: ٤٧]

وقال تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾[المؤمنون: ١٠٢، ١٠٣]

وقال تعالى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٨]

٢٢٠٣ ـ أنا محمد بن عبد اللَّه الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح قال: نا علي بن المنذر قال: نا ابن فضيل قال: نا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان اللَّه وبحمده سبحان اللَّه العظيم**».

أخرجاه جميعًا من حديث ابن فضيل.

(*) قال القرطبي: (قال العلماء: إذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء، فينبغي أن يكون بعد المحاسبة، فإن المحاسبة لتقرير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها، والذي دلت عليه السنة أن ميزان الأعمال له كفتان حسيتان مشاهدتان، وجاء في الأحاديث أن الأعمال توزن والعامل يوزن والصحائف توزن، واللَّه أعلم بكيفية ذلك، فعلينا الإيمان بالغيب كما أخبرنا النبي ﷺ من غير زيادة ولا نقصان، ويا خيبة من ينفي شيئًا من ذلك لخفاء الحكمة عليه ويقدح في النصوص بذلك، فما أحراه ألا يقوم له يوم القيامة وزن!!).
راجع «شرح الطحاوية» (ص ٤١٧ ـ ٤٢٠) و«مقالات الإسلاميين» (٢/ ١٦٤) و«الفِصل في الملل والنحل» (٤/ ٦٥).

٢٢٠٤ ـ أنا القاسم بن جعفر، أنا الحسين بن محمد بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا أبو صالح وابن بكير قالا: نا الليث عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال:

سمعت عبد اللَّه بن عمرو يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يصاح برجل من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر اللَّه له تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر ثم يقال له: أتنكر من هذا شيئًا؟ فيقول: لا يارب، فيقول: لك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يارب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك، فتخرج له بطاقة أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فيقول: ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة**».

٢٢٠٥ ـ أنا عبد العزيز بن محمد أنا الحسين بن يحيى، نا إسماعيل ـ يعني ابن أبي الحارث ـ قال نا داود بن المحبر قال: نا صالح المري، عن ثابت وجعفر بن زيد ومنصور بن زاذان:

عن أنس رفعه: «**أن ملكًا موكل بالميزان، فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان، فإن رجح نادى الملك بصوت يسمع الخلائق: سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدًا، وإن خف نادى الملك: شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدًا**».

(٢٢٠٤) حديث صحيح:

رواه الترمذي (٢٦٣٩) وابن ماجه (٤٣٠٠) وأحمد (٢/ ٢١٣) والبيهقي في «الشعب» (٢٨٣) ورواه الكناني في «جزء البطاقة» (ص ٣٤، ٣٥) وقال: لا أعلم روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧١) وابن حبان (٢٢٥ ـ إحسان) والذهبي في «معجم المحدثين» (ص ٤٨) وغيرهم.

وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (١٧٧٦، ٨٠٩٥).

(٢٢٠٥) حديث ضعيف:

٢٢٠٦ ـ أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال: نا الحارث بن أسد المحاسبي قال: نا يزيد بن هارون قال: نا شعبة: / ح / .

٢٢٠٧ ـ وأنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا يزيد بن هارون قال: نا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء:

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**ما من شيء يوضع في الميزان** ـ في حديث الحارث: **يوم القيامة** ـ وقالا: **أثقل من خلق حسن**».

٢٢٠٨ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد البغوي، قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد، عن (ثابت)(*) عن أبي عثمان النهدي:

عن سلمان قال: «يوضع الميزان وله كفتان، لو وضع في أحدهما السموات والأرض ومن فيهن لو سعه، فتقول الملائكة: من يزن هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي.

قال: فتقول الملائكة: ما عبدناك حق عبادتك».

٢٢٠٩ ـ أنا عبيد اللّه بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: نا أبو نعيم قال: نا يوسف بن صهيب قال: نا موسى بن أبي المختار، عن بلال

= رواه الحارث في «مسنده» برقم (١١٢٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٧٤) وذكره المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٣٠) وعزاه للبزار والبيهقي.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٥٠) وقال: (فيه صالح المري وهو مجمع على ضعفه).

قلت: وكذلك داود بن المحبر: ضعيف، والحديث ضعفه ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٢٥٨).

(٢٢٠٧) حديث حسن:

رواه أبو داود (٤٧٩٩) والترمذي (٢٠٠٢) وأحمد (٦/ ٤٤٦) وغيرهم وقد ذكره الشيخ الألباني رحمه اللّه في «الصحيحة» (٨٧٦) وقد تقدم.

(*) في المطبوع «ليث» وصوابه «ثابت» كما نبه د/ الغامدي.

(٢٢٠٨) رواه الحاكم في «المستدرك» برقم (٨٧٣٩) وابن المبارك في «الزهد» (١٣٥٧).

(٢٢٠٩) إسناده ضعيف:

=

العبسي :

عن حذيفة قال : «صاحب الميزان يوم القيامة جبريل ، يرد بعضهم علىٰ بعض قال : فيؤخذ من حسنات الظالم فترد علىٰ المظلوم ، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات المظلوم فردت علىٰ الظالم» .

٢٢١٠ ـ أنا القاسم بن جعفر ، أنا علي بن إسحاق قال : نا علي بن حرب قال : نا الأسود بن عامر قال : نا هريم :

عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : «ذكر الميزان عند الحسن فقال : له لسان وكفتان» .

٢٢١١ ـ أنا عبيد اللّٰه بن محمد ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل قال : نا أبو عبد اللّٰه :

قال اللّٰه تعالىٰ : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء : ٤٧]، وقال : فمن ثقلت موازينه فهو في كتاب اللّٰه . فمن رد علىٰ النبي ﷺ ردَّ علىٰ اللّٰه .

* * *

= ذكره ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٣٩٧) وعزاه لابن أبي الدنيا وفي إسناده موسىٰ بن أبي المختار ولم أر فيه جرحًا ولا تعديلاً وهو من رجال «تعجيل المنفعة» .

سياق
ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن الكفار لا يحاسبون(*)

روي ذلك من الصحابة عن عائشة:

٢٢١٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا خالد بن الحارث، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن: /ح/ .

٢٢١٣ ـ وأنا محمد بن عبد اللَّه بن الحسين الجعفي قال: نا عبيد اللَّه بن علي بن القاسم القطعي قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو الوليد الطيالسي قال: نا همام، عن قتادة:

(*) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى» (٤/ ٣٠٥-٣٠٦): (هذه المسألة تنازع فيها المتأخرون من أصحاب أحمد وغيرهم فمن قال: إنهم لا يحاسبون: أبو بكر عبد العزيز وأبو الحسن التميمي والقاضي أبو يعلى وغيرهم. وممن قال: إنهم يحاسبون: أبو حفص البرمكي من أصحاب أحمد وأبو سليمان الدمشقي وأبو طالب المكي.
وفصل الخطاب: أن الحساب: يراد به عرض أعمالهم عليهم وتوبيخهم ويراد بالحساب موازنة الحسنات والسيئات. فإن أُريد بالحساب المعنى الأول فلا ريب أنهم محاسبون بهذا الاعتبار. وإن أُريد المعنى الثاني: فإن قصد بذلك أن الكفار تبقى لهم حسنات يستحقون بها الجنة فهذا خطأ ظاهر. وإن أُريد أنهم يتفاوتون في العقاب، فعقاب من كثرت سيآته، أعظم من عقاب من قلت سيآته، ومن كان له حسنات خفف عنه العذاب كما أن أبا طالب أخف عذابًا من أبي لهب. وقال تعالى: ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب﴾، وقال تعالى: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾، والنار دركات. فإذا كان بعض الكفار عذابه أشد عذابًا من بعض لكثرة سيئاته وقلة حسناته ـ كان الحساب لبيان مراتب العذاب لا لأجل دخولهم الجنة).
(٢٢١٣) رواه البخاري (٦٤٤١) ومسلم (٢٧٦٨).

عن صفوان بن محرز المازني قال: كنت أخدم ابن عمر إذ عرض له رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: في النجوىٰ؟ فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه يدني المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس، فيقول: له: أتعرف كذا وكذا؟ فيقول: نعم يارب، فيقول: أتعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم يارب، فيقول: أتعرف؟ فيقول: نعم حتى إذا قرره بذنوبه ورأى نفسه أنه قد هلك قال: فإني قد غفرتها لك. فيعطي كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد** - وفي حديث خالد: **فينادى على رءوس الأشهاد: ﴿هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾**» [هود: ١٨].

واللفظ لحديث همام، أخرجه البخاري عن موسىٰ بن إسماعيل، عن همام، ومسلم من حديث سعيد وغيره، عن قتادة.

وفي حديث أبي سعيد الخدري في «الصحيح»(*):

«**إذا كان يوم القيامة نادى منادي: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد لا يبقى أحد كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورةً إلا ذهبوا تساقطوا في النار، ويبقى من كان يعبد اللَّه وحده: من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب**».

قال: «**ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضًا**».

٢٢١٤ - أنا محمد بن علي بن النضر، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا محمد بن حرب قال: نا أبو مروان، عن هشام، عن عروة:

عن عائشة قالت: لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة، اللَّه يقول: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾**[الإنشقاق: ٨].

يقرأ عليه عمله، فإذا عرفه غفر له ذلك، لأن اللَّه يقول: **﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُسْأَلُ عَن ذَنْبِهِ**

(*) رواه البخاري (٧٤٣٩).

(٢٢١٤) ذكره ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٤٠٣) وعزاه لابن مردويه مرفوعًا.
ولم أعرف أبا مروان الراوي عن هشام بن عروة!!

إنسٌ وَلا جَانٌّ ﴾[الرحمن: ٣٩]

ويلقى الكفار فيقال: ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ ﴾ [الرحمن: ٤١].

٢٢١٥ ـ أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال: قرئ على يحيى بن صاعد وأنا أسمع، حدثكم يوسف بن موسى قال: نا عمرو، عن سعيد:

عن قتادة: ﴿ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ ﴾[المؤمنون: ١١٧] قال: حساب الكفار عند الله تبارك وتعالى ﴿ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾[المؤمنون: ١١٧].



سياق
ما روي في أن الإيمان بالصراط واجب(*)

٢٢١٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا محمد بن أبي نعيم قال: نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد:

عن أبي هريرة أخبره قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي في أول من يجوز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، فدعاء الرسل يومئذ: اللهم سلِّم سلِّم، وفي جهنم كلاليب كشوك السعدان**».

قال رسول اللَّه ﷺ: «**هل رأيتم شوك السعدان؟**».

قالوا: نعم.

قال: «**فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه ما يدري ما قدر عظمها إلا اللَّه تعالى، فتخطف الناس بأعمالهم**».

أخرجاه جميعًا.

٢٢١٧ ـ أنا محمد بن عبد اللَّه بن القاسم، وعبيد اللَّه بن أحمد المقري قالا: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا محمد بن شوكر قال: نا جعفر بن عون: /ح/.

٢٢١٨ ـ وأنا محمد بن عبد اللَّه الجعفي، أنا محمد بن علي، نا أحمد بن حازم، نا

(*) الصراط هو جسر على جهنم إذا انتهى الناس بعد مفارقتهم مكان الموقف إلى الظلمة التي دون الصراط كما قالت عائشة رضي اللَّه عنها إن رسول اللَّه ﷺ سئل: أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ قال: «هم في الظلمة دون الجسر»، وفي هذا الموضع يفترق المنافقون عن المؤمنين، ويتخلفون عنهم، ويسبقهم المؤمنون، ويحال بينهم بسور يمنعهم من الوصول إليهم باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب.

(٢٢١٦) رواه البخاري (٧٤٣٧) ومسلم (١٨٢).

(٢٢١٨) رواه مسلم برقم (١٨٣).

جعفر بن عون قال: أنا هشام بن سعد، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول اللّه، هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟.

قال: «[هل](*) **تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب؟**».

قال: قلنا: لا يا رسول اللّه.

قال: «**ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة نادى مناد: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورة إلا ذهبوا يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد اللّه وحده: من بر وفاجر، وغبرات أهل الكتاب**».

قال: «**ثم يعرض جهنم كأنها سرب يحطم بعضها بعضًا، ثم يضرب الجسر**».

قلنا: وما الجسر يا رسول اللّه بأبينا أنت وأمنا؟

قال: «**دحض مزلة، له كلاليب، وخطاطيف، وحسكة تكون بنجد يقال لها: عقيفًا، يقال له: السعدان، فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطرف وكالرياح وكالطير وكأجود الخيل والراكب، فناجٍ مسلَّم، ومخدوش مرسل، ومكدوس في نار جهنم، فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشدّ مناشدة في الحق يراه مضيًا له من المؤمنين في إخوانهم**».

أخرجه مسلم من حديث جعفر.

٢٢١٩ ـ أنا عبيد اللّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: نا أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**يؤتى بالموت، فيوقف على الصراط**

(*) سقط من المطبوع، واستدركته من «صحيح مسلم».

(٢٢١٩) حديث صحيح:

ورواه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به: ابن ماجه (٤٢٣٧) وأحمد (٢/ ٢٦١).

قلت: وأصله في «صحيح البخاري» (٤٧٣٠) ومسلم (٢٨٤٩).

فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم به فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، ربنا هذا الموت، فيؤمر به فيذبح على الصراط، ثم يقول للفريقين: خلوداً، خلوداً، فيها تخلدون، فلا موتَ فيها أبداً».

٢٢٢٠ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب، قال: نا محمد بن هارون، قال: نا عمرو بن علي وعبد اللَّه بن الصباح العطار، قالا: نا بدل بن المحبر قال: نا حرب بن ميمون ـ أبو الخطاب ـ قال: نا النضر بن أنس:

عن أنس، قال: سألت رسول اللَّه ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة.

قال: «**أنا فاعل**».

فقلت: فأين أطلبك؟

قال: «**اطلبني أول (ما)(*) تطلبني على الصراط**».

قلتُ: فإن لم ألقك على الصراط؟

قال: «**فاطلبني عند الميزان**».

قلت: فإن لم ألقك عند الميزان؟

قال: «**فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطئ هذه الثلاث مواطن**».

٢٢٢١ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبيد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا أبو نصر التمار، قال: نا حماد، عن ليث، عن أبي عثمان:

عن سلمان الفارسي، قال: «يوضع الصراط يوم القيامة ـ وله حد كحد الموسي ـ

(*) في المطبوع «من».

(٢٢٢٠) رواه الترمذي (٢٤٣٣) وأحمد (٣/ ١٧٨) والبيهقي في «البعث» كما في «الترغيب» (٤/ ٢٣٠) والضياء في «المختارة» (٧/ ٢٤٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٥٣٧):

كلهم من طريق حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس مرفوعاً.

قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: وحرب بن ميمون أبو الخطاب فيه ضعف.

(٢٢٢١) **إسناده ضعيف:** =

فتقول الملائكة: يا رب، من يمر على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي، فيقولون: يا ربنا، ما عبدناك حق عبادتك».

٢٢٢٢ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد، أنا عثمان، قال: ثنا حنبل، قال:

سمعت أبا عبد اللَّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول: «نؤمن بالصراط، والميزان، والجنة والنار، والحساب، لا ندفع ذلك ولا نرتاب».

* * *

= فيه ليث، وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف.
والأثر: رواه ابن المبارك في الزهد (١٣٥٧) ولكن من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان به.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في صفة القيامة

٢٢٢٣ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللّه بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: نا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: /ح/ .

٢٢٢٤ ـ وأنا عبيد اللّه بن أحمد بن علي، أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سلم بن جنادة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي سعيد قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ويقول اللّه عز وجل لآدم عليه السلام يوم القيامة: يا آدم، قم فابعث من ذريتك بعثًا إلى النار فيقول: يا رب وما بعث النار؟! قال: فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد قال: فعند ذلك يشيب الصغير. وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سَكْرَى وما هم بِسَكْرَى** ـ هكذا قرأها الأعمش ـ **ولكن عذاب اللّه شديد**.

قال: فشق ذلك على الناس، فقالوا: يا رسول اللّه، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد، فأينا ذلك الواحد؟! قال: فشق ذلك على الناس.

فقام رسول اللّه ﷺ، ثم خرج فقال: «**أبشروا من يأجوج ومأجوج ألف، ومنكم واحد**».

هذا لفظ سلم بن جنادة.

وزاد أحمد بن سنان ـ من هذا: «**واللّه إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة**»

قال: فكبروا وحمدوا.

ثم قال: «**إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة**»

قال: فكبروا وحمدوا .

(٢٢٢٤) رواه البخاري (٣٣٤٨) ومسلم (٢٢٢).

ثم قال: «**إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة**».

قال: فكبروا وحمدوا اللَّه.

قال: فقال: «**ما أنتم في الأمم كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود**».

أخرجاه جميعًا.

٢٢٢٥ ـ أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عيسىٰ بن يونس وأبو أسامة، عن ابن عون عن نافع:

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالىٰ: ﴿**يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [المطففين: ٦] قال: «**يقومون في رشحهم إلى أنصاف آذانهم**».

أخرجاه جميعًا.

٢٢٢٦ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا علي بن إسحاق قال: نا ابن المبارك: /ح/.

٢٢٢٧ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد اللَّه بن سنان ـ وكان ينزل بالبصرة ـ قال: حدثني عبد اللَّه بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد، بن جابر قال: حدثني سليم بن عامر قال: حدثني المقداد ـ صاحب رسول اللَّه ﷺ ـ يقول:

سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة، أدنيت الشمس من العباد ميلاً أو اثنين**».

قال سليم: لا أدري الميلين مسافة الأرض، أو الميل الذي يكحل به العين.

قال: «**فتصهرهم الشمس فيكون العرق كقدر أعمالهم: منهم من يأخذه إلى عقبه،**

(**٢٢٢٥**) رواه البخاري (٦٥٣١) ومسلم (٢٨٦٢).

(**٢٢٢٧**) رواه مسلم (٢٨٦٤).

ومنهم من يأخذه إلى ركبته، ومنهم من يأخذه إلى حقوه، ومنهم من يلجمه العرق».

أخرجه مسلم.

٢٢٢٨ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا محمد بن الوليد، قال: نا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لتؤدَّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء: نطحتها**».

أخرجه مسلم.

٢٢٢٩ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا علي بن المنذر قال: نا ابن فضيل قال: نا حصين بن عبد الرحمن، عن حسان بن (أبي)(*) المخارق:

عن أبي عبد اللَّه الجدلي قال: أتيت بيت المقدس فإذا عبادة بن الصامت وعبد اللَّه بن عمرو وكعب الأحبار يحدثون في بيت المقدس:

فقال عبادة: إذا كان يوم القيامة جمع اللَّه بين الأولين والآخرين بصعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول اللَّه: ﴿**هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ**﴾ [المرسلات: ٣٨، ٣٩] اليوم، لا ينجو مني جبار عنيد ولا سلطان مريد.

قال عبد اللَّه بن عمرو: فإنا نتحدث يومئذ أنها عنق من النار، فتنطلق حتى إذا كانت بين ظهراني الناس نادت: أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه، لا يغنيهم عني وزر ولا تخفيهم عني خافية: الذي جعل مع اللَّه إلهًا

(**٢٢٢٨**) رواه مسلم (٢٥٨٢).

(*) سقط من المطبوع واستدركته من مصادر التخريج.

(**٢٢٢٩**) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما قال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٤٦١) ـ وابن أبي شيبة (٧/ ٥٦).

آخر، وكل جبار عنيد، وكل سلطان مريد، فتنطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة.

٢٢٣٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسىٰ الأشعري قال:

يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات: فأما عرضتان: فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة: فعندها تطاير الصحف واحد بيمينه، والآخر بشماله».

❊ ❊ ❊

(٢٢٣٠) إسناده ضعيف:

رواه الترمذي (٢٤٢٥) من طريق الحسن عن أبي هريرة، وهذا إسناد منقطع، ثم ذكر أنه روي عن الحسن عن أبي موسىٰ، وهو كذلك منقطع.

ورواه ابن ماجه (٤٢٧٧) وأحمد (٤/ ٤١٤) وابن المبارك في «الزهد» (٣٩٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٤).

وروي موقوفًا. قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٥١): والموقوف هو الصحيح.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن الجنة والنار مخلوقتان(*)

٢٢٣١ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا عبيد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا الحكم بن موسىٰ بن أبي زهير ـ أبو صالح ـ وزياد بن أيوب: /ح/.

٢٢٣٢ ـ وأنا أحمد قال: نا زيدان بن محمد قال: نا زياد بن أيوب قال: نا مبشر بن إسماعيل قال: نا الأوزاعي، عن عمير بن هانئ عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ: /ح/.

٢٢٣٣ ـ وأنا محمد بن عبد اللَّه الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي قال: نا علي بن المنذر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا الأوزاعي، عن عمير بن هانئ عن جنادة بن أبي أمية:

(*) قال الطحاوي رحمه اللَّه:
(والجنة والنار مخلوقتان، لا تفنيان أبدًا ولا تبيدان، فإن اللَّه تعالىٰ خلق الجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهما أهلاً، فمن شاء منهم إلىٰ الجنة فضلاً منه، ومن شاء منهم إلىٰ النار عدلاً منه. وكل يعمل لما قدر فرغ له، وصائر إلىٰ ما خلق له، والخير والشر مقدَّران علىٰ العباد).
وقال ابن أبي العز: (فاتفق أهل السنة علىٰ أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن، ولم يزل أهل السنة علىٰ ذلك، حتىٰ نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية، فأنكرت ذلك، وقالت: بل ينشئهما اللَّه يوم القيامة!! وحملهم علىٰ ذلك أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعةً لما يفعله اللَّه، وأنه ينبغي أن يفعل كذا، ولا ينبغي له أن يفعل كذا!! وقاسوه علىٰ خلقه في أفعالهم، فهم مشبهة في الأفعال، ودخل التجهم فيهم، فصاروا مع ذلك معطلة! وقالوا: خلقُ الجنة قبل الجزاء عبثٌ! لأنها تصير معطلة مددًا متطاولة!! فردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالىٰ، وحرفوا النصوص عن مواضعها، وضللوا وبدّعوا من خالف شريعتهم).
وقوله: (لا تفنيان أبدًا ولا تبيدان) هذا قول جمهور الأئمة من السلف والخلف. وقال ببقاء الجنة وبفناء النار جماعة من السلف والخلف، والقولان مذكوران في كثير من كتب التفسير وغيرها. وقال بفناء الجنة والنار الجهم بن صفوان إمام المعطلة، وليس له سلف قط، لا من الصحابة ولا من التابعين لهم بإحسان، ولا من أئمة المسلمين، ولا من أهل السنة. وأنكره عليه عامة أهل السنة، وكفَّروه به، وصاحوا به وبأتباعه من أقطار الأرض. وهذا قاله لأصله الفاسد الذي اعتقده، وهو امتناع وجود ما لا يتناهىٰ من الحوادث!

عن عبادة بن الصامت قال: قال النبي ﷺ: «**من شهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد اللَّه ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق، أدخله اللَّه الجنة على ما عمل**».

٢٢٣٤ ـ وأنا محمد، نا علي، نا الوليد، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عميراً يحدث بهذا الحديث عن جنادة بن أبي أمية:

عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ مثله وقال: «**إنه أدخله اللَّه الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء**».

أخرجاه جميعًا من حديث الوليد.

٢٢٣٥ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: حدثني جدي وزياد بن أيوب قالا: نا إسماعيل: /ح/.

٢٢٣٦ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا إسماعيل قال: نا أيوب قال: سمعت أبا رجاء يحدث عن ابن عباس: /ح/.

٢٢٣٧ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الوهاب الثقفي قال: نا أيوب، عن أبي رجاء قال:

سمعت ابن عباس يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء**».

أخرجه مسلم.

٢٢٣٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا بشر بن هلال قال: نا عبد الوارث قال: نا أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن

(٢٢٣٤) رواه البخاري (٣٤٥٣) ومسلم (٢٨).

(٢٢٣٧) رواه مسلم (٢٧٣٧).

حصين: /ح/.

٢٢٣٩ ـ وأنا علي بن عمر، أنا محمد بن محمد بن مالك قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا إبراهيم بن الحجاج قال: نا عبد الوارث قال: نا أيوب، عن أبي رجاء:

عن عمران بن حصين قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء**».

أخرجه البخاري من حديث سلم بن زرير وعوف، عن أبي رجاء وقال: تابعه عبد الوارث.

٢٢٤٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي، نا محمد بن يحيىٰ الذهلي، نا سعيد بن أبي مريم قال: نا الليث قال: نا ابن الهاد عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: /ح/.

٢٢٤١ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا فضل بن سهل قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب قال:

سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب**».

أخرجاه جميعًا.

٢٢٤٢ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا عبد الأعلىٰ بن حماد قال: نا أبو داود بن عبد الرحمن، عن موسىٰ بن عقبة، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده بالغداة والعشي: إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن**

(٢٢٣٩) رواه البخاري (٥١٥٨).

(٢٢٤١) رواه البخاري (٤٦٢٣) ومسلم (٢٨٥٦).

(٢٢٤٢) رواه البخاري (١٣٧٩) ومسلم (٢٨٦٦).

أهل النار. حتى يبعثه اللّه يوم القيامة يقال له: هذا مقعدك - يعني - حتى يبعثك اللّه يوم القيامة».

٢٢٤٣ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا بكر بن أحمد الشعراني قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب، أخبرني مالك، عن نافع:

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: **«إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة وبالعشي: إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك اللّه يوم القيامة».**

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٢٤٤ - أنا عبيد اللّه بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي، نا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ: /ح/.

٢٢٤٥ - وأنا عبيد اللّه بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا المعتمر قال: سمعت أبي، نا قتادة:

عن أنس: أن رسول اللّه ﷺ سئل حتى أحفوه بالمسألة.

فقال مرة: **«سلوني، فواللّه لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم».**

فقام رجل - من ناحية المسجد - فقال: يا رسول اللّه، من أبي؟

قال: **«أبوك حذافة».**

والرجل اسمه خارجة - قال: وأنصت الناس، فقام عمر فقال: رضينا باللّه ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ رسولاً، ونعوذ باللّه من شر الفتن.

وقال رسول اللّه ﷺ: **«ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط، إنها صورت لي**

(٢٢٤٣) انظر السابق.

(٢٢٤٥) رواه البخاري (٧٠٨٩) ومسلم (٢٣٥٩).

الجنة والنار، فأبصرتهما بعد ذلك الحائط» أو كما قال.

أخرجاه جميعًا من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

٢٢٤٦ ـ أنا عبيد بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر قال: نا بشر بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة قال: نا أبو الزناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ناركم هذه جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم**».

٢٢٤٧ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا بشر بن مطرف قال: نا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ومصداق ذلك في كتاب اللَّه: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾** [السجدة: ١٧].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٢٤٨ ـ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا العباس بن محمد قال: نا محمد بن المنهال قال: نا يزيد بن زريع قال: نا سعيد، عن قتادة:

عن أنس: في قوله تعالى: ﴿**وظل ممدود**﴾ [الواقعة: ٣٠] قال: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا تنقطع**».

أخرجه البخاري.

٢٢٤٩ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، **أنا** إسماعيل بن محمد قال: أنا جعفر بن محمد بن شاكر قال: نا سريج بن النعمان قال: نا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي

(٢٢٤٦) رواه البخاري (٣٢٦٥) ومسلم (٢٨٤٣).

(٢٢٤٧) رواه البخاري (٣٢٤٤) ومسلم (٢٨٢٤).

(٢٢٤٨) رواه البخاري (٣٢٥١) عن أنس عن النبي ﷺ ورواية المصنف ههنا موقوفة على أنس.

(٢٢٤٩) رواه البخاري (٣٢٥٢).

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، اقرءوا إن شئتم: ﴿وظل ممدود﴾**».

أخرجه البخاري عن محمد بن سنان، عن فليح.

٢٢٥٠ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيى، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها فقال: انظر إليها، وما أعد الله لأهلها فيها، فجاء فنظر إليها وما أعد الله عز وجل لأهلها فيها، فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخل فيها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال: وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال: اذهب إلى النار، فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضًا فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات، ثم قال: ارجع إليها فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها، فرجع فإذا هي قد حفت بالشهوات، فرجع فقال: وعزتك لقد خفت أن لا ينجو منها أحد**».

٢٢٥١ ـ أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: أنا مكي بن عبدان قال: نا عبد الله بن هاشم قال: ثنا يحيى بن سعيد، نا حميد قال:

نا أنس عن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في حومة الماء فإذا مسك أذفر، قلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله** ـ أو: **أعطاك ربك**».

(٢٢٥٠) حديث حسن:

رواه أبو داود (٤٧٤٤) والترمذي (٢٥٦٠) والنسائي (٧/ ٣) وابن حبان (٧٣٩٤) والحاكم برقم (٧١) وأبو يعلى (٥٩٤٠) والبيهقي في «الشعب» (٣٨٤).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢٢٥١) رواه البخاري (٦٥٨١).

٢٢٥٢ ـ أنا عبيد اللَّه بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أبو الأشعث قال: نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال: نا أيوب، عن محمد:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم، فقال اللَّه عز وجل للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم اللَّه عز وجل أحدًا من خلقه شيئًا، ويلقى في النار فتقول: هل من مزيد، حتى يضع اللَّه عز وجل قدمه، فهناك تملأ، وتزوى بعضها إلى بعض وتقول: قط قط**».

٢٢٥٣ ـ أنا محمد بن عبد اللَّه بن الحسين قال: أنا محمد بن علي الصايغ قال: أنا أحمد بن حازم قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير، عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي سعيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**احتجت الجنة والنار، فقالت النار: فيَّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: فيَّ ضعفاء الناس ومساكينهم، قال: فقضى بينهما: إنك الجنة [رحمتي](*) أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء، ولكليكما عليَّ ملؤها**».

أخرجه مسلم عن عثمان.

٢٢٥٤ ـ أنا محمد بن أحمد، قال: نا عبد الكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة أنه:

سمع أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا**

(٢٢٥٢) حديث صحيح:
ورواه البخاري (٧٤٤٩) ومسلم (٢٨٤٦).
(٢٢٥٣) رواه مسلم (٢٨٤٧).
(*) زيادة من «صحيح مسلم».
(٢٢٥٤) رواه البخاري (٣٢٦٠).

رب، أكل بعضي بعضًا، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، وهو أشد ما تجدون من الزمهرير».

أخرجه البخاري عن أبي اليمان.

٢٢٥٥ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا عمر بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة قال: سمعت مهاجر ـ أبا الحسن ـ يحدث أنه سمع زيد بن وهب يحدث:

عن أبي ذر قال: قال النبي ﷺ: «**أبردوا بالصلاة**» وقال: «**انتظروا، فإن شدة الحر من فيح جهنم**».

أخرجاه جميعًا من حديث شعبة.

٢٢٥٦ ـ أنا أحمد بن إبراهيم قال: نا محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه قال: نا سعيد ابن عبد الرحمن قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: /ح/.

٢٢٥٧ ـ وأنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن عمر بن محمد ابن حميد قالا: نا أحمد بن عبد اللّه الوكيل قال: نا عبد اللّه بن عبد الصمد قال: نا زيد ابن أبي الزرقاء، عن سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان:

عن أبي سعيد قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم**».

لفظ حديث أبي هريرة: «**إذا اشتد الحر فأبردوا**».

٢٢٥٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: نا تميم بن المنتصر قال: نا ابن نمير، عن هشام: /ح/.

(**٢٢٥٥**) رواه البخاري (٥٣٥) ومسلم (٦١٦).

(**٢٢٥٧**) رواه البخاري (٥٣٨).

٢٢٥٩ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا عبيد اللَّه بن أحمد الصفاري، قال: نا يزيد بن مخلد قال: نا ابن نمير، أنا هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء**».

أخرجاه جميعًا من حديث هشام.

٢٢٦٠ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد اللَّه، عن: /ح/.

٢٢٦١ ـ وأنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم، نا أبو همام، نا محمد بن بشر قال: نا عبيد اللَّه [عن](*) نافع:

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**إن شدة الحر من فيح جهنم، فأبردوها بالماء**».

أخرجاه جميعًا من حديث عبيد اللَّه.

٢٢٦٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: قرئ علىٰ يونس بن عبد الأعلىٰ ـ وأنا حاضر أسمع ـ قال: أنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: عن عبد اللَّه بن عباس قال: كسفت الشمس، فصلىٰ رسول اللَّه ﷺ والناس معه، فقام قيامًا طويلاً، فقرأ نحوًا من سورة البقرة.

قال: ثم ركع ركوعًا طويلاً ثم رفع، فقام قيامًا طويلاً ـ وهو دون القيام الأول ـ ثم ركع ركوعًا طويلاً، دون ـ الركوع الأول ـ، ثم سجد، ثم رفع فقام قيامًا طويلاً ـ وهو دون القيام الأول ـ ثم ركع ركوعًا طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فقام قيامًا طويلاً، وهو دون القيام الأول ـ ثم ركع ركوعًا طويلاً ـ وهو دون الركوع الأول ـ، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس.

(*) سقط من المطبوع.

(٢٢٥٩) رواه البخاري (٥٧٢٥) ومسلم (٢٢١٠).

(٢٢٦١) رواه البخاري (٥٧٢٣) ومسلم (٢٢٠٩).

(٢٢٦٢) رواه البخاري (١٠٥٢) ومسلم (٩٠٢).

فقال: «**إن الشمس والقمر ايتان من آيات اللَّه، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا اللَّه**».

قالوا: يا رسول اللَّه، رأيناك تناولت شيئًا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت؟

قال: «**إني رأيت الجنة** ـ أو: **أُريت الجنة** ـ **فتناولت منها عنقودًا لو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، وأريت النار، فلم أر كاليوم منظرًا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء**».

قال: بما يا رسول اللَّه؟

قال: «**بكفرهن**».

قيل يكفرن باللَّه؟

قال: «**يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئًا، قالت: ما رأيت منك خيرًا قط**».

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والعلماء كلهم.

٢٢٦٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: قرئ على يونس بن عبد الأعلى ـ وأنا حاضر أسمع ـ قال: أنا ابن وهب أن مالكًا حدثه، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت:

أتيت عائشة حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، فإذا هي قائمة، فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء، وقالت: سبحان اللَّه، فقلت: آية؟ فأشارت: أن نعم، قالت: فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء.

فحمد اللَّه رسول اللَّه ﷺ وأثنى عليه ثم قال: «**ما من شيء كنت لم أره، إلا قد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار**».

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وجميع العلماء.

٢٢٦٤ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان

(٢٢٦٣) رواه البخاري (١٠٥٣) ومسلم (٩٠٥).

(٢٢٦٤) رواه مسلم (٩٠٤).

قال: نا وهب بن جرير قال: نا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع مثل ذلك.

قال: وجعل يتقدم، ثم جعل يتأخر، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات.

ثم قال: «**إنه عرض علي كل شيء توعدونه: فعرضت عليَّ الجنة حتى لو تناولت منها قطفًا لأخذته**» أو قال: «**تناولت منها قطفًا، فقصرت يدي عنه**». - هشام شك - **وعرضت عليَّ النار، فجعلت أتأخر منها رهبة أن تغشاكم، ورأيت فيها امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة - عمرو بن مالك - يجر قصبه في النار**».

أخرجه مسلم من حديث هشام.

٢٢٦٥ - وأنا محمد بن علي بن عبد الله الأنباري، أنا عثمان بن محمد بن هارون قال: نا أحمد بن شيبان قال: نا سفيان، عن الزهري، عن عمرة:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت: من هذا؟! قالوا: حارثة بن النعمان، فذلكم البر فذلكم البر**».

٢٢٦٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي:

عن زياد بن أبي سودة: أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي،

(٢٢٦٥) إسناده ضعيف:

رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٠٠٤) وأحمد (٦/ ٣٦) وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٣٩) والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٦٥) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٨٣) والحاكم (٤٩٢٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٥٦).

وقد اختلف في إسناده كما بينه الدارقطني في «العلل» (٩/ ١٥٦).

(٢٢٦٦) إسناده ضعيف:

=

فبكىٰ فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟

قال: من هاهنا أخبرنا نبي اللَّه ﷺ أنه رأىٰ جهنم.

٢٢٦٧ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر:

عن عبد اللَّه أنه قال: إن الشمس تطلع من جهنم فتطلع في قرن شيطان أو بين قرني الشيطان، فما ترتفع في السماء من قصمة لها باب من أبواب النار كلها.

قال: فكان ينهىٰ عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع الشمس.

* * *

= رواه ابن حبان (٧٤٦٤ ـ إحسان) وفي «الثقات» (٤/ ٢٦٠) والحاكم (٨٧٨٥) والضياء في «المختارة» (٨/ ٢٨٥) والمقدسي في «فضائل بيت المقدس» (ص ٤٤)
وفي سماع زياد من عبادة نظر، فقد توقف فيه أبو حاتم كما في «جامع التحصيل» (ص ١٧٨)، وسعيد بن عبد العزيز: مدلس وقد عنعن وذكرهما معًا: الذهبي في «الميزان»، وقد قدح فيهما ابن القطان.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
أن الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة

٢٢٦٨ ـ أنا محمد بن علي بن عبد اللّٰه بن مهدي الأنباري قال: نا أحمد بن عمرو قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب قال: نا يونس: /ح/ .

٢٢٦٩ ـ وأنا محمد بن الحسن الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا أبو اليمان قال: نا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد ابن المسيب:

أن أبا هريرة قال: سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول: «**جعل اللّٰه الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً. فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه**».

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان، ومسلم عن حرملة، عن ابن وهب.

* * *

(٢٢٦٩) رواه البخاري (٦٠٠٠) ومسلم (٢٧٥٢).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن الريح مخلوقة

٢٢٧٠ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن جعفر، وعبيد اللَّه بن أحمد بن علي قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا سفيان قال: سمع عمرو بن دينار يزيد بن جعدبة يحدث عن عبد الرحمن بن مخراق:

عن أبي ذر، يبلغ به النبي ﷺ: «**إن اللَّه خلق في الجنة ريحًا بعد الريح بسبع سنين، ودونها باب مغلق، فإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء، وهي عند اللَّه الأزيب، وهي فيكم الجنوب**».

* * *

(٢٢٧٠) حديث ضعيف:

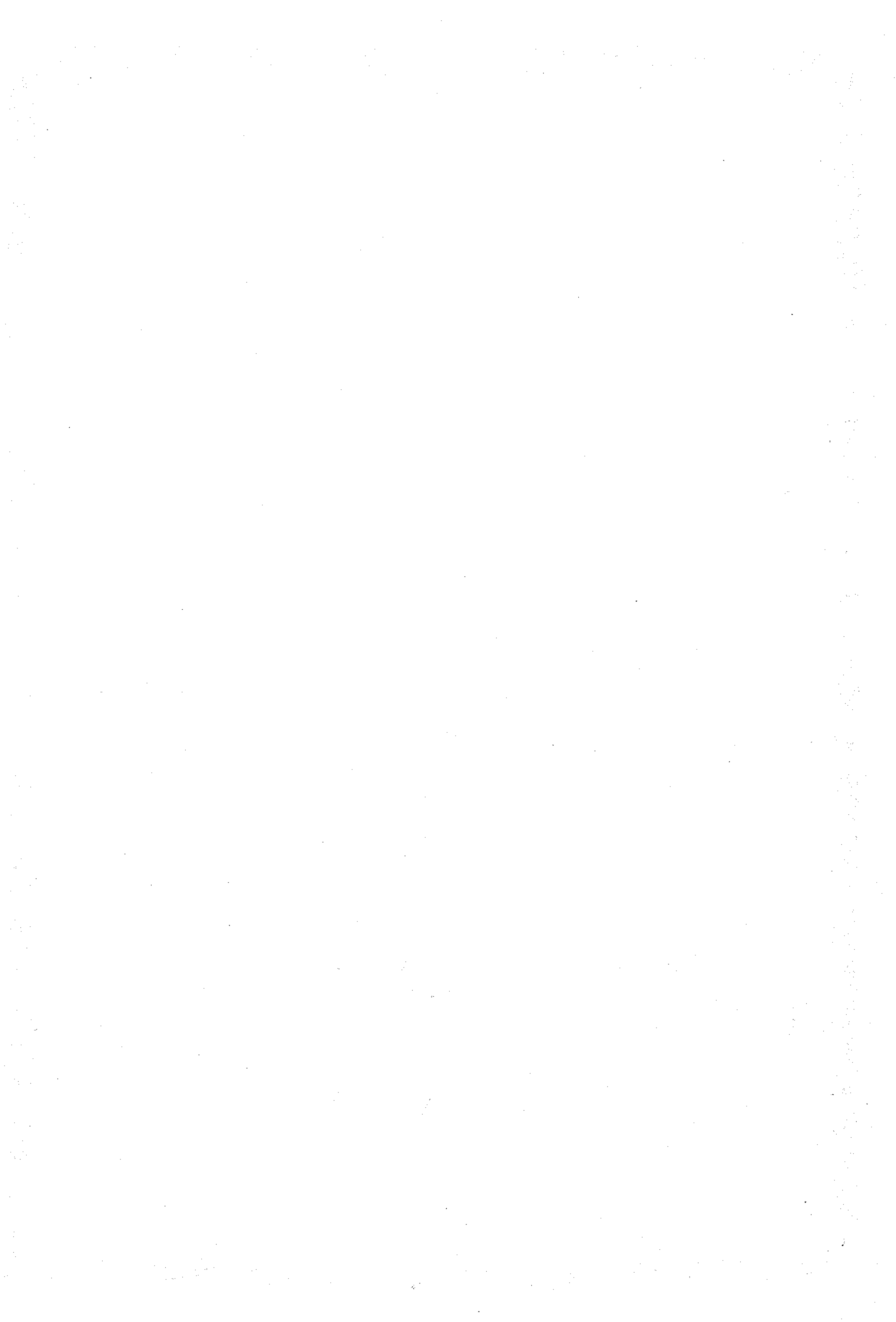
رواه البيهقي (٣/ ٣٦٤) والمحاملي في «الأمالي» (٤٥١) والأصبهاني في «الحجة» (٣١٢).
وفي سنده مجاهيل، وانظر «العلل» (٢/ ٢١٤، ٢١٥) لابن أبي حاتم.

شـــرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجـزء السابع



سياق ما روي في أن السحر له حقيقة(*)

قال اللَّه عز وجل: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقال: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ﴾ [يونس: ٨٠] وقال: ﴿وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦]، وعن عمر وعثمان وجندب وعائشة وحفصة أنهم أمروا بقتل الساحر.

(*) السحر في اللغة: ما خفي ولطف سببه، وسمي السحر سحرًا لأنه يقع خفيًا آخر الليل.
والسحر في الاصطلاح: عزائم ورقى وعقد، وهو يؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض ويُقتل، ويفرق بين المرء وزوجه.. قال اللَّه تعالى: ﴿فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه﴾ وقال: ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ يعني: السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن، ولولا أن للسحر حقيقة لم يأمر اللَّه بالاستعاذة منه.
وذهب بعض المخالفين إلى أن السحر: خدع ومخاريق ومعان يفعلها الساحر حتى يخيل إلى المسحور الشيء أنه بخلاف ما هو به، نظير الذي يرى السراب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء، ويرى الشيء من بعد فيثبته بخلاف ما هو على حقيقته!! وأنكر قائل هذه المقالة أن يكون الساحر يقدر بسحره على قلب شيء عن حقيقته واستسخار شيء من خلق اللَّه!!
وهذا المذهب غير صحيح وهو قول أهل الكلام من المعتزلة وغيرهم وخلاصة كلامهم أنه لا تأثير للسحر ألبتة لا في مرض ولا قتل ولا حل ولا عقد، وإن ما يحدث إنما هو تخييل لأعين الناظرين لا حقيقة له سوى ذلك!!
وهذا مذهب مردود، فهو خلاف ما تواترت به الآثار عن السلف واتفق عليه الفقهاء والمفسرون.
وذهب الكثيرون إلى أن السحر له تأثير في الحقيقة، وأن الساحر قادر على التأثير في طبائع الأشياء، ولولا ذلك لما أمر اللَّه بالتعوذ من النفاثات في العقد ولما أخبر أنه يؤثر في التفريق بين المرء وزوجه، وهذا قول جمهور أهل العلم كما قال النووي: (والصحيح أن له حقيقة، وبه قطع الجمهور، وعليه عامة العلماء، ويدل عليه الكتاب والسنة المشهورة).
والسحر محرم في شرائع الأنبياء كلهم لقوله تعالى: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾.
وقد نص بعض أهل العلم على أن المرء يكفر بتعلم السحر وتعليمه، واختلفوا: هل يكفر الساحر أو لا، فذهب طائفة من السلف إلى أنه يكفر وبه قال مالك وأحمد وأبو حنيفة، وقال الشافعي: إذا تعلم السحر قلنا له: صف لنا سحرك، فإن وصف ما يوجب الكفر مثل ما اعتقده أهل بابل من التقرب إلى الكواكب السبعة وأنها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر، وإن كان لا يوجب الكفر فإن اعتقد إباحته كفر.

٢٢٧١ ـ أنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبد اللَّه المخرمي قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن هشام قال: حدثني أبي:

عن عائشة قالت: «سحر رسول اللَّه ﷺ حتىٰ إنه يخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله».

أخرجه البخاري عن محمد بن المثنىٰ.

٢٢٧٢ ـ أنا أحمد بن إبراهيم العبقسي أنا محمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه قال: نا أبو عبيد اللَّه المخزومي قال: نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة قالت: كان رسول اللَّه ﷺ أصابه شيء حتىٰ كان يرىٰ أنه يأتي النساء ولا يأتيهن فانتبه من نومه فقال: «**يا عائشة إن اللَّه تعالى أفتاني فيما استفتيته، أتاني آتيان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبّه؟ قال: لبيد بن الأعصم. قال: فيم؟ قال: في مشط ومشاطة. قال: وأين؟ قال: في جف طلعة تحت رعوفة في بئر ذروان**».

قالت: فأتىٰ النبي ﷺ فاستخرجه وقال النبي ﷺ: «**هذه البئر التي رأيتها كأن ماءها نقاعة من الحنا وكأن نخلها رءوس الشياطين**».

قالت عائشة: فقلت له: ألا تستنصر؟

قال: «**أما أنا فقد شفاني اللَّه وأكره أن أثير على أحد شيئًا**».

قالت: ونزلت ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ...**﴾ حتىٰ ختمت السورة.

أخرجه البخاري عن عبد اللَّه بن محمد ومسلم من حديث هشام.

٢٢٧٣ ـ أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا الربيع

(٢٢٧١) انظر تخريجه في رقم (٢٢٧٢).

(٢٢٧٢) رواه البخاري (٣٢٦٨، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣) ومسلم (٢١٨٩).

(٢٢٧٣) رواه البخاري (٢٧٦٦) ومسلم (٨٩).

ابن سليمان. قال: نا ابن وهب قال: أخبرني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**».

قيل: يا رسول اللَّه، وما هن؟ قال: «**الشرك باللَّه، والسحر، وقتل النفس التي حرم اللَّه إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

أخرجاه جميعًا من حديث سليمان.

٢٢٧٤ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن عبيد اللَّه بن الأخنس عن الوليد بن عبد اللَّه عن يوسف بن الأخنس عن الوليد بن عبد اللَّه عن يوسف بن ماهك:

عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من تعلم بابًا من النجوم تعلم بابًا من السحر؛ فمن زاد زاد**».

٢٢٧٥ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا محمد بن زياد بن فروة البلدي قال: نا أبو شهاب عن ليث بن أبي سليم عن أبي فزارة عن يزيد الأصم:

عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثلاث من تكن فيه فإن اللَّه يغفر لمن يشاء: من مات ولم يشرك باللَّه شيئًا؛ ومن لم يكن ساحرًا يتبع السحرة؛ ومن لم يحقد على أخيه**».

(٢٢٧٤) إسناده ضعيف، والحديث صحيح:

فيه الحارث بن عبيد: أبو قدامة، وهو ضعيف، ولكنه لم يتفرد به عن عبيد اللَّه بن الأخنس، فقد تابعه يحيى بن سعيد القطان: خرجه أحمد (١/ ٢٢٧) وأبو داود (٣٩٠٥) وابن ماجه (٣٧٢٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (٦٧١٤).

والحديث صححه الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «صحيح الجامع» (٦٠٧٤) و«السلسلة الصحيحة» (٧٩٣).

(٢٢٧٥) حديث ضعيف:

=

٢٢٧٦ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا سفيان بن عيينة: /ح/.

٢٢٧٧ ـ وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا محمد بن وزير قال: نا سفيان بن عيينة سمع عمرو بجالة يقول: «كنت كاتبًا لجزي بن معاوية (عم)(*) الأحنف بن قيس وأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة: اقتلوا كل ساحر وساحرة، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة، فقتلنا ثلاث سواحر، وجعل يفرق بين الرجل وحريمته في كتاب اللَّه، وصنع طعامًا كثيرًا وألقوا وقر بغل أو بغلين من ورِق وعرض السيف على فخذه فأكلوا بغير زمزمة».

أخرجه البخاري.

٢٢٧٨ ـ أنا محمد بن عثمان قال: نا سعيد بن محمد الحناط قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت سفيان يذكر عن سليمان بن أمية ـ شيخ من ثقيف من ولد عروة ابن مسعود ـ دخل على عائشة سمع أمه وجدته:

سمع امرأة تسأل عائشة: هل عليَّ جناح أن أزم جملي؟

قالت: لا.

قالت: يا أم المؤمنين، إنها تعني زوجها.

قالت: ردوها عليَّ.

فقالت: ملحة ملحة في النار اغسلوا على أثرها بالماء والسدر.

* * *

= رواه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٤١٣) وضعفه الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في تعليقه عليه (ص ١٤٣) وذكره في «التعليق الرغيب» (٤/ ٥٢) و«ضعيف الجامع» (٢٥٥١). والحديث رواه الطبراني في «الكبير» (١٣٠٠٤) من طريق أبي شهاب الحناط به.

(*) في المطبوع «ثم» وهو تصحيف.

(٢٢٧٧) أخرج البخاري (٣١٥٦) أصل الحديث مختصرًا.

ورواه أبو داود (٣٠٤٣) والترمذي (١٥٨٧) وأبو يعلى (٢/ ١٦٧) وابن الجارود (١١٠٥).

سياق
ما روي في كيف السحر

٢٢٧٩ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: نا أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد حدثني هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة ـ زوج النبي ﷺ ـ أنها قالت: قدمت علي امرأة من أهل دومة الجندل جاءت تبتغي رسول اللَّه ﷺ بعد موته حداثة ذلك تسأل عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعلم.

قالت عائشة لعروة: يا ابن أخي، فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول اللَّه ﷺ فيشفيها فكانت تبكي حتىٰ إني لأرحمها تقول: إني أخاف أن أكون قد هلكت؛ كان لي زوج فغاب عني فدخلت علىٰ عجوز فشكوت ذلك إليها فقالت: إن فعلت ما آمرك فأجعله يأتي فلما كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فَلَمْ يك كشيء حتىٰ دفعنا ببابل فإذا برجلين معلقين بأرجلهما.

فقالا: ما جاء بك؟

فقلت: أتعلم السحر.

فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي.

فأبيت وقلت: لا.

فقالا: اذهبي إلىٰ ذلك التنور فبولي فيه.

(٢٢٧٩) سنده ضعيف:

فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف.

والأثر: رواه ابن جرير في «تفسيره» (١٦٩٥) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٦).

وذكره ابن كثير في «تفسيره» وقال: (هذا إسناد جيد إلىٰ عائشة).

قلت: وفي ذلك نظر، فإسناده ضعيف.

فذهبت ففزعت ولم تفعل فرجعت إليهما .

فقالا : أفعلت؟

فقلت : نعم .

فقالا : هل رأيت شيئًا؟

قلت : لم أرَ شيئًا .

فقالا : لم تفعلي ، فارجعي إلىٰ بلادك ولا تكفري .

فأردت وأبيت . فقالا : اذهبي إلىٰ ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعر جلدي فرجعت إليهما فقلت : قد فعلت .

فقالا : ما رأيت؟

فقلت : لم أر شيئًا .

فقالا : كذبت لم تفعلي ارجعي إلىٰ بلادك ولا تكفري فإنك علىٰ رأس أمرك .

فأردت وأبيت فقالا : اذهبي إلىٰ ذلك التنور فبولي فيه .

فذهبت فبلت فيه فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتىٰ ذهب إلىٰ السماء وغاب عني . حتىٰ ما أراه فجئتهما فقلت : قد فعلت .

فقالا : فما رأيت .

قلت : رأيت فارسًا مقنعًا بحديد خرج مني في السماء حتىٰ ما أراه .

فقالا : صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي .

فقلت للمرأة : واللَّه ما أعلم شيئًا ، وما قالا لي شيئًا .

فقالت : بلىٰ لم تريدي شيئًا إلا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت .

فقلت : اطلعي فطلع .

فقلت : احقلي فأحقلت .

ثم قلت : افركي ففركت .

ثم قلت: ايبسي فيبست.

ثم قلت: أطحني فطحنت.

ثم قلت: أخبزي فتخبزت فلما رأيت أني لا أريد شيئا إلا كان سقط في يدي وندمت، واللَّه يا أم المؤمنين فما فعلت شيئًا ولا أفعله أبدًا.

فسألت أصحاب رسول اللَّه ﷺ حداثة وفاة رسول اللَّه ﷺ وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه إلا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما.

قال هشام: فلو جاءتنا اليوم أفتيناها بالضمان.

قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: إنهم قد كانوا أهل ورع وخشية من اللَّه وبعد من التكلف والجرأة على اللَّه.

ثم يقول هشام لكنها لو جاءت.. لوجدت نوكى حمقى وتكلف بغير علم.

* * *

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن إبليس خلق من خلق الله يرون من يريهم الله لا كما زعمت المبتدعة: أن الجن لا حقيقة لهم وأن إبليس كل رجل سوء(*)

(*) قال ابن حزم في «الفصل في الملل والنحل» (٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠) لما أخبرت الرسل الذين شهد اللَّه عز وجل بصدقهم بما أبدىٰ علىٰ أيديهم من المعجزات المحيلة للطبائع بنص اللَّه عز وجل علىٰ وجود الجن في العالم، وجب ضرورة العلم بخلقهم ووجودهم، وقد جاء النص بذلك وبأنهم أمة عاقلة مميزة متعبدة، موعودة متوعدة متناسلة يموتون، وأجمع المسلمون كلهم علىٰ ذلك، نعم والنصارىٰ والمجوس والصّابئون وأكثر اليهود حاشىٰ السامرة فقط، فمن أنكر الجن أو تأول فيهم تأويلاً يخرجهم به عن هذا الظاهر فهو كافر مشرك حلال الدم والمال، قال اللَّه تعالىٰ: ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني﴾ [الكهف: ٥٠]. وهم يروننا ولا نراهم. قال اللَّه تعالىٰ: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ [الأعراف: ٢٧].
فصح أن الجن قبيل إبليس، قال تعالىٰ: ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾ [الكهف: ٥٠].
وإذْ أخبرنا اللَّه عز وجل أننا لا نراهم فمن ادعىٰ أنه يراهم أو رآهم فهو كاذب، إلا أن يكون من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فذلك معجزة لهم وهم أجسام رقاق صافية هوائية لا ألوان لهم وعنصرهم النار، كما أن عنصرنا التراب، بذلك جاء القرآن قال عز وجل: ﴿والجآن خلقناه من قبل من نار السموم﴾ [الحجر: ٢٧]. والنار والهواء عنصران لا لون لهما، وإنَّما حدث اللون في النار المشتعلة عندنا لامتزاجها برطوبات ما تشتعل فيه من الحطب والكتان والأدهان وغير ذلك، وصح النص بأنهم يوسوسون في صدور الناس، وأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرىٰ الدم، فوجب التَّصديق بكل ذلك حقيقة، وعلمنا أنَّ اللَّه عز وجل جعل لهم قوة يتوصلون بها إلىٰ قذف ما يوسوسون به في النفوس، برهان ذلك قول اللَّه تعالىٰ: ﴿من شر الوسواس الخناس الذي يسوس في صدور الناس من الجنة والناس﴾ [الناس: ٤ ـ ٦].
وأخبر عز وجل أن الجن والناس يوسوسون في صدور الناس ونحن نشاهد الإنسان يرىٰ من له عنده ثأر فيضطرب وتتبدل أعراضه وصورته وأخلاقه وتثور ناريته، ويرىٰ من يحب فيحدث له حال أخرىٰ ويبتهج وينشط، ويرىٰ من يخاف فتحدث له حال أخرىٰ، من صُفْرة ورعشة وضعف نفس، ويشير إلىٰ إنسان آخر بإشارات يُحيل بها طبائعه فيغضبه مرة، ويخجله أخرىٰ، ويفزعه ثالثة، ويرضيه رابعة، وكذلك يحيله أيضًا بالكلام إلىٰ جميع هذه الأحوال، فعلمنا أن اللَّه عز وجل جعل للجن قوىٰ يتوصلون بها إلىٰ تغيير النفوس، والقذف فيها بما يستدعونها إليه، نعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم ووسوسته، ومن شرار الناس؛ وعلىٰ هذا جريه من ابن آدم مجرىٰ الدم.

٢٢٨٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا بحر بن نصر قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني معاوية عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير:

عن أبي ثعلبة الخشني: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الجن ثلاثة أثلاث، فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلون ويظعنون**».

٢٢٨١ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي قال: نا جعفر بن محمد الوراق قال: نا عثمان بن الهيثم قال: نا عوف عن محمد عن أبي هريرة: /ح/.

٢٢٨٢ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال: أنا إسماعيل بن محمد الواسطي قال: نا عثمان بن الهيثم عن عوف عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة قال: أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بزكاة رمضان وأتاني آت من الليل فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعني فإني محتاج وحالي شديدة وعلي عيال، فرحمته فخلا سبيله فلما أصبح قال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك الليلة؟**» قال: يانبي الله زعم أنه محتاج وحاله شديدة فرحمته. قال: «**أما إنه كذبك وسيعود**».

فلما كان الليلة الثانية وجده فخبأ فأخذه فقال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، زعمت أنك لا تعود فقد عدت، قال: دعني فإني محتاج وحالي شديدة، فخلا سبيله، فلما أصبح قال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة؟**» قال: يا رسول الله

(٢٢٨٠) حديث صحيح:

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٧) والطبراني (٢٢/ ٢١٤) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٢٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٦٥) والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٩٥) والحاكم (٢/ ٤٥٦) وابن حبان (٨/ ١٠).

وصححه العراقي كما في «فيض القدير» (٣/ ٣٦٥) والألباني في «صحيح الجامع» (٣١١٤) وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٥٢٩) وقال: رفعه غريب جداً.

(٢٢٨٢) رواه البخاري (٢٣١١).

ﷺ شكا حاجة وعيالاً، وإني رحمته فخليت سبيله قال: قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**».

فلما كان الليلة الثالثة رصد فخبأ فأخذه فقال: لأرفعنك إلىٰ رسول اللَّه ﷺ، هذا آخر ثلاث ليالي زعمت أنك لا تعود ثم تعود. قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك اللَّه بها قال: وكانوا حريصين علىٰ الخير قال: «إذا أخذت مضجعك فاقرأ آية الكرسي من أولها إلىٰ آخرها فإنه لا يزال عليك حافظ ولا يقربك شيطان حتىٰ تصبح، فقال النبي ﷺ: «**ما فعل أسيرك الليلة؟**» قال: يا نبي اللَّه علمني كلمات زعم أن اللَّه ينفعني بها قال: «**وما هي؟**» قال: أمرني أن أقرأ آية الكرسي من أولها إلىٰ آخرها فإنه لن يزال علي من اللَّه حافظًا ولا يقربني شيطان حتىٰ أصبح.

قال: «**أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تدري من يخاطبك يا أبا هريرة**»؟ قال: لا. قال: «**فذاك شيطان**».

أخرجه البخاري عن عثمان بن الهيثم.

٢٢٨٣ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو عقيل محمد بن إسماعيل بن عبد اللَّه بن حبيب بن أبي ثابت قال: نا محمد بن كناسة نا هشام بن عروة:

عن أبيه قال: كان عبد اللَّه بن الزبير قاعداً علىٰ المخرج أو علىٰ الكنيف فجاء شيخ طويل اللحية، مكلح الوجه كاشر عن ثناياه فقال: رأيت مثلي؟ فلطمه ابن الزبير وقال له: رأيت مثلي؟

٢٢٨٤ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا محمد بن عبد اللَّه بن عمرويه الصفار. قال:

سمعت عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل يقول: لما حضرت أبي الوفاة كنت عنده. وكان

(٢٢٨٤) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٨٣) وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» (ص ١٦٠) و«مناقب الإمام أحمد» (ص ٤٠٨) و«صفة الصفوة» (٢/ ٣٥٧).

حرق فيما هو فيه وبيدي خرقة أمسح بها عينيه ساعة فساعة ففتح أبي عينيه وحدق بهما وأومأ بيده وقال: لا بعد؛ دفعات.

فقلت: يا أبت من تخاطب؟!

فقال: هذا إبليس قائم بحضرتي عاضًا على أنامله يقول: يا أحمد فتني، فقلت: لا حتى أموت.

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في خروج الدجال والإيمان به خلاف ما قالت المبتدعة: إن الدجال كل رجل خبيث(*)

(*) قال الشيخ الألباني رحمه اللَّه في «قصة المسيح الدجال ونزول عيسىٰ عليه السلام وقتله إياه. .»:
(قال القاضي عياض: «في هذه الأحاديث حجة لأهل السنَّة في صحة وجود الدجال، وأنه شَخْصٌ مُعَيَّنٌ يبتلي اللَّه به العباد، ويُقَدِّرُه علىٰ أشياء؛ كإحياء الميت الذي يقتله، وظهور الخصب، والأنهار والجنة والنار، واتباع كنوز الأرض له، وأمره السماء فتمطر، والأرض فتنبت، وكل ذلك بمشيئة اللَّه، ثم يعجزه، فلا يقدر علىٰ قتل الرجل ولا غيره، ثم يبطل أمره، ويقتله عيسىٰ ابن مريم، وقد خالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية؛ فأنكروا وجوده، وردوا الأحاديث الصحيحة»!).
قلتُ: وقد ورد في الأحاديث الصحيحة أنه مكتوب بين عينيه كافر.
«قال النووي: الصحيح الذي عليه المُحقِّقون أن الكتابة المذكورة حقيقة، جعلها اللَّه علامة قاطعة بكذب الدجال، فيظهر اللَّه المؤمن عليها، ويخفيها علىٰ من أراد شقاوته».
والأحاديث الواردة في الدجال متواترة، وقد نصَّ علىٰ ذلك الشيخ الألباني رحمه اللَّه فقال:
(وقد تيقَّنت - أنا شخصيًا - بتواتر أحاديث الدجال وعيسىٰ، وقد بلغت الطرق التي تجمعت عندي أكثر من أربعين طريقًا عن نحو أربعين صحابيًا، بعضها علىٰ شرط الصحة. وسائرها أكثر شواهدها معتبر).
قلتُ: ومع ذلك فقد تأولها جماعة وردَّها آخرون، وردَّ عليهم الشيخ الألباني رحمه اللَّه فقال:
(وليت شعري! ما الفرق بين هؤلاء العلماء المنتمين إلىٰ السُّنّة، والمعطِّلين لهذه النصوص المتواترة بخروج الدجال، ونزول عيسىٰ عليه السلام، وقتله إياه، وبين إيمان الباطنية، والفرق الضالة التي تؤمن بنصوص الكتاب والسنة؛ مع تأويلهم إياها تأويلاً يؤدي في النهاية إلىٰ الكفر بحقائقها؛ كالذين ينكرون النصوص المتواترة في الكتاب والسنة برؤية المؤمنين لربهم في الآخرة؛ بتأويل أن المقصود منها رؤية نعيم ربهم! وكالقاديانية الذين يؤمنون - زعموا - بقوله تعالىٰ: ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ [الأحزاب: ٤٠]، ثم يقولون ببقاء النبوة ومجيء أنبياء كثيرين بعده ﷺ؛ منهم (ميرزا غلام أحمد القادياني)! وإذا سألتهم عن هذه الآية؛ أجابوك بأنهم يؤمنون بها - طبعًا! - ولكن معناها ليس كما فهمها المسلمون من قبل! بل المعنىٰ: ولكن خاتم النبيين؛ أي: زينتهم؛ كالخاتم زينة الأصبع! فهل يجدي إيمانهم بها عند اللَّه شيئًا بعد أن فسروها بغير تفسيرها الحق؟!).
=

٢٢٨٥ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد ابن إشكاب قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: نا شعبة عن قتادة:

عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور بين عينيه مكتوب كافر**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٢٨٦ ـ أنا عبد العزيز بن محمد وإسماعيل بن الحسن بن عبيد اللَّه وعبيد اللَّه بن أحمد وعبد الواحد بن محمد بن عبد اللَّه بن مهدي قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسىٰ قال: نا جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم:

عن المغيرة بن شعبة قال: قلت: يا رسول اللَّه بلغني أن مع الدجال أنهاراً وماءً وجبالَ خبز فقال: «**هو أهون على اللَّه من ذلك**» قال المغيرة: فكنت من أكثر الناس سؤالاً عنه فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ليس هو بالذي يضرك**» واللفظ لعبد العزيز.

أخرجه مسلم عن إسحاق عن جرير والبخاري من حديث إسماعيل.

٢٢٨٧ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد نا يعقوب بن إبراهيم البزار قال: نا جعفر بن محمد المدايني قال: نا عبد اللَّه بن موسىٰ عن: /ح/.

٢٢٨٨ ـ وأنا محمد بن عبد اللَّه بن الحسين قال: نا محمد بن علي الصائغ قال: نا

= ثم قال: (وكأنه لذلك يلجأ بعضهم إلىٰ الخلاص منها بطريقة أخرىٰ ـ غير طريقة تفسيرها بالرمز ـ ألا وهي طريقة التشكيك في ثبوتها يقيناً بزعم أنها أحاديث آحاد! ومن هؤلاء الشيخ (محمود شلتوت)؛ فقد كنت قرأت له قديماً جواباً حول حياة عيسىٰ عليه السلام في السماء ونزوله في آخر الزمان ـ نشرته مجلة «الرِّسالة» يومئذ ـ رأيت فيها العجب العجاب من الجهل بحقيقة الأحاديث الواردة في نزوله عليه السلام، ومن ذلك زعمه أن طرقها كلها تدور علىٰ وهب بن منبه وكعب الأحبار!!!).

(٢٢٨٥) رواه البخاري (٧١٣١) ومسلم (٢٩٣٣).

(٢٢٨٦) البخاري (٧١٢٢) ومسلم (٢٩٣٩).

(٢٢٨٨) البخاري (٣٣٣٨) ومسلم (٢٩٣٩).

محمد بن الحسين بن موسى قال: نا الفضل قال: نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ألا أحدثكم عن الدجال حديثًا ما حدث به نبي قومه؟ إنه أعور وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول: إنها الجنة هي النار، والتي يقول: إنها النار هي الجنة، فإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه»** أخرجه البخاري ومسلم عن أبي نعيم الفضل ومسلم من حديث شيبان.

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في طاعة الأئمة والأمراء ومنع الخروج عليهم(*)

٢٢٨٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا عمرو بن علي: نا أبو عاصم عن ابن جريج: /ح/.

٢٢٨٩/ م ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد وعبيد اللَّه بن محمد بن جعفر قالا: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا زيد بن أخزم قال: نا أبو عاصم عن ابن جريج عن زياد بن سعد

(*) قال الطحاوي رحمه اللَّه:
(ولا نرىٰ الخروج علىٰ أئمتنا وولاة أمورنا، وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرىٰ طاعتهم من طاعة اللَّه عز وجل فريضة، ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالصلاح والمعافاة).
وشرحه ابن أبي العز وقال: (فقد دلَّ الكتاب والسنة علىٰ وجوب طاعة أولي الأمر، ما لم يأمروا بمعصية، فتأمل قوله تعالىٰ: ﴿أطيعوا اللَّه وأطيعوا الرسول أولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩]. كيف قال: ﴿وأطيعوا الرسول﴾، ولم يقل: وأطيعوا أولي الأمر منكم؟ لأن أولي الأمر لا يُفردون بالطاعة، بل يُطاعون فيما هو طاعة للَّه ورسوله. وأعاد الفعل مع الرسول لأن من يطع الرسول فقد أطاع اللَّه، فإن الرسول لا يأمر بغير طاعة اللَّه، بل هو معصوم في ذلك، وأما وليّ الأمر فقد يأمر بغير طاعة اللَّه، فلا يُطاع إلا فيما هو طاعةٌ للَّه ورسوله. وأما لزوم طاعتهم وإن جارُوا، فلأنه يترتب علىٰ الخروج من طاعتهم من المفاسد أضعاف ما يحصل من جورهم، بل في الصبر علىٰ جورهم تكفيرُ السيئات ومضاعفة الأجور، فإن اللَّه تعالىٰ ما سلَّطهم علينا إلا لفساد أعمالنا، والجزاء من جنس العمل، فعلينا الاجتهادُ في الاستغفار والتوبة وإصلاح العمل. قال تعالىٰ: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ [الشورىٰ: ٣٠]. وقال تعالىٰ: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنىٰ هذا قل هو من عند أنفسكم﴾ [آل عمران: ١٦٥] وقال تعالىٰ: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ [النساء: ٧٩]. وقال تعالىٰ: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾ [الأنعام: ١٢٩]. فإذا أراد الرعية أن يتخلَّصوا من ظلم الأمير الظالم، فليتركوا الظلم).

(٢٢٨٩) البخاري (٧١٣٧) ومسلم (١٨٣٥).

عن ابن شهاب عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من أطاعني فقد أطاع اللَّه ومن عصاني فقد عصى اللَّه ومن عصى أميري فقد عصاني**». لفظهما سواء أخرجه مسلم من حديث ابن جريج، والبخاري ومسلم من حديث يونس عن الزهري.

٢٢٩٠ ـ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: نا أبو هيثم بن عبد الصمد قال: نا أبو مصعب عن مالك: /ح/.

٢٢٩١ ـ وأنا جعفر بن عبيد اللَّه بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال حدثني الربيع بن سليمان قال: نا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرنا مالك عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه:

عن جده قال: «بايعنا رسول اللَّه ﷺ علىٰ السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق. حيث ما كنا لا نخاف لومة لائم». أخرجه البخاري من حديث مالك ومسلم من حديث عبادة.

٢٢٩٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن خالد الجزوري قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا قتيبة قال: نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**عليك بالسمع والطاعة في منشطك ومكرهك ويسرك**» وزاد بعضهم: «**وعسرك وأثرة عليك**» أخرجه مسلم عن قتيبة.

٢٢٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا شعبة عن يحيىٰ بن حصين قال:

سمعت جدتي تحدث أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «**إن استعمل**

(٢٢٩١) البخاري (٧١٩٩) ومسلم (١٧٠٩).

(٢٢٩٢) مسلم (١٨٣٦).

(٢٢٩٣) مسلم (١٨٣٨).

عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب اللَّه فاسمعوا له وأطيعوا».

أخرجه مسلم.

٢٢٩٤ ـ أنا أحمد أنا علي بن عبد اللَّه قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا ورقاء عن أبي إسحاق عن يحيى بن حصين:

عن أم حصين قالت رأيت النبي ﷺ يخطب الناس فقال: «**يا أيها الناس، اسمعوا وأطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له ما أقام فيكم كتاب اللَّه**».

٢٢٩٥ ـ أنا أحمد بن عمر أنا عمر بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة قال: سمعت أبا التياح قال:

سمعت أنساً يقول: إنه سمع رسول اللَّه ﷺ قال لأبي ذر: «**اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة**».

أخرجه مسلم.

٢٢٩٦ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: نا أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن الفضل السامري قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن عياش قال: نا بحير بن سعد: / ح/.

٢٢٩٧ ـ وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: نا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي:

عن العرباض بن سارية: أن رسول اللَّه ﷺ وعظهم يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل: يا رسول اللَّه، هذه موعظة

(٢٢٩٤) هو نفسه السابق.

(٢٢٩٥) رواه مسلم (١٨٣٧) عن أبي ذر.

(٢٢٩٧) **حديث حسن صحيح**:

وقد تقدم برقم (٧٩، ٨٠) وقد خرجته في تحقيقي لكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «القواعد النورانية» ؛ فليراجع.

مودع فبم تعهد إلينا؟

قال: «**أوصيكم بتقوى اللّه والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ**».

واللفظ لحديث بقية.

٢٢٩٨ ـ أنا عمر بن زكار أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن مسلم قال: نا ابن أبي فديك قال: حدثني عبد اللّه بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «**سيأتيكم بعدي ولاة فيليكم البر منه ببره، ويليكم الفاجر بفجوره، واسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق الحق، وصلوا وراءهم فإن أحسنوا فلهم، وإن أساءوا فلكم وعليهم**».

٢٢٩٩ ـ أنا محمد بن علي بن عبد اللّه قال: نا أحمد بن عمرو قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب قال: نا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول:

عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال: «**الجهاد واجب مع كل أمير براً كان أو فاجراً والصلاة واجبة على كل مسلم براً كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر**».

(٢٢٩٨) سنده واه:

رواه الطبري (٥/ ١٥٠) والدارقطني (٢/ ٥٥) والطبراني في «الأوسط» (٦٣١٠) وابن الجوزي في «العلل» (٧١٧) وفي «التحقيق» (٧٢٤).

وإسناده واه ففيه عبد اللّه بن محمد بن عروة، وهو متروك.

وانظر «مجمع الزوائد» (٥/ ٢١٨) و«نصب الراية» (٢/ ٢٦).

(٢٢٩٩) حديث ضعيف:

رواه أبو داود (٥٩٤، ٢٥٣٣) والدارقطني (٢/ ٥٦) والبيهقي في «الشعب» (٩٢٤٢) و«السنن» (٣/ ١٢١) و«السنن الصغرى» (ص ٣١٥): كلهم من رواية مكحول عن أبي هريرة، وهو منقطع.

وقد ضعفه الشيخ الألباني ـ رحمه اللّه ـ في مواضع: =

٢٣٠٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا يوسف بن موسىٰ: /ح/.

٢٣٠٠م ـ وأنا عبد العزيز بن محمد أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسىٰ قال: نا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال: نا الحارث بن نبهان الجرمي قال: نا عتبة ابن يقظان عن أبي سعيد عن مكحول:

عن واثلة بن الأسقع: أن النبي ﷺ قال: **«لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر وصلوا خلف كل إمام وصلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير»**.

وفي حديث يحيىٰ: «أبو سعيد» والصواب «أبو سعد».

٢٣٠١ ـ أنا كوهي بن الحسن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا علي بن الحسن الدقاق. قال: نا معاوية عن جعفر بن برقان عن ابن أبي نشبة:

عن أنس قال: قال رسول اللّٰه ﷺ **«ثلاث من أصل الإسلام: الكف عمن قال: لا إله إلا اللّٰه لا يكفر بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل، والإيمان ماض منه يعني أنه إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال، والإيمان بالأقدار كلها»**.

=
١ ـ ضعيف الجامع برقم (٢٦٧٣).
٢ ـ الإرواء (رقم ٥٢). ٣ ـ المشكاة (رقم ١١٢٥).

(٢٣٠٠) سنده ضعيف:

رواه الدارقطني (٢/ ٥٧) وابن ماجه (١٥٢٥) وإسناده مسلسل بالضعفاء كما بينه الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٢٧).

وضعفه ابن حجر في «الدراية» (١/ ١٦٩) فقال: إسناده واه.

والحديث رواه ابن الجوزي في «التحقيق» (٧٢٧).

وضعفه الشيخ الألباني ـ رحمه اللّٰه ـ في «ضعيف الجامع» (٣٤٨٢) و«الإرواء» (٥٢٧).

(٢٣٠١) سنده ضعيف:

فيه ابن أبي نشبة وهو مجهول. والحديث رواه أبو داود (٢٥٣٢) وأبو يعلىٰ (٤٣١١) والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٥٦) و«الاعتقاد» (ص ١٨٨) والضياء في «المختارة» (٧/ ٢٨٥) وضعفه المنذري في «تهذيب سنن أبي داود»، وانظر «نصب الراية» (٣/ ٣٧٧)

وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٥٣٢) و«المشكاة» (٥٩).

٢٣٠٢ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن الوليد قال: نا عقبة قال: أخبرني الأوزاعي حدثني جنادة قال:

قال لي عبادة: عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ولا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمروك بمعصية اللّه بواحًا.

يعني: خالصًا.

٢٣٠٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا محمد بن عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا الوليد عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن نافع:

أن ابن عمر كان يصلي مع ابن الزبير إذا أصاب الوقت ومرة مع الحجاج إذا أصاب الوقت وأن ابن الزبير قال: أمني أنت؟

قال: لا منك ولا عليك.

وأن الحجاج قال: أمني أنت؟

قال: لا منك ولا عليك.

٢٣٠٤ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: نا أحمد بن عبد اللّه بن الوكيل قال: نا عمر بن شبة قال: نا يحيى بن سعيد عن محمد بن مهران قال:

حدثني أبو المثنى قال: كنا مع عبد اللّه بن الزبير والحجاج محاصره ـ فكان عبد اللّه بن عمر يصلي مع ابن الزبير؛ فإذا فاتته مع ابن الزبير فسمع مؤذن الحجاج يصلي مع الحجاج.

فقيل له: أتصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج؟

فقال: إذا دعونا إلى اللّه عز وجل أجبنا وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم.

٢٣٠٥ ـ أنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد أنا محمد بن جعفر قال: نا عيسى بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة عن الزهري:

عن عطاء بن يزيد: أن أبا أيوب غزا مع يزيد بن معاوية في البحر.

٢٣٠٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن

يحيى قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهري:

عن محمود بن الربيع: أن أبا أيوب كان يغزو مع يزيد بن معاوية.

٢٣٠٧ ـ أنا محمد بن الحسن الهاشمي قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال: نا حفص بن عمرو قال: نا يحيى بن سعيد عن عثمان بن الأسود قال:

سمعت عطاء يقول: صلِّ على كل من وضع على هذا الباب ممن يستقبل قبلتك.

قال: فذكرت له أناسًا فقال لهم شيئًا.

فقال: صل على كل من صلى إلى القبلة منهم.

٢٣٠٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن أيوب عن الحسن عن الأحنف ابن قيس:

عن أبي بكرة قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار**» فقالوا: يا رسول اللَّه، هذا القاتل فما بال المقتول؟! قال: «**إنه كان يريد قتل أخيه**».

أخرجه مسلم من هذا الطريق، والبخاري من حديث حماد بن زيد.

* * *

(٢٣٠٨) رواه البخاري (٣١) ومسلم (٢٨٨٨).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في الخوارج(*)

(*) قال الإمام النووي - رحمه اللّه تعالىٰ - [«شرح مسلم» (١٠٦٤)]: «وسُمُّوا خوارج لخروجهم عن الجماعة، وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة. . .». قال أيضًا: «قال المازري اختلف العلماء في تكفير الخوارج قال: قد كادت هذه المسألة تكون أشد إشكالاً من سائر المسائل. . .». إلىٰ أن قال رحمه اللّه تعالىٰ - «وأنا أكشف لك نكتة الخلاف وسبب الإشكال، وذلك أن المعتزلي مثلاً يقول: إنَّ اللّه تعالىٰ عالم ولكن لا علم له، وحيٌ ولا حياة له، يوقع الالتباس في تكفيره، لأننا علمنا من دين الأمة ضرورة أن من قال أن اللّه تعالىٰ ليس يجيء، ولا عالم، كان كافرًا، وقامت الحجة علىٰ استحالة كون العالِم لا عِلمَ لهُ، فهل نقول أن المعتزلي إذا نفىٰ العلم نفىٰ أن يكون اللّه تعالىٰ عالمًا وذلك كفرٌ بالإجماع، ولا ينفعهُ اعترافُه بأنَّه عالمٌ مع نفيهِ أصل العلم، أو نقول قد اعترف بأنَّ اللّه تعالىٰ عالِم، وإنكارهُ العِلم لا يكفّرُهُ وإن كان يُؤدي إلىٰ أنَّه ليس بعالِم، فهذا موضع الإشكال، هذا كلام المازري ومذهب الشافعي وجماهير أصحابه العلماء أنَّ الخوارج لا يكفرون، وكذلك القدرية، وجماهير المعتزلة، وسائر أهل الأهواء». اهـ.

وقال الحافظ - رحمه اللّه تعالىٰ - [«الفتح» (١٢/ ٢٩٦)]: «أمَّا الخوارج فهم جمع خارجة أي طائفة، وهم قوم مبتدعون سُمُّوا بذلك لخروجهم عن الدّين وخروجهم علىٰ خيار المسلمين».

وقال أيضًا - رحمه اللّه تعالىٰ -: «وكان يُقال لهم القرَّاء لشدّة اجتهادهم في التلاوة والعبادة، إلا أنهم كانوا يتأولون القرآن علىٰ غير المراد منه، ويستبِدُون برأيهم ويتنطّعون في الزهد والخشوع وغير ذلك. . .».

وقال الآجري في «الشريعة»: (لم يختلف العلماء قديمًا وحديثًا أن الخوارج قوم سوء، عصاة للّه عزَّ وجلَّ ولرسوله ﷺ، وإن صلوا وصاموا، واجتهدوا في العبادة، فليس ذلك بنافع لهم، وإن أظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس ذلك بنافع لهم. لأنهم قوم يتأوَّلون القرآن علىٰ ما يهوون، ويموِّهون علىٰ المسلمين. وقد حذرنا اللّه عزَّ وجلَّ منهم، وحذرنا النبي ﷺ، وحذرناهم الخلفاء الراشدون بعده، وحذرناهم الصحابة رضي اللّه عنهم ومن تبعهم بإحسان رحمة اللّه تعالىٰ عليهم.

والخوارج هم الشُراة الأنجاس الأرجاس، ومن كان علىٰ مذهبهم من سائر الخوارج، يتوارثون هذا المذهب قديمًا وحديثًا، ويخرجون علىٰ الأئمة والأمراء ويستحلون قتل المسلمين.

وأول قرن طلع منهم علىٰ عهد رسول اللّه ﷺ: هو رجل طعن علىٰ النبي ﷺ، وهو يقسم الغنائم بالجِعرَّانة، فقال: اعدل يا محمد، فما أراك تعدل، فقال ﷺ: «ويلك، فمن يعدل إذا لَم أكن أعدل؟» فأراد عمر رضي اللّه عنه قتله، فمنعه النبي ﷺ من قتله، وأخبر عليه الصَّلاة =

٢٣٠٩ ـ أنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سلم ابن جنادة قال: نا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة قال: نا حميد بن هلال عن عبد اللّه ابن الصامت:

عن أبي ذر قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«إن بعدي من أمتي أو سيكون من بعدي قومًا، يقرءون القرآن لا يجاوز عن حلوقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من**

= والسَّلام: «أن هذا وأصحابًا له يَحْقِرُ أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِية»، وأمر عليه الصَّلاة والسَّلام في غير حديث بقتالهم، وبين فضل من قتلهم أو قتلوه. ثم إنهم بعد ذلك خرجوا من بلدان شتىٰ، واجتمعوا وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتىٰ قدموا المدينة، فقتلوا عثمان بن عفان رضي اللّه تعالىٰ عنه، وقد اجتهد أصحاب رسول اللّه ﷺ ممن كان في المدينة في أن لا يقتل عثمان، فما أطاقوا علىٰ ذلك، رضي اللّه عنهم. ثم خرجوا بعد ذلك علىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه، ولم يرضوا بحكمه. وأظهروا قولهم وقالوا: لا حكم إلا للّه، فقال علي رضي اللّه عنه: «كلمة حق أرادوا بها الباطل» فقاتلهم علي رضي اللّه عنه، فأكرمه اللّه عزَّ وجلَّ بقتلهم، وأخبر عن النبي ﷺ بفضل من قتلهم أو قتلوه، وقاتل معه الصحابة رضوان اللّه تعالىٰ عليهم، فصار سيف علي بن أبي طالب في الخوارج سيف حق إلىٰ أن تقوم الساعة).

وقد أحسن شيخ الإسلام ابن تيمية في رد مذهبهم وإبطاله قائلاً: «وأمَّا تكفيرهم وتخليدهم، ففيه أيضًا للعلماء قولان مشهوران: وهما روايتان عن أحمد، والقولان في الخوارج والمارِقين من الحَرُورِيَّة والرافضة ونحوهم، والصحيح أنَّ هذه الأقوال التي يقولونها التي يُعلم أنَّها مخالفة لِما جاء به الرسول ﷺ كفرٌ، وكذلك أفعالهم التي هي من جنس أفعال الكفار بالمسلمين، هي كفرٌ أيضًا، وقد ذكرت دلائل ذلك في غير هذا الموضع، لكن تكفير الواحد المعيَّن منهم والحكم بتخليده في النَّار موقوفٌ علىٰ ثبوت شروط التكفير وانتِفاء موانعه، فإنَّا نطلق القول الوعد والوعيد والتكفير والتفسيق، ولا نحكم للمُعَيَّن بدخوله في ذلك العام حتىٰ يقوم فيه المقتضىٰ الذي لا معارض له...» إلىٰ أن قال ـ رحمه اللّه تعالىٰ ـ: «فإنَّ حكم الكفر لا يكون إلا بعد بلوغ الرسالة، وكثيرٌ من هؤلاء قد لا يكون قد بلغتهُ النّصوص المخالفة لِما يراه، ولا يعلم أنَّ الرسول ﷺ بُعِثَ بذلك، فيُطْلَقْ أنَّ هذا القول كفر، ويُكَفَّرْ من قامت عليه الحجَّة التي يكفُر تاركها، دون غيره». واللّه أعلم. اهـ. [«مجموع الفتاوىٰ» (٢٨/ ٥٠٠ـ٥٠١)]».

(٢٣٠٩) رواه مسلم (١٠٦٧).

الرمية لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة».

قال سليمان: وأكثر ظني أنه قال: «**سيماهم التحالق**».

قال عبد اللَّه بن الصامت: فذكرت ذلك لرافع بن عمرو أخي الحكم بن عمرو قال: وأنا سمعت من رسول اللَّه ﷺ.

أخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة.

٢٣١٠ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد المروزي قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: قرئ على يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضر أسمع قال: أنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة:

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئًا، ثم تنظر في القدح فلا ترى شيئًا وتتمارى في الفوق**».

أخرجه البخاري من حديث سليمان ومسلم من حديث يحيى.

٢٣١١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا إسحاق بن يوسف الأزرق عن الأعمش:

عن عبد اللَّه بن أبي أوفى قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الخوارج كلاب النار**».

(٢٣١٠) البخاري (٣٣٤٤) ومسلم (١٠٦٤).

(٢٣١١) **سنده ضعيف**:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٥٦) وابن أبي شيبة (٧/ ٥٥٣) والخطيب (٦/ ٣١٩) وابن ماجه (١٧٣):

كلهم من طريق الأعمش عن ابن أبي أوفى مرفوعًا، وإسناده منقطع والأعمش مدلس، وانظر «ظلال الجنة» (٢/ ٤٣٨).

٢٣١٢ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عفان قال: نا حماد بن سلمة قال:

نا سعيد بن جمهان قال: كنَّا نقاتل الخوارج وهم من ذلك الشط، ونحن من ذا الشط قال: فناديناه: أبا فيروز ويحك هذا مولاك عبد اللَّه بن أبي أوفىٰ! فقال: نعم الرجل لو هاجر. فقال: ما يقول عدو اللَّه؟ فقلنا: يقول: نعم الرجل لو هاجر، فقال: هجرتي بعد هجرتي مع رسول اللَّه ﷺ، ثم قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه**».

٢٣١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه البغوي قال: نا قطن بن نسير قال: نا عبد الوارث قال: نا سعيد بن جمهان قال:

قال لي عبد اللَّه بن أبي أوفىٰ: ما فعل أبوك؟ قال: قلت: قتلته الأزارقة، فقال: عليهم لعنة اللَّه كلاب النار، ثلاثًا، قال: فقلت الأزارقة خاصة أو الخوارج كلهم؟ قال: الخوارج كلهم كلاب النار).

٢٣١٤ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن بشر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عبد الملك بن محمد قال: نا صالح بن حاتم بن وردان قال: نا أبي عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال:

عن عبادة بن قرص الليثي: أنه قال للخوارج حين أخذوه بالأهواز: «ارضوا مني بما رضي رسول اللَّه ﷺ حين أسلمت» قال: وما رضي به منك رسول اللَّه ﷺ؟ قال: أتيته فشهدت أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه، قال: فقبل مني، قال:

(٢٣١٢) إسناده حسن:

رواه أحمد (٤/ ٣٨٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٥)، وحسن إسناده الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٢/ ٤٣٨).

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٠٢).

قلت: وله شواهد عن أبي أمامة وعلي وعائشة.

فأبوا فقتلوه .

٢٣١٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا : أنا إسماعيل بن محمد قال : نا سعدان بن نصر قال : نا سفيان بن عيينة عن عبيد اللّه بن أبي يزيد :

عن ابن عباس : أنه ذكر عنده الخوارج وما يلقون عند تلاوة القرآن ، فقال : ليسوا بأشد اجتهاداً من اليهود والنصارىٰ ثم هم يضلون .

٢٣١٦ ـ أنا محمد بن عبد اللّه بن القاسم قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعقوب بن شيبة قال : نا الحسن بن علي قال : نا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان قال : قال : إسحاق بن سويد :

برئت من الخوارج لست منهم ... من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم إذا ذكروا عليّا ... يردون السلام على السحاب
ولكني أحب بكل قلبي ... وأعلم أن ذاك من الصواب
رسول اللّه والصديق حقًا ... بما أرجو به حسن الثواب

٢٣١٧ ـ أخبرنا محمد بن زكريا المطوعي النيسابوري ـ رحمه اللّه ـ بالري قال :

سمعت أبا العباس ـ محمد بن يعقوب بن الأصم ـ يقول : طاف خارجيان بالبيت فقال أحدهما لصاحبه : لا يدخل الجنة من هذا الخلق غيري وغيرك .

فقال له صاحبه : جنة عرضها السماء والأرض بنيت لي ولك؟!

فقال : نعم .

فقال : هي لك ، وترك رأيه .

* * *

سياق
ما دل من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ
في أن بني آدم خير من الملائكة(*)

قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٣٤].

وقال تعالىٰ: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [غافر: ٧].

وقال تعالىٰ: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ

(*) سئل شيخ الإسلام عن صالحي بني آدم والملائكة أيهما أفضل؟

فأجاب بأن صالحي البشر أفضل باعتبار كمال النهاية والملائكة أفضل باعتبار البداية فإن الملائكة الآن في الرفيق الأعلىٰ منزهين عما يلابسه بنو آدم، مستغرقون في عبادة الرب، ولا ريب أن هذه الأحوال الآن أكمل من أحوال البشر.

وأما يوم القيامة بعد دخول الجنة فيصير صالحو البشر أكمل من حال الملائكة.

وقال ابن القيم: وبهذا التفصيل يتبين سر التفضيل وتتفق أدلة الفريقين ويصالح كل منهم علىٰ حقه.

ثم سئل شيخ الإسلام عن المطيعين من أمة محمد ﷺ هل أهم أفضل من الملائكة؟ فأجاب بذكر الأدلة علىٰ أن المطيعين من أمة محمد ﷺ أفضل من الملائكة ثم قال: (وما علمت عن أحد من الصحابة ما يخالف ذلك، وهذا هو المشهور عند المنتسبين إلىٰ السنة من أصحاب الأئمة الأربعة وغيرهم وهو أن الأنبياء والأولياء أفضل من الملائكة). «مجموع الفتاوىٰ» (٤/ ٣٤٤).

ثم فصَّل الشيخ رحمه الله هذه المسألة في قرابة ٤٠ صفحة من المجلد الرابع (ص ٣٥٠ ـ ٣٩٢) فذكر أدلة القائلين بتفضيل الملائكة علىٰ الأنبياء والأولياء والصالحين، وأدلة القائلين بتفضيل هؤلاء المذكورين علىٰ الملائكة، ورجح أنهم أفضل من الملائكة وذلك من قرابة اثني عشر دليلاً.

ثم قال بعد ذكر ذلك (ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠): (فهذا ـ هداك الله ـ وجه التفضيل بالأسباب المعلومة، ذكرنا منه أنموذجًا نهجنا به السبيل وفتحنا به الباب إلىٰ دَرْك فضائل الصالحين، من تدبر ذلك وأوتي منه حظًا رأىٰ وراء ذلك ما لا يحصيه إلا الله، وإنما عدل عن ذلك قوم لم يكن لهم من القول والعلم إلا ظاهرة، ولا من الحقائق إلا رسومها، فوقعوا في بدع وشبهات، وتاهوا في مواقف ومجازات. . .).

فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٣، ٢٤].

وروي ذلك من التابعين عن عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي.

٢٣١٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن محمد العطار قال: نا عبيد اللَّه بن محمد بن عبيد اللَّه المكتب قال نا إبراهيم بن عبد اللَّه بن أيوب قال: نا صالح بن مالك قال:

نا أبو معشر قال: كنا جلوساً عند عمر بن عبد العزيز رضي اللَّه عنه بخناصرة وعنده أمية وعمرو بن سعيد بن العاص وعراك بن مالك الغفاري فتماروا.

فقال عمر بن عبد العزيز ما أحد أكرم على اللَّه من بني آدم.

فقال عراك بن مالك: ما أحد أكرم على اللَّه من الملائكة قال اللَّه عز وجل: ﴿**بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦) لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢٧) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ**﴾ [الأنبياء: ٢٧، ٢٨]. وما خدع إبليس آدم عليه السلام إلا بالملائكة فقال: ﴿**مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ**﴾ [الأعراف: ٢٠]. فالملائكة أمناء اللَّه ورسله وخزنة الدار في الجنة والنار.

قال: فقال عمر رحمه اللَّه: فما تقول أنت يا أبا حمزة؟

فقلت: يا أمير المؤمنين خلق اللَّه آدم بيده وأمر ملائكته أن يسجدوا له وجعل من ذريته أنبياء ورسلاً وجعل من ذريته من تزوره الملائكة قال اللَّه عز وجل: ﴿**وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ**﴾ [الرعد: ٢٣]، وأما قولك يا أمير المؤمنين: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾ [البينة: ٧]. ليس هذا لبني آدم خاصة قال اللَّه عز وجل: ﴿**الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ**﴾ [غافر: ٧]، والملائكة يؤمنون. وقال في سورة الجن ﴿**فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْسًا وَلا رَهَقًا**﴾ [الجن: ١٣]، ثم جمع الخلائق كلهم فقال عز وجل: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾ فهم خير الملأ في الجن والأنس.

* * *

باب جماع فضائل الصحابة رضي الله عنهم

سياق
ما روي في أن معرفة فضائل الصحابة من السنة(*)

٢٣١٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي قال: أنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: نا محمد بن إسحاق العامري البكائي قال نا فضل بن موفق قال: نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن شقيق:

عن عبد الله قال: «حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة».

٢٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: نا محمد بن جعفر المقري قال: نا أحمد بن إسحاق بن صالح أبو بكر الوزان قال: نا إسحاق بن كعب قال: نا موسى بن عمير، عن الحكم، عن إبراهيم، عن مسروق:

عن عبد الله قال: كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة أو حبهما من السنة.

شك موسى بن عمير.

(*) الصحابة: جمع صاحب، والصحابي: هو من لقي النبي ﷺ مؤمنًا ومات على الإيمان ـ وإن تخللت ردة على الأصح.

والصحابة قسمان (مهاجرون وأنصار) قال تعالى: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾ وقال: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار﴾.

وميَّز الله بينهم من وجه آخر فقال: ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين آمنوا من بعد وأنفقوا وكلاً وعد الله الحسنى﴾ وقال النبي ﷺ لخالد بن الوليد وهو ممن أسلم متأخراً: «لا تسبوا أصحابي» يعني: المهاجرين الأولين.

وأما عن عقيدة أهل السنة في الصحابة فقد أحسن الطحاوي رحمه الله في التعبير عنها قائلاً:

(ونحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان).

٢٣٢١ ـ أخبرنا إسماعيل بن الحسن قال: نا الحسن بن أحمد بن صدقة قال: نا محمد بن إسرائيل الجوهري قال: نا الوليد بن الفضل قال:

حدثني عبد العزيز بن جعفر اللؤلؤي قال: قلت للحسن: حب أبي بكر وعمر سنة؟ قال: لا، فريضة.

٢٣٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: نا محمد بن حمدويه المروزي قال: نا محمود بن آدم قال: نا سفيان قال: نا خالد بن سلمة عن الشعبي:

عن مسروق قال: حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة.

٢٣٢٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا أحمد بن يحيىٰ الأحول قال: نا أبو معاوية عن محمد بن بلال:

عن طاووس قال: حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة.

٢٣٢٤ ـ أخبرنا محمد بن رزق اللَّه قال أنا أحمد بن عيسىٰ قال: نا أبو مسلم قال: نا عبد العزيز بن الخطاب قال حدثني يونس بن بكير:

عن أبي جعفر يعني محمد بن علي بن الحسن قال: من جهل فضل أبي بكر وعمر فقد جهل السنة.

٢٣٢٥ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن أبي البغدادي نزيل الري قال: نا أبو العيناء محمد بن القاسم قال: نا محمد بن خالد بن عثمان:

عن مالك بن أنس قال: كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن.

٢٣٢٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب ابن شيبة قال: نا زكريا بن سهل المروزي قال: نا علي بن الحسن بن شقيق قال:

سألت عبد اللَّه بن المبارك عن الجماعة فقال: أبو بكر وعمر.

٢٣٢٧ ـ أنا أحمد بن عبيد اللَّه قال: نا أحمد بن محمد بن معاوية قال: سمعت أبا زرعة الرازي يقول:

سمعت قبيصة بن عقبة يقول: «حب أصحاب النبي ﷺ كلهم سنة».

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في الحث على حب الصحابة وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن مساوئهم

٢٣٢٨ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا محمد بن رزق اللَّه قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: نا شعبة قال: نا عبد اللَّه ابن عبد اللَّه بن جبر قال: سمعت أنس بن مالك يقول: /ح/.

٢٣٢٩ ـ وأنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد قال: نا محمد بن عمر بن يزيد الفسوي قال: نا حمدان بن عمر قال: نا عفان قال: نا شعبة عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جبر:

عن أنس أن النبي ﷺ قال في الأنصار: «**لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق**».

٢٣٣٠ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد قال: نا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن محمد الصباح قال: نا عفان قال: نا شعبة عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جبر:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**آية الإيمان: حب الأنصار، وآية النفاق: بغض الأنصار**».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة.

٢٣٣١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن ذكوان:

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**لا يبغض الأنصار رجل يؤمن باللَّه**

(٢٣٢٩) رواه البخاري (٣٧٨٣) ومسلم (٧٥) عن البراء بن عازب بهذا اللفظ المذكور.

(٢٣٣٠) البخاري (١٧) ومسلم (٧٤).

(٢٣٣١) مسلم (٧٦).

واليـوم الآخر».

أخرجه مسلم.

٢٣٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن إسماعيل الأيلي الحافظ سنة عشرين وثلاثمائة قال: نا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي قال سمعت أبا عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث فسمعت هاشم يقول: نا (عبد العزيز بن النعمان)(*) قال: أنا ابن حيان عن عطاء:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في مؤمن: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي**».

٢٣٣٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد اللَّه بن زاذان القزويني قال: نا علي بن إبراهيم بن سلمة قال: نا محمد بن إدريس قال: نا عمران بن موسىٰ الطرسوسي قال: نا عبد الصمد بن يزيد قال: نا محمد بن مقاتل العباداني عن حماد بن سلمة قال:

قال أيوب السختياني: من أحب أبا بكر الصديق فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الدين، ومن أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقىٰ، ومن قال الحسنىٰ في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق.

٢٣٣٤ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال: نا محمد بن إسماعيل الأيلي سنة عشرين وثلاثمائة قال: نا يحيىٰ بن عثمان بن صالح المصري قال: نا عبد اللَّه بن صالح قال: نا نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب:

(٢٣٣٢) سنده ضعيف:

رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٤٦٤) وأحمد في «فضائل الصحابة» (٦٧٥) والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٣٣٢): كلهم من طريق عطاء ـ وهو الخراساني ـ عن أبي هريرة مرفوعًا، وعطاء ضعيف ومدلس وقد عنعن.

(*) جاء في المطبوع: «عبد الصمد بن المفخر القرشي»! وما أثبته من مصادر التخريج.

(٢٣٣٤) حديث موضوع:

=

عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه ﷺ **«إن اللّه عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من أصحابي أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فهؤلاء خير أصحابي وأصحابي كلهم خير واختار أمتي على سائر الأمم»**.

٢٣٣٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا محمد بن بكار السكسكي ببيت أهبان قال: نا محمد بن الوليد بن أبان قال: نا داود بن سليمان الشيباني قال: نا خازم بن جبلة بن [أبي](*) نضرة عن أبيه عن جده:

عن أبي سعيد قال: قال رسول اللّه لأبي بكر وعمر **«واللّه إني لأحبكما واللّه إني لأحبكما بحب اللّه إياكما واللّه إن الملائكة لتحبكما بحب اللّه عز وجل لكما وأحب اللّه من أحبكما ووصل من وصلكما قطع اللّه من قطعكما أبغض اللّه من أبغضكما في دنياكما وأخراكما»**.

٢٣٣٦ ـ أخبرنا الفضل بن جعفر بن زنجلة الأصبهاني قال: نا عبد اللّه بن جعفر:

= رواه ابن جرير الطبري في «صريح السنة» (٢٣) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤١) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٨٤).
وحكم عليه أبو زرعة بالوضع كما في «التهذيب» (٥/ ٢٢٧) لابن حجر و«السير» (١٠/ ٤١٤) للذهبي.

(*) وقع خطأ في المطبوع، وأصلحته من «لسان الميزان».

(٢٣٣٥) حديث منكر:
رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (رقم ٦٨٨) ووقع عنده هكذا: (خازم بن جبلة عن أبي العبدي عن أبيه عن جده) وهو تصحيف، وصوابه: (خازم بن جبلة بن أبي نضرة عن أبيه عن جده) هكذا ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٦/ ٢٩٥) في ترجمة عبد اللّه بن محمد بن ياسر. ورواه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٤/ ٥٦).
وفي إسناده داود بن سليمان وهو ضعيف.

(٢٣٣٦) حديث منكر:
عبد اللّه بن إبراهيم الغفاري: ضعيف منكر الحديث جداً. وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم كذلك ضعيف.

قال: نا هارون بن سليمان قال: نا عبد اللَّه بن إبراهيم قال: نا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تذكروا مساوئ أصحابي فتختلف قلوبكم عليهم واذكروا محاسن أصحابي حتى تأتلف قلوبكم عليهم**».

٢٣٣٧ ـ أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن عرفة نا سلم بن سالم البلخي عن عبد الرحمن بن زيد العمي:

عن أبيه قال: أدركت أربعين شخصاً من التابعين كلهم يحدثنا عن أصحاب رسول اللَّه ﷺ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من أحب جميع أصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله اللَّه يوم القيامة معهم في الجنة**».

٢٣٣٨ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا أبي قال: سمعت شعيب بن حرب يقول:

قلت لمالك بن مغول: أوصني قال: أوصيك بحب الشيخين أبي بكر وعمر قلت: أوصني. قال: أوصيك بحب الشيخين ـ أبي بكر وعمر ـ قلت: إن اللَّه أعطىٰ من ذلك خيراً كثيراً.

قال: أي لكع، واللَّه إني لأرجو لك علىٰ حبهما ما أرجو لك علىٰ التوحيد.

٢٣٣٩ ـ أنا الحسين بن عثمان قال: أنا أحمد بن جعفر قال: نا عبد اللَّه بن أحمد قال: نا أبي قال: نا أبو معاوية قال: وحدثنا رجل عن مجاهد:

(٢٣٣٧) حديث منكر:

رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٨٩) والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (١/ ٧٤) و«الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١١٩).

وفي إسناده عبد الرحمن بن زيد العمي وهو متروك.

(٢٣٣٩) إسناده ضعيف:

رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨، ١٧٤١) وفي إسناده رجل مبهم، ولكن ذكر شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٢/ ١٤) إسناده فقال: «عن رجاء» وانظر تعليق الدكتور وصي اللَّه =

عن (ابن)(*) عباس قال: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن اللّه عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون.

٢٣٤٠ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا إبراهيم بن حماد قال: نا يحيى بن محمد الدقاق:

عن يعقوب بن سواك قال: رأيت بشر بن الحارث في المنام فقلت: يا أبا نصر، أليس قد مت؟ قال: بلى فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى خير مرتين؛ قال: ثم قال: من صلى على أبي بكر أو ترحم على أبي بكر فكأنما صلى ثلاثمائة ركعة.

* * *

= على «فضائل الصحابة».

(*) في النسخة المطبوعة: «أبي».

سياق
ما روي عن النبي ﷺ من الوعيد على من لعن الصحابة أو تنقصهم أو نال منهم وتتبع عوراتهم

٢٣٤١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: نا محمد بن عباد المكي قال: نا محمد بن طلحة المديني عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد اللّٰه بن عويم بن ساعدة عن أبيه:

عن جده قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «**إن اللّٰه اختارني واختار لي أصحابًا فجعل لي منهم وزراء وأنصارًا وأصهارًا فمن سبهم فعليه لعنة اللّٰه والملائكة والناس أجمعين لا يقبل اللّٰه منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً**».

٢٣٤٢ ـ أنا عيسى بن علي وأحمد بن محمد بن الجراح قالا: أنا عبد اللّٰه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا علي بن الجعد قال: نا شعبة وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح: عن أبي سعيد: /ح/.

٢٣٤٣ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللّٰه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش: /ح/.

٢٣٤٤ ـ وأنا الحسين بن محمد المخزومي قال: أنا أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا علي بن حرب قال: نا معاوية عن الأعمش عن أبي صالح:

(٢٣٤١) سنده ضعيف:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٠) والحاكم (٣/ ٦٣٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١١) والمقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (رقم ٥).

وقال الشيخ الألباني ـ رحمه اللّٰه ـ في «ظلال الجنة» (٢/ ٤٨٣): «إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن سالم وأبيه، وسوء حفظ محمد بن طلحة كما هو مبين في «السلسلة الضعيفة» (٣٠٣٦)».

(٢٣٤٤) رواه البخاري (٣٦٧٣) ومسلم (٢٥٤٠).

عن أبي سعيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه**».

واللفظ لأحمد بن سنان، أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة وغيره.

٢٣٤٥ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا الحسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس فقال رسول اللَّه ﷺ: «**دعوا لي أصحابي؛ فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبًا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه**».

٢٣٤٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا محمد بن يحيىٰ بن صاعد قال: نا عبد اللَّه بن عمران العابدي المخزومي قال: نا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه:

عن عبد اللَّه بن مغفل قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّه اللَّه في أصحابي، ولا تتخذوهم غرضًا من بعدي. من أحبهم فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني ومن آذاهم فقد آذاني ومن أذاني فقد آذى اللَّه ومن آذى اللَّه فيوشك أن يأخذه**».

(٢٣٤٥) إسناده شاذ والحديث صحيح:
أما المتن فصحيح وقد تقدم برقم (٢٣٤٤)
وأما إسناده فخطأ من عاصم بن أبي النجود، إذ رواه عن أبي صالح عن أبي هريرة، وخالفه الأعمش كما في الإسناد السابق فرواه عن أبي صالح عن أبي سعيد، وهو الصواب.
انظر «فتح الباري» (٧/ ٣٥، ٣٦) و«مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥) فقد عزاه الهيثمي للبزار وعزاه ابن حجر للنسائي في «الكبرىٰ» وقد روي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وهو خطأ ممن رواه عن الأعمش وقد خرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٩١) والمقدسي برقم (٢).
(٢٣٤٦) سنده ضعيف:
رواه الترمذي (٢٨٦٢) وأحمد في «المسند» (٥/ ٥٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٢) والبيهقي في «الشعب» (١٥١١) و«الاعتقاد» (ص ٣٢١) والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٦٠) =

٢٣٤٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة. قال: نا أبو أحمد الزبيري قال:

نا محمد بن خالد بن عطاء بن أبي رباح: قال: قال رسول اللَّه ﷺ: /ح/.

٢٣٤٨ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خيران ومحمد بن علي بن الحسين الحسني العلوي قالا: أنا أحمد بن محمد بن (. . .)(*) المقري قال: نا عبد الحميد بن عصام الجرجاني قال: نا عبد اللَّه بن سيف الخوارزمي قال: نا مالك بن مغول عن عطاء بن أبي رباح:

عن عبد اللَّه بن عمر عن النبي ﷺ قال: «**لعن اللَّه من سب أصحابي**».

٢٣٤٩ ـ أنا الحسن بن محمد المخزومي وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالوا: أنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه:

= والمقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» رقم (٣، ٤).

ورواه كذلك أحمد في «المسند» (٤/ ٨٧) و«الفضائل» (٣) وابن حبان (٧٢٥٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٧) والعقيلي (١/ ١٢٦).

ومدار الحديث على عبد الرحمن بن عبد اللَّه وهو مجهول كما في «ظلال الجنة» (٢/ ٤٧٩) و«الضعيفة» (٢٩٠١).

(٢٣٤٨) حديث ضعيف:

رواه البزار كما في «المجمع» (١٠/ ٢١) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٣٢) برقم (١٣٥٨٨) و«الأوسط» (٧٠١٥) والعقيلي (٢/ ٢٦٤) والمقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (رقم ٧): كلهم من طريق عبد اللَّه بن سيف عن مالك بن مغول به.

وإسناده ضعيف لضعف عبد اللَّه بن سيف فهو متروك، وقد روي عن عطاء بن أبي رباح مرسلاً: خرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠١) والبغوي كما في «مسند ابن الجعد» (٢٠٩٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٣) وفي إسناده محمد بن خالد ضعفه الأزدي، وغيره.

(*) كذا بالأصل.

(٢٣٤٩) رواه مسلم (٣٠٢٢).

عن عائشة قالت: «أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ فسبوهم».

أخرجه مسلم.

٢٣٥٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أبو علي الحسن بن كثير قال: نا محمد بن بحر قال: نا الحسن بن قتيبة عن سفيان الثوري عن نسير بن ذعلوق قال:

سمعت ابن عمر يقول: «لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن مقام أحدهم خير من عمل أحدكم عمره كله».

٢٣٥١ ـ أنا الحسين بن عمر قال: نا محمد بن عمرو قال: نا يحيىٰ بن جعفر قال: نا علي بن عاصم قال: أنا أبو قحذم قال: حدثني أبو قلابة:

عن ابن مسعود قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا»**.

٢٣٥٢ ـ أنا أحمد بن عبد اللّٰه بن الحسين قال: نا أحمد بن إسحاق بن وهب قال: نا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل قال: نا عبيد اللّٰه بن معاذ قال: نا سعيد عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد الخدري قال: «ذُكر علي وطلحة والزبير فقال: قوم سبقت لهم سوابق وأصابتهم فردوا أمرهم إلىٰ الله عز وجل».

(٢٣٥٠) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٦) وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥، ٢٠، ١٧٢٩، ١٧٣٦) وفي إسناده نسير بن ذعلوق وهو ضعيف، وقد وقع في «السنة» (بسر بن دعلوق)!! ولذلك لم يعرفه الشيخ الألباني - رحمه اللّٰه.

(٢٣٥١) سنده ضعيف:

وقد تقدم برقم (٢١٠) فليراجع، فقد صحح الشيخ الألباني الحديث لشواهده، ومنها: حديث ابن عمر عند ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٦٢) وفيه كرز بن وبرة، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١١٥) وفيه يحيىٰ بن سابق، وكلاهما ضعيف، ورواه أبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ١٣٣) من طريق الحسن عن أبي هريرة، وهو منقطع، ورواه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٩٦) عن ثوبان وفيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف.

(٢٣٥٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥٤١) ونعيم بن حماد في «الفتن» (١/ ٨٢): كلاهما من طريق سعيد بن يزيد عن أبي نضرة به[من غير ذكر أبي سلمة] وله شاهد من رواية بريدة الأسلمي: خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٤٣) وفي إسناده رجل مبهم.

٢٣٥٣ ـ أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن حمدان قال: نا عبد اللَّه بن أحمد قال: نا أبي قال: نا أبو معاوية قال: نا رجل عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: «لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن اللَّه عز وجل قد أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون».

٢٣٥٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر إجازة قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا الحسن بن الحكم قال: نا أبو بدر: نا عبد اللَّه بن (زبيد)(*) عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد:

عن (سعد بن أبي وقاص)(**) قال: «الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت واحدة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا على التي بقيت قال ثم ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾[الحشر:٨] هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر:٩] قال: وهؤلاء الأنصار، وهذه منزلة قد مضت ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[الحشر:١٠] قدمضت هاتان، وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي قد بقيت يقول: «أن تستغفروا لهم».

٢٣٥٥ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد، أنا محمد بن عمرو قال: نا أحمد بن ملاعب قال: نا سعيد ـ ظننت أنه يزيد بن المبارك ـ، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران

(٢٣٥٣) تقدم برقم (٢٣٣٩).

(٢٣٥٤) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨٤) عن سعد بن أبي وقاص.

(*) في المطبوع «زبير»! وصوابه «زبيد» كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ٦٢).

(**) سقط من المطبوع واستدركته من «المستدرك».

(٢٣٥٥) انظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٦).

قال: قال لي ابن عباس: «يا ميمون، لا تسب السلف، وادخل الجنة بسلام».

٢٣٥٦ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال أنا محمد بن هارون الروياني قال أنا أبو كريب قال: نا معاوية بن هشام عن عمران بن أنس عن ابن أبي مليكة:

عن عائشة قالت قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن الربا عند اللَّه استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا...﴾** [الأحزاب: ٥٨] الآية.

٢٣٥٧ ـ أخبرنا الحسين بن المظفر قال: نا محمد بن عمرو قال: نا عبد اللَّه بن روح قال: نا الحسن بن قتيبة قال: نا عمر بن مصقلة العبدي ـ أخو رقبة بن مصقلة ـ عن عبد الملك بن عمير:

عن ربعي بن حراش قال: «قاذف المحصنة يهدم عمل ستين سنة وشتم أبي بكر يهدم عمل ستين سنة»

٢٣٥٨ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن

(٢٣٥٦) حديث صحيح:
رواه ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٥١٩) وأبو يعلى (٨/ ١٤٥) رقم (٤٦٨٩) والبيهقي في «الشعب» (٦٧١١): كلهم من طريق عمران بن أنس عن ابن أبي مليكة به، وعمران: ضعيف منكر الحديث، ولكن وقع عند أبي يعلى «عمران بن أبي أنس» ولذلك قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٢٧) والهيثمي في «المجمع» (٨/ ٩٢): رجال أبي يعلى رجال الصحيح. قلت: وصوابه «عمران بن أنس»،
ورجح البيهقي في «الشعب» رواية هذا الحديث موقوفًا من حديث كعب.
والحديث له شاهد من حديث سعيد بن زيد: رواه أحمد (١/ ١٩٠) وأبو داود (٤٨٧٦) وقد صححه الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «صحيح الجامع» (٢٢٠٣) و«المشكاة» (٥٠٤٥) وانظر «الصحيحة» (١٤٣٣).

(٢٣٥٧) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٦) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٥٨) والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٨٠) (٢٦/ ١٤٠) وعزاه محقق الفضائل للدارقطني في «الفضائل»، وذكره الذهبي في «السير» (٤/ ٤٠٢) (٦/ ٢٥٨) وابن حجر في «التهذيب» (٩/ ٣١٢) ورواه كذلك الآجري في «الشريعة» (١٧٠٨).

حرب قال: نا ابن فضيل قال:

نا سالم بن أبي حفصة سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفراً عن أبي بكر وعمر فقالا: «تولهما وابرأ من عدوهما فإنهما كانا إمامي هدىٰ، وقال: قال جعفر: «أبو بكر جدي فيسب الرجل جده».

٢٣٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد اللّٰه بن محمد بن زياد قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال:

سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما لهم ولنا أسأل اللّٰه العافية وقال لي يا أبا الحسن إذا رأيت أحداً يذكر أصحاب رسول اللّٰه ﷺ بسوء فاتهمه على الإسلام.

* * *

سياق
ما روي من دعاء السلف الصالح على اللعانين وما أظهر الله من تعجيل العقوبة والنكال لهم في الدنيا وما أعد الله لهم في الآخرة أكثر

٢٣٦٠ ـ أنا محمد بن عبد اللَّه بن الحسين قال أنا عبد اللَّه بن علي القطيعي قال: نا محمد بن الحسين الفراء قال: نا عارم أبو النعمان قال: نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير:

عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر حتى قالوا: لا يحسن يصلي، قال: فقال سعد: أما أنا فكنت أصلي لهم صلاة رسول اللَّه ﷺ صلاتي العشائين لا أخرم عنهما أركد في الأولين وأحذف في الأخريين قال: ذاك الظن بك أبا إسحاق.

قال: فبعث رجالاً يسئلون عنه بالكوفة قال: فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا قالوا خيراً وأثنوا خيراً وأثنوا معروفًا حتى أتوا مسجداً من مساجد بني عبس فقال له أبو سعدة أما إذا ناشدموتنا فإنه كان لا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية فقال سعد: اللَّهم إن كان كاذبًا فأعمي بصره وأطل عمره وعرض به الفتن.

فقال عبد الملك: فأنا رأيته بعد يتعرض النساء في السكك فإذا سئل كيف أنت؟ فيقول: كبير مفتون أصابتني دعوة سعد.

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٣٦١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود

(٢٣٦٠) البخاري (٧٥٥) ومسلم (٤٥٣).

ابن رشيد قال: نا (ابن علية)(*) قال: حدثني محمد بن محمد القرشي:

عن عامر بن سعد قال: «أقبل سعد من أرض له فإذا الناس عكوفًا علىٰ رجل فاطلع فإذا هو يسب طلحة والزبير وعليًا فنهاه فكأنما زاده إغراء فقال: ويلك ما تريد إلىٰ أن تسب أقوامًا هم خير منك لتنتهين أو لأدعون عليك فقال: هيه، فكأنما تخوفني نبيًا من الأنبياء، فانطلق فدخل دارًا فتوضأ ودخل المسجد ثم قال: اللَّهم إن كان هذا قد سب أقوامًا قد سبق لهم منك خير أسخطك سبه إياهم فأرني اليوم به آية تكون آية للمؤمنين قال: وتخرج بختية من دار بني فلان نادة لا يردها شيء حتىٰ تنتهي إليه ويتفرق الناس عنه فتجعله بين قوائمها فتطأه حتىٰ طفئ قال فأنا رأيته يتبعه الناس ويقولون: استجاب اللَّه لك أبا إسحاق، استجاب اللَّه لك أبا إسحاق.

٢٣٦٢ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن جعفر قال: نا إدريس بن عبد الكريم قال: نا أحمد بن عيسىٰ المصري قال: نا ابن وهب قال: أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه:

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن أروىٰ خاصمته في أرض فقال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من أخذ شبرًا من الأرض بغير حق طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة،**» ثم قال: اللَّهم إن كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها، قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدر، تقول: أصابتني دعوة سعيد بن زيد بينما هي تمشي في الدار خرت في بئر الدار فوقعت فيها فكانت قبرها».

أخرجه مسلم.

(*) وقع في الأصل: «أبو علية» وهو تصحيف، ووقع في «معجم الطبراني» «ابن عون» وكذا عند المقدسي.

(٢٣٦١) رواه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٤٠) (رقم ٣٠٧) وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٥٤): (رجاله رجال الصحيح) ورواه المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (٢٧) وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٣٦) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٩٠).

(٢٣٦٢) رواه مسلم (١٦١٠).

٢٣٦٣ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال: نا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه:

عن محمد بن سيرين قال: «كنت أطوف بالكعبة فإذا رجل يقول: اللَّهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي، قلت يا عبد اللَّه ما سمعت أحداً يقول كما تقول؟ قال: إني كنت قد أعطيت اللَّه عهداً إن قدرت أن ألطم وجه عثمان بن عفان لطمته فلما قتل ووضع على سرير في البيت والناس يصلون عليه دخلت كأني أصلي فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه فلطمته وتنحيت وقد يبست يميني فإذا هي يابسة سوداء كأنهما عود شيز.

٢٣٦٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا نعيم بن هيصم قال:

نا خلف بن تميم: /ح/.

٢٣٦٥ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب قال: نا خلف بن تميم قال: نا عمير أبو الحباب:

عن عمار بن سيف الضبي قال: «خرجنا في غزاة في البحر وعلينا موسى بن كعب فكان معنا في المركب رجل يكني أبا حمان فأقبل يشتم أبا بكر وعمر فنهيناه فلم ينته وزجرناه فلم ينزجر، فأتينا على جزيرة في البحر فأرفينا إليها، ثم خرجنا وتفرقنا نريد الوضوء لصلاة الظهر، فأخبرنا أن الدبر ـ يعني الزنانير ـ وقعت على أبي حمان فأتت على نفسه قال: فدفعت إليه وهو ميت».

قال خلف بن تميم فزادني في هذا الحديث نجدة بن المبارك السلمي قال: «سمعت أبا الحباب يذكر شيئاً فأخبر الناس فتعجبوا وقالوا: هذه كانت مأمورة قال: نجدة فأقبل قوم يحفرون فاستوعرت علينا الأرض وصلبت فلم نقدر أن نحفر له فألقينا عليه الحجارة وورق الشجر». واللفظ ليعقوب.

زاد ابن منيع في حديثه قال خلف: «وكان صاحب لنا يبول فوقعت نحلة على ذكره

فلم تضره فعلمنا أنها كانت مأمورة».

٢٣٦٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب قال: نا الوضاح بن حسان قال: نا أبو المحياة يحيىٰ بن يعلىٰ التيمي قال: نا عمر بن الحكم:

عن عمه قال: «خرجنا نريد مدان ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر قال: فنهيناه فلم ينته، وانطلق ليقضي حاجته فوقع عليه الدبر فلم يقلع عنه حتىٰ قطعه».

٢٣٦٧ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: نا نعيم بن هيصم قال: نا خلف بن تميم قال: /ح/.

٢٣٦٨ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب قال: نا خلف بن تميم قال:

نا بشر أبو الخصيب قال: «كنت رجلاً تاجراً وكنت موسراً وكنت أسكن بمدائن كسرىٰ وذاك في زمان طاعون بن هبيرة فأتاني أجير لي يدعىٰ: أشرف فذكر أن رجلاً ميتاً في بعض خانات المدائن فأقبلت علىٰ دابتي حتىٰ دخلت ذلك الخان فدفعت إلىٰ رجل ميت مسجىٰ علىٰ بطنه لبنة ومعه نفر من أصحابه فذكروا من عبادته وفضله فبعثت إلىٰ كفن ليشترىٰ له وبعثنا إلىٰ حافر يحفر له قبراً وهيأت له لبنًا وجلسنا نسخن له الماء لنغسله فإنا كذلك إذ وثب الميت وثبة فندرت اللبنة عن بطنه وهو يدعو بالويل والثبور والنار ـ وفي حديث ابن منيع ـ ففزع أصحابه عنه قال: فدنوت حتىٰ أخذت بعضده فهززته ثم قلت: ما رأيت؟ وما حالك؟

قال: صحبت مشيخة من أهل الكوفة قال أبو الخصيب فذكر أحد الثلاث خصال قال: فقال: أدخلوني في دينهم أو قال: هواهم ـ أو قال رأيهم، الشك من أبي الخصيب ـ علىٰ سب أبي بكر وعمر والبراءة منهما قال: فقلت أستغفر اللّٰه لا تعد قال: فقال: وما ينفعني وقد انطلق بي إلىٰ مدخلهم من النار فأريته ثم قيل لي إنك ترجع إلىٰ أصحابك فتحدثهم ما رأيته ثم تعود إلىٰ حالك قال: فما أدري أنقضت كلمته أو عاد

ميتًا على حاله الأولى؟ فانتظرت حتى أتيت بالكفن فأخذته ثم قلت: لا كفنته ولا غسلته ولا صليت عليه ثم انصرفت فأخبرت أن النفر الذين كانوا معه هم الذين تولوا غسله ودفنه والصلاة عليه فقالوا لقوم: ما الذي استنكرتم من صاحبنا؟ قالوا: إنما كانت خطفة من الشيطان تكلم على لسانه.

قال خلف بن تميم: فقلت: يا أبا الخصيب، هذا الذي حدثتني لمشهد منك؟ قال: بصر عيني وسمع أذني.

واللفظ ليعقوب إلا كلمة بينتها في خلال الحديث.

٢٣٦٩ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب قال: الوضاح بن حسان قال: نا المحياة (. . .)(*) :

«أن رجلاً كان يسب أبا بكر وعمر وكان قد صحبنا في سفر فنهيناه فلم ينته فقلنا له: اجتنبنا، ففعل فلما أردنا الرجوع تذممنا فقلنا: لو صحبنا حتى نرجع فلقينا غلامه، فقلنا له: قل لمولاك يرجع إلينا، فقال: إنه قد حدث بي أمر عظيم فأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعي خنزير فتحول إلينا فكان معنا حتى انتهينا إلى قرية كثيرة الخنازير فلما رأها صاح صياح الخنازير فوثب من دابته فإذا هوخنزير فاختلط مع الخنازير فلم نعرفه فجئنا بمتاعه وغلامه إلى الكوفة».

٢٣٧٠ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا داود ابن شبيب قال: نا حماد قال: نا علي بن زيد:

أن سعيد بن المسيب قال له: «مر غلامك فلينظر إلى وجه هذا الرجل قلت له: أنت تكفيني، أخبرني عنه فقال: إن هذا الرجل قد سود اللَّه وجهه كان يقع في علي وطلحة والزبير فجعلت أنهاه فجعل لا ينتهي فقلت: اللهم إن كنت تعلم أنه قد كانت لهم سوابق وقدم فإن كان مسخطًا لك ما يقول، فأرني به آية واجعله آية للناس، فسود اللَّه وجهه».

(*) كذا بالأصل.

٢٣٧١ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب أنا الحسن بن عثمان قال: نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا عثمان بن سعيد الحداد قال: حدثني محمد بن يوسف بسمتياط قال: نا أبو الصقر الخلاطي عن المعافي بن عمران قال:

قال سفيان الثوري: «كنت امرءًا أغدو إلى الصلاة بغلس فغدوت ذات يوم وكان لنا جار كان له كلب عقور فقعدت أنظر حتى يتنحا فقال لي الكلب: جز يا أبا عبد الله فإنما أمرت بمن يشتم أبا بكر وعمر».

٢٣٧٢ ـ ذكره أبو عبد الله بن بطة قال: نا أبو بكر الآجري، قال: سمعت ابن أبي الطيب يقول: حدثني، جعفر الصايغ ـ وأشار إلى اسطوانة الجامع يعني بمدينة المنصور ـ يقول: عند تلك الأسطوانة قال: «إنه كان في جيران أبي عبد الله أحمد بن حنبل رجل وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يومًا مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه فكأن أحمد لم يرد عليه ردًا تامًا وانقبض منه.

فقال له: يا أبا عبد الله لم تنقبض مني؟! إني قد انتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا رأيتها.

قال: وأي شيء رأيت تقدم. قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض وناس كثير أسفل جلوس قال: فتقدم رجل منهم إليه فيقولون: ادع لنا، حتى لم يبق من القوم غيري قال: فأردت أن أقوم فاستحييت من قبح ما كنت عليه قال: فقال لي: يا فلان لم لا تقوم وتسألني أدعو لك؟ فكأني قلت: يا رسول الله يقطعني الحياء من قبح ما أنا عليه قال: إن كان يقطعك الحياء فقم فسلني أدعو لك أنك لا تسب أحدًا من أصحابي، قال: فقمت فدعا لي قال: فانتبهت وقد بغّض الله إليّ ما كنت عليه قال: فقال لنا: أبو عبد الله: يا جعفر يا فلان يا فلان حدثوا بهذا واحفظوه فإنه ينفع».

٢٣٧٣ ـ حدثني يوسف بن الحسن بن إبراهيم الخياط ـ شيخ صالح كان في جوارنا وكان يسكن في الجانب الشرقي فانتقل إلى الغربي وكان في خدمة شاشنيكير الحاجب ـ

قال: كان في الجانب الشرقي في وقت أبي الحسين بن بويه رجل ديلمي من قواده يسمى: جبنه مشهور وجه من وجوه عسكره ويذكر جماعة من الحاضرين لهذه الحكاية أنه كان رجلاً مشهوراً له مال ونجدة وجمال قال: بينما هو واقف يومًا في موسم الحاج ببغداد وقد أخذ الناس في الخروج إلى مكة إذ عبر به رجل يعرف بعلي الدقاق ـ معافري ـ قال: يوسف هو حدثني بهذه القصة وشرحها إذ هو صاحبها والمبتلى بها وكنت أسمع غيره من الناس يذكرونها لشهرتها إلا أني سمعته يقول: عبرت على جنبه فقال لي: يا علي هو ذي تحج هذه السنة؟ قلت: لم تتفق لي حجة إلا الآن وأنا في طلبها فقال لي جوابًا عن كلامي: أنا أعطيك حجة فقلت له: من غير أن يصح في نفسي كلامه هاتها فقال: يا غلام مر إلى عثمان الصيرفي وقل له يزن لك عشرين ديناراً، فمررت مع غلامه فوزن لي عثمان عشرين ديناراً ورجعت إليه فقال لي: أصلح أمورك فإذا عزمت على الرحيل فأرني وجهك لأوصيك بوصية، فانصرفت عنه وهيأت أموري فرجعت إليه.

فقال لي: أولاً: قد وهبت هذه الحجة لك ولا حاجة لي فيها ولكن أحملك رسالة إلى محمد. فقلت: ما هي؟

قال: قل له أنا بريء من صاحبيك أبي بكر وعمر اللذين هما معك، ثم حلفني بالطلاق إنك لتقولنها وتبلغن هذه الرسالة إليه.

فورد عليَّ مورد عظيم وخرجت من عنده مهمومًا حزينًا وحججت ودخلت المدينة وزرت قبر رسول الله ﷺ وصرت متردداً في الرسالة أبلغها أم لا، وفكرت في أني إن لم أبلغها طلقت امرأتي وإن بلغتها عظمت علي مما أواجه به رسول الله ﷺ فاستخرت الله تعالى في القول: وقلت: إن فلان ابن فلان يقول: كذا وكذا وأديت الرسالة بعينها واغتممت غمًا شديداً وتنحيت ناحية فغلبتني عيناي فرأيت النبي ﷺ فقال: قد سمعت الرسالة التي أديتها فإذا رجعت إليه فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: أبشر يا عدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك بغداد بنار جهنم.

وقمت وخرجت ورجعت إلى بغداد فلما عبرت إلى الجانب الشرقي فكرت وقلت:

إن هذا رجل سوء بلغت رسالته إلىٰ رسول اللَّه ﷺ أبلغ رسالته إليه وما هو إلا أن أخبره بها حتىٰ أمر بقتلي أو يقتلني بيده وأخذت أقدم وأؤخر فقلت: لأقولنها ولو كان فيها قتلي ولا أكتم رسالته وأخالف أمره فدخلت عليه قبل الدخول علىٰ أهلي فما هو أن وقع عينه علي فقال لي: يا دقاق ما عملت في الرسالة؟ قلت: أديتها إلىٰ رسول اللَّه ﷺ ولكن قد حملني جوابها.

قال: ما هي؟ فقصصت عليه رؤياي.

فنظر إلي وقال: إن قتل مثلك علي هين وسب وشتم وكان بيده زوبين يهزه فهزه في وجهي ولكن لأتركنك إلىٰ اليوم الذي ذكرته بهذا الزوبين وأشار إلىٰ الزوبين ولامني الحاضرون وقال: لغلامه احبسه في الاصطبل وقيده.

فحبست وقيدت وجاءني أهلي وبكوا علي ورثوا لي ولاموني فقلت: قضي الذي كان ولا موت إلا بأجل ولم تزل تمر بي الأيام والناس يتفقدوني ويرحموني فيما أنا فيه حتىٰ مضت سبعة وعشرون يومًا فلما كان الليلة الثامنة والعشرون واتخذ الديلمي دعوة عظيمة أحضر فيها عامة وجوه قواد العسكر وجلس معهم للشرب فلما كان نصف الليل جاءني السايس فقال:

يا دقاق القائد أخذته حمىٰ عظيمة وقد تدثر بجميع ما في الدار ووقع عليه الغلمان فوق الثياب وهو ينتفض في الثياب نفضًا عظيمًا.

وكان علىٰ حالته اليوم الثامن والعشرين وأتىٰ ليلة التاسع والعشرين ودخل السايس نصف الليل وقال: يا دقاق مات القائد.

وحل عني القيد فلما أصبحنا اجتمع الناس من كل وجه وجلس القواد للعزاء وأخرجت أنا وكانت قصتي مشهورة واستعادوني الرؤيا، فقصصت عليهم ورجع جماعة كثيرة عن مذاهبهم الردية وخليت أنا».

* * *

سياق
ما روي عن السلف في أجناس العقوبات والحدود التي أوجبوها وأقاموها على من سب الصحابة

روي عن عمر: «أنه جلد ثلاثين سوطًا من حرّج على أم سلمة».

وأن ابنه عبيد اللَّه شتم المقداد فهم عمر بقطع لسانه فكلمه أصحاب محمد ﷺ فقال: ذروني أقطع لسان ابني حتى لا يجترئ أحد من بعدي فيسب أحدًا من أصحاب محمد ﷺ.

وأن ابن عبد الرحمن بن أبزى سأل أباه عبد الرحمن فيمن سب أبا بكر ما كنت تصنع به؟ قال: «كنت أضرب عنقه قلت: فعمر، قال: أضرب عنقه».

وأن عليًا بلغه أن ابن السوداء تنقص أبا بكر وعمر فدعا به وبالسيف فهم بقتله فكلم فيه فقال: «لا يساكني بلدًا أنا فيه» فنفاه إلى الشام.

وانتقل حريم بن عبد اللَّه وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا وقالوا: «لا نقيم ببلدة يشتم فيها عثمان».

ومن التابعين:

عن عمر بن عبد العزيز: «ضرب من شتم عثمان ثلاثين سوطًا». وعن عاصم الأحول- وكان محتسبًا لخلفاء بني العباس «أنه ضرب من شتم عثمان سبعين سوطًا في دفعات».

وضرب عمر بن عبد العزيز من سب معاوية أسواطًا.

وعن أحمد بن حنبل: «يضرب، وما أراه على الإسلام».

وعن إبراهيم النخعي: «كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر».

وعن أبي إسحاق السبيعي: «شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال اللَّه عز وجل: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١]».

وقال زائدة لمنصور بن المعتمر: اليوم الذي أصوم فيه «أقع في الأمراء؟ قال: لا.

قلت: فمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: نعم».

وعن طلحة بن مصرف قال: «كان يقال: بغض بني هاشم نفاق وبغض أبي بكر وعمر نفاق والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة».

ومن الفقهاء:

عن مالك بن أنس: «إن من سب الصحابة فلا سهم له مع المسلمين في الفيء».

وسئل إسماعيل بن إسحاق عمن سب عائشة فأفتى بقتله.

وقتل الحسن ومحمد ابنا زيد الداعي الطبرستاني اللذان وليا ديار طبرستان: رجلين مما قذفا عائشة.

٢٣٧٤ ـ أنا عيسى بن علي أنا إسماعيل بن العباس الوراق قال: نا جعفر بن عمرو قال: نا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت:

«لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فأكبر ذلك وتلا القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم».

٢٣٧٥ ـ أنا عبد الله بن أحمد نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن خلف قال: نا إسحاق بن منصور قال: نا قيس بن الربيع عن وائل بن داود عن: /ح/.

٢٣٧٦ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن

(٢٣٧٤) إسناده ضعيف:

رواه أبو داود (٤٤٧٤) والترمذي (٣١٨١) وابن ماجه (٢٥٦٧) وأحمد (٦/ ٣٥) والطبراني (٢٣/ ١٦٣) والمحاملي في «الأمالي» (٩٩): كلهم من طريق محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن. وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب لم نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق).

(٢٣٧٥) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٦٠).

إسحاق قال: نا محمد بن الصلت قال: نا قيس بن الربيع عن وائل عن البهي قال:

«وقع بين عبيد الله بن عمر وبين المقداد كلام فشتم عبيد الله المقداد فقال عمر: علي بالحداد أقطع لسانه لا يجترئ أحد بعده فيشتم أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ» واللفظ لحديث حنبل.

٢٣٧٧ ـ أنا عبيد بن محمد أنا محمد بن عمرو نا عيسىٰ بن عبيد الله الطيالسي قال: نا أسيد بن زيد الجمال قال: نا قيس عن وائل عن البهي قال: «سب عبيد الله بن عمر المقداد بن الأسود فهم عمر رضي الله عنه بقطع لسانه فكلمه فيه أصحاب محمد ﷺ فقال: ذروني أقطع لسان ابني حتىٰ لا يجترئ أحد من بعدي يسب أحداً من أصحاب محمد ﷺ أبداً».

٢٣٧٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبد الله بن غيلان قال: نا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي قال: نا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي قال: «قلت لأبي ذر: لو أتيت برجل يسب أبا بكر عليه السلام ما كنت صانعًا؟ قال: أضرب عنقه، قلت: فعمر قال: أضرب عنقه».

٢٣٧٩ ـ أنا عبيد الله بن محمد أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي قال: نا محمد بن علي بن حمدان قال: نا أحمد بن يونس قال: نا أبو الأحوص عن مغيرة عن (شباك)(*) قال: «بلغ عليًا أن ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر فدعا به ودعا بالسيف فقال: فهم بقتله فكلم فيه فقال: لا يساكني ببلد أنا فيه فنفاه إلىٰ الشام والصواب: المدائن».

٢٣٨٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: نا أحمد بن أسد قال: نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك عن

(٢٣٧٨) رواه إسحاق بن راهويه في «المسند» (٣/ ٧٢٩) والخلال في «السنة» (١/ ٢٥٥).
(٢٣٧٩) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٩).
(*) شباك الضبي الكوفي، مترجم في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٦٩) ووقع عند ابن عساكر «سباط».

إبراهيم: «بلغ علي بن أبي طالب أن عبد اللَّه بن الأسود ينتقص أبا بكر وعمر فهم بقتله فقيل له: تقتل رجلاً يدعو إلىٰ حبكم أهل البيت فقال: لا يساكني في دار أبدًا».

٢٣٨١ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا جرير عن مغيرة قال: «تحول جرير بن عبد اللَّه وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلىٰ قرقيسيا وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان».

٢٣٨٢ ـ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن مخلد قال: نا بشر بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل: «أن رجلاً حرّج علىٰ أم سلمة قوله فأمر عمر أن يجلد مائتي جلدة».

٢٣٨٣ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم أنا محمد بن الحسن قال: نا عبد اللَّه بن أحمد قال: حدثني أبي قال: نا إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن علية ـ سنة ثنتين وثمانين ومائة قال: حدثني صدقة بن (عبيد)(*) اللَّه عن الحارث بن عتبة: «أن عمر بن عبد العزيز أتي برجل سب عثمان فقال: ما حملك علىٰ أن سببته؟ قال: أبغضته قال: أبغضت رجلاً وسببته؟! قال: فأمر به فجلد ثلاثين سوطًا».

٢٣٨٤ ـ وأنا علي بن محمد قال: نا عبد اللَّه بن أحمد قال: نا أبي قال: نا معاوية ـ يعني الضرير ـ قال: قال: عاصم ـ يعني الأحول ـ: «أتيت برجل قد سب عثمان قال: فضربته عشرة أسواط قال: ثم عاد لما قال، فضربته عشرة أخرىٰ قال: فلم يزل يسبه حتىٰ ضربه سبعين سوطًا».

(٢٣٨١) ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٦) وذكره الذهبي في «السير» (٣/ ١٦٥) والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٣٩) والخطيب في «التاريخ» (١/ ١٩١) وابن حجر في «الإصابة» (١/ ٥٣١)، (٤/ ٤٧٦).

(*) في المطبوع «عبد» وما أثبته من «التاريخ» للبخاري.

(٢٣٨٣) ذكره البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٩٨).

(٢٣٨٤) رواه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٤٢٨).

٢٣٨٥ ـ أنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا ابن المبارك عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال: «ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنسانًا قط إلا إنسانًا شتم معاوية فضربه أسواطًا».

٢٣٨٦ ـ وأنا علي بن عمر أنا محمد بن الحسن قال: نا عبد اللّه بن أحمد: «سألت أبي عن رجل سب رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال: أرىٰ أن يضرب.

فقلت: له حد؟

فلم يقف علىٰ الحد إلا أنه قال: يضرب وما أراه علىٰ الإسلام».

٢٣٨٧ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن نصر قال: نا أبي أنا جرير عن مغيرة قال: «كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر».

٢٣٨٨ ـ أنا أحمد بن عبد اللّه بن الحسن قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا محمد بن يونس قال: نا سهل بن عثمان العسكري قال: سمعت عمرو بن أبي المقداد قال: سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول: «شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال اللّه عز وجل: ﴿**إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا**﴾ [النساء: ٣١]».

٢٣٨٩ ـ أنا عبيد اللّه بن محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا عثمان بن أبي شيبة أنا حفص بن غياث عن الحجاج بن أرطأة عن طلحة بن مصرف قال: «كان يقال بغض بني هاشم نفاق وبغض أبي بكر وعمر نفاق والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة».

(٢٣٨٥) رواه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ١٤٢٢).

(٢٣٨٦) رواه الخلال في «السنة» (٧٨٢).

(٢٣٨٧) روىٰ الخطيب (٩/ ٤٣٧) عن جعفر بن محمد مثله.

(٢٣٨٨) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٨٥).

(٢٣٨٩) رواه أحمد (١٨٩٥) في «الفضائل» ورواه كذلك (٣٨٦). ورواه الخلال (٣٥٣) عن محارب ابن دثار.

٢٣٩٠ ـ وأنا عبيد اللَّه أنا عثمان قال: نا حنبل قال: نا إسحاق بن بشر قال: نا مفضل بن مهلهل السعدي قال:

«قلت لمنصور بن المعتمر: أتناول السلطان وأنا صائم؟ قال: لا.

قلت: أتناول هؤلاء الذين يتناولون أبا بكر وعمر؟ قال: نعم».

٢٣٩١ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا بكر بن موسىٰ الرازي قال: نا إبراهيم بن إسحاق قال: نا مصعب بن المقدام عن زائدة قال:

«قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذي أصومه أقع في الأمراء؟ قال: لا.

قلت: أقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: بلىٰ».

٢٣٩٢ ـ أنا عبد اللَّه بن محمد بن أحمد أنا محمد بن عمرو نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا بشر بن آدم قال: نا عبثر بن القاسم قال: نا عمار الضبي عن عبد اللَّه بن الحسن يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: «ما أرىٰ رجلاً يسب أبا بكر رضوان اللَّه عليه يتيسر له توبة».

٢٣٩٣ ـ أنا عبيد اللَّه بن عبد اللَّه أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن خداش قال: نا أسباط قال: نا عمرو بن قيس قال: «سمعت جعفر بن محمد يقول: برئ اللَّه ممن تبرأ من أبي بكر وعمر».

٢٣٩٤ ـ أنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو معاوية قال: نا مالك بن مغول عن الشعبي قال: «لو شئت أن يملؤا هذا البيت ذهباً وفضة علىٰ أن أكذب لهم علىٰ عليّ لفعلوا وكان يقول: لو كانت الشيعة من الطير لكانوا رخماً ولو كانوا من الدواب لكانوا حمراً».

(٢٣٩١) رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» (٨٢٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٤١) والخطيب في «التاريخ» (١٠/ ١٧٩) وذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٤٠٣).

(٢٣٩٣) رواه الآجري في «الشريعة» (١٧٠٧).

(٢٣٩٤) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٢٧٤، ١٢٧٦) وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٤٨).

٢٣٩٥ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين نا أحمد بن زهير أنا مصعب قال: أخبرني أبي قال: سمعت المهدي يقول: «ما فتشت رافضيًا إلا وجدته زنديقًا ولا فتشت[. . . .] إلا وجدته زنديقًا».

٢٣٩٦ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد نا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: سمعت القاسم بن محمد ـ أبا محمد الأشيب ـ يقول لإسماعيل بن إسماعيل: «أُتي المأمون بالرقة برجلين شتم أحدهما فاطمة والآخر عائشة فأمر بقتل الذي شتم فاطمة وترك الآخر فقال إسماعيل: ما حكمهما إلا أن يقتلا لأن الذي شتم عائشة رد القرآن».

٢٣٩٧ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد أنا محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: نا أبو عمران ـ موسى بن إسماعيل الحبلي ـ قال: نا سلم بن سالم عن سعيد عن قتادة قال: «ما سب أحد عثمان إلا افتقر».

٢٣٩٨ ـ أنا عبد اللَّه بن مسلم قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن منصور الطوسي قال: نا حماد بن غسان قال: نا رشدين قال: «رأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي: لعلك تبغض عليًا فأقطف رأسك؟ فقلت: لا».

٢٣٩٩ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر إجازة قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدثني الأشج قال: نا إسحاق بن موسى بن يزيد الكندي عن شريك عن الأجلح قال: سمعنا أنه: «ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلاً أو فقرًا».

٢٤٠٠ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبد الملك الدقيقي

(٢٣٩٧) رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٩٦) من وجه آخر وذكره الذهبي في «السير» (٦/ ٤١٦).

(٢٣٩٩) ذكره الذهبي في «الكاشف» (١/ ٢٢٩) وقد رواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٧) والمزي في «التهذيب» (٢/ ٢٧٩).

(٢٤٠٠) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٧) والبيهقي (٦/ ٣٧٢) والضياء المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (رقم ٣٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٩١).

قال: نا إبراهيم بن المنذر قال: نا معن بن عيسىٰ قال: سمعت مالك بن أنس يقول: «من سب أصحاب رسول اللَّه ﷺ فليس له في الفيء حق يقول اللَّه عز وجل: ﴿**لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا**﴾ الآية. . . هؤلاء أصحاب رسول اللَّه ﷺ الذين هاجروا معه ثم قال: ﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ**﴾ الآية. هؤلاء الأنصار ثم قال: ﴿**وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ**﴾ [الحشر:٨-١٠]، فالفيء لهؤلاء الثلاثة فمن سب أصحاب رسول اللَّه ﷺ فليس من هؤلاء الثلاثة ولا حق له في الفيء».

٢٤٠١ - أنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد ابن صالح قال: نا أحمد بن يونس قال: نا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو قال: قال طلحة بن مصرف: «لولا أني علىٰ وضوء لأخبرتك ببعض ما تقول الشيعة».

٢٤٠٢ - أنا أحمد بن علي الطبري قال: نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال: سمعت أبا العباس -عبد اللَّه بن موسىٰ الهاشمي المنصوري- قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا السائب عتبة بن عبد اللَّه الهمداني -قاضي القضاة- يقول: «كنت يوماً بحضرة الحسن بن زيد الداعي بطبرستان -وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر ويوجه في كل سنة بعشرين ألف دينار إلىٰ مدينة السلام تفرق علىٰ صغائر ولد الصحابة- وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة فقال: يا غلام اضرب عنقه فقال له العلويون: هذا رجل من شيعتنا فقال: معاذ اللَّه هذا رجل طعن علىٰ النبي ﷺ قال اللَّه عز وجل: ﴿**الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**﴾ [النور:٢٦]، فإن كانت عائشة خبيثة فالنبي ﷺ خبيث فهو كافر فاضربوا عنقه فضربوا عنقه وأنا حاضر».

٢٤٠٣ - وسمعت أبا إبراهيم -إسماعيل بن أحمد الطبري- يحكي عن أبي جعفر بن

(٢٤٠١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٥) وذكره الذهبي في «السير» (٥/ ١٩٢).

الفضل الطبري أن محمد بن زيد أخا الحسن بن زيد: «قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه فذكر عائشة بسوء فقام إليه بعمود وضرب به دماغه فقتله فقيل له: هذا من شيعتنا وممن يتولانا فقال: هذا سمى جدي قرتان، ومن سمى جدي قرتان استحق عليه القتل؛ فقتلته».

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
فضائل أبي بكر الصديق ـ رضوان الله عليه(*)

٢٤٠٤ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس عن أبي النضر سالم عن عبيد بن حنين قال: يونس ـ أحسبه عن أبي سعيد ـ: /ح/ .

٢٤٠٥ ـ قال: ونا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم قال: نا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد: أن رسول اللَّه ﷺ

(*) أبو بكر الصديق: عبد اللَّه بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر بن قحافة الصديق الأكبر خليفة رسول اللَّه ﷺ .
أفضل أصحاب النبي ﷺ بل هو أفضل الناس بعد النبيين. . قال الآجري في «الشريعة» (ص ٥٦٨ـ٥٦٩):
(اعلموا رحمنا اللَّه وإياكم أنه لم يختلف من شمله الإسلام وأذاقه اللَّه الكريم طعم الإيمان أنه لم يكن خليفة بعد رسول اللَّه ﷺ إلا أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه، لا يجوز لمسلم أن يقول غير هذا، وذلك لدلائل خصه اللَّه الكريم بها، وخصه بها النبي ﷺ في حياته، وأمر بها بعد وفاته.
منها: أنه أول من أسلم من الرجال، وأول من صدق الرسول ﷺ ، وصحبه وأحسن الصحبة، وأنفق عليه ماله، وصاحبه في الغار، والمنزل عليه السكينة، وعاتب اللَّه عز وجل الخلق كلهم في النبي ﷺ إلا أبا بكر فإنه أخرجه من المعاتبة وهو قوله عز وجل: ﴿إلا تنصروه فقد نصره اللَّه إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار . . . .﴾ الآية. والصابر معه بمكة في كل شدة، ورفيقه في الهجرة. ومرض النبي ﷺ فلم يمكنه الخروج إلى الصلاة فأمر أن يتقدم أبو بكر فيصلي بالناس، ولا يتقدم غيره. وصلى ﷺ خلفه، وخرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف وقال لبلال: «إن أبطأت فقدم أبا بكر فليصل بالناس». وقال النبي ﷺ : «إن أمن الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر». وقال النبي ﷺ لأبي بكر وهما في الغار وقد علم ﷺ أن أبا بكر إنما حزنه على النبي ﷺ وإشفاقه عليه، فقال له النبي ﷺ : «يا أبا بكر ما ظنك باثنين اللَّه ثالثهما؟!». فكل هذه الخصال الشريفة الكريمة دلت على أنه الخليفة بعده، لا يشك في هذا مؤمن).

جلس على المنبر : /ح/ .

٢٤٠٦ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أبو القاسم ـ جعفر بن محمد بن عبد العزيز الجروي ـ بتنيس قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري ـ سنة ثمان وأربعين ومائتين ـ قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «**إن أمنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت أبا بكر** ـ زاد ابن وهب «خليلاً» ـ **ولكن أخوة الإسلام**» .

وفي حديث البخاري «**إلا خلة الإسلام إلا خلة الإسلام ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر**». أخرجه البخاري ومسلم .

٢٤٠٧ ـ أنا أحمد بن عبد الله نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أحمد بن سنان : /ح/ .

٢٤٠٨ ـ وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جربر قال: سمعت أبي قال: سمعت يعلى يحدث عن عكرمة عن ابن عباس: خرج رسول الله ﷺ عاصبًا رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**ليس من الناس أحد أمنّ عليّ بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة. لو كنت متخذًا من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر ولكن خلة الإسلام أفضل سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر**» . أخرجه البخاري .

٢٤٠٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير عن مغيرة عن واصل عن عبد الله بن أبي

(٢٤٠٦) رواه البخاري (٤٦٦) ومسلم (٢٣٨٢) .

(٢٤٠٨) رواه البخاري (٤٦٧) .

(٢٤٠٩) رواه مسلم (٢٣٨٣) .

الهذيل عن أبي الأحوص قال: قال: عبد اللَّه عن النبي ﷺ: **«لو كنت متخذًا أحدًا من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلاً ولكن صاحبكم خليل اللَّه»**.

أخرجه مسلم.

٢٤١٠ - أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم نا ابن جريج:

عن ابن أبي مليكة: «كتب ابن الزبير إلىٰ أهل البصرة أن الذي قال رسول اللَّه ﷺ: **«لو كنت متخذًا خليلاً لاتخذته خليلاً»** قضىٰ بأن الجد أب: أبو بكر.

وفي الباب عن جندب وكعب بن مالك.

٢٤١١ - أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: نا محمد بن حسان السمتي قال: نا أبو معاوية: /ح/.

٢٤١٢ - وأنا أحمد بن الفرج قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن أبي سعيد البزار قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر»** قال: فبكىٰ أبو بكر وقال: يا رسول اللَّه إنما أنا ومالي لك وفي حديث ابن حسان «إلا لك».

٢٤١٣ - أنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب بن شيبة قال: نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي

(٢٤١٠) رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٦/ ٢٤٦) وسعيد بن منصور في «السنن» (٤٧).

(٢٤١٢) سنده صحيح:

رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٥٨) وابن حبان (٦٨٥٨) وأحمد في «فضائل الصحابة» (رقم ٢٧): كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا.

(٢٤١٣) سنده صحيح:

رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢٥) و«المسند» (٢/ ٣٦٦) وابن ماجه (١/ ٣٦).

صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أنفق زوجًا أو زوجين من ماله** - أراه قال - **في سبيل اللَّه دعته خزنة الجنة: يا مسلم، هذا بر هلم إليه**» قال أبو بكر: هذا رجل لاتوا عليه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ما نفعني مال قط إلا مال أبي بكر**».

فبكى أبو بكر ثم قال: «وهل نفعني اللَّه إلا بك وهل نفعني اللَّه إلا بك».

٢٤١٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا يحيى بن ربيع المكي قال: نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي: /ح/.

٢٤١٥ - وأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا أحمد بن عيسى بن المسكين البلدي قال: نا إسحاق بن زريق بن سليمان الرسعني قال: نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي قال: أنا محمد بن محمد الطائفي قال: حدثني القاسم بن عبد الواحد ابن أيمن قال: حدثني عمر بن عبد اللَّه بن عروة عن عروة:

عن عائشة قالت: فخرت لمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف أوقية قالت: فقال النبي ﷺ: «**سليني يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع**».

٢٤١٦ - وأنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثني جدي يعقوب قال: نا أحمد بن شبويه المروزي قال: نا سليمان بن صالح قال: قرأت على عبد اللَّه بن المبارك عن فليح بن سليمان:

عن عمر بن عبد اللَّه بن عروة بن الزبير عن أبيه قال: «كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف أوقية فضة لم يزد عليها مال قرشي قط ثم أنفق ذلك كله في اللَّه فقال: فليح أخبرت أن الغاية في الجاهلية - غاية الغنى - ألف أوقية فضة وفي الأنصار جذاذ ألف

(٢٤١٥) إسناده ضعيف:

رواه النسائي في «الكبرى» (٩١٣٩) من طريق عمر بن عبد اللَّه بن عروة به، وعمر بن عبد اللَّه: ضعيف.

(٢٤١٦) إسناده ضعيف كسابقه.

وسق بالصاع الأول ـ والوسق ستون صاعًا ـ وفي ضاحية حمل بعير».

٢٤١٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا مطرف بن عبد اللّٰه قال: نا مالك عن ابن شهاب: /ح/.

٢٤١٨ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق ـ قال: نا موسىٰ بن عامر قال: نا الوليد قال: نا مالك وغيره عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن:

عن أبي هريرة عن رسول اللّٰه ﷺ قال: «**للجنة ثمانية أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة**» قال أبو بكر: ما علىٰ من دعي من تلك الأبواب من ضرورة وهل يدعىٰ أحد منها كلها؟ فقال: رسول اللّٰه ﷺ: «**نعم وأرجو أن تكون منهم**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤١٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد اللّٰه بن محمد بن عبد العزيز. قال: نا وهب بن بقية الواسطي قال: نا خالد بن عبد اللّٰه عن خالد الحذاء عن أبي عثمان قال:

حدثني عمرو بن العاص أنه أتي النبي ﷺ فقال: يا رسول اللّٰه أي الناس أحب إليك؟ قال: «**عائشة**» قلت: من الرجال؟ قال: «**أبوها**» قلت: ثم من؟ قال: «**ثم عمر**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٢٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا علي

(٢٤١٨) رواه البخاري (٣٦٦٦) ومسلم (١٠٢٧).

(٢٤١٩) رواه البخاري (٣٣٦٢) ومسلم (٢٣٨٤).

(٢٤٢٠) رواه الترمذي (٣٨٨٦) وعبد الرزاق (١١/ ٢٢٩). =

بن سعيد بن مسروق الكندي قال: نا علي بن مسهر عن إسماعيل عن قيس:

عن عمرو بن العاص: قلت لرسول اللَّه ﷺ أي الناس أحب إليك يا رسول اللَّه؟ فقال: «**عائشة**» قال: إني لست أعني النساء أنا أعني الرجال، فقال: «**أبو بكر**» ـ أو «**أبوها**».

٢٤٢١ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا سهل بن حماد قال: نا المختار بن نافع التميمي قال: نا أبو حيان عن أبيه عن علي: /ح/.

٢٤٢٢ ـ وأنا أحمد بن عبيد اللَّه الأصبهاني قال: نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبة قال: نا أبو عتاب ـ سهل بن حماد ـ قال: نا المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه:

عن علي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رحم اللَّه أبا بكر: زوجني ابنته ونقلني إلى دار الهجرة وأعتق بلالاً من ماله**».

٢٤٢٣ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن المثنى قال: نا حبان بن هلال وعفان بن مسلم قالا: نا همام: /ح/.

٢٤٢٤ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا

= وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (١٧٧).

(٢٤٢٢) **إسناده ضعيف:**

رواه الترمذي (٣٧١٤) وقال: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب..).

ورواه الحاكم (٤٤٤١) والطبراني في «الأوسط» (٥٩٠٦) والبزار في «مسنده» (٨٠٦) وأبو يعلى (٥٥٠) وابن عدي (٦/ ٤٤٥) والعقيلي (٤/ ٢١٠) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٠) وابن الجوزي في «العلل» (٤١٠) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٠٢): كلهم من طريق المختار بن نافع، وهو ضعيف منكر الحديث.

(٢٤٢٤) رواه البخاري (٣٦٥٣) ومسلم (٢٣٨١).

جدي يعقوب قال: نا عفان بن مسلم وثنا حبان بن هلال وثنا محمد بن سنان العوفي وثنا أبو سلمة التبوذكي قال: نا همام قالوا: نا ثابت قال: نا أنس - وصله حبان - أن أبا بكر الصديق حدثه قال: «نظرت إلىٰ أقدام المشركين علىٰ رءوسنا ونحن في الغار فقلت: يا رسول اللَّه لو أن أحدهم نظر إلىٰ قدميه لأبصرنا تحت قدميه.

قال: «**يا أبا بكر ما ظنك باثنين اللَّه ثالثهما**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٢٥ - أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا نافع بن عمر:

عن ابن أبي مليكة: «أن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر حتىٰ إذ انتهينا إلىٰ الغار من ثور قال: أبو بكر كما أنت حتىٰ أدخل يدي فأحسنه (وأقمه)(*) وإن كانت فيه دابة أصابتني قبلك قال نافع: فبلغني أنه كان في الغار جحر ألقم أبو بكر رجله ذلك الجحر تخوفًا أن تخرج منه دابة أو شيء تؤذي رسول اللَّه ﷺ».

٢٤٢٦ - أنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا أحمد بن الحسن بن يونس قرئ علىٰ يحيىٰ بن جعفر وأنا أسمع قال: أنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي. قال: حدثني فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن:

عن عمر أنه قال له: «واللَّه لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر هل لك بأن أحدثك

(٢٤٢٥) سنده ضعيف:

رواه أحمد في «فضائل الصحابة» رقم (٢٢، ١٨٢).

ورواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤١٠) وسنده ضعيف لإرساله، ورواه البزار كما في «المجمع» (٦/ ٥٥) عن جابر. قال الهيثمي: (فيه من لم أعرفه) وذكره كذلك ابن جرير في «الرياض النضرة» (١/ ٤٥٦) عن جابر وابن عباس، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٣٤٥) رقم (٣٦٦١٧) وفي إسناده مبهم.

(*) في الأصل: «وأقصه» وما أثبته من «تاريخ مكة».

(٢٢٤٦) إسناده ضعيف:

=

بليلته ويومه؟ قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: أما ليلته لما خرج رسول اللَّه ﷺ هاربًا من أهل مكة خرج ليلاً فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره. فقال له: رسول اللَّه : ما هذا يا أبا بكر ما أعرف من فعلك؟ قال: يا رسول اللَّه أذكر الرصد فأكون أمامك وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال: فمشى رسول اللَّه ﷺ ليلته على أطراف أصابعه حفيت رجلاه فلما رآها أبو بكر أنها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى أتى به الغار فأنزله ثم قال: والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئًا فحمله وأدخله.

وكان في الغار خرق فيه حيات وأفاعي فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول اللَّه ﷺ فألقمه قدمه فجعلت تضربنه أو تلسعنه الحيات والأفاعي وجعلت دموعه تنحدر ورسول اللَّه ﷺ يقول: **يا أبا بكر، لا تحزن إن اللَّه معنا، فأنزل اللَّه سكينته طمأنينة لأبي بكر فهذه ليلته وأما يومه»**.

٢٤٢٧ ـ أنا عبد اللَّه بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب بن شيبة قال: حدثني الخليل بن عبد اللَّه الحبلي قال: نا ظفر بن إبراهيم قال: نا عبد الرحمن بن قيس عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب:

عن أنس بن مالك قال: «لما كانت ليلة الغار قال: أبو بكر يا رسول اللَّه ائذن لي

= في إسناده فرات بن السائب وهو ضعيف منكر الحديث كما في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٢٩) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٨٠).

روى نحوه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧) رقم (٤٢٦٨) من طريق ابن سيرين عن عمر، ثم قال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه.

ذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (١/ ٤٥٣).

(٢٤٢٧) سنده ضعيف:

فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (١/ ٤٥١) ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٣) من وجه آخر في سنده عطاء بن أبي ميمونة ضعفه أحمد وقال: منكر الحديث.

فأدخل قبلك فإن كانت حية أو قال: خيفة أو شيئًا كان بي دونك فأذن له فدخل فجعل يلتمس الغار بيده فلا يمر بجحر إلا شق من ثوبه فألقمه الجحر فلما أتى على الثوب كله بقي جحر فألقمه عقبه ثم قال: ادخل يا رسول اللَّه فلما أضاء لهم الصبح قال النبي ﷺ: «**يا أبا بكر ما فعل ثوبك؟**» فأخبره بما صنع فرفع يديه فقال: اللَّهم اجعل أبا بكر معي في درجتي في الجنة فأوحى اللَّه إليه «أن قد استجبت لك».

٢٤٢٨ - أنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا علي ابن الحسين بن إشكاب قال: نا شبابة قال: نا أبو العطوف الجزري:

عن الزهري[1] قال: قال رسول اللَّه ﷺ لحسان: «**هل قلت في أبي بكر؟**» قال: نعم، قال: «**قل وأنا أسمع**» فقال:

وثاني اثنين في الغار وقد ... طاف العدو بهم إذ صعدوا الجبلا

وكان حب رسول اللَّه قد علموا ... من البرية لم يعدل به رجلا

قال: فتبسم رسول اللَّه ﷺ حتى بدت نواجذه وقال: «**صدقت يا حسان**».

٢٤٢٩ - أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا الفضل بن دكين - أبو نعيم - قال: نا هشام بن

---

(١) هكذا يرويه المصنف عن الزهري مرسلاً، وقد جاء من نفس الطريق موصولاً، فلعله سقط ذكر الصحابي ههنا.

(٢٤٢٨) إسناده منكر:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٧٤) مرسلاً

رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٦٠) موصولاً عن أنس بن مالك، وكلاهما ضعيف ففيه أبو العطوف الجزري واسمه الجراح بن المنهال وهو ضعيف.

وذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (١/ ٤١٧)، والحديث في «الاستيعاب» (٣/ ٩٦٤، ٩٦٥).

ورواه الحاكم (٣/ ٨٢، ٨٣) رقم (٤٤٦١) من طريق غالب القرفساني عن أبيه عن حبيب بن أبي حبيب مرفوعًا. وغالب: متروك.

(٢٤٢٩) سنده حسن:

=

سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن نتصدق ووافق ذلك مال عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر - إن سبقته يومًا - فجئت بنصف مالي. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ماذا أبقيت لأهلك؟**» فقلت: مثله قال: وأتى أبو بكر بكل مال عنده فقال: «**يا أبا بكر ماذا أبقيت لأهلك؟**» قال: أبقيت لهم اللَّه ورسوله قلت: لا أسابقك إلى شيء أبدًا.

٢٤٣٠ - أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا عبد الحميد بن بيان قال: أنا خالد بن عبد اللَّه بن يونس:

عن الحسن قال: جاء عمر بصدقة إلى رسول اللَّه ﷺ فأعلنها فقال: يا رسول اللَّه، هذه صدقة لك عندي، فعاد، وجاء أبو بكر بصدقة فأخفاها فقال: يا رسول اللَّه هذه صدقة ولي عند اللَّه، فعاد.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**فضل ما بين صدقتيكما ما بين كلاميكما**».

٢٤٣١ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: حدثني الوليد بن الفضل العنزي قال: نا إسماعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة:

= رواه أبو داود (١٦٧٨) والترمذي (٣٦٧٥) والدارمي (١٦٦٠) وعبد بن حميد (١٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤٠) والبزار في «المسند» (٢٧٠) والبيهقي (٤/ ١٨٠) والحاكم (١/ ٥٧٤) والضياء في «المختارة» (١/ ١٧٣، ١٧٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢).

(٢٤٣٠) سنده ضعيف:

رواية الحسن البصري عن عمر: مرسلة.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢).

(٢٤٣١) حديث موضوع:

في إسناده الوليد بن الفضل، وهو ممن يروي الموضوعات

والحديث رواه الطبراني في «الأوسط» (١٥٧٠) والروياني (١٣٤٢) وذكره الذهبي في «الميزان» (٧/ ١٣٦).

ورواه أبو يعلى (١٦٠٣) والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/ ٦٨) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٧٩). =

عن عمار بن ياسر قال: قال لي رسول الله ﷺ : **«يا عمار أتاني جبريل آنفًا فقلت: حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء، فقال: يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا ما نفدت من فضائل عمر وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر»**.

٢٤٣٢ ـ أنا عبد الواحد بن محمد، أنا محمد بن مخلد قال: حدثني عيسىٰ بن عبد اللَّه قال: نا (رواد)(*) بن الجراح قال: نا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ : **«لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها»**.

٢٤٣٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا وهب بن بقية قال: نا عبد اللَّه بن سفيان الواسطي عن ابن جريج عن عطاء:

عن أبي الدرداء قال: رآني رسول اللَّه ﷺ أمشي أمام أبي بكر فقال: «يا أبا

= ورواه أبو بكر القطيعي في «فضائل الصحابة» (رقم ٦٧٨) وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/ ٢٧):

وفي زيادات القطيعي أحاديث كثيرة موضوعة.

(*) في الأصل «داود»! وهو تصحيف.

(٢٤٣٢) إسناده منكر:

فقد روىٰ عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة باطلة. والحديث رواه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٩٠) عن عبد الواحد بن محمد بهذا السند تمامًا، ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٥٩) وضعفه بعيسىٰ بن عبد اللَّه وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٣٩) من طريق عبد اللَّه بن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع به، وعبد اللَّه هذا: أحاديثه منكرة، ومن طريقه: رواه ابن عدي (٤/ ٢٠١).

وقد روي موقوفًا من كلام عمر: خرجه أبو بكر القطيعي في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (رقم ٦٥٣) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٨٢١) والبيهقي في «الشعب» (٣٦).

وقال الذهبي في «السير» (٨/ ٤٠٥): (مراد عمر رضي الله عنه: أهل أرض زمانه).

وانظر «العلل» (٢/ ٢٢٣) للدارقطني.

(٢٤٣٣) إسناده ضعيف: =

الدرداء، أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت شمس ولا غابت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر».

٢٤٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا علي بن الحسن المكتب قال: نا يحيىٰ بن سعيد القطان عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر:

عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن اللَّه ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة».**

= رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٢٥) وقال: (غريب من حديث عطاء عن أبي الدرداء، تفرد به عنه ابن جريج. . .).
وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٩٤) في ترجمة عبد الملك بن عبد العزيز (وهو ابن جريج).
ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٤) ورواه الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٤٣٨) و«الرحلة في طلب الحديث» (ص ١٨١) (رقم ٨١) و«الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٢٧) (رقم ١٦٩١) وأبو بكر القطيعي في «زوائد الفضائل» (١٣٥، ١٣٧):
كلهم يرويه من طريق ابن جريج عن عطاء به، وابن جريج مدلس قبيح التدليس. وقد ذكره الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٣٥٧) في سياق حديث «ما طلعت الشمس علىٰ رجل خير من عمر» وهذا موضوع. وقال الشيخ ـ رحمه اللَّه: (ثم إن هذا الحديث ظاهر البطلان لمخالفته لما هو مقطوع به: أن خير من طلعت عليه الشمس إنما هو نبينا محمد ﷺ ثم الرسل والأنبياء ثم أبو بكر، وقد جاء من طرق عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء مرفوعًا بلفظ: «ما طلعت الشمس. . .» أخرجه جمع من المحدثين منهم عبد بن حميد والخطيب وغيرهما وهو أصح من الأول سندًا ومتنًا كما ترىٰ وقد حسنه بعضهم ولكن الطرق المشار إليها بحاجة إلىٰ دراسة دقيقة وهذا مما لم يتيسر لي بعد. .).
قلت: رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (٢١٢) وضعفه شيخنا المبارك المفضال أبو عبد اللَّه مصطفىٰ بن العدوي قائلاً: ابن جريج مدلس وعطاء لا يدرىٰ من هو.

(٢٤٣٤) حديث موضوع:
في سنده أبو الحسن المكتب واسمه علي بن عبدة ومن طريقه:
رواه ابن عدي (٥/ ٢١٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٦٠) وابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (٢/ ١١٥) والخطيب (١٢/ ١٩) وقال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، وعلي بن عبدة هذا مقدار ما له إما حديث منكر أو حديث سرقه من ثقة فرواه.
قال ابن حبان: شيخ كان ببغداد يسرق الحديث ويعمد إلىٰ كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ =

٢٤٣٥ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن الزبرقان قال: نا موسىٰ بن عقبة عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر اللَّه إليه يوم القيامة**» فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه ﷺ إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال: «**يا أبا بكر إنك لست ممن يريد الخيلاء**».

* * *

= ذلك الشيخ ويروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، لا يحل الاحتجاج به.

ونقل الخطيب عن الدارقطني أن علي بن عبدة متروك يضع الحديث.

وقال الذهبي في «الميزان» (٥/ ١٤٨):

فهذا أقطع بأنه من وضع هذا الشويخ علىٰ القطان.

قلت: وقد روي من وجه آخر: رواه الحاكم (٣/ ٨٣) (رقم ٤٤٦٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٦١) من طريق محمد بن خالد عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن محمد ابن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر... نحوه. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢) وقال: (هذا حديث ثابت رواته أعلام تفرد به الختلي عن كثير).

قلت: الختلي: ذكره الذهبي في «المغني» (٢/ ٥٧٥) وقال: (عن كثير بن هشام بخبر يتجلىٰ لأبي بكر خاصة. قال ابن الجوزي: كذبوه. قاله في الموضوعات).

وذكره الذهبي كذلك في «الميزان» (٦/ ١٣١) وعلق الذهبي كذلك علىٰ رواية الحاكم في «المستدرك» فقال عن الختلي: (أحسبه محمد بن خالد: وضعه) وذكره صاحب «الكشف الحثيث» (٧٢٧).

قلت: وروي بإسنادٍ آخر: رواه الخطيب (١٢/ ٤٣٨) ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٠/ ١٦٠) من طريق أبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه عن الحسن بن علي بن عفان عن يحيىٰ بن أبي بكير عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر... قال الخطيب: (هذا باطل والحمل فيه علىٰ أبي حامد بن حسنويه فإنه لم يكن ثقة...).

ورواه ابن عساكر (٣٠/ ١٦٢، ١٦٣) من طريقين عن أنس نحوه مرفوعًا وقال: قال الخطيب: لا أصل له عند أهل المعرفة بالنقل فيما نعلمه وقد وضعه محمد بن عبد اللَّه إسنادًا ومتنًا.

(**٢٤٣٥**) رواه البخاري (٥٧٨٤).

سياق
ما روي في بيعة أبي بكر وترتيب الخلافة وكيفية البيعة

٢٤٣٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن عباس قال: «كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر فلما كان في آخر حجة حجها ونحن بمنى أتاني عبد الرحمن بن عوف منزلي عشاء فقال: لو شهدت أمير المؤمنين اليوم وأتاه رجل فقال: إني سمعت فلانًا يقول: لو قد مات أمير المؤمنين لقد بايعت فلانًا.

فقال: عمر إني لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا المسلمين أمرهم قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الموسم مجمع رعاع الناس وغوغائهم وإنهم الذين يغلبون على مجلسك وإني أخشى إن قلت اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها ولكن أمهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص بالمهاجرين والأنصار فتقول ما قلت متمكنًا فيعوا مقالتك ويضعوها على مواضعها.

فقال: عمر أما واللَّه إن شاء اللَّه لأقومن بها في أول مقام أقومه بالمدينة.

قال: فلما قدم المدينة وجاء يوم الجمعة هجرت لما حدثني عبد الرحمن بن عوف فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سبقني بالتهجير جالسًا إلى جنب المنبر فجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته فلما زالت الشمس خرج علينا عمر. قال: فقلت: وهو مقبل: أما واللَّه ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم تقل قبله.

قال: فغضب سعيد بن زيد فقال: وأي مقالة يقول: لم يقل قبل؟

قال: فلما جاء عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه فلما فرغ المؤذن من أذانه قام عمر

(٢٤٣٦) رواه البخاري (٦٨٣٠) ومسلم (١٦٩١).

فحمد اللَّه وأثنىٰ عليه بما هو أهله ثم قال:

أما بعد، فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي راحلته ومن خشي أن لا يعيها فإني لا أحل أن يكذب عليّ، إن اللَّه بعث محمداً بالحق وأنزل معه الكتاب فكان فيما نزل أية الرجم فرجم رسول اللَّه ﷺ ورجمنا بعده وإني خائف أن يطول بالناس زمان فيقول قائل: واللَّه ما نجد الرجم في كتاب اللَّه فيضلوا بترك فريضة أنزلها اللَّه ألا وإن الرجم حق علىٰ من زنىٰ إذا أحصن وقامت البينة أو كان الحمل والاعتراف. ثم قد كنا نقرأ ﴿**لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم**﴾ ثم إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبد اللَّه فقولوا: عبد اللَّه ورسوله**».

ثم إنه بلغني أن قائلاً منكم يقول: لو قد مات أمير المؤمنين بايعت فلانًا فلا يغترن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقد كانت كذلك إلا أن اللَّه تعالىٰ وقىٰ شرها وليس منكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر فإنه كان خيرنا حين توفي رسول اللَّه ﷺ إن عليًا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيقة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلىٰ أبي بكر فقلت: يا أبا بكر انطلق بنا إلىٰ إخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلين صالحين من الأنصار قد شهدا بدراً فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار قالا: فارجعوا فاقضوا أمركم بينكم فقلت: واللَّه لنأتينهم.

فأتيناهم فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة بين أظهرهم رجل مزمل فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة، قلت: وما شأنه؟ قالوا: هو وجع.

قال: فقام خطيب الأنصار فحمد اللَّه وأثنىٰ عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد، فنحن الأنصار وكتيبة الإسلام وأنتم معشر قريش رهط منا وقد دفت إلينا منكم دافة فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويحضنونا من الأمر وقد زورت في نفسي مقالة وكنت أريد أن أقوم بها بين يدين أبي بكر وكنت أداري من أبي بكر بعض الحدة وكان أوقر مني

وأحلم.

فلما أردت الكلام قال: علىٰ رسلك، فكرهت أن أعصيه فحمد اللَّه أبو بكر وأثنىٰ عليه، ثم قال واللَّه ما ترك كلمة زورتها إلا جاء بها أو بأحسن منها في بديهته ثم قال:

أما بعد، فما ذكرتم فيكم من خير يا معشر الأنصار فأنتم له أهل ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش وهم أوسط العرب داراً ونسبًا وإني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح قال: فواللَّه ما كرهت مما قال شيئًا غير هذه الكلمة كنت لأن أقدم فتضرب عنقي لا يقرّبني ذلك إلىٰ إثم أحب من أن أتأمّر علىٰ قوم فيهم أبو بكر.

فلما قضىٰ أبو بكر مقالته قام رجل من الأنصار فقال: أنا جذيلها المحك وعذيقها المرجب. منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش وإلا أحلنا الحرب بيننا وبينكم جذعة.

قال: معمر عن قتادة فقال عمر بن الخطاب: إنه لا يصلح سيفان في غمد واحد ولكن منا أمراء ومنكم الوزراء.

قال الزهري في حديثه: فارتفعت الأصوات بيننا وكثر اللغط حتىٰ أشفقت الاختلاف فقلت: يا أبا بكر، ابسط يدك أبايعك فقال: فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرين وبايعته الأنصار قال: ونزونا علىٰ سعد حتىٰ قال قائل: قتلتم سعداً قال: قلت: قتل اللَّه سعداً وإنا واللَّه ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا كان أقوىٰ من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا ببيعة بعدنا فإما أن نبايعهم علىٰ ما لا نرضىٰ وإما أن نخالفهم فيكون فساداً فلا يغرن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فقد كانت كذلك غير أن اللَّه وقىٰ شرها وليس فيكم من تقطع إليه أعناق مثل أبي بكر فمن بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين فإنه لا يبايع له لا هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا.

قال الزهري: وأخبرني عروة: أن الرجلين اللذين لقياهما من الأنصار عويمر بن ساعدة ومعن بن عدي والذي قال: أنا جذيلها المحك وعذيقها المرجب حباب بن المنذر» أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٣٧ ـ أنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن الوليد السالمي قال: نا إسماعيل بن أبي أويس: /ح/.

٢٤٣٨ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: نا سليمان بن بلال عن هشام ابن عروة قال: أخبرني عروة عن عائشة:

«أن رسول اللَّه ﷺ مات وأبو بكر بالسنح فقام عمر فقال: واللَّه ما مات رسول اللَّه قال عمر: ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثه اللَّه فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف عن وجه رسول اللَّه ﷺ فقبله وقال: بأبي أنت وأمي طبت حيًا وميتًا لا والذي نفسي بيده لا يذيقك اللَّه الموتتين أبدًا.

ثم خرج فقال: أيها الحالف علىٰ رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد اللَّه أبو بكر وأثنىٰ عليه ثم قال: ألا من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد اللَّه فإن اللَّه حي لا يموت قال: ﴿**إنك ميت وإنهم ميتون**﴾ وقال: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ**﴾ [آل عمران: ١٤٤].

فنشج الناس واجتمعت الأنصار إلىٰ سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان يقول: عمر واللَّه ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلامًا وأعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال: في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر: واللَّه لا نقبل أبدًا منا أمير ومنكم أمير.

فقال أبو بكر: لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب داراً وأعزهم أحسابًا بايعوا عمر أو أبا عبيدة.

فقال عمر: بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلىٰ رسول اللَّه ﷺ.

(٢٤٣٨) رواه البخاري (٣٦٦٧).

فأخذ عمر يده فبايعه وبايعه الناس .

قال قائل : قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر : قتله اللَّه .

واللفظ ليعقوب .

أخرجه البخاري عن إسماعيل .

٢٤٣٩ ـ أنا أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أبو سعيد ـ أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد ـ قال : نا يحيىٰ بن آدم قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعيم ـ يعني ابن أبي هند ـ عن نبيط ـ يعني ابن شريط ـ عن سالم بن عبيد ـ وكان رجلاً من أهل الصفة ـ قال : أغمي علىٰ رسول اللَّه ﷺ في مرضه فأفاق فقال : «**حضرت الصلاة؟**» فقالوا : نعم .

فقال : «**مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس**» .

ثم أغمي عليه ثم أفاق فقال مثل ذلك فقالت عائشة : إن أبا بكر رجل أسيف فقال : «**إنكن صواحب يوسف. مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس**» .

فأقيمت الصلاة فقال رسول اللَّه ﷺ : «**أقيمت الصلاة؟**».

قالوا : نعم .

قال : «**ادعوا إلى إنسانًا أعتمد عليه**».

فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما وإن رجليه لتخطان في الأرض حتىٰ أتوا أبا بكر وهو يصلي بالناس فجلس إلىٰ جنبه فذهب أبو بكر يتأخر فحبسه حتىٰ فرغ من الصلاة .

(**٢٤٣٩**) رواه البيهقي (٤/ ٣٠)، (٨/ ١٤٥) من طريق سلمة بن نبيط عن نبيط به (من غير ذكر نعيم بن أبي هند) وخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٩٧) كإسناد المصنف، وهكذا رواه ابن خزيمة (٣/ ٢٠) (رقم ١٥٤١) ورقم (١٦٢٤) وابن ماجه (٤٣٨) والنسائي في «الكبرىٰ» (٧١١٩، ٧١٢٢، ٨١٠٩، ١١٢١٩) ورواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٤٩) كإسناد المصنف .

فلما توفي نبي اللَّه ﷺ قال عمر: لأن تكلم أحد بموته لأضربنه بسيفي هذا فأخذ بساعد أبي بكر ثم أقبل يمشي حتىٰ دخل فأوسعوا له حتىٰ دنا من نبي اللَّه ﷺ فانكب عليه حتىٰ كاد يمس وجهه وجهه حتىٰ استبان له أنه قد توفي فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

فقالوا: يا صاحب رسول اللَّه ﷺ توفي نبي اللَّه ﷺ؟ قال: نعم.

فعلموا أنه كما قال، فقالوا: يا صاحب رسول اللَّه ﷺ هل تصلّي على النبي ﷺ؟ قال: نعم.

قالوا: يا صاحب رسول اللَّه بين لنا كيف تصلي عليه؟

قال: يجيء قوم فيصلون ثم يجيء آخرون.

قالوا: يا صاحب رسول اللَّه ﷺ هل يدفن رسول اللَّه ﷺ؟ قال: نعم.

قالوا: وأين؟ قال: حيث قبض اللَّه روحه فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب، فعلموا أنه كما قال.

ثم قال: عندكم صاحبكم وخرج أبو بكر.

فاجتمع المهاجرون فجعلوا يبكون يتداورون بينهم فقالوا: انطلقوا بنا إلىٰ إخواننا الأنصار فإن لهم في هذا الحق نصيباً.

فأتوهم فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير.

فقال عمر: وأخذ بيد أبي بكر أسيفان في غمد واحد لا يصطلحان أو قال لا يصلحان وأخذ بيد أبي بكر فقال له: من له هذه الثلاثة إذ يقول لصاحبه من صاحبه؟ إذ هما في الغار من هما؟ لا تحزن إن اللَّه معنا مع من؟ ثم بسط يده فبايعه ثم قال: بايعوا فبايع الناس بأحسن بيعة وأجملها».

٢٤٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا أبو أحمد ـ عبد الواحد بن المهتدي باللَّه قال: نا يحيىٰ بن جعفر قال: نا محمد بن خالد قال: نا جعفر بن سليمان عن إسماعيل بن أمية:

عن سعيد بن المسيب قال: «خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر والناس يتكلمون والأنصار فنادىٰ فيهم فأسمعهم أيكم يؤخر من قدم رسول اللَّه ﷺ؟ يعني أبا بكر فجاء علي بكلمة لم يأت أحد بمثلها».

٢٤٤١ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: نا محمد بن عمرو قال: نا محمد بن أبي العوام قال: سمعت عبد العزيز القرشي يقول:

سمعت سفيان الثوري يقول: «من قدم علىٰ أبي بكر وعمر رضوان اللَّه عليهما أحداً فقد أزرىٰ علىٰ اثني عشر ألفًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ قبض رسول اللَّه ﷺ وهو عنهم راض».

٢٤٤٢ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أحمد بن عبد الرحمن قال: نا عمي قال: أخبرني يونس عن الزهري قال: أخبرني عبد اللَّه بن كعب بن مالك:

أن ابن عباس أخبره: «أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول اللَّه ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس: يا أبا الحسن كيف أصبح رسول اللَّه ﷺ؟ قال: أصبح بحمد اللَّه بارئًا فأخذ بيد عباس بن عبد المطلب فقال: ألا ترىٰ؟ إنك واللَّه بعد ثلاث عبد العصا واللَّه إني لأرىٰ رسول اللَّه ﷺ سيتوفىٰ في وجعه هذا، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت، فاذهب إلىٰ رسول اللَّه ﷺ فسل فيمن يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا أمرته فأوصىٰ بنا.

قال علي: واللَّه لئن سألناها رسول اللَّه ﷺ فمنعناها لا يعطينا [ها] (*) الناس أبداً وإني واللَّه لا أسألها رسول اللَّه ﷺ».

أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب.

٢٤٤٢/ م ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبد اللَّه بن محمد

(٢٤٤٢) رواه البخاري (٦٢٦٦).
(٢٤٤٢/ م) رواه البخاري (١١٤).

(*) زيادة من مصادر التخريج.

بن زياد قال: نا أحمد بن عبد الرحمن الوهبي قال: نا ابن وهب عن يونس عن الزهري أخبرني عبيد اللَّه بن عبد اللَّه.

عن ابن عباس قال: «لما حضرت رسول اللَّه ﷺ الوفاة قال: وفي البيت رجال منهم عمر فقال: «**هلموا الكتاب أكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده**».

فقال عمر: إن رسول اللَّه قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب اللَّه.

فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول: قربوا له يكتب لكم رسول اللَّه ومنهم من يقول ما قال عمر.

فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند رسول اللَّه ﷺ قال: «**قوموا عني**».

قال عبيد اللَّه: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول اللَّه ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب باختلافهم ولغطهم.

أخرجه البخاري عن يحيىٰ بن سليمان عن ابن وهب.

٢٤٤٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك أنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة:

عن عائشة قالت: «خرج أبو بكر ثم قال: من كان عنده عهد من رسول اللَّه ﷺ فليأتنا.

قال عمر: لو كان منه عهد كان عهده إلىٰ اللَّه ثم إليك».

٢٤٤٤ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد المقرئ قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا وكيع قال: نا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال: قلت لعبد اللَّه بن أبي أوفىٰ: هل أوصىٰ رسول اللَّه ﷺ؟

قال: لا، قال: فكيف أمر المسلمين بالوصية؟!

(**٢٤٤٤**) البخاري (٢٧٤١) ومسلم (١٦٣٤) دون الزيادة من كلام الهذيل.

فقال: أوصىٰ بكتاب اللَّه عز وجل»

قال الهذيل بن شرحبيل: وأبو بكر كان يتأمر علىٰ وصي رسول اللَّه؟! ود أبو بكر أنه وجد من رسول اللَّه ﷺ عهداً فخزم أنفه بخزام.

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٤٥ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا يحيىٰ بن محمد بن البختري قال: نا محمد بن عبيد بن حساب قال: نا يوسف بن يعقوب الماجشون قال:

أخبرني ابن شهاب قال: «كان من فضائل أبي بكر الصديق أنه لم يكفر بالساعة قط».

٢٤٤٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الفضل بن سهل قال: نا يزيد بن هارون قال: نا مبارك بن فضالة:

«سمعت الحسن حلف باللَّه أن النبي ﷺ استخلف أبا بكر قال: وسمعت معاوية بن قرة يقول: إن النبي ﷺ استخلف أبا بكر».

٢٤٤٧ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال: نا محمد بن نوح قال: نا هارون بن إسحاق قال: نا وكيع عن الأعمش عن مسروق:

عن عائشة قالت: «قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه: انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الإمارة فابعثوا به إلىٰ الخليفة من بعدي، وكلمة تكلمها. وقد كنت أصبت من الودك نحواً مما كنت أصبت في التجارة.

قالت عائشة: فلما مات نظرنا فإذا عبد قوي كان يحمل صبيانه وناضح كان يسقي عليه، قالت: فبعثنا به إلىٰ عمر قالت: فبكىٰ عمر وقال: رحمة اللَّه علىٰ أبي بكر؛ لقد أتعب من بعده تعباً شديداً».

(٢٤٤٧) رواه البيهقي (٦/ ٣٥٣) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٩١، ١٩٢) وذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (٢/ ١٤٤).

٢٤٤٨ ـ أنا أحمد بن عمر بن أحمد أنا الحسين بن أحمد بن الربيع قال: نا حميد بن الربيع قال: نا هشيم أنا حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال:

قال عمر بن الخطاب: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر؛ فمن قال غير هذا فهو مفتري وعليه ما علىٰ المفتري».

٢٤٤٩ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد قال: نا داود بن عمرو قال: نا عبد الجبار عن ابن أبي مليكة قال:

قالت عائشة: «لما حضر أبي دعاني فقال: يا بنية إني قد كنت أعطيتك خيبر ولم تكوني حزتيها وإني أحب أن ترديها عليّ.

قالت: فقلت: قد غفر اللَّه لك يا أبت واللَّه لو كانت خيبر ذهبًا جمعًا لرددتها عليك.

قال: فهي علىٰ كتاب اللَّه يا بنية إني كنت أتجر قريش وأكثرهم مالاً فلما شغلتني الإمارة رأيت إن أصبت من المال ـ فذكر داود كلمتين أو ثلاثة لم أحفظ أنا،

ثم قال: العباءة القطوانية والخلاب والعبد فإذا قضيت فأسرعي به إلىٰ ابن الخطاب يا بنية ثيابي هذه فكفنيني بها.

قال: فبكيت فقلت: يا أبت نحن أيسر من ذلك.

فقال: غفر اللَّه لك وهل ذلك إلا للمهل؟!

قالت: فلما مات بعثت بذلك إلىٰ ابن الخطاب فقال: يرحم اللَّه أباك لقد أحب أن لا يترك لقائل مقالاً».

(**٢٤٤٨**) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٣٦٤).
وانظر «العلل» (٤/ ٩٥) للدارقطني.

(**٢٤٤٩**) رواه الحاكم (٣/ ٦٨) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ١١١) وانظر «الشعب» (٧/ ١٠) للبيهقي و«الرياض» (٢/ ٢٤٠) لابن جرير.

٢٤٥٠ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال: نا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: نا عبد الحميد بن بيان قال: نا خالد بن يونس عن الحسن:

عن أبي بكر: «أنه رأىٰ في المنام كأن عليه حلة حبرة وعلىٰ صدره كتبان فقصها علىٰ رسول اللّه ﷺ فقال: حلة حبرة خير لك من ولدك والكتبان إمارة سنتين أو تلي أمر الناس سنتين».

٢٤٥١ ـ أنا أحمد بن عبد اللّه بن الخضر قال: أنا محمد بن عبد اللّه قال: نا معاذ بن المثنىٰ قال: نا محمد بن عباد قال: نا سفيان عن الوليد بن كثير عن ابن صياد،

عن سعيد بن المسيب قال: «لما قبض رسول اللّه ﷺ ارتجت مكة بصوت واحد فسمع ذلك أبو قحافة فقال: ما هذا؟

قالوا: قبض رسول اللّه ﷺ .

قال: ما صنع الناس بعده.

قالوا: ولّوا ابنك.

قال: أفرضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟

قالوا: نعم.

قال: فلا مانع لما أعطىٰ اللّه ولا معطي لما منع فلما مات ابنه ارتجت مكة بموته ووفاته قال: ما هذا؟

قالوا: توفي ابنك قال: هذا خبر جليل».

(٢٤٥٠) منقطع:

الحسن لم يلق أبا بكر.

(٢٤٥١) سنده ضعيف:

رواه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٨٣٢) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٨٤) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ٩٧٦) وذكره ابن جرير في «الرياض» (٢/ ٢٣٧).

٢٤٥٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:

«لما حضرت أبا بكر ﵁ الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملىٰ عليه عهده: هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجًا منها وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها ـ وحتىٰ يؤمن الكافر ويتوب الفاجر ـ إني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فإن عدل فذلك رأيي فيه وظني وإن جار وبدل فالحق أردت ولا أعلم الغيب وما توفيقي إلا بالله: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]».

* * *

(٢٤٥٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٩٩، ٢٠٠) وابن جرير في «التاريخ» (٢/ ٣٥٣).

كلام أهل البيت في أبي بكر وعمر

٢٤٥٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن محمد بن ثواب قال: نا أزهر عن ابن عون قال: سمعت يحيىٰ بن شداد يقول:

سمعت علياً يقول: «أفضلنا أبو بكر».

٢٤٥٤ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا أحمد بن عبد اللّٰه بن بحير قال: نا هلال بن العلاء قال: نا أبي قال: نا عيسىٰ بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن عبد اللّٰه بن أبي مليكة:

عن ابن عباس قال: «كنت في ناس نترحم علىٰ عمر حين وضع علىٰ سريره فجاء رجل من خلفي فوضع يده علىٰ منكبي فترحم عليه وقال: ما من أحد أحب أن ألقي اللّٰه بمثل عمله أحب إليّ منه وإن كنت لأظن ليجعلنك اللّٰه مع صاحبيك فإني كنت كثيراً أسمع رسول اللّٰه ﷺ يقول: كنت أنا وأبو بكر وعمر وفعلت أنا وأبو بكر وعمر فظننت أن يجعلك اللّٰه معهما فإذا هو علي بن أبي طالب».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٥٥ ـ أنا إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الإسماعيلي قال: أنا أحمد بن سلمان قال: نا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال نا أبي العلاء بن هلال عن إسحاق بن يوسف الأزرق قال: نا أبو سنان عن الضحاك بن مزاحم:

عن النزال بن سبرة قال: «وافقنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاح فقلنا له: يا

(٢٤٥٣) ذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (٢/ ٣١).

(٢٤٥٤) البخاري (٣٦٧٧) ومسلم (٢٣٨٩).

(٢٤٥٥) رواه الحاكم (٣/ ٦٥) (٤٤٠٦) وذكره النووي في «تهذيب الأسماء» (٢/ ٤٧٩) وابن جرير في «الرياض النضرة» (١/ ٤٠٦).

أمير المؤمنين، حدثنا عن أصحابك خاصة.

قال: كل أصحاب رسول اللَّه ﷺ أصحابي.

قالوا: حدثنا عن أبي بكر الصديق.

قال: ذاك امرؤ أسماه اللَّه صديقًا على لسان جبريل ولسان محمد كان خليفة رسول اللَّه على الصلاة رضيه لديننا ورضيناه لدنيانا».

٢٤٥٦ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: أنا أبي قال: نا الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو:

عن سويد بن غفلة قال: «مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر وينتقصونهما فدخلت على عليّ بن أبي طالب فقلت: يا أمير المؤمنين، مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل ولولا أنهم يرون أنك تضمر لهما على مثل ما أعلنوا ما اجترؤا على ذلك.

قال علي: أعوذ باللَّه أن أضمر لهما إلا الذي نختار عليه المضي، لعن اللَّه من أضمر لهما إلا الحسن الجميل أخوا رسول اللَّه ﷺ وصاحباه ووزيراه رحمة اللَّه عليهما.

ثم نهض ـ دامع العينين ـ يبكي قابضًا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنًا قابضًا على لحيته وهو ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس.

ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال: ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش

(**٢٤٥٦**) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٨١) وفي إسناده وإسناد المصنف الحسن بن عمارة، وهو متروك، وقد رواه الواسطي في «تاريخ واسط» (١/ ١٦٦) وذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (١/ ٣٧٥).

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٣) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٦١).

وأبوي المسلمين ما أنا عنه متنزه ومما قالوه بريء وعلىٰ ما قالوا معاقب أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ولا يبغضهما إلا فاجر رديء، صحبا رسول اللَّه ﷺ علىٰ الصدق والوفاء يأمران وينهيان ويعفيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول اللَّه ﷺ ولا كان رسول اللَّه ﷺ يرىٰ كرأيهما رأيًا ولا يحب كحبهما أحداً مضىٰ رسول اللَّه ﷺ وهو راض عنهما ومضيا والمؤمنون عنهما راضون.

أمّره رسول اللَّه ﷺ علىٰ صلاة المؤمنين فصلىٰ بهم تسعة أيام في حياة رسول اللَّه ﷺ فلما قبض نبيه واختار له ما عنده ولاه المؤمنون ذلك وفوضوا إليه الزكاة لأنهما مقرونتان ثم أعطوه البيعة ذاعنين غير مكرهين أنا أول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود أن أحداً منا كفاه ذلك.

وكان واللَّه خير من بقي أرحمه رحمة وأرأفه رأفة وأيبسه ورعًا وأقدمه سنًا وإسلامًا شبهه رسول اللَّه ﷺ حتىٰ مضىٰ علىٰ ذلك رحمة اللَّه عليه.

ثم ولي الأمر من بعده عمر فاستأمر المسلمين في ذلك فمنهم من رضي ومنهم من كره وكنت فيمن رضي فلم يفارق عمر الدنيا حتىٰ رضي به من كان كرهه فأقام الأمر علىٰ منهاج النبي وصاحبه يتبع آثارهما كما يتبع الفصيل أثر أمه فكان واللَّه رقيقًا رحيمًا بالضعفاء وللمؤمنين عونًا وناصراً للمظلومين علىٰ الظالمين لا تأخذه في اللَّه لومة لائم وضرب اللَّه الحق علىٰ لسانه وجعل الصدق من شأنه حتىٰ إن كنا لنظن أن ملكًا ينطق علىٰ لسانه أعز اللَّه بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قوامًا أُلقي له في قلوب المنافقين الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة شبهه رسول اللَّه ﷺ بجبريل فظًا غليظًا علىٰ الأعداء وبنوح النبي ﷺ حنيفًا مغتاظًا علىٰ الكافرين؛ الضراء في طاعة اللَّه آثر عنده من السراء علىٰ معصية اللَّه.

فمن لكم بمثلهما - رحمة اللَّه عليهما - ورزقنا المضي علىٰ سبيلهما فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما فمن أحبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد

أبغضني وأنا منه بريء.

ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة ولكن لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أُتيت به يقول بعد هذا اليوم إن عليه ما على المفتري ألا وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر، ثم اللَّه أعلم بالخير أين هو.

أقول قولي هذا، ويغفر اللَّه لي ولكم».

٢٤٥٧ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد قال: نا أبي قال: نا (العوام)(*) قال: نا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير:

عن أسيد بن صفوان صاحب رسول اللَّه ﷺ قال: «لما توفي أبو بكر ﵁ ارتجت المدينة بالبكاء ودهش القوم كيوم قبض رسول اللَّه ﷺ.

فجاء علي بن أبي طالب باكيًا مسترجعًا وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر فقال: رحمك اللَّه يا أبا بكر كنت أول القوم إسلامًا، وأخلصهم إيمانًا، وأشدهم نفسًا، وأخوفهم للَّه، وأعظمهم غنًا، وأحوطهم على رسول اللَّه ﷺ، وأحدبهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، أحسنهم صحبة، وأفضلهم مناقبًا، وأكبرهم سوابقًا. أرفعهم درجة، وأقربهم من رسوله، وأشبههم به هديًا وخلقًا وسمتًا وفعلاً، أشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده، جزاك اللَّه عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرًا. صدقت رسول اللَّه ﷺ حين كذبه الناس فسماك اللَّه في كتابه صديقًا ﴿**الذي جاء بالصدق**﴾ محمد ﴿**وصدق به**﴾ أبو بكر.

آسيته حين بخلوا وقمت معه حين عنه قعدوا، صحبته في الشدة أكرم الصحبة ثاني

(**٢٤٥٧**) رواه الخلال في «السنة» (٣٥٠) والآجري في «الشريعة» (١٨٣٢) والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/ ١٢) وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٤٠) رقم (٣٤).

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٩٧، ٩٨): أسيد بن صفوان أدرك النبي ﷺ وروى عن علي كرم اللَّه وجهه حديثًا حسنًا في ثنائه على أبي بكر يوم مات....

(*) في المطبوع «أبو العوام»! والصواب: العوام، وهو ابن حوشب.

اثنين وصاحبه والمنزل عليه السكينة. رفيقه في الهجرة ومواطن الكره.

خلفته في أمته أحسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بدين اللَّه قيامًا لم يقمه خليفة نبي قط قويت حين ضعف أصحابك وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله إذ هم (*) .

كنت خليفته حقًا لم تنازع ولم تصدع(**) برغم المنافقين وصغر الفاسقين وغيظ المنافقين، وكره الحاسدين.

قمت بالأمة حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور اللَّه إذ وقفوا، اتبعوك فهدوا.

وكنت أخفضهم صوتًا وأعلاهم قوة وأقلهم كلامًا وأصونهم منطقًا أطولهم صمتًا وأبلغهم قولاً.

كنت أكبرهم رأيًا وأشجعهم قلبًا وأشدهم يقينًا وأحسنهم عملاً وأعرفهم بالأمور.

كنت واللَّه للدين يعسوبًا أولاً حين تفرق الناس عنه وأخيرًا حين أقبلوا.

كنت للمؤمنين أبًا رحيمًا إذ صاروا عليك عيالاً؛ فحملت أثقال ما عنها ضعفوا وحفظت ما أضاعوا فرعيت ما أهملوا وشمرت إذ خنعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا أدركت ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا.

كنت على الكافرين عذابًا صبًا ولهبًا وللمسلمين غيثًا وخصبًا فطرت واللَّه بغنائها وفزت بحبائها وذهبت بفضائلها.

أحرزت سوابقها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك وتخن.

كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف.

كنت كما قال رسول اللَّه ﷺ أمنّ الناس عليه في صحبتك وذات يدك وكما

(*) كذا بالأصل، وفي «المختارة»: «هموا» وفي «السنة» كذلك، وفي رواية عنده: «إذ هم أصحابه».
(**) وكذا في «السنة»، وفي رواية: «لم تصد».

قال: ضعيفًا في بدنك قويًا في أمر اللَّه متواضعًا في نفسك عظيمًا عند اللَّه جليلاً في الأرض كبيراً عند المؤمنين.

لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا عندك هوادة لأحد.

الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه، والقوي العزيز عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق، القريب والبعيد عندك في ذلك سواء.

بيانك الحق والصدق والرفق، وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فأقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت النيران فاعتدل بك الدين وقوي الإيمان وظهر أمر اللَّه ولو كره الكافرون وثبت الإسلام والمؤمنون فسبقت واللَّه سبقًا بعيداً وأتعبت من بعدك تعبًا شديداً وفزت بالخير فوزاً مبينًا.

فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام فإنا للَّه وإنا إليه راجعون.

رضينا عن اللَّه قضاءه وسلمنا للَّه أمره فواللَّه لن يصاب المسلمون بعد رسول اللَّه ﷺ مثلك أبدًا.

كنت للدين عزاً وكهفًا وللمؤمنين عزاً وفيئة وأنسًا وعلي المنافقين غلظة وغيظًا فألحقك اللَّه بنبيك ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك.

فإنا للَّه وإنا إليه راجعون.

وسكت الناس حتى انقضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول اللَّه ﷺ وقالوا: صدقت يا ختن رسول اللَّه ﷺ.

٢٤٥٨ ـ سمعت أبا أحمد عبيد اللَّه بن أحمد الفرائضي يقول: سمعت أبا بكر الأبهري الفقيه يقول: دخلت إلى أبي الحسن محمد بن صالح ابن أم شيبان القاضي لتهنئته في بعض الأعياد فدخل أبو الحسن عبد الباقي بن قانع لتهنئته فتحدث فقال:

«اجتمعت مع أبي طاهر العلوي فقال: أحب أن تخرج لي حديث أسيد بن صفوان

يعني قول علي في أبي بكر حين مات.

قال: فقلت: نعم.

فلما صرت إلىٰ منزلي فكرت في نفسي وقلت: رجل علوي وفضيلة لأبي بكر لا آمنه أو معنىٰ هذا.

قال: وكنت صحبت أبا الفضل بن عبد السميع الهاشمي إمام سامراء في كتب الحديث والعلم فإذا أنا به يدق عليّ الباب في بعض الأيام في السحر ففتحت له فدخل فقال لي: ما الذي أحدثت؟

قال: فقلت ما أحدثت أمرًا ولا مكروهًا.

قال: فإني رأيت كأني أنا وأنت دخلنا مسجد الجامع والنبي ﷺ جالس في الرواق الذي بين الصحنين وحوله أصحابه فسلمت أنا عليه فرد عليّ وسلمت فلم يرد عليك....

فقلت: يا رسول اللَّه إنه ممن لا يتهم قال: فقال: لي إنه كما قلت ولكنه قد ضجع قال: عبد الباقي أخبرته بالذي كان مني ومن ابن طاهر فقال لي: اخرجه واحمله إليه» هذا لفظه ومعناه.

قول عبد اللَّه بن جعفر:

٢٤٥٩ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الفضل بن سهل قال: نا الحميدي ثنا يحيىٰ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد اللَّه بن جعفر قال:

(٢٤٥٩) رواه الشافعي في «الأم» (١/ ١٦٣) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٦٩٩) والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٨٤) رقم (٢٤٦٠) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٦٢).
وذكره ابن جرير في «الرياض» (١/ ٣٣٤) و«التاريخ» (٥/ ٢٠).
ورواه أحمد في «المسند» (٤/ ٧٧) والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٦٩) وعبد اللَّه بن أحمد في «الفضائل» (٢٢٣).
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٥٤) والذهبي في «السير» (٤/ ٣٩٤) و.

«وَلِيَنا أبو بكر خير خليفة؛ أرحمه بنا وأحناه علينا».

قول علي بن الحسين:

٢٤٦٠ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن سعدان قال: نا عبد اللَّه الضرير ـ والمعروف بأبي العيناء محمد بن القاسم ـ قال: نا يعقوب بن محمد الزهري عن ابن أبي حازم:

عن أبيه قال: «قيل لعلي بن الحسين كيف، كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: كمنزلتهما اليوم وهما ضجيعاه».

٢٤٦١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن محمد بن مخلد قال: نا عبد اللَّه بن شبيب بن خالد قال: نا يحيىٰ (العتكي)(*) قال:

قال هارون الرشيد لمالك: كيف كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول اللَّه ﷺ؟

قال: كقرب قبرهما من قبره بعد وفاته.

قال: شفيتني يا مالك.

قول محمد بن علي بن الحسين:

٢٤٦٢ ـ أنا محمد بن رزق اللَّه وعبيد اللَّه بن محمد قالا: أنا عبد الصمد بن علي قال: نا محمد بن غالب قال: نا محمد بن الصباح قال: نا أبو عقيل ـ يعني يحيىٰ الحذاء ـ عن كثير النواء قال:

(٢٤٦١) رواه الآجري في «الشريعة» (١٨٤٩) وذكره ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٠٨) وفي إسناده عبد اللَّه بن شبيب بن خالد وهو ذاهب الحديث، ويحيىٰ بن سليمان بن نضلة يهم ويخطئ كما في «الثقات» (٩/ ٢٦٩)، و«الميزان» (٧/ ١٨٧) و«الكامل» (٧/ ٢٥٥).

(*) كذا وقع ههنا، وفي «الشريعة»: «الكعبي» ولم أره في ترجمته بهذه النسبة. وإنما هو الخزاعي، والمدني.

(٢٤٦٢) رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٨٠) وذكره الذهبي في «الميزان» (٦/ ٤٩١) وابن حجر في «اللسان» (٦/ ٧٦).

«قلت لأبي جعفر - محمد بن علي -: جعلني اللَّه فداك، أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم من حقكم من شيء أو ذهبا به؟

قال: لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا ما ظلمانا من حقنا شيئًا.

قال: قلت: جعلني اللَّه فداك فأتولاهما؟

قال: ويحك تولهما لعن اللَّه مغيرة[1] وبيان[2] فإنهما كذبا علينا أهل البيت».

٢٤٦٣ - أنا عبد الرحمن بن عمر - إجازة - قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا شريك قال: ونا محمد بن سعيد الأصبهاني قال: نا شريك عن جابر قال:

«قلت لأبي جعفر جعلت فداك هل كان أحد منكم تبرأ من أبي بكر وعمر؟ وفي حديث ابن الأصبهاني: «يسب أبا بكر وعمر».

قال: لا، ثم قال: أحبهما واستغفر لهما وتولهما».

قول جعفر بن محمد:

٢٤٦٤ - أنا عبيد اللَّه بن محمد أنا جعفر بن عمر وقال: نا محمد بن الحسين الحنيني قال: نا عبد العزيز بن محمد - يعني - الأزدي قال: نا حفص قال:

سمعت جعفر بن محمد يقول: «ما يسرني بشفاعة أبي بكر ﷺ هذا العمود ذهبًا يعني ساريةً من سواري المسجد».

---

(١) المغيرة بن سعيد المصلوب الكذاب الساحر قتل لعنه اللَّه على ادعاء النبوة.

(٢) بيان بن سمعان الزنديق ادعى إلهية علي بن أبي طالب فقتله خالد بن عبد اللَّه القسري وأحرقه بالنار. ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ٧٥) وابن حجر في «اللسان» (٢/ ٦٩).

(٢٤٦٣) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠١٩) وفي إسناده شريك القاضي وهو ضعيف، وجابر الجعفي: كذاب.

(٢٤٦٤) رواه المزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٨٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الأزدي به.

٢٤٦٥ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل قال: نا سالم بن أبي حفصة قال: قال جعفر بن محمد: «أبو بكر جدي، فيسب الرجل جده لا نالتني شفاعة محمد إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما».

٢٤٦٦ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا أبو النضر وسريج بن النعمان قالا: نا محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبي حفصة قال:

«دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض فأراه قال من أجلي: اللَّهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما اللَّهم إن كان لي يعني خلاف هذا فلا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة».

٢٤٦٧ ـ وأنا عبيد اللَّه بن محمد قال: نا محمد بن عمرو قال: نا محمد بن الحسن الكوفي قال: نا عبد العزيز بن محمد الأزدي قال: نا جعفر بن غياث قال:

سمعت جعفر بن محمد يقول: «ما أرجو من شفاعة علي شيئًا إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله ولقد ولدني مرتين».

قلت: معنى هذا الكلام أن أبا بكر جده مرتين وذلك أن أم جعفر بن محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهي زوجة أبيه محمد بن علي بن الحسين وأم أم فروة هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فأبو بكر جده من وجهين.

(٢٤٦٥) رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٣٠٣) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٥٨) والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٨٠) ورواه كذلك الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٦) وذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (١/ ٣٨٢) ورواه كذلك الآجري في «الشريعة» (١٨٥٦، ١٨٥٧).

(٢٤٦٦) انظر السابق.

(٢٤٦٧) رواه المزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٨٢).

قول زيد بن علي في أبي بكر:

٢٤٦٨ ـ أنا أحمد بن عبد اللَّه بن الخضر قال: نا محمد بن عبد اللَّه قال: نا أحمد ابن بشر قال: نا أحمد بن عمران قال حدثني ابن فضيل قال: نا عمار بن رزيق، عن هشام بن (البريد)(*):

عن زيد بن علي قال: «أبو بكر الصديق إمام الشاكرين ثم قرأ: ﴿**وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ**﴾ [آل عمران: ١٤٤]».

٢٤٦٩ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا إسحاق ابن إبراهيم بن(. . . .)(**)قال: نا سريج بن يونس قال: نا علي بن هشام عن هشام ابن (البريد)(*):

عن زيد بن علي قال: «البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي عليه السلام».

قول عبد اللَّه بن الحسين بن الحسن:

٢٤٧٠ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعلى بن عبيد قال: نا أبو خالد ـ يعني الأحمر ـ قال:

«سئل عبد اللَّه بن الحسن عن أبي بكر وعمر فقال: صلى اللَّه عليهما ولا صلى على من لا يصلي عليهما».

٢٤٧١ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب أنا دعلج بن أحمد نا أحمد بن علي ثنا

(٢٤٦٨) ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٣٩٠).

(*) وقع في الأصل «يزيد»! وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته، وهو مترجم في «معرفة الثقات» (٢/ ٣٢٧) قال: هشام بن البريد كوفي ثقة وكان يتشيع.

(٢٤٦٩) ذكره العجلي في «معرفة الثقات» (٢/ ٣٢٧) والذهبي في «السير» (٥/ ٣٩٠) ورواه الآجري في «الشريعة» (١٨٥٩).

(**) غير واضح في الأصل كما نبه الدكتور الغامدي.

(٢٤٧٠) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٠٦).

(٢٤٧١) ذكره الذهبي في «السير» (٦/ ١٨٢) و«الميزان» (٥/ ٥٠٩).

أحمد بن هشام الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ليث بن أبي سليم قال:

«أدركت الشيعة الأولىٰ [بالكوفة][*] ما يفضلون علىٰ أبي بكر وعمر أحدًا».

٢٤٧٢ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: حدثني رجل عن عبد الرحمن بن موسىٰ بن عبد اللَّه قال: حدثني محمد بن القاسم مولىٰ هشام قال:

«بلغ عائشة أن أناسًا يتناولون أبا بكر فبعثت إلىٰ أزفلة منهم فلما حضروا سدلت أستارها ثم دنت فحمدت اللَّه وأثنت عليه وصلت علىٰ نبيها ﷺ وعذلت وقرعت وقالت:

أبي وما أبيه أبي واللَّه لا تعطوه الأيدي ذاك طود منيف وفرع مديد هيهات كذبت الظنون أنجح إذ كذبتم وسبق إذ ونيتم.

سبق الجواد إذا استولىٰ علىٰ الأمد فتىٰ قريش ناشيًا وكهفها كهلاً يفك عانيها ويريش مملقها ويرأب شعثها حتىٰ حلته قلوبها، ثم استشرىٰ في دينه فما برحت شكيمته في ذات اللَّه حتىٰ اتخذ بفنائه مسجدًا يُحيي فيه ما أماته المبطلون فكان - رحمة اللَّه عليه - غزير الدمعة وقيذ الجوارح شجي النشيج فانقصفت إليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزؤن به ﴿**اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾ [البقرة: ١٥]، فأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها وفوقت له سهامها وامتثلوه غرضًا فما

(*) ما بين المعكوفين زيادة من «السير» و«الميزان».

(٢٤٧٢) سنده ضعيف:

فيه رجل مبهم.

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٨٤) رقم (٣٠٠) من طريق علي بن أحمد السدوسي عن أبيه عن عائشة.. وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٥٠): وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة ولم أعرفه ولا ابنه.

ورواه الخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٤٠٩) من وجه آخر عنها.

وذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (٢/ ١٦٤ - ١٦٦) وذكره كذلك ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٣٣ - ٣٥) وشرح ألفاظه الغريبة فليراجع.

فلوا له سيفًا ولا وضعوا له قناة ومر على سيسبائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه وألقي بركته وأرسيت أوتاده ودخل الناس فيه أفواجًا ومن كل فرقة أشتاتًا وأرسالاً اختار اللَّه لنبيه ما عنده.

فلما قبض اللَّه نبيه ﷺ نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حبائله وأجلب عليهم بخيله ورجله فظن رجال أن قد تحققت أطماعهم ولات حين يرجون وأنّى والصديق بين أظهرهم فقام حاسراً مشمراً فجمع حاشيته فرد بشيز الإسلام على غربه ولَمَّ شعثه بطيه . . . . وأقام أوده بثقافه فابذعر النفاق بوطأته وانتاش الدين فنعشه.

فلما راح الحق على أهله وقرر الرءوس على كواهلها وحقن الدماء في أهبها أتته منيته فسد ثلمته بنظيره في الرحمة وشقيقه في المسيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب للَّه أم حفلت له ودرت عليه أوحدت به ففنخ الكفرة وذيحها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الأرض وبخعها فقاءت أكلها ولفظت خبيئها ترأمه ويصدف عنها وتصدي له ويأباها ثم وزع فيها فيئها وودعها كما صحبها.

فأروني ماذا يرثون وأي يومي أبي تنقمون يوم مقامه إذ عدل فيكم أو يوم ظعنه وقد نظر لكم؟ وأستغفر اللَّه لي ولكم».

٢٤٧٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: نا أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن عبد اللَّه الهاشمي عن أبي عبد الرحمن الأزدي قال:

«لما انقضى الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت: أيها الناس إن لي عليكم حرمة الأمومة وحق الموعظة لا يهمني إلا من عصى ربه قبض رسول اللَّه ﷺ بين سحري ونحري وأنا إحدى نسائه في الجنة له ادخرني ربي وخصني من كل بضاعة والصواب «بضع» ميز بي مؤمنكم من منافقكم وفيّ رخص لكم في صعيد . . . . وأبي رابع أربعة من المسلمين وأول مسمى صديقًا قبض رسول اللَّه ﷺ وهو عنه راض مطوقه . . . . ثم اضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم اثناه فوقذ النفاق وأغاض نبع الردة

وأطفأ ما خبأت يهود وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون الغدوة وتستمعون الصيحة؛ فرأب الثأي وأودم العطلة وامتاح من المهواة واجتهد دفن الزواء فقبض والله واطيًا على هامة النفاق مذكيًا نار الحرب للمشركين يقظان في نصرة الإسلام صفوحًا عن الجاهلين».

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

٢٤٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس وعيسىٰ بن علي قالا: أنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا صالح بن مالك قال: نا عبد العزيز بن عبد اللّه بن الماجشون قال: حدثني محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إني رأيت أني دخلت الجنة فرأيت قصرًا أبيض بفنائه جارية فقلت: لمن هذا القصر؟**».

قيل: لعمر، «**فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك يا عمر**».

فقال: عمر بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه، أو عليك أغار؟!.

أخرجه البخاري عن حجاج بن المنهال.

(*) قال الآجري في «الشريعة» (ص ٥٨١ ـ ٥٨٢): (وكان أحق الناس بالخلافة بعد أبي بكر رضي اللّه عنه عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه لما جعل اللّه الكريم فيه من الأحوال الشريفة الكريمة.
والدليل علىٰ ذلك أنه لما علم أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه موضع عمر من الإسلام، وأن اللّه عز وجل أعز به الإسلام، وعلم موضعه من رسول اللّه ﷺ، وعلم قدر ما خصه اللّه الكريم به من الفضائل فناصح أبو بكر ربه عز وجل في أمة محمد ﷺ، فاستخلف عليهم عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه، وعلم أن اللّه مسائله عن ذلك، فما آل جهدًا في النصيحة للمسلمين. ولقد عارض رجل من المهاجرين لأبي بكر رضي اللّه عنه فقال له: أذكرك اللّه عز وجل واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت علىٰ الناس رجلاً فظًا غليظًا، وأن اللّه عز وجل سائلك. فقال أبو بكر: أجلسوني. فأجلسوه، فقال: أتفرقوني إلا باللّه؟! فإني أقول له تبارك وتعالىٰ إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك.
وصدق أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه، وكيف لا يكون عمر رضي اللّه عنه عنده كذلك، والنبي ﷺ قال: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب؟». وقال النبي ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي، أبي بكر وعمر».

(٢٤٧٤) البخاري (٣٦٧٩).

٢٤٧٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا سوار بن عبد اللَّه قال: نا معتمر سمعت عبيد اللَّه بن عمر يذكر عن: /ح/.

٢٤٧٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر ثنا عبيد اللَّه بن عمر عن محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لرجل من قريش فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك**» قال: وعليك أغار يا رسول اللَّه».

أخرجه البخاري عن عمرو بن علي ومحمد بن أبي بكر.

٢٤٧٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن وعيسىٰ بن علي قالا: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا كامل بن طلحة قال: نا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب.

أن أبا هريرة قال: بينا نحن جلوس عند رسول اللَّه ﷺ قال: «**بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبراً**»

قال أبو هريرة: فبكىٰ عمر وقال: بأبي أنت وأمي أعليك أغار.

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٧٨ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد اللَّه بن محمد قال: نا عبد اللَّه ابن مطيع قال: نا إسماعيل بن جعفر قال: وحدثني صالح بن مالك قال: نا عبد العزيز ابن عبد اللَّه قال: وحدثني جدي قال: نا يزيد بن هارون كلهم عن حميد:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا**

(٢٤٧٦) البخاري (٧٠٢٤).

(٢٤٧٧) البخاري (٣٦٨٠) ومسلم (٢٣٩٥).

(٢٤٧٨) حديث صحيح.

القصر؟ قالوا: لشاب من قريش فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب».

واللفظ لعبد اللّه بن مطيع.

٢٤٧٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا جدي قال: نا هشيم وثنا عبيد اللّه بن معاذ العنبري من أصل كتابه قال: حدثني أبي قال: نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

قال عمر بن الخطاب: «وافقني ربي في ثلاث أو قال: وافقت ربي في ثلاث قلت: لو اتخذنا أو لو اتخذت يا رسول اللّه مقام إبراهيم مصلىٰ.

وبلغني أنه كان بين أمهات المؤمنين وبين النبي فاستقريتهن فقلت: تكففن عن رسول اللّه ﷺ أو ليبدلنّه اللّه خيراً منكن حتىٰ أُتيت علىٰ أمهات المؤمنين فقلن: يا عمر أما في رسول اللّه أسوة حسنة ما يعظ نساءه حتىٰ تعظهن فأمسكت فأنزل اللّه ﴿**عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ**﴾ [التحريم٥]، وهذا لفظ عبيد اللّه بن معاذ أخرجه البخاري.

٢٤٨٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: حدثني سعيد: أن أبا هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**بينا أنا نائم رأيتني نزعت على قليب فنزعت منها ما شاء اللّه ثم نزع ابن أبي قحافة ذنوبًا أو**

= رواه الترمذي (٣٦٨٨) وأحمد (٣/ ١٩١) وابن حبان (٦٨٨٧) والنسائي في «الكبرىٰ» (٨١٢٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٥٥) وأبو يعلىٰ (٣٨٦٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٦): كلهم من طريق حميد عن أنس. وذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٣٣٦٤).

(**٢٤٧٩**) لم يذكر المصنف هنا غير اثنين فقط، وقد رواه البخاري (٤٠٢).

(**٢٤٨٠**) رواه البخاري (٧٤٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري.

ورواه مسلم (٢٣٩٢) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح وهو ابن كيسان عن الزهري به.

ذنوبين وفي نزعه ضعف وليغفره اللَّه فأخذها ابن الخطاب فاستحالت غربًا فلم أر عبقريًا نزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن»

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٨١ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم قال: نا عمر بن محمد قال: حدثني سالم بن عبد اللَّه عن: /ح/.

٢٤٨٢ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا أحمد بن عيسى المصري قال: نا وهب وثنا عمرو بن علي ـ أبو جعفر الصيرفي ـ نا أبو عاصم جميعًا عن عمر بن محمد قال: نا سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«رأيت فيما يرى النائم كأني على بئر وأرى جميع الناس فجاء أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين وفيه ضعف ـ واللَّه يغفر له ـ ثم جاء عمر فاستحالت بيده غربًا فلم أر عبقريًا من الرجال يفري فريه حتى ضرب الناس بأعطانهم»**.

اللفظ لحديث أبي عاصم وفي حديث جعفر: **«بعطن»**.

٢٤٨٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا أبو همام الوليد بن شجاع قال: نا أيوب بن جابر عن عاصم بن أبي النجود عن زر:

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب فنزعت ذنوبًا أو ذنوبين ثم جئت يا أبا بكر فنزعت ذنوبًا وذنوبين وإنك لضعيف يرحمك اللَّه ثم جاء عمر ثم نزع منها حتى استحالت غربًا فضرب الناس بعطن»**.

فعبرها أبو بكر فقال: إليّ الأمر من بعدك ويليه عمر قال: **«وكذلك عبرها الملك»**.

(٢٤٨٢) رواه البخاري (٣٦٨٢) ومسلم (٢٣٩٣).

(٢٤٨٣) **إسناده ضعيف**:

فيه أيوب بن جابر، وهو ضعيف جدًا، ومن طريقه: رواه الطبراني كما في «الفتح» (٧/ ٣٩) و«المجمع» (٩/ ٧١) وضعفه الحافظ، وذكره الهيثمي مختصرًا.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٤١٣): (وفي سنده أيوب بن جابر، وهذه الزيادة منكرة..).

٢٤٨٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا علي بن عبد اللّه المديني قال: نا معن بن عيسىٰ قال: نا الحارث بن عبد اللّه بن إياس الليثي عن القاسم بن يزيد بن قسيط عن أبيه عن عطاء بن يسار عن ابن عباس:

عن الفضل بن عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان»**.

٢٤٨٥ ـ أنا عيسىٰ بن علي أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا مصعب بن عبد اللّه قال: نا ابن أبي حازم، عن الضحاك بن عثمان عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«جُعلَ الحق على قلب عمر ولسانه»**.

٢٤٨٦ ـ أنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا علي بن حرب قال: نا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان سمعت سعد بن إبراهيم يحدث عن

(٢٤٨٤) حديث موضوع:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٢٩) وقال الطبراني: (لا يروىٰ هذا الحديث عن الفضل إلا بهذا الإسناد تفرد به الحارث بن عبد الملك).

ورواه كذلك في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٨٠) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٨٣) والطبري في «التاريخ» (٢/ ٢٢٧).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٦).

وقال الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٨٠٧) موضوع.

* **تنبيه**: وقع في إسناد المصنف: «الحارث بن عبد اللّه بن إياس» ووقع في «الميزان» (٥/ ٤٦٤): «الحارث بن عبد الملك» وقال الدكتور الغامدي في «تحقيقه» (ص ١٣٨٩): (ولم يتبين لي أيهما الصحيح)! قلت: هما واحد كما جاء في رواية الطبراني في «المعجم الكبير»: «الحارث بن عبد الملك بن عبد اللّه بن إياس الليثي».

(٢٤٨٥) حديث صحيح:

ورواه أحمد (٢/ ٩٥) والترمذي (٣٦٨٢) وله شواهد من حديث أبي ذر وأبي هريرة وبلال ومعاوية كما في «صحيح الجامع» (١٧٣٦).

ورواه عبد بن حميد (٧٥٦) وصححه شيخنا أبو عبد اللّه مصطفىٰ بن العدوي في «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» (ص ٧١) فليراجع.

(٢٤٨٦) رواه مسلم (٢٣٩٨) والترمذي (٣٦٩٣) والنسائي في «الفضائل». =

أبي سلمة:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم فهو عمر**».

٢٤٨٧ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا هارون ابن موسى الفروي قال: حدثني أبو ضمرة عن إبراهيم عن أبي سلمة:

عن عائشة قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «**إن كان في الأمم محدثون وإن كان في أمتي منهم فهو عمر**».

٢٤٨٨ ـ أنا محمد نا عبد اللّه حدثني محمد بن إسحاق قال: نا الحميدي أنا سفيان حدثني ابن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ:

قال: «قال سفيان: المحدث: أعلمهم بالصواب الذي يلقى على فيه».

٢٤٨٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد اللّه بن محمد البغوي حدثني عمرو بن زنجويه قال: نا عبد اللّه بن مسلمة أنا نافع بن أبي نعيم عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إن اللّه تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه**».

٢٤٩٠ ـ وأنا محمد أنا عبد اللّه حدثني هارون بن إسحاق الهمداني قال: نا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان وهشام بن الغاز ومحمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف:

= (١٨) وذكره شيخنا العدوي في «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» (ص ٧١) وقال: (وقد انتقدت رواية عائشة رضي الله عنها). وقد ذكره الشيخ من حديث أبي هريرة.

وقد رواه البخاري (٣٦٨٩).

(٢٤٨٧) انظر الحديث السابق.

(٢٤٩٠) **حديث صحيح:**

رواه أبو داود (٢٩٦٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤٩) وغيرهما.

عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله جعل الحق على لسان عمر يقول به**».

٢٤٩١ ـ أنا محمد أنا عبد الله أنا هارون بن عبد الله أبو مهدي موسى ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقري وغيرهما قالوا: نا عبد الله بن يزيد ـ أبو عبد الرحمن ـ قال: نا حيوة بن شريح عن بكر بن عمر وعن مشرح بن عاهان:

عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**».

٢٤٩٢ ـ وأنا محمد أنا عبد الله قال: نا الحسن بن محمد الدارع قال: نا عبد المؤمن

(٢٤٩١) حديث ضعيف:

رواه الترمذي (٣٦٨٦) وأحمد (٤/ ١٥٤).

والحاكم (٣/ ٩٢) رقم (٤٤٩٥) والروياني (٢١٤، ٢٢٣) والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩٨) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٧٨، ٤٧٩) والبيهقي في «المدخل» (٦٥) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٤٩٨، ٥١٩، ٦٩٤): كلهم من طريق مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر مرفوعًا! وتفرده عن عقبة محل نظر.

وله شاهد من حديث عصمة بن مالك: رواه الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٦٨) وسنده ضعيف.

وله شاهد آخر من حديث أبي سعيد: رواه الطبراني كما في «المجمع» وسنده ضعيف.

وأما حديث عقبة بن عامر، فقد رأيت من صنيع بعض الأئمة ما يشير لثبوته: انظر «فتح الباري» (٧/ ٥١) و«فيض القدير» (٥/ ٣٢٥) وتذكرة الحفاظ (١/ ٥) و«الميزان» (٣/ ٧٧) و«اللسان» (٢/ ٤٠٢) و«التهذيب» (٧/ ٣٨٦) و«الكامل» (٣/ ١٥٥، ٢١٦) و«كشف الخفاء» (٢/ ٢٠١، ٥٠٢).

والحديث صححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٥٢٨٤) و«الصحيحة» (٣٢٧).

ولكن لم أره في كتاب شيخنا أبي عبد الله مصطفى بن العدوي: «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» ثم أخيراً رأيت حديث عقبة بن عامر في «المنتخب من العلل» للخلال (ص ١٩٠) وفيه قال أحمد: اضرب عليه فإنه عندي منكر، وقد توسع في تخريجه الشيخ طارق بن عوض الله، فليراجع.

(٢٤٩٢) حديث ضعيف:

بن عباد قال: نا يزيد بن (معن)(*) عن عبد اللَّه بن شرحبيل:

عن زيد بن [أبي](**) أوفى أن رسول اللَّه ﷺ قال لعمر: «**أنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة**».

٢٤٩٣ ـ أنا محمد أنا عبد اللَّه بن محمد نا عبد اللَّه بن عمر قال: نا أبو أسامة و(عنبسة)(***) بن عبد الواحد القرشي عن الجريري:

عن عبد اللَّه بن شقيق العقيلي قال: «قلت لعائشة: أي أصحاب رسول اللَّه ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر.

قلت: فمن بعده؟

قالت: عمر.

قلت: فمن بعد عمر؟

قالت: أبو عبيدة بن الجراح.

٢٤٩٤ ـ أنا محمد أنا عبد اللَّه نا علي بن مسلم قال: نا أبو أسامة عن الجريري عن عبد اللَّه بن شقيق العقيلي قال:

«قلت لعائشة: أي أصحاب رسول اللَّه ﷺ كان أحب إليه؟

= رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ١٧١) والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٢٠) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٠٧) وابن الجوزي في «العلل» (٣٤٤) وقال: هذا الحديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ.

قلت: في إسناده عبد المؤمن بن عباد وهو ضعيف، والحديث ذكره الذهبي في «السير» (١/ ١٤١) وقال: منكر جداً.

(*) في المطبوع «جعفر» وهو تصحيف، وأثبته كما جاء في «مصادر التخريج».

(**) سقط من المطبوع.

(٢٤٩٣) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٣) والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٢٠١) وابن ماجه (١٠٢) وأحمد في «المسند» (٦/ ٢١٨) وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٢١٥) وأبو يعلىٰ (٤٧٣٢، ٤٨٨٧) ورواه النسائي كذلك في «الفضائل» (٩٧): كلهم من طريق الجريري به، وإسناده ضعيف، فالجريري مختلط.

(***) وقع في الأصل «عتبة» وهو تصحيف.

قالت: أبو بكر.

قلت: فمن بعد؟

قالت: عمر.

قلت: فمن بعده؟

قالت: أبو عبيدة بن الجراح.

قلت: فمن الرابع؟ فسكتت.

٢٤٩٥ ـ قال ابن منيع: قال علي بن مسلم: «كان أبو أسامة يذهب إلىٰ هذا».

٢٤٩٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة:

أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**بينما راعي يرعى في غنمه عدى عليه الذئب فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي فالتفتت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع، ليس لها راع غيري؟ وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت إليه فكلمته فقالت: أنا لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث**، فقال الناس: سبحان اللّٰه! فقال رسول اللّٰه ﷺ: «**أؤمن بذلك وأبو بكر وعمر**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٩٧ ـ نا مهدي بن محمد النيسابوري أنا محمد بن أحمد بن دلويه قال: نا أحمد بن حفص بن عبد اللّٰه قال: نا أبي نا إبراهيم بن طهمان عن موسىٰ بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة أنه قال: صلىٰ رسول اللّٰه ﷺ ثم أقبل علىٰ الناس فقال:

(٢٤٩٦) رواه البخاري (٣٦٦٣) ومسلم (٢٣٨٨).

(٢٤٩٧) رواه أحمد (٢/ ٢٤٥).

«**بينا رجل يسوق بقرة فأراد أن يركبها؛ فأقبلت عليه فقالت: إنا لم نخلق لهذا؛ إنما خلقنا للحراثة**» قال: فقال: من حوله سبحان اللَّه!! قال: فقال: رسول اللَّه ﷺ: «**فإني آمنت به وأبو بكر وعمر**» وليس ثَمَّ أبو بكر وعمر.

قال: ثم قال: «**بينا رجل في غنمه إذ جاء ذئب فذهب بشاة فطلبه فلما أدركه لفظها ثم أقبل عليه الذئب قال: من لها يوم السبع يوم لا يكون لها راعٍ غيري؟!**».

قال: فقال من حوله: سبحان اللَّه سبحان اللَّه!!

قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**فإني آمنت به وأبو بكر وعمر**» وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر.

٢٤٩٨ ـ أنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا مكي بن عبدان قال: نا عبد اللَّه بن هاشم بن حبان الطوسي قال: نا أبو داود الحفري قال: نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفة:/ح/:

٢٤٩٩ ـ وأنا عبد اللَّه أنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا عبد الرحمن ابن بشر قال: نا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي:

عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر**».

(٢٤٩٩) حديث صحيح:

وقد روي عن ربعي عن حذيفة من وجهين: (الأول): الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي به: رواه الترمذي (٣٦٦٢) معلقًا، وهذا الوجه رجحه أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٢/ ٣٨١) ثم قال مصححًا رواية الثوري: (زاد رجلاً وجود الحديث) وهو اختيار الترمذي كما في «علل الترمذي» للقاضي رقم (٦٨٩) فقد قال عن هذا الوجه: (وهو الصحيح). قلت: وضعه ابن حزم والبزار لجهالة مولى ربعي!! وتعقبهما ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ١٩٠) بأن مولى ربعي ـ واسمه هلال ـ قد وثق، ثم إن ربعي صرح بسماعه من حذيفة في رواية ونقل عن العقيلي قوله: (وهو يروي عن حذيفة بأسانيد جياد تثبت).

و(الوجه الثاني): سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي به: رواه الترمذي (٣٦٦٢) وغيره وهو الذي رجحه الحاكم.

والحديث ذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٢٣٣) وتوسع في تخريجه وذكر له شواهد من حديث ابن مسعود وأنس وابن عمر، وكلها ضعيفة الإسناد.

٢٥٠٠ ـ قال أبو حامد وثنا به عبد الرحمن ـ مرة أخرىٰ ـ عن سفيان عن عبد الملك ولم يذكر زائدة في حديث الثوري: «واقتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد».

٢٥٠١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن مخلد قال: نا العلاء بن سالم قال: نا محمد بن أبي سهل ـ ويكنىٰ بأبي سهل بن أبي رجاء ـ قال: نا عمر بن إبراهيم قال: نا مسروق بن الضحاك ـ مولىٰ رسول اللَّه ﷺ [(١)] ـ قال:

«سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن حسين يذكر عن أبيه قال: قال فتىٰ من بني هاشم لعلي بن أبي طالب حين انصرف: سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين في الجمعة تقول: اللَّهم أصلحنا بما أصلحت الخلفاء الراشدين فمن هم؟

قال: فاغرورقت عيناه ـ يعني ثم انهملت علىٰ لحيته ـ ثم قال: أبو بكر وعمر [إمامي الهدىٰ وشيخي الإسلام»] [(٢)] والمقتدىٰ بهما بعد رسول اللَّه ﷺ من اتبعهما هدي إلىٰ صراط مستقيم ومن اقتدىٰ بهما رشد ومن تمسك بهما فهو من حزب اللَّه، وحزب اللَّه هم المفلحون.

٢٥٠٢ ـ أنا محمد بن عبد اللَّه بن الحجاج نا أبو بكر النجاد نا محمد بن عثمان العبسي ـ أبو جعفر الكوفي ـ نا إبراهيم بن سعيد نا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة قال:

قال عمر بن عبد العزيز: رأيت النبي ﷺ في المنام عن يمينه رجل وعن يساره رجل فقال: «إن كنت وليت فاقتد بهذين الرجلين أبو بكر وعمر».

(٢٥٠٠) رواه أحمد (٥/ ٣٩٩) وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٣) والطبراني في «الأوسط» (٥٨٤٠) والخلال في «السنة» (٣٣٥) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٣٦٩) وغيرهم. وتقدم إسناده والكلام عليه، وانظر «الصحيحة» (٣/ ٢٣٥).

(١) لم أعثر علىٰ ترجمته، وكيف يكون مولىً لرسول اللَّه ﷺ وهو يروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين؟!!

(٢) كذا بالأصل!! والصواب: «إماما الهدىٰ وشيخا الإسلام».

(٢٥٠١) ذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (١/ ٣٧٩).

٢٥٠٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن عيسى الوشا قال: نا أحمد بن سعيد الهمذاني قال: نا عبد الرحمن بن زياد قال: نا المبارك بن فضالة عن بكر ابن عبد اللَّه عن عبد اللَّه بن رباح:

عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا**».

٢٥٠٤ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا أحمد بن محمد بن يزيد الاسترابادي قال: نا الحسن بن مكرم قال: نا عثمان بن عمر أنا فليح بن سهيل عن أبيه:

عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**نِعْم الرجل لكم أبو بكر ونِعْم الرجل عمر**».

٢٥٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا محمود ابن غيلان قال: أنا أبو داود قال: نا الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس: /ح/.

٢٥٠٦ ـ وأنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الحسن مبشر بن الحسن البصري قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا الحكم بن عطية قال: سمعت ثابتًا يحدث:

عن أنس قال: كان رسول اللَّه ﷺ يخرج إلى المسجد وفيه المهاجرون والأنصار ما

(٢٥٠٣) رواه مسلم (٦٨١).

(٢٥٠٤) حديث حسن:

وإسناده ههنا ضعيف لضعف فليح بن سليمان، ولكنه قد توبع: تابعه عبد العزيز بن محمد: رواه الترمذي (٣٧٩٥).

والحديث حسنه شيخنا أبو عبد اللَّه مصطفى بن العدوي في «الصحيح المسند من فضائل الصحابة»،

وذكره الإمام الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «الصحيحة» (٢/ ٥٣٤) وقال: سنده صحيح على شرط مسلم.

والحديث مخرج عندهما بتوسع فليراجع.

(٢٥٠٦) إسناده ضعيف:

منهم أحد يرفع رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر فإنه يَتَبَسَّم إليهما ويتبسمان إليه .

٢٥٠٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي وعبد الواحد بن محمد قالا : أنا محمد بن مخلد قال : نا أبو يعلىٰ زكريا بن يحيىٰ الساجي قال : نا الحكم بن مروان قال : نا الحسن ابن صالح عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل :

عن جابر بن عبد اللّٰه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : «**أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس**».

٢٥٠٨ ـ أنا جعفر بن عبد اللّٰه بن يعقوب قال : نا محمد بن هارون الروياني قال : نا نصر بن علي ومحمد بن بشار قالا : نا أبو أحمد قال : نا مسعر : / ح/ .

= رواه الترمذي (٣٦٦٨) وأحمد (٣/ ١٥٠) وأبو يعلىٰ (٦/ ١١٦، ٢٠٩) وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٢٩٨) وابن عدي (٢/ ٢٠٥) وعبد اللّٰه بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٢٣٩، ٦٦٩)

وإسناده ضعيف لضعف الحكم بن عطية ومع أنه قد وثق إلا أن هذا الحديث يعد منكرًا ولذا أورده ابن عدي في «الكامل» والذهبي في «الميزان» .

(٢٥٠٧) **حديث حسن:**

في إسناده عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف ومن طريقه: رواه الخطيب في «التاريخ» (٨/ ٤٥٩).

وذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٩)، ولكن له شواهد يتقوىٰ بها ولذلك ذكره الشيخ الألباني ـ رحمه اللّٰه ـ في «السلسلة الصحيحة» (٨١٤، ٨١٥) ومن هذه الشواهد:

حديث ابن عمر: رواه الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٥٢) وفي إسناده الفرات بن السائب! وهو متروك. ورواه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٩٩) عن ابن عمر بإسناد آخر، وفيه حماد بن عمر النصيبي، وهو متروك.

ورواه الطبراني كذلك في «مسند الشاميين» (٤٩٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٢) وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعن، وفيه كذلك عبد اللّٰه بن بشر بن الكندي، ووقع عند ابن أبي عاصم: «عبد اللّٰه بن نسير»! ولم أعرفه.

وله شاهد من حديث ابن عباس: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٧٣) وذكره الشيخ الألباني في المصدر السابق، وقد رواه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٨٢).

وله شاهد مرسل من حديث عبد اللّٰه بن حنطب: رواه الترمذي (٣٦٧١) وله شواهد آخرىٰ، وقد ذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٨١٤، ٨١٥).

٢٥٠٩ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح:

عن علي قال: قال لي النبي ﷺ يوم بدر ولأبي بكر: «**مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف**».

٢٥١٠ ـ أنا أحمد أنا علي ثنا أحمد ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح عن علي قيل لأبي بكر ـ فذكر نحوه ولم يرفعه.

٢٥١١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار أنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا سعيد بن مسلمة قال: نا إسماعيل بن أمية عن نافع:

عن ابن عمر قال: دخل النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذاً بأيديهما قال: «**هكذا نبعث يوم القيامة**».

(٢٥٠٩) سنده ضعيف:

رواه ابن أبي عاصم (١٤١٨) والحاكم (٤٤٣٠) وأحمد (١/ ١٤٧) وأبو يعلى (٣٤٠) والبزار (٧٢٩) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٧٥، ١٧٦) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٥١)، (٧/ ٣٥٣): كلهم من طريق أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي، وأبو عون هو محمد بن عبد الله بن إنسان، وهو ضعيف، وقد ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٩٢) والذهبي في «المغني» (٢/ ٥٩٦) و«الكاشف» (٢/ ١٨٤).

(٢٥١١) حديث منكر:

رواه الترمذي (٣٦٦٩) والحاكم (٣/ ٧١) (٤/ ٣١٢) والطبراني في «الأوسط» (٨٢٥٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١٨) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٧٩) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٢١) وأبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٣٩) والخطيب في «التاريخ» (٤/ ٣٦٥) (١٢/ ١٣٧) وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٧٧، ١٥١، ٢٢١)، والقطيعي كذلك (٦٠٢).

وقال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٣٨١): هذا حديث منكر.

وذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٦٠٨٩).

قلت: في سنده سعيد بن مسلمة وهو منكر الحديث.

٢٥١٢ ـ أنا إسماعيل بن الحسن قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن منصور زاج قال: نا عبد اللّه بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد اللّه بن دينار:

عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ **«أول من تنشق الأرض عنه أنا ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي البقيع فتنشق عنهم ثم أنتظر أهل مكة فتنشق عنهم فأبعث بينهما»**.

٢٥١٣ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: أنا محمد بن المثنى قال: نا أبو عامر العقدي قال: نا رباح ـ وهو ابن أبي معروف المكي ـ عن سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: **«ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟ أما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل يتنزل بالرحمة ومثلك أيضًا في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا**

(٢٥١٢) سنده ضعيف:

رواه الترمذي (٣٦٩٢) وابن حبان (٢١٩٤/ موارد) والحاكم (٣٧٣٢، ٤٤٢٩) وقال الترمذي: (هذا حديث غريب وعاصم بن عمر ليس بالحافظ) ورواه عبد اللّه في «زوائد الفضائل» (٢٨٣).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٠٥) رقم (١٣١٩٠) وابن عدي (٥/ ٢٢٩)،
وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ١١، ١٥٢) وعزاه لابن الجوزي في «العلل المتناهية»، وقد رواه ابن الجوزي برقم (١٥٢٧، ١٥٢٨، ٢٣١)، ورواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣/ ٧٠) وذكره ابن جرير في «الرياض» (١/ ٣٣٠، ٣٣١)، ورواه الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٢/ ٣٧٠) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (١٣٢، ٥٠٧).
قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومدار الطريقين على عبد اللّه بن نافع، قال يحيى: ليس بشيء وقال علي: يروي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك.
ثم مدارهما أيضًا على عاصم بن عمر: ضعفه أحمد ويحيى وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.
وقال الذهبي: حديث منكر جدًا.
وذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١٣١٠).

(٢٥١٣) حديث ضعيف:

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٠٤) وابن عدي (٣/ ١٧١) وقال أبو نعيم: (غريب من حديث =

قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل يتنزل بالبأس والشدة والنقمة على أعداء اللَّه وفي الأنبياء مثل نوح إذ قال: ﴿رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦].

٢٥١٤ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسحاق بن يوسف عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم من أهل علـيين كما ينظر الرجل إلى النجم طالعًا في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**».

٢٥١٥ ـ أنا علي أنا عبد الرحمن قال: سمعت ابن عرفة يقول: قال لي محمد بن عبيد الطنافسي في قوله: «**وأنعما**» قال: «**وأرفعا**».

٢٥١٦ ـ أنا أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن أنا محمد بن أحمد بن حبش قال: نا

= سعيد بن جبير تفرد به رباح عن ابن عجلان).
وقال ابن عدي عن هذا الحديث وآخر سابق له: (وهذان الحديثان لا يرويهما بهذا الإسناد غير رباح).
ورواه ابن أبي عاصم (١٤٢٤) وذكره ابن جرير في «الرياض» (١/ ٣١٦).
قلت: رباح هو ابن أبي معروف، وهو صدوق له أوهام كما في «التقريب».

(٢٥١٤) إسناده ضعيف:

رواه الترمذي (٣٦٥٨) وابن ماجه (٩٦) وابن أبي عاصم (١٤١٧) وأبو داود (٣٩٨٧) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٤٨) والطبراني في «الأوسط» (١٧٧٨) وأحمد (٣/ ٢٦، ٢٧، ٧٢، ٩٣، ٩٨) والحميدي (٢/ ٣٣٣) وأبو يعلى (٢/ ٤٠٠، ٤٦١، ٤٧٣) وعبد بن حميد (١/ ٢٨٠) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١١). والحديث في «فضائل الصحابة» لأحمد (١٣١) وأماكن أخرى كثيرة.
وذكره الذهبي في «الميزان» (٥/ ٤٠٣) في ترجمة غسان بن الربيع. وفي إسناده عندهم عطية العوفي، وهو ضعيف.

(٢٥١٦) إسناده ضعيف:

مجالد بن سعيد: ضعيف.

موسىٰ بن نصر، قال: نا أبو زهير والصباح بن محارب عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بمثله ومعناه.

٢٥١٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبد اللَّه بن غيلان قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا إسحاق الأزرق قال: نا سفيان عن جامع بن أبي راشد: /ح/.

٢٥١٨ ـ وأنا محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: نا أبي عن سفيان الثوري عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري:

عن محمد بن الحنفية: (قلت لأبي: يا أبتاه أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟ قال: أبو بكر قال: ثم من؟ قال: عمر قال: فخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول: عثمان قال: فقلت: فأنت يا أبتاه؟ قال: أنا رجل من المسلمين).

واللفظ لحديث إسحاق الأزرق أخرجه البخاري.

٢٥١٩ ـ أنا عيسىٰ بن علي أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي ثنا خلف بن هشام قال: نا أبو شهاب عن عاصم الأحول عن أبي عثمان:

عن أبي موسىٰ قال: كنت مع النبي ﷺ في بستان فجاء أبو بكر وعمر فقرعا الباب فقال: «**قم فافتح لهما وبشرهما بالجنة**» غير أنه خص عثمان بشيء دون صاحبيه.

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٥٢٠ ـ أنا عمر بن عبد اللَّه بن زاذان قال: نا إسحاق بن محمد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل عن هشام عن أبيه أنَّ عائشة قالت:

«قال أبو بكر: ما علىٰ ظهر الأرض أحد أحب إليّ من عمر» ثم قال: «كيف قلت؟» فقلنا له فقال: «أعز والولد...».

(٢٥١٨) البخاري (٣٦٧١).

(٢٥١٩) البخاري (٢٦٩٣) ومسلم (٢٤٠٣).

سياق
ما روي في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عندما استخلفه خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه (*)

٢٥٢١ ـ أنا الحسين بن عمر أنا إسماعيل بن محمد نا الحسن بن عرفة ثنا شبابة عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن زيد بن أسلم عن أبيه قال:

«كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر فأمره أن لا يسمي أحداً وترك اسم الرجل فأغمي على أبي بكر إغماءة فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر قال: فأفاق أبو بكر فقال: أرنا العهد فإذا فيه اسم عمر». فقال: «من كتب هذا؟» فقال عثمان: أنا. فقال: «رحمك الله وجزاك خيراً فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلاً».

٢٥٢٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا أحمد بن سليمان قال: نا الزبير بن بكار قال: وحدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيد الله بن

(*) قال الآجري في «الشريعة» (ص ٥٨١ ـ ٥٨٢): (وكان أحق الناس بالخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جعل الله الكريم فيه من الأحوال الشريفة الكريمة. والدليل على ذلك أنه لما علم أبو بكر الصديق رضي الله عنه موضع عمر من الإسلام، وأن الله عز وجل أعز به الإسلام، وعلم موضعه من رسول الله ﷺ، وعلم قدر ما خصه الله الكريم به من الفضائل فناصح أبو بكر ربه عز وجل في أمة محمد ﷺ، فاستخلف عليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعلم أن الله مسائله عن ذلك، فما آل جهداً في النصيحة للمسلمين. ولقد عارض رجل من المهاجرين لأبي بكر رضي الله عنه فقال له: أذكرك الله عز وجل واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت على الناس رجلاً فظًا غليظًا، وأن الله عز وجل سائلك. فقال أبو بكر: أجلسوني. فأجلسوه، فقال: أتفرقوني إلا بالله؟! فإني أقول له تبارك وتعالى إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك. وصدق أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكيف لا يكون عمر رضي الله عنه عنده كذلك، والنبي ﷺ قال: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب؟». وقال النبي ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي، أبي بكر وعمر».

(٢٥٢١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٦١) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٣٠٦).

(٢٥٢٢) جاء هذا الخبر بأسانيد مختلفة: رواه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٤٩) وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٤) وعبد الرزاق (٥/ ٤٤٩) والخلال في «السنة» (١/ ٢٧٥) وابن سعد في «الطبقات» =

عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب قال:

لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان ـ رحمه اللَّه ـ فأملىٰ عليه عهده فأغمي علىٰ أبي بكر قبل أن يسمي أحدًا فكتب عثمان: عمر بن الخطاب. فأفاق أبو بكر فقال لعثمان: «كتبت أحدًا؟».

فقال: «ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب».

فقال: «يرحمك اللَّه لو كتبت نفسك لكنت لها أهلاً».

فدخل عليه طلحة بن عبيد اللَّه فقال: أنا رسول مَنْ ورائي إليك يقولون: قد علمتَ غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أفضت إليه أمورنا واللَّه سائلك عنه فانظر ما أنت قائل له!!

فقال: «أجلسوني، أباللَّه تخوفوني قد خاب امرؤ وظن من أمركم وهمًا إذا سألني اللَّه قلت: استخلفت علىٰ أهلك خيرهم لهم فأبلغهم هذا عني».

٢٥٢٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا عبد الجبار ابن العلاء قال: نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل:

عن قيس قال: «رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه يحرك يده ومعه شديد ـ مولىٰ أبي بكر ـ وهو يقول: اسمعوا لقول خليفة رسول اللَّه يقول لكم: واللَّه ما ألوتكم خيرًا ومع شديد ـ مولىٰ أبي بكر ـ كتاب أبي بكر باستخلاف عمر».

٢٥٢٤ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد أنا زهير: /ح/.

= (٣/ ١٩٩، ٢٧٤) والفاكهي في «أخبار مكة» (٣/ ٦٧) وأحمد في «الفضائل» (٤٨٥).

(**٢٥٢٣**) رواه أحمد في المسند (١/ ٣٧) وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٤) والخلال في السنة (٣٣٩) وإسناده صحيح.

(**٢٥٢٤**) رواه ابن جرير في «التفسير» (١٢/ ١٧٥) والحاكم (٢/ ٣٧٦)، (٣/ ٩٦) وسعيد بن منصور في «السنن» (٥/ ٣٧٩) وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٥) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (١/ ٣٧١) =

٢٥٢٥ ـ وأنا عبيد اللّه بن محمد [بن] (*) أحمد قال: نا أبو جعفر محمد بن عمرو قال: ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم قال: نا موسى بن داود قال: نا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة:

عن عبد اللّه ـ يعني ابن مسعود ـ قال: «أفرس الناس ثلاثة: العزيز الذي تفرس في يوسف، والمرأة التي تفرست في موسى فقالت: يا أبت استأجره، وأبو بكر حين استخلف عمر».

٢٥٢٦ ـ أنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد قال: أنا حمزة بن محمد بن العباس قال: نا أبو إسماعيل الترمذي سنة ست وسبعين ومائتين قال: نا عبد اللّه بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة:

عن سعيد بن المسيب قال: «لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس على منبر رسول اللّه ﷺ حمد اللّه وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس إني قد علمت أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة وذلك أني كنت مع رسول اللّه ﷺ فكنت عبده وخادمه وكان كما قال اللّه عز وجل: ﴿**بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾ [التوبة: ١٢٨]، فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني وينهاني عن أمر فأكف وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه فلم أزل مع رسول اللّه ﷺ على ذلك حتى توفاه اللّه وهو عني راض والحمد للّه على ذلك كثيراً وأنا به أسعد.

= والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٦٧) والخلال في «السنة» (١/ ٢٧٧) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٥٩) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٧٣). وقد اختلف في إسناده ولكنه صحيح انظر «علل الدارقطني» (٥/ ٣٢٠).

(٢٥٢٥) إسناده ضعيف:

فيه عبد اللّه بن صالح ويحيى بن أيوب، وكلاهما ضعيف، وفي سماع سعيد بن المسيب من عمر خلاف فأثبته قوم ونفاه آخرون.

ورواه الحاكم (١/ ٢١٥) رقم (٤٣٤) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٦٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٦٤، ٢٦٦). ورواه ابن عساكر كذلك من طريق آخر عن يحيى بن أيوب (٤٤/ ٢٦٥).

(*) سقط من المطبوع.

ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر خليفة رسول اللَّه ﷺ بعده وكان مَنْ قد علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه وكنت كالسيف المسلول بين يديه أخلط شدتي بلينه إلا أن يتقدم إليّ فأكف وإلا أقدمت فلم أزل على ذلك حتى توفاه اللَّه وهو عني راض والحمد للَّه على ذلك كثيراً وأنا به أسعد.

ثم صار أمركم اليوم إليّ وأنا أعلم سيقول قائل: كان ليشتد علينا والأمر إلى غيره فكيف إذا صار إليه.

واعلموا: أنكم لا تسألون عني أحداً قد عرفتموني وجربتموني وعرفت من سنة نبيكم ﷺ ما عرفت وما أصبحت نادمًا على شيء أكون أحب أن يسأل رسول اللَّه ﷺ عنه إلا وسألته.

واعلموا: إن شدتي التي كنتم ترون ازدادت أضعافًا إذ صار الأمر إليّ على الظالم والمتعدي والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم وإني بعد شدتي تلك، واضع خدي بالأرض لأهل العفاف، والكف منكم والتسليم وإني لا آبي إن كان مني ومن أحد منكم شيء من أحكامكم.

فاتقوا اللَّه عباد اللَّه وأعينوني على أنفسكم بكفها عني وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحضاري النصيحة فيما ولاني اللَّه من أمركم ثم نزل».

قال ابن المسيب: «فواللَّه لقد وفَّى بما قال وزاد في موضع الشدة على أهل الريب والظلم والرفق بأهل الحق من كانوا».

٢٥٢٧ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم قال: نا سفيان عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو ابن سفيان:

(**٢٥٢٧**) رواه بنحوه: العقيلي (١/ ١٧٨) ونعيم بن حماد في «الفتن» (١/ ٨٠) وابن أبي عاصم (١٢١٨) وعبد اللَّه في «السنة» (١٣٣٦) والحاكم (٣/ ١١٢) والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/ ٩٣) وأحمد في «السند» (١/ ١١٤) و«الفضائل» (٤٧٧) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٥٨). وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٣٧٤، ٣٧٥) و«علل الدارقطني» (٤/ ٨٥، ٨٦).

عن أبيه: «أن عليًا خطب فقال: إن رسول اللَّه ﷺ لم يعهد إلينا في الإمارة عهدًا ولكنه رأي رأيناه فاستخلف أبو بكر - رحمة اللَّه - عليه فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم إن قومًا طلبوا الدنيا! يعفو اللَّه عن ما يشاء ويعذب من يشاء».

٢٥٢٨ - أنا أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبة [. . .](*) شعبة عن الحكم قال: سمعت أبا جحيفة وكان سيد الناس استعمله علي - عليه السلام - على الكوفة زمن الجمل فقال:

سمعت عليًا يقول: «ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ألا أخبركم بخيرها بعد أبي بكر: عمر، ألا أخبركم بخيرها بعد عمر، ثم سكت».

٢٥٢٩ - وأنا عيسى بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو الضبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: /ح/.

٢٥٣٠ - وأنا عبد الرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر نا عبد اللَّه بن أبي سعيد قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي غنية:

عن الصلت بن بهرام عن (سيار)(**) قال: «لما ثقل أبو بكر أشرف على الناس من كوة فقال: يا أيها الناس إني قد عهدت أفترضون؟».

قال الناس: قد رضينا يا خليفة رسول اللَّه ﷺ.

(٢٥٢٨) رواه أحمد في «المسند» (١/ ١٠٦، ١١٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٠٣) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٣٧٢، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨) وأماكن أخرى وفي «زوائد فضائل الصحابة» (٤٠) وأماكن أخري كثيرة: كلهم عن أبي جحيفة به. وروي عن علي بأسانيد أخرى: رواه أحمد (١/ ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٥، ١٢٦) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٢) وأبو يعلى (١/ ٤١٠) والطبراني في «الكبير» (١/ ١٠٧) و«الأوسط» (٧/ ٢٣٩).

(٢٥٣٠) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٥٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٥٢): كلاهما من طريق الصلت بن بهرام عن سيار به.
وسيار هو أبو الحكم بن وردان - «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٥٤).

(*) غير واضحة في الأصل.

(**) وقع في المطبوع «سنان»! وهو تصحيف، ووقع عند ابن عساكر: سيار أبو حمزة!!

فقام عليّ فقال: لا نرضى إلا أن يكون عمر بن الخطاب».

٢٥٣١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا محمد بن عون قال: نا النضر بن إسماعيل: /ح/.

٢٥٣٢ ـ وأنا علي بن محمد بن عمر وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سوقة عن منذر الثوري:

عن محمد بن علي قال: «قلت لأبي: مَنْ خير الناس بعد رسول اللّه ﷺ؟ قال: يا بني وما تعلم؟! قلت: لا. قال: أبو بكر.

قلت: ثم من؟ قال: يا بني، أو ما تعلم؟! قال: قلت: لا.

قال: ثم عمر.

قال: ثم بدرته فقلت: يا أبت، ثم أنت الثالث؟ قال: فقال لي: يا بني، أبوك رجل من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم».

٢٥٣٣ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد قال: نا جنيد بن حكيم قال: نا عباد بن موسى الختلي قال: نا خازم بن أبي جبلة عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال:

قال عمار بن ياسر: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر».

٢٥٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال: نا سعيد بن محمد أخو الزبير قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: بإسناد يسنده قال: ما كان أسند إليَّ غيره قال:

(٢٥٣٢) تقدم برقم (٢٥١٨).

(٢٥٣٣) لم أقف على من رواه غير المصنف.

(٢٥٣٤) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٨٢) من طريق عبد خير قال: سمعت عليًا يقول: إن اللّه عز وجل جعل أبا بكر وعمر حجة على من بعدهم من الولاة. . . .

«ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة على الناس أن يقول قائل: من ذا الذي يستطيع أن يعمل بمثل عمل رسول اللَّه فيقال: أبو بكر وعمر فكانا حجة على الناس».

٢٥٣٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن السكري قال: نا زكريا بن يحيى بن خلاد قال: نا الأصمعي قال: نا سلمة بن بلال عن مجالد عن الشعبي أن حسان قال في النبي ﷺ وفي أبي بكر وعمر:

ثلاثة برزوا بفضلهم　　نضرهم ربهم إذا نشروا

فليس من مؤمن له بصر　　ينكر تفضيلهم إذا ذكروا

عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم　　واجتمعوا في الممات إذ قبروا

٢٥٣٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا قبيصة بن عقبة قال: نا سفيان عن (أبي الجحاف)(*) عن مسلم البطين قال:

«أنّى تعاتب لا أبا لك عصبة　　وبرءوا شفاهًا من وزير نبيهم

إني على رغم العداة لقائل　　علقوا الفرى وبرءوا من الصديق

تبًا لمن يبرأ من الفاروق　　دائن بدين الصادق المصدوق»

٢٥٣٧ ـ أنا الحسين بن عثمان قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: نا عبد اللَّه بن أحمد قال: نا أبو عمرو الحارث بن مسكين المصري قال: أنا ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع:

عن عبد اللَّه بن عمر: «أن عمر بن الخطاب بعث جيشًا أَمَّر عليهم رجلاً يدعى سارية

(٢٥٣٥) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٩٧)، (٤٤/ ٤٨١، ٤٨٢) وفي بعض ألفاظه اختلاف عما ههنا.

(*) وقع في «تاريخ دمشق» (أبي إسحاق).

(٢٥٣٦) رواه ابن عساكر (٣٠/ ٤٠٨) وفي بعض ألفاظه اختلاف عما ههنا.

(٢٥٣٧) سيأتي في «كرامات الأولياء» رقم (٧٢) وقد رواه الآجري (١٣٦٠).

قال: فبينا عمر يخطب الناس يومًا قال: فجعل يصيح وهو على المنبر: يا ساري، الجبل! يا ساري، الجبل!

قال: فقدم رسول الجيش فسأله فقال: يا أمير المؤمنين، لقينا عدونا فهزمناهم فإذا بصائح يصيح يا ساري، الجبل! يا ساري، الجبل! فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم اللَّه فقيل لعمر بن الخطاب إنك كنت تصيح بذلك».

قال ابن عجلان: وحدثني إياس بن معاوية بن قرة «بذلك».

٢٥٣٨ ـ وأنا الحسن نا أبو محمد: جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال: نا محمد ابن الحسن بن الفرج الهمداني قال: نا هشام بن محمد بن مخلد بن مطر. قال: نا أبو توبة قال: نا محمد بن مهاجر:

عن أبي بلج ـ علي بن عبد اللَّه ـ قال: «بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فبينما هو في خطبته قال بأعلى صوته: يا ساري، الجبل»!.

ثم أخذ في خطبته فأنكر الناس ذلك منه فلما نزل وصلى قيل له: يا أمير المؤمنين، قد صنعت اليوم شيئًا ما كنا نعرفه!

قال: وما ذاك؟ قيل: قلت كذا وكذا وذكروا ما نادى به فقال: ما كان شيئًا من هذا. قالوا: بلى واللَّه لقد كان ذلك يا أمير المؤمنين.

قال: فأثبتوا من ذلك اليوم من هذا الشهر ثم انظروا.

وكان بَعَثَ سارية في بَعْث فظفر بالعدو فحيز إلى الجبل.

وقال سارية لما انصرف: بينما نحن نقاتل العدو وسمعنا صوتًا ـ لا ندري ما هو ـ يا ساري، الجبل! ثلاثًا فدفع اللَّه عز وجل عنا به، فنظروا إلى ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قال فيه عمر ما قال.

٢٥٣٩ ـ أنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد قال: أنا مكي بن عبدان أنا عبد اللَّه

(**٢٥٣٨**) سيأتي في «كرامات الأولياء» رقم (٧٢).

ابن هشام قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن هشام: /ح/ .

٢٥٤٠ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو قطن عمرو بن الهيثم ـ أخبرنا ـ يعني الدستوائي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد:

عن معدان بن أبي طلحة قال: «خطب عمر يوم الجمعة فذكر النبي ﷺ وأبا بكر ثم قال: إني رأيت كأن ديكًا نقرني نقرتين وإني لا أراه إلا لحضور أجلي فإن عجل بي أمر فالخلافة شورىٰ بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول اللَّه ﷺ وهو عنهم راض».

قال هشام: وكان قتادة يسمي هؤلاء الستة: عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص.

وإن أقوامًا يأمروني أن أستخلف قد علمت أن اللَّه لم يكن ليضيع خلافته والذي بعث به نبيه ـ في حديث يحيىٰ بن هشام ـ «وإني قد علمت أن قومًا أولئك سيطعنون في هذا الأمر».

ثم عاد إلىٰ حديث أبي قطن: «وأنا ضربتهم بيدي علىٰ الإسلام فإن فعلوا فأولئك أعداء اللَّه الكفرة الضلال.

ثم قال: اللَّهم إني أستشهدك علىٰ أمراء الأقطار أني إنما بعثتهم ليُعلّموا الناس دينهم ويقسموا فَيْأَهم ويرجعوا إليّ ما شكل عليهم من أمورهم.

٢٥٤١ ـ أنا عمر بن عبد اللَّه بن زاذان القزويني قال: نا إسحاق بن محمد بن إسحاق الكيساني القزويني قال: نا علي بن حرب قال: نا محمد بن فضيل قال: نا حصين:

(٢٥٤٠) رواه أحمد في «المسند» (١/ ١٥، ١٧) وفي «الفضائل» (٤٣٦) ومسلم في «صحيحه» (٥٦٧) وابن أبي شيبة (٦/ ١٨٠) والحميدي (٢٩) والطيالسي (٥٣) وأبو يعلىٰ (١٨٤) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٣٥) بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً.

(٢٥٤١) رواه البخاري (٣٧٠٠).

عن عمرو بن ميمون قال: «جئت فإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف وهو يقول: تخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق.

فقال حذيفة: لو شئت لأضعفت الأرض.

قال: عثمان حملت أرضي أمراً هي له مطيقة وما فيها كبير فضل.

فقال: عمر انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق ثم قال لئن سلمني اللَّه لأدعن أرامل أهل الأرض لا يحتجن إلى أحد بعدي أبداً.

قال: فما أتت عليه رابعة حتى أصيب وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف فقال: استووا فإذا استووا تقدم فكبر فلما كبر طعن في مكانه فسمعته يقول: قتلني الكلب أو أكلني الكلب فما أدري أيهما.

قال: قال وما بيني وبينه إلا ابن عباس فأخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه وكان العلج في يده سكين ذات طرفين لا يمر برجل يميناً وشمالاً إلا طعنه حتى أصاب ثلاثة عشر رجلاً مات منهم تسعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً ليأخذه فلما ظن أنه يأخذه نحر نفسه فصلوا الفجر صلاة خفيفة.

فأما نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون: سبحان اللَّه.

فلما انصرفوا قال عمر لابن عباس: من قاتلي؟ فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة بن شعبة الصناع وكان نجاراً.

فقال عمر: الحمد للَّه الذي لم يجعل ميتتي برجل يدعي الإسلام قاتله اللَّه لقد كنت أمرت معروفاً.

ثم قال لابن عباس: لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثروا العلوج بالمدينة، وقال له ابن عباس: إن شئت قتلناهم فقال: بعدما تكلموا بكلامكم وصلوا بصلاتكم وحجوا حجكم.

فقال له الناس: ليس عليك بأس.

فدعا بنبيذ فشربه فخرج من جرحه أحمر ودعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرف أنه الموت.

فقال: يا عبد اللّه بن عمر، انظر ما عليّ من الدَّيْن احسبه فحسبه فإذا هو ستة وثمانون ألفًا فقال: إن وفى بها مال آل عمر فأدها وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف من أموالهم فسل قريشًا ولا تعدهم إلى غيرهم فأدها عني.

ثم ائت عائشة أم المؤمنين وسلم وقل: يستأذن عمر ـ ولا تقل: أمير المؤمنين فلست اليوم بأمير المؤمنين ـ أن يدفن مع صاحبيه.

فأتاها ابن عمر فوجدها قاعدة تبكي فسلم وقال: استأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه.

فقالت: كنت أريده لنفسي ولأوثرنه على نفسي.

فلما جاء قالوا: هذا عبد اللّه بن عمر قد جاء قال: ارفعاني فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟ قال: قد أذن.

قال: ما كان شيء أهم إليّ من ذلك المضجع فإذا قبضت فاحملوني ثم استأذن فإن أذنت فأدخلني وإن ردتني فردني إلى مقابر المسلمين.

فلما توفي حمل فكأن الناس لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ فسلم عبد اللّه فقال: استأذن عمر بن الخطاب، فأذنت له حيث أكرمه اللّه مع رسوله ومع أبي بكر.

فقالوا له حين حضره الموت: استخلف فقال: لا أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذي توفي رسول اللّه ﷺ وهو عنهم راض أيهم أستخلف فهو الخليفة بعدي فسمى عليًا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فإن أصابت سعدًا وأيهم استخلف فليستعن به فإني لم أنزعه من عجز ولا خيانة.

وجعل عبد اللّه بن عمر يشاورونه وليس له من الأمر من شيء.

فلما خلوا قال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر منكم فجعل الزبير أمره إلى عليّ وجعل طلحة أمره إلى عثمان وجعل سعد أمره إلى عبد الرحمن فائتمر أولئك

الثلاثة حين جعل الأمر إليهم فقال عبد الرحمن للآخرين: أيكما يبرأ من الأمر إليّ على ألا آلو عن أفضل المسلمين وأفضله لكم؟ فسكت علي وعثمان.

فقال: عبد الرحمن أتجعلونه إليّ أنا أخرج منها فوالله لا آلو عن أفضلكم، وخيركم للمسلمين وأفضله لهم، فقالا: نعم.

فخلي بعلي فقال: إن لك من القرابة برسول الله ﷺ والقدم ولله عليك لأن استخلفتك لتعدلن وإن استخلفت عثمان لتسمعن وتطيعن؟ ثم خلي بعثمان ففعل مثل ذلك.

ثم قال: ارفع يدك يا عثمان فبايعه ثم بايعه علي ثم بايعه الناس.

قال عمر رضي الله عنه: «أوصي الخليفة بعدي بتقوى الله، وبالمهاجرين الأولين، أن يعلم لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيراً ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: ٩] أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وأوصيه بالأنصار خيراً فهم ردأ الإسلام وغيظ العدو وجباة المال لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم وأوصيه بالأعراب فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم فيرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفي بعهدهم وأن يقاتل من وراءهم وأن لا يكلفوا إلا طاقتهم».

أخرجه البخاري في «الصحيح» بطوله.

٢٥٤٢ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال: نا علي بن محمد بن هارون قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو خالد الأحمر عن حميد:

عن أنس قال: «قال أبو طلحة يوم مات عمر: ما من بين أهل بيت حاضرٍ ولا بادٍ إلا وقد دخله من موت عمر نقص».

٢٥٤٣ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو

(٢٥٤٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٧٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٤٦١).
(٢٥٤٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥).

قال: نا عيسىٰ بن يونس قال: نا الأعمش عن زيد بن وهب:

«أتينا عبد اللَّه إذ جاءه رجلان قد اختلفا في آية فقال لأحدهما: اقرأ فقرأ فقال: من أقرأك؟ قال: أبو حكيم المزني.

ثم قال للآخر: اقرأ، فقرأ فقال: من أقرأك؟ قال: أقرأني عمر.

قال: فجعل يقول: اقرأ كما أقرأك عمر ثم بكىٰ حتىٰ رأيت دمعه يقطر علىٰ الحصىٰ.

ثم قال: إن عمر كان حصنًا حصينًا علىٰ الإسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه فأصبح الحصن قد انثلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه».

٢٥٤٤ ـ وأنا عبيد اللَّه بن محمد أنا أحمد بن محمد بن غيلان قال: نا أحمد بن علي الخزاز قال: نا جعفر بن حميد بالكوفة قال: نا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن مسلم - أبي سعيد مولىٰ عثمان بن عفان -:

عن ابن مسعود: «أنه مر علىٰ رجلين في المسجد قد اختلفا في آية من القرآن قال أحدهما: أقرأنيها عمر. وقال آخر: أقرأنيها أبيّ.

فقال ابن مسعود: اقرأ كما أقرأكها عمر ثم هملت عيناه حتىٰ بل الحصىٰ وهو قائم ثم قال:

إن عمر كان حائطًا كنيفًا يدخلون المسلمون ولا يخرجون منه فمات عمر فانثلم الحائط فهم يخرجون ولا يدخلون ولو أن كلبًا أحب عمر لأحببته وما أحببت أحدًا حبي لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح بعد نبي اللَّه ﷺ حبي لهؤلاء الثلاثة».

٢٥٤٥ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن

= ورواه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٧) وعبد الرزاق (١١/ ٢٣١) والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٦١، ١٦٢) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٧١).

(**٢٥٤٥**) رواه الخلال في «السنة» (٣٩٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٩٩) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٧٤) وابن شبة في «تاريخ المدينة» مع اختلاف في ألفاظ الشعر.

بشر العبدي عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن الصقر بن عبد اللَّه عن عروة بن الزبير: عن عائشة قالت: «بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث».

أبعد قتيل بالمدينة أصبحت ... له الأرض تهتز الحصاة بأسوق

جزى اللَّه خيراً من أمير وباركت ... يد اللَّه في ذاك الأديم الممزق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما لبدت بالأمر يسبق

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها ... بوائق في أكمامها لم تفتق

فما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سبنتا أخضر العين أزرق

٢٥٤٦ ـ أنا علي بن عمر ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عتاب ثنا عبيد بن أبي مريم قال: نا نافع بن عمر بن جميل حدثني ابن أبي مليكة:

«أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت لما طعن عمر سمعوا:

عليك سلام من أمير وباركت ... يد اللَّه في ذاك الأديم الممزق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت في الخير يسبق

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها ... بوائج في أكمامها لم تفتق».

قال ابن أبي مليكة: قالت عائشة: «في أكمامها لم تفتق» قالت: فتقت بعده.

فضائل ابن عمر:

٢٥٤٧ ـ أنا علي بن عمر أنا محمد بن عبد اللَّه بن عتاب ثنا عبيد ثنا ابن أبي مريم ثنا عبد اللَّه بن عمر أنا أبو النضر المنهال عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من عبد اللَّه بن عمر».

(٢٥٤٦) رواه ابن سعد (٣/ ٣٧٤) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٧) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١٠٥) والخلال في «السنة» (٢/ ٣١٦) وابن حبان في «الثقات» (٢/ ٢٣٦) وعبد اللَّه بن أحمد في «الزوائد على الفضائل» (٣٦٢).

(٢٥٤٧) رواه الحاكم في «المستدرك» (٦٣٦٥) والبيهقي في «المدخل» (١١٩) وذكره الذهبي في «السير» =

سياق
ما روي في ترتيب خلافة
أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه (*)

٢٥٤٨ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن أسماء ـ ابن أخي جويرية ـ قال: ثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن حميد بن عبد الرحمن أخبره:

أن المسور بن مخرمة أخبره: «أن الرهط الذي ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن بن عوف: لست بالذي أنافسكم هذا الأمر ولكنكم إن شئتم أجزت لكم فجعلوا ذلك إلىٰ عبد الرحمن بن عوف فلما ولوا عبد الرحمن بن عوف أمرهم أنثال الناس علىٰ عبد الرحمن فمالوا عليه حتىٰ ما أرىٰ أحداً في الأرض من الناس يتبع أحداً من أولئك الرهط ولا يطأ عقبه فمال الناس علىٰ عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه تلك الليلة حتىٰ إذا كانت تلك الليلة التي أصبحنا فيها فبايعنا عثمان.

قال المسور: طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب فاستيقظت

= (٣/ ٢١١) وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٥٦٨).

(*) قال الآجري في «الشريعة» (ص ٥٨٧):
لما طعن عمر رضي اللَّه عنه، وتيقن أنه الموت، كان من حسن توفيق اللَّه الكريم له ونصيحته للَّه عز وجل في رعيته، وحسن النظر لهم حيًا وميتًا، أنه جعل الأمر بعده شورىٰ بين جماعة من الصحابة، الذين قبض النبي ﷺ وهو عنهم راض، وقد شهد لهم بالجنة، وأخرج ولده من الخلافة ومن المشورة، وقال لهم: من اخترتم منكم أن يكون خليفة، فهو خليفة. وهم ستة: عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي اللَّه عنهم، وجزاهم عن الأمة خيراً، فما قصروا في الاجتهاد، فرضي القوم بعثمان بن عفان رضي اللَّه عنه، فبايعه علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه وسائر الصحابة، لم يختلف عليه واحد منهم لعلمهم بفضله وقديم إسلامه، ومحبته للَّه ولرسوله، وبذله لماله للَّه ولرسوله، ولفضل علمه، ولعظيم قدره عند رسول اللَّه ﷺ، وإكرام النبي ﷺ له، لا يشك في ذلك مؤمن عاقل، وإنما يشك في ذلك جاهل شقي، قد خُطِيَ به عن سبيل الرشاد ولعب به الشيطان، وحرم التوفيق.

(٢٥٤٨) رواه البخاري (٧٢٠٧).

فقال: لا أراك نائمًا فواللَّه ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم فادع الزبير فدعوته فناجاه حتىٰ أبهار الليل ثم قام من عنده علىٰ طمع وكان عبد الرحمن يخفي من علي شيئًا.

ثم قال: ادع عثمان فناجاه طويلاً حتىٰ فرق بينهم المؤذن بالصبح.

فلما صلىٰ الناس الصبح جمع أولئك الرهط عند المنبر فأرسل عبد الرحمن إلىٰ من خلفنا من المهاجرين والأنصار وأرسل إلىٰ الأمراء وكان قد وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد فقال:

أما بعد: فإني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلنّ علىٰ نفسك سبيلاً وأخذ بيد عثمان وقال: علىٰ سنة اللَّه ورسوله ﷺ والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس من المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون».

أخرجه البخاري ومسلم عن عبد اللَّه بن محمد بن أسماء.

٢٥٤٩ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال: نا محمد بن نصر الصايغ قال: نا أبو مصعب ـ أحمد بن أبي بكر الزهري ـ قال: نا عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، عن عمر بن شريح ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن المسور:

عن المسور بن مخرمة قال: «كنت أعلم الناس بأمر الشورىٰ لأني كنت رسول عبد الرحمن بن عوف فلما كانت ليلة الثالثة وعبد الرحمن في دار القضاء قد جاءت الأنصار من دورها فالمسجد كالرمانة ينظرون ما كان في صباح ذلك اليوم فكلمه سعد فقال:

يا أبا محمد ما كان أحق بهذا الأمر منك.

قال: إنك يا سعد تحب أن يقال: ابن عمه خليفة وإنك يا مسور تحب أن يقال: خاله خليفة واللَّه لأن تؤخذ مدية ـ فأشار إلىٰ لبته ـ فتوضع ها هنا ـ ومر بيده إلىٰ لبته ـ أحب إليّ من أن ألي من أمر الناس شيئًا.

(٢٥٤٩) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٩٤، ١٩٥) وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ١٩٨) للذهلي في «الزهريات»، ورواه الطبري في «التاريخ» (٢/ ٥٨٥، ٥٨٦).

فقام سعد إلى بيته فقال: يا أبا إسحاق، اشهد الصبح والبس السيف قال: ودعاني عبد الرحمن وقال: اذهب إلى علي وعثمان فائتني بهما.

قال: وكان هواي في علي فأحببت أن أعلم ما في نفسه فقلت: بأيهما أبدأ؟ قال: بأيهما شئت.

قال: فقلت: آتيك بهما جميعًا أو فرادى؟ قال: لا، بل جميعًا.

قال: فبدأت به وكان هواي فيه فقلت: أرسلني إليك خالي قال: أرسلك معي إلى غيري؟ فقلت: نعم إلى عثمان قال: بأينا أمرك أن تبدأ قلت: قد سألته قال: بأيهما شئت فبدأت بك فقال: جميعًا أو فرادى؟ قال: لا، بل جميعًا قال: فقعد علي على موضع الجنائز وقال: اذهب إلى صاحبك.

قال: فخرجت إلى عثمان فوجدته يوتر في بيت شيبة بن ربيعة فخرج إليّ عثمان عاقلاً إزاره في عنقه في آخر الليل فقلت: إن خالي أرسلني إليك فقال: هل أرسل معي إلى غيري؟ قلت: نعم إلى علي فسألته: بأيهما أبدأ؟ فقال: بأيهما شئت وقد بدأت بعلي وهو ينتظرك في موضع الجنائز.

فخرجت أنا وعثمان حتى جئنا عليًا ثم خرجنا ثلاثتنا حتى جئنا عبد الرحمن في مجلسه قال: وكان عبد الرحمن لا يتكلف الكلام ولا الخطب، قال: فما رأيته خطب قبل تلك الليلة قال:

فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال في قوله: إني قلبت الناس عنكما فأشيرا عليّ وأعيناني على أنفسكما هل أنت يا علي مبايعي على سنة اللّه ورسوله وبعهد اللّه وميثاقه وسنة الماضيين قبل؟ قال: لا ولكن أبايعك على طاقتي قال: فصمت شيئًا ثم تكلم ما دون كلامه الأول ثم قال في قوله: إني قلبت الناس عنكما فأشيرا عليّ وأعيناني على أنفسكما هل أنت يا علي مبايعي على إن وليتك هذا الأمر على سنة اللّه وسنة رسوله وعهد اللّه وميثاقه وسنة الماضيين قبل؟ قال: لا، ولكن على طاقتي.

ثم قال عثمان: يا أبا محمد، أبايعك على إن وليتني هذا الأمر على سنة اللّه وسنة

رسـوله ﷺ وبعهد اللَّه وميثاقه وسنة الماضيين ـ قبل قالها عثمان في الثالثة ـ ثم كانت الثالثة فقال علي: اسمع أبا عبد اللَّه قال: فما ترىٰ وعسىٰ أن يجعل في ذلك خيراً قال: فأحب أن تقوما عني قال: ما شئتما أو إن شئتما.

فقاما عنه فقام عبد الرحمن فاعتم ولبس السيف ثم خرج إلىٰ المسجد فصعد ولا أشك أنه يبايع لعلي لما رأيت من حرصه علىٰ علي قال:

فلما صليت الصبح رقي عبد الرحمن علىٰ المنبر فحمد اللَّه وأثنىٰ عليه ثم أرسل إلىٰ عثمان ـ وهو حجرة من الناس ما هو بقريب ـ فقال إذن فبايعه علىٰ سنة اللَّه وسنة رسوله وبعهد اللَّه وميثاقه فعرفت أن خالي قد كان أصوب رأي أشكل عليه رجلان فأعطاه أحدهما الوثقىٰ وأبىٰ الآخر».

٢٥٥٠ ـ أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري أنا أحمد بن السري قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبي قال: أخبرني محمد بن مسلم أن سعيد بن المسيب أخبره:

عن سعد بن أبي وقاص: «أنه أرسل إلىٰ عبد الرحمن بن عوف ارفع رأسك وانظر في أمور الناس فقال له عبد الرحمن: إنه لن يلي هذا الأمر أحد بعد عمر إلا لامه الناس».

٢٥٥١ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد الشامي قال: نا الحارث بن محمد قال: نا: /ح/.

٢٥٥٢ ـ وأنا أحمد قال أخبرني عبد الصمد بن علي قال: نا الحارث بن محمد قال: نا محمد بن سعيد قال: نا محمد بن عمر قال: نا أفلح بن سعيد بن كعب قال: قال عبد الرحمن بن عوف:

«واللَّه ما بايعت لعثمان حتىٰ سألت صبيان الكتاب فقالوا: عثمان خير من علي».

(**٢٥٥٠**) ذكره الذهبي في «السير» (١/ ٨٧) ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٢٩٢).

٢٥٥٣ ـ وأنا أحمد، أنا إبراهيم بن حماد قال: نا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهري قال: سمعت يحيى بن بكير يقول: سمعت الليث بن سعد يقول:

قال عبد الرحمن بن عوف: «لقد شاورت في الشورى حتى شاورت [. . . .](*) فكل يقول عثمان».

٢٥٥٤ ـ أنا علي بن عمر قال: نا محمد بن جعفر المقري قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا أبو نعيم قال: نا أبو إسحاق:

عن حارثة بن مضرب قال: «حججت مع عمر بن الخطاب قال: سمعت الحادي يحدو أن الأمير بعده ابن عفان».

٢٥٥٥ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: نا عثمان نا حنبل نا حجاج قال: نا عبد اللَّه بن داود عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة:

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: «لما أمر عثمان قال عبد اللَّه بن مسعود: لقد أمرنا خير من بقي ولم نأل».

٢٥٥٦ ـ أنا عبيد اللَّه أنا عثمان نا حنبل نا الحجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة:

عن أبي وائل: «أن ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ـ ثمانية أميال ـ حين قتل

(*) غير واضح بالأصل.

(٢٥٥٣) رواه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (١٢/ ٤٠٩) وذكره الذهبي في «السير» (١٠/ ٤٩٨) بنحوه، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق».

(٢٥٥٤) رواه البغوي في «معجمه» وخيثمة في «فضائل الصحابة» بسندٍ صَحيح كما في «فتح الباري» (١٣/ ١٩٨)، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٨٧، ١٨٨).

(٢٥٥٥) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٤٧) والبيهقي في «المدخل» (٧٥) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٦٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٤) والخلال في «السنة» (٥٤٢، ٥٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٧٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٢١٢).

(٢٥٥٦) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٦٣) وأحمد في «الفضائل» (٧٥٩) وابن عساكر في «التاريخ» (٣٩/ ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦).

عمر فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: أما بعد: فإن أمير المؤمنين قد مات فلم نر نشيجًا أكثر من يومئذ ثم اجتمعنا أصحاب محمد فلم نأل عن خيرنا ذا (فوق)(*) عثمان بن عفان فبايعناه فبايعوه».

٢٥٥٧ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل نا محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم نا محمد بن بشر أخو خطاب قال: نا خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول:

«لئن قدمت عليًا على عثمان لقد قلت إن أصحاب النبي ﷺ قد خانوا».

* * *

(٢٥٥٧) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٥٩) والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٥٠) وابن عساكر في «التاريخ» (٣٩/ ٢٠٤).

(*) في الأصل «قوة» وما أثبته من مصادر التخريج، وقوله: «ذا فوق» انظر «تفسيره في السنة» (٢/ ٣٩٢) للخلال.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في
فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

٢٥٥٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا داود بن عمر قال: نا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني محمد بن أبي حرملة: / ح/ .

٢٥٥٩ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا سريح بن النعمان قال: نا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان بن يسار وأبي سلمة:

عن عائشة أنها قالت: «كان رسول اللَّه ﷺ مضطجعًا في بيته كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو علىٰ ذلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك ثم تحدث ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ وسوىٰ ثيابه ـ قال: محمد بن أبي حرملة ولا أقول ذلك في يوم واحد ـ فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة: يا رسول اللَّه، دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك فقال: «**ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة**».

أخرجه مسلم عن جماعة عن إسماعيل.

٢٥٦٠ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون قال: نا أبو كريب قال: نا أبو معاوية عن عمرو بن مسلم صاحب المقصورة عن أبي حازم:

عن أنس قال: «كان رسول اللَّه ﷺ في حائط من حوائط المدينة فذكر... ثم جاء

(٢٥٥٩) مسلم (٢٤٠١).

(٢٥٦٠) سنده ضعيف:

عمرو بن مسلم صاحب المقصورة: مجهول.

عثمان ففتح له وبشره بالجنة بعد بلاء شديد يصيبه فلما رآه رسول الله ﷺ [. . .](*) قالوا: يا رسول الله، مالك لم تصنع هذا حين جئنا وصنعت حين جاء عثمان؟ فقال: «**إني لأستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة**».

٢٥٦١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عباس بن الوليد قال: نا عبد الله بن يزيد قال: نا عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار قال:

نظر رسول الله ﷺ إلى عثمان فقال: «**يشبه إبراهيم ﷺ وإن الملائكة تستحيي منه**».

٢٥٦٢ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن بكار السكسي ـ ببيت لهيا ـ قال: نا محمد بن الوليد الهاشمي قال: نا عمير بن عمران الحنفي قال: نا ابن جريج عن عطاء.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرني ربي عز وجل أن أزوج كريمتي من عثمان بن عفان**».

٢٥٦٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أنا أبو سعيد ـ يحيى بن سعيد القطان ـ قال: نا عبد الله بن رجاء قال: أنا عبيد بن الطفيل قال: أخبرني ربعي بن حراش.

(*) غير واضحة بالأصل.

(٢٥٦١) سنده ضعيف:

فيه عبد الرحمن بن زياد ـ الأفريقي ـ وهو ضعيف، وهو مرسل كذلك.

(٢٥٦٢) سنده ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٤١) ورواه ابن عدي (٦/ ٢٨٧) والطبراني في «الأوسط» (٣٥٠١) و«الصغير» (٤١٤) وذكره الذهبي في «الميزان» (٥/ ٣٥٦) في ترجمة عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف.

(٢٥٦٣) رواه الحاكم (٤٥٦٩) وصحح إسناده، وطعن الذهبي في متنه ورواه الضياء في «المختارة» (١/ ٤٦٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٣٦).

عن عثمان: «أنه خطب إلى عمر ابنته فأبى عليه فبلغ ذلك نبي اللَّه - عليه السلام - فلما راح عليه عمر قال: «**يا عمر، ألا أدلك على خير لك من عثمان وأدل عثمان على خير له منك؟** قال: نعم يا نبي، اللَّه قال: «**زوجني ابنتك وأزوج ابنتي عثمان**».

٢٥٦٤ ـ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا حسين بن علي قال: نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال:

حدثتنا فاطمة بنت عبد الرحمن اليشكرية عن أمها قالت: «دخلت على عائشة - أرسلتني عمتي - فقلت: يا أم المؤمنين ما ترين في الناس أكثروا في عثمان وشتموه ولعنوه؟

فقالت: لعن اللَّه من لعنه لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ مسندًا ظهره إلى صدري وجبريل يوحي إليه وعثمان عن يمينه وهو يقول: «**اكتب عثمان**»، فما نزل تلك المنزلة من رسول اللَّه ﷺ إلا كريم على اللَّه وعلى نبيه ﷺ».

٢٥٦٥ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا أبو نضر عبد الملك بن عبد العزيز التمار قال: نا عبد اللَّه بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق:

عن أبي عبد الرحمن السلمي قال:

لما حصر عثمان وأحيط به أشرف على الناس فقال: أنشدتكم اللَّه هل تعلمون أن رسول اللَّه ﷺ حين انتفض بنا حراء فقال: «**اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد؟**» فقالوا: اللَّهم نعم.

(٢٥٦٤) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٩٩) من طريق يعقوب الحضرمي عن فاطمة به.
ورواه (٣٩/ ٩٨) بإسناد آخر، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٨٩).

(٢٥٦٥) صحيح:
وقد رواه بنحوه البخاري معلقًا (٢٧٧٨).
وذكره شيخنا أبو عبد اللَّه مصطفى بن العدوي في «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» (ص ٩٥) وذكر شواهده وخرجه بما لا مزيد عليه إن شاء اللَّه فليراجع.

قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أن رسول اللّه ﷺ قال في غزوة العسرة: «**من ينفق نفقة متقبلة؟**» والناس يومئذ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي؟ فقالوا: اللّهم نعم.

قال: أنشدتكم باللّه هل إن بئر رومة ما كان يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها بمالي وجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: اللّهم نعم في أشياء عددها».

٢٥٦٦ ـ وأنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن المثنى قال: نا القاسم بن محمد الأنصاري أبو محمد قال: حدثني أبو عبادة الزرقي قال:

حدثني زيد بن أسلم عن أبيه قال: حضرنا عثمان يوم حصر قال: وإن الناس في موضع الجنائز فلو أن حصاة ألقي ما سقط إلا على رأس رجل قال:

فرأيت عثمان أشرف من خوخته التي تلي مقام جبريل فقال: أفيكم طلحة؟ قال: فسكتوا قال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا قال: أفيكم طلحة؟ فقام طلحة.

فقال عثمان: ما كنت أراك في جماعة قوم تسمع ندائي ثلاث مرات فلا تجيبني نشدتك اللّه يا طلحة هل تعلم أن رسول اللّه ﷺ كان بمكة قد أوحد وأنا وأنت معه ليس معه غيري وغيرك فقال لك: «**يا طلحة إن لكل نبي رفيقًا من أمته معه في الجنة وإن عثمان هذا رفيقي في الجنة؟**». فقال: اللّهم نعم. قال: فانصرف عنه.

٢٥٦٧ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا محمد بن منصور أبي الجهم قال: نا

(٢٥٦٦) سنده ضعيف:

رواه أحمد (١/ ٧٤) والبزار (٣٧٤، ٩٥٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٨٨) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٢٣). قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، أما أبو عبادة فاسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف شبيه بالمتروك وقال النسائي: هو متروك وأما القاسم بن الحكم فقال أبو حاتم الرازي: مجهول.

* **تنبيه**: وقع ههنا عند المصنف القاسم بن محمد.

(٢٥٦٧) البخاري (٢٦٩٥) ومسلم (٢٤٠٣) بنحوه.

أبو حفص عمر بن علي قال: نا غسان بن مضر قال: نا أبو مسلمة سعيد بن زيد عن أبي نضرة:

عن أبي موسى الأشعري قال: دخل رسول اللَّه ﷺ حائطًا بالمدينة فتسجى بثوبه وأغلق الباب فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يا عبد اللَّه بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة**».

ففتحت فإذا أبو بكر فقلت: أبشر ببشرى من اللَّه ورسوله أبشر بالجنة فحمد اللَّه وقعد.

ثم جاء رجل فضرب الباب فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يا عبد اللَّه بن قيس، افتح عن الضارب وبشره بالجنة**».

ففتحت فإذا عمر فقلت: أبشر ببشرى من اللَّه ورسوله أبشر بالجنة فحمد اللَّه وقعد.

فلبثنا شيئًا فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يا عبد اللَّه بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة وسيلقى ويلقى**».

ففتحت فإذا عثمان بن عفان فقلت: أبشر ببشرى من اللَّه ورسوله أبشر بالجنة على أن رسول اللَّه ﷺ قال: «سيلقى ويلقى» فحمد اللَّه وقعد كئيبًا ما هذه التي قالها ولم يقلها لصاحبيَّ».

٢٥٦٨ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا مصعب بن عبد اللَّه قال: حدثني أبي عن موسى بن عقبة:

عن أبي حبيبة وهو جد موسى إلى أمه قال: «بعثني الزبير إلى عثمان وهو محصور فدخلت عليه في يوم صائف وهو على كرسي وعنده حسين بن علي وأبو هريرة وعبد اللَّه بن عمر وعبد اللَّه بن الزبير بن العوام وبين يديه مراكن مملوءة من ماء ورباط

(٢٥٦٨) رواه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٩/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣). ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٢٣) و«المسند» (٢/ ٣٤٥) والحاكم (٣/ ٩٩) وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٢١٠) تفرد به أحمد وإسناده جيد حسن.

مطروحة فقلت:

بعثني إليك الزبير بن العوام وهو يقرئك السلام ويقول: إني على طاعة لم أبدل ولم أنكث فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلاً معك وإن شئت أقمت وإن بني عمر بن عوف وعدوني أن يصبحوا على بابي ثم يمضون على ما آمرهم به.

فلما سمع الرسالة قال: اللَّه أكبر الحمد للَّه الذي عصم أخي أقرئه السلام وقل: إن تدخل الدار لا تكن إلا رجلاً من القوم ومكانك أحب إليّ وعسى اللَّه أن يدفع بك عني.

فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال: ألا أخبركم ما سمعت أذناي من رسول اللَّه ﷺ قال: بلى يا أبا هريرة.

قال: أشهد لسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**تكون من بعدي أمور**» فقلنا: أين المنجا منها يا رسول اللَّه؟

قال: «**إلى الأمير وحزبه**» وأشار إلى عثمان بن عفان فقام الناس فقالوا: قد أمكنتنا البصائر فأذن لنا في الجهاد قال عثمان: إني أعزم ـ أو كلمة ـ على من كان لي عليه طاعة ألا يقاتل.

٢٥٦٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا ابن زنجويه قال: نا المنهال بن يحيى قال: نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة:

عن عائشة: «أن رسول اللَّه ﷺ أرسل إلى عثمان قالت: فسمعته يقول: «**إن اللَّه سيقمصك قميصًا إن أرادوك على خلعه فلا تخلعه**».

(٢٥٦٩) حديث صحيح:

وله طرق عن عائشة: وقد رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٧٥، ٨٦، ١٤٩) و«الفضائل» (٨١٥، ٨١٦) والترمذي (٣٧٠٥) وابن ماجه (١١٢) والحاكم (٤٥٤٤).

وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٧٩) والطبراني في «الأوسط» (٣٧٥١).

وصححه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٢/ ٥٦٢) و«صحيح الجامع» (٧٩٤٧) و«المشكاة» (٦٠٧٧).

=

قال: قيل لها: أين كنت لم تذكرين هذا؟ قالت نسيته.

٢٥٧٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عبد اللَّه بن إدريس وأبو أسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين:

عن كعب بن عجرة قال: ذكر رسول اللَّه ﷺ فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال: «**هذا يومئذ على الهدى**» فأخذت بضبعه ففتلته أو قلبته فاستقبلت النبي ﷺ فقلت: هذا يا رسول اللَّه؟ فقال: «**هذا**» فإذا هو عثمان بن عفان.

٢٥٧١ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يعقوب بن محمد الزهري قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن يحيىٰ عن عبد اللَّه بن عمر عن نافع:

= وقد رواه كذلك ابن عساكر (٣٩/ ٢٨١).
وله شاهد من حديث زيد بن أرقم: خرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٩٢).
وله شاهد آخر من حديث عبد الرحمن بن العداء، وهو مذكور في ترجمته في «الإصابة» (٤/ ٣٣٣).

(٢٥٧٠) حديث صحيح:
رواه ابن ماجه (١١١) من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين به، وهشام لم يسمع ابن سيرين!
ورواه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٤٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٣٩/ ٢٧٦) كذلك. ورواه في «الفضائل» (٧٢١) من طريق مطر الوراق عن ابن سيرين عن كعب به ومطر ضعيف.
ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٢٧٦) من طريق همام عن قتادة عن ابن سيرين به. ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٢٧٧) من طريق ابن عون عن ابن سيرين به.
وله شواهد من حديث مرة بن كعب: رواه الترمذي (٣٧٠٤) وقال: (هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابن عمر وعبد اللَّه بن حوالة وكعب بن عجرة).
ورواه كذلك نعيم بن حماد في «الفتن» (١٩٥).
وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٨٠) وذكر اختلاف الرواة في أسانيده.
وحديث عبد اللَّه بن حوالة: رواه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٩/ ٢٧٣).
وحديث ابن عمر: رواه ابن عساكر كذلك (٣٩/ ٢٧٧).

(٢٥٧١) سنده ضعيف، والحديث حسن صحيح: =

عن ابن عمر قال: قال عثمان: خلفني رسول اللَّه ﷺ عن بدر على ابنته وضرب لي بسهمي وأجري وفيّ كانت بيعة الرضوان ثم ضرب لي رسول اللَّه ﷺ بيمينه على شماله وشمال رسول اللَّه ﷺ خير من يميني.

٢٥٧٢ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: أنا أبو محمد خلف بن عمرو قال: أنا محمد بن عبد الحميد، قال: نا قران بن تمام الأسدي عن مجالد بن سعيد:

عن الشعبي قال: كان عثمان محبباً في قريش (يوصون)(*) إليه ويعظمونه، وإن كانت المرأة من العرب لترقص صبيها تقول:

أحبك والرحمن حب قريش عثمان

٢٥٧٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبيد اللَّه بن أبي داود قال: نا وهب بن جرير قال: نا شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الرحمن بن الشريد:

عن علي أنه قال: «إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان من الذين قال اللَّه عز وجل:

= في إسناده يعقوب بن محمد الزهري: ذكره الذهبي في «المغني» (٢/ ٧٥٩) وقال: (قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق، ما هو بحجة).
قلت: والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٣٦٩٨).

(٢٥٧٢) إسناده ضعيف:

فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف.
وقد رواه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٩/ ٢٥١).

(*) في المطبوع: يومون!! وأصلحته من «التاريخ» لابن عساكر.

(٢٥٧٣) هذا الخبر رواه عن علي جماعة وله طرق، وسأذكر من خرجه من غير تفصيل: «فضائل الصحابة» (٦٩٨، ٧٢٩، ٧٥٨، ٨٥١، ١٠١٨، ١٠٥٧، ١٢٩١، ١٢٩٥، ١٣٠٠) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٣٤٥) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٧٣، ٣٧٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢١٥) والخلال في «السنة» (٥٥٥، ٥٥٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥٣٩، ٥٤٤) والطبراني في «الأوسط» (٨٢٧) و«الكبير» (١/ ٧٩) والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٤٣٢) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١١٣).

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر: ٤٧]».

٢٥٧٤ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: أنا محمد بن علي بن مهران قال: نا أبو نعيم عن مسعر عن ابن عون عن محمد بن حاطب عن علي قال: «كان عثمان من ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ إلىٰ قوله ﴿ ثُمَّ اتَّقَوْا وَّأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة: ٩٣]».

٢٥٧٥ ـ وأنا محمد بن عثمان قال: نا عبد الملك بن يحيىٰ الزعفراني قال: نا الحسين بن إسماعيل الدمشقي قال: نا ضمرة قال: نا ابن شوذب قال: نا مطر عن قتادة: عن مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير قال: «لقيت علي بن أبي طالب بالبصرة يوم الجمل بالجزيرة فقال لي: ما الذي بطأك عنا؟ أحب عثمان بطأ بك؟ قال: ثم حرك دابته وحركت دابتي أعتذر إليه قال: قال لي: إن تحبه فقد كان خيرنا وأوصلنا للرحم».

٢٥٧٦ ـ أنا أحمد بن غالب أنا محمد بن حمدان نا تيم بن محمد قال: سمعت عبد اللَّه بن (عمر)(*) بن أبان يقول: قال لي حسين الجعفي: «تدري لما سمي عثمان ذا النورين؟». قلت: لا أدري. قال: «لم يجمع بين ابنتي نبي من لدن آدم إلىٰ قيام الساعة أحد إلا عثمان بن عفان».

* * *

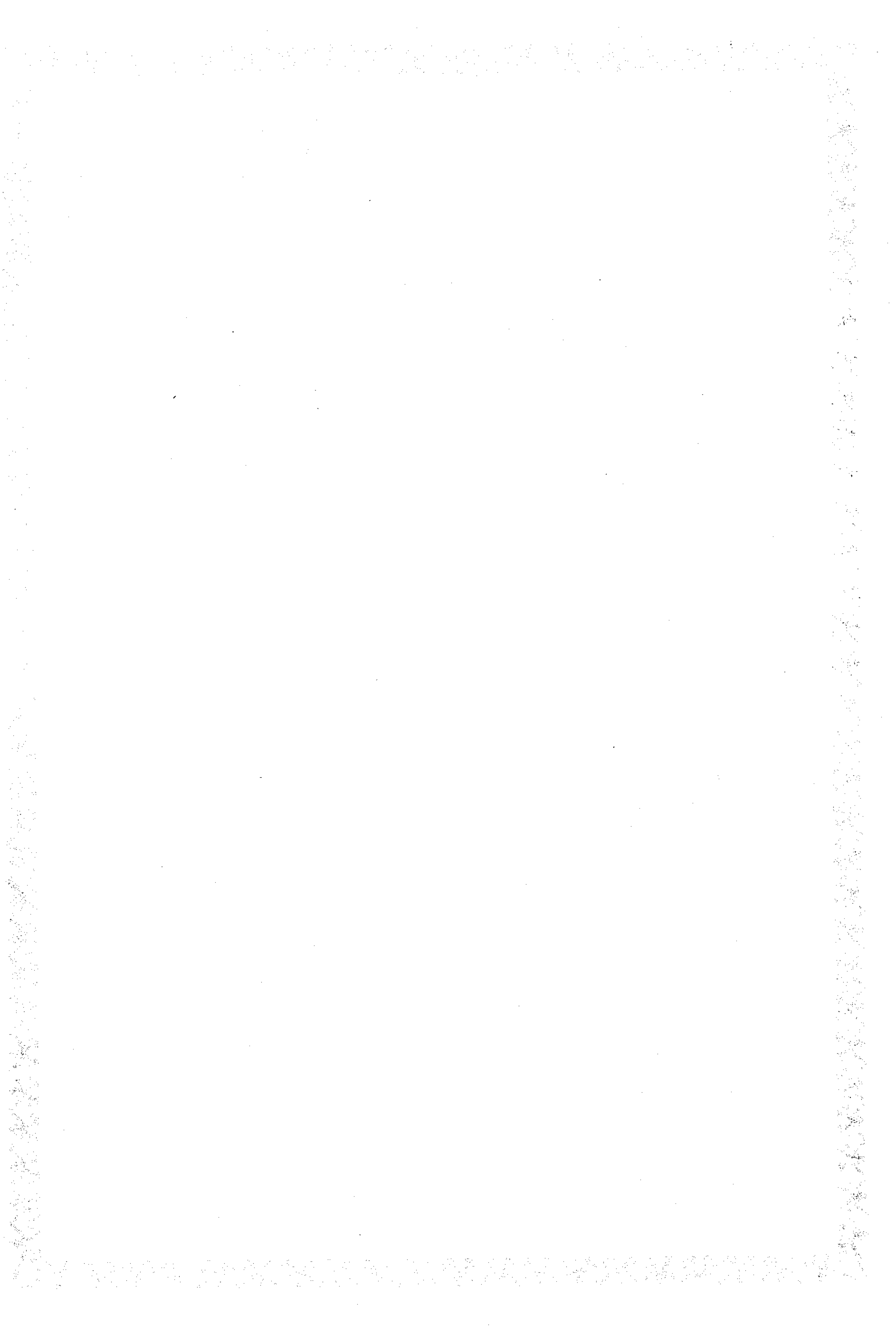
آخر السابع من أصل الطريثيثي

(٢٥٧٤) رواه الحاكم (رقم ٤٥٥٧) وابن أبي شيبة (٧/ ٥٣٣) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥٦) (٧/ ٢٢٤) والواسطي في «تاريخ واسط» (ص ٤٨).

(٢٥٧٥) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢١١، ١٢١٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٠٠) وأحمد في «الفضائل» (٧٦١، ٧٦٢).

(٢٥٧٦) رواه البيهقي (٧/ ٧٣).

(*) في المطبوع «عمران» وهو خطأ. وعبد اللَّه بن عمر بن أبان ضعيف غال في التشيع.

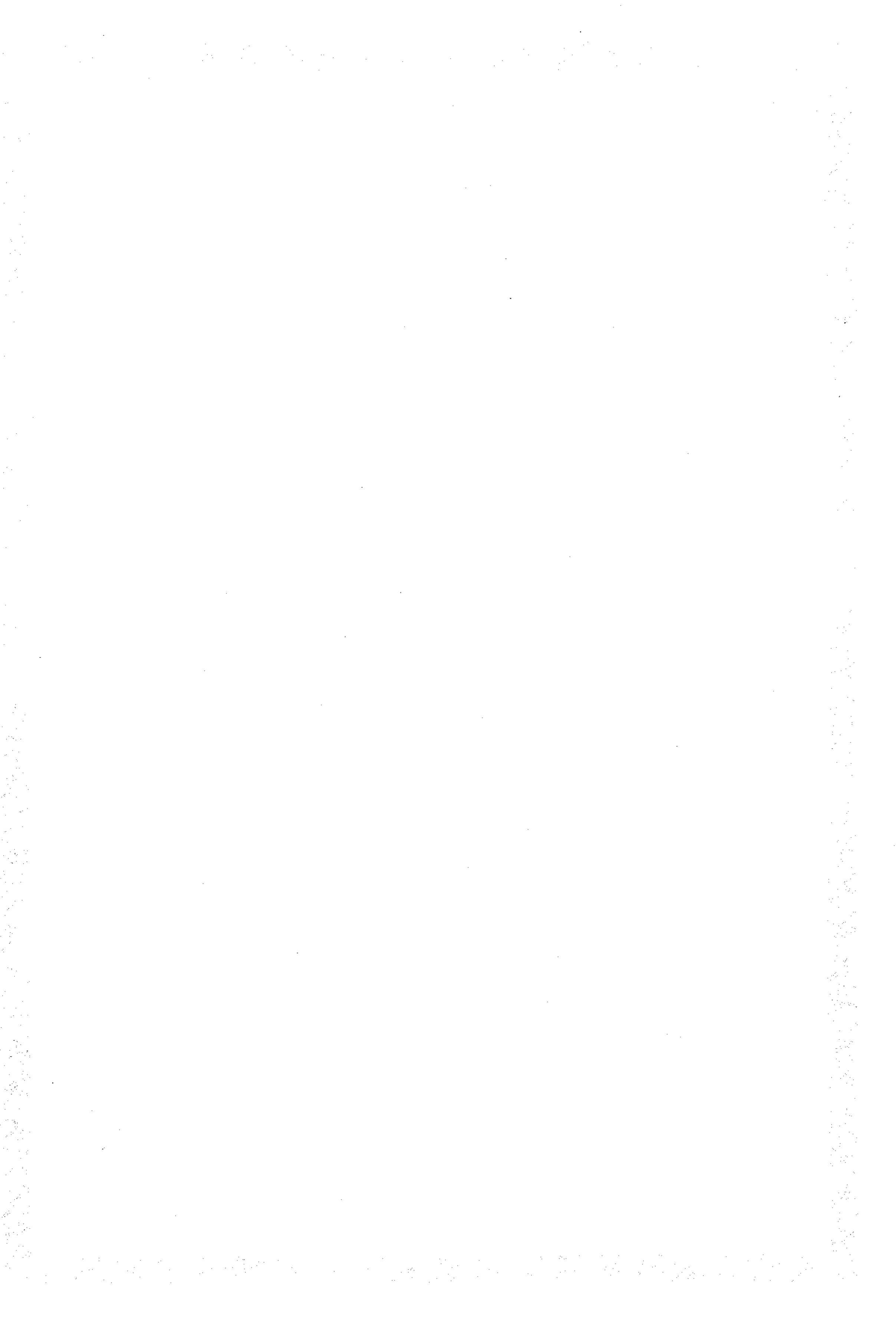


شـــرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجـزء الثامن



سياق
ما روي في مقتل عثمان رضي الله عنه (*)

٢٥٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عثمان قال: نا الحسين بن إسماعيل. قال: نا محمد بن أبي عون قال: نا إسحاق بن سليمان قال: أنا أبو جعفر عن أيوب عن نافع:

عن ابن عمر: «أن عثمان أصبح فحدث الناس فقال: إني رأيت النبي ﷺ الليلة في المنام فقال: «**يا عثمان، أفطر عندنا**» فأصبح صائمًا وقتل من يومه.

٢٥٧٨ ـ وأنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا خلف بن تميم قال: نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن كثير بن الصلت قال:

قال عثمان بن عفان: **يا كثير بن الصلت ما أرىٰ القوم إلا قاتلي**؛ قلت: بل ينصرك اللّه عليهم يا أمير المؤمنين.

(*) قال الآجري في «الشريعة» (ص ٥٩٠):
ولقد أنكر أصحاب رسول اللّه ﷺ قتل عثمان رضي اللّه عنه إنكاراً شديداً، وبكوا عليه، ورثوه، أولهم علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ألقىٰ علي رأسه عمامة سوداء، ونادىٰ ثلاثًا:
اللّهم إني أبرأ إليك من دم ابن عفان، اللّهم لا أرضىٰ قتله ولا آمر به.
وبكىٰ عليه زيد بن ثابت بكاءً شديداً، ورثاه كعب بن مالك الأنصاري، وأنكر ذلك عبد اللّه بن سلام وحذيفة، وسعيد بن زيد قال لهم ـ أعني: الذين ساروا إليه فقتلوه ـ لو أن أُحُدًا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقًا أن ينقض.
وحُمل الحسن بن علي رضي اللّه عنهما من دار عثمان رضي اللّه عنه جريحًا.

(٢٥٧٧) إسناده ضعيف:
رواه الحاكم (٤٥٥٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٨١)، (٧/ ٤٤٢) وأبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٢٩٩): كلهم من طريق أبي جعفر ـ وهو الرازي واسمه عيسىٰ بن ماهان ـ عن أيوب عن نافع به، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي جعفر الرازي.

(٢٥٧٨) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٧٥) بنحوه، ورواه عبد اللّه بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٧٧٤) والطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٩٣).

قال: يا كثير بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي؛ قلت: أُخبرت في ذلك بشيء أو قيل لك في ذلك شيء؟

قال: لا ولكن سهرت ليلتي الماضية فلما كان عند الفجر أغفيت إغفاءة فرأيت النبي ﷺ معه أبو بكر وعمر فقال النبي ﷺ «**الحقنا ولا تحبسنا؛ فنحن ننتظرك**» فقتل من يومه.

٢٥٧٩ ـ أنا علي بن عمر قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا سعدان قال: نا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن مسروق:

عن عائشة قالت: «حين قتل عثمان تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش فهلا كان هذا قبل هذا؟

قال لها مسروق: هذا عملك كنت كتبت إلى الناس فأمرتيهم أن يخرجوا إليه:

فقالت عائشة: لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم سوداء ولا بيضاء حتى جلست مجلسي هذا.

قال الأعمش: كانوا يرون أنه كتب على لسانها.

٢٥٨٠ ـ أنا الحسن بن عثمان قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا أحمد بن يونس قال: نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد اللّه:

عن أبيه قال: «لقد عبتم على عثمان أشياء لو أن عمر فعلها ما عبتموها عليه».

٢٥٨١ ـ وأنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا خلف بن الوليد قال: نا المبارك بن فضالة قال:

سمعت الحسن يقول: «أدركت عثمان ـ وأنا يومئذ قد راهقت الحلم ـ فسمعته يخطب وشهدته يقول: يا أيها الناس ما تنقمون عليَّ؟

(٢٥٧٩) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٦٣) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٨٢).

(٢٥٨٠) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٦٢).

(٢٥٨١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٨٧) رقم (١٣١) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٥١) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ١٠٤١).

وقال: وما يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيراً فيقال: يا معشر المسلمين اغدوا على أرزاقكم، فيغدون فيأخذونها وافرة، يا معشر المسلمين، اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم.

قال الحسن: حتى والله سمع أذناي: يا معشر المسلمين، اغدوا على السمن والعسل.

قال الحسن: والعدو منفي والأعطيات والعطيات دائرة، وذات البين حسن والخير كثير ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنًا من لقي من أي الأجناد كان أخاه ومؤدبه وألفته ونصرته أن يسل عليه سيفًا».

٢٥٨٢ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا أبو بكر ـ أحمد بن موسى بن مجاهد ـ قال: نا العباس بن محمد قال: نا خلف بن تميم قال: نا عطاف بن خالد قال: نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران:

عن عبد الله بن عمر: «أن عليًا أتى عثمان وهو محصور فأرسل إليه: إني قد جئت لأنصرك.

فأرسل إليه بالسلام وقال: لا حاجة لي.

فأخذ علي عمامته من رأسه فألقاها في الدار التي فيها عثمان، وهو يقول: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب».

٢٥٨٣ ـ أنا علي بن عمر قال: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا أحمد بن خليل قال: حدثني أبو نعيم عن الأعمش:

عن أبي جعفر الأنصاري قال: «لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي فمررت مجتازاً في المسجد فإذا رجل قاعد في ظلّة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة فإذا هو علي.

(٢٥٨٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥١٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٥٦).

فقال: ما فعل الرجل؟

قال: قلتُ: قُتِل.

قال: تبًّا لهم آخر الدهر.

٢٥٨٤ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن الحسين البكري قال: نا أحمد بن الحارث قال: نا أبو الحسن عن قيس بن الربيع عن أبي حصين:

أن عليًا قال: «لو أعلم أن بني أمية يذهب ما في نفسها؛ لحلفت خمسين يمينًا مرددة بين الركن والمقام أني لم أقتل عثمان ولم أمالئ على قتله».

٢٥٨٥ ـ أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل ابن علية عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة:

عن أبي موسىٰ قال: «لو كان قتل عثمان هدىً لاجتلبت به الأمة لبنًا ولكنه كان ضلالاً فاجتلبت به الأمة دمًا».

٢٥٨٦ ـ أنا محمد بن عبد الله الجعفي قال: نا علي بن هارون الحميري قال: نا كريب قال: نا ابن إدريس قال: نا ليث عن زياد بن أبي مليح عن أبيه قال:

(**٢٥٨٤**) انظر «منهاج السنة النبوية» (٦/ ٢٠٢)، (٧/ ٤٥٢) لشيخ الإسلام ابن تيمية، وانظر «الاعتقاد» (ص ٣٧٤) للبيهقي و«تمهيد الأوائل» (ص ٥٥٥) لأبي بكر الباقلاني. ورواه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٩/ ٣٧٠، ٣٧١، ٤٥٢ـ٤٥٣).

(**٢٥٨٥**) رواه عبد الرزاق (٢٠٩٦٥) عن ابن سلام.

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١١٤٥) عن حذيفة.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٤٨٠) والخلال في «السنة» (٤٣٨) عن أبي موسىٰ الأشعري.

ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٤٩١) عن الحسن البصري.

(**٢٥٨٦**) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٤٤٧) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٨٠) ويحيىٰ بن معين في «التاريخ» (١٦٧٣) رواية الدوري ـ وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٧٤٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٦٠) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص ١٠٥٢).

قال ابن عباس: «لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرُموا بالحجارة كما رمي قوم لوط».

٢٥٨٧ ـ أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: نا يزيد بن هارون أنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب[1] عن بشر بن شغاف:

عن عبد اللّه بن سلام قال: «بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذأه الناس، فاتذأ.

فقال رجل: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلاً فإنه من شيعة عثمان.

فقلت له: لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح».

٢٥٨٨ ـ أنا علي بن عمر: أنا مكرم قال: نا عبد الكريم قال: نا محمد قال: نا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال:

قال طلحة يوم الجمل: «اللهم إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان وأنا [. . .][2] بدأ من المبالغة اللهم فخذ لعثمان مني حتى ترضى».

٢٥٨٩ ـ أنا الحسين بن عثمان أنا عثمان بن أحمد قال: نا عبد الرحمن ـ هو ابن منصور ـ قال: نا أحمد بن الحكم قال: نا روح بن مسافر عن الأعمش قال: أحسبه عن أبي وائل:

عن حذيفة قال: «لما قتل عثمان قال: واللّه إنه لفي الجنة، واللّه واللّه إن قَتَلَتَه في النار».

---

(١) هو محمد بن عبد اللّه بن أبي يعقوب.

(٢٥٨٧) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٣٢٧).

(٢٥٨٨) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ١٠٩).

(٢) غير واضح بالأصل كما نبه د/ الغامدي . . قال: وفي «تاريخ المدينة» (١١٦٩) لابن شبة: «فلابد من المبالغة» وفي «الإمامة» (٣٢٧) لأبي نعيم: «وإنا لا نجد بدًا من الممانعة».

قلت: وفي «تاريخ ابن عساكر»: «فلا نجد شيئًا أمثل من أن نبذل دماءنا فيه» وفي «المصنف» (٦/ ٢٠٥) لابن أبي شيبة «فلا نجد بدًا من المبالغة».

٢٥٩٠ ـ أنا عبد اللّٰه ـ محمد بن أحمد ـ قال: نا محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن عتاب قال: نا يحيىٰ قال: نا علي بن عاصم قال: أنا عثمان بن غياث:

عن خالد الربعي قال: وجد في الكتب أن عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه يوم القيامة قائم في الطريق يقول: يا رب قتلني عبادك الصالحون المؤمنون.

٢٥٩١ ـ وأنا عبيد اللّٰه بن محمد بن أحمد قال: أنا محمد بن عبد اللّٰه بن عتاب قال: نا يحيىٰ قال: أنا علي بن عاصم قال: أنا خالد الحذاء:

عن أبي قلابة قال: بلغني أن عثمان يحكم في قَتَلَتِه يوم القيامة.

٢٥٩٢ ـ وأنا عبيد اللّٰه قال: نا محمد قال: يحيىٰ قال: أخبرني (أحمد)[1] بن عمران الأخنسي قال: نا خالد بن عيسىٰ عن الأعمش عن خيثمة قال: سمعت عدي بن حاتم يقول: سمعت صوتاً يوم قتل عثمان يقول: أبشر يا بن عفان بغفران ورضوان. قال: فالتفت فلم أر أحداً.

٢٥٩٣ ـ أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن سلام قال: نا عثمان بن طالوت الصيرفي قال: نا أشعث بن سالم قال: حدثني أبي: عن عمرة بنت قيس قالت. نظرت إلىٰ مصحف عثمان بن عفان وعلىٰ ﴿فسيكفيكهم اللّٰه﴾: قطرة من دم.

٢٥٩٤ ـ ذكر غالب بن علي الرازي قال: أنا بشر بن أحمد قال: أنا ابن ناجية قال:

(٢٥٩٠) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٨٢) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ١٢٨).

(٢٥٩١) رواه ابن سعد (٣/ ٨٢). وrواه الخلال في «السنة» (٤٣٧) عن عبد اللّٰه بن سلام بنحوه.

(٢٥٩٢) رواه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٩/ ٤٤٢).

(١) وقع عند ابن عساكر «محمد» وهو خطأ. والصواب أحمد بن عمران وهو مترجم في «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (١/ ٨٢) وقال: قال العقيلي: منكر الحديث يتكلمون فيه.

(٢٥٩٣) رواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٣١٠) وانظر «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٤١٣، ٤١٥).

(٢٥٩٤) رواه الحاكم في «المستدرك» رقم (٤٥٦٥) من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد عن الشعبي. وعبد الرحمن ومجالد كلاهما ضعيف.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٥٣٧).

نا محمد بن حميد قال: نا عبد الرحمن بن مغراء: قال: نا شيخ:

عن عامر قال: «ما سمعت من مراثي عثمان شيئًا أحب إلي من قول كعب بن مالك:

وكف يديه وأغلق بابه ... وأيقن أن اللَّه ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم ... عفا اللَّه عن كل امرئ لا يقاتل
فكيف رأيت اللَّه صب عليهم ... العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعده ... عن الناس إدبار الرياح الجوافل

٢٥٩٥ ـ أنا الحسن بن عثمان قال: نا علي بن محمد بن الزبير قال: نا الحسن بن علي قال: نا زيد بن الحباب قال: نا حماد بن زيد قال: نا سعيد بن يزيد عن (أبي)[*] نضرة:

عن أبي سعيد ـ مولى أبي أسيد ـ قال: لما قدم المصريون على عثمان جعلنا نطلع خلال الحجرة فنسمع ما يقولون.

قال: فسمعت عثمان يقول: ويحكم لا تزكوا أنفسكم.

قالوا: أنت أول من حمى الحمى وقد أنزل اللَّه عز وجل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلالاً﴾ [يونس: ٥٩] الآية. وحميت الحمى.

قال: ما أنا بأول من حمى الحمى، حمى عمر بن الخطاب، فلما رأيت زادت الصدقة فزدت في الحمى قدر ما زادت نعم الصدقة فأستغفر اللَّه وأتوب إليه.

قالوا: فأنت أول من أغلق باب الهجرة.

قال: إني كنت أرى أن من قاتل على هذا المال أحق ممن لم يقاتل عليه فإني أستغفر

---

(١) في المطبوع «ابن» وهو تصحيف.

(**٢٥٩٥**) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤) وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١١٢٨، ١١٣٠).

وورواه ابن عساكر كذلك (٣٩/ ٣٦٠ ـ ٣٦١)، (٤١٦ ـ ٤١٧).

اللَّه وأتوب إليه فمن شاء فليهاجر ومن شاء فليجلس.

قال: فما سألوه عن شيء إلا خرج منه، فانطلق القوم وهم راضون حتى أتوا ذا الحليفة فرأوا راكبًا فاسترابوا به وأخذوه ففتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس أنه كتبه إلى عبد اللَّه بن أبي سرح عامله بمصر أن اضرب أعناقهم.

قال: فرجعوا فدخلوا عليه فوقعوا به.

فقال: يا قوم، واللَّه ما كتبت ولا أمليت!

قالوا: فهذا غلامك.

قال: ما أملك غلامي.

قالوا: فهذه راحلتك.

قال: ما أملك راحلتي.

قالوا: فهذا كاتبك.

قال: ما أملك كاتبي. يا قوم، واللَّهِ ما كتبت وما أمليت.

قال: فقال له رجل من القوم: انتفخ سحرك يا مالك. فوثبوا إليه فقتلوه.

٢٥٩٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا غير واحد سمعوا هارون أمير المؤمنين يقول:

«لو أدركت عثمان رضي اللَّه عنه ضربت بين يديه بالسيف».

٢٥٩٧ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا ابنُ المبارك عن ابن لهيعة:

عن يزيد بن أبي حبيب قال: «بلغني أن الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جُنُّوا».

(**٢٥٩٧**) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٤٤٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٨٨) وانظر «الصواعق المحرقة» (٣٢٨) لابن حجر الهيثمي.

سياق
ما روى في التفضيل(*)

(*) سئل شيخ الإسلام رحمه اللَّه عن الدليل على تفضيل الخلفاء الأربعة فقال كما في «مجموع الفتاوى» (٤/ ٤٢١ ـ ٤٢٩):

(الحمد للَّه رب العالمين. أما تفضيل أبي بكر، ثم عمر على عثمان وعلي: فهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين المشهورين بالإمامة في العلم والدين: من الصحابة، والتابعين، وتابعيهم؛ وهو مذهب مالك وأهل المدينة، والليث بن سعد، وأهل مصر، والأوزاعي، وأهل الشام، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأمثالهم من أهل العراق. وهو مذهب الشافعي وأحمد، واسحق، وأبي عبيد، وغير هؤلاء: من أئمة الإسلام الذين لهم لسان صدق في الأمة. وحكى مالك إجماع أهل المدينة على ذلك فقال ما أدركت أحدًا ممن أقتدى به يشك في تقديم أبي بكر وعمر....).

ثم قال: (وأما عثمان وعلي، فهذه دون تلك، فإن هذه كان قد حصل فيها نزاع فإن سفيان الثوري، وطائفة من أهل الكوفة: رجحوا عليًا علي عثمان، ثم رجع عن ذلك سفيان وغيره. وبعض أهل المدينة توقف في عثمان وعلي، وهي إحدى الروايتين عن مالك؛ لكن الرواية الأخرى عنه تقديم عثمان على عليٍّ، كما هو مذهب سائر الأئمة: كالشافعي، وأبي حنيفة وأصحابه، وأحمد بن حنبل، وأصحابه؛ وغير هؤلاء من أئمة الإسلام.

حتى إن هؤلاء تنازعوا فيمن يقدم عليًا علي عثمان هل يعد من أهل البدعة؟ على قولين: هما روايتان عن أحمد. وقد قال أيوب السختياني، وأحمد بن حنبل والدارقطني: من قدم عليًا على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار).

ثم ذكر رحمه اللَّه جملة أدلة على تقديم عثمان على عليٍّ ثم قال:

(وهذا اجماع منهم على تقديم عثمان على علي. فلهذا قال أيوب، وأحمد بن حنبل والدارقطني «من قدم عليًا على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار» فإنه وإن لم يكن عثمان أحق بالتقديم، وقد قدموه: كانوا إما جاهلين بفضله، وإما ظالمين بتقديم المفضول من غير ترجيح ديني. ومن نسبهم إلى الجهل والظلم فقد أزرى بهم. ولو زعم زاعم أنهم قدموا عثمان لضغن كان في نفس بعضهم على علي، وأن أهل الضغن كانوا ذوي شوكة، ونحو ذلك مما يقوله أهل الأهواء: فقد نسبهم إلي العجز عن القيام بالحق، وظهور أهل الباطل منهم على أهل الحق. هذا وهم في أعز ما كانوا، وأقوى ما كانوا. فإنه حين مات عمر كان الإسلام من القوة، والعز، والظهور، والاجتماع والائتلاف فيما لم يصيروا في مثله قط. وكان عمر أعز أهل الإيمان، وأذل أهل الكفر والنفاق: إلي حد بلغ في القوة والظهور مبلغًا، لا يخفى على من له =

٢٥٩٨ ـ أنا كوهي بن الحسن بن يوسف قال: أنا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام ـ الوليد بن شجاع ـ قال: نا شاذان قال: نا عبد العزيز عن: /ح/ .

٢٥٩٩ ـ وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقري قال: نا الفضل بن سهل قال: أنا أسود بن عامر قال: نا عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمة الماجشون عن عبيد اللَّه عن نافع:

عن ابن عمر قال: «كنا علىٰ عهد رسول اللَّه ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب رسول اللَّه ﷺ ولا نفاضل بينهم».

لفظهما سواء أخرجه البخاري.

٢٦٠٠ ـ أنا علي بن عمر قال: نا أحمد بن عبد اللَّه المتوني قال: نا محمد بن إسماعيل قال: نا عبد العزيز بن عبد اللَّه قال: نا سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد عن نافع:

= أدنىٰ معرفة بالأمور. فمن جعلهم في مثل هذه الحال جاهلين أو ظالمين أو عاجزين عن الحق فقد أزرىٰ بهم وجعل خير أمة أخرجت للناس علىٰ خلاف ما شهد اللَّه به لهم. وهذا هو أصل «مذهب الرافضة» فإن الذي ابتدع الرفض: كان يهوديًا أظهر الإسلام نفاقًا، ودس إلي الجهال دسائس يقدح بها في أصل الإيمان. ولهذا كان الرفض أعظم أبواب النفاق والزندقة. فإنه يكون الرجل واقفًا، ثم يصير مفضلا، ثم يصير سبابًا، ثم يصير غاليًا، ثم يصير جاحداً معطلاً. ولهذا انضمت إلىٰ الرافضة «أئمة الزنادقة» من الإسماعيلية والنصيرية، وأنواعهم من القرامطة والباطنية، والدرزية، وأمثالهم من طوائف الزندقة، والنفاق. فإن القدح في خير القرون الذين صحبوا الرسول قدح في الرسول عليه السلام، كما قال مالك وغيره من أئمة العلم: هؤلاء طعنوا في أصحاب رسول اللَّه ﷺ إنما طعنوا في أصحابه ليقول القائل: رجل سوء كان له أصحاب سوء، ولو كان رجلاً صالحًا لكان أصحابه صالحين. وأيضًا فهؤلاء الذين نقلوا القرآن، والإسلام، وشرائع النبي ﷺ، وهم الذين نقلوا فضائل علي وغيره فالقدح فيهم يوجب أن لا يوثق بما نقلوه من الدين وحينئذ: فلا تثبت فضيلة؛ لا لعلي، ولا لغيره، و«الرافضة» جهال: ليس لهم عقل، ولا نقل ولا دين، ولا دنيا منصورة.

(٢٥٩٩) البخاري (٣٦٩٧).

(٢٦٠٠) البخاري (٣٦٥٥).

عن ابن عمر قال: «كنا نخير بين الصحابة في زمان رسول اللّه ﷺ: نعد أبا بكر ثم عمر ثم عثمان».

أخرجه البخاري.

٢٦٠١ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق قال: نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: حدثني أحمد بن حنبل قال: نا بشر ابن شعيب عن أبيه، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد اللّه:

عن أبيه قال: «كنا نقول ورسول اللّه ﷺ حي: أفضل أمة رسول اللّه ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان».

٢٦٠٢ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال: نا أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه:

عن ابن عمر قال: «كنا نقول في عهد رسول اللّه ﷺ: إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوىٰ الناس، فيبلغ ذلك رسول اللّه ﷺ فلا ينكر».

٢٦٠٣ - أنا علي بن محمد بن عبد اللّه، أنا محمد بن عمرو، نا أحمد بن الوليد الفحام قال: نا أبو أحمد قال: نا هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد قال:

سمعت ابن عمر يقول: «كنا نحدث في زمن رسول اللّه ﷺ: أن خير الناس بعد

(٢٦٠١) صحيح:
رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٩٠) وصحح إسناده الشيخ الألباني رحمه اللّه.

(٢٦٠٢) صحيح:
رواه الطبراني في «الأوسط» (٨٧٠٢) والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٩٦٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٩٥).
وصححه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٢/ ٥٦٨). وانظر «فتح الباري» (٧/ ١٦).

(٢٦٠٣) رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٦).
وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وأعله بمخالفة الحديث الصحيح وبهشام بن سعد.. وقال: (هذا باطل ولا يصح وهو من وضع الرافضة).

رسول اللَّه ﷺ أبو بكر وعمر، ولقد أعطي علي ثلاثًا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة وولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد أبواب المسجد إلا باب علي».

٢٦٠٤ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد أنا الحسين بن حميد بن الربيع قال: نا حميد بن الربيع قال: نا هشيم أنا حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال:

قال عمر بن الخطاب: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، فمن قال غير هذا بعد مقامي هذا فهو مفترٍ، عليه ما علىٰ المفتري».

٢٦٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا عبيد اللَّه بن عمر القواريري قال: نا خالد الزيات:

عن عون بن أبي جحيفة قال: «كان أبي علىٰ شرطة علي وكان تحت منبره قال: سمعت عليًا يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر».

٢٦٠٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا أبو بشر ـ إسحاق بن شاهين ـ قال: نا خالد بن عبد اللَّه عن بيان عن عامر عن أبي جحيفة

= وتعقبه ابن حجر في «القول المسدد» (ص ١٦) ثم قال: (وهو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها علىٰ انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته علىٰ طريقة كثير من أهل الحديث. . .) ثم رد الحافظ علىٰ معارضته لحديث «الصحيحين» أن الباب الذي لم يسد هو باب أبي بكر.

قلت: وقد جاء من طرق كثيرة أن باب علي لم يسد: رواه الترمذي (٣٧٣٢) والحاكم (٤٦٣١) والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٤٢٣، ٨٤٢٧) والطبراني في «الأوسط» (٣٩٣٠) و«الكبير» (١٢/ ٩٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٢٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٣) وقال الذهبي في «الميزان» (٥/ ٨٢)، (٧/ ١٨٩): غريب منكر.

(٢٦٠٤) إسناده منقطع:

عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ لم يلق عمر بن الخطاب.

والخبر: رواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٣٦٤) وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٩).

(٢٦٠٥) تقدم.

(٢٦٠٦) تقدم.

قال: قال علي بن أبي طالب: «ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر ورجل آخر».

٢٦٠٧ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا إسماعيل بن أبان قال:

سمعت شريكًا يقول لقوم من الشيعة: «إنا ما علمنا بعلي حين صعد المنبر فقال: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، واللَّه ما سألناه عن ذلك يا جاهل، أفترانا حين يقوم فنقول له: كذبت؟!».

٢٦٠٨ ـ أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا محمد بن أيوب قال: نا الحسن بن عيسىٰ: /ح/.

٢٦٠٩ ـ وأنا أحمد قال: نا محمد قال: نا أبو بكر الجارودي قال: سمعت الحسن بن عيسىٰ يقول ـ وأملاه علي ـ: قال: نا جرير بن عبد الحميد قال:

سمعت يحيىٰ بن سعيد الأنصاري قال: ـ حدثني وما رأيت شيخًا أنبل منه ـ قال: قلت له: «من أدركتَ من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ما كان قولهم في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟

قال: من أدركتُ من أصحاب النبي والتابعين لم يختلفوا في أبي بكر وعمر وفضلهما، إنما كان الاختلاف في علي وعثمان».

٢٦١٠ ـ أنا محمد بن رزق اللَّه قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا أحمد بن يحيىٰ الحلواني قال: نا عباد بن موسىٰ قال: نا حازم [. . .][*] الهذيل:

(٢٦٠٧) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠٢٣).

(٢٦٠٩) رواه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٦٠٥٥) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٥٢) والذهبي في «السير» (٥/ ٤٧٣).

(٢٦١٠) تقدم.

(*) غير واضح بالأصل كما نبه الدكتور الغامدي.

عن عمار بن ياسر قال: «من فضل على أبي بكر وعمر أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ أزرى على اثني عشر ألفًا من أصحاب رسول الله ﷺ».

٢٦١١ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا الحسن بن يونس الزيات نا سلام بن سليمان قال: نا سوادة بن سلمة بن نبيط عن أبي إسحاق:

عن أبي جحيفة قال: «مضت السنة بتفضيل أبي بكر وسبق حب علي إلى القلوب».

٢٦١٢ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار قال: نا أبو سلمة ـ أسامة بن علي التجيبي ـ قال: نا الحارث بن مسكين قال:

سئل مالك عن علي وعثمان فقال: ما أدركت أحداً ممن يقتدى به إلا وهو يرى الكف عنهما ـ يريد التفضيل بينهما.

فقلت له: فأبو بكر وعمر؟

فقال: ليس في أبي بكر وعمر شك ـ يريد أنهما أفضل من غيرهما.

ثم قرأ مالك: ﴿**إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**﴾ [التوبة: ٤٠].

٢٦١٣ ـ أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبد الله ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال: نا العلائي قال: حدثني رجل من ولد سلمة بن كهيل قال: نا حريث بن أبي مطر سمعت سلمة يقول:

«جالست المسيب بن (نجبة)(*) الفزاري في هذا المسجد عشرين سنة وناسًا من الشيعة كثيراً فما سمعت أحداً منهم تكلم في أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا بخير وما كان الكلام إلا في علي وعثمان».

٢٦١٤ ـ أنا الحسين بن محمد، نا ادريس بن علي سمعت أبا بكر النيسابوري

(*) في المطبوع «نخبة»! وهو تصحيف.

يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل: «أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي».

٢٦١٥ ـ قال: ونا بذلك الحراني ـ يعني أبا سليمان ـ عن أبي زكريا النيسابوري عن رجل عن مالك أنه قال مثل قول الشافعي.

٢٦١٦ ـ أنا عبيد اللّه بن أحمد أنا يزداد بن عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو أسامة قال:

سمعت الأعمش يقول: «أما تعجب من كثير النواء وسؤاله أبا جعفر عن أبي بكر وعمر ـ رضوان اللّه عليهما ـ، واللّه لو كان عليٌّ ها هنا ما سألته عن أبي بكر وعمر».

٢٦١٧ ـ أنا عبيد اللّه نا يزداد نا أبو سعيد: نا إبراهيم بن أعين قال:

«سألت شريك بن عبد اللّه فقلت: يا أبا عبد اللّه، أرأيت من قال: لا أفضل أحدًا على أحد؟

قال: هذا أحمق أليس قد فُضِلَ أبو بكر وعمر.

قال: قلت: فأدركت أحدًا يفضل عليهما؟

قال: لا إلا مفتضح.

قال: وسمعت سفيان الثوري يقول: «من فضل على أبي بكر وعمر فقد عابهما.

قال: فقلت له: وعاب من فضل عليهما».

٢٦١٨ ـ أنا أحمد بن محمد قال: أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا محمد بن أيوب قال: نا الحسن بن عيسى قال:

«سمعت رجلاً يسأل ابن المبارك عمن قال له: إنه لا يفضل أبا بكر وعمر هل يضرُّ به؟

قال ابن المبارك: من لم يفضل أبا بكر وعمر فهو أهل أن يجفى ويقصى.

قال: وسمعت ابن المبارك يفضل أبا بكر [وعمر][*] ويسكت عن علي وعثمان.

وكان ابن المبارك يعظم الفضيل وأبا بكر بن عياش ولو كانا على غير تفضيل أبي بكر وعمر لم يعظمهما».

٢٦١٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق لفظًا قال: سمعت عارمًا يقول:

سمعت عبد اللّه بن داود يقول: «من قدم عثمان على علي فحجته قوية لأن الخمسة قدموه».

٢٦٢٠ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد وعمر بن محمد الساجي قال: نا جعفر بن محمد الصائغ قال: نا خالد بن خداش قال:

قال لي حماد بن زيد: «لئن زعمت أن عليًا أفضل من عثمان؛ لقد زعمت أن أصحاب رسول اللّه قد خانوا»[1].

٢٦٢١ ـ وأنا أحمد نا أبو الحسين ـ محمد بن علي بن نصير ـ وعبد الصمد بن علي بن مكرم قالا: نا الحارث بن أبي أسامة قال: نا أحمد الطويل ـ صاحب بن إبراهيم العبدي ـ قال: حدثني أبو عبد اللّه ـ بشر بن الحارث ـ: قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

«قلت لأبي بكر بن عياش: ما تقول فيمن قدم عليًا على عثمان؟

قال: من قال هذا فعليه لعنة اللّه».

(*) زيادة يقتضيها السياق.

(١) انظر في تفضيل عثمان على عليٍّ: «السنة» (٢/ ٣٧٧ ـ ٣٩٢) للخلال.

(٢٦٢١) كذا وقع سنده في النسخة المطبوعة!! وهو محرف، فلم أر في شيوخ «الحارث»: أحمد الطويل صاحب بن إبراهيم العبدي!! ثم إنه قد وقع في السند ذكر بشر بن الحارث مرتين، وجاء كذلك ههنا أن كنيته أبو عبد اللّه، وهو خطأ، وإنما كنيته أبو نصر، وقد رأيت في تلاميذ بشر بن الحارث: «أبا عبد اللّه محمد بن إبراهيم العبدي».

٢٦٢٢ ـ وحدث محمد بن إسحاق السراج قال: نا العباس بن محمد سمعت يحيىٰ بن معين يقول:

سمعت أبا أسامة يقول: «من قدم عليًا علىٰ عثمان فهو أحمق».

٢٦٢٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا شعيب بن محمد قال: نا علي بن حرب: سمعت شعيب بن حرب يقول:

«قلت يا أبا عبد اللَّه ـ يعني لسفيان الثوري ـ ما موافقة السنة؟

قال: تقدمة الشيخين أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما، يا شعيب بن حرب، لا ينفعك ما كتبت حتىٰ تقدم عثمان وعليًا علىٰ من بعدهما».

٢٦٢٤ ـ أنا محمد بن عبد اللَّه بن نعيم ـ إجازة ـ قال: نا أبو الوليد ـ حسان بن محمد ـ قال: نا إبراهيم بن محمود قال: حدثني أبو سليمان ـ وهو داود بن علي ـ قال: نا الحارث بن سريج النقال قال:

نا إبراهيم بن عبد اللَّه الحجي يقول للشافعي: «ما رأيت قرشيًا يفضل أبا بكر وعمر علىٰ علي غيرك!!».

فقال له الشافعي: «علي ابن عمي وابن خالي وأنا رجل من بني عبد مناف وأنت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه مكرمة لكنت أولىٰ بها منك ولكن ليس الأمر علىٰ ما تحسب».

٢٦٢٥ ـ أنا عبد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال:

نا حنبل قال: سمعت أبا عبد اللَّه ـ يعني أحمد أيضًا ـ سئل عن التفضيل فقال: أبو بكر وعمر وعثمان، وأما الخلافة فأبو بكر وعمر وعثمان وعلي؛ لأن النبي ﷺ قال: الخلافة في أمتي ثلاثون سنة.

وقال ابن عمر: كنا نفاضل علىٰ عهد رسول اللَّه ﷺ فنقول: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان.

قال: أبو عبد اللَّه: ولا نتعدىٰ الأثر والاتباع، فالاتباع لرسول اللَّه ﷺ ومن بعده لأصحابه إذا رضي أصحابه بدلك وكانوا هم يفاضلون بعضهم علىٰ بعض هو ذا فلا يعيب بعضهم علىٰ بعض، فعلينا أن نتبع ما مضىٰ عليه سلفنا ونقتدي بهم رضي اللَّه عنهم.

٢٦٢٦ ـ أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا علي بن حرب قال: نا كثير بن هشام:

عن كلثوم بن جوشن قال: «سأل النضر بن عمرو الحسن البصري فقال: أبو بكر أفضل أم علي؟

فقال: سبحان اللَّه ولا سواء سبقت لعلي سوابق شركة فيها أبو بكر وأحدث أحداثًا لم يشركه فيها أبو بكر، أبو بكر أفضل.

قال: فعمر أفضل أم علي؟

فذكر مثل قوله الأول ثم قال: عمر أفضل.

قال: فعلي أفضل أم عثمان؟

فذكر مثل قوله الأول ثم قال: عثمان أفضل.

فطمع الشامي فقال: علي أفضل أم معاوية؟

فقال: سبحان اللَّه، ولا سواء سبقت لعلي سوابق لم يشركه فيها معاوية وأحدث علي أحداثًا شركه معاوية في إحداثه: علي أفضل من معاوية».

٢٦٢٧ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا إبراهيم بن عبيد الطنافسي قال: نا حبيب الأسدي:

عن محمد بن عبد اللَّه بن الحسن قال: «أتاه قوم من الكوفة والجزيرة فسألوه عن أبي بكر وعمر.

فالتفت إليَّ فقال: انظر هؤلاء يسألوني عن أبي بكر وعمر لهما عندي أفضل من

علي».

٢٦٢٨ ـ أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: أبو زيد ـ عبد الرحيم بن حاتم المرادي ـ هذا الشعر لأبي بكر ـ محمد بن عبد الخالق ـ قال:

«هما ضجيعاه معا في حفرته   وخير من قام له في قبلته
وصليا من بعده لأمته   ووفيا من بعده بذمته
وسلكا في الحكم قصد سيرته»

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (*)

٢٦٢٩ - أنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي، أنا أبو داود ومحمد بن جعفر قالا: نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث:

عن سعد عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**».

أخرجاه جميعًا.

٢٦٣٠ - وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد صاعد قال: نا محمد بن يحيىٰ بن عبد الكريم الأزدي قال: نا عبد اللّه بن داود قال: نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب:

(*) قال الآجري في «الشريعة» (٥٩٢ - ٥٩٣):

(اعلموا رحمنا اللّه وإياكم أنه لم يكن بعد عثمان رضي اللّه عنه أحد أحق بالخلافة من علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه، لما أكرمه اللّه عز وجل به من الفضائل التي خصه اللّه الكريم بها، وما شرفه اللّه عز وجل به من السوابق الشريفة وعظيم القدر عند اللّه عز وجل، وعند رسوله ﷺ وعند صحابته رضي اللّه عنهم، وعند جميع المؤمنين، قد جمع له الشرف من كل جهة، ليس من خصلة شريفة إلا وقد خصه اللّه عز وجل بها؛ ابن عم الرسول ﷺ، وأخو النبي ﷺ، وزوج فاطمة الزهراء رضي اللّه عنها وأبو الحسن والحسين ريحانتي النبي ﷺ، ومن كان النبي ﷺ له محبًا، وفارس العرب، ومفرج الكرب عن رسول اللّه ﷺ، وأمر اللّه عز وجل نبيه ﷺ بالمباهلة لأهل الكتاب لما دعوه إلىٰ المباهلة، فقال اللّه عز وجل: ﴿... فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم....﴾. فأبناؤنا وأبناؤكم الحسن والحسين، ونساؤنا ونساؤكم: فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ ورضي اللّه عنها. وأنفسنا وأنفسكم: علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه).

(٢٦٢٩) البخاري (٣٧٠٦) ومسلم (٢٤٠٤).

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**».

٢٦٣١ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا نعيم بن هيصم قال: نا جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: جعفر ـ أظنه ـ

عن سعد قال: «لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف عليًا بالمدينة، فقالوا: كره صحبته، فبلغ ذلك عليًّا فشق عليه، قال: فتبع النبي ﷺ حتى لحقه فقال: يا رسول الله، خلفتني مع الذراري والنساء حتى قالوا: مله وكره صحبته، قال: «**أترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى**».

قال البغوي: هكذا قال نعيم عن جعفر بهذا الحديث بالشك.

٢٦٣٢ ـ ونا بشر بن هلال الصواف قال: نا جعفر عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي ﷺ: نحوه.

٢٦٣٣ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد نا بشر بن هلال: فذكره.

٢٦٣٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا قتيبة قال: نا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد:

عن أبيه قال: «ثلاث قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له ـ وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟.

فقال له رسول الله ﷺ «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه**

(٢٦٣٤) مسلم (٢٤٠٤).

لا نبوة بعدي».

وسمعته يوم خيبر: «**لأعطين الراية رجلاً يحب اللَّه ورسوله ويحبه اللَّه ورسوله**» قال: فتطاولنا لها قال: «**أين علي؟**» فأُتي به وهو أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح اللَّه عليه.

ولما نزلت هذه الآية ﴿**تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ**﴾ [آل عمران: ٦١]، فدعا رسول اللَّه ﷺ عليًا وفاطمة والحسن والحسين فقال: «**اللهم هؤلاء أهلي**».

أخرجه مسلم عن قتيبة.

٢٦٣٥ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا عبد الحميد بن بيان قال: أنا خالد عن سهيل عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لأعطين الراية رجلاً يحب اللَّه ورسوله يفتح اللَّه ـ عز وجل ـ على يديه**».

فقال عمر: ما أحببت الإمارة قبل يومئذ.

فدعا عليًا فدفعها إليه ثم قال: «**اذهب ولا تلتفت فقاتل حتى يفتح اللَّه ـ عز وجل ـ عليك**».

فصبر هنيهة ثم وقف ولم يلتفت فقال: يا رسول اللَّه على ما أقاتل؟

قال: «**قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم وحسابهم على اللَّه**».

أخرجه مسلم.

٢٦٣٦ ـ أنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد قال: أنا أبو حامد ـ أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي ـ قال: نا أبو الأزهر ـ أملي من أصله ـ قال: نا أبو الجواب ـ الأحوص

(٢٦٣٥) مسلم (٢٤٠٥).

(٢٦٣٦) رواه الترمذي (١٧٠٤، ٣٧٢٥) والروياني (٣٠٩). قال الترمذي: (حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه).

بن جوَّاب ـ قال: نا يونس بن أبي إسحاق عن [أبيه](*):

عن البراء قال: «بعث رسول الله ﷺ جيشين فأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال: «**إذا كان قتال فعلى الناس عليٌّ**».

وقال: ففتح علي رضي الله عنه قصراً وقال: أبو الأزهر مرة: فافتتح عليٌّ حصنًا، فاتخذ لنفسه جارية فكتب معي خالد بن الوليد يشي به فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: «**ما يقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله**».

قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله ورسوله .

٢٦٣٧ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا وكيع وأبو معاوية كلاهما عن الأعمش: /ح/.

٢٦٣٨ ـ وأنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال: نا أبو عيسى ـ محمد بن أحمد بن قطن ـ قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة:

عن (ابن بريدة: عن أبيه)(**) قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كنت مولاه فعليٌّ مولاه**».

وفي حديث ابن أبي حاتم: «**فعليٌّ وَلِيُّه**».

٢٦٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال:

(*) ما بين المعكوفين سقط من المطبوع!! واستدركته من مصادر التخريج.

(**) وقع في المطبوع «أبي بريدة» !! وصوابه كما أثبته.

(٢٦٣٨) حديث صحيح:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٦١) عن بريدة مرفوعًا.

وذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٦٥٢٣).

وله شاهد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم.

وحديث بريدة ذكره شيخنا أبو عبد الله مصطفى بن العدوي في كتابه «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» (ص ١٢٧) وصححه، وانظر تخريجه هناك. وانظر «السلسلة الصحيحة» (١٧٥٠).

(٢٦٣٩) إسناده ضعيف:

=

نا أبو سعيد الأشج قال: نا عبد (اللَّه)(*) بن الأجلح عن أبيه عن طلحة بن مصرف:

عن عمير بن سعد قال: سمعت عليًا ينشد الناس: من سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» إلا قام، فقام ثمانية عشر فشهدوا.

٢٦٤٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن خلف قال: نا زكريا بن عدي قال: نا مروان بن معاوية قال: نا هلال بن ميمون الرملي قال:

«قلت لأبي بسطام - مولى أسامة بن زيد -: أرأيت قول الناس: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»؟!.

قال: نعم وقع بين أسامة وبين علي تنازع قال: فأتيت النبي ﷺ قال: فذكرت ذلك له فقال: «يا علي» يقول هذا لأسامة «فواللَّه إني لأخيه» وقال لأسامة «يا أسامة» يقول هذا لعلي «فمن كنت مولاه فعلي مولاه».

٢٦٤١ - أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو معاوية قال: أنا. الأعمش: /ح/.

٢٦٤٢ - وأنا جعفر قال: أنا محمد بن هارون قال: نا محمد بن إسحاق قال: أنا عبيد اللَّه بن موسى عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر:

= فيه الأجلح بن عبد اللَّه أبو حجية الكوفي، وهو شيعي، وقد روى ههنا حديثًا في فضائل علي!! وهو مترجم في «الضعفاء والمتروكين» (١/ ٦٤) لابن الجوزي و«الكامل» (١/ ٦٤) لابن عدي.

(*) وقع في المطبوع «الملك» وهو تصحيف. وهو مترجم في «التاريخ الكبير» (٥/ ٤٤) و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٠). ولا بأس به.

(٢٦٤٠) **حديث صحيح:**

وقد ذكره الشيخ الألباني - رحمه اللَّه - في «صحيح الجامع» (٦٥٢٣).

وذكره شيخنا أبو عبد اللَّه مصطفى بن العدوي في «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» (ص ١٢٢ - ١٢٥) وذكر له طرقًا كثيرة، فليراجع.

(٢٦٤٢) رواه مسلم (٧٨).

عن علي قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد إلي النبي ﷺ أنه: «**لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**».

واللفظ لعمرو بن علي، أخرجه مسلم في الصحيح.

٢٦٤٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا هلال بن بشر قال: نا عبد الملك بن موسىٰ الطويل عن أبي هاشم ـ صاحب الرمان ـ عن زاذان:

عن سلمان قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لعلي: «**محبك محبي، ومبغضك مبغضي**».

٢٦٤٤ ـ أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبد اللَّه بن محمد بن الحسن قال: نا أبو الأزهر ـ أحمد بن الأزهر ـ قال: نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد اللَّه ابن عبد اللَّه:

عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نظر إلىٰ علي بن أبي طالب فقال: «**أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني وحبيبي حبيب اللَّه، ومن أبغضك فقد**

(٢٦٤٣) سنده ضعيف:

رواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٣٩) من طريق عبد الملك بن موسىٰ عن أبي هاشم به. وعبد الملك ضعيف جداً.

ورواه ابن عدي (٥/ ١٢٦) من طريق عمرو بن خالد عن أبي هاشم به، وعمرو هذا واهٍ جداً بل أحاديثه موضوعة وكان قليل الحياء في دعاويه علىٰ قوم لم يلحقهم. وانظر «اللسان» (٢/ ١٠٨).

ورواه البزار (٢٥٢١) من طريق أبي موسىٰ عن أبي هاشم به. ولم أعرف أبا موسىٰ، ولعله أبو بشر ـ وهو عبد الملك بن موسىٰ ـ فتصحف. واللَّه أعلم.

(٢٦٤٤) حديث منكر:

رواه الحاكم (٤٦٤٠) وذكر أن يحيىٰ بن معين أنكره. وأنكره الذهبي في «تلخيص المستدرك» ولم يستبعد وضعه، وذكر في «السير» (٩/ ٩٧٥) أنه حديث باطل، وانظر «السير» (١٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧)، وجعله في «الميزان» (٤/ ٣٤٥) واهياً جداً من أوهىٰ ما أتىٰ به أحمد بن الأزهر مع أنه ثقة.

=

أبغضني، وبغيضي بغيض اللَّه، فالويل لمن أبغضك بعدي».

٢٦٤٥ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا أحمد بن محمد بن الجراح قال: نا إسماعيل بن أبي الحارث قال: نا محمد بن القاسم قال: نا زهير عن أبي الزبير:

عن جابر قال: «كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعليٍّ».

٢٦٤٦ ـ وأنا محمد بن عثمان قال: نا عبد الغافر بن سلامة قال: نا محمد بن عوف قال: نا عبيد اللَّه بن موسى قال: نا محمد بن علي السلمي عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل:

عن جابر بن عبد اللَّه قال: «ما كنا نعرف منافقينا ـ معشر الأنصار ـ إلا ببغضهم عليًّا».

٢٦٤٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبد اللَّه بن محمد ابن زياد، نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، نا عمي قال: حدثني معاوية بن صالح: /ح/.

= ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣١٢) والمزي في «تهذيب الكمال» (١/ ٢٥٩).
وله شاهد من حديث عمار بن ياسر بإسناد ضعيف: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٨٠) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٠٤) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٦) وأبو يعلى (٣/ ١٧٨) والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٣٣٧).

(٢٦٤٥) سنده واه:
فيه أحمد بن محمد بن الجراح وهو متهم. ولم أره من هذا الوجه.

(٢٦٤٦) سنده ضعيف:
فيه محمد بن علي السلمي، وهو ضعيف، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل كذلك ضعيف. وقد رواه من هذا الوجه: الخطيب في «الموضح» (١/ ٤٩، ٥٠).
وجاء سند آخر عن أبي سعيد الخدري موقوفًا: رواه الترمذي (٣٧١٧) وفي سنده أبو هارون عمارة بن جوين وهو متروك. ومن طريقه: رواه ابن عدي (٥/ ٧٩).
وروي عن ابن عباس مرفوعًا وهو باطل لا يصح: رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٤٥)، (٥/ ٣١٣). =

٢٦٤٨ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن محمد بن أبي سعدان الفزاري ـ نزيل الري ـ قال: نا الحسين بن الهيثم قال: نا حرملة قال: نا ابن وهب قال: حدثني معاوية بن صالح عن يحيىٰ بن سعيد عن سهيل عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: «صعد رسول اللَّه جبلاً يقال له: «حراء»، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن فتحرك بهم الجبل. فقال رسول اللَّه ﷺ: **«اسكن حراء؛ فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»**؛ فسكن الجبل.

أخرجه مسلم من حديث ابن وهب.

٢٦٤٩ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا أبو يحيىٰ الرازي قال: نا محمد ـ يعني ابن حميد ـ قال: نا عفان قال: نا أبو درهم قال:

سمعت الحسن البصري يقول ـ وقال له الحجاج بن يوسف: ما تقول في أبي تراب؟.

قال: ومن أبو تراب؟

قال: علي بن أبي طالب.

قال: أقول: إن اللَّه جعله من المهتدين.

فقال: هات لما تقول برهانًا.

قال: إن اللَّه عز وجل يقول في كتابه: ﴿**وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ**﴾

= ورواه الخطيب في «التاريخ» (١٣/ ١٥٣) عن ابن عباس موقوفًا.

(٢٦٤٨) رواه مسلم (٢٤١٧) وليس فيه ذكر «عبد الرحمن بن عوف».

(٢٦٤٩) سنده واه:

فيه محمد بن حميد ـ وهو الرازي ـ وهو ضعيف جدًا.

وهذه القصة: رواها بنحوها ابن جرير في «التاريخ» (٣/ ٢٢٥) عن زياد مع الحسن البصري.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٢٥٨) عن زياد مع رجل آخر يقال له: صيفي بن فسيل.

[البقرة: ١٤٣]، فكان علي بن أبي طالب أول من هدى اللَّه مع النبي ﷺ، وأول من لحق بالنبي ﷺ.

قال: يقول الحجاج: رأي عراقي.

قال الحسن: هو ما أقول لك».

٢٦٥٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى قال: نا الأصمعي قال: نا خالد بن يزيد العلوي - من بني علي بن سوك - قال:

«لما دخل الحسن على الحجاج فقال له: ما تقول في علي وعثمان؟

قال: أقول فيهما كما قال من هو خير مني بين يدي من هو شر منك.

قال: ومن ذاك الذي هو خير منك وشر مني؟

قال: موسى وفرعون حين قال له فرعون: ما بال القرون الأولى قال: علمها عند ربي».

٢٦٥١ - أنا أحمد بن محمد الفقيه أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا عثمان بن محمد قال: نا نصر بن علي قال: نا محمد بن سوار قال: نا سعيد بن أبي عروبة عن عامر الأحول:

عن الحسن قال: «شهدت عليًا بالمدينة وسمع صوتًا فقال: ما هذا؟ قالوا: قتل عثمان قال: اللَّهم إني أشهدك أني لم أرض ولم أمالئ مرتين أو ثلاثًا».

٢٦٥٢ - أنا علي بن عمر ثنا محمد بن جعفر المقري قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا القاسم بن الحكم قال: نا أبو حمزة - ثابت بن أبي صفية - عن سالم بن أبي الجعد:

عن محمد ابن الحنفية قال: «لما قتل عثمان استخفى علي في دار لأبي عمر بن

(٢٦٥١) تقدم بنحوه.

(٢٦٥٢) سنده ضعيف جدًا:

فيه أبو حمزة: ثابت بن أبي صفية، وهو واهي الحديث كما في «أحوال الرجال» (ص ٧٠) و«الضعفاء» (١/ ١٥٨) لابن الجوزي و«الميزان» (٢/ ٨٣) و«الكامل» (٢/ ٩٣).

محصن الأنصاري فاجتمع الناس فدخلوا عليه الدار فتداكوا على يده ليبايعوه تداك الإبل الهيم على حياضها وقالوا: نبايعك.

قال: لا حاجة لي في ذلك عليكم بطلحة والزبير.

قال: فانطلق إذًا معنا - قال لي أبو أروى السدوسي: لا أحدثك إلا ما رأت عيناي وسمعت أذناي - فخرج علي وأنا معه في جماعة من الناس حتى أتينا طلحة بن عبيد اللَّه فقال له: إن الناس قد اجتمعوا ليبايعوني ولا حاجة لي في بيعتهم فابسط يدك أبايعك على كتاب اللَّه عز وجل وسنة رسوله ﷺ.

فقال له طلحة: أنت أولى بذلك مني وأحق لسابقتك وقرابتك وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من قد تفرق عني.

فقال له علي: أخاف أن تنكث بيعتي وتغدر بي.

قال: لا تخافن ذلك فواللَّه لا ترى من قبلي أبدًا شيئًا تكرهه.

قال: آللَّه عليك بذلك كفيل؟

قال: اللَّه علي بذلك كفيل.

قال: ثم أتى الزبير بن العوام ونحن معه فقال له مثل ما قال لطلحة، ورد عليه مثل الذي رد عليه طلحة وكان طلحة قد أخذ لقاحًا لعثمان ومفاتيح بيت المال، وكان الناس قد اجتمعوا عليه ليبايعوه ولم يفعلوا.

فضربت الركبان بخبره إلى عائشة وهي بشراف فقالت: كأني أنظر إلى أصبعه تبايع بخبٍ وغدرٍ.

قال سالم: وقال ابن الحنفية: لما اجتمع الناس على علي قالوا له: إن هذا الرجل قد قتل ولابد للناس من إمام ولا نجد لهذا الأمر أحق منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب برسول اللَّه ﷺ رحمًا منك.

قال: لا تفعلوا فإني وزير خير مني لكم أمير.

قالوا: واللَّه ما نحن بفاعلين أبدًا حتى نبايعك.

وتداكوا على يده فلما رأى ذلك قال: إن بيعتي لا تكون في خلوة إلا في المسجد ظاهراً وأمر منادياً فنادى: المسجد المسجد، فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: حق وباطل ولكلٍ أهل. فلأن كثر الباطل لقديمًا بما فعل ولأن قل الحق ولربما ولقل ما أدبر شيء فأقبل ولأن رد عليكم أمركم إنكم لسعداء وإني أخشى أن تكونوا في فترة وما على الجهد سبق الرجلان وقام الثالث واثنان ليس معهما سادس ملك مقرب ومن أخذ اللَّه ميثاقه وصديق نجا وساعٍ مجتهد وطالب يرجو أثر السادس هلك من ادعى وخاب من افترى اليمين والشمال فضله والطريق والمنهج عليه بما في الكتاب وآثار النبوة فإن اللَّه أدب هذه الأمة بالسوط والسيف ليس لأحد فيهما عندنا هوادة فاستتروا بسوءاتكم وأصلحوا ذات بينكم وتعاطوا الحق فيما بينكم فمن أبرز صفحته معانداً للحق هلك والتوبة من ورائكم أقول قولي هذا وأستغفر اللَّه لي ولكم.

فهي أول خطبة خطبها بعدما استخلف.

٢٦٥٣ ـ أنا علي بن عمر أنا أحمد بن الحسن قال: نا الحسن بن علي قال: نا عباد بن موسى الختلي قال: نا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق:

عن عمرو بن ميمون قال: «حججت مع عمر رضي اللَّه عنه حجتي وحضرته حين طعن فلم يمنعني من أكون في الصف المقدم إلا هيبته وكان رجلاً مهيباً فكنت في الصف الذي يليه وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه فإن كان متقدمًا في الصف أو متأخراً ضربه بالدرة فذلك الذي منعني أن أكون في الصف المتقدم.

فلما أقبل إلى الصلاة عرض له أبو لؤلؤة ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ فناجاه عمر غير بعيد ثم طعنه ثلاث طعنات بخنجر معه.

فسمعت عمر وهو باسط يديه وهو يقول: دونكم الكلب عندكم الكلب. فإنه قد

(٢٦٥٣) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٥٩٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥١ ـ ١٥٢) وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص١١٥٣ ـ ١١٥٤).

قتلني. فماج الناس فجرح ثلاثة عشر، فشد عليه رجل من خلفه فأخذ عضديه فضبطه، واحتمل عمر إلىٰ أهله، وماج الناس بعضهم في بعض حتىٰ قالوا: الصلاة عباد اللَّه طلعت الشمس، فدفع عبد الرحمن فصلىٰ بهم بأقصر سورتين في القرآن ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

ثم إن عمر رضي اللَّه عنه بعث ابن عباس فنادىٰ في الناس أعن ملاء منكم هذا؟

قالوا: معاذ اللَّه ما علمنا ولا اطلعنا.

ثم قال: ادعوا لي الطبيب فدُعِيَ له الطبيب فقال له: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ، قال: اسقوه نبيذًا فسقي فخرج من بعض طعناته، فقال الناس: هذا صديد، اسقوه لبنًا فخرج من بعض طعناته، فقال: ما إخالك أن تمشي فافعل ما كنت فاعلاً.

فقال: يا عبد اللَّه ناولني الكتف فلو أراد اللَّه عز وجل أن يمضي ما فيها أمضاه.

قال: أنا أكفيك محوها.

قال: لا واللَّه لا يمحوها أحد غيري، فمحاها عمر بيده.

قال: وكان فيها فريضة الحد ثم قال: ادعو لي عليًا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعدًا.

قال: فما كلم من القوم غير علي وعثمان فقال: يا علي لعل هؤلاء يعرفون لك قرابتك برسول اللَّه ﷺ وما أعطاك اللَّه من الفقه والعلم فإن وليت هذا الأمر فاتقي اللَّه فيه.

قال: ثم دعا عثمان فقال: يا عثمان، لعل القوم يعرفون لك صهرك من رسول اللَّه وشرفك فإن وليت هذا الأمر فاتقي اللَّه ولا تحمل بني أبي مغيرة علىٰ رقاب المسلمين.

ثم قال: ادعوا لي صهيبًا فدعوا له صهيبًا فقال: صل بالناس ثلاثًا واجعل هؤلاء القوم في بيت فإذا اجتمعوا علىٰ رجل فمن خالفهم فليضربوا عنقه.

قال: فلما أن أدبروا قال: إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق يعني عليًا فقيل: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن توليها إياه؟ قال: إن أتحملها حيًا وميتًا.

ومات من الذين جرح أبو لؤلؤة ستة أو سبعة، ودخل عليه كعب فقال: ﴿ **الحق من ربك فلا تكونن من الممترين** ﴾.

«قد أنبأتك أنك شهيد فقلت: من أين لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب؟!».

* * *

سياق
ما روي في ترتيب الخلافة بين الأربعة(*)

٢٦٥٤ ـ أنا عيسىٰ بن علي أنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز قال: نا علي بن الجعد قال: أنا حماد عن: /ح/.

٢٦٥٥ ـ وأنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب قالا: نا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جمهان قال:

سمعت سفينة ـ أبا عبد الرحمن ـ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**الخلافة ثلاثون عامًا ثم يكون الملك**».

ثم قال سفينة: أمسك سنتين أبو بكر، وعشر عمر، وثلاث عشرة عثمان، وستًا علي رضي اللّه عنهم.

٢٥٥٦ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن صاعد قال: نا زكريا بن يحيىٰ بن أبي زائدة قال: نا أبو طلحة ـ يحيىٰ بن طلحة البصري ـ قال:

سمعت سعيد بن جمهان يحدث عن سفينة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**تكون الخلافة في أمتي ثلاثين سنة ثم تكون ملكًا أو ملوكًا**» شك أبو طلحة.

(*) قال الطحاوي رحمه اللّه:
(ونثبت الخلافة بعد رسول اللّه ﷺ أولاً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلاً له وتقديمًا علىٰ جميع الأمة، ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم لعثمان رضي الله عنه، ثم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه).
وكانت خلافة أبي بكر الصديق سنتين وثلاثة أشهر، وخلافة عمر عشر سنين ونصفًا، وخلافة عثمان اثنتي عشرة سنة، وخلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر.

(٢٦٥٥) حديث صحيح:
رواه أبو داود (٤٦٤٦) والترمذي (٢٢٢٦).
وذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٣٣٤١) و«الصحيحة» (٤٦٠، ١٥٣٤، ١٥٣٥).

(٢٦٥٦) رواه هكذا: الروياني في «مسنده» (رقم ٦٦٦) من طريق طلحة بن يحيىٰ.

قال: فعد لي سني أبي بكر وسني عمر وسني عثمان وسني علي قلت: إن بعض الناس لا يعدون سني علي قال: كذبت استاه بني الزرقاء.

٢٦٥٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران أنا عبد اللَّه بن سليمان قال: نا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال: نا حجاج بن محمد قال: نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال:

«وفدنا مع زياد إلىٰ معاوية فلما قدمنا عليه وأدخلنا إليه قال لأبي: يا أبا بكرة، حدثنا بحديث سمعته من رسول اللَّه ﷺ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الخلافة ثلاثون ثم تكون ملكًا**» وذكر كلمات.

٢٦٥٨ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب ـ واللفظ لحجاج ـ عن حماد بن سلمة عن الجريري عن عبد اللَّه بن شقيق:

عن الأقرع مؤذن عمر قال: «بعثني عمر إلىٰ الأسقف فدعوته فجعلت أظلهما من الشمس.

فقال: يا أسقف هل تجدنا في الكتب؟ قال: نعم

قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قرنًا.

قال: فرفع عليه الدرة قال: ويحك ما قرن؟! قال: قرن حديد أمين شديد.

قال: فكيف تجد الذي بعدي؟ قال: أجده خليفة صالحًا غير أنه يؤثر قرابته.

فقال عمر: يرحم اللَّه عثمان ثلاثًا.

(٢٦٥٧) سنده ضعيف:

فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. ورواه أحمد (٥/ ٥٠) والطيالسي (٨٦٦).

(٢٦٥٨) رواه أبو داود (٤٦٥٦) من طريق حماد بن سلمة عن الجريري عن عبد اللَّه بن شقيق. والجريري مختلط، ورواية حماد بن سلمة عنه غير صالحة.

وقد توبع الجريري: فرواه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٦)، (٧/ ٥١٩) من طريق كهمس عن عبد اللَّه ابن شقيق به، ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١١٣).

قال: فكيف تجد الذي بعده؟ قال: أجده حداً حديداً. قال: فوضع عمر يده على رأسه فقال: واذفراه، واذفراه.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنه خليفة صالح غير أنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق».

٢٦٥٩ ـ أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: نا محمد بن عمرو قال: نا أبو صالح قال: حدثني الليث عن عمر مولى غفرة.

«أن عبد الملك بن مروان دخل كنيسة من بعض كنائس الشام، فنظر إلى تماثيل مصورة فسأل عنها فقيل له: هذه صورة الأنبياء فطفقوا يخبرونه باسم نبي نبي من أول الأنبياء إلى عيسى ابن مريم.

فقال لهم: أين صورة محمد ﷺ؟ فقالوا: ليس تحصل صورته في كنائسنا.

قال: فنظر أثر عيسي تابوتًا مطبقًا فقال عبد الملك: فما تحت هذا التابوت؟ قالوا: لا ندري فأمر بالتابوت فكسروه فإذا تحته رجلان على كل واحد منهما إزاره ورداؤه فقال: من هذان؟ قالوا: لا ندري ما نعرفهما، قال: فمن يعرفهما؟ فأخبروه بواحد من كبرائهم، فأرسل إليه فسأله فضحك فاستحلفه عبد الملك وعزم عليه فقال: هذه صورة محمد ﷺ نبي العرب، وهذا صاحبه إلى جنبه وقد كنا نكره أن تعرفوا هذا.

فقال له عبد الملك: من صاحبه في كتابكم؟ فقال: أبو بكر الصديق.

(٢٦٥٩) سنده ضعيف:

فيه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف.

وعمر مولى غفرة: ضعيف كذلك.

ورواه بنحوه من وجه آخر: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ١٥٤ ـ ١٥٨) وابن حجر في «الإصابة» في ترجمة عدي بن كعب. وذكر نحوها كذلك في ترجمة هشام بن العاص الأموي من رواية البيهقي في كتابه «الدلائل».

ورواه القزويني في «أخبار قزوين» (٤/ ٢٤ ـ ٢٥) عن دحية بن خليفة ﷺ بنحوه، وذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (١/ ٣٤٥) وابن عساكر (١٧/ ٢١٠).

وانظر «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» (٥/ ١٨٤ ـ ١٨٥).

قال: وإذا مكتوب على رءوسهما كتاباً فدعا من يقرأه، فإذا هو كما قال له.

فقال له عبد الملك: ما حملكم على أن غطيتموهما ولم تظهروهما كغيرهما؟.

قال: حسداً لكم معشر العرب.

٢٦٦٠ - أنا علي بن محمد بن عبد اللَّه، أنا عثمان بن أحمد قال: نا الحسن بن عبد الوهاب قال: نا أبو جعفر المقري قال: نا محمد بن الطفيل الكوفي قال:

سمعت أبا بكر بن عياش يقول: «كان أبو حصين وعاصم بن أبي النجود يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان (ويقفان)(*)

وكان أبو إسحاق السبيعي والأعمش يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٦٦١ - أنا أحمد بن محمد بن عروة قال: نا محمد بن مخلد قال: نا علي بن أحمد قال: نا سعيد بن أبي مريم قال: نا يحيى بن أيوب قال: نا يحيى بن سعيد قال:

سمعت سعيد بن المسيب يقول: «الخلفاء الراشدون المهديون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر».

قال له: يا أبا محمد، هذا عمر بن الخطاب فمن عمر؟ قال: إن عشت ستراه.

قال: وسمعته يقول ليس لكم مهدي إلا هذا الذي في المقصورة، يعني إذ ذاك: يدخل في الخز والوشي.

٢٦٦٢ - أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا هارون بن إسحاق قال: سمعت قبيصة يذكر عن عباد السماك قال:

سمعت سفيان يقول: «الأمراء: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز».

٢٦٦٣ - أنا أحمد بن محمد بن غالب أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا محمد ابن أحمد بن أيوب قال: نا رجاء - أبو عمر - قال: نا الحسن بن الربيع قال: نا قبيصة بن

(*) في المطبوع «ويقفون»! والصواب كما أثبته.

عقبة: عن عبادة قال:

«قلت لسفيان: من الأئمة؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٦٦٤ ـ أنا علي بن محمد بن عمر أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا محمد بن خلف التيمي قال: سمعت قبيصة يقول: حدثني عباد السماك ـ وكان يجالس سفيان الثوري ـ:

«الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن سواهم منتزون».

٢٦٦٥ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران أنا محمد بن يحيى الصولي.

عن محمد بن الفضل بن الامة [. . .](*) يقول:

«اجتمعنا يومًا نسير من وادي وما معنا إلا فقيه أو محدث وذاك في أول خلافة المعتمد فذكروا قول سفيان الثوري الخلفاء خمسة: الأربعة الراشدون وعمر بن عبد العزيز، فقلنا كلنا: السادس المهتدي ما اختلفنا في ذلك».

٢٦٦٦ ـ أنا علي أنا عبد الرحمن قال: غيلان بن المغيرة المصري سمعت الشافعي يقول: «الخلفاء خمسة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز»

٢٦٦٧ ـ أنا الحسين بن إبراهيم الطبري قال: نا علي بن زيرك الفقيه قال: نا نعيم بن همام قال:

نا حرملة بن يحيى قال: أشهد على الشافعي لسمعته وسألته عن الخلفاء من هم؟ أملى عليَّ: «أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز».

٢٦٦٨ ـ أنا محمد بن عبد الله بن نعيم ـ إجازة ـ قال: أنا الزبير بن عبد الواحد قال:

(٢٦٦٤) رواه أبو داود في «السنن» (٤٦٣١) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٨١).

(*) كذا بالمطبوع.

(٢٦٦٧) ذكره الذهبي في «السير» (٥/ ١٣٠)، (١٠/ ٢٠).

(٢٦٦٨) انظر «مناقب الشافعي» (١/ ٤٤٠) للبيهقي.

وذكره ابن عساكر في «التاريخ» (٥/ ٤١٠) من رواية الربيع بن سليمان عن الشافعي.

نا محمد بن عبد اللَّه بن محمد القطان قال: نا عيسىٰ بن عياض بن أبي شحمة قال: نا محمد بن راشد ـ أبو بكر الأصبهاني ـ قال:

سمعت أبا إبراهيم ـ إسماعيل بن يحيىٰ المزني ـ يقول أنشدني الشافعي من قبله:

شهدت بأن اللَّه لا شيء غيره ... وأشهد أن البعث حق وأخلص

وأن عرى الإيمان قول مبيّن ... وفعل زكي قد يزيد وينقص

وأن أبا بكر خليفة ربه وكانو ... أبو حفص على الخير يحرص

أشهد ربي أن عثمان فاضل ... وأن عليًا فضله متخصص

أئمة قوم مقتدى بهداهم لحا ... اللَّه من إياهم ينتقص

فما لعتاة يشهدون سفاهة ... وما لسفيه لا يحيص ويخرص

٢٦٦٩ ـ ذكر جعفر بن محمد بن نصير قال: نا عبد اللَّه بن جابر الطرسوسي قال: وسمعت محمد بن يزيد المستملي يقول:

كنت أسأل أحمد بن حنبل عن الخلفاء الراشدين فيقول: دع هذا، فلزته يومًا إلىٰ حائط فسألته عن الخلفاء الراشدين المهديين كأنه جزم عليه فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن العزيز ـ رحمة اللَّه عليهم.

٢٦٧٠ ـ أنا الحسن بن عثمان قال: أنا عثمان بن الحسن بن علي الطوسي قال: نا محمد بن سليمان بن داود قال:

نا وزيره بن محمد قال: دخلت إلىٰ أبي عبد اللَّه ـ أحمد بن حنبل ـ حين أظهر التربيع بعلي فقلت: يا أبا عبد اللَّه، إن هذه اللفظة توجب الطعن علىٰ طلحة والزبير.

فقال لي: بين ما قلت، وما نحن وحرب القوم نذكرها؟! فقلت: أصلحك اللَّه إنما ذكرناها حين ربعت وأوجبت له الخلافة وما يجب للأئمة قبله قال: وما يمنعني من ذلك؟ قال: قلت: حديث ابن عمر فقال لي: عمر حين طعن، قد رضي عليًا للخلافة علىٰ المسلمين وأدخله في الشورىٰ وعلي بن أبي طالب قد سمىٰ نفسه أمير المؤمنين

فأقول أنا: ليس للمؤمنين بأمير؟! فانصرف عنه.

٢٦٧١ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد أنا عثمان بن أحمد نا حنبل قال: سمعت أبا عبد اللَّه أحمد سئل عن التفضيل قال:

حديث عبد اللَّه بن عمر في التفضيل: أبو بكر وعمر وعثمان، وفي الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي حديث سفينة: قال النبي ﷺ: «**الخلافة بعدي ثلاثون**».

٢٦٧٢ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي قال: نا بكر بن سهل الدمياطي قال: نا عبد الخالق بن منصور قال:

سمعت يحيىٰ بن معين يقول: «من قال: أبو بكر وعمر فلا بأس، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان فلا بأس، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فهو أحب إليه».

٢٦٧٣ ـ أنا عبد الوهاب بن علي بن نصر أنا يوسف بن عمر نا محمد بن إسحاق المقري قال: سمعت الحسن بن الحباب بن مخلد قال: سمعت الحسن بن محمد بن الصباح قال:

سمعت الشافعي يقول: «أجمع الناس علىٰ خلافة أبي بكر، واستخلف أبو بكر عمر، ثم جعل عمر الشورىٰ إلىٰ ستة علىٰ أن يولوها واحداً منهم فولوها عثمان.

قال الشافعي: وذلك أنه اضطر الناس بعد رسول اللَّه ﷺ فلم يجدوا تحت أديم السماء خيراً من أبي بكر فولوه رقابهم.

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ من النهي عن الغلو في الحب والبغض في تفضيل الصحابة والاستغراق في الإطراء والذم لهم للاغتراء

٢٦٧٤ ـ أنا عبيد اللّه بن أحمد بن علي ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن عبد اللّه بن القاسم قالوا: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عباس:

عن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد اللّه ورسوله، فقولوا: عبد اللّه ورسوله»**.

لفظهم سواء أخرجه البخاري: عن الحميدي عن سفيان.

٢٦٧٥ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا حماد بن سلمة عن ثابت:

عن أنس: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا. فقال رسول اللّه ﷺ:

«يا أيها الناس، قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان، أنزلوني حيث أنزلني اللّه، أنا عبد اللّه ورسوله».

(٢٦٧٤) البخاري (٣٤٤٥).

(٢٦٧٥) حديث صحيح:

رواه أحمد (٣/ ١٥٣)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١٠٠٧٨) وعبد بن حميد (١٣٠٩، ١٣٣٧): كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به.

ورواه أحمد (٣/ ٢٤١) من طريق حميد عن أنس.

وله شاهد من حديث عبد اللّه بن الشخير: رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢١١) وصححه الشيخ الألباني، كما ذكره في «صحيح الجامع» (٣٥٩٤). وقد رواه كذلك أبو داود (٤٨٠٦) وأحمد (٤/ ٢٥).

٢٦٧٦ ـ نا القاسم بن جعفر [. . .](*) نا عباس بن محمد نا محمد بن بشر نا عثمان ابن حكيم الأنصاري عن سعيد بن جبير أو عكرمة : عن ابن عباس قال :

«لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي» .

٢٦٧٧ ـ ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغيرهما عن عثمان عن عكرمة وهو الصواب . وذكر سعيد وهم ، والله أعلم بالصواب .

٢٦٧٨ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد الكاتب قال : نا أبو الحسن ـ محمد بن نوح الجنديسابوري ـ قال : نا هارون بن إسحاق قال : نا سعيد بن منصور قال : نا شهاب بن خراش قال : حدثني حجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي :

عن علقمة قال : وضرب بيده على منبر الكوفة فقال : «خطبنا علي على هذا المنبر فذكر ما شاء أن يذكر ثم قال :

ألا إنه بلغني أن ناسًا يفضلوني على أبي بكر وعمر . ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت ولكن أكره العقوبة قبل التقدم ، من أتيت به من بعد مقامي قد قال شيئًا من ذلك فهو مفتر عليه ما على المفتري .

ثم قال : إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر ، أحبب حبيبك هونًا ما عسى أن يكون بغضيك يومًا ما» .

(*) كذا بالمطبوع.

(٢٦٧٦) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٤) والطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٠٥) والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ١٥٣) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٩٧) و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١٠٥) : كلهم من طريق عثمان بن حكيم عن عكرمة به .

(٢٦٧٨) سنده ضعيف:

فيه أبو معشر نجيح السندي وهو ضعيف .

وقول علي في التقديم تقدم .

وقوله : «أحبب حبيبك . . . » رواه البخاري في «الأدب المفرد» والبيهقي في «الشعب» موقوفًا . وروي مرفوعًا . انظر «صحيح الجامع» (١٧٨) و«تخريج الحلال والحرام» (٤٧٢) .

٢٦٧٩ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد أنا دعلج بن أحمد قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد قال: نا أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس:

عن علي: «خير هذه الأمة النمط الأوسط. يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي».

٢٦٨٠ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي قال: نا محمد بن علي [. . .](*) قال: نا أبو بكر ـ يعني بن أبي شيبة ـ قال: نا وكيع عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم قال:

سمعت عليًا يقول: «يهلك فيَّ رجلاً، مفرط في حبي، ومفرط في بغضي».

٢٦٨١ ـ وأنا عبيد اللَّه أنا أحمد نا محمد قال: نا أبو بكر قال: نا مطلب بن زياد:

عن السدي قال: صعد عليٌّ المنبر فقال: «اللَّهم العن كل مبغض لنا وكل محب لنا غال».

٢٦٨٢ ـ أنا علي بن عمر نا مكرم بن أحمد قال: نا عبد الكريم بن الهيثم قال: نا عبد اللَّه بن سعيد قال: نا أبو خالد الأحمر عن يحيىٰ بن سعيد:

عن علي بن حسين يقول: «يا أهل العراق، أحبونا حب الإسلام، فواللَّه ما زال حبكم بنا حتىٰ صار شينًا».

(٢٦٧٩) رواه ابن أبي شيبة (٧/ ١٠٠).

(*) غير واضح بالأصل.

(٢٦٨٠) رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٧٤) وأحمد (١/ ١٦٠) وأبو يعلىٰ (٥٣٤) والخلال في «السنة» (٣٦٢، ٧٩٧) وابن أبي عاصم (٩٨٤، ٩٨٦) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٣٣٧) من طرق عن علي.

ورواه عبد اللَّه بن أحمد كذلك في «السنة» (١٣٣٩) عن أبيه عن وكيع. . . بإسناد المصنف وفيه أبو مريم، وهو مجهول.

(٢٦٨١) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٥) وضعف إسناده الشيخ الألباني. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٧٤) والقطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» (١١٣٦).

(٢٦٨٢) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٥) وضعف إسناده الشيخ الألباني رحمه اللَّه.

٢٦٨٣ ـ أنا علي بن عمر التمار قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا محمد بن بشر قال: حدثني سفيان عن يحيىٰ بن سعيد قال: قال علي بن الحسين: «يا أهل العراق، أحبونا حب الإسلام، فوالله إن زال بنا حبكم حتىٰ صار شينًا».

٢٦٨٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد المقري أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبد الرحمن بن قراد عن شريك عن جابر عن أبي جعفر ـ محمد بن علي ـ:

عن أبيه ـ علي بن الحسين ـ قال: «من زعم منا أهل البيت أو غيره أن طاعته مفترضة علىٰ العباد فقد كذب علينا، ونحن منهم برآء، فاحذر ذلك إلا لرسول الله ﷺ ولأولي الأمر من بعده».

٢٦٨٥ ـ أنا علي بن محمد بن عيسىٰ قال: أنا علي بن محمد المصري قال: نا أبو زيد ـ عبد الرحمن بن حاتم ـ قال: نا عمر بن خالد قال: نا زهير بن معاوية عن عروة عن عبد الله بن قشير قال:

«لقيت أبا جعفر ـ محمد بن علي ـ يشهد أن أبا بكر: الصديق، وعمر: الفاروق رضوان الله عليهما، والرافضة تنكر ذلك».

٢٦٨٦ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب نا يوسف بن شعيب نا موسىٰ بن نصر نا جرير عن محمد بن عبيد الله العرزمي قال:

«أُتي أبو جعفر ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ بدابة يريد أن

(٢٦٨٣) رواه الخلال في «السنة» (٣/ ٥٠٠) والمزي في «التهذيب» (٢٠/ ٣٨٧) وذكره الذهبي في «السير» (٤/ ٣٩٠). ورواه ابن عساكر (٤١/ ٣٩٢).

(٢٦٨٤) سنده ضعيف:

فيه شريك وجابر ـ وهو الجعفي ـ وهما ضعيفان، والجعفي متروك.

(٢٦٨٦) في إسناده محمد بن عبيد الله العرزمي، وقد تركه ابن المبارك ويحيىٰ كما في «الضعفاء» (٣٣٣) للبخاري. إلا أنه ههنا لا يروي عن شيخ له، بل يحكي قصة رآها. والعرزمي معروف مشهور، وهو ضعيف.

يركبها فلم يقدر فرفعناه حتى ركبها فقال: اللَّهم اخز قومًا يزعمون ويقولون أني أذهب في ليلة إلى الكوفة وأرجع من ليلتي».

٢٦٨٧ ـ أنا محمد بن عبد اللَّه بن الحسن الجعفي ـ إجازة ـ قال: أنا الحسين بن محمد الفرزدق الفزاري قراءة عليه قال: نا الحسن بن علي بن بزيع قال: نا إسماعيل بن صبيح عن عمرو بن شمر عن جابر:

عن أبي الطفيل قال: كان علي يقول: «إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به ثم يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ [آل عمران: ٦٨]. يعني محمداً والذين اتبعوه فلا تغيروا، فإنما وليُّ محمد من أطاع اللَّه وعدو محمد من عصى اللَّه وإن قربت قرابته».

٢٦٨٨ ـ أنا علي بن محمد بن عبد اللَّه قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا أبو بكر بن أبي حامد قال: حدثني الخضر بن محمد بن بكير قال:

حدثني يعقوب بن أبي معروف قال: مكثت أربعين سنة أتتبع في القرآن هل لما تقول الرافضة أصل في قولهم أن عليًا مولى المؤمنين؛ لأن النبي ﷺ مولاه؟ فوجدت في القرآن:

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّين ...﴾ الآية [آل عمران: ٧٩].

٢٦٨٩ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: نا ابن مخلد قال: نا محمد بن خلف الحدادي قال: نا خالد بن زيد المزرفي قال: نا أبو شيبة ـ النعمان بن محمد ـ عن إسماعيل بن خلف عن الشعبي قال:

«دخلت على أبي جعفر فقلت: أوصى رسول اللَّه ﷺ؟ قال: ما أتانا ذلك الأمر إلا من قِبلكم».

(٢٦٨٧) سنده ضعيف:

في سنده عمرو بن شمر وجابر الجعفي، وهما ضعيفان.

٢٦٩٠ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا مصعب قال: عبد اللَّه بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب ـ أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ـ وكان الفضيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل يغلو فيهم:

«ويحك أحبونا للَّه فإن أطعنا اللَّه فأحبونا وإن عصينا اللَّه فأبغضونا ولو كان اللَّه نافعًا أحدًا بقرابة من رسول اللَّه ﷺ بغير طاعة لنفع بذلك أباه وأمه، قولوا فينا الحق، فإنه أبلغ فيما تريدون ونحن نرضىٰ منكم».

٢٦٩١ ـ أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبد الرحمن بن قراد قال: نا شريك عن جابر عن أبي جعفر ـ محمد بن علي ـ عن أبيه ـ علي بن حسين ـ قال:

«من زعم منا أهل البيت أو غيره أن طاعته مفترضة علىٰ العباد فقد كذب علينا ونحن منه برآء إلا لرسول اللَّه ﷺ وأولي الأمر بعده».

٢٦٩٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا يوسف بن شعيب قال: نا موسىٰ بن نصر قال: نا جرير عن محمد بن عبيد اللَّه العرزمي قال:

«أتي أبو جعفر ـ محمد بن علي بن حسين ـ بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر فرفعناه حتىٰ ركبها فقال: اللَّهم اخز قوما يزعمون أو يقولون: أذهب في ليلة إلىٰ الكوفة وأرجع من ليلتي».

٢٦٩٣ ـ وأنا أحمد أنا محمد ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: نا عمرو بن حماد بن طلحة نا أسباط عن السدي قال:

(٢٦٩١) تقدم برقم (٢٦٨٤).

(٢٦٩٢) تقدم برقم (٢٦٨٦).

(٢٦٩٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٣٧٦) من طريق أبي بكر بن أبي خيثمة عن عمرو بن حماد به.

«قال لي عبد اللَّه بن حسن : يا سُدي أخبرنا عن شيعتنا قبلكم بالكوفة .

قال : قلت : إن قوماً ينتحلون حبكم يزعمون أن الأرواح تتناسخ .

فقال لي : يا سُدي كذب هؤلاء ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم .

قال : قلت : إن عندنا قوماً ينتحلونكم يزعمون أن العلم يكتب في قلوبكم .

فقال : يا سُدي ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم يا سُدي من أتى منا الفقهاء وجالسهم كان عالمًا ومن لم يأتهم منهم كان جاهلاً» .

٢٦٩٤ ـ وأنا أحمد أنا محمد ثنا أحمد ، ثنا خالد بن خداش قال : نا حماد بن زيد قال : قال أيوب سمعت جعفر بن محمد يقول :

«إنا واللَّه لا نعلم كل ما يسألونا عنه ولغيرنا أعلم منا» .

٢٦٩٥ ـ أنا أحمد أنا محمد نا أحمد : أنا مصعب قال :

«قيل لعمر بن علي بن حسين : هل فيكم أهل البيت إنسان مفترض طاعته؟

قال : لا واللَّه ما هذا فينا ومن قال هذا فهو كذاب .

وذكرت له الوصية فقال : واللَّه لمات أبي وما أوصى بحرفين ، قاتلهم اللَّه إن كانوا ليأكلون بنا» .

٢٦٩٦ ـ أنا محمد بن عبيد اللَّه بن الحجاج قال : أنا علي بن محمد بن الزبير نا علي الحسن بن [فقال](*) الكوفي قال : نا علي بن أسباط عن بعض أصحابنا قال :

«قال أبو حنيفة لأبي جعفر ـ يعني محمد بن الحسين ـ أجلس؟ ـ وأبو جعفر قاعد في المسجد ـ فقال أبو جعفر محمد بن علي : أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إليّ .

قال : فلم يلتفت إلى قول أبي جعفر وجلس .

فقال لأبي جعفر : أنت إمام؟ قال : لا .

(٢٦٩٥) رواه ابن عساكر (١/ ٣٩٢) .

(*) هكذا بالأصل .

قال: فإن قوماً بالكوفة يزعمون أنك إمام.

قال: فما أصنع لهم؟

قال: تكتب إليهم تخبرهم.

قال: لا يطيعوني إنما نستدل على من غاب عنا بما حضرنا قد أمرتك أن لا تجلس فلم تطعني، وكذلك أولئك لو كتبت إليهم ما أطاعوني، فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل في الكلام حرفًا واحدًا».

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في فضائل طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح

٢٦٩٧ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن /ح/ :

٢٦٩٨ ـ وأنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا غندر قال: نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبد اللَّه بن شداد يقول:

قال علي رضي اللَّه عنه: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد فإنه يوم أحد جعل يقول «**ارم فداك أبي وأمي**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٦٩٩ ـ أنا أحمد بن الفرج بن منصور قال: نا يزيد بن الحسن البزار قال: نا الحسن ابن عرفة قال: نا مروان بن معاوية عن هاشم بن هاشم الزهري عن عامر بن سعد قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: نثل لي رسول اللَّه ﷺ كنانته يوم أحد وقال: «**ارم فداك أبي وأمي**».

أخرجه البخاري.

٢٧٠٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا: أنا يحيى بن سعيد حدثني إسماعيل بن

(٢٦٩٨) البخاري (٣٩٠٥) ومسلم (٢٤١١).

(٢٦٩٩) البخاري (٤٠٥٥).

(٢٧٠٠) البخاري (٣٧٢٨) ومسلم (٢٩٦٦).

أبي خالد حدثني قيس بن أبي حازم قال:

سمعت سعداً يقول: «والله إني لأول العرب رمىٰ بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهي السمر حتىٰ إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرني علىٰ الدين لقد خبت إذاً وضل عملي».

أخرجه البخاري عن مسدد ومسلم من طرق عن إسماعيل.

٢٧٠١ ـ أنا علي بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن عبد الله الأودي قال: نا أبو أسامة عن هشام و(سفيان بن سعيد)(*) عن محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ يوم الخندق: «**من يأتينا بخبر القوم**» فقام الزبير فقال: أنا يا رسول الله ﷺ.

فقال: «**إن لكل نبي حوارياً وحواري الزبير**».

أخرجه مسلم من هذا الطريق والبخاري من حديث سفيان.

٢٧٠٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن محمد وعثمان بن محمد قالا: أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعدة قال: نا حماد بن زيد قال: نا

(٢٧٠١) البخاري (٢٨٤٦) ومسلم (٢٤١٥).

(*) في «صحيح البخاري» أنه الثوري كما هو ههنا، وجاء في «صحيح مسلم» أنه سفيان بن عيينة.

(٢٧٠٢) **حديث صحيح:**

وحميد بن مسعده: صدوق، كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٢٩)

والحديث أصله صحيح.

وقوله ههنا: «وابن عمتي» جاء في عدة روايات، فرواه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٧٧)، (٧/ ٣٧٨) وأحمد في «المسند» (٤/ ٤) والحميدي في «مسنده» (٢/ ٥١٦) والطبراني في «الأوسط» (٥٢٦٣) و«الصغير» (٢/ ٦٨) وابن أبي عاصم (٢/ ٦١١) وفي «الآحاد والمثاني» (١/ ١٥٧) والخلال في «السنة» (٢/ ٤٦٨).

وذكره الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٣٥٨٣) و«الصحيحة» (١٨٧٧).

هشام بن عروة عن أبيه:

عن عبد اللَّه بن الزبير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن لكل نبي حواريًا وإن الزبير حواري وابن عمتي**».

٢٧٠٣ - أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش /ح/:

٢٧٠٤ - وأنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا بشر بن آدم قال: نا أبو داود قال: نا سنان بن عبد الرحمن عن عاصم بن بهدلة عن زر ابن حبيش قال:

«استأذن ابن جرموز على علي، فقالوا: هذا قاتل الزبير، فقال علي: واللَّه ليدخل قاتل ابن صفية النار، إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن لكل نبي حواريًا، وحواري الزبير**».

٢٧٠٥ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن عبد اللَّه الأودي أبو أسامة عن هشام بن عروة: عن أبيه قال:

«أول من سل سيفه في اللَّه الزبير نفخة نفخها الشيطان: أخذ رسول اللَّه ﷺ وهو بأعلى مكة فسل الزبير سيفه ثم خرج يشق الناس حتى أتى النبي، وهو بأعلى مكة قال: «**مالك يا زبير**»؟ قال: أخبرتُ أنك أُخذت، قال: فصلى عليه ودعا له ولسيفه.

٢٧٠٦ - أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن عبد اللَّه

(٢٧٠٤) **إسناده حسن:**

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣) وذكره البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٧٣).

(٢٧٠٥) رواه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٢٦) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٨٩) والخلال في «السنة» (٧٤٠) والبيهقي في «السنن» (٦/ ٣٦٧) والفاكهي في «أخبار مكة» (٤/ ١٣١): كلهم من طريق هشام ابن عروة عن أبيه عروة. وهو مرسل فلم يسنده عروة عن صحابي.

(٢٧٠٦) تقدم نحوه.

قال: نا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال:

«جاء بشر بن جرموز إلىٰ علي بن أبي طالب فجفاه وقال: هكذا يصنع بأهل البلاء.

فقال علي: بفيك الحجر، إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال اللَّه ـ عز وجل ـ: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر: ٤٧]».

٢٧٠٧ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أحمد بن عبد الرحمن قال: نا عمي قال: نا المنذر بن عبد اللَّه الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عبد اللَّه بن الزبير أن رسول اللَّه ﷺ قال: يوم الخندق «**من الرجل يأتينا بخبر القوم**».

فركب الزبير فجاء بخبر القوم من بين الناس كلهم فعل ذلك مرتين أو ثلاثًا.

فلما ركب الزبير قال النبي ﷺ: «**إن لكل نبي حواريًا وحواري الزبير وابن عمتي**»

قال: وجمع النبي ﷺ يومئذ أبويه فقال: «**فداك أبي وأمي**» ورسول اللَّه ﷺ أَمَنُّ وأفضل.

٢٧٠٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد قال: نا الزبير بن بكار قال: نا أبو غزية ـ محمد بن موسىٰ ـ قال: حدثني عبد اللَّه بن مصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

«مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول اللَّه ﷺ وحسان ينشدهم شعره

(٢٧٠٨) سنده ضعيف:

فيه عبد اللَّه بن مصعب وهو الزبيري، ضعيف كما في «المجمع» (٨/ ١٢٥). وعزاه الهيثمي للطبراني.

قلت: رواه في «المعجم الكبير» (٤/ ٣٩).

ورواه الحاكم (٥٥٥٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٩٠) والمزي في «التهذيب» (٩/ ٣٢٢) وذكره الذهبي في «السير» (١/ ٥٦).

وهم غير نشاط لما يسمعون منه فجلس معهم الزبير ثم قال: مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة؟ فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ، فيحسن استماعه ويحرك عنده ثوبه ولا يشغل عنه بشيء.

فقال حسان:

أقام على عهد النبي وهديه	حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه	يوالي ولي الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل	الذي يصول إذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب	حشها بأبيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرؤ كانت صفية أمه	ومن أسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة	ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
وكم كربة ذب الزبير بسيفه	عن المصطفى والله يعطي ويجزل
ثناؤك خير من فعال معاشر	وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

٢٧٠٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: حدثني عبد الله بن سنان قال: نا عبد الله بن المبارك /ح/:

٢٧١٠ ـ وأنا جعفر قال: أنا محمد قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا معلى بن

(٢٧١٠) سنده حسن:

فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن، إلا أنه صرح بالسماع في روايات أخرى كما عند ابن حبان (٦٩٧٩) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٧٦) وأحمد (١/ ١٥٦).

ورواه الترمذي (١٦٩٢، ٣٧٣٨) والشاشي (٣١) والبزار (٩٧٢) وأبو يعلى (٦٧٠) وابن المبارك في «الجهاد» (٩٣) وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٩٠) وقد وقع تصريح ابن إسحاق بالسماع عند أبي يعلى وابن المبارك وأحمد كذلك.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وحسنه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٢٥٤٠) و«الصحيحة» (٩٤٥).

منصور قال: نا عبد اللّه بن المبارك قال: حدثني محمد بن إسحاق عن يحيىٰ بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير، عن أبيه، عن جده:

عبد اللّه بن الزبير بن العوام قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **«أوجب طلحة يوم أحد»**.

٢٧١١ ـ أنا جعفر قال: أنا محمد قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا شباب العصفري قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي قال: نا ابن إسحاق عن يحيي بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير عن أبيه عن جده:

عن الزبير بن العوام قال: «لما صعدنا مع رسول اللّه ﷺ إلىٰ أُحد أراد رسول اللّه ﷺ أن يعلو صخرة فبرك طلحة بن عبيد اللّه فصعد رسول اللّه ﷺ علىٰ ظهره حتىٰ علا الصخرة.

٢٧١٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن قيس بن أبي حازم: «رأيت يد طلحة التي وقىٰ بها رسول اللّه ﷺ يوم أحد قد شلت».

أخرجه البخاري.

٢٧١٣ ـ أنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد قال: نا أبو قلابة ـ عبد الملك بن محمد ـ قال: نا عبد اللّه بن معمر قال: نا غندر عن شعبة عن منصور بن عبد الرحمن:

(٢٧١١) سنده حسن:

رواه أحمد (١/ ١٦٥) وابن أبي عاصم (١٣٩٨) والحاكم (٤٣١٢، ٥٠٦٢) والضياء المقدسي في «المختارة» (٣/ ٥٨، ٥٩) والترمذي (١٦٩٢) وغيرهم، وهو نفسه الحديث السابق.

(٢٧١٢) البخاري (٢٧٢٤).

(٢٧١٣) رواه الخلال في «السنة» (٤٥٥) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٧٤).

عن الشعبي قال: «أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يقول: علي وعثمان وطلحة والزبير كلهم في الجنة».

٢٧١٤ ـ أنا جعفر بن عبد الله قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا ابن إسحاق قال: ثنا معلى بن منصور قال: نا صالح بن موسى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه:

عن أبي بكر وعمر عن النبي ﷺ: «**باء طلحة بالجنة**».

٢٧١٥ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابت:

عن أنس قال: «لما قدم أهل اليمن على رسول الله ﷺ قالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال: «**هذا أمين هذه الأمة**».

٢٧١٦ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا حماد عن ثابت:

عن أنس: «أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ سألوه أن يبعث معهم رجلاً يعلمهم فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال: «**هذا أمين هذه الأمة**».

أخرجه مسلم من حديث حماد.

٢٧١٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا أحمد بن عيسى المسكين قال: نا

(٢٧١٤) سنده واه:

في سنده صالح بن موسى، وهو متروك.

(٢٧١٥) حديث صحيح:

وسيأتي برقم (٢٧١٦).

(٢٧١٦) حديث صحيح:

رواه مسلم (٢٤١٩) من حديث أنس.

ورواه البخاري (٣٧٤٥) ومسلم (٢٤٢٠) من حديث حذيفة كما سيأتي برقم (٢٧١٧).

(٢٧١٧) رواه الشيخان كما تقدم.

إسحاق بن زريق قال: نا الجدي قال: نا شعبة عن ابن إسحاق الهمداني قال: سمعت صلة بن زفر يحدث:

عن حذيفة قال: «جاء أهل نجران إلىٰ رسول اللّه ﷺ فقالوا: ابعث لنا رجلاً أمينًا فقال: «**لأبعثن أمينًا حق أمين**» قالها ثلاث مرات، فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح.

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧١٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا عبيد اللّه بن محمد بن عائشة قال: نا عبد الواحد بن زياد قال: نا صدقة بن المثنىٰ قال: حدثني رياح ابن الحارث /ح/ :

٢٧١٩ ـ وأنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا يحيي بن سعيد القطان قال: نا صدقة بن المثنىٰ قال:

حدثني رياح بن الحارث: «أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره، فجاء رجل يدعىٰ سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه علىٰ السرير.

فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب، فقال: يا مغيرة ألا تسمع أصحاب رسول اللّه ﷺ يُسبون عندك لا تنكر ولا تغير أنا أشهد علىٰ رسول اللّه ﷺ أنها سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول اللّه ﷺ أني لم أكن أكذب عليه كذبًا

(٢٧١٩) حديث صحيح:

رواه أبو داود (٦٤٥) وأحمد (١/ ١٨٧).

وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٥٠) وانظر «علل الدارقطني» (٤/ ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠).

ورواه الترمذي (٣٧٤٨) عن عبد الرحمن بن عوف.

وانظر «شرح العقيدة الطحاوية» رقم (٧٢٧). وانظر «العلل» (٢/ ٣٦٦) لابن أبي حاتم و«العلل» (٤/ ٤١٦) للدارقطني.

يسألني عنه إذا لقيته سمعته يقول: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وتاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه لسميته**».

قال: فرج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع؟

قال: ناشدتموني بالله، والله العظيم، أنا تاسع المؤمنين ورسول الله العاشر، ثم أتبع ذلك يمينًا: والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله ﷺ يغبر وجهه أفضل من عمر أحدكم ولو عُمِرَ عمر نوح.

واللفظ لحديث يحيىٰ بن سعيد.

٢٧٢٠ ـ أنا أبو بكر ـ أحمد بن علي بن لال ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ قال: نا عبد الرحمن بن عبد الرحيم الشافعي ـ المعروف بعبدان ـ قال: نا إبراهيم ابن صالح الشيرازي قال: نزل علي بن الجهم بشيراز فقال لي: أخصك بحديث؟ فقلت: افعل.

قال: قال لي المتوكل: يا علي، هذا الحديث الذي يروىٰ عن النبي ﷺ: العشرة من قريش في الجنة أي حديث هو؟ قلت: يا أمير المؤمنين أصح حديث.

قال: فمن رواه؟.

قلت: رواه سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ عشرة في الجنة.

فقال: ما أحسنه!

قلت: يا أمير المؤمنين وقد حضرني شيء فأقوله؟

(٢٧٢٠) رواه أبو داود (٤٦٤٨) والترمذي (٣٧٥٧).

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ).

وانظر «الضعفاء» (٢/ ٢٦٨) للعقيلي فإنه مهم.

قال : قل .

فقلت :

محمد خير بني النضر … حكاه بالعدل أبو بكر
صديق خير الخلق لا وانيًا … في نصره العسر واليسر
وثالث القوم الذي بعدهم … يخلفهم في البر والبحر
ذاك أبو حفص مثله … يكون حتى آخر الدهر
سبحان من أكرمهم بالتقى … وصير الأبرار في قبر
هذا هو الفخر ولا غيره … ما بعد ذلك الرمس من فخر
ورابع القوم إمام الهدى … عثمان ذو النورين أبو عمر
كفى رسول اللَّه ما همه … وجيش الجيش لدى العسر
يخمسهم ابن أبي طالب … إمام عدل ظاهر النصر
صاحب صفين وما قبلها … إلى حنين وإلى بدر
وطلحة الخير لهم سادس … أنقذه اللَّه من الكفر
وسابع القوم الزبير الذي … كان حليف الشفع والوتر
هذا وسعد لهم ثامن … مع ابن عوف طيب النشر
وحمزة السيد في قومه … على وجوه القوم كالبدر
وسيد الخلق فلا تمتري … أبو الملوك السادة الزهر
فالملك فيهم أبدًا ثابت … من أول الدهر إلى الحشر

قال : فضحك وأخرج ذلك اليوم مالاً عظيمًا . يعني : فقسمه على بني هاشم وقريش والأنصار وأبناء المهاجرين ، وأعطاني منه صدراً صالحًا .

* * *

سياق
ما روي من فضائل العباس وحمزة
عمي رسول الله ﷺ رضوان الله عليهما وغيرهما

٢٧٢١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا محمد ابن عباد المكي قال: نا محمد بن طلحة التيمي عن أبي سهيل ـ نافع بن مالك ـ عن سعيد ابن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فأقبل العباس بن عبد المطلب فقال النبي ﷺ: «**هذا العباس بن عبد المطلب عم نبيكم أجود كفًا وأوصلها**».

٢٧٢٢ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون قال: نا محمد ابن إسحاق قال: نا يعلىٰ بن عبيد قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل: عن عبد المطلب بن ربيعة:

(٢٧٢١) إسناده ضعيف:

رواه أحمد (١/ ١٨٥) وابنه عبد اللَّه في «زوائد فضائل الصحابة» (١٨٠٤) وابن حبان (٧٠٥٢) والحاكم (٥٤١٩) والضياء المقدسي في «المختارة» (٣/ ١٦٥ ـ ١٦٦) والشاشي في «المسند» (١٥٠) والطبراني في «الأوسط» (١٩٢٦، ٣٢٢٩) والدورقي في «مسند سعد» (١٠٤) وأبو يعلىٰ (٨٢٠).

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٦٨): فيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد.

ذكره الذهبي في «الكاشف» (٢/ ١٨٣) وقال: قال أبو حاتم: محله الصدق ولا يحتج به. ثم ذكره كذلك في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٥٩٥)، وهو مترجم في «التهذيب» (٩/ ٢١٠).

(٢٧٢٢) إسناده ضعيف:

رواه الترمذي (٣٧٥٨) والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٥١) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٨٢) والبزار (٢١٧٥) وأحمد (٤/ ١٦٥) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٨٤، ٢٨٥): كلهم من طريق يزيد ابن أبي زياد عن عبد اللَّه بن الحارث عن المطلب بن ربيعة بن الحارث أن العباس بن عبد المطلب... فذكره.

رواه البزار (١٣١٥) وأحمد (١/ ٢٠٧): كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد اللَّه بن =

عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول اللّه، إذا لقي قريش بعضهم بعضاً لقوهم بالبشارة وإذا لقيناهم لقونا بوجوه لا نعرفها.

قال: فغضب غضبًا شديدًا ثم قال: «**والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم للّه ولرسوله**».

٢٧٢٣ ـ أنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا كريب قال: نا محاضر عن الأعمش / ح/ :

٢٧٢٤ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا أبو هشام قال: ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي:

عن العباس بن عبد المطلب: أنه قال: يا رسول اللّه، ما لنا ولقريش نجيء وهم يتحدثون ويقطعون حديثهم.

فقال: «**أما واللّه لا يدخل قلب أحدهم الإيمان حتى يحبكم للّه ولقرابتكم مني**».

واللفظ لحديث يحيىٰ.

٢٧٢٥ ـ وأنا محمد قال: نا يحيىٰ قال: نا إبراهيم بن سعيد قال: نا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري قال: حدثني أبو حازم:

عن سهل بن سعد الساعدي قال: كنا مع رسول اللّه ﷺ في زمن القيظ فقام رسول اللّه ﷺ يغتسل فقام العباس بن عبد المطلب يستره، فرآه رسول اللّه ﷺ

= الحارث عن العباس.

وفي الإسناد يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

(٢٧٢٤) سنده ضعيف:

أبو سبرة النخعي لا يعرف، ومحمد بن كعب القرظي لم يسمع العباس.

وقد رواه عبد اللّه بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٩٢، ١٧٩٦).

(٢٧٢٥) سنده ضعيف:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٥٤١٥) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠١) وابن حبان في =

فقال: «**اللّهم استر العباس وولده من النار**».

٢٧٢٦ ـ أنا عبيد اللّه بن أحمد قال: نا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أبو عبيدة ابن أبي السفر قال: نا أبو غسان قال: نا إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس: أن رجلاً وقع في أب كان للعباس، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: واللّه لنلطمنَّه كما لطمه، فلبس القوم السلاح، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فصعد المنبر فقال: «**يا أيها الناس، أي أهل الأرض أكرم عند اللّه؟**» قالوا: أنت، قال: «**فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا موتانا فتؤذوا أحياءنا**».

قالوا: نعوذ باللّه من غضبك يا رسول اللّه.

٢٧٢٧ ـ أنا أحمد بن الفراج أنا الحسن بن أحمد بن الربيع قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا الحارث بن أبي الزبير ـ مولى النوفليين ـ قال: حدثني إسماعيل بن قيس بن سعد عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال العباس بن عبد المطلب لرسول اللّه ﷺ:

«المجروحين» (١/ ١٢٧ ـ ١٢٨) وعبد اللّه بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١٨١٠): كلهم من طريق إسماعيل بن قيس عن أبي حازم.

وإسماعيل هذا: منكر الحديث.

وللحديث شاهد من رواية جابر بن عبد اللّه بنحوه: رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٣٥) من طريق غالب بن الصعب العمي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر.

وقال العقيلي: غالب بن الصعب عن ابن عيينة مجهول بالنقل لا يعرف إلا به ليس بمحفوظ.

(٢٧٢٦) سنده ضعيف:

رواه النسائي (٨/ ٣٣) من طريق إسرائيل عن عبد الأعلى به.

وعبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبي، وهو ضعيف.

ورواه الحاكم (٥٤٢١) وأحمد (١/ ٣٠٠) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٦) والخطيب في «التاريخ» (٤/ ١٠١) وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٤).

ورواه أحمد في «الفضائل» (١٧٧٠) وعبد اللّه في «زوائده» (١٧٨٨).

قال الذهبي في «السير» (٢/ ٩٩): إسناده ليس بقوي.

(٢٧٢٧) حديث موضوع:

بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه، ائذن لي أذهب إلىٰ مكة حتىٰ أهاجر إليك فأكون من المهاجرين

قال: فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**اقعد يا عم، فإنك خاتم المهاجرين كما أني خاتم النبيين**».

٢٧٢٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن موسىٰ بن عقبة قال: (. . .)(*) .

٢٧٢٩ ـ وحدثنا ـ يعني داود ـ مرة أخرىٰ ـ عن ابن أبي الزناد عن محمد بن عقبة قال:

قال أبو رشدين كريب مولىٰ ابن عباس: «إن كان رسول اللَّه ﷺ ليجل العباس إجلال الولد والده، خاصة خص اللَّه العباس من بين الناس وما ينبغي للنبي أن يجل أحدًا إلا والدًا أو عمًّا».

= قال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٢/ ٣٦٨): هذا حديث موضوع، وإسماعيل منكر الحديث.

والحديث رواه عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١٨١٢) وذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٦٨) وقال: إسماعيل تالف.

وقال في «السير» (٢/ ٨٤): (إسناده واه رواه أبو يعلىٰ والشاشي في مسنديهما ويروي نحوه من مراسيل الزهري).

ورواه الروياني (١٠٦١) وأبو يعلىٰ (٥/ ٥٥) والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٥٤) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠١).

وقال الذهبي في «السير» (٢/ ٩٩): إسماعيل واه.

(*) وقع بالمطبوع «بن منيع» وهو مقحم كما نبه الدكتور الغامدي، ولذلك حذفته.

(٢٧٢٩) سنده ضعيف:

فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف، وروايته كريب عن النبي ﷺ مرسلة. ورواه عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١٧٩٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٣٤ـ٣٤٥) مرسلاً.

ووصله الحاكم (٣/ ٣٦٧) رقم (٥٤١٠) ولا يصح.

وذكره الذهبي في «السير» (٢/ ٩٢) من طريق ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن =

٢٧٣٠ ـ وثنا عيسىٰ قال: نا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة قالت: «أخذ العباس بن عبد المطلب بيد رسول اللَّه ﷺ في العقبة حين وافاه سبعون من الأنصار وأخذ رسول اللَّه ﷺ عليهم واشترط له وذلك في عزة الإسلام وأوله قبل أن يعبد اللَّه أحد علانية».

٢٧٣١ ـ وأنا عيسىٰ قال: أنا عبد اللَّه قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة أخبرني أبي:

عن عائشة أنها قالت: «ابن أخي، لقد رأيت من تعظيم رسول اللَّه ﷺ عمه أمرًا عجبًا إن رسول اللَّه ﷺ كانت تأخذه الخاصرة ثم أخذت رسول اللَّه ﷺ يومًا فاشتدت به حتىٰ أغمي علىٰ رسول اللَّه ﷺ وخفنا عليه وفزع الناس إليه فظننا أن به ذات الجنب فلددناه ثم إنه سُرِّي عن رسول اللَّه ﷺ وأفاق فعرف أنه قد لددناه ووجد أثر اللدود فقال: «**ظننتم أن اللَّه قد سلطها علي والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلا لدّ إلا عمي**» فرأيتهم يلدونهم رجلاً رجلاً.

استشهد به البخاري.

= عائشة بنحوه.. قال الذهبي: إسناده صالح!!

قلت: وفي ذلك نظر من وجهين:

١ ـ عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف.

٢ ـ اختلاف الرواة عنه، بل لعل الاختلاف والاضطراب في السند من قبله هو.

(٢٧٣٠) سنده ضعيف:

فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف كما تقدم.

(٢٧٣١) أصله في «صحيح البخاري» (٤٤٥٨) عائشة ولكن بإسناد آخر.

(٢٧٣٢) سنده ضعيف:

فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف.

ورواه أحمد (١/ ٢٠٩) والحميدي (٤٦١) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٦) وابن فضيل في «الدعاء» (٣١) والبزار (١٣١٣) والضياء المقدسي في «المختارة» (٨/ ٣٧٨).

٢٧٣٢ ـ أنا أحمد بن الفرج قال: نا الحسن بن أحمد بن الربيع قال: نا أحمد بن محمد بن يحيىٰ القطان قال: نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد اللَّه بن الحارث:

عن العباس قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه، علمني شيئًا أسأله ربي.

قال: «**يا عباس، يا عم رسول اللَّه، سل اللَّه العفو والعافية في الدنيا والآخرة**».

٢٧٣٣ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي نا محمد بن حسان السمتي نا سيف بن محمد عن خاله سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين:

عن علي بن أبي طالب قال: بينا أنا مع رسول اللَّه ﷺ في حيز لأبي طالب إذ أشرف علينا فبصر به النبي ﷺ فقال: «**يا عم ألا تنزل فتصلي معنا**».

قال: يا ابن أخي، إني لأعلم أنك علىٰ الحق ولكن أكره أن أسجد فتعلوني استي، ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك، فنزل جعفر فصلىٰ يسار النبي ﷺ.

فلما قضىٰ النبي ﷺ صلاته التفت إلىٰ جعفر فقال: «**أما إن اللَّه قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك**».

٢٧٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي

(٢٧٣٣) موضوع:

في إسناده سيف بن محمد وهو كذاب خبيث.

وقد رواه خيثمة القرشي في كتابه «حديث خيثمة» (ص ٢٠٦) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣٥) من طريق محمد بن حسان السمتي عن سيف بن محمد به. ورواه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٤/ ١٦٥).

وقال ابن الجوزي: (أما سيف، فقال أحمد: يضع الحديث، وقال يحيىٰ: كان كذابًا خبيثًا، وقال الدارقطني: متروك، وأما السمتي فضعفه الرازي والدارقطني).

وذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٥٥) وقال: قال ابن عدي هذا باطل علىٰ الثوري.

قال: نا جدي قال: نا يزيد بن هارون قال: نا إسماعيل بن أبي خالد /ح/ :

٢٧٣٥ ـ وأنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا أبي قال: نا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن عبد اللّه بن عمر: «أنه كان إذا سلم على عبد اللّه بن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين».

أخرجه البخاري.

٢٧٣٦ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللّه بن مبشر قال: نا ابن زنجويه قال: نا عارم قال: نا معتمر عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان حدثه أبو عثمان:

عن أسامة بن زيد قال: «كان النبي ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم يضمنا ثم يقول: «**اللّهم ارحمهما فإني أرحمهما**».

٢٧٣٧ ـ أنا أحمد بن الفرج قال: نا الحسين بن أحمد بن الربيع قال: نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال: نا هوذة قال: نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي:

عن أسامة بن زيد قال: «كان رسول اللّه ﷺ يأخذني والحسن فيقول: «**اللهم إني أحبهما فأحبهما**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٣٨ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر وعبيد اللّه بن أحمد قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا ابن أبي مذعور قال: نا سفيان بن عيينة عن عبد اللّه بن أبي يزيد عن نافع بن جبير:

(٢٧٣٥) البخاري (٣٧٠٩).

(٢٧٣٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٧٣٥) مناقب الحسن والحسين.

(٢٧٣٧) عزاه المصنف لمسلم، فوهم.

(٢٧٣٨) البخاري (٥٨٨٤) ومسلم (٢٤٢١).

عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للحسن: «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو أحمد /ح/:

٢٧٤٠ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ:

عن علي قال: «الحسن بن علي أشبه برسول اللَّه ﷺ من الرأس إلىٰ الصدر والحسين بن علي أسفل من ذلك».

وفي حديث عمرو بن علي: «كان أشبه الناس برسول اللَّه ﷺ من الصدر إلىٰ الرأس الحسن بن علي وأشبه الناس برسول اللَّه ﷺ من الصدر إلىٰ أسفل من ذلك الحسين بن علي».

٣٧٤١ ـ أنا علي بن عمر قال: أنا مكرم بن أحمد قال: نا محمد بن غالب قال: نا

(٢٧٤٠) سنده ضعيف:

رواه الترمذي (٣٧٧٩) وفي إسناده هانئ بن هانئ وهو مجهول، ولذلك ضعفه الشيخ الألباني في «المشكاة» (٦١٦١).

ورواه ابن حبان (١٥/ ٤٣٠) والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/ ٣٩٤) وأحمد (١/ ١٠٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٢٩٨).

(٢٧٤١) موضوع:

رواه ابن ماجه (٤٠٨٧) والحاكم (٤٩٤٠) والمزي في «التهذيب» (٢٠/ ٤٣٣) وأبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٢٩٠).

وقال الذهبي في «التلخيص»: موضوع.

وضعفه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٢٠٥).

وانظر «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧/ ٢٨٣)، وقد وقع فيه: «علي بن زياد اليمامي»! وصوابه: عبد اللَّه بن زياد، وهو متروك. وانظر «ضعيف الجامع» (٥٩٥٥).

سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: نا عبد اللَّه بن زياد اليمامي قال: نا عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة:

عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**نحن سادة أهل الجنة نحن بنو عبد المطلب أنا وعلي وحمزة والحسن والحسين والمهدي**».

* * *

فضائل أمهات المؤمنين رضي الله عنهن

٢٧٤٢ ـ أنا محمد بن عثمان البصري قال: أنا أحمد بن محمد بن الجراح [. . .](*) قال: نا يحيىٰ بن محمد بن أعين المروزي قال: نا النضر بن شميل قال: نا هشام بن عروة قال: حدثني أبي قال: سمعت عبد اللَّه بن جعفر يقول:

سمعت عليًّا يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة**».

٢٧٤٣ ـ أنا محمد بن عبد اللَّه بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبد اللَّه بن غيلان الخراز قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا وكيع بن الجراح قال: نا إسماعيل ـ وهو ابن أبي خالد ـ قال:

سمعت ابن أبي أوفى يقول: «بشَّر النبيُّ ﷺ خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب»

أخرجه البخاري.

٢٧٤٤ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: قرئ علىٰ أبي بكر ـ محمد بن إبراهيم بن فيروز ـ وأنا أسمع قيل له: حدثكم الحسين بن مهدي الأيلي قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة:

(٢٧٤٢) البخاري (٣٨١٥) ومسلم (٢٤٣٠).

(*) كذا بالمطبوع.

(٢٧٤٣) البخاري (٣٨١٩) ومسلم (٢٤٣٣).

(٢٧٤٤) **حديث صحيح:**

رواه الترمذي (٣٨٧٨) وقال: (حسن صحيح). وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٦/ ٤٧١).

ورواه أحمد (٣/ ١٣٥) وأبو يعلىٰ في «المعجم» (١٣) و«المسند» (٣٠٣٩) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٦٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٤٠٢) وابن حبان (١٥/ ٤٦٤) والحاكم (٤٧٤٥) وغيرهم.

=

عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد بن عبد اللَّه عليه السلام**».

٢٧٤٥ ـ أنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا أبو حامد ـ أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي ـ قال: نا محمد بن يحيى قال: نا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس[1] عن نافع:

عن ابن عمر: «**أن** رسول اللَّه ﷺ كان إذا خرج في سفر كان آخر عهده بفاطمة وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة».

٢٧٤٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: حدثني أبو بكر بن خلاد قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا شعبة قال: حدثني عمرو ابن مرة/ ح/:

٢٧٤٧ ـ وأنا محمد قال: نا أبو بكر ـ عبد اللَّه بن محمد بن زياد ـ قال: أنا أحمد بن سعيد قال: نا النضر بن شميل قال: نا شعبة قال / ح/:

٢٧٤٨ ـ ونا إبراهيم بن مرزوق قال: نا وهب بن جرير قال: نا شعبة عن عمرو بن مرة:

عن أبي موسى أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من**

= وكلهم يرويه من طريق معمر عن قتادة به. ورواية معمر عن البصريين فيها مقال. ولكن للحديث شاهد يدل على صحته كما سيأتي برقم (٢٧٤٨) وإن كان قاصراً.

والحديث صححه الشيخ الألباني في «المشكاة» (٦١٨١) و«صحيح الجامع» (٣١٤٣).

(٢٧٤٥) **إسناده ضعيف:**

رواه ابن حبان (٢/ ٤٧٠) (رقم ٦٩٦) والحاكم (١٧٩٨) وأبو إسماعيل البغدادي في «تركة النبي» (ص ٥٦): كلهم من طريق إبراهيم قعيس عن نافع به.

وإبراهيم: ضعيف الحديث كما قال الذهبي في «تلخيص المستدرك».

(١) كذا بالمطبوع، وفي بعض المصادر «إبراهيم بن قعيس».

(٢٧٤٨) البخاري (٣٤١١) ومسلم (٢٤٣١).

النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٤٩ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: نا عبيد اللّٰه بن عمر قال: نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة قالت: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«إني رأيتك قبل أن أتزوجك مرتين، رأيت الملك يحملك في خرقة حرير، فقلت له: اكشف، فكشف فإذا هي أنت، فقلت: إن يك هذا من عند اللّٰه يمضه»**.

٢٧٥٠ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللّٰه بن محمد البغوي قال: نا سريج بن يونس قال: نا («يوسف الماجشون»)[1] عن أبيه:

عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: «أن عائشة قالت لرسول اللّٰه ﷺ: من أزواجك في الجنة؟ قال: **«إنك منهن»** فخيل إليَّ أن ذلك أن رسول اللّٰه ﷺ لم يتزوج بكرًا غيري».

٢٧٥١ ـ أنا عبد اللّٰه بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا أبو حاتم ـ مكي بن عبدان ـ قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا أبو نعيم قال: نا زكريا قال: سمعت عامر الشعبي يقول: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن:

(٢٧٤٩) البخاري (٥١٢٥) ومسلم (٢٤٣٨).

(٢٧٥٠) رجاله ثقات ولكنه مرسل:

رواه ابن حبان (١٦/ ٨) والحاكم (٦٧٤٣) والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٨٤) و«الكبير» (٢٣/ ٣٩): كلهم من طريق يوسف بن يعقوب الماجشون عن أبيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك به.

ورجاله ثقات ولكنه مرسل، فعبد الرحمن بن كعب بن مالك تابعي كبير، وروايته ههنا عن النبي ﷺ مرسلة.

(١) كذا جاء ههنا. وهو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون.

(٢٧٥١) البخاري (٦٢٥٣) ومسلم (٢٤٤٧).

أن عائشة رضي اللّه عنها حدثته أن النبي ﷺ قال: «**إن جبريل عليه السلام يقرئك السلام**».

قالت: وعليه السلام ورحمة اللّه وبركاته.

٢٧٥٢ ـ وأنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق:

عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: دخل علي رسول اللّه ﷺ وأنا أبكي فقال: «**ما يبكيك؟**».

فقالت: سبتني فاطمة.

فقال: «**يا فاطمة سببت عائشة**»؟

فقالت: نعم يا رسول اللّه.

قال: «**ألست تحبين من أحب وتبغضين من أبغض؟**»

قالت: بلىٰ.

قال: «**فإني أحب عائشة؛ فأحببيها**».

قالت: فإني لا أقول لعائشة شيئًا يؤذيها أبدًا.

٢٧٥٣ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو: نا نافع عن ابن أبي مليكة قال:

قالت عائشة: «**توفي رسول اللّه ﷺ في يومي وفي بيتي وبين سحري ونحري وجمع اللّه بين ريقي وريقه**».

أخرجه البخاري ومسلم.

(٢٧٥٢) سنده ضعيف:

رواه أبو يعلىٰ (٨/ ٣٦٥) (رقم ٤٩٥٥) ورواه البزار كما في «المجمع» (٩/ ٢٤١) وحسن الهيثمي الحديث، وفي ذلك نظر فإن مجالدًا ضعيف.

(٢٧٥٣) رواه البخاري (٣١٠) ولم أره في «صحيح مسلم».

٢٧٥٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن نا يحيىٰ بن صاعد نا محمد بن ميمون الخياط نا سفيان بن عيينة عن معمر عن عبد اللَّه بن عثمان بن خيثم :

عن ابن أبي مليكة قال : جاء ابن عباس يستأذن علىٰ عائشة فأدخلته فقال : ما بينك وبين أن تلقين الأحبة إلا أن تفارق الروح الجسد، إنك كنت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه وكان لا يحب إلا طيبًا، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فجعل اللَّه في ذلك خيراً، فنزلت آية التيمم، ونزلت فيك آيات من آيات اللَّه فليس بمسجد من مساجد المسلمين إلا يتلىٰ فيه عذرك آناء الليل وآناء النهار .

فقالت : دعني من تزكيتك يا ابن عباس فلوددت أني كنت نسيًا منسيًا .

٢٧٥٥ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد نا عثمان بن أحمد نا الحسن بن سلام السواق نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن إسماعيل :

عن قيس : سأل عمرو بن العاص النبي ﷺ أي الناس أحب إليك؟ قال : «**عائشة**» قال : لست أسألك عن النساء عن الرجال؟ قال : «**أبوها**» .

٢٧٥٦ ـ أنا محمد بن أبي بكر نا محمد بن مخلد نا أحمد بن منصور حدثني هارون ابن معروف نا ابن وهب قال : وقال حيوة : أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط عن عروة ابن الزبير .

عن عائشة أنها قالت : «لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت : يا رسول اللَّه ادع

(٢٧٥٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٤٧٦) التفسير سورة النور .

(٢٧٥٥) رواه البخاري (٣٦٦٢) ومسلم (٢٣٨٤) .

(٢٧٥٦) عزاه المصنف لمسلم، وهو غريب فلم يروه مسلم لا لفظًا ولا معنىٰ . وإنما رواه ابن حبان (١٦/ ٤٧ ـ ٤٨) من طريق أبي صخر عن ابن قسيط به .

وابن قسيط هو عمرو بن قسيط، ولم أر فيه جرحًا ولا تعديلاً وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥٦) .

وروىٰ نحوه عن عائشة بإسناد آخر : رواه الحاكم (٦٧٣٨) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٩٠) من طريق موسىٰ وهو الجهني .

قال الذهبي في «السير» (٢/ ١٤٥) : وهو غريب جداً .

اللَّه عز وجل لي فقال: «**اللهم اغفر لعائشة ما تقدمَ من ذنبها وما تأخر وما أسرت وما أعلنت**» فضحكت عائشة حتىٰ سقط رأسها في حجرها من الضحك.

قال: فقال: لها رسول اللَّه ﷺ: «**يسرك دعائي؟**»

قالت: وما بي لا يسرني دعاؤك.

قال: «**واللَّه إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة**» أخرجه مسلم.

٢٧٥٧ ـ أنا محمد بن الحسن الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا عبد الرزاق قال: نا معمر عن الزهري قال:

أخبرني سعيد بن المسيب وعروة وعلقمة بن وقاص الليثي وعبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها اللَّه، وكلهم قد حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوعىٰ لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصًا ووعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضًا ذكروا: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرًا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول اللَّه ﷺ معه.

قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول اللَّه ﷺ وذلك بعد ما أُنزل الحجاب وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتىٰ فرغ رسول اللَّه ﷺ من غزوة وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقمت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتىٰ جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلىٰ الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه.

وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فيه فحملوا هودجي فرحلوه علىٰ بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكانت النساء إذ ذاك خفافًا لم يهبلن ولم يغشهن

(٢٧٥٧) البخاري (٤١٤١) ومسلم (٢٧٧٠).

اللحم لما يأكلون العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه فرفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا.

ووجدت العقد بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس لها داعي ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليّ. فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني وكان صفوان بن معطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأىٰ سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل أن يضرب علي الحجاب.

فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي وواللّه ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتىٰ أناخ راحلته فوطئ علىٰ يدها فركبت.

فانطلق يقود بي الراحلة حتىٰ أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولىٰ كبره عبد اللّه بن أبيٍّ بن سلول.

فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهراً والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني اللطف الذي كنت أرىٰ منه حين أشتكي إنما يدخل رسول اللّه ﷺ فيسلم ويقول: «**كيف تيكم؟**» فذلك يحزنني ولا أشعر.

حتىٰ خرجت بعد ما نقهت وخرجت مع أم مسطح قِبَل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلاً وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبًا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه كنا نتأذىٰ بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم ابن عبد المطلب بن عبد مناف وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب.

فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قِبَل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت. أتسبين رجلاً قد شهد بدرًا؟ قالت: أي هناه، أو لم تسمعي ما قال؟! قلت: وما قال؟! قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك.

فازددت مرضًا إلىٰ مرضي فلما رجعت إلىٰ بيتي فدخل علي رسول اللَّه ﷺ ثم قال: «**كيف تيكم؟**» قلت: تأذن لي أن آتي أبوي؟ قال: «**نعم**».

قالت: وأنا أريد حينئذ أن أتيقن هذا الخبر من قبلهما فأذن لي رسول اللَّه ﷺ فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمه ما يتحدث الناس؟ قالت: أي بنية هوني عليك فواللَّه لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها قالت: قلت: سبحان اللَّه! وقد تحدث الناس بهذا؟!

قالت: فبكيت تلك الليلة حتىٰ أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي.

ودعا رسول اللَّه ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأشار علىٰ رسول اللَّه ﷺ الذي يعلمه من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال: يا رسول اللَّه هم أهلك ولا نعلم إلا خيرًا.

وأما علي بن أبي طالب فقال: لم يضيق اللَّه عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك.

قالت: فدعا رسول اللَّه ﷺ بريرة فقال: «**أي بريرة هل رأيت شيئًا يريبك من عائشة**».

قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرًا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله.

قال: فقام رسول اللَّه ﷺ فاستعذر من عبد اللَّه بن أبي بن سلول قالت: فقال رسول اللَّه ﷺ وهو علىٰ المنبر: «**يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فواللَّه ما علمت على أهلي إلا خيرًا ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيرًا وما كان يدخل على أهلي إلا معي**».

فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: أعذرك منه يا رسول اللَّه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك.

قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلاً صالحًا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ: لعمرو اللَّه لا تقتله، ولا تقدر على قتله.

فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمرو اللَّه لنقتلنّه، فأنت منافق تجادل عن المنافقين.

فثار الحيان - الأوس والخزرج - حتى هموا أن يقتتلوا ورسول اللَّه ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول اللَّه ﷺ يخفضهم حتى سكنوا وسكت.

قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي.

فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي.

قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول اللَّه ﷺ ثم جلس قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني قالت: فتشهد رسول اللَّه ﷺ حين جلس ثم قال:

«أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك اللَّه وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري اللَّه وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب اللَّه عليه».

قالت: فلما قضى رسول اللَّه ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول اللَّه ﷺ فيما قال.

قال: واللَّه ما أدري ما أقول لرسول اللَّه ﷺ.

فقلت لأمي: أجيبي عني رسول اللَّه ﷺ قالت: واللَّه ما أدري ما أقول لرسول اللَّه ﷺ.

فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: إني واللَّه لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقرت أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم: إني بريئة واللَّه يعلم

أني بريئة لا تصدقوني بذلك وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقوني والله لا أجد لكم مثلاً إلا كما قال: أبو يوسف: ﴿ **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ** ﴾ [يوسف:١٨].

ثم قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وإن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها

قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت: فلما سُري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «**أبشري يا عائشة، أما الله فقد برأك**» فقالت لي: أمي قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إلا لله ولا أحمد إلا الله؛ هو الذي أنزل براءتي فأنزل الله: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ** ﴾ [النور:١١] عشر آيات فأنزل الله تعالى هذه الآيات براءتي قالت: فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق عليه شيئًا أبداً. بعد الذي قال لعائشة ما قال.

قالت: فأنزل الله: ﴿ **وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ ...** ﴾ إلى قوله: ﴿ **أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [النور:٢٢].

قال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها عنه أبداً.

قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ كثيراً عن أمري ما علمت أو رأيت؟

فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيراً.

قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحامي لها فهلكت فيمن هلك.

قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من هؤلاء الرهط».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٥٨ ـ أنا علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا أحمد ابن يحيى السوسي قال: نا أبو بدر ـ شجاع بن الوليد ـ نا حفص الحلبي ـ مولى السكون ـ عن علي بن زيد بن جدعان عن أمه:

عن عائشة قالت: «أُعطيت تسعًا لم يعطه شيئًا من النساء بعد مريم بنت عمران: نزل جبريل بصورتي في كفه وأمر رسول الله ﷺ بتزويجي، وتزوجني بكرًا ولم يتزوج بكرًا غيري، وقبض ورأسه في نحري، وقبره في بيتي، وحفت الملائكة بيتي، وكان ينزل الوحي فيفرق عنه أهله وينزل وأنا معه في لحافه، وأنا ابنة خليفته وصديقه، ونزل عذري من السماء في القرآن، وجعلت طيبة لطيب ووعدت مغفرة ورزقًا كريمًا»

٢٧٥٩ ـ أنا علي بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا عمرو بن عبيد الله الأودي نا أبو معاوية عن هشام بن عروة:

عن أبيه قال: «ما رأيت امرأة قط أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عائشة».

(٢٧٥٨) سنده ضعيف:

علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، وأمه: مجهولة لم يرو عنها غيره، وحفص الحلبي ضعيف وشجاع بن الوليد صدوق له أوهام كما في «التقريب». ومن هذا الوجه رواه الرافعي في «أخبار قزوين» (٣/ ٤٦٨) ووقع عنده «جعفر الهلبي».

ورواه أبو يعلى (٤٦٢٦) من طريق علي بن زيد عن جدته! وهكذا ذكره الذهبي في «السير» (٢/ ١٤١) وعزاه للآجري وقال: إسناده جيد!!

وله طريق آخر ذكره الذهبي في «السير» (٢/ ١٤٧) وضعفه لانقطاعه.

(٢٧٥٩) روي ذلك من وجوه مختلفة: رواها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٣٥٢) (٣٩/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠) (٥٩/ ١٥٣). ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٧٦) (٦/ ٢٣٩) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٩٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٨٢، ١٨٣) وذكره =

٢٧٦٠ ـ أنا علي بن عمر أنا أحمد بن عثمان الآدمي نا موسىٰ بن سهل الوشا أنا شبابة عن ورقاء بن عمر: عن عبد الكريم بن أبي المخارق قال:

جاء عمار بن ياسر إلىٰ عائشة يوم الجمل فقال: «السلام عليك يا أمه، فقالت: ما أنا لك بأم.

قال: بلىٰ والله وإن كرهت، وإنك لزوجة رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة».

٢٧٦١ ـ وأنا علي ثنا محمد بن جعفر قال: نا أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد: أن علي بن أبي طالب ذكر عائشة فقال:

«لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة».

٢٧٦٢ ـ وأنا محمد بن الحسن الهاشمي ثنا الحسين بن إسماعيل نا أحمد بن منصور نا الحسن بن بشر ثنا المعافا بن عمران عن مغيرة عن عطاء قال:

«كانت عائشة أعلم الناس، وأفقه الناس، وأحسن الناس رأيًا في العامة».

٢٧٦٣ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن الفضل نا منجاب نا علي بن مسهر عن هشام عن القاسم بن محمد قال:

«سمعت ابن الزبير قال: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسخىٰ كانت تجمع الشيء إلىٰ الشيء حتىٰ إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه، وأما أسماء فكانت لا تمسك

= الذهبي في «السير» (٢/ ١٩١) (٣/ ١٤٧) (١٣/ ٥٨٥) والهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣).

(٢٧٦٠) إسناده ضعيف:

فيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف جداً.

(٢٧٦١) سنده ضعيف:

فيه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف.

(٢٧٦٢) رواه الحاكم (٦٧٤٨) وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٣٤) والذهبي في «السير» (٢/ ١٨٥، ٢٠٠).

(٢٧٦٣) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٠) وذكره الذهبي في «السير» (٢/ ٢٩٢).

شيئًا لغد».

٢٧٦٤ ـ وأنا علي بن أحمد نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا قبيصة نا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة:

عن عروة قال: «لقد رأيت عائشة تقسم سبعين ألفًا وهي ترقع درعها».

٢٧٦٥ ـ وأنا علي، نا أحمد، ثنا الحسن بن علي بن المتوكل، نا محمد بن علي، نا حبان بن موسىٰ، نا عبد الله، عن معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد قال:

قال معاوية: «ما رأيت أحدًا بعد رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة».

٢٧٦٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر نا عباس بن محمد نا هارون ـ يعني ابن معروف ـ نا سفيان بن عيينة قال: «سأل معاوية زيادًا: أي الناس أبلغ؟

قال: أنت يا أمير المؤمنين.

قال: أعزم عليك.

قال: أما إذا عزمت علي، فعائشة.

فقال معاوية: أما إنها ما فتحت بابًا قط تريد أن تغلقه إلا أغلقته ولا أغلقت بابًا تريد أن تفتحه إلا فتحته».

٢٧٦٧ ـ أنا علي بن عمر أنا أحمد بن سلمان نا الحسن بن مكرم نا علي بن عاصم نا خالد الحذاء عن محمد بن سيرين عن الأحنف بن قيس قال:

(٢٧٦٤) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ١٣١) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ١٦٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٧) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٣٠).

(٢٧٦٥) **لا يصح من هذا الوجه:**
وقد تقدم برقم (٢٧٥٩) وهذا الوجه: (معمر عن الزهري) لا يصح كما في «العلل» (٧/ ٦٥) للدارقطني. والصواب رواية ذكوان عن عائشة كما قال الدارقطني. وانظر «السير» (٢/ ١٨٣) (٣/ ١٤٧).

(٢٧٦٦) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٣٦).

(٢٧٦٧) تقدم تخريجه في الهامش رقم (٢٧٥٩).

«سمعت خطبة لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعد فما سمعت الكلام من في مخلوق أفخم ولا أحسن من في عائشة أم المؤمنين رضي اللّه عنها».

٢٧٦٨ ـ أنا عمر بن عبيد اللّه بن زاذان أنا إسحاق بن محمد القزويني نا علي بن حرب نا ابن فضيل عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة: «أنها ذكرت عند رجل فسبها، فقيل: أتسب أمك؟ قال: ما هي أمي، فبلغها فقالت: صدق أنا أم المؤمنين وأما الكافرون فلست لهم بأم».

٢٧٦٩ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يعقوب بن إبراهيم نا علي بن مسلم قال: نا أم عمر بنت حسان بن زيد قالت: حدثني صاحبي (سعيد بن يحيىٰ بن عيسىٰ)(١) عن أبيه.

عن عائشة أنها قالت: «لا ينتقصني أحد في الدنيا إلا تبرأت منه في الآخرة».

٢٧٧٠ ـ أنا أحمد بن محمد بن حفص أنا محمد بن سليمان أخبرنا أبو الحسن ـ محمد بن الحسين بن علي الكاتب ـ قال: نا يحيىٰ بن عاصم قال: نا نهار البخاري عن أبي عامر الهمداني قال:

سمعت الشعبي يقول: «ما زنت امرأة نبي قط».

* * *

(٢٧٦٩) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٢٦) والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٤٣٢).

(١) كذا وقع هنا. وفي «الفضائل» و«التاريخ»: سعيد بن يحيىٰ بن قيس ولم أقف على ترجمته.

(٢٧٧٠) ذكره ابن كثير في «التفسير» (٢/ ٤٤٩) عن ابن عباس وبعض السلف.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في فضائل
أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

٢٧٧١ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا مصعب بن عبد الله قال: نا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله عن أنس قال: /ح/.

٢٧٧٢ ـ ونا أحمد بن عبد الرحمن قال: نا الوليد قال: نا مالك عن إسحاق:

عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فتطعمه، فدخل عليها ذات يوم فأطعمته ونام رسول الله ﷺ فاستيقظ وهو يضحك، فقالت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «**ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوك على الأسرة**» أو قال: «**مثل الملوك**» شك إسحاق.

قال: قلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «**أنت من الأولين**».

قال: فركبت في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت.

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٧٣ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا

(٢٧٧٢) البخاري (٢٧٨٨) ومسلم (١٩١٢).

(٢٧٧٣) سنده ضعيف:

رواه الآجري في «الشريعة» (١٩٦٨) وأحمد (٤/ ١٠١) وهو مرسل كما قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٨٦).

ووصله أبو يعلى في «المسند» (١٣/ ٣٧٠) (رقم ٧٣٨٠) عن سعيد بن عمرو بن العاص عن معاوية.

وضعفه ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ١٥٣).

بشر بن موسىٰ قال: نا أحمد بن محمد الأزرقي قال: نا عمرو بن يحيىٰ عن جده قال:

كانت إداوة يحملها أبو هريرة يوضئ بها رسول الله ﷺ فأخذ معاوية إداوة مثلها وكان يتبع بها رسول الله ﷺ فنظر إليه النبي ﷺ وقال:

«إن وليت أمرًا فاتق الله واعدل».

٢٧٧٤ ـ قال معاوية: قد عرفت أني لا أفارق الدنيا حتىٰ أبتلىٰ؛ لقول رسول الله ﷺ: **«إن وليت أمرًا فاتقِ الله واعدل»**.

٢٧٧٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الزبير ابن بكار قال: نا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ياسين عن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني:

عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة فقال له أبو مسلم: يا معاوية، إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك ولا مال أمك ـ فأشار معاوية إلىٰ الناس: أن امكثوا ونزل فاغتسل ثم رجع فقال: أيها الناس، إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمال أبي ولا مال أمي وصدق أبو مسلم وإني سمعت رسول ﷺ يقول: **«الغضب من الشيطان والشيطان من النار والماء يطفئ النار فإذا غضب أحدكم فليغتسل»** اغدوا علىٰ أعطياتكم علىٰ بركة الله.

٢٧٧٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن بكار السكسكي قال: نا

(٢٧٧٤) هو نفسه السابق.

(٢٧٧٥) لا يصح:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١٦٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٣٠) ووقع عند أبي نعيم «ياسين بن عبد الله بن عروة»! وعند المصنف: «ياسين عن عبد الله بن عروة» وياسين هذا لم أعرفه.

والحديث له شاهد عن عطية السعدي، وإسناده ضعيف، وقد خرجته في «القواعد النورانية الفقهية» لشيخ الإسلام ابن تيمية.

(٢٧٧٦) حديث موضوع:

=

أبو القاسم - يزيد بن محمد بن عبد الصمد - قال: نا محمد بن شعيب بن شابور قال: نا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس الحبلاني عن عبد الله بن (بسر)[1]: أن رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر في شيء فقال: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله ﷺ: «**ادع لي معاوية**».

قال: فغضب أبو بكر وعمر فقالا: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش، أما يجزئون أمر رسول الله ﷺ.

فقال: رسول الله ﷺ «**ادع لي معاوية**».

فلما جاءه وقف بين يديه فقال: «**حملوه أمركم فإنه قوي أمين**».

٢٧٧٧ - أنا الحسين بن عمر أنا إسماعيل بن محمد نا الحسين بن عرفة نا قتيبة بن سعيد عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد: - صاحب رسول الله ﷺ - دعا لمعاوية فقال: «**اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب**».

= ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٠).
وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٣/ ٣٧٣) ورجح أنه مرسل.

(١) وقع في المطبوع «بشر» وهو تصحيف.

(٢٧٧٧) سنده ضعيف:
رواه الخلال في «السنة» (٧١٢) وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ١٧٨) والحسن بن عرفة وابن شاهين كما في «الإصابة» (٢/ ١٩٣): كلهم من طريق معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث.
وهو معضل فالحارث ليس بصحابي بل قال ابن عبد البر والذهبي: مجهول. وقال الذهبي في «السير» (٢/ ١٢٤): رواه ابن مهدي وأسد السنة وأبو صالح وبشر بن السري عنه (معاوية بن صالح) وهذا في «جزء ابن عرفة» معضل سقط منه العرباض وأبو رهم.
ورواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٤) و«فضائل الصحابة» (١٧٤٨) وابن خزيمة (٧١٢) وابن حبان في «الموارد» (٢٢٧٨) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٥١) والكناني في «جزء البطاقة» (١١) والرافعي في «أخبار قزوين» (٣/ ٧٤) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص ١٤٢٠) وابن منده كما في «الإصابة» (٢/ ١٩٣) وابن الجوزي في «العلل» (٤٣٧، ٤٣٨): كلهم من طريق =

٢٧٧٨ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد نا عباس بن محمد نا أبو مسهر نا سعيد عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني :

قال سعيد ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ عن النبي ﷺ قال في معاوية : «**اللهم اجعله هاديًا مهتديًا واهده واهد به**» .

٢٧٧٩ ـ أنا علي بن عمر قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا عباس بن محمد قال : نا عبد العزيز بن يحيىٰ المروزي ـ سكن الدجيل ـ قال : نا إسماعيل بن عياش الحمصي عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن دينار عن أبيه :

عن عبد اللّه بن عمر قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة**» .

فدخل معاوية . ثم قال من الغد ، ودخل معاوية .

ثم قال من الغد مثل ذلك ، فدخل معاوية .

= يونس بن سيف عن الحارث عن أبي رهم عن العرباض بن سارية مرفوعًا .

ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٣٣) وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣٤٢) من طريق ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة . وذكره الذهبي في «السير» (٣/ ١٢٤) وقواه .

ورواه ابن عدي (٥/ ١٦٢) وابن الجوزي في «العلل» (٤٣٦) عن ابن عباس .

ورواه ابن الجوزي (٤٣٩) عن مسلمة بن خالد .

ورواه ابن الجوزي (٤٤٠) عن أبي هريرة .

وضعف ذلك كله ابن الجوزي في «العلل المتناهية» .

(٢٧٧٨) رواه الترمذي (٣٨٤٢) وقال : حسن غريب .

(٢٧٧٩) **سنده ضعيف:**

رواه الآجري في «الشريعة» (١٩٢٤) والخلال في «السنة» (٧٠٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٩٣) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٤٩ ، ٤٥٠) .

وقال ابن الجوزي : (هذا حديث لا يصح من جميع طرقه ، وعبد الرحمن لايحتج به ، وأما عبد اللّه بن يحيىٰ فهو مجهول وإسماعيل بن عياش ضعيف . قال ابن حبان : كثير الخطأ في حديثه وهو لا يعلم فخرج عن حد الاحتجاج به) .

فقال رجل: يا رسول اللّه، هذا هو؟

قال: «**هذا هو**» ثم قال رسول اللّه ﷺ: «**أنت مني يا معاوية وأنا منك أنت تزاحمني على باب الجنة كهاتين**» ـ السبابة والوسطىٰ ـ قال: وجمعهما.

٢٧٨٠ ـ أنا علىٰ بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: نا محمد ابن إسماعيل بن يوسف قال: نا محمد بن عبد العزيز الجرجاني قال: نا النضر بن محمد اليمامي عن عكرمة بن عمار نا أبو زميل:

عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلىٰ أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ: ثلاث أعطنيهن. قال: «**نعم**».

قال: عندي أحسن العرب وأجمله: أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها. قال: «**نعم**».

قال: معاوية تجعله كاتبًا بين يديك. قال: «**نعم**».

قال: وتمدني حتىٰ أقاتل الكفار كما أقاتل المسلمين. قال: «**نعم**».

أخرجه مسلم عن عباس بن عبد العظيم وأحمد بن جعفر المعقِري عن النضر بن محمد.

٢٧٨١ ـ أنا عبيد اللّه بن أحمد قال: نا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا زياد بن أيوب قال: نا أبو سفيان الحميري قال: **نا** العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم قال:

قال ابن عمر: ما رأيت رجلاً بعد رسول اللّه ﷺ كان أسود من معاوية.

فقال له رجل: ولا عمر؟.

فقال: عمر كان خيراً منه وكان هو أسود منه.

(**٢٧٨٠**) رواه مسلم (٢٥٠١).

(**٢٧٨١**) رواه الخلال في «السنة» (٦٧٩، ٦٨٠) والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣١) و«الكبير» (١٢/ ٣٨٧) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٣٧٩) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢٤١٨) والذهبي في «السير» (٣/ ١٥٢) من طرق عن ابن عمر.

٢٧٨٢ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا سعد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم قال: نا علي بن جعفر قال: نا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد:

عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية.

٢٧٨٣ ـ أنا عبد اللَّه بن محمد بن أحمد أنا عبد اللَّه بن إسماعيل الهاشمي قال: نا محمد بن يوسف الطباع قال: نا مصعب الزبيري قال:

نا الدراوردي قال: رأيت جعفر بن محمد جاء فسلم على رسول اللَّه ﷺ ثم انثنى فسلم على أبي بكر وعمر.

فرآني كأني تعجبت أو قال: سرني.

قال: فقال: واللَّه إن هذا الدين الذي أدين اللَّه به، واللَّه ما يسرني أني قلت لمعاوية: أخزاه اللَّه أو فعل اللَّه به وإن لي الدنيا.

٢٧٨٤ ـ أنا الحسين بن عمر نا إسماعيل بن محمد ثنا (الحسن)(*) بن عرفة ثنا عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه:

عن جده أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أحبوا قريشًا فإنه من أحبهم أحبه اللَّه**».

٢٧٨٥ ـ أنبا محمد بن رزق اللَّه قال: أنا أحمد بن عمر بن يحيى قال: نا محمد بن

(٢٧٨٢) رواه بنحوه الآجري في «الشريعة» (١٩٦٠) وذكره الذهبي في «السير» (٣/ ٢٦٦).

(٢٧٨٤) **سنده ضعيف جداً:**

رواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٢٣) رقم (٥٧٠٨) والبيهقي في «الشعب» (١٦١١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٤١) وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٧) وضعفه لضعف عبد المهيمن بن عباس.

وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١٧٩).

(*) في المطبوع: «الحسين»!

(٢٧٨٥) رواه الخطيب في «التاريخ» (١/ ٢٠٩).

أحمد بن أبي العوام قال: نا رباح بن الجراح الموصلي قال:

سمعت رجلاً سأل المعافى بن عمران فقال: «يا أبا مسعود أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضبًا شديداً وقال: لا يقاس بأصحاب رسول اللّه ﷺ أحد. معاوية صاحبه وصهره كاتبه وأمينه على وحي اللّه، وقال ﷺ: «**دعوا لي أصحابي وأصهاري فمن سبهم فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين**».

٢٧٨٦ ـ أنبا عبيد اللّه بن أحمد بن علي أنا عبد اللّه بن محمد بن زياد قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: قلت لأحمد بن حنبل: أليس قال رسول اللّه ﷺ: «**كل صهر وكل نسب منقطع إلا صهري ونسبي**».

قال: نعم.

قلت: هذه كلها لمعاوية رضي اللّه عنه؟

قال: نعم.

٢٧٨٦/ م ـ ووجدت بخط أبي الحسن محمد بن أحمد بن أبي مسلم والد أبي أحمد وأبي طاهر قال: نا أبو القاسم بكير بن محمد ـ واسمه عبيد اللّه ـ نا عنه أبو أحمد الفرضي ـ رحمه اللّه ـ قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عمران العسكري قال:

نا أبو علي الحسين بن خليل العنزي قال: كنت جالسًا مع قوم من الكتاب فتناولوا معاوية بن أبي سفيان رضي اللّه عنه، فقمت مغضبًا، فلما كان في الليلة رأيت النبي ﷺ في منامي فقال لي: «**تعرف منزلة أم حبيبة مني؟**».

قلت: نعم يا رسول اللّه. فقال لي: «**من أغضبها في أخيها فقد أغضبني**».

٢٧٨٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا

---

(١) وقع عند الخطيب: «عثمان».

(٢) انظر «صحيح الجامع» (٤١٨٩، ٤٥٢٧).

(٢٧٨٧) رواه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٤٤) وابن المبارك في «الزهد» (١٩١) والبيهقي في «الزهد الكبير» =

الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك قال: نا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال:

كتبت عائشة إلىٰ معاوية: أما بعد، فاتق اللَّه فإنك إن اتقيت اللَّه كفاك الناس وإنك إذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من اللَّه شيئًا.

٢٧٨٨ ـ وأنا محمد نا يحيىٰ نا الحسين نا ابن المبارك أنا عبد الوهاب بن الورد:

عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلىٰ عائشة أن اكتبي إلي بكتاب توصيني فيه ولا تكثري فيه ولا تكثري علي.

فكتبت عائشة إلىٰ معاوية رضي اللَّه عنه: سلام عليك أما بعد: فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من التمس رضا اللَّه بسخط الناس كفاه اللَّه مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط اللَّه وكله اللَّه إلى الناس**» والسلام عليكم.

٢٧٨٩ ـ أنا محمد قال: أنا يحيىٰ قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك عن معمر:

عن ابن برقان ـ يعني جعفراً ـ أن عمرو بن العاص كتب إلىٰ معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية: أما بعد، فإن التفهم في الخبر زيادة ورشد، وإن الرشد من رشد عن العجلة، وإن الخائب من خاب عن الأناة، وإن المتثبت مصيب أو كاد أن يكون مصيباً، وإن العجل مخطئ أو كاد أن يكون مخطئًا، وإنه من لا ينفعه الرفق يضره الخرق ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعاني، ولا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتىٰ يغلب علمه جهله وصبره شهوته ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

= (٢/ ٣٣١). ورواه الترمذي كذلك (٢٤١٤) وسيأتي مرفوعًا.

(٢٧٨٨) سنده هٰهنا ضعيف:

ففيه رجل مبهم، وفيه عبد الوهاب بن الورد وهو مجهول.

ولكن قد جاء الحديث من وجه آخر مرفوعًا: رواه الترمذي (٢٤١٤) وصححه الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «صحيح الجامع» (٦٠١٠، ٦٠٩٧) وانظر «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٣٩) للمنذري.

(٢٧٨٩) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١٨٨).

٢٧٩٠ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر قال: أنا محمد بن الصلت قال: نا النضر بن إسماعيل البجلي عن مجالد عن الشعبي قال:

الدهاة أربعة: معاوية للأناة والحلم، وعمرو للداهية والحرب، والمغيرة للمعضلات الشدائد، وزياد على الصغير والكبير.

٢٧٩١ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس قال: نا محمد بن بشر العبدي قال: نا إسماعيل عن قيس قال:

مرض معاوية مرضًا عيد فيه فجعل يقلب ذراعيه ـ كأنها عسيب نخل ـ وهو يقول: هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا، والله لوددت أني لا أغبر فيكم فوق ثلاث حتى ألحق بالله.

قالوا: إلى مغفرة الله ورحمته.

قال: إلى ما شاء الله من قضاء لي قد علم الله أني لم آتي وما كره إليه غيره[1].

٢٧٩٢ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل أنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا بشر بن موسى قال: نا أحمد بن محمد الأزرقي قال: نا عمرو بن يحيى عن جده:

أن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد بن أبي سفيان، فقال له أبو سفيان: من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟

قال: جعلت أخاه معاوية، وابناك مصلحان، ولا يحل لنا أن ننزع مصلحين.

٢٧٩٣ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: أنا أحمد بن زهير قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي عن سعيد بن المسيب

(٢٧٩٠) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ١٨٢).

(٢٧٩١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٤٤٧)، (٥٩/ ٢٢٢، ٢٢٣).

(١) كذا وقع بالمطبوع! وعند ابن عساكر: «لم آل، ولو أراد أن يغير لغير».

(٢٧٩٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١١١).

(٢٧٩٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ١٥٧).

عن أبيه قال:

فقدت الأصوات يوم اليرموك إلا رجلاً واحداً يقول: يا نصر اللّه اقترب والمسلمون يقتتلون. . . فذهبت أنظر فإذا أبو سفيان يمد راية ابنه يزيد.

٢٧٩٤ ـ أنبا محمد بن أحمد بن القاسم أنبا أحمد بن سليمان قال: ثنا جعفر بن مكرم قال: نا شبابة قال: نا إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة بن عبيد اللّه قال: ثنا مجاهد قال:

سار رجل من بني مخزوم إلىٰ عمر يستعديه علىٰ أبي سفيان فقال: يا أمير المؤمنين، إن أبا سفيان ظلمني حدي بمكة.

فقال عمر: فأنا أعلم بذلك الحد، ولربما لعبت أنا وأنت عليه ونحن غلمان، فإذا قدمت مكة فأتني.

قال: فلما قدم عمر مكة أتاه المخزومي وجيء بأبي سفيان، فانطلق عمر معه إلىٰ ذلك الحد فقال: غير يا أبا سفيان فخذ هذا الحجر من هاهنا فضعه هاهنا.

فقال: واللّه لا تفعلن.

قال: واللّه لأفعلن ـ قال: فعلاه عمر بالدِّرة ثم قال: خذ لا أم لك.

قال: فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضع الذي أمره عمر.

قال: فكأن عمر دخله مما صنع بأبي سفيان شيء فاستقبل البيت وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتىٰ غلبت أبا سفيان علىٰ هواه وذللته لي بالإسلام.

قال: فاستقبل أبو سفيان البيت وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتىٰ أدخلت قلبي من الإسلام ما ذللتني به لعمر.

* * *

سياق
ما روي من إمارة معاوية
وتسليم الحسن بن علي الأمر إليه

٢٧٩٥ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللّٰه أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا نصر بن علي قال: نا سفيان بن عيينة عن: / ح / .

٢٧٩٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا أحمد بن عبد اللّٰه أنا نصر قال: نا محمد بن هشام قال: نا ابن عيينة عن أبي موسىٰ عن الحسن:

عن أبي بكرة أن رسول اللّٰه ﷺ صعد المنبر وحسن معه وهو يقبل علىٰ الناس مرة وعليه مرة ويقول: «**إن ابني هذا سيد، ولعل اللّٰه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**» .

لفظهما سواء أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٩٧ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس الدوري قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا شعبة أنه أخبرهم عن يزيد بن خمير (عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير)[1] عن أبيه قال:

قلت للحسن بن علي: إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة.

فقال: كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها التماس رحمة اللّٰه ثم ابتلي بها ناس. . .

٢٧٩٨ ـ نا عبد اللّٰه بن محمد بن أحمد أنا عبد اللّٰه بن أحمد بن غياث القاضي قال: نا يحيىٰ بن جعفرْ قال: نا محمد بن عبيد الطنافسي قال: نا صدقة بن المثنىٰ عن

(**٢٧٩٦**) البخاري (٣٧٤٦) ولم أره عند مسلم.

(**٢٧٩٧**) رواه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ ٢٨٠، ٢٨١).

(١) ما بين المعكوفين استدركته من التاريخ.

(**٢٧٩٨**) رواه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ ٢٦٣، ٢٧٣).

رياح بن الحارث قال:

قام الحسن بن علي بعد وفاة علي رضي اللَّه عنه، فخطب الناس، فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: إن كل ما هو آت قريب وإن أمر اللَّه واقع وإن كره الناس وإني واللَّه ما أحببت أن ألي من أمر أمة محمد ﷺ مثقال حبة من خردل فهراق فيه محجمة من دم قد علمت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بمطيكم.

٢٧٩٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى قال: نا محمد بن جعفر ابن يزيد قال: نا علي بن حرب قال: نا عبد اللَّه بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال:

علم معاوية أن الحسن بن علي كان أكره الناس للفتنة فلما توفي علي بعث فأصلح الذي بينه وبينه سراً وأعطاه معاوية عهداً: إن حدث به حدث والحسن حي ليجعلن الأمر إليه.

فلما توثق منه قال عبد اللَّه بن جعفر: إني لجالس عند الحسن إذ ذهبت لأقوم فقال: يا هناه اجلس فجلست فقال: إني قد رأيت رأياً وإني أحب أن تتابعني عليه.

قلت: وما هو؟

قال: قد رأيت أن أغدو إلى المدينة فأنزلها وأخلي بين معاوية وبين هذا الحديث؛ فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء، وقطعت الأرحام وتعطلت الحدود والفروج وقطعت السبل.

قلت: جزاك اللَّه خيراً، أنا معك على هذا الحديث.

ثم قال: ادعوا لي الحسين. فأتي به فأعاد مثل قوله لأبي جعفر.

فقال الحسين: أعيذك باللَّه أن تكذب علياً في قبره وتصدق معاوية.

فقال الحسن: واللَّه ما أردت أمراً قط إلا خالفتني إلى غيره، ولقد هممت أن أقذفك في بيت، وأطينه عليك حتى أقضي من أمري.

(٢٧٩٩) رواه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

فلما رأىٰ الحسين غضبه قال: أنت أكبر ولد علي وخليفته فرأينا لرأيك تبع فافعل ما بدا لك.

فقام الحسن فخطب فقال: أيها الناس إني كنت أكره الناس لأول هذا الأمر وإني أصبحت لذي حق أديت إليه حقه أحق به مني أو حق حدث في صلاح أمة محمد وإن اللَّه قد ولاك يا معاوية هذا الحدث فخير يعلمه عندك أو شر يعلمه فيك وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين. ثم نزل.

٢٨٠٠ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: نا علي بن إسحاق بن محمد قال: نا علي بن حرب قال: نا (ابن أبي سفيان قال: نا هشيم عن أبي عامر الشعبي)[١] قال:

قلت للحارث بن حجر: ما حمل الحسن بن علي أن يبايع لمعاوية ويسلم له الأمر؟!

قال: إنه سمع من يقول: لا تكرهوا إمرة معاوية.

* * *

(٢٨٠٠) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١٥١).

(١) كذا وقع إسناده ههنا! وعند ابن عساكر (أبان بن سفيان نا هشيم عن مجالد عن الشعبي).

سياق
ما روي في مخازي الروافض الذين يسبون أصحاب رسول الله ﷺ ويتدينون بذلك وكفرهم وما نقل من حماقاتهم وترهاتهم

٢٨٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبيد الله بن محمد البغوي قال: نا سويد ابن سعيد قال: نا سوار بن مصعب الهمداني: / ح / .

٢٨٠٢ ـ وأنا محمد قال: أنا عبيد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن عبد الوهاب قال: نا سوار بن مصعب عن أبي الجحاف عن محمد ـ في حديث سويد: ابن علي عن فاطمة بنت علي:

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ عندي فغدت إليه فاطمة ومعها علي فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: «**أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة إلا من يزعم ـ** وفي حديث ابن عبد الواهب ـ **وإن لمن يزعم أقوام (يرفضون)**(١) **الإسلام ثم يلفظونه ثلاث مرات يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم:**

(٢٨٠٢) سنده ضعيف:

فيه سويد بن سعيد وهو ضعيف، وسوار بن مصعب كذلك ضعيف. ومحمد بن علي وفاطمة بنت علي: لا يعرفان.

والحديث: رواه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٥٥) عن أبي سعيد الخدري وضعفه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢) والشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٢/ ٤٧٥) ففيه الفضل بن غانم وهو ضعيف.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٤٧٥) رقم (٩٨٠) من طريق سوار بن مصعب عن داود ابن أبي عوف عن فاطمة بنت علي عن فاطمة الكبرىٰ عن أسماء بنت عميس عن أم سلمة . . . به. وضعف إسناده الشيخ الألباني ـ رحمه الله.

قال الشيخ: والحديث أورده الشوكاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٣٨١).

وذكره ابن جرير في «الرياض النضرة» (١/ ٣٦٤) فليراجع.

(١) في المطبوع «يضفرون»!

الرافضة فإن أنت أدركتهم فجاهدهم فإنهم يشركون».

فقال: يا رسول اللَّه، فما العلامة فيهم؟

قال: «**لا يشهدون جمعة ولا جماعة، يطعنون على السلف**».

٢٨٠٣ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن مسلم قال: نا أبو حفص ـ عمر بن محمد بن عيسىٰ الجوهري ـ قال: نا أبو بكر ـ أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الأثرم ـ قال: نا معاوية بن عمرو قال: نا فضيل ـ هو ابن مرزوق ـ عن أبي جناب، عن أبي سليمان الهمداني عن رجل من قومه قال:

قال علي: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أدلك على عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة وإنك من أهل الجنة: إنه سيكون بعدنا قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة، فإن أدركتموهم فاقتلوهم؛ فإنهم مشركون**».

وقال علي: سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا يكذبون علينا مارقة آية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر ـ قاله الفضيل.

قال الحسين بن الحسن: دخل عليَّ المغيرة بن سعيد فذكر من قرابتي ويشبهني برسول

(٢٨٠٣) **سنده ضعيف جداً**:

فيه أبو جناب، وهو ضعيف كثير التدليس وقد عنعن.

وأبو سليمان الهمداني لا يدري من هو.

وفي سنده كذلك رجل مبهم.

ومن هذا الوجه: رواه الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣/ ٦١٥ ـ ٦١٦) ولكن عن أبي سليمان الهمداني عن علي بدون ذكر الرجل المبهم!

ورواه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٢٧٢) فقال: عن أبي سليمان الهمداني عن عمه..!

وله شواهد من حديث علي وابن عباس وفاطمة، وكلها ضعيفة.

انظر «مسند أبي يعلىٰ» (٦٧٤٩) و«معجم الطبراني الكبير» (١٢/ ٢٤٢) و«السنة» لابن أبي عاصم (٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١) و«الحلية» (٤/ ٩٥ ـ ٩٦، ٣٢٩) و«الرياض النضرة» (١/ ٣٦٤، ٣٦٥).

وضعف هذه الروايات ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥٤ ـ ٢٥٨).

اللَّه ـ وكنت أشبه وأنا شاب برسول اللَّه ﷺ ـ قال: ثم ذكر أبا بكر وعمر، فلعنهما وبرئ منهما.

قال: فقلت: يا عدو اللَّه أعندي؟! قال: فخنقته تخنيقًا (. . .)(*) فإن معاوية بن عمرو وهو أحدهم (يرجنيد)(*).

قال: فخرجنا ونحن نضحك.

فقال الرافضي: إنما خنقه بالكلام.

قال فضيل: فرجعت إليه فقلت: أخنقته بالكلام؟

قال: لا بل خنقته حتىٰ أدلع لسانه.

قال إبراهيم بن الحسن: يقول: مرقت واللَّه علينا الرافضة كما مرقت الحرورية علىٰ علي بن أبي طالب وسمعته يقول لرجل منهم: واللَّه إن قتلك لقربة إلىٰ اللَّه

قال: رحمك اللَّه، قد عرفت أنك إنما تقول هذا تمزح

قال: لا واللَّه ما هو بالمزح ولكنه الجد وما أتركك لو تركتك إلا الجواري.

وسمعته يقول: لئن أمكننا اللَّه منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم.

قال فضيل: وسمعت الحسين بن الحسن يقول: ويلكم!! لأن كان الأمر كما تزعمون أن اللَّه ورسوله اختار عليًا لهذا الأمر والقيام به علىٰ المسلمين بعد رسول اللَّه ﷺ ثم ترك علي أمر اللَّه ورسوله أن يقوم به كما أمره اللَّه ورسوله به أو يعذر فيه إلىٰ المسلمين إن أعظم الناس في ذلك خطيئة وذنبًا لعلي رضي اللَّه عنه إذا ترك أمر اللَّه ورسوله.

فقال الرافضي: ألم يقل رسول اللَّه ﷺ: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»؟!.

قال: بلىٰ؛ أما واللَّه لو يعني بذلك رسول اللَّه ﷺ الإمرة والسلطان والقيام به علىٰ المسلمين بعده لأفصح لهم بذلك رسول اللَّه كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وحج

(*) كذا بالأصل.

البيت وصوم رمضان فمن أنصح كان للمسلمين من رسول الله ﷺ ؟!

٢٨٠٤ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله نا محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبيد الله نا يزيد بن هارون نا فضيل ـ يعني ابن مرزوق ـ قال:

سمعت الحسين بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: والله إن قتلك قربة إلى الله وما أمتنع من ذلك إلا بالجوار.

٢٨٠٥ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: أنا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير عن مغيرة قال:

كان أبو جعفر يقول: اللهم إنك تعلم أني لست لهم بإمام.

٢٨٠٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبيد الله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا مروان بن معاوية عن حماد بن كيسان عن أبيه ـ وكانت تحته سرية لعلي ـ:

سمعت عليًا يقول: يكون في آخر الزمان قوم لهم نبز يسمون: الرافضة يرفضون الإسلام فاقتلوهم فانهم مشركون...

٢٨٠٧ ـ وأنا محمد أنا عبدان قال سمعيون... قال: نا محمد بن خازم عن أبي الجناد الحلبي عن أبي سليمان الهمداني:

عن علي قال: يخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة يعرفون به ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر أينما أدركتموهم فاقتلوهم؛ فإنهم مشركون.

٢٨٠٨ ـ أنا علي بن عمر قال: نا علي بن عبد الله ـ صاحب الحليمي قال: أنا علي ابن حرب قال: نا فضيل عن ليث عن مجاهد قال:

(٢٨٠٧) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠١٠).

(٢٨٠٨) **سنده ضعيف:**

فيه ليث، وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف.

سألت ابن عباس شهراً عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يحضر جمعة ولا جماعة؟.

قال: هو من أهل النار.

٢٨٠٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن خداش قال: نا مالك ـ أبو هشام ـ قال:

كنت أسير مع مسعر فلقيه رجل من الرافضة ـ قال: ـ فكلمه بشيء لا أحفظه، فقال له مسعر: تنح عني فإنك شيطان.

٢٨١٠ ـ نا الحسن بن أحمد الطبري قال: نا أبو علي ـ الحسن بن علي المطرز بمكة ـ قال: أنا الحسين بن محمد بن بحر قال: نا حرملة بن يحيىٰ قال:

سمعت الشافعي يقول: ما أحد أشهد علىٰ الله بالزور من الرافضة.

٢٨١١ ـ أنا الحسين قال: نا أبو زرعة ـ أحمد بن الحسين ـ قال: نا محمد بن أحمد ابن عبد الوهاب المصري قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول: ما رأيت في الأهواء قوما أشهد بالزور من الرافضة.

٢٨١٢ ـ أنا علي بن محمد بن موسىٰ أنا علي بن محمد المصري نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم قال:

قيل لمحمد بن يوسف الفريابي: ما تقول في أبي بكر وعمر؟

قال: قد فضلهما رسول الله ﷺ وقد أخبرني رجل من قريش أن بعض الخلفاء أخذ رجلين من الرافضة فقال لهما: والله لإن لم تخبراني بالذي يحملكما علىٰ تنقص أبي بكر وعمر لأقتلنكما، فأبيا.

(٢٨١٠) هذا القول مشهور عن الشافعي وقد رواه البيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٠٨) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٦٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٤) والخطيب في «الكفاية» (١/ ١٢٦).

(٢٨١١) ذكره الذهبي في «السير» (١٠/ ٨٩).

فقدم أحدهما فضرب عنقه. ثم قال للآخر: والله لئن لم تخبرني لألحقنك بصاحبك.

قال: فَتؤَمِّني؟

قال له: نعم.

قال: فإنا أردنا النبي ﷺ فقلنا: لا يتابعنا الناس عليه، فقصدنا قصد هذين الرجلين فتابعنا الناس على ذلك.

قال محمد بن يوسف: ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة.

٢٨١٣ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج بن أحمد السجستاني قال: نا أحمد بن علي قال: نا أبو غسان ـ يعني محمد بن عمرو... قال:

أنا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخًا حجاجًا ـ قال: سألت الثوري: يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا.

٢٨١٤ ـ أنا علي (...)(*) حفص قال: أنا أبو الهيثم ـ أحمد بن محمد بن عوف الـ (...)(*) قال: نا أبو حازم إبراهيم (...)(*) بن عبيد الله بن عابد الحضرمي قال: أنا إبراهيم بن خليفة قال: نا الحسين بن علي الجعفي:

عن حمزة الزيات قال: سألت أبا إسحاق السبيعي: فما ترى في الصلاة خلف من يسب أبا بكر وعمر؟

قال: ألست تجد غيرهم؟

قلت بلى.

قال: لا تصل خلفهم.

٢٨١٥ ـ وأنا علي قال: أنا أبو بكر ـ محمد بن الحسين بن (...)(*) بالكوفة ـ قال: نا علي بن إبراهيم قال: نا أحمد بن يونس قال:

(*) كذا بالمطبوع.

سمعت زائدة يقول: لو كان رافضي ما صليت خلفه (. . .)(*) .

٢٨١٦ ـ أنا الحسين بن عمر قال: أنا أحمد بن حمدان قال: نا أحمد بن الحسن قال:

نا عبد الصمد. قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول لرجل: من أين جئت؟

قال: من جنازة فلان.

قال سفيان: لا أحدثك بحديث سنة فاستغفر اللّٰه ولا تعد.

نظرت إلىٰ رجل يشتم أصحاب محمد فاتبعت جنازته؟!

٢٨١٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن ميمون النهرسابسي قال: نا أبو بكر ـ أحمد بن محمد بن موسىٰ الخطيب ـ قال: نا أبو جعفر بن أبي (. . .)(*) قال: سمعت الدوري يقول:

سمعت أحمد بن يونس يقول: أنا لا آكل ذبيحة رجل رافضي؛ فإنه عندي مرتد.

٢٨١٨ ـ أنا الحسين بن أحمد الطبري قال: نا الحسين بن طاهر قال: أنا شيخ بن حاتم قال: نا عبد الجبار بن عبد اللّٰه عن النضر بن شميل قال:

سمعت المأمون يقول: القدر دين الخوز، والرفض دين النبط، والإرجاء دين الملوك.

٢٨١٩ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل وأحمد بن هارون قالا: أنا محمد بن عبد اللّٰه ابن إبراهيم قال: نا أبو عمران ـ موسىٰ بن هارون أبو عبد اللّٰه ـ قال: نا أبو بشر ـ هارون ابن حاتم البزار الكوفي ـ قال:

سمعت محمد بن صبيح السماك يقول: علمت أن أصحاب موسىٰ وإن النصارىٰ لا يسبون أصحاب عيسىٰ فما بالك يا جاهل تسب أصحاب محمد؛ قد علمت: من أين أتيت؟ لم يشغلك ذنبك أما لو شغلك ذنبك لخفت ربك.

(*) كذا بالمطبوع.

لقد كان في ذنبك شغل عن المسيئين ويحك فكيف لم يشغلك عن المحسنين؟!

أما لو كنت من المحسنين لما تناولت المسيئين ورجوت لهم أرحم الراحمين ولكنك من المسيئين فمن ثم عبت الشهداء والصالحين.

أيها العائب لأصحاب محمد ﷺ: لو نمت ليلك وأفطرت نهارك لكان خيراً لك من قيام ليلك وصيام نهارك مع سوء قولك في أصحاب نبيك.

ويحك: فلا قيام ليل ولا صيام نهار وأنت تتناول الأخيار وأبشر بما ليس فيه البشرىٰ إن لم تتب مما تسمع وترىٰ.

ويحك: هؤلاء تشرفوا في بدر، وهؤلاء تشرفوا في أحد إذ إن هؤلاء جاء عن اللَّه العفو عنهم فقال: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ**﴾ [آل عمران: ١٥٥].

فما تقول فيمن عفا اللَّه عنه؟

نحن نحتج لإبراهيم خليل الرحمن قال: ﴿**فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [إبراهيم: ٣٦]، فقد عرض للعاصي بالغفران.

ولو قال: فإنك عزيز حكيم أو عذابك عذاب أليم كان قد عرض للانتقام. فبمن تحتج أنت يا جاهل إلا بالجاهلين. لبئس الخلف خلف يشتمون السلف، لواحدٌ من السلف خير من ألف من الخلف.

وهؤلاء جاء العفو عنهم فقال: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ**﴾ [آل عمران: ١٥٥].

فما تقول فيمن عفا اللَّه عنهم؟

٢٨٢٠ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال: نا أبو الفضيل ـ عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزهري ـ قال: نا أبو سليمان ـ محمد بن سليمان الحراني ـ قال: نا يحيىٰ بن حيوة النيسابوري قال: نا محمد بن عبد الحكم قال:

سمعت الشافعي يقول: ما أرىٰ الناس ابتلوا بشتم أصحاب محمد رسول اللَّه ﷺ

إلا ليزيدهم اللَّه - عز وجل - بذلك ثوابًا عند انقطاع عملهم.

٢٨٢١ - أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا عيسى بن حامد قال: أنا أحمد بن الصلت قال: نا ابن نمير وعمي - جبارة بن مغلس - وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا جميعًا: نا يحيى بن يمان عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال:

قال يحيى بن زكريا: يا رب اجعل أهل الأرض لا يذكروني إلا بخير.

قال: فأوحى اللَّه عز وجل: يا يحيى: لم أجعل هذا لي فأجعله لك.

٢٨٢٢ - أنا عبيد اللَّه بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا الحسين بن محمد قال: أنا مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد:

عن أبيه: أن عليًا أقبل في عمامة يقال لها: السحاب فقال النبي ﷺ: «**هذا علي أبو حسن أو هذا أبو حسن قد أقبل في عمامة السحابة**» - يعني عمامة على علي - قال جعفر: فحرف هؤلاء وقالوا: «**علي في السحاب**».

٢٨٢٣ - أنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه الحربي قال: نا حمزة بن محمد بن العباس قال: نا (. . .)(*) وهب بن بقية الواسطي قال: نا محمد بن حجير الباهلي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه قال:

قال الشعبي: يا مالك: لو أردت أن يعطوني رقابهم عبيدًا أو أن يملؤا بيتي ذهبًا على أن أكذب لهم على علي لفعلوا ولكن واللَّه لا كذبت عليه أبدًا.

يا مالك: إنني قد درست الأهواء كلها فلم أر قومًا هم أحمق من الخشبية، لو كانوا من الدواب لكانوا حمرًا، ولو كان من الطير لكانوا رخمًا.

(٢٨٢٢) سنده واه:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٩٠) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٤٩) وقال: هذا لا يصح قال أحمد بن حنبل: خرقنا حديث مسعدة.

قلت: مسعدة بن اليسع: هالك. وانظر «الميزان» (٦/ ٤٠٨).

(*) كذا بالمطبوع.

وقال: أحذرك الأهواء المضلة وشرها الرافضة وذلك أن منهم يهوداً يغمصون الإسلام لتحيا ضلالتهم كما يغمص بولس بن شاؤل ملك اليهود ليغلبوا.

لم يدخلوا الإسلام رغبة ولا رهبة من اللَّه ولكن مقتًا لأهل الإسلام وطعنًا عليهم فأحرقهم علي بن أبي طالب بالنار ونفاهم من البلدان، منهم: عبد اللَّه بن سبأ نفاه إلىٰ ساباط وعبد اللَّه بن شباب نفاه إلىٰ جازت، وأبو الكروش وابنه.

وذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود.

قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود.

وقالت الرافضة: لا تصلح الإمارة إلا في آل علي.

وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل اللَّه حتىٰ يخرج المسيح الدجال أو ينزل عيسىٰ من السماء.

وقالت الرافضة: لا جهاد حتىٰ يخرج المهدي ثم ينادي منادٍ من السماء.

واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتىٰ تشتبك النجوم وكذلك الرافضة.

والحديث عن رسول اللَّه ﷺ: «**لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتي تشتبك النجوم**» واليهود يولون عن القبلة شيئًا وكذلك الرافضة واليهود تسدل أثوابها وكذلك الرافضة.

وقد مر رسول اللَّه ﷺ برجل قد سدل ثوبه فقمصه عليه. واليهود حرفوا التوارة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن.

واليهود يستحلون دم كل مسلم وكذلك الرافضة.

واليهود: لا يرون الطلاق ثلاثًا شيئًا. وكذلك الرافضة.

واليهود: لا يرون علىٰ النساء عدة. وكذلك الرافضة.

واليهود: يبغضون جبريل ويقولون: هو عدونا من الملائكة

وكذلك صنف من الرافضة يقولون: غلط بالوحي إلىٰ محمد.

وفضلت اليهود والنصارىٰ علىٰ الرافضة بخصلتين: سئلت اليهود من خير أهل

ملتكم؟

قالوا: أصحاب موسىٰ.

وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟

قالوا: أصحاب محمد.

وسئلت النصارىٰ: من خير أهل ملتكم؟

قالوا: حواري عيسىٰ.

وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟

قالوا: حواري محمد. أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم.

فالسيف مسلول عليهم إلىٰ يوم القيامة، لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجتمع لهم كلمة.

دعوتهم مدحوضة وجمعهم متفرق كل ما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها اللَّه عز وجل.

* * *

آخر الرابع والعشرين من الأصل: وهو آخر «السنن» للالكائي ـ رحمه اللَّه.

والحمد للَّه رب العالمين (. . .)(*) من خلقه الـ(. . .)(*)و (. . .)(*)كثيراً طيبًا.

كتبه في أيام آخرها يوم الأربعاء ثامن عشر من ربيع الأول من سنة اثنتي عشر وخمسمائة من الأصل المقروء منه على شيخنا أبي الفضل ناجي وهو أصل صحيح (. . .)(*) عن المصنف وعارض به شيخنا أصل الطريثيثي وصححه على روايته، وعلم على رواية الطريثيثي.

وللَّه المنة والحمد على ما أولانا من الاتباع وتجنب الابتداع.

ذلكم على توفيق اللَّه.

(*) كذا بالمطبوع.

شـــرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجزء التاسع



كرامات
أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
ت ٤١٨ هـ

كـتـــاب

كرامات أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين

جمعه الشيخ أبو القاسم ـ هبة اللّٰه بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ـ رضي اللّٰه عنه .

رواية : الشيخ أبي بكر ـ أحمد بن علي بن الحسن الطريثيثي المقرئ ـ عنه .

رواية : الحافظ ـ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي ـ المحدث عنه .

سماع : عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي من ابن ناصر

رحمة اللّٰه على الجميع ورضوانه .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الحافظ ـ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي ـ قراءة عليه للكتاب كله في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بمدرستنا ووالدي حاضر يسمع معنا قيل له: أخبركم الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي الصوفي قراءة عليه، قال الشيخ أبو القاسم ـ هبة اللّٰه بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ـ قراءة عليه قال:

* * *

سياق
ما دل من كتاب الله عز وجل وما روي عن النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم، والتابعين من بعدهم، والخالفين لهم رحمة الله عليهم - في كرامة أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيمانًا والمرتابون بها خسارًا.

* فأما الكتاب:

فقوله تعالى في قصة مريم عليها السلام: ﴿ زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٣٧].

١ - فروي عن ابن عباس في تفسير هذه الآية فقال:

«وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد، فكان زكريا يقول: ﴿ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾.

٢ - وروي عنه قال:

عنبًا في مكتَلٍ في غير حينه.

٣ - وعن سعيد بن جبير، ومجاهد، وجابر بن زيد، وإبراهيم النخعي، وقتادة والربيع بن أنس، وعطية، ، السيدي، وسفيان الثوري:

فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء.

---

(١) لا يصح عن ابن عباس! وقد روي بسند ضعيف جدًا، وسيأتي عند المصنف.

(٢) وهذا أيضًا ليس بصحيح! وقد روي بسند لا يثبت، وسيأتي عند المصنف.

(٣) ذكره ابن كثير في «تفسيره» (آل عمران: ٣٧).

وقال تبارك وتعالى في قصة سارة - زوجة إبراهيم الخليل - عليه السلام :

﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾[هود: ٧١ : ٧٣]

٤ - فروي عن ضمرة بن حبيب في تفسيره :

أن سارة لما بشرها الرسل بإسحاق قال: فبينما هي تمشي وتحدثهم حين أنست بالحيضة، فحاضت قبل أن تحمل بإسحاق، وكان قولها للرسل حين بشروها بإسحاق :

قد كنت شابة وكان إبراهيم شابًا فلم أحمل فحين كبر وكبرت أألد؟!

قالوا: أتعجبين من ذاك يا سارة؟! فإن اللَّه قد صنع بكما ما هو أعظم من ذلك: إن اللَّه تعالى قد جعل رحمته وبركاته عليكم أهل البيت، إنه حميد مجيد.

وقال تبارك وتعالى: ﴿ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: ٤٠].

٥ - روي عن ابن عباس في تفسير قوله عز وجل: ﴿ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ قال: آصف كاتب سليمان.

٦ - وعن قتادة، والسدي، وأبي صالح: هو من الإنس من بني إسرائيل اسمه آصف.

٧ - وعن يزيد بن رومان قال: زعموا أن سليمان ابتغى أعجل من ذلك، قال آصف بن برخيا وكان صِدِّيقًا يعلم الاسم الأعظم.

---

(٤) رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» وقد ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٤١).

(٥) سيأتي بسنده عند المصنف .

(٦) سيأتي بسنده عند المصنف .

(٧) سيأتي بسنده عند المصنف .

٨ ـ وعن زهير بن محمد: رجل من الإنس يقال له ذو النون كان علمه بالكتاب.

٩ ـ وعن مجاهد: كان اسمه اسطوم.

١٠ ـ وعن ابن لهيعة: أنه الخضر.

١١ ـ وعن الزهري قال: دعا الذي عنده علم من الكتاب: يا إلهنا وإله كل شيء واحد، لا إله إلا أنت، ائتني بعرشها، فمثل له بين يديه.

١٢ ـ وعن مجاهد: اسم اللَّه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وهو: يا ذا الجلال والإكرام.

١٣ ـ وعن سعيد بن جبير في قوله تعالىٰ: ﴿ **قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ** ﴾ قال: لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب قال: أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به ﴿ **قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ** ﴾.

قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض، فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه، وقال لسليمان: ارفع طرفك، فلم يرجع إليه حتىٰ نظر بين يديه.

١٤ ـ وعن مجاهد في قوله: ﴿ **الذي عنده علم من الكتاب** ﴾ قال:

أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به ﴿ **قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ** ﴾ قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الأرض حتىٰ خرج إليهم.

﴿ **قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ** ﴾ قال: فمد بصره كما بينك وبين الحيرة وهو يومئذ في

---

(٨) خرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره».
(٩) خرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره».
(١٠) خرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره».
(١١) خرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره».
(١٢) رواه ابن جرير في «تفسيره» (١٩/ ١٦٤) وقد ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٩) وعزاه لابن أبي شيبة وابن المنذر. وسيأتي عند المصنف برقم (٢٧).
(١٣) رواه ابن جرير في «تفسيره» (١٩/ ١٦٤).

كندة .

١٥ ـ وعن مالك بن أنس :

كانت باليمن وسليمان بالشام ﴿ **فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ** ﴾ وكان غدوها شهر ورواحها شهر .

١٦ ـ وعن قتادة .

فعلمت الجن أن الإنس أعلم منها .

١٧ ـ وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم :

دعا باسم من أسماء اللَّه ـ عز وجل ـ فإذا عرشها بين عينيه يحمل ولا يدري ذا الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد أعطي ما أعطي .

تفسير قوله تعالىٰ :

﴿ **يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ** ﴾

١٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي ، قال : أنا أحمد بن خلف ، قال : أنا محمد بن سعد ، عن عمه ـ الحسين بن الحسن ـ عن أبيه الحسن ، عن جده عطيه ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ** ﴾ :

فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد وكان زكريا يقول :

---

(١٧) رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» وابن جرير بنحوه ، وانظر «الدر المنثور» (٥/ ١٠٩) .

(١٨) **سنده ضعيف جداً:**

ففي إسناده محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي كان لينًا في الحديث كما في «الميزان» (٣/ ٥٦٠) .

والحسين بن الحسن بن عطية العوفي : ضعيف الحديث كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٨) .

والحسن بن عطية العوفي : ضعيف الحديث كما في «الجرح التعديل» (٣/ ٢٦) .

وعطية العوفي كذلك ضعيف .

والأثر : قد خرجه ابن جرير في «التفسير» (٣/ ٢٤٧) ووقع عنده : محمد بن سعد عن أبيه عن عمه .

﴿ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

١٩ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أبي ، نا : مالك بن إسماعيل نا شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﴿ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ قال :

عنبًا في مِكْتَلٍ في غير حينه .

٢٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي قال : ثنا الحسين بن إسماعيل ، قال : ثنا سعيد بن يحيىٰ الأموي ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا مالك بن مغول ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد في قوله تعالىٰ : ﴿ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ قال :

وجد فاكهة الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء ، فذكر العنب والرمان ونحو ذلك .

٢١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا أبو سعيد الأشج قال : ثنا أبو أسامة ، عن النضر ، عن عكرمة ﴿ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ . قال : فاكهة الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء .

---

(١٩) سنده ضعيف:

في إسناده شريك بن عبد اللّه القاضي وهو ضعيف .

وفيه كذلك عطاء بن السائب وقد اختلط ، انظر «نهاية الاغتباط» (ص٢٤١) ، إلا أنه قد توبع :

تابعه يعلىٰ بن مسلم : خرجه ابن جرير (٣/ ٢٤٦) .

والأثر من طريق شريك : خرجه الطبري (٣/ ٢٤٤) .

(٢٠) سنده ضعيف:

والأثر صحيح عن مجاهد :

فيه إبراهيم بن مهاجر ، وهو من رجال «صحيح مسلم» ، ولكن ضعفه جماعة من أهل العلم .

ولم يتفرد إبراهيم بن مهاجر به عن مجاهد ، بل تابعة جماعة :

١ ـ ابن أبي نجيح : خرجه الطبري في «التفسير» (٣/ ٢٤٥) وسيأتي عند المصنف برقم (٢٢) .

٢ ـ الحكم بن عتيبة : خرجه الطبري في «التفسير» (٣/ ٢٤٥) .

٣ ـ النضر بن عربي : خرجه الطبري في «التفسير» (٣/ ٢٤٥) .

(٢١) سنده ضعيف:

فيه النضر ، وهو النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزار ، ضعفه جماعة .

٢٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه، أنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن غالب، ثنا موسىٰ بن مسعود، قال: ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾:

عنبًا وجده زكريا عند مريم في غير زمانه

٢٣ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع، عن أبيه، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال: عنبًا.

٢٤ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن (عبد اللَّه)(*) ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا حسين، عن شيبان، عن قتادة في قوله تعالىٰ: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قال:

حدثنا أنه كانت تؤتىٰ بفاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، فعجب من ذلك زكريا.

---

٢٢) سنده ضعيف:

عبد اللَّه بن أبي نجيح: ثقة، وثقه جماعة، وقد اختلف في روايته التفسير عن مجاهد:

فقال وكيع: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح، وقال يحيىٰ بن سعيد: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد.

قلت: وابن أبي نجيح كان ممن يدلس، وقد عنعن ههنا.

(٢٣) سنده ضعيف:

فيه عطاء بن السائب، وهو مختلط كما تقدم بيانه تحت الحديث (١٩).

والجراح بن مليح الرؤاسي ـ أبو وكيع ـ فيه ضعف، خرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٣/ ٢٤٥).

(*) في النسخة المطبوعة: «عبيد اللَّه» وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته، ومحمد بن عبد اللَّه ـ هذا ـ له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٥٦).

(٢٤) سنده حسن:

حسين: هو حسين بن محمد بن بهرام، وهو ثقة.

=

في تفسير قوله تبارك وتعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ :

٢٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، قال: أنا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد بن سعد حدثني أبي، قال: ثنا عمي ـ عثمان بن الحسن ـ (قال: حدثني أبي)(*) عن جده عطيه: عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ** ﴿٣٨﴾ **قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ**﴾ [النمل: ٣٩] :

قال سليمان: أريد أعجل من هذا ﴿**قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ**﴾ وهو رجل من الإنس وهو الذي عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قال: ﴿**أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ**﴾ قال: فدعا بالاسم ـ وهو عنده قائم ـ فاحتمل العرش احتمالاً حتىٰ وضع بين يدي سليمان والله صنع علم ذلك.

٢٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن أبي صالح:

= وشيبان: هو شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وهو ثقة.
وقد جاء عن قتادة من وجوه أخرىٰ:
(١) سعيد عن قتادة: خرجه الطبري في «التفسير» (٣/ ٢٤٥).
(٢) معمر عن قتادة: خرجه الطبري في «التفسير» (٣/ ٢٤٥).

(*) كذا بالأصل، ولعل ما بين القوسين زائد مقحم، وبدونه يستقيم الإسناد، فجد عثمان بن الحسن هو عطية العوفي.

(٢٥) سنده ضعيف:
فيه عطية العوفي، وهو ضعيف.
والأثر: رواه ابن جرير في «التفسير» (١٩/ ١٥٩).

(٢٦) ضعيف جداً:
أبو صالح: هو باذام بن صالح، تابعي: ضعفه البخاري والنسائي.
والراوي عنه إسماعيل بن أبي خالد ـ وهو ثقة ـ قال: كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شيء إلا فسره لي. «الميزان» (١/ ٢٩٦).
وقال ابن عدي مضعفًا لأبي صالح: روىٰ عنه ابن أبي خالد عن أبي صالح هذا تفسيراً كبيراً، قدر =

﴿ **قَالَ الَّذي عندَهُ علْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ** ﴾ قال: من الإنس، والذي قال: ﴿ **أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ** ﴾ من الجن.

قال(*): أريد أعجل من ذلك.

قال: فجاء به الذي عنده علم من الكتاب فقال لسليمان: ارفع طرفك.

قال: فرفع طرفه فلم يرجع إليه طرفه حتى نظر إليه بين يديه.

٢٧ ـ أخبرنا علي بن عمر، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ **قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ** ﴾ قال: لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه فقال: ﴿ **هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ** ﴾.

٢٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه، أنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

﴿ **قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك** ﴾ يقول: من مقعدك ﴿ **قَالَ**

= جزء وفي ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه. «الكامل» (٢/ ٢٥٨).

والأثر: خرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٩/ ١٦٢).

(*) أي: سليمان عليه السلام.

(٢٧) سنده صحيح:

علي بن عمر ـ لعله الدارقطني.

وعبد الرحمن: هو ابن أبي حاتم.

وباقي رجاله ثقات معروفون.

والأثر: خرجه ابن جرير (١٩/ ١٦٤) وقد تقدم بغير إسناد عند رقم (١٣).

(٢٨) سنده ضعيف:

فيه عبد اللَّه بن أبي نجيح، وروايته في التفسير عن مجاهد منقطعة كما تقدم عند الحديث رقم (٢٢).

وفي إسناده كذلك عثمان بن أحمد بن السماك: ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣١).

وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (٥/ ١٣٣) فوثقه وقال: (وإني لكثير التألم من ذكره لهذا الرجل =

﴿الَّذي عندَهُ علْمٌ مّنَ الْكتَاب﴾ اسم اللَّه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب هو: يا «ذا الجلال والإكرام» ﴿أَنَا آتيكَ به قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ إذا مد البصر حتىٰ يرتد الطرف خاسئًا.

٢٩ ـ وأخبرنا علي، أنا عثمان، ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، قال: «زعم ابن أبي بزة: أن الذي عنده علم من الكتاب: اسطوم».

٣٠ ـ ذكر عبد الرحمن:(*) ثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ يعني ـ قوله: ﴿الَّذي عندَهُ علْمٌ مّنَ الْكتَاب﴾ قال: آصف كاتب سليمان.

٣١ ـ وروي عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن يزيد بن رومان ـ كما مضىٰ في الترجمة (*) ـ .

٣٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن (عبد اللَّه)(*) قال: ثنا إسحاق بن

= الثقة في هذا الكتاب بغير مستند ولا سلف، وقد عظمه الدارقطني).

(٢٩) سنده حسن:

وقد ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٩) عن مجاهد، وعزاه لابن أبي حاتم. وذكره كذلك القرطبي في «التفسير» (١٣/ ١٣٦) وعزاه للفزنوي.

(*) هو عبد الرحمن بن أبي حاتم.

(٣٠) سنده صحيح لولا عنعنة الأعمش:

خرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» وذكره السيوطي في «الدر» (٥/ ١٠٩).

وذكر السيوطي مثله عن الحسن ـ وهو البصري ـ لابن عساكر.

(٣١) سنده حسن لولا عنعنة ابن إسحاق:

وقد رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره».

(*) تقدم برقم (٧).

(٣٢) سنده حسن:

وقد تقدم هذا الإسناد برقم (٢٤). وروىٰ نحوه ابن جرير في «التفسير» (١٩/ ١٦٢) (١٦٤).

(*) في الأصل: «عبيد اللَّه»! وهو تصحيف، وصوابه: «عبد اللَّه» وقد تقدم ذلك عند الحديث رقم (٢٤).

الحسسن، قال: ثنا حسين بن محمد المروزي، قال: ثنا شيبان:

عن قتادة قال: ﴿أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾ قال عفريت من الجن: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾.

ـ ومقامه: مجلسه الذي كان يقضي فيه لا يفرغ من قضائه حتىٰ يأتوا به ـ فأراد نبي اللّه سليمان ما هو أعجل من هذا.

﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ وكان رجلاً من بني إسرائيل يعلم اسم اللّه الذي إذا دعي به أجاب ـ: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾.

قال: وارتداد طرفه أن يبعث رجلاً إلىٰ منتهىٰ طرفه فلا يرجع رسوله حتىٰ يأتيه.

فدعا الرجل باسم اللّه فلما رآه مستقراً عنده قال: ﴿هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ قال: لا واللّه ما جعله فخراً ولا بطراً ولا أشراً ولكن جعله شكراً وذكراً وتواضعًا.

٣٣ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر، قال: قرأت علىٰ محمد بن مخلد حدثكم أحمد بن الحجاج بن الصلت قال: أنا شهاب بن عباد، قال: ثنا عبدة بن سليمان، عن علي بن صالح قال:

قال رجل: اللهم إني أسألك بالاسم الذي دعاك به من عنده علم من الكتاب، فاستجيب له.

قال: فتهدي البيت رطبًا.

* * *

---

(٣٣) سنده ضعيف:

فيه أحمد بن الحجاج بن الصلت: ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٨٨) وقال:

(والعجب أن الخطيب ذكره في «تاريخه» ولم يضعفه، وكأنه سكت عنه لانهتاك حاله).

وذكره ابن حجر في «اللسان» (١/ ٢٤٦).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ فيما حدث عن من خلا من الأمم التي قبله من الكرامات

٣٤ ـ أخبرنا أبو محمد ـ كوهي بن الحسن بن يوسف الفارسي ـ قال: أنا أحمد بن القاسم بن نصر قال: ثنا أبو همام قال: ثنا علي بن مسهر قال: ثنا عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم.

فقال بعضهم لبعض: يا هؤلاء، واللَّه لا ينجيكم إلا الصدق، فليدعُ كل رجلٍ منكم بما يعلم اللَّه أنه قد صدق فيه.

فقال أحدهم: اللهم إنْ كنتَ تعلم أنه كان أجير لي على فرق من أرز، فذهب وتركه، فزرعته، فكان من أمره أني اشتريت من ذلك الفرق بقراً.

ثم أتاني يطلب أجره فقلت له: اعمد إلى تلك البقر فسقها.

فقال: إنما لي عندك فرق من أرز.

فقلت: اعمد إلى تلك البقر فسقها؛ فإنها من ذلك فساقها.

---

(٣٤) حديث صحيح متفق عليه:

رواه البخاري (٢٢١٥، ٢٢٧٢، ٢٣٣٣، ٣٤٦٥، ٥٩٧٤) ومسلم (٢٧٤٣).

قال ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٥٩٠):

(لم يخرج الشيخان هذا الحديث إلا من رواية ابن عمر، وجاء بإسناد صحيح عن أنس: أخرجه الطبراني في «الدعاء» من وجه آخر حسن، وبإسناد حسن عن أبي هريرة، وهو في «صحيح ابن حبان» وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان أحدها: عند أحمد والبزار، وكلها عند الطبراني، وعن علي وعقبة بن عامر وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص وابن أبي أوفى بأسانيد ضعيفة، وقد استوعب طرقه أبو عوانة في «صحيحه» والطبراني في «الدعاء»...) أهـ.

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك، فافرج عنا.

فانساحت عنهم الصخرة.

وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهم كل ليلة بلبن غنم لي، فأبطأت عليهم ذات ليلة فرقدا، وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع، وكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي، فكرهت أن أوقظهما من رقدتهما وكرهت أن أرجع فيستيقظا لشربتهما، فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر.

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك، ففرج عنا.

فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا السماء.

وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس إلي، فإني راودتها عن نفسها، فأبت علي إلا أن آتيها بمائة دينار، فطلبتها حتى قدرت عليها، فجئت بها فدفعتها إليها، فأمكنتني من نفسها، فلما قعدت بين رجليها قالت: اتق اللَّه ولا تفض الخاتم إلا بحقه.

فقمت عنها وتركت لها المائة دينار.

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك، ففرج عنا.

ففرج اللَّه تعالى عنهم فخرجوا».

أخرجه البخاري ومسلم.

٣٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي، أنا محمد بن يحيىٰ الذهلي، قال: ثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ قال: ثنا شعيب / ح/ :

٣٦ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق المصري، قال ثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا شعيب،

(٣٥، ٣٦) خرجه البخاري برقم (٢٢٧٢) ومسلم (ص٢١٠٠) من حديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر.

عن الزهري، قال: حدثني سالم بن عبد اللَّه أن عبد اللَّه بن عمر قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:

«انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيت إلى غار، فدخلوها، وانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار.

قالوا: إنه واللَّه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا اللَّه تعالى بصالح أعمالكم.

قال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان فكنتُ لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأى بي طلب الشجرة يومًا فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما، فجئتهما به، فوجدتهما نائمين، فتحرجتُ أن أوقظهما، وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً فقمت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما.

اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة.

فانفرجت انفراجًا لا يستطيعون الخروج منه».

قال رسول اللَّه ﷺ: «وقال الآخر: اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي، فأردتها عن نفسها، فامتنعت مني حتى أجحفت بها سنة من السنين، فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت، حتى إذا قدرت عليها قالت لي: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرَّجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إليَّ وتركت الذهب الذي أعطيتها.

اللهم فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه.

فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها».

قال رسول اللَّه ﷺ: «ثم قال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء، فأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب، فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبد اللَّه أدِّ إليَّ أجري.

قلتُ له: كل ما ترى من أجرك: من الإبل والبقر والغنم والرقيق.

قال: يا عبد اللَّه لا تستهزئ بي.

فقلت: لا أستهزئ بك.

فأحرز ذلك كله، فاستاقه فلم (يترك)(*) منه شيئًا.

اللهم فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه.

فانفرجت الصخرة فخرجوا من الغار يمشون».

أخرجاه جميعًا من حديث أبي اليمان.

٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: ثنا يزيد بن هارون / ح/ :

٣٨ ـ وأنا أحمد بن الفرج بن منصور، قال: ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا يعقوب الدورقي. قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا عبد العزيز بن الماجشون، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«بينما رجل بأرض فلاة فسمع صوتًا في سحابة: اسق حديقة فلان.

فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرّة، فانتهى إلى الحرة، فإذا هي أذناب شراج وإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت الماء، فتبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقة يحوِّل الماء بمسحاته.

فقال له: يا عبد اللَّه ما اسمك؟

قال: فلان ـ الاسم الذي سمع في السحابه.

فقال له: يا عبد اللَّه، لِمَ سألتني عن اسمي؟

(*) في الأصل: «يتركه»، وما أثبته من «صحيح البخاري».

(٣٧، ٣٨) حديث صحيح:

رواه مسلم في «صحيحه» برقم (٢٩٨٤) من حديث يزيد بن هارون به.

قال: إني سمعت صوتًا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها؟

قال: إن قلت هذا، فإني أنظر إلى ما خارج منها فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثه، وأرد فيها ثلثه».

لفظ يعقوب. أخرجه مسلم.

٣٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد وعبيد اللَّه بن أحمد بن علي المقرئ قالا: أنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا سعيد بن سليمان، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: ثنا أبو رافع عن أبي هريرة /ح/:

٤٠ ـ وأنا الحسن بن عثمان، قال: ثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا الحارث بن محمد قال: ثنا أبو النضر، قال: ثنا سليمان، عن حميد، عن أبي رافع عن أبي هريرة قال:

«**كان جريج يتعبد في صومعته، فأتته أمه فقالت: يا جريج، أنا أمك كلِّمني.**

قال أبو رافع: قال أبو هريرة: فجعل رسول اللَّه ﷺ يصف لنا صفتها، فقالت هكذا وضعت يدها على وجهها: أنا أمك كلِّمني، فصادفته يصلي.

فقال: اللهم أمي وصلاتي. فاختار صلاته.

ثم جاءته الثانية فقالت: يا جريج، أنا أمك كلمني، فصادفته يصلي.

فقالت: اللهم هذا جريج، وإنه ابني وإني قد كلمته فلم يكلمني، اللهم لا تمته حتى تريه المومسات.

قال: ولو دعت عليه أن يفتن لافتتن.

قال: وكان راعي ضأن يأوي إلى دير، فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها

---

(٤٠) رواه مسلم في «صحيحه» برقم (٢٥٥٠) (٧) من طريق سليمان بن المغيرة به.
ورواه مسلم كذلك (٢٥٥٠) (٨) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة به.

فحملت فولدت غلامًا.

فقيل لها: ممن هذا؟

قالت: من صاحب الصومعة.

قال: فأقبلوا إليه بفئوسهم ومساحيهم فصوّتوا به فصادفوه يصلي، فلم يكلمهم، فأخذوا يهدمون دَيْره، فلما رأى ذلك نزل إليهم.

فقالوا له: سل هذه

قال: فتبسم، ثم مسح رأس الصبي فقال: من أبوك؟

فقال: أبي راعي الضأن.

فلما سمعوا ذلك منه، قالوا: نبني لك ما هدمنا بالذهب والفضة.

قال: لا، ولكن أعيدوه ترابًا، ثم علاه».

واللفظ لحديث أبي النضر.

أخرجه مسلم.

٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا أبو بكر ـ عبد الله بن محمد بن زياد ـ، قال: ثنا عيسىٰ بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن القرشي قالا: ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لم يكذب إبراهيم عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات:**

اثنتين في ذات الله ـ عز وجل ـ: قوله: إني سقيم. وقوله: بل فعله كبيرهم هذا.

---

(٤١) حديث صحيح:

رواه البخاري (٣٣٥٨، ٥٠٨٤) ومسلم (٢٣٧١) من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سيرين به.

وواحدة في شأن سارة، فإنه قدم أرض جبار، ومعه سارة، وكانت من أحسن الناس، فقال لها: إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك، فإن سألك فأخبريه: أنك أختي ـ وإنك أختي في الإسلام ـ فإني لا أعلم اليوم مسلمًا غيري وغيرك.

فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار، فأتاه فقال: لقد دخل أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك. فأرسل إليها فأتى بها، وقام إبراهيم ـ عليه السلام ـ إلى الصلاة.

فلما أن دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها، وتقبضت يده قبضة شديدة.

فقال لها: سلي اللَّه أن يطلق يدي ولا أضرك.

ففعلتْ، فانطلقت يده.

فعاد، فقُبِضت يده أشد من القبضة الأولى.

فقال لها: سلي اللَّه أن يطلق يدي ولا أضرك.

فعاد، فقبضت يده أشد من القبضتين الأوليين.

فقال: سلي اللَّه أن يطلق يدي، ولك اللَّه عليَّ أن لا أضرك.

ففعلتْ، فانطلقتْ يده، فدعا الذي جاء بها، فقال له: إنك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان.

فلما رآها إبراهيم قال لها: مهيم، قالت: خير، كف اللَّه يد الفاجر وأخدمني هاجر».

قال أبو هريرة: فتلك أمكم يا بني ماء السماء.

أخرجه البخاري ومسلم.

٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن

---

(٤٢) قوله: «بينا رجل يسوق بقرة....» خرجه البخاري (٣٤٧١) ومسلم (٢٣٨٨) من حديث سعد =

سنان، قال: أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج**».
قال: «**بينا رجل يسوق بقرة له فأعيا فركبها فالتفتت إليه فقالت: إني لم أخلق لهذا إنما خلقت لحراثة الأرض**».

فقال من حول رسول اللّه ﷺ: سبحان اللّه، سبحان اللّه!!

فقال رسول اللّه ﷺ: «**فإني آمنت به وأبو بكر وعمر**» وليسا في المجلس - فقال من حول رسول اللّه ﷺ: فإنا آمنا بما آمن به رسول اللّه ﷺ.

وقال: «**بينا رجل يسوق غنمًا له عدا الذئب على شاة منها، فأخذها فاتبعه فطلبه، فالتفت الذئب فقال: من لها يوم السبع؟ يوم لا راعي لها غيري؟**».

فقال من حول رسول اللّه ﷺ: سبحان اللّه سبحان اللّه!! فقال رسول اللّه ﷺ: «**فإني آمنت به وأبو بكر وعمر**» - وليسا في المجلس -

فقال القوم: فإنا آمنا بما آمن به رسول اللّه ﷺ.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعد بن إبراهيم وأبي الزناد عن أبي سلمة وليس في حديثهما: في بني إسرائيل.

= بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا.
وخرجه مسلم كذلك (٢٣٨٨) من حديث سعيد بن المسيب وأبي سلمة به.
وأما قوله: «تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» فإسناده ههنا حسن:
أحمد بن عبيد: له ترجمة في «السير» (١٥/ ٣٨٠) وهو صدوق حجة.
وعلي بن عبد اللّه بن مبشر كذلك صدوق له ترجمة في «السير» (١٥/ ٢٥).
وأحمد بن سنان ثقة من رجال «التهذيب».
وباقي رجال السند معروفون.
والحديث له شاهد من طريق عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما مرفوعًا: «تحدثوا عن بني إسرائيل...» خرجه ابن أبي داود في «البعث» (٥).
وابن أبي الدنيا في «القبور» والبزار (١/ رقم ١٩٢ كشف) ووكيع في «الزهد» (٥٦) وإسناده جيد كما قال ابن رجب في «أهوال القبور» (ص٩١).

٤٣ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن خالد الحروري، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا يعقوب: عن جعفر، عن إسماعيل السدي قال:

كان في بني إسرائيل ملك، وكان في زمانه رجل قد أعطي الاسم الأكبر، فطلبه الملك، فاختفى منه الرجل حتى آذى في سببه أناسًا.

فدخل عليه رجل فقال: أيها الرجل، إن هذا الملك قد آذانا في سبيلك، فاخرج إليه، فخرج إليه.

فقال: أنت صاحب الاسم الأكبر؟! قال: علمنيه.

قال: ادع لي بثور لم يعتمل عليه.

قال: فأتي بثور أحمر مجرم لا يقدر أحد على أن يدنو منه.

قال: فقام إليه الرجل صاحب الاسم الأكبر، فتكلم في أذنه بشيء، فتساقط الثور جمرًا.

فقال للملك: لتنتهين عن بني إسرائيل وما تفعل بهم، وإلا نزل بك ما نزل بالثور.

فكف عن بني إسرائيل.

٤٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: ثنا أحمد بن زهير، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة:

أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن ثلاثةً من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى أراد الله تعالى أن يبتليهم فبعث إليهم ملكًا**.

---

(٤٣) ضعيف جدًا:

فيه محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف جدًا، ضعفه كثيرون، وله ترجمة في «التهذيب».

وشيخه يعقوب بن عبد الله القمي: ضعفه الدارقطني، ووثقه غيره.

(٤٤) حديث صحيح:

خرجه البخاري (٣٤٦٤) ومسلم (٢٩٦٤).

فأتى الأبرصَ فقال: أي شيء أحب إليك؟

قال : لون حسن وجلد حسن، قد قذرني الناس.

قال: فمسحه فذهب عنه، وأعطي لونًا حسنًا وجلدًا حسنًا.

قال: أي المال أحب إليك؟

قال: الإبل ـ أو قال : البقر . شك ابن أبي طلحة إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما : «الإبل» وقال الآخر : «البقر : فأعطي ناقة عشراء» .

قال : فقال: يبارك لك فيها.

فأتى الأقرعَ فقال: أي شيء أحب إليك؟

فقال: شعر حسن، ويذهب عني هذا، قد قذرني الناس.

فمسحه عنه وأعطي شعرًا حسنًا.

قال: فأي المال أحب إليك؟

قال: البقر.

قال: فأعطي بقرة حاملاً وقال: يبارك لك فيها.

ثم أتى الأعمي فقال: أي شيء أحب إليك؟

قال: أن يرد اللَّه بصري، فأبصر به الناس.

فمسحه، فرد اللَّه إليه بصره.

قال: فأي المال أحب إليك؟

قال: الغنم.

قال: فأعطي شاة والدًا.

فأنتج هـذان وولد هذا فكان لهذا وادٍ من الإبل ولهـذا وادٍ من البقـر ولهذا وادٍ من الغنم.

ثم أتى الأبرصَ في صورته وهيئته وقال: رجل مسكين، قد تقطعت بي الحبال، فلا

بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال: بعيرًا أتبلغ عليه في سفري.

قال: إن الحقوق كثيرة.

قال: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس فتبرأ؟ فأعطاك الله تعالى؟

قال: لقد ورثت هذا المال كابرًا عن كابر.

قال: إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ذلك فرد عليه مثل ما رد عليه هذا.

ثم أتى الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين وابن سبيل تقطعت بي الحبال في سفري.

قال: كنتُ أعمى فرد الله إليَّ بصري وفقيرًا فأغناني، فخذ ما شئت، فوالله لا أمنعك اليوم شيئًا أخذته لله ـ عز وجل ـ .

قال: أمسك مالك، إنما ابتليتم، قد رضي الله عنك، لا أسألك اليوم شيئًا، وسخط على صاحبيك».

أخرجه البخاري ومسلم.

٤٥ ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن محمد بن أحمد البلخي قال: ثنا أحمد بن الخليل قال: ثنا يونس بن محمد، ثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة /ح/ :

٤٦ ـ وأنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا محمد بن جعفر المقري قال: ثنا صالح بن محمد الرازي، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن

---

(٤٦) حديث صحيح:

خرجه البخاري في «صحيحه» معلقًا وموصولاً (١٤٩٨، ٢٠٦٣، ٢٢٩١، ٢٤٠٤، ٢٤٣٠، ٢٧٣٤، ٦٢٦١).

الأعرج:

عن أبي هريرة عن رسول اللَّه ﷺ: «**أن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائل أن يسلفه ألف دينار.**

فقال: ائتني بشهداء أشهدهم.

فقال: كفى باللَّه شهيدًا.

فقال: ائتني بكفيل.

فقال: كفى باللَّه كفيلاً.

قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى.

فخرج في البحر، فقضى حاجته، ثم التمس مركبًا يقدم عليه لأجله الذي أجله، فلم يجد مركبًا، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها الدنانير، وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم سد موضعها، ثم أتى بها البحر فقال: اللهم إنك تعلم أني تسلفت من فلان ألف دينار، فسألني كفيلاً، فقلت: كفى باللَّه كفيلاً، ورضي بك، وسألني شهودًا، فرضي بك، وإني قد جهدت أن أجد مركبًا أبعث إليه الذي له فلم أجد مركبًا وإني أستودعكها.

فرمى بها في البحر حتى ولجت، ثم انصرف، وهو في ذلك يطلب مركبًا يخرج إلى بلده.

فخرج الرجل الذي كان أسلفه رجاء أن يكون مركب قد جاء بماله؛ فإذا تلك الخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبًا، فلما كسرها وجد المال والصحيفة.

ثم قدم الذي كان تسلف منه، فأتاه بألف دينار.

ثم قال: واللَّه ما زلت جاهدًا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبًا قبل الذي جئت فيه.

فقال له: هل كنت بعثت إليَّ بشيء؟

قال: إني أخبرك أني لم أجد مركبًا قبل الذي جئت فيه.

قال: إن اللَّه قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بمالك راشدًا» .

استشهد به البخاري قال الليث: حدثني جعفر بن ربيعة .

* * *

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في تعظيم أولياء الله ـ عز وجل ـ وما أعطاه الله في أمته من ظهور الكرامات في حياته وأخبر عنهم بعد موته من بداية الآيات

٤٧ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصري قال: ثنا أبو صالح ـ عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأصبهاني ـ قال: أنا عقيل بن يحيىٰ قال: ثنا أبو دواد قال: وثنا ابن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**قد كان فيمن خلا من الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد، فهو عمر بن الخطاب**». أخرجه البخاري.

٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا، أبو خالد عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة:

عن عائشة رضي الله عنها. قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قد كان في الأمم محدثون فإن كان في أمتي فعمر**».

أخرجه مسلم.

---

(٤٧) **حديث صحيح**:
أخرجه البخاري (٣٤٦٩).
(٤٨) **حديث صحيح**:
خرجه مسلم (٢٣٩٨).
والحديث قد ذكره الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (ص١٢٤ ـ ١٢٥).
ورواية البخاري التي تقدمت من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا، ورواه مسلم من طريق ابن وهب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة!
قال أبو مسعود الدمشقي: (والمعروف عن إبراهيم بن سعد أنه عن أبي هريرة لا عن عائشة).
وحكىٰ هذا الخلاف الحافظ في «الفتح» (٧/ ٥٠) ومال لتصحيحه عن أبي هريرة وعائشة.

٤٩ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن مسلم بن يحيىٰ وعمر بن زكار قالا: أنا الحسن بن إسماعيل، ثنا محمد بن علي بن بركة قال: ثنا خالد بن مخلد قال: حدثني سليمان بن بلال: حدثني شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر، عن عطاء:

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه ـ تبارك وتعالى ـ يقول: من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب**».

أخرجه البخاري عن محمد بن عثمان.

٥٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن خالد الحزوري، قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد اللَّه الأشعري القمي ـ عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال:

أقحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين فقال الملك: ليرسلن السماء علينا أو لنؤذينه.

فقال له جلساؤه: كيف تقدر علىٰ أن تؤذيه؟! أو تغيظه؟! وهو في السماء؟

قال: أقتل أولياءه من أهل الأرض فيكون ذلك أذىٰ له.

قال: فأرسل السماء عليهم.

---

(٤٩) حديث صحيح:

خرجه البخاري (٦٥٠٢) من طريق خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال به.

والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٤١) وقال: هذا حديث غريب جدًا، لولا هيبة «الجامع الصحيح» لعدوه في منكرات خالد بن مخلد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا خرجه من عدا البخاري).

وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٣٤٩) وردَّ عليه.

(٥٠) إسناده واه:

محمد بن حميد الرازي: ضعيف جدًا، وقد اتهم.

يعقوب بن عبد اللَّه القمي: ضعفه الدارقطني، ووثقه الطبراني.

جعفر بن أبي المغيرة: فيه ضعف، وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير.

٥١ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن الحسين البرجلاني قال: سمعت الحسن بن الربيع قال: سمعت ابن المبارك بالمصيصة وذكر علي بن الفضيل فجعل يذكر مناقبه.

قال: فسأله رجل عن حديث، فقال:

دعنا فإن محمد بن النضر الحارثي كان يقول:

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.

* * *

(٥١) سنده ضعيف:

أحمد بن محمد بن مسروق: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات. كما قال الدارقطني، انظر «الميزان» (١/ ١٥٠).

سياق
ما شوهد في أيام النبي ﷺ من أصحابه من كرامات

أسيد بن حضير، وعباد بن بشر:

٥٢ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا عبيد اللَّه بن محمد بن عائشة قال: ثنا حماد بن سلمة / ح/ :

٥٣ ـ وأنا أحمد بن عبيد: أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا بهز بن أسد قال: ثنا أحمد بن سلمة قال: أنا ثابت:

عن أنس: أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول اللَّه ﷺ في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا أضاءت عصا أحدهما فجعلا يمشيان بضوئها فلما تفرقا أضاءت عصا الآخر.

واللفظ لحديث بهز، صحيح علىٰ شرط مسلم استشهد به البخاري.

٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن القاسم وعلي بن محمد بن عبد اللَّه قالا: أنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ثابت عن أنس:

(٥٢ ـ ٥٣) حديث صحيح:

خرجه البخاري في «صحيحه» معلقًا عقب رقم (٣٨٠٥) مختصراً من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به.

ومن طريق حماد بن سلمة: خرجه أحمد (٣/ ١٩٠ , ٢٧٢) والحاكم (٣/ ٢٨٨) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٦٠٦) وابن حجر في «التغليق» (٤/ ٧٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٧٨) وأبو نعيم في «الدلائل» (رقم٥٠٣) وابن حبان (٢٠٣٢) والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٦٨/ رقم ٨٢٤٥) والروياني في «المسند» (٢/ ٣٨٩/ رقم ١٣٧٨) والنسائي في «الفضائل» (١٤١) والطيالسي (٢٠٣٥).

(٥٤) حديث صحيح:

وإسناده ههنا ضعيف، لضعف رواية معمر عن ثابت.

=

أن أسيد بن حضير الأنصاري ورجلاً آخر من الأنصار تحدثا عند النبي ﷺ في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة وليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله ﷺ ينقلبان وبيد كل واحد منهما عُصيَّة فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا افترقت لهما الطريق أضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله.

٥٥ ـ أخبرنا (محمد بن الحسن)(*) بن الفضل الهاشمي وعمر بن زكار وعبيد الله المقرئ قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا علي بن مسلم قال: ثنا حبان عن همام عن قتادة:

عن أنس: أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما.

واللفظ لحديث عمر بن زكار.

أخرجه البخاري عن علي بن مسلم.

٥٦ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء: /ح/.

٥٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان

= ومن طريق معمر: خرجه البخاري معلقًا عقب رقم (٣٨٠٥) ووصله عبد بن حميد في «المنتخب» (١٢٤٤) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٧٧) وأحمد في «المسند» (٣/ ١٣٨) والإسماعيلي في «المستخرج» وابن حجر في «التغليق» (٤/ ٧٨).

(٥٥) حديث صحيح:

خرجه البخاري (٣٨٠٥) من طريق همام عن قتادة عن أنس مختصراً.

(*) في المطبوع: محمد بن الحسين، وما أثبته هو الصواب. انظر «تاريخ بغداد» (٢٠/ ٢١٥)

(٥٦، ٥٧) حديث صحيح:

خرجه البخاري (٣٦١٤) ومسلم (٧٩٥) =

قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن البراء قال:

قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «**اقرأ فلان، فإنها السكينة نزلت عند القرآن ـ أو: نزلت للقرآن**». أخرجه البخاري ومسلم.

٥٨ ـ أنا عبد الله بن إبراهيم الرياحي قال: ثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا أحمد بن إبراهيم قال: ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير قال: حدثني الليث، عن يزيد بن عبد الله الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير، أنه كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن.

قال: فقرأت ليلة سورة البقرة وفرس لي مربوط ويحيىٰ ابني مضطجع قريب منه، فجالت جولة فقمت مالي همٌّ إلا ابني يحيىٰ، فسكنت الفرس.

ثم قرأت فجالت الفرس، فقمت ليس لي همٌّ إلا ابني.

ثم قرأت فجالت، فرفعت رأسي فإذا بشيء كهيئة الظلة فيها المصابيح تقبل من السماء، فهالني فسكت.

فلما أصبحت غدوت علىٰ رسول الله ﷺ فأخبرته.

فقال: «**اقرأ أبا يحيى**».

فقلت: قد قرأت فجالت الفرس، فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيىٰ.

= وخرجه ابن حبان (٧٦٩) وأبو نعيم في «المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (١٨٠٧) وأحمد (٤/ ٢٨١، ٢٨٤) والروياني (٣٢٥) وأبو يعلىٰ (١٧٢٢).

(٥٨) حديث صحيح:

خرجه مسلم في «صحيحه» (٧٩٦) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد به.

وقد خرجه البخاري معلقًا عند رقم (٥٠١٨) ووصله أبو عبيد في «فضائل القرآن» كما في «الفتح» (٨/ ٦٨٠) وأبو نعيم في «المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (١٨٠٧، ١٨٠٩) والضياء في «المختارة» (٤/ ٢٦٧) والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٢٤٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٤٦٨/ رقم ١٩٢٨).

فقال: «**اقرأ يا ابن حضير**».

فقلت: قد قرأت يا رسول، فرفعت رأسي، فإذا كهيئة الظلة فيها مصابيح، فهالني.

فقال: «**تلك الملائكة دنوا لصوتك، ولو قرأتَ حتى تصبح، لأصبح الناس ينظرون إليهم**».

استشهد به البخاري.

٥٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد ابن يحيىٰ الذهلي قال: أنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، عن أبي هريرة قال:

بعث رسول اللَّه ﷺ سرية عينًا وأَمَّر عليهم عاصم بن ثابت ـ وهو جد عاصم بن عمر ـ فانطلقوا حتىٰ إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً ذُكِروا الحي من هذيل يقال لهم: بنو لحيان فتبعوهم يقرب من مائة رجل رام فاقتفوا آثارهم حتىٰ نزلوا منزلاً نزلوه فوجدوا فيه تمراً تزودوه من تمر المدينة، فقالوا: هذا من تمر يثرب فاتبعوا آثارهم حتىٰ لحقوهم فلما رآهم عاصم بن ثابت وأصحابه: لجأوا إلىٰ فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا لا نقتل منكم رجلاً. فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا رسولك.

---

٥٩) حديث صحيح:

خرجه البخاري في «صحيحه» برقم (٤٠٨٦) من طريق هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي به.

ومن طريق معمر خرجه أحمد (٢/ ٢١٠) وابن حبان (٧٠٣٩) والطبراني في «الكبير» وتابع معمراً: شعيب بن أبي حمزة: خرجه البخاري (٣٠٤٥، ٧٤٠٢).

وخالفهما إبراهيم بن سعد، فقال عن الزهري عن عمرو بن أسيد بن جارية خرجه هكذا: أحمد (٢/ ٢٩٤) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٣٠٨) وفي «السنن» (٩/ ١٤٥).

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٠٣) وقال: فقيل لأبي زرعة: أيهما أصح؟ فقال: عمرو بن أسيد.

وقد رأيت الحافظ ابن حجر عزاه في «الإصابة» (٤٣٤٠) «للصحيحين»! وهو وَهْمٌ، فلم يروه مسلم.

فقاتلوهم فرموهم حتىٰ قتلوا (عاصمًا في سبعة) نفر (فنزل إليهم ثلاثة رهط وبقي خبيب وزيد) ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق (. . .) فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها .

فقال الرجل الثالث الذي معهما : هذا أول الغدر فأبىٰ أن يصحبهم فجرجروه فأبىٰ أن يتبعهم فضربوا عنقه .

وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتىٰ باعوهما بمكة فاشتري خبيبًا بنو الحارث بن نوفل وكان قتل الحارث يوم بدر .

فمكث عندهم أسيرًا حتىٰ إذا أجمعوا علىٰ قتله استعار موسي من إحدىٰ بنات الحارث يستحد بها فأعارته .

قالت : فغفلت عن صبي لي فدرج إليه .

قالت : فأخذه فوضعه علىٰ فخذه فلما رأيته فزعت فزعًا عرفه في والموسي في يده .

فقال : أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك إن شاء اللَّه

قال : فكانت تقول : ما رأيت أسيرًا خيرًا من خبيب ، لقد رأيته يأكل من قطف عنب ، وما بمكة ثمرة ، وإنه لموثق في الحديد ، وما كان إلا رزقًا رزقه اللَّه إياه .

قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه .

فقال : دعوني أصلي ركعتين . قال : فصلىٰ ركعتين ثم قال : لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت .

قال : وكان أول من سن الركعتين عند القتل .

ثم قال : اللهم أحصهم عددًا ، ثم أنشد :

ما أبالي حين أقتل مسلمًا على أي شق كان في اللَّه مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله .

قال: وبعثت قريش إلىٰ عاصم؛ ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، وكان قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر، فبعث اللَّه تعالىٰ عليه مثل الظلة من الدَّبْرِ، فحمته من رسلهم، فلم يقدروا علىٰ شيء منه.

أخرجه البخاري من حديث هشام عن معمر.

٦٠ - أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن الهيثم الأنباري قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: أنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة عن أنس قال:

قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول اللَّه إنا إذا كنا عندك رأينا من أنفسنا ما نحب فإذا رجعنا إلىٰ أهلنا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فقال النبي ﷺ: **«لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الخلا لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عيانًا»**.

قال عبد الرزاق: قال هو أو غيره: **«ساعة وساعة»**.

* * *

---

(٦٠) حديث صحيح:
ومن طريق عبد الرزاق: خرجه أبو يعلىٰ (٥/ ٣٠٣٥) وابن حبان (٢٤٥) وإسناده ضعيف لضعف رواية معمر عن قتادة! ولكن قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٩٦٥): إسناده صحيح.
وقد روي عن أنس من وجه آخر: رواه عنه ثابت خرجه أحمد (٣/ ١٧٥) والبزار (٥٢/ كشف).
وله شاهد من حديث حنظلة الأسيدي: خرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٩٤٨). وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة: خرجه ابن المبارك في «الزهد» وآخرون، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٦٩) فراجعه.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في صفة أولياء الله الذين يكونون من بعده ومن عرفهم من أصحابه وتابعيه بنعته لهم وصفته إياهم

ومنهم: أويس القرني (*) :

٦١ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه بن القاسم وعبيد اللّٰه بن عثمان بن علي قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن المبارك المخرمي قال: ثنا معاذ بن هشام أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفىٰ عن أسير بن جابر قال:

كان عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتىٰ أتىٰ علىٰ أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟

قال: نعم.

قال: من مراد؟

---

(٦١) **حديث صحيح**:
خرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٤٣) وأحمد في «المسند» (١/ ٣٨) وعبد اللّٰه بن أحمد في «الزهد لأحمد» (ص٤١٦) والحاكم (٣/ ٤٠٣) وغيرهم.
وخرجه البزار في «المسند» (١/ ٤٧٩) (رقم ٣٤٢) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١٣) وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١٦٣) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٧٥).
وذكر ابن حجر في «الإصابة» (٥٠٠) أن له طرقًا أخرىٰ.
قال البخاري: أويس القرني أصله من اليمن مرادي، في إسناده نظر فيما يرويه. انظر «الكامل» (١/ ٤١٢).
وذكر الحافظ شاهدًا له من حديث أبي هريرة: خرجه الروياني في «مسنده».

(*) هذا العنوان من عندنا، وليس مثبتًا في الأصل.
وأويس القرني: هو أويس بن عامر ويقال: ابن عمرو. أصله من اليمن، وكان عابدًا زاهدًا يروي عن عمر بن الخطاب، وقد ذكر ابن عدي أن جماعة شكوا فيه! إلا أنه من شهرته لا يجوز الشك فيه.

قال: نعم.

قال: ثم من قَرَن؟

قال: نعم.

قال: ألك والدة أنت بها بار؟

قال: نعم.

قال: وكان بك وضح فبرئت منه إلا موضع الدرهم؟

قال: نعم.

قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد اليمن. ثم من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه، إلا موضع درهم، له والدة وهو بها بر، لو أقسم على اللَّه تعالى لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل**». فاستغفر لي.

نا سعيد به - إلي ههنا اتفقا. زاد ابن القاسم في حديثه: قال: أين تريد؟ قال: الكوفة.

قال: ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك.

قال: لأن أكون في غبرات الناس أحب إليّ.

قال: فلما كان العام المقبل حج رجل من أشرافهم.

فقال له عمر: كيف تركت أويسًا؟

قال: رث البيت قليل المتاع.

قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قرن، له والدة وهو بها بر، وكان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، لو أقسم على اللَّه لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل**».

فلما قدم الرجل الكوفة أتى أويسًا فقال: استغفر لي، فقال: أنت أحدث عهدًا بسفر صالح فاستغفر لي. قال: لقيت عمر؟ قال: نعم، قال: فاستغفر له. قال: ففطن له

الناس، فانطلق على وجهه حتى أتى الجزيرة فمات بها.

قال أسير: وكسوته برداً فكان كلما رآه عليه إنسان قال: من أين لأويس هذا؟!

أخرجه مسلم عن بندار ومحمد بن المثنى.

٦٢ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن القاسم قال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جرير قال: حدثني محمد بن أبي عتاب قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**ليشفعن رجل من أمتي في أكثر من مضر**». قالها الثانية.

فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن تميماً من مضر.

قال رسول الله ﷺ: «**ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من بني تميم ومن مضر، وإنه أويس القرني**».

---

(٦٢) سنده ضعيف؛ والحديث أصله صحيح:

محمد بن أبي عتاب: ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٢٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الحافظ في «التهذيب» ونقل عن ابن معين قوله: «ليس هو من أصحاب الحديث» قال الخطيب: «يعني لم يكن بالحافظ للطرق والعلل وأما الصدق والضبط فلم يكن مرفوعاً عنه».

عبد الله بن صالح: كاتب الليث، ضعيف.

والحديث قد ذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢/ ٣٥٣) (رقم ٢٥٧٩) ونقل عن أبيه قوله: «ليس هو في كتاب أبي صالح عن الليث! نظرت في أصل هذا الحديث، وليس فيه هذا الحديث، ولم يذكر أيضاً الليث في هذا الحديث خبراً، ويحتمل أن يكون سمعه من غير ثقة ودلسه، ولم يروه غير أبي صالح» أ. هـ.

وقد ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٨١).

قلت: وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي الجدعاء: خرجه الترمذي (٢٤٣٨) وأحمد (٥/ ٣٦٦) والحاكم (٣/ ٤٠٨) وغيرهم ولفظه: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم» وقد صححه الشيخ الألباني في «المشكاة» (٥٦٠١) وليس فيه ذكر أويس القرني. ولكن كان الحسن البصري يقول: إنه أويس القرني.

وله شاهد آخر عن أبي أمامة بنحوه: خرجه أحمد (٥/ ٢٥٧) وشاهد آخر عن الحارث بن أقيش: خرجه أحمد (٤/ ٢١٢).

٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن : أنا عبد اللّه بن محمد البغوي قال : ثنا أبو روح ـ محمد بن زياد ـ قال : ثنا أبو شهاب ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن قال :

يخرج من النار بشفاعة رجل ـ ليس بنبي ـ أكثر من ربيعة ومضر .

قال أبو روح : حدثنا فضيل بن هشام عن الحسن قال : هو أويس .

٦٤ ـ أخبرنا أحمد ، ثنا علي ، ثنا أحمد ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

نادىٰ مناد يوم صفين : أفيكم أويس القرني؟

قيل : نعم .

فقال : إني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : «**إن من خير التابعين بإحسان أويسًا القرني**» .

قال : ثم دخل معهم .

٦٥ ـ أخبرنا محمد ، أنا محمد بن أحمد ، ثنا جدي يعقوب قال : ثنا أبو نعيم ـ

---

(٦٣) إسناده ضعيف:

أبو روح : محمد بن زياد بن فروة البلدي : ذكره ابن حبان في «الثقات» والذهبي في «المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» (١/ ٢٤٢) .

وأبو شهاب : هو عبد ربه بن نافع الحناط ، وهو متكلم فيه ، وذكره جماعة في كتب الضعفاء .

وإسناده ههنا مقطوع علىٰ الحسن ! .

وقد روي عنه مرسلاً : خرجه عبد اللّه بن أحمد في «زيادات الزهد» (٤١٤) والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٠٥) وابن عساكر كما في «كنز العمال» (١٤/ ٨) .

(٦٤) إسناده ضعيف:

شريك : هو ابن عبد اللّه القاضي ، ضعيف سيئ الحفظ .

ويزيد بن أبي زياد : ضعيف ، ضعفه ابن معين وغيره .

والذي نادىٰ يوم صفين ، هو من الصحابة لقوله : «سمعت رسول الله ﷺ » .

ومن طريق شريك : خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٨٦) .

(٦٥) إسناده ضعيف كسابقه:

الفضل بن دكين ـ قال: ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلىٰ قال:

ناديٰ مناد يوم صفين: فيكم أويس القرني؟

قالوا: نعم.

فضرب دابته فدخل فيهم، ثم قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من خير التابعين أويس القرني**».

٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثني سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: كان محدث بالكوفة يحدثنا، فإذا فرغ قال: تفرقوا.

ويبقىٰ رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه، فأحببته، ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا؟

فقال رحل من القوم: أنا أعرفه ذاك أويس القرني.

قلت: فتعلم منزله؟

= وقد خرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٠) وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١٦٣) والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٠٢): كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين به.
وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢) وقال: إسناده جيد!!

(٦٦) صحيح:
سعيد بن إياس الجريري: كان ممن اختلطوا! ولكنه قد توبع، تابعه أبو خيثمة عن أبي نضرة به، وقد خرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٤٢) ـ مختصراً ـ كما قال المصنف ههنا: أخرجه مسلم عن زهير عن أبي النضر.
قلت: وأبو خيثمة هو زهير بن حرب، وأبو النصر هو هاشم بن القاسم.
وقد خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٧٩) وقال: وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي خيثمة عن أبي النضر مختصراً.
وقد توبع أبو نضرة، تابعه زرارة بن أوفىٰ عن أسير بن جابر به: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٨٠).

قال: نعم.

قال: فانطلقت معه، فجعلت أبتغيه حتىٰ ضربت حجرته، فخرج إليَّ.

قال: فقلت: يا أخي ما حبسك عنا؟

قال: العري. وكان أصحابنا يسخرون منه ويؤذونه.

قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه.

قال: لا تفعل فإنهم إذًا يؤذوني إذا رأوه عليَّ.

قال: فلم أزل به حتىٰ لبسه، فخرج عليهم قالوا: من ترون خدع عن برده هذا؟

قال: فجاء فوضعه، قال: أترىٰ؟!

قال أسير: فأتيت المجلس، فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟! قد آذيتم الرجل، يعرىٰ مرة، ويكتسي مرة، فأخذتهم بلساني أخذًا شديدًا.

قال: فقضي أن أهل الكوفة وفدوا إلىٰ عمر، فوفد رجل معهم كان يسخر به.

فقال عمر: هل هاهنا أحد من القرنيين؟

قال: فجاء ذلك الرجل.

قال: فقال: إن رسول اللّه ﷺ قال:

«إن رجلاً يأتيكم من اليمن (...)(*) يقال له: أويس، لا يدع غير أم له، قد كان به بياض فدعا اللّه ـ عز وجل ـ فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم، فَأْمُروه أن يستغفر لكم».

قال: فقدم علينا قال: قلت: من أين؟

قال: من اليمن.

قال: قلت: ما اسمك؟

قال: أويس.

(*) غير واضحة في الأصل.

قال: فمن تركت؟

قال: أُمًّا لي.

قال: أكان بك وضح فدعوت اللّه فأذهب به عنك؟

قال: نعم.

قال: استغفر لي.

قال: أو يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟!

قال: فاستغفر له.

قال: قلت: أنت أخي لا تفارقني. قال: فانملس مني فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة.

قال: فجعل ذاك الذي كان يسخر به ويحقره يقول: ما هو فينا وما نعرفه. قال عمر: بلى إنه رجل كذا وكذا كأنه يضع شأنه.

قال: فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له: أويس، نسخر به.

قال: أدركه، ولا أراك تدركه.

قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله.

قال له أويس: ما هذا بعادتك فما بدا لك؟!

قال: سمعت عمر يقول كذا وكذا، استغفر لي يا أويس.

قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد، ولا أن تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد.

قال: فاستغفر له.

قال أسير: فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة، قال أسير: فأتيته فدخلت عليه فقلت: يا أخي، ألا أراك العجب ونحن لا نشعر؟

قال: فما كان في هذا ما أبلغ به في الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله.

قال: ثم انملس منهم فذهب.

أخرجه مسلم عن زهير عن أبي النضر.

٦٧ ـ أخبرنا محمد: أنا محمد قال: حدثني جدي قال: ثنا عبد اللّه بن عيسى قال: ثنا عبيد اللّه بن شميط، عن أبيه، عن أسلم العجلي يقول: حدثني أبو الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان العبدي قال:

قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه؛ حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه؛ فعرفته بالنعت الذي نعت لي فإذا رجل آدم لحيم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء كريه الوجه مهيب المنظر جداً فسلمت عليه فرد عليَّ ونظر إلي فقال: حياك اللّه من رجل ومدت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني فقال ـ هكذا ـ: وأنت فحياك اللّه.

فقلت: رحمك اللّه يا أويس وغفر لك، كيف أنت رحمك اللّه؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي إذ رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت فبكى ثم قال: وأنت رحمك اللّه يا هرم بن حيان وغفر لك كيف أنت يا أخي من دلك علي؟

قال: قلت: اللّه قال: لا إله إلا اللّه سبحانه ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً حين سماني وعرفني.

قال: لا واللّه ما رأيته قط ولا رآني قط.

---

(٦٧) ضعيف:

وقد رواه عبد اللّه بن أحمد في «زوائد الزهد» (٤١٤) الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٠٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٨٦) وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٣٢): كلهم من طريق أبي الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان به.

وأبو الضحاك الجرمي لم أجد له ترجمة.

وهرم بن حيان: مترجم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١١٠) ولم يُذكر فيه جرحٌ ولا تعديل، وانظر «الحلية» (٢/ ١١٩).

قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي؟ والله ما رأيتك قط قبل اليوم؟ قال: نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضًا ويتحابون بروح الله ـ عز وجل ـ وإن لم يلتقوا ويتعارفوا ويتكلموا، وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل.

قال: قلت: حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك.

قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ ولم يكن لي معه صحبة ولكن قد رأيت رجالاً قد رأوه وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم ولم أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ولا أحب أن أكون محدثًا أو قاضيًا أو مفتيًا في النفس شغل عن الناس.

يا هرم بن حيان: قال: قلت: يا أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله ـ عز وجل ـ أسمعهن منك فإني أحبك في الله حبًا شديداً وادع لي بدعوات وأوصني بوصية أحفظها عنك.

قال: فقام فأخذ بيدي على شاطئ الفرات ثم قال: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال: ثم شهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال: قال ربي ـ وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه ـ ﴿**وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين. ما خلقناهما إلا بالحق**﴾ حتى بلغ ﴿**إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم**﴾ [الدخان: ٣٨ـ٤٢] ثم شهق شهقة ثم سكت.

فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه. ثم قال: يا هرم بن حيان: مات أبوك ويوشك أن تموت ومات أبو حيان فإما إلى جنة وإما إلى نار. ومات آدم، وماتت حواء، يا ابن حيان، ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن، يا بن حيان ومات موسى نجي الرحمن، يا ابن حيان ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد ﷺ رسول الرحمن. ومات أبو بكر خليفة المسلمين. يا ابن حيان ومات أخي وصديقي وصفيي عمر بن الخطاب. ثم قال: واعمراه رحمك الله يا عمر ـ وعمر يومئذ حي ـ. وذلك في آخر خلافته قال:

قلت: رحمك اللَّه! إن عمر لم يمت بعد قال: بلىٰ، إن ربي قد نعاه إليَّ إن كنت تفهم فقد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتىٰ.

وقد كان صلىٰ علىٰ النبي ﷺ ودعا بدعوات خفاف ثم قال: هذه وصيتي إياك يا هرم بن حيان: كتاب اللَّه ـ عز وجل ـ واللقاء بالصالحين من المؤمنين نعيت إليَّ نفسي ونفسك فعليك بذكر الموت لا يفارقن قلبك طرفة عين وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وأنصح لأهل ملتك جميعًا وأكدح نفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة يا هرم بن حيان.

قال: ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك اللهم عرفني وجهه في الجنة وأدخله عليَّ زائرًا في دارك السلام واحفظه ما دامت الدنيا حيثما كان وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسير وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من عمل من الشاكرين وأجره خير الجزاء.

أستودعك اللَّه يا هرم بن حيان والسلام عليك ورحمة اللَّه وبركاته.

ثم قال: لا أراك بعد اليوم رحمك اللَّه فإني أكره الشهرة؛ والوحدة أحب إليَّ لأني شديد الغم كثير الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيًّا في الدنيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني علىٰ بال وإن لم ترن فاذكرني وادع لي فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء اللَّه.

انطلق ههنا حتىٰ آخذ ههنا.

قال: فحرصت عليه أن أمشي معه ساعة فأبىٰ عليَّ ففارقته يبكي وأبكي.

قال: فجعلت أنظر في قفاه حتىٰ دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحدًا يخبرني ـ عنه بشيء! فرحمه اللَّه وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين أو كما قال.

* * *

سياق
ما روي عن الصحابة في إكرام الله ـ عز وجل ـ إياهم وظهور الآيات منهم

فمنهم: ما نقل عن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه :

٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي أنا محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه ثنا سعيد ابن عبد الرحمن قال : ثنا سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة :

أن أباها نحلها جذاذ عشرين وسقًا من ماله فلما حضرته الوفاة جلس ، فتشهد وحمد اللّه تعالىٰ وأثنىٰ عليه .

وقال : أما بعد يا بنية فإن أحب الناس إليَّ غنىً بعدي لأنت ، وإن أعز الناس علي فقراً بعدي أنت ، وإني كنت نحلتك جذاذ عشرين وسقًا من مالي فوددت أنك كنت جذذتيه واحتزيتيه وإنما هو مال الوارث وإنما هو أخواك وأختك .

قلت : هذا أخواي فمن أختاي؟!

قال : ذو بطن بنت خارجة فإني أظنها جارية .

قالت : لو كان ما بين كذا إلىٰ كذا لرددته .

٦٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : ثنا محمد

---

(٦٨) أثر صحيح:

سفيان : هو ابن عيينة ، فإن الثوري لم يرو عن الزهري .

ومن طريق سفيان بن عيينة : خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٩٤) .

(٦٩) أثر صحيح:

مالك : هو ابن أنس ، الإمام صاحب المذهب .

وقد رواه مالك في «الموطأ» (ص٥٧٦) (رقم ٤٠) عن الزهري به .

والأثر : ذكره الحافظ في «الإصابة» (١٢/ ١٩١) (رقم ٢٧١) فقال : حبيبة بنت خارجة . . . والدة أم كلثوم ابنته التي مات أبو بكر وهي حامل بها ، فقال : ذو بطن بنت خارجة ، ما أظنها إلا أنثىٰ ، =

ابن يحيىٰ الباهلي قال: ثنا بشر بن عمر، ثنا مالك عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أنها قالت:

إن أبا بكر الصديق رضي اللَّه عنه نحلها جذاذ عشرين وسقًا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال: واللَّه يا بنية ما من الناس أحب إلي غنىً بعدي منك ولا أعز علي فقراً منك إني كنت نحلتك جذاذ عشرين وسقًا فلو كنت جذذتيه واحتزيتيه كان لك. وإنما هو اليوم مال وارث، وإنما هما أخواك وأختاك فاقتسموه علىٰ كتاب اللَّه ـ عز وجل.

قالت عائشة: يا أبت لو كان كذا وكذا لتركته إنما هي أسماء فمن الأخرىٰ؟

فقال أبو بكر: ذو بطن بنت خارجة أُراها جارية.

قال الشيخ الحافظ المصنف: هذه كانت زوجة أبي بكر وهي حبيبة بنت خارجة بن زيد من بني زهير من بني الحارث بن الخزرج.

وكانت حاملاً حين توفي أبو بكر رضي اللَّه عنه فولدت بعده أم كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيد اللَّه رضي اللَّه عنهم فصدق اللَّه ظن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بما قاله وجعل ذلك كرامة له فيما أخبر به قبل ولادتها وأنها أنثىٰ وليست بذكر.

* * *

= فكان كذلك.

وانظر «أسد الغابة» (١٢/ ٢٤٩).

سياق
ما روي من كرامات أمير المؤمنين ـ أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما أظهر الله ـ تبارك وتعالى ـ منه من الآيات

٧٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا جرير، عن بيان عن الشعبي قال: قال علي رضي الله عنه:

كنا نحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه.

٧١ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال: أنا أحمد بن سلمان قال: ثنا الحسن بن علي قال: ثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: ثنا ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن سالم بن عبد الله بن عمر حدثه عن عبد الله بن عمر قال:

ما سمعت عمر يقول لشيء قط: إني لأظن كذا وكذا، إلا كان ما يظن.

أخرجه البخاري.

---

(٧٠) أثر صحيح:

وإسناد المصنف ههنا رجاله ثقات:

جرير: هو ابن عبد الحميد، وبيان: هو ابن بشر المعلم، والشعبي: هو عامر بن شراحيل، وقد اختلف في سماعه من علي!

ومن طريق الشعبي: خرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣١٠) والفسوي في «التاريخ» (١/ ٤٦١، ٤٦٢).

وخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١٠٦) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٤٢) من طريق الشعبي عن وهب السوائي عن علي به بنحوه.

وخرجه أحمد بن منيع ومسدد في مسنديهما كما في «المطالب» (٣/ ٢٥٣).

وقد روي من طرق عن علي: انظر «كنز العمال» (١٢/ ٦٠٠) (١٣/ ٢٤) و«مجمع الزوائد» (٩/ ٦٧) و«الحلية» (١/ ٢٤).

وله شواهد عن جماعة من الصحابة: انظر «مجمع الزوائد» (٩/ ٦٧) و«الفضائل» (٣٠٤، ٣١٧). وروي نحوه مرفوعًا من طريق ثابتة انظر «الفضائل» (٣١٣، ٣١٥، ٣١٦).

(٧١) أثر صحيح:

خرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٦٦).

٧٢ ـ أنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني ابن لهيعة عن قيس بن حجاج عمن حدثه قال:

لما فتحت مصر أتىٰ أهلها إلىٰ عمرو بن العاص حين دخل بونة ـ من أشهر العجم ـ فقالوا: أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنَّة لا يجري إلا بها.

فقال: وما ذاك؟

قالوا: إذا كان ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا إلىٰ جارية بكر من أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل.

فقال لهم عمرو: إن هذا مما لا يكون في الإسلام إن الإسلام يهدم ما قبله.

قال: فأقاموا بونة وأبيب ومسرىٰ والنيل لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتىٰ هموا بالجلاء فلما رأىٰ ذلك عمرو كتب بذلك إلىٰ عمر بن الخطاب، فكتب: إنك قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم ما قبله وإني قد بعثت إليك ببطاقة داخل كتابي هذا فألقها في النيل.

فلما قدم كتاب عمر إلىٰ عمرٍو، وأخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها: من عبد اللَّه عمر أمير المؤمنين إلىٰ نيل مصر أما بعد فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر وإن كان اللَّه الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل اللَّه الواحد القهار أن يجريك.

قال فألقىٰ البطاقة في النيل فلما ألقىٰ البطاقة أصبحوا يوم السبت وقد أجراه اللَّه تعالىٰ ستة عشرة ذراعًا في ليلة واحدة وقطع اللَّه تعالىٰ تلك السنة عن أهل مصر إلىٰ اليوم.

---

(٧٢) **أثر ضعيف:**

وقد خرجه من طريق ابن لهيعة عن قيس بن حجاج عمن حدثه . . . الخبر: ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص١٥٠، ١٥١) وأبو الشيخ في «العظمة» (٩٣٧) وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة وجهالة شيخ قيس بن حجاج.

وقد ذكر القصة: ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ٤٦٤) (٧/ ١٠٠).

٧٣ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي أنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد اللَّه بن سليمان قال: ثنا أيوب بن محمد الوزان قال: ثنا خطاب بن سلمة الموصلي قال: ثنا عمرو بن أزهر عن مالك، عن نافع عن ابن عمر، أن عمر رضي الله عنه خطب يومًا بالمدينة فقال: يا سارية بن زنيم، الجبلَ من استرعى الذئب فقد ظلم.

قال: فقيل له: تذكر سارية وسارية بالعراق؟!

فقال الناس لعلي: أما سمعت عمر: يقول يا سارية وهو يخطب على المنبر؟!

فقال: ويحكم دعوا عمر فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه.

فلم يلبث إلا يسيراً حتى قدم سارية فقال: سمعت صوت عمر فصعدت الجبل.

٧٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا جرير قال: حدثني

---

(٧٣) إسناده ههنا ضعيف، وهو أثر حسن:

في إسناده عمرو بن أزهر وهو متروك، وكان يكذب.

وقد ورد هذا الأثر بطرق أخرى:

خرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٥٥) وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣/ ٢١٠، ٢٩١) من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر فذكره.

ورواه كذلك البيهقي في «الدلائل» والديرعاقولي في «الفوائد» وابن الأعرابي في «كرامات الأولياء» كلهم من طريق ابن وهب.

وقد رواه اللالكائي ههنا برقم (٢٥٣٧، ٢٥٣٨).

وقد حسنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ١٣١) وابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٩٨) وقال ابن كثير: فهذه طرق يشد بعضها بعضًا.

وقال الشيخ الألباني في «المشكاة» (٣/ ٢٠١): ورواه ابن عساكر وغيره بإسنادٍ حسن.

وانظر «الخصائص» (٢/ ٢٨٥) للسيوطي و«تاريخ عمر» (ص١٩٦) لابن الجوزي.

وقد ذكره شيخ الإسلام في «الفرقان» (ص٧٤).

(٧٤) إسناده ضعيف:

في إسناده أبو عذبة، وقد ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٨/ ٨٩) وقال: مجهول. قلت: وهو في «الميزان» (٤/ ٥٥١).

وقد ذكر الذهبي قول عمر: اللهم عجل عليهم بالغلام الثقفي.

عبد الرحمن بن ميسرة قال: سمعت أبا عذبة يحدث قال:

حججت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدمت المدينة في أربعة نفر من أهل الشام لم يقدم أحد قبلنا فبينا نحن في المسجد إذ خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد كان جاءه رجل من أهل العراق فأخبره أنهم عصوا أميرهم وقد كان عمر (. . .) (*) ذاك من أمام (. . .)(*) فخرج عمر إلى الصلاة فصلى بالناس (. . .)(*) فلما فرغ أقبل على الناس فقال هل من أهل الشام أحد فقام رجل ثم قام آخر [. . .](*) إلا أهل العراق [. . .] (*) فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ اللهم إنهم قد [. . .](*) على [. . .](*) عليهم [. . .](*) وعجل عليهم بالغلام الثقفي حتى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم.

قال المصنف: الغلام الثقفي: الحجاج بن يوسف.

٧٥ ـ أخبرنا علي بن محمد(**) أنا الحسين ثنا عبد اللّه بن محمد ثنا أبو بكر السلمي قال: ثنا عطاء بن مسلم عن العمري عن خوات بن جبير قال:

أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يديه فقال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك فما برح مكانه حتى مطروا.

فبينما هم كذلك إذا أعراب قد قدموا فأتوا عمر فقالوا: يا أمير المؤمنين بينما نحن في بوادينا في يوم كذا وكذا إذ أظلنا غمام فسمعنا فيها صوتًا: أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص.

---

(٧٥) إسناده ضعيف:

وقد رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٧٩) عن أبي بكر الشيباني عن عطاء بن مسلم به.

ووقع هنا: أبو بكر السلمي، وأظنه الصواب، وهو مترجم في «التهذيب» وعطاء بن مسلم: ضعيف.

وانظر «الطبقات» (٣/ ٣٢٠) لابن سعد و«مناقب عمر» لابن الجوزي (ص٢٠٧).

(*) غير واضحة بالأصل.

(**) في المطبوع: «علي بن محمد بن» والصواب كما أثبته.

سياق
ما روي من كرامات أمير المؤمنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه

٧٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي بآمل قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا المخرمي ـ هو محمد بن عبد اللَّه ـ قال: ثنا ابن مهدي قال: ثنا حماد بن زيد، عن يزيد ابن حازم، عن سليمان بن يسار:

أن جهجاه الغفاري أخذ عصا عثمان التي يتخصر بها فكسرها على ركبته فوقعت في ركبته الآكلة.

٧٧ ـ أخبرنا محمد بن رزق اللَّه قال: ثنا محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم قال: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال: ثنا بشار بن موسى الخفاف قال: ثنا بكر بن أيوب عن أبي قلابة قال:

كنت في رفقة بالشام فسمعت رجلاً يقول: يا ويله من النار.

فقمت إليه، فإذا رجل مقطوع اليدين من المنكبين والرجلين من الحقو أعمى منكب لوجهه.

فقلت يا عبد اللَّه، مالك؟

قال: كنت فيمن دخل على عثمان يوم الدار فلما دنوت منه خرجت امرأته فأقبلتُ

---

(٧٦) **أثر صحيح**:

رجاله ثقات معروفون، ويزيد بن حازم بن زيد الأزدي: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما.

وقد رواه ابن شيبه في «تاريخ المدينة» (١١١٢) من طريق عفان الصفار عن حماد به.

وانظر «تاريخ المدينة» (١١١١) و«تاريخ الطبري» (٤/ ٣٦٦) ٣٦٧).

(٧٧) **إسناده ضعيف**:

بشار بن موسى الخفاف: منكر الحديث.

وانظر «مجابو الدعوة» (٦٧).

عليها فلطمتها .

فنظر إلي عثمان فقال : سلب الله يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك نار جهنم .

فأخذتني رعدة شديدة فخرجت هارباً من دعوته فلما صرت بموضعي هذا ليلاً أتاني آت فصنع بي ما ترى فقد استجاب الله فما بقي من دعائه إلا النار . قال أبو قلابة : فهممت أن أطأه برجلي ، فقلت : بعداً لك وسحقاً .



سياق
مروي من كرامات أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٧٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه قال: أنا الحسين بن صفوان قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد قال: حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: ثنا عمرو بن هاشم الجنبي عن أبي جناب عن أبي عون الثقفي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال:

قال لي الحسن بن علي: قال علي رضي اللَّه عنه: سنح لي الليلة في منامي فقلت: يا رسول اللَّه ما لقيت من أمتك من الأود واللدد؟!

قال: ادع عليهم قلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر مني فخرج فضربه الرجل.

٧٩ ـ أخبرنا علي أنا الحسين قال: ثنا عبد اللَّه قال: حدثني سريج بن يونس قال: ثنا هشيم(*) سالم عن عمار الحضرمي عن زاذان أبي عمر:

---

(٧٨) **إسناده ضعيف:**

فيه عمرو بن هاشم الجنبي: ضعيف.

وأبو جناب: يحيىٰ بن أبي حية الكلبي: ضعيف.

وأبو عون الثقفي: محمد بن عبيد اللَّه بن سعيد، وهو ثقة.

والأثر: ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ١٢) وعزاه لابن أبي الدنيا.

(*) في النسخة المطبوعة: «هشام» وأظنه تصحيفًا، فقد وقع في مصادر التخريج: «هشيم» كما أثبته، ولا أدري من «هشام» هذا.

(٧٩) **إسناده ضعيف:**

عمار الحضرمي لم أر فيه توثيقًا ولا تجريحًا... ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٩).

والأثر: خرجه من طريق هشيم: عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٦٤) وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٦٥).

وذكره ابن كثير في «البداية» (٨/ ٥) من طريق هشيم به.

أن رجلاً حدث علياً بحديث فقال: ما أراك إلا كذبتني! قال لم أفعل، قال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني؟ قال: ادع. فدعا فما برح حتى عمي.

٨٠ ـ أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: ثنا خلف بن سليم قال: ثنا محمد ابن بشر عن أبي مكين قال:

مررت أنا وخالي ـ أبو أمية ـ على دار في محل حي من مراد فقال: ترى هذه الدار؟ قلت: نعم.

قال: فإن علياً مر عليها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا الله عز وجل أن لا يكمل بناؤها.

قال: فما وضعت عليها لبنة.

قال: فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

* * *

---

(٨٠) سنده حسن:

وقد خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٦٦).

وأبو مكين: هو نوح بن ربيعة، وقد وثقه جماعة، وله ترجمة في «الميزان» (٤/ ٢٧٧).

سياق
ما روي من كرامات أبي إسحاق
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٨١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنا أبو محمد ـ بكر بن أحمد الشعراني ـ قال: ثنا أبو أمية قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس:

عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم استجب له إذا دعاك**».

٨٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن موسى البزاز قال: أنا علي بن محمد بن أحمد أبو علي قال: ثنا يوسف بن يزيد قال: حدثني أسد قال: ثنا يحيى بن زكريا ويزيد بن عطاء: عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن قيس [بن أبي حازم] (*) قال: أخبرنا أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم استجب لسعد إذا دعاك**».

٨٣ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد: ، ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمود بن

---

(٨١) **الصحيح أنه مرسل:**

خرجه الترمذي (٣٧٥١) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٩٣) و«الدلائل». (٣/ ٢٠٦) والحاكم (٣/ ٤٩٩) وابن حبان (٦٩٥١) إحسان): كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن سعد به.

قال الترمذي: (وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل عن قيس أن النبي قال: «اللهم...» وهذا أصح). ـ يعني مرسلاً ـ وهو الخبر الآتي.

(*) مابين المعكوفين زيادة ضرورية، فقيس: هو ابن أبي حازم.

(٨٢) **إسناده ضعيف لإرساله:**

قيس بن أبي حازم تابعي مخضرم أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبي فقبض في الطريق، فليست له صحبة.

وهذه الطريق المرسلة: رجحها الترمذي كما في «السنن» (٣٧٥١)، وقد خرجها أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٠٨) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٨٩) وقال: وهذا مرسل حسن.

(٨٣) **حديث صحيح:** =

خداش قال: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا مسعر: عن سعد بن إبراهيم: عن أبيه:

عن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت عن يمين رسول اللَّه ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض لم أرهما قبل ولا بعد.

أخرجاه جميعًا.

٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا سوار بن عبد اللَّه قال: حدثني أبي قال: أنا عبد الوارث قال: سوار وأنا مع أبي عند عبد الوارث قال: ثنا محمد بن جحادة قال: ثنا الزبير بن عدي:

عن مصعب أن سعداً خطبهم بالكوفة، ثم قال: يا أهل الكوفة أي أمير كنت لكم فقام رجل فقال: اللهم إن كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في السرية.

فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره وعجل فقره وأطل عمره وعرضه للفتن.

قال: فما مات حتى عمي.

قال: فكان يلتمس الجدران، وافتقر حتى سأل الناس، وأدرك فتنة المختار الكذاب، فقتل فيها.

وكان إذا قيل له: كيف أنت؟ قال: أعمى فقير أدركتني دعوة سعد.

٨٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد الواعظ قال: ثنا

= خرجه البخاري (٤٠٥٤) ومسلم (٢٣٠٦): كلاهما من طريق سعد بن إبراهيم عن أبيه به.

(٨٤) أصله في «الصحيحين».

وردت هذه القصة بغير هذا السياق عند البخاري (٧٥٥) ومسلم (٤٥٣) وانظر كذلك «مجابو الدعوة» (٦٩ ـ ٧٠) و«فتح الباري» (٢/ ٢٧٧) (٢٨١).

والأثر ههنا رجاله ثقات، وأما محمد بن هارون الحضرمي، فهو أبو حامد البعراني، له ترجمة في «نزهة الألباب في معرفة الأنساب» (٢/ ٢٨٣) ولم أر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٨٥) إسناده ضعيف:

=

يوسف ـ يعني ابن يزيد ـ قال: ثنا أسد قال: ثنا حاتم بن إسماعيل قال: ثنا يحيىٰ بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة [عن أبيه](*) عن جده قال:

دعا سعد فقال: يا رب، إن لي بنين صغاراً فأخر عني الموت حتىٰ يبلغوا، فأخر عنه الموت عشرين سنة.

٨٦ ـ أخبرنا عبيد اللّٰه بن محمد بن أحمد قال: أنا أبو عمر ـ عثمان بن أحمد بن عبد اللّٰه ـ قال: ثنا يحيىٰ بن أبي طالب قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي قال: ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال:

كتب عمر بن الخطاب إلىٰ سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية: أن وجِّه نضلة بن معاوية الأنصاري إلىٰ حلوان العراق فليغيروا علىٰ ضواحيها.

قال: فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس فخرجوا حتىٰ أتوا حلوان العراق فأغاروا علىٰ ضواحيها فأصابوا غنيمة وسبيا فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتىٰ رهقتهم العصر وكادت الشمس أن تغرب.

قال: فألجأ نضلة الغنيمة والسبي إلىٰ سفح الجبل ثم قام فأذن.

= يحيىٰ بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة: ليس حديثه بشيء كما قال ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.
وجد يحيي: هو أبو لبيبة الأشهلي . . . ترجم له ابن حجر في «الإصابة» (١١/ ٣٢٣).
والأثر: خرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٩١) وذكره السيوطي في «الخصائص» (٢/ ١٦٦) وعزاه لابن عساكر.

(٨٦) **خبر باطل موضوع:**
عثمان بن أحمد: ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣١) وطعن فيه، ولكن دافع عنه ابن حجر في «اللسان» (٥/ ١٣٣)
وعبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي: ذكره في «الميزان» (٢/ ٥٤٥) وقال: أتىٰ بخبر باطل هو المتهم به.
ومالك ـ ليس ابن أنس ـ بل هو مالك بن أزهر، وهو رجل مجهول لا يسمع بذكره في غير هذا الإسناد.
وقد رواه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٤٢٧، ٤٢٨).

(*) أبو لبيبة الأشهلي: لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن) كما في «الإصابة» (١١/ ٣٢٣) وذكر ابن حجر عدة روايات بهذا السند: عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن أبيه عن جده.

فقال: اللَّه أكبر اللَّه أكبر إذا مجيب من الجبل يجيبه: كبرت كبيراً يا نضلة.

ثم قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه قال: كلمة الإخلاص يا نضلة.

ثم قال: أشهد أن محمداً رسول اللَّه قال: هو الدين وهو الذي بشرنا به عيسى بن مريم وعلى رأس أمته تقوم الساعة.

قال: حي على الصلاة قال: طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها.

قال: حي على الفلاح. قال: أفلح من أجاب محمداً ﷺ وهو البقاء لأمته.

قال: اللَّه أكبر اللَّه أكبر، قال: أخلصت الإخلاص يا نضلة فحرم اللَّه جسدك على النار.

قال: فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا: من أنت يرحمك اللَّه؟! أملك أم ساكن من الجن؟ أم من عباد اللَّه؟ سمعنا صوتك فأرنا صورتك فإنا وفد اللَّه ووفد عمر بن الخطاب.

قال: فانفلق الجبل عن هامة كالرحى أبيض الرأس واللحية عليه طمران من صوف. فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته، قلنا: عليكم السلام ورحمة اللَّه وبركاته، من أنت يرحمك اللَّه؟

قال: أنا زريب بن برثملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم أسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرأ مما تجنته النصارى، فأما إذ فاتني لقاء محمد ﷺ فأقرءوا عمر مني السلام وقولوا: يا عمر، سدد وقارب فقد دنا الأمر وأخبره بهذه الخصال التي أخبركم بها يا عمر، إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد ﷺ فالهرب الهرب.

إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وانتسبوا إلى غير مناسبهم، وانتموا إلى غير مواليهم، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم، وترك الأمر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه، وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير ـ كان المطر قيظاً والولد غيظاً، وطولوا المنائر، وفضضوا

المصاحف، وزخرفوا المساجد، وأظهروا الرشا وشيدوا البناء، واتبعوا الهوىٰ، وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وتقطعت الأرحام، وبيع الحكم، وأكل الربا فخرًا، وصار الغني عزًا، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه وركبت النساء السروج.

قال: ثم غاب عنا.

قال: فكتب بذلك نضلة إلىٰ سعد فكتب سعد إلىٰ عمر - رحمة اللَّه عليه - فكتب إليه: لك أبوك سر أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتىٰ تنزل هذا الجبل فإن لقيته فأقرئه مني السلام فإن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن بعض أوصياء عيسى - عليه السلام - نزل ذلك الجبل ناحية العراق**» فرحل سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتىٰ نزل ذلك الجبل أربعين يومًا ينادي بالأذان في وقت كل صلاة فلا يرىٰ جوابًا.

٨٧ - أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد قال: أنا إسحاق بن إسماعيل قال: ثنا جرير عن مغيرة عن أبيه قال:

كان بعض أهل بيتنا عند آل سعد قالت: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي، فقلنا: من هذه؟ فقالوا: هذه ابنة سعد، وضع سعد ذات يوم ظهوره، فغمست يدها فيه فطرف لها. وقال: قصع اللَّه قرنك. فما شبت بعد.

٨٨ - وأخبرنا علي: أنا الحسين قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد قال: حدثني الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي قال: ثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء - مولىٰ عبد

---

(٨٧) سنده ضعيف:

مغيرة: هو ابن مقسم الضبي، وهو ثقة، ولكن أبوه لم أر فيه جرحًا ولا تعديلاً وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤١٤).

وقد خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (رقم ٦٩) من طريق مقسم عن إبراهيم عن أمه!!

(٨٨) موضوع:

ميناء مولىٰ عبد الرحمن بن عوف: كان يكذب كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٩٥) والأثر: خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٧١).

الرحمن بن عوف ـ:

أن امرأة كانت تطلع على سعد فنهاها فلم تنته فاطلعت يوماً وهو يتوضأ فقال: شاه وجهك. فعاد وجهها في قفاها.

* * *

سياق
ما روي من كرامات سعيد بن زيد رضي الله عنه

٨٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: ثنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عباس بن إسماعيل قال: ثنا (. . .) قال: أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل:

أن أروىٰ خاصمته في أرض فقال: إني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**من أخذ شبرًا من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة**».

ثم قال: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها.

قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدران تقول: أصابتني دعوة سعيد بن زيد.

فبينا هي تمشي في الدار، خرت في بئر دارها، فوقعت فيها وكانت قبرها.

أخرجه مسلم.

* * *

---

(٨٩) أثر صحيح:

رواه مسلم (١٦١٠) من طريق عمر بن محمد به.

والحديث له طرق أخرىٰ عند مسلم (١٦١٠/ ١٣٨) ١٤٠) وأبي نعيم في «الحلية» (١/ ٩٦) ٩٧).

سياق
ما روي من كرامات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٩٠ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد الدقيقي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا عبيد اللَّه بن موسى قال: ثنا إسرائيل: /ح/.

٩١ ـ وأنا محمد بن عبد اللَّه الجعفي قال: أنا محمد بن علي الصائغ قال: ثنا أحمد ابن حازم قال: ثنا عبيد اللَّه بن موسى قال: أنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال:

سمع عبد اللَّه بخسف فقال: كنا أصحاب محمد ﷺ نعد الآيات رحمة وأنتم تعدونها تخويفًا.

إنا بينا نحن مع رسول اللَّه ﷺ ليس معنا طعام فقال لنا رسول اللَّه ﷺ: «**اطلبوا من معه فضل اللَّه**» فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال: «**حي على الطهور المبارك، والبركة من اللَّه**». فشربنا منه.

قال عبد اللَّه قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

أخرجه البخاري من حديث إسرائيل.

* * *

(٩٠، ٩١) صحيح:
خرجه البخاري (٣٥٧٩) من طريق إسرائيل به. بنحوه.

سياق
ما روي من كرامات العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أنا يزيد بن (. . . .) البزاز قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال: ثنا محمد بن عبد اللّه بن المثنىٰ الأنصاري: /ح/.

٩٣ ـ وأنا أبو بكر ـ محمد بن أحمد الصفار ـ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري قال: حدثني أبي حدثني عمي ـ ثمامة بن عبد اللّه بن أنس ـ: عن أنس رضي اللّه عنه قال:

أن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه إذا أقحطوا استسقىٰ بالعباس بن عبد المطلب قال: ويقول: اللهم إنا كنا إذا أقحطنا توسلنا إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيسقون. أخرجه البخاري عن الزعفراني.

٩٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن عزيز قال: حدثني سلامة عن عقيل: عن زيد بن أسلم وأبي إسحاق: عمن أخبرهما: عن ابن عباس ـ وبعضهم زاد في الحديث علىٰ بعض ـ قال:

(٩٢، ٩٣) صحيح:

خرجه البخاري (٣٧١٠) بنحوه.

(٩٤) إسناده ضعيف:

محمد بن عزيز: فيه ضعف، وروايته عن سلامة بن روح لا ترتقي للحجية.

وسلامة بن روح: قال أبو زرعة: منكر الحديث.

والراوي عن ابن عباس: لا يدري من هو.

وقد خرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٣٤) من طريق داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر بنحوه. وإسناده واه، فداود بن عطاء: متروك ـ كما قال الذهبي.

لما كان عام الرمادة استسقىٰ عمر بن الخطاب بالناس فأخذ بيد العباس بن عبد المطلب ثم قال: اللهم إنا نستشفع إليك (. . .)(*) بوجه عم نبيك فما رأىٰ نواحي إلا سقاهم اللَّه عز وجل.

وخطب عمر الناس فقال: يا أيها الناس، ألا إن رسول اللَّه ﷺ كان يرىٰ للعباس ما يرىٰ لوالده فيعظمه ويبجله ويبر له قسمه ولا ينسىٰ له غيبة. قال أبو محمد: يعني عبد الرحمن قوله: ولا ينسىٰ له غيبة يعني: قصة اللدود(**).

٩٥ ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن خلف العطار ومحمد بن أحمد الصفار قالا: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا عبد اللَّه بن أبي سعد(***) قال: ثنا أحمد بن يحيىٰ بن جابر قال: حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

استسقىٰ عمر بن الخطاب بالعباس عام الرمادة فقال: إن هؤلاء عبادك وبنو إمائك أتوك راغبين إليك متوسلين إليك بعم نبيك فاسقنا سقيا نافعة تعم العباد وتحيي البلاد. اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك ﷺ ونستشفع إليك بشيبته. فسقوا. ففي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب:

بعمي سقا اللَّه الحجاز وأهله ... عشية يستسقي بشيبته عمر

توجه بالعباس في الجدب راغبا ... إليه فما إن رام حتى أتى المطر

ومنا رسول اللَّه فينا تراثه ... فهل فوق هذا للمفاخر نفتخر

لفظهما سواء.

(*) غير واضحة بالأصل.

(**) قصة اللدود: رواها البخاري في «صحيحة» (٤٤٥٨).

(***) **عبد اللَّه بن أبي سعد**: لم أقف علىٰ ترجمته، وأما أحمد بن يحيىٰ بن جابر، فله ترجمة في «اللسان» (٢/ ١٨) (رقم ٩٩٧) وأما عباس بن هشام وأبوه وجده فلم أعرفهم.

وأبو صالح الراوي عن ابن عباس، هو ميزان البصري، وهو ثقة.

قال الشيخ الجليل الحافظ أبو القاسم: سمعت أبا أحمد - عبيد اللّٰه بن أحمد الفرائضي - يقول: وكان حدثنا عم حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي إلا أنه قال: لم أشاهد أنا هذه الحكاية من حمزة وكانت مشهورة عنه يومًا مشهودًا حتىٰ رأىٰ الناس هذا منه حين استسقىٰ ببغداد فدعا اللّٰه عز وجل وقبض علىٰ شيبته وكان ذا شيبة حسنة فقال: اللهم إني أنا من ولد ذلك الرجل الذي استسقىٰ بشيبته عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فسقوا، اللهم فاسقنا. فما زال يردد ويتوسل بهذه الوسيلة حتىٰ سقوا.

* * *

سياق
ما روي من كرامات أبي عبد الله: الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

٩٦ - أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا عطاء بن مسلم قال: سمعت أسلم قال: حدثني من كان في الصف في يوم الحسين عليه السلام فقال: ابتدر رجل فقال: أيكم الحسين؟ قال: كان أولنا له إجابة.

فقال: أنا الحسين فما تريد يا عبد اللَّه؟

قال: أبشر يا عدو اللَّه بالنار قال: فقال: ويحك أنا؟

قال: نعم. قال: ولم؟ ورب رحيم وشفاعة نبي مطاع!

اللهم إن كان عبدك كاذباً فجره إلى النار واجعله اليوم آية لأصحابه.

قال: فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فوثب به فألقاه في حيزته وبقيت رجلاه في الركاب فجعل يضربه حتى قطعه.

قال: فلقد رأيت مذاكيره تسحب في الأرض.

فقال: فواللَّه ما عجبنا لسرعة إجابة دعائه ولكن لوقوفنا حتى قتل كأن قلوبنا زبر الحديد.

٩٧ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن إبراهيم بن حبيش قال:

---

(٩٦) ضعيف:

في إسناده رجل مبهم وهو راوي الأثر.

وذكر الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٩٣) من طريق ابن وائل أو وائل بن علقمة... فذكره بنحوه... ثم قال: رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

وانظر «تاريخ الطبري» (٥/ ٤٣٠) ٤٣١).

(٩٧) في إسناده من لا يعرف.

ثنا العباس بن محمد قال: ثنا الفضل بن زياد قال: ثنا محمد بن محمد عن أبي الأحوص قال:

قال عبد الملك بن عمير: كان لنا جليس يتعطر وكانت رائحة القطران تغلب عليه.

فقال له بعض القوم: يا أبا فلان، إنك تتعطر وإن رائحة القطران تغلب عليك!

قال: أوقد وجدتم شيئًا؟

قالوا: نعم.

قال: أما إني سأحدثكم: كنت فيمن سلب الحسين بن علي وأصحابه.

قال: فأُريت في المنام فرأيت: كان الناس قد حشروا وخرجوا عطاشًا.

قال: وإذا رجل قاعد وحوض يسقي الناس منه وإذا رسول اللَّه ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه، اسقني، قال: «**اسقه**». قال الرجل: يا رسول اللَّه، إنه ممن سلب الحسين فقال: «**اذهبوا بسالب الحسين فأسقوه قطرانًا**».

فأصبحت وإن رائحة القطران لتغلب عليَّ.

٩٨ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن عمرو قال: ثنا إسحاق ابن إبراهيم بن سنين قال: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا بشير بن السري قال: ثنا قرة ابن خالد عن أبي رجاء قال:

لا تسبوا أهل هذا البيت، فإنه كان لنا جار، فلما قتل الحسين قال: قد قتل هذا الكذى، فرماه اللَّه عز وجل بكوكبين إلى عينيه فطمسهما.

❊ ❊ ❊

---

(٩٨) إسناده ضعيف:

في إسناده إسحاق بن إبراهيم بن سنين وهو ضعيف.

وذكر الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٩٦) نحوه عن أبي رجاء) وهو العطاردي.

سياق
ما روي من كرامات عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وأخيه مصعب رضي الله عنهم

٩٩ ـ أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد اللّٰه قال: حدثني أبو بكر ـ أحمد ابن عبد الأعلى الشيباني ـ قال: ثنا إسماعيل بن أبان العامري قال: ثنا سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي قال:

لقد رأيت عجباً: كنا بفناء الكعبة وعبد اللّٰه بن عمر وعبد اللّٰه بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان.

فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل واحد منهم فليأخذ بالركن اليماني ويسأل اللّٰه تعالى حاجته فإنه يعطي من سعة.

قم يا عبد اللّٰه بن الزبير فإنك أول من ولد في الهجرة فقام فأخذ الركن اليماني ثم قال: اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك ﷺ أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويسلم عليَّ بالخلافة، وجاء حتى جلس.

فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رب كل شيء وإليك مصير كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينة بنت الحسين وجاء حتى جلس.

---

(٩٩) أثر باطل موضوع:

رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (ص١٢٠) من طريق إسماعيل بن أبان، وهو الغنوي، وهو كذاب متروك حدث بأحاديث موضوعة كما قال ابن معين وأحمد والبخاري ومسلم وغيرهم. وقد وقع ههنا عند اللالكائي أنه العامري! ولعله تصحيف.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٠٩) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه. . . فذكره. وإسناده ضعيف إلا أنه خير من ذاك الإسناد السابق كما قال شيخ الإسلام في «التوسل والوسيلة» (ص ١٨٣).

قالوا: قم يا عبد الملك بن مروان فقام فأخذ الركن اليماني فقال: اللهم رب السموات السبع والأرضين السبع ورب الأرض ذات النبت بعد القفر أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك وأسألك بحرمة وجهك وأسألك بحقك على جميع خلقك وبحق الطائفين حول بيتك أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الأرض وغربها ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه ثم جاء حتى جلس.

ثم قالوا: قم يا عبد اللَّه بن عمر فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك وأسألك بقدرتك على جميع خلقك أن لا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة.

قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل وبشر عبد اللَّه بن عمر بالجنة ورئيت له.

* * *

سياق
ما روي من كرامات أبي سليمان
خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه

١٠٠ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي: أنا عبد اللَّه بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن حسان السمتي قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: ثنا بيان وإسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال:

شهدت خالد بن الوليد ـ رضي اللَّه عنه ـ بالحيرة أُتي بسم فقال: ما هذا؟ (قالوا)(*) سم ساعة (قال)(**): بسم اللَّه. ثم ازدرده.

١٠١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللَّه: أنا الحسين قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد قال: ثنا أبو عبد اللَّه ـ محمد بن إسحاق المسيبي ـ عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن خثيمة قال:

---

(١٠٠) أثر صحيح:

وقد خرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٤٨١، ١٤٨٢) من طريق سفيان به وهو إسناد صحيح.

وقد روي من طرق أخرىٰ:

فخرجه أحمد (١٤٧٨) وأبو نعيم في «الدلائل» (٢/ ١٥٩) وأبو يعلىٰ والطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٣٥٠).

وانظر «الإصابة» (٣/ ٧٣) و«تاريخ الطبري» (٣/ ٣٦٣) و«تهذيب تاريخ ابن عساكر» (٥/ ١٠٦) و«الخصائص» (٢/ ٢٨٣) للسيوطي.

(*) في المطبوع: «قال»!

(**) في المطبوع: «قالوا»!

(١٠١) أثر ضعيف:

في إسناده محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن، وأبو بكر بن عياش متكلم فيه خاصة في روايته عن الأعمش، والأعمش كذلك يدلس وقد عنعن.

والأثر: قد خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٨٨) وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٧٣)!!

=

أتي خالد بن الوليد برجل ومعه زق خمر فقال: اللهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً.

١٠٢ ـ أخبرنا علي أنا الحسين قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد قال: ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه بن حاتم الهروي قال: ثنا هشيم قال: ثنا العوام بن حوشب قال: حدثني قومي عن رجل منهم يقال له: صعصعة قال:

فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد فجعل يطوف عليهم وكان رجل منهم بعثه أصحابه فاشترىٰ زقًا من خمر وحمله بين يديه فاستقبله خالد كفه بكفه قال: ما هذا؟ قال: خل قال: جعله اللَّه خلاً فانطلق إلىٰ أصحابه ففتحوه فإذا خل كأجود ما يكون من الخل.

١٠٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا يحيىٰ عن أبي بكر عن الأعمش عن خيثمة قال:

مُرَّ علىٰ خالد بن الوليد بزق خمر فقال: أي شيء هذا؟

فقالوا: خل.

فقال: جعله اللَّه خلاً.

قال: فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمراً.

* * *

(١٠٢) إسناده ضعيف:

في إسناده إبهام، فشيوخ العوام بن حوشب لا ندري من هم، وقد رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٣٥).

(١٠٣) إسناده ضعيف:

وقد تقدم برقم (١٠١) والأعمش يروي عن شيخين كل منهما يسمىٰ خيثمة، الأول: خيثمة بن أبي خيثمة وهو ضعيف، والثاني: خيثمة بن عبد الرحمن وهو ثقة.

سياق
ما روي من كرامات أبي المنذر أبي بن كعب رضي الله عنه

١٠٤ ـ أخبرنا علي بن محمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل قال: ثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش [عن حبيب بن أبي حبيب](*) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أخرجوا بنا إلى أرض قومنا.

قال فخرجوا فكنت أنا وأبيّ بن كعب في مؤخرة الناس، فهاجت سحابة فقال أبيّ: اللهم اصرف عنا أذاها فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم

فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا؟!

قلنا: إن أبا المنذر دعا الله عز وجل أن يصرف عنا أذاها

فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم.

* * *

(*) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، واستدركته من «مجابو الدعوة» (٧٤) لابن أبي الدنيا.

(١٠٤) صحيح لولا عنعنة الأعمش:

الأعمش: سليمان بن مهران، يدلس ولم يصرح ههنا بالسماع، ومن طريقه: خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٧٤).

سياق
ما روي من كرامات أبي الدرداء: عويمر بن أنس وسلمان الفارسي رضي الله عنهما

١٠٥ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللّٰه بن يعقوب: أنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا يحيىٰ عن أبي بكر عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة، عن خيثمة قال:

كان أبو الدرداء يصلح قدراً له فوقعت علىٰ وجهها فجعلت تسبح.

فقال: يا سلمان، تعال اسمع إلىٰ ما لم يسمع أبوك مثله قط.

قال: فجاء سلمان وسكت الصوت فأخبره.

فقال سلمان: لولم تسبح لرأيت أو لسمعت من آيات اللّٰه الكبرىٰ.

١٠٦ ـ أنا جعفر: أنا محمد: ثنا أبو كريب: ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري مثله.

١٠٧ ـ أخبرنا محمد بن رزقويه، أنا أبو سهل بن زياد: ثنا عبد الكريم: ثنا أبو اليمان: ثنا جرير عن غيلان الفزاري عن أبي قتيلة أنه كان يقول:

اتقوا فراسة العلماء فإنه حق يجعله اللّٰه تعالىٰ علىٰ أبصارهم وفي قلوبهم. وذكر أبو الدرداء يوم الفتنة فقال رجل من السكون: فأين أسيافنا؟

قال أبو الدرداء: إني أخاف إن حضرتها أن تعور عينك وتكسر سنك.

---

(١٠٥) ضعيف:

أبو بكر بن أبي عياش متكلم في حفظه لاسيما في روايته عن الأعمش كما تقدم، والأعمش لم يصرح بالسماع، ولا أدري أسمع خيثمة ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ من أبي الدرداء أم لا.

وقد روي عن الأعمش علىٰ وجه آخر، وهو الآتي.

(١٠٦) إسناده منقطع:

أبو البختري: سعيد بن فيروز، كثير الإرسال عن الصحابة ولم يصرح ههنا بالسماع.

فحضر السكوني يوم صفين فتعورت عينه وكسرت سنه . فقال يغفر اللّه لأبي الدرداء واحدة كانت تكفيني وقول عمر رضي اللّه عنه في غضيف بن الحارث : نعم الفتى غضيف ، تفرس فيه الخير .

١٠٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي بن يعقوب قال : ثنا محمد بن عبيد اللّه بن إبراهيم قال : ثنا يزيد بن الهيثم . . . (البلدي) قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا النضر بن شميل عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن قيس الأسدي عن مسلم بن غبطة قال :

دخل سلمان على صديق له وهو في الموت فقال : يا ملك الموت ، ارفق بأخي فأجابه من ناحية البيت : إني بكل مؤمن رفيق .



سياق
ما روي من كرامات أبي نجيد: عمران بن حصين رضي الله عنه

١٠٩ ـ أخبرنا جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب قال: ثنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال: سمعت مطرف بن عبد اللَّه يقول:

قال: لي عمران بن حصين: إني أحدثك حديثًا عسىٰ اللَّه أن ينفعك به: إن رسول اللَّه ﷺ جمع بين الحج والعمرة ولم ينه عنه حتىٰ مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه.

ولقد كان يُسلِّم علي ـ يعني الملائكة ـ، فلما اكتويت أمسك، فلما تركته عاد إليَّ.

أخرجه البخاري عن محمد بن بشار عن غندر.

وأخرجه مسلم عن عبيد اللَّه بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة.

* * *

---

(١٠٩) حديث صحيح:

ولم أره في «صحيح البخاري»! وإنما رواه مسلم (١٢٢٦) من طرق عن عمران.

سياق
ما روي من كرامات أنس بن مالك رضي الله عنه

١١٠ ـ ثنا محمد بن حسين: ثنا عمار بن عثمان قال: ثنا جعفر بن سليمان: /ح/.

١١١ ـ وثنا علي بن محمد: أنا الحسين بن صفوان قال: ثنا عبد اللّٰه بن محمد قال: ثنا بشار بن موسىٰ الخفاف قال: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال:

كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال: يا أبا حمزة قد عطشت أرضنا.

قال: فقام أنس فتوضأ وخرج إلىٰ البرية فصلىٰ ركعتين ثم دعا فرأيت السحاب يلتئم.

قال: ثم مطرت حتىٰ ملأت كل شيء.

فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً.

واللفظ لحديث بشار.

* * *

(١١٠، ١١١) أثر حسن:

خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٧٩).

وخرجه كذلك البيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٤٨) من طريق أخرىٰ عن جعفر به.

وقد توبع جعفر بن سليمان: خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢١) من طريق ثمامة بن عبد اللّٰه عن أنس به بنحوه.

سياق
ما روي من كرامات البراء بن مالك
أخي أنس بن مالك رضي الله عنه

١١٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عزيز حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كم من ضعيف متضعف ذو طمرين لو أقسم على اللَّه عز وجل لأبره منهم: البراء بن مالك**».

وإن البراء لقي زحفًا من المشركين وقد أوجف المشركون في المسلمين فقالوا: له: يا براء إن رسول اللَّه ﷺ قال: إنك لو أقسمت على اللَّه لأبرك، فأقسم على اللَّه.

فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم فمنحوا أكتافهم.

ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجفوا في المسلمين فقالوا: أقسم يا براء على ربك.

فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيي ﷺ فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيدًا رحمة اللَّه عليه.

* * *

---

(١١٢) حديث حسن:

وإسناده ههنا فيه ضعف، لضعف محمد بن عزيز وسلامة بن روح، وقد رواه من هذا الوجه: الحاكم (٣/ ٢٩٢) وصححه، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٦٨).

وجاء من وجه آخر عن أنس: خرجه الترمذي (٣٨٥٤) وقال: هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه.

وانظر «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٦٤).

سياق
ما روي من كرامات العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

١١٣ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن نصر قال: ثنا يوسف بن عمر قال ثنا: عبد الرحمن بن أبي شيخ قال: ثنا أبو الفضل يعني المؤدب قال: أنا يحيىٰ بن ورد قال: حدثني أبي قال: حدثني عدي بن الفضل قال: حدثني سعيد بن إياس عن أبي السليل ـ ضريب بن نفير ـ قال:

كنت [مرافقا] للعلاء بن الحضرمي حين بعث إلىٰ البحرين فسلكنا مفازة فعطشنا عطشاً شديداً حتىٰ خشينا علىٰ أنفسنا الهلاك وما ندري ما مسافة الأرض.

فذكر ذلك له فنزل فصلىٰ ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا. قال: فإذا نحن بسحابة كأنها جناح طائر قد أظلتنا حتىٰ أتينا علىٰ خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده فالتمسنا سفنا فلم نجد.

فذكرنا ذلك له فصلىٰ ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا عظيم أجرنا ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال: جوزوا باسم الله.

قال أبو هريرة: فمشينا علىٰ الماء فوالله ما ابتلت قدم ولا خف بعير ولا حافر دابة

---

(١١٣) أثر حسن:

فيه عدي بن الفضل، وهو ضعيف.

وسعيد بن إياس الجريري كان قد اختلط.

وأبو السليل ضريب بن نفير كان ممن يرسل عن الصحابة ومنهم أبو هريرة.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٨) من طريق سماك بن حرب عن أبي هريرة، وسماك ضعيف.

ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» و«الصغير». وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٧٦): فيه إبراهيم بن معمر الهروي ولد إسماعيل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وله طرق أخرىٰ عند ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٧٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٥١ ـ ٥٣).

قلت: وهذا الأثر حسن لروايته من غير وجه.

وكان الجيش أربعة آلاف. فلما جزنا قال: هل تفقدون شيئًا؟ قالوا: لا قال: فأتينا البحرين فافتتحها وأقام بها سنة ثم مات رحمة اللّه عليه.

قال أبو هريرة: فكنت فيمن مرضه وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما دفناه تلاومنا في دفنه وقالوا: ينبشه كلب أو سبع فكشفنا عنه التراب فلم نجده في قبره.

* * *

سياق
ما روي من كرامات أهبان بن صيفي رضي الله عنه

١١٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس قال: الحسين بن إسماعيل قال: ثنا زياد بن أيوب قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا عبد اللَّه بن عبيد عن عديسة بنت أهبان بن صيفي قالت:

أوصاني أبي أن يكفن في ثوبين.

قالت: فكفن في ثوبين وقميص فلما أصبحنا من الغد من يوم دفناه إذا نحن بالقميص الذي كفن فيه على المشجب.

* * *

---

(١١٤) سنده ضعيف:

عديسة بنت أهبان ذكرها ابن حجر في «التقريب» وقال: مقبولة، وعبد اللَّه بن عبيد الديلي: مجهول.

وقد رواه جماعة عن عديسة كما قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» انظر هامش «الإصابة» (١/ ٢١٧).

سياق
ما روي من كرامات حجر بن عدي(*) أو قيس بن مكشوح(**) في جماعة أصحاب رسول الله ﷺ في عبور دجلة بلا سفينة بعد فتح القادسية

١١٥ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا العباس بن يزيد العبدي قال سمعت أبا معاوية عن الأعمش عن حبيب بن صهبان قال:

جاء رجل من المسلمين فقال الناس: هو حجر بن عدي قال: أبو عبيدة النحوي هو قيس بن مكشوح المرادي وفي حديث أبي معاوية (. . . .) بإذن اللّه كتابًا مؤجلاً. . في دجلة.

فلما أقحم أقحموا، فلما رآهم العدو قالوا: ديوان ديوان يعني شياطين شياطين، فهربوا إليهم فدخلنا عسكرهم فوجدنا من الصفراء والبيضاء وكان الرجل يقول: من يعطي صفراء ببيضاء.

وأصبنا أمثال الجبال من الجرُب الكافور، وأصبنا بقراً فذبحناها فجعلناها في القدور وأخذنا من ذلك الكافور ونحن نحسب أنه ملح وطرحناه في اللحم فلما أكلنا وجدناه مراً فقلنا ما أمر ملح الأعاجم؟!

١١٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا حسن بن علي بن عفان قال: ثنا ابن نمير عن الأعمش عن بعض أصحابه قال:

انتهيت إلى دجلة وهي مادة والأعاجم خلفها فقال رجل من المسلمين: باسم اللّه ثم

---

(١١٥) انظر «تاريخ الأمم والملوك» (٤/ ٨-١٦) لابن جرير.
(*) حجر بن عدي: له ترجمة في «الإصابة» (٢/ ٢١٧).
(**) قيس بن مكشوح: له ترجمة في «الإصابة» (٨/ ٢٤٤).
(١١٦) راجع المصدر السابق.

أقحم فرسه فارتفع على الماء باسم اللَّه باسم اللَّه ثم اقتحموا فارتفعوا على الماء فلما نظر إليهم الأعاجم قالوا: ديوان ديوان ثم ذهبوا على وجوههم فما فقدوا إلا قدحًا كان معلقًا بعذبة سرج فلما خرجوا أصابوا من الغنائم وافتتحوها فجعل الرجل يقول: من ينال صفراء ببيضاء.

❊ ❊ ❊

سياق
ما روي من كرامات أبي معلق(*)

١١٧ ـ أخبرنا علي بن عبد اللَّه قال: أنا الحسين بن صفوان قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد قال: ثنا عيسىٰ بن عبد اللَّه التميمي(**) قال: أخبرني (فهير)(***) بن زياد الأسدي عن موسىٰ بن وردان عن (الكلبي)(****) ـ وليس بصاحب التفسير ـ عن الحسن عن (أنس)(*****) قال:

كان رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار يكنىٰ: أبا معلق وكان يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق وكان ناسكًا ورعًا.

فخرج مرة فلقيه لص مقنع بالسلاح فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك.

قال: ما تريد إلا دمي؟ شأنك بالمال.

قال: أما المال فلا فلست أريد إلا دمك.

قال: أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات.

قال: صل ما بدا لك.

فتوضأ ثم صلىٰ أربع ركعات وكان من دعائه في آخر سجدة أنه قال: يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما تريد أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك

---

(١١٧) **في إسناده جماعة لم أعرفهم**. وقد ذكره ابن حجر في «الإصابة» (١٢/ ٢٤) من طريق ابن أبي الدنيا ـ وهو عبد اللَّه بن محمد ـ عن عيسىٰ بن عبد اللَّه به، وذكر أن أبا موسىٰ ـ وهو المديني ـ استدركه. . . فذكره.

(*) **أبو معلق الأنصاري**. . . له ترجمة في «الإصابة» (١٢/ ٢٤).

(**) في «الإصابة»: النهمي.

(***)في «الإصابة»: فهر.

(****) في رواية أبي موسىٰ المديني: ابن الكلبي كما في «الإصابة» (١٣/ ٢٤).

(*****) في رواية أبي موسىٰ المديني: أبي بن كعب كما في «الإصابة» (١٣/ ٢٤).

الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص. يا مغيث، أغثني - ثلاث مرات - قال: دعا بها ثلاث مرات.

فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلما أبصر به اللص: أقبل نحوه فطعنه فقتله.

ثم أقبل إليه فقال: قم قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟! فقد أغاثني الله تعالىٰ بك اليوم.

قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة.

دعوت الله بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة.

ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجيجًا.

ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل: دعاء مكروب.

فسألت الله عز وجل أن يوليني قتله.

قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلىٰ أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبًا كان أم غير مكروب.

* * *

سياق
ما روي من كرامات أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه

١١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أنا علي بن سهل الرملي فيما كتب إليَّ فقال: ثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر)(*)، عن مولاة لأبي أمامة الباهلي قالت:

كان أبو أمامة رجلاً يحب الصدقة، ويجمع لها من بين الدنانير والدراهم والفلوس وما يأكل، حتىٰ البصلة ونحوها، ولا يقف به سائل إلا أعطاه ما تهيأ له في يومه وساعته، حتىٰ يضع في يد أحدهم البصلة.

قالت: فأصبحنا ذات يوم ليس في بيته شيء من الطعام له ولا لنا وليس عنده إلا ثلاثة دنانير.

فوقف به سائل فأعطاه ديناراً، ثم وقف به سائل فأعطاه ديناراً، ثم وقف به سائل فأعطاه ديناراً.

قالت: فغضبت وقلت: لم يبق لنا شيء، فاستلقىٰ علىٰ فراشه وأغلق عليه باب البيت حتىٰ أذن المؤذن للظهر، فجئته فأيقظته فراح إلىٰ مسجده صائماً فرفقت عليه فاستقرضت ما اشتريت به عشاء، فهيأت سراجاً وعشاءً ووضعت مائدة ودنوت من فراشه لأمهده له، فرفعت لأمهده له فرفعت المرفقة فإذا بذهب، فقلت في نفسي: ما

---

(١١٨) إسناده ضعيف:

وذلك لجهالة مولاة أبي أمامة.

وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٢٩) من طريق محمد بن عمرو المغربي ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثتني مولاة لأبي أمامة... بنحوه سياق الخبر ههنا، وزاد: قالت: فقمت فقطعت زناري، وأسلمت، قال ابن جابر: فأدركتها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنن والفرائض، وتفقههن في الدين.

(*) في النسخة المطبوعة: «جابر» وما أثبته من «الحلية» (١٠/ ١٢٩) لأبي نعيم.
وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر هو أحد شيوخ الوليد بن مسلم، وهو ثقة من رواة الجماعة.

صنع إلا ثقة بما جاء به .

قالت : فعددتها فإذا ثلاثمائة دينار ، فتركتها علىٰ حالها حتىٰ انصرف عن العشاء .

قالت : فلما دخل ورأىٰ ما هيأت له حمد اللَّه تعالىٰ وتبسم في وجهي وقال : هذا خير من غيره ، فجلس فتعشىٰ .

فقلت : يغفر اللَّه لك جئت بما جئت به ثم وضعته بموضع مضيعة؟!

فقال : وما ذاك؟

فقلت : ما جئت به من الدنانير ، ورفعت المرفقة عنها ففزع لَمَّا رأىٰ تحتها وقال : ويحك! ما هذا؟!

فقلت : لا علم لي به ، إلا أني وجدته علىٰ ما ترىٰ .

قال : فكثر فزعه .

* * *

سياق
ما روي من كرامات تميم الداري رضي الله عنه

١١٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي بن يعقوب قال: ثنا أبو بكر ـ أحمد بن جعفر ابن مالك ـ قال: ثنا الفضل بن حباب الجمحي قال: ثنا محمد بن عنبسة الخزاعي قال: ثنا حما بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء: أن معاوية بن حرمل ـ ختن مسيلمة الكذاب ـ قال: قدمتُ المدينة، فبقيتُ ثلاثة أيام لا أطعم شيئًا، فأتيت عمر بن الخطاب.

فقال: اذهب فانزل على خير أهل المدينة.

فدخلت المسجد فإذا فيه رجل لما صلى العصر ضرب بيده إلى من عن يمينه وشماله فذهب بهما إلى منزله، فإذا هو تميم الداري.

فصليتُ إلى جنبه فضرب بيده إليَّ وإلى أخي، فذهب بنا إلى منزله، ووضعت المائدة، وجيء بالطعام، فأكلنا أكلاً شديداً.

فلبثنا أياماً، فخرجتْ نارٌ من غارٍ في الحرة، فجاء عمر بن الخطاب فقال: يا تميمُ، أنت لها. فقال: يا أمير المؤمنين، أنا؟! وما عسى أن أكون أنا؟!

قال: أقسمتُ عليك لما قمت، فقام، فاتبعه، فجعل يحوشها حتى أدخلها الغار الذي خرجت منه.

فقال عمر رضي اللَّه عنه: ما من شهد كمن لم يشهد، وما من رأى كمن لم ير.

---

(١١٩) **في إسناده جماعة لم أقف على ترجمة لهم إلا أن محمد بن عنبسة قد توبع:** فرواه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٨٠) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به وحماد بن سلمة ممن رووا عن الجريري قبل أن يختلط.

ومعاوية بن حرملة الراوي للأثر: ترجم له ابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٠) وقد بيض له فقط فلم يذكر شيئًا عنه! ولكن ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤١٦) وقال: من عباد أهل البصرة، أدرك جماعة من الصحابة، روى عنه سعيد الجريري الحكايات في الرقائق.

والأثر: قد ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/ ١٥٣).

سياق
ما روي من كرامات أبي عبد الرحمن: سفينة(*) مع الأسد

١٢٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد اللّه قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الحجبي عن ابن المنكدر:

أن سفينة مولىٰ رسول اللّه ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم، أو أسر في أرض الروم، فانطلق هاربًا يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد فقال: أبا الحارث، أنا مولىٰ رسول اللّه ﷺ كان من أمري كيت وكيت.

فأقبل الأسد له بصبصة حتىٰ قام إلىٰ جنبه، كلما سمع صوتًا أهوىٰ إليه، ثم أقبل إلىٰ جنبه، فلم يزل كذلك حتىٰ بلغ الجيش، ثم رجع الأسد.

---

(١٢٠) رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٦) من طريق إسماعيل بن محمد عن أحمد بن منصور به.
ورواه البيهقي (٦/ ٤٥) من طريق محمد بن عمرو [وفي طريق آخر: محمد بن عبد اللّه بن عمرو] عن محمد بن المنكدر عن سفينة به.
والأثر: ذكره السيوطي في «الخصائص» (٢/ ٦٥) وعزاه لابن سعد وأبي يعلىٰ والبزار وابن منده وأبي نعيم وغيرهم.
قلت: وقد رواه المزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٦) من طريق أبي نعيم.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٦٦) وعزاه للبزار والطبراني ثم قال: «ورجالهما وثقوا».
وذكره النووي في «تهذيب الأسماء» (١/ ٢١٨) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٧٣).
وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٨٠ ـ ٨١) من طريق ابن المنكدر عن سفينة والحاكم (٣/ ٦٠٦).
وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣١٦).
والأثر صحيح إن صح سماع ابن المنكدر من سفينة، واللّه أعلم.

(*) **سفينة:** هو مولىٰ رسول اللّه أصله فارسي، وكان مملوكًا لأم سلمة رضي اللّه عنها فأعتقته واشترطت عليه خدمة النبي طيلة حياته.
انظر «الإصابة» (٤/ ٢١٥).

سياق
ما روي من كرامات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

١٢١ ـ [. . .](*) عن إسحاق بن الحسن قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثني أبي عن جرير عن مغيرة:

أن أيمن بن صعصعة هو الذي عقر الجمل فقالت عائشة رضي اللَّه عنها: اللهم اهتك ستره فاستعمله علي بن أبي طالب على البصرة فقدم البصرة ـ وجارية بن قدامة السعدي عليها ـ فأرسل إلى جارية أن فرغ دار الإمارة قال حتى يصبح فأتى داراً فنزلها فقام في بعض الليل يبول فوقع من الأحار فمات، فأدركوه ميتاً عرياناً.

* * *

(١٢١) إسناده ضعيف:

أحمد بن عبد الجبار: ضعيف، وقد ضعفه جماعة، وقال مطين: «كان يكذب»! وردَّ ذلك ابن حجر في «التهذيب».

وأبوه: عبد الجبار بن محمد، ضعيف كذلك، وقد ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٦) وابن أبي حاتم (٦/ ٣١) ولكن وثقه الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم».

وانظر «تاريخ الطبري» (٤/ ٥٣٣) وابن كثير (٧/ ٢٤٥) في «البداية والنهاية».

(*) ما بين المعكوفين ممسوح بالأصل، كما جاء في النسخة المطبوعة (٩/ ١٧٤) وقد ذكر المحقق الدكتور أحمد الغامدي أن المصنف يروي عن إسحاق بن الحسن من طريق الحسن بن عثمان عن محمد بن عبد اللَّه عنه. وراجع الأثر رقم (٢٤).

سياق
ما روي من كرامات أسماء أختها رضي الله عنها

١٢٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب: أنا يوسف: ثنا أحمد بن علي: ثنا زيد بن أخزم قال: ثنا سعيد بن عامر عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة قال: كنتُ الآخرَ فيمن بشَّر أسماء بنزول ابنها ـ يعني الزبير ـ فدعت بمراكن وشب يماني، فكنا لا نتناول منه عضواً إلا جاء معنا، فنغسله، ونضعه في أكفانه، فنتناول العضو الذي يليه، فنغسله ثم نضعه في أكفانه، حتى فرغت منه، ثم قامت فصلت عليه.

وكانت تقول قبل ذلك: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته.

فما أتت عليها جمعة حتى ماتت رحمها اللّٰه.

***

---

(١٢٢) أثر صحيح:

وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٥٦) من طريق ابن علية عن أيوب عن ابن أبي مليكة به.

رواه المصنف ههنا من طريق أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة.

ولفظه عند أبي نعيم بنحوه وفي آخره قال أيوب: فحسبت قال: فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام.

سياق
ما روي من كرامات زينب بنت جحش رضي الله عنها

١٢٣ - أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد قال: ثنا أبو خيثمة قال: ثنا يزيد بن هارون: عن محمد بن عمرو: حدثني يزيد بن خصيفة: عن عبد اللَّه بن رافع، عن برزة بنت رافع قالت:

لما جاء العطاء بعث عمر إلىٰ زينب بنت جحش بالذي لها، فلما دخل عليها

قالت: غفر اللَّه لعمر، لغيري من أخواتي كان أقوىٰ علىٰ قسم هذا مني.

قالوا: هذا كله لك.

قالت: سبحان اللَّه!! واستترت دونه بثوب، وقالت: صبوه واطرحوا عليه ثوبًا.

فقالت لي: أدخلي يدك، فاقبضي منه قبضة، فادفعي بها إلىٰ فلان، وإلىٰ فلان من أبنائها وذوي رحمها، فقسمته حتىٰ بقيت منه بقية.

فقالت لها برزة: غفر اللَّه لك واللَّه لقد كان لنا في هذا حظ.

قالت: ولكم ما تحت الثوب.

قالت: فرفعنا الثوب، فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهما، ثم رفعت يديها فقالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا.

قال: فماتت.

* * *

---

(١٢٣) إسناده صحيح:

وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٠٩) من طريق محمد بن عمرو به، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٢/ ١٦٢)، وعزاه لابن سعد، وقد رواه كذلك ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٨٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٥٤) من طريق محمد بن عمرو به.

وعبد اللَّه بن رافع هو: أبو رافع المدني، وهو ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما.

سياق
ما روي من كرامات أم شريك الدوسية رضي الله عنها

١٢٤ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي أنا عمر بن أحمد ثنا أحمد بن عيسىٰ . . قال: ثنا ميمون بن أصبغ قال: ثنا سيار بن حاتم قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد الأنصاري قال: هاجرت أم شريك الدوسية قال: وأمست صائمة.

قال: فصاحبها رجل من اليهود وعطشتْ عطشًا شديداً، فأبىٰ أن يسقيها.

قال: وقال لامرأته: واللّٰه لئن سقيتها لأفعلن بك.

قال: فباتت فلما كان آخر الليل دلي عليها دلو من السماء فشربت حتىٰ رويت.

قال: ثم أيقظتهم للرحيل.

قال اليهودي لامرأته: إني لأسمع صوت امرأة لقد سقيتيها؟!

قال: فقالت أم شريك: فواللّٰه ما سقتني شيئًا.

كانت لأم شريك عكة تغيرها السرايا في سبيل اللّٰه فيصيبون من ربها وسمنها.

قال: فنفذ ما فيها.

قال: فنفختها وعلقتها في الشمس فاستعارها رجل منهم فقالت: واللّٰه ما فيها شيء فنظروا فإذا هي مملوءة سمنًا وربا.

قال: فكان يقال: من آيات اللّٰه بمكة أم شريك الدوسية.

---

(١٢٤) إسناده صحيح:

وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٦٦ ـ ٦٧) وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٥٥) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٢٣): كلهم يرويه في ترجمة أم شريك الأسدية.

وورد نحو ذلك عن أم أيمن المهاجرة، وذلك عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/ ٦٧) و«دلائل النبوة» (٦/ ١٢٥) للبيهقي و«طبقات ابن سعد» (٨/ ٢٢٤).

سياق
ما روي من كرامات أم أوس البهزية

١٢٥ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد: أنا أحمد بن محمد بن الفضل الهاشمي ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا خلف بن خليفة: عن أبي هاشم الرماني عن أم أوس البهزية:

أنها أرسلت سمنًا لها في عكة فأهدته إلىٰ رسول اللَّه ﷺ.

قال: فقبل رسول اللَّه ﷺ هديتها وأبقىٰ في العكة قليلاً ودعا عليه بالبركة، وقال: «**اذهبوا إليها بعكتها**».

قال: وذهبوا إليها بعكتها، فإذا هي مملوءة سمنًا، فظنت أن رسول اللَّه ﷺ لم يقبل هديتها.

قال: فجاءت وإن لها لصراخًا وهي تقول: إنما أرسلته إليك لتأكله.

قال: وعرف رسول اللَّه ﷺ أنه قد استجيب قال: «**اذهبوا إليها، وقولوا لها: فلتأكل من سمنها وتذكر اسم اللَّه**».

قال: فأكلت بقية عمر رسول اللَّه ﷺ وخلافة أبي بكر الصديق، وخلافة عمر وخلافة عثمان [حتىٰ](*) كان من أمر علي ومعاوية ما كان.

---

(١٢٥) **إسناده ضعيف:**

في إسناده خلف بن خليفة، وفيه ضعف وكان له أخطاء في بعض رواياته، وكان قد خرف واضطرب عليه حديثه، وضعف لما كبر سنه واختلط وتغير. وقد أخرج له مسلم في الشواهد فقط.

ورواية أبي هاشم الرماني عن أم أوس: منقطعة. فقد رواه الطبراني من طريق أبي هاشم عن أوس بن خالد عن أم أوس. وكذا رواه ابن منده. وانظر «الإصابة» (١٣/ ١٧٧).

ورواه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ١١٥) من طريق أبي هاشم عن يوسف بن خالد عن أوس بن خالد عن أم أوس.

وهذا الأثر قد ذكره السيوطي في «الخصائص» (٢/ ٥٤).

(*) زيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في «الدلائل» (٦/ ١١٥) للبيهقي.

سياق
ما روي من كرامات سعيد بن المسيب ـ رحمة الله عليه(*)

١٢٦ ـ حدثنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا محمد بن سليمان ـ لوين ـ قال: ثنا عبد الحميد بن سليمان: عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب قال: لقد رأيتني في ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله ﷺ أحد غيري وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر، ثم أقيم فأصلي، وإن أهل الشام ليدخلون المسجد زمراً، فيقولون: انظروا إلى هذا الشيخ المجنون.

١٢٧ ـ أنا أحمد: أنا أحمد قال: نا أحمد بن زهير قال: نا يحيى بن أيوب قال: نا عبد الله بن كثير قال:

قدم بعض أمراء المدينة والياً عليها قال: فأتاه علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله ـ وذكر نفراً من قريش.

فقال: أيكم سعيد بن المسيب؟

قال: فقال له عليُّ بن الحسين: إن سعيداً ليلزم مسجده ويجفو الأمراء.

فقال: تأتيني أنت ـ يعني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ـ والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وسالم بن عبد الله ـ يعني: ابن عمر بن الخطاب ـ، وسمى أولئك الذين أتوه من قريش ولم يأتني؟ والله لأضربن عنقه، ثم

---

(١٢٦) **سنده ضعيف:**

فيه عبد الحميد بن سليمان، وهو أبو عمر الخزاعي، وقد ضعفه أبو داود والنسائي وابن معين وغيرهم.

وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٣٢).

(*) **سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي**، أحد الأعلام من التابعين، ولد لسنتين من خلافة عمر، وله مراسيل صحيحة، وكان ـ رحمه الله ـ ذا علم وفقه حتى قال أحمد: ومن مثل سعيد؟: ثقة من أهل الخير.

واللَّه لأضربن عنقه، ثم واللَّه لأضربن عنقه.

قال: فقال علي بن الحسين: فضاق بنا المجلس حتىٰ قمنا، فأتيت سعيد بن المسيب فجلست إليه وذكرت له ما قال، وقلت: تخرج إلىٰ العمرة.

فقال: ما حضرتني في ذلك نية، وإن أحب الأعمال إليَّ ما نويت.

قال: فقلت: فتصير إلىٰ منزل بعض إخوانك.

قال: فما أصنع بهذا المنادي الذي ينادي كل يوم خمس مرات؟! واللَّه لا ينادیني إلا أتيته.

قلت: فتحول عن مجلسك إلىٰ [. . .] هذا المسجد؛ فإنك إذا طلبت إنما تطلب في مجلسك.

قال: ولم أدع مجلسًا عودني اللَّه فيه من الخير ما عودني؟!

قال: قلت: أي أخي، أما تخاف؟

قال: أما إذا ذكرت يا أخي، فإن اللَّه تعالىٰ ليعلم أن لا أخاف شيئًا غيره، ولكن أول ما أقول وأوسطه وآخره حمدًا للَّه وثناءً عليه وصلاة علىٰ محمد ﷺ، وأسأل اللَّه تعالىٰ أن ينسيه ذكري. قال: فمكث ذلك الأمير علىٰ المدينة ما شاء اللَّه لم يذكره.

قال: فبينا هو ذات يوم علىٰ منزل من المدينة وغلام له يوضئه إذ قال للغلام: أمسك، واسوأتاه من علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم، إني حلفت أن أقتل سعيد بن المسيب واللَّه ما ذكرته في ساعة من ليل ولا نهار حتىٰ ساعتي هذه، فقال له غلامه: أي مولاي، فما أراد اللَّه بك خير مما أردت بنفسك.

* * *

سياق
ما روي من كرامات بسر بن سعيد ـ رحمه الله ـ(*)

١٢٨ ـ أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبد اللَّه قال: نا محمد بن الحسين قال: نا قدامة بن محمد الخشرمي قال: نا الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد قال:

وشىٰ رجل ببسر بن سعيد إلىٰ الوليد بن عبد الملك أنه يطعن علىٰ الأمير ويعيب علىٰ بني مروان.

قال: فأرسل إليه الوليد والرجل عنده قال: فجيء به ترعد فرائصه، فأدخل عليه، فسأله عن ذلك، فأنكر بسر فقال: ما فعلت؟

فالتفت الوليد إلىٰ الرجل فقال: يا بسر هذا يشهد عليك بذلك.

فالتفت فنظر إليه بسر فقال: أهكذا؟!

فقال: نعم، فنكس رأسه وجعل ينكت في الأرض، ثم رفع رأسه.

فقال: اللهم قد شهد بما قد علمتَ أني لم أقله، اللهم إن كنتُ صادقًا فأرني فيه آية.

قال: فانكب الرجل لوجهه، فلم يزل يضطرب حتىٰ مات.

* * *

(١٢٨) **إسناده ضعيف:**

وقد خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٨) من طريق قدامة بن محمد الخشرمي به.
وإسناده ضعيف لضعف قدامة بن محمد، ضعفه ابن عدي وابن حبان وغيرهما.

(*) **بسر بن سعيد المدني**: كان من العباد المنقطعين وأهل الزهد في الدنيا، قيل لعمر بن عبد العزيز: من أفضل أهل المدينة؟ قال: مولىٰ لبني الحضرمي يقال له: بسر. قال مالك: مات ولم يخلف كفنًا.

سياق
ما روي من كرامات أبي حفص
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (*)

١٢٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، أنا عبد اللّه بن جعفر قال: ثنا أبو يوسف قال: ثنا محمد بن عبد العزيز قال: نا ضمرة عن السري بن يحيىٰ عن رياح بن عبيدة قال:

رأيت رجلاً ماشىٰ عمر بن عبد العزيز معتمداً علىٰ يديه، فقلت في نفسي: إن هذا الرجل جاف.

قال: فلما انصرف من الصلاة قلت: من الرجل الذي كان معتمداً علىٰ يديك آنفًا؟!

قال: فهل رأيته يا رياح؟!

قلت: نعم.

قال: ما أحسبك إلا رجلاً صالحًا. ذاك أخي الخضر بشرني أني سَأَلِي وأعدل.

* * *

(١٢٩) **أثر صحيح:**

ضمرة: هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد اللّه الرملي، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم. ولكن أنكر عليه أحمد حديثًا.

رياح بن عبيدة الباهلي: وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي.

والسري بن يحيىٰ بن إياس: وثقه أبو زرعة والنسائي وجماعة.

والأثر: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٥٤) وانظر «ميزان الاعتدال» (٢/ ١١٨).

ولا يجوز الاعتماد علىٰ مثل هذه الآثار ـ وإن صح سندها ـ للقول بحياة الخضر عليه السلام، وانظر «الزهر النضر في نبأ الخضر» (الرسائل المنيرية ٢/ ٢٣٠).

(*) **أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم:** أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. ولد سنة (٦٣) وكان ثقة مأمونًا له فقه وعلم وورع، وروىٰ حديثًا كثيراً، وكان إمام عدل، وكان أسمر دقيق الوجه نحيف الجسم حسن اللحية. وتوفي في رجب سنة (١٠١).

سياق
ما روي من كرامات أبي عبد الله:
محمد بن المنكدر التيمي مولاهم(*)

١٣٠ ـ [....
....](**)

فاحتاج إليها، فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام فتوضأ وصلىٰ ثم دعا، فقال: يا ساد الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض علىٰ الماء، ويا واحدًا قبل كل أحد كان، ويا واحدًا بعد كل يكون، أدّ عني أمانتي

فسمع قائلاً يقول: خذ هذه، فأدِّها عن أمانتك، وأقصر في الخطبة، فإنك لن تراني.

١٣١ ـ وأنا علي، أنا الحسين قال: ثنا عبد اللّه بن محمد قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: نا سهل بن عاصم، عن يحيىٰ بن محمد الجاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال:

خرج قومٌ غزاةً، وخرج معهم محمد بن المنكدر ـ وكانت صائفة فبينما هم يسيرون في الساقة، فقال محمد بن المنكدر: استطعموا اللّه يطعمكُم؛ فإنه القادر.

---

(١٣٠) ذكر هذا الأثر عن ابن المنكدر: ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩٨) قال: حدثني سويد بن سعيد حدثني خالد بن عبد اللّه اليمامي قال: استودع محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج. . . فذكره.

(*) **محمد بن المنكدر بن عبد اللّه التيمي أبو عبد اللّه** ويقال أبو بكر أحد الأئمة الأعلام، كان من معادن العلم والصدق، ويجتمع إليه الصالحون. قال ابن عيينة: ما رأيت أحدًا أجدر من أن يقول: قال رسول اللّه ﷺ، ولا يُسأل عمن هو من ابن المنكدر. وكان غاية في الحفظ والإتقان والزهد.

(**) ما بين المعكوفين ممسوح بالأصل.

(١٣١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٥١) بنحوه.

فدعا القوم، فلم يسيروا إلا قليلاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطًا، كأنما أوتي به من السيالة أو الروحاء، فإذا هو جبن رطب.

فقال بعض القوم: لو كان عسلاً.

فقال محمد: إن الذي أطعمكم جبنًا ههنا قادر أن يطعمكم عسلاً.

قال: فدعا القوم فساروا قليلاً فوجدوا قارورة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا، رضي اللَّه عنهم.

* * *

سياق
ما روي من كرامات أبي عبد الله: جعفر بن محمد بن علي بن حسين رضي الله عنه (*)

١٣٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا أبو علاثة ـ محمد بن عمر بن خالد ـ قال: ثنا عياض بن أبي طيبة قال: ثنا ابن وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول:

حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة، فلما أن صليت العصر رقينا أبا قبيس فإذا أنا برجل جالس وهو يدعو.

فقال: يا رب، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا رباه، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: رب رب رب، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا الله يا الله، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا حي، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا رحيم، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا أرحم الراحمين، حتى انقطع نفسه سبع مرات.

ثم قال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم وإن برداي قد خلقا.

قال الليث: فوالله ما استتم كلامه حتى نظرتُ إلى سلةٍ مملوءة عنبًا، وليس على

(*) **جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي**، أبو عبد الله الصادق، وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، فلذلك كان يقول: ولدني أبو بكر مرتين. قال مالك: اختلفت إليه زمانًا فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال: إما مصل وإما صائم وإما يقرأ القرآن.

(١٣٣) ذكر هذا الأثر: الذهبي في «السير» (٥/ ٣١٧) نقلاً عن اللالكائي.

الأرض عنب يومئذ، وبردين موضوعين فأراد أن يأكل.

فقلت: أنا شريكك.

فقال: ولم؟!

فقلت: لأنك كنت تدعو، وأؤمن أنا.

فقال لي: تقدَّم، فكل ولا تخبئ منه شيئًا.

فتقدمتُ فأكلتُ شيئًا لم آكل مثله قط، وإذا عنب لا عجم له فأكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيئًا.

ثم قال: لي: خذ أحد البردين إليك.

فقلت: أما البردان فأنا غني عنهما.

فقال لي: توار عني حتى ألبسهما

فتواريت عنه، فأتزر بأحدهما وارتدى بالآخر، ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما عنده، ونزل واتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل

فقال له: اكسني كساك اللَّه يا بن رسول اللَّه، فدفعهما إليه فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟

قال: هذا جعفر بن محمد.

قال الليث: فطلبته لأسمع منه فلم أجده.

* * *

سياق
ما روي من كرامات زيد بن أسلم ـ رحمه الله[*]

١٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن القاسم قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثني جدي ـ يعقوب بن شيبة ـ قال: قرأت على الحارث بن مسكين: أخبركم عبد الرحمن بن القاسم، وابن وهب قالا: قال مالك:

اسْتُعمِل زيدُ بن أسلم على معدن بني سليم ـ كان معدنًا لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجن ـ فلما وليهم تركوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذِّنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم.

قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

* * *

(*) **زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة** ويقال: أبو عبد اللّه، المدني الفقيه مولى عمر، كان رحمه اللّه ثقة من أهل الفقه والعلم وكان عالمًا بالتفسير والحديث، مات سنة (١٣٦).

سياق
ما روي من كرامات يوسف بن يونس بن حماس(*)

١٣٤ ـ أخبرنا أبو العباس ـ الفضل بن عبد الرحمن الفقيه ـ قال: ثنا محمد بن إبراهيم المقرئ: ثنا محمد بن الفرج أبو جعفر قال: ثنا محمد بن أصبغ قال: ثنا يونس ابن عبد الأعلىٰ عن ابن وهب قال: قال مالك: راح يونس بن يوسف بن حماس(**) أبو يوسف بن يونس بن حماس إلىٰ مسجد رسول الله ﷺ فرأىٰ امرأة أعجبته فقال:

اللهم إذ جعلت بصري عليَّ نعمة وخشيتُ أن يكون عليَّ نقمة اللهم اقبضه قال: فإذا هو أعمىٰ، وكان له ابن أخ يقوده إلىٰ المسجد، فأتىٰ به إلىٰ المسجد [. . .] جعلت بصري عليَّ نعمة وخشيتُ أن يكون عليَّ نقمة، وإني أخاف الفضيحة في يومي هذا، فإذا هو مفتوح العينين ومر.

قال مالك: فرأيته صحيح العين، ثم رأيته أعمىٰ، ثم رأيته صحيحًا.

* * *

(**١٣٤**) هذا الأثر: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٦٣٣) بغير إسناد.

(*) **يوسف بن يونس بن حماس**: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٦٣٣) وقال: وكان من عباد أهل المدينة. وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٧٤) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٣٥) وانظر «مشاهير علماء الأمصار» (ص١٣٥) وفيه: من عباد أهل المدينة، ممن كان يستجاب له الدعاء في بعض الأحايين.

(**) **يونس بن يوسف**، هو نفسه يوسف بن يونس، وقد وقع قلب في اسمه.

سياق
ما روي من كرامات أبي جعفر:
يزيد بن القعقاع المدني القارئ رضي الله عنه (*)

١٣٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن . . . قال: أنا أبو بكر ـ أحمد ابن موسىٰ بن مجاهد المقرئ ـ قال: حدثني محمد بن منصور المدني قال: ثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال: حدثني أبي عن نافع بن أبي نعيم قال:

لما غُسل أبو جعفر ـ يزيد بن القعقاع القارئ ـ بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلىٰ فؤاده مثل ورقة المصحف قال: فما شك من حضره أنه نور القرآن.

❊ ❊ ❊

(**١٣٥**) ذكر هذا الأثر: ابن حجر في «التهذيب».

(❊) **يزيد بن القعقاع المدني القارئ**: كان ثقة قليل الحديث، وكان إمام أهل المدينة في القراءة، فسمي القارئ لذلك، وتوفي في خلافة مروان بن محمد. انظر «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٨٥) و«مشاهير علماء الأمصار» (ص٧٦).

سياق
ما روي من كرامات أبي نصر المدني المبتلى رضي الله عنه (*)

١٣٦ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا العباس بن محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا أبي: عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال:

أجدبت المدينة فاشتد حال أهلها، وتكشف قوم مستورون، وخرجوا يدعون، فمررت يومًا بسوق الطعام وما فيه حبة حنطة ولا شعير، فإذا أبو نصر جالس منكس رأسه فقلت له: يا أبا نصر، أما ترىٰ ما فيه أهل حرم رسول اللَّه ﷺ؟

قال: بلىٰ.

فقلت: أفلا تدعو اللَّه تعالىٰ عله يفرج ما هم فيه!

قال: بلىٰ، وحول وجهه إلىٰ القبلة، وقال: اجلس عن يميني.

قال: فجلست عن يمينيه فانكب فعفر وجهه في التراب، ثم رفع رأسه فقال: يا فارج الهم، يا كاشف الضر، مجيبَ دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلِّ علىٰ محمد وآل محمد، وفرِّج ما أصبح فيه أهل حرم نبيك.

ثم غُلب، فذهب وقمت من عنده.

قال: فواللَّه ما خرجتُ من السوق حتىٰ رأيت قد تغطت، فرفعت رأسي، فإذا رِجْل جراد أرىٰ سوادهن في الهواء، فما زلن يسقطن إلىٰ جنبي وأنا واقف أنظر حتىٰ ملأ ما بين المدينة، فاستغنىٰ كلُّ قومٍ بما في دارهم من جراد محشو الأجواف، فطبخوا وملحوا وقلا من قدر علىٰ الزيت، وملأ الناس الحباب والجرار والقواصر وألقوه في جوا بيوتهم.

(*) لم أقف علىٰ ترجمته، وإنما وجدت: «أبو نصر المحب» وهذا ذكره أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٣٤٧).

ثم نهض . . فانتشر في أعراض المدينة لم يخرج منها إلىٰ غيرها ، فما مرت بنا ثلاث حتىٰ جاءت عشر سفائن دخلت الجاز فإذا هي دخلت في الوقت الذي دعا فيه أبو نصر ، فرجع السعر إلىٰ أرخص ما كان ، ورجعت حال الناس إلىٰ أحسن ما كانت .

قال : فأتيت أبا نصر وهو في مسجد رسول اللَّه ﷺ فقلت : يا أبا نصر ، أما ترىٰ إلىٰ بركات دعائك .

قال : لا إله إلا اللَّه ، هذه رحمة اللَّه التي وسعتْ كل شيء .

* * *

سياق
ما روي من كرامات أبي كعب الحارثي(*)

١٣٧ - أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: أنا يوسف بن عمر قال: قرأت على محمد بن مخلد قال: حدثني أحمد بن منصور بن سيار قال: ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني قال: حدثني أمية بن شبل عن زياد بن (جبل)(**) عن أبي كعب الحارثي قال: [. . .] عند أسماء النجرانية وهو ذو الإداوة.

قال: خرجت في طلب إبل لي ضوال قال: فتزودت لبنًا في إداوة، فقلت في نفسي: ما أنصفت ربي عز وجل فأين الوضوء؟

قال: فأهرقت اللبن وملأتها ماء، فقلت: هذا وضوء، وهذا شراب

قال: فكنتُ أرعىٰ إبلي، فإذا أردت أن أتوضأ صببت من الإداوة ماءً فتوضأت به، وإذا أردت أن أشرب صببت لبنًا فشربت.

فمكثت كذلك ثلاثًا.

قال: فقالت له أسماء النجرانية: أمخيضًا كان أم حليبًا؟

قال: إنك لبطالة، بل كان يعصم من الجوع، ويروي من الظمأ، أما إني حدثت بهذا

(*) **أبو كعب الحارثي**: ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٣٠) فقال: رأىٰ عثمان بن عفان وسأله عن أمر دينه. . . سألت أبي عنه فقال: مجهول. ولذلك ذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ٢٣٧) وانظر «ميزان الاعتدال» (برقم ١٠٥٤٢).

(١٣٧) **سنده ضعيف**:

أمية بن شبل: ترجم له الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٧٦) وقال: له حديث منكر. وذكره ابن حجر في «اللسان» (٢/ ١٦١).

وزياد بن جيل: مجهول.

(**) وقع في النسخة المطبوعة: «زياد بن جبل» كذا! بالباء الموحدة وكذا وقع في «الميزان» و«اللسان». ووقع في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢٧): زياد بن جيل. بالياء المثناة، وكذا في «الكنىٰ والأسماء» (١/ ٧٠٨) و«التاريخ الكبير» (٣/ ٣٤٧) و«الثقات» (٥/ ٤٦١).

نفراً من قومي فيهم علىٰ بن الحارث سيد بني قفان فقال: ما أظن الذي تقول كما تقول.

قال: قلت: اللَّه أعلم به.

قال: فرجعتُ إلىٰ منزلي فبتُّ ليلتي تيك فإذا أنا به صلاة الصبح علىٰ بابي، فخرجت إليه.

فقلت: رحمك اللَّه لم تعنيت إلىٰ الآن ألا أرسلت إلي فآتيك؟!

فقال: لا. أنا أحق بذلك منك أن آتيك، لما بتَّ الليلة أتاني آتٍ فقال: أنت تُكذِّب من يحدث بأنعم اللَّه عز وجل.

* * *

سياق
ما روي عن أهل مكة المكرمة من الكرامات

فمنهم:وهيب بن الورد(*) وابن أبي روَّاد(**) :

١٣٨ ـ (. . .) أحمد بن حماد قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا خالد بن يزيد العدري(***) قال: سمعت ابن أبي رواد يقول: انتهيت إلىٰ رجل ساجد خلف المقام في ليلة باردة مطيرة يدعو ويبكي، فطفت أسبوعًا، ثم عدتُ فوجدتهُ علىٰ حاله، فقعدت قريبًا منه الليل كله فلما كان جوف الليل سمعتُ هاتفًا يقول: يا وهيب بن الورد، ارفع فقد غفر لك.

قال: فلم أر شيئًا فلما برق الصبح رفع رأسه ومضىٰ فاتبعته فقلت: أو ما سمعت الصوت. فقال: وأي صوت؟! فأخبرته.

فقال: لا تخبر أحداً، فما حدثتُ به أحداً حتىٰ مات وهيب.

١٣٩ ـ وأخبرنا القاسم قال: ثنا محمد بن أحمد قال: ثنا علي بن حرب، ثنا خالد قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: سجدتُ ليلة علىٰ البيت تحت الثياب، فلما كان جوف الليل أحسست خبأ إلىٰ جنبي، فقال لي:

يا عبد العزيز قل: اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني لما (تكلفت)(****) لي به، اللهم لا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك.

فرفعت رأسي فلم أحس أحداً.

(*) **وهيب بن الورد**: المكي أبو أمية، مولىٰ بني مخزوم، عُرف بالورع والتقوىٰ وكان من العباد وله أحاديث ومواعظ وزهد، وله كلمات شبيهة بالحكم. انظر «الحلية» (٨/ ١٤٠).

(**) **ابن أبي رواد**: عبد العزيز بن أبي رواد: كان ثقة في الحديث وكان يرىٰ رأي المرجئة، وكان عابداً زاهداً يتكلم والدموع تسيل علىٰ خده، وكان معروفًا بالورع والصلاح والعبادة، قال شعيب بن حرب: كنت إذا نظرت إلىٰ عبد العزيز رأيت كأنه يطلع إلىٰ القيامة.

(***) كذا بالأصل! ولم أقف علىٰ ترجمته.

(****) في الأصل: تكلف! وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته.

سياق
ما روي من كرامات أبي علي
الفضيل بن عياض(*) ـ رحمه الله

١٤٠ ـ أخبرنا بكر بن شاذان المقرئ قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد ـ هو ابن مسروق ـ قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد قال: ثنا أبو عبد الله الهروي ـ إبراهيم بن عبد الله ـ قال:

كان مع الفضيل بن عياض ـ على (أبي قبيس)(**) ـ فقال: لو أن الرجل صدق في التوكل على الله عز وجل ثم قال: لهذا الجبل اهتز لاهتز.

قال: فوالله لقد رأيت الجبل قد اهتز وتحرك.

فقال: يا هذا، إني لم أعنك رحمك الله.

قال: فسكن.

١٤١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا هارون بن سوار قال:

---

(١٤٠) **سنده ضعيف:**

أحمد بن محمد بن مسروق: ضعيف، له ترجمة في «الميزان» (١/ ١٥٠).

وإبراهيم بن عبد الله الهروي: مجهول. راجع «الجرح والتعديل» (٢/ ١١٠).

وهذا الأثر: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١١٢) من طريق إبراهيم بن الجنيد عن مليح بن وكيع... فذكره.

(*) أبو علي الفضل بن عياض التميمي، كان رحمه الله إذا ذكر الله أو ذكر عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته، وكان دائم الحزن شديد الفكرة... «حلية الأولياء» (٨/ ٨٤).

(١٤١) **سنده ضعيف:**

أحمد بن محمد بن مسروق: ضعيف كما تقدم.

(**) أبو قبيس: اسم جبل بالشام.

ضل حمارٌ كان للفضيل بن عياض، وكان حماراً يستقي عليه الماء فيأكل من فضله.

قال: فقيل له: قد ضل الحمار.

قال: فجاء فقعد في المحراب، قال: ثم قال: قد أخذنا عليه بمجامع الطرق.

قال: فجاء الحمار فوقف على باب المسجد.

١٤٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: ثنا عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن إبراهيم الحربي [. . . . .](*)

* * *

(*) بياض بالأصل.

سياق
ما روي من كرامات العبد الأسود بمكة
الذي أرى الله عز وجل ابن المبارك

١٤٣ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن نصر قال: أنا يوسف بن عمر قال: أنا عبد الرحمن بن أبي شيخ ـ إملاء ـ قال: ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: ثنا أحمد بن عمر الحربي قال: حدثني محمد بن صالح العدوي قال: أخبرني أبي، عن عبد الله بن المبارك قال:

كنتُ بمكة فأصابهم قحط، فخرجوا إلىٰ المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا وإلىٰ جانبي أسود منهوك فقال: اللهم اللهم قد دعوك فلم تجبهم، إني أقسم عليك أن تسقينا.

قال: فوالله ما لبثنا أن سُقينا.

قال: فانصرف الأسود، واتبعته حتىٰ دخل داراً في الحناطين فعلمتها، فلما أصبحتُ أخذتُ دنانير وأتيت الدار فإذا رجل علىٰ باب الدار، فقلت: أردت رب هذه الدار.

قال: أنا.

قلت: مملوك لك أردت شراءه.

فقال: لي أربعة عشر مملوكًا أخرجهم إليك.

قال: فلم يكن فيهم.

فقلت له: بقي شيء؟

فقال لي: غلام مريض، فأخرجه فإذا هو الأسود.

فقلت: بعنيه.

فقال: هو لك يا أبا عبد الرحمن، فأعطيته الأربعة عشر ديناراً وأخذتُ المموك ـ فلما

صرنا إلى بعض الطريق قال: يا مولاي أي شيء تصنع بي وأنا مريض؟

فقلت له: لما رأيته عشية أمس.

قال: فاتكأ على الحائط فقال: اللهم لا تشهر بي، فاقبضني إليك.

قال: فخر ميتاً فانحشر عليه أهل مكة.

❊ ❊ ❊

سياق
ما روي من كرامات التابعين
من أهل الشام

فمنهم: أبو مسلم: عبد اللّه بن ثوب(*) :

١٤٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا عبد الوهاب بن نجدة.

قال: ثنا إسماعيل بن عياش قال: ثنا شرحبيل بن مسلم:

أن الأسود بن قيس بن ذي الخمار تنبأ باليمن فبعث إلىٰ أبي مسلم، فلما جاءه.

قال: أتشهد أني رسول اللّه؟

قال: ما أسمع.

قال: أتشهد أن محمداً رسول اللّه؟

قال: نعم.

فردد ذلك عليه فأمر بنار عظيمة فأججت، ثم ألقىٰ فيها أبا مسلم فلم يضره.

قال: فقيل له: أنفه عنك، وإلا أفسد عليك من اتبعك.

قال: فأمره بالرحيل، فأتىٰ أبو مسلم المدينة وقد قبض رسول اللّه ﷺ واستخلف

(*) **عبد اللّه بن ثوب:** أبو مسلم الخولاني، وهو من التابعين، وقد أدرك أبا بكر وعمر، وكان ـ رحمه اللّه ـ زاهداً عابداً لا يتكلم في أمر من أمور الدنيا. طرحه الأسود العنسي في النار فلم تضره كما في الخبر الآتي.

(**١٤٤**) الأثر: قد ذكره أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩) والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٦٧).

وفي إسناده عبد الوهاب بن نجدة: وثقه ابن أبي عاصم وابن قانع وغيرهما.

وشرحبيل بن مسلم: ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٦٧) وقال: تابعي مشهور... وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين.

أبو بكر فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد، ثم دخل المسجد، فقام يصلي إلىٰ سارية، فبصر به عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه فقام إليه فقال: ممن الرجل؟

قال: من أهل اليمن.

قال: ما فعل الذي أحرقه الكذاب بالنار.

قال: ذلك عبد اللَّه بن ثوب.

فقال له: نشدتك باللَّه أنت هو؟

قال: اللهم نعم.

فاعتنقه ثم بكىٰ، ثم ذهب حتىٰ أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر.

فقال: الحمد للَّه الذي لم يمتني حتىٰ أراني في أمة محمد مَنْ فُعِل به كما فُعِل بإبراهيم خليل الرحمن.

قال ابن عياش: فأنا أدركت رجالاً من الأمداد الذين يمدون من اليمن من خولان يقولون لأمداد من عنس صاحب الكذاب: حرق صاحبنا النار فلم تضره.

١٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد قال: حدثنيه ضمرة قال: السري بن يحيىٰ ثنا به قال:

قالت جارية أبي مسلم الخولاني: قد صنعت لك السم في طعامك فلم يضرك.

قال: ولم؟!

قالت: أردت أن أتعجل العتق.

---

(١٤٥) سنده ضعيف:

عبد الرحمن بن واقد: ضعيف يسرق الحديث.

وعثمان بن عطاء الخراساني: ضعيف.

والأثر: قد رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٢) بإسناده ههنا.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٢٩) من طريق سعيد بن أسد عن ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه... فذكره.

وضمرة بن ربيعة: ثقة، وعثمان وأبوه: ضعيفان.

قال: اذهبي فأنت حرة.

١٤٦ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا محمد قال: ثنا أحمد قال: ثنا الحوطي قال: ثنا أشعث بن شعبة عن السري بن يحيىٰ عن سليمان: أن جارية كانت لأبي مسلم قالت له: يا أبا مسلم ـ ما زلت أجعل السم في طعامك منذ كذا وكذا؛ فما أراه ضرك؟!

قال: ولم جعلت ذلك؟!

قالت: لأني جارية شابة إلىٰ جانبك، فلا أنت تدنيني من فراشك، ولا أنت تبيعني.

قال: إني كنت أقول إذا أردت أن آكل: بسم اللَّه خير الأسماء الذي لا يضر مع اسمه داء، رب الأرض ورب السماء.

١٤٧ ـ أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبد اللَّه بن محمد قال: ثنا عبد الرحمن بن واقد قال: ثنا (عاصم)(*) قال: ثنا عثمان بن عطاء قال:

كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلَّم وإذا بلغ وسط الدار كبر وكبرت امرأته، فإذا بلغ البيت كبر وكبرت امرأته.

قال: فيدخل فينزع رداءه وحذاءه، وتأتيه بطعام فيأكل.

فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه، ثم أتىٰ البيت فكبر وسلم وكبر، فلم تجبه، وإذا البيت ليس فيه سراج وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تنكت به.

فقال لها: مالك؟

قالت: الناس بخير وأنت أبو مسلم، لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم، ويعطيك شيئًا نعيش به؟

فقال: اللهم من أفسد علي أهلي فأعم بصره.

(*) كذا بالأصل! ولعل صوابه: ضمرة، وهو ابن ربيعة، فإنه يروي عن عثمان بن عطاء. ولم أر في الرواة عن عثمان من اسمه «عاصم». وقد جاء عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/ ١٢٩) عن ضمرة عن عثمان . . .

قال: وكانت أتتها امرأة فقالت: أنت امرأة أبي مسلم فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم.

قال: فبينا هذه المرأة في منزلها - والسراج يزهر - إذ أنكرت بصرها.

فقالت: سراجكم طفئ؟!

قالوا: لا.

قالت: إنا لله ذهب بصري، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم، فلم تزل تناشده الله وتطلب إليه.

قال: فدعا الله، فرد عليها بصرها، ورجعت امرأته إلى حالها التي كانت عليها.

١٤٨ - أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: ثنا أبو موسى - هارون بن عبد الله - قال: ثنا أبو النضر: عن سليمان بن المغيرة قال:

انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها، فمشى على الماء، ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل تفقدون شيئًا فندعو الله تعالى.

١٤٩ - أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن يونس قال: حدثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي قال: ثنا عبد الملك بن عمير قال:

كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي.

---

(١٤٨) أثر صحيح:

وقد رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٣).

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٤) من طريق هارون بن عبد الله وقال: هذا إسناد صحيح.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢٠) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أو غيره عن أبي مسلم الخولاني.

(١٤٩) الأثر عند ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٣) وإسناده حسن.

١٥٠ ـ أنا علي: أنا الحسين ثنا عبد اللَّه قال: حدثني محمد قال: حدثني (موسىٰ بن عيسىٰ)(*) قال: ثنا الوليد بن مسلم: عن عثمان بن أبي العاتكة قال:

اشترىٰ أبو مسلم بغلة فقالت أم أبي مسلم: ادع اللَّه أن يبارك فيها.

فقال: اللهم بارك لنا فيها، فماتت.

فاشترىٰ أخرىٰ قالت: ادع اللَّه أن يبارك لنا فيها، فماتت.

فاشترىٰ أخرىٰ قالت: ادع اللَّه أن يبارك لنا فيها.

فقال: حميقاء فقولي: اللهم متعنا بها، فبقيت لهم.

١٥١ ـ أنا أحمد: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال: ثنا بقية بن الوليد: عن محمد بن زياد الألهاني: عن أبي مسلم الخولاني:

أن امرأة خببت عليه امرأته فدعا عليها، فذهب بصرها.

قال فأتته، فقالت: يا أبا مسلم، إني قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها.

فقال: اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها.

قال: فأبصرت.

١٥٢ ـ أنا أحمد قال: ثنا محمد قال: ثنا أحمد قال: ثنا هارون بن معروف قال:

(*) في النسخة المطبوعة: «أبو موسىٰ بن عيسىٰ»! وصوابه: كما أثبته، وهو موسىٰ بن عيسىٰ، ويقال: عيسىٰ بن موسىٰ، وهو يروي هنا عن الوليد بن مسلم، وقد رأيته في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٨٨) في الرواة عن الوليد. وانظر «الجرح والتعديل» (٨/ ١٥٦).

(١٥١) سنده ضعيف:

بقية بن الوليد: مدلس، وقد عنعن ههنا، ولكن قد صرح بالتحديث، فقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢١) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي مسلم... فذكره. ومحمد بن زياد: ثقة. والراوي عن بقية: أبو همام: لا بأس به، صدوق.

(١٥٢) سنده ضعيف:

بلال بن كعب: تقدم أنه ضعيف.

ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكي(*) قال:

ربما قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني إذا مر الظبي: ادع اللَّه يحبس علينا هذا الظبي، فيدعو اللَّه فيحبسه.

١٥٣ ـ أنا أحمد قال: أنا محمد قال: ثنا محمد قال: ثنا الحوطي قال: ثنا بقية بن الوليد: عن محمد بن زياد الألهاني: عن أبي مسلم الخولاني: أنه كان إذا غزا الروم فروا منهم قال: أجيزوا بسم اللَّه.

قال ويمر بين أيديهم.

قال: فيمرون بالنهر الغمر. قال: فربما لم يبلغ من الدواب إلى الركب، أو نحو ذلك.

قال: فإذا جازوا قال الناس: هل ذهب لكم شيء؟ من ذهب له شيء فأنا له ضامن.

قال: فألقى بعضهم مخلاته عمد فلما جاوزوا قال الرجل: مخلاتي وقعت في النهر.

فقال له: اتبعني فإذا المخلاة قد (تعلقت)(*) ببعض أعواد النهر.

فقال له: خذها.

١٥٤ ـ وأنا أحمد: أنا محمد: ثنا أحمد قال: ثنا الحوطي قال: ثنا أشعث بن شعبة قال: ثنا أبو عمر ـ أخو أبي ـ قال:

كنا في جيش وفيهم أبو مسلم الخولاني فانتهيت إلى نهر ثجاج، فسألنا أهل القرية: أين المخاضة؟

(*) بلال بن كعب العكي. كذا وقع ههنا! وفي «الميزان» (١/ ٣٥٢): بلال بن عبيد العتكي: منكر الحديث. قاله الأزدي. وفي «الجرح والتعديل» (ص/ ٣٩٧): بلال العكي. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(*) في النسخة المطبوعة: «تعقلت»! وهو تصحيف.

(**١٥٣**) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢١) من طريق بقية به، وقد صرح بقية بالتحديث.

فقالوا: والله ما كان ههنا مخاضة قط، وإن المخاضة أسفل منكم بميلين.

فقال أبو مسلم: اللهم إنك أنت الذي أجزت بني إسرائيل في البحر وإنا عبيدك وفي سبيلك، فأجزنا اليوم في هذا النهر.

ثم قال: اعبروا باسم الله.

قال: فقال أبو عمر: وأنا على فرس فاره قال: فقلت: لأكونن أول من يقحم فرسه على أثر أبي مسلم.

قال: فخضت خلفه فلم يبلغ الماء بطون الخيل حتى عبرنا.

ثم وقف فقال: أيها الناس، هل سقط من أحد منكم شيء كيما أدعو الله أن يرده؟ فلم يفقدوا شيئًا.

١٥٥ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون ـ هو ابن معروف ـ قال: ثنا ضمرة: عن عثمان بن عطاء: عن أبيه قال:

أخذ أبو مسلم الخولاني درهمًا ليشتري لأهله دقيقًا، وأخذ معه مزادًا قال: وألح عليه سائل كلما وقف على مكان يريد أن يشتري، قال له السائل: تصدق عليَّ.

قال: فيتحول من ذلك الموضع إلى موضع آخر، فيتبعه قال: يقول: تصدق عليّ.

قال: فيفر منه إلى موضع آخر فيلحقه.

فلما أكثر عليه أعطاه الدرهم قال: ثم جاء إلى موضع [. . .](*) حواريًا قال: فعجنت وخبزت، فلما ارتفع النهار، جاء أبو مسلم وهو خائف من امرأته، قال: فأتته بالمائدة وأتته بطعام، فأكل فلما فرغ قال لها: من أين هذا لكم؟

قالت: هذا من الذي جئت به.

---

(١٥٥) أثر ضعيف:

عثمان بن عطاء الخراساني: ضعيف.

وأبو عطاء الخراساني: مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف.

(*) مابين المعكوفين مطموس بالأصل.

سياق
ما روي من كرامات: يزيد بن الأسود الجرشي(*)

١٥٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال: ثنا أيوب بن سويد قال: ثنا أبو زرعة ـ يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني ـ قال:

خرج الضحاك بن قيس فاستسقىٰ بناس، فلمْ يمطروا ولم يروا سحاباً.

قال: فقال الضحاك: أين يزيد بن الأسود الجرشي فقال: أنا.

قال: قم، فاستشفع لنا إلىٰ الله عز وجل.

فقام، فعطف برنسه علىٰ منكبه، وحسر عن ذراعيه ثم قال: اللهم إن عبادك هؤلاء يستشفعون بي إليك، فما دعا إلا قليلاً، حتىٰ مطروا حتىٰ كادوا يغرقون فيه.

ثم قال: اللهم إن هذا شهرني فأرحني منهم.

فما لبث بعد تلك الجمعة إلا جمعة حتىٰ مات.

١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر وعبد الواحد بن محمد قالا: أنا عبد الله بن

(*) يزيد بن الأسود الجرشي: شامي مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام حتىٰ قال: أدركت العزىٰ تعبد في قرية قومي، وأدرك جماعة من الصحابة.
انظر «المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» (١/ ٨٧) و«التاريخ الكبير» (٨/ ٣١٨) و«مشاهير علماء الأمصار» (١١٨).

(١٥٦) ذكره ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (١١٨) وفي «الثقات» (٥/ ٥٣٢).
وقد ورد الأثر كذلك في «صفة الصفوة» (٤/ ٢٠٢).
وإسناده ضعيف فيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف جداً، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم.
وقد روىٰ هذا الأثر أيضًا: أبو زرعة في «تاريخه» كما في «الإصابة» (١٠/ ٣٨٢) مختصراً من وجه آخر.

(١٥٧) أثر صحيح: =

محمد بن إسحاق الجوهري قال: ثنا إبراهيم بن أبي داود قال: ثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الخبائري:

أن السماء قحطت، فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون، فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟

فناداه الناس، فأقبل يتخطى الناس، فأمره معاوية، فصعد المنبر فقعد عند رجليه.

فقال معاوية: اللهم إنا نستشفع إليك بخيرنا وأفضلنا، اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي، يا يزيد، ارفع يديك إلى الله عز وجل.

فرفع يديه، ورفع الناس أيديهم، فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس، وهب لها ريح، فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم.

* * *

= خرجه أبو زرعة الرازي ويعقوب بن سفيان في تاريخهما بسند صحيح كما في «الإصابة» (١٠/ ٣٨٢).

ورواه كذلك ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٤٤).

سياق
ما روي من كرامات علي بن بكار(*)

١٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: [. . .](**) قال:

خرج أبو إسحاق الفزاري وعلي بن بكار يحطبان، فأبطأ علي بن بكار على أبي إسحاق، فدار أبو إسحاق في الجبل خلفه، فجاء فنظر إليه وهو متربع وفي حجره رأس سبع، وهو نائم يذب عنه.

قال: فقال له أبو إسحاق: ما قعودك ههنا؟

قال: فقال له: لجأ إليَّ فرحمته، فأنا أنتظره لينتبه.

* * *

(*) **علي بن بكار البصري الزاهد ـ أبو الحسن**، سكن طرسوس والمصيصة مرابطًا، وبكى حتى عمي، وكان يصلي الفجر بوضوء العتمة، وكان عالمًا فقيهًا توفي بالمصيصة سنة (٢٠٨) وقال ابن حبان: قتل بالمصيصة شهيداً سنة (١٩٩).

(**) غير واضحة بالأصل.

(١٥٨) إسناده ضعيف:

أحمد بن محمد بن مسروق: ضعيف كما في «الميزان» (١/ ١٥٠).

والأثر قد ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة».

سياق
ما روي من كرامات عبيد اللّه بن أبي جعفر المصري(*)

١٥٩ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي: أنا عمر بن أحمد: أنا العباس بن العباس بن المغيرة قال: ثنا القاسم بن المغيرة قال: ثنا حرملة بن يحيىٰ قال: ثنا عبد اللّه بن وهب قال: حدثني أبو شريح عن عبيد اللّه بن أبي جعفر:

أن مركبهم انكسر بهم في البحر، فرمىٰ بهم البحر إلىٰ خشبة فيها عدتنا ورقًا، فكنا نمصها فتشبعنا من الطعام والشراب، فما كان من الغد أنبت اللّه عز وجل مثلها علىٰ عدتنا.

قال: فلم نزل علىٰ ذلك حتىٰ مرَّ مركب للمسلمين فحملونا.

* * *

(*) **عبيد اللّه بن أبي جعفر المصري**: أبو بكر الفقيه، مولىٰ بني كنانة ويقال: مولىٰ بني أمية، واسم أبي جعفر: يسار. أثنىٰ عليه أحمد ووثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما، وكان فقيهًا عالمًا عابدًا زاهدًا.

(١٥٩) ذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» في ترجمة عبيد اللّه بن أبي جعفر بنحوه.

سياق
ما روي من كرامات حيوة بن شريح المصري(*)

١٦٠ ـ أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد اللّه قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: حدثني خالد بن نزار الفزاري قال:

كان حيوة بن شريح دعّاءً من البكائين وكان ضيق الحال جداً، فجلست إليه ذات يوم وهو متخل وحده يدعو.

فقلت: رحمك اللّه، لو دعوت اللّه فوسع عليك في معيشك؟

قال: فالتفت يمينًا وشمالاً، فلم ير أحدًا، فأخذ حصاة من الأرض فقال: اللهم اجعلها ذهبًا.

قال: وإذا هي واللّه تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها.

قال: فرمىٰ بها إلي فقال: هو أعلم بما يصلح عباده

فقلت: ما أصنع بها؟

قال: استنفقها.

فهبته واللّه أن أراده.

* * *

(*) حيوة بن شريح بن صفوان أبو زرعة الكندي الفقيه الزاهد. . . قال ابن وهب: يعرف بالإجابة، وقال ابن حبان: كان مستجاب الدعوة.

(١٦٠) **سنده ضعيف:**

خالد بن نزار: مجهول.

وأحمد بن سهل الأردني (كذا) لم أقف علىٰ ترجمته.

والأثر: قد رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٤) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٤/ ٣٠٩) والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٨١).

سياق
ما روي من كرامات الصبيح والمليح وهما من أهل الشام(*)

١٦١ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن نصر: أنا يوسف بن عمر قال: قرأت علىٰ محمد بن مخلد، حدثكم أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا داود بن رشيد قال: حدثني صبيح ومليح قالا: جعنا أياماً فقلت لصاحبي أو قال لي: اخرج بنا إلىٰ الصحراء لعلنا نرىٰ رجلاً نعلمه بعض (دينه)(**) لعل اللّه تعالىٰ أن ينفعنا به.

فلما أصحرنا استقبلنا أسود علىٰ رأسه حزمة حطب، فدنونا إليه، فقلنا له: من ربك؟

فرمىٰ الحزمة عن رأسه، وجلس عليها وقال: لا تقولا لي: من ربك؟ ولكن قولا لي: أين محل الإيمان من قلبك؟

فنظرت إلىٰ صاحبي ونظر إليّ صاحبي.

ثم قال: إن المريد لا تنقطع مسائله ـ قالها ثلاثًا.

فلما رآنا لا نحير جوابًا قال: اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادًا كلما سألوك أعطيتهم، فحول حزمتي من ذهب.

قال: فرأيتها واللّه قضبان الذهب تلمع.

ثم قال: اللهم (إن كنت)(***) تعلم: أن الإخمال أحب إلىٰ عبادك من الشهره، فردها حطبًا. قال: فرجعت واللّه حطبًا تزدهي علىٰ رأسه ولم نجترئ أن نتبعه.

* * *

(*) الصبيح والمليح: لم أر مَن ذكرهما غير ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٤/ ٢٩١).

(١٦١) **إسناده ضعيف:**

أحمد بن محمد بن مسروق: ضعيف كما تقدم، وهو مترجم في «الميزان» (١/ ١٥٠).

(**) ما بين القوسين من «صفة الصفوة».

(***) ما بين القوسين من «صفة الصفوة».

سياق
ما روي من كرامات التابعين من أهل الكوفة
كرامات أبي وائل: شقيق بن سلمة رحمه الله(*)

١٦٢ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن محمد بن أحمد: أنا (جعفر)(**) بن محمد بن نصير: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن الحسين البرجُلاني قال: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا (. . .)(***) عن الأعمش، عن شقيق قال: كنت في زرع لي إذ أقبلت (سحابة) تزهي قال: فسمعت فيها صوتًا أمطري زرع فلان.

قال: فأتيت الرجل قال: فسألته ما تصنع بزرعك؟

قال: أبذر ثلثه، وآكل ثلثه، وأتصدق بثلثه.

* * *

(*) أبو وائل شقيق بن سلمة: أدرك النبي ﷺ صغيرًا فلم يره، كان ثقة كثير الحديث أجمعوا على ثقته، سكن الكوفة وكان من عبادها وليست له صحبة. . . وهو مترجم في «التهذيب» و«الحلية» (٤/ ١٠١) و«الطبقات» (٦/ ٩٦).

(**) في النسخة المطبوعة: «جعفر» ولم أجده هكذا، وإنما رأيت: «جعفر بن محمد بن نصير» وهو مترجم في «صفة الصفوة» (٢/ ٤٦٩) وهو من شيوخ أبي نعيم، وقد رأيته في «الحلية» كما أثبته (١٠/ ٢١٤، ٢٢٤).

(***) ذكر الدكتور أحمد الغامدي ـ محقق النسخة المطبوعة ـ أنه لم يستطع قراءة ما بين القوسين هل هو: حبان، أو: حيان، أو: حسان.

(١٦٢) **إسناده ضعيف:**

أحمد بن محمد بن مسروق: ضعيف كما تقدم.

سياق
ما روي من كرامات أبي عبد الله: سعيد بن جبير(*)

١٦٣ - أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا عبد الرحمن بن واقد قال: أنا ضمرة بن ربيعة قال: أنا أصبغ بن زيد الواسطي قال:

كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل بصياحه قال: فلم يصح ليلة، فشق عليه فقال: ماله؟ قطع الله صوته.

قال: فما سمع له صوت بعدها.

فقالت أمه: يا بني، لا تدعو على شيء بعدها.

* * *

(*) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو عبد الله ويقال: أبو محمد كان فقيهًا عابدًا فاضلاً ورعًا. روىٰ عن جماعة من الصحابة، وهو ثقة إمام حجة، قتل في شعبان سنة (٩٥) وعمره (٤٩) سنة، كان كاتبًا لأبي بردة بن أبي موسىٰ وعبد الله بن عتبة بن مسعود. قتله الحجاج الثقفي ثم مات الحجاج بعده بأيام، وذكروا أنه كان أعلم من مجاهد وطاوس.

(١٦٣) **أثر صحيح:**

في إسناده عبد الرحمن بن واقد، وهو ضعيف، ومن طريقه: خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٠).

وقد توبع عبد الرحمن بن واقد: تابعه أبو همام - وقد تقدم أنه ثقة - عن ضمرة بن ربيعة به: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧٤) قال: حدثنا أبو أحمد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو همام عن ضمرة عن أصبغ بن زيد... فذكره.

وأصبغ بن زيد: صدوق لا بأس به، له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٠-٣٢١).

سياق

[ما روي من كرامات عمرو بن قيس الملائي](*) (**)

١٦٤ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد أنا محمد بن مخلد قال: ثنا أبو العباس ـ عيسى بن إسحاق السايح ـ قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو خالد قال:

لما مات عمرو بن قيس الملائي رأوا الصحراء مملوءة رجالاً عليهم ثياب بياض، فلما صُلي عليه، ودفن لم يُرَ في الصحراء أحد.

فبلغ ذلك أبا جعفر، فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى: ما منعكما أن تذكرا لي هذا الرجل؟!

فقالا: كان يسألنا أن لا نذكره لك.

* * *

(*) يوجد مسح بالأصل كما نبه الدكتور الغامدي. وهذا العنوان وضعه بما يتوافق مع الأثر.

(**) **عمرو بن قيس الملائي**: أبو عبد اللَّه الكوفي، كان ثقة مأمونًا من كبار الكوفيين، وكان عابدًا يتبرك به، وكان يبيع الملاء، وكان يقول: ما سمعت شيئًا من الحديث إلا وأنا أحفظه. قال ابن حبان: كان من ثقات أهل الكوفة ومتقنيهم وعباد أهل بلده وقرائهم.

(١٦٤) **أثر صحيح**:

أبو العباس عيسى بن إسحاق بن موسى: ثقة فاضل، مترجم في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٧١).

وأبوه: موسى بن إسحاق: ذكره الذهبي في «المقتنى» (٢/ ١٠٥) وهو ثقة صدوق، وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٣٥).

وأبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان، وهو صدوق، روى له الجماعة.

وقد رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٦٥).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٠١) من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري عن أبي خالد الأحمر... فذكره.

ورواه كذلك (٥/ ١٠١) من طريق حسين الجعفي عن عبد اللَّه بن سعيد الجعفي قال: حضرنا جنازة عمرو بن قيس... فذكره بنحوه.

سياق
ما روي من كرامات ذر الهمداني(*) والمختار بن فلفل(**)

١٦٥ ـ أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد اللّٰه بن محمد قال: حدثني جعفر بن مكرم الدوري قال: ثنا حسين بن علي الجعفي: عن عبيد اللّٰه بن عبد الرحمن المرهبي:

عن المختار بن فلفل قال: خرجنا نريد الحج ومعنا ذر زمن الحجاج، فأتينا صاحب السالحين فقال: لسنا ندع أحداً إلا بجواز.

فقال لنا ذر: توضئوا وصلوا، ثم ادعوا اللّٰه أن يخلي سبيلكم.

قال: فتوضأنا ودعونا اللّٰه.

ثم أتينا صاحب السالحين، فقلنا: افتح لنا

فكلم صاحبه الذي فوقه، فقال: إن هؤلاء قوم يريدون الحج.

قال: فجلس، وكان قائماً، فضرب يديه على الأخرىٰ وقال: واللّٰه لئن ظن الحجاج أني أحبس حجاج بيته لبئس ما ظن، خل سبيلهم.

قال: فخلىٰ سبيلهم، ولم يصنع ذلك قبلنا ولا بعدنا.

* * *

(*) **ذر بن عبد اللّٰه بن زرارة المرهبي الهمداني**، أبو عمر الكوفي، أثنىٰ عليه الإمام أحمد، ووثقه ابن معين والنسائي وغيرهما. قال ابن حبان: كان من عباد أهل الكوفة، وكان يقص. وكان ـ رحمه اللّٰه ـ يرىٰ رأي المرجئة.

(**) **المختار بن فلفل المخزومي**، مولىٰ عمرو بن حريث، كان ـ رحمه اللّٰه ـ يحدث وعيناه تدمعان، وهو شيخ كوفي وثقه أحمد وابن معين وغيرهما.

(١٦٥) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٠٥ ـ ١٠٦) من طريق جعفر بن مكرم الدوري به.

وذكر الحافظ ابن حجر في «التهذيب» عن أبي مخنف ـ عن عمر بن ذر أن أباه شهد مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قتاله للحجاج، وذلك سنة (٨٠).

قلت: وأبو مخنف هذا: كذاب.

سياق
ما روي من كرامات أسد بن صلهب رحمه الله(*)

١٦٦ ـ أخبرنا علي ثنا الحسين: ثنا عبد اللَّه: حدثني الفضل بن سهل: عن عبد الرحمن بن مصعب المعني: عن عباد بن زفيل: عن الحسن بن صالح قال:

قال أسد بن صلهب: إن كنت لأدعو اللَّه فتصرع الطير حولي.

قال الحسن: لولا أنه قد مات ما حدثت به.

* * *

(*) أسد بن صلهب: لم أجد من ترجم له.

(١٦٦) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٠) وذكره ابن الجوزي (٣/ ١٥٢) في «صفة الصفوة».

سياق
ما روي من كرامات سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله(*)

١٦٧ - أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: أنا يوسف بن عمر قال: قرئ على أبي الحسن المصري وأنا أسمع، حدثكم يوسف بن موسى قال: ثنا عبد الله بن حبيق الأنطاكي قال: حدثني أبو علي السجستاني:

عن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي قال: قدم علينا من هراة شيخ صدوق (قال: دخلت زمزم، فإذا بشيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن، فلما شرب أدخل الدلو) فأخذت فضلته فشربتها، فإذا بسويق لوز لم أذق قط أطيب منه ثم التفت، فإذا الشيخ قد ذهب.

ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى بئر زمزم، فإذا الشيخ دخل من باب زمزم قد سدل ثوبه لى وجهه، فأتى البئر، فنزع بالدلو، فأخذت فضلته، فشربت فإذا ماء مضروب بعسل لم أذق قط أطيب منه، ثم التفت فإذا الشيخ قد ذهب.

ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى البئر، فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم قد سدل ثوبه على وجهه، فأتى البئر، فنزع بالدلو، فأخذت ملحفته فلففتها على يدي، وأخذت فضلته فشربته، فإذا لبن مضروب بالسكر لم أذق قط أطيب منه.

فقلت: أيا شيخ، بحق هذه البُنية عليك من أنت؟

قال: تكتم عليَّ؟

قلت: نعم.

(*) سفيان الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أمير المؤمنين في الحديث، وكان ابن معين لا يقدم عليه أحداً في زمانه في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.

قال الخطيب: كان إماماً من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الدين مجمعاً على إمامته بحيث يُستغنى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والورع والزهد.

(١٦٧) الأثر: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٧٣).

قال: حتىٰ أموت؟

قلت: نعم.

قال: أنا سفيان الثوري.

١٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: سمعت أبا نصر ـ أحمد بن سهل بن حمدويه ـ يقول: سمعت أبا الحسن ـ علي بن الحسن بن عبدة النجار ـ يقول: سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن أحمد بن حفص يقول:

كنتُ بالبصرة في مجلس عارم بن الفضل، ومعنا أحمد بن شبويه المرزوي، فقال لي أحمد بن شبويه: أفيدك فائدة حسنة تريدها؟

قلت: نعم.

فأقبل علىٰ عارم فقال: يا أبا النعمان، كيف كان قصة الطير وسفيان الثوري؟

فقال: نعم نعم، فأومأ برأسه.

وأومأ أبو عبد اللَّه ـ أحمد بن حفص ـ برأسه.

وأومأ علي بن الحسن بن عبد برأسه.

وأومأ أحمد بن سهل برأسه، فقال: كان قدم سفيان الثوري هاهنا البصرة فاراً من القوم، فاستخفىٰ في بعض بيوت أصحابنا.

وكان لابن صاحب المنزل طير يلعب به. فقال له سفيان يومًا: إن لي إليك حاجه؟

قال: ماهي؟

قال: أحب أن تستوهب هذا الطير من أبيك وتهبه لي.

قال: نعم.

فاستوهب ذلك الطير من أبيه فوهبه لسفيان فقبضه سفيان فأطار فطار، وخرج من

---

(١٦٨) الأثر: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٥٨).

الكوة، فكان ذلك دأبه يسرح بالنهار (. . .)(*) أمره فخرجوا إلىٰ جنازته بشر كثير، فلما صلوا عليه ودفنوه وأهيل عليه التراب وانصرف الناس، ويأتي ذلك الطير حتىٰ قعد علىٰ قبر سفيان كئيباً حزيناً، ثم طار فذهب، فكان ذلك دأبه كل يوم حتىٰ مات ذلك الطير، فعمد صاحبه فدفنه إلىٰ جنب سفيان الثوري وأومأ الشيخ برأسه.

* * *

(*) يوجد ههنا مسح في الأصل كما نبه الدكتور الغامدي.

سياق
ما روي من كرامات أبي بكر بن عياش(*)

١٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد حسنون قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا يحيى الحماني قال:

سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

أتيت زمزم فاستقيتُ منها عسلاً وأتيتها فاستقيتُ منها لبناً وأتيتها فاستقيت منها ماءً.

* * *

(*) **أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرئ** مولى واصل الأحدب، اختلفوا في اسمه والصحيح أن اسمه كنيته، وكان من العباد الحفاظ المتقنين، وكان شريك يقول: رأيت أبا بكر عند أبي إسحاق يأمر وينهى كأنه رب البيت، وكان لا يعلم له بالليل نوم، وقال بعضهم: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من أبي بكر بن عياش.

(١٦٩) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٨٠) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ١٦٤) وابن حجر في «التهذيب».

سياق
ما روي من كرامات عبيد الله
ابن عبيد الرحمن الأشجعي الكوفي(*)

١٧٠ ـ أخبرنا عبد الوهاب أنا يوسف بن عمر قال: قرأت على محمد بن مخلد قال: ثنا أبو الفضل ـ جعفر بن أبي هاشم المؤدب مولى بني (. . .)(**) ـ قال: سمعت إبراهيم بن أبي الليث يقول: قال لي أبو النضر:

قال لي الأشجعي: ربما احتجت إلى الشيء فأجد تحت المصلى دراهم جرين. ـ يعني دراهم وضح ـ.

* * *

(*) **عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي الكوفي**: كان ثقة ثبتًا متقنًا عالمًا، وكان صالحًا ورعًا، وكان من أعلمهم بحديث الثوري، حتى قال: سمعت من الثوري ثلاثين ألف حديث. مات سنة اثنين وثمانين ومائة.

(**) غير واضحة بالأصل كما نبه الدكتور الغامدي.

سياق
ما روي من كرامات التابعين
من أهل البصرة منهم: هرم بن حيان(*)

١٧١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون ـ يعني ابن معروف ـ قال: ثنا ضمرة قال: ثنا السري بن يحيىٰ:

عن قتادة قال: أمطر قبر هرم بن حيان من يومه فأنبت من يومه.

* * *

(*) **هرم بن حيان العبدي**: عده ابن عبد البر في صغار الصحابة وعده ابن أبي حاتم في كبار التابعين وقال العسكري: كان من خيار التابعين وقال ابن سعد: ثقة له فضل وكان علىٰ عبد القيس في الفتوح.
انظر «الإصابة» (١٠/ ٢٤٠ ـ ٢٤١).

(١٧١) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٣١ , ١٣٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٢٢) وعبد اللّٰه بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢/ ١٨٣).
وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢١٥) وابن حجر في «الإصابة» (١٠/ ٢٤٠).

سياق
ما روي من كرامات الحسن
ابن أبي الحسن البصري ـ رحمه الله(*)

١٧٢ ـ أخبرنا علي أنا الحسين: ثنا عبد اللَّه قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا راشد ـ أبو يحيىٰ بن راشد ـ قال: حدثني عصام بن زيد ـ رجل من مزينة ـ قال:

كان رجل من الخوارج يغشىٰ مجلس الحسن فيؤذيهم. فقيل للحسن: يا أبا سعيد ألا تكلم الأمير حتىٰ يصرفه عنا؟

قال: فسكت عنهم.

(قال: فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه فلما رآه قال: اللهم قد علمت أذاه لنا فاكفناه بما شئت.

قال: فخر ـ واللَّه ـ)(**) الرجل من قامته فما حمل إلىٰ أهله إلا ميتًا علىٰ سرير.

فكان الحسن إذا ذكره بكىٰ وقال: البائس ما كان أغره باللَّه؟!

١٧٣ ـ أنا عبيد اللَّه بن محمد، أنا جعفر بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال:

ثنا سعيد بن أبي عروة قال: غم علىٰ الناس هلال شهر رمضان.

(*) **الحسن بن أبي الحسن يسار البصري**: أبو سعيد مولىٰ الأنصار وأمه خيرة مولاة أم سلمة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ونشأ بوادي القرىٰ وكان فصيحًا. كان أفصح أهل البصرة وأفقههم وأعبدهم. قال أبو داود: لم يحج الحسن إلا حجتين وكان من الشجعان.

(١٧٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٧).

وفي إسناده راشد أبو يحيىٰ بن راشد: لم أقف علىٰ ترجمته!

وعصام بن زيد: لا يعرف ـ كما في «الميزان» (٣/ ٦٦) ولم أره في «لسان الميزان» لابن حجر.

(**) ما بين القوسين زيادة من «مجابو الدعوة» لابن أبي الدنيا.

قال : فخرج الحسن فقال : اللهم إن كانت ليلته فبينه .

قال : فانجلى عنه الغيم حتى نظر الناس إليه .

* * *

سياق
ما روي من كرامات عامر بن عبد قيس(*)

١٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه بن القاسم وعلي بن محمد بن عبد اللّٰه قالا: أنا إسماعيل بن محمد قال: أنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن محمد بن واسع: عن أبي العلاء بن عبد اللّٰه بن الشخير: أن عامراً كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه، فلا يلقىٰ أحداً من المساكين يسأله إلا أعطاه، فإذا دخل علىٰ أهله رمىٰ به إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها.

١٧٥ ـ أنا عبد اللّٰه بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: أنا عمر ابن شبة قال: ثنا يوسف بن عطية قال: ثنا المعلىٰ بن زياد القردوسي:

عن عامر بن عبد قيس: أنه مر بقافلة قد حبسهم أسد من بين أيديهم علىٰ طريقهم، فلما جاء عامر نزل عن دابته.

فقالوا: يا أبا عبد اللّٰه، إنا نخاف عليك من الأسد.

قال: فقال: إنما هو كلب من كلاب اللّٰه عز وجل إن شاء اللّٰه أن يسلطه وإن شاء أن يكفه، فمشىٰ إليه حتىٰ أخذ بيديه أذني الأسد فنحاه عن الطريق، وجازت القافلة.

وقال: إني أستحيي من ربي تبارك وتعالىٰ أن يرىٰ من قلبي أني أخاف من غيره.

(*) **عامر بن عبد قيس أبو عبد اللّٰه النصري الزاهد المشهور**، ويقال: أبو عبد اللّٰه، ويقال: أدرك الجاهلية، كان فيمن شهد فتح المدائن. وقال العجلي: تابعي ثقه من كبار التابعين وعبادهم. «الإصابة» (٧/ ٢٣٧).

(١٧٤) رواه أحمد في «الزهد» (٢/ ١٧٥) وابن المبارك في «الزهد» (١٩٥).
وانظر «الطبقات» (٧/ ١٠٣) لابن سعد.

(١٧٥) **ضعيف جداً:**
في إسناده: يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك.
وانظر «الحلية» (٢/ ٩٢) لأبي نعيم.

سياق
ما روي من كرامات أبي عبد الله
مسلم بن يسار ـ رحمه الله(*)

١٧٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا عتاب بن زياد الخراساني قال:

ثنا ابن المبارك قال: قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية: هل لكم في الحج؟

فقالوا: نغرق.

قال: جاء مسلم إلىٰ دجلة وهي تقذف (بالزبد)(**) قال: فمشىٰ علىٰ الماء ثم التفت إلىٰ أصحابه فقال: هل تفقدون شيئًا؟!

* * *

(*) **أبو عبد الله مسلم بن يسار البصري الأموي المكي الفقيه،** كان ثقة فاضلاً عابداً ورعًا، وكان يقال له: «مسلم المصبح» لأنه كان يسرج المسجد توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ـ مائة أو إحدىٰ ومائة. قال ابن عون: كان مسلم بن يسار إذا لم يكن في صلاة كأنه في صلاة!

(**) في المطبوع: بالزيد! وأصلحته من «صفة الصفوة» (٣/ ٢٤٠).

سياق
ما روي من كرامات:
مطرف بن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه (*)

١٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن موسىٰ قال: ثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز قال: ثنا محمد بن الجهم قال: ثنا يزيد بن هارون: أنا جرير بن حازم / ح / .

١٧٨ ـ وأنا علي أنا الحسين: أنا عبد الله: حدثني محمد بن الحسين قال: ثنا يزيد ابن هارون قال: أنا جرير بن حازم:

عن حميد بن هلال قال: كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب علىٰ مطرف، فقال له مطرف: إن كنت كاذبًا فعجل الله حتفك.

قال: فمات الرجل مكانه.

[فاستعدىٰ أهله زيادًا](**) علىٰ مطرف فقال لهم زياد: هل ضربه؟! هل مسه بيده؟!

فقالوا: لا.

فقال: دعوة رجل صالح، وافقت دعوته قدراً. فلم يجعل لهم شيئًا.

لفظهما قريب.

١٧٩ ـ أنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا سليمان بن حرب قال:

(*) **مطرف بن عبد الله الشخير الحرشي العامري أبو عبد الله البصري**. ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل البصرة، وقال: كان ثقة ذا فضل وورع وأدب.

(١٧٧، ١٧٨) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٠٦) وذكره كل من ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢٢٥) وابن حجر في «التهذيب».

(**) ما بين المعكوفين: زيادة من «الحلية» وغيره.

(١٧٩) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٦).

كان مطرف مستجاب الدعوة، أرسله رجل يخطب له، فذكره للقوم، فأبوه فذكر نفسه، فزوجوه.

فقال له الرجل في ذلك: بعثتك تخطب لي فخطبت لنفسك؟!

قال: قد بدأت بك.

قال: كذبت.

قال: اللهم إن كان كذب عليّ فأرني به.

قال: فمات مكانه.

فاستعدوا عليه فقال لهم الأمير: ادعوا أيضًا أنتم عليه كما دعا عليكم.

١٨٠ - أنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد اللّه: حدثني محمد بن الحسين قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد: عن غيلان بن جرير قال: حبس الحجاج مورقًا.

قال: فطلبنا فأعيانا.

فلقيني مطرف فقال: ما فعلتم في صاحبكم؟.

قلنا: ما صنعنا شيئًا

قال: تعال فلندع. فدعا مطرف وأمنَّا.

فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورق فيمن دخل.

فلما رآه الحجاج قال لحرسي: اذهب مع هذا الشيخ إلىٰ السجن فادفع إليه ابنه.

١٨١ - أخبرنا عبيد اللّه بن محمد أنا جعفر بن محمد قال: ثنا أحمد بن محمد [. . .](*) أنا سليمان بن المغيرة:

---

(١٨٠) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٥).

(*) ما بين المعكوفين مطموس بالأصل.

(١٨١) ذكره أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٠٥) عن سليمان بن المغيرة. وهو هنا عند المصنف عن سليمان بن المغيرة عن يونس.

عن يونس [قال: كان مطرف بن عبد اللّه إذا دخل بيته سبحت](*) آنية بيته.

١٨٢ ـ أنا علي بن محمد بن عبد اللّه قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد ابن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر:

عن قتادة قال: كان مطرف بن عبد اللّه وصاحب له سريا في ليلة مظلمة؛ فإذا طرف سوط أحدهما عنده (ضوء)(**)

فقال لصاحبه: إنا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا.

فقال مطرف: المكذب أكذب يقول: المكذب بنعمة اللّه أكذب.

***

(*) ما بين المعكوفين مطموسًا بالأصل، وأثبته من «الحلية».
ورواه أحمد في «الزهد» (٢/ ١٩٦) عن هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة به.

(١٨٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٠٥) من طريق عبد الرزاق به.
وروا من أوجه أخرىٰ: أبو نعيم (٢/ ٢٠٥) وأحمد في «الزهد» (٢/ ١٩٩).
وروىٰ أحمد في «الزهد» (٢/ ١٩٧) نحوه عن غلام مطرف الذي كان معه... قال: أقبلت مع مطرف في ليلة ظلماء، فقال له الغلام: لا نبصر شيئًا. قال: فأضاء له مثل السراج علىٰ طرف سوطه. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٠١).

(**) في المطبوع: «وضوء»! وهو تصحيف.

سياق
ما روي من كرامات سليمان التيمي رحمه الله(*)

١٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا مفضل بن غسان الغلابي قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال:

استعار سليمان التيمي من رجل فرواً فلبسها ثم ردها.

قال الرجل: فما زلت أجد فيها رائحة المسك بعد.

قال: وكان بينه وبين رجل شيء فتنازعا فأخذ الرجل بعض بطن سليمان بيده فجفت يد الرجل وزعم الغلابي أن الرجل كان مؤذنًا.

١٨٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن السكري قال: ثنا زكريا بن يحيىٰ قال: ثنا الأصمعي قال:

حدثني رجل من أهل العلم يقال له: إسماعيل بن إبراهيم قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل منازعة في شيء فتناول الرجل بطن سليمان فغمزه فجفت يده.

١٨٥ ـ وأنا محمد قال: أنا عبيد اللَّه قال: ثنا زكريا بن يحيىٰ قال:

ثنا الأصمعي قال: استعار مني سليمان التيمي فروا فلبسها فردها إليّ فواللَّه ما زلت بعد ذلك أجد فيها رائحة المسك.

١٨٦ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون بن معروف: ثنا ضمرة قال السري بن يحيىٰ: ثنا به قال:

قدح سليمان التيمي عينه، قال: فنهاه الطبيب أن يمس ماء.

(*) **سليمان التيمي**: سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر... كان ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين حتىٰ ذكر أنه كان يصلي الغداة بوضوء العشاء.

(١٨٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣١) وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢٩٩).

فقال: فمس فرجه، قال: وكان يرىٰ الوضوء من مس الفرج.

قال: فنزع القطنة من عينه وتوضأ قال: وأعاد القطنة علىٰ حالها.

قال: فجاء الطبيب فنظر فلم ير شيئًا ينكر قال: قال: انظر هل ترىٰ شيئًا؟ قال: ما أرىٰ شيئًا أنكره.

قال: فإني قد توضأت قال: فإن اللَّه قد رزقك العافيه.

* * *

سياق
ما روي من كرامات ثابت بن أسلم البناني(*)

١٨٧ ـ [. . .](**) ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ [غافر: ٣].

قال: فقال له رجل: قل: يا غافر الذنب اغفر لي، ويا قابل التوب اقبل توبتي، ويا شديد العقاب اعف عني، ويا ذا الطول تطول عليّ بخير.

قال: فجئت إلىٰ صاحب البستان فقلت: دخل رجل راكبًا؟

فقال: لا.

١٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الله: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا عمر بن شبة قال: ثنا حماد بن واقد ـ أبو عمرو الصفار ـ قال: ثنا ثابت البناني قال:

كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة، فدخلت في حائط أصلي ركعتين، فافتتحت ﴿حم﴾ المؤمن حتىٰ بلغت ﴿لا إله إلا هو إليه المصير﴾ فإذا رجل خلفي علىٰ بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال:

إذا قلت: ﴿غافر الذنب﴾ فقل: يا غافر الذنب اغفر ذنبي.

وإذا قلت: ﴿قابل التوب﴾ فقل: يا قابل التوب اقبل توبتي.

(*) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري. . . قال شعبة: كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة. وقال ابن سعد: كان أعبد أهل البصرة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا.

(**) ما بين المعكوفين مطموس في الأصل كما بين الدكتور الغامدي.

وقد ورد الأثر عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٢٨) فقال:

حدثنا أحمد بن جعفر قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبو عامر العدوي قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال:

كنت إلىٰ جنب سرادق مصعب بن الزبير في مكان لا تمر فيه الدواب، وقد استفتحت ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب﴾ . . . فذكره.

(١٨٨) سنده ضعيف:

حماد بن واقد: ضعيف، ضعفه البخاري وابن معين وغيرهما. وهو مترجم في «التهذيب».

وإذا قلت: ﴿ **شديد العقاب** ﴾ فقل: يا شديد العقاب لا تعاقبني.

وإذا قلت: ﴿ **ذي الطول** ﴾ فقل: يا ذا الطول طل عليّ منك برحمة.

فالتفت فلم أر أحداً، فخرجت إلى الباب، فقلت: مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية؟

قالوا: ما رأينا أحداً وكانوا يرون أنه إلياس.

١٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن السكري قال: ثنا زكريا بن يحيى قال: ثنا الأصمعي قال: سمعت حماد بن سلمة يقول:

إن ثابتًا رُفع، ولم يُر له أثر في قبره، وكان هو يدعو ويقول: اللهم إن كنتَ رفعتَ أقوامًا من عبادك، فاجعلني منهم.

* * *

سياق
ما روي من كرامات أبي يحيى: مالك بن دينار ـ رحمة الله عليه(*)

١٩٠ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن أحمد بن علي المقرئ قال: أنا محمد بن مخلد العطار قال: ثنا أبو شعيب ـ صالح بن حمدان الدعاء ـ قال: حدثني أحمد بن غسان قال:

ثنا هاشم بن يحيىٰ الفراء المجاشعي قال: بينما مالك بن دينار يومًا جالس إذ جاءه رجل، فقال: يا أبا يحيىٰ، ادع لامرأة حبلىٰ منذ أربع سنين أصبحت في كرب شديد.

فغضب مالك، وأطبق المصحف، ثم قال: ما يرىٰ هؤلاء إلا أنَّا أنبياء، ثم دعا فقال: اللهم إن كان هذه المرأة في [. . .](**) فإنك تمحو ما تشاء [. . .](**) ثم رفع يده ورفع الناس أيديهم.

وجاء الرسول إلىٰ الرجل فقال: أدرك امرأتك.

فذهب الرجل فما حط مالك يده حتىٰ طلع الرجل من باب المسجد علىٰ رقبته غلام جعد قطط ابن أربع سنين قد استوت أسنانه ما قطعت سراره.

١٩١ ـ أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد اللَّه بن محمد: حدثني أحمد بن إبراهيم عن غسان بن مفضل عن شيخ بصري:

(*) **مالك بن دينار السامي الناجي مولاهم أبو يحيى البصري** الزاهد كان أبوه من سبي سجستان وقيل من كابل. ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يكتب المصاحف بالأجرة ويتقوت بأجرته. . . وقال السري بن يحيىٰ: مات سبع وعشرين ومائة. وقال ابن حبان: الصحيح أنه مات قبل الطاعون وكان الطاعون سنة إحدىٰ وثلاثين.

(١٩٠) الأثر: في إسناده من لم أعرفهم.

(١٩١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٠٣) عن غالب شيخ بصري عن مالك بن دينار. . . فذكره.

(**) غير واضحة بالأصل.

عن مالك بن دينار: أنه حُمَّ أيامًا، ثم وجد خفة، فخرج ليقضي حاجته، فمر بعض أصحاب الشرط بين يديه قوم يطرقون فأعجلوني، فاعترضت في الطريق فلحقني إنسان من أعوانه فقمعني أسواطًا، فكانت أشد عليَّ من تلك الحمىٰ.

فقلت: قطع اللّه يدك.

فلما كان من الغد غدوتُ إلىٰ الجسر في حاجة فتلقوني به مقطوعة يده معلقة في عنقه.

١٩٢ ـ أخبرنا علي: أنا الحسين: أنا عبد اللّه بن محمد: ثنا أحمد بن إبراهيم: عن غسان بن مفضل:

عن العباس بن رزيق السلمي ـ وقد أدرك مالكًا ـ قال: كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها فعظمت ليتها، فأتت مالكًا.

فقالت: يا أبا يحيىٰ ادع اللّه لي.

فقال لها: إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك.

فأتته في مجلسهم، فقال لأصحابه: إن هذه المرأة قد ابتليت بما ترون، وقد فزعت إلينا، فادعوا اللّه لها، فرفع مالك يده ورفع القوم أيديهم.

فقال: يا ذا المن القديم، يا عظيم، يا من لا إله إلا أنت، عافها وفرج عنها.

فانخمص بطنها وعوفيت فكانت تكون مع النساء تحدثهم.

***

(١٩٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٠٧).

سياق
ما روي من كرامات عبد الله بن غالب(*)

١٩٣ ـ أخبرنا عمر بن بكار قال: ثنا حسنون بن موسىٰ قال: ثنا حنبل قال: ثنا أبو ظفر قال: ثنا جعفر بن سليمان:

عن مالك بن دينار قال: سمعت عبد اللّٰه بن غالب يقول: يرحم اللّٰه بني لقد ماتوا وما شبعت منهم.

قال مالك بن دينار: ورأيت قبر عبد اللّٰه بن غالب فأخذت من ترابه فإذا هو مسك.

قال: وفتن الناس به فبعث إلىٰ قبره فسوي.

* * *

(*) **عبد اللّٰه بن غالب الحداني أبو قريش**، ويقال: أبو فراس البصري العابد، كان يصلي الضحىٰ مائة ركعة ويقول: لهذا خلقنا وبهذا أمرنا.

(**١٩٣**) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨) من طريق جعفر ـ وهو ابن سليمان ـ به.
والأثر: ذكره كل من ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٣٣٥) وابن حجر في «التهذيب».

سياق
ما روي من كرامات صلة بن أشيم(*)

١٩٤ ـ أخبرنا علي أنا الحسين أنا عبد اللَّه ثنا زهير بن حرب قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق عن ابن المبارك عن مستلم بن سعيد عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي:

عن أبيه قال: خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش: صلة بن أشيم فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير: لا يشذن من العسكر أحد. فذهبت بغلة صلة بثقلها(**).

فأخذ يصلي فقيل: إن الناس قد ذهبوا.

فقال: إنما هي خفيفتان.

قال: فدعا، ثم قال: اللهم إني أقسم عليك أن ترد عليَّ بغلتي وثقلها.

قال: فجاءت حتى قامت بين يديه.

١٩٥ ـ أنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد اللَّه: حدثني أبي وغيره عن روح بن عبادة: عن عوف: عن أبي السليل قال:

حدثني صلة بن أشيم قال: كنت أسير بهذه الأهواز إذ جعتُ جوعًا شديدًا، فلم أجد أحدًا يبيعني طعامًا، فجعلت أتحرج أن أصيب من أحد من أهل الطريق شيئًا.

فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي فاستطعمت، فسمعت وجبة خلفي فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطبًا، فأخذته وركبت دابتي، فأكلت منه حتى شبعت،

(*) **صلة بن أشيم العدوي أبو الصهباء**: من كبار التابعين بالبصرة، كان ذا فضل وورع وعبادة، مات شهيدًا هو وابنه في أول إمارة الحجاج.

(١٩٤) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٨٩ ـ ٩٠) وابن المبارك في «الزهد» (٢٩٥). وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢١٧).

(**) ما بين القوسين كان ممسوحًا بالأصل. والمثبت من «مجابو الدعوة» لابن أبي الدنيا.

(١٩٥) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٣٩) وابن المبارك في «الزهد» (٢٩٧).

فأدركني المساء فنزلت إلى راهب في دير له فحدثته الحديث، فاستطعمني من الرطب، فأطعمته رطبات.

قال ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان جمال.

قال: إنها من رطباتك اللاتي أطعمتني.

وجاء بالثوب إلى أهله، فكانت امرأته تريه الناس.



سياق
ما روي من كرامات عبد الله بن شقيق العقيلي(*)

١٩٦ - أخبرنا حمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين: قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا محمد بن الصباح البزاز قال: ثنا داود بن الزبرقان:

عن الجريري قال: كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة، فكانت تمر به السحابة فيقول: اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر.

فما تجوز ذلك الموضع حتى تمطر.

* * *

(*) **عبد الله بن شقيق العقيلي** أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد البصري.

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة.

(١٩٦) سنده واهٍ:

رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩١).

وقد ذكره كل من ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢١٣) وابن حجر في «التهذيب».

سياق
ما روي من كرامات: ميمون بن أبي شبيب(*)

١٩٧ ـ أخبرنا عبيد اللَّه بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن عمر قال: ثنا أبو البختري ـ عبد اللَّه بن محمد بن شاكر العنبري ـ قال: ثنا الجعفي قال: ثنا الحسن بن الحر:

عن ميمون بن أبي شبيب قال: أردت الجمعة في زمن الحجاج قال: فتهيأت للذهاب.

قال: ثم قلت: قطعت في نفسي أن أذهب مرة ومرة ألا أذهب.

[فناداني منادٍ من جانب البيت: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ**﴾ [الجمعة: ٩].

قال: فذهبت.

قال: وجلست مرة أكتب كتابًا، فعرض لي شيء إن أنا كتبته في كتابي زين كتابي](*) وكنت قد كذبت. وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت.

قال: فعزمت على ألا أكتبه.

قال: فناداني منادٍ: ﴿**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ**﴾ [إبراهيم: ٢٧].

(*) **ميمون بن أبي شبيب أبو نصر الكوفي**، ويقال الرقي . . . كان رجلاً تاجراً وكان من أهل الخير.
مات سنة ثلاث وثمانين وفيها أرخه ابن حبان وزاد: قتل في الجماجم.

(١٩٧) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٥).
وذكره ابن حجر في «التهذيب» مختصراً.

(*) وما بين المعكوفين ممسوح بالأصل، والمثبت من «الحلية».

سياق
ما روي من كرامات جميل بن مرة(*)

١٩٨ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: أنا يوسف قال: قرئ على محمد بن علي الواعظ، حدثكم محمد بن الحارث قال: ثنا محمد بن عمر قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا حبان بن هلال: عن حماد بن زيد:

عن جميل بن مرة قال: ربما احتجت إلى الشيء فأدعو اللّه حتى أراها بين يدي - يعني الدنانير والدراهم.

* * *

(*) **جميل بن مرة الشيباني البصري**، وثقه النسائي وابن معين وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً.

سياق
ما روي من كرامات أبي محمد حبيب العجمي(*)

١٩٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: محمد بن الحسين قال: أنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا ضمرة:

عن السري بن يحيىٰ قال: كان حبيب أبو محمد يُرىٰ بالبصرة يوم التروية ويُرىٰ بعرفة عشية عرفة.

٢٠٠ - أنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد اللَّه قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني العباس بن الفضيل الأزرق قال:

ثنا مجاشع الديري قال: ولدت امرأة من جيران حبيب غلامًا جميلاً أقرع الرأس.

قال: فجاء أبوه إلىٰ حبيب حين شب الغلام وأتىٰ عليه اثنتا عشرة سنة

فقال: يا أبا محمد، ألا ترىٰ إلىٰ ابني هذا وإلىٰ جماله وقد بقي أقرع كما ترىٰ؟ فادع اللَّه له.

فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام ويمسح بالدموع رأسه.

قال: فواللَّه ما قام من بين يديه حتىٰ أسود رأسه من أصول الشعر، فلم يزل ذلك الشعر ينبت حتي كان كأحسن الناس شعرًا.

قال مجاشع: قد رأيته أقرع ورأيته أشعر.

(*) **أبو محمد حبيب العجمي**: أحد الزهاد العباد المشهورين قال التيمي: ما رأيت أحدًا قط أصدق يقينًا من حبيب أبي محمد. قال أبو عمر ابن عبد البر: كان ثقة وفوق الثقة قليل الحديث. ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من المجابين الدعوة.

(١٩٩) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٥٤).
وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٣١٨) وابن حجر في «التهذيب».

(٢٠٠) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٠).

٢٠١ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد اللَّه قال : ثنا محمد بن الحسين قال : ثنا عبد اللَّه بن عيسى الطفاوي : ثنا أبو عبد اللَّه الشحام قال :

أتي حبيب أبو محمد برجل زمن في شق محمل فقيل له : يا أبا محمد هذا رجل زمن في شق محمل وله عيال وقد ضاع عياله ، فإن رأيت أن تدعو اللَّه عسى أن يعافيه .

فأخذ المصحف فوضعه في عنقه ، ثم دعا .

قال : فما زال يدعو حتى عافى اللَّه الرجل وقام ، فحمل المحمل فوضعه على عنقه وذهب إلى عياله .

٢٠٢ ـ وأنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد اللَّه : ثنا خالد بن خداش قال :

كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال : افتح جونة المسك وهات الترياق المجرب .

قال : وجونة المسك : القرآن ، والترياق المجرب : الدعاء .

٢٠٣ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد اللَّه قال : ثنا محمد بن الحسين قال : حدثني موسى بن عيسى : عن ضمرة بن ربيعة : عن السري بن يحيى قال :

اشترى أبو محمد حبيب طعاماً في مجاعة أصابت الناس ، فقسمه على المساكين ، ثم خاط أكيسة فجعلها تحت رأسه .

ثم دعا اللَّه فجاءه أصحاب الطعام يتقاضونه ، فأخرج تلك الأكيسه ، فإذا هي مملوءه دراهم ، فوزنها فإذا هي حقوقهم ، فدفعها إليهم .

٢٠٤ ـ أنا علي أنا الحسين : ثنا عبد اللَّه قال : ثنا أبو إسحاق الآدمي قال : سمعت مسلم بن إبراهيم : أن رجلاً أتى أبا محمد فقال : إن لي عليك ثلاثمائة درهم .

---

(٢٠١) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٠ ـ ١٢١) .
وما بين المعكوفين كان ممسوحاً بالأصل . والمثبت من «مجابو الدعوة» .

(٢٠٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢١) .

(٢٠٣) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢١) وأبو نعيم (٦/ ١٥٠)

(٢٠٤) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٣٨)

قال: من أين صارت لك علي؟

قال: لي عليك ثلاثمائة درهم.

قال حبيب: اذهب إليَّ غد.

فلما كان من الغد توضأ وصلىٰ وقال: اللهم إن كان صادقًا فأد إليه، وإن كان كاذبًا فابتله في يده.

قال: فجيء بالرجل من غد، قد حمل، وقد ضرب شقه الفالج.

فقال: مالك؟

قال: أنا الذي جئتك أمس لم يكن لي عليك شيء وإنما قلت: يستحيي من الناس، فيعطيني.

فقال له: تعود؟ قال: لا.

قال: اللهم إن كان صادقًا فألبسه العافية.

قال: فقام الرجل علىٰ الأرض يعدو كأن لم يكن به شيء.

٢٠٥ ـ أنا علي أنا الحسين ثنا عبد اللّه قال: حدثني محمد قال: ثنا داود بن المحبر قال:

ثنا عبد الواحد بن زياد قال: كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب أبو محمد، فجاء رجل، وكلم مالكًا، وأغلظ له في قسمة قسمها.

وقال: وضعتها في غير حقها وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك؛ لتكثر غاشيتك وتصرف وجوه الناس إليك.

قال: فبكىٰ وقال: واللّه ما أردت هذا.

قال: بلىٰ، واللّه لقد أردته بهذا.

---

(٢٠٥) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١٩).

فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له، فلما أكثر ذلك عليه رفع حبيب يديه إلىٰ السماء ثم قال: اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك، فأرحنا منه كيف شئت.

فسقط والله الرجل علي وجهه ميتاً فحمل إلىٰ أهله علىٰ سرير.

وكان يقال: إن أبا محمد مستجاب الدعوة.

* * *

سياق
ما روي من كرامات عتبة الغلام(*)

٢٠٦ ـ أنا محمد بن رزق قال: ثنا علي بن محمد المصري قال: ثنا أبو محمد بن عبد السلام الضرير قال: ثنا عبد القدوس العطار قال: ثنا الحسن بن دعامة قال:

رأيت عتبة الغلام إذا استحسن الطير دعاه فيجيء حتى يسقط على فخذه فيمسه ثم يسيبه فيطير.

٢٠٧ ـ أنا علي أنا الحسين: ثنا عبد اللَّه: حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني عبد اللَّه بن مبشر ـ من ولد توبة العنبري ـ قال:

دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا: دعا ربه أن يمن عليه بصوت حزين، ودمع غزير وطعام من غير تكلف.

فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته، فلا يدري من أين يأتيه.

* * *

(*) عتبة الغلام: عتبة بن أبان بن صمعة، سمي: الغلام؛ لأنه كان نصفًا من الرجال، ولأنه كان في العبادة غلام رهان.

ترجمته في «الحلية» (٧/ ٢٢٦ ـ ٢٣٨) و«سير أعلام النبلاء» (٧/ ٦٢) و«الثقات» (٧/ ٢٧٠)

(٢٠٦) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٣٧٣).

(٢٠٧) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٣٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٣٦).

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٣٧٣).

سياق
ما روي من كرامات صفوان بن محرز(*)

٢٠٨ ـ أنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد اللَّه قال: حدثني محمد بن إبراهيم، عن عمرو بن عامر الكلابي قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت ثابت البناني قال:

أخذ عبيد اللَّه بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز، فحبسه في السجن، فلم يدع صفوان شريفًا بالبصرة يرجو منفعته إلا تحمل به عليه، فلم ير لحاجته نجاحًا، فبات في مصلاه حزينًا.

قال: فهوَّم من الليل فإذا آتٍ قد أتاه في منامه، فقال: يا صفوان، قم فاطلب حاجتك من وجهها.

قال: فانتبه فزعًا، فقام فتوضأ ثم صلىٰ ثم دعا، فأرق ابن زياد فقال: عليَّ بابن أخي صفوان بن محرز، فجاء الحرس وجيء بالنيران، ففتحت عليه الأبواب الحديد في جوف الليل.

فقيل: أين ابن أخي صفوان؟ أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة.

فأخرج فأتىٰ به ابن زياد، فكلمه، ثم انطلق بلا كفيل ولا شيء.

فما شعر صفوان حتىٰ ضرب ابن أخيه بابه.

قال صفوان: من هذا؟!

قال: أنا فلان.

(*) **صفوان بن محرز المازني**، وقيل: الباهلي، قال الأصمعي: كان نازلاً في بني مازن وليس منهم، من رجال «الصحيحين»، قال ابن سعد: كان ثقة وله فضل وورع.
له ترجمة في «الحلية» (٢/ ٢١٣).

(٢٠٨) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢١٤) بنحوه.
وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٢٢٨).
وما بين المعكوفين ممسوح بالأصل! والمثبت من «مجابو الدعوة» لابن أبي الدنيا.

قال : فأي هذه الساعة؟

فحدثه الحديث .

* * *

سياق
ما روي من كرامات عطاء السليمي(*)

٢٠٩ ـ أخبرنا علي: أنا الحسين ثنا عبد اللّٰه قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني داود بن المحبر: عن صالح المري قال:

كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو، إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو.

قال: فحبس بعض أصحابه فقيل له: ألك حاجة؟

قال: دعوة من عطاء أن يفرج اللّٰه عني.

قال صالح: فأتيته فقلت: يا أبا محمد، أما تحب أن يفرج اللّٰه عنك؟

قال: بلىٰ، واللّٰه إني لأحب ذاك.

قلت: فإن جليسك فلان قد حبس فادع اللّٰه أن يفرج عنه.

قال: فرفع يديه وبكىٰ، وقال: اللهم قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا.

قال صالح: فواللّٰه ما برحنا من البيت حتىٰ دخل الرجل.

* * *

(*) **عطاء السليمي**: عطاء بن أبي عبيدة السليمي. ذكرت عفيرة أنه لم يرفع رأسه إلىٰ السماء ولم يضحك أربعين حجة..!!

أدرك الحسن ومالك بن دينار وخلقًا كثيراً من تلك الطبقة وشغلته العبادة عن الرواية.

(٢٠٩) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٩٥) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٣٣٠).

سياق
ما روي من كرامات أبي ريحانه: عبد الله بن مطر(*)

٢١٠ ـ أنا علي: أنا الحسين ثنا عبد اللّه: حدثني محمد بن الحسين قال: ثنا موسى بن عيسى العابد وغيره قالوا: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن: ربيعة عن فروة الأعمى ـ مولى سعد بن أبي أمية المقرئ ـ قال:

ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بإبرة معه فسقطت إبرته في البحر فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت عليَّ إبرتي.

فظهرت حتى أخذها.

قال: واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال: اسكن أيها البحر، فإنما أنت عبد حبشي.

قال: فسكن حتى صار كالزيت.

* * *

(*) **أبو ريحانة عبد اللّه بن مطر:** يقال اسمه زياد، والأول أشهر، روى عن سفينة وابن عباس وصحب ابن عمر. وهو صالح ليس به بأس في الحديث. وقال ابن عدي: لا أعرف له حديثًا منكراً.

(**٢١٠**) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٣٢).

سياق
ما روي من كرامات رابعة العدوية(*)

٢١١ ـ أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد اللَّه قال:

ثنا عبد اللَّه بن عيسىٰ الطفاوي قال: بلغني: أن رابعة كانت تطبخ قدراً فاشتهت بصلاً، فجاء طير في منقاره بصلة، فألقاها إليها.

* * *

(*) **رابعة العدوية**: رابعة بنت إسماعيل مولاة آل عتيك العدوية البصرية العابدة.
مترجمة في «البداية والنهاية» (١٠/ ١٨٦) و«صفة الصفوة» (٤/ ٢٧).

سياق
ما روي من كرامات العلاء بن زياد(*)

٢١٢ - أخبرنا عبد الوهاب بن علي: ثنا يوسف بن عمر بن مسروق قال: قرئ على أبي عمر [. . .](*) قال: ثنا أبو همام قال: ثنا جعفر بن سليمان: [. . .](*) بن زياد قال:

كان العلاء بن زياد يحيى كل ليلة جمعة. فوجد ليلة فترة فقال: يا أسماء، أريد أن أنام، فإذا كان كذا وكذا فأيقظيني.

فأتاه آت فأخذ بناصيته، فقال: يا زياد، قم فاذكر اللّه يذكرك؛ فقام فزعًا.

٢١٣ - أنا عمر بن زكار، ثنا مبشر بن موسى قال: ثنا حنبل بن إسحاق قال: ثنا أبو ظفر قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت هشام بن زياد يحدث قال:

كان العلاء بن زياد يحيى كل ليلة جمعة، فوجد ليلة فترة، فقال لامرأته: يا أسماء، إني أجد فترة فإذا مضى كذا وكذا فأيقظيني. - لوقت وقته ثم رقد.

فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال: يا بن زياد قم فاذكر اللّه يذكرك. فقام فزعًا.

قال: فلم تزل تلك الشعرات التي أخذ بها من العلاء قائمة حتى مات.

(*) **العلاء بن زياد بن مطر بن شريح العدوي**، أبو نصر البصري، بكى - رحمه اللّه - حتى عشي، وكان إذا قرأ القرآن جهشه البكاء. ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من عباد أهل البصرة وقرائهم.

(٢١٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٤٤) قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال: حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: ثنا هشام بن زيد أخو العلاء بن زياد. . . قال: كان العلاء. . . فذكره.

وما بين المعكوفين مطموس بالأصل.

وهذا الأثر مخالف لما صح عن النبي من النهي عن تخصيص ليلة الجمعة بقيام.

سياق
ما روي من كرامات زياد النميري(*)

٢١٤ ـ أنا علي: أنا الحسين: أنا عبد اللّه قال: حدثني أبي قال: ثنا يحيىٰ بن أبي بكير:

عن عمارة بن زاذان قال: كنت مع زياد النميري في طريق بمكة، فضلت ناقة لصاحب لنا، فطلبناها فلم نقدر عليها، فأخذنا نقسم متاعه.

فقال زياد: ألا تقولون شيئًا؟!

سمعت أنسًا يقول: يقرأ ﴿**حم**﴾ السجدة ويسجد ويدعو.

فقلنا: بلىٰ.

فقرأ ﴿**حم**﴾ السجدة وسجد ودعا، فرفعنا رءوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت.

قال زياد: أعطوه من طعامكم.

فلم يقبل.

قال: أطعموه.

قال: إني صائم.

قال: فنظرنا فلم نر شيئًا. لا ندري ما كان.

* * *

(*) **زياد النميري**: زياد بن عبد اللّه النميري البصري، كان من العباد الصالحين، وكان ضعيفًا في رواية الحديث. روىٰ عن أنس بن مالك، فهو في عداد التابعين.

(**٢١٤**) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٨٧).

سياق
ما روي من كرامات أهل بغداد

فمنهم: أبو محفوظ: معروف بن الفيرزان الكرخي(*):

٢١٥ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال: ثنا أبو الحسن ـ علي بن الحسين بن جعفر بن محمد بن سعيد البغدادي القطان ـ قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن أبي هاشم قال:

سمعت صدقة العامري يقول: كنت عند معروف /ح/.

٢١٦ ـ أخبرنا القاسم قال: أنا علي قال: ثنا ابن مخلد قال: ثنا جعفر قال:

سمعت صدقة العامري يقول: كنت عند معروف يومًا فجاء رجل شبيه بالفاقد العقل، فقال: يا أبا محفوظ، ادع اللَّه لي، فقد ذهب مني عشرة آلاف درهم.

قال: فأعرض عنه، ثم قال له الثانية، فأعرض عنه، ثم قال له الثالثة فأعرض عنه.

فقال معروف: أخي، ادع اللَّه أن [. . .] أولياءه وأصفياءه بما منه خلقتك.

قال: ثم حرك شفتيه.

قال الرجل: فقمت واللَّه وما في قلبي منها شيء.

* * *

(*) **معروف بن الفيرزان الكرخي أبو محفوظ**، ينسب إلى كرخ بغداد، كان نصرانيًا فأسلم، وكان من صالحي بغداد وعبادها.

سياق
ما روي من كرامات أبي نصر: بشر بن الحارث الحافي رحمه الله(*)

٢١٧ ـ ذكر محمد بن مخلد قال: ثنا أبو موسىٰ هارون بن سعود الدهان قال: ثنا منصور الصياد قال:

مر بي بشر بن الحارث يوم الجمعة وهو منصرف من الصلاة فقال: في هذا الوقت؟!

قلت: فما في البيت دقيق ولا خبز ولا درهم ولا شيء

فقال لي: اللَّه المستعان، احمل شبكتك، وتعال إلىٰ الخندق.

قال: فحملتها.

فقال: توضأ وصل ركعتين.

قال: ففعلت.

قال: ألق بشبكتك، وسم باسم اللَّه.

قال: فألقيت الشبكة فوقع فيها شيء ثقيل.

قال: [. . .] (**) أجر قال: قلت: يا أبا «نصر»(١)، أعني عليها فإني أتخوف أن تخرق الشبكة، قال: فجاء معي فجذبنا فإذا سمكة.

فقال لي: خذها وبعها واشتر لعيالك ما يحتاجون.

قال: فدخلت من الباب فاستقبلني رجل علىٰ حمار.

(*) **بشر بن الحارث الحافي مروزي**، سكن بغداد وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد. ما أخرجت بغداد أتم عقلاً ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث وكان ثقة جليلاً ليس يروي إلا حديثًا صحيحًا.

(**) غير واضحة بالأصل.

(١) في النسخة المطبوعة: «ناصر»! وهو تصحيف.

فقال: بكم؟

فقلت: بعشرة.

قال: قد أخذتها، فوزن لي عشرة دراهم، فاشتريت ما يحتاجون إليه في البيت.

فلما أن فرغت قلت لهم: خذوا رقاقتين واجعلوا عليها من الحلوىٰ حتىٰ أذهب به إليه.

قال: فجئت فدققت الباب.

فقال: من هذا؟

قلت: منصور [. . .] فقال: يا منصور، لو أُلهمنا هذا ما خرجت السمكة، اذهب كل ذاك مع عيالك.

* * *

سياق
ما روي من كرامات أبي عبد الله: أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه

٢١٨ ـ أخبرنا عبيد اللّٰه بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: حدثني أبو أحمد القزويني قال: سمعت القاسم بن الحسين الوراق يقول:

يروىٰ عن أحمد بن حنبل أن رجلاً أراد الخروج إلىٰ طرسوس.

قال: قل: يا دليل الحيارىٰ، دلني علىٰ طريق الصادقين واجعلني من عبادك الصالحين.

قال: فخرج الرجل وأصابه شدة وانقطع من أصحابه، فدعا بهذا الدعاء، فلحق بأصحابه، فجاء إلىٰ أحمد وأخبره.

فقال له أحمد: اكتمها عليَّ.

* * *

سياق
ما روي من كرامات الحارث بن أسد المحاسبي وأبي معاوية الأسود رضي الله عنهما

٢١٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد أنا علي بن أحمد المصري قال: سمعت أبا سعيد ـ عثمان بن السكري ـ قال: سمعت مؤذن غزة ـ وقد ذهب علي اسمه ـ قال: حدثني عن أبي الداهرية قال:

قدمت طرسوس فدخلت علىٰ أبي معاوية الأسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف معلق.

فقلت: رحمك اللّٰه، مصحف وأنت لا تنظره؟!

قال: تكتم حتىٰ أموت؟

قلت: نعم.

قال: إني إذا أردت أن أقرأ فتح لي بصري.

٢٢٠ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي: أنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد اللّٰه بن سليمان قال: سمعت أبا حمزة ـ نصير بن الفرج الأسلمي وكان خادم أبي معاوية الأسود ـ قال:

كان أبو معاوية الأسود قد ذهب بصره، فكان إذا أراد أن يقرأ، فينشر المصحف، رجع إليه بصره، فإذا أطبق المصحف ذهب بصره.

* * *

سياق
ما روي من كرامات أبي طالب النسائي(*)

٢٢١ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: ثنا يوسف قال: أخبرني علي بن الحسن البصري قال: سمعت إبراهيم بن عبد السلام الضرير يقول: سمعت عباس الدوري يقول: سمعت أبا طالب النسائي يحدث يحيىٰ بن معين قال: أصبحت ذات يوم وليس عندي شيء وأنا في دار واسعة فقلت ـ فيما بيني وبين نفسي ـ: اللَّهم إني أعلم أنك ترزق الكلب والخنزير، اللَّهم فارزقني.

قال: فقال لي قائل من خلفي: دراهم تريد أو دقيق؟

قال: فقلت ـ في نفسي ـ: دقيق أي شيء أعمل به؟! ليس لي حطب.

قال: فدفع إلي صرة فيها خمسمائة درهم.

* * *

(*) **أبو طالب النسائي**: عبد الجبار بن عاصم أبو طالب النسائي، سكن بغداد وحدث بها عن جماعة من أهل العلم، وقد وثقه ابن معين والدارقطني وغيرهما. توفي سنة (٢٣٣).

سياق
ما روي من كرامات القاسم بن يزيد

٢٢٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب قال: أنا يوسف قال: قرأت علىٰ محمد بن مخلد: ثنا محمد بن منصور الطوسي قال: ثنا دحيم بن موسىٰ النخعي قال:

رأيت رجلاً من البصريين يأخذ الدَّين علىٰ اللَّه عز وجل، فيعطي المساكين، فيقضي عنه.

قال دحيم: فجئت إلىٰ عطاء بن ثابت التبين فأخذت منه مائة درهم قرضًا حولته علىٰ اللَّه فكسوت منه ثياباً، وأخذت أنا عشرة دراهم، فاشتريت ثوبًا لنفسي.

فمرضت ومررت بالعطار بعد، فقال لي: تعال. فأتيته.

فقال: مر بي رجل فأعطاني مائة درهم.

فقلت: لي عشرة ومائة.

فقال لي: العشرة أخذها لنفسه.

❊ ❊ ❊

سياق
ما روي من كرامات شاب وصيف لمعروف الكرخي رضي الله عنهما

٢٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب: أخبرني أبو بكر ـ محمد بن عبد اللّه بن إسماعيل البزار المقرئ ـ قال: سمعت أحمد بن علي البزار ـ يعرف بوكيع يفهم الحديث جداً ـ قال: سمعت أحمد بن علي الجلا يقول:

سمعت أبي يقول: كنت جالسًا عند معروف يومًا، فجاء رجل، فقال: يا أبا محفوظ، رأيت أمس عجبًا.

قال: ماذا رأيت؟

قال: اشتهىٰ أهلي سمكًا فخرجت إلىٰ باب الكرخ فأخذت [. . .](*) يذكر اللّه.

فمر بنا بمسجد يؤذن فيه الظهر. فقال: يا عم، هل لك من أن تصلي؟

فقلت: صبي يدعوني إلىٰ الصلاة ولا أجيبه؟!

فقلت: نعم.

فوضع الطبق والسمكة علىٰ باب المسجد، ودخل المسجد، فلم يزل يركع، وأنا أحفظ السمكة، فلما أقيمت الصلاة قلت: صبي توكل علىٰ اللّه في طبقه ولا أتوكل عليه في سمكتي؟

فدخلت فصليت وخرجت، فإذا هي بحالها، فأخذها علىٰ رأسه، ثم عاد إلىٰ ما كان عليه من الذكر إلىٰ أن وصلت إلىٰ منزلي وأخبرت أهلي خبره.

فقالوا لي: قل له: يأكل معنا.

فقلت له: إنهم يسألوني أن تفطر عندهم.

قال: نعم، فأين طريق المسجد؟

---

(٢٢٣) ذكر هذه القصة: ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٥٠٠).

(*) وما بين المعكوفين ممسوح بالأصل.

فدللته على المسجد، فلم يزل راكعًا وساجدًا إلى العصر فلما صلى العصر جعل رأسه بين ركبتيه ثم لم يزل كذلك إلى المغرب.

فلما صليت المغرب قلت: هل لك في الحضور للإفطار؟

قال: قد جرت لي عادة إن حملتني عليها فأنا أجيبك.

قلت: ما هي؟

قال: عادة قد جرت لي أن أفطر بعد عشاء الآخرة فصبرت له قال: وكنت قد أعددت في بيتي ما يحتاج إليه.

فلما صلى أخذته إلى البيت وزرفت عليه الباب، وكانت لنا ابنة لا تبطش بيدها، ولا تمشي برجليها، عمياء قطعة لحم قد أتى لها أربعة وعشرون سنة [. . .] لا تنام في جوف الليل فإذا بداق يدق علينا باب البيت.

فقلنا: من هذا؟

قالت: فلانة فناديناها، فإذا هي تمشي وتبطش وتبصر.

فقلنا: ما شأنك؟

فقالت: ما أدري إلا أني سهرت في جوف الليل فألقي في نفسي: سل الله بحق ضيفكم. فقلت: اللهم بحق ضيفنا إلا أطلقتني فأنا كما ترون.

قال: فبادرت إلى البيت فإذا الغلام ليس [. . .] صغار وكبار هذا أو نحوه.

٢٢٤ ـ (. . . .) القاسم الضبي حدثني رجل صدوق وحلف. . . على كما حدث به أنه رأى في طريق مكة هميانًا قال:

فنزلت لآخذه

قال: فانقلب حجر. فصعدت إلى محملي فاطلعت من فوق المحمل فإذا بهميان حقيقة فنزلت من الرأس.

---

(٢٢٤) ينظر «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٢).

فانقلب حجراً.

فرآني عديلي وأنا مبهوت لما صعدت المحمل فقال: مالك؟

فحدثته بذلك فاطلع فرآه هميانًا ونزل ليأخذه فانقلب حجراً فتركناه!

فإذا برجل خراساني يعدو ويلهث فلم يكن أكثر من أن رأىٰ هميانه فأخذه وقال: مال مزكىٰ حفظه اللَّه.

٢٢٥ ـ أخبرنا أحمد قال: ثنا أبو القاسم ـ عبد الواحد بن محمد بن جعفر ـ سمعت أبا بكر بن شاذان يقول:

كان لي حبشي نافذ في الثمانين ثقة فحكىٰ لنا أنه اقتضىٰ في يوم خميس من الجانبين نحواً من خمسمائة دينار وأنه شاهد سكينًا جيداً في طريقه فاشتراه.

قال: فقضي أنني في الفرضة صادفت مسجداً تقام فيه الصلاة، فدخلت، فتركت الكيس والسكين جميعًا، فلما حضرت بين يدي أستاذي مددت يدي إلىٰ كمي، فلم أجد الكيس، وذكرت تركي له مع السكين في القبلة، فرجعت مسرعًا، فإذا بذلك السكين بين يدي رجل.

فتعلقت به، وقلت: هو لي، فأين الكيس؟

فحلف ما رأىٰ كيسًا فاستصحبته إلىٰ المسجد فإذا بالناس علىٰ كثرتهم والكيس موضوع خلف صاحبي ما كان إلا السكين فأخذت الجميع.

* * *

سياق
ما روي من كرامات إبراهيم الآجري(*)

٢٢٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى قال: أنا علي بن محمد المصري قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس قال: سمعت الآجري ـ وكان من أفاضل أصحاب محمد ـ قال:

كنت يومًا على باب المقبرة في يوم شات إذ مر بي رجل عليه خرقتان، فظننت أنه من هؤلاء الذين يسألون.

فقلت في نفسي: لو عمل هذا بيده لكان خيرًا له.

قال: ومضى الرجل فلما كان بالليل أتاني ملكان، فأخذا بضبعي ثم أخذاني إلى المسجد الذي كنت على بابه قاعدًا، فإذا رجل نائم عليه خرقتان، فكشفا عن وجهه، فإذا هو الذي مر بي.

فقالا: كل لحمه..

فقلت: ما اغتبته!

فقالا: بلى، حدثتك نفسك بغيبته ومثلك لا يرضى منه بمثل هذا فانتبهت فزعًا فمكثت ثلاثين يومًا على باب ذلك المسجد، فلما كان يوم الثلاثين مر بي على حالته والخرقتان عليه، فوثبت إليه وغمزت خلفه فلما خفت أن يفوتني.

قلت: يا هذا أكلمك.

قال: فالتفت إليَّ فقال لي: يا إبراهيم، وأنت أيضًا ممن يغتاب المؤمنين بقلبه؟

قال: فسقطت مغشيًا عليَّ فقمت وهو عند رأسي.

فقال: تعود.

(*) **إبراهيم الآجري**: أحد المشهورين بالفضل والمعروفين بالصلاح.
له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢١١).

قلت : لا .

ثم غاب من بين عيني فلم أره بعد ذلك .

* * *

سياق
ما روي من كرامات أبي شعيب: صالح بن يونس ـ رحمه الله

٢٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: سمعت أبا الحسن ـ علي بن عمر بن جعفر ـ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن علي يقول:

كنت مع أبي شعيب ـ صالح بن يونس المقنع ـ وقد انصرفنا من العتمة ومعنا ضوء نستضيء به، فهبت الريح فأطفأت ما كان معنا من (الضوء)(*) فسمعت أبا شعيب يقول: ربنا أتمم لنا نورنا .

فعاد الضوء لوقته كما كان .

* * *

(*) في النسخة المطبوعة: الوضوء!

سياق
ما روي من كرامات أبي العباس:
أحمد بن محمد بن مسروق(*)

٢٢٨ ـ أخبرنا أحمد قال: سمعت أبا بكر ـ محمد بن إبراهيم بن الحسين ـ يقول: سمعت جعفر بن نصير يقول: سمعت أبا العباس بن مسروق يقول:

أردت الخروج إلىٰ مكة في بعض السنين، فاستأذنت والدتي، فأذنت لي، ورافقني اثنان علىٰ أن أكون بحكمهما وواحد يكون بحكمي.

فلما دخلت البادية برزت يومًا من الأيام للحاجة فلما قعدت ـ أعني الحاجة ـ أصاب البول إبهام رجلي فلما كان من الغد أصابني مثله.

فقلت: قصة وقلت لأصحابي: إن الذي أنا أطلب قدامي هو ورائي فرجعت ورجع معي الذي بحكمي [. . .] فجئت إلىٰ باب داري [. . .] قالت: لما أن خرجت أخذني الهم عليك فاعتقدت مع اللّٰه أن أقوم من خلف الباب حتىٰ ترجع إليَّ.

* * *

(*) **أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس الطوسي**: كان معروفًا بالخير مذكورًا بالصلاح. انظر «تاريخ بغداد» (٥/ ١٠٠).

(٢٢٨) ذكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٠٠) قصة بنحوها من طريق جعفر بن نصير.

سياق
ما روي من كرامات صالحي أهل خراسان

فمنهم: إبراهيم بن أدهم البلخي رحمه اللَّه(*):

٢٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا علي بن الموفق قال: ثنا عبد اللَّه بن الفرج القنطري العابد قال:

اطلعت على إبراهيم بن أدهم في بستان بالشام فإذا إبراهيم نائم مستلقي [وإذا حية في فمها طاقة ترجف] فما زالت تذب عنه حتى انتبه.

٢٣٠ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: أنا يوسف بن عمر قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا محمد بن موسى قال: ثنا أبو موسى قال: ثنا عبد الرحيم قال: ثنا إسماعيل بن يزيد حدثنا قال: ثنا عثمان بن عمارة:

عن إبراهيم بن أدهم قال: صحبت رجلاً من أهل سمرقند يقال له مسلم الأعور، وكان يتعبد فأشرفنا على سمرقند فقال: إلهي لا ترزق البطالين، ولا تعطف على الظالمين فنودي في الهواء وأنا أسمع: [...] إنما مثل هذه المنزلة من يزعم أن للَّه شريكًا وأنت مخلوق فنظرت إلى قرص أحمر قد سقط من السماء حتى أحرقه.

فدخل قلبي روع شديد فإذا أنا بشيخ عن يميني عليه ثياب بياض يقول: يا عبد اللَّه، لا تصحب هذا الضرب من الخلق ثم غاب عني ولم أره.

٢٣١ ـ أخبرنا علي بن محمد أنا الحسين ثنا عبد اللَّه قال: حدثني محمد بن يحيى

(*) **إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي**، وقيل: التميمي.
ينظر «الحلية» (٧/ ٣٦٧).

(**٢٣٠**) ضعيف جدًا.
في إسناده عمارة بن عثمان، وهو متهم بوضع الحديث.
انظر «الميزان» (٣/ ٥٠).

بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثني خلف بن تميم قال: حدثني عبد الجبار بن كثير قال:

قيل لإبراهيم بن أدهم: هذا السبع قد ظهر لنا.

قال: أرونيه.

فلما رآه قال: يا قسورة، إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به وإلا نعودك على يديك.

قال: فولي السبع ذاهبًا أحسبه قال: يضرب بذنبه.

قال: فتعجبنا كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم

فأقبل علينا إبراهيم فقال: قولوا: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت رجاؤنا.

قال خلف: فما زلت أقولها منذ سمعتها فما عرض لي عدو ولا غيره.

٢٣٢ ـ أنا علي: ثنا الحسين: ثنا عبد الله قال: حدثت عن يحيى بن عثمان: ثنا بقية بن الوليد قال: كنا في البحر، فهبت الرياح، وهاجت الأمواج، فبكى الناس، وضجوا، فقيل لمعيوف أو ابن معيوف: هذا إبراهيم بن أدهم لو سألته أن يدعو الله وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء.

فدنا منه فقال: يا أبا إسحاق، أما ترى ما الناس فيه؟! قال: اللهم قد أريتنا قدرتك، فأرنا عفوك.

قال: فهدأت السفن.

٢٣٣ ـ أنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله قال: حدثني مشرف بن أبان قال: حدثني صالح بن سليمان أو غيره قال:

---

(٢٣٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٥).
وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٤/ ١٥٧).

(٢٣٣) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٣).

احتاج إبراهيم بن أدهم إلىٰ دينار، وكان علىٰ شاطئ البحر، فدعا اللَّه فتشرعت السمك في فيِّ كل واحدة منهن دينار واحد فأخذ ديناراً واحداً.

٢٣٤ ـ أنا علي: أنا الحسين ثنا عبد اللَّه قال: حدثني [محمد بن](*) منصور قال: حدثني أبو النضر ـ الحارث بن النعمان ـ قال:

كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط.

* * *

(*) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، وأثبته من مصادر التخريج.

(**٢٣٤**) رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣).

سياق
ما روي من كرامات عبد الله بن منير المروزي(*)

٢٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: ثنا أبو شجاع ـ الفضل بن العباس بن الحصيب التميمي ـ قال: ثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي قال: سمعت يحيىٰ بن بدر القرشي يقول:

كان عبد اللَّه بن منير يوم الجمعة يكون قبل الصلاة بقزوين فإذا كان في وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمل.

فكان الناس يقولون: إنه يمشي علىٰ الماء.

فقيل له: يا أبا محمد، إنك تمشي علىٰ الماء؟

قال: أما المشي علىٰ الماء فلا أدري، ولكن إذا أراد اللَّه جمع حافتي النهر حتىٰ يعبر الإنسان.

قال: وكان عبد اللَّه بن منير إذا قام من المجلس خرج إلىٰ البرية مع قوم من أصحابه فيجمع [شيئاً مثل الأشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع] ذلك فيعيش به.

قال: فخرج [يوماً مع أصحابه فإذا هو بالأسد] رابض علىٰ الطريق.

فقيل له: هذا أسد.

فقال لأصحابه: قفوا.

ثم تقدم هو وحده إلىٰ الأسد، فلا ندري ما قال له.

فقام الأسد فمر.

فقال لأصحابه: مروا.

(*) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٤/ ١٤١).

(٢٣٥) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٤/ ١٤١).
وما بين المعكوفين ممسوح بالأصل! والمثبت من «المنتظم» (٥/ ٤٠) لابن الجوزي.

سياق
ما روي من كرامات
محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه

٢٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: أنا محمد بن أحمد بن سليمان قال: أنا خلف بن محمد بن الفضل البلخي قال: سمعت أبي يقول:

ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: يا هذه، قد رد اللّٰه على ابنك بصره لكثرة بكائك ـ أو كثرة دعائك ـ الشك من أبي محمد البلخي.

فأصبحنا وقد رد اللّٰه عليه بصره.

* * *

(٢٣٦) رواه الخطيب بنحوه في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٠)

سياق
ما روي من كرامات أحمد بن حرب(*)

٢٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال: أنا أحمد بن محمد بن سلمة قال: ثنا علي بن الحسن بن عبد الرحيم الكندي ومحمد بن حفص بن أسلم قالا: ثنا محمد بن حامد بن أحمد الدقاق قال: سمعت علي بن عبد الله بن محمد بن موسىٰ السعدي يقول:

كنا في مجلس أحمد بن حرب لما قدم بخارىٰ وكان نازلاً في درب سمرقند في الرباط يكتب عنه العلم إذا اجتمع عليه العامة من أهل المدينة والقرىٰ.

قالوا كلهم له: يا أبا عبد الله، ادع الناس ببركة دعائك، فإن أرضنا وزرعنا لم تنبت ولم يخرج من النبات شيء منذ عامين أو قال عام ـ الشك منه ـ من سبب المطر فإنه لا تمطر علينا.

قال: فرفع أحمد بن حرب يديه ودعا.

فما فرغ من دعائه حتىٰ انسابت السماء سحابة وكانت الشمس طالعة [...].

* * *

(*) **أحمد بن حرب بن عبد الله بن سهل بن فيروز**، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤/ ١١٨).
وما بين معكوفين ممسوح بالأصل.

سياق
ما روي من كرامات كرز بن وبرة الجرجاني(*)

٢٣٨ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: ثنا عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن عبد الله السوسي قال: ثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: ثنا ابن فضيل قال: حدثني أبي:

أن كرزاً دخل على ابن شبرمة يعوده وهو مبرسم فتفل في أذنه فبرئ.

* * *

آخر «كتاب الكرامات» للالكائي

والحمد لله وصلواته على خيرته من خلقه محمد النبي وسلم تسليمًا كثيرًا

فرغت من نسخه يوم السبت الثالث ربيع الآخر من سنة ثمان

وثمانين...والخامس عشر من الخامس من سنة ستين

رحم الله من صنفه ورواه وسمعه وكتبه

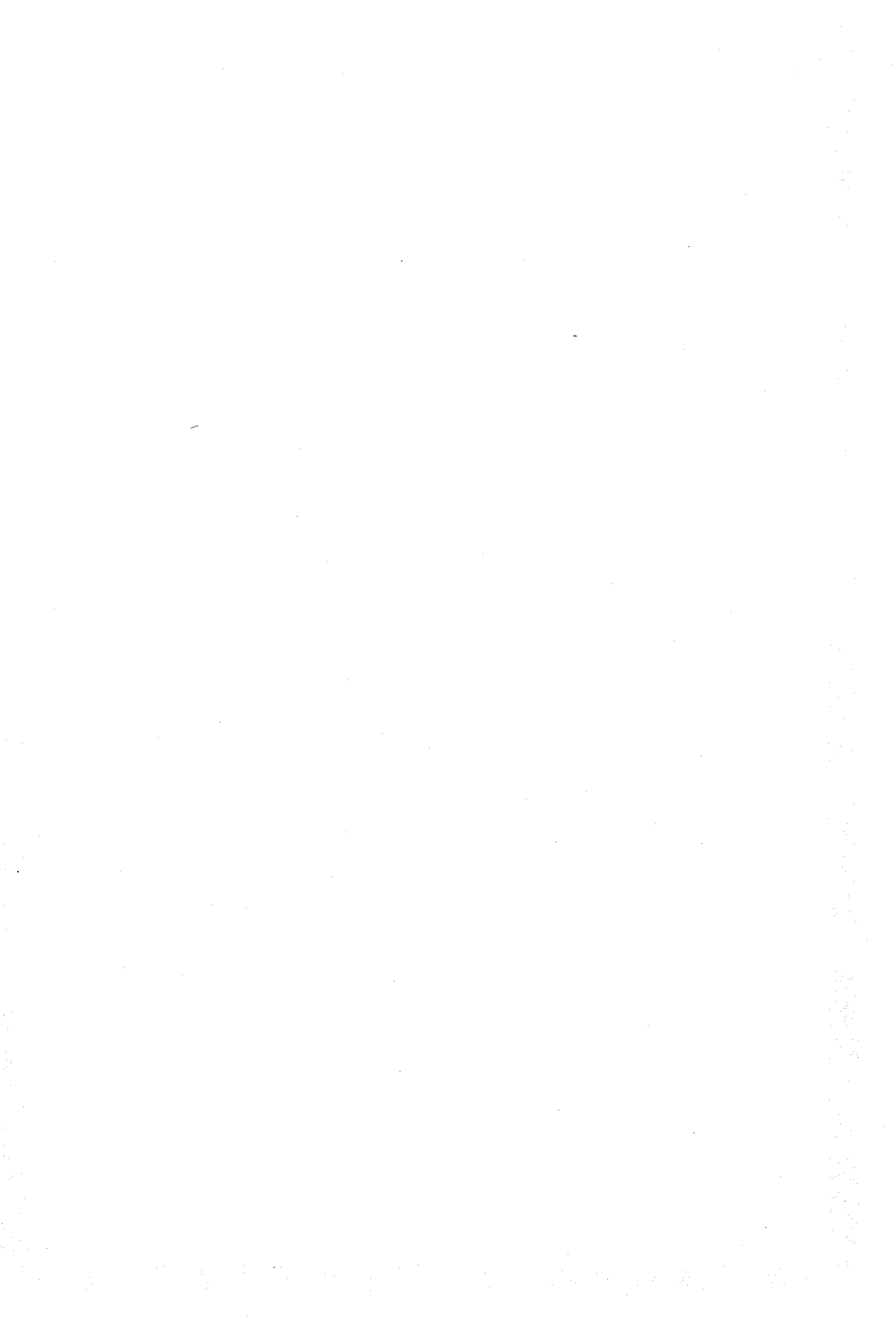
ونسأله أن يعرفنا بركات الصالحين

وأن يدخلنا في زمرة الأولياء

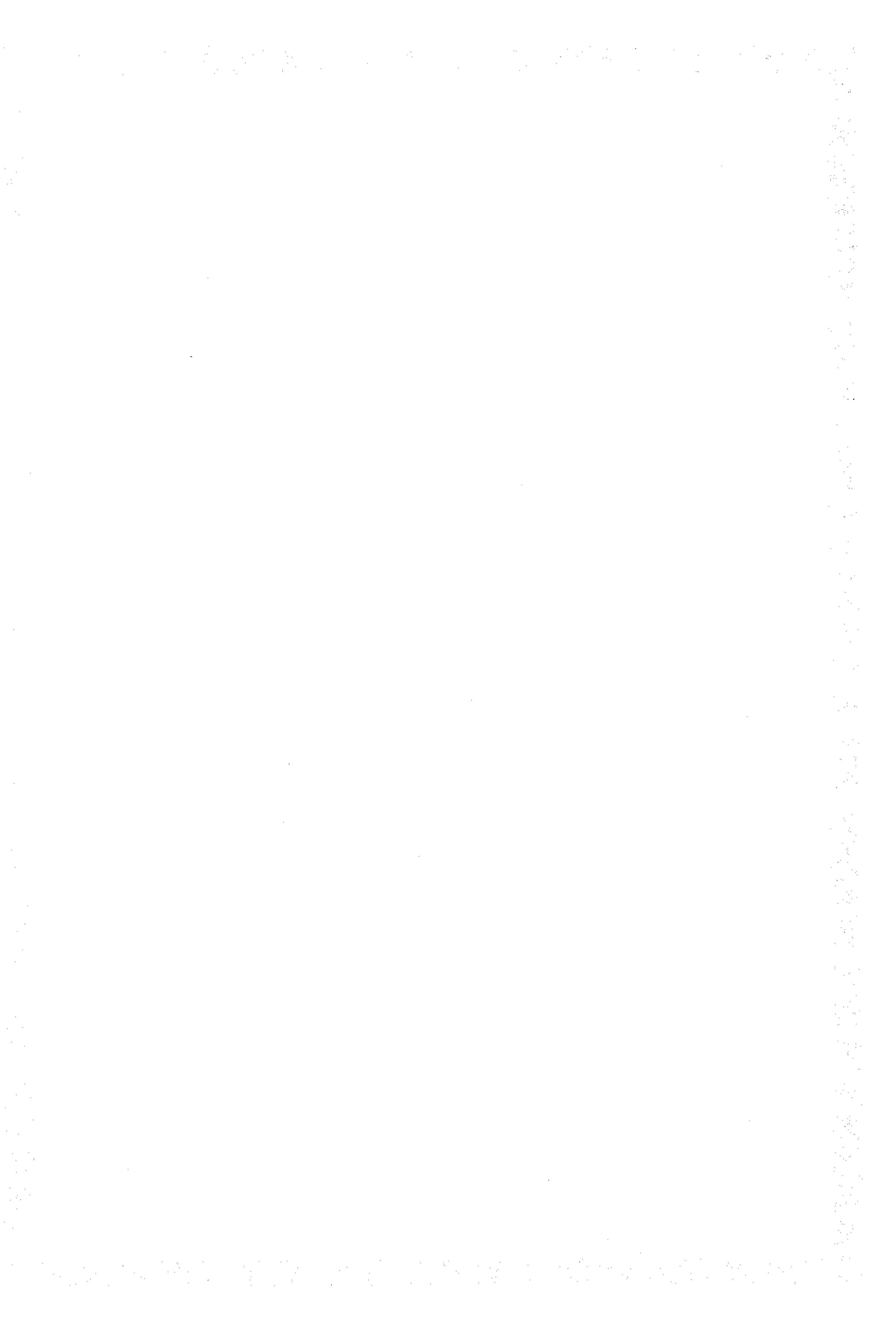
المكرمين من رب العالمين

(*) كرز بن وبرة الجرجاني، كوفي الأصل.
ترجم له أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٧٩).

(٢٣٨) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٨٠).

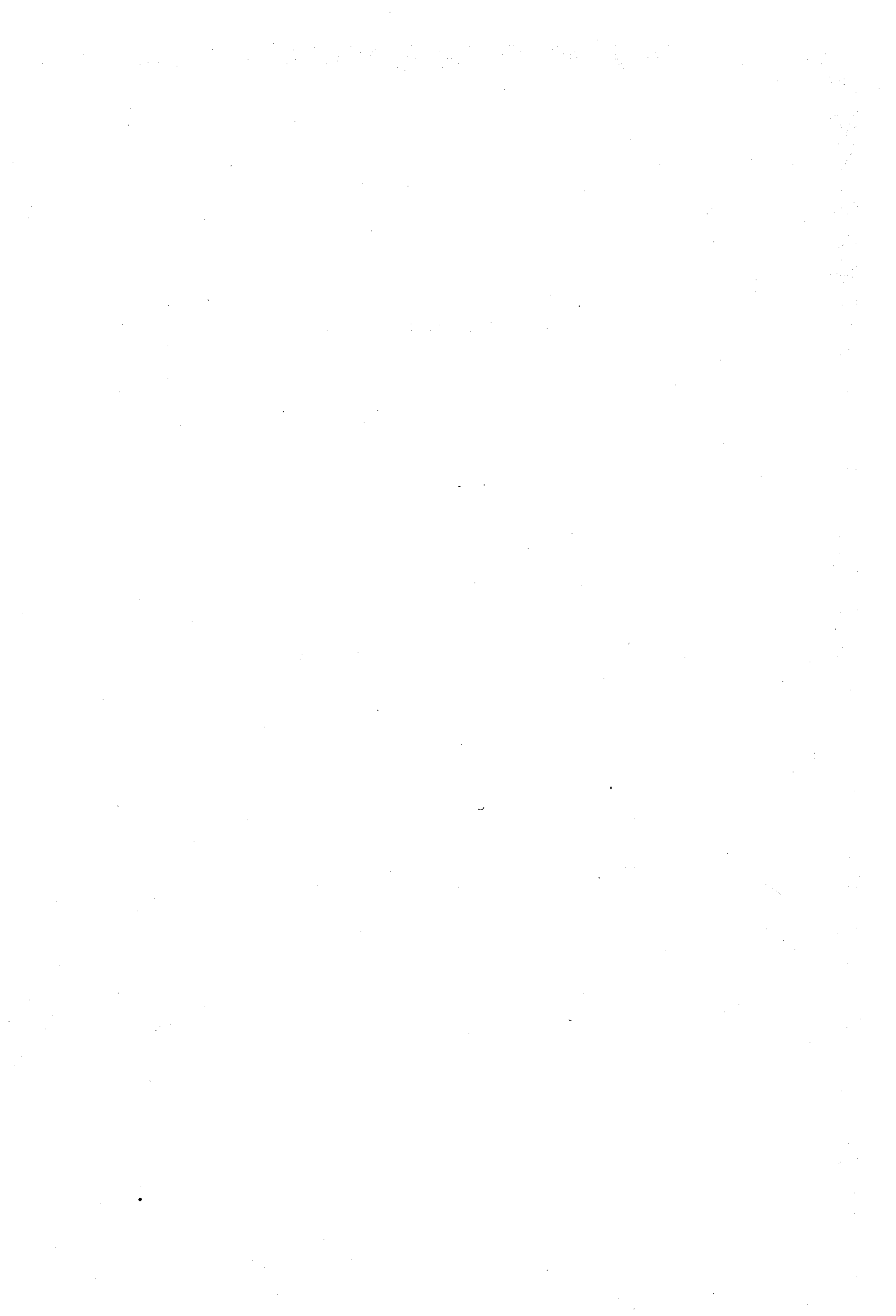


الفهارس العامة



فهـرست

الأحاديث المرفوعة



١ ـ فهرست الأحاديث المرفوعة

(ث)

(د)

(ذ)

(ر)

(س)

(ش)

(ص)

(ق)

(ك)

(ل)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

٢ ـ فهرست الآثار الموقوفة

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

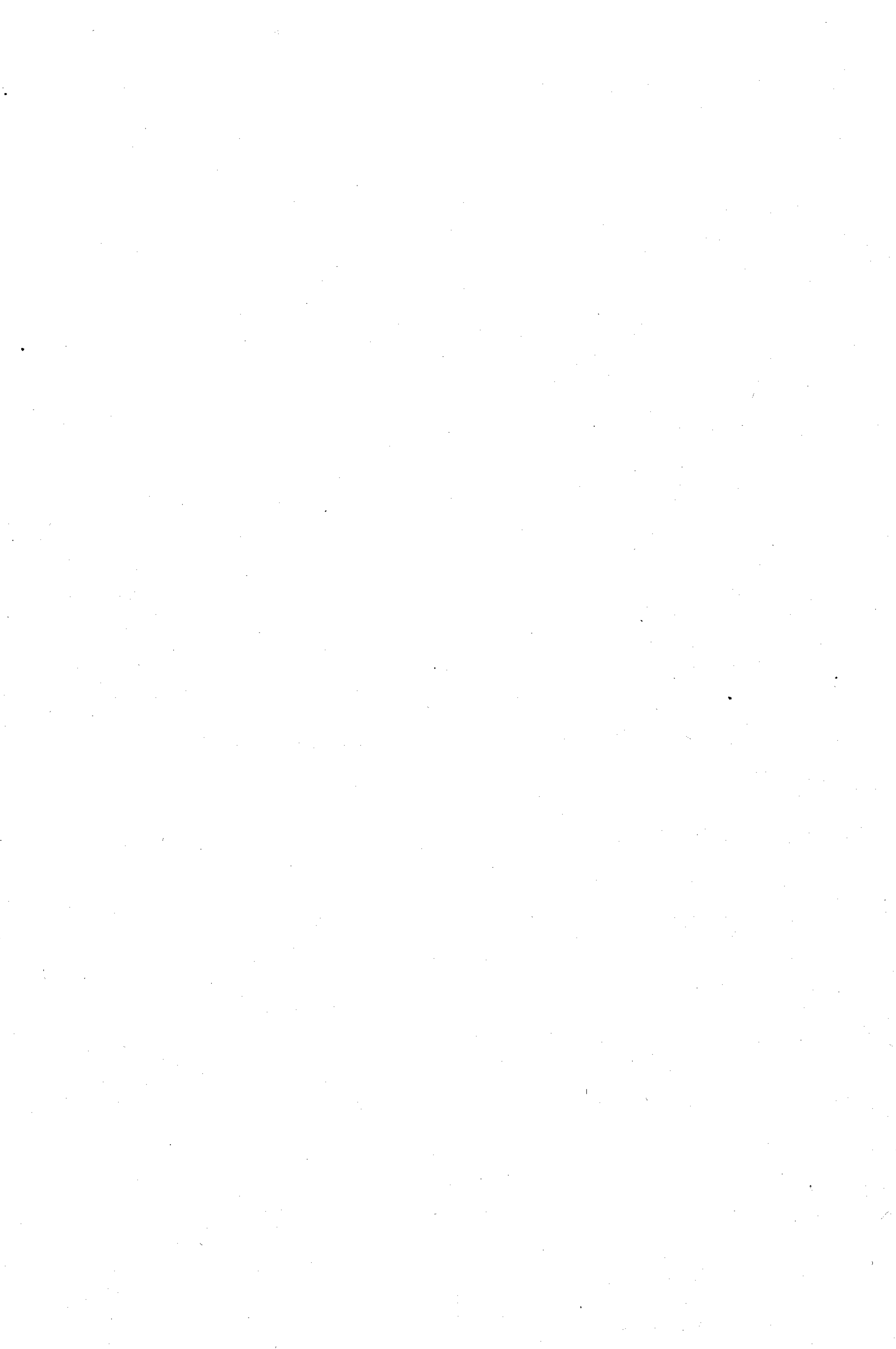
(د)

(ك)

(ل)

(ن)

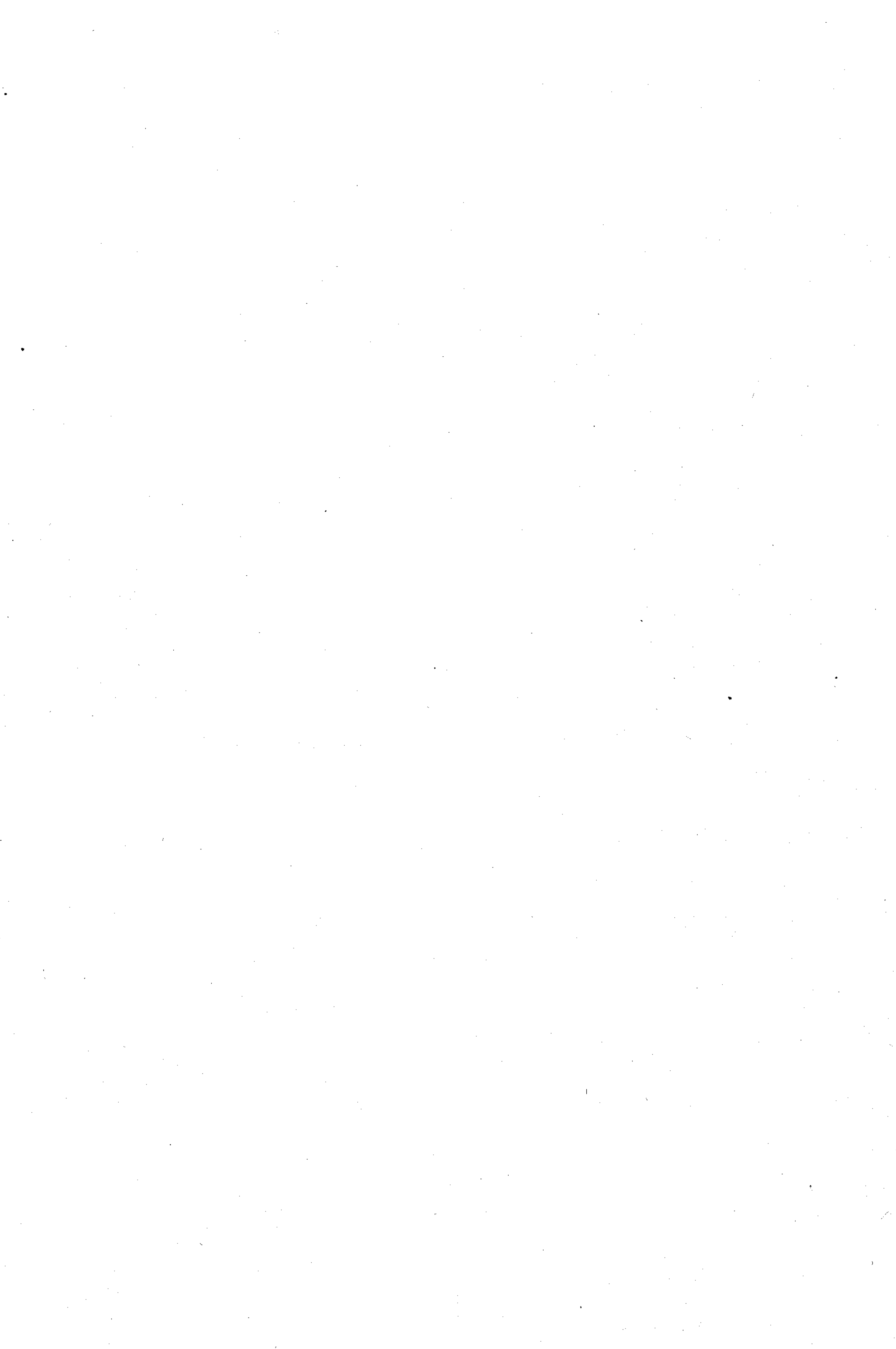
(و)



فهـرست

أحاديث وآثار

كرامات أولياء الله عزوجل



٣ ـ فهرست أحاديث وآثار كرامات أولياء الله عز وجل

طرف الحديث أو الأثر — رقمه

(أ)

(ب)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ع)

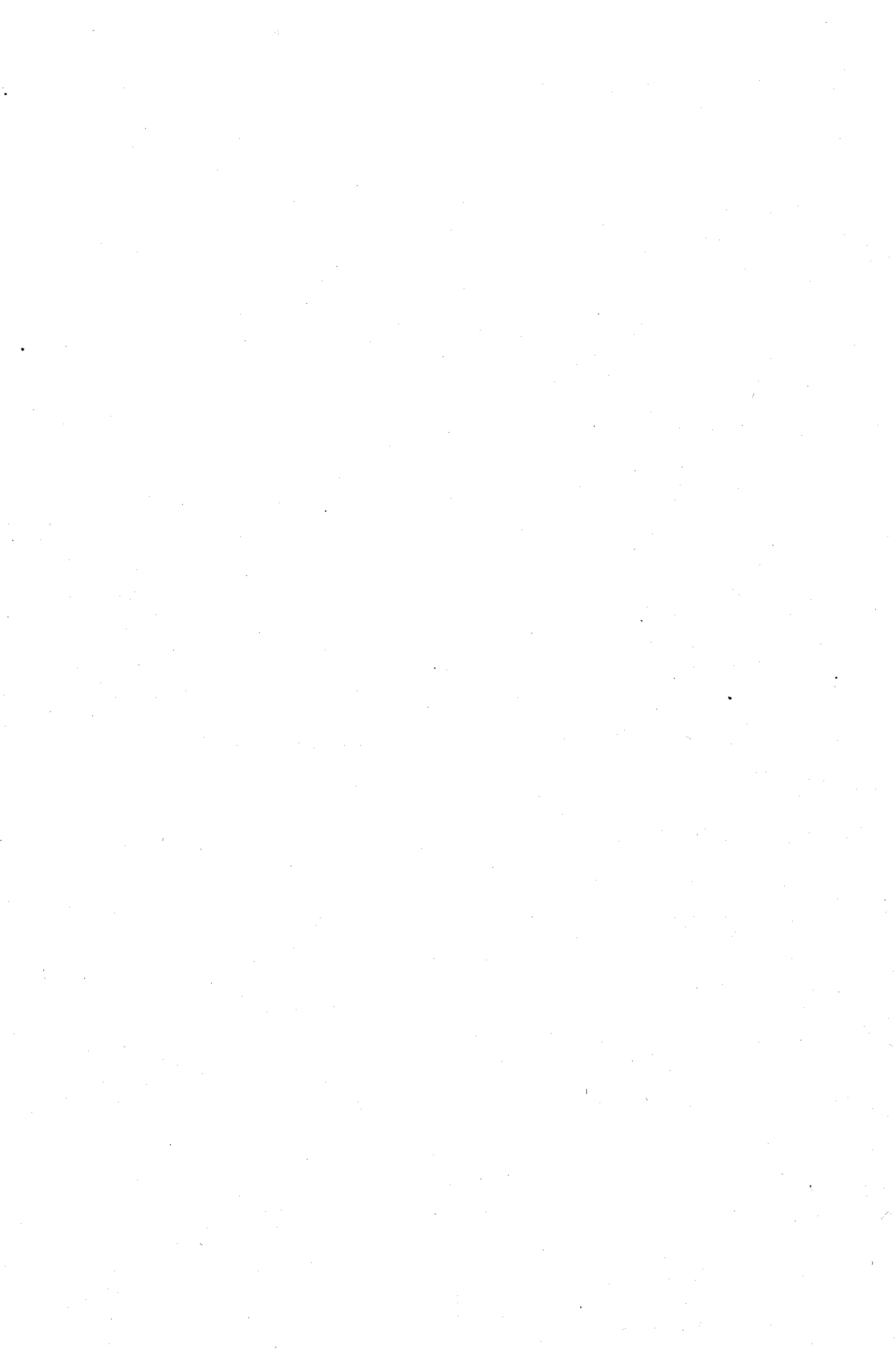
(ف)

(و)

(ي)

فهرست موضوعات

شرح أصول الاعتقاد



٤ ـ فهرست موضوعات شرح أصول الاعتقاد

الموضوع ... الصفحة

الجزء الثاني

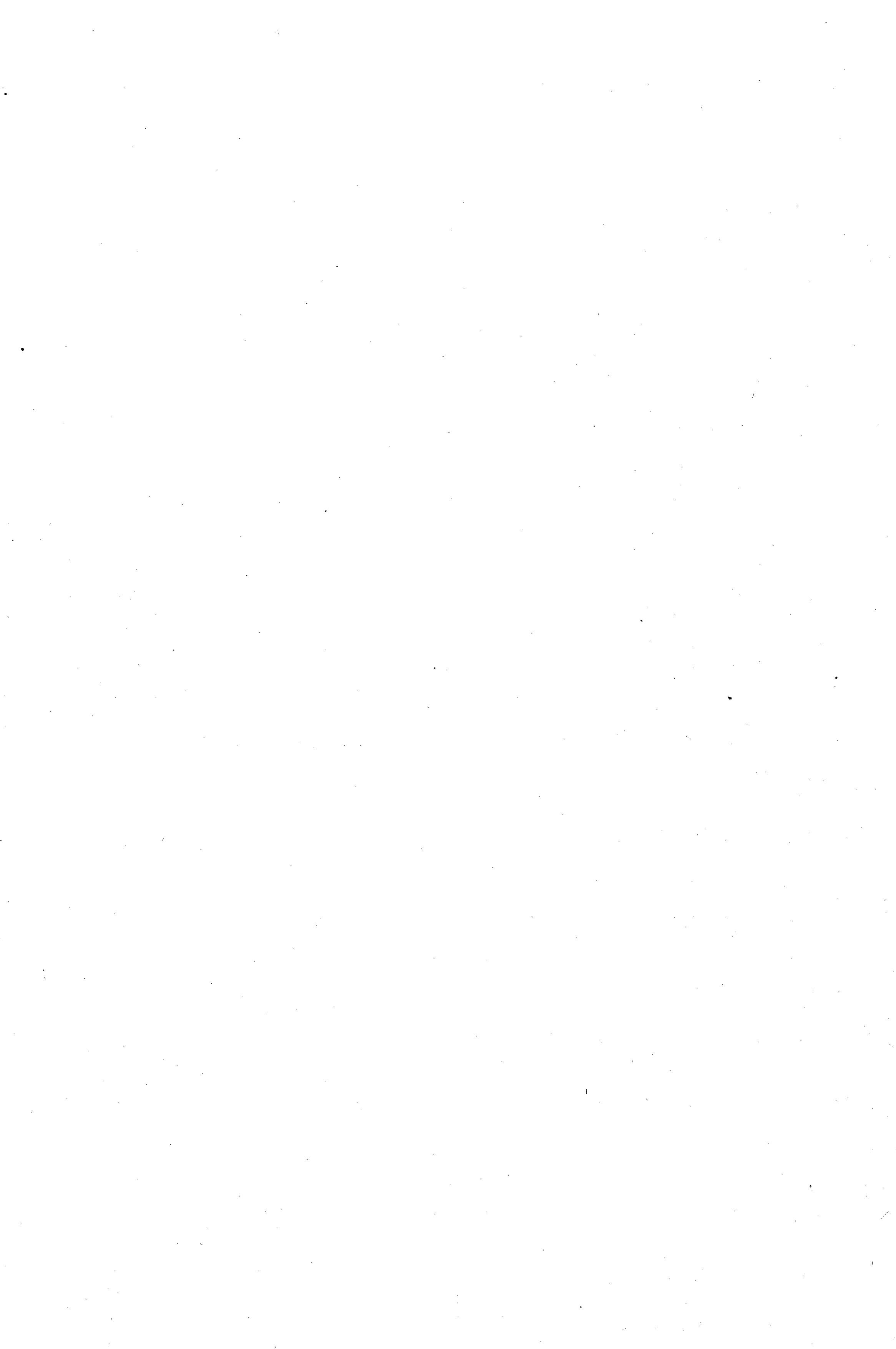
الجزء الرابع

الجزء السادس

باب
جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث والميزان والحساب والصراط

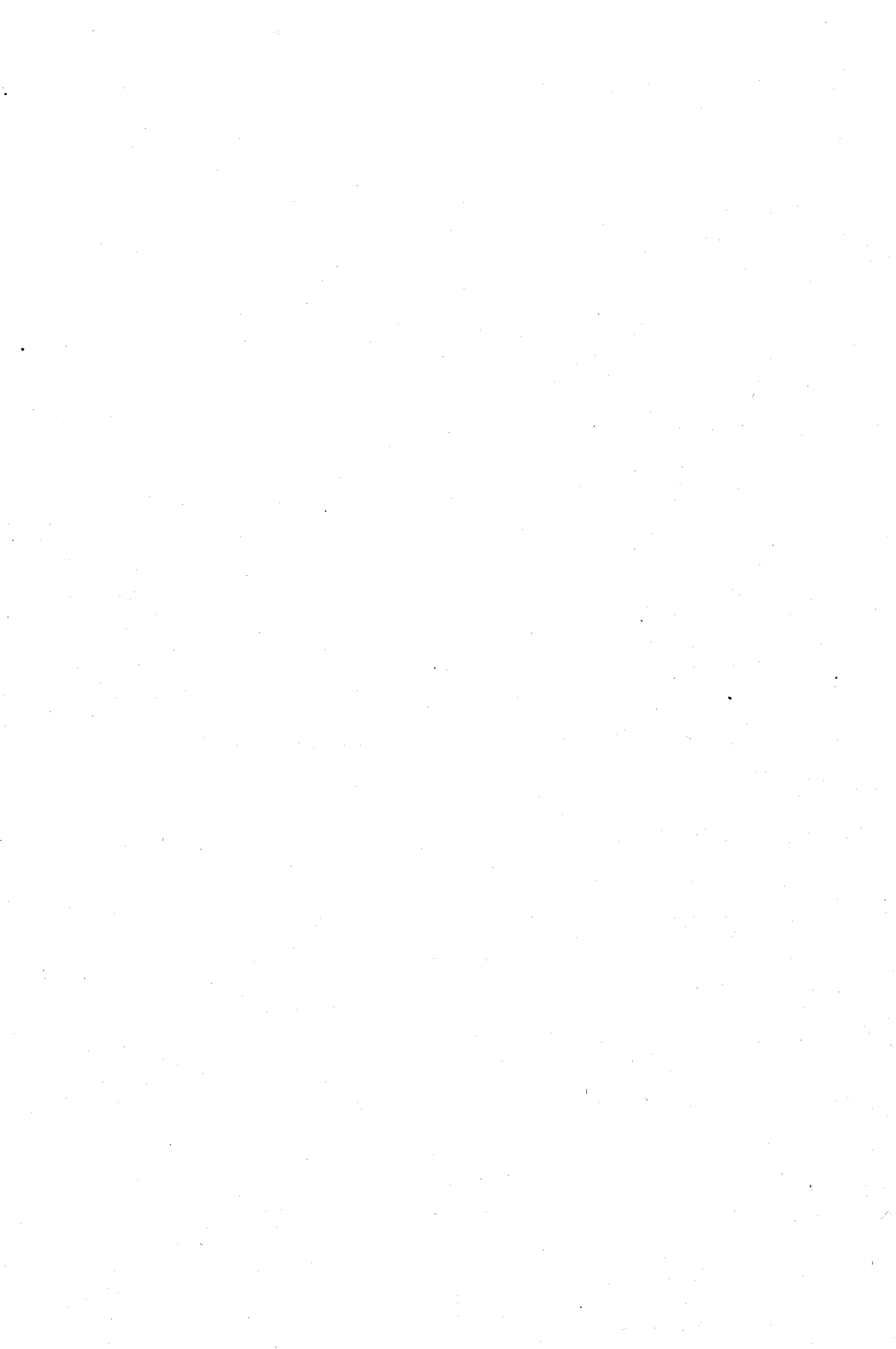
الجزء السابع

الجزء الثامن



فهرست موضوعات

كرامات أولياء الله عزوجل



٥ ـ فهرست موضوعات كرامات أولياء الله عز وجل

الموضوع — الصفحة